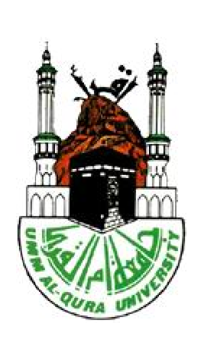
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات
الدراسات العليا (مرحلة الدكتوراه)




# تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع

## للعلامة الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي المكي الشافعي

( ١٢٨٥هـ-١٣٣٨هـ )

## دراسةً وتحقيقًا

رسالة مقدّمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)
في تخصص القراءات


**إعداد الطالبة:**

منى بنت مسلم بن حامد الحازمي

الرقم الجامعي: ٤٣٠٧٠١٥١

**إشراف فضيلة الشيخ:**

أ.د/ محمد سلامه بن يوسف سليمان ربيع


## المجلد الأول

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م


بسم الله الرحمن الرحيم

# ملخص الرسالة

**عنوان الرسالة**: "تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع" للعلامة الشيخ محمد محفوظ بن عبدالله الترمسي الشافعي (ت١٣٣٨هـ)، ويشمل الملخص على عرض لمحتويات البحث وهي كالآتي:

قمت بتقسيم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وتليها فهارس عامة.

**المقدمة**: وفيها أهمية البحث، وأهم أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث.

**ثم التمهيد**: وفيه لمحة عن المفردات القرآنية وعناية العلماء بالتأليف فيها، وفيه: مفهوم المفردات عند أئمة القراءة لغة واصطلاحًا، ونشأة المفردات القرآنية وعناية العلماء بها، وإحصاء المؤلفات التي ألفت في قراءة نافع قديمًا وحديثًا.

**ثم القسم الأول**: قسم الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: في التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه وطرقهما، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة لصاحب القراءة الإمام نافع المدني، وفيه خمسة مطالب:

اسمه ونسبه ومولده، شيوخه، تلاميذه، مناقبه وثناء العلماء عليه، وفاته.

المبحث الثاني: راويا الإمام نافع المدني وطرقهما وفيه مطلبان:

الراوي قالون وطرقه، الراوي ورش وطرقه.

الفصل الثاني: التعريف بالمصنف الإمام الترمسي وكتابه: " تعميم المنافع" وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة العلامة الشيخ الترمسي، وفيه عشرة مطالب:

الحالة السياسية والاقتصادية، والحالة العلمية في عصره، اسمه ونسبه، ولادته ونشأته، طلبه للعلم، شيوخه وتلاميذه، سنده في القراءة، مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، مذهبه العقدي والفقهي، مصنفاته، وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب المحقق وفيه ثمانية مطالب:

موضوع الكتاب وسبب تأليفه، اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، منهج المصنف في الكتاب، مميزات الكتاب، المآخذ على الكتاب، المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه، وصف النسخة، منهجي في التحقيق.

**القسم الثاني**: تحقيق نص الكتاب.

الخاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج التي توصل إليها البحث مع ذكر التوصيات، ثم تليها الفهارس: فهرس الكلمات القرآنية في الأصول، وفهرس الأحاديث الشريفة والآثار، وفهرس البلدان والأماكن، وفهرس القبائل، وفهرس الأعلام، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

**الباحثة: منى مسلم حامد الحازمي.          المشرف: أ.د. محمد سلامه ربيع.**



# Thesis abstract

**Thesis title**: " Ta'meem Almanefe'i beqera'et Imam Nafi'e " or " spreading benefits through the Koran readings of Imam Nafie " by the knowledgeable scholar ; Sheikh Muhammad Mahfouz Ibn Abdullah Altermessie Alshafie

(died in 1338H). the abstract includes a pamphlet of the research contents as follows:

I divided my research into an introduction, a preface, two parts, a conclusion and then general indexes.

**Introduction**: includes the importance of the research, the main reasons behind its selection and the research plan.

**The preface**: includes a snapshot on the Koran vocabulary and the scholar's interest writing around it including: the concept of vocabulary to the Koran readings Imams linguistically and terminologically, the beginning of the science of Koran readings and the scholar's interest in it beside doing a survey on the manuscripts written on the readings of Imam Nafie in the past and nowadays.

**Part one**: It is a presentation of Imam Nafie Almadani and his disciples and their methods including two studies: study one: a biography of the inventor of the reading Imam Nafie Almadani including five queries: his name, birth, his Sheikhs, his disciples, his famous traits and his death.

**Study two**: the two disciples of the Imam and their methods of reading includes two queries. They are Qaloon and his readings and Warsh and his readings.

**Chapter two**: a presentation of the manuscript by Imam Altermessei and his book:" Ta'meem Almanafi'e " including two studies as forth:

**Study one**: a biography of the knowledgeable scholar Sheikh Altermessie including **ten queries** as forth:

The political, economic and scholastic conditions of his age, his name, kinship, his birth, his upbringing, his seeking for science, his Sheikhs, his disciples and his resources of his reading, his scholastic position scholars' applauding to him, faith and jurisprudence sect., his legacy and his death

**Study two** : includes a study of the archived book including eight queries: the topic of the book, the reason behind writing it, the book title and authenticating it to the writer, the approach of the writer in his book, the book advantages and disadvantages, the resources to which the author referred, a description of the manuscript and my approach in archiving.

Part two: archiving of the textbook.

Conclusion: includes the main results and recommendations that the researcher put forward. Then, the indexes: the index of the Koran vocabulary in fundamentally, an index of Hadith Sahrif and prophet's sayings, an index of the towns, tribes, places, the famous scholars. an index of the resources, references and contents.



By

Researcher : MUNA MESALLAM HAMID ALHAZMI

Supervisor : Prof. Dr. MUHAMMAD SALAMA RABIE .




# كلمة شكر

أشكر الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ أولا وآخرًا ظاهرًا وباطنًا، على أن وفقني لإتمام تحقيق كتاب: "تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع" للعلامة الشيخ محمد بن محفوظ بن عبدالله الترمسي (ت ١٣٣٨هـ) الذي له صلة بكتاب الله تعالى.

ولا بدّ لي -هنا- أن أشكر من كان سببًا في نجاحي وتوفيقي، ووصولي إلى هذه المرحلة -بعد الله عَزَّوَجَلَّ- وهما والداي الحبيبان، رزقني الله برّهما.

كما أخص بالشكر البالغ زوجي الذي كان خير عون لي في مراحل تحقيق هذا الكتاب، فجزاه الله تعالى كل خير.

كما أشكر كل القائمين بخدمة الجامعة، وعلى رأسهم معالي مديرها، وفضيلة عميد كلية الدعوة وأصول الدين، وفضيلة رئيس قسم القراءات -حفظهم الله ورعاهم- الذين كان لهم الفضل بعد الله -عَزَّوَجَلَّ- في إتاحة هذه الفرصة التي تخدم فيها هذا الكتاب الجليل ومؤلفه، راجية من الله -عَزَّوَجَلَّ- أن أكون قد وفقت للقيام بجزء مما يتعلق بخدمة كتاب الله.

كما أشكر كل من له فضل علي من شيوخ وأساتذة في قسم القراءات وغيرهم.

وأخص بالشكر شيخي وأستاذي الفاضل الدكتور شعبان إسماعيل -حفظه الله- لاهتمامه البالغ، وتفضله علي بالنصيحة والإرشاد في السنة الدراسية، فجزاه عني كل خير.

كما أخص بالشكر الوافر شيخي وأستاذي الفاضل سعادة المشرف الدكتور محمد سلامه -حفظه الله- الذي كان له الأثر البالغ في توجيهي وإرشادي، واهتمامه الكبير بتقديم كل ما هو مفيد، وما بذله من جهد -رغم كثرة مشاغله- حتى وصلت إلى إنجاز هذا العمل، فجزاه الله عني كل خير، وبارك فيه، ورزقه الجنة ونعيمها في الفردوس الأعلى.

وللأستاذ الفاضل الدكتور ناصر سعود القثامي وافر الشكر والتقدير اعترافًا بفضله وأثره حيث تفضل -مشكورًا- بقراءة هذه الرسالة ومناقشتها، مما كان له أهمية بالغة في تقويمها، فجزاه الله عني خيرًا، وأجزل له الأجر والمثوبة.

والشكر موصول كذلك للأستاذ الفاضل الدكتور عبدالحق عبدالدائم القاضي الذي كان له أيضًا أثر بالغ في تقويم هذه الرسالة ومناقشتها، فجزاه الله كل خير، وجعله في ميزان حسناته.

وأخيرًا لا يفوتني أن أشكر كل من امتدت يده لي بأي نوع من أنواع العون، فأسأله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء.

أسأل الله أن يثقل موازين أعمالنا، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، إنه سميع قريب.

**الباحثة:**

**منى بنت مسلم بن حامد الحازمي.**

# المقدمـــــة

# المقدمـــة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، والصلاة والسلام على رسولنا محمد ﷺ أولاً وأخيرًا، البشير النذير، خير من قرأ الكتاب العزيز، وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا الكتاب، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الحساب.

أما بعد...

فإن علوم القرآن الكريم من أشرف العلوم، وأولاها بالتعلم والتعليم لأنها تدور حول القرآن الكريم؛ ومنها علم القراءات ذروة سنام العلوم القرآنية، فهو أجلها قدرًا وأرفعها منزلة لتعلقه بكلام رب العالمين.

فقد كان مصدر القراءات هو جبريل عليه السلام، نزل بها من عند الله، وعلَّمها النبيُّ ﷺ، وهو المعلم الأول للصحابة -رضوان الله عليهم- والمرجع لهم فيما اختلفوا فيه من أوجه القراءة، إذ نزل القرآن على سبعة أحرف، فبعض الصحابة كان يقرأ على حرف، وبعضهم على حرفين، وبعضهم بأكثر من ذلك كل حسب ما تيسر له.

ومن ثَمَّ قام بعض الصحابة -رضي الله عنهم- بمهمة التعليم مع رسول الله ﷺ حتى أجادوا في هذا الميدان الرحيب، وأتقنوا قراءة القرآن الكريم، وتحروا الدقة والأمانة في نقل قراءاته، وأدوها كما تحملوها إلى من بعدهم إلى أن وصلت إلينا سالمة من التحريف والتبديل، حتى أصبح القرآن يقرأ اليوم كما كان يقرأ في عصر نزوله، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1].

ومن أثر هذا الاهتمام ما حفلت به مكتباتنا من مصادر ومراجع مهمة في علم القراءات دونت خدمة لكتاب الله، والتي ينتفع بها طلاب هذا العلم، وغيرهم ممن أراد الرجوع إليها والتزود منها.

---

(١) الحجر: ٩.

ومن صور تلك التأليف المفيدة ما يسمى بالمفردات القرآنية، فلقد اعتنى العلماء قديما بالتأليف فيها، فمنهم من ألف في مفردات القراء وجمعها في كتاب واحد ككتاب "مفردات القراء السبعة" لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)[1]، ومنهم من أفرد لكل قارئ من القراء كتابًا مستقلًا يذكر فيه مذهبه وأصول قراءته ككتاب "تحصيل المنافع من كتاب درر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"[2] ليحيى بن سعيد الكرّامي (ت ٩٠٠هـ)، وغيرها من الكتب المفردة في هذه القراءة.

وكان ممن وفقهم الله في هذا المجال المقرئ الشهير العلامة الفقيه المدقق الشيخ محفوظ بن عبدالله بن عبدالمنان الترمسي ثم المكي (ت ١٣٣٨هـ) في كتابه "تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع" وهو كتابنا هذا.

وبعد التحري والسؤال للمشايخ الفضلاء في داخل جامعتنا وخارجها، ظهر لي بأن الكتاب مخطوط ولم ير النور بعد، فاستخرت الله تعالى في دراسته وتحقيقه وتقديمه لقسم القراءات لتكملة متطلبات مرحلة الدكتوراه، آملة من الله العلي القدير أن يكون في ميزان الحسنات يوم القيامة، وأن أوفق في إظهاره بصورة مرضية.

والله الموفق، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله.

## ۞ أهمية البحث:

- صاحب هذه القراءة هو الإمام نافع أحد القراء السبعة.
- اختص برواية واحدة مع التوجيه، والترتيب، والتهذيب.
- إثراء المكتبة الإسلامية بتحقيق كتاب من كتب علم القراءات.

(١) مطبوع بتحقيق الدكتور حاتم الضامن، كل مفردة في كتاب مستقل، طبع منها في دار البشائر بدمشق.

(٢) مطبوع، بمكتبة الكوثر، بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٤٢٢هـ، وقام بنشره أيضا الدكتور محمد محمود ولد محمد الأمين، مكتبة التوبة.

- اهتمامه -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بذكر المكي والمدني في بداية كل سورة.
- اهتمامه بذكر التحريرات.
- يذكر الشواهد من الطيبة والشاطبية.
- بيانه لتوجيه القراءات لبعض الكلمات.
- ذكر ما في بعض المواضع من لغات.
- يذكر من وافق نافعًا من القراء.
- ينبه على الكلمات التي لا خلاف فيها بين القراء.
- يمتاز عن كتاب: "الدرر اللوامع" بذكره للمد من طريق الأصبهاني، فهو من باب التسهيلات في عصرنا هذا حيث إنهم يميلون إلى القصر أكثر من المد الطويل، وذلك لأن فيهم من لا يستطيع الإتيان بالمد ست حركات للأزرق للقِصَر لديهم في النفس كالشيخ الكبير والصغير وغيرهم.
- اهتم بعلم الرسم، ويذكر إذا كانت الكلمة موافقة للمصحف المدني.
- يذكر الشواهد من الرائية للشاطبي في علم الرسم.
- اهتم بعلم الوقف مع بيان نوعه: كاف، تام.
- يذكر في كل سورة ما ورد فيها من ياءات الإضافة والزوائد.
- يذكر عدد آيات كل سوره عند الإمام نافع أو عند الحجازيين عامة.
- اهتم بالتنبيه على الأجزاء، والأرباع، والأحزاب.
- الدفاع عن القراءات المتواترة.
- يعتبر مرجعا أساسيًا ومنتخبًا عزيزًا في قراءة نافع، حيث إنه جمع مافي كتاب "النشر" لابن الجزري، و"الإتحاف" للبنا الدمياطي، و"غيث النفع" للصفاقسي في سفر واحد.

إلى غير ذلك من المميزات التي ستظهر لنا في تحقيق الكتاب؛ لذا أقبلت عليه آملة من الله ﷻ أن أخدم تراثنا الإسلامي؛ خاصة وأن بلاد المغرب لم يصلها هذا الكتاب بعد، والذي سيكون لهم مرجعًا بإذن الله في قراءتهم من الطريقين.

## ۞ أسباب اختيار الموضوع:

١. إن صاحب هذه القراءة هو أحد القراء السبعة الأعلام، وهو قارئ أهل المدينة التي اشتهرت وانتشرت قراءته في بلاد المغرب، أخذ القراءة عرضًا عن سبعين من التابعين، وكان عالما بوجوه القراءات متتبعًا لآثار الأئمة الماضين في بلده.

٢. جمع الشيخ الترمسي في شرحه هذا لقراءة الإمام نافع من طريقي الشاطبية والطيبة.

٣. إثراءً لمكتبة التراث الإسلامي بتحقيق كتاب من كتب علوم القراءات.

٤. عدم تطرق الباحثين إلى دراسة هذا الكتاب أو تحقيقه.

٥. الرغبة الشديدة في نشر هذا السفر المبارك والوقوف على قراءته، وفق منهج علمي أصيل، تتبع فيه أسس التحقيق المنهجي.

## ۞ خطة البحث :

**لقد تم تقسيم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة. وتليها فهارس عامة.**

**المقدمـــــة :**

وفيها أهمية البحث، وأهم أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث.

**التمهيـــــد:**

لمحة عن المفردات القرآنية وعناية العلماء بالتأليف فيها، وفيه:

١ -مفهوم المفردات عند أئمة القراءة.

٢- نشأة المفردات القرآنية وعناية العلماء بها.

٣-إحصاء المؤلفات التي ألفت في مفردة نافع قديمًاوحديثًا.

**القسم الأول: قسم الدراسة** وفيه فصلان :

**الفصل الأول: في التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه وطرقهما،**

وفيه مبحثان:

**المبحث الأول:** ترجمة لصاحب القراءة الإمام نافع المدني، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: مناقبه وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: وفاته.

**المبحث الثاني:** راويا الإمام نافع المدني وطرقهما وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الراوي قالون وطرقه.

المطلب الثاني: الراوي ورش وطرقه.

**الفصل الثاني: التعريف بالمصنف الإمام الترمسي وكتابه: (تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع)**. وفيه مبحثان:

**المبحث الأول :** ترجمة العلامة الشيخ الترمسي، وفيه عشرة مطالب :

المطلب الأول : الحالة السياسية والاقتصادية، والحالة العلمية في عصره.

المطلب الثاني : اسمه ونسبه.

المطلب الثالث : ولادته ونشأته.

المطلب الرابع: طلبه للعلم.

المطلب الخامس : شيوخه وتلاميذه.

المطلب السادس : سنده في القراءة.

المطلب السابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الثامن : مذهبه العقدي والفقهي.

المطلب التاسع : مصنفاته.

المطلب العاشر : وفاته.

**المبحث الثاني :** دراسة الكتاب المحقق وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول : موضوع الكتاب وسبب تأليفه.

المطلب الثاني : اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب.

المطلب الرابع: مميزات هذا الكتاب.

المطلب الخامس: المآخذ على الكتاب.

المطلب السادس: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.

المطلب السابع: وصف النسخة.

المطلب الثامن : منهجي في التحقيق.

**القسم الثاني : تحقيق نص الكتاب.**

**الخاتمـــــة :**

وفيها بيان لأهم النتائج التي توصل إليها البحث مع ذكر التوصيات.

**الفهـــــــارس :** وهي:

١-فهرس الكلمات القرآنية في الأصول، أما الفرش فهو مرتب.

٢-فهرس الأحاديث الشريفة والآثار.

٣-فهرس البلدان والأماكن.

٤-فهرس القبائل.

٥-فهرس الأعلام المترجم لهم.

٦-فهرس المصادر والمراجع.

٧-فهرس الموضوعات.

وأخـيرًا- أدعـو الله ﷻ أن ينفـع بـه طـلاب الدراسـات القرآنيـة، والمـشتغلين بقراءاته المتواترة، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وصلى الله وسـلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# التمهيـــد

# التمهيـــــد

## لمحة عن المفردات القرآنية
## وعناية العلماء بالتأليف فيها

**وفيـــــه :**

- ١- مفهوم المفردات عند أئمة القراءة.
- ٢- نشأة المفردات القرآنية وعناية العلماء بها.
- ٣- إحصاء المؤلفات التي ألفت في مفردة وقراءة نافع قديما وحديثا.

## أولاً: مفهوم المفردات عند أئمة القراءة.

### المفردات لغة واصطلاحًا:

**لغة**: جمع مفردة، وتعني الوحدة، التي هي ضد الجمع والتركيب، يقال: انفرد بالشيء إذا استفرده، ويقال: أفرد وانفرد واستفرد بمعنى تفرد به، وأفردته جعلته واحدًا، واستفرد فلان شيئًا، أي: انفرد به، فالانفراد معناه الاستفراد[(١)].

**اصطلاحًا**: مؤلف يجمع قراءة إمام معين برواياته، أو رواية أحد الرواة عن إمامه من طريق أو طرق متنوعة[(٢)].

وقيل: هي مُؤلَّفٌ أفرده شيخ لقراءة معينة أو رواية أو طريق، حيث يفرد أصول وفرش هذه القراءة أو الرواية أو الطريق بالبيان ليسهل على من يريد القراءة بها أن يقرأ، وربما يكون هذا نثرًا[(٣)]، أو نظمًا[(٤)] حسب حال المؤلف[(٥)].

وقيل: هو تفرد قارئ بقراءة معينة دون بقية القراء، سواء أكان ذلك برواية راو من الرواة عنه، أم بأكثر، بمعنى: أن محل هذا الانفراد هو الإمام المقرئ الذي تروى عنه القراءة سواء أكثر الرواة عنه أم قَلُّوا، فتروى عنه قراءة ينفرد بها، ولم يقرأ بها أحد من القراء العشرة إلا هو[(٦)].

---

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور مادة (ف ر د).

(٢) انظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية لعبدالعلي المسؤول ص٣١٣.

(٣) كـ"المفردات السبع" لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، و"مفردة يعقوب" لابن الفحام (ت ٥١٦هـ).

(٤) كـ"نظم الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع" لابن بري (ت٧٣٠هـ)، و"القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع" للحصري (ت٤٨٨هـ).

(٥) انظر: مقدمة تحقيق كتاب "مفردة يعقوب" لابن الفحام ص٢٥.

(٦) انظر: "طبيعة الاختلاف بين القراء العشرة وبيان ما انفرد بقراءته كل منهم" دراسة قيمة لفضيلة الشيخ كوليبالي ص٢٥٣.

وتطلق على عدة معان منها:

١- (المجرَّدة): فعلى هذا المعنى ليست بعيدة عن المعنى اللغوي[١].

٢- (النسخة): وهو نجده كثيرًا في كتب التراجم، خاصة في "غاية النهاية" حيث يترجم لتلميذ شيخ كبير يقول: وله عنه نسخة، أي: مفردة لقراءته، فمثلاً: يقول في ترجمته لإبراهيم بن إسحاق بن راشد أبي إسحاق الكوفي: «معدود من المكثرين لنقل الحروف عن حمزة فإنه قرأ عليه وله عنه نسخة»[٢]، وهو كثير جدًا في "الغاية".

(١) انظر: المعجم الوسيط مادة (ج ر د).

(٢) انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٢٧.

## ثانيا: نشأة المفردات القرآنية وعناية العلماء بها:

كما عرفنا سابقًا بأنه كان قديمًا يطلق على المفردة (نسخة)، فإن أول من عمل المفردات هم المشايخ الكبار أنفسهم لطلبَتِهم، أو ربما نقل الطلبة عن المشايخ حينما يكتبون عنهم ما يروونه من قراءات، وكانت هذه النسخ تقرأ على الشيخ فيقرؤها، أو يعدل فيها مما يعطي لها أهمية كبيرة[1].

ثم انتقل الأمر إلى تأليف مستقل، فمنذ بداية القرن الرابع الهجري بدأ التأليف في المفردات القرآنية لبيان أوجه القراءة أو جمع ما اختص به القارئ أو الراوي أو الطريق ليسهل حفظ ذلك.

فمنهم من ألف في مفردات القراء، وجمعها في سفر واحد، ككتاب "المفردات في القراءات السبع" لأبي الكرم الشهرزوري (ت٥٥٠هـ)[2]، و"مفردات القراء" لأبي شامة المقدسي (ت ٦٥٦هـ)[3]، و"مفردات القراء السبعة" لجعفر بن مكي الموصلي (ت٧١٣هـ)[4].

ومنهم من أفرد لكل قارئ من القراء كتابًا مستقلاً ذكر فيه مذهبه وأصول قراءته، ككتاب "مفردة ابن كثير المكي" لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)[5]، وكتاب "مفردة عبدالله بن عامر" لمحمد العمادي (ت٧٦٢هـ)[6]، وكتاب "الدر الناظم لرواية

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق كتاب "مفردة يعقوب" لابن الفحام ص٢٥.

(٢) مخطوط، بنور عثمانية، إستانبول. انظر: الفهرس الشامل للمخطوطات ص١٨٧.

(٣) مخطوط، معهد الدراسات الشرقية، طشقند. انظر: الفهرس الشامل للمخطوطات ص١٨٨.

(٤) وهو المعروف بـ(الكامل الفريد في التجريد والتفريد)، وقد حُقق على يد مجموعة من الطالبات من كلية الدعوة وأصول الدين، لنيل درجة الماجستير في قسم القراءات، في جامعة أم القرى.

(٥) مطبوع، دراسة وتحقيق: د/ حاتم الضامن، بدار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

(٦) مخطوط، انظر: الفهرس الشامل للمخطوطات ص١٨٨.

حفص عن عاصم" لعثمان الناشري (ت٨٤٨هـ)[١]، وكتاب "مفردة يعقوب" لابن الفحام (ت٥١٦هـ)[٢]، وغيرها من الكتب المؤلفة في هذا المجال.

---

(١) مطبوع باسم: " در الناظم في ذكر الخلف بين روايتي: دوري أبي عمرو، وحفص عن عاصم، بتعليق: جمال فاروق الدقاق الحسني، طبع بدار الحرمين للطباعة بالقاهرة، سنة ١٤٢٢هـ.

(٢) مطبوع، دراسة وتحقيق: إيهاب أحمد فكري، وخالد حسن أبو الجود، بدار أضواء السلف، سنة ١٤٢٨هـ.

## ثالثا: أهم المؤلفات التي ألفت في مفردة وقراءة نافع قديما وحديثًا:

بذلت أقصى الجهد في إحصاء المفردات المؤلفة في قراءته نظمًا ونثرًا فمن ذلك:

١- "مفردة نافع المدني" لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، وهو مطبوع(١).

٢- "القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع" لعلي بن عبدالغني القيرواني الحصري (ت٤٨٨هـ)(٢).

٣- "المختصر البارع في قراءة نافع" لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي الشهيد (ت٤٨٨هـ)، وهو مطبوع(٣).

٤- "تقريب المنافع في حروف نافع" لمحمد بن علي بن عبدالحق الأنصاري، المعروف بـ"ابن القصاب" (ت٦٩٠هـ)، هو مطبوع(٤).

٥- "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع" وهي أرجوزة للإمام علي بن محمد الربطي الشهير بابن بري (ت٧٣٠هـ)، وهو مطبوع(٥).

٦- "الزهر اليانع في قراءة الإمام نافع" لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الصفار المراكشي (ت٧٦٢هـ)، وهو ما زال مخطوطا(٦).

٧- "تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع" للعلامة الفهامة يحيى بن سعيد

---

(١) تحقيق الدكتور: حاتم صالح الضامن، بدار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

(٢) مطبوعة ضمن مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعيد عبدالحكيم سعد، مكتبة خالد بن الوليد، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ.

(٣) تحقيق: محمد الطبراني، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ.

(٤) تحقيق محمد بن عبدالله البخاري، المملكة العربية السعودية، مكتبة التدمرية، الرياض.

(٥) مطبوع ضمن مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعيد عبدالحكيم سعد، مكتبة خالد بن الوليد، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ.

(٦) وهي مخطوطة عتيقة بخزانة القرويين بفاس رقم ١٠٣٩. انظر: الفهرس الشامل ص١١٦.

السملالي الكرامي (ت ٧٩٣هـ)، وهو مطبوع[١].

٨- " الفجـر الـساطع والـضياء اللامـع في شرح الـدرر اللوامـع" لأبي زيـد عبدالرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢هـ) مطبوع[٢].

٩- " إتحاف حملة القرآن برواية سيدي عثمان" للعلامة الشيخ أبي عبدالله محمـد بن حسن المنير السمنودي (ت١١٩٩هـ)، مطبوع[٣].

١٠-"رسالة قالون" للعلامة محمد بـن أحمـد المتولي (ت١٣١٣هـ) نظـم، وهـو مطبوع[٤].

١١-"فتح المعطي وغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري" للعلامة محمد بـن أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ)، وهو مطبوع[٥].

١٢-"الشهير المصـون على رسـالة قـالون" للعلامـة محمـود بـن محمـد الرفـاعي (ت١٣١٥هـ)، وهو مطبوع[٦].

١٣-"تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع" لمحمد محفـوظ الترمـسي (ت١٣٣٨هـ) وهو الكتاب الذي أحققه بين يدي الآن.

١٤-"النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقـرأ الإمـام نـافع" للعلامـة إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي (ت١٣٤٩هـ)، وهو مطبوع[٧].

---

(١) قام بنشره محمد محمود ولد محمد الأمين، وطبع في مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

(٢) تحقيق: أحمد بن محمد البوشيخي، مطبعة الوراقة الوطنية، مراكش، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

(٣) بتحقيق: فرغلي عرباوي، دار الكتب العلمية.

(٤) دراسة وتحقيق: حمد الله حافظ الصفتي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

(٥) بتصحيح وتعليق السادات، السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية، ٢٠٠٥م.

(٦) تحقيق جمال رفاعي وعبدالعظيم عمران، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ.

(٧) بدار الفكر، بيروت، سنة ١٤١٥هـ.

١٥-"النور الساطع في قراءة الإمام نافع" لأحمد ياسين أحمد الخياري (ت١٣٨٠هـ) وهو مخطوط[١].

١٦-"النظم الجامع لقراءة الإمام نافع" لعبدالفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، وهو مطبوع[٢].

١٧-" بيان الدرايات ونظم التحريرات في رواية ورش" للشيخ محمد أبو الخير[٣].

---

(١) انظر: ترجمة المؤلف من مقدمة كتابه "تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا" ص١٥.

(٢) طبع النظم مع شرحه، بطنطا، مصر، مكتبة تاج ١٣٧٩هـ.

(٣) دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

# القسم الأول

# القسم الأول

## قســـم الدراســـــة

وفيه فصــلان:

۞ الفصل الأول: في التعريف بالإمام نافع المدني وراوييه وطرقهما.

۞ الفصل الثاني: التعريف بالمصنف الإمام الترمسي وكتابه: (تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع).

# الفصل الأول

## في التعريف بالإمام نافع المدني
## وراوييه وطرقهما

---

**<u>وفيه مبحثـــــان</u> : -**

❖**المبحث الأول:** ترجمة لصاحب القراءة الإمام "نافع المدني".

❖**المبحث الثاني:** راويا الإمام نافع المدني وطرقهما.

* *  * ** *  * *

# المبحث الأول

## ترجمة لصاحب القراءة الإمام (نافع المدني) (١)

---

**وفيه خمسة مطالب:**

- المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.
- المطلب الثاني: شيوخه.
- المطلب الثالث: تلاميذه.
- المطلب الرابع: مناقبه وثناء العلماء عليه.
- المطلب الخامس : وفاته.

* * * ** * * *

---

(١) انظر مصادر ترجمته: السبعة ص ٥٣، ومشاهير علماء الأمصار ص٢٢٤، وتاريخ أصبهان ٢/ ٣٠١، وفيات الأعيان ٥/ ٣٦٨، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٢٨٤، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٤٨٤، وسير أعلام النبلاء٧/ ٣٣٦، ومعرفة القراء الكبار ص٦٤، والعبر في خبر من غبر ص١٩٨، وميزان الاعتدال٤/ ٢٤٢، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار٥/ ٢٢٨، وتحبير التيسير ص١٠٥، وغاية النهاية٣/ ١٣١٩، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٧، وتقريب التهذيب ص٥٥٨، وإمتاع الأسماع ٤/ ٢٩٦، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢/ ٣١٢.

## المطلب الأول
## اسمه، ونسبه، ومولده

نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم المقرئ المدني الليثي مولاهم، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبدالمطلب المدني.

اختلف في كنيته فقيل: أبو نعيم، وقيل: أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو عبدالله، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، وأشهرها أبو رويم[(١)].

ولد نافع في خلافة عبدالملك بن مروان، سنة بضع وسبعين من الهجرة[(٢)]، وأصله من أصبهان، وهو أحد القراء السبعة، والأعلام، ثقة، صالح، وكان أسود اللون حالكا، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة[(٣)].

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ص٦٤.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٦.

(٣) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ٣/ ١٣١٩.

## المطلب الثاني
## شيوخه

أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة منهم:

١- مسلم بن جندب (ت ١٠٦هـ).

٢- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج (ت١١٧هـ).

٣- عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت١٢٦هـ).

٤- شيبة بن نصاح (ت١٣٠هـ).

٥- يزيد بن رومان (ت١٣٠هـ).

٦- أبو جعفر القارئ (ت١٣٢هـ).

٧- الزهري (ت ٢٤٢هـ).

قال أبو قرة موسى بن طارق: سمعته يقول: قرأت على سبعين من التابعين، قال ابن الجزري: «وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على الخمسة الأول»[1].



(١) والخمسة الأول هم: ((عبد الرحمن بن هرمز، وأبي جعفر القارئ، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب)). انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣١٩.

## المطلب الثالث
## تلاميذه

ظل الإمام نافع -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- إماما للقراءة مدة طويلة، فكان تلاميذه الذين تلقوا عنه القراءة من الكثرة بكل مكان، من أهل المدينة، ومصر، والشام وغيرها.

- **فمن أشهر تلاميذه من أهل المدينة:**

١- عبدالله بن وهب (ت ١٢٥هـ).

٢- سعد بن إبراهيم (ت١٢٥هـ).

٣- أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ).

٤- عيسى بن وردان (ت١٦٠هـ).

٥- سليمان بن مسلم بن جماز (ت بعد: ١٧٠هـ).

٦- عبدالرحمن بن أبي الزناد (ت ١٧٤هـ).

٧- الليث بن سعد (ت١٧٥هـ).

٨- الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، وهو من أقرانه.

٩- إسماعيل بن جعفر (ت١٨٠هـ).

١٠-أبو بكر بن أبي أويس (ت ٢٠٢هـ).

١١-إسحاق بن محمد (ت ٢٠٦هـ).

١٢-محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ).

١٣-يعقوب بن إبراهيم (ت ٢٠٨هـ).

١٤-عيسى بن مينا قالون (ت٢٢٠هـ)، وهو الراوي المشهور صاحب الرواية المعروفة.

١٥-إسماعيل ابن أبي أويس (ت ٢٢٦هـ).

١٦-أبو الذكر محمد بن يحيى.

● **ومن أشهر تلاميذه من أهل مصر:**

١- خارجة بن مصعب الخراساني (ت ١٦٨هـ).

٢- سقلاب بن شيبة (ت١٩١هـ).

٣- محمد بن عبدالله بن وهب (ت ١٩٧هـ).

٤- عثمان بن سعيد ورش (ت١٩٧هـ)، وهو الراوي الثاني عن نافع.

٥- موسى بن طارق أبو قرة اليماني (ت ٢٠٣هـ).

٦- أشهب بن عبدالعزيز (ت ٢٠٤هـ).

٧- عبدالملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ).

٨- أبو الربيع الزهراني (ت٢٣٤هـ).

● **ومن أشهر تلاميذه من أهل الشام:**

١- الوليد بن مسلم (ت ١٩٤هـ).

٢- عراك بن خالد (ت٢٠٠هـ).

٣- أبو مسهر الدمشقي (ت ٢١٨هـ).

٤- عتبة بن حماد الشامي، وخويلد بن معدان[١].

● **ومن غير هذه البلاد:**

كردم المغربي، وأبو الحارث، وأبو بكر القورسي، ومحمد القورسي[٢].

---

(١) لم تذكر لهما تاريخ وفاة في مصادر التراجم.

(٢) ذكرهم ابن الجزري في غاية النهاية، ولم يذكر لهم تاريخ وفاة.

وغيرهم من مختلف الأقطار، وأقرأ الناس دهرًا طويلاً نيفًا عن سبعين سنة، انتهت إليه الرئاسة بالمدينة، وصار الناس إليها إلى أواخر القرن التاسع الهجري[1].

---

(١) يقصد -ابن الجزري- إلى زمن تأليف كتابه، وهو الثلث الأول من القرن التاسع. انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣١٩.

## المطلب الرابع
## مناقبه وثناء العلماء عليه

- قال ابن مجاهد: «كان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع، قال: وكان عالمًا بوجوه القراءات، متبعًا لآثار الأئمة الماضين ببلده»[(١)].

- وقال سعيد بن منصور: «سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة، قيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم»[(٢)].

- وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي: أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، قلت: فإن لم يكن؟ قال: قراءة عاصم»[(٣)].

- قال أحمد بن هلال: «قال: قال لي الشيباني: قال رجل ممن قرأ على نافع: إن نافعًا كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقلت: له يا أبا عبدالله، أو يا أبا رويم، تتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ قال: ما أمس طيبًا ولا أقرب طيبًا، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت أشم من فيّ هذه الرائحة»[(٤)].

- قال المسيبي: «قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك؟ قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله ﷺ وعليه قرأت القرآن» يعني في النوم[(٥)].

- وقال قالون: «كان نافع من أطهر الناس خلقًا، ومن أحسن الناس قراءة،

---

(١) انظر: السبعة ص٥٣.

(٢) انظر: الثقات ص٧/ ٥٣٣.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار ص٦٤، وموسوعة أقوال الإمام أحمد ٢/ ٢٠١.

(٤) انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢/ ٣١٣.

(٥) انظر: غاية النهاية٣/ ١٣٢١.

وكان زاهدًا جوادًا، صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة»[١].

- قال أبو قرة: «سمعت نافعًا يقول: قرأت على سبعين من التابعين»[٢].

- وقال الأعشى: «كان نافع يُسهّل القرآن لمن قرأ عليه، إلا أن يقول له إنسان: أريد قراءتك»[٣].

- وقال الليث بن سعد: «حججت سنة ثلاث عشرة ومئة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع»[٤].

- وقال مالك لما سألوه عن البسملة: «سلوا عن كل علم أهله، ونافع إمام الناس في القراءة»[٥].

- وقال الأصمعي: «قال لي نافع: تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفًا»[٦].

وهو قليل الحديث مع أنه روى عن نافع عن ابن عمر، وعن الأعرج عن أبي هريرة، وجماعة، ولكنه تصدى للإقراء ولم يخرج له شيء في الكتب الستة[٧].

- قال يحيى بن معين عن نافع: ثقة، وقال عنه النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، ولينه أحمد، قال ابن عدي: لنافع عن الأعرج نسخة مائة حديث،

---

(١) انظر: المرجع السابق.

(٢) انظر: تاريخ أصبهان ٢/ ٣٠١، ومسالك الأمصار٥/ ٢٢٩، وتهذيب التهذيب١٠/ ٤٠٧.

(٣) انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣٢٢.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام١٠/ ٤٨٥، والعبر في خبر من غبر ص١٩٨.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام١٠/ ٤٨٥، وسير أعلام النبلاء٧/ ٣٣٧.

(٦) انظر: غاية النهاية٣/ ١٣٢٢.

(٧) من خلال المعجم المفهرس لألفاظ الحديث تبين أن نافعًا له رواية، وقد كتب شيخنا أ. د. محمد سلامه بحثًا بعنوان: "القراء العشرة وتحملهم لرواية الحديث" منهم نافع في الكتب الستة وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه.

وله نسخة أخرى أكثر من مائة حديث عن أبي الزناد عن الأعرج، وله في التفاريق قدر خمسين حديثًا أيضًا، ولم أر حديثًا منكرًا، وأرجو أنه لا بأس به(1).

(1) انظر: تاريخ الإسلام١٠/ ٤٨٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٢، وغاية النهاية٣/ ١٣٢٢، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٧.

## المطلب الخامس
## وفاته

توفي على قول الأكثرين سنة تسع وستين ومائة -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.

قال محمد بن إسحاق: «لما حضرت نافعًا الوفاة قال له أبناؤه: أوصنا قال: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾[(1)]»[(2)].

(١) الأنفال: ١.

(٢) انظر: غاية النهاية٣/ ١٣٢٣.

# المبحث الثاني

## راويا الإمام نافع المدني وطرقهما[1]

**وفيه مطلبـــــان:**

- المطلب الأول: الراوي قالون وطرقه.
- المطلب الثاني: الراوي ورش وطرقه.

* *   * ** *   * *

(١) الفرق بين القراءة والرواية والطريق:

القراءة: هي كل خلاف نسب إلى إمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه، مثل: قراءة الإمام نافع.

الرواية: هي كل خلاف نسب إلى الراوي عن الإمام، مثل: رواية: قالون.

الطريق: هو كل ما نسب إلى الآخذ عن الراوي وإن سفل، مثل: طريق الأزرق، عن ورش.

انظر: كنز المعاني ١/ ٢٦٧، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ١٩٨، والإتحاف١/ ١٠٢.

## المطلب الأول
## الراوي قالون[1]

مقرئ المدينة ونحويها، وتلميذ نافع، الإمام المجود النحوي عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبدالصمد بن عمر بن عبدالله الزرقي، ويقال: المري، مولى بني زهرة، أبو موسى المدني النحوي ولد سنة عشرين ومائة[2].

يقال: إنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيرًا، وهو الذي سماه (قالون) لجودة قراءته، فإن قالون باللغة الرومية جيد.

أخذ القراءة عرضًا عن نافع، قراءة نافع وقراءة أبي جعفر، وهو من أشهر رواته، وعرض أيضًا على عيسى بن وردان الحذاء[3].

روى القراءة عنه: ابناه إبراهيم وأحمد، وإبراهيم بن الحسين الكسائي، وإبراهيم بن محمد المدني، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإسماعيل القاضي، والحسن بن علي الشحام، ومحمد بن هارون أبو نشيط، والحسين بن عبدالله المعلم، وسالم بن هارون أبو سليمان، وعبدالله بن عيسى المدني، وعبيد الله بن محمد العمري، وعثمان بن خرزاذ، ومحمد بن عبدالحكم القطري، ومحمد بن عثمان، ومحمد بن هارون المروزي، ومصعب بن إبراهيم، وموسى بن إسحاق القاضي، والزبير بن محمد بن عبدالله، وعبدالله بن فليح.

قال ابن أبي حاتم: «كان أصمّ يقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة، قال:

---

(١) انظر مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٢٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ٣٥١، وشذرات الذهب ٣/ ٩٧، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٥، والأعلام ٥/ ١١٠.

(٢) انظر: غاية النهاية٢/ ٨٨١.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار ص٩٣.

وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم، وكان يُقْرَأُ عليه القرآن، وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ».

توفي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- سنة ٢٢٠هـ عن نيف وثمانين سنة.

**طرقه:**

لراوية قالون طريقان رئيسيان هما:

**الأولى**: طريق "أبو نشيط" هو محمد بن هارون الربعي البغدادي، المعروف بأبي نشيط، كان ثقة ضابطًا محققًا توفي سنة ٢٥٨هـ[(١)]، وعنه طريقان:

١- علي بن سعيد بن الحسن القزاز توفي قبيل ٣٤٠هـ.

٢- أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان توفي سنة ٣٤٤هـ.

**الثانية**: طريق "الحلواني" هو أحمد بن يزيد الحلواني، كان إمامًا في القراءات ضابطًا متقنًا، ثقة، توفي سنة ٢٥٠هـ[(٢)]، وعنه طريقان:

١- جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي توفي سنة ٢٤٠هـ.

٢- الحسن بن العباس بن أبي مهران توفي سنة ٢٨٩هـ.

(١) انظر: غاية النهاية٣/ ١٢٤٦.

(٢) انظر: غاية النهاية١/ ٢٣٤.

## المطلب الثاني
## الراوي ورش[1]

شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه عثمان بن سعيد، قيل: سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق، أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو عمرو القرشي مولاهم القفطي المصري، الملقب بـ(ورش)، ولد سنة عشر ومائة بمصر، في أيام هشام بن عبدالملك[2].

أخذ القراءة عرضًا عن: نافع المدني سنة خمس وخمسين ومائة، وعرض عليه القرآن أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وأبو الربيع سليمان بن داود المهري، وعمر بن سعيد أبو الأشعث، وعبدالصمد بن عبدالرحمن بن القاسم، ومحمد بن عبدالله بن يزيد المكي، ويونس بن عبدالأعلى، وأبو يعقوب الأزرق[3].

كان أشقر، أزرق، أبيض اللون، قصيرًا ذا كدنة، هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة[4]، فقيل: إن نافعًا لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا، وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه، فكان نافع يقول: هات يا ورشان، واقرأ يا ورشان، وأين الورشان، ثم خفف فقيل: ورش، والورشان طائر معروف، وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه، ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول: أستاذي سماني به، ويلقب أيضًا بـ(الرواس)

---

(١) مصادر ترجمته في: الجرح والتعديل ٦/ ١٥٣، والثقات ٨/ ٤٥٢، ومعجم الأدباء ٤/ ١٦٠١، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٩٦، ومعرفة القراء الكبار ص٩٢، والوافي بالوفيات ٢٠/ ٢١، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٥٥، وشذرات الذهب ٢/ ٤٥٧، والأعلام٤/ ٢٠٥.

(٢) انظر: معجم الأدباء ٤/ ١٦٠١، وغاية النهاية ٢/ ٧٣٨.

(٣) لم يذكر الأصبهاني لأنه قرأ على أصحاب ورش، وأصحاب أصحابه. انظر: النشر ١/ ٩٤.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٩٦، ومعرفة القراء الكبار ص٩٢، وغاية النهاية ٢/ ٧٣٨.

لأنه كان في أول أمره رأسًا[(١)].

كان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز، ويمد، ويشدد، ويبين الإعراب، لا يمله سامعه، قال النحاس: «قال لي أبو يعقوب الأزرق: إن ورشًا لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ (ورش)، قلت: يعني مما قرأ به على نافع»[(٢)]، توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة، عن سبع وثمانين سنة[(٣)].

**طرقه:**

لرواية ورش طريقان رئيسيان هما:

**الأولى**: طريق "الأزرق" وهو يوسف بن عمرو بن يسار المدني المصري، المعروف بالأزرق، خلف ورشًا في الإقراء والقراءة في مصر، ولازمه مدة طويلة، توفي سنة ٢٩٠هـ[(٤)]، وعنه طريقان:

١- طريق أبي الحسن إسماعيل بن عبدالله بن عمر النحاس توفي سنة ٢٨٠هـ.

٢- طريق أبي بكر عبدالله بن مالك بن عبدالله التجيبي توفي سنة ٣٠٧هـ.

**الثانية**: طريق "الأصبهاني" هو محمد بن عبدالرحيم بن شبيب بن يزيد بن خالد الأصبهاني، كان إمامًا في رواية ورش، ضابطًا لها، مع الثقة والعدالة، توفي سنة ٢٩٦هـ[(٥)]، وعنه طريقان:

١- طريق أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد البغدادي توفي سنة ٣٥٠هـ.

٢- طريق الحسن بن سعيد المطوعي توفي سنة ٣٧١هـ.

---

(١) انظر: غاية النهاية ٢/ ٧٣٨.

(٢) انظر: غاية النهاية٢/ ٧٣٩.

(٣) انظر: غاية النهاية ٢/ ٧٣٩.

(٤) انظر: غاية النهاية٣/ ١٤١١.

(٥) انظر: غاية النهاية٣/ ١١١٩.

# الفصل الثاني

## في التعريف بالمصنف الإمام الترمسي
## وكتابه ( تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع )

---

**<u>وفيه مبحثـــــان</u> : -**

❖**المبحث الأول:** ترجمة العلامة الشيخ الترمسي.

❖**المبحث الثاني:** دراسة الكتاب المحقق "تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع".

* * * ** * * *

# المبحث الأول

## ترجمة العلامة الشيخ الترمسي

---

**وفيه عشرة مطالب:**

- المطلب الأول: الحالة السياسية والاقتصادية، والحالة العلمية في عصره.
- المطلب الثاني: اسمه ونسبه.
- المطلب الثالث: ولادته ونشأته.
- المطلب الرابع: طلبه للعلم.
- المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه.
- المطلب السادس: سنده في القراءة.
- المطلب السابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- المطلب الثامن: عقيدته ومذهبه الفقهي.
- المطلب التاسع: مؤلفاته.
- المطلب العاشر: وفاته.

* * * ** * * *

## المطلب الأول: الحالة السياسية والاقتصادية، والعلمية في عصره

لقد كانت الحجاز في عصره -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- خاضعة تحت حكم الأتراك في العهد العثماني الثاني في الفترة مابين ١٢٥٦هـ - ١٣٣٧هـ، وفي الفترة التي قدم فيها الإمام الترمسي إلى مكة كان الأشراف يتولون إمارتها تحت إشراف الوالي التركي، وكانوا على صراع دائم، وتنافس على الإمارة، وكانت هذه الصراعات تجعل الأتراك يشعرون بكثير من الصعوبة في إخضاع هذا القطر خضوع غيره من الولايات لبعد المسافة بينهم، ولهيمنة الأشراف على قبائل البلاد، وللفوضي التي بين القبائل المنتشرة؛ إلا أن العثمانيين استطاعوا في آخر الأمر أن يبسطوا نفوذهم على مكة بل على الحجاز كاملاً، مما جعل مكة في حالة مستقرة أكثر مما كانت عليه في عهود سابقة.

ثم لم تدم هذه الحالة طويلاً، بل تعرضت مكة لسلسلة من الأحداث والفتن والاشتباكات التي لا تعد ولا تحصى.

وحدث في أواخر حياة الشيخ الترمسي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- نشوب الحرب العالمية الأولى سنة١٣٣٢هـ تعرض لها العالم بما فيه بلاد الحجاز، فأطلق الشريف الحسين بن علي رصاصته الأولى بمكة عام ١٣٣٤هـ وحاصر العثمانيين في بلاد الحجاز، وسقطت الدولة العثمانية، وجلا الأتراك عن جميع بلاد العرب، وسلمت مكة للهاشميين، وبويع الشريف الحسين بن علي ملكًا على الحجاز، وبلاد العرب، ولقب بملك العرب(١).

وكان المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بعيدًا عن هذه الفتن والصراعات كغيره من العلماء.

---

(١) انظر: تاريخ مكة للسباعي ص٥٦٤، ٥٧٣.

**أما الوضع الاقتصادي في عصره:**

فقد كانت مكة في حالة استقرار في الفترة التي قدم فيها الإمام الترمسي، مما أثر هذا في ثروة البلاد، إلى جانب توافد البواخر التجارية، وإسهامها في نقل الحجاج، وازدياد تدفق المهاجرين إلى مكة لأداء فريضة الحج، ناقلين معهم ثقافاتهم وصناعاتهم وحرفهم إليها.

فنعم المكيّون بهناء العيش، وعادوا إلى الإسراف في نعيمهم كما كانوا في عهد الأمويين(١).

وفي أواخر حياة الترمسي تدهور الاقتصاد بسبب قيام الحرب العالمية الأولى، وأثر ذلك على معايش الناس، وأرزاقهم إلا أن الشيخ كان يأتيه من بلده ترمس مايكفيه(٢).

**وأما الحالة العلمية:**

فقد كانت مكة المشرفة تمتاز بمكانة رفيعة في نفوس المسلمين، حيث إنها مهوى أفئدة المؤمنين، تقصدها الوفود من كل مكان لأداء فريضة الحج، وبعد أدائها قد يستقر من يستقر منهم فيها، إضافة إلى ذلك أنها كانت تواجه، منذ أوائل هذا العهد، هجرات كثيرة من بلدان متعددة إما لغرض العبادة، أو التجارة، أو طلب العلم، أو نحو ذلك.

إلا أن الجاوة جاءت هجرتهم إلى البلاد متأخرة كثيرًا عن غيرهم، نظرًا لبعد المسافة بينهم وبين مكة خصوصا قبل استعمال السفن التجارية في المواصلات، إلا أنهم عندما شرعوا يهاجرون إلى مكة طغى تَعدادهم على الجاليات الأخرى، وقد كان مهاجروهم ممن يستوطنون مكة لطلب العلم على عكس حال بقية المهاجرين، وقد برز منهم كثير من أجلة العلماء تلقى أكثرهم العلم في مكة، ثم يتخذ كل واحد منهم في

---

(١) انظر: تاريخ مكة للسباعي ص٥٧٣، ٥٧٤.

(٢) انظر: كفاية المستفيد ص٤٣.

مسجدها، أو في بيته طلبة يدرسهم ويتخرجون على يده.

وقد ظهرت في أواخر القرن الثالث عشر العديد من المدارس التعليمية منها: المدرسة الرشيدية، والصولتيه، والفخرية، ومدارس الفلاح.

فالتعليم في هذا العهد استمر على وتيرته التي ورثها من القرون السابقة، في طلب العلم في حلقات الدروس التي ينظمها العلماء في المسجد الحرام، أو المدارس التي ينشئها المحسنون، أو في دور بعض العلماء[1].

(١) انظر: تاريخ مكة ص٥٨٠، وتاريخ التعليم بمكة ص١٢٥-١٤٤.

## المطلب الثاني
## اسمه ونسبه(١)

هو الإمام العلامة، المحدث، المسند، الفقيه، الأصولي، المقرئ، الشيخ محمد محفوظ ابن العلامة الفقيه عبدالله ابن العلامة الحاج عبدالمنان الترمسي الجاوي ثم المكي الشافعي.



(١) انظر مصادر ترجمته: فهرس الفهارس ١/ ٤٥٢، والأعلام ٧/ ١٩، وكفاية المستفيد لما علا من الأسانيد للترمذي ص٤١، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٣٥٤، وأهل الحجاز بعبقهم التاريخي ص٣٤٢، وهداية القاري ٢/ ٨٠٣، والعناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر ص٣٧، ومنة الرحمن في تراجم أهل القرآن ص٢٤٦.

## المطلب الثالث
## مولده ونشأته

ولد الإمام بقرية ترمس -من قرى صولو بجاوا الوسطى- في ١٢ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ.

نشأ بقرية ترمس مع والدته وأخواله، إذ إن والدَه كان غائبًا عنه في مكة، وهو أكبر أولاد الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالمنان، وكان جده تخرج في معهد للشيخ حسن البصري، وتتلمذ على الشيخ السيد محمد شطا في مكة، وشيخ الأزهر في عصره الشيخ إبراهيم الباجوري.

ثم بنى معهدًا في قرية ترمس سنة ١٨٣٠م، ثم توفي سنة ١٨٦٢م، فخلفه ابنه الشيخ عبدالله بن عبدالمنان، وهو أبو الترمسي، وأخذ منه مبادئ العلوم -رحمهم الله-.

## المطلب الرابع
## طلبه للعلم

تلقى مبادئ الفقه في حداثة سنه عن شيخ مكتب القرية، من أفاضل علماء جاوا، وحفظ القرآن ثم استقدمه أبوه العلامة عبدالله الترمسي إلى مكة سنة ١٢٩١هـ فاستوطن فيها، وقرأ عليه جملة من الكتب، ولم يطل مقامه فيها بل رجع إلى جاوا بصحبة أبيه، وانتقل إلى سماران، ولازم بها العلامة صالح بن عمر السماراني، ومكث عنده في الرباط مكملاً بذلك مسيرته في طلب العلم.

ثم رحل ثانيًا إلى مكة وعمره ثلاث وعشرون سنة، فاستقر بها وواصل فيها طلبه للعلم، فتلقى الحديث الشريف، والفقه، والمصطلح، والقراءات الأربع عشرة وغيرها.

واهتم في التحصيل حتى برز في الحديث، وبرع واشتهر في الفقه وأصوله، والقراءات، وشارك في فنون كثيرة، وأجازه شيوخه في التدريس، وتصدى للإفادة بالمسجد الحرام عند باب الصفا، وبمنزله، وانتفع به الطلبة، وأقبل عليه الناس، وتخرج على يديه خلق كثير.

## المطلب الخامس
## شيوخه وتلاميذه

**أولاً: شيوخه:**

تلقى الشيخ الترمسي علومه على أعيان من علماء عصره في مختلف البلدان، الذين برزوا في شتى العلوم وأفاد منهم، وسأتناول أبرز شيوخه في جاوا، وفي الحرم المكي، والعلم الذي تلقاه منهم:

**فمن شيوخه في جاوا:**

١- والده الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالمنان الترمسي (ت١٣١٤هـ)، ودفن بالمعلاة، تلقى عنه الفقه والتفسير، قرأ عليه: "شرح الغاية" لابن قاسم الغزي، و"المنهج القويم"، و"فتح المعين"، و"فتح الوهاب"، و"شرح الشرقاوي على الحكم"، و"شرح المنهج"، و"تفسير الجلالين" إلى سورة يونس.

٢- الشيخ العلامة صالح دارات، قرأ عليه: "شرح الحكم" مرتين، و"تفسير الجلالين" مرتين، و"وسيلة الطلاب"، و"شرح المارديني" في علم الفلك.

**ومن شيوخه في الحرم:**

٣- الشيخ العلامة السيد أبو بكر بن محمد بن زين العابدين شطا المكي الدمياطي، وهو ابن شيخ عبدالمنان جد الترمسي فتتلمذ الجد على الأب، والحفيد على الابن، له تصانيف منها: "كفاية الأتقياء"، و"منهاج الأصفياء"، و"حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين"، وكان الترمسي تشرف بالانتساب إليه، وقيل: إنه أخذ معظم علومه منه.

وكان الترمسي قريبًا من عائلة شطا، وأنزله السيد أبو بكر بمنزلة أبنائه، حتى إنه دفن في مدفن عائلة شطا.

٤- الشيخ العلامة محمد سعيد بابصيل الحضرمي (ت١٣٣٠هـ)، تلقى عنه القراءات والحديث، وحضر عنده في دروس سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، مفتي الشافعية في مكة، وأحد علمائها، خلف الشيخ العلامة أحمد بن زيني دحلان، ولد بمكة سنة ١٢٤٥هـ، وتوفي بها.

٥- العلامة حسين بن محمد الحبشي الشافعي (ت١٣٣٠هـ)، سمع منه جملة مستكثرة من أوائل صحيح البخاري وأواخره، مفتي الشافعية، أحد أكابر علماء مكة، ولد بحضرموت سنة ١٢٥٨هـ ونشأ بها، أخذ العلوم عن جماعة كثيرة، وصحب علماء عارفين، ثم رحل إلى اليمن لتلقي العلوم، ثم قدم مكة وأخذ عن مشايخها، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، ثم تركه وصار يدرس في بيته، وأخذ عنه خلق كثير.

٦- الشيخ العلامة المسند محمد أمين بن أحمد رضوان المدني (١٢٥٢-١٣٢٩هـ) قرأ عليه دلائل الخيرات، والبردة، والأحزاب، وأوليات العجلوني، والموطأ، وأجازه بجميع مروياته الكثيرة مشافهة ومكاتبة.

٧- الشيخ العلامة عمر بن بركات بن أحمد الشامي البقاعي الأزهري المكي الشافعي (١٢٤٥هـ-١٣١٣هـ) حضر الإمام الترمسي عنده في شرح شذور الذهب.

٨- العلامة الشيخ مصطفى بن محمد بن سليمان العفيفي المكي الشافعي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ، حضر الإمام الترمسي عنده في شرح الإمام المحلي على جمع الجوامع، ومغني اللبيب.

٩- العلامة السيد أحمد الزواوي المكي المالكي (١٢٦٢هـ -١٣١٦هـ) حضر الإمام الترمسي عنده في درس شرح عقود الجمان، وبعضًا من الشفاء للقاضي عياض.

١٠-العلامة الشيخ محمد الشربيني الدمياطي المتوفى سنة ١٣٢١هـ وهو عمدة الترمسي في القراءة، تلقى عنه شرح ابن القاصح على الشاطبية، وشرح الدرة المضية، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر، والروض النضير للمتولي، وشرح الرائية، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لابن البنا، وعدة تحريرات

لـ(الشاطبية)، وحضر عنده في درس تفسير البيضاوي.

١١-العلامة الشيخ محمد المنشاوي، الشهير بالمقرئ، المتوفى سنة ١٣١٤هـ، قرأ الترمسي عليه القرآن المجيد قراءة حفص عن عاصم، وحضر عنده في قراءة شرح ابن القاصح على الشاطبية ولم يتم.

١٢-العلامة الشيخ المفسر الفقيه محمد نووي بن عمر التناري البنتاني الجاوي (١٢٣هـ-١٣١٤هـ) له تآليف كثيرة في مختلف العلوم، أعظمها تفسير المنير لمعالم التنزيل المسفر عن وجوه محاسن التأويل، المعروف بتفسير "مراح اللبيد".

١٣-العلامة الشيخ محمد زين الدين بن محمد بدوي السمباوي، وهو تلميذ الشيخ نووي الجاوي، له تآليف كثيرة أشهرها "سراج الهدى" بلغة مالايو.

## ثانيًا: تلاميذه:

وبعد أن أجازه مشايخه بالتدريس تصدر الإمام الترمسي للتدريس والإفادة بالمسجد الحرام عند باب الصفا، فأقبل عليه الناس وتخرج على يديه علماء وأعيان منهم:

١- العلامة علي بن عبدالله بن محمد أرشد البنجري الإندونيسي (١٢٨٥هـ-١٣٨٤هـ).

٢- العلامة عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن علي بن محمد باجنيد الحضرمي المكي (١٢٧٠هـ-١٣٥٤هـ).

٣- العلامة المقرئ المحدث أحمد بن عبدالله بن محمد شهاب الدين الدمشقي المخللاتي (١٢٨٧هـ-١٣٦٢هـ)، أجازه الإمام الترمسي إجازة عامة.

٤- العلامة الحافظ محمد حبيب بن عبدالله بن أحمد الجكني الشنقيطي المالكي (١٢٩٠هـ-١٣٦٣هـ).

٥- العلامة الشيخ محمد باقر الجاوي المريكي (١٣٠٥هـ -١٣٦٣هـ) وكان أحد المدرسين الذين يعتمد عليهم في العلوم العقلية والنقلية، تصدر للتدريس والإفادة بالمسجد الحرام.

٦- العلامة الشيخ باقر بن محمد نور بن فاضل الجوكجاوي الإندونيسي المكي (١٣٠٦هـ -١٣٦٣هـ) كان يدرس بالمسجد الحرام، وله تأليف كبير في تراجم علماء إندونيسيا.

٧- أخوه الشيخ العلامة محمد دمياطي الترمسي (ت ١٣٥٤هـ).

٨- العلامة الشيخ محمد عبدالباقي بن علي بن محمد معين الأيوبي اللكنوي (١٢٨٦هـ -١٣٦٤هـ).

٩- الشيخ العلامة المحدث هاشم أشعري الجومباني الشافعي (١٢٨٢هـ - ١٣٦٦هـ) وهو مؤسس أكبر رابطة في إندونيسيا المسماة "نهضة العلماء"، له تآليف كثيرة في علوم عديدة.

١٠-العلامة المحدث عمر بن حمدان بن عمر المحرسي المدني المكي (١٢٩١هـ - ١٣٦٨هـ) وأجازه الإمام الترمسي بجميع مروياته ومؤلفاته.

١١-العلامة الشيخ إحسان بن عبدالله الجمفسي الجاوي (ت ١٣٧٤هـ)، أجازه إجازة عامة، له تصانيف في مختلف العلوم أشهرها "سراج الطالبين في التصوف".

١٢-العلامة الشيخ بيضاوي بن عبدالعزيز بن بيضاوي اللاسمي الإندونيسي (ت ١٣٩٠هـ).

١٣-العلامة الشيخ معصوم بن أحمد بن عبدالكريم اللاسمي الإندونيسي (١٢٩٠هـ -١٣٩٢هـ) مؤسس معهد لاَسم.

١٤-العلامة الشيخ عبدالقادر بن صابر المندهيلي، ولد ١٢٨٣هـ كان مدرسًا بالمسجد الحرام.

١٥- العلامة الشيخ صديق بن عبدالله بن صالح اللاسمي الجمبري الإندونيسي (ت ١٣٥٣هـ).

١٦- العلامة الشيخ عبدالوهاب حسب الله الجومباني، كان الإمام الترمسي عمدته في الرواية والحديث، وكان ممن أسسوا جمعية نهضة العلماء.

١٧- العلامة الشيخ خليل اللاسمي الإندونيسي، أحد العلماء الكبار في (لاسم) جاوا الوسطى.

١٨- العلامة الشيخ بصري شنسوري، أحد مؤسسي النهضة، وهو من تلاميذ الشيخ خليل البنكالاني أيضًا.

١٩- الشيخ العلامة رادين أسنوي القدسي الإندونيسي ، ولد بقدس سنة ١٢٨١هـ، توفي سنة ١٣٧٨هـ في قدس ودفن بها، وكان ممن أسس نهضة العلماء أيضًا.

رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم.



## المطلب السادس
## سنده في القراءة

ذكر المصنف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في آخر الكتاب سنده فقال: «وقد أخذت بتوفيق الله هذا العلم أعني: -علم القراءات- للسبعة والعشرة، بل والأربعة عشر، عن شيخنا عمدة المقرئين في الحرم المكي سيدي الشيخ العلامة محمد الشربيني المتوفى سنة ١٣٢١هـ، وأجازني بذلك وذكر لي جميع أسانيده فلله الحمد والمنة، وبوأني وإياه غرف الجنة.

وعن لي أن أذكر بعض سندي في قراءة الإمام نافع المؤلَّف لها هذا الكتاب، **فأقول: أخبرني** شيخنا المذكور ضاعف الله لي وله الأجور أنه أخذها عن الشيخ أحمد اللخبوط، عن الشيخ محمد شطا، عن الشيخ حسن بن أحمد العوادلي، عن الشيخ أحمد بن عبدالرحمن البيشهي، عن الشيخ عبدالرحمن الشافعي، عن الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي، عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، عن سيف الدين بن عطاء الله الفضالي، عن الشيخ شحاذة اليمني، عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر النويري، عن الحافظ المحقق محمد بن محمد الجزري عن جمع أجلاء منهم: أبو عبدالرحمن أحمد بن علي البغدادي، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالخالق بن الصائغ المصري، عن أبي الحسن علي بن شجاع المصري، عن الإمام محمد بن فيرة الشاطبي، عن أبي الحسن علي بن هذيل، عن أبي داود سليمان بن نجاح، عن أبي عمرو الداني، عن أبي الفتح فارس بن أحمد بن عبدالباقي بن إبراهيم، عن علي بن بويان، والقزار، عن على بن الأشعث، عن أبي نشيط محمد بن هارون، وأحمد بن يزيد الحلواني عن قالون أبي موسى عيسى بن مينا المدني، وأخذ أبو عمرو الداني أيضًا عن أبي خاقان، عن أبي جعفر أحمد بن أسامة النحاس، عن أبي يعقوب يوسف الأزرق المصري، وعن الأصبهاني عن ورش أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري، وهما أعني: قالون وورشًا عن الإمام نافع بن أبي نعيم،

وهو عن فضلاء التابعين كأبي جعفر، وعبدالرحمن بن هرمز، وشيبة بن نصاح، عن ابن عباس عن أبي بن كعب الأنصاري عن رسول الله ﷺ»[1].

(١) انظر: تعميم المنافع رقم اللوحة [ ١٥٧/ أ].

## المطلب السابع
## مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

لقد اتصف الإمام الترمسي -رَحِمَهُ اللَّهُ- بصفات حميدة كالتواضع، وحسن الخلق، والزهد، والورع إضافة إلى ماله من مكانه علمية، ومعرفية جعلت المترجمين له يثنون عليه، ويصفونه بأفضل الصفات، ومن أبرز من ترجم له:

- الشيخ عبدالحي الكتاني حيث قال: «اسم ثبت للعالم الفاضل الشيخ محمد محفوظ الترمسي المكي الفقيه الشافعي من علماء مكة...»[(١)].

- وقال الزركلي: «فقيه شافعي، من القراء، له اشتغال في الحديث»[(٢)].

- العلامة الشيخ عبدالله غازي حيث قال عنه: «العلامة، الفاضل الجليل، المتضلع في العلوم، والمتفنن في الفهوم»[(٣)].

- الشيخ عبدالله بن صدقة دحلان قال عنه: «هو الإمام الزاهد والعالم النّحرير الناقد، الجالب حلل التحقيق إلى سوق المعاني، والناظم درر التدقيق في سلوك المباني»[(٤)].

- وقال: «العالم الفاضل اللبيب، والنحرير الكامل الأديب، صاحب الأفهام الدقيقة، والمعاني العذبة الرقيقة، المرتفع على رؤوس فضلاء العصر لواء علمه، الراسخ في ميادين تحررات الفنون ثابت قدمه»[(٥)].

---

(١) انظر: فهرس الفهارس ١/ ٥٠٣.

(٢) انظر: الأعلام ٧/ ١٩.

(٣) انظر: نثر الدرر ص٦٥.

(٤) انظر: خاتمة موهبة ذي الفضل ٤/ ٧٣٥.

(٥) المرجع السابق ٤/ ٧٣١.

- الشيخ محمد ياسين الفاداني قال: «العلامة، المحدث، المسند، الفقيه، الأصولي، المقرئ»[1].

- وقال أيضًا: «اشتهر فضله بين الناس، وعامة الطبقات، وكان إنسانًا حسن الأخلاق، لطيف المعاشرة، لا يتدخل فيما لا يعنيه، ويأتيه من بلدته ما يكفيه، قانعًا متورعًا غاية في التواضع، وكان منزله في غالب الأوقات لا يخلو من المترددين للسلام عليه، والاستفادة منه»[2].

- الشيخ عبدالفتاح المرصفي قال عنه: «شيخ شيوخنا العلامة الترمسي المحدث، الفقيه، الأصولي، المقرئ، شارح الطيبة»[3].

---

(١) انظر: كفاية المستفيد ص٤١.

(٢) انظر: كفاية المستفيد ص ٤٣.

(٣) انظر: هداية القاري ص٨٠٣.

## المطلب الثامن
## عقيدته ومذهبه الفقهي

عقيدة الإمام الترمسي هي العقيدة الأشعرية، ومما يدل على ذلك: أنه شرح كتاب: " البدر اللامع نظم جمع الجوامع" في كتابه "إسعاف المطالع" وهذا الكتاب عبارة عن شرح لمنظومة الأشموني، التي نظم فيها عقيدة ابن السبكي في كتابه "جمع الجوامع" وهي عقيدة أشعرية محضة.

وأيضًا تلقى -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- المتون في العقيدة الأشعرية، ورواها عن شيوخه بالإسناد المتصل مثل: "متن جوهرة التوحيد" لأبي الأمداد إبراهيم اللقاني، ومتن"أم البراهين" للسنوسي[1].

**أما مذهبه الفقهي**: فقد اتفق المترجمون على أنه شافعي المذهب، بل وقد أكد الإمام الترمسي بنفسه في كتابه هذا الذي نحن بصدد تحقيقه حيث قال: «واختلف فيها أول الفاتحة: فمذهبنا معاشر الشافعية أنها آية مستقلة من أولها للأحاديث الصحيحة في ذلك......إلخ»[2].

وأيضًا مما يدل على أنه شافعي المذهب اتصال سنده في الفقه بعلماء الشافعية إلى الإمام الشافعي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-[3].

وأيضًا تفقهه وأخذه عن شيوخ وفقهاء هذا المذهب أمثال: ابن حجر والرملي وغيرهم، وانشغاله فيه بالتدريس والتصنيف.

---

(١) انظر: كفاية المستفيد ص ٣١.

(٢) انظر: تعميم المنافع رقم اللوحة [٢٨/ أ].

(٣) انظر: كفاية المستفيد ص٢١.

## المطلب التاسع
## مؤلفاته

لقد صنّف الشيخ الترمسي مصنفات عديدة في مختلف العلوم هي في غاية الحسن والإتقان، تدل على سعة علومه، فقد ألف في الفقه وأصوله، والحديث وأصوله، والقراءات، وغير ذلك، وكلها باللغة العربية، ولكن كثيرًا منها لم يطبع، ومنها ماضاع، وقيل: إنه حصل فيضان في ترمس وبه ضاع بعض مؤلفات الشيخ.

وسأتناول ذكرها في كل فن مع التنبيه على المطبوع منها، والمخطوط بحسب ما اطلعت عليه.

**مؤلفاته في علم الفقه:**

١ - "موهبة ذي الفضل حاشية على مختصر بافضل" (مطبوع) طبع منه أربعة مجلدات[(١)]، وهذا الكتاب هو حاشية على مقدمة الإمام عبدالله بن بافضل المعروفة بالمقدمة الحضرمية في الفقه الشافعي، وهي من المراجع المعتمدة لعلماء جاوا في إفتائهم.

٢ - تكملة المنهج القويم المسماة: "المنهل العميم بحاشية المنهج القويم" (مطبوع)[(٢)].

٣- " السقاية المرضية في أسامي كتب أصحابنا الشافعية" (مطبوع)[(٣)].

**مؤلفاته في أصول الفقه:**

٤ - "إسعاف المطالع بشرح البدر اللامع نظم جمع الجوامع" (مطبوع)[(٤)].

---

(١) طبع بالمطبعة العامرية بمصر سنة ١٣٢٦هـ.

(٢) طبع في دار المنهاج للنشر والتوزيع، السعودية، جدة.

(٣) طبع في مطبعة الترقي الماجدية بمكة سنة ١٣٣٠هـ.

(٤) حققه مجموعة من الباحثين لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى.

٥- "نيل المأمول حاشية غاية الوصول على لب الأصول" وهو (مخطوط)[١].

**مؤلفاته في الحديث:**

٦- "المنحة الخيرية في أربعين حديثًا من أحاديث خير البرية" (مخطوط)[٢].

٧- "الخلعة الفكرية شرح المنحة الخيرية" (مطبوع)[٣].

٨- "ثلاثيات البخاري" (مخطوط)[٤].

**مؤلفاته في مصطلح الحديث:**

٩- "منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر" (مطبوع)[5]، وهو شرح على ألفية السيوطي في علوم الحديث.

**مؤلفاته في السيرة النبوية:**

١٠-"تهيئة الفكر بشرح ألفية السير" [٦].

١١-" بغية الأذكياء في البحث عن كرامات الأولياء" (مخطوط)[٧].

**مؤلفاته في التراجم والأسانيد:**

١٢-"غنية المفتقر في حال سيدنا الخضر" (مخطوط)[٨].

---

(١) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٢) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٣) طبع في المطبعة الميرية بمكة سنة ١٣١٥هـ.

(٤) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٥) طبع عدة مرات، في المطبعة الجمالية قديمًا، وطبع مطبعة في مصطفى البابي الحلبي، ونشرته دار الكتب العلمية، ودار الفكر.

(٦) قام بتحقيقه أحد الباحثين من مدينة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

(٧) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٨) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

١٣- "كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد" (مطبوع)[١]، وهو عبارة عن ثَبَتٌ لمشايخه.

**مؤلفاته في علوم القرآن:**

١٤- "فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير" (مخطوط)[٢]، شرح فيه منظومة مفتاح التفسير لابن فودي، التي نظم فيها كتاب "الإتقان" للسيوطي.

**مؤلفاته في علم القراءات:**

١٥- "غنية الطلبة بشرح نظم الطيبة في القراءات العشرية"، وهو في مجلد كبير ضخم[٣].

١٦- " البدر المنير في قراءة الإمام ابن كثير" (مخطوط)[٤].

١٧- "تنوير الصدر في قراءة الإمام أبي عمرو"[٥].

١٨- "انشراح الفؤاد في قراءة الإمام حمزة بروايتي خلف وخلاد" (مخطوط)[٦].

١٩- " تعميم المنافع في قراءة الإمام نافع"، وهو موضوع هذا البحث.

٢٠- " الرسالة الترمسية في القراءات العشرية" (مطبوع)[٧].

---

(١) طبع في مطبعة الهلال بمصر، وطبع في دار البشائر الإسلامية بتعليق الشيخ محمد ياسين الفاداني ١٤٠٨هـ.

(٢) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٣) يعمل على طبعه وإخراجه الباحث في الجامعة الإسلامية الدكتور عبدالله الجار الله.

(٤) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٥) حققته باحثتان لنيل درجة الماجستير في القراءات من جامعة أم القرى.

(٦) لم أتوصل إلى مكان وجوده بعد البحث في فهارس المكتبات.

(٧) طبع في مطبعة الترقي الماجدية بمكة سنة ١٣٣٠هـ.

## المطلب العاشر
## وفاته

توفي الإمام الترمسي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بمكة المكرمة في أول رجب قبيل أذان المغرب الأحد ليلة الاثنين سنة ١٣٣٨هـ، وشيعت جنازته في محفل عظيم، ودفن بحوطة آل شطا من مقبرة المعلاة[1].

---

(١) انظر: كفاية المستفيد ص ٤٣.

# المبحث الثاني

## دراسة الكتاب المحقق (تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع)

---

**وفيه ثمانية مطالب:**

- المطلب الأول: موضوع الكتاب وسبب تأليفه.
- المطلب الثاني: اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.
- المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب.
- المطلب الرابع: مميزات هذا الكتاب.
- المطلب الخامس: المآخذ على الكتاب.
- المطلب السادس: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.
- المطلب السابع: وصف النسخة.
- المطلب الثامن: منهجي في التحقيق.

* *  * ** *  * *

## المطلب الأول
## موضوع الكتاب، وسبب تأليفه

صرح المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بموضوع الكتاب، وبالغرض من تأليفه في مقدمته فقال: «هذه قطرات غزيرة، ومنتخبات عزيزة، في قراءة نافع من روايتي قالون، وورش، بينت فيها غالب ما خالفه فيه أحدٌ من باقي السبعة من الأصول والفرش، ولم آل جهدًا في التهذيب والتحرير، والتوضيح ولو بنوع التكرير، لكن -إن شاء الله تعالى- اجتنبت فيها الإيجاز المخل، وتحاشيت من التطويل الممل فعسى أن تكون تبصرة للمبتدئين، وتذكرة للأشياخ المقرئين»[1].

(١) انظر: تعميم المنافع رقم اللوحة [١/ أ].

## المطلب الثاني
## اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

١- تصريح المؤلف باسمه واسم كتابه في مقدمته حيث قال: «فيقول العبد الراجي مغفرة مولاه الغني محمد محفوظ بن عبدالله الترمسي، كان الله له في الحالين، وجعله من سعداء الدارين هذه قطرات غزيرة..... ومن ثم سميتها: تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع»[1].

٢- ماذكره هو عن نفسه في مقدمة كتابه " الرسالة الترمسية في إسناد القراءات العشرية" حيث سرد فيها نتاجه العلمي ومؤلفاته، وذكر فيه هذا الكتاب.

٣- التصريح باسم الكتاب والمؤلف على الغلاف الخارجي لنسخة المخطوط[2].

٤- تصريح بعض الفهارس والمكتبات باسم الكتاب مع نسبته للترمسي منها:

- "خزانة التراث-فهرس المخطوطات-" ٥٧/ ٤٠٥.

- "الفهرس الشامل للتراث العربي والمخطوطات -قسم القراءات-" ص٤٦.

- "فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود" ٢/ ٥٦ رقم [١٢٤٨].

(١) انظر: تعميم المنافع رقم اللوحة [١/ أ].

(٢) انظر: نماذج النسخة.

## المطلب الثالث
## منهج المصنف في الكتاب

لقد اتخذ الإمام الترمسي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- منهجًا علميًا مميزًا، واضحًا، اهتم فيه بقراءة الإمام نافع من الطريقين (الشاطبية، والطيبة)، فقد بين في المقدمة موضوع الكتاب، والغرض من تأليفه، واسم الكتاب، والكتب التي اعتمد عليها، وبين سند الرواية التي أخذ بها وهي من الروايتين: رواية قالون، ورواية ورش.

ثم تناول بعد ذلك موضوعات الكتاب بطريقة سهلة وميسرة، سلك فيها على نفس طريقة كتابي "الإتحاف" للبنا، و"الغيث" للصفاقسي، فقد قدم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- باب الإدغام بنوعيه على الأبواب الأصولية، وختمها بباب ياءات الزوائد، وبدأ الفرش بباب الاستعاذة، وختمه بباب التكبير.

وكان منهجه -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في الفرش أنه يذكر الخلاف في الكلمات الفرشية مرتبًا على حسب السور من الفاتحة إلى الناس، ويذكرها بحسب تسلسل الآيات غالبًا.

- ويذكر أيضًا في بداية كل سورة المكي والمدني على أشهر الأقوال، وعدد آي كل سورة تبعًا للعدّ المدني.
- قسم المصحف على أرباع، وذكر عند منتهى كل ربع مافيه من الممال لورش من طريق الأزرق.
- ختم كل سورة ببيان مافيها من ياءات الإضافة والزوائد.
- أكثر من النقول من أمهات الكتب ككتاب "النشر" لابن الجزري، و"الإتحاف" للبنا، وكتاب "الغيث" للصفاقسي، وكتاب "الروض النضير" للمتولي وغيرها من كتب من سبقه من العلماء والمحققين.
- استدل بمتن الشاطبية، والطيبة، والدرر اللوامع، ومقدمة ورش المصري في مواضع متعددة، وقد يكتفي بأحدها غالبًا، مثال ذلك:

من الشاطبية:

وَإِنْ تَسْكُنِ اليَا بَيْنَ فَتْحِ وَهَمْزَةٍ　　بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

ومن الطيبة:

وَالرَّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رَقِّقِ　　أَو كَسْرَةٍ مِنْ كِلْمَةٍ لِلأَزْرَقِ

- ومن الدرر:

وَفُخِّمَتْ فِي اللهِ وَاللَّهُمَّهْ　　لِلْكُلِّ بَعْد فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّهْ

- ومن مقدمة ورش المصري:

وَفِي جَاءَ آلَ اقْصُرْ وَوَسِّطْ وَمُدَّ إِنْ　　تُسَهِّلْ وَدَعْ تَوْسِيطًا إِنْ كُنْتَ مُبْدِلاَ

- يستدل ببعض الأحاديث الشريفة مثل استدلاله على باب المد والقصر: ما رواه الطبراني في الكبير، كان ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقرئ رجلاً فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ مرسلة، -أي: مقصورة-، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله -صلى الله تعالى عليه وسلم-، فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبدالرحمن؟ فقال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ فمدها.

- ويستدل بالأبيات الشعرية كذلك مثل استدلاله على كلمة (غرفة) بقول الشاعر:

ربما تكره النفوس من الأمر　　له فرجة كحل العقال

- يذكر التحريرات والطرق في بعض الكلمات الفرشية، ويذكر أيضًا عدد القراءات والأوجه فيها مثل كلمة: ﴿ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ قال: «إذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى: ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾ إلى: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ تأتي من الأوجه الصحيحة لقالون مائة وستة وثلاثون وجهًا».

- ينبه على المواضع التي سبق ذكرها، مثل كلمة: « ﴿وَصُدَّ﴾ قرأه بفتح الصاد، ومر في الرعد».

يذكر أحيانًا توجيه الكلمات المختلف فيها مثل كلمة: «﴿بَادِىَ﴾ بياء تحتية بعد الدال من: (بدا) ظهر، أي: ظاهر الرأي، دون باطنه، أي: لو تأمل لظهر».

- يشير غالبًا إلى القراءة الأخرى، مثل قوله في كلمة: « ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ بتذكير: ﴿يُقْبَلُ﴾؛ لأن تأنيث: ﴿شَفَٰعَةٌ﴾ مجازي، وحسنه الفصل بالظرف، وأما التأنيث في القراءة الأخرى فبالنظر للفظ الشفاعة».

- أحيانًا يذكر أصحاب هذه القراءة، مثل كلمة: «﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ﴾ بإثبات الواو قبل (ما) للاستئناف أو الحالية، وقرأ ابن عامر بإسقاط الواو، وكذا في المصحف الشامي».

## المطلب الرابع
## مميزات هذا الكتاب

يمتاز هذا الكتاب بعدة مميزات مما جعلته مرجعًا قيمًا في قراءة نافع من الروايتين في كتاب مستقل، يمكن للدارسين والقارئين بهذه القراءة الاطلاع عليه، وعلى مافيه من أوجه وخلافات، ومن أهم هذه المميزات:

١- اعتماده على بعض المصادر الأساسية، ككتاب "النشر" لابن الجزري، وكتاب "إتحاف فضلاء البشر" للبنا، وكتاب "غيث النفع" للصفاقسي، وكتاب "الروض النضير" للمتولي، وغيرها من الكتب المهمة في علم القراءات، فهو كتاب في قراءة نافع من الروايتين، يجمع فيه مافي النشر، والإتحاف، والغيث في سفر واحد.

٢- أيضا اعتماده على كتب التفسير، وعلوم القرآن، والحديث، والنحو، وغيرها من العلوم الأخرى التي زادت من قيمة هذا الكتاب.

٣- جمعه لقراءة نافع من طريق الطيبة.

٤- تناوله للسورة من جميع جوانبها فهو يذكر المكي والمدني فيها، وعد آيها للمدني، ومنتهى كل ربع فيها يذكر الممال للأزرق، ويذكر في نهايتها ماورد فيها من ياءات الإضافة والزوائد.

٥- استقصاؤه للخلافات المطردة وغير المطردة.

٦- استشهاده لبعض الخلافات بما يقويها من الأحاديث الشريفة، أوالأبيات الشعرية، ومن أمثلة ذلك:

- استشهاده على أن الفتح والإمالة لغتان من لغات العرب بحديث صفوان بن عسال أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ: (يا يحيى) أي: بالإمالة فقيل له: «يا رسول الله،

تميل وليس هي لغة قريش؟ فقال: «هي لغة الأخوال بني سعد»[1].

- استدلاله على توجيه كلمة: ﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوَ﴾ من ألفية ابن مالك فقال:

ومثل ماذا بعدما استفهام أو من إذا لم تلغ في الكلام[2].

٧- استدل ببعض الأقوال، والمذاهب الواردة عن بعض القراء، مثال ذلك:

-في كلمة ﴿مَعَايِشَ﴾ قال: اتفقوا على قراءته بالياء، من غير همز ولا مد لكل القراء، قال في الإتحاف: «وما رواه خارجة عن نافع من همزها فغلط فيه.......»[3].

٨- استدل بمتن الشاطبية والطيبة في مواضع متعددة، فمن أمثلة ذلك استدلاله بمتن الشاطبية عند ذكر شروط النقل لورش فقال:

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ[4].

- وفي قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ استدل من الشاطبية فقال:

وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ[5]

- واستدلاله بمتن الطيبة على إبقاء الغنة في اللام والراء لنافع فقال:

وأدغم بلا غنة في لام ورا وهي لغير صحبة أيضاً ترى[6]

-وفي قوله تعالى ﴿مُؤۡمِنًا﴾ استدل من الطيبة فقال:

---

(١) انظر: رقم اللوحة [١٣/ ب].

(٢) انظر: رقم اللوحة [٤٣/ أ].

(٣) انظر: رقم اللوحة [٦٩/ ب].

(٤) انظر: رقم اللوحة [٩/ أ].

(٥) انظر: رقم اللوحة [٣٤/ أ].

(٦) انظر: رقم اللوحة [٢/ ب].

............وَبَعْدُ مُؤْمِنًا فَتَحْ    ثَالِثَـهُ بِـالْخُلْفِ ثَابِتًـا وَضَـحْ(١)

٩- استدل أيضا بمتن الدرر اللوامع ومن أمثلة ذلك:

- استدلاله على قاعدة إذا وقع بعد اللام ألف ممالة فقال: «وإليه الإشارة بقول الدرر:

وَفِي رُءُوسِ الآيِ خُـذْ بِـالتَّرْقِيقْ    تُتْبِعْ وَتَتَّبِعْ سَبِيلَ التَّحْقِيـقْ»(٢).

- واستدلاله على إسكان الهاء لقالون حيث قال: «ولذا قال في الدرر:

قَـرَأَ وَهْـوَ وَهْـيَ بِالإِسْـكَانِ    قَـالُونُ حَيْـثُ جَـاءَ فِي القُـرْآنِ
وَمِثْـلُ ذَاكَ فَهْـوَ فَهْـيَ لَهْـوَا    وَلَهْيَ أَيْـضًا مِثْلَـهُ ثُـمَّ هْـوَا»(٣).

١٠-يناقش الأقوال والمذاهب الواردة في الكلمة القرآنية مع بيان الوجه المقروء به، ومن أمثلة ذلك:

١١-اهتم بذكر التحريرات، فمثال ذلك:

- قوله في باب الإدغام عند قوله تعالى: «على رواية قالون أربعة أوجه: قصرهما، وطولهما، وقصر الأولى وطول الثاني، وعكسه، اعتداد بالعارض وعدمه، في: ﴿أُوْلَآءِ﴾..........»(٤).

- وقوله أيضًا: «إذا قرئ للأزرق نحو قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ فمن قصر: ﴿ءَامَنَّا﴾ قصر: ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾ مطلقًا، ومن وسط: ﴿ءَامَنَّا﴾ أو أشبعه، سوى بينه وبين ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾ إن لم يعتد بالعارض، وهو النقل وقصر: ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾ إن اعتد به،

(١) انظر: رقم اللوحة [٥٩/ أ].
(٢) انظر: رقم اللوحة [٢١/ أ].
(٣) انظر: رقم اللوحة [٣٣/ أ].
(٤) انظر: رقم اللوحة [٧/ أ].

والله سبحانه وتعالى أعلم»[1].

١٢- اعتنى بذكر توجيه بعض الكلمات القرآنية مثال ذلك:

- في قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ قال: «بتشديد اللام من غير ألف قبلها أي: أوقعهما في الزلَّة، ويحتمل أن يكون من: (زلَّ) عن المكان إذا تنحى عنه فيتحد مع قراءة: (فَأَزَالَهُمَا) بتخفيف اللام وألف قبلها؛ لأنه بمعنى: نحاهما، وصرفهما»[2].

- وفي قوله تعالى: ﴿تَسَّآءَلُونَ بِهِۦ﴾ فقال: «بتشديد السين على إدغام تاء التفاعل، فإن أصله: (تتساءلون)، وأما التخفيف في القراءة الأخرى فعلى حذف إحدى التاءين، الأولى أو الثانية على الخلاف»[3].

١٣- إيراده اللغات في بعض المواضع مثال ذلك:

- في قوله تعالى: ﴿ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾: قال: «بفتح الصاد والدال معًا، وفي قراءة بضمهما، وفي أخرى بضم فسكون، وكلها سبعية، الأولى: لغة الحجاز، والثانية: لغة قريش، والثالثة مخففة منها»[4].

- وفي قوله تعالى: ﴿أُسۡوَةٌ﴾ فقال: «هنا، وموضعي الممتحنة بكسر الهمزة فيها هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وهي لغة الحجاز، وأما الضم في قراءة عاصم فلغة تميم، وقيس»[5].

١٤- عنايته بجانب الرسم في بعض المواضع مثال ذلك:

- قوله: «واتفقوا على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات للرسم...».

---

(١) انظر: رقم اللوحة (٧/ أ).

(٢) انظر: رقم اللوحة (٣٤/ أ).

(٣) انظر: رقم اللوحة (٥٥/ ب).

(٤) انظر: رقم اللوحة (١٠١/ أ).

(٥) انظر: رقم اللوحة (١٢٨/ ب).

١٥- لا يكرر حكم الكلمات التي يكثر دورانها في المصحف بل يكتفي بقوله: واضح، أو جلي.

١٦- يذكر القراءة الأخرى لبعض الكلمات القرآنية من أمثلة ذلك:

- في قوله تعالى: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ قال: «قرأه بتشديد الظاء، على إدغام التاء في الظاء؛ لشدة قرب المخرج، فإن أصله: تتظاهرون، وكذا: ﴿تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ في التحريم، وأما قراءة الكوفيين بالتخفيف فيهما فعلى حذف إحدى التاءين تاء المضارعة، وتاء التفاعل، على الخلاف مبالغة في التخفيف»[1].

١٧- يذكر كم فيها من قراءات واردة مثال ذلك:

- في قوله تعالى: ﴿بُشۡرَۢا﴾ حيث قال: «قرأه بنون مضمومة، وضم الشين جمع: (ناشر) كنازل ونُزُل، وشارف وشُرُف، وفي قراءة كذلك مع إسكان الشين مخفف القراءة الأولى، وفي أخرى: بالنون مفتوحة وسكون الشين أيضًا مصدر واقع موقع الحال، بمعنى: ناشرة، أو منشورة، أو ذات نشر، وفي أخرى: (بشرا) بالباء الموحدة التحتية مضمومة وسكون الشين جمع: بشير، فهي أربع قراءات كلهن متواترة»[2].

- وفي قوله تعالى: ﴿أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾ فقال: «قرأه قالون: (أَرْجِهِ) بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة، وورش كذلك إلا أنه يثبت صلة الهاء، وفي هذه الكلمة ست قراءات متواترة»[3].

١٨- يبين القراءة، سواء كانت للسبعة أو للعشرة من أمثلة ذلك:

- قوله في قوله تعالى: ﴿فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ﴾ قال: «ببناء الفعلين للفاعل، وفي قراءة ببنائهما للمفعول، وفي أخرى ببناء الأول للفاعل والثاني للمفعول، فهي ثلاث

(١) انظر: رقم اللوحة (٣٦/ أ).

(٢) انظر: رقم اللوحة (٧١/ أ).

(٣) انظر: رقم اللوحة (٧٢/ أ).

قراءات كلهن سبعية، بل وعشرية»(١).

- في قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾ قال: «بالصاد الخالصة، وهكذا في جميع القرآن، وهي لغة قريش، وفي قراءة بالسين المهملة على الأصل؛ لأنه من السرط وهو البلع، وهي لغة عامة العرب، وفي أخرى بإشمام الصاد زايا، بمعنى: خلط لفظ الصاد بالزاي، وكلها سبعية»(٢).

١٩- يذكر في بعض الكلمات القرآنية حكمها للقراء الأربعة عشر مثال ذلك:

- في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ﴾ قال: «لا خلاف بين العشرة في فتح همزة ﴿أَنَّ﴾، وقرأه الحسن بالكسر على إضمار القول»(٣).

إلى غير ذلك من المميزات التي ستظهر عند تحقيق الكتاب.

(١) انظر: رقم اللوحة (٦٧/ أ).

(٢) انظر: رقم اللوحة (٣٠/ أ).

(٣) انظر: رقم اللوحة (٧٧/ أ).

## المطلب الخامس
## المآخذ على الكتاب

يعتبر كتاب "تعميم المنافع" كتابًا شافيًا وافيًا في قراءة الإمام نافع، من طريق الطيبة أصولاً وفرشًا، فالمصنف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أحسن في إبراز قراءة الإمام نافع وتوضيحها، إلا أنه لم يخل من بعض الملحوظات اليسيرة والتي لا تقلل من قيمة الكتاب، ومن هذه الملحوظات:

١- كونه أكثر من النقل من "الإتحاف" حتى كاد يكون نسخة مختصرة منه، وإن كان قد صرح بهذا، إلا أنه أكثر من النقل عنه من غير تصرف أحيانًا، مما جعلني أعتبره نسخة مساندة في المقابلة.

٢- لم يكتف المؤلف بذكر القراءات المتواترة، بل قد يذكر أيضًا القراءات الشاذة.

**مثل**: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ من سورة سبأ، قال: «وحكى قراءته بالرفع على المبتدأ والخبر على لغة تميم، فإنهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ، قال في الغيث: «وهي -أي: قراءة الرفع- فيه شاذة جدًا خارجة عن الأربعة عشر الذين وصلت إلينا قراءتهم»(1).

**ومثل**: قوله في باب هاء الكناية «وعن ابن محيصن ﴿بِهِ ٱللَّهُ﴾ بضم الهاء»(٢) وهي ليست من القراءات العشر.

٣- النقل من بعض المصادر في العديد من المواضع من غير تصريح باسم المصدر، أو مؤلفه مما يوهم أنه من كلامه.

---

(١) انظر: رقم اللوحة [١٣٠/ ب].

(٢) انظر: رقم اللوحة [٦٥/ أ].

**مثل**: قوله في باب الفتح والإمالة: «ثم إن الفتح والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذي نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة نجد، كتميم، وأسد»[1]. وهو من كلام ابن الجزري في كتابه "النشر".

٤- إبهامه للقائل في بعض المواضع كقوله: قال بعضهم، وروى بعضهم، قال جماعة، ونحو ذلك.

**مثل**: «قال بعضهم: وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به، ولا يمكن أن يتحقق غيره»[2]، **ومثل**: «وروى بعضهم عنه من طريق الأزرق إبدال الهمزة ألفًا، فيمد للساكنين»[3]، **ومثل**: «قال جماعة: إنها ألف (تفاعل) واحتج له بأوجه»[4].

٥- بعض الكلمات يفصل حكمها في الأصول ثم يعيد ذكرها في الفرش.

**مثل**: كلمة: ﴿أَيِمَّةَ﴾ ذكرها في الأصول في باب الهمز المفرد، ثم أعاد ذكرها مفصلة في مواضعها في الفرش.

والحقيقة أن كل هذه المآخذ لاتنقص من قيمة هذا الكتاب، وأهميته، فهو يعمُّ كل قارئ له بفوائده، ويضفي عليه من منافعه، فهو اسم على مسمى، جعله الله في ميزان حسناته، ورفعه به في أعلى جناته.

---

(١) انظر: رقم اللوحة [١٣/ ب].

(٢) انظر: رقم اللوحة [٤/ ب].

(٣) انظر: رقم اللوحة [٩/ ب].

(٤) انظر: رقم اللوحة [١١٦/ ب].

## المطلب السادس
## المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه

من خلال التحقيق وجدت أن الإمام الترمسي أخذ من مصادر عديدة من شتى العلوم، ومن هذه المصادر التي اعتمد عليها في تأليفه:

**أولاً: المصادر التي اعتمد عليها في القراءات:**

١- **النشر**: للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، جمع فيه ماصح من الروايات والطرق وقد أفاد منه المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في أغلب المواضع، بعضها صرح فيها باسم المؤلف، والبعض الآخر لم يصرح.

٢- **طيبة النشر**: للإمام ابن الجزري، وهو متن في القراءات العشر، جمع فيها طرق القراء ورواياتهم، استشهد فيها بعدة أبيات في كثير من المواضع صرح فيها باسم الكتاب.

٣- **الحرز**: وهو متن الشاطبية المسمى بـ"حرز الأماني ووجه التهاني" للإمام القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي (ت٥٩٠هـ) إمام القراء، وهي منظومة جمعت ما تواتر عن القراء السبعة نظمت كتاب "التيسير" للداني، وقد استشهد منها في مواضع كثيرة جدًا، صرح فيها باسم الكتاب.

٤- **الدرر اللوامع**: وهو متن "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع" لعلي بن محمد بن بري الرباطي (ت ٧٣٠هـ)، وهي منظومة في أصول قراءة الإمام نافع، وقد استشهد فيها كثيرًا في الأصول، وصرح فيها باسم الكتاب.

٥- **الإتحاف**: وهو كتاب "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر" للعلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا (ت١١١٧هـ)، طبع أكثر من مرة آخرها بتحقيق الدكتور: شعبان إسماعيل، وقد أفاد منه أيضًا في أكثر المواضع، صرح في بعضها باسم الكتاب.

٦- **غيث النفع**: وهو كتاب"غيث النفع في القراءات السبع" لولي الله سيدي علي الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، رتبه المؤلف على حسب الآيات والسور، ويذكر المكي والمدني، وعد الآي، في بداية كل سورة، ويذكر جميع أحكام الفرش بالإضافة إلى الأصول، ويذكر باب وقف حمزة وهشام، وينبه على نهاية كل ربع، ويذكر في نهايته الممال لجميع القراء، والمدغم بنوعيه، وياءات الإضافة والزوائد في نهاية كل سورة، ويذكر أيضًا أحكام التحريرات، وقد سلك المؤلف على نفس طريقة الكتاب في فرش الحروف، وقد أفاد أيضًا منه في أكثر المواضع صرح فيها باسم الكتاب.

٧- **شرح الجعبري**: المسمى" كنز المعاني في شرح حرز المعاني ووجه التهاني" لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ) وهو أحد شروح متن الشاطبية، ومن أهمها، أفاد منه المؤلف في بعض المواضع صرح في بعضها باسم المؤلف.

٨- **سراج القارئ**: وهو كتاب " سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي" للإمام ابن القاصح العذري البغدادي (ت ٨٠١هـ) وهو شرح منظومة حرز الأماني أيضًا، وقد أفاد منه في بعض المواضع صرح فيها باسم المؤلف.

٩- **فتح المعطي**: وهو كتاب"فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري" للشيخ محمد المتولي(ت١٣١٣هـ)، وهو شرح لمنظومة مقدمة ورش، استشهد منها المؤلف أحيانا في بعض المواضع، صرح فيها باسم المؤلف.

١٠-"**اللؤلؤ المنظوم في جملة من المرسوم**" لمحمد المتولي (ت١٣١٣هـ)، وهو نظم في علم الرسم، أفاد منه في بعض المواضع المتعلقة بالرسم، صرح فيها باسم الكتاب.

١١-**الرائية**: وهي منظومة " عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" في علم رسم المصاحف، للإمام الشاطبي، وقد استشهد منها في مواضع كثيرة، صرح فيها باسم " الرائية".

**ثانياً: المصادر التي اعتمد عليها في العلوم الأخرى:**

١- **الإتقان**: وهو كتاب" الإتقان في علوم القرآن" للشيخ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، وقد أفاد منه في بعض المواضع صرح فيها باسم الكتاب.

٢- **الدر المصون**: وهو المسمى بـ" إعراب القرآن العزيز" للسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) وقد أفاد منه في مواضع عدة صرح فيها باسم المؤلف، وأحيانا باسم "الدر المصون".

٣- **تفسير الجلالين**: لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، وقد أفاد منه كثيرًا في ذكر المكي والمدني صرح فيها باسم الكتاب، وأحيانًا باسم المؤلف.

٤- **الخلاصة**: للعلامة جمال الدين أبي عبدالله الطائي، المعروف بابن مالك (ت٦٧٢هـ)، وهي أرجوزة في علم النحو، والصرف، تعرف بـ"ألفية ابن مالك" وقد أفاد منها في عدة مواضع صرح فيها باسم الكتاب.

وغيرها من الكتب المهمة التي زادت من قيمة الكتاب.



## المطلب السابع
## وصف النسخة

بعد البحث والتنقيب والسؤال ظهر لدي نسخة واحدة بمكتبة جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليًا)، تحت رقم: (١٢٤٨).

وهي نسخة أصلية فريدة وحسنة، فرغ من كتابتها في ٢٠/ ١١/ ١٣٢٤هـ، خطها نسخ معتاد، واضحة، ومرتبة، ليس فيها آثار رطوبة، أو تآكل، إلا أن فيها بعض استدراكات للسقط في الحواشي تردفها كلمة: صح، وهي ملونة بلونين الأحمر وهو للعناوين والأبواب الرئيسية، والأسود وهو للشرح........

ورغم أنه لايوجد على النسخة إشارة على أنها بخط المؤلف إلا أن المكتبة التي كانت تقتني هذه النسخة هي التي أفادت بذلك بعد سؤالي لهم عنها.

عدد لوحاتها: (١٦١) لوحة، بما يعادل: (٣٢٢) صفحة، عدد أسطر كل صفحة: (٢٥) سطرًا، بمقاس: ٢٥ × ١٩سم، وهذا الترقيم هو النهائي وهو الذي اعتمدته وسوف أجري عليه التحقيق بإذن الله.

وأثناء التحقيق تبين لي أن هناك سقطًا في النسخة، وقد قمت بإكماله وكتابته كمنهج المؤلف، ومن مصادره التي اعتمد عليها في كتابه بعد الإشارة والموافقة من المشرف .



## المطلب الثامن
## منهجي في التحقيق

١- كتابة النص وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث.

٢- إثبات علامات الترقيم.

٣- إذا وجدت خطأ بيّنًا واضحًا فإني أثبت اللفظ الصحيح، في المتن مع التنبيه عليه في الحاشية.

٤- عزوت جميع الآيات القرآنية وذلك بذكر سورها وأرقام آياتها، ووضعها بين قوسين زهراويين تمييزًا لها عن غيرها، وعزوها إلى سورها.

٥- خرّجت الأحاديث الشريفة من كتب الحديث، والآثار.

٦- التزمت بكتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني تبعًا لقراءة الإمام نافع.

٧- إذا كان في الكلمة القرآنية قراءتان إحداهما كقراءة حفص كتبت الكلمة القرآنية بالوجه الذي يوافق قراءة حفص ولو لم يكن مقدّمًا.

٨- الآيات التي يكثر دورانها في المصحف ولم يسمها المصنف في صلب الكتاب يشار إليها في أول موضع وردت فيه مع استقصاء مواضعها إن أمكن.

٩- توثيق الآيات الواردة في الأصول في الهامش، أما في الفرش فبجانب الكلمة القرآنية حتى لا يثقل البحث بالحواشي.

١٠- صححت جميع الآيات التي يهم فيها المؤلف، وأشرت إلى موضع الإيهام في الحاشية.

١١- أدرجت جميع الاستدراكات التي أشار إليها المؤلف بكلمة (صح) في المتن دون التعليق عليها في الحاشية.

١٢- أثبت جميع التعليقات، وترتيب القراءات التي ذكرها المؤلف في طرف كتابه، ونسبتها إليه في الحاشية.

١٣-ذكرت الشواهد من الطيبة في الأصول فقط في الحاشية، حتى لا يثل البحث، وقمت بتشكيلها.

١٤-خرّجت الأبيات الشعرية مع عزوها إلى مصادرها.

١٥-شرحت بعض الألفاظ الغريبة.

١٦-صححت بعض أسماء الكتب التي جاءت في الشرح مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

١٧-ترجمت للراويين: قالون، وورش، وطرق كل منهما وأثبتها في التمهيد.

١٨-وثقت المواضع التي وجهها المؤلف من كتب التوجيه، والقراءات، واللغة، والتفسير مع التعليق بإيجاز إن لزم التوضيح.

١٩-علقت على بعض القراءات للقراء السبعة من طريق الطيبة، ووثقتها من النشر، والإتحاف، وشرح طيبة النشر للنويري.

٢٠-تطرقت في تعليقي في الحاشية إلى القراء الثلاثة وهم: أبوجعفر، ويعقوب، وخلف العاشر.

٢١-راجعت بعض المسائل العلمية وعلقت على ما يحتاج منها إلى تعليق.

٢٢-كتبت أرقام لوحات النسخة بين معقوفتين في الحاشية، مع وضع شرطة هكذا / مقابلها في النص، مثلاً: [٨/أ] يدل على نهاية الصفحة الأولى من اللوحة الثامنة من المخطوط، وأما نهاية الصفحة الثانية فيشار إليها بالرقم [٨/ب].

٢٣-جعلت المعقوفتين لما أثبته في المتن من تصحيح الخطأ، وللضرورة التي يقتضيها النص.

٢٤-وثّقت الأوجه والقراءات الواردة في باب الفرش من المصادر الأصلية، وذلك بالرجوع إلى كتاب النشر، والإتحاف، وغيث النفع، لإكثار الإمام الترمسي من النقل منها.

٢٥-إذا تكرر توجيه الكلمة الفرشية فإني أكتفي بأول موضع وردت فيه.

٢٦-وثقت النصوص التي اقتبسها المؤلف ولم يشر إليها في المتن.

٢٧-نسبت كل قول إلى قائله أو ناقله وذلك بالرجوع إلى مصدره.

٢٨-ترجمت للأعلام الوارد عند أول ذكرهم في الكتاب ترجمة شاملة، مع بيان المصادر التي رجعت إليها في تراجمهم، وقمت بتعديل بعض أسماء الأعلام حسب رجوعي إلى المصدر مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية، وعند تكراره لا أعيد ترجمته.

٢٩-الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

٣٠-ذيلت البحث بفهارس علمية تخدم الكتاب، وتعين الباحث فيه، وهي:

- فهرس الآيات من قسم الأصول.
- فهرس الأحاديث الشريفة والآثار.
- فهرس البلدان والأماكن.
- فهرس القبائل.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

# نماذج
# من المخطوط

تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع تأليف
أفقر الورى وأذل من في أم القرى
محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي
نصره الله بعيوب
نفسه وجعل
يومه خيرا
من أمسه
آمين
م

وقد جرى من عادة الأئمة ٥ إفراد كل قارئ بختمة
حتى يؤهلوا إلى الجمع ٥ للعشر أو أكثر أو بالسبع



صورة الغلاف

اللوحة الأولى من المخطوط

اللوحة الأخيرة من المخطوط

# القسم الثاني

# القسم الثاني

## تحقيق نص الكتاب

# تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع

للعلامة الشيخ محمد محفوظ بن عبدالله بن عبدالمنان
الترمسي المكي الشافعي (١٢٨٥هـ-١٣٣٨هـ)

**دراسةً وتحقيقًا**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمدًا لمن نزل الذكر وتكفل بحفظه[١]، ثم أورثه من اصطفاه من عباده[٢]، وحثهم عند تلاوته على تدبره[٣] وترتيله[٤]، وشهادة أن لا رب غيره وأن محمدًا أفضل أنبيائه وأكمل رسله، وصلاة وسلامًا على هذا النبي الأفضل، والرسول الأكمل، القائل فيما رواه الأئمة الخيرة: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)[٥].

وحملة القرآن أهل الله وخاصته[٦]، وهم في ظل الله يوم لاظل إلا ظله، وعلى آله السادة الفضلاء الأمجاد، وأصحابه الذين اجتهدوا في هداية الأمة أتم اجتهاد، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم المعاد، ولا سيما أهل العناية بهذا التنزيل، ما تلا قارئ بنحو إمالة[٧] وتسهيل[٨]، وحدْر[٩]،

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: ٩.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ فاطر: ٣٢.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ ص: ٢٩.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ المزمل: ٤.

(٥) أخرجه مسلم بسنده عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، والحديث بلفظه. انظر: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه، رقم الحديث: (٧٩٨)، ١/ ٥٤٩، ومسند أحمد ٤١/ ٢٠٦، وسنن ابن ماجه ٢/ ١٢٤٢، وسنن النسائي ٥/ ٢١، وسنن البيهقي الكبرى٢/ ٣٩٠.

(٦) إشارة إلى قوله ﷺ: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته». انظر: مسند الإمام أحمد ١٩/ ٢٩٦.

(٧) الإمالة: هي ضد الفتح، وهي نوعان: إمالة كبرى، وإمالة صغرى، فالإمالة الكبرى: أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر كثيرًا، والإمالة الصغرى: أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسرة قليلاً. انظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ص٥٧.

(٨) التسهيل: هو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة، وهو على أربعة أقسام: بين بين، وبدل، وحذف، وتخفيف. انظر: المرجع السابق ص٥٦.

(٩) الحدر: هو مصدر من حدر بالفتح، يحدر بالضم إذا أسرع، فهو من الحدور الذي هو الهبوط، لأن الإسراع من لازمه بخلاف الصعود، فهو عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها، وتخفيفها بالقصر، والتسكين، والاختلاس، والبدل، والإدغام الكبير، وتخفيف الهمز، ونحو ذلك مما صحت به الرواية، ووردت به القراءة مع إيثار الوصل، وإقامة الإعراب، ومراعاة تقويم اللفظ، وتمكين الحروف، وهو ضد التحقيق. انظر: لسان ⇦=

وتدوير[1]، وترتيل[2]، أما بعد :

فيقول العبد الراجي مغفرة مولاه الغني محمد محفوظ بن عبدالله الترمسي كان الله له في الحالين، وجعله من سعداء الدارين، هذه قطرات [غزيرة][3]، ومنتخبات عزيزة، في قراءة نافع من روايتي قالون، وورش[4]، بينت فيها غالب ما خالفه فيه أحد من باقي السبعة[5] من الأصول والفرش، ولم آل جهدًا في التهذيب والتحرير، والتوضيح ولو بنوع التكرير، لكن -إن شاء الله تعالى- اجتنبت فيها الإيجاز المخل، وتحاشيت من التطويل الممل فعسى أن تكون تبصرة للمبتدئين، وتذكرة للأشياخ المقرئين، ومن ثم سميتها: "تعميم المنافع، بقراءة الإمام نافع ".

وأنا أسأل الله بجاه الحبيب الأعظم[6] ﷺ، أن يوفقني للإتمام، ويحفظني من زيغ الأقلام، وأن يجعلها في حيز النفع والقبول، فإنه نهاية المأمول، آمين يا مجيب كل سؤل.

---

= العرب مادة (ح د ر)، والنشر لابن الجزري ١/ ١٦٤.

(١) التدوير: هو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحدر. انظر: النشر ١/ ١٦٥.

(٢) الترتيل: هو مصدر رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضًا على مكث، وتفهم من غير عجلة، وهو الذي نزل به القرآن، وهو القراءة بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد. انظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني ص١٣٢، والنشر ١/ ١٦٥.

(٣) في النسخة الخطية: (غريزة) وهو خطأ، والصواب المثبت في المتن.

(٤) قوله: «من روايتي قالون وورش» أي: من طرق الطيبة، فقالون من طريق أبي نشيط، والحلواني عنه، فأبو نشيط من طريق ابن بويان والقزاز، عن أبي بكر عنه فعنه، والحلواني من طريق ابن مهران وجعفر بن محمد عنه فعنه وورش من طريقي الأزرق والأصبهاني فالأزرق من طريق إسماعيل النحاس، وابن سيف عنه فعنه، والأصبهاني من طريق ابن جعفر والمطوعي عنه عن أصحابه فعنه. اهـ مؤلفه عفا الله عنه.

(٥) أي: (القراء السبعة) وهم: عبدالله بن كثير المكي، وعبدالله بن عامر الشامي، وأبو عمرو بن العلاء البصري، وعاصم بن أبي النجود، وحمزة، والكسائي الكوفيون. انظر: العنوان في القراءات السبع ص٤٠.
ينظر: ترجمة هؤلاء القراء ورواتهم عند أول ذكر لهم من هذا البحث.

(٦) جاه النبي ﷺ عند الله عظيم ولا شك، لكن التوسل به في الدعاء لم يدل عليه دليل صحيح، فهو لايجوز، وهو من البدع في الدعاء. انظر: شرح العقيدة الطحاوية ص٢١٢.

# باب[1] الإدغام

هو لغة: الإدخال[2].

واصطلاحًا: خلط الحرفين المتماثلين، أوالمتقاربين، أو المتجانسين، فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا، يرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعة واحدة[3].

ثم هو كبير، وصغير[4].

**فالكبير**[5]: ما كان أول الحرفين فيه متحركًا، كـ﴿ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ﴾[6]، ﴿فِيهِ هُدًى﴾[7]، و﴿مَّنَٰسِكَكُمْ﴾[8]، ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾/ [9]، و﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾[10]،

(١) الباب: مدخل البيت، والباب مايسد به المدخل من خشب ونحوه، والباب من الكتاب: القسم يجمع مسائل من جنس واحد. انظر: المعجم الوسيط مادة (ب و ب).

(٢) الإدغام: إدخال شيء في شيء وتغييبه فيه، مأخوذ من قول العرب: أدغمت الفرس اللجام، إذا أدخلته في فيه، قال الأزهري: وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا، قال بعضهم: ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف. انظر: لسان العرب مادة (د غ م).

(٣) انظر: التحديد ص١٨١، والنشر١/ ٢١٥، ومعنى قوله: (ارتفاعة واحدة) أي: بوزن حرفين. انظر: هداية القاري١/ ١٦٢.

(٤) وقوله: (كبير وصغير) أي: أقسام الإدغام. محققه.

(٥) سمي كبيرًا: لكثرة وقوعه، وأن الحركة أكثر من السكون، وقيل: لشموله نوعي المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين، وقيل: بل لكثرة عمله لأنه يحتاج فيه إلى إسكان الحرف الأول، وإدغامه في الثاني من المتماثلين، ويزيد على ذلك قلب الحرف الأول من المتقاربين، والمتجانسين، مثل الثاني ثم يدغم فيها بعده.

انظر: النشر١/ ٢١٥، وإبراز المعاني ص ٩٥، ونهاية القول المفيد ص ١١٠.

(٦) الفاتحة: ٣، وهذا تمثيل منه للمثلين.

(٧) البقرة: ٢، وهذا تمثيل منه للمثلين.

(٨) البقرة: ٢٠٠، وهذا تمثيل منه للمثلين.

(٩) [١/ أ] النساء: ١٠٢. وهذا تمثيل منه للمتجانسين.

(١٠) الملك: ٨. وهذا تمثيل منه للمتجانسين.

و﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[(١)].

والمشهور بنسبة هذا الإدغام إليه من الأئمة السبعة أبو عمرو البصري[(٢)]، وجملة ما أدغمه في القرآن ألف وثلاثمائة وثلاثة أحرف، وقد استوفيتها في: "تنوير الصدر"[(٣)]، ووافقه حمزة[(٤)] في أحرف مخصوصة قليلة ذكرتها في: "انشراح الفؤاد"[(٥)]، وليس للإمام نافع من ذلك شيء[(٦)].

**وأما الصغير**[(٧)]: فهو ما كان الحرف الأول فيه ساكنًا، وهو إما:

---

(١) البقرة: ٣٥. وهذا تمثيل منه للمتقاربين.

(٢) هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان أبو عمرو التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، وإمام البصرة ومقرئها، سمع أنس بن مالك، وغيره، وقرأ على: الحسن البصري، والأعرج، وأبي العالية، وغيرهم، وقرأ عليه: سعيد بن أوس، وشجاع بن أبي نصر البلخي، وعبدالملك الأصمعي، توفي سنة ١٥٤هـ.

انظر: غاية النهاية ١/ ١٢٧، ومعجم حفاظ القرآن ص ٤٦١.

والإدغام وارد أيضًا عن يعقوب أحد القراء العشرة، وورد أيضًا عن الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر، ومسلمة بن عبدالله الفهري، وغيرهم، ووجهه طلب التخفيف. انظر: النشر ١/ ٢١٦.

(٣) انظر: تنوير الصدر بقراءة الإمام أبي عمرو، باب الإدغام، ص٧٤ وما بعدها.

(٤) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الجد أبو عمارة الكوفي التيمي الزيات مولاهم، وقيل: من صميم العرب، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم، روى القراءة عنه: إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن إسحاق بن راشد، وغيرهما، توفي سنة ١٥٦هـ.

انظر: غاية النهاية ١/ ١١٥، ومعجم حفاظ القرآن ص ٢١٥.

(٥) بحثت في فهارس المكتبات ولم أتوصل إلى مكان وجوده، ولعله مفقود، وهكذا في جميع ما يحيل إليه من هذا الكتاب.

(٦) ذكر ابن مجاهد -رَحِمَهُ اللَّهُ- في كتابه "السبعة" أن نافعًا لا يكاد يدغم إلا ما كان إظهاره خروجًا من كلام العرب إلا حروفًا يسيرة. انظر: كتاب السبعة ص ١١٣.

(٧) سُمّي صغيرًا لقلة وروده، بخلاف الكبير فإنه عام، وقيل: سمي صغيرًا لقلة ما فيه من أعمال، حيث يدغم الثاني في الأول فقط، بخلاف الكبير. انظر: إبراز المعاني ص ٢٠٣، ونهاية القول المفيد ص ١١٦.

واجب، أو ممتنع، أو جائز[١].

**فالواجب**: فيما إذا التقى حرفان أولهما ساكن كـ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾[٢]، ﴿يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾[٣]، ﴿يُوَجِّههُّ﴾[٤]، ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾[٥]، ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾[٦]، ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾[٧]، فيجب إدغام الأول منهما بشرط:

ألا يكون هاء سكت، فإنها لا تدغم لأن الوقف عليها منوي، نحو: ﴿مَالِيَهۡ هَلَكَ﴾[٨]، ويأتي الكلام عليها -إن شاء الله-[٩].

وألا يكون حرف مد، نحو: ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾[١٠]، ﴿فِي يَوۡمٍ﴾[١١]، كي لا يذهب المد بالإدغام[١٢].

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٣.

(٢) البقرة: ١٦.

(٣) النساء: ٧٨.

(٤) النحل: ٧٦.

(٥) الأحزاب: ١٣.

(٦) البقرة: ٢٥٦.

(٧) الأعراف: ١٨٩.

(٨) الحاقة: ٢٨.

(٩) انظر: رقم اللوحة [٢٣/ أ]، ص٢٧٦ من هذا البحث.

(١٠) الشعراء: ٩٦.

(١١) إبراهيم: ١٨.

(١٢) وهذا النوع هو المسمّى بمد "التمكين"، ومعنى التمكين: أنه يجب على القارئ أن يفصل بين الواوين، أو الياءين، بمدة لطيفة بمقدار المد الطبيعي، حذرًا من الإدغام، أو الإسقاط، وهو معنى قول أبي علي الأهوازي: المثلان إذا اجتمعا وكانا واوين قبل الأولى منهما ضمة، أو ياءين قبل الأولى منهما كسرة، فإنهم أجمعوا على أنهما يمدان قليلاً، أي: طبيعيًا، ويظهران بلا تشديد، ولا إفراط. انظر: الإتحاف١/ ١٢٨، ونهاية القول المفيد ص ١١٦.

وألا يكون أول الجنسين حرف حلق[1]، نحو: ﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ﴾[2].

**والممتنع**: أن يتحرك أولهما ويسكن ثانيهما[3]، نحو: ﴿أَضۡلَلۡتُمۡ﴾[4]، ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾[5].

**وأما الجائز**: وهو الذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف كما هنا، فينحصر في: (إذْ، وقدْ، وتاء التأنيث، وهلْ وبلْ، وحروف قربت مخارجها).

**فأما ذال إذْ:**

فاختلف القرّاء في إظهارها وإدغامها في ستة أحرف: (التاء، والجيم، والدال، والصاد، والسين، والزاي).

نحو: ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ﴾[6]، ﴿إِذۡ جَآءَ﴾[7]، ﴿إِذۡ دَخَلُواْ﴾[8]، ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ﴾[9]، ﴿إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ﴾[10]، ﴿وَإِذۡ زَيَّنَ﴾[11].

---

(١) وذلك لأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها، ولأن الأصل لها الإظهار. محققه.

(٢) الزخرف: ٨٩.

(٣) سواء كانا في كلمة أو كلمتين، فهذا النوع لا يجوز إدغامه لأن شرط الإدغام تحرك المدغم فيه، ويسمّى بـ"المطلق" ولا يترتب عليه شيء، وإنما يذكر تتميمًا للأقسام كما يقولون. انظر: الإتحاف١/ ١٢٨، ونهاية القول المفيد ص ١١٧.

(٤) الفرقان: ١٧، وهو تمثيل منه في كلمة.

(٥) الأعراف: ٦٠، وهو تمثيل منه على كلمتين.

(٦) البقرة: ١٦٦.

(٧) الصافات: ٨٤.

(٨) الحجر: ٥٢.

(٩) الأحقاف: ٢٩.

(١٠) النور: ١٢.

(١١) الأنفال: ٤٨.

فقرأ جماعة[(١)] منهم: نافع باتفاق الروايتين بإظهارها عند الستة[(٢)].

**وأما دال قدْ:**

فاختلفوا عند ثمانية أحرف: (الجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء).

نحو: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ﴾[(٣)]، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[(٤)]، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾[(٥)]، ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾[(٦)]، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾[(٧)]، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾[(٨)]، ﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾[(٩)]، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[(١٠)].

فقرأها جماعة[(١١)] منهم: نافع من رواية قالون بإظهارها عند الثمانية كلها، ومن

---

(١) وهم: ابن كثير، وعاصم، وأبوجعفر، ويعقوب بإظهارها عند الستة أيضًا، واختلف عن ابن ذكوان في (الدال)، وقرأ حمزة، وخلف بإدغامها في (التاء، والدال) فقط، وقرأ خلاد والكسائي بإدغامها في غير (الجيم)، وقرأ أبوعمرو وهشام بإدغامها في الستة. انظر: النشر٢/ ٣.

قال ابن الجزري:

إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدْ أَدْغِمْ حَلاَ ... لِي وَبِغَيْرِ الْجِيمِ قَاضٍ رَتَّلاَ

وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ مُصِيبٌ وَفَتَى ... قَدْ وَصَّلَ الإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا

انظر: طيبة النشر، ص٤٨، البيت رقم: ٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) انظر: النشر٢/ ٣، والإتحاف١/ ١٢٩.

(٣) التوبة: ١٢٨.

(٤) الأعراف: ١٧٩.

(٥) الملك: ٥.

(٦) المائدة: ١٠٢.

(٧) يوسف: ٣٠.

(٨) الإسراء: ٤١.

(٩) النساء: ١٦٧.

(١٠) سورة ص: ٢٤.

(١١) وهم: ابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، بإظهارها عند الثمانية أيضًا، وقرأ أبوعمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام بإدغامها، واختلف عن هشام في: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ ص: ٢٤، وأدغمها ابن ذكوان ⇐

رواية ورش بإدغامها في: (الضاد، والظاء) المعجمتين، وبإظهارها عند الستة الباقية[1].

**وأما تاء التأنيث:**

فاختلفوا عند ستة أحرف: (الثاء، والجيم، والزاي، والسين، والصاد، والظاء).

نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[2]، ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[3]، ﴿خَبَتْ/[4] زِدْنَاهُمْ﴾، ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾[5]، ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[6]، ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾[7].

فقرأها جماعة[8] منهم: نافع بالإظهار عند الستة، نعم أدغمها في (الظاء) فقط

---

= في الثلاثة المعجمة وهي: (الذال، الظاء، الضاد)، واختلف عنه في الزاي. انظر: النشر ٢/ ٤، ٥.

قال ابن الجزري:

بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادُّغِمْ ∴ قَدْ وَبِضَادِ الشِّينِ وَالظَّا تَنْعَجِمْ

حُكْمٌ شَفَا لَفْظًا وَخُلْفُ ظَلَمَكْ ∴ لَهُ وَوَرْشُ الظَّاءَ وَالضَّادَ مَلَكْ

وَالضَّادُ وَالظَّا الذَّالُ فِيهَا وَافَقَا ∴ مَاضٍ وَخُلْفُهُ بِزَايٍ وُثِّقَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٩، الأبيات رقم: ٢٥٦-٢٥٨.

(١) انظر: النشر ٢/ ٥، والإتحاف ١/ ١٣١.

(٢) الشعراء: ١٤١.

(٣) الحج: ٣٦.

(٤) [١/ ب] الإسراء: ٩٧.

(٥) النبأ: ٢٠.

(٦) الحج: ٤٠.

(٧) الأنعام: ١٤٦.

(٨) وهم: ابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بإظهارها عند الستة أيضًا، وقرأ أبوعمرو، وحمزة، والكسائي بإدغامها، وأظهرها خلف في (الثاء)، وأدغمها ابن عامر في (الصاد، والظاء)، وأدغمها هشام في (الثاء)، واختلف عنه في حروف (سجز)، وأظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجز)، واختلف عنه في الثاء. انظر: النشر ٢/ ٥، ٦. قال ابن الجزري:

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ بِجِيمِ الظَّا وَثَا ∴ مَعَ الصَّفِيرِ ادْغِمْ رِضىً حُزْ وَجَثَا

الظَّا وَبَزَّارٌ بِغَيْرِ الثَّا وَكَمْ ∴ بِالصَّادِ وَالظَّا وَسَجْزْ خُلْفٌ لَزِمْ

=⇦

ورش من طريق الأزرق[1].

**وأما لام هلْ وبلْ:**

فاختلفوا في ثمانية أحرف: (التاء) نحو[2]: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾[3]، ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾[4].

و(الثاء): ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾[5] فقط.

و(الزاي): ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾[6]، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾[7] فقط.

و(السين): ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ معًا[8] فقط.

و(الضاد): ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾[9] فقط.

و(الطاء): ﴿بَلْ طَبَعَ﴾[10].

و(الظاء): ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾[11] فقط.

---

= كَهُدِّمَتْ وَالثَّا لَنَا وَالْخُلْفُ مِلْ ... مَعَ أَنْبَتَتْ لاَ وَجَبَتْ وَإِنْ نَقَلْ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٩، الأبيات رقم: ٢٥٩-٢٦١.

(١) انظر: النشر ٢/ ٦، والإتحاف ١/ ١٣٢.

(٢) خالف هنا المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- منهجه، فقد ذكر فيما سبق الحروف أولاً مجتمعة ثم مثّل لها، وهنا أفرد الحروف مع الأمثلة.

(٣) المائدة: ٥٩.

(٤) الأنبياء: ٤٠.

(٥) المطففين: ٣٦.

(٦) الرعد: ٣٣.

(٧) الكهف: ٤٨.

(٨) يوسف: ١٨-٨٣.

(٩) الأحقاف: ٢٨.

(١٠) النساء: ١٥٥.

(١١) الفتح: ١٢.

و(النون): ﴿هَلْ نَحْنُ﴾[١]، ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾[٢].

فاشترك هل وبل في: (التاء، والنون)، واختص هل: (بالثاء) المثلثة، وبل: بالخمسة الباقية[٣].

وإلى ذلك أشار بعضهم بقوله[٤]:

أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَرْوِي نَوَى هَلْ ثَوَى وَبَلْ
سَرَى ظَلِّ ضُرٍّ زَائِد طَالَ وَابْتَلا[٥]

فقرأ جماعة[٦] منهم: نافع باتفاق الروايتين بالإظهار عند الثمانية[٧].

---

(١) الشعراء: ٢٠٣.

(٢) الأنبياء: ١٨.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٧.

(٤) القائل هو: أبو شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ)، أراد بذلك تعديل بيت الشاطبي حيث إنه قال:

ألا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ ∴ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلاَ.

انظر: متن الشاطبية، ص٢٢، البيت رقم: ٢٧٠.

وذلك لإزالة الإيهام عن البيت.

(٥) انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ص ٢١١.

(٦) أدغم اللام منها في الحروف الثمانية الكسائي، ووافقه حمزة في (التاء، والثاء، والسين)، واختلف عنه في: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ النساء: ١٥٥، وأظهرها هشام عند (الضاد، والنون)، وأدغمها في الستة الباقية، وأظهر الباقون منهما اللام عند الحروف الثمانية كنافع، إلا أن أبا عمرو أدغم اللام من ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ في الحاقة: ٨، والملك: ٣. انظر: النشر ٢/ ٧.

قال ابن الجزري:

وَبَلْ وَهَلْ فِي تَا وثَا السِّينِ ادُّغِمْ ∴ وَزَايِ طَا ظَا النُّونِ والضَّادِ رُسِمْ
وَالسِّينُ مَعْ تَاءٍ وَثَا فِدْ وَاخْتُلِفْ ∴ بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حِفْ
وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدَّغَمْ ∴ عَنْ جُلِّهِمْ لاَ حَرْفُ رَعْدٍ فِي الأَتَمْ

انظر: طيبة النشر، ص٤٩، الأبيات رقم: ٢٦٢-٢٦٤.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٦، والإتحاف ١/ ١٣٥.

**وأما الحروف التي قربت مخارجها**: فاختلفوا في خمسة عشر حرفًا:

**الأول**: الباء الموحدة الساكنة عند الفاء، في خمسة مواضع: ﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾[1]، ﴿تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾[2]، ﴿اذْهَبْ فَمَن﴾[3]، ﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ﴾[4]، ﴿يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ﴾[5]، قرأها نافع بلا خلاف بالإظهار فيها[6].

**الثاني**: ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ بالبقرة[7]، اختلف فيه عن نافع من رواية قالون، قال في الإتحاف: «[فالإدغام][8] له عند الأكثرين، من طريق أبي نشيط، وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون، والإظهار له في "الإرشاد"[9]، و"الكفاية"[10]

---

(١) النساء: ٧٤.

(٢) الرعد: ٥.

(٣) الإسراء: ٦٣.

(٤) طه: ٩٧.

(٥) الحجرات: ١١.

(٦) انظر: طيبة النشر للنويري ١/ ٥٤٥.

قال ابن الجزري:

إِدْغَامُ بَاءِ الجَزْمِ فِي الفَا لِي قَلاَ ∴ خُلْفُهُمَا رُمْ حُزْ ...............

انظر: طيبة النشر، ص٤٩، البيت رقم: ٢٦٥.

(٧) من الآية: ٢٨٤.

(٨) في النسخة الخطية: (فالإظهار)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته في المتن من الإتحاف ١/ ١٣٧.

(٩) انظر: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي لأبي العز القلانسي ص٩٠.

وهو كتاب: "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر " لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت٥٢١هـ). انظر: النشر ١/ ٧٢، وهدية العارفين ٢/ ٨٥.

وهو من الكتب المهمة في علم القراءات، ومن أصول كتاب: " النشر" لابن الجزري، وهو مطبوع، بتحقيق: عمر حمدان الكبيسي، للحصول على درجة الماجستير، بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور: السيد رزق الطويل، عام ١٤٠٣هـ.

(١٠) هو كتاب: "الكفاية في القراءات الست" لأبي محمد عبدالله بن علي سبط الخياط (ت٥٣١هـ).

=⇦

لسبط الخياط[1]، ومن طريق الحلواني في "المبهج"[2]، وغيره[3]»[4]، ولا خلاف من رواية ورش أنه بالإظهار[5].

**الثالث:** ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ بهود[6]، قرأه من رواية قالون بالإدغام، والإظهار،

---

= انظر: النشر ١/ ٧٢، ولطائف الإشارات ١/ ٨٨.

وهو أيضًا من أصول كتاب "النشر"، وهو محقق في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية..

(١) هو عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله أبو محمد البغدادي، سبط أبي منصور الخياط، الأستاذ البارع الكامل الصالح الثقة، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، قرأ القراءات على: جده أبي منصور محمد بن أحمد، والشريف عبدالقاهر العباسي، وفي قراءته عليه ألف كتابه "المبهج"، قرأ عليه بالروايات: حمزة بن علي القبيطي، وزاهر بن رستم، وزيد بن الحسن الكندي، وهو آخر من روى عنه، توفي سنة ٥٤١هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار ص٢٧٥، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٩٤.

(٢) انظر: المبهج ص١٧٤.

وهو كتاب: "المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش، وابن محيصن، واختيار خلف، واليزيدي" لأبي محمد عبدالله بن علي سبط الخياط (ت٥٤١هـ).

انظر: النشر ١/ ٧٠، ولطائف الإشارات ١/ ٨٨، وكشف الظنون٢/ ١٥٨٢.

وهو من الكتب المهمة في القراءات، ومن أصول كتاب "النشر" أيضًا، وهو مطبوع، بتحقيق سيد كسروي حسن، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة سنة ١٤٢٧هـ.

(٣) كالمستنير، والكفاية الكبرى، والكامل، قال في النشر: «وكلاهما صحيح، والله أعلم». انظر: النشر٢/ ٩.

(٤) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من الإتحاف ١/ ١٣٧.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري١/ ٥٤٦.

قال ابن الجزري:

........................................ ∴ ..........يُعَذِّبْ مَنْ حَلاَ

رَوَى وَخُلْفٌ فِي دَوًا بِنْ ...... ∴ ..........................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٩، ٥٠، البيت رقم: ٢٦٥، ٢٦٦.

(٦) من الآية: ٤٢.

والوجهان صحيحان عنه[(١)]، ومن رواية ورش بالإظهار بلا خلاف[(٢)].

**الرابع**: الذال عند التاء من: ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾[(٣)]، و﴿أَخَذۡتُ﴾[(٤)] وما جاء من لفظه[(٥)]، قرأها من الروايتين بالإدغام[(٦)].

**الخامس**: الثاء عند الذال، وهو: ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾[(٧)] فقط، قرأه بالإظهار في الأشهر، وفي وجه بالإدغام وهو الأقيس[(٨)]، بل قال ابن الجزري[(٩)]: «وهو المختار

---

(١) انظر: النشر ٢/ ١٠.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ١٣٧.

قال ابن الجزري:

............وَفِي ارْكَـبْ رُضْ حِمَـا ∴ وَالْخُلْـفُ دِنْ بِي نَـلْ قُـوًى .........

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، البيت رقم: ٢٦٧.

(٣) البقرة: ٥١.

(٤) فاطر: ٢٦.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم﴾ الرعد: ١٦، و﴿ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ البقرة: ٥١، ﴿لَتَّخَذۡتَ﴾ الكهف: ٧٧.

(٦) انظر: الإتحاف ١/ ١٣٨.

قال ابن الجزري:

وَفِي أَخَـذْتُ وَاتَّخَـذْتُ عَـنْ دَرَى ∴ وَالْخُلْـفُ غِـثْ..................

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، البيت رقم: ٢٧٢.

(٧) الأعراف: ١٧٦.

(٨) لاشتراك الحرفين مخرجًا، وسكون أولهما، وعدم المانع. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٥٥٢.

قال ابن الجزري:

.............. يَلْهَـثْ أَظْهِـرِ ∴ حِـرْمٍ لَهُـمْ نَـالَ خِلاَفُهُـمْ وُرِي.

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، البيت رقم: ٢٧١.

(٩) هو الإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي، توفي سنة ٨٣٣هـ. انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ص٥٤٩، والأعلام ٧/ ٤٥.

عندي للجميع للتجانس»[(١)]، وحكى الإجماع عليه[(٢)] للجميع ابن مهران[(٣)].

**السادس**: النون في الواو من: ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾/ [(٤)]، اختلف في إدغامه وإظهاره عن نافع، وهما صحيحان عن كل من الروايتين[(٥)]، كما سيأتي إيضاحه[(٦)].

**السابع**: النون في الواو من: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾[(٧)]، فقرأه من رواية قالون بالإظهار، واختلف من رواية ورش[(٨)]، قال في الإتحاف: «فالإدغام من طريق الأزرق في

---

(١) تقريب النشر ص٨٣.

(٢) أي: على إدغامه.

(٣) قال ابن مهران: «وأجمعوا على إدغام الثاء في الذال من قوله: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ إلا النقاش فإنه كان يذكر الإظهار فيه لابن كثير، وعاصم برواية حفص، ونافع برواية قالون، وكذلك كان يذكر البخاري المقرئ لابن كثير وحده، إلا أنه كان يقول بين الإظهار والإدغام على ما يخرج من اللفظ، وقال الآخرون: لا نعرفه إلا مدغمًا، وهو الصحيح والله أعلم به». انظر: المبسوط ص٤٩.

وابن مهران: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، ثم النيسابوري، صاحب "الغاية"، و"الشامل"، وغيرهما، قرأ بدمشق على: ابن الأخرم، وببغداد على: أبي الحسين أحمد بن بويان، وأبي بكر النقاش، وغيرهما، قرأ عليه: مهدي بن طرارة شيخ الهذلي، وعلي بن أحمد البستي شيخ الوادي، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢١، والأعلام١/ ١١٥.

(٤) [٢/ أ]. يس: ١،٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٤، والإتحاف ١/ ١٤٠.

(٦) أي: سيأتي حكمها مفصلاً في سورة يس. انظر: رقم اللوحة [١٣٢/ ب]، ص٨٢٩ من هذا البحث.

(٧) القلم: ١.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري١/ ٥٥١.

قال ابن الجزري:

................وَيَـــــس رَوَى ∴ ظَعْنٌ لِوَىً وَالْخُلْفُ مِزْ نَلْ إِذْ هَوَى
كَنُـــونَ لاَ قَـــالُونَ............. ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص ٥٠، البيت رقم: ٢٧٠، ٢٧١.

"التجريد"[(١)]، وغيره[(٢)]، والإظهار في "العنوان"[(٣)]، وغيره[(٤)]، والوجهان في "الشاطبية"[(٥)]، وغيرها[(٦)]»[(٧)].

**الثامن**: النون عند الميم من: ﴿طسٓمٓ﴾ أول الشعراء[(٨)]، والقصص[(٩)]، قرأه من الروايتين بالإدغام[(١٠)].

---

(١) هو كتاب "التجريد لبغية المريد في القراءات السبع" لأبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر الصقلي ابن الفحام (ت ٥١٦هـ). انظر: النشر ١/ ٦٤، والأعلام ٣/ ٤١٦، وهدية العارفين ١/ ٥١٨.

وهو من الكتب المهمة في القراءات، ومن كتب أصول "النشر"، وهو مطبوع، بتحقيق: ضاري الدوري. انظر: التجريد ص١٦١.

(٢) كالتلخيص، والكامل، وغيرهم. انظر: النشر ٢/ ١٥.

(٣) قال في العنوان: «أدغم النون في الواو ابن عامر، والكسائي، وأبو بكر، وأظهرها الباقون». انظر: العنوان ص١٩٥.

وهو كتاب "العنوان في القراءات السبع" لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري (ت ٤٥٥هـ). انظر: النشر ١/ ٥٦، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٦٨.

وهو أيضًا من كتب أصول "النشر"، وهو مطبوع، بتحقيق: زهير زاهد، ود. خليل العطية، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.

(٤) كالتذكرة، وقال في الهداية: إنه الصحيح عن ورش، وقال في التيسير: إنه الذي عليه عامة أهل الأداء. انظر: النشر ٢/ ١٥.

(٥) قال الشاطبي:

وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا ... وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٢٣، البيت رقم: ٢٨١.

(٦) قال في النشر: «وأطلق الوجهين جميعًا عنه أبو عبدالله بن شريح، وأبو القاسم الشاطبي، وأبو محمد مكي، وقال في تبصرته: إن الإدغام مذهب الشيخ أبي الطيب، يعني ابن غلبون». النشر ٢/ ١٥.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ١٤١.

(٨) من الآية: ١.

(٩) من الآية: ١.

(١٠) انظر: النشر ٢/ ١٥، والإتحاف ١/ ١٤١.

=⇦

**وبقي سبعة أحرف وهي:**

الفاء عند الباء من قوله: ﴿نَخۡسِفۡ بِهِمُ﴾ بسبأ[1].

والراء الساكنة عند اللام نحو: ﴿يَغۡفِرۡ لَكُم﴾[2]، ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ﴾[3].

واللام عند الذال من: ﴿يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ﴾ حيث وقع[4].

والدال عند الثاء في: ﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ﴾ معًا بآل عمران[5].

والذال في التاء في: ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾ بطه[6]، و﴿عُذۡتُ﴾ معًا بالدخان[7].

والثاء في التاء في: ﴿لَّبِثۡتُمۡ﴾[8]، و﴿لَبِثۡتَ﴾ كيف جاء[9]، و﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾[10].

---

= قال ابن الجزري:

...................................... ∴ .................طَس مِيمٍ فِدْ ثَرَى.

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، البيت رقم: ٢٧٢.

(١) من الآية: ٩.

(٢) الأحقاف: ٣١.

(٣) الطور: ٤٨.

(٤) نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ﴾ البقرة: ٢٣١، وقوله: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾ النساء: ١١٤.

(٥) من الآية: ١٤٥.

(٦) من الآية: ٩٦.

(٧) من الآية: ٢٠، والموضع الثاني جاء في سورة غافر من الآية: ٢٧، وليس من سورة الدخان.

(٨) الإسراء: ٥٢.

(٩) نحو قوله تعالى: ﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ المؤمنون: ١١٢، ونحو: ﴿فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرًا مِّن قَبۡلِهِۦٓ﴾ يونس: ١٦.

(١٠) الأعراف: ٤٣، والزخرف: ٧٢.

والدال في الذال من: ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ﴾[1] قرأها كلها من الروايتين بالإظهار، والله أعلم[2].

---

(١) مريم: ١، ٢.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١٠-١٦، والإتحاف ١/ ١٣٧-١٣٩.

قال ابن الجزري:

............................وَلِـــــرَا ∴ فَي الَّلامِ طِبْ خُلْفٌ يَدٍ يَفْعَلْ سَرَا
نَخْسِفْ بِهِمْ رُبًا................ ∴ ...................عُذْتُ لُمَا
خُلْفٌ شَفَا حُزْ ثِقْ وَصَادَ ذِكْرُ مَعْ ∴ يُرِدْ شَفَا كَمْ حُطْ نَبَذْتُ حُزْ لُمَعْ
خُلْفٌ شَفَا أُورِثْتُمُو رِضًى لَجَا ∴ حُزْ مِثْلَ خُلْفٍ وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَا
حُطْ كَمْ ثَنَا رِضًى................ ∴ .......................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، الأبيات رقم: ٢٦٦-٢٧٠.

## تذنيب[١]:

## في النون الساكنة[٢]، والتنوين[٣].

لهما أحكام أربعة: إظهار، وإدغام، وإقلاب، وإخفاء.

**فالإظهار**[٤]: عند أحرف الحلق الستة[٥].

---

(١) التذنيب: مصدر ذنّب، يذنّب، تذنيبًا، فهو مذنِّب، والمفعول مذنَّب، ذنَّب الحيوان: مد ذنبه، وذنَّب الدابة: قبض على ذنبها، وذنّب الكتاب: ذيَّله، ألحق به تتمة، وهو جعل شيء عقيب شيء، لمناسبة بينهما، من غير احتياج من أحد الطرفين. انظر: المعجم الوسيط مادة (ذ ن ب)، والتعريفات للجرجاني ص٥٥.

(٢) النون الساكنة: هي التي تكون في آخر الكلمة، وفي وسطها، كسائر الحروف السواكن، وتكون في الاسم، والفعل، والحرف، وتثبت لفظًا، وخطًا، ووصلاً، ووقفًا. انظر: النشر ٢/ ١٨، والتمهيد ص١٥٣، والدقائق المحكمة للأنصاري ص١٥٧.

(٣) التنوين: نون ساكنة، تكون في آخر الاسم فقط، بشرط أن يكون منصرفًا، موصولاً، لفظا غير مضاف، عريًا عن الألف واللام، ويكون في اللفظ لا في الخط. انظر: النشر ٢/ ١٨.

(٤) الإظهار لغة: البيان، وهو ضد الإدغام.

واصطلاحًا: هو أن يؤتى بالحرفين المصيرين جسمًا واحدًا منطوقا بكل واحد منهما على صورته، موفى جميع صفته، مخلصًا إلى كمال بنيته. انظر: لسان العرب مادة (ظ هـ ر)، والتمهيد ص٥٥.

وهناك تعريف آخر للمتأخرين وهو: إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة، وهذا التعريف لايوجد في كثير من كتب التراث، لأن أصل الغنة موجود في الإظهار. محققه.

والعلة في إظهارهما عند حروف الحلق: هو بعد مخرجهما عن مخرج حروف الحلق، لأن حروف الحلق تخرج من الحلق، والنون من طرف اللسان، وإنما يقع الإدغام في أكثر الكلام لتقارب مخارج الحروف، فلما تباعدت المخارج وتباينت وجب الإظهار الذي هو الأصل، ولم يحسن غيره. انظر: الرعاية لمكي ص٢٦٢، والتمهيد ص١٥٤.

(٥) حروف الحلق الستة هي: (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء). انظر: التحديد للداني ص٢٣٧، وكنز المعاني للجعبري ٢/ ٧٨٠.

قال ابن الجزري:

=⇦

**والإدغام**: عند ستة أحرف أيضًا (النون، والميم، والياء، والواو، واللام، والرّاء) اتفقوا على إدغامها في الستة، مع إثبات الغنة مع (النون، والميم)، وحذفها مع (اللام، والراء)، هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء، وعليه العمل[(١)].

وذهب كثير منهم إلى إبقاء الغنة، ورووا ذلك عن أكثر القرّاء[(٢)] منهم: نافع، وصح نصًا وأداء[(٣)]، وإليه أشار في الطيبة بقوله:

وَأَدْغِمْ بِلاَ غُنَّةٍ فِي لاَمٍ وَرَا ... وَهْيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى[(٤)]

لكن قيد ذلك في (اللام) بالمنفصل رسمًا نحو: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾[(٥)]، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾[(٦)]، بخلاف المتصل رسمًا نحو: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ﴾ بالكهف[(٧)] فلا غنّة فيه للرّسم[(٨)].

---

= أَظْهِرْهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَنْ ... كُلٍّ ......................

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، البيت رقم: ٢٧٣.

(١) قال في النشر: «هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء، والجلة من أئمة التجويد، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار». انظر: النشر١/ ١٩.

(٢) كابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب، وغيرهم. انظر: الإتحاف١/ ١٤٤.

(٣) قال ابن الجزري: «وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء، وصحت من طرق كتابنا نصًا وأداء عن أهل الحجاز، والشام، والبصرة، وحمص». النشر٢/ ٢٠.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص٥٠، البيت رقم: ٢٧٥.

(٥) الأعراف: ١٠٥.

(٦) التوبة: ١١٨.

(٧) من الآية: ٤٨.

(٨) أي: فلا غنة في المتصل لمخالفة الرسم، وهو اختيار الداني وغيره من المحققين، قال الداني: قرأت الباب كله المرسوم منه بالنون، وبغيرها بثبات الغنة، وإلى الأول أذهب، قال ابن الجزري: وكذلك قرأت على شيوخي بالغنة، ولا آخذ به غالبًا، ويمكن أن يجاب عن إطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا إدغام النون بغنة، ولا نون في المتصل». انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٥٦١.

واختلف في الغنّة وعدمها حال إدغامها في: (الواو، والياء)، فالأكثرون[(١)] منهم: نافع على الغنّة فيهما، وهي الفصحى[(٢)].

**وأما: الإقلاب**[(٣)]: فعند حرف واحد وهو (الباء) الموحدة[(٤)].

**وأما: الإخفاء**[(٥)]:

---

(١) اختلف في غنة الواو والياء، فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلاغنة، واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء. انظر: النشر ٢/ ٢٠.

قال ابن الجزري:

وَالْكُـلُّ فِي يَنْمُـو بِهَـا وَضِـقْ حَـذَفْ ∴ فِي الْـوَاوِ وَاليَـا وَتَـرَى فِي الْيَـا اخْتَلَـفْ

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، البيت رقم: ٢٧٦.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ١٤٥.

(٣) الإقلاب لغة: التحويل، واصطلاحًا: قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا خالصًا من غير إدغام، ولابد من إظهار الغنة، وهو الحكم المشهور من الأحكام الأربعة المختصة بالنون الساكنة والتنوين. انظر: لسان العرب مادة (ق ل ب)، والنشر ٢/ ٢١، والتمهيد ص٥٦.

والعلة في قلبهما عند الباء: هو أن الميم مؤاخية للباء، لأنها من مخرجها، ومشاركة لها في الجهر، والشدة، وهي مؤاخية للنون في الغنة والجهر، فلما وقعت النون قبل الباء، ولم يمكن إدغامها فيها لبعد المخرجين، ولا أن تكون ظاهرة لشبهها بأخت الباء وهي الميم، أبدلت منها ميمًا لمؤاخاتها النون والباء. انظر: الرعاية ص٢٦٦، والتمهيد ص١٥٧.

(٤) قال ابن الجزري:

.................................... ∴ وَاقْلِبْهُمَا مَعْ غُنَّةٍ مِيمًا بِبَا

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، البيت رقم: ٢٧٤.

(٥) والإخفاء لغة: الستر، واصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عار عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول. انظر: لسان العرب مادة (خ ف ى)، و الدقائق المحكمة ص١٦٣.

وإنما تعين الإخفاء: لأن النون الساكنة والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيها من أجل القرب، ولم يبعدا منها كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندها من أجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكمًا متوسطًا بين الإظهار ⇐=

فعند باقي الحروف/ [1] وهي خمسة عشر، وهو -أعني الإخفاء-: حالة بين الإدغام، والإظهار، ولابد من الغنّة معه[2].

**والفرق بين المخفي والمدغم:**

أن المدغم مشدّد، والمخفي مخفّف، ولذا يقال: أدغم في كذا، وأخفي عند كذا[3]، والله أعلم.



= والإدغام، ومخرجها من الخيشوم، ولا عمل للسان فيهما، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منها وبعدهما عنها؛ فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنده، وهو على ثلاثة مراتب أعلى عند: (الطاء، والدال، والتاء)، وأوسط عند: (الكاف، والقاف)، وأدنى عند الباقي. انظر: التحديد ص٢٥٦، والنشر٢/ ٢١، والتمهيد ص٥٥.

(١) [٢/ ب].

(٢) قال ابن الجزري:

...................................... ∴ وَفِي الْبَـــوَاقِي أَخْفِـــيَنْ بِغُنَّـــةِ.

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، البيت رقم: ٢٧٧.

(٣) لأن الإخفاء: إنما هو أن يخفى الحرف في نفسه لا في غيره، والإدغام: إنما هو أن يدغم الحرف في غيره لا في نفسه، والإخفاء: يكون عند الحرف، والإدغام: يكون في الحرف. انظر: الرعاية ص٢٦٩، والتحديد ص٢٦٠، والدقائق المحكمة ص١٦٣، والإتحاف١/ ١٤٧.

# باب هاء الكناية

أي: هاء الضمير المكنى[(١)] بها عن المفرد الغائب[(٢)].

ولها أربعة أحوال[(٣)]:

**الأول:** أن تقع بين متحركين، نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾[(٤)]، ﴿لَهُۥ صَاحِبُهُۥ﴾[(٥)]، ﴿فِى رَبِّهِۦٓ أَنۡ﴾[(٦)] اتفقوا على صلتها حينئذ بالواو بعد الضم، وبالياء بعد الكسر، لأنها حرف خفي إلا ما يأتي استثناؤه[(٧)].

---

(١) ورد هذا المصطلح بلفظ (الكناية) مرة، و(المكنى، أو المكنيات) مرة أخرى، والمراد بهما (الضمير، أو المضمر)، فقد سمّاه الكوفيون (كناية)، ولها تسمية أخرى عند البصريين وهي (الضمير)، قال الأشموني: «في اصطلاح البصريين بالضمير، والمضمر، وسماه الكوفيون كناية، ومكنيًا»، وقال السيوطي: «هذا مبحث المضمر، والتعبير به وبالضمير للبصريين، والكوفيين يقولون الكناية، والمكنى»، وقال في الإتحاف: «باب هاء الكناية، ويسميها البصريون ضميرًا». انظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك١/ ٨٧، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع ١/ ٢٢٣، والإتحاف ١/ ١٤٩.

(٢) هاء الكناية: هي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب، وحقها الضم، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة فحينئذ تكسر، وسميت هاء الكناية: لأنها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب، وتسمى هاء الضمير أيضًا، والمراد بها الإيجاز والاختصار. انظر: إبراز المعاني ص١٢٢، وسراج القارئ ص٥٩، والنشر ١/ ٢٣٩.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري١/ ٣٥٩.

(٤) البقرة: ٣٧.

(٥) الكهف: ٣٧.

(٦) البقرة: ٢٥٨.

(٧) قال ابن بري:

فَالْهَاءُ إِنْ تَوَسَّطَتْ حَرَكَتَيْنْ ∴ فَنَافِعٌ يَصِلْهَا بِالصِّلَتَيْنْ.

انظر: متن الدرر اللوامع، ص ٩٣، البيت رقم: ٥٤.

ووجه الصلة: أن الهاء حرف خفي فأريد تقويته بالصلة بحرف من جنس حركته.

انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٧١.

**الثاني**: أن تقع بين ساكنين، نحو: ﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾[1]، ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾[2].

**الثالث**: أن تقع بين متحرك فساكن، نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾[3]، ﴿عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾[4]، اتفقوا فيهما على عدم الصلة، حذرًا من اجتماع الساكنين على غير حده[5].

**الرابع**: أن تقع بين ساكن فمتحرك، نحو: ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾[6]، ﴿فِيهِ هُدًى﴾[7]، وفيه خلاف، الأكثرون[8] منهم: نافع على عدم الصلة أيضًا.

ولا خلاف أنها مكسورة بعد الياء، ومضمومة بعد غيرها، إلا حفصًا[9] عن

---

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) المائدة: ٤٦.

(٣) البقرة: ٢٤٧.

(٤) الكهف: ١.

(٥) التقاء الساكنين على حده: هو ماكان الساكن الأول حرف مد، والثاني مدغمًا فيه، وهو جائز، كـ(دابة، وخويصة) في تصغير خاصة. انظر: التعريفات ص١٠، والإتحاف ١/ ١٤٩.

(٦) البقرة: ٧٥.

(٧) البقرة: ٢.

(٨) مع نافع في عدم الصلة أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف عن نفسه، وقرأ بصلة الهاء ابن كثير، ووافقه حفص على صلة: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الفرقان: ٦٩. انظر: النشر ١/ ٢٣٩.

قال ابن الجزري:

صِلْ هَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا ∴ حَرِّكْ دِنْ فِيهِ مُهَانًا عَنْ دُمَا

انظر: طيبة النشر، ص٤١، البيت رقم: ١٥١.

(٩) هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن: عاصم، وكان ربيبه (ابن زوجته)، قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ أيضًا بها، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا حسين بن محمد المروذي، وحمزة بن القاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني، توفي سنة ١٨٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ١١١، ومعجم حفاظ القرآن ص٢١٠.

عاصم[(١)] فضمها في: ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ بالكهف[(٢)]، و﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ بالفتح[(٣)]، وورشًا من طريق الأصبهاني فضمها في: ﴿بِهِ ٱنظُرۡ﴾[(٤)] فقط[(٥)].

واستثني من الأول[(٦)] حروف منها أربعة أحرف في سبعة مواضع وهي: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ معًا بآل عمران[(٧)]، و﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾ معًا فيها[(٨)] أيضًا، وثالث: بالشورى[(٩)]، و﴿نُوَلِّهِۦ﴾، و﴿وَنُصۡلِهِۦ﴾ بالنساء[(١٠)]، فقرأها نافع من رواية قالون باختلاس[(١١)]

---

(١) هو عاصم بن بهدلة أبي النجود أبو بكر الأسدي، مولاهم الكوفي، أحد القراء العشرة، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، بعد أبي عبدالرحمن السلمي في موضعه، جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن، أخذ القراءة عرضًا عن: زر بن حبيش، وأبي عبدالرحمن السلمي، روى القراءة عنه: أبان بن تغلب، وأبان بن يزيد العطار، وحفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن الحجاج وغيرهم، توفي آخر سنة ١٢٧هـ. انظر: تاريخ دمشق٢٥/ ٢٢٠، ومعرفة القراء الكبار ص٥١.

(٢) من الآية: ٦٣.

(٣) من الآية: ١٠.

(٤) الأنعام: ٤٦.

(٥) انظر: الإتحاف١/ ١٥٠.

قال ابن الجزري:

........عَلَيْـــهِ اللهَ أَنْـــسَانِيهِ عِـــفْ .:. ....................................

وَالاَصْـــبَهَانِيُّ بِـــهِ انْظُـــرْ جَـــوَّدَا .:. بِـــضَمٍّ كَـــسْرٍ أَهْلِـــهِ امْكُثُـــوا فِـــدَا

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٥٨، ١٥٩.

(٦) أي: من القسم الأول، وهو: أن تقع الهاء بين متحركين.

(٧) من الآية: ٧٥.

(٨) أي: في سورة آل عمران: ١٤٥.

(٩) من الآية: ٢٠.

(١٠) من الآية: ١١٥.

(١١) الاختلاس: هو عبارة عن الإسراع بالحركة، إسراعًا يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن. انظر: التمهيد ص٥٩.

كسرة الهاء، ومن رواية ورش بالصلة على الأصل(١).

ومنها: ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ بطه(٢)، قرأه من رواية قالون بكسر الهاء مع حذف الصلة ومع إثباتها، ومن رواية ورش بإثباتها فقط(٣).

ومنها: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بالنور(٤)، قرأه من رواية قالون باختلاس كسرة الهاء، ومن رواية ورش بإشباعها(٥)، ولا خلاف من الروايتين في كسر القاف(٦).

---

(١) انظر: النشر ١/ ٢٤٠، والإتحاف ١/ ١٥٠. قال ابن الجزري:

سَكِّنْ يُؤَدِّهْ نُصْلِهِ نُؤْتِهْ نُوَلْ ∴ صِفْ لِي ثَنًا خُلْفُهُمَا فِنَاهُ حَلْ

وَهُمْ وَحَفْصٌ أَلْقِهِ اقْصُرْهُنَّ كَمْ ∴ خُلْفٌ ظُبًى بِنْ ثِقْ..........

انظر: طيبة النشر، ص٤١، البيت رقم: ١٥٢، ١٥٣.

(٢) من الآية: ٧٥.

(٣) انظر: النشر١/ ٢٤٤، والإتحاف ١/ ١٥١. قال ابن الجزري:

..............يَأْتِهِ الْخُلْفُ بُرَهْ ∴ خُذْ غِثْ سُكُونُ الْخُلْفِ يَا.....

انظر: طيبة النشر، ص٤١، البيت رقم: ١٥٦.

قال ابن بري:

وَصِلْ بِطَهَ الْهَا لَهُ مِن يَاتِهِ ∴ عَلَى خِلافٍ فِيهِ عَن رُوَاتِهِ

انظر: متن الدرر اللوامع، ص٩٤، البيت رقم: ٥٩.

(٤) من الآية: ٥٢.

(٥) انظر: النشر١/ ٢٤١، والإتحاف ١/ ١٥٢.

والإشباع: هو عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف الصيغة لمن له ذلك، ويستعمل أيضًا ويراد به أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات. انظر: التمهيد ص٥٥، والقواعد والإشارات ص٤٤.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ ....................وَيَتَّقِهْ ظُلَمْ

بَلْ عُدْ وَخُلْفًا كَمْ ذَكَا وَسَكِّنَا ∴ خَفْ لَوْمَ قَوْمٍ خُلْفُهُمْ صَعْبٌ حَنَا

وَالقَافَ عُدْ ................ ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص٤١، الأبيات رقم: ١٥٣-١٥٥.

(٦) كلهم بكسر القاف إلا حفصًا فإنه سكنها تخفيفًا، كـ(كتف، وكبد). انظر: الاتحاف ١/ ١٥٢.

ومنها: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ بالنمل[١]، قرأه من رواية قالون باختلاس كسرة الهاء، ومن رواية ورش بصلتها[٢].

ومنها: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بالزمر[٣]، قرأه من الروايتين باختلاس ضمة الهاء[٤].

ومنها: ﴿أَرْجِهْ﴾ بالأعراف[٥]، والشعراء[٦]، قرأه من رواية قالون بكسر الهاء بلا/[٧] صلة، ومعها[٨] من رواية ورش[٩]، ويأتي حكم الهمزة في الأعراف[١٠].

---

(١) من الآية: ٢٨.

(٢) انظر: النشر ١/ ٢٤١، والإتحاف ١/ ١٥٢.

قال ابن الجزري:

سَــكِّنْ يُــؤَدِّهْ نُــصْلِهِ نُــؤْتِهْ نُــوَلْ ∴ صِــفْ لِي ثَنَــا خُلْفُهُــمَا فِنَــاهُ حَــلْ

وَهُــمْ وَحَفْــصٌ أَلْقِــهِ اقْــصُرْهُنَّ كَــمْ ∴ خُلْــفٌ ظُبًــى بِــنْ ثِــقْ..........

انظر: طيبة النشر، ص٤١، البيت رقم: ١٥٢، ١٥٣.

(٣) من الآية: ٧.

(٤) انظر: سراج القارئ ص ٦٢، والنشر ١/ ٢٤٢.

قال ابن الجزري:

.........يَرْضَــهُ يَفِــي وَالْخُلْــفُ لاَ ∴ صُنْ ذَا طُوَى اقْصُرْ فِي ظُبًى لُـذْ نَـلْ أَلاَ

وَالْخُلْــفُ خُــلْ مِــزْ ............ ∴ ....................................

انظر: طيبة النشر، ص٤١، البيت رقم: ١٥٥، ١٥٦.

(٥) من الآية: ١١١.

(٦) من الآية: ٣٦.

(٧) [٣/ أ].

(٨) أي: بالصلة.

(٩) انظر: النشر ١/ ٢٤٤، والإتحاف ١/ ١٥٤. قال ابن الجزري:

وَهَمْــزُ أَرْجِئْــهُ كَــسَا حَقًّــا وَهَــا ∴ فَاقْـصُرْ حِمًـا بِـنْ مِـلْ وَخُلْـفٌ خُـذْ لَهَـا

وَأَسْـكِنَنْ فُـزْ نَـلْ وَضُـمَّ الْكَـسْرَ لِي ∴ حَــقٌّ وَعَــنْ شُــعْبَةَ كَالْبَــصْرِ انْقُــلِ

انظر: طيبة النشر، ص٤٣، البيت رقم: ١٦٠، ١٦١.

(١٠) يقصد: أنه هنا في هذا الباب جاء حكم الهاء، أما حكم الهمزة فيأتي حكمها مفصلاً في سورة الأعراف.

ومنها: ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ بيوسف[(١)]، قرأه من رواية قالون بغير صلة بخلف عنه، والوجه الآخر[(٢)] بها كورش، وغيره[(٣)].

وأما: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ﴾ بالبلد[(٤)]، و﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾، و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ بالزلزلة[(٥)]، فقرأها بالصلة بلا خلاف[(٦)]، والله أعلم.

---

(١) من الآية: ٣٧.

(٢) وهو: الإشباع، انظر: النشر ١/ ٢٤٥، والإتحاف ١/ ١٥٤.

(٣) وهم: ابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ابن جماز، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٧١.

قال ابن الجزري:

............تُرْزَقَانِـــهِ اخْتُلِـــفْ ∴ بِـــنْ خُـــذْ ...................

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٥٨.

(٤) من الآية: ٧.

(٥) من الآيتان: ٧-٨.

(٦) أي: بتحريك الهاء بالضم، وصلتها بواو، وهذا مما جاء في أصل الباب، من أن هاء الضمير إذا وقعت بين متحركين فإن حكمها الصلة. انظر: سراج القارئ ص ٦٢، والنشر ١/ ٢٤٥، والإتحاف ١/ ١٥٤.

قال ابن الجزري:

............................... ∴ ...........................وَلَمْ يَـــرَهْ

لِي الْخُلْـفُ زُلْزِلَـتْ خَـلاَ الْخُلْـفُ لِمَـا ∴ وَاقْـصُرْ بِخُلْـفِ الـسُّورَتَيْنِ خَـفْ ظَـمَا

انظر: طيبة النشر، ص٤١، البيت رقم: ١٥٦، ١٥٧.

## باب المد والقصر

حد المد مطلقًا[1]: طول زمان صوت الحرف، فليس بحرف، ولا حركة، ولا سكون، بل هو شكل دال على صورة غيره، كالغنة في الأغن، فهو صفة للحرف[٢].

والمراد هنا المد[٣]: (الفرعي):

وهو زيادة المط[٤] على المد الأصلي، وهو الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، والقصر[٥]: ترك تلك الزيادة.

**والأصل في الباب**: ما رواه الطبراني[٦] في الكبير[٧]، كان ابن مسعود[٨] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) أي: شامل للأصلي والفرعي. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٧٤.

(٢) هذا التعريف نقله المؤلف -رَحِمَهُ اللَّهُ- من الإتحاف، انظر: الإتحاف١/ ١٥٧.

(٣) المد لغة: الزيادة، مدَّ الحرف يَمدُّه مدًّا، أي: طوَّله، واصطلاحًا: إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاة همز، أو سكون. انظر: لسان العرب مادة: (م د د)، وإبراز المعاني ص١٣١، وسراج القارئ ص٦٤، والنشر١/ ٢٤٥.

(٤) المط هو المد نفسه، لغة ثانية فيه. انظر: التمهيد ص٥٤.

(٥) القصر لغة: الحبس، وهو خلاف الطول، واصطلاحًا: ترك الزيادة من المد على الأصل، وحذفها، قال الجعبري: «المد طول زمان صوت الحرف، واللين أقله، والقصر عدمها».
وقدم المد على القصر، وإن كان فرعا؛ لعقد الباب له. انظر: لسان العرب مادة: (ق ص ر)، وكنز المعاني٢/ ٥٢٩، وسراج القارئ ص٦٤، والنشر١/ ٢٤٥.

(٦) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني الحافظ الكبير، صاحب المعاجم الثلاثة: "الكبير، والأوسط، والصغير"، وله كتاب "السنة"، وكتاب "مسند الشاميين"، وغيرها من المصنفات، قال ابن خلكان: سمع من ألف شيخ، توفي سنة ٣٦٠هـ. انظر: طبقات الحفاظ١/ ٣٧٤، والبداية والنهاية ١١/ ٢٧٠.

(٧) " المعجم الكبير" هو كتاب من كتب الحديث، المسندة عند أهل السنة والجماعة، جمعه الإمام الطبراني، ورتبه على طريقة المعاجم، قال الطبراني: «هذا كتاب ألفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله من الرجال والنساء، على حروف ألف ب ت ث، وهو مطبوع، بتحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.

(٨) هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبدالرحمن، صحابي جليل، وأحد السابقين الأولين، ⇐

يقـرئ رجـلاً فقـرأ الرجـل: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾[1] مرسـلة، -أي: مقـصورة-، فقـال ابـن مـسعود: مـا هكـذا أقرأنيهـا رسـول الله -صـلى الله تعـالى عليـه وسـلم-، فقـال: كيـف أقرأكهـا يـا أبـا عبـدالرحمن؟ فقـال: أقرأنيهـا: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾[2] فمدها[3].

قال جمع من الحفّاظ: «وهذا حديث جليل حجة، ونص في الباب، رجال إسناده ثقات»[4].

ولا بد للمد من: شرط[5]، وسبب[6].

**فشرطه**: أحد حروفه الثلاثة، الألف ولا تكون إلا ساكنة، وما قبلها إلا مفتوحًا، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها[7].

**وسببه**: ويقال: موجبه، إما: لفظي، أومعنوي.

---

= وأحد العبادلة، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، والمشاهد بعدها، مات بالمدينة سنة ٣٢هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ١٩٨، والأعلام٤/ ١٣٧.

(١) التوبة: ٦٠.

(٢) التوبة: ٦٠.

(٣) أخرجه الطبراني بسنده عن موسى بن يزيد الكندي، وتصرف المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في الحديث. انظر: المعجم الكبير، باب العين، الحديث رقم: ٨٦٧٧، ٩/ ١٣٧.

(٤) هذا القول ورد لابن الجزري. انظر: النشر ١/ ٢٤٧.

(٥) الشَّرْط في اللغة: إلزام الشيء والتزامه، واصطلاحًا: هو تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وقيل: الشرط مايتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجًا عن ماهيته، ولا يكون مؤثرًا في وجوده، وقيل: مايتوقف ثبوت الحكم عليه. انظر: لسان العرب مادة (ش ر ط)، والتعريفات ص١٢٥.

(٦) السبب: كل شيء يتوصل به إلى غيره، والجمع: أسباب، وكل شيء يتوصل به إلى الشيء فهو سبب، واصطلاحًا: عبارة عما يكون طريقا للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه. انظر: لسان العرب مادة (س ب ب)، والتعريفات للجرجاني ص١١٧.

(٧) انظر: النشر ١/ ٢٤٦، والإتحاف ١/ ١٥٧.

والأول: همز، أوسكون.

فالهمز يكون: بعد حرف المد وقبله.

فإن كان بعده، فهو: إما متصل مع حرف المد في كلمة واحدة، أو منفصل[1].

**فأما المتصل**[2]: فنحو: ﴿جَآءَ﴾[3]، و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾[4]، و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾[5]، ولا خلاف بين القرّاء في مده؛ لأن حرف المد ضعيف خفي، والهمز قوي صعب، فزيد في المد تقوية للضعيف، وليتمكن من النطق بالهمز على حقه[6].

وقد ورد نصًا -كما مر[7]- ولذا أجمعوا عليه، حتى قال ابن الجزري: «تتبعت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة، ولا شاذة»[8].

نعم وقع الخلاف في مقداره/ [9]:

فالجمهور[10]: على مده لكل القراء، قدرًا واحدًا مشبعًا، من غير إفحاش، ولا خروج عن منهاج العربية[11].

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٧٨.

(٢) المد المتصل: هو أن يكون الهمز وحرف المد في كلمة. انظر: التمهيد ص١٦١.

(٣) النساء: ٤٣.

(٤) الملك: ٢٧.

(٥) النساء: ١٧.

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه ص ٦٥.

(٧) انظر: ص١١٩.

(٨) نقله بتصرف من النشر ١/ ٢٤٧.

(٩) [٣/ ب].

(١٠) نص عليه أبو الفتح بن شيطا، وأبو طاهر بن سوار، وأبو العز القلانسي، وسبط الخياط، وأبو علي البغدادي، وأبو معشر الطبري، وأبو محمد مكي بن أبي طالب، والمهدوي، وأبو العلاء الهمداني، وأبو القاسم الهذلي، وغيرهم. انظر: النشر ١/ ٢٤٧.

(١١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٧٩.

وذهب جماعة[١]: إلى تفاضل المراتب فيه، فأطول القرّاء مدًا: ورش من طريق الأزرق، وحمزة، وقدّر بثلاث ألفات، ثم عاصم بألفين، أو ألفين ونصف، ثم ابن عامر[٢]، والكسائي[٣] بألفين، وقالون، وابن كثير[٤]، وأبو عمرو، وكذا: ورش من طريق الأصبهاني، بألفين أو بألف ونصف[٥].

وذهب آخرون[٦] إلى أنها مرتبتان: طولى: لورش ومن معه، ووسطى: للباقين[٧].

---

(١) وهذا هو محل الاختلاف بين القراء، وهو تفاوتهم في مقدار تلك الزيادة على حسب مذاهبهم فيه، فذهب أبو الحسن طاهر بن غلبون، وأبو عمرو الداني، وأبو علي الحسن بن بليمة، وأبو جعفر بن الباذش، وغيرهم، إلى أنها أربع مراتب: إشباع، ثم دون ذلك، ثم دونه، ثم دونه، وليس بعد هذه المرتبة إلا القصر. انظر: النشر ١/ ٢٤٨.

(٢) هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، أخذ القراءة عرضاً عن: أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان، روى القراءة عنه عرضًا: يحيى بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وغيرهم، توفي سنة١١٨هـ. انظر: غاية النهاية١/ ١٨٨، ومعجم حفاظ القرآن ص٣٦٨.

(٣) هو علي بن حمزة بن عبدالله بن فيروز الأسدي مولاهم، أبو الحسن الكسائي، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضًا عن: حمزة أربع مرات، وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، أخذ عنه القراءة عرضًا وسماعًا: إبراهيم بن الحريش، وأحمد بن جبير، وأحمد بن أبي سريج، وراوياه أبو الحارث والدوري، وغيرهم، توفي سنة١٨٩هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص٧٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ٤٨.

(٤) هو عبدالله بن كثير بن المطلب، الإمام أبو معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة، أخذ القراءة عرضًا عن: مجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبدالله بن عباس، روى القراءة عنه: إسماعيل بن عبدالله القسط، وإسماعيل بن مسلم، والحارث بن قدامة، قال ابن مجاهد: لم يزل عبدالله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة ١٢٠هـ. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال١٥/ ٤٦٨، والأعلام ٤/ ١١٥.

(٥) كل الألفات المذكورات قدّر كل منها حركتان عربيتان. انظر: النشر ١/ ٢٤٨.

(٦) وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد، وأبي القاسم الطرسوسي، وأبي الطاهر بن خلف، وغيرهم. انظر: النشر١/ ٢٤٨.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٧٩، والإتحاف ١/ ١٥٩.

وهو الذي استقر عليه العمل قديمًا، قال بعضهم[١]: «وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به، ولا يمكن أن يتحقق غيره»[٢]، ولذا كان الشاطبي[٣] يقرئ به[٤].

**وأما المنفصل**[٥] عن حرف المد بأن وقع حرف المد آخر كلمة، والهمز أول التالية[٦]، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾[٧]، ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى﴾[٨]، ﴿بِهِۦٓ إِلَّا﴾[٩].

ونحو: ﴿عَلَيْهِمُۥٓ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[١٠] في قراءة الصلة[١١]، ﴿خَشِىَ رَبَّهُۥٓ إِذَا زُلْزِلَتِ﴾[١٢]

---

(١) القائل هو: الأستاذ أبو عبدالله بن القصاع الدمشقي، وكان هذا اختياره. انظر: شرح طيبة النشر للنويري١/ ٣٨٠.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٣٨٠.

(٣) هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد أبو القاسم، وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير، الإمام العلامة، أحد الأعلام الكبار، صاحب "حرز الأماني" المشهورة بالشاطبية، عرض عليه القراءات أبو الحسن علي السخاوي، وهو أجل أصحابه، وأبو عبدالله القرطبي، وقرأ عليه: الإمام أبو عثمان بن الحاجب، والشيخ أبو الحسن الجميزي، توفي سنة ٥٩٠هـ. انظر: وفيات الأعيان٤/ ٧١، وغاية النهاية ١/ ٢٨٥.

(٤) وسبب عدول الشاطبي عن المراتب الأربعة التي ذكرها صاحب التيسير وغيره، بأنها لا تتحقق، ولا يمكن الإتيان بها كل مرة على قدر السابقة. انظر: سراج القارئ ص ٦٥، والإتحاف: ١/ ١٥٩.

(٥) ويقال له: البسط، لأنه يبسط بين كلمتين، ويقال: مد حرف لحرف، أي: مد كلمة لكلمة، ويقال: المد الجائز من أجل الخلاف في مده وقصره. انظر: النشر١/ ٢٥٠.

(٦) انظر: التمهيد ١٦٢.

(٧) البقرة: ٤.

(٨) البقرة: ٢٧٥.

(٩) البقرة: ٢٦.

(١٠) البقرة: ٦.

(١١) أي: عند من يضم ميم الجمع ويصلها بالواو، وهم بالقصر لقالون والأصبهاني في وجه، وكذلك القصر لابن كثير، وأبي جعفر، ثم بالتوسط لقالون، والأصبهاني، ثم الإشباع للأزرق. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٥٧.

(١٢) البينة: ٨، الزلزلة: ١.

عند من وصل[١].

فابن كثير بالقصر، واختلف فيه عن قالون من طريقيه: أبي نشيط، والحلواني، وعن ورش من طريق الأصبهاني، وكذا اختلف عن أبي عمرو، وهشام[٢] من طريق الحلواني، وحفص من طريق عمرو[٣]، وقرأ الباقون[٤] منهم: ورش من طريق الأزرق بالمد، وهم متفاوتون فيه، على ما تقرر في المتصل.

**والأصل**: أن المد المتصل والمنفصل اتفقا في الزيادة، وتفاوتا في النقص، فلا يجوز فيهما الزيادة على ست حركات، ولا يجوز نقص المتصل عن ثلاث حركات، ولا المنفصل عن حركتين، وكل ذلك تضبطه المشافهة من أفواه المشايخ، والسماع من الأستاذ الراسخ، ثم الإدمان[٥] عليه، وكانوا يقدرون ذلك تقريبًا بحركات الأصابع، قبضًا أوبسطًا، بحالة متوسطة، ليست بسرعة ولا بتأن.

ثم محل الخلاف في المنفصل إنما هو في الوصل، فإذا وقف عاد الحرف إلى أصله،

---

(١) أي: عند وصل آخر سورة البينة بأول سورة الزلزلة من دون بسملة، وهم: ورش من طريق الأزرق، وأبوعمرو، وابن عامر، وحمزة. انظر: الإتحاف١/ ٣٦١.

(٢) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي الدمشقي، إمام أهل دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم، أخذ القراءة عرضًا عن: أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبدالعزيز، روى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، قبل وفاته بنحو أربعين سنة، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن أنس، مات سنة ٢٤٥هـ، وقيل: ٢٤٤هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٣٣، ومعجم حفاظ القرآن ص ١٤٣.

(٣) هو عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادي الضرير، مقرئ، حاذق، ضابط، روى القراءة عرضًا وسماعًا عن: حفص بن سليمان، وهو من جلة أصحابه، وقد روى أيضًا عن: أبي عمرو سهل عنه حروفًا، وروى عن أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه عرضًا جماعة منهم: إبراهيم بن عبدالله السمسار، والحسن بن المبارك، وغيرهم، توفي سنة ٢٢١هـ. انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ١١٤، ومعرفة القراء الكبار ص١٢٠.

(٤) وهم باقي القراء العشرة. انظر: النشر١/ ٢٥٢.

(٥) الإدمان في اللغة: من أدْمن الشيء، بمعنى: لزمه، وأدْمن عليه، يقال: فلان يدْمن كذا، أي: يديمه، ولا يقلع عنه، ومعنى الإدمان هنا: التكرار. انظر: لسان العرب مادة (د م ن)، والدقائق المحكمة في شرح المقدمة للأنصاري ص١٦٧.

وسقط المد الزائد عن الطبيعي. تدبر[١].

وأمّا إن كان الهمز قبل حرف المد واتصلا، فلا خلاف في قصره[٢]، إلا ورشًا من طريق الأزرق، فله: (المد، والتوسط، والقصر) سواء كانت/ [٣] الهمزة في ذلك محققة[٤] كـ ﴿وَءَاتَى﴾[٥]، و﴿وَنَـَا﴾[٦]، و﴿لِإِيلَـٰفِ﴾[٧]، و﴿دُعَآءِىٓ﴾[٨]، و﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾[٩]، و﴿أُوتُوا۟﴾[١٠]، و﴿يَـُٔوسًا﴾[١١]، و﴿رَءُوفٌۢ﴾[١٢].

أم مغيرة بالتسهيل[١٣] كـ﴿ءَامَنتُم﴾[١٤]،و﴿ءَالِهَتِنَا﴾[١٥]،و﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾[١٦].

---

(١) انظر: الإتحاف ١/ ١٦١.

(٢) ويسمى عند القرّاء بمد البدل. انظر: سراج القارئ ص٦٤، والنجوم الطوالع ص٤٥.

(٣) [٤/ أ].

(٤) التحقيق: هو عبارة عن ضد التسهيل، وهو الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه. انظر: القواعد والإشارات ص٤٩.

(٥) البقرة: ١٧٧.

(٦) الإسراء: ٨٣.

(٧) قريش: ١.

(٨) نوح: ٦.

(٩) الحجر: ٩٥.

(١٠) البقرة: ١٠١.

(١١) الإسراء: ٨٣.

(١٢) البقرة: ٢٠٧.

(١٣) التسهيل: هو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة، وهو على أربعة أقسام: بين بين، وبدل، وحذف، وتخفيف.

والمراد به هنا في هذه الأمثلة هو "بين بين": وهو نشوء حرف بين همزة، وبين حرف المد. انظر: التمهيد ص٥٦.

(١٤) الأعراف: ١٢٣.

(١٥) هود: ٥٣.

(١٦) الحجر: ٦١.

أو بالبدل[1] نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾[2]، ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾[3].

أو بالنقل[4] نحو: ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾[5]، ﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾[6]، ﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾[7]، ﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾[8]، ﴿أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ﴾[9]، ﴿قُلۡ أَيُّ﴾[10]، ﴿قَدۡ أُوتِيتَ﴾[11]، ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾[12].

والأوجه الثلاثة في الشاطبية، واختار القصر، إذ قال:

وَمَا بَعْـدَ هَمْـزٍ ثَابِـتٍ أَوْ مُغَـيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَـوَّلاَ

وَوَسَّطَــهُ قَــومٌ كَـآمَنَ هَــؤُلا ... ءِ آلِهَـةً آتَـى للايْمَـانَ مُثّــلاَ[13]

واستثنى القائلون بالمد، والتوسط، هنا أصلين مطردين، وكلمة اتفاقًا منهم:

---

(١) البدل: هو إقامة الألف، والياء، والواو مقام الهمزة عوضا منها. انظر: التمهيد ص٥٦.

(٢) الأنبياء: ٩٩.

(٣) الشعراء: ٤.

(٤) النقل: وهو الحذف المذكور في أضرب التسهيل، وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكنة قبلها، فإن كانت الهمزة مفتوحة فتح الساكن، أو مضمومة ضم الساكن، أو مكسورة كسر. انظر: القواعد والإشارات ص٤٩.

(٥) البقرة: ٩٤.

(٦) التوبة: ٢٣.

(٧) البقرة: ٧١.

(٨) المائدة: ٢٧.

(٩) الصافات: ٦٩.

(١٠) يونس: ٥٣.

(١١) طه: ٣٦.

(١٢) البقرة: ٦٢.

(١٣) انظر: متن الشاطبية، ص١٤، البيت رقم: ١٧٢، ١٧٣.

وهذه الأوجه موجودة أيضا في الطيبة، قال ابن الجزري:

وَأَزْرَقٌ إِنْ بَعْـدَ هَمْـزٍ حَـرْفُ مَـدْ ... ......................................

فَــالآنَ أُوتُــوا إِي ءَآمَنْتُــمْ رَأَى ... مُـدَّ لَـهُ وَاقْـصُرْ وَوَسِّـطْ كَنَـأَى

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٦٥، ١٦٦.

أما **الأصلان**[1] **فأحدهما:**

إذا كان قبل الهمز ساكن صحيح متصل نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾[2]، و﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾[3]، و﴿مَذْءُومًا﴾[4]، و﴿مَسْـُٔولًا﴾[5] فليس فيه إلا القصر[6]، وخرج المعتل نحو: ﴿فَآءُو﴾[7]، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[8].

**والثاني:** إذا كانت الألف مبدلة من التنوين وقفًا، نحو: ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾[9]، و﴿هزؤا﴾[10]، و﴿مَلْجَـًٔا﴾[11]، فالقصر ليس إلا[12].

**وأما الكلمة:** فـ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف وقعت[13]، وهو استثناء من المغير بالبدل نحو:

(١) واجب على المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يذكر هنا لفظ: المطردان، لأنه ذكر في الإجمال: أصلين مطردين.

(٢) البقرة: ١٨٥.

(٣) النور: ٣٩.

(٤) الأعراف: ١٨.

(٥) الإسراء: ٣٤.

(٦) واختلف في علة ذلك: فقيل: لأمن إخفاء بعده، وقيل: لتوهم النقل فكأن الهمزة معرضة للحذف، قال ابن الجزري: «وظهر لي في علة ذلك: أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسمًا ترك لزيادة المد فيه تنبيهًا على ذلك». انظر: النشر ١/ ٢٦٦، والإتحاف: ١/ ١٦٣.

(٧) البقرة: ٢٢٦، وحرف العلة هنا الألف التي قبل الهمزة.

(٨) التكوير: ٨، وحرف العلة في هذا المثال هو حرف اللين.

(٩) البقرة: ١٧١.

(١٠) البقرة: ٦٧.

(١١) التوبة: ٥٧.

(١٢) لأنها غير لازمة فكان ثبوتها عارضًا. انظر: النشر ١/ ٢٦٦، والإتحاف: ١/ ١٦٣.

قال ابن الجزري:

لاَ عَـنْ مُنَـوَّنٍ وَلاَ الـسَّاكِنِ صَـحْ ... بِكِلْمَـةٍ أَوْ هَمْـزِ وَصْـلٍ فِي الأَصَـحْ

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٦٧.

(١٣) وقد وقعت في قوله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ البقرة: ٢٢٥، والمائدة: ٨٩، وفي قوله: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ البقرة: ٢٨٦، وفي قوله تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِى﴾ الكهف: ٧٣. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص٢٧٢.

﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[١]، ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾[٢].

وقول الحرز:

.....................وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ[٣] .....................

متعقب بأن رواة المد اتفقوا على استثنائه، فلا خلاف في قصره فليتأمل[٤].

**واختلفوا في ثلاث كلم[٥] وأصل مطرد:**

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٦]، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ المستفهم بها[٧] في يونس[٨]، و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنجم[٩]،

---

(١) البقرة: ٢٨٦.

(٢) البقرة: ٢٢٥، المائدة: ٨٩.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص١٤، البيت رقم: ١٧٤.

(٤) نص على استثنائها: المهدوي، وابن سفيان، ومكي، وابن شريح، والهذلي، والخزاعي، والحصري، وابن الفحام وكل من صرّح بمد المغير بالبدل، وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه اكتفى بذكره في غيره، وكأن الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ظنّ بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق، وليس كذلك، فإن رواة المد مجمعون على استثناء (يؤاخذ) فلا خلاف في قصره. انظر: النشر: ١/ ٢٦٥.

قال ابن الجزري:

وَامْنَعْ يُؤَاخِذْ ............... ∴ ................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٦٨.

(٥) الكَلِمُ: لا يكون أقل من ثلاث كلمات؛ لأنه جمع (كَلِمَة)، مثل: نبقة ونبق، وفيها ثلاث لغات: كَلِمَة، وكِلْمَة، وكَلْمَة.

انظر: لسان العرب مادة (ك ل م)، والمؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- آثر (كلم) على (كلمات)؛ لأن اللغة كذلك.

(٦) البقرة: ٤٠.

(٧) خرج بقيد الإستفهام نحو: ﴿ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ﴾ البقرة: ٧١، والمراد الألف الأخيرة، لأن الأولى ليست من هذا الأصل، لأن مدها للساكن اللازم المقدر. انظر: الإتحاف ١/ ١٦٣.

(٨) من الآية: ٥١-٩١.

(٩) من الآية: ٥٠.

والوجهان في الشاطبية[1]، وغيرها[2]، وسيأتي بسط ذلك[3].

**وأما الأصل المطرد:** فحرف المد الواقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو: ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾[4]، ﴿ٱئْذَن لِّي﴾[5]، ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾[6]، فالمنصوص في الشاطبية[7]، وغيرها[8]، القصر فقط، وأجرى في التبصرة[9] الخلاف فيه أيضًا[10].

---

(١) قال الشاطبي:

سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ∴ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ ∴ يُؤَاخِذُكُمُ الانَ مُسْتَفْهِمًا تَلاَ

وَعَادًا الْأُولى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ ∴ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص١٥، الأبيات رقم: ١٧٣-١٧٥.

(٢) انظر: النشر ١/ ٢٦٦. قال ابن الجزري:

........... وَبَعَادًا الأُولَى ∴ خُلْفٌ وَآلآنَ وَإِسْرَائِيلاَ

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٦٨.

(٣) انظر: ص٩٣٤.

(٤) يونس: ١٥.

(٥) التوبة: ٤٩.

(٦) البقرة: ٢٨٣، والمؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- لم يذكر الأمثلة بترتيبها في القرآن.

(٧) قال الشاطبي:

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ ........ ∴ ...........................

انظر: متن الشاطبية، ص١٥، البيت رقم: ١٧٤.

(٨) نص على استثنائها وترك الزيادة في مده: أبو عمرو الداني في جميع كتبه، وأبو معشر الطبري، والشاطبي، وغيرهم. انظر: النشر ١/ ٢٦٨.

(٩) قال مكي: «وكلا الوجهين حسن، وترك المد أقيس». انظر: التبصرة ص٢٦٠.

وهو كتاب: "التبصرة في القراءات السبع" لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ). انظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ص٢٨، والنشر ١/ ٦٠.

وهو من أصول كتاب: "النشر"، وهو مطبوع، بتحقيق الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

(١٠) فوجه المد: وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظًا وإن عرضت ابتداء، ووجه القصر: كون همزة الوصل ⇦=

ثم ما تقرر من إجراء المد والتوسط في المغير بالنقل، إنما هو في حال الوصل، أما حالة الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف، ولم يعتد بالعارض الذي هو تحريك اللام، وابتدئ بالهمزة فالوجهان جائزان، كـ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾[1]، و﴿ٱلْإِيمَـٰنِ﴾[2]، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾[3]، فإن اعتد بالعارض، وابتدئ باللام فالقصر لا غير، نحو: (لآخره)، (ليمان)/ [4]، (لولى) لقوة الاعتداد في ذلك[5].

قال ابن الجزري: «وأما الوقف على نحو: ﴿رَءَا﴾ من: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[6]، و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾[7]، و﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[8]، فهم فيه على أصولهم من الأوجه الثلاثة عن الأزرق؛ لأن الألف من نفس الكلمة، وذهابها في الوصل عارض، وهذا مما نصوا عليه، وأما: ﴿مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ بيوسف[9]، ﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾ بنوح[10] حالة الوقف،

---

= عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض، قال ابن الجزري: «وهذا هو الأصح والله أعلم». انظر: النشر ١/ ٢٦٨.

قال ابن الجزري:

لاَ عَـنْ مُنَـوَّنٍ وَلاَ الـسَّاكِنِ صَـحْ ∴ بِكِلْمَـةٍ أَوْ هَمْـزِ وَصْـلٍ فِي الأَصَـحْ

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٦٧.

(١) البقرة: ٩٤.

(٢) التوبة: ٩٣.

(٣) طه: ٢١.

(٤) [٤/ ب].

(٥) ولعدم تصادم الأصلين، قال ابن الجزري: «نص على ذلك أهل التحقيق من أئمتنا». انظر: النشر ١/ ٢٦٨.

(٦) الأنعام: ٧٧.

(٧) الأنعام: ٨٧.

(٨) الشعراء: ٦١.

(٩) من الآية: ٣٨.

(١٠) من الآية: ٦.

﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا﴾ بإبراهيم[1] حالة الوصل، فكذلك هم فيها على أصولهم عن ورش[2]؛ لأن الأصل في حرف المد من الأولين الإسكان، والفتح فيهما عارض من أجل الهمز، وكذلك حرف المد في الثالثة عارض حالة الوصل اتباعًا للرسم، والأصل إثباتها، فجرت فيها مذاهبهم على الأصل، ولم يعتد فيها بالعارض، وكان حكمها حكم: ﴿مِن وَرَآءِى﴾[3] في الحالين، قال: وهذا مما لم أجد فيه نصًا لأحد بل قلته قياسًا[4]، وكذلك أخذته أداء عن الشيوخ[5] في: ﴿دُعَآءِ﴾ بإبراهيم[6]، وينبغي ألا يعمل بخلافه»[7] انتهى.

**النوع الثاني: من السبب اللفظي: (السكون):**

وهو إما **لازم**: وهو الذي لا يتغير وقفًا ولا وصلاً، أو **عارض**: وهو الذي سكونه لعارض الوقف، أو الإدغام، وكل منهما إما: مظهر، أو مدغم[8].

**فاللازم المظهر:**

**حرفي**[9] نحو: ميم[10]، ﴿صٓ﴾[11]، ﴿نٓ﴾[12] عند المظهر[13].

---

(١) من الآية: ٤٠، ٤١.

(٢) من طريق الأزرق.

(٣) مريم: ٥.

(٤) كلام ابن الجزري ليس من القياس الممنوع لأنه قال: (وكذلك أخذته)، والله أعلم.

(٥) هذا هو الحجة؛ لأن الأداء متبع من العصر الأول.

(٦) الآية: ٤٠.

(٧) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من النشر ١/ ٢٦٨.

(٨) انظر: الإتحاف ١/ ١٦٥.

(٩) وهو كل حرف هجاؤه ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد ولين. انظر: الإتحاف١/ ١٦٥.

(١٠) من الحروف المقطعة في أوائل السور، وهي جاءت في: ﴿الٓمٓ﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿طسٓمٓ﴾.

(١١) ص: ١.

(١٢) القلم: ١.

(١٣) أي: عند من قرأ بالإظهار من القرّاء عند وصل: ﴿نٓ﴾ بما بعدها، وهو قوله: ﴿وَٱلۡقَلَمِ﴾ وهم: قالون، ⇐=

وكلمي[(١)]: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ في يونس[(٢)]، على وجه الإبدال[(٣)]، ﴿وَمَحۡيَايۡ﴾[(٤)] في قراءة السكون[(٥)]، و﴿ٱلَّٰٓـْي﴾[(٦)] في قراءة إبدال الهمزة ياء ساكنة[(٧)].

و﴿ءَآنذَرۡتَهُمۡ﴾[(٨)]، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾[(٩)] في قراءة إبدال الهمزة الثانية ألفًا أو ياء[(١٠)].

**واللازم المدغم:**

**حرفي:** نحو: لام من: ﴿الٓمٓ﴾[(١١)].

**وكلمي:** نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[(١)]، ﴿دَآبَّةٖ﴾[(٢)]، ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾[(٣)] على وجه

---

= وقنبل، وأبوعمرو، وحمزة، وأبو جعفر، واختلف عن: ورش، والبزي، وابن ذكوان، وعاصم. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص١٣٢.

(١) وهو ما وقع فيه بعد حرف المد ساكن متصل في كلمة. انظر: الإتحاف١/ ١٦٥.

(٢) الآية: ٥١-٩١.

(٣) همزة الوصل المفتوحة الواقعة بعد همزة الاستفهام، اتفق جميع القراء على إثباتها، وتسهيلها، واختلفوا في تسهيلها:

فأكثرهم ذهب إلى: إبدالها ألفًا خالصة، مع المد للساكنين، وجعلوه لازمًا، وهو المراد هنا، وذهب آخرون: إلى تسهيلها بين بين. انظر: الإتحاف: ١/ ١٩٠.

(٤) الأنعام: ١٦٢.

(٥) لنافع بخلف عن الأزرق، وأبي جعفر. انظر: الإتحاف٢/ ٤٠.

(٦) الأحزاب: ٤.

(٧) عند أبي عمرو والبزي بخلاف عنهما، فلهما حذف الياء التي بعد الهمزة، ولهما في الهمزة تسهيلها، وإبدالها ياء ساكنة فيجتمع ساكنان فيشبع المد، وهذا الوجه هو المراد. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٧٠.

(٨) البقرة: ٦.

(٩) البقرة: ٣١.

(١٠) لورش من طريق الأزرق، فله إبدال الهمزة الثانية في المثال الأول ألفًا مع المد المشبع، وفي الثاني إبدال الهمزة الثانية ياء ساكنة، معه قنبل. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٨٨، وص ١٠٠.

(١١) البقرة: ١.

الإبدال(٤).

وأما **الساكن العارض المظهر**: فكـ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾(٥)، و﴿نَسۡتَعِينُ﴾(٦)، و﴿يُوقِنُونَ﴾(٧) حال الوقف بالسكون، أو الإشمام(٨)، فيما يصح فيه(٩).

**والعارض المدغم**: نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ﴾(١٠)، ﴿فِيهِ هُدٗى﴾(١١)، عند أبي عمرو إذا أدغم(١٢).

فالساكن اللازم(١٣) بجميع أقسامه لا خلاف في مده لكل القراء قدرًا واحدًا

---

(١) الفاتحة: ٧.

(٢) البقرة: ١٦٤.

(٣) الأنعام: ١٤٣.

(٤) سبق إيضاحه، في الصفحة السابقة.

(٥) الفاتحة: ١.

(٦) الفاتحة: ٥.

(٧) البقرة: ٤.

(٨) الإشمام: هو عبارة عن ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت، ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى. انظر: التمهيد ص٥٨.

(٩) أي: في المضموم والمرفوع، ولا يكون في كسرة ولا فتحة. انظر: القواعد والإشارات ص٥١، والإتحاف١/ ٣١٥.

(١٠) الفاتحة: ٣، ٤.

(١١) البقرة: ٢.

(١٢) أي: إذا أدغم الحرف الأول في الثاني، وهو الإدغام المتماثلين الكبير عند أبي عمرو، من رواية السوسي، ويعقوب في وجه الإدغام. انظر: الإتحاف١/ ١٦٥، والأحسن أن يقول المؤلف: (في وجه الإدغام) بدلاً من قوله: (إذا أدغم).

(١٣) ويقال له أيضًا: المد اللازم لكونه يلزم في كل قراءة على قدر واحد، ويقال له أيضًا: مد العدل لأنه يعدل حركة. انظر: النشر١/ ٢٤٨.

مشبعا، وهو ثلاث ألفات على الأصح المشهور[1]، من خمسة أقوال ذكرها ابن الجزري[2].

وأما الساكن العارض فاختلف أهل الأداء [فيه][3]:

فمنهم من أشبعه كاللازم بجامع السكون[4].

ومنهم من وسطه/ [5] لاجتماع الساكنين، مع ملاحظة عروضه[6].

ومنهم من قصره، لعروض السكون، فلا يعتد به؛ لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقًا[7].

---

(١) انظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين للصفاقسي ص١١٢.

(٢) قال في النشر: «لا أعلم بينهم في ذلك خلافًا، سلفًا ولا خلفًا، إلا ماذكره في "حلية القراء" عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقداره، قال فالمحققون: يمدون قدر أربع ألفات، ومنهم من يمد ثلاثًا، والحادرون يمدون ألفين، ثم قال: وظاهر عبارة التجريد: أن المراتب تتفاوت، كتفاوتها في المتصل، وفحوى كلام ابن بليمة تعطيه، والآخذون من الأئمة بالأمصار على خلافه، ثم اختلفت آراء أهل الأداء في تعيين هذا القدر المجمع عليه، فالمحققون منهم على أنه الاشباع، والأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه، وعن بعضهم: أنه دون ما مد للهمز، يعني أنه دون أعلى المراتب، وفوق التوسط من غير تفاوت في ذلك، وذهب كثير إلى أن المدغم منه أشبع تمكينًا من المظهر من أجل الإدغام، وذهب بعضهم إلى عكس ذلك، وهو أن المد في غير المدغم فوق المدغم، ذهب الجمهور إلى التسوية بين مد المدغم والمظهر في ذلك كله، إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين». انظر بتصرف من: النشر ١/ ٢٤٩.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة لابد منها على النص ليستقيم.

(٤) وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء، وأحد الوجهين في الكافي، واختاره بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزة، ومن معه. انظر: النشر ١/ ٢٦٢، والإتحاف١/ ١٦٧.

(٥) [٥/ أ].

(٦) واختاره الشاطبي للكل أيضًا، واختاره بعضهم لأصحاب التوسط، وتدوير القراءة كالكسائي، ومن معه. انظر: النشر١/ ٢٦٢.

(٧) وهو اختيار الجعبري، وغيره، والوجه الثاني في الكافي، واختاره بعضهم لأصحاب الحدر، والتخفيف ممن قصر المنفصل كأبي جعفر، ومن معه. انظر: النشر ١/ ٢٦٢.

والصحيح -كما قاله ابن الجزري-: «جواز كل من الثلاثة لكل القراء؛ لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه، عن الكل، والله أعلم»[(١)].

**والثاني من سببي المد: (السبب المعنوي):**

وهو قصد المبالغة في النفي، وهو قويّ مقصود عند العرب، فإنهم يمدون ما لا أصل له في المد عند الدعاء، أو الاستغاثة، وعند المبالغة في نفي شيء، فالذي له أصل أولى وأحرى، لكنه أضعف من اللفظي عند القراء[(٢)].

ومنه: المد للتعظيم[(٣)]، قال في التقريب[(٤)]: «وقد مد لهذا المعنى جماعة عمن روى قصر المنفصل- أي: منهم قالون في أحد وجهيه- كالطبري[(٥)] أبي معشر، والهذلي[(٦)]،

(١) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من النشر ١/ ٢٦٢.

(٢) انظر: المرجع السابق.

(٣) في نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ البقرة: ١٦٣، ويسمى مد المبالغة؛ لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عن سوى الله تعالى، وبه قال بعضهم لأصحاب قصر المنفصل. انظر: الإتحاف ١/ ١٦٨.

(٤) هو كتاب: "تقريب النشر في القراءات العشر" للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي (ت ٨٣٣هـ)، وهو مطبوع، بدار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

(٥) هو عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي، شيخ أهل مكة، إمام عارف محقق، أستاذ كامل ثقة صالح، قرأ على: أبي القاسم علي بن محمد، وإسماعيل بن راشد الحداد، والحسن بن محمد الأصفهاني وغيرهم، قرأ عليه: الحسن بن بليمة مؤلف: "تلخيص العبارات"، وإبراهيم بن عبدالملك القزويني، وعبدالله بن منصور بن أحمد البغدادي، وغيرهم، ألف كتاب: "التلخيص في القراءات الثمان" وغيرها من المؤلفات، توفي بمكة سنة ٤٧٨هـ. انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٤، وغاية النهاية ١/ ١٧٧.

ونصه: «وجاء عن مكي ويعقوب مد ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ للتعظيم». انظر: التلخيص في القراءات الثمان ص١٦٤.

(٦) هو يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة أبو القاسم الهذلي، الأستاذ الكبير الرحال، والعلم الشهير الجوال، طاف البلاد في طلب القراءات، وقد ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم القراءات في كتابه، وعدتهم مائة واثنان وعشرون شيخًا في كامله، منهم: إبراهيم بن الخطيب ببغداد، وأحمد بن رجاء بعسقلان، وأحمد بن الصقر ببغداد وغيرهم، روى عنه: إسماعيل بن الإخشيد، وسمع منه "الكامل"، وكذلك ⇐

وابن مهران وغيرهم[1]، وبه قرأت من طريقهم عن أصحاب القصر، وهو حسن وإياه اختار... الخ»[2]، وإليه أشار في الطيبة بقوله:

وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنْ ذِي الْقَصْرِ مَدْ[3] ..........................

انتهى.

ولذا استحب بعضهم مد الصوت بـ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[4]، لما فيه من التدبر، ولورود حديث يعمل في مثله[5].

**وأما حرفا اللين**: الياء، والواو، الساكنان المفتوح ما قبلهما، فاختلف في إلحاقهما بحروف المد، لأن فيهما شيئًا من الخفاء، وشيئًا من المد، لكن إنما يسوغ الإلحاق بسببي الهمز مع الاتصال، أو السكون[6].

فإذا وقع بعدهما همزة متصلة بكلمة واحدة[7]، كـ﴿شَيْءٍ﴾ كيف وقع[8]،

---

= عبدالواحد بن حمد بن شيدة السكري، وأبو بكر بن محمد بن زكريا الأصبهاني، وغيرهم، مات سنة ٤٦٥هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص ٢٣٩، والوافي بالوفيات ٢٩/ ١١٤.

(١) ذكرهم ابن الجزري في النشر ١/ ٢٦٩.

(٢) تقريب النشر ص ٥٣.

(٣) انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٦٥.

(٤) الصافات: ٣٥.

(٥) لم يرد حديث يصح في ذلك.

(٦) انظر: النشر ١/ ٢٧٠، والإتحاف ١/ ١٦٩.

(٧) خرج بقيد الاتصال نحو: ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ البقرة: ١٤، و ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾ المائدة: ٢٧، فإنه لا خلاف في قصره. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٨٤.

(٨) سواء كان مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مخفوضًا. محققة.

و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾[1]، و﴿سَوْءَةَ﴾[2]، و﴿ٱلسَّوْءِ﴾[3]، ففيه وجهان عن ورش من طريق الأزرق:

أحدهما: الإشباع[4]، وهو مذهب جماعة[5] منهم: المهدوي[6]، والحصري[7].

---

(١) آل عمران: ٤٩، والمائدة: ١١٠.

(٢) المائدة: ٣١.

(٣) التوبة: ٩٨، والفتح: ٦،١٢.

(٤) الإشباع: هو عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من غير تضعيف الصيغة لمن له ذلك، ويستعمل أيضًا ويراد به أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات. انظر: التمهيد ص٥٥.

وإشباع المد هنا: المراد به الطول. انظر: سراج القارئ ص٦٩.

(٥) وهو أحد الوجهين في الهادي، والكافي، والشاطبية، ومحتمل في التجريد. انظر: النشر١/ ٢٧٠.

(٦) قال المهدوي: «فأما انفراد ورش بمد (عين) دون غيره، فإنه فيه على أصله في الياء والواو إذا انفتح ماقبلهما في أنه يمدهما كما يمد إذا انضم ما قبل الواو وانكسر ماقبل الياء». انظر: شرح الهداية١/ ٣٢.

والمهدوي: هو أحمد بن عمار بن أبي العباس، الإمام أبو العباس المهدوي، نسبة إلى المهدية بالمغرب، أستاذ مشهور، رحل وقرأ على: محمد بن سفيان، وعلى: جده لأمه مهدي بن إبراهيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد القنطري بمكة، ألف التواليف منها: "التفسير المشهور"، و"الهداية في القراءات السبع"، قرأ عليه: غانم بن الوليد، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن مطرف الطرفي، وموسى بن سليمان اللخمي وغيرهم، قال الذهبي: توفي بعد ٤٣٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٩، والأعلام١/ ١٨٤.

(٧) قال الحصري:

وَفِي مَدِّ عَيْنٍ ثُمَّ (شَيْءٍ) وَ(سَوْءَةٍ) ... خِلافٌ جَرَى بَينَ الأَئِمَّةِ فِي مِصْرِ
فَقَالَ أُنَاسٌ مَدُّهُ مُتَوَسِّطٌ ... وَقَالَ أُنَاسٌ مُفْرِطٌ وَبِهِ أَقْرِي

انظر: القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، ص٣٦، البيت رقم: ٥٨، ٥٩.

والحصري: هو علي بن عبدالغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري، أستاذ ماهر أديب حاذق، صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع، قرأ على: عبدالعزيز بن محمد بن صاحب ابن سفيان، وعلى أبي علي بن حمدون الجلولي، والشيخ أبي بكر القصري، تلا عليه السبع تسعين ختمة، قرأ عليه أبو داود سليمان بن يحيى المعافري، وروى عنه أبو القاسم بن الصواف قصيدته، وأقرأ الناس بسبتة وغيرها، توفي بطنجة سنة٤٦٨هـ. انظر: ⇐

والثاني: التوسط، وهو مذهب مكي(١)، والداني(٢)، وغيرهما(٣)، والوجهان في الشاطبية، إذ قال فيها:

وَإِنْ تَسْكُنِ اليَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ... بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلا(٤)

---

= وفيات الأعيان ٣/ ٣٣١، وغاية النهاية١/ ٢٤٥.

(١) قال مكي: «فقرأ ورش جميع هذا بالمد وهو مد دون مد حرف المد واللين، ولم يمده الباقون». انظر: التبصرة ص٢٦٢.

ومكي: هو مكي بن أبي طالب أبو محمد القيسي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي، علامة محقق عارف، أستاذ القرّاء والمجودين، قرأ القراءات بمصر على: أبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون، وابنه طاهر، وقراءة ورش على: أبي عدي عبدالعزيز، وسمع من: أبي بكر محمد بن علي الأذفوي، قرأ عليه: يحيى بن إبراهيم بن البياز، وموسى بن سليمان اللخمي، وغيرهم، كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، مات سنة ٤٣٧هـ. انظر: معجم الأدباء٦/ ٢٧١٢، ومعرفة القراء الكبار ص٢٢٠.

(٢) قال الداني: «إلا ما رواه أصحاب أبي يعقوب الأزرق، عنه عن ورش أداءً أنه كان يمكن الياء والواو المفتوح ماقبلهما......... تمكينًا وسطًا من غير إسراف، لأن فيها مع ذلك مدًا ولينًا وإن كان يسيرًا». انظر: جامع البيان ٢/ ٤٩٧.

والداني: هو عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني الأموي، الإمام العلامة الحافظ، أخذ القراءات عرضًا عن: خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وغيرهم، قرأ عليه: أبو إسحاق إبراهيم بن علي، وولده أحمد بن عثمان بن سعيد، والحسين بن علي بن مبشر، وغيرهم، ألف كتبًا كثيرة في القراءات منها: كتابه المشهور: "جامع البيان"، وكتاب: "التيسير"، وكتاب: "المقنع"، وغيرها، توفي سنة ٤٤٤هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص٢٢٦، وغاية النهاية ١/ ٢٢٥.

(٣) وهو الوجه الثاني في الكافي، والشاطبية، وظاهر التجريد، وذكره الحصري أيضًا في قصيدته مع اختياره الإشباع. انظر: النشر ١/ ٢٧٠.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص١٥، البيت رقم: ١٧٩.

وقال ابن الجزري:

وَحَرْفِي اللِّينِ قُبَيْلَ هَمْزَةٍ .:. عَنْهُ امْدُدَنْ وَوَسِّطَنْ بِكِلْمَةِ.

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٦٩.

فإذا اجتمع حرف اللين، ومد البدل حال الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾[1] تحصل فيه للأزرق أربعة أوجه:

قصر البدل على توسط اللين، والتوسط فيهما، وطول البدل مع توسط اللين، وطوله[2].

استثنوا من ذلك: ﴿مَوْئِلًا﴾ بالكهف[3]، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ بالتكوير[4]، أي: الواو/ [5] الأولى فيهما اتفاقًا[6].

واختلف في استثناء واو: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾[7]، و﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾[8]، كما في الشاطبية[9]،

---

(١) الكهف: ٨٤.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ١٧٠.

(٣) الآية: ٥٨.

(٤) الآية: ٨.

(٥) [٥/ ب].

(٦) لعروض سكونها؛ لأنها من: أل، وأد. انظر: الإتحاف ١/ ١٧٠.

قال ابن الجزري:

لاَ مَوْئِلاً مَوْءُودَةٌ......... ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٧٠.

(٧) الأعراف: ٢٢.

(٨) الأعراف: ٢٦.

(٩) قال الشاطبي:

وَفِي وَاوِ سَوْءَاتٍ خِلافٌ لِوَرْشِهِمْ ∴ وَعَنْ كُلٍّ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلاَ.

انظر: متن الشاطبية، ص١٥، البيت رقم: ١٨٢.

وقال ابن الجزري:

......................وَالْبَعْضُ قَدْ ∴ قَصَّرَ سَوْءَاتٍ وَبَعْضٌ خَصَّ مَدْ

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٧٠.

والخلاف في التوسط، والقصر، كما في التقريب(١).

وأما ما وقع للجعبري(٢) من حكاية ثلاثة أوجه في الواو، فتضرب في ثلاثة الهمزة بتسعة(٣)، فتعقبه ابن الجزري بأن كل من روى إشباع اللين استثنى (سوآت) قال: «فعلى هذا يكون الخلاف دائرًا بين التوسط، والقصر، وأيضًا من وسطها مذهبه في الهمز المتقدم التوسط، فيكون فيها أربعة أوجه فقط: قصر الواو مع ثلاثة الهمزة، والتوسط فيهما، ونظمها في بيت فقال -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- :

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادر

وذهب آخرون(٤): كطاهر بن غلبون(٥) زيادة المد عن الأزرق في: (شيء) فقط

---

(١) انظر: تقريب النشر ص٥٤.

(٢) هو إبراهيم بن عمر أبو العباس، العلامة الأستاذ أبو محمد الربعي الجعبري، محقق حاذق ثقة كبيرة، شرح الشاطبية، والرائية، وألف التصانيف في أنواع العلوم، روى القراءات بالإجازة عن: الشريف الداعي، وروى الشاطبية بالإجازة عن: عبدالله بن إبراهيم بن محمود الجزري، قرأ عليه القراءات العشر: أبو بكر بن الجندي، وقرأ عليه: أحمد بن نحلة سبط السلعوس، ومحمد المطرز، والقاسم المغربي، وغيرهم، واستوطن بلد الخليل -عليه أفضل الصلاة والسلام- حتى توفي سنة ٧٣٢هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٨، والأعلام ١/ ٥٦.

(٣) انظر: كنز المعاني ٢/ ٥٦٦.

(٤) منهم: أبو الطاهر صاحب العنوان، وأبو القاسم الطرسوسي، وأبو علي الحسن بن بليمة، وأبو الفضل الخزاعي وغيرهم. انظر: النشر ١/ ٢٧١.

(٥) هو طاهر بن عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف، وثقة ضابط، وحجة محرر شيخ لأبي عمرو الداني، ومؤلف: "التذكرة في القراءات الثمان"، أخذ القراءات عرضًا عن: أبيه، وعبدالعزيز بن علي، روى القراءات عنه، عرضًا وسماعًا، الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد، وإبراهيم بن ثابت الأقليسي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد القزويني، قال الداني: «لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه، مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيرًا» توفي بمصر سنة ٣٩٩هـ. انظر: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٣٢، وغاية النهاية ١/ ١٤٩.

طولاً، أو توسطًا، وقصر باقي الباب ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾[1]، و﴿سَوْءَةَ﴾[2]، و﴿ٱلسَّوْءِ﴾[3]»[4].

**وكيفية مد الياء من (شيء) ونحوه** كما قاله الصفار[5]:

«أن ترفع وسط اللسان إلى ما يقابله من الحنك، كارتفاعه إذا نطقت بالياء من: (ليث)، و(غيث)، ونحوهما، ويمكث ثم بقدر التوسط، ويزيد في المكث إن كان مشبعًا، قال: وكيفية مد الواو من: ﴿ٱلسَّوْءِ﴾[6] ونحوه، أن تضم شفتيك كانضمامهما إذا نطقت بالواو من: ﴿عَتَوْاْ﴾[7]، و﴿شَرَوْاْ﴾[8] ونحوهما، ويمكث ذلك الضم بقدر ما يحصل التوسط، ويزيد في المكث إذا أراد الإشباع كما تقدم»[9] انتهى، والله أعلم.

واختلفوا أيضًا فيما إذا كان بعد حرف اللين ساكن لازم، أو عارض.

**فاللازم:** (عين) من فاتحة مريم[10]، والشورى[11]، فمنهم: من أخذ لكل القرّاء

(١) آل عمران: ٤٩، والمائدة: ١١٠.

(٢) المائدة: ٣١.

(٣) التوبة: ٩٨، والفتح: ٦-١٢.

(٤) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من النشر ١/ ٢٧٠.

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن إبراهيم التينملي المراكشي الصفار، صاحب كتاب: "الزهر اليانع في قراءة نافع" توفي سنة٧٦٢هـ. انظر: صلة الخلف بموصول السلف ص٢٠٤، ومعالم في تاريخ القرآن بالمغرب بقلم:دعبد الهادي حميتو.

(٦) التوبة: ٩٨.

(٧) الأعراف: ١٦٦.

(٨) البقرة: ١٠٢.

(٩) وهو من كتابه: "جواب الخل الأولاد"، هكذا نقله عنه الدكتور عبدالهادي حميتو في كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة ص١٠٩.

(١٠) من قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ مريم: ١.

(١١) من قوله تعالى: ﴿عٓسٓقٓ﴾ الشورى: ٢.

بالمد المشبع[(١)].

ومنهم: من أخذ لهم بالتوسط[(٢)].

ومنهم: من أخذ لهم بالقصر، والثلاثة في الطيبة[(٣)]، لكن ذكر في النشر[(٤)]، كما نقله عنه في الإتحاف: «أن القصر في: (عين) عن ورش من طريق الأزرق، مما انفرد به شريح[(٥)]، وهو مما ينافي أصوله، إلا عند من [لا][(٦)] يرى مد اللين قبل الهمز»[(٧)].

**وأما العارض**[(٨)]: نحو: ﴿ٱلَّيۡلِ﴾[(٩)]، و﴿ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِ﴾[(١٠)]، و﴿ٱلۡمَوۡتِ﴾[(١١)]،

---

(١) لأجل الساكنين، وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد، وأبي الحسن الأنطاكي، وأبي بكر الأذفوي، وهو اختيار مكي، والشاطبي، وحكاه أبو عمرو الداني. انظر: النشر ١/ ٢٧١.

(٢) وهو مذهب صاحب العنوان، وابن غلبون، وهو الوجه الثاني في الشاطبية، وجامع البيان، والتبصرة وغيرها، لفتح ما قبل الحرف، ورعاية للجمع بين الساكنين، وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة، ومن تبعهم وأخذ بطريقهم. انظر: النشر ١/ ٢٧٢، والإتحاف ١/ ١٧٢.

(٣) قال ابن الجزري:

وَأَشْبِعِ الْمُدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ ∴ وَنَحْوِ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٧٢.

(٤) انظر: النشر ١/ ٢٧٢.

(٥) هو محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبدالله بن شريح الرعيني الإشبيلي، الأستاذ المحقق، مؤلف: "الكافي" و"التذكير"، قرأ على: أبي العباس بن نفيس بمصر، وأحمد بن محمد القنطري بمكة، وتاج الأئمة أحمد بن علي، ولقي مكي بن أبي طالب وأجازه، تلا بالقراءات الثمان عليه: ابنه أبو الحسن شريح، وعيسى بن حزم، مات سنة ٤٧٦هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ١٤٩، وبغية الوعاة ٢/ ٣.

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة لازمة لاستقامة النص، وهو كما جاء في النشر ١/ ٢٧٢، والإتحاف ١/ ١٧٢، وسقوط (لا) سهو من الناسخ. اهـ محققه بتوجيه المشرف.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ١٧٢.

(٨) وهو الساكن العارض الغير مشدد.

(٩) البقرة: ١٦٤.

(١٠) التوبة: ٥٢.

(١١) البقرة: ١٩.

ففيه للكل الأوجه الثلاثة[١]، أيضًا حملاً على حروف المد.

قال في الإتحاف ما ملخصه: «إلا أنه يمتنع القصر لورش من طريق/ [٢] الأزرق، في متطرف الهمز نحو: ﴿شَىۡءٍ﴾[٣]، فالإشباع مذهب من يأخذ بالتحقيق، والتوسط اختيار الداني، والقصر مذهب الحذّاق، والثلاثة في الطيبة[٤] كالشاطبية[٥]، ثم قال: والتحقيق في ذلك: أن الثلاثة لا تجوز هنا إلا لمن أشبع حروف المد في هذا الباب، أما القاصرون: فالقصر لهم هنا متعين، ومن وسط لا يجوز هنا إلا التوسط، والقصر، اعتد بالعارض أولاً، ولا يجوز له الإشباع، فلذا كان الأخذ به في هذا النوع قليلاً، كما في الطيبة، ولفظه:

..................وَفِي اللّينِ يَقِلْ طُولٌ[٦]........................

---

(١) وهي: الإشباع، والتوسط، والقصر حالة الوقف بالإسكان، أو الإشمام فيما يسوغ فيه. انظر: النشر ١/ ٢٧٢.

(٢) [٦/ أ].

(٣) البقرة: ٢٠.

قال ابن الجزري: وحرفي اللين قبيل همزة ∴ عنه امددن ووسطن بكلمة.

ينظر: متن الطيبة، ص٤٢، البيت رقم: ١٦٩.

(٤) لا علاقة لهذه الأوجه الثلاثة بـ(شيء)، وإنما الكلام على مثل: (خوف)، و(بيت) في القرآن الكريم، ونص ابن الجزري عن اللين المهموز تقدم في تعليق رقم:١ ص١٣٧.

(٥) كما قلت في التعليق السابق، عن ابن الجزري، ونص الشاطبي عن اللين المهموز، قال الشاطبي:

وَإِنْ تَسْكُنِ اليَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ∴ بِكِلْمَةٍ اوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ∴ وَعِنْدَ سُكُونِ الوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص١٥، البيتان رقم:١٧٩، ١٨٠. وواضح أن فيه الطول، والتوسط، وشراح الشاطبية قالوا: إن المراد بقوله: «.....وقصر...» هو التوسط.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص ٤٣، البيت رقم: ١٧٣. قال ابن الناظم عند شرحه لهذه الجملة بعد أن ذكر أمثلة المد العارض: نحو ﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾، و﴿ٱلۡحِسَابِ﴾، و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، و﴿ٱلدِّينَ﴾، و﴿يُؤۡمِنُونَ﴾، و﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾، مما هو حرف مد، ونحو: ﴿ٱلۡخَوۡفِ﴾، و﴿ٱلَّيۡلِ﴾، مما هو حرف لين إلا أن الآخذين بالطول في هذا النوع وهو ⇐

وقد تحصل للأزرق في نحو: ﴿شَيْءٍ﴾[1]، و﴿سَوْءٍ﴾[2]، وجهان: المد، والتوسط وصلاً، ووقفًا، بالإسكان المجرد، ومع الإشمام، والروم[3] بشرطهما[4]، فقول الشاطبي:

بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ[5] ..........................

مراده بالقصر (التوسط)[6]، لقوله بعد:

وَعَنْهُمْ سُقُوطُ المَدِّ فِيهِ[7].... ..........................

وصدق القصر عليه [بالإتباع] [8]....إلخ»[9].

**قاعدة:**

**إذا اجتمع سببان: قوي، وضعيف، عمل بالقوي، وألغي الضعيف اتفاقًا، وذلك**

---

= اللين قليلون، بل الأكثرون على الأخذ فيه بالتوسط، والقصر. انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص٨١، وهذا يدل على صحة ما قلته في تعليق ١، ٣ هنا: إن الأوجه الثلاثة على اللين غير المهموز. قاله شيخنا: أ. د. محمد سلامه.

(١) البقرة: ٢٠.

(٢) مريم: ٢٨.

(٣) الروم: هو عبارة عن النطق ببعض الحركات حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صويتًا خفيًا، يدركه الأعمى بحاسة سمعه دون الأصم. انظر: التمهيد ص٥٨.

(٤) أي: الإشمام يكون في المضموم، والمرفوع، والروم فيهما، والمكسور، والمجرور. ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٧١.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص١٥، البيت رقم: ١٨٠.

(٦) انظر: سراج القارئ ص ٧٠.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص١٥، البيت رقم: ١٨١.

(٨) في النسخة : (بالإشباع)بالشين المعجمة، ولكن المعنى لا يتماشى معها، والصحيح هو بالتاء المثناة فوق بدلاً من الشين والمقصود بالإتباع هنا المرتبة التي تليه في العلو وهو التوسط. قاله شيخنا: أ.د. محمد سلامه.

(٩) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من الإتحاف ١/ ١٧٢.

في نحو قوله تعالى: ﴿ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾[1]، ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾[2]، فلا يجوز فيه توسط، ولا قصر للأزرق.

وإذا وقف على نحو: ﴿يَشَآءُ﴾[3]، و﴿تَفِيٓءَ﴾[4]، و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾[5] بالسكون لا يجوز فيه القصر عن أحد ممن همز، وإن كان ساكنًا للوقف.

ولو وقف للأزرق على: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾[6] مثلاً بالسكون، لم يجز له غير الإشباع؛ لأن سبب المد لم يتغير، بل ازداد قوة بسكون الوقف[7].

وإذا وقف له[8] على: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[9]، و﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾[10]، و﴿مَـَٔابٍ﴾[11]، فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك، اعتد بالعارض أولا، ومن روى التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى القصر وقف كذلك، إن لم يعتد بالعارض، وبالتوسط أو الإشباع إن اعتد به[12].

**قاعدة أخرى:**

إذا تغير سبب المد جاز المد والقصر، مراعاة للأصل، ونظرًا للفظ، سواء كان

---

(١) المائدة: ٢.

(٢) يوسف: ١٦.

(٣) البقرة: ٩٠.

(٤) الحجرات: ٩.

(٥) النساء: ١٧.

(٦) البقرة: ١٩.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ١٧٣.

(٨) يقصد: الأزرق عن ورش.

(٩) البقرة: ١٤.

(١٠) الكهف: ٣١.

(١١) الرعد: ٢٩.

(١٢) انظر: النشر ١/ ٢٨٢، والإتحاف ١/ ١٧٤.

السبب همزًا، أو سكونًا، وسواء كان التغير بين بين، أو بإبدال، أو حذف، أو نقل[١].

نعم الأولى -كما حققه ابن الجزري[٢]- المد فيما بقي لتغير أثره نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾[٣]، في رواية قالون من تسهيل أولى الهمزتين بين بين، والقصر فيما ذهب أثره كقراءة أبي عمرو، بحذف/ [٤] أولاهما[٥].

وإلى هذا أشار في الطيبة بقوله:

وَالْمُـدُّ أَولَى إِنْ تَغَـيَّرَ الـسَّبَبْ          وَبَقِيَ الأَثَرُ أَوْ فَا اقْصُرْ أَحَبْ[٦]

**ومن فروع القاعدة:** أنه يجوز في المثال المذكور[٧] -على رواية قالون- أربعة أوجه: قصرهما، وطولهما، وقصر [الأول][٨] وطول الثاني، وعكسه، اعتدادًا بالعارض وعدمه، في: (أولاء)[٩].

قال في الإتحاف: «إلا أن مدها مع قصر: (أولاء) يضعف؛ لأن سبب الاتصال ولو تغير أقوى من الانفصال؛ لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل، وإن غير سببه دون العكس»[١٠].

---

(١) انظر: المراجع السابقة.

(٢) في النشر ١/ ٢٧٧.

(٣) البقرة: ٣١.

(٤) [٦/ ب].

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ١٧٤.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص٤٣، البيت رقم: ١٧٤.

(٧) يريد قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾.

(٨) في المخطوط: (الأولى) بالتأنيث وهو تصحيف، والتصويب من سياق النص.

(٩) سواء مد الأول أو قصر.

(١٠) الإتحاف ١/ ١٧٤.

**ومن فروعها أيضًا**: ما إذا قرئ للأزرق نحو قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾[1] فمن قصر: ﴿ءَامَنَّا﴾ قصر: ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾ مطلقًا، ومن وسط: ﴿ءَامَنَّا﴾ أو أشبعه، سوّى بينه وبين: ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾ إن لم يعتد بالعارض، وهو النقل، وقصر: ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾ إن اعتد به، والله ﷻ أعلم[2].

(١) البقرة: ٨.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ١٧٥.

# باب الهمزات تحقيقًا وتخفيفًا

اعلم أن الهمز(١) لما كان أثقل الحروف نطقًا، وأبعدها مخرجًا(٢)، تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف(٣)، وكانت قريش(٤)، وأهل الحجاز(٥) أكثرهم تخفيفًا؛ ولذلك كان أكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم: كابن كثير(٦)، ونافع من رواية ورش، وكأبي عمرو، فإن مادة قراءته عن أهل الحجاز(٧).

---

(١) الهمز في أصل اللغة: الغمز والضغط، والهمز: جمع همزة كتمرة وتمر، ومصدر همز همزًا، واصطلاحًا: الهمزة هي حرف مجهور، بعيد المخرج شديد، لا صورة له، وإنما يعلم بالشكل والمشافهة، وسمي الحرف همزة لأن الصوت بها يغمز ويدفع؛ لأن النطق كلفة، ولذا تجري على إبدالها وتسهيلها، بجميع أنواع التسهيل. انظر: لسان العرب مادة (هـ م ز)، والتحديد ص ٢٦٤، وإبراز المعاني ص١٤٥.

(٢) انظر: الكتاب لسيبويه ٣/ ٥٤٨.

(٣) وأنواعه ثلاثة:

١- بدل: ويرادفه القلب لغة، والبدل أعم اصطلاحًا، وهو جعله حرف مد وتأصيل للساكنة.

٢- تسهيل: ويرادفه بين بين، أي: يجعله حرفًا مخرجه بين مخرج المحققة، ومخرج حرف المد المجانس لحركتها أو حركة سابقها، وتأصيل للمتحركة.

٣- حذف: وهو إسقاطها مدلولاً عليها وغير مدلول، ولم يأت إلا في المتحركة.

والتحقيق هوالأصل، ويقابله التخفيف، وهو لغة الحجازيين. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤١٦، والإتقان في علوم القرآن ص ٢٤٦.

(٤) قريش: هي قبيلة عظيمة اختلف في تسميتها ونسبتها، والذي اعتمده جمهور النسابين هو: أن أبا قريش هو النضر بن كنانة، وتعد قريش من أفصح العرب ألسنة، وأصفاهم لغة. انظر: معجم قبائل العرب لكحالة ٣/ ٩٤٦.

(٥) أهل الحجاز: الحجاز إقليم مكة والمدينة المنورة لفصله بين الغور ونجد، وقال الأصمعي: لاحتجازها بالحرار الخمس، وأهله: سكانه. انظر: نهاية الأرب للقلقشندي ص١٧.

(٦) من رواية ابن فليح. انظر: النشر ١/ ٣٣٢.

(٧) وكذلك عاصم من رواية الأعشى، عن أبي بكر من حيث إن روايته ترجع إلى ابن مسعود. انظر: النشر ١/ ٣٣٢.

ولغة أكثر العرب[(١)] ترك الهمزة الساكنة في الدرج، والمتحركة عند الوقف[(٢)].

وأما الحديث الذي أخرجه ابن عدي[(٣)]، من طريق موسى بن عبيدة[(٤)]، عن نافع، عن ابن عمر[(٥)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال:

«ما همز رسول الله -صلى الله تعالى عليه وسلم-، ولا أبو بكرٍ[(٦)]، ولا عمر[(٧)]،

---

(١) الذين هم أهل الجزالة والفصاحة. انظر: النشر ١/ ٣٣٣.

(٢) وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء العربية أفردوا له بابًا وأحكامًا، واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم، ونسبت إليهم، وقد اختص حمزة بذلك من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق، والترتيل، والمد، والسكت، فناسب التسهيل في الوقف. انظر: النشر ١/ ٣٣٣.

(٣) هو عبدالله بن عدي بن محمد بن مبارك أبو أحمد الجرجاني الحافظ الكبير، ويعرف بابن القطان، أحد الأئمة الأعلام، وأركان الإسلام، طوّف البلاد في طلب العلم، صاحب كتاب "الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين"، وهو كامل في بابه كما سمي، وكان أبو أحمد بن عدي حافظًا متقنًا لم يكن في زمانه مثله، مات في جمادى الآخرة سنة ٣٦٥هـ. انظر: طبقات الشافعية ١ / ١٤٠، وتاريخ جرجان ١/ ٢٦٧.

(٤) هو موسى بن عبيدة الربذي، وهو ابن عبيدة بن نشيط أبو عبدالعزيز المدني، روى عن: محمد بن كعب، ونافع، وأيوب بن خالد، وغيرهم، روى عنه: الثوري، وشعبة، وعيسى بن يونس، وغيرهم، قال يحيى بن معين: موسى بن عبيدة ضعيف، وسئل أبو زرعة عنه فقال: ليس بقوي الحديث. انظر: الجرح والتعديل ٨/ ١٥١، الكامل في ضعفاء الرجال٨/ ٤٤.

(٥) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، أبو عبدالرحمن القرشي العدوي، شهد مع رسول الله ﷺ الخندق وما بعده من المشاهد، وشهد غزوة مؤته مع زيد وجعفر، وشهد يوم اليرموك، روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عن أبي بكر الصديق، وأبيه عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وأبي ذر، ومعاذ بن جبل، وغيرهم، روى عنه ابن عباس، وجابر، وسليمان بن يسار، ونافع، وعبدالله بن دينار، وغيرهم، مات سنة٧٣هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١/ ٧٩، وتقريب التهذيب ١/ ٣١٥.

(٦) هو أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ، اسمه عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، يلتقى مع رسول الله ﷺ في مرة بن كعب، قال مصعب بن الزبير وغيره: وأجمعت الأمة على تسميته بالصديق؛ لأنه بادر إلى تصديق رسول الله ﷺ، توفي رضي الله سنة ١٣هـ. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب٣/ ٩٦٣، وتاريخ الخلفاء ١/ ٢٧.

(٧) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عدي بن كعب بن لؤي، أمير المؤمنين، أبو حفص القرشي العدوى الفاروق، أسلم في السنة السادسة من النبوة،كان من أشراف قريش، وهو أحد السابقين الأولين، وأحد العشرة المشهود ⇐

ولا الخلفاء، وإنما الهمز بدعةٌ، ابتدعوها من بعدهم»[(١)].

فحديث لا يحتج به، كما قاله: أبو شامة[(٢)]، وغيره[(٣)]؛ لأن موسى بن عبيدة الربذي ضعيف عند أئمة الحديث[(٤)]، بل نقل عن أحمد[(٥)] أنه لا تحل الرواية عنه، أو لا يكتب حديثه[(٦)].

---

= لهم بالجنة، وأحد الخلفاء الراشدين، روي له عن رسول الله ﷺ خمسمائة حديث وتسعة وثلاثون حديثًا، روى عنه: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، وخلائق آخرون من الصحابة، وغيرهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة٤/ ٤٨٤، وتاريخ الخلفاء١/ ٨٩.

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وذكر الحديث بلفظه.

انظر: المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، الحديث رقم: (٢٩٠٧)، ٢/ ٢٥١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٦٠، وإتحاف المهرة لابن حجر ٩/ ٣٦٠، ولم أجد الحديث في كامل ابن عدي، ولعله سبق قلم.

(٢) انظر: إبراز المعاني ص١٨٦.

وأبو شامة: هو الإمام عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي، العلامة ذو الفنون، شهاب الدين أبو القاسم، ثم الدمشقي الشافعي المقرئ، النحوي الأصولي، صاحب التصانيف، أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكفري، والشهاب أحمد اللبان، وزين الدين بن يوسف المزي وغيرهم، توفي سنة ٦٦٥هـ. انظر: فوات الوفيات ٢/ ٢٦٩، والأعلام٣/ ٢٩٩.

(٣) انظر: النشر١/ ٣٣٢، والإتقان ص٢٤٦، والإتحاف١/ ٢٢٥.

(٤) قال ابن حجر: ((إنه ضعيف جدًا)). انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٧٥.

(٥) هو أحمد بن حنبل شيخ الإسلام، الحافظ الحجة أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ثم البغدادي، إمام المحدثين، صنف كتابه"المسند"، وجمع فيه من الحديث مالم يتفق لغيره، كان من أصحاب الإمام الشافعي -رضي الله عنه-، سمع: هشيمًا، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبوزرعة، وعبدالله بن أحمد، وخلق عظيم، توفي سنة٢٤١هـ. انظر: وفيات الأعيان ١/ ٦٣، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٧.

(٦) انظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ٣/ ٤١١.

وكذلك حديث المستدرك[1]، من طريق حمران بن أعين[2]، عن أبي الأسود الدؤلي[3]، عن أبي ذر[4] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله -صلى الله تعالى عليه وسلم-، قال/ [5]: «يا نبيئ الله، -أي: بالهمز-، فقال: لست بنبيئ الله، ولكني نبيّ الله»[6].

---

(١) كتاب: "المستدرك على الصحيحين" للشيخ الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله، المعروف بالحاكم النيسابوري الحافظ، (ت ٤٠٥هـ). انظر: كشف الظنون ٢/ ١٦٧٢.

جمع فيه مصنفه الأحاديث الصحيحة الزائدة على ما في الصحيحين صحيح البخاري، وصحيح مسلم، مما رآه على شرطهما، أو شرط أحدهما، وقد رتبه على الأبواب الفقهية، مقدمًا عليهما كتابين هما: كتاب الإيمان، وكتاب العلم، وهو مطبوع، بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

(٢) هو حمران بن أعين مولى بني شيبان كوفي مقريء كبير، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن: عبيد بن نضيلة، وأبي حرب بن أبي الأسود، ويحيى بن وثاب، عرض عليه حمزة الزيات، وقد سمع من: أبي الطفيل عامر بن واثلة، حدّث عنه: الثوري، وإسرائيل، قال ابن معين: «حمران ضعيف»، توفي سنة ١٣٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص٣٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٥.

(٣) أبو الأسود الديلي -بكسر المهملة، وسكون التحتانية-، ويقال: الدؤلي البصري، اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: اسمه عمرو بن ظالم، ويقال: عمرو بن سفيان، ويقال: عثمان بن عمرو، وقال الواقدي: اسمه عويمر بن ظالم، روى عن: أبي بن كعب، والزبير بن العوام، وعبدالله بن العباس، وغيرهم، روى عنه: عبدالله بن بريدة، وسعيد بن عبدالرحمن، وعمر بن عبدالله، وابنه أبو حرب بن أبي الأسود، ثقة، وهو أول من تكلم في النحو، مات سنة٦٩هـ. انظر: تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧، وتقريب التهذيب ١/ ٦١٩.

(٤) هو جندب بن جنادة الغفاري، وقيل: جندب بن سكن، وقيل: برير بن جنادة، أسلم قديمًا بمكة، وكان من فضلاء الصحابة ونبلائهم وقرائهم، روى عنه: حذيفة بن أسيد الغفاري، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو الأسود الديلي، مات سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان. انظر: معرفة الصحابة ٢/ ٥٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٦.

(٥) [٧/ أ].

(٦) أخرجه الحاكم في مستدركه ٢/ ٢٥١، عن أبي ذر رضي الله عنه، وذكر الحديث بلفظه.

وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله شاهد مفسر بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب.

انظر: المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، الحديث رقم: (٢٩٠٨)، ٢/ ٢٥١.

قال الذهبي[^1]: حديث منكر[^2]، وحمران رافضي[^3]، ليس بثقة، انتهى[^4]، والله أعلم.

(١) هو الإمام الحافظ محدث عصره، وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز، ثم الدمشقي، المقرئ، طلب الحديث وله ثماني عشرة سنة، فسمع الكثير ورحل، وعني بهذا الشأن، وتعب فيه، وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه، وتلا بالسبع، وأذعن له الناس، له من المصنفات: "تاريخ الإسلام"، و"التاريخ الأوسط والصغير"، و"سير أعلام النبلاء"، و"طبقات الحفاظ"، وغير ذلك من المصنفات، وله: معجم كبير، وصغير، مختص بالمحدثين، توفي ٧٤٨هـ. انظر: طبقات الحفاظ ١/ ٥٢١.

(٢) الحديث المنكر: وهو كالشاذ إن خالف راويه الثقات فمنكر مردود، وكذا إن لم يكن عدلا ضابطا، وإن لم يخالف فمنكر مردود. انظر: الباعث الحثيث ص٥٨.

(٣) الرفض في اللغة: هو الترك، يقال: رفضت الشيء، أي: تركته. انظر: القاموس المحيط (ر ف ض).

اصطلاحا: قال الإمام أحمد -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ((الرافضة هم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ويسبونهم وينتقصونهم))، وقال عبد الله بن أحمد -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: ((سألت أبي عن الرافضة؟ فقال: الذين يشتمون أو يسبون أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما-)). انظر: السنة لأبي بكر بن الخلال ٣/ ٤٩٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٣.

(٤) انظر: ميزال الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ١/ ٦٠٤.

## الكلام في الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق مثله(١)، وتخفيفه على ثلاثة أنواع: ما يبدل، وما ينقل، وما يسكت على الساكن قبله، إلا أن الأخير لم يرد من قراءة نافع(٢).

وينقسم الأول(٣): إلى ساكن ومتحرك، ويقع فاء، وعينًا، ولامًا(٤).

**القسم الأول: الساكن(٥):**

ويأتي بعد ضم نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾(٦)، ﴿يُؤْتَىٰٓ﴾(٧)، (رُؤْيَا)(٨)، (مُؤْتَفِكَة)(٩)، ﴿لُؤْلُؤٌ﴾(١٠)، ﴿تَسُؤْكُمْ﴾(١١)، ﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾(١٢).

---

(١) والهمز المفرد: هو الذي لم يجتمع مع همز آخر. انظر: سراج القارئ ص٨٦، وشرح طيبة النشر للنويري١/ ٤٤٨.

(٢) وقد ورد السكت عن حمزة، وابن ذكوان، وحفص، وإدريس، إلا أن حمزة أشد القرّاء عناية به. انظر: الإتحاف١/ ٢٢٠.

(٣) أي: مايبدل، وهو المبوب له، والذي نحن بصدد الحديث عنه . محققه.

(٤) فاء الفعل: عبارة عن أول أصول الكلمة، وعين الفعل: عبارة عن ثاني أصول الكلمة، ولام الفعل: عبارة عن ثالث أصول الكلمة، فهنا يتكلم عن حكم الهمزة المفردة، وهي على ثلاثة أقسام: قسم تكون فيه في موضع الفاء، وقسم تكون فيه في موضع العين، وقسم تكون فيه في موضع اللام، وكل قسم من هذه الأقسام على قسمين: ساكنة، ومتحركة. محققه.

(٥) بدأ بالكلام على الساكن لاطراد تحقيقه، ولأن القراء بتحقيقه أكثر، ثم أتبعه بالمتحرك بعد متحرك لتحقيقه في الحالين، ولكثرة تنوعه. محققه.

(٦) البقرة: ٣.

(٧) آل عمران: ٧٣.

(٨) كيف وقعت نحو: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾ يوسف: ٥، و﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ﴾ يوسف: ٤٣، و﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا﴾ الإسراء: ٦٠.

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ النجم: ٥٣، ومثلها مجوعة نحو: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ﴾ التوبة: ٧٠، والحاقة: ٩.

(١٠) الطور: ٢٤.

(١١) المائدة: ١٠١.

(١٢) التوبة: ٤٩.

وبعد كسر نحو: ﴿بِئْسَ﴾[1]، و﴿جِئْتَ﴾[2]، و﴿شِئْتَ﴾[3]، و﴿وَرِءْيًا﴾[4]، ﴿وَهَيِّئْ﴾[5]، و﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾[6].

وبعد فتح[7] نحو: ﴿فَأْتُوهُنَّ﴾[8]، ﴿فَأْذَنُواْ﴾[9]، ﴿وَأْمُرْ﴾[10]، (مَأْوَى)[11]، ﴿ٱقْرَأْ﴾[12]، ﴿إِن يَشَأْ﴾[13]، ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾[14].

**فقرأ ورش من طريق الأصبهاني** جميع ذلك بإبدال الهمزة وصلًا، ووقفًا حرف مد، من جنس ما قبلها في الأسماء والأفعال[15]، فبعد الضم واوًا، وبعد الكسر ياء،

---

(١) هود: ٩٩.

(٢) البقرة: ٧١.

(٣) الأعراف: ١٥٥.

(٤) مريم: ٧٤.

(٥) الكهف: ١٠.

(٦) البقرة: ٢٨٣.

(٧) سواء كانت هذه الفتحة لازمة كما في: ﴿ٱقْرَأْ﴾ الإسراء: ١٤، أوعارضة كما في: ﴿فَأْتُوهُنَّ﴾البقرة: ٢٢٢، وتجري مجراها الضمة، والكسرة أيضًا. محققه.

(٨) البقرة: ٢٢٢.

(٩) البقرة: ٢٧٩.

(١٠) الأعراف: ١٤٥.

(١١) السجدة: ١٩.

(١٢) الإسراء: ١٤.

(١٣) النساء: ١٣٣.

(١٤) الأنعام: ٧١.

(١٥) سواء كانت الهمزة فاء الفعل، أم عينه، أم لامه، وهذا من طريق الطيبة، قال الإمام ابن الجزري:

وَالأَصْبَهَانِي مُطْلَقَا................ .:. ..........................

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢٠٥.

وبعد الفتح ألفًا، فدبرها بحركة ما قبلها[1].

نعم استثني من ذلك خمسة أسماء وهي: ﴿ٱلۡبَأۡسِ﴾[2]، و﴿ٱلۡبَأۡسَآءِ﴾[3]، و﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾[4]، ﴿وَرِءۡيٗا﴾[5]، و(الْكَأْسُ)[6]، و﴿ٱلرَّأۡسُ﴾[7].

وخمسة أفعال وهي: ﴿جِئۡتَ﴾[8] وما جاء منه نحو: ﴿جِئۡنَٰهُم﴾[9]، ﴿جِئۡتُمُونَا﴾[10]، و﴿نَبِّئۡ﴾[11] وما جاء منه نحو: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾[12]، ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ﴾[13]، ﴿نَبَّأۡتُكُمَا﴾[14]، ﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ﴾[15]، و﴿قَرَأۡتَ﴾ حيث أتى[16]، و﴿ٱقۡرَأۡ﴾[17]،

---

(١) أي: لتعذر تسهيلها، وإخلال حذفها، ولما يترتب على تدبيرها بحركة ما بعدها من اختلاف الأبنية.

انظر: النشر: ١/ ٣٠٤، وشرح طيبة النشر للنويري١/ ٤٤٨، والإتحاف ١/ ١٩٩.

(٢) البقرة: ١٧٧.

(٣) البقرة: ١٧٧.

(٤) حيث وقع نحو: ﴿كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ﴾ الطور: ٢٤، و﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ الرحمن: ٢٢.

(٥) مريم: ٧٤.

(٦) حيث وقع نحو قوله تعالى: ﴿بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ﴾ الصافات: ٤٥، و﴿وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا﴾ النبأ: ٣٤.

(٧) حيث وقع نحو: ﴿أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ﴾ البقرة: ١٩٦، و﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ مريم: ٤.

(٨) البقرة:٧١.

(٩) الأعراف: ٥٢.

(١٠) الأنعام: ٩٤.

(١١) الحجر:٤٩.

(١٢) البقرة: ٣٣.

(١٣) الحجر: ٥١.

(١٤) يوسف: ٣٧.

(١٥) النجم: ٣٦.

(١٦) أي: من لفظ (قرأت) نحو: ﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ النحل: ٩٨، و﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ﴾ القيامة: ١٨.

(١٧) الإسراء: ١٤، والعلق: ١-٣.

و﴿وَيُهَيِّئْ﴾[1]، و﴿وَتُئْوِيٓ﴾[2]، و﴿تُئْوِيهِ﴾[3]، فلا يبدلها في الحالين[4]؛ ولذلك قال في الطيبة:

وَالأَصْبَهَانِي مُطْلَقًا لاَ كَاسُ ... وَلُؤْلُؤًا وَالرَّأْسُ رِئْيًا بَاسُ
تُؤْوِي وَمَا يَجِيءُ [مِنْ][5] نَبَأْتْ ... هَيِّيءْ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتْ[6]

**وأما من طريق الأزرق**: فخص الإبدال بالهمزة الواقعة فاء الفعل[7] فقط نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾[8]، و﴿يَأْلَمُونَ﴾[9]، و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾[10].

---

(١) الكهف: ١٦، و﴿وَهَيِّئْ﴾ الكهف: ١٠. انظر: النشر ١/ ٣٠٤.

(٢) الأحزاب: ٥١.

(٣) المعارج: ١٣.

(٤) انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٠، وقال في النشر: «وهذا مما اتفق الرواة على استثنائه نصًا وأداء». انظر: النشر ١/ ٣٠٤.

(٥) مابين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، وأثبتها من المتن.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص٤٥، الأبيات رقم: ٢٠٥، ٢٠٦.

(٧) معنى كونها فاء للفعل: أن الكلمة التي يكون فيها لو قدرناها فعلًا لوقعت الهمزة موضع فائه: أي أول حروفه الأصول، وتقريبه أن يقال: كل همزة وقعت في أول كلمة بعد همزة وصل، أو حرف مضارعة، أو ميم اسم فاعل أو مفعول، ووجه تخصيصه الفاء: أنها تجري مجرى المبتدأ، فألحقها بها كما فعل في النقل. انظر: إبراز المعاني ص١٦٥، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٥١.

قال ابن الجزري:

.................... وَلِفَـــا ... فِعْـلٍ سِـوَى الإِيْـوَاءِ الأَزْرَقُ اقْتَفَـى.

انظر: طيبة النشر، ص٤٥، البيت رقم: ٢٠٤.

(٨) البقرة: ٣، وهذا تمثيل منه على وقوع الهمزة بعد الضم.

(٩) النساء: ١٠٤، وهذا تمثيل منه على وقوع الهمزة بعد الفتح، ولم يمثل لوقوع الهمزة بعد الكسر، وهو قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى﴾ الأحقاف: ٤.

(١٠) يونس: ١٥، وهذا تمثيل منه على وقوع الهمزة بعد همزة الوصل، فيبدلها ألفًا بعد الفتح، وواوًا بعد الضم، وياء بعد الكسر. محققه.

واستثنى من ذلك: ما جاء من باب الإيواء(1)، نحو: ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾(2)، و﴿فَأۡوُۥٓاْ﴾(3)، ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾(4)، و﴿تُـٔۡوِيهِ﴾(5)، فلا يبدله؛ لأن إبدال: ﴿تُـٔۡوِيهِ﴾ أثقل من تخفيفه؛ لإجتماع الواوين حالة البدل(6)، وحمل عليه ما كان من بابه، وإليه أشار في الدرر اللوامع(7) بقوله:

وَحَقِّقِ الإِيْوَا لِمَا تَدْرِيهِ		مِنْ ثِقَلِ الْبَدَلِ فِي تُؤْوِيهِ/ (8)

ولم يبدل الأزرق مما وقع عين الفعل إلا: ﴿بِئۡسَ﴾ كيف وقع(9)، و(البِئْر)(10)،

---

(1) ولم يقع لفظ الإيواء في القرآن الكريم وإنما وقع فيه ما تصرف منه، وهو سبعة ألفاظ: المأوى، ومأواه، ومأواهم، ومأواكم، فأووا، وتؤويه، وتؤوي، فحققه في جميع ذلك مع أن الهمزة فيه وقعت ساكنة وفاء للكلمة.

والإيواء: مصدر: آوى، يؤوي، إيواء، إذا ضم الشيء إليه. انظر: تاج العروس مادة: (أوى)، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٥١.

(2) النازعات: ٣٩.

(3) الكهف: ١٦.

(4) الأحزاب: ٥١.

(5) المعارج: ١٣، والمصنف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- لم يرتب الأمثلة بترتيب القرآن الكريم.

(6) قال النويري: «ووجه استثناء باب (الإيواء): أن التخفيف إذا أدى إلى التثقيل لزم الأصل، في (تؤوي)، و(تؤويه)، لاجتماع واوين، وضمة، وكسرة، وغيرهما حمل عليهما، أو كراهة اجتماع ثلاثة أحرف». انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٥١.

(7) هو متن الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي الرباطي الشهير بابن بري المتوفى سنة ٧٣٠هـ. مطبوعة ضمن مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعيد عبدالحكيم سعد، مكتبة خالد بن الوليد، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

(8) [٧/ ب]، انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد، "متن الدرر اللوامع"، ص١٠١، البيت رقم: ١١١.

(9) سواء اتصلت به في آخره (ما) نحو: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ﴾ البقرة: ٩٠، أو تجرد عنها نحو: ﴿بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ﴾ هود: ٩٩، وقد تقرن بالفاء في أولها نحو: ﴿فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ﴾ آل عمران: ١٨٧، أو الواو نحو: ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ البقرة: ١٢٦، أو اللام نحو: ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ﴾ المائدة: ٦٢.

(10) وهو في قوله: ﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ﴾ الحج: ٤٥.

و﴿ٱلذِّئۡبُ﴾[(١)]، وحقق ما عدا ذلك[(٢)].

**وأما قالون:** فليس له من طريقيه[(٣)] إبدال في جميع ذلك.

نعم اختلف عنه في: ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ﴾[(٤)]، ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ﴾[(٥)]، قرأه بالإبدال فيهما قالون، من طريق أبي نشيط عند جماعة[(٦)]، وهو الصحيح عن الحلواني[(٧)]، ورواه الجمهور[(٨)] عن قالون بالهمز، والوجهان صحيحان عنه، كما قاله ابن الجزري[(٩)].

---

(١) يوسف: ١٣، ١٤، ١٧.

قال ابن الجزري:

.......................................... :. وَالــذِّئْبُ جَانِيــهِ رَوَى............

وَبِــئْسَ بِئْــرٍ جُــدْ.................. :. ..........................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٥، البيت رقم: ٢٠٨، ٢٠٩.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٠، وقوله: (وحقق ما عدا ذلك) أي: إنه اكتفى بإبدال الهمزة الواقعة عينًا للكلمة في هذه الكلمات فقط، ولا يبدلها في غيرها مما وقعت فيه الهمزة عينًا للكلمة أيضًا نحو: الرأس، البأس، الرؤيا، قال القاضي في نظمه:

وإن تكــن عينًــا فقــد أبــدل في :. بــئس مــع الــذئب وبئــر فــاكتف

انظر: شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع لعبدالفتاح القاضي ص٤٥.

(٣) وهما: أبو نشيط، والحلواني. انظر: النشر ١/ ٢.

(٤) النجم: ٥٣.

(٥) التوبة: ٧٠، والحاقة: ٩.

(٦) وهم: ابن سوار، وصاحب الكفاية، وأبو العلاء، وغيرهم. انظر: النشر ١/ ٣٠٦، والإتحاف ١/ ٢٠٣.

(٧) روى أبو بكر بن مهران عن الحسن بن العباس الجمال وغيره عن الحلواني، وهو طريق الطبري، واللوي، عن أصحابها عن الحلواني، وكذا روى الشحام عن قالون، وهو الصحيح عن الحلواني، وبه قطع له الداني في المفردات، وقال في الجامع: وبذلك قرأت في روايته من طريق ابن أبي حماد وابن عبدالرزاق، وغيرهما، وبذلك آخذ. انظر: النشر ١/ ٣٠٦.

(٨) وهو الذي لم يذكره المغاربة والمصريون عنه سواه. انظر: النشر ١/ ٣٠٦.

(٩) قال ابن الجزري: «والوجهان عنه صحيحان بهما قرأت وبهما آخذ». انظر: النشر ١/ ٣٠٦.

=⇦

وقـرأ- أعنـي قـالون- ﴿وَرِءۡيًا﴾ بمـريم[١]، بالإبـدال، ثـم الإدغـام[٢]، وسـيأتي إيضاحه[٣].

**ثم القسم الثاني: الهمز المتحرك:**

وهو ضربان قبله متحرك، وساكن:

فأما الأول: فاختلف في تخفيف همزه على أحوال:

**الأول: مفتوحة قبلها مضموم:**

فإن كانت فاء الفعل نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾[٤]، ﴿مُّؤَجَّلًا﴾[٥]، ﴿مُؤَذِّنٌ﴾[٦]، ﴿فَلۡيُؤَدِّ﴾[٧]، ﴿وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ﴾[٨]، فقرأه ورش من طريقيه بالإبدال[٩].

---

= قال في الطيبة:

وَافَــقَ فِي مُؤْتَفِــكٍ بِــالْخُلْفِ بَــرْ ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٥، البيت رقم: ٢٠٨.

(١) من الآية: ٧٤.

(٢) أي: بإبدال الهمزة الساكنة ياء، وإدغامها في الياء التي بعدها. انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٣.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ ......رِئْيًــا بِــهِ ثَــاوٍ مُلِــمْ

انظر: طيبة النشر، ص٤٥، البيت رقم: ٢٠٩.

(٣) أي: سيأتي حكمها مفصلًا في سورتها.

(٤) آل عمران: ١٣.

(٥) آل عمران: ١٤٥.

(٦) الأعراف: ٤٤، ويوسف: ٧٠.

(٧) البقرة: ٢٨٣.

(٨) التوبة: ٦٠، ويلاحظ على المصنف –رَحِمَهُ ٱللَّهُ– أنه لم يورد هذه الألفاظ مرتبة بترتيب القرآن.

(٩) أبدلها واوًا مفتوحة. انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٤.

=⇦

نعم اختلف عنه في: ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ بالأعراف[١]، ويوسف[٢]، فأبدله من طريق الأزرق على أصله، وحققه من طريق الأصبهاني[٣].

وإن كانت عين الفعل: فقرأه ورش من طريق الأصبهاني بالإبدال في حرف واحد وهو: ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾[٤]، و﴿فُؤَادُ﴾[٥]، وحققه من طريق الأزرق، وكذا قالون[٦].

---

= قال ابن الجزري:

وَالفَاءَ مِنْ نَحْوِ يُؤَدِّهْ أَبْدِلُوا ∴ جُدْ ثِقْ.........................

انظر: طيبة النشر، ص٤٥، البيت رقم: ٢١١.

(١) من الآية: ٤٤.

(٢) من الآية: ٧٠.

(٣) وكأنه راعى لفظ ﴿فَأَذَّنَ﴾، وهي مناسبة مقصودة عندهم في كثير من الحروف. انظر: النشر١/ ٣٠٧.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ .....................وَيُبْدَلُ

لِلاصْبَهَانِي مَعْ فُؤَادٍ إِلاَّ ∴ مُؤَذِّنٌ.........................

انظر: طيبة النشر، ص٤٥، البيت رقم: ٢١١.

(٤) الإسراء: ٣٦، النجم: ١١.

(٥) القصص: ١٠، وأيضًا في قوله تعالى: ﴿مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ هود: ١٢٠، وفي قوله: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ الفرقان: ٣٢، وكان الأولى من المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يذكرها معهما، أو أن يذكر أسماء السور في المواضع الخمسة، أو يذكر قوله: (حيث وقعت)، حتى لا يتوهم أنها غير داخلة في الحكم للأصبهاني، والصحيح أنها تعتبر من المستثنيات له أيضًا. انظر: النشر١/ ٣٠٧.

(٦) انظر: النشر: ١/ ٣٠٧، وشرح طيبة النشر للنويري١/ ٤٥٥، والإتحاف١/ ٢٠٤.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ .....................وَيُبْدَلُ

لِلاصْبَهَانِي مَعْ فُؤَادٍ إِلاَّ ∴ مُؤَذِّنٌ.........................

انظر: طيبة النشر، ص٤٥، البيت رقم: ٢١١.

وإن كانت لام الفعل: وهو: ﴿هزؤا﴾[1]، و﴿كُفُؤا﴾[2]، فلا خلاف عن نافع في تحقيقه[3].

**الثاني: مفتوحة بعد مكسورة:**

فقرأها بالإبدال ورش من طريق الأصبهاني في: ﴿خَاسِئًا﴾[4]، و﴿نَاشِئَةَ﴾[5]، و﴿مُلِئَتْ﴾[6]، و﴿فَبِأَيِّ﴾ حيث وقع بالفاء[7]، واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾[8]، و﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[9].

---

(1) البقرة: ٦٧.

(2) الإخلاص: ٤.

(3) لأن حفصًا هو الذي اختص بإبدالها، انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٥٥.

قال ابن الجزري:

.................................... ∴ ....................وَأَبْـدِلاَ
عُدْ هُزُؤًا مَعْ كُفُؤًا هُزْؤًا سَكَنْ ∴ ضَمٌّ فَتًى كُفْؤًا فَتًى ظَنَّ.......

انظر: طيبة النشر، ص٦٢، البيت رقم: ٤٤٩.

(4) الملك: ٤.

(5) المزمل: ٦.

(6) الجن: ٨.

(7) نحو قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف: ١٨٥.

(8) لقمان: ٣٤.

(9) القلم: ٦.

قال ابن الجزري:

.................................... ∴ وَالاصْبَهَانِي وَهْوَ قَالاَ خَاسِيَا
مُلِي وَنَاشِيَهْ وَزَادَ فَبِأَيْ ∴ بِالفَا بِلاَ خُلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأَيْ

انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢١٤، ٢١٥.

ومن طريق الأزرق بالتحقيق في الكل، وكذا قالون[1].

واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في: ﴿لِئَلَّا﴾ بالبقرة[2]، والنساء[3]، والحديد[4].

**الثالث: مضمومة بعد مكسور وبعدها واو**: فقرأه نافع من الروايتين بحذف الهمزة في:

﴿الصابونَ﴾ بالمائدة[5]، وضم ما قبلها لأجل الواو.

**والرابع: مكسورة بعد كسر وبعدها ياء**: فقرأه نافع منهما[6] أيضًا بحذف الهمزة[7] في: ﴿الصابِ ﴾بالبقرة[8].

**الخامس: مفتوحة بعد فتح**: فقرأه قالون، وورش من طريق الأصبهاني، بالتسهيل

---

(١) انظر: جامع البيان ص٢٣٤، والنشر: ١/ ٣٠٨، والإتحاف١/ ٢٠٤، ٢٠٥.

(٢) من الآية: ١٥٠.

(٣) من الآية: ١٦٥.

(٤) من الآية: ٢٩.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ ................ وَأَزْرَقٌ لِــــــيَلاَّ

انظر: طيبة النشر، ص ٤٥، البيت رقم: ٢١٢.

(٥) من الآية: ٦٩.

(٦) أي: من الروايتين.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٥.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ ..................وَاحْـــــــذِفِ

...................................... ∴ صَـــابُونَ صَـــابِينَ مَـــدًا..........

انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢١٩، ٢٢٠.

(٨) وكذلك وردت في الحج من الآية: ١٧، وكان الأولى من المؤلف –رَحِمَهُ ٱللَّهُ– ألا يذكر اسم السورة دلالة على هذا الموضع، حتى لا يفهم أن الحذف مقيد بسورة البقرة فقط، بل ورد أيضًا في موضع سورة الحج. محققه.

بين بين في: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ حيث وقع بعد/[1] همزة الاستفهام نحو: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[2]، ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾[3]، ﴿أَرَءَيْتَ﴾[4].

واختلف عن ورش من طريق الأزرق: فأبدلها بعضهم عنه ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين، والأشهر الأقيس عنه التسهيل كالأصبهاني[5].

وإذا وقف له[6] في وجه البدل عليه على نحو: ﴿أَرَءَيْتَ﴾[7]، وكذا: ﴿ءَأَنتَ﴾[8]، تعين التسهيل بين بين؛ لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، ولا وجود له في كلام العرب، وليس ذلك كالوقف على المشدد[9]، في نحو: ﴿صَوَآفَّ﴾[10] لوجود الإدغام كما يأتي[11].

---

(١) [٨/ أ].

(٢) الأنعام: ٤٦.

(٣) الأنعام، الآية: ٤٠-٤٧.

(٤) الكهف: ٦٣.

(٥) انظر: النشر ١/ ٣٠٩، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٥٨، والإتحاف ١/ ٢٠٦.

قال ابن الجزري:

أَرَيْـتَ كُـلاًّ رُمْ وَسَـهِّلْهَا مَـدَا ∴ هَـا أَنْـتُمُ حَـازَ مَـدًا أَبْـدِلْ جَـدَا
بِـالْخُلْفِ فِـيْهِمَا............ ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢٢٢، ٢٢٣.

(٦) الضمير في (له) عائد على الأزرق.

(٧) الكهف: ٦٣.

(٨) المائدة: ١١٦، والأنبياء: ٦٢.

(٩) انظر: النشر ١/ ٣١٧.

(١٠) الحج: ٣٦.

(١١) آخر باب الوقف على أواخر الكلم.

**وقرأ الأصبهاني عن ورش:** ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[1]، و﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[2]، و﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾[3]، و﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾[4]، و﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾[5]، و﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾[6]، بالتسهيل في الستة[7].

وقرأ أيضًا عنه بتسهيل الهمزة الثانية[8] في: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ﴾[9]، وفي: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾[10]، ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾[11]، ﴿أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ﴾[12]، ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا﴾[13]، ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ﴾[14]، وكذلك: ﴿أَفَأَنتَ﴾[15]، ﴿أَفَأَنتُمْ﴾[16]،

---

(١) يوسف: ٤.

(٢) يوسف: ٤.

(٣) النمل: ٤٠.

(٤) النمل: ٤٤.

(٥) القصص: ٣١.

(٦) المنافقون: ٤.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٦. قال ابن الجزري:

وَعَنْــهُ سَــهِّلِ ........................ .:. ........................................

.........رَأَيْــتَهَمْ رَآهَــا بِالْقَــصَصْ .:. لَمَّــا رَأَتْــهُ وَرَآهُ النَّمْــلَ خُــصْ

رَأَيْــتَهُمْ تُعْجِــبُ رَأَيْــتُ يُــوسُفَا .:. ........................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٦، الأبيات رقم: ٢١٦-٢١٨.

(٨) إذا وقعت بعد همزة الاستفهام. انظر: النشر ١/ ٣٠٩.

(٩) الإسراء: ٤٠.

(١٠) الأعراف: ٩٧.

(١١) الأعراف: ٩٩.

(١٢) يوسف: ١٠٧.

(١٣) النحل: ٤٥.

(١٤) الإسراء: ٦٨، ولا سادس لهما، انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٦.

(١٥) يونس: ٤٢.

(١٦) الأنبياء: ٥٠.

و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾[١].

وكذلك سهل همزة: ﴿كَأَن﴾ حيث أتى مخففة ومشددة[٢].

و﴿اَطْمَأَنَّ﴾[٣]، و﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ بالأعراف[٤] فقط بغير خلاف[٥].

واختلف عنه[٦] في: ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ بإبراهيم[٧]، وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري في الطيبة بقوله:

وَعَنْهُ سَهِّلِ اطْمَأَنَّ وَكَأَنْ ... أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنَ لأَمْلأَنْ
أَصْفَا رَأَيْتَهُمْ رَآهَا بِالْقَصَصْ ... لَمَّا رَأَتْهُ [وَرَآهُ][٨] النَّمْلَ خُصْ
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ رَأَيْتَ يُوسُفَا ... تَأَذَّنَ الأَعْرَافُ بَعْدُ اخْتلفا[٩].

وقرأ الأزرق عنه بالتحقيق في الجميع كقالون[١٠].

---

(١) الأعراف: ١٨.

(٢) مجردة أو متصلة بالضمير، وذلك في: (كأنهم) نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٠١، و(كأن) نحو قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ النساء: ٧٣، و(كأنما) نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ الأنعام: ١٢٥، و(كأنك) نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ الأعراف: ١٨٧، و(كأنه) نحو قوله: ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ الأعراف: ١٧١، و(ويكأن-ويكأنه) في قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ القصص: ٨٢.

(٣) الحج: ١١، وكذلك: (اطمأنوا) المضافة إلى الضمير في قوله تعالى: ﴿وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ يونس: ٧.

(٤) الآية: ١٦٧.

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٦.

(٦) أي: عن الأصبهاني عن ورش.

(٧) الآية: ٧.

(٨) في النسخة الخطية: (رآها)، والصواب المثبت من المتن.

(٩) انظر: متن طيبة النشر، ص٤٦، الأبيات رقم: ٢١٦-٢١٨.

(١٠) انظر: الإتحاف: ١/ ٢٠٦.

**الضرب الثاني: المتحرك بعد ساكن**: ولا يخلو ذلك الساكن من أن يكون ألفًا، أو ياء، أو غيرهما(1).

**فالألف**: اختلف في: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾(2)، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾(3).

**فأما**: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾:

في موضعي آل عمران(4)، وفي النساء(5)، وفي القتال(6)، فقرأه نافع بتسهيل الهمزة بين بين مع الألف، لكن اختلف عن ورش: فالجمهور(7) عنه من الطريقين على التسهيل مع حذف الألف، بوزن: "هعنتم"، وآخرون(8) عنه منهما(9) على إثبات الألف كقالون، إلا أنه من طريق الأزرق يمد مدًا مشبعًا/ (10) على أصله، وروى بعضهم(11) عنه من طريق الأزرق إبدال الهمزة ألفًا، فيمد للساكنين.

فيصير لقالون:

إثبات الألف مع المد والقصر، لكونه منفصلاً(12).

---

(1) كالزاي، إن كان الساكن زايًا قبل الهمز المتحرك، فهو في حرف واحد وهو: ﴿جُزۡءًا﴾ بالبقرة: ٢٦٠، والحجر: ٤٤، والزخرف: ١٥، ولا رابع لهما. انظر: الإتحاف ١/ ٢١٠.

(2) آل عمران: ٦٦.

(3) الأحزاب: ٤.

(4) وهما في قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ﴾ الآية: ٦٦، وقوله: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ﴾ الآية: ١١٩.

(5) وهو قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ الآية: ١٠٩.

(6) وهو قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية: ٣٨.

(7) وهو الذي في التيسير، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، والإعلان. انظر: النشر ١/ ٣١١.

(8) وهو الذي في التبصرة، والكافي، والعنوان، والتجريد، والتلخيص، والتذكرة، وعليه جمهور المصريين والمغاربة.

(9) أي: من الطريقين.

(10) [٨/ ب].

(11) وهو الذي في الهادي، والهداية، وهو الوجه الثاني في الشاطبية، والإعلان. انظر: النشر ١/ ٣١١.

(12) انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٧.

وللأزرق ثلاثة:

حذف الألف بوزن: "هعنتم"، وإبدال الهمزة ألفًا فيمد للساكنين، وإثبات الألف كقالون لكن مع المد المشبع، وله القصر في هذا الوجه؛ لتغير الهمزة بالتسهيل فصار أربعة[(١)].

و[للأصبهاني][(٢)] وجهان:

حذف [الألف كالأول][(٣)] للأزرق، وإثباتها مع المد والقصر لتغير الهمز أيضًا، وسيأتي في أول المواضع[(٤)] زيادة بسط -إن شاء الله تعالى-[(٥)].

**وأما: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾:**

بالأحزاب[(٦)]، والمجادلة[(٧)]، وموضعي الطلاق[(٨)]، فقرأه نافع بحذف الياء الساكنة بعد الهمزة، ثم اختلف عنه في تحقيق الهمزة، وتسهيلها، وإبدالها، فحققها قالون، وسهلها بين بين ورش من طريقيه، وعليه إذا وقف قلبت ياء ساكنة[(٩)].

---

(١) انظر: النشر: ١/ ٣١١، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٦٠، والإتحاف١/ ٢٠٨.

(٢) في النسخة الخطية: (الأصفهاني)، والصواب ما أثبته في المتن، وهو كما جاء في الإتحاف ١/ ٢٠٨.

(٣) في النسخة الخطية: (الأول كلألف)، والصواب المثبت من الإتحاف ١/ ٢٠٨.

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾آل عمران: ٦٦.

(٥) انظر: ص٤٣١.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾الآية: ٤.

(٧) وهو في قوله تعالى: ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾ الآية: ٢.

(٨) وهما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾الآية: ٤ .

(٩) انظر: النشر: ١/ ٣١٤، وشرح طيبة النشرللنويري١/ ٤٦٤.

قال ابن الجزري:

وَحَـذْفُ يَـا اللائِـي سَـمَا وَسَـهَّلُوا ∴ غَـيْرَ ظُبًـى بِـهِ زَكَـا وَالْبَـدَلُ

سَـاكِنَةَ اليَـا خُلْـفُ هَادِيـهِ حَـسَبْ ∴ ..............................

=⇦

قال في الإتحاف: «ووجهه: أنه إذا وقف سكن الهمزة، فيمتنع تسهيلها بين بين لزوال حركتها، فتقلب ياء، كما نقله في النشر[(١)] عن نص الداني، وغيره فإن وقف بالروم فكالوصل»[(٢)] انتهى.

**وإن كان الساكن قبل الهمزة المتحركة ياء:** فاختلف في: ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾[(٣)]، قرأه ورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء قبلها فيها، والأصبهاني، وقالون بالهمز كالباقين[(٤)].

وبقي حروف اختلف في الهمز وعدمه: ﴿النبيء﴾ وبابه[(٥)]، و﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾[(٦)]،

= انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢٢٤.

(١) قال في النشر: «إذا قصد الوقف على (اللاي) في مذهب من يسهل بين بين إن وقف بالروم لم يكن بين الوصل والوقف، وإن وقف بالسكون وقف بياء ساكنة، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني، وغيره، ولم يتعرض كثير من الأئمة إلى التنبيه على ذلك». انظر: النشر ١/ ٣١٦، ٣١٧.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ٢٠٩.

(٣) التوبة: ٣٩.

(٤) انظر: إبراز المعاني ص١٧١، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٦٦، والإتحاف ١/ ٢٠٩.

قال ابن الجزري:

........................................ ∴ .........النَّسِيءُ ثَمْرُهُ جَنِي

انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢٢٦.

(٥) وما جاء منه نحو: (النبيين) في قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ البقرة: ٦١، و(الأنبياء) في قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ آل عمران: ١١٢، و(النبوة) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾ العنكبوت: ٢٧، حيث وقع، وكيف جاء قرأه نافع من الروايتين بالهمز. انظر: النشر ١/ ٣١٥.

قال ابن الجزري:

........................................ ∴ بَابَ النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ الْهُدَى

انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢٢٧.

(٦) التوبة: ٣٠، قرأه نافع من الروايتين بضم الهاء ثم واو من غير همز.

قال ابن الجزري:

.........وَاهْمِزْ يُضَاهُونَ نَدَى ∴ ........................................

=⇦

و﴿بَادِئَ﴾[1]، و﴿ضِيَآءَ﴾[2]، و﴿الْبَرِيئَةِ﴾[3]، و﴿مُرْجَوْنَ﴾[4]، و﴿تُرْجِى﴾[5]، و﴿سَأَلَ﴾[6]، وسيأتي تفصيلها إن شاء الله تعالى[7].

---

= انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢٢٧.

(١) هود: ٢٧ قرأ نافع من الروايتين بالياء.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ ..............بَادِيَ حُمْ

انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢٢٨.

(٢) جاءت في ثلاثة مواضع في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً﴾ يونس: ٥، وفي قوله تعالى: ﴿وَضِيَآءً وَذِكْرًا﴾ الأنبياء: ٤٨، وفي قوله تعالى: ﴿يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾ القصص: ٧١، قرأها نافع من الروايتين بالياء في الثلاثة المواضع. انظر: النشر ١/ ٣١٥.

قال ابن الجزري:

ضِيَاءَ زِنْ.............. ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢٢٨.

(٣) البينة: ٦-٧، قرأهما نافع من الروايتين بهمزة مفتوحة بعد الياء.

(٤) التوبة: ١٠٦، قرأها نافع من الروايتين بغير همز.

(٥) الأحزاب: ٥١، قرأها نافع من الروايتين بغير همز.

قال ابن الجزري:

.........مُرْجُونَ تُرْجِي حَقَّ صُمْ ∴ كَسَا الْبَرِيَّةِ اتْلُ مِزْ .........

انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢٢٨.

(٦) المعارج: ١، قرأه نافع من الروايتين بالألف.

قال ابن الجزري:

.........سَالَ أَبْدِلْ فِي سَأَلْ ∴ عَمَّ .........

انظر: طيبة النشر، ص٩٩، البيت رقم: ٩٥٩.

(٧) في مواضعها.

## الكلام في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هو من أنواع تخفيف الهمز المفرد كما تقدم(1).

**اعلم** أن ورشًا من طريقيه اختص بنقل حركة همزة القطع إلى الحرف الساكن الملاصق لها، من آخر الكلمة التي قبلها، ولم يكن الساكن حرف مد، فيحرك الساكن بحركة الهمز، وتسقط الهمزة لقصد التخفيف(2)، قال في الحرز:

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ(3)

سواء كان الساكن تنوينًا، أو لام تعريف، أوغير ذلك(4)، أصليًا، أوزائدًا/ (5)، نحو: ﴿مَتَٰعٌ إِلَىٰ﴾(6)، ﴿شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ﴾(7)، ﴿خَبِيرٌ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ﴾(8)، ﴿حَامِيَةٌۢ أَلْهَىٰكُمُ﴾(9).

---

(1) في بداية الباب الذي قبله "باب الهمز المفرد". انظر: ص152.

(2) انظر: جامع البيان ٢/ ٢٦٦، والنشر ١/ ٣١٧، والإتحاف١/ ٢١٣.

(3) انظر: متن الشاطبية، ص١٩، البيت رقم: ٢٢٦.

قال ابن الجزري:

وَانْقُلْ إِلَى الآخِرِ غَيْرَ حَرْفِ مَدْ ... لِوَرْشٍ إلاَّ هَا كِتَابِيَهْ أَسَدْ

انظر: طيبة النشر، ص٤٧، البيت رقم: ٢٢٩.

(4) كأن يكون الساكن تاء تأنيث نحو: ﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ﴾، أو حرف لين نحو: ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾، أوغيرهما من سائر حروف المعجم. انظر: الإتحاف١/ ٢١٣.

(5) [٩/ أ].

(6) البقرة: ٣٦.

(7) يس: ١٢، والنبأ: ١٢.

(8) هود: ١،٢.

(9) نهاية القارعة: ١١، مع بداية التكاثر: ١، وهذه المواضع السابقة هو تمثيل منه على أن الساكن منون.

ونحو: ﴿ٱلۡأَخِرَةُ﴾[1]، ﴿ٱلۡإِيمَـٰنِ﴾[2]، ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾[3]، ﴿ٱلۡـَٔـٰنَ جِئۡتَ﴾[4].

ونحو: ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾[5]، و﴿مِنۡ إِلَٰهٍ﴾[6]، و﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٍ﴾[7]، ﴿الٓمٓ أَحَسِبَ﴾[8]، ﴿فَحَدِّثۡ أَلَمۡ﴾[9]، ونحو: ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾[10]، ﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾[11]، ﴿وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ﴾[12].

فخرج بهمزة القطع: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾[13] خلافًا لمدعيه، وبقيد السكون نحو: ﴿ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا﴾[14]، وبغير حرف مد نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾[15]، ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[16]، ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾[17].

وأما ميم الجمع فسيعلم عدم النقل إليها من مذهب ورش، لأنه يصلها بواو

---

(١) البقرة: ٩٤.

(٢) التوبة: ٢٣.

(٣) طه: ٢١.

(٤) البقرة: ٧١، وهذه المواضع السابقة تمثيل منه على أن الساكن لام تعريف، صح النقل إليها وإن اتصلت بمدخلها لفظًا ورسمًا لانفصالها عنه معنى، لأنها من حروف المعاني مثل: قد، وهل. انظر: شرح طيبة النشر للنويري١/ ٤٧٠.

(٥) البقرة: ٦٢.

(٦) آل عمران: ٦٢.

(٧) الرحمن: ٥٤.

(٨) العنكبوت: ١، ٢.

(٩) الضحى: ١١، والشرح: ١.

(١٠) البقرة: ١٤.

(١١) المائدة: ٢٧، وهذا المثال والذي قبله تمثيل منه على أن الساكن حرف لين.

(١٢) الأعراف: ٣٩، وهو تمثيل منه على أن الساكن تاء تأنيث، وهي زائدة.

(١٣) آل عمران: ١، ٢.

(١٤) البقرة: ٤٤.

(١٥) البقرة: ٢١.

(١٦) البقرة: ١٤.

(١٧) البقرة: ٢٣٥.

قبل همز القطع، فلم تقع الهمزة إلا بعد حرف الصلة[1].

**واختلف عنه** -أي: ورش- في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو: ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّي﴾ بالحاقة[2]، فذهب جماعة عنه إلى النقل طردًا اللباب، والجمهور إلى عدمه[3]، ورجحه المحققون[4] منهم ابن الجزري، وترك النقل منه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية؛ لأن هاء السكت[5] حكمها السكون فلا تحرك إلا لضرورة الشعر على ما فيه من قبح .انتهى[6].

**أما قالون** فليس له نقل إلا في: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾[7]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾[8]،

---

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٢١٤.

(٢) الآية: ١٩، ٢٠.

(٣) وهو: بإسكان الهاء، وتحقيق الهمزة، على مراد القطع، والاستئناف لكونها هاء سكت، ولم يذكر في التيسير غيره، ورجحه في الحرز كالطيبة.

قال الشاطبي:

.....................وَكِتَابِيَــــــهْ ∴ بِالإِسْـكانِ عَـنْ وَرْشٍ أَصَـحُّ تَقَـبُّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص١٩، البيت رقم: ٢٣٤.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ ...............إِلاَّ هَـا كِتَابِيَـهْ أَسَـدْ.

انظر: طيبة النشر، ص٤٧، البيت رقم: ٢٢٩.

(٤) كالمهدوي، ومكي، قال مكي: «وقد أخذ جماعة بنقل الحركة في هذا، وتركه أحسن وأقوى، وبه قرأت». انظر: التبصرة ص٣١٠.

(٥) وهي هاء ساكنة تزاد في الوقف لبيان الحركة، وحقها أن تسقط في درج الكلام.

(٦) وهذا القول لابن الجزري، وبدايته من قوله: «وترك النقل منه هو المختار عندنا....»، انظر: النشر ١/ ٣١٨.

(٧) يونس: ٥١.

(٨) يونس: ٩١.

وفي: ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ بالنجم[1]، فقرأها بالنقل كورش[2]، وسيأتي إيضاحه في مواضعها[3].

ولا خلاف عن نافع في نقل: ﴿رِدۡءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[4]، قال في الإتحاف: «وليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلا هذه، ولذا قيل: إنه ليس نقلًا، وإنما هو من "اردا" على كذا: زاد[5]»[6].

واختلف في: ﴿مِّلۡءُ﴾ من قوله تعالى: ﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ﴾ بآل عمران[7]، فقرأه ورش من طريق الأصبهاني بخلف عنه بالنقل، والوجهان صحيحان كما في الإتحاف[8] عن النشر[9].

---

(١) من الآية: ٥٠.

(٢) انظر: جامع البيان ص ٢٦٨، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٧٢، والإتحاف١/ ٢١٥.

قال ابن الجزري:

...............وَاخْتُلِـــــــــــفْ .:. فِي الآنَ خُـذْ وَيُـونُسٍ بِـهِ خَطِـفْ.

وَعَـــادًا الأُوْلَى فَعَـــادًا لُـــولَى .:. مَـــدًا حِمَـــاهُ مُـــدْغَمًا مَنْقُـــولاَ.

انظر: طيبة النشر، ص٤٧، البيت رقم: ٢٣١، ٢٣٠.

(٣) انظر: ص٩٣٤.

(٤) القصص: ٣٤.

(٥) أما وجه الهمزة: أنه من الردء: المعين، أي: أرسله معينًا. انظر: لسان العرب مادة (ردى)، وشرح النويري ١/ ٤٧٦.

قال ابن الجزري:

.................................. .:. وَانْقُـــلْ مَـــدًا رِدًا .................

انظر: طيبة النشر، ص٤٧، البيت رقم: ٢٣٣.

(٦) انظر: الإتحاف ١/ ٢١٧.

(٧) من الآية: ٩١.

(٨) قال في الإتحاف: «والوجهان من النقل وعدمه صحيحان عن كل منهما». انظر: الإتحاف١/ ٢١٧.

(٩) قال في النشر: «والوجهان عنه صحيحان قرأت بهما جميعًا عنه، وبهما آخذ والله أعلم». انظر: النشر١/ ٣٢١.
=⇦

تنبيه: لام التعريف وإن اشتد اتصالها بمدخولها، متى رسمت معه هي في حكم المنفصل، وهي عند سيبويه[1] حرف تعريف بنفسها، والهمزة قبلها للوصل، تسقط في الدرج، وعند الخليل بن أحمد[2] الهمزة للقطع، وحذفت في الوصل تخفيفًا، لكثرة دورانها، والتعريف حصل بهما[3].

ويتفرع عليه كما قاله في الإتحاف: «إذا ابتدأت بنحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[4] على مذهب الناقل فعلى مذهب الخليل: تبتدئ بالهمزة وبعدها اللام، وعلى مذهب سيبويه إن اعتد بالعارض ابتدأ باللام، وإن/ [5] لم يعتد به ابتدأ بالهمز، وهذان الوجهان يجريان في كل لام نقل إليها عند كل ناقل، كما نص عليها جماعة منهم الشاطبي حيث قال:

وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ ... وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا[6]

---

= قال ابن الجزري:

وَمِلْءُ الأَصْبَهَانِي مَعْ عِيْسَى اخْتُلِفْ ... ..................................

انظر: طيبة النشر، ص ٤٧، البيت رقم: ٢٣٤.

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البصري أبو بشر، إمام النحو، حجة العرب، وقد طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل زمانه، أخذ النحو عن الخليل بن أحمد، وعن عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، وغيرهم، وأخذ اللغة عن أبي الخطاب المعروف بالأخفش، ألف "الكتاب" في النحو، مات سنة ١٨٠هـ. انظر: تاريخ بغداد١٤/ ٩٩، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٣.

(٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبدالرحمن البصري اللغوي، صاحب العروض، والنحو، أحد الأعلام، حدث عن: أيوب السختياني، وعاصم الأحول، وغالب القطان، أخذ عنه: سيبويه، والنضر بن شميل، وهارون بن موسى، وكان رأسًا في لسان العرب، توفي سنة ١٧٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء٧/ ٤٣٠، والأعلام٢/ ١٧٠.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ٢١٤.

(٤) البقرة: ١١.

(٥) [٩/ ب].

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص١٩، رقم البيت: ٢٣٣.

⇦=

قال ابن الجزري: وبهما أي الوجهين قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير»[1]. انتهى.

وإذا وقع قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح، أو معتل، نحو ﴿يَسْتَمِعِ ٱلْأَنَ﴾[2]، ﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾[3].

ونحو: ﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ﴾[4]، ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ﴾[5]، ﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ﴾[6]، ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾[7]، وجب استصحاب[8] تحريك الصحيح وحذف المعتل، لعروض تحريك اللام، وهذا كما قاله في الإتحاف ليس فيه خلاف[9]، والله ﷻ أعلم.



---

= قال ابن الجزري:

وَابْـدَأْ بِهَمْـزِ الْوَصْـلِ فِي النَّقْـلِ أَجَـلْ ∴ ..................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٧، البيت رقم: ٢٣٣.

(١) نقله من الإتحاف وتصرف المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في النص ١/ ٢١٤.

(٢) الجن: ٩.

(٣) البقرة: ٢٦٧، وهذا المثال والذي قبله تمثيل منه على أنه إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها ساكن صحيح، حرك لأجل التقاء الساكنين.

(٤) الأعراف: ١٥٠.

(٥) النساء: ٥٩.

(٦) البقرة: ٧١، وهذه الثلاثة الأمثلة تمثيل منه على إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حرف من حروف المد.

(٧) الأنعام: ١٠٣، وهذا تمثيل منه على هاء الضمير التي توصل بين متحركين، وهنا الحركة الأولى عارضة وغير معتد بها.

(٨) الاستصحاب لغة: من استصحب الرجل: إذا دعاه إلى الصحبة، وكل ما لازم شيئًا فقد استصحبه، وأصحبته الشيء: جعلته له صاحبًا، واستصحبته الكتاب وغيره، وأصحب الرجل واصطحبه: حفظه. انظر: لسان العرب، مادة (صحب).

(٩) انظر: الإتحاف ١/ ٢١٦.

## الكلام في الهمزتين المجتمعتين في كلمة

وتأتي الأولى منهما للاستفهام، ولا تكون إلا مفتوحة ولغيره[1]، والثانية منهما متحركة وساكنة، فالمتحركة مفتوحة، ومكسورة، ومضمومة[2].

**فالضرب الأول**: مفتوحة بعدها ساكن صحيح، وحرف مد، ومتحرك.

**أما الذي بعدها ساكن صحيح:**

فنحو: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾[3]، و﴿ءَأَنتُمۡ﴾[4]، و﴿ءَأَسۡلَمۡتُمۡ﴾[5]، قرأه قالون من الطريقين بتسهيل الثانية منهما، بين الهمزة والألف، مع إدخال ألف بينهما[6]، وقرأه ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل، من غير إدخال ألف بينهما، وهو للأزرق عن ورش عند جماعة، كصاحب العنوان، والطرسوسي[7]،

(١) الضمير في: (غيره) عائد على الاستفهام.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤١٧.

(٣) البقرة: ٦، ويس: ١٠.

(٤) البقرة: ١٤٠.

(٥) آل عمرآن: ٢٠.

(٦) الإدخال لغة: الإيلاج، وهو عند المقرئين: إدخال ألف مدية بمقدار حركتين بين الهمزتين من كلمة، سواء كانتا محققتين، أو محققة ومسهلة، عند من سهل الهمزة الثانية وأدخل ألف قبلها، للتخفيف، وتسمى هذه الألف بألف الفصل لأنها تفصل بين الهمزتين، قال الضباع: «ومقدارها ألفا تامة بإجماع الأئمة إلا ما شذ به بعضهم من إعطائها حكم المد المتصل». انظر: معجم مقاييس اللغة مادة (د خ ل)، والتمهيد ص٥٤، وإرشاد المريد ص٦٨.

(٧) هو أبو القاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي يعرف بالطويل، مؤلف كتاب: "المجتبى في القراءات"، أستاذ مصدر ثقة، نزيل مصر، وكان شيخها، أخذ القراءة عن: أبي أحمد السامري، وعرض عليه الحروف كلها، وعن: أبي بكر الأدفودي، وأبي عبدالعزيز بن علي، وأبي القاسم عبيد الله المصري، قرأ عليه: أبو الطاهر إسماعيل بن خلف، وإبراهيم بن ثابت بن أخطل، وعبدالله بن سهل الأندلسي وغيرهم، توفي سنة ٤٢٦هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٣٨٢، وغاية النهاية ٢/ ٥٤٠.

والأهوازي(١)، وغيرهم(٢).

وأما الأكثرون(٣) عنه فعلى إبدالها ألفًا خالصة، مع إشباع المد للساكنين، وإلى هذين الوجهين أشار في الشاطبية بقوله:

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلا(٤)

**وأما الذي بعده(٥) حرف مد:** ففي موضع واحد وهو: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بالزخرف(٦)، قرأه نافع بتسهيل الثانية أيضًا، ولكن لم يبدلها أحد عن الأزرق، بل اتفق أصحابه على تسهيلها بين بين؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، باجتماع الألفين وحذف إحداهما(٧).

---

(١) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، الأستاذ أبو علي الأهوازي، قرأ على: إبراهيم الطبري ببغداد، وأحمد بن عبدالله الجبني، وأحمد بن محمد المؤدب وغيرهم، قرأ عليه: أبو علي الحسن بن قاسم، وأحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وأبو القاسم الهذلي وغيرهم، صنف عدة كتب في القراءات ككتاب "الموجز"، و"الوجيز"، توفي سنة ٤٤٦هـ. انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢٤٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٣٩.

(٢) كأبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي علي الحسن ابن بليمة. انظر: النشر ١/ ٢٨٣.

(٣) كصاحب التيسير، وابن سفيان، والمهدوي، ومكي، وابن الفحام، وابن الباذش، وغيرهم، قال الداني: وهو قول عامة البصريين عنه، وذكر الوجهين جميعًا ابن شريح، والشاطبي، والصفراوي، وغيرهم. انظر: النشر ١/ ٢٨٣.

(٤) انظر: متن الشاطبية، البيت رقم: ١٨٤، ص١٥.

قال ابن الجزري:

ثَانِيهُمَا سَهِّلْ غِنَى حِرْمٍ حَلاَ ... وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ لَوَى أَبْدِلْ جَلاَ
خُلْفًا ........................ ... ....................................

انظر: طيبة النشر، البيت رقم: ١٧٥، ١٧٦، ص٤٣.

(٥) نوع المؤلف -رَحِمَهُ اللَّهُ- بين تأنيث الهمزة وتذكيرها، وهو جائز. انظر: الكتاب لسيبويه٣/ ٥٨٢، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص٨٥.

(٦) من الآية رقم: ٥٨.

(٧) قال ابن الباذش: «ومن أخذ لورش في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين»، وقال ابن الجزري: ⇐

وأجمع القراء على عدم الفصل بين الهمزتين هنا بألف، كراهة توالى أربع متشابهات[1]، كما/ [2] سيأتي إيضاحه[3].

**وأما الذي بعدها متحرك:** فـ﴿ءَأَلِدُ﴾ بهود[4]، و﴿ءَأَمِنتُم﴾ بالملك[5]، قرأه نافع من الروايتين كما في: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾.

قال في الإتحاف: «لكن لا يجوز المد للأزرق حالة الإبدال على الألف المبدلة لعدم السبب، وهو السكون، فالمد فيها بقدر ألف فقط، وهو الأصلي، ولا يجوز أيضاً أن يجعل من باب: (آمن)[6] لعروض المد بالإبدال، وضعف السبب بتقدمه على الشرط»[7]. تأمل.

**تنبيه:** اختلف القراء في إسقاط[8] الهمزة الأولى وهي: همزة الاستفهام، وفي إثباتها

---

= «لم يذكر كذلك عن الداني، وابن سفيان، والمهدوي، وابن شريح، ومكي، وابن الفحام، وغيرهم فيها سوى بين بين» انظر: الإقناع ص١٦٩، والنشر ١/ ٢٨٤.

قال ابن الجزري:

وَحَقَّـــقَ.......................... .:. .........ءَآلِهَتُنَـــا شَـــهْدٌ كَفَـــا

انظر: طيبة النشر، ص٤٣، البيت رقم: ١٨٢.

(١) ومعنى قوله: (أربع متشابهات) أي: لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات، الأولى: همزة الاستفهام، والثانية: الألف الفاصلة، والثالثة: همزة القطع، والرابعة: المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل، وخروج عن كلام العرب. انظر: النشر ١/ ٢٨٤.

(٢) [١٠/ أ].

(٣) انظر: رقم اللوحة [١٠/ ب] ص١٧٩.

(٤) من الآية: ٧٢.

(٥) من الآية: ١٦.

(٦) بمعنى: أنها لا تعامل معاملة البدل في الأوجه الثلاثة. محققه.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ١٨٠ .

(٨) الإسقاط في اللغة: من سقط يسقط سقوطًا، فهو ساقط، وهو بمعنى الوقوع والإلقاء، ويقال له: الحذف، =⇦

في خمسة مواضع من هذا الضرب:

**الأول:** ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾ في آل عمران[١].

**الثاني:** ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ في الأحقاف[٢].

**الثالث:** ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في نون[٣] قرأ نافع في هذه الثلاثة بهمزة واحدة على الخبر.

**الرابع:** ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ في فصلت[٤] قرأه نافع بالاستفهام، فراوياه على أصلهما السابق[٥] في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ من طرقهما[٦].

---

= وفي الاصطلاح: حذف الهمزة مع حركتها، وهو القراءة بإحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة، وهو الذي يعبر عنه بالإسقاط غالبًا. انظر: لسان العرب مادة (س ق ط)، والإضاءة في بيان أصول القراءة ص٢٥.

(١) من الآية: ٧٣.

(٢) من الآية: ٢٠.

(٣) أي: في سورة القلم: ١٤.

(٤) من الآية: ٤٤.

(٥) انظر: ص١٧٥ .

(٦) أي: طرق قالون وورش وهي: ثلاث وثمانون طريقًا لقالون من طريقيه، وإحدى وستون طريقًا لورش. انظر: النشر ١/ ٨٨.

وإلى ذلك كله أشار في الطيبة بقوله:

.......وَغَـيرُ المُـكِّ أَنْ يُـؤْتَى أَحَـدْ ⁂ يُخْـبِرُ أَنْ كَـانَ رَوَى اعْلَـمْ حَـبْرُ عَـدْ

وَحُقِّقَـتْ شِـمْ فِي صَـبَا وَأَعْجَمِـي ⁂ حَـم شِـدْ صُـحْبَةَ أَخْبِـرْ زِدْ لِـمْ

غُـصْ خُلْفُهُـمْ أَذَهَبْـتُمْ اتْـلُ حُـزْ كَفَـا ⁂ ...................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٣، البيت رقم: ١٧٦-١٧٨.

**الخامس**: ﴿ءَامَنتُمْ﴾ في الأعراف[(١)]، وطه[(٢)]، والشعراء[(٣)]، قرأه قالون، وورش من طريق الأزرق بالاستفهام في الثلاثة.

قال في الإتحاف: «ولم يدخل أحد بين الهمزتين ألفًا لما تقدم[(٤)] في: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾، وكذلك لم يبدل الثانية ألفًا أحد عن الأزرق كما في: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ أيضا»[(٥)].

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني كحفص بهمزة واحدة محققة، بعدها ألف في الثلاثة[(٦)]، والله أعلم.

**الضرب الثاني**: أن تكون الثانية مكسورة نحو: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾[(٧)]، ﴿أَئِنَّ﴾[(٨)]، ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾[(٩)]، ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[(١٠)].

قرأه نافع من رواية قالون بالتسهيل بين الهمزة والياء، والفصل بينهما بألف،

---

(١) من الآية: ١٢٣.

(٢) من الآية: ٧١.

(٣) من الآية: ٤٩.

(٤) انظر: ص١٧٧.

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ١٨٣.

(٦) أي: في الثلاث السور التي وردت فيها كلمة: (ءامنتم)، انظر: النشر ١/ ٢٨٧.

قال ابن الجزري:

آمَنْتُمُو طه وَفِي الثَّلاثِ عَنْ ... حَفْصٍ رُوَيسٍ الأَصْبَهَانِي أَخْبِرَنْ
وَحَقَّقَ الثَّلاثَ لِي الْخُلْفُ شَفَا ... صِفْ شِمْ......................

انظر: طيبة النشر، ص٤٣، البيت رقم: ١٨١، ١٨٢.

(٧) الأنعام: ١٩.

(٨) الشعراء: ٤١.

(٩) مريم: ٦٦.

(١٠) النمل: ٦٠.

ومن رواية ورش بالتسهيل كذلك، لكن من غير فصل بألف[1]، والله أعلم.

**تنبيه**: اختلف القراء أيضًا في إسقاط همزة الاستفهام، وإثباتها، من هذا الضرب في نوعين: مفرد[2]، ومكرر[3].

**فالمفرد**: في خمسة مواضع: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾[4]، ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[5] كلاهما بالأعراف، ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ بسورته[6]، ﴿أَءِذَا مَامِتُّ﴾ بمريم[7]، ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ بالواقعة[8].

فالأول[9]، والثاني[10]، والخامس[11]، قرأها نافع بهمزة واحدة على الخبر[12].

وأما الثالث[13]، والرابع[14]، فقرأهما بالاستفهام بلا خلاف من راوييه فهما/ [15]

---

(١) انظر: الإتحاف ١/ ١٨٤.

(٢) وهو أن تجيء الهمزتان فيه وليس بعدهما مثلهما. انظر: النشر ١/ ٢٨٩

(٣) وهو أن تجيء الهمزتان وبعدهما مثلهما، وهو ما تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب في آية واحدة، أو كلام واحد. انظر: إبراز المعاني ص٥٥٨.

(٤) الأعراف: ٨١.

(٥) الأعراف: ١١٣.

(٦) أي: سورة يوسف: ٩٠.

(٧) من الآية: ٦٦.

(٨) من الآية: ٦٦.

(٩) وهو الموضع الأول وهو قوله: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ الأعراف: ٨١.

(١٠) وهو الموضع الثاني في قوله: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ الأعراف: ١١٣.

(١١) وهو الموضع الخامس وهو قوله: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ بالواقعة: ٦٦.

(١٢) انظر: النشر ١/ ٢٨٩، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٢٣، ٤٢٤.

(١٣) وهو الموضع الثالث في قوله تعالى: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ يوسف: ٩٠.

(١٤) وهو الموضع الرابع وهو قوله: ﴿أَءِذَا مَامِتُّ﴾ بمريم: ٦٦.

(١٥) [١٠/ب].

على أصليهما السابقين[1].

**وأما المكرر**: فوقع في أحد عشر موضعًا في تسع سور:

في الرعد: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾[2].

وفي الإسراء موضعان: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا﴾[3].

وفي المؤمنون: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾[4].

وفي النمل: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾[5].

وفي العنكبوت: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾[6]، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾[7].

وفي السجدة: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا﴾[8].

وفي الصافات موضعان: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾[9]، ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا

---

(١) انظر: ص١٧٩.

قال ابن الجزري:

........................................ .:. ...............إِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفَا
وَآئِذَا مَامُتُ بِالْخُلْفِ مَتَى .:. إِنَّا لَمُغْرَمُونَ غَيْرُ شُعْبَتَا
أَئِنَّكُمْ لاَعْرَافَ عَنْ مَدًا أَئِنْ .:. لَنَا بِهَا حِرْمٌ عَلاَ ..................

انظر: طيبة النشر، ص٤٣، البيت رقم: ١٧٨-١٨٠.

(٢) من الآية: ٥.

(٣) من الآية: ٤٩-٩٨.

(٤) من الآية: ٨٢.

(٥) من الآية: ٦٧.

(٦) من الآية: ٢٨.

(٧) من الآية: ٢٩.

(٨) من الآية: ١٠.

(٩) من الآية: ١٦.

﴿تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[(١)].

وفي الواقعة: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾[(٢)].

وفي النازعات: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا﴾[(٣)].

قرأه نافع بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، إلا ما كان في النمل[(٤)]، والعنكبوت[(٥)]، فإنه قرأهما بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني عكس ما تقدم[(٦)]، ولذا قال الشيخ المتولي[(٧)] -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ أَئِذَا ... أَئِنَّا فَفِي ثَانِيهِمَا مُـخْبِرًا تَـلاَ

---

(١) من الآية: ٥٣.

(٢) من الآية: ٤٧.

(٣) من الآية: ١٠، ١١، فتصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفًا، انظر: النشر ١/ ٢٩٠.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ من الآية: ٦٧.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ من الآية: ٢٨، ٢٩.

(٦) انظر: حكم كل ما سبق في الإتحاف ١/ ١٨٦، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٢٩.

قال ابن الجزري:

.......................... وَأَخْبِرَا ∴ بِنَحْوِ ءَائِذَا أَئِنَّا كُرِّرَا
أَوَّلُهُ ثَبْتٌ كَمَا الثَّانِي رُدِ ∴ إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ نُونٍ زِدِ
رُضْ كِسْ وَأُولاَهُمَا مَدًا وَالسَّاهِرَهْ ∴ ثَنَا وَثَانِيهَا ظُبَى إِذْ رُمْ كَرَهْ
وَأَوَّلَ الأَوَّلِ مِنْ ذَبْحٍ كَوَى ∴ ثَانِيَهُ مَعْ وَقَعَتْ رُدْ إِذْ ثَوَى
وَالْكُلُّ أُولاَهَا وَثَانِي الْعَنْكَبَا ∴ مُسْتَفْهِمُ الأَوَّلِ صُحْبَةٌ حَبَا

انظر: طيبة النشر، ص ٤٤، ٤٥، البيت رقم: ١٨٥-١٨٩.

(٧) هو محمد أحمد المتولي، علامة كبير، وشيخ الإقراء بالديار المصرية في زمانه، أتم حفظ القرآن الكريم، والتحق بالأزهر، فحصل على كثير من العلوم الشرعية والعربية، وطيبة النشر، وعقيلة أتراب القصائد، وقد تلقى القراءات العشر والأربع الزائدة عليها على أستاذه العلامة أحمد الشاذلي، واشتغل بالإقراء والإفادة والتصنيف، توفي سنة ١٣١٣هـ بالقاهرة. انظر: منة الرحمن في تراجم أهل القرآن للجرمي ص ١٨٥-١٦٨.

سِوَى مَا أَتَى فِي النَّمْلِ وَالْعَنْكَبِ اعْكِسَنْ[1]

.................................

ولا خلاف بين الراويين في ذلك كله، نعم كل منهما في المستفهم على قاعدته السابقة، فقالون بالتسهيل بين الهمزة والياء والفصل بألف، وورش بالتسهيل كذلك، لكن من غير فصل بالألف. تدبر[2].

**الضرب الثالث**: أن تكون الثانية[3] مضمومة، ووردت في ثلاثة مواضع متفق عليها، وواحد مختلف فيه:

**فالمتفق عليها**: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بآل عمران[4]، ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ في ص[5]، ﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ في القمر[6].

قرأها نافع بتسهيل الثانية بين بين، من غير إدخال ألف بينهما، من رواية ورش، واختلف فيه عن قالون، فالجمهور عنه من الطريقين الإدخال[7]، قال في الإتحاف:

---

(١) فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري ص٧٦.

(٢) انظر: النشر ١/ ٢٩٠.

(٣) أي: الهمزة الثانية، ولم تأت إلا بعد همزة الاستفهام. انظر: النشر: ١/ ٢٩١.

(٤) من الآية: ١٥.

(٥) من الآية: ٨.

(٦) من الآية: ٢٥.

(٧) فالفصل لقالون طريق أبي نشيط، والحلواني، في جامع البيان، من قراءته على أبي الحسن، وعن أبي نشيط من قراءته على أبي الفتح، وعليه الجمهور من الطريقين. انظر: الإتحاف١/ ١٨٨.

قال ابن الجزري:

وَالْمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حَجَرْ ∴ بِنْ ثِقْ لَهُ الْخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ ثَرْ

وَالْخُلْفُ حُزْ بِي لُذْ.............. ∴ ....................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٠، ١٩١.

«وروى عنه القصر من الطريقين ابن الفحام[١]، وهو في الجامع[٢] للحلواني»[٣] انتهى.

**والواحد المختلف فيه:** ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمۡ﴾ في الزخرف[٤]، قرأه نافع بهمزتين مفتوحة فمضمومة مسهلة بين بين، واختلف عن قالون في الفصل بينهما بالألف، والوجهان في الشاطبية[٥]، وغيرها[٦].

---

(١) هو عبدالرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد بن الفحام الصقلي، الأستاذ الثقة المحقق، مؤلف كتاب: "التجريد"، شيخ الإسكندرية، والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها علوًا ومعرفة، قرأ الروايات على: إبراهيم بن إسماعيل المالكي، وأحمد بن سعيد بن نفيس، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي وغيرهم، تلا عليه بالروايات: أبو العباس أحمد بن الحطية، وأحمد بن محمد السلفي، ومحمد بن عبدالرحمن بن عظيمة، توفي سنة ٥١٦هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٤٧٢، ٤٧٣، وغاية النهاية ٢/ ٥٦٣.

(٢) انظر: جامع البيان ٢/ ٥١٩.

والجامع: هو كتاب: "جامع البيان في القراءات السبع" للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ). انظر: النشر ١/ ٥٣

وهو من أصول كتاب النشر، مطبوع، بتحقيق محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ، وأيضًا قام بتحقيقه مجموعة من الأساتذة الباحثين في مجموعة رسائل جامعية لنيل الدكتوراة، وهم: عبدالمهيمن الطحان، وطلحة محمد توفيق، وسامي عمر، وخالد الغامدي، قامت بتدقيقها وتهيئتها للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

(٣) انظر: الإتحاف١/ ١٨٨.

(٤) من الآية: ١٩.

(٥) قال الشاطبي:

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا ∴ أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٨٢، البيت رقم: ١٠٢٢.

قال ابن الجزري:

أَشَهِدُوا اقْرَأْهُ ءَأُشْهِدُوا مَدَا ∴ ..........................

انظر: طيبة النشر، ص٩٥، البيت رقم: ٩٠٧.

(٦) ككتاب الإعلان، و كتاب التيسير للداني عن أبي نشيط. انظر: النشر ١/ ٢٩٣.

قال في/ [1] الإتحاف: «وقطع له -أي: لقالون- بالقصر أكثر المؤلفين، كقراءة ورش من طريقيه» [2] انتهى.

**فصل** [3]: فإن دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مفتوحة، فلا خلاف بين القراء في تسهيل همزة الوصل، وذلك في ثلاث كلم في ستة مواضع: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ معًا [4]، ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ معًا [5]، ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [6]، ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ [7]، وكذا: ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ [8] في قراءة أبي عمرو [9].

واختلف أهل الأداء في كيفية هذا التسهيل:

فذهب جماعة [10]: إلى أنه بين بين مع القصر، قياسًا على سائر الهمزات المفتوحة

---

(١) [١١/أ].

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ١٨٩.

(٣) لما فرغ الكلام عن همزة القطع بأنواعها، انتقل إلى همزة الوصل، وأفرده بالحديث عنه تحت هذا الفصل داخل هذا الباب.

(٤) الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

(٥) يونس: ٥١-٩١.

(٦) يونس: ٥٩.

(٧) النمل: ٥٩.

(٨) يونس: ٨١.

(٩) ذكر المصنف أن ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ قراءة أبي عمرو، وهو من السبعة، ويضاف: أبو جعفر من العشرة، فيجوز لكل منهما وجهان: البدل، والتسهيل بلا فصل، والباقون بهمزة وصل على الخبر، فتسقط وصلًا وتحذف ياء الصلة قبلها للساكنين. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٣٥، والإتحاف ١/ ١٩٠.

قال ابن الجزري:

كَـذَا بِـهِ الـسِّحْرُ ثَنَـا حُـزْ.......... ∴ ..............................

انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٣.

(١٠) وهو مذهب أبي طاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان، وشيخه عبدالجبار الطرسوسي صاحب المجتبى، ⇐=

بعد همزة الإستفهام.

والجمهور[1]: إلى إبدال الهمزة ألفًا خالصة، مع المد للساكنين، وهذا هو الأشهر في الأداء القوي في التصريف، ولذا رجحه الشاطبي إذ قال في حرزه:

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلاَنَ مُثِّلاَ[2]

ووجه البدل كما نقله في الإتحاف عن الجعبري: «أن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر، وتحقيقها يؤدي إلى إثبات همزة الوصل وصلًا، وهو لَحْنٌ[3]، والتسهيل[4] فيه شيء من لفظ المحقَّقة، فتعين البدل، وكان ألفًا لأنها مفتوحة»[5].

و[كذا][6] لو كانت همزة الوصل مكسورة، نحو: ﴿أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ﴾[7]،

= والوجه الثاني في التيسير، والشاطبية، والإعلان، وأجمع من أجاز تسهيلها، أنه لا يجوز إدخال ألف بينهما وبين همزة الاستفهام، كما يجوز في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع. انظر: النشر ١/ ٢٩٣، والإتحاف ١/ ١٩٠.

(١) قال ابن الجزري: «وبه قرأت من طريق التذكرة، والهادي، والهداية، والكافي، والتبصرة، والتجريد، والروضة، والمستنير، والتذكار، والإرشادين، والغايتين، وغير ذلك من جلة المغاربة، والمشارقة، وهو أحد الوجهين في التيسير، والشاطبية، والإعلان، واختاره أبو القاسم الشاطبي». انظر: النشر ١/ ٢٩٣.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص١٦، البيت رقم: ١٩٢،١٩٣.

(٣) اللحن في اللغة: يدل على صرف شيء عن جهته، واللحن الخطأ، ومخالفة الصواب، وبه سُمِّي الذي يأتي بالقراءة على ضد الإعراب لَحَّانا، وسمي فعله اللحن، لأنه كالمائل في كلامه عن جهة الصواب، والعادل عن قصد الاستقامة، واللحن في القرآن والأذان: هو التطويل فيما يقصر، والقصر فيما يطال. انظر: لسان العرب مادة: (ل ح ن)، والتعريفات للجرجاني ص١٩١، والتمهيد ص٧٥-٧٨ .

(٤) ووجه التسهيل: قياسًا على سائر الهمزات المتحركات بالفتح، إذا وليها همزة الاستفهام. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٣٤، والإتحاف ١/ ١٩٠.

(٥) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من كنز المعاني ٢/ ٥٩٣.

(٦) في النسخة الخطية: (ولذا)، والمعنى لا يستقيم به.

(٧) سبأ: ٨.

﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾[1] اتفقوا على حذفها، ويؤتى بهمزة الاستفهام فقط، لعدم اللبس[2].

**أما لو كانت الأولى لغير استفهام**، فالثانية إما:

متحركة، أو ساكنة:

**فالمتحركة**[3]: ﴿أَيِمَّةَ﴾ في خمسة مواضع: في التوبة[4]، والأنبياء[5]، وموضعي القصص[6]، وموضع السجدة[7].

قرأها قالون، وورش من طريق الأزرق بالتسهيل والقصر، وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل والمد، في ثاني القصص[8]، وفي السجدة[9]، كما نص عليه الأصبهاني[10] في كتابه[11]، وهو المأخوذ به من جميع طرقه، وفي الثلاثة الباقية[12]

---

(١) المنافقون: ٦.

(٢) هنا انتهى الكلام على الهمزتين أولهما للاستفهام. انظر: النشر ١/ ٢٩٤، والإتحاف ١/ ١٩١.

(٣) لا تكون إلا بالكسر، وهي في كلمة واحدة وهي: (أئمة). انظر: النشر ١/ ٢٩٤.

(٤) من الآية: ١٢.

(٥) من الآية: ٧٣.

(٦) من الآية: ٥-٤١.

(٧) من الآية: ٢٤.

(٨) من الآية: ٤١.

(٩) من الآية: ٢٤.

(١٠) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، توفي سنة ٣٨١هـ.

(١١) ذكره ابن الجزري في باب الهمزتين من كلمة فقال: «وبهذا ورد النص عن الأصبهاني عن أصحاب ورش» انظر: النشر ١/ ٢٩٤، وكذلك نص النويري في شرح الطيبة ١/ ٤٣٨.

(١٢) أي: في التوبة: ١٢، والأنبياء: ٧٣، والموضع الأول من القصص: ٥.

بالقصر كالأزرق[(1)]، ولذا قال في الطيبة:

مُسَهِّلاً وَالأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصْ ... فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعْهُ المَدُّ نَصْ [(2)]

واختلف في كيفية ذلك التسهيل:

فذهب الجمهور من أهل الأداء: إلى/ [(3)] أنه بين بين.

وذهب آخرون: إلى أنه الإبدال ياء خالصة، والوجهان في الحرز[(4)]، إلا أنه جعل الثاني[(5)] مذهب النحاة.

وليس المراد أن كل القراء سهلوا، وكل النحاة أبدلوا، بل الأكثر من كل على ما ذكر؛ لأن الصحيح ثبوت كل من الأوجه الثلاثة، التحقيق، وبين بين، والياء المحضة عن العرب، وصحته في الرواية[(6)]، نعم لا يجوز الفصل بين الهمزتين عن أحد على وجه الإبدال كما نص عليه ابن الجزري وغيره فافهمه[(7)].

---

(١) انظر: الإتحاف ١/ ١٩١.

(٢) طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٥.

(٣) [١١/ ب].

(٤) قال الشاطبي:

وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ ... وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفًا وَفي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

انظر: متن الشاطبية ص١٦، البيت رقم: ١٩٩.

قال ابن الجزري:

أَئِمَّةً سَهِّلْ أَوَ ابْدِلْ حُطْ غِنَا ... حِرْمٍ وَمَدٌّ لاَحَ بِالخُلْفِ ثَنَا

انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٤.

(٥) المراد بالثاني: أي الوجه الثاني، وهو الإبدال ياء خالصة. محققه.

(٦) انظر: النشر ١/ ٢٩٥

(٧) قال ابن الجزري: «ولا يجوز الفصل بها في حال إبدالها الياء المحضة لأن الفصل إنما ساغ تشبيهًا لها بـ(أئنا، وأئذا) وسائر الباب وذلك الشبه إنما يكون في حالة التحقيق أو التسهيل بين بين، أما حالة الإبدال فإن ذلك يمتنع أصلًا وقياسًا، ولم يرد بذلك نص عمن يعتبر وإن كان ظاهر عبارة بعضهم» النشر ١/ ٢٩٦.

**وأما الساكنة:** فاتفقوا على إبدالها بحركة الهمزة قبلها[1]، ولذا قال في الحرز:

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ ... إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ[2]

فتبدل ألفًا في نحو: ﴿ءَادَمَ﴾[3]، و﴿ءَاسَىٰ﴾[4]، و﴿وَءَاتَى﴾[5]، وواوًا في نحو: ﴿أُوتِيَ﴾[6]، و﴿أُوذِينَا﴾[7]، و﴿ٱؤْتُمِنَ﴾[8]، وياء في نحو: ﴿ٱلْإِيمَـٰنِ﴾[9]، و﴿لِإِيلَـٰفِ﴾[10]، و﴿ٱئْتِ﴾[11]، والله ﷻ أعلم.

---

(١) أي: الهمزة الثانية ساكنة بعد المتحركة لغير الاستفهام، فإن الأولى منهما يعني: (المتحركة) تكون مفتوحة، ومضمومة، ومكسورة، فإن الهمزة الثانية منهما تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها، إبدالًا لازمًا واجبًا لجميع القراء ليس عنهم في ذلك اختلاف. انظر: النشر ١/ ٢٩٦.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص١٨، البيت رقم: ٢٢٥.

قال ابن الجزري:

.................................... ∴ وَالْكُلُّ مُبْدِلٌ كَآسَى أُوتِيَا

انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٦.

(٣) البقرة: ٣١.

(٤) الأعراف: ٩٣.

(٥) البقرة: ١٧٧.

(٦) البقرة: ١٣٦.

(٧) الأعراف: ١٢٩.

(٨) البقرة: ٢٨٣.

(٩) التوبة: ٢٣.

(١٠) قريش: ١.

(١١) يونس: ١٥.

## الكلام في الهمزتين المتلاصقتين من كلمتين

والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلًا، فخرج: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾[1]، لأن الثانية همزة وصل، ونحو: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾[2] لعدم التلاصق، وبقيد الوصل ما إذا وقف على الأولى[3].

**وهما على ضربين:** متفقتان، ومختلفتان.

**فالمتفقتان:** إما بالكسر، أو الفتح، أو الضم.

**فالكسر:** نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾[4]، و﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾[5]، و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ﴾[6]، وكذا[7]: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ﴾[8]، ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾[9] في قراءة نافع.

**والفتح:** نحو: ﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾[10]، و﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾[11].

**والضم:** ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بالأحقاف[12] فقط.

فقرأ نافع من رواية قالون بحذف الهمزة الأولى وصلًا في المفتوحتين خاصة،

---

(١) الأنعام: ١٢٨.

(٢) الروم: ١٠.

(٣) انظر: الاتحاف ١/ ١٩٣.

(٤) البقرة: ٣١.

(٥) السجدة: ٥.

(٦) الأحزاب: ٣٢.

(٧) قسّم ابن الجزري المكسورة قسمين: قسم متفق عليه، وهو في خمسة عشر موضعًا، تأتي في مواضعها في الفرش، وقسم مختلف فيه ثلاثة مواضع. ينظر تفصيل ذلك في: النشر ١/ ٢٩٦-٢٩٧.

(٨) الأحزاب: ٥٠.

(٩) الأحزاب: ٥٣.

(١٠) الأنعام: ٦١.

(١١) النساء: ٥.

(١٢) من الآية: ٢٣.

وبتسهيلها من المكسورتين بين الهمزة والياء، ومن المضمومتين بين الهمزة والواو[1].

نعم اختلف عنه -أعني: قالون- في: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ بيوسف[2]، فذهب جماعة[3] عنه: إلى تسهيل الأولى منهما طردًا للباب[4]، وذهب الجمهور[5]: إلى إبدال الأولى منهما واوًا مكسورة، وإدغام الواو التي قبلها فيها، وهذا هو المختار[6].

قال في التقريب: «وكذلك الحكم لقالون في: ﴿لِلنَّبِيٓءِ إِنۡ﴾[7]، ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيٓءِ إِلَّآ﴾[8]»[9]، ولذا قال في الطيبة/[10]:

وَسَهَّلاَ فِي الْكِسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي ... بِالْسُّوءِ وَالنَّبِيءِ الادْغَامُ اصْطُفِي[11]

---

(١) مع تحقيق الهمزة الثانية. انظر: النشر ١/ ٢٩٧، والإتحاف ١/ ١٩٣.

قال ابن الجزري:

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقٍ زِنْ غَدَا ... خُلْفُهُمَا حُزْ وَبِفَتْحٍ بِنْ هُدَى

وَسَهِّلاَ فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي ... بِالسُّوءِ وَالنَّبِيءِ الادْغَامُ اصْطُفِي

انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٧٩، ١٩٨.

(٢) الآية: ٥٣.

(٣) ذكره مكي في التبصرة، وهو الوجه الثاني في الشاطبية، ولم يذكره صاحب العنوان، وذكر الوجهين ابن بليمة. انظر: النشر ١/ ٢٩٨.

(٤) نظرت في التيسير فلم أجد هذا القول الذي نظمه الشاطبي، قال في الإتحاف: «وهو من زيادة الحرز على أصله». انظر: التيسير ص١٥١، والإتحاف ١/ ١٩٤.

(٥) من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون. انظر: النشر: ١/ ٢٩٧.

(٦) قال ابن الجزري: «وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس». انظر: النشر ١/ ٢٩٧.

(٧) الأحزاب: ٥٠.

(٨) الأحزاب: ٥٣.

(٩) انظر: التقريب ص ٦٢.

(١٠) [١٢/ أ].

(١١) انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٨.

ونقل في الإتحاف عن النشر، تضعيف التسهيل في: ﴿النِّسِيءِ﴾[1] فليراجع[2].

وما تقرر في المفتوحتين أن المحذوفة هي الأولى، هو الذي عليه الجمهور، وذهب جماعة[3]: إلى أنها الثانية، وفائدة الخلاف تظهر في المد، فعند الجمهور: من قبيل المنفصل، وعند الجماعة: من قبيل المتصل تدبر[4].

**وقرأ من رواية ورش** من طريق الأصبهاني، وكثير[5] من طريق الأزرق، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة.

وروى الجمهور[6] عن الأزرق إبدال الثانية حرف مد خالصًا، من جنس سابقها، ففي الفتح ألفًا، وفي الكسر ياء، وفي الضم واوًا، مبالغة في التخفيف، وهو سماعي[7].

---

(١) يقصد الموضعين الواردين في الأحزاب: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾، ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾، الآيتان: ٥٠-٥٣.

(٢) قال ابن الجزري: «وأما: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾، ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ فظاهر عبارة أبي العز في كفايته أن تجعل الهمزة فيهما بين بين في مذهب قالون، وقال بعضهم: لا يمنع من ذلك كون الياء ساكنة قبلها فإنها لو كانت ألفًا لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغة، قلت: وهذا ضعيف جدًا، والصحيح قياسًا ورواية ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة، وهو: الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره». انظر: النشر ١/ ٢٩٨.

وقال في الإتحاف: «فالجمهور على الإدغام، وضعف في النشر جعل الهمزة فيهما بين بين». انظر: الإتحاف١/ ١٩٤.

(٣) منهم: سيبويه، وأبو الطيب، وابن غلبون. انظر: النشر: ١/ ١٩٥.

(٤) انظر: الإتحاف ١/ ١٩٥.

(٥) منهم: كأبي الحسن بن غلبون، وأبي الحسن بن بليمة، وأبي الطاهر صاحب العنوان، وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره. انظر: النشر١/ ٢٩٨.

(٦) وهم جمهور أصحابه المصريين، ومن أخذ عنهم من المغاربة، وهو الذي قطع به غير واحد منهم: كابن سفيان، والمهدوي، وابن الفحام الصقلي، وكذا في التبصرة، والكافي، وقالا: إنه الأحسن له، ولم يذكره الداني في التيسير، وذكره في جامع البيان، وغيره، وذكر الوجهين جميعًا أبو محمد مكي، وابن شريح، والشاطبي، وغيرهم. انظر: النشر١/ ٢٩٨.

(٧) السماعي: في اللغة مانسب إلى السماع، وفي الاصطلاح: هو مالم تذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياته. انظر: التعريفات للجرجاني ص١٢١، والسماع مصطلح استخدمه اللغويون والنحويون لقواعدهم، أما القراءات فمصدرها وحي السماء. محققه.

وزاد بعض المصريين عن الأزرق وجهًا ثالثًا في: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ بالبقرة[(١)]، وفي: ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ في النور[(٢)]، وهو جعل الهمزة الثانية فيهما ياء مكسورة[(٣)].

ولذا قال في الدرر:

وَأَبْدِلَنْ يَاءً خَفِيفِ الْكَسْرِ مِنْ ... عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ وَهَؤُلاَءِ إِنْ[(٤)]

قال الشيخ المتولى: «فيكون له -أي: للأزرق- في: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها مدًا مطولًا فياء مكسورة، وفي: ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ أربعة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها مدًا مع الطول والقصر، وإبدالها ياء مكسورة»[(٥)].

**وأما المختلفتان**[(٦)]: بأن كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾[(٧)]، و﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ﴾[(٨)]، و﴿وَزَكَرِيَّآءَ إِذْ﴾[(٩)].

---

(١) من الآية: ٣١.

(٢) من الآية: ٣٣.

(٣) انظر: التيسير ص ١٥١، وجامع البيان ٢/ ٥٣٩، والإتحاف١/ ١٩٤.

قال ابن الجزري:

وَسَهِّلَ الأُخْرَى رُوَيْسٌ قُنْبُلُ ... وَرْشٌ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تُبْدَلُ
مَدًّا زَكَا جُودًا وَعَنْهُ هَؤُلاَ ... إِنْ وَالْبِغَا إِنْ كَسْرُ يَاءٍ أُبْدِلا

انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٩، ٢٠٠.

(٤) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص٩٩، البيت رقم: ٩٥.

(٥) انظر: فتح المعطي وغنية المقري للمتولي ص ٢٩.

(٦) كان الأولى من المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يذكر لنا أقسام هذا النوع، كما قسمها في النوع الأول، وقد قسم هذا النوع ابن الجزري، حيث ذكر أنه وقع منها في القرآن خمسة أقسام، وكانت القسمة تقتضي ستة. انظر: النشر ١/ ٣٠٠.

(٧) البقرة: ١٣٣، والأنعام: ١٤٤.

(٨) المائدة: ١٤ - ٦٤.

(٩) الأنبياء: ٨٩، على قراءة نافع بالهمز. انظر: النشر ١/ ٣٠٠.

وكانت مفتوحة فمضمومة، نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ فقط بالمؤمنين[1].

أو مضمومة فمفتوحة، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾[2]، و﴿تَشَآءُ أَنتَ﴾[3]، و﴿النَّبِىءُ أَوْلَىٰ﴾[4].

أو مكسورة فمفتوحة، ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾[5]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾[6].

أو مضمومة فمكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾[7]، و﴿يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا﴾[8]، و﴿يَا أَيُّهَا النَّبِىءُ إِذَا﴾[9]، ولم يقع في القرآن عكس هذا، وهو مكسورة فمضمومة، مثاله: (على الماءِ أُمم)[10].

**فقرأ نافع** بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية كالياء في الضرب الأول، وكالواو في الثاني، وبإبدالها واوًا خالصة مفتوحة/ [11] في الثالث، وياء خالصة في الرابع، ولا خلاف بين أهل الأداء عن نافع في جميع ذلك[12].

---

(١) من الآية: ٤٤، وهو موضع واحد في القرآن.

(٢) البقرة: ١٣.

(٣) الأعراف: ١٥٥.

(٤) الأحزاب: ٦،٥، على قراءة نافع بالهمز. انظر: النشر ١/ ٣٠٠.

(٥) البقرة: ٢٣٥.

(٦) النساء: ٥١.

(٧) البقرة: ١٤٢– ٢١٣، ويونس: ٢٥، والنور: ٤٦.

(٨) مريم: ٧، على قراءة نافع بالهمز. انظر: النشر ١/ ٣٠١.

(٩) بالممتحنة: ١٢، والطلاق: ١، على قراءة نافع بالهمز. انظر: النشر ١/ ٣٠١.

(١٠) وهذا المثال ذكره ابن الجزري حيث قال: «ولم يرد لفظه في القرآن وإنما ورد معناه، وهو قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً﴾القصص: ٢٣، والمعنى: وجد على الماء أمة». انظر: النشر ١/ ٣٠١.

(١١) [١٢/ ب].

(١٢) انظر: النشر ١/ ٣٠١، والإتحاف١/ ١٩٦.

⇦=

واختلفوا في كيفية تسهيل الضرب الخامس[1]:

فقال جمهور المتقدمين[2]: تبدل واوًا خالصة مكسورة فدبروها بحركتها، وحركة ما قبلها، وهو مذهب الفراء[3]، والأخفش[4] من النحويين.

وقال جمهور المتأخرين[5]: تسهل بين الهمزة والياء، فدبروها بحركتها فقط، وهو مذهب الخليل، وسيبويه، ولذا قال في الدرر اللوامع:

وَإِنْ أَتَتْ بِالْكَسْرِ بَعْدَ الضَّمِّ		فَالْخُلْفُ فِيهَا بَينَ أَهْلِ الْعِلْمِ
فَمَذْهَبُ الأَخْفَشِ وَالفَرَّاءِ		إِبْدَالُهَا وَاوًا لَدَى الأَدَاءِ

---

= قال ابن الجزري:

وَعِنْدَ الِاخْتِلافِ الأُخْرَى سَهِّلَنْ ∴ حِرْمٌ حَوَى غِنًا وَمِثْلُ السُّوءُ إِنْ
فَالوَاوُ أَوْ كَالْيَا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ ∴ تَشَاءُ أَنْتَ فَالإِبْدَالِ وَعَوْا

انظر: طيبة النشر، ص٤٥، البيت رقم: ٢٠١، ٢٠٢.

(١) وهو أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ البقرة: ١٤٢.

(٢) وهو الذي في الإرشاد، والكفاية لأبي العز، وهو مذهب أكثر أهل الأداء. انظر: النشر ١/ ٣٠١.

(٣) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفراء، شيخ النحاة، روى الحروف عن: أبي بكر بن عياش، وعلي الكسائي، ومحمد بن حفص الحنفي، روى القراءة عنه: سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن عبدالله بن مالك، وغيرهم، توفي سنة ٢٠٧هـ. انظر: تاريخ بغداد ١٦/ ٢٢٤، وغاية النهاية ٣/ ١٣٧٢.

(٤) هو سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري أبوالحسن مولى بني مجاشع، إمام النحو، أخذ عن الخليل بن أحمد، ولزم سيبويه حتى برع، وكان من أسنان سيبويه بل أكبر، له مؤلفات في النحو، والعروض، ومعاني القرآن، روى عن هشام بن عروة والكلبي، وعمرو بن عبيد، مات سنة ٢١٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٠٦-٢٠٨، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص٢٣٤.

(٥) وهو مذهب أئمة النحو كالخليل، وسيبويه، ومذهب جمهور القراء حديثا، وقطع به مكي، والمهدوي، وابن سفيان، وصاحب العنوان، وأكثر مؤلفي الكتب كصاحب الروضة، والمبهج، والغايتين، والتلخيص.

ونص على الوجهين في التذكرة، والتيسير، والكافي، والشاطبية، وصاحب التجريد. انظر: النشر ١/ ٣٠٢.

وَمَـذْهَبُ الْخَلِيـلِ ثُـمَّ سَـيبَوَيْه          تَسْهِيلُهَا كَالْيَاءِ وَالْبَعْضُ عَلَيْهُ[١]

قال في الإتحاف: «وهذا هو الوجه في القياس، والأول آثر في النقل، قال: وأما من سهلها كالواو فدبرها بحركة ما قبلها، على رأي الأخفش فتعقبه في النشر[٢] بعدم صحته نقلًا، وعدم إمكانه لفظًا، فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة، أو تكلف إشمامها الضم، وكلاهما لا يجوز ولا يصح هذا»[٣].

ثم ما تقرر في المتفقين، والمختلفين، إنما هو في حال الوصل، أما إذا وقف على الكلمة الأولى فقد انفصلت الهمزتان، فإذا ابتدأ بالثانية حققت بلا خلاف، وقد أشرت إليه فيما مر[٤].

**تتمة**: إذا أبدلت الثانية[٥] حرف مد للأزرق فإن وقع بعده ساكن: نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إن﴾[٦]، و﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾[٧] زيد في حرف المد لأجل الساكنين، وإن وقع بعده متحرك نحو: ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾[٨]، ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾[٩]، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[١٠] لم يزد على مقدار حرف المد[١١].

---

(١) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١٠٠، الأبيات رقم: ١٠٢-١٠٤.

(٢) انظر: النشر ١/ ٣٠٢.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ١٩٧.

(٤) انظر: ص١٩٠.

(٥) أي: الهمزة الثانية من المتفقتين.

(٦) البقرة: ٣١.

(٧) هود: ٤٠.

(٨) الزخرف: ٨٤.

(٩) المؤمنون: ٩٩.

(١٠) الأحقاف: ٣٢.

(١١) انظر: النشر ١/ ٣٠٢.

فإن وقع[١] بعد المفتوحتين ألف[٢] وذلك في الموضعين: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾[٣]، و﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾[٤]، ففي وجه لا تبدل الثانية، حذرًا من اجتماع ألفين، وهو متعذر، بل يتعين التسهيل فقط، وفي وجه آخر كسائر الباب[٥]، وعليه بعد البدل وجهان: الحذف للساكنين، والثاني: لا[٦]، بل يزاد في المد، فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين، وتمنع من اجتماعهما[٧].

وعلى كل من أوجه البدل لا يجوز التوسط؛ لأنه لا وجه له بخلافه على وجه/ [٨] التسهيل، فيجوز التوسط أيضًا؛ ولذا قال الشيخ المتولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَفِي جَاءَ آلَ اقْصُرْ وَوَسِّطْ وَمُدَّ إِنْ ... تُسَهِّلْ وَدَعْ تَوْسِيطًا إِنْ كُنْتَ مُبْدِلاً[٩]

وسيأتي إن شاء الله تعالى زيادة بسط[١٠]، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أعلم.

---

(١) أي: بعد الهمزة الثانية.

(٢) أي: في مذهب المبدلين.

(٣) الحجر: ٦١.

(٤) القمر: ٤١.

(٥) وهي أنها تبدل فيهما.انظر: النشر ١/ ٣٠٣.

(٦) أي: لا تحذف.

(٧) هذا التنبيه نقلا عن النشر ١/ ٣٠٣.

(٨) [١٣/ أ].

(٩) فتح المعطي وغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري للمتولي ص٢٨.

(١٠) انظر: ص٦٣٦.

## باب الفتح والإمالة

**الفتح**: عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف، ويقال له: التفخيم[1]، وهو شديد، ومتوسط، فالشديد: هو نهاية فتح الشخص فاه بذلك الحرف، ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب[2].

والمتوسط: ما بين الفتح الشديد، والإمالة المتوسطة، وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء[3].

**والإمالة**[4]: أن تنحى بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيرًا، وهي المحضة، وتسمى: الكبرى، والإضجاع[5]، والبطح[6]، و[إلى الكسر][7] قليلًا، وهو بين اللفظين[8].

---

(١) وربما قيل له: النصب. انظر: النشر ٢/ ٢٣.

(٢) قال ابن الجزري: «وهو ممنوع في القراءة كما نص عليه أئمتنا، وهذا هو التفخيم المحض». راجع: النشر ٢/ ٢٤.

(٣) انظر: كتاب الفتح والإمالة للداني ص١٣، والإتقان ص٢٢٩.

(٤) الإمالة لغة هي: الانحراف والاعوجاج، وهي ضد الفتح . انظر: لسان العرب مادة (م ي ل).

(٥) الإضجاع في اللغة: الانحراف والميل إلى جنب، انظر: لسان العرب مادة (ض ج ع).

وفي الاصطلاح: هي عبارة قديمة عن الإمالة الكبرى. انظر: القواعد والإشارات ص٥٠.

(٦) البطح: البسط، والاستلقاء. انظر: لسان العرب مادة (ب ط ح).

وفي الاصطلاح: هي عبارة قديمة تعبر عن الإمالة الكبرى. انظر: القواعد والإشارات ص٥٠.

(٧) في النسخة الخطية: (والي) وهو تحريف في الكلمة، والصواب ما أثبته من: التمهيد ص٥٨، والإتقان ص٢٢٩.

والكسر: هو الإمالة الكبرى، وسميت بذلك لأن الإمالة ضد الفتح. انظر: القواعد والإشارات ص٥٠.

(٨) بين اللفظين: أي: بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى، وذلك بأن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلًا، والإتيان بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة. انظر: النشر ٢/ ٢٤.

ويقال له: التقليل[1]، وبين بين[2]، والتلطيف[3]، والصغرى.

وكلاهما أي: الإمالتين وارد في القرآن[4]، نعم يجتنب في الكبرى من القلب الخالص، والإشباع المبالغ فيه[5].

ثم إن الفتح والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذي نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة نجد[6]، كتميم[7]، وأسد[8].

وفي الحديث عن صفوان بن عسال[9] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ:

---

(١) ينظر: مصطلح بين اللفظين السابق ذكره.

(٢) بين بين في اللغة: أي: بين كذا وكذا. انظر: المصباح مادة (ب ي ن).

واصطلاحًا: هو مرادف لمصطلح بين اللفظين، أي: بين الفتح والإمالة. محققه.

(٣) التلطيف لغة: الميل والدنو برفق. انظر: القاموس، والمصباح مادة (ل ط ف).

اصطلاحا: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلًا، وهو مرادف للإمالة بين اللفظين. انظر: النشر ٢/ ٢٤.

(٤) وجار في لغة العرب. انظر: النشر ٢/ ٢٤.

(٥) انظر: الإتقان ص ٢٢٨.

(٦) نجد: النجد الأرض والطريق المرتفعتان، ونجد من بلاد العرب: ما ارتفع عن غور تهامة إلى جهة العراق، وأهله سكانه. انظر: لسان العرب مادة (ن ج د)، ومعجم البلدان ٥/ ٢٦١.

(٧) تميم: قبيلة أبوهم تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، بن نزار بن معد بن عدنان، وتميم بن نويرة شاعر من يربوع. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٢٠٧، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة لكحالة ١/ ١٢٦.

(٨) انظر: الفتح والإمالة للداني ص١٢، والنشر ٢/ ٢٤.

وأسد: حي من مضر أبوهم أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وأسد حي من ربيعة، أبوهم أسد بن ربيعة بن نزار، والأسد لغة في الأزد. انظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لكحالة ١/ ٢١.

(٩) هو صفوان بن عسال المرادي من بني الربض بن زاهر بن عامر بن مراد، روى عن النبي ﷺ أحاديث، روى ⇐=

(يا يحيى) أي: بالإمالة فقيل له: «يا رسول الله، تميل وليس هي لغة قريش؟ فقال: «هي لغة الأخوال بني سعد[1]»[2].

وفي حديث غريب[3] عن زر بن حبيش[4] قال: «قرأ رجل على عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (طه) ولم يكسر، -أي: لم يمل- فقال عبدالله: (طه) وكسر الطاء والهاء، -أي: أمالهما- فقال الرجل: (طه) ولم يكسر، فقال عبدالله: (طه) وكسر، ثم قال: والله هكذا علمني رسول الله -صلى الله تعالى عليه وسلم-، وكذا نزل بها جبريل»[5]

---

= عنه عبدالله بن مسعود، وزر بن حبيش، وعبدالله بن سلمة. انظر: معجم الصحابة ٣/ ٣٤٠، وأسد الغابة ٢/ ٤٠٩.

(١) بنو سعد: هم من بكر أخوال النبي ﷺ وهو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي. انظر: جمهرة أنساب العرب ص٣٠٧.

(٢) ذكره السخاوي في جمال القراء ص٥٩٨، والسيوطي في الإتقان ص٣١٤.

(٣) الحديث الغريب: هو ماتفرد به واحد، وقد يكون ثقة، وقد يكون ضعيفًا، فالغرابة قد تكون في المتن، بأن يتفرد بروايته راو واحد، أو بعضه، في طبقة من طبقات السند، أو في جيع طبقات السند،كما إذا زاد فيه واحد زيادة لم يقلها غيره، وقد تكون الغرابة في الإسناد كما إذا كان في أصل الحديث محفوظًا من وجه آخر أو وجوه، ولكنه بهذا الإسناد غريب. انظر: الباعث الحثيث ص١٦٧.

(٤) هو زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الأسدي، من أسد بن خزيمة، يكنى أبا مريم، وقيل: أبا مطرف، مخضرم، وهو من كبار التابعين، روى عن: عمر، وعلي، وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وصفوان بن عسال، وروى عنه: عامر الشعبي، وإبراهيم النخعي، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم، وكان فاضلا عالما بالقرآن، توفي سنة ٨٣هـ. انظر: أسد الغابة ٢/ ١٠١، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٥٢٣.

(٥) أخرجه ابن مردويه في تفسيره وهو مفقود، وذكره السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٥/ ٥٥١، والمستدرك للحاكم وصححه ٢/ ٢٦٨.

وسند الحديث هو: حدثنا أبو البركات البغدادي، حدثنا المبارك بن الحسن أحمد بن علي الشهرزوري، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أيوب البزاز، حدثنا عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤذن، حدثنا أبو علي محمد الصواف، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد الضرير، حدثنا أبو عاصم الضرير، عن محمد بن عبيد الله، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال: قرأ رجل على عبدالله بن مسعود.........الحديث.

أخرجه المستدرك على الصحيحين ٢/ ٢٦٨، وذكره السخاوي في جمال القراء ص٥٨٩، قال ابن الجزري: =

رواه ابن مردويه[1].

وعن إبراهيم النخعي[2] قال: «كانوا يرون أن الألف والياء في القراءة سواء، قال الداني: يعني/ [3] بالألف والياء، التفخيم والإمالة»[4] انتهى.

**والقرّاء في الإمالة على أقسام:**

منهم من أمال، ومنهم من لم يمل، وهو ابن كثير فإنه لم يمل شيئًا في جميع القرآن، والأول قسمان:

**مقلّ فيها:** كقالون فإنه لم يمل إلا أحرفًا قليلة على اختلاف في بعضها[5].

ولذا قال في درر اللوامع:

وَاقْرَأْ جَمِيعَ البَابِ بِالفَتْحِ سِوَى ... هَـارٍ لِقَـالُون فَمَحْـضَهَا رَوَى
وَقَـدْ حَكَـى قَـوْمٌ مِـنَ الـرُّوَاةِ ... تَقْلِيـلَ هَـا يَـا عَنْـهُ وَالتَّـوْرَاةِ[6]

= هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو مسلسل بالقراء. يراجع: النشر ٢/ ٢٥.

(١) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، حافظ مؤرخ مفسر من أهل أصبهان، صاحب كتاب: "التاريخ"، و"التفسير الكبير" وغيرهما، روى عن: أبي سهل بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق، وعبدالله الخراساني، روى عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار، وأبو عمرو عبدالوهاب، وأبو القاسم عبدالرحمن، وغيرهم، مات سنة ٤١٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء١٧/ ٣١٠، و الأعلام ١/ ٢٦١.

(٢) هو الإمام الحافظ فقيه العراق، أبوعمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي اليماني، ثم الكوفي، روى عن: الأسود، ومسروق، وعلقمة بن قيس وغيرهم من كبار التابعين، روى عنه: الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وحماد بن أبي سليمان، وغيرهم مات سنة ٩٥هـ. انظر: طبقات الحفاظ ١/ ٥٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٢٠.

(٣) [١٣/ ب].

(٤) انظر: كتاب الفتح والإمالة للداني ص١٩.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٥٦٥.

(٦) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١٠٨، الأبيات رقم: ١٥٩، ١٦٠.

وأقل منه الأصبهاني عن ورش فإنه لم يمل إلا: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[١].

**ومكثر**: كالأزرق عن ورش، وأصل إمالته الصغرى[٢]، فلنبسطه هنا زيادة في الإيضاح.

**اعلم** أنه أمال كل ألف متطرفة عن ياء بعد راء إمالة صغرى[٣] كـ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾[٤]، و﴿تَرَىٰٓ﴾[٥]، و﴿أَرَىٰ﴾[٦]، ﴿فَأَرَىٰهُ﴾[٧]، ﴿يُفۡتَرَىٰ﴾[٨]، ﴿نَتَمَارَىٰ﴾[٩]، ﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾[١٠].

أو اسم للتأنيث كـ﴿بُشۡرَىٰ﴾[١١]، و﴿ذِكۡرَىٰ﴾[١٢]، و[﴿أَسۡرَىٰ﴾][١٣]،

---

(١) آل عمران: ٣.

(٢) قال الحصري:

إِمَالَـــةُ وَرْشٍ كُلُّهَـــا غَـــيرُ مَحْـضَـةٍ ∴ سِوَى الْهَاءِ مِنْ طَهَ وَلِلْفَتْحِ أَسْتَجِري

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "القصيدة الحصرية"، ص ٤٦، البيت رقم: ١٣٢.

(٣) أي: في الفعل.

قال ابن الجزري:

وَقَلِّـــلِ الـــرَّا وَرُءُوسَ الآي جِـــفْ ∴ وَمَابِـهِ هَـا غَيــْرُ ذِي الـرَّا يَخْتَلِــفْ

مَـــعْ ذَاتِ يَـــاءٍ مَـــعْ أَرَاكَهُـــمْ وَرَدْ ∴ وَكَيْـفَ فُعْـلَى مَـعْ رُءُوسِ الآيِ حَـدْ

خُلْـــفٌ سِـــوَى ذِي الـــرَّا ...... ∴ ....................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٢، الأبيات رقم: ٢٩٧-٢٩٩.

(٤) التوبة: ١١١.

(٥) المائدة: ٨٠.

(٦) الأنفال: ٤٨.

(٧) النازعات: ٢٠.

(٨) يونس: ٣٧، ويوسف: ١١١.

(٩) النجم: ٥٥.

(١٠) النحل: ٥٩.

(١١) آل عمران: ١٢٦.

(١٢) الأنعام: ٦٩.

(١٣) الأنفال: ٦٧، الإسراء: ١، ووضع بين معقوفتين لأنه في موضع الأنفال جمع: أسير، وفي الإسراء فعل ماض، ⇦=

و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾[١]، و﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾[٢]، و﴿أُسَـٰرَىٰ﴾[٣]، و﴿سُكَـٰرَىٰ﴾[٤].

واختلف عنه في: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾[٥] ففيه الفتح والتقليل، وكلاهما صحيح عنه[٦].

**وقرأ أيضًا بالإمالة الصغرى** في ألفات رؤوس الآي في إحدى عشرة سورة: (طه، والنجم، وسأل[٧]، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح[٨]، والشمس، والليل،

---

= وليس اسم للتأنيث كما ذكر المؤلف.

(١) الأنعام: ٩٢.

(٢) البقرة: ١١٣.

(٣) البقرة: ٨٥.

(٤) النساء: ٤٣، والحج: ٢.

(٥) الأنفال: ٤٣.

(٦) قال النويري: «واختلفوا أيضا في: ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ في الأنفال فقطع بالفتح صاحب العنوان، وشيخه عبدالجبار، وأبو بكر الأذفوي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات، والتيسير، والتذكرة، والهداية، وقال: إنه اختيار ورش، وإن قراءته على نافع بالفتح، وكذلك قال مكي، إلا أنه قال: وبالوجهين قرأت، وبالفتح قرأ الداني على ابن خاقان، وابن غلبون، وقال في تمهيده: وهو الصواب، وفي جامعه: وهو القياس، قال: وعلى الفتح، عامة أصحاب ابن هلال، وأصحاب النحاس». انظر: شرح الطيبة ١/ ٥٩٢.

قال الشاطبي:

وَذُو الــرَّاءِ وَرْشٌ بَــيْنَ بَــيْنَ وَفِي أَرَا ∴ كَهُـمْ وَذَواتِ اليَـا لَـهُ الْخُلْـفُ جُمِّـلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٦، البيت رقم: ٣١٤.

ومن الطيبة:

وَقَلِّـــلِ الــرَّا وَرُءُوسَ الآيِ جِــفْ ∴ وَمَـا بِـهِ هَـا غَـيرَ ذِي الـرَّا يَخْتَلِـفْ

مَــعْ ذَاتِ يَــاءٍ مَــعْ أَرَاكَهُــمْ وَرَدْ ∴ ....................................

انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٢، البيتان رقم: ٢٩٧.

(٧) وهي سورة المعارج.

(٨) وهي سورة الأعلى.

والضحى، واقرأ[1]، اتفاقًا في كل ذلك، سواء كانت من ذوات الياء نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾[2]، و﴿يَخْشَىٰ﴾[3]، أو الواو نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[4]، و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾[5].

نعم استثنى من الاتفاق ما اتصل به هاء مؤنث، وذلك في النازعات عشر من: ﴿بَنَىٰهَا﴾[6] إلى آخرها[7]، وخمس عشرة فواصل والشمس[8].

فقد اختلف فيه: فذهب جماعة كصاحب العنوان[9] إلى إطلاق التقليل فيها كسائر الفواصل، وذهب آخرون كالمهدوي[10] إلى الفتح، ولا خلاف في تقليل: ﴿مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾[11]

---

(١) وهي سورة العلق.

(٢) البقرة: ١٢٠.

(٣) طه: ٣.

(٤) الضحى: ١.

(٥) النجم: ٥.

(٦) الآية: ٢٧.

(٧) وهي: ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ من الآية: ٢٨، و﴿ضُحَىٰهَا﴾ من الآيتين: ٢٩-٤٦، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ من الآية: ٣٠، و﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾ من الآية: ٣١، و﴿أَرْسَىٰهَا﴾ من الآية: ٣٢، و﴿مُرْسَىٰهَا﴾ من الآية: ٤٢، و﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ من الآية: ٤٣، و﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾ من الآية: ٤٤، و﴿يَخْشَىٰهَا﴾ من الآية: ٤٥.

(٨) وهي: ﴿وَضُحَىٰهَا﴾ من الآية: ١، و﴿تَلَىٰهَا﴾ من الآية: ٢، و﴿جَلَّىٰهَا﴾ من الآية: ٣، و﴿يَغْشَىٰهَا﴾ من الآية: ٤، و﴿بَنَىٰهَا﴾ من الآية: ٥، و﴿طَحَىٰهَا﴾ من الآية: ٦، و﴿وَمَا سَوَّىٰهَا﴾ من الآية: ٧، و﴿وَتَقْوَىٰهَا﴾ من الآية: ٨، و﴿زَكَّىٰهَا﴾: ٩، و﴿دَسَّىٰهَا﴾ من الآية: ١٠، و﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾ من الآية: ١١، و﴿أَشْقَىٰهَا﴾ من الآية: ١٢، و﴿وَسُقْيَىٰهَا﴾ من الآية: ١٣، و﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ من الآية: ١٤، و﴿عُقْبَىٰهَا﴾ من الآية: ١٥.

سواء كان واويا نحو: ﴿دَحَىٰهَآ﴾، و﴿ضُحَىٰهَا﴾، و﴿تَلَىٰهَا﴾، و﴿طَحَىٰهَا﴾، أو يائيا: ﴿بَنَىٰهَا﴾، و﴿فَسَوَّىٰهَا﴾. انظر: الإتحاف ١/ ٢٦٠.

(٩) قال في العنوان: «وقرأ نافع جميع ذلك بين اللفظين». انظر: العنوان في القراءات السبع ص٦٠.

(١٠) قال المهدوي: «وخالفه إذا جاء بعد الألف ضمير المؤنثة الغائبة، وذلك لأن الألف أشبهت الألف المتوسطة، وإنما يقع التوفيق بين الكلم إذا كانت الألف متطرفة». شرح الهداية ١/ ١٠٧.

(١١) النازعات: ٤٣.

كبقية ذوات الرّاء[1]، وإلى ذلك أشار ابن الجزري في الطيبة بقوله:

وَقَلِّلِ الرَّا وَرُءُوسَ الآيِ جِفْ     وَمَابِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّا يَخْتَلِفْ[2].

**واختلف عنه أيضًا** في غير الفواصل من اليائي غير ذي الرّاء، وهو كل ألف انقلبت عن الياء، أوردت إليها، أو رسمت بها على أي وزن كان/ [3] في الأسماء والأفعال نحو: ﴿هُدًى﴾[4]، و﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾[5] بالزاي، و﴿وَنَـَٔا﴾[6]، و﴿أَتَىٰٓ﴾[7]، و﴿رَمَىٰ﴾[8]، و﴿هُدَاىَ﴾[9]، و﴿وَمَحْيَاىَ﴾[10]، و﴿أَسَفَىٰ﴾[11]، و﴿أَعْمَىٰ﴾[12]، و﴿خَطَايَا﴾[13]، و﴿تُقَاتِهِۦ﴾[14]، و﴿مَتَىٰ﴾[15]، و﴿إِنَىٰهُ﴾[16]، و﴿مَثْوَاىَ﴾[17]، و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾[18]،

---

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٢٦٠، ٢٦١.

(٢) انظر: طيبة النشر، ص٥٢، البيت رقم: ٢٩٧.

(٣) [١٤/ أ].

(٤) البقرة: ٢.

(٥) الإسراء: ٣٢.

(٦) الإسراء: ٣٨، وفصلت: ٥١.

(٧) النحل: ١.

(٨) الأنفال: ١٧.

(٩) البقرة: ٣٨.

(١٠) الأنعام: ١٦٢.

(١١) يوسف: ٨٤.

(١٢) الرعد: ١٩.

(١٣) من قوله تعالى ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ البقرة: ٥٨، والعنكبوت: ١٢.

(١٤) آل عمران: ١٠٢.

(١٥) البقرة: ٢١٤.

(١٦) الأحزاب: ٥٣.

(١٧) يوسف: ٢٣.

(١٨) السجدة: ١٩.

و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[1]، و﴿طُوٗى﴾[2]، و﴿ٱلرُّءۡيَا﴾[3]، و﴿مُوسَىٰ﴾[4]، و﴿عِيسَى﴾[5]، و﴿يَحۡيَىٰ﴾[6]، و﴿بَلَىٰ﴾[7]، و﴿كُسَالَىٰ﴾[8]، و﴿يَتَـٰمَى﴾[9] وما أشبه ذلك، فروى جماعة عنه التقليل[10]، وآخرون عنه الفتح[11]، وهما صحيحان[12].

واستثنى من المرسوم بالياء خمس كلمات فإنها لا تمال وهي: ﴿لَدَى﴾[13]، و﴿إِلَىٰ﴾[14]، و﴿حَتَّىٰ﴾[15]، و﴿عَلَىٰ﴾[16]، و﴿مَازَكَىٰ مِنكُم﴾[17]، وإليه

---

(1) البقرة: ٨٥.
(2) طه: ١٢.
(3) الإسراء: ٦٠.
(٤) البقرة: ٥١.
(5) البقرة: ٨٧.
(6) مريم: ٧.
(7) البقرة: ٨١.
(8) النساء: ١٤٢.
(9) النساء: ١٢٧.
(10) روى عنه إمالة ذلك كله بين بين صاحب العنوان، وصاحب المجتبى، وأبو الفتح فارس بن أحمد، وأبو القاسم خلف بن خاقان، وغيرهم، وهو الذي ذكره الداني في التيسير، والمفردات، وغيرهما. انظر: النشر ٢/ ٣٨.
(11) روى عنه ذلك كله بالفتح أبو الحسن طاهر بن غلبون، وأبوه أبو الطيب، ومكي بن أبي طالب، وصاحب الكافي، وصاحب الهادي، وصاحب الهداية، وصاحب التجريد وغيرهم. انظر: النشر ٢/ ٣٨.
(12) قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان». انظر: النشر ٢/ ٣٨.
قال في الطيبة:
وَقَلِّــلِ الــرَّا وَرُءُوسَ الآيِ جِــفْ ∴ وَمَـا بِـهِ هَـا غَـيرَ ذِي الـرَّا يَخْتَلِـفْ
مَــعْ ذَاتِ يَــاءٍ مَــعْ أَرَاكَهُــمْ..... ∴ ......................................
انظر: طيبة النشر، ص ٥٢، البيتان رقم: ٢٩٧، ٢٩٨.
(13) يوسف: ٢٥.
(14) البقرة: ١٤.
(15) البقرة: ٥٥.
(16) البقرة: ٥.
(17) النور: ٢١.

⇦=

وإلى ما مر[1] في: ﴿أَرَىٰكَهُمۡ﴾[2] أشار في درر اللوامع بقوله:

وَالْخُلْفُ عَنْهُ فِي أَرَاكَهُمْ وَمَا ... لاَ رَاءَ فِيهِ كَالْيَتَامَى وَرَمَى

وَفِي الَّذِي رُسِّمَ بِالْيَاءِ عَدَا ... حَتَّى زَكَى مِنْكُمْ إِلَى عَلَى لَدَى[3]

وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية، ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى المتكلم، أو المخاطب، ولذا قال في الحرز:

وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلاَ[4]

أي: فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف، وإن ظهرت الواو فهي أصلها.

تقول في اليائي من الأسماء في نحو: (فتى، فتيان)، وفي: (هدى، هديان)، وفي: (مأوى، مأويان)، وفي الواوي في: (أب، أبوان)، و(صفا، صفوان)، و(عصا، عصوان).

وتقول في اليائي من الأفعال في نحو: (رمى، رميت)، و(اشترى، اشتريت)، و(استعلى، استعليت)، وفي الواوي منها في نحو: (دعا، دعوت)، و(عفا، عفوت)،

---

= قال ابن الجزري:

........................................ ∴ غَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى

انظر: طيبة النشر، ص٥١، البيت رقم: ٢٨١.

(١) انظر: ص٢٠٣.

(٢) الأنفال: ٤٣.

(٣) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١٠٧، البيتان رقم: ١٤٩، ١٥٠.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٢٤، البيت رقم: ٢٩٢.

ومن الطيبة:

........................................ ∴ وَثَنِّ الاسْمَا إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَا

وَرُدَّ فِعْلَهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى ∴ هُدَى الْهَوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَتَى

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، ٥١، البيتان رقم: ٢٧٨، ٢٧٩.

و(دنا، دنوت)[1].

فلو زاد الواوي على ثلاثة أحرف صار يائيًا، وذلك كالزيادة بحروف المضارعة[2]، وآلة التعدية[3]، نحو: (يرضى) فإن أصله: (يرضو)، فلما وقعت الواو رابعة متطرفة، قلبت ياء، ثم قلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، و﴿يُدْعَىٰ﴾[4]، و﴿يَتَزَكَّىٰ﴾[5]، و﴿زَكَّىٰهَا﴾[6]، و﴿تَزَكَّىٰ﴾[7]، و﴿نَجَّىٰنَا﴾[8]، ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ﴾[9].

هذا **وتحصل مما سبق** أن اليائي غير ذوات الرّاء، وغير باب (رأى) للأزرق فيه ثلاث[10] طرق:

الأولى: التقليل مطلقًا، رؤوس الآي وغيرها، فيها ضمير، أو لا، وهو مذهب

---

(١) وهذه الأمثلة لتوضيح أصل الألف سواء وجدت في القرآن بلفظها أم لا.

(٢) أي: في الفعل إذا دخلت عليه حروف المضارعة. انظر: الإتحاف ١/ ٢٤٩.

(٣) التعدية في اللغة العربية نوعان: تعدية عامة وهي التي نراها في الأفعال المتعدية بطبيعتها ولا تحتاج إلى واسطة تتعدى بها كالأفعال كسا، وأعطى، وقرأ، وأكل، وما شاكلها، فالتعدية في هذه الأفعال تعدية عامة، النوع الثاني: هي التعدية الخاصة وهي في الأفعال التي تتعدى بالهمزة كثيرًا ويجوز أن تتعدى بالباء. انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/ ١٣٠، وبحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين واستعمالاتها في العربية ٥٣/ ٢٢٦.

(٤) الصف: ٧.

(٥) فاطر: ١٨.

(٦) الشمس: ٩.

(٧) طه: ٧٦.

(٨) الأعراف: ٨٩.

(٩) الأعراف١٩٠.

(١٠) قال: (ثلاث) ولم يقل (ثلاثة) لأن الطريق يؤنثها الحجازيون، ويذكّرها التميميون، فعلى هذا مؤلفنا فصيح اللهجة؛ لأنه اتبع الأفصح. انظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص٨٥، وينظر: كتاب العدد في اللغة لابن سيده ص٢٥.

جماعة كصاحب العنوان(١)، وأبي الفتح(٢).

الثاني: التقليل في رؤوس الآي فقط، سوى/ (٣) ما فيه ضمير فالفتح، وكذا ما لم يكن رأس آية، وهذا مذهب ابن غلبون(٤)، وجمهور المغاربة(٥).

الثالثة: التقليل رؤوس الآي وغيرها، إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث، وهذا ما في التيسير(٦)، وهو مركب من الأولين(٧).

وأما الفتح مطلقًا، فانفرادة لا يعول عليها؛ ولذا لم يعرج عليها في الطيبة(٨).

---

(١) قال في العنوان: «وقرأ نافع جميع ذلك بين اللفظين». انظر: العنوان ص ٥٩.

(٢) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير، أحد الحذاق بهذا الشأن، ومؤلف كتاب: "المنشأ في القراءات الثمان"، قرأ على: أبي أحمد السامري، وعبدالباقي بن السقا، وأبي الفرج الشنبوذي، قرأ عليه: ابنه عبدالباقي، والداني، مات بمصر سنة ٤٠١هـ، وهو المذكور في باب التكبير من الشاطبية. انظر: غاية النهاية ٢/ ٨٩٦، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/ ٤٩٢.

(٣) [١٤/ ب].

(٤) قال ابن غلبون: «وقرأ ورش ما كان منها راء بعدها ياء، إن كان رأس آية بين اللفظين، وفتح الباقي». انظر: التذكرة في القراءات ص١٤٥.

(٥) قال مكي: «وأما ورش فقرأ جميع ما قرأه أبو عمرو بالإمالة مما فيه راء بين اللفظين خلا ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾ في الأنفال فإن ورشًا روى عن نافع الفتح فيه، وكان يختار بين اللفظين». انظر: التبصرة ص٣٨٩.

(٦) قال الداني: «وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين، إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها على هاء ألف، فإنه أخلص الفتح فيه، على خلاف بين أهل الأداء في ذلك، هذا إذا لم يكن في ذلك راء، وهذا الذي لا يوجد نص بخلافه عنه». انظر: التيسير ص١٧٨.

(٧) في الإتحاف: «وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه» راجع: ١/ ٢٦٣.

(٨) أراد المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يذكر لنا الطريق الرابع، وقد نقله من الإتحاف باختصار، وعبارة الإتحاف هي: «وأما الطريق الرابعة، وهي الفتح مطلقًا رؤوس الآي، وغيرها التي ذكرها في الأصل تبعًا للنشر، فانفرد بها صاحب التجريد، وخالف فيها سائر الرواة عن الأزرق؛ ولذا لم يعرج عليها في الطيبة، ولم يقرأ بها فلذلك تركناها». انظر: الإتحاف ١/ ٢٦٣.

**ونبه في الإتحاف**: أن للأزرق في نحو: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[(١)] خمس طرق، بالنظر إلى تثليث مد البدل[(٢)]، والفتح والتقليل[(٣)]:

الأولى: قصر البدل، والفتح في الألف، وهذا مختار الشاطبي.

الثانية: التوسط في البدل، والفتح في الألف، وهذا طريق الأهوازي، وأحد طريقي تلخيص العبارات[(٤)].

الثالثة: المد المشبع مع الفتح، وهذا مذهب ابن شريح، والمهدوي، وغيرهما[(٥)].

الرابعة: الإشباع مع التقليل، طريق العنوان.

الخامسة: التوسط مع التقليل، طريق التيسير.

وهذه الخمس هي المقروءة من طرق الطيبة، والإتحاف، ومنع الشيخ سلطان[(٦)] الثانية من طريق الحرز[(٧)] لأن من رواها ليس من طرق الشاطبية، وأيده بقول ابن

---

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) أي: بثلاثة أوجه وهي: القصر، التوسط، المد. محققه.

(٣) أي: في اليائي.

(٤) هو كتاب: "تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع"، للحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة (٥١٤هـ)، ذكره في: كشف الظنون ١/ ٤٧٣، وهو مطبوع بتحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

(٥) كتجريد ابن الفحام، وتبصرة مكي. انظر: الإتحاف١/ ٢٦٤.

(٦) هو سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزّاحي المصري، الأزهري، الشافعي، أبو العزائم، فقيه مقرئ، من تصانيفه: "حاشية على شرح المنهج للقاضي زكريا"، في فروع الفقه الشافعي، وكتاب في "القراءات الأربع الزائدة على العشر"، قرأ بالروايات على الشيخ سيف الدين الفضالي، وأخذ العلوم الدينية عن النور الزيادي، وأحمد بن خليل السبكي، وغيرهما، أخذ عنه: العلامة الشبراملسي، ومحمد البقري، ومحمد البهوتي وغيرهم، توفي بالقاهرة سنة ١٠٧٥هـ. انظر: الأعلام ٣/ ١٠٨، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٣٨، وهداية القاري٢/ ٦٤٧.

(٧) وهي التوسط مع الفتح. انظر: الإتحاف ١/ ٢٦٤.

الجزري:

كآتى لورش افتح [بمدّ][1] وقصره وقلّل مع التوسيط والمدّ مُكملا

لحرز وفي التلخيص فافتح ووسطن وقصر مع التقليل لم يك للملا[2]

وهكذا نظائره كقوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾[3] فنأتي بالفتح، مع كل من ثلاثة البدل، فهذه ثلاثة، ثم بالتقليل مع التوسط، والطويل، تكملة لخمس طرق[4].

ويخرج التوسط على الفتح من طريق الشاطبية، وإلى طريقها أشار الشيخ المتولي بقوله:

وَقَلِّلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ عِنْدَ تَوَسُّطٍ لِهَمْزٍ وَعِنْدَ [الْمَدِّ][5] وَجْهَانِ جُمِّلاَ

وَفِي بَدَلٍ مَعَ فَتْحِ ذِي الْيَاءِ فَاقْصُرَنْ وَمُدَّ وَإِنْ قَلَّلْتُ وَسِّطْ وَطَوِّلاَ[6]

قال في شرحه: «بقى ما لو أتى مع ذي الياء عارض كـ﴿مَـَٔابِ﴾ امتنع وجه القصر على وجه التقليل، وبهذا تعلم أن في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[7]

(١) في النسخة الخطية: (بمده)، والتصويب من الإتحاف ١/ ٢٦٤.

(٢) ذكرها في المسائل التبريزية، وهي منظومة لابن المقرئ ابن الجزري، وعزاها إليه المزاحي كما جاء في الإتحاف، فلعلها أول تدوين في التحريرات على وجه التقريب، بشكل مستقل، وهي واحد وأربعون سؤالًا وجهها من (تبريز) في أذربيجان لابن الجزري عن بعض ما أشكل عليه من طيبة النشر، والكتاب منه نسخة في الظاهرية، وأخرى في الرياض. من الموقع الإلكتروني: ملتقى أهل التفسير.

وقوله في البيت «وقصر مع التقليل»: تصريح بامتناع الطريق السادس، وهو قصر البدل مع التقليل، فلا يصح من كلا الطريقين؛ لأن كل من روى القصر في البدل لم يرو التقليل. انظر: الإتحاف ١/ ٢٦٤.

(٣) البقرة: ٣٧.

(٤) انظر: الإتحاف١/ ٢٦٤.

(٥) في النسخة الخطية: (الهمز)، والصواب ما أثبته من المتن.

(٦) انظر: فتح المعطي شرح مقدمة ورش المصري ص٣٥.

(٧) آل عمران: ١٤.

إلى الوقف على ﴿مَـَٔابٍ﴾ عشرة أوجه: تثليث العارض على الفتح، ومده/ [1] وتوسيطه على التقليل، ويأتي مع كل من هذه الخمسة السكون المجرد، والروم، لكن تجويزهم الروم على التوسط والفتح فيه نظر؛ لأن الروم بمنزلة الوصل، ولا توسط في البدل على الفتح فتأمل»[2].

وإذا قرأت قوله تعالى: ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ﴾[3] الآية تأتي بقصر البدل على القصر في حرف اللين، مع الفتح في: ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ والتوسط في مد البدل، مع القصر في حرف اللين أيضاً، مع تقليل: ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ وكذا مع فتحها من طريق الطيبة، ثم بالتوسط في حرف اللين على التوسط في مد البدل، مع تقليل: ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ وكذا فتحها من الطيبة، ثم بالطويل في البدل، على القصر في حرف اللين، مع الفتح والتقليل في: ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ فهي سبعة من الطيبة، وخمسة من الشاطبية[4].

وكذلك قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ الآية[5] فتأتي بالقصر في مد البدل، وهو: ﴿ءَامَنُوا۟﴾ على الفتح في: ﴿وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ على التوسط في حرف اللين، في: ﴿شَىْءٌ﴾ ثم بالتوسط في البدل، على الفتح والتقليل، على التوسط في حرف اللين، فهذه ثلاثة.

ثم تأتي بالطويل في البدل، على الفتح والتقليل، كلاهما مع التوسط والطويل في حرف اللين، فالكل سبعة من طرق الطيبة، بناء على حرفي المد عند اجتماع مد البدل مع حرف اللين، وهكذا نظائره والله أعلم[6].

(١) [١٥/أ].

(٢) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من فتح المعطي وغنية المقري ص٣٦، إذن: يمتنع الوجهان المذكوران. محققه.

(٣) الأعراف: ٢٦.

(٤) انظر: الإتحاف ١/ ٢٦٥.

(٥) البقرة: ١٧٨.

(٦) انظر: الإتحاف ١/ ٢٦٥.

**فصل**: قرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل أيضًا كل ألف عين أو زائدة[1]، بعدها راء متطرفة مكسورة، نحو: ﴿ٱلدَّارِ﴾[2]، ﴿ٱلنَّارِ﴾[3]، ﴿ٱلْغَفَّٰرِ﴾[4]، ﴿ٱلنَّهَارِ﴾[5]، ﴿ٱلدِّيَارِ﴾[6]، ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾[7]، ﴿بِقِنطَارٍ﴾[8]، ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾[9]، ﴿وَأَشْعَارِهَآ﴾[10]، ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾[11]، ﴿حِمَارِكَ﴾[12]، و﴿قَرَارٍ﴾[13]، و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾[14] وما أشبه ذلك.

نعم اختلف عنه في: ﴿وَٱلْجَارِ﴾ معًا في النساء[15]، و﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة[16]، والشعراء، فله فيها الفتح، والتقليل، والوجهان في الشاطبية[17]،

---

(١) أي: من خلال الوزن الصرفي للكلمة، مثلا: (نار) على وزن (فَعَل) فالألف عين الكلمة، و(أبصار) على وزن (أفعال)، فالألف زائدة.

(٢) الأنعام: ١٣٥.

(٣) البقرة: ٣٩.

(٤) غافر: ٤٢.

(٥) آل عمران: ٢٧.

(٦) الإسراء: ٥.

(٧) آل عمران: ٤١.

(٨) آل عمران: ٧٥.

(٩) النحل: ٨٠.

(١٠) النحل: ٨٠.

(١١) البقرة: ٧.

(١٢) البقرة: ٢٥٩.

(١٣) إبراهيم: ٢٦.

(١٤) ص~: ٦٢.

(١٥) من الآية: ٣٦.

(١٦) من الآية: ١٣٠.

(١٧) قال الشاطبي:

........................................ ∴ وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

وَهـذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ........... ∴ ........................................

انظر: متن الشاطبية، ص٢٦، البيت رقم: ٣٢١، ٣٢٢.

وكلاهما صحيح[1].

قال الشيخ المتولي: «واختُلف في كيفية جمعها مع ذي الياء، والمنقول في قوله تعالى: ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ﴾[2] ثلاث روايات:

**الأولى**: فتح الياء مع فتح/ [3] (الجار)، ثم تقليلها معًا.

**الرواية الثانية**: فتح ذي الياء مع فتح (الجار)، وتقليله، ثم تقليل ذي الياء مع فتح (الجار)، وتقليله كذلك، فإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾ زادت الأوجه باعتبار وجهي اللين مع كل من هذه الأوجه.

**الرواية الثالثة**: توسيط اللين مع فتح ذي الياء و(الجار)، ثم تقليل (الجار) وحده، ثم تقليلها معًا، ثم مد اللين مع فتح ذي الياء، و(الجار)، ثم تقليل (الجار) وحده، ثم تقليل ذي الياء مع [فتح][4] (الجار).

وفي قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ﴾ الروايتان الأوليان[5] فقط:

فعلى الأولى: تأتي بفتح ﴿مُوسَىٰٓ﴾ [و﴿جَبَّارِينَ﴾ معًا، وتقليلها كذلك، وعلى

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٤٣.

قال ابن الجزري:

...................................... .:. ..................وَتَقْلِيـــلُ جَــوَى

لِلْبَـــابِ جَبَّـــارِينَ جَـــارِ اخْتَلَفَـــا .:. ......................................

انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٣٠٦، ٣٠٧.

(٢) النساء: ٣٦.

(٣) [١٥/ ب].

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والمثبت من "فتح المعطي" ص٣٩.

(٥) في النسخة الخطية: (الأولتيان) وهوخطأ لغوي في تثنية الأولى، التي هي صفة للرواية، والصواب المثبت أ.د. مشرف.

الثانية: تأتي بفتح (موسى)][1] مع فتح (جبارين) وتقليله، ثم بتقليل: ﴿مُوسَىٰ﴾ مع فتح: ﴿جَبَّارِينَ﴾ وتقليله»[2].

وقد نظمها في قوله:

وَفِي الْجَارِ مَعْ ذِي الْيَاءِ فَافْتَحْهُمَا مَعًا ... وَقَلِّلْهُمَا أَوْ قُلْ بِأَرْبَعَةٍ عُلاَ

وَعَنْ بَعْضِ الْوَجْهَينِ فِي الْجَارِ فَاعْتَرِفْ ... عَلَى فَتْحِ ذِي الْيَاءِ ثُمَّ قَلِّلْهُمَا عَلاَ

تَوَسُّطِ لِيْنٍ ثُمَّ مَعْ مَدٍّ افْتَحَنْ ... هُمَا الْجَارِ قَلِّلْ وَحْدَهُ ثُمَّ قَلِّلاَ

لِذِي الْيَاءِ دُونَ الْجَارِ وَالأَوَّلَيْنِ قُلْ ... بِمُوسَى وَجَبَّارِينَ كُنْ مُتَأَمِّلاَ[3].

**تنبيه**: مر عن الدرر[4] أن قالونًا[5] قرأ ﴿هَارٍ﴾ الذي في التوبة[6] بالإمالة المحضة، وعليه المغاربة[7]، وذكر في الطيبة الخلاف فيه فله الفتح أيضًا من طريقها[8]، قال في الإتحاف: «وكلاهما صحيح عن قالون من طريقيه»[9] انتهى.

---

(١) مابين المعقوفتين سقط من النسخة الخطية، والمثبت من "فتح المعطي" ص٣٨.

(٢) نقله بتصرف من فتح المعطي ص٣٩.

(٣) انظر: مقدمة ورش المصري، من كتاب" فتح المعطي" ص٣٨.

(٤) انظر: ص٢٠٢.

(٥) (قالون) ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، فالمؤلف صرفه في المخطوط وهو خطأ لغوي. أ.د. مشرف.

(٦) من الآية: ١٠٩.

(٧) انظر: التلخيص ص١٨٠، وقال في التبصرة: «وأما قالون فأمال: ﴿هَارٍ﴾ وقرأ: ﴿التَّوْرَاةَ﴾ بين اللفظين، وفتح جميع ما ذكرناه». انظر: التبصرة ص٣٨٩.

(٨) قال ابن الجزري:

...................................... ... .......خُلْفَ هَارٍ صِفْ حَلاَ رُمْ بِنْ

خُلْفُهُمَا.................. ... ......................................

وقال أيضا:

...................................... ... تَورَاةَ جُدْ وَالْخُلْفُ فَضْلُ بُجِّلاَ

انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٢، الأبيات رقم: ٣٠٥-٣٠٨.

(٩) الإتحاف ١/ ٢٧١.

**فصل:**

**في حروف مخصوصة:**

**منها:** ﴿وَنَـَا﴾ في الإسراء[1] وفصلت[2] قرأه الأزرق عن ورش بالفتح والتقليل، في الهمزة، مع فتح النون[3].

**ومنها:** ﴿رَءَا﴾ فعلًا ماضيا، ويكون بعده متحرك، وساكن.

والأول: يكون ظاهرًا، ومضمرًا، فالظاهر سبعة مواضع: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ في الأنعام[4]، ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ في هود[5]، ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ ﴿رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾ في يوسف[6]، ﴿رَءَا نَارًا﴾ في طه[7]، ﴿مَارَأَىٰ﴾ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ في النجم[8].

والمضمر[9]: ﴿رَءَاكَ﴾[10]، و﴿رَءَاهَا﴾[11]، و﴿رَءَاهُ﴾[12]، **قرأها الأزرق عن**

---

(١) من الآية: ٨٣.

(٢) من الآية: ٥١.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ٢٧٥.

ومن الطيبة:

.......نَـأَى الْإِسْرَا صِـفِ ∴ مَـعْ خُلْـفِ نُونِـهِ وَفِـيْهِمَا ضِـفِ

رَوَى.................................. ∴ ......................................

انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٢٩٤.

(٤) من الآية: ٧٦.

(٥) من الآية: ٧٠.

(٦) كلاهما في يوسف من الآية: ٢٤ -٢٨، و المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- لم يراع ترتيبها في السورة.

(٧) من الآية: ١٠.

(٨) كلاهما في النجم من الآية: ١١-١٨.

(٩) كان الأولى من المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يذكر أنه وقع في ثلاث كلمات في تسعة مواضع، كما وضّح ذلك في القسم الأول، وكما جاء في الإتحاف أيضًا. انظر: الإتحاف ١/ ٢٧٦.

(١٠) الأنبياء: ٣٦.

(١١) النمل: ١٠، والقصص: ٣١.

(١٢) النمل: ٤٠، والنجم: ١٣، والتكوير: ٢٣، وأيضا: ﴿فَرَءَاهُ﴾ فاطر: ٨، والصافات: ٥٥.

ورش بالتقليل في الرّاء والهمزة معًا، في الجميع، بعده ظاهر، ومضمر، وصلًا، ووقفًا[(١)].

**وأما الذي بعده ساكن**: وهو في ستة مواضع: ﴿رَءَا /[(٢)] ٱلۡقَمَرَ﴾، ﴿رَءَا ٱلشَّمۡسَ﴾ في الأنعام[(٣)]، ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾، و﴿رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ﴾ كلاهما في النحل[(٤)]، ﴿وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ في الكهف[(٥)]، ﴿رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ﴾ في سورته[(٦)]، فقرأه بالفتح للراء والهمزة معًا في الوصل، وبتقليلهما في الوقف[(٧)].

وإلى ذلك كله أشار الشيخ المتولي بقوله:

وَحَــرْفَيْ رَأَى قَلِّــلْ قُبَيْــلَ مُحَــرَّكٍ ... وَمَا بَعْدَهُ التَّسْكِينُ فِي الْوَقْفِ قُلِّلاَ[(٨)]

**ومنها**: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[(٩)] حيث جاء بالياء جرًا ونصبًا، قرأه الأزرق عن ورش

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٦، والإتحاف ١/ ٢٧٦.

قال ابن الجزري:

حَـرْفَي رَأَى مِـنْ صُـحْبَةٍ لَنَـا اخْتُلِـفْ ... وَغَيْرَ الأُولَى الْخُلْفُ صِفْ وَالْهَمْزَ حِفْ

وَذُو الــضَّمِيرِ فِيــهِ أَوْ هَمْــزٍ وَرَا ... خُلْـفٌ مُنًـى قَلِّلْهُـمَا كُـلاًّ جَـرَى.

انظر: طيبة النشر، ص٥٢، البيتان رقم: ٣٠١، ٣٠٢.

(٢) [١٦/ أ].

(٣) من الآية: ٧٧-٧٨.

(٤) من الآية: ٨٥-٨٦.

(٥) من الآية: ٥٣.

(٦) أي: سورة الأحزاب من الآية: ٢٢.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ٢٧٨.

قال ابن الجزري:

وَقَبْـلَ سَـاكِنٍ أَمِـلْ لِلـرَّا صَـفَا ... فِي وَكَغَـيْرِهِ الْجَمِيـعُ وَقَفَـا

انظر: طيبة النشر، ص٥٢، البيت رقم: ٣٠٣.

(٨) انظر: فتح المعطي شرح مقدمة ورش المصري ص٤١.

(٩) البقرة: ٣٤.

بالتقليل[1].

**ومنها:** ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[2] اختلف فيه عن قالون، وورش.

أما قالون: فروى له التقليل المغاربة، وجماعة من غيرهم[3]، وروى له الفتح العراقيون، وآخرون من غيرهم[4]، والوجهان في الشاطبية[5]، وغيرها[6].

وأما ورش: فروى عنه الإمالة الكبرى الأصبهاني، ولم يمل غيرها، كما أشرت إليه فيما مر[7]، ولذا قال في الطيبة:

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٤٧، والإتحاف ١/ ٢٨٢.

قال ابن الجزري:

وَكَيْــفَ كَــافِرِينَ جَــادَ......... .:. ..........................

والترجمة ماضية على التقليل. انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٢، البيت رقم: ٣٠٩.

(٢) آل عمران: ٣.

(٣) وهو الذي في الكامل، والهادي، والتبصرة، والتذكرة، والتلخيصين، والهداية، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وقرأ به أيضًا على شيخه أبي الفتح عن قراءته على السامر، يعني من طريق الحلواني، وهو ظاهر التيسير. انظر: النشر ٢/ ٤٦، ٤٧.

(٤) وهو الذي في الكفايتين، والإرشاد، والغايتين، والتذكار، والمستنير، والجامع، والكامل، والتجريد، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضًا عن قراءته على عبدالباقي بن الحسن، يعني من طريق أبي نشيط، وهي الطريق التي في التيسير. انظر: النشر ٢/ ٤٧.

(٥) قال الشاطبي:

وَإِضْـجَاعُكَ التَّــوْرَاةَ مَـا رُدَّ حُـسْنُهُ .:. وَقُلِّــلَ فِي جَــوْدٍ وَبِــالْخُلْفِ بَــلَّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٤٤، البيت رقم: ٥٤٦.

(٦) والصفراوي، وغيرهما. انظر: النشر ٢/ ٤٧.

قال ابن الجزري:

...................................... .:. تَـوْرَاةَ جُـدْ وَالْخُلْـفُ فَـضْلٌ بُجِّـلاَ

انظر: طيبة النشر، ص٥٢، البيت رقم: ٣٠٨.

(٧) انظر: ص٢٠٢.

وَغَيْرُهَا لِلْأَصْبَهَانِي لَمْ يُمَلْ [(١)] ..........................

وروى الأزرق عن ورش التقليل بلا خلاف[(٢)].

**ومنها أحرف الهجاء في فواتح السور.**

وهي خمسة في سبع عشرة سورة:

**الأول: الراء من:** ﴿الٓر﴾ أول (يونس)، و(هود)، و(يوسف)، و(إبراهيم)، و(الحجر)[(٣)]، و﴿الٓمٓر﴾ أول (الرعد)[(٤)]، قرأه بالتقليل في الكل ورش من طريق الأزرق[(٥)].

**الثاني: الهاء** من فاتحة مريم[(٦)]، وطه[(٧)]، اختلف في فاتحة مريم، عن قالون، وورش، أما قالون: فروى الفتح له العراقيون، وبعض المغاربة، وروى عنه التقليل جمهور المغاربة، وهو الذي في الشاطبية.

وأما ورش: فروى عنه الأصبهاني الفتح، واختلف عن الأزرق: ففي وجه عنه الفتح، وفي آخر التقليل، وهو الأشهر، وبه قطع في الشاطبية[(٨)].

قال في الإتحاف: «وانفرد الهذلي بالتقليل عن الأصبهاني، وهو ظاهر متن الطيبة، فإنه أطلق الخلاف منها لنافع، المرموز له بالألف في قوله:

---

(١) انظر: طيبة النشر، ص٥٣، البيت رقم: ٣٢٢.

(٢) انظر: الاتحاف ١/ ٢٨١.

(٣) من الآية: ١.

(٤) من الآية: ١.

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ٢٨٥.

(٦) في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ الآية: ١.

(٧) في قوله تعالى: ﴿طه﴾ الآية: ١.

(٨) قال الشاطبي:

..................وَنَـــــــافِعٌ ∴ لَـدى مَـرْيَمٍ هَايَـا وَحَـا جِيـدُهُ حَـلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص ٥٩، البيت رقم: ٢٤١.

.............................. ..................وَإِذْ هَايَا اخْتَلَفْ[1]

لأنه لو أراد حصر الخلاف في الأزرق لرمز له بـ(الجيم)، على قاعدته في الأصول، فيدخل الأصبهاني، لكنه انفرادة للهذلي كما ترى على ما في النشر[2]، والله أعلم» انتهى[3].

ولا/ [4] خلاف عن قالون والأصبهاني في فتح هاء (طه).

واختلف عن الأزرق: فالجمهور عنه على إمالتها محضة، وهو المنصوص عليه في الشاطبية[5] وغيرها[6]، وليس له في القرآن إمالة كبرى غيرها[7]، ولذا قال في الدرر:

وَكُلُّ مَا لَهُ بِهِ أَتَيْنَا ... مِنَ الْإِمَالَةِ فَبَيْنَ بَيْنَ
وَقَدْ رَوَى الْأَزْرَقُ [عَنْهُ][8] ... فِيهَا بِهَا طَهَ وَذَاكَ [أَرْضَى][9]

---

(١) انظر: متن طيبة النشر، ص٥٣، البيت رقم: ٣٢٠.

(٢) قال في النشر: «وانفرد أبو القاسم الهذلي بين بين عن الأصبهاني عن ورش». انظر: النشر٢/ ٥١.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ٢٨٥، ٢٨٦.

(٤) [١٦/ ب].

(٥) قال الشاطبي:

...................................... ∴ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى

انظر: متن الشاطبية، ص٥٣، البيت رقم: ٣١٧، ٣١٨.

(٦) كالتيسير، والتذكرة، وتلخيص العبارات، والعنوان، والكامل، وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس، والتبصرة وقواه بالشهرة، وأحد الوجهين في الكافي، ولم يمل الأزرق محضًا في هذه الكتب سوى هذا الحرف، ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه». انظر: العنوان ص١٢٩، والنشر٢/ ٥٢.

قال في الطيبة:

...................................... ∴ .....وَهَا كَافَ رَعَى حَافِظَ صِفْ
وَتَحْتُ صُحْبَةٌ جَنَا............. ∴ ......................................

انظر: متن طيبة النشر، ص٥٣، البيت رقم: ٣١٧، ٣١٨.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ٢٨٦.

(٨) في النسخة الخطية: (عند)، والصواب ما أثبته من المتن.

(٩) في النسخة الخطية: (أيضا)، والصواب المثبت من المتن.

=⇦

قال في الإتحاف: «والوجه الثاني له التقليل، وهو الذي في تلخيص أبي معشر، وغيره[1]»[2].

**الثالث: الياء من أول مريم[3]، ويس[4].**

اختلف عن نافع من روايتيه في أول مريم، فأمالها عنه من أمال الهاء فيه، وفتحها عنه من فتح، على الاختلاف السابق فيها تدبر[5].

وأما ياء: ﴿يسٓ﴾ فاختلف فيه عن نافع أيضًا، قال في الإتحاف: «فالجمهور عنه على الفتح، وقطع بالتقليل ابن بليمة[6]، والهذلي، وغيرهما[7]، فيدخل فيه الأصبهاني»[8].

**الرابع: الطاء من ﴿طه﴾[9]، و﴿طسٓمٓ﴾[10]، و﴿طسٓ﴾[11]:**

---

= انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد، "متن الدرر اللوامع"، ص١٠٨، البيت رقم: ١٥٧، ١٥٨.

(١) وهو الوجه الثاني في الكافي، وفي التجريد أيضا، وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصًا فقال: يشم الهاء الإمالة قليلًا». انظر: النشر ٢/ ٥٢.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ٢٨٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ الآية: ١.

(٤) في قوله تعالى: ﴿يسٓ﴾ الآية: ١.

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ٢٨٦.

(٦) قال ابن بليمة: «وقرأ حمزة ونافع بين اللفظين، وفتح الباقون». انظر: تلخيص العبارات ص١٤١.
وابن بليمة: هو الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة الأستاذ أبو الحسن القيرواني، نزيل الإسكندرية، مصنف كتاب: "تلخيص العبارات" في القراءات، عني بالقراءات وتقدم فيها، وتصدر للإقراء مدة، مات بمصر سنة ٥١٤هـ. انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٤٩٥.

(٧) وأبو طاهر بن خلف في عنوانه، وبه كان يأخذ ابن مجاهد، وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه. انظر: النشر ٢/ ٥٣.

(٨) الإتحاف ١/ ٢٨٧.

(٩) الآية: ١.

(١٠) الآية: ١ من سورتي الشعراء، والقصص.

(١١) الآية: ١.

قرأها نافع بالفتح، قال في الإتحاف: «لكن في كامل[1] الهذلي تقليلها عن قالون، والأزرق، وتبعه الطبري في تلخيصه[2]، ولم يعول عليه في الطيبة[3]»[4].

**الخامس: الحاء من ﴿حمٓ﴾ في الحواميم السبع[5]:**

قرأها ورش من طريق الأزرق بالتقليل، وقالون والأصبهاني عن ورش بالفتح[6].

---

(١) هو كتاب: " الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها" لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت ٤٦٥ هـ). انظر: النشر ١/ ٥٨.

وهو من أصول كتاب النشر، وهو مطبوع، بتحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط ١ سنة ١٤٢٨هـ.

(٢) هو كتاب: " التلخيص في القراءات الثمان" لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري (ت ٤٧٨هـ). انظر: النشر ١/ ٦٦.

وهو من أصول كتاب النشر، وهو مطبوع، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، بإشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٣) قال ابن الجزري:

............طَـــا شَـــفَا .:. صِـــــفْ......................

انظر: طيبة النشر، ص٥٣، رقم البيت: ٣١٩.

فقد أثبت الإمالة لشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وليس لنافع فيها شيء. ينظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١٥٥.

(٤) الإتحاف ١/ ٢٨٧.

(٥) وهي: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف. انظر: الإتقان ص١٧٠.

(٦) انظر: الإتحاف ١/ ٢٨٧.

والشواهد على ما سبق في إمالة هجاء فواتح السور:

قال ابن الجزري:

...............وَبَـيْنَ بَـيْنَ فِي أَسَـفْ .:. خُلْفُهُـمَا رَا جُـدْ وَإِذَ هَـا يَـا اخْتَلَـفْ
وَتَحْتُ هَا جِيءْ حَا حُلاً خُلْفٌ جَلاَ .:. ..............................

=⇦

**بقي هنا حروف ممالة لغير نافع،** لا حاجة لنا في ذكرها في هذا الكتاب، لكون نافع قرأها بالفتح، وهو الأصل في الأشهر، والإمالة فرع عنه(١)، ووجهه كما في الإتقان(٢): أن الإمالة لا تكون إلا لسبب(٣)، فإن فُقِد لزم الفتح، وإن وُجِد جاز الفتح والإمالة، فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها، فدل اطراد الفتح على أصالته وفرعيتها(٤) فليتأمل.

**تتمة:** كل ما يمال في الوصل فهو في الوقف كذلك، ولا خلاف في ذلك بين أهل الأداء سواء كان منونًا أم لا(٥)، فإن كان المنون من ذوات الراء(٦) أومن فواصل السور السابقة، وقف عليه بالتقليل وجهًا واحدًا، وإن كان من غيرهما وقف عليه بالفتح

= انظر: متن طيبة النشر، ص ٥٣، البيت رقم: ٣٢٠، ٣٢١.

(١) انظر: الفتح والإمالة للداني ص١٢، والنشر ٢/ ٢٥.

(٢) هو كتاب: "الإتقان في علوم القرآن" للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، ذكره في كشف الظنون١/ ١١١، وهو مطبوع، بتحقيق فواز أحمد زمَرْلي، بدار الكتاب العربي، بيروت-لبنان ط١٤٢٥ هـ.

(٣) أسباب الإمالة عشرة، وترجع إلى شيئين: الياء، والكسرة، وكل منهما يكون متقدمًا على محل الإمالة من الكلمة، ويكون متأخرًا، ويكون أيضًا مقدرًا في محل الإمالة، وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين محل الإمالة، ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة، وقد تمال الألف أو الفتحة لأجل ألف أخرى، أو فتحة أخرى ممالة، وتسمى إمالة لأجل إمالة، وقد تمال تشبيهًا بالألف الممالة، وتمال أيضا بسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف، فتبع الأسباب اثني عشر سببًا والله أعلم. انظر: النشر٢/ ٢٦، وطيبة النشر للنويري١/ ٥٦٤.

(٤) انظر: الإتقان ص ٢٣٠.

(٥) قال الداني: «إذا لقيت تلك الألف ساكن في الوصل سقطت لسكونها وسكونه، وذهبت الإمالة بين اللفظين، لأن ذلك إنما كان فيها من أجل وجودها في اللفظ، فلما عدمت فيه عدم ذلك أيضا بعدمها». انظر: جامع البيان ٢/ ٧٥٥، سواء كان الساكن تنوينًا نحو: ﴿أَذًى﴾، أو غير تنوين نحو: ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ فإنه لا يقلل، ولا يمال وصلًا. محققه.

(٦) نحو: ﴿قُرًى﴾ سبأ: ١٨، والحشر: ١٤.

والتقليل/ [1] نحو: ﴿هُدًى﴾[2]، و﴿مُوسَىٰ﴾[3].

**وإن كان غير المنون من ذوات الراء** وقف عليه بالتقليل لا غير نحو ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾[4]، و﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾[5]، و﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ﴾[6].

**وإن كان من ذوات الياء غير الرائيات** نحو: ﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾[7]، و﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾[8] و﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾[9]، وقف عليه بالفتح والتقليل، وإلى ذلك أشار الشيخ المتولي بقوله:

وَنَحْوُ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الْقُرَى الَّتِي ... هُدَى اللهِ عَنْهُ قِفْ بِمَا قَدْ تَأَصَّلا[10]

نعم وقع الخلاف بين أهل الأداء فيما أميل من أجل كسرة متطرفة [ووقف عليه][11] نحو: ﴿ٱلنَّارِ﴾[12]، و﴿ٱلْحِمَارِ﴾[13]، و﴿هَارٍ﴾[14]،

---

(١) [١٧/أ].

(٢) البقرة: ٢.

(٣) البقرة: ٥١، وهذا المثال لا ينطبق عليه ماقاله إلا إذا كان قبل ساكن مثل: ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ البقرة: ٥٣.

(٤) سبأ: ١٨.

(٥) البقرة: ٥٥.

(٦) الكهف: ١٧.

(٧) البقرة: ١٢٠.

(٨) البقرة: ٥٣.

(٩) البقرة: ٨٧.

(١٠) انظر: فتح المعطي وغنية المقري مقدمة ورش المصري ص٤١.

(١١) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها.

(١٢) البقرة: ٣٩.

(١٣) الجمعة: ٥.

(١٤) التوبة: ١٠٩.

﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾[1] فذهب جماعة إلى الوقف بالفتح المحض؛ لأن الموجب للإمالة حال الوصل هو الكسر، وقد ذهب حال الوقف، وخلفه السكون، وذهب الجمهور إلى أن الوقف في ذلك كالوصل أيضاً، اعتبارًا بالأصل، ولم يعتبروا عارض السكون؛ ولأن فيه إعلامًا بالأصل، كالروم والإشمام[2]، ولذا قال في الدرر:

فَصْلٌ وَلاَ يَمْنَعُ وَقْفُ الْرَّاءِ    إِمَالَةَ الأَلِفِ فِي الأَسْمَاءِ
حَمْلاً عَلَى الوَصْلِ وَإِعْلامًا بِمَا    قَرَأَ فِي الوَصْلِ كَمَا تَقَدَّمَا[3]

وهذا هو الذي عليه عمل المحققين[4].

واستشكل بأنه يلزم عليه بقاء الإمالة في نحو: ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾[5]، ﴿ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾[6] حال الوصل؛ لأن حذف الألف عارض ولا يعتد بالعارض، مع أنه لم يقرأ به أحد، وأجيب بالفرق بينهما، وهو أن المحذوف في الوقف على نحو: ﴿ٱلنَّارِ﴾[7] هي الكسرة التي أوجبت الإمالة، والحرف الممال لم يحذف، والمحذوف في نحو: ﴿مُوسَى﴾ هو الحرف الممال فلم يثبتها أصلا. تأمل.

**فائدة**: ورد في الحديث: «نزل القرآن بِالتفخيمِ» رواه الحاكم[8]

---

(١) آل عمران: ١٩٣.

(٢) المجرور لا إشمام فيه، إلا إذا كان الاستشهاد فيه إعلام بالأصل. محققه.

(٣) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد، "متن الدرر اللوامع"، ص ١٠٨، رقم البيت: ١٦١، ١٦٢.

(٤) قال في النشر: «وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين». انظر: النشر ٢/ ٥٥.

(٥) البقرة: ٥٣.

(٦) التوبة: ٦٠.

(٧) البقرة: ٣٩.

(٨) محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي أبو عبدالله، المعروف بالحاكم النيسابوري، الحافظ المعروف بابن البيع، صاحب التصانيف، وإمام المحدثين، كان له إلمام بالقراءات، له من التصانيف ما يبلغ قريبًا من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ، ثم المجموعات مثل معرفة علوم الحديث، ومستدرك الصحيحين وغيرها، توفي سنة ٤٠٥هـ. انظر: وفيات الأعيان٤/ ٢٨٠، وتذكرة الحفاظ٣/ ١٦٢.

عن زيد بن ثابت[1] مرفوعًا[2].

قال الحليمي[3]: «معناه: أنه يقرأ على قراءة الرجال، ولا يخضع الصوت فيه ككلام النساء، قال: ولا يدخل في هذا كراهة الإمالة التي هي اختيار[4] بعض القراء،

---

(١) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف، أبو خارجة، وأبو سعيد الأنصاري الخزرجي، المقرئ، الفرضي، كاتب الوحي، وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي عليه السلام من الأنصار، وعرضه عليه، وقرأه عليه من الصحابة أبو هريرة، وابن عباس، ومن التابعين أبو عبدالرحمن السلمي، وأبو العالية، توفي سنة ٤٥هـ. انظر: مشاهير علماء الأمصار ص٢٩، والإصابة في تمييز الصحابة٢/ ٤٩٢.

(٢) والحديث المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ قولًا أو فعلًا عنه، وسواء كان متصلًا أو منقطعًا أو مرسلًا، ونفى الخطيب أن يكون مرسلًا، فقال: هو ما أخبر فيه الصحابي عن رسول الله ﷺ. انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٤٥، والباعث الحثيث ص٤٥.

وسند الحديث: حدثنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ، أنبأنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا نصر بن علي، أنبأنا بكار بن محمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، حدثنا أبو الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «أنزل القرآن بالتفخيم ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾، ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾، و﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾، ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ وأشباه هذا في القرآن».

رواه الحاكم في المستدرك، كتاب قراءات النبي ﷺ مما لم يخرجاه وقد صح سنده، الحديث رقم: (٢٩٠٨)، ٢/ ٢٥٢، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: لا والله العوفي مجمع على ضعفه، وبكار: ليس بعمدة، والحديث واه منكر» اهـ، ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص٣٥٠ عن زيد بن ثابت موقوفًا.

(٣) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي الشيخ الإمام أبو عبدالله الحليمي، أحد أئمة الدهر، وشيخ الشافعيين بما وراء النهر، القاضي، العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين، أخذ عن: الأستاذ أبي بكر القفال، والإمام أبي بكر الأودني، وحدث عن: خلف بن محمد الخيام، وبكر المروزي، حدث عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو زكريا البخاري، وآخرون، ومن مصنفات الحليمي كتاب: "المنهاج في شعب الإيمان" وهو من أحسن الكتب، توفي سنة ٤٠٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣١، ٢٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣٣٣، ٣٤٣.

(٤) الاختيار عند القراء: هو اختيار القارئ لوجه من مسموعاته والاقتصار عليه، قال نافع: قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه اثنان أخذته، وما شك به واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة. انظر: القواعد ⇐=

وقد يجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم فرخص ذلك في إمالة ما يحسن إمالته»[١].

وقيل: إن المراد بالتفخيم تحريك أوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع المختلف فيها دون إسكانها؛ لأنه أشبع لها وأفخم[٢].

فعن ابن عباس[٣]: «نزل القرآن بالتثقيل/ [٤] والتفخيم، نحو قوله: ﴿ٱلْجُمُعَةِ﴾[٥]، وأشباه ذلك من التثقيل»[٦].

---

= والإشارات ص ٣٦، قال مكي: «وهؤلاء الذين اختاروا إنما قرؤوا بقراءة الجماعة وبرواياتهم، فاختار كل واحد مما قرأ، وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار». انظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ص١٠٠.

(١) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من المنهاج في شعب الإيمان للحليمي ٢/ ٢٣٨.

(٢) انظر: الإتقان ص٢٣٣.

(٣) هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، الهاشمي، أبو العباس،الحبر، البحر، ابن عم رسول الله، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ: «اللهم فقه في الدين وعلمه الحكمة والتأويل»، قرأ القرآن على أُبَيّ، وروى عن النبي ﷺ، وعمر، وعلي وغيرهم، وقرأ عليه مجاهد، وسعيد بن جبير، والأعرج، وأبو جعفر، وحدث عنه: عكرمة، وعطاء، وطاوس وخلق كثير، ومناقبه واسعة كثيرة وسعة علمه غزيرة، توفي بالطائف سنة ثمان وستين للهجرة.

انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٩٣٣-٩٤٢، و الإصابة ٤/ ١٢١- ١٣١.

(٤) [١٧/ ب].

(٥) الجمعة: ٩.

(٦) وسند الحديث: حدثنا ابن خاقان، حدثنا أحمد ابن محمد، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا القاسم، سمعت الكسائي يخبر عن سليمان، عن الزهري قال: قال ابن عباس: (نزل القرآن بالتثقيل والتفخيم).

ذكره الداني في الفتح والإمالة ص١٨، ثم أورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعًا: «نزل القرآن بالتفخيم».

كـ﴿عُذْرًا أَوْنُذْرًا﴾[1]، و﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾[2] يعني: بتحريك الأوسط في ذلك[3].

وقيل: معنى الحديث: التعظيم والتبجيل، أي: عظموه وبجلوه فحض بذلك على تعظيم القرآن وتبجيله[4]، والله ﷻ أعلم.



---

(١) المرسلات: ٦، في قراءة من ضم الذال في (عذُرا) وهو روح عن يعقوب.

قال ابن الجزري:

................وَعْـــــذْرًا أَوْ شَرَطْ ∴ ....................................

انظر: طيبة النشر، ص٦٣، البيت رقم: ٤٥٥.

وفي قراءة من ضم الذال في: (نذُرًا) وهم: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وأبوجعفر، ويعقوب.

قال ابن الجزري:

......نُــذْرًا حَفْـظُ صَـحْبٍ ........ ∴ ....................................

انظر: طيبة النشر، ص٦٣، البيت رقم: ٤٥٤.

(٢) الكهف: ٩٦، في قراءة من ضم الصاد والدال، وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب.

قال ابن الجزري:

.................................... ∴ ............وَصُـــــدْفَيْنِ اضْـــمُمَا

وَسَـكِّنَنْ صِـفْ وَبِـضَمَّيْ كُـلِّ حَـقْ ∴ ....................................

انظر: طيبة النشر، ص٨٤، البيت رقم: ٧٥٨، ٧٥٩.

(٣) انظر: الإتقان ص٢٣٣.

(٤) انظر: الفتح والإمالة للداني ص١٨.

## باب تفخيم الراءات وترقيقها

التفخيم[(١)]: عبارة عن [ربو][(٢)] الحرف وتسمينه[(٣)].

والترقيق[(٤)]: عبارة عن إنحاف ذات الحرف[(٥)].

والأصل في الراء التفخيم على ما قاله الجمهور، لتمكنها في ظهر اللسان[(٦)]؛ ولأنه لا يفتقر إلى سبب من الأسباب، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بد من سبب، وقال آخرون: ليس لها أصل في تفخيم ولا ترقيق، وإنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها[(٧)]، أو مجاورها[(٨)].

---

(١) التفخيم لغة: من الفخامة، وهي العظمة، والكبر. انظر: معجم مقاييس اللغة مادة: (ف خ م)، والنشر ٢/ ٦٨.

واصطلاحًا: هو سمن يعتري الحرف المراد تغليظه فيملأ الفم حال النطق، ويرادفه التغليظ. انظر: القواعد والإشارات ص٥١.

(٢) في النسخة الخطية: (زنو) بالزاي والنون، والصواب ما أثبته في المتن من النشر ٢/ ٦٨، والإتحاف ١/ ٢٩٥.

(٣) انظر: النشر٢/ ١٢٠.

(٤) الترقيق لغة: من الرقة، وهو ضد السمن، بمعنى: النحافة. انظر: لسان العرب مادة (ر ق ق)، والنشر ٢/ ٦٨.

واصطلاحًا: هو نحول يعتري الحرف على ضد التفخيم، وهو ضربان: أحدهما يدخل على المفتوح كالإمالة، والآخر يدخل على غير المفتوح كالراءات، فكل إمالة ترقيق، ولا عكس. انظر: القواعد والإشارات ص٥١.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٦٨.

(٦) قال ابن الجزري في المقدمة:

.................................. ∴ وَالــرَّا يُدَانِيــهِ لِظَهْــرٍ أَدْخَــلُ

انظر: المقدمة الجزرية، ص٩.

(٧) أي: إذا حركت بالكسر ترقق، وبالفتح وبالضم تفخم. قال ابن الجزري في المقدمة:

وَرَقِّــقِ الــرَّاءَ إِذَا مَــا كُــسِرَتْ ∴ ......................................

انظر: المقدمة الجزرية، ص١٣.

(٨) إذا جاورها حرف استعلاء تفخم، وإذا جاورها حرف استفال ترقق، قال ابن الجزري:

=⇦

قال ابن الجزري: «والقولان محتملان، والثاني أظهر في مذهب ورش من طرق المصريين»[(١)].

**اعلم أن الرّاء** لا تخلو من أن تكون مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة، أو ساكنة، وتفخيمها مضمومةً، ومفتوحة متفق عليه، إلا ما نذكره من مذهب ورش من طرق الأزرق[(٢)].

فأما المفتوحة: فإنه يرققها إذا كانت بعد ياء ساكنة، أوكسرة، وهي مع ذلك في كلمة واحدة، سواء كانت الرّاء وسطًا، أوطرفًا[(٣)]، نحو: ﴿غَيْرَهُۥ﴾[(٤)]، و﴿صَغِيرَةً﴾[(٥)]، و﴿كَبِيرَةً﴾[(٦)]، و﴿سِرَاجًا﴾[(٧)]، و﴿ٱلطَّيْرَ﴾[(٨)]، و﴿ٱلْخَيْرَ﴾[(٩)]، و﴿ٱلْفَقِيرَ﴾[(١٠)]، ﴿وَٱلْحَمِيرَ﴾[(١١)]، و﴿كَبَآئِرَ﴾[(١٢)]، و﴿بَصَآئِرَ﴾[(١٣)]، و﴿لِتَغْفِرَ﴾[(١٤)]،

---

= إنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ∴ ..................................

انظر: المقدمة الجزرية، ص١٣.

(١) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من النشر ٢/ ٨٢.

(٢) وهي من رواية: أبي يعقوب، وعبدالصمد. انظر: مفردة نافع للداني ص ٥٣، والنشر ٢/ ٦٩.

(٣) قال الداني: «وسواء لحق الراء تنوين، أولم يلحقها». انظر: التيسير ص١٩٢.

(٤) البقرة: ٢٣٠.

(٥) التوبة: ١٢١، والكهف: ٤٩.

(٦) التوبة: ١٢١، والكهف: ٤٩.

(٧) الفرقان: ٦١.

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ﴾ النمل: ٢٠.

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الحج: ٧٧.

(١٠) الحج: ٢٨.

(١١) في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾النحل: ٨.

(١٢) النساء: ٣١.

(١٣) الإسراء: ١٠٢، والقصص: ٤٣.

(١٤) نوح: ٧.

و﴿خَسِرَ﴾[1]، و﴿شَاكِرًا﴾[2]، و﴿طَـــــائِرًا﴾[3]، و﴿خَيْرًا﴾[4]، و﴿بَصِيرًا﴾[5]، و﴿مُسْتَطِيرًا﴾[6]، و﴿مُّنِيرًا﴾[7] وما أشبه ذلك، على اختلاف في بعضه سيأتي، قال في الطيبة:

وَالرَّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رَقِقِ    [أَو][8] كَسْرَةٍ مِنْ كِلْمَةٍ لِلأَزْرَقِ[9]

وذلك بشرط: ألا يكون بعد الرّاء المتوسطة حرف استعلاء[10]، فلا خلاف في تفخيمها، وذلك في كلمتين: ﴿صِرَٰطِ﴾ حيث أتى[11]، و﴿فِرَاقُ﴾ في الكهف[12]، والقيامة[13].

---

(١) النساء: ١١٩.

(٢) النساء: ١٤٧.

(٣) وهو من قوله تعالى: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ بآل عمران: ٤٩، والمائدة: ١١٠، على قراءة نافع في (طيرا) المنكر من السورتين. انظر: الإتحاف ١/ ٤٧٩.

(٤) البقرة: ١٥٨.

(٥) النساء: ٥٨.

(٦) الإنسان: ٧.

(٧) الفرقان: ٦١، الأحزاب: ٤٦.

(٨) في النسخة الخطية: (و)، والصواب ما أثبته في المتن من طيبة النشر ص٥٤.

(٩) انظر: طيبة النشر، ص٥٤، البيت رقم: ٣٣١.

(١٠) وحروف الاستعلاء سبعة هي: (الخاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والقاف) مجموعة في قولك: (خص ضغط قظ)، وهي الحروف المفخمة، وإنما سميت بالاستعلاء لأن اللسان يعلو بها إلى جهة الحنك؛ ولذلك تمنع الإمالة. انظر: الرعاية ص١٢٣، والتحديد ص٣٠٩.

(١١) رفعًا، ونصبًا، وجرًا، منونًا، وغير منون، نحو قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الفاتحة: ٧.

(١٢) وهو من قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ الكهف: ٧٨.

(١٣) وهو من قوله تعالى: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ﴾ القيامة: ٢٨.

وألا تتكرر الرّاء فلا خلاف في التفخيم في: ﴿ضِرَارًا﴾[1]، و﴿فِرَارًا﴾[2]، و﴿ٱلْفِرَارُ﴾[3].

وكذلك يرققها إذا حال بين الكسرة والرّاء ساكن نحو: ﴿إِجْرَامِى﴾[4]، و﴿ٱلذِّكْرَ﴾[5]، و﴿ٱلسِّحْرَ﴾[6]، لأنه حاجز غير حصين، بشرط:

ألا يكون الساكن طاء، أو صادًا، أو قافًا[7]، نحو: ﴿إِصْرًا﴾[8]، و﴿مِصْرًا﴾[9]، و﴿قِطْرًا﴾[10]، و﴿وِقْرًا﴾[11].

---

(١) وردت في موضعين في البقرة من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟﴾ من الآية: ٢٣، وفي التوبة من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ من الآية: ١٠٧.

(٢) وردت في ثلاثة مواضع في الكهف في قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ من الآية: ١٨، وفي الأحزاب في قوله: ﴿إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ من الآية: ١٣، وفي نوح في قوله: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ من الآية:٦.

(٣) وهو في قوله تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ﴾ الأحزاب: ١٦.
قال ابن الجزري:

........................................ ∴ وَالأَعْجَمِي فَخِّمْ مَعَ الْمُكَرَّرِ

انظر: طيبة النشر، ص٥٤، عجز البيت رقم: ٣٣٣.

(٤) هود: ٣٥.

(٥) الحجر: ٩.

(٦) البقرة: ١٠٢.

(٧) وهذه من حروف الاستعلاء، ولم يقع إلا في (الصاد، والطاء، والقاف)، أما الخاء فرقق راءه وأجرى (الخاء) مجرى الحروف المستفلة، لضعفها بالهمس. انظر: الإتحاف ٢/ ٢٩٧.

(٨) البقرة: ٢٨٦، وكذلك: ﴿إِصْرَهُمْ﴾ في الأعراف: ١٥٧. انظر: النشر ٢/ ٧٠.

(٩) منونًا في البقرة: ٦١، وغير منون في يونس: ٨٧، وموضعان في يوسف: ٢١-٩٩، وموضع في الزخرف: ٥١. انظر: النشر ٢/ ٧٠، والإتحاف ١/ ٢٩٦.

(١٠) الكهف: ٩٦، وكذلك: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ في الروم: ٣٠. انظر: النشر ٢/ ٧٠، والإتحاف ١/ ٢٩٧.

(١١) وهو في قوله تعالى: ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا﴾ الذاريات: ٢.
قال ابن الجزري:

=⇦

وألا يكون بعد الرّاء حرف/ [1] استعلاء وذلك في: ﴿إِعۡرَاضٗا﴾ [2]، و﴿إِعۡرَاضُهُمۡ﴾ [3] وكذا: ﴿وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾ [4]، على خلاف فيه [5].

وألا تتكرر الرّاء [6] وذلك في: ﴿مِّدۡرَارٗا﴾ [7]، و﴿إِسۡرَارٗا﴾ [8]، فيفخمها [9].

وكذا يفخمها إذا كانت كلمة أعجمية وذلك [في] [10]: ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [11]، و﴿عِمۡرَٰنَ﴾ [12]، و﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [13].

---

= وَلَمْ يَـرَ الـسَّاكِنَ فَـصْلاً غَـيْرَ طَـا ∴ وَالـصَّادِ وَالْقَـافِ عَـلَى مَـا اشْـتُرِطَا

انظر: طيبة النشر، ص٥٤، البيت رقم: ٣٣٢.

(١) [١٨/أ].

(٢) النساء: ١٢٨.

(٣) الأنعام: ٣٥، فإنه يفخمها في الموضعين، انظر: النشر ٢/ ٧٠.

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾ ص: ١٨.

(٥) رققه صاحب العنوان، وشيخه عبدالجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء بعد، وهو أحد الوجهين في التذكرة، وتلخيص أبي معشر، وجامع البيان، وبه قرأ على بن غلبون، وهو قياس ترقيق (فرق)، وفخمه الآخرون. انظر: النشر ٢/ ٧٣.

قال ابن الجزري:

وَحَيْـثُ جَـاءَ بَعْـدُ حَـرْفُ اسْـتِعْلاَ ∴ فَخِّـــــمْ ....................

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٤١.

(٦) أي: أن لا تكرر في نفس الكلمة. انظر: النشر ٢/ ٧٠.

(٧) نوح: ١١.

(٨) نوح: ٩.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٧٠، والإتحاف ١/ ٢٩٧.

(١٠) مابين المعقوفتين زيادة يحتاجها النص.

(١١) البقرة: ١٢٤.

(١٢) آل عمران: ٣٣.

(١٣) البقرة: ٤٠.

قال ابن الجزري:

=⇦

**تنبيه**: مما اختص الأزرق بترقيقه الرّاء الأولى من: ﴿بِشَرَرٍ﴾ في المرسلات[1] فإن الجمهور على ترقيقها في الحالين، من أجل الكسرة المتأخرة، فهو خارج فيها عن أصله السابق[2]، ويكون ترقيقًا لترقيق[3]، كالإمالة للإمالة في نحو: ﴿أُسَرَىٰ﴾[4] للدوري[5] عن الكسائي تدبر.

**واختلف الرواة عن الأزرق في المنون** وذلك على ثلاثة أقسام[6]:

---

= .................................... ∴ وَالأَعْجَمِـــي فَخِّــــمْ ............

انظر: طيبة النشر، ص٥٤، عجز البيت رقم: ٣٣٣.

(١) من الآية: ٣٢.

(٢) وهو أنه يرققها إذا كانت بعد ياء ساكنة، أوكسرة، في كلمة واحدة، سواء كانت الراء وسطًا، أو طرفًا. انظر: بداية الباب من هذا المبحث ص٢٣٠.

(٣) بيان ذلك أن الراء الأولى إنما رققت في الوصل من أجل ترقيق الثانية، فلما وقف عليها رققت الثانية من أجل الأولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق. انظر: النشر ٢/ ٨٠.

قال ابن الجزري:

وَرَقِّقِـــــنَ بِـــــشَرَرٍ لِلْأَكْثَـــــرِ ∴ ....................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٤، البيت رقم: ٣٣٣.

(٤) البقرة: ٨٥. وهو إمالة العين تبعًا للام، وهي السين، ووجه إمالة العين ومابعده الإتباع لإمالة الألف الأخيرة، ويسمى إمالة لإمالة. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٥٨٤.

وقال ابن الجزري في إمالة عين (أسارى):

.................................. ∴ كَـــذَا أُسَـــارَى وَكَـــذَا سُـــكَارَى.

انظر: طيبة النشر، ص٥١، البيت رقم: ٢٩١.

(٥) هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صبهان بن عدي أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي، النحوي، الضرير، إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت كبير، ضابط، أول من جمع القراءات، قرأ على: إسماعيل بن جعفر عن نافع، ويعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر، قرأ عليه وروى القراءة عنه: أحمد بن حرب، وأحمد بن فرج، وأحمد بن يزيد الحلواني، توفي سنة ٢٤٦هـ. انظر: غاية النهاية١/ ٣٨٨.

(٦) قسّم ابن الجزري هذا الخلاف في أصل مطرد، وألفاظ مخصوصة، والمؤلف بدأ مثل ما جاء في النشر بالأصل ⇐=

الأول: أن تكون الراء بعد كسرة مجاورة وذلك نحو: ﴿شَاكِرًا﴾[(١)]، ﴿صَابِرًا﴾[(٢)]، ﴿نَاصِرًا﴾[(٣)].

الثاني: أن يحول بين الراء والكسرة ساكن صحيح مظهر، أو مدغم، وذلك [في][(٤)]: ﴿ذِكْرًا﴾[(٥)]، و﴿سِتْرًا﴾[(٦)]، و﴿حِجْرًا﴾[(٧)]، و﴿وِزْرًا﴾[(٨)]، و﴿إِمْرًا﴾[(٩)]، و﴿وَصِهْرًا﴾[(١٠)]، و﴿سِرًّا﴾[(١١)]، و﴿مُسْتَقِرًّا﴾[(١٢)].

الثالث: أن تكون الراء بعد ياء ساكنة، وتكون بعد حرف إما على وزن: "فعيل" نحو: ﴿قَدِيرًا﴾[(١٣)]، ﴿خَبِيرًا﴾[(١٤)]، ﴿كَبِيرًا﴾[(١٥)]، أو لا نحو: ﴿تَقْدِيرًا﴾[(١٦)]،

---

= المطرد، وهو المنون، وزاد المؤلف حيث جعله تحت ثلاثة أقسام، أما في "الإتحاف" فبدأ بالألفاظ المخصوصة. انظر: النشر ٢/ ٧١، والإتحاف ١/ ٢٩٧.

(١) النساء: ١٤٧.

(٢) الكهف: ٦٩، و في ص: ٤٤.

(٣) الجن: ٢٤.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة لاحتياج النص إليها أثبتها من الإتحاف ١/ ٢٩٩.

(٥) البقرة: ٢٠٠.

(٦) الكهف: ٩٠.

(٧) الفرقان٢٢.

(٨) طه: ١٠٠.

(٩) الكهف: ٧١.

(١٠) الفرقان: ٥٤.

(١١) البقرة: ٢٣٥.

(١٢) في قوله تعالى في النمل: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾ الآية: ٤٠.

(١٣) النساء: ١٣٣.

(١٤) النساء: ٣٥.

(١٥) البقرة: ٢٨٢.

(١٦) الفرقان: ٢، والإنسان: ١٦.

﴿تَكۡبِيرَۢا﴾[1]، ﴿قَوَارِيرَاْ﴾[2]، ﴿زَمۡهَرِيرٗا﴾[3]، أو حرف لين نحو: ﴿سَيۡرٗا﴾[4]، و﴿طَيۡرَۢا﴾[5]، و﴿خَيۡرًا﴾[6]، **فمنهم**[7] **من رقق له في كل ذلك مطلقًا في الحالين على** القياس[8]، **ومنهم**[9] **من فخمه مطلقًا** نظرًا للتنوين، ومذهب الجمهور فيه التفصيل بين: ﴿ذِكۡرًا﴾ وبابه[10] فيفخم، ما عدا: ﴿سِرًّا﴾[11]، و﴿مُسۡتَقِرًّا﴾[12] لذهاب الفاصل بالإدغام، ومن هؤلاء من استثنى من الكلمات [الست][13]: (صهرًا) فرققه[14]،

---

(١) الإسراء: ١١١.

(٢) الإنسان ١٦،١٥، على قراءة التنوين انظر: الإتحاف ٢/ ٥٧٧.

(٣) الإنسان: ١٣.

(٤) الطور: ١٠.

(٥) آل عمران: ٤٩.

(٦) البقرة: ١٥٨.

(٧) وهو مذهب أبي طاهر صاحب العنوان، وشيخه عبدالجبار صاحب المجتبى، وأبي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة، وأبي معشر الطبري صاحب التلخيص وغيرهم. انظر: النشر ٢/ ٧١.

(٨) أي: أجروه مجرى المفتوح غير المنون. انظر: المرجع السابق.

(٩) وهو مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي الطيب عبدالمنعم بن عبيد الله، وأبي القاسم الهذلي وغيرهم انظر: النشر ٢/ ٧١، والإتحاف ١/ ٣٠٠.

(١٠) قوله (وبابه): يعني به كل راء مفتوحة لحقها تنوين وقبلها ساكن قبله كسرة، نحو: (حجرًا، صهرًا)، فالتفخيم في هذا المذهب هو مذهب الأكثر. انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ص ٢٦٨.

(١١) البقرة: ٢٣٥.

(١٢) النمل: ٤٠.

(١٣) في النسخة الخطية: (الستة)، والصواب ما أثبته من الإتحاف ١/ ٣٠٠.

(١٤) من أجل خفاء الهاء كابن شريح، والمهدوي، وابن سفيان، وابن الفحام. انظر: النشر: ٢/ ٧١، والإتحاف ١/ ٣٠٠.

قال ابن الجزري:

وَنَحْوُ سِتْرًا غَيْرَ صِهْرًا فِي الْأَتَمْ ∴ ..................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٤، البيت رقم: ٣٣٤.

ولم يستثنه الشاطبي وبين غيره فيرقق[1]، وإليه أشار في الحرز بقوله:

وَتَفْخِيْمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ    لَدَى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ [أَرْحُلاَ][2]

وأشار بقوله: «أَعْمَرُ [أَرْحُلاَ][3]» إلى اختيار وجه التفخيم فيه، يعني: أن التفخيم أعمر منزلًا من غيره[4].

واختلف هؤلاء الجمهور في غير باب: «ذكرًا» سواء كان بعد الياء كـ﴿خَبِيرًا﴾[5]، و﴿خَيْرًا﴾[6]، و﴿تَطْهِيرًا﴾[7]، أو بعد الكسرة كـ﴿شَاكِرًا﴾[8]، ﴿صَابِرًا﴾[9]، فذهب جماعة كالشاطبي[10] إلى الترقيق في الوصل والوقف، وذكر آخرون[11] إلى التفخيم في الوصل نظرًا إلى التنوين، وإلى الترقيق في الوقف لذهابه حينئذ[12].

---

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٠.

(٢) في النسخة الخطية: (أرجلا) والصحيح ما أثبته في المتن من متن الشاطبية، ص٢٨، البيت رقم: ٣٤٦.

(٣) في النسخة الخطية: (أرجلا) والصحيح ما أثبته في المتن.

(٤) انظر: سراج القارئ المبتدئ ص١٣٩.

(٥) النساء: ٣٥.

(٦) البقرة: ١٥٨.

(٧) الأحزاب: ٣٣.

(٨) النساء: ١٤٧.

(٩) الكهف: ٦٩، وفي ص: ٤٤.

(١٠) وأبي عمرو الداني، وشيخه أبي الفتح، وابن خاقان، وبه قرأ عليهما، ومذهب أبي علي بن بليمة، وأبي القاسم بن الفحام وغيرهم. انظر: النشر ٢/ ٧٢.

(١١) كابن سفيان والمهدوي، وهو الوجه الثاني في الكافي. انظر: النشر٢/ ٧٢.

(١٢) انظر: النشر ٢/ ٧٢.

قال ابن الجزري:

..................وَجَــــــــلْ ∴ تَفْخِـيمُ مَـا نُـوِّنَ عَنْـهُ إِنْ وَصَـلْ

كَـشَاكِرًا خَـيرًا خَبِـيرًا خَـضْرًا ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيتان رقم: ٣٣٧، ٣٣٨.

والحاصل كما قاله في الإتحاف: «أنه إذا جمع بين المسألتين، وحكى [فيهما][1]/ [2] الخلاف، فيكون فيهما قول بالتفخيم مطلقًا، وقول بالترقيق مطلقًا، وقول بالفرق بين باب: (ذكرًا) فيفخم في الحالين، في الألفاظ الستة إلا (صهرًا) عند بعض منهم، وبين غيره فيرقق في الحالين، وقول كذلك يرقق في غير باب (ذكرًا) لكن في الوقف فقط، وفي فهم ما ذكر من الطيبة غموض، والأقرب _كما قاله الشيخ سلطان_ أن يراد بقولها:

........................وَجَـلْ    تَفْخِيمُ مَانُوِّنَ [عَنْهُ][3] إِنْ وَصَلْ
كَـشَاكِرًا..............إلـخ[4]    ..............................

إنه عَظُمَ التفخيمُ في الوصل، وقلّ في الوقف، وذلك لأن التفخيم في الوصل ثابت فيما ذكر عند القائلين بالتفخيم مطلقًا، وعند من قال به في الوصل، فجلالته لثبوته من الطريقين، وليس المراد أنه جل بالنسبة للترقيق في الحالين، فلا يشكل بأن الترقيق فيهما هو الأشهر»[5] تأمل.

وأجمع الكل على استثناء: ﴿مِصْرًا﴾[6]، و﴿إِصْرًا﴾[7]، و﴿قِطْرًا﴾[8]، و﴿وِقْرًا﴾[9] لأجل حرف الاستعلاء[10].

---

(١) في النسخة الخطية: (فيها)، والصواب ما أثبته من الإتحاف ١/ ٣٠٠.

(٢) [١٨/ ب].

(٣) في النسخة الخطية: (منه)، والصحيح ما أثبته من طيبة النشر ص٥٥.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص٥٥، رقم البيت: ٣٣٧، ٣٣٨.

(٥) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من الإتحاف ١/ ٣٠٠، ٣٠١.

(٦) البقرة: ٦١.

(٧) البقرة: ٢٨٦.

(٨) الكهف: ٩٦.

(٩) الذاريات: ٢.

(١٠) انظر: النشر ٢/ ٧٢، والإتحاف ١/ ٣٠٠.

**واختلف الرواة أيضا في كلمات معينة**[1] وهي: ﴿إِرَمَ﴾ بالفجر[2]، و﴿سِرَاعًا﴾[3]، و﴿ذِرَاعًا﴾[4]، و﴿ذِرَاعَيْهِ﴾[5]، و﴿افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾[6]، و﴿افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾[7]، و﴿مِرَاءً﴾[8]، و[﴿لَسَاحِرَانِ﴾][9]، و﴿تَنتَصِرَانِ﴾[10]، و﴿طَهِّرَا﴾[11]، و﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ بالتوبة[12]،

---

(١) وقد وقعت في ثلاث عشرة كلمة. انظر: النشر ٢/ ٧٢.

(٢) الفجر: ٧، ذهب إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون، وصاحب العنوان، وصاحب المجتبى، ومكي، وذهب جماعة إلى تفخيمها من أجل العجمة، وهو الذي في التيسير، والكافي، والهداية، والشاطبية وغيرها، والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجميتها، وذكرهما الداني في جامع البيان. انظر: النشر ٢/ ٧٢.

قال الشاطبي:

وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ ∴ ..................................

انظر: متن الشاطبية، ص٢٨، البيت رقم: ٣٤٥.

(٣) ق: ٤٤، والمعارج: ٤٣.

(٤) الحاقة: ٣٢.

(٥) الكهف: ١٨، ففخمها من أجل العين في الثلاث الكلمات صاحب العنوان، وشيخه طاهر بن غلبون، وابن شريح وغيرهم، ورققها الآخرون من أجل الكسرة وهو الذي في التيسير، والتبصرة، والهداية، والهادي، والتجريد، والشاطبية، وذكر الوجهين ابن بليمة والداني في الجامع. انظر: النشر ٢/ ٧٣.

(٦) الأنعام ١٤٠.

(٧) الأنعام: ١٣٨.

(٨) الكهف: ٢٢، ففخمها من أجل الهمزة في الثلاث ابن غلبون صاحب التذكرة، وابن بليمة صاحب تلخيص العبارات، وأبو معشر صاحب التلخيص، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، ورققها الآخرون من أجل الكسرة، وذكر الداني الوجهين في جامع البيان. انظر: النشر ٢/ ٧٣.

(٩) طه: ٦٣. والمؤلف -رَحِمَهُ اللَّهُ- ذكر المثال بدون لام.

(١٠) الرحمن: ٣٥.

(١١) البقرة: ١٢٥، ففخمها من أجل ألف التثنية في الثلاث الكلمات أبو معشر الطبري، وأبو علي بن بليمة، وأبو الحسن بن غلبون، ورققها الآخرون من أجل الكسرة، والوجهان في جامع البيان. انظر: النشر ٢/ ٧٣.

(١٢) التوبة: ٢٤، فخمها المهدوي، وصاحب التجريد، وابن خاقان، وغيرهم، ورققها صاحب العنوان، وصاحب التذكرة، وأبو معشر، والوجهان في الشاطبية، وجامع البيان. انظر: النشر٢/ ٧٣.

و﴿حَيْرَانَ﴾[1]، و﴿وِزْرَكَ﴾[2]، و﴿ذِكْرَكَ﴾[3]، و﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[4]، و[﴿إِجْرَامِي﴾][5]، و﴿حِذْرَكُمْ﴾[6]، و﴿لَعِبْرَةً﴾[7]، و﴿كِبْرَهُۥ﴾[8]، و﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ بص[9]، و﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[10].

**ففي كل من هذه الكلمات** من طريق الطيبة وجهان الترقيق والتفخيم[11]،

---

(١) الأنعام: ٧١.

(٢) الشرح: ٢.

(٣) الشرح: ٤، فخمها في الكلمتين: (وزرك، وذكرك) مكي، وصاحب التجريد، والمهدوي، وابن سفيان وغيرهم، من أجل تناسب رؤوس الآي، ورققها الآخرون على القياس، والوجهان في التذكرة، والتلخيص، والكافي، وحكى الوجهين في جامع البيان، واختار الترقيق . انظر: جامع البيان٢/ ٧٧٨، والنشر ٢/ ٧٣.

(٤) الأنعام: ١٦٤، فخمها مكي، وفارس بن أحمد، وصاحب الهداية، والهادي، والتجريد، ورققه الآخرون على القياس، وذكر الوجهين في الجامع. انظر: النشر ٢/ ٧٣.

(٥) هود: ٣٥. هذه الكلمة القرآنية ساقطة من النسخة الخطية، وأثبتها من النشر ٢/ ٧٣، والإتحاف ١/ ٢٩٧.

(٦) النساء: ٧١-١٠٢، فخمه مكي، وابن شريح، والمهدوي، وابن سفيان، وصاحب التجريد وانفرد بتفخيمها، ورققها الآخرون على القياس. انظر: النشر ٢/ ٧٣.

(٧) آل عمران: ١٣.

(٨) النور: ١١، فخمها في الكلمتين: (لعبرة، وكبره) صاحب التبصرة، والتجريد، والهداية، والهادي، ورققها الآخرون. انظر: النشر٢/ ٧٣.

(٩) من الآية: ١٨.

(١٠) النساء: ٩٠، فخمه وصلًا من أجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد، والهداية، والهادي، ورققه الآخرون في الحالين، والوجهان في جامع البيان، وذكر ابن الجزري بأن الأصح ترقيقها في الحالين، ولا اعتبار لوجود حرف الاستعلاء بعد لانفصاله، وللإجماع على ترقيق: (الذكر صفحًا، ولينذر قومًا، والمدثر قم)، وعدم تأثير حرف الاستعلاء في ذلك من أجل الانفصال. انظر: النشر ٢/ ٧٤.

(١١) قال ابن الجزري:

........................................ ∴ وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذِكْرِكَ إِرَمْ
وِزْرَ وَحِذْرَكُمْ مِرَاءً وَافْتِرَا ∴ تَنْتَصِرَانِ سَاحِرَانِ طَهِّرَا

=⇦

وقد فصل طرقها في الإتحاف هنا[1]، وسيأتي -إن شاء الله- في مواضعها.

وبقى من قسم المفتوحة ما أميل منها[2] نحو ﴿ذِكْرَىٰ﴾[3]، و﴿بُشْرَىٰ﴾[4]، و﴿سُكَٰرَىٰ﴾[5]، وحكمة الترقيق اتفاقا[6].

**وأمّا الراء المضمومة:**

فإن الأزرق عن ورش يرققها أيضًا إذا كانت بعد ياء ساكنة، أو كسرة، سواء كانت الراء وسط الكلمة، أم آخرها، منونة، أم لا، وذلك نحو: ﴿سِيرُواْ﴾[7]، ﴿كَبِيرُهُمْ﴾[8]، ﴿غَيْرُهُۥ﴾[9]، ﴿كَٰفِرُونَ﴾[10]، ﴿يَنتَصِرُونَ﴾[11]، ونحو: ﴿قَدِيرٌ﴾[12]، و﴿خَبِيرٌ﴾[13]،

---

= عَشِيْرَةُ التَّوْبَةِ مَعْ سِرَاعَا .:. وَمَعْ ذِرَاعَيْهِ فَقُلْ ذِرَاعَا

إِجْرَامِ كِبْرَهُ لَعِبْرَةً........ .:. ..................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٤، ٥٥، الأبيات رقم: ٣٣٤-٣٣٧.

(١) أي: في هذا القسم من باب الراءات.

(٢) إمالة صغرى المعروفة بالتقليل.

(٣) الأنعام: ٦٩.

(٤) آل عمران: ١٢٦.

(٥) النساء: ٤٣، والحج: ٢.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٧٤، والإتحاف ١/ ٣٠٢.

قال ابن الجزري:

وَرَقِّقِ الرَّا إِنْ تُمَلْ........ .:. ..................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٤٤.

(٧) الأنعام: ١١.

(٨) يوسف: ٨٠، والأنبياء: ٦٣.

(٩) الأعراف: ٥٩.

(١٠) الأعراف: ٤٥.

(١١) الشعراء: ٩٣.

(١٢) البقرة: ٢٠.

(١٣) البقرة: ٢٣٤.

و﴿حَرِيرٌ﴾[١]، و﴿خَيْرٌ﴾[٢].

وكذا لو فصل بين الكسرة والراء ساكن نحو: ﴿ذِكْرُكُمْ﴾[٣]، و﴿عِشْرُونَ﴾[٤]، و﴿ذِكْرٌ﴾[٥]، و﴿ٱلسِّحْرُ﴾[٦]، هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء المصريين، والمغاربة[٧]، وروى جماعة كطاهر بن غلبون، وصاحب العنوان، والمجتبى، تفخيمها فلم يجروها مجرى المفتوحة[٨].

واختلف هؤلاء الجمهور الآخذون/ [٩] بالترقيق في كلمتين: ﴿عِشْرُونَ﴾[١٠]، و﴿كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾[١١]، ففخمها فيهما جماعة[١٢]، ورققها آخرون[١٣]، وإلى ذلك كله أشار في الطيبة بقوله:

---

(١) الحج: ٢٣.

(٢) البقرة: ٥٤.

(٣) الأنبياء: ١٠.

(٤) الأنفال: ٦٥.

(٥) الأعراف: ٦٣.

(٦) يونس: ٨١.

(٧) كالداني، وشيخه أبي الفتح، والخاقاني، وابن بليمة، ومكي، وابن الفحام، والشاطبي، وغيرهم، وصححه في النشر، قال ابن الجزري: «والترقيق هو الأصح نصًا، ورواية، وقياسًا» انظر: النشر ٢/ ٧٥، والإتحاف ١/ ٣٠٢.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٧٥، والإتحاف ١/ ٣٠٢.

(٩) [١٩/ أ].

(١٠) الأنفال: ٦٥.

(١١) غافر: ٥٦.

(١٢) منهم: مكي، والمهدوي، وابن سفيان، وصاحب التجريد. انظر: النشر ٢/ ٧٥.

(١٣) كأبي عمرو الداني، وشيخه أبي الفتح، والخاقاني، وأبي معشر الطبري، وأبي علي بن بليمة، وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم. انظر: النشر ٢/ ٧٥.

كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِ رَقِّقْ فِي الْأَصَحْ    وَالْخُلْفُ فِي كِبْرٌ وَعُشْرُونَ وَضَحْ[1]

**وأما الراء المكسورة:**

فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء، سواء كانت كسرتها لازمة، أم عارضة[2]، نحو: ﴿رِزْقِ﴾[3]، ﴿رِجَالٌ﴾[4]، ﴿فَارِضٌ﴾[5]، ﴿ٱلطَّارِقُ﴾[6]، ﴿إِصۡرِى﴾[7]، ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾[8]، ﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾[9]، ونحو[10]: ﴿فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ﴾[11]، ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾[12]، ونحو: ﴿وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ﴾[13]، ﴿وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم﴾[14] حال النقل[15].

---

(١) انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٣٩.

(٢) سواء كانت في أول الكلمة، أو وسطها، أو آخرها. انظر: النشر ٢/ ٧٥.

(٣) البقرة: ٦٠.

(٤) الأعراف: ٤٦.

(٥) البقرة: ٦٨.

(٦) الطارق: ٢.

(٧) آل عمران: ٨١.

(٨) فاطر: ٢٥.

(٩) الفجر: ١.

(١٠) أي: كذلك ما كسر لالتقاء الساكنين في الوصل، أو للنقل. محققه.

(١١) النور: ٦٣.

(١٢) عبس: ٢٤، والطارق: ٥.

(١٣) الكوثر: ٢-٣.

(١٤) السجدة: ٣٠.

(١٥) انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٢.

قال ابن الجزري:

وَرَقِّقِ الرَّا إِنْ تُمَلْ أَوْ تُكْسَرِ    ...................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٤٤.

**وأما الراء الساكنة**[1]:

فإن كان قبلها ضم أو فتح، فلا خلاف في تفخيمها عن جميع القراء نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾[2]، و﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾[3]، و﴿يُرْزَقُونَ﴾[4]، ﴿وَبَرْقٌ﴾[5]، و﴿ٱلْعَرْشِ﴾[6]، و﴿صَرْعَىٰ﴾[7].

واختلف أهل الأداء في ثلاث كلمات وهي:

﴿قَرْيَةٍ﴾[8]، و﴿مَرْيَمَ﴾[9] حيث وقعتا، و﴿ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ في البقرة[10]، و﴿ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ في الأنفال[11]، فذهب بعضهم[12] إلى الترقيق لكل القراء في الثلاث[13]، من أجل الياء والكسرة[14]، وذهب جماعة[15] إلى [الترقيق][16] فقط من أجل الياء[17]،

(١) المتوسطة. انظر: النشر ٢/ ٧٦، والإتحاف ١/ ٣٠٣.

(٢) البقرة: ١٨٥.

(٣) البقرة: ٥٣.

(٤) آل عمران: ١٦٩، غافر: ٤٠.

(٥) البقرة: ١٩.

(٦) الأعراف: ٥٤.

(٧) الحاقة: ٧.

(٨) البقرة: ٢٥٩.

(٩) البقرة: ٨٧.

(١٠) من الآية: ١٠٢.

(١١) من الآية: ٢٤.

(١٢) كالأهوازي وغيره. انظر: الإتحاف١/ ٣٠٤.

(١٣) يقصد الثلاثة الألفاظ ﴿قَرْيَةٍ﴾، و﴿مَرْيَمَ﴾، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾، ولا يقصد المواضع لأنها أربعة.

(١٤) الياء في: ﴿قَرْيَةٍ﴾، و﴿مَرْيَمَ﴾، والكسر في: ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ على الهمزة في الموضعين.

(١٥) وهم ابن شريح، ومكي، وجماعة غيرهم. انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٤.

(١٦) في النسخة الخطية: (ترقيق) بدون أل، والصواب ما أثبته.

(١٧) في الموضعين الأولين، وهما: ﴿قَرْيَةٍ﴾، و﴿مَرْيَمَ﴾.

وآخرون[١] إلى ترقيق الثلاث للأزرق فقط، والصواب -كما قاله ابن الجزري-: «في الثلاث التفخيم لكل القراء، ولا فرق بين الأزرق وغيره»[٢]، وبه جزم في الدرر إذ قال:

وَقَبْلَ كَسْرَةٍ وَيَاءٍ [فَخِّمِ][٣] ... فِي الْمَرْءِ ثُمَّ قَرْيَةٍ وَ[مرْيَمِ][٤]
إِذْ لاَ اعْتِبَارَ [لِتَأَخُّرِ][٥] السَّبَبْ ... هُنَا وَإِنْ حُكِّيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبْ
وَإِنَّمَا اعْتُبِرَ فِي بِشَرَرِ ... لأَنَّهُ وَقَعَ فِي [مُكَرَّرِ][٦]

وإن وقعت الراء الساكنة بعد كسر: فإن كانت الكسرة عارضة فلا خلاف في تفخيمها[٧] نحو: ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾[٨]، و﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾[٩]، و﴿لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ﴾[١٠].

---

(١) كابن بليمة وغيره، انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٤.

(٢) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من النشر ٢/ ٧٦.

قال ابن الجزري:

........................................ ... .......وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلاَّ
صِرَاطِ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخَّمَا ... عَنْ كُلِّ الْمَرْءِ وَنَحْوُ مَرْيَمَا

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٣٤١، ٣٤٢.

(٣) في النسخة الخطية: (فخما)، والصواب ما أثبته في المتن من متن درر اللوامع ص ١١١.

(٤) في النسخة الخطية: (مريما)، والصواب ما أثبته من متن الدرر اللوامع ص١١١.

(٥) في النسخة الخطية: (بتأخر)، والصواب ما أثبته من متن الدرر اللوامع ص١١١.

(٦) في النسخة الخطية: (المكرر)، والصواب ما أثبته من متن الدرر. انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١١١، الأبيات رقم: ١٨٠-١٨٢.

(٧) قال ابن الجزري:

وَبَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلْ ... فَخِّمْ ....................

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٤٣.

(٨) النور: ٥٠.

(٩) المؤمنون: ٩٩.

(١٠) الأنبياء: ٢٨.

وإن كانت الكسرة لازمة فلا خلاف في ترقيقها[1] نحو: ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾[2]، و﴿مِرۡيَةٖ﴾[3]، و﴿أُحۡصِرۡتُمۡ﴾[4]، و﴿ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ﴾[5]، و﴿أُمِرۡتُ﴾[6]، و﴿ٱصۡبِرۡ﴾[7]، و﴿وَلَا تُصَعِّرۡ﴾[8].

نعم إذا وقع بعدها حرف استعلاء متصل، فخمت بلا خلاف[9] نحو: ﴿قِرۡطَاسٖ﴾[10]، و﴿فِرۡقَةٖ﴾[11]، ﴿وَإِرۡصَادٗا﴾[12].

قال في الإتحاف: «والمراد بالكسرة اللازمة: هي التي تكون على حرف أصلي،

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٧٧.

قال ابن الجزري:

وَإِنْ تَكُنْ سَاكِنَةً عَنْ كَسْرِ ... رَقِّقْهَا يَا صَاحِ كُلُّ مُقْرِي

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٤٠.

(٢) البقرة: ٤٩.

(٣) هود: ١٧.

(٤) البقرة: ١٩٦.

(٥) القصص: ٢٦.

(٦) الأنعام: ١٤.

(٧) يونس: ١٠٩.

(٨) لقمان: ١٨.

(٩) والواقع منه في القرآن خمسة مواضع وهي: ﴿قِرۡطَاسٖ﴾ بالأنعام: ٧، و﴿فِرۡقَةٖ﴾ التوبة: ١٢٢، و﴿وَإِرۡصَادٗا﴾ التوبة: ١٠٧، و﴿مِرۡصَادٗا﴾ النبأ: ٢١، و﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾ الفجر: ١٤. انظر: النشر ٢/ ٧٧.

(١٠) الأنعام: ٧.

(١١) التوبة: ١٢٢.

(١٢) التوبة: ١٠٧.

قال ابن الجزري:

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلاَ ... فَخِّمْ وَفِي ذِيْ الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلاَّ

صِرَاطِ وَالصَّوَابِ أَنْ يُفَخَّمَا ... عَنْ كُلِّ الْمَرْءِ وَنَحْوُ مَرْيَمَا

انظر: طيبة النشر، ص٥٤، ٥٥، البيتان رقم: ٣٤١، ٣٤٢.

أو منزل منزلته، يخل إسقاطه بالكلمة، والعارضة بخلاف ذلك، وهو باء الجر[1]، ولامه[2]، وهمزة الوصل[3]، وقيل: العارضة ما كانت على حرف/[4] زائد، وتظهر فائدة الخلاف في: ﴿مِّرۡفَقٗا﴾ بالكهف[5] في قراءة كسر الميم وفتح الفاء[6]، فعلى الأول تكون لازمة، فترقق الراء معها، وهو الصواب كما في النشر[7]؛ لإجماعهم على ترقيق: ﴿ٱلۡمِحۡرَابِ﴾[8] للأزرق، وتفخيم: ﴿مِرۡصَادٗا﴾[9] لأجل حرف الاستعلاء بعد لا من أجل عروض الكسرة[10] قبل، وعلى الثاني تكون عارضة،

---

(١) باء الجر: نحو قوله تعالى: ﴿بِرَشِيدٖ﴾ هود: ٩٧.

(٢) لام الجر: نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ﴾ غافر: ٧٨.

(٣) وهمزة الوصل: نحو قوله تعالى: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ﴾ يوسف: ٨١.

(٤) [١٩/ ب].

(٥) من الآية: ١٦، والترقيق لجميع القراء.
قال ابن الجزري:
وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ.
انظر: المقدمة الجزرية، ص١٣.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبوعمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٧٧.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٨٠.

(٨) آل عمران: ٣٩.

(٩) النبأ: ٢١، والتفخيم لجميع القراء بما فيهم الأزرق، من أجل حرف الاستعلاء.
قال ابن الجزري:
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ... ......................................
انظر: المقدمة الجزرية ص ١٣.

(١٠) لا فرق بين كسر الميم في ﴿مِّرۡفَقٗا﴾، وكسر الميم في ﴿مِرۡصَادٗا﴾ فكل منهما لازمة، لأن وزن (مِفْعَال) حركاته بناء، ماعدا لام الكلمة فهي محركة بالحركات الثلاث حسب موقعها في الجملة، نعم الميم في الكلمتين زائدة فـ﴿مِّرۡفَقٗا﴾ من رفق، و﴿مِرۡصَادٗا﴾ من رصد، وهذا لا يعني أن الكسرة على الميم تكون لازمة أو عارضة، ولكن الكسر تحت الميم لازم، وهو حركة بناء لا يتغير بتغير العوامل، وقول المؤلف هذا مبني على الكسر على حرف زائد، انتهى. أ.د المشرف.

فتفخم[(١)] وعليه الصقلي»[(٢)]. انتهى.

**وقد اختلف في** ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء[(٣)]: فذهب جماعة[(٤)] إلى التفخيم، والجمهور[(٥)] إلى الترقيق؛ لضعف حرف الاستعلاء بالكسر، والوجهان في الشاطبية[(٦)]، وغيرها[(٧)]، قال ابن الجزري: «وهما صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق، وحكى غير واحد الإجماع عليه»[(٨)]، قال بعضهم: «فهو الأولى بالعمل إفرادًا، وبالتقديم جمعًا»[(٩)]. انتهى.

فإن وقع حرف الاستعلاء منفصلًا نحو: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا﴾[(١٠)]، ﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾[(١١)]،

---

(١) يقصد: راء ﴿مِّرْفَقًا﴾ فالترقيق والتفخيم يعود على النقل الصحيح، والرواية الصحيحة.

(٢) نقله بتصرف من الإتحاف: ١/ ٣٠٤.

(٣) من الآية: ٦٣.

(٤) سائر أهل الأداء. انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٥.

(٥) جمهور المغاربة والمصريين. انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٥.

(٦) قال الشاطبي:

............... وَخُلْفُهُمْ ∴ بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلاَ.

انظر: متن الشاطبية، ص٢٩، البيت رقم: ٣٥١.

(٧) كجامع البيان، والإعلان. انظر: الإتحاف١/ ٣٠٥..

(٨) نقله المؤلف -رَحِمَهُ اللَّهُ- بتصرف من النشر ٢/ ٧٨.

(٩) انظر: هداية القاري ١/ ١٢٥، نقله عن صاحب "انشراح الصدور في تجويد كلام الغفور" للشيخ وهبة سرور المحلي المصري ت بعد١٣١١هـ، من علماء التجويد والقراءات وهو من أعلام القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، وقد ألقى الله على كتابه هذا القبول، وقد قرظه جمع من أكابر العلماء، وتوجد نسخة منه مطبوعة بالمطبعة الشرفية بالقاهرة. انظر: هداية القاري ٢/ ٧٣٦، وخزانة التراث (فهرس المخطوطات) ١٠١/ ٣٣٢، رقم: ١٠١٧٣٩.

(١٠) المعارج: ٥.

(١١) نوح: ١.

﴿تُصَاعِرْ خَدَّكَ﴾[1] فلا عبرة بها فليس فيه إلا الترقيق والله أعلم[2].

**تتمة** : في الوقف على الراء، اعلم أنك متى وقفت بالسكون أو بالإشمام فيما يجوز فيه نظرت إلى ما قبلها فإن كان قبلها كسرة نحو: ﴿بَعِيرٍ﴾[3]، و﴿قَدْ قُدِرَ﴾[4] و﴿نَاصِرَ﴾[5] و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾[6] وساكن بعد كسرة نحو: ﴿ٱلذِّكْرُ﴾[7] و﴿ٱلشِّعْرَ﴾[8] و﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾[9] أو ياء ساكنة نحو: ﴿قَدِيرٌ﴾[10]، و﴿نَذِيرٍ﴾[11]، و﴿لَا ضَيْرَ﴾[12]، و﴿ٱلْخَيْرُ﴾[13]، أو حرف ممال نحو: ﴿ٱلدَّارِ﴾[14]، و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾[15] عند من أمال، أو رقق في قوله: ﴿بِشَرَرٍ﴾[16] عند من رقق الراء رققتها[17].

---

(١) لقمان: ١٨، على قراءة نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٦٠.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٧٨، والإتحاف ١/ ٣٠٥.

(٣) يوسف: ٦٥-٧٢.

(٤) القمر: ١٢.

(٥) محمد: ١٣.

(٦) ص: ٦٢.

(٧) آل عمران: ٣٦.

(٨) يس: ٦٩.

(٩) يونس: ٨١.

(١٠) البقرة: ٢٠.

(١١) المائدة: ١٩.

(١٢) الشعراء: ٥٠.

(١٣) آل عمران: ٢٦، المعارج: ٢١.

(١٤) الأنعام: ١٣٥.

(١٥) آل عمران: ١٩٣.

(١٦) المرسلات: ٣٢، عند من رقق الراء الأولى.

(١٧) انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٥.

وإن كان ما قبلها في الوقف مفتوحًا، أو مضمومًا فإنها تفخم للجميع[1]، سواء تخلل بين هاتين الحركتين وبين الراء ساكن نحو: ﴿ٱلْقَدْرِ﴾[2]، و﴿ٱلْفَجْرِ﴾[3]، و﴿بِٱلصَّبْرِ﴾[4]، أو لم يتخلل نحو: ﴿ٱلْبَصَرِ﴾[5]، و﴿ٱلزُّبُرِ﴾[6].

قال بعضهم: «وليس ﴿وَنُذُرِ﴾[7] من قبيل المضموم، و﴿يَسْرِ﴾[8] من قبيل الساكن إذ الياء فيهما متوسطة؛ لأن أصلهما: نذري، ويسري وحكمهما الترقيق على المختار»[9].

واختلف في ﴿ٱدْخُلُواْ مِصْرَ﴾[10]، و﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾[11]، ففي وجه بالتفخيم فيهما، وفي آخر بالترقيق فيهما، قال ابن الجزري: «اختار في: (مصر) التفخيم، وفي: (القطر) الترقيق نظرًا فيهما لحال الوصل، وعملًا بالأصل»[12].

---

(١) قال ابن الجزري:

................................... ∴ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخِّمْ وَانْصُرِ
مَالَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَا سَاكِنَةِ ∴ أَوْ كَسْرٍ اَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمَالَةِ

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، رقم البيت: ٣٦٤، ٣٦٥.

(٢) القدر: ١.

(٣) البقرة: ١٨٧.

(٤) البقرة: ١٥٣.

(٥) النحل: ٧٧.

(٦) القمر: ١٦.

(٧) القمر: ٤٣-٥٢.

(٨) الفجر: ٤.

(٩) انظر: فتح المعطي وغنية المقري ص٤٤، الإتحاف ١/ ٣٠٦.

(١٠) يوسف: ٩٩.

(١١) سبأ: ١٢.

(١٢) نقله بتصرف من النشر ٢/ ٧٩.

يعني: أن الراء في: ﴿مِصۡرَ﴾ مفتوح مفخم في الوصل، والراء في: ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ مكسور مرقق، أما الوقف بالروم فيما يجوز فيه فكالوصل ترقيقًا وتفخيمًا[1].

وقد أشار إلى ذلك الشيخ المتولي بقوله/ [2]:

وَالرَّاجِحُ التَّفْخِيمُ فِي لِلْبَشَرِ ... وَالْفَجْرِ أَيْضًا وَكَذَا بِالنُّذُرِ
وَفِي إِذَا يَسْرِ اخْتِيَارُ الْجَزَرِيْ ... تَرْقِيقُهُ وَهَكَذَا وَنُذُرِ
وَمِصْرَ فِيهِ اخْتَارَ أَنْ يُفَخَّمَا ... وَعَكْسُهُ فِي الْقِطْرِ عَنْهُ فَاعْلَمَا
وَذَاكَ كُلُّهُ بِحَالِ وَقْفِنَا ... وَالرَّوْمُ كَالْوَصْلِ عَلَى مَا بَيَّنَا[3]

أي: فإن كانت حركتها كسرة رققت للكل، وإن كانت ضمة فإن كان قبلها كسرة، أو ساكن قبله كسرة، أو ياء ساكنة رققت للأزرق، وفخمت لغيره، وإن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل تأمل، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: الإتحاف١/ ٣٠٥.

(٢) [٢٠/أ].

(٣) انظر: فتح المعطي ص٤٤.

# باب اللامات تغليظًا وترقيقًا

تغليظ اللام[(١)]: تسمينها، ويرادفه[(٢)] التفخيم، إلا أن المستعمل التغليظ في اللام، والتفخيم في الراء -كما مر-[(٣)]، والترقيق ضدهما[(٤)]، قال ابن الجزري: «وقولهم: الأصل في اللام الترقيق أبين، من قولهم: الأصل في الراء التفخيم؛ وذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف استعلاء[(٥)]، وليس تغليظها مع وجوده بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم»[(٦)].

**اعلم أنّ ورشًا من طريق الأزرق** انفرد عن القرّاء في هذا الباب[(٧)]، فإنه غلّظ كل لام مفتوحة مخففة، أو مشددة، متوسطة، أو متطرفة، قبلها صاد مهملة، أوطاء، أو ظاء، سواء سكنت هذه الثلاث، أو فتحت، خفّفت، أو شدّدت[(٨)]،

---

(١) التغليظ في هذا الباب: زيادة عمل في اللام إلى جهة الارتفاع، وضده ترك ذلك، ومنهم من يعبر عن تركه بالترقيق، وعن التغليظ بالتفخيم، ثم التغليظ إشباع الفتحة في اللام، فلهذا لم يجيء في المكسورة، ولا المضمومة، ولا الساكنة. انظر: إبراز المعاني ص٢٧٨.

(٢) الترادف: عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. انظر: التعريفات للجرجاني ص٥٦.

(٣) انظر: أول باب تفخيم الراءات ص٢٢٩.

(٤) الضد: المخالف، والمنافي، والمثل، والنظير، والكفء، والجمع أضداد، والضدان: صفتان وجوديتان تتعاقبان في موضع واحد، يستحيل اجتماعها، كالسواد والبياض، والفرق بين الضدين والنقيضين: أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان كالعدم والوجود، والضدان لا يجتمعان ولكن يرتفعان، كالسواد والبياض. انظر: المعجم الوسيط مادة (ض د د)، والتعريفات للجرجاني ص١٣٧.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٥.

(٦) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من النشر٢/ ٨٣.

(٧) قال ابن الجزري: «وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم». انظر: النشر ٢/ ٨٣.

(٨) وهذه هي شروط تغليظ اللام للأزرق، لكون هذه الحروف مطبقة مستعلية، ليعمل اللسان عملًا واحدًا. ⇐=

نحـــو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[(١)]، و﴿صَلَحَ﴾[(٢)]، و﴿فَصَلَتِ﴾[(٣)]، و﴿يُوصَلَ﴾[(٤)]، و﴿صَلَّىٰ﴾[(٥)]، و﴿يُصَلَّبُوٓاْ﴾[(٦)]، و﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾[(٧)]، و﴿وَٱنطَلَقَ﴾[(٨)]، و﴿مَطْلَعِ﴾[(٩)]، و﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ﴾[(١٠)]،

---

= انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٩.

قال ابن الجزري:

وَأَزْرَقٌ لِفَـتْحِ لاَمٍ غَلَّظَـا ∴ بَعْـدَ سُـكُونِ صَـادٍ أَوْ طَـاءٍ وَظَـا
أَوْ فَتْحِهَـا.......... ∴ ..........................................

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٦، ٣٤٧.

(١) البقرة: ٣، وفي هذا المثال وقعت الصاد مفتوحة مشددة، مع اللام المخففة.

(٢) الرعد: ٢٣، وغافر: ٨، وفي هذا المثال وقعت الصاد مفتوحة، مع اللام المخففة.

(٣) يوسف: ٩٤، وفي هذا المثال وقعت الصاد مفتوحة مع اللام المخففة.

(٤) البقرة: ٢٧، والرعد: ٢١-٢٥، وهنا وقعت الصاد مفتوحة، مع اللام المخففة.

(٥) القيامة: ٣١، والعلق: ١٠، مع اللام المشددة.

(٦) المائدة: ٣٣، مع اللام المشددة.

(٧) البقرة: ٢٢٧-٢٢٩، وهو مثال الطاء المفتوحة مع اللام المخففة.

(٨) سورة ص: ٦، وهو مثال الطاء المفتوحة مع اللام المخففة.

(٩) القدر: ٥، وهو مثال الطاء الساكنة وقد وردت في القرآن في موضع واحد فقط، في قراءة غير الكسائي، وخلف العاشر، فالأزرق من قراء الفتح، أما الموضع الذي في سورة الكهف وهو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ﴾ فهوغير داخل لأن اللام جاءت مكسورة لجميع القراء .

قال ابن الجزري:

........................................ ∴ .................وَاكْسِـرِ
مَطْلَـعِ لاَمَـهُ رَوَى........ ∴ ........................................

انظر: طيبة النشر، ص١٠١، البيت رقم: ٩٩٥، ٩٩٦.

(١٠) البقرة: ٢٢٨، وهو مثال الطاء المفتوحة مع اللام المشددة.

و﴿ظَلَمَ﴾[1]، و﴿وَظَلَّلْنَا﴾[2]، و﴿ظَلَّ﴾[3]، و﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾[4].

وخص جماعة[5] بالصاد فقط، فرَوَوْا[6] الترقيق مع الطاء، والظاء، والأصح التفخيم [بعدهما][7] كما في الطيبة[8]، والتقريب[9].

**واختلف** فيما إذا حال بينهما[10] ألف، وذلك[11]: ﴿فِصَالًا﴾[12]، و﴿يصالحا﴾[13]،

---

(١) البقرة: ٢٣١، وهنا مثال للظاء مع اللام الخفيفة.

(٢) البقرة: ٥٧، والأعراف: ١٦٠، وهو مثال الظاء مع اللام المشددة.

(٣) النحل: ٥٨، الزخرف: ١٧، وهو مثال الظاء مع اللام المشددة.

(٤) البقرة: ١١٤، وهنا الظاء ساكنة، وكان الأولى على المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يبين ذلك مع الأمثلة في المتن حسب منهجه الاستطرادي. انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٨-٣٠٩.

(٥) قال الحافظ أبو عمرو الداني ما نصه: «وجماعة من أصحاب ابن هلال كالأذفوي لا يفخمها إلا مع الصاد المهملة». انظر: النشر ٢/ ٨٤.

(٦) قال ابن الجزري: «روى بعضهم ترقيقها مع الطاء عنه كالجماعة وهو الذي في العنوان، والتذكرة، والمجتبى، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون........ ومنهم من رققها بعد الظاء وهو الذي في تجريد الصقلي، وأحد وجهي الكافي.....» انظر: النشر ٢/ ٨٤، والإتحاف ١/ ٣٠٩.

(٧) في النسخة الخطية: (بعدها)، والصواب ما أثبته من الإتحاف ١/ ٣٠٩.

(٨) قال ابن الجزري:

وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا وَالأَصَحْ ∴ تَفْخِيمُهَا......................

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٤٨.

قال ابن الناظم في شرحها: «والأصح في ذلك تفخيمها..........ومع الطاء والظاء لأنهما أقوى من الصاد».انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ص١٦٩.

(٩) قال ابن الجزري: «والأصح التفخيم بعدهما كالصاد». انظر: تقريب النشر ص ١٠٧.

(١٠) أي: بين الحرف وبين اللام، والضمير عائد عليهما.

(١١) في ثلاثة مواضع، موضعان مع الصاد، وموضع مع الطاء، وكان الأولى على المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يوضحها في المتن حسب منهجه. انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٩.

(١٢) البقرة: ٢٣٣.

(١٣) النساء: ١٢٨، على رواية ورش ومعه قالون، وابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، وأبوجعفر، ويعقوب، =

و﴿طَالَ﴾[١]، فروى جماعة[٢] الترقيق، وآخرون[٣] التغليظ، والوجهان في الشاطبية[٤].

قال ابن الجزري: «وهما صحيحان، والأرجح الثاني»[٥].

**واختلف أيضًا** فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالة، و﴿يُصَلَّى﴾[٦]،

= بفتح الياء وتشديد الصاد مفتوحة وألف بعدها وفتح اللام.

(١) من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ بالأنبياء: ٤٤، وأيضًا يدخل موضع سورة طه وهو قوله: ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ﴾ من الآية: ٨٦، وموضع سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ من الآية: ١٦.

(٢) من أجل الفاصل بينهما، وهو الذي في التيسير، والعنوان، والتذكرة، وتلخيص ابن بليمة، والتبصرة، وأحد الوجهين في الهداية، والهادي، والتجريد من قراءته على عبدالباقي، وفي الكافي، وتلخيص أبي معشر.

انظر: النشر ٢/ ٨٥.

(٣) اعتدادا بقوة الحرف المستعلي وهو الأقوى قياسًا والأقرب إلى مذهب التفخيم وهو اختيار الداني في غير التيسير. انظر: النشر: ٢/ ٨٥.

(٤) قال الشاطبي:

وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً....... ∴ ......................................

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، رقم البيت: ٣٦١.

(٥) نقله بتصرف من النشر ٢/ ٨٥، والنص الصريح هو: «والوجهان صحيحان والأرجح فيهما التغليظ».

قال ابن الجزري:

...........وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ ∴ ....................اخْتُلِفْ

.....................وَالْأَصَحْ ∴ تَفْخِيمُهَا .............

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٧.

قال ابن الناظم: «والأصح في ذلك تفخيمها، أي مع الحائل، لأنه ليس بحاجز حصين». شرح طيبة النشر ص ١٦٩.

(٦) الانشقاق: ١٢.

فالأزرق يقرؤها بضم الياء وفتح الصاد، وكذلك اللام مع تشديدها ومعه الأصبهاني، وقالون، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي.

قال ابن الجزري:

⇦=

و﴿يَصۡلَىٰهَا﴾[1]، فأخذ بعضهم[2] بالتغليظ، وآخرون[3] بالترقيق، وهما في الشاطبية[4]، وغيرها[5].

وفصل آخرون فخصوا الترقيق برؤوس الآي للتناسب، وهو في ثلاث: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾/ [6] بالقيامة[7]، ﴿ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ بسبح[8]، و﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ باقرأ[9]، والتغليظ بغيرها[10] نحو: ﴿مُصَلًّى﴾ في البقرة[11]، و﴿تَصۡلَىٰ﴾ بالغاشية[12]، وهذا الأرجح

---

= يَصْلَى اضْمُمِ اشْدُدْ كَمْ رَنَا أَهْلُ دُمَا ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص١٠١،البيت رقم: ٩٨٧.

(١) الإسراء: ١٨، والليل: ١٥.

(٢) ففخمها من أجل الحرف قبلها صاحب التبصرة، والتجريد، والكافي، والتذكرة، وغيرها. انظر: النشر٢/ ٨٤، والإتحاف ١/ ٣١٠.

(٣) ورققها لأجل الإمالة صاحب المجتبى، وهو مقتضى العنوان، والتيسير، وهو في تلخيص أبي معشر أقيس. انظر: المرجعان السابقان.

(٤) قال الشاطبي:

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ ∴ ......................................

انظر: متن الشاطبية، ص٢٩، البيت رقم: ٣٦٢.

(٥) قال في النشر: «والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والإعلان وغيرها». انظر: النشر ٢/ ٨٤.

(٦) [٢٠/ ب].

(٧) من الآية: ٣١.

(٨) الأعلى: ١٥.

(٩) العلق: ١٠.

(١٠) وهو في سبعة مواضع: ﴿مُصَلًّى﴾ البقرة: ١٢٥، حالة الوقف، و﴿يَصۡلَىٰهَا﴾ الإسراء: ١٨، الليل: ١٥، و﴿وَيَصۡلَىٰ﴾ الانشقاق: ١٢، و﴿يَصۡلَى ٱلنَّارَ﴾ الأعلى: ١٢، و﴿تَصۡلَىٰ﴾ الغاشية: ٤، و﴿سَيَصۡلَىٰ﴾ المسد: ٣.

(١١) وهو في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ من الآية: ١٢٥، في حالة الوقف.

(١٢) وهو في قوله تعالى: ﴿تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ الآية: ٤.

في الشاطبية[1]، وغيرها[2].

وإليه الإشارة بقول الدرر:

وَفِي رُؤُوسِ الآيِ خُذْ بِالتَّرْقِيقْ ... تُتْبِعْ وَتَتَبَّعْ سَبِيلَ التَّحْقِيقْ[3]

لكن لاشك أن الإمالة والتغليظ ضدان، غير مجتمعين، فالتغليظ إنما يكون مع الفتح، أما إذا أميلت الألف في ذلك فلا تكون الإمالة إلا مع الترقيق، وهذا كما قاله ابن الجزري: «مما لا خلاف فيه، سواء كان رأس آية أم لا»[4].

وبه -مع ما مر في باب الإمالة-، يعلم أنه لا يقرأ للأزرق في رؤوس الآي الثلاث المذكورة إلا بوجه واحد، وهو التقليل مع الترقيق فقط فليتأمل[5].

**واختلف أيضًا** في لام: ﴿صَلۡصَٰلٖ﴾[6] مع كونها ساكنة؛ لوقوعها بين صادين، والترقيق كما قال ابن الجزري: «هو الأصح رواية، وقياسًا، حملًا على سائر اللامات السواكن»[7].

---

(١) قال الشاطبي:

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ ... وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَى.

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، البيت رقم: ٣٦٢.

(٢) قال في النشر: «وهو الذي في التبصرة، وهو الاختيار في التجريد، والأرجح في الشاطبية، والأقيس في التيسير، وقطع أيضًا به في الكافي، إلا أنه أجرى الوجهين في غير رؤوس الآي». انظر: النشر ٢/ ٨٥.

(٣) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١١٢، البيت رقم: ١٩١.

(٤) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من النشر ٢/ ٨٧.

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ٣١٠.

(٦) الحجر: ٢٦، والرحمن: ١٤.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٨٦.

قال ابن الجزري:

.................................. ... تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الآيِ رَجَحْ

كَذَاكَ صَلْصَالٍ ............ ... ..................................

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٨-٣٤٩.

**واختلف أيضًا** في اللام المتطرفة إذا وقف عليها نحو: ﴿أَن يُوصَلَ﴾[1]، و﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾[2]، و﴿ظَلَّ﴾[3]، فأخذ جماعة[4] بالترقيق حينئذ، وآخرون[5] بالتغليظ، وهو المرجح[6].

ولذا قال في الدرر:

وَفِي الَّـذِي يَـسْكُنُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ		فَغَلِّظَنْ وَاتْـرُكْ سَبِيلَ الْخُلْـفِ[7]

**تتمة**: أجمعوا على تغليظ اللام من لفظ الجلالة، إذا كان بعد فتحة [مخففة][8]، أو ضمة، وإن زيد عليه الميم، قال في الدرر:

وَفُخِّمَـــتْ فِي اللهِ وَاللَّهُمَّــــهْ		لِلْكُـلِّ بَعْـد فَتْحَـةٍ أَوْ ضَـمَّهْ[9]

---

(١) البقرة: ٢٧، والرعد: ٢١-٢٥.

(٢) البقرة: ٢٤٩.

(٣) النحل: ٥٨، والزخرف: ١٧.

(٤) وهو الذي في الهادي، والكافي، والهداية، والتجريد، وتلخيص العبارات. انظر: النشر ٢/ ٨٦.

(٥) وهو الذي في التذكرة، والعنوان، والمجتبى وغيرها. انظر: المرجع السابق.

(٦) قال الداني في التيسير: إن التفخيم أقيس، وفي جامع البيان: أوجه، وقال ابن الجزري: والوجهان صحيحان، والأرجح التغليظ. انظر: جامع البيان٣/ ٧٩٠، والنشر ٢/ ٨٥.

قال الشاطبي:

..................وَعِنْـــــــدَماَ ∴ يُـــسَكَّنُ وَقْفــاً وَالْمُفَخَّـــمُ فُــضِّلاَ.

انظر: متن الشاطبية، ص ٢٩، رقم: ٣٦١. قال ابن الجزري:

.................................... ∴ .........مَـعَ سَـاكِنَ الوَقْـفِ اخْتُلِـفْ

.................................... ∴ تَفْخِيمُهَـا وَالعَكْـسُ فِي الآيِ رَجَـحْ

انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٨، ٣٤٩.

(٧) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١١٢، البيت رقم: ١٩٠.

(٨) في النسخة الخطية: (محققة) بالحاء المهملة، وقافين، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته في المتن من الإتحاف ١/ ٣٠٧.

(٩) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١١٣، البيت رقم: ١٩٢.

نحـــــــو: ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾[1]، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾[2]، ﴿أَخَذَ ٱللَّهُ﴾[3]، ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾[4]، ﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ﴾[5]، ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾[6]، ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾[7]، وذلك لتعظيم هذا الاسم الأعظم[8]، وللمناسبة التي بين التفخيم والفتحة والضمة، وللفرق بينه وبين: ﴿ٱللَّٰتَ﴾[9] في مذهب من وقف عليه بالهاء[10].

فإن كان قبله كسرة مباشرة محضة، فاتفقوا على ترقيقها سواء كانت متصلة أو منفصلة، عارضة أو لازمة، نحو: ﴿بِٱللَّهِ﴾[11] ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾[12] ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾[13] ﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ﴾[14] ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾[15].

---

(١) الأعراف: ٨٩، والشورى: ١٥.

(٢) آل عمران: ١٨.

(٣) آل عمران: ١٨٧.

(٤) آل عمران: ٥٥.

(٥) التوبة: ٥٩.

(٦) الأنعام: ١٢٤.

(٧) الأنفال: ٣٢.

(٨) انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٧.

(٩) النجم: ١٩.

(١٠) وقف الكسائي بالهاء، ووقف الباقون بالتاء، فاللات اسم مؤنث لقوله تعالى: ﴿إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا﴾ بالنساء: ١١٧، وهو اسم صنم، وأصله: «لوهة» حذفت لامه، لأجل الهاء فانقلبت ألفًا، فوقفوا عليه بالتاء، لئلا يلتبس باسم الله تعالى المرقق. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٦٢.

(١١) البقرة: ٨.

(١٢) الفاتحة: ١، وهود: ٤١، والنمل: ٣٠.

(١٣) الفاتحة: ٢.

(١٤) فاطر: ٢.

(١٥) آل عمران: ٢٦، والزمر: ٤٦.

=⇦

**نعم اختلف** فيما إذا وقع بعد الراء الممالة وذلك في رواية السوسي[(1)] في: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ / [(2)]، و﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾[(3)] ففيه وجهان الترقيق والتفخيم كما أوضحته في تنوير الصدر[(4)].

قال في الإتحاف: «وأما نحو قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾[(5)] ﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾[(6)] إذا رققت راءه للأزرق فإنه يجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها قولًا واحدًا لوجود الموجب ولا اعتبار بترقيق الراء قبلها»[(7)]، والله تعالى أعلم.

---

= قال ابن الجزري:

........................................ ∴ ..............واسْـمَ اللهِ كُـلٌّ فَخَّـمَا

مِـنْ بَعْـدِ فَتْحَـةٍ وَضَـمٍ ....... ∴ ........................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٤٩، ٣٥٠.

(١) هو صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل أبوشعيب السوسي مقرئ ضابط محرر ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن: أبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه، روى القراءة عنه: ابنه أبو المعصوم محمد، و موسى بن جرير النحوي، والطرطوسي، وغيرهم مات سنة ٢٦١هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٥٠٤.

(٢) [٢١/أ]، البقرة: ٥٥.

(٣) التوبة: ٩٤.

(٤) انظر: تنوير الصدر رقم اللوحة ٧.

(٥) الأنعام: ١١٤، والنحل: ٥٢، والزمر: ٦٤.

(٦) الشورى: ٢٣.

(٧) الإتحاف ١/ ٣٠٨.

قال ابن الجزري:

............وَاخْتُلِـفْ ∴ بَعْـدَ مُمَـالٍ لاَ مُرَقَّـقٍ وُصِـفْ

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٥٠.

قال ابن الناظم: «وإنما نص على ذلك لأن بعض القراء من أهل عصرنا أجرى الراء المرققة في ذلك مجرى الممالة فأخذ في ذلك بالترقيق وهو خطأ كما نبه عليه في النشر» انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص١٧٠.

## باب الوقف على أواخر الكلم
## من حيث السكون والروم والإشمام

الوقف[1]: عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية، زمنًا يتنفس فيه عادة، بنِيَّة استئناف القراءة، ولا يأتي في وسط كلمة، ولا فيما اتصل رسمًا، ولا بد من التنفس معه.

والأصل فيه السكون[2]؛ لأن الواقف غالبًا يطلب الاستراحة، فأعين بالأخف[3]، وتوفيراً لأصله[4]، ومعادلة للمقابل بالمقابل[5]، وإن اختلفت الجهة[6].

---

(١) الوقف لغة: الكف عن القول والفعل، أي: تركهما، أيضًا القطع من قولهم: وقفت عن كلام فلان، أي تركته وقطعته. انظر: لسان العرب (وق ف)، والنشر ١/ ١٩٠.

واصطلاحًا: عبارة عن قطع الصوت زمنًا بمقدار التنفس عادة، بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بماقبله، ويجوز على رؤوس الآي وعلى غيرها. انظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني ص٢٤، والإضاءة ص٣٢.

(٢) الإسكان: عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث، وهو الأصل في الوقف على الكلم المتحركة وصلًا، لأن الوقف معناه الترك والكف. انظر: النشر ٢/ ٩٠.

قال الشاطبي:

وَالاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ∴ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٣٠، البيت رقم: ٣٦٥.

قال ابن الجزري:

وَالْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ....... ∴ ....................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٦، البيت رقم: ٣٥١.

(٣) أي: السكون أخف من الحركة. محققه.

(٤) أي: السكون.

(٥) أي: السكون مقابل للحركة.

(٦) ولأن الوقف ضد الابتداء، فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون، ليتباين بذلك مابين ⇐

ويجوز بالروم والإشمام بشروطهما الآتية، فقد ورد بهما النص[١] عن أكثر السبعة ليس منهم الإمام نافع، ولكن اختار المحققون من أهل الأداء الأخذ بهما لكل القراء حتى نافع[٢]، ولذا قال في الدرر:

قِفْ بِالسُّكُونِ فَهْوَ أَصْلُ الوَقْفِ ... دُونَ إِشَارَةٍ لِشَكْلِ الحَرْفِ
وَإِنْ تَشَأْ وَقَفْتَ لِلإِمَامِ ... مُبَيِّناً بالرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ[٣].

**ومعنى الروم**[٤]: الإتيان ببعض الحركة وقفًا، فلذا ضعف صوتها لقصر زمنها، ويسمعها القريب المصغي[٥]، وهذا معنى قول الحرز:

---

= المتضادين. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٤، والإتحاف١/ ٣١٣.

(١) وقد ورد النص في الوقف إشارتا الروم والإشمام عن أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بإجماع أهل النقل، واختلف في ذلك عن عاصم فرواه عنه نصًا الحافظ أبو عمرو الداني وغيره، وكذلك حكاه عنه ابن شيطا عن أئمة العراقيين وهو الصحيح عنه، وكذلك رواه الشطوي نصًا عن أصحابه عن أبي جعفر، وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص إلا أئمة أهل الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة فصار الأخذ بالروم والإشمام إجماعًا منهم سائغًا لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة. انظر: النشر٢/ ٩١.

(٢) انظر: النشر٢/ ٩١، ولما فيهما من الدلالة على كيفية الحركة في الوصل، طلبًا للبيان. انظر: التحديد ص٣٢٤، والإتحاف١/ ٣١٤.

(٣) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١١٣، البيت رقم: ٢، ٣.

(٤) الروم لغة: الطلب. انظر: لسان العرب (روم).

واصطلاحًا: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، فيُسمع لها صويت خفي يدرك معرفته الأعمى بحاسة سمعه، وكلا القولين واحد، وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي، وعند أكثر المتأخرين: هو الإتيان ببعض الحركة وقفًا، وقال بعضهم: هو الإتيان بأقل الحركة وقفًا. انظر: التحديدص٣٢٤، والنشر٢/ ٩٠، والإضاءة ص٤٦.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٦، والإتحاف١/ ٣١٤.

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا[١]

وهو عند القراء غير الاختلاس[٢]، والإخفاء[٣].

نعم هو يشاركه في تبعيض الحركة، ولكن يخالفه في أنه لا يكون في فتح، ولا نصب، ويكون في الوقف فقط، والثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب، وقدر بالثلث[٤].

والاختلاس يكون في كل الحركات، كما في: ﴿أَرِنَا﴾[٥]، و﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾[٦]، و﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾[٧]، ولا يختص بالوقف[٨]، والثابت من الحركة فيه أكثر من الذّاهب،

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٣٠، البيت رقم: ٣٨٦.

قال ابن الجزري:

وَالـرَّومُ الإتْيَـانُ بِـبَعْضِ الْحَرَكَـهْ ∴ ..................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٦، رقم البيت: ٣٥٣.

وقال في الدرر:

فَـالرَّوْمُ إِضْـعَافُكَ صَـوْتَ الْحَرَكَـهْ ∴ مِـنْ غَـيْرِ أَنْ يَـذْهَبَ رَأْسًـا صَـوْتُكَهْ

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١١٣، البيت رقم: ١٩٦.

(٢) الاختلاس لغة: الاختطاف، وهو الأخذ في نُهزة ومُخاتلة. انظر: لسان العرب مادة: (خ ل س).

اصطلاحًا: عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعًا يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة الوزن، وقيل: عبارة عن النطق بثلثي الحركة. انظر: التمهيد ص٥٩، والإضاءة ص ١٣.

(٣) الإخفاء لغة: الكتم، والستر. انظر: لسان العرب مادة: (خ ف ى)

اصطلاحًا: إخفاء الحركة وهو نقصان تمطيطها، وهو: الاختلاس، ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر. انظر: التمهيد ص٥٥، والإضاءة ص١٣.

(٤) انظر: النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ص١٢٦، والإتحاف١/ ٣١٤.

(٥) النساء: ١٥٣، وفصلت: ٢٩.

(٦) يونس: ٣٥.

(٧) البقرة: ٦٧- ٩٣- ١٦٩، والنساء: ٥٨.

(٨) انظر: النشر٢/ ٩٤.

وقدر بالثلثين، ولا يضبط ذلك إلا المشافهة[(١)].

بمعنى: أنه لا يعرف قدر الثلث والثلثين من الحركة بالقياس إلى شيء كما عرف قدر الحركة/ [(٢)] في المد بعقد الأصابع مثلًا بل أمره مفوض إلى تخمين الشيخ الماهر في الأداء فيخمن ذلك ويلفظه ويسمعه المتعلم، وليتكلف الأداء مثل أداء شيخه ثم يتحفظه ويقوي حفظه حتى لا ينسى أداء الشيخ فافهم.

**ومعنى الإشمام**[(٣)]: حذف حركة المتحرك في الوقف، فضم الشفتين مع بعض انفراج بلا صوت، إشارة إلى الحركة[(٤)].

ويكون في الأول[(٥)]، والوسط[(٦)]، والآخر[(٧)]، ولا بد من اتصال ضم الشفتين بالإسكان كما يفيده فاء "فضم" إلخ فلو تراخى فإسكان محض لا إشمام[(٨)]، وهذا معنى قول الحرز:

---

(١) انظر: النجوم الطوالع ص١٢٧، والإتحاف١/ ٣١٤.

(٢) [٢١/ ب].

(٣) والإشمام لغة: من أَشَمَّ، وهو أن يشم الحرف الساكن حرفًا، انظر: لسان العرب (ش م م).

واصطلاحًا: ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى. انظر: التمهيد ص٥٩، والإتحاف١/ ٣١٤.

(٤) انظر: الإتحاف١/ ٣١٤.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ الفاتحة: ٦، وأيضًا قوله تعالى: ﴿قِيلَ﴾ البقرة: ١١.

(٦) كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡمَ۬نَّا﴾ يوسف: ١١.

(٧) تقدم ذكره في تعريف الإشمام، وهو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف عند الوقف.

(٨) انظر: الإتحاف١/ ٣١٤، وإرشاد المريد ص١٤٨.

قال في الدرر:

وَصِفَةُ الإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشِّفَاهْ ∴ بَعْدَ السُّكُونِ وَالضَّرِيرُ لاَ يَرَاهُ.

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١١٤، البيت رقم: ١٩٩.

وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا ... يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ[1]

فتعبيره بـ(بُعَيْدَ) أتم من تعبير [غيره][2] بـ(بَعْدَ) لعدم إفادته التعقيب[3].

**ثم إن الرّوم** يكون في المرفوع، والمضموم، والمجرور، والمكسور[4]، نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[5]، و﴿يَخْلُقُ﴾[6]، ونحو: ﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[7]، و﴿يَٰصَٰلِحُ﴾[8]، ونحو: ﴿دِفْءٌ﴾[9]، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾[10]، ونحو: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[11]، وفي: ﴿ٱلدَّارِ﴾[12]، ونحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[13]، ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾[1]، ولا يجوز عند القراء في

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٠، البيت رقم: ٣٦٩.

قال ابن الجزري:

إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لاَ حَرَكَهْ ... ..................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٦، البيت رقم: ٥٦.

(٢) في النسخة الخطية: (غير)، والصواب ما أثبته في المتن من الإتحاف١/ ٣١٤.

(٣) انظر الإتحاف١/ ٣١٤.

(٤) قال في الدرر:

يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ ... مَعاً وَفِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٣، البيت رقم: ١٩٧.

(٥) الإخلاص: ٢.

(٦) آل عمران: ٤٧.

(٧) الروم: ٤.

(٨) الأعراف: ٧٧، هود: ٦٢.

(٩) النحل: ٥.

(١٠) البقرة: ١٠٢، والأنفال: ٢٤.

(١١) الفاتحة: ٤.

(١٢) الأنعام: ١٣٥.

(١٣) البقرة: ٣١.

المنصوب، والمفتوح.

ولذا قال في الدرر:

وَلاَ يُـرَى فِي النَّـصْبِ لِلْقُـرَّاءِ ... وَالْفَـتْحِ لِلخِفَّـةِ وَالْخَفَـاءِ[٢].

نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾[٣]، و﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[٤]، و﴿أَن يَضْرِبَ﴾[٥]، و﴿ضَرَبَ﴾[٦].

**وإن الإشمام** يكون في المرفوع، والمضموم فقط[٧]، نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[٨]، ﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[٩] ولا يكون في كسرة، ولا فتحة[١٠].

والروم يدركه الأعمى بسماعه دون الإشمام فلا يدركه من غيره، وإن أحسنه بنفسه لعدم المشاهدة[١١].

---

(١) البقرة: ٤٠، والنحل: ٥١.

(٢) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١١٣، البيت رقم: ١٩٨.

(٣) البقرة: ٢٠

(٤) الفاتحة: ٢.

(٥) البقرة: ٢٦.

(٦) إبراهيم: ٢٨.

(٧) قال في الدرر:

مِـنْ غَـيْرِ صَـوْتٍ عِنْـدَهُ مَـسْمُوعِ ... يَكُـونُ فِي الْمَـضْمُومِ وَالْمَرْفُـوعِ

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١١٤، البيت رقم: ٢٠٠.

(٨) الإخلاص: ٢.

(٩) الروم: ٤.

(١٠) انظر: الإتحاف١/ ٣١٥.

قال ابن الجزري:

........................................ ... فِي الرَّفْـعِ وَالـضَّمِّ اشْـمِمَنَّهُ وَرُمْ

وَامْـنَعْهُمَا فِي النَّـصْبِ وَالْفَـتْحِ بَـلَى ... ........................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٦، البيتان رقم: ٣٥١، ٣٥٢.

(١١) انظر: التمهيد ص٥٥، وسراج القارئ ص١٤٥، وهداية القاري ص٥١٢.

**واختلف أهل الأداء في جوازهما في هاء الضمير:**

فأطلق جماعة منهم الجواز[١]، وآخرون المنع[٢]، والذي اختاره المحقق ابن الجزري التفصيل[٣]، وهو المنع فيهما إذا كان قبلها ضم، أو واو ساكنة، أو كسر، أو ياء ساكنة، نحو: ﴿يَعۡلَمُهُۥ﴾[٤]، و﴿وَأَمۡرُهُۥٓ﴾[٥]، و﴿وَلِيَرۡضَوۡهُ﴾[٦]، و﴿بِهِۦ﴾[٧]، و﴿رَّبِّهِۦ﴾[٨]، و﴿فِيهِ﴾[٩] و﴿إِلَيۡهِ﴾[١٠]، والجواز فيها إذا لم يكن قبلها ذلك، بأن انفتح ما قبل الهاء، أو وقع قبلها ألف، أو ساكن صحيح، نحو: ﴿لَّن تُخۡلَفَهُۥ﴾[١١]، و﴿ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾[١٢]، و﴿مِنۡهُ﴾[١٣]، و﴿عَنۡهُ﴾[١٤]، و﴿أَرۡجِئۡهُ﴾[١٥] في قراءة الهمز[١٦]، وهذا معنى قول الطيبة:

---

(١) وهو الذي في التيسير، والتجريد، والتلخيص، والإرشاد، والكفاية، وغيرها، وهو اختيار أبي بكر بن مجاهد. انظر: النشر ٢/ ٩٢.

(٢) وهو ظاهر كلام الشاطبي، والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال: الوجهان جيدان. انظر: النشر ٢/ ٩٢، وشرح الطيبة للنويري ٢/ ٥٠.

(٣) قال ابن الجزري: «وهو أعدل المذاهب عندي» النشر ٢/ ٩٣.

(٤) البقرة: ٢٧٠، والنحل: ١٠٣.

(٥) البقرة: ٢٧٥.

(٦) الأنعام: ١١٣، والتمثيل بـ﴿عَقَلُوهُ﴾ البقرة: ٧٥، أحسن.

(٧) البقرة: ٢٢.

(٨) البقرة: ٣٧.

(٩) البقرة: ٢.

(١٠) البقرة: ٢٨.

(١١) طه: ٩٧.

(١٢) النحل: ١٢١.

(١٣) البقرة: ٦٠.

(١٤) النساء: ٣١.

(١٥) الأعراف: ١١١.

(١٦) انظر: الإتحاف ١/ ٣١٦.

وَخُلْفُ هَا الضَّمِيرِ وَامْنَعْ فِي الْأَتَمْ    مِنْ بَعْدِ يَا [أَوْ](1) وَاوٍ اوْ كَسْرٍ وَضَمْ/ (2).

ولا بد من حذف الصلة مع الروم كما تحذف مع السكون فليتنبه(3).

**ولا يجوز كل من الروم والإشمام** في الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة، الموقوف عليها بالهاء(4)، نحو: ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾(5)، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾(6)، و﴿ٱلْقِبْلَةَ﴾(7)، و﴿لَعِبْرَةً﴾(8)، و﴿مَرَّةٍ﴾(9)، و﴿هُمَزَةٍ﴾(10)، و﴿لُّمَزَةٍ﴾(11).

خرج بقيد التأنيث نحو: ﴿نَفَقَهُ﴾(12)، وبالمحضة لفظ: ﴿هَٰذِهِۦ﴾ لأن مجموع الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء(13).

---

(١) في النسخة الخطية: (و)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من متن الطيبة ص٥٦.

(٢) [٢٢/ أ]. انظر: طيبة النشر، ص٥٦، البيت رقم: ٣٥٥.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٨٧.

قال في الدرر:

وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَمَا    ضَمَّةٍ أَوْكَسْرَةٍ أَوْ أُمَّيْهِمَا
فَصْلٌ وَكُنْ مُتَّبِعًا مَتَى تَقِفْ    سَنَنَ مَا أُثْبِتَ رَسْمًا أَوْ حُذِفْ

انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد "متن الدرر اللوامع"، ص١١٤، البيت رقم: ٢٠٢، ٢٠٣.

(٤) لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب. انظر: النشر٢/ ٩٤.

(٥) البقرة: ٣٥.

(٦) البقرة: ٣١.

(٧) البقرة: ١٤٣.

(٨) آل عمران: ١٣.

(٩) الأنعام: ٩٤.

(١٠) الهمزة: ١.

(١١) الهمزة: ١.

(١٢) هود: ٩١.

(١٣) انظر: الإتحاف ١/ ٣١٥.

وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء اتباعًا للرسم، فيما كتب بالتاء نحو: ﴿بَقِيَّتُ﴾[1]، و﴿مَرۡضَاتِ﴾[2]، فيجوز الروم، والإشمام، لأن الوقف حينئذ على الحرف [الذي][3] كانت الحركة لازمة له، بخلاف الأولى، فإنها بدل من حرف الإعراب[4].

**وكذا لا يجوزان - أيضًا- في ميم الجمع،** على قراءة الصلة[5] وعدمها نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾[6]، و﴿إِلَيۡهِمۡ﴾[7]، و﴿مِّنۡهُمۡ﴾[8]، لأنها حركة عارضة لأجل الصلة، فإذا ذهبت عادت إلى أصلها وهو السكون[9].

وكذا امتنعا في المتحرك بحركة عارضة للنقل نحو: و﴿وَٱنۡحَرۡ إِنَّ﴾[10]، و﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٍ﴾[11]، أو غيره[12] نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾[13]، و﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾[14]،

---

(١) هود: ٨٦.

(٢) البقرة: ٢٠٧-٢٦٥، والنساء: ١١٤.

(٣) في النسخة الخطية: (التي)، والصواب ما أثبته في المتن من: النشر ٢/ ٩٤، والإتحاف ١/ ٣١٥.

(٤) انظر: المفصل في صنعة الإعراب ص٤٨٠، والنشر ٢/ ٩٤، والإتحاف ١/ ٣١٥.

(٥) صلة ميم الجمع لا تتأتى في الوقف، وإنما في الوصل فقط. أ.د. مشرف.

(٦) الفاتحة: ٧.

(٧) آل عمران: ٧٧.

(٨) البقرة: ٧٥.

(٩) انظر: النشر٢/ ٩١، والاتحاف ١/ ٣١٥.

(١٠) الكوثر: ٢، ٣. في قراءة ورش وصلًا ووقفًا، وعند حمزة في الوقف.

(١١) الرحمن: ٥٤.

(١٢) كالتقاء الساكنين عند الوقف على ما حرك وصلًا. انظر: النشر٢/ ٩١.

(١٣) المزمل: ٢.

(١٤) يونس: ٢.

﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾[١]، ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ﴾[٢]، ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾[٣]، وإلى ذلك كله أشار ابن الجزري في الطيبة بقوله:

وَهَاءُ[٤] تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعْ    عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلاَهُمَا امْتَنَعْ[٥]

قال في الإتحاف: «ومنه -أي من العارض[٦]- ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين، فإذا زال التنوين وقفًا رجعت الذال إلى أصلها من السكون، بخلاف ﴿غَوَاشٍ﴾ و﴿كُلٍّ﴾ لأن التنوين دخل فيهما على متحرك، فالحركة فيهما أصلية، فكان الوقف عليهما بالروم حسنًا»[٧].

أي مع حذف التنوين كما في نظائرهما، فقد صرح في الغيث[٨]: بأنه لا بد من حذف التنوين من المنون حال الروم كحال السكون - قال-: «وهي فائدة مهمة قل من تعرض لها من أئمتنا فعليك بها»[٩].

---

(١) الأنعام: ١٠، والرعد: ٣٢، والأنبياء: ٤١.

(٢) البينة: ١.

(٣) البقرة:

(٤) في النسخة الخطية زيادة كلمة: (تاء) في البيت، والصواب كما أثبته في المتن من طيبة النشر ص٥٦.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص٥٦، البيت رقم: ٣٥٦.

قال الشاطبي:

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ  ∴  وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ.

انظر: متن الشاطبية، ص٣٠، البيت رقم: ٣٧٣.

(٦) زيادة من المؤلف على نص الإتحاف.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ١١٥-١١٦.

(٨) كتاب: «غيث النفع في القراءات السبع» للشيخ علي النوري بن محمد الصفاقسي المتوفى سنة ١١١٨هـ، وهو مطبوع بتحقيق أحمد محمود الحفيان، بدار الكتب العلمية، ط الثانية. وانظر: إيضاح المكنون ٤/ ١٥٢.

(٩) انظر: غيث النفع ص٨٨.

## فرع[1]:

إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد، أو لين، ففي المرفوع أو المضموم نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾[2]، و﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾[3]، و﴿حَيْثُ﴾[4] سبعة أوجه: المد والتوسط والقصر مع كل من السكون المحض والإشمام، والقصر مع الروم[5].

وفي المجرور والمكسور نحو: ﴿الرَّحِيمِ﴾[6]، و﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾[7]، و﴿مَتَابِ﴾[8] أربعة أوجه/[9]: ثلاثة مع السكون، والروم مع القصر[10].

وفي المنصوب والمفتوح[11]: ﴿لَكُمْ طَالُوتَ﴾[12]، و﴿الْعَالَمِينَ﴾[13]، و﴿لَا ضَيْرَ﴾[14]، ثلاثة فقط مع السكون[15].

---

(١) الفرع: خلاف الأصل وهو اسم لشيء يبنى على غيره. انظر: التعريفات للجرجاني ص١٦٦.

(٢) الفاتحة: ٥، وهو مثال على المرفوع.

(٣) البقرة: ١٨٤، وهو مثال على المرفوع.

(٤) البقرة: ٣٥، وهو مثال على المضموم.

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ٣١٧.

(٦) الفاتحة: ١، وهو مثال على المجرور.

(٧) قريش: ٤، وهو مثال على المجرور.

(٨) الرعد: ٣٠، مثال على المكسور.

(٩) [٢٢/ب].

(١٠) انظر: الإتحاف ١/ ٣١٧.

(١١) الأولى أن يقول : (نحو) ولعلها سقطت من الناسخ.

(١٢) البقرة: ٢٤٧، وهو مثال على المنصوب "إعراب".

(١٣) الفاتحة: ٢، وهو مثال على المفتوح "بناء".

(١٤) الشعراء: ٥٠، وهو مثال على المفتوح "بناء".

(١٥) انظر: الإتحاف ١/ ٣١٧.

وفي نحو: ﴿مِّصۡرَ﴾[(١)] السكون فقط، ونحو: ﴿مِنَ ٱلۡأَمۡرِ﴾[(٢)] السكون والروم، ونحو: ﴿نَعۡبُدُ﴾[(٣)] الإسكان والروم والإشمام[(٤)].

قال ابن الجزري: «يتعين التحفظ من الحركة في الوقف على المشدد المفتوح نحو: ﴿صَوَآفَّ﴾[(٥)]، و﴿يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ﴾[(٦)]، و﴿عَلَيۡهِنَّ﴾[(٧)]، وإن أدى إلى الجمع بين الساكنين، فإنه في الوقف مغتفر مطلقا، وإذا وقف على المشدد المتطرف، وكان قبله أحد حروف المد، أو اللين نحو: ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾[(٨)]، و﴿تُبَشِّرُونَ﴾[(٩)]، و﴿ٱلَّذَيۡنِ﴾[(١٠)]، و﴿هَٰتَيۡنِ﴾[(١١)]، -أي: في قراءة التشديد-، وقف بالتشديد، وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين، ومد من أجل ذلك، وربما زيد في مده في ذلك»[(١٢)]. والله ﷻ أعلم.

---

(١) يوسف: ٢١-٩٩، والزخرف: ٥١.
(٢) سورة آل عمران: ١٢٨.
(٣) الفاتحة: ٥.
(٤) انظر: الإتحاف ١/ ٣١٧.
(٥) الحج: ٣٦.
(٦) الشورى: ٢٤.
(٧) البقرة: ٢٢٨.
(٨) الأنفال: ٢٢- ٥٥.
(٩) الحجر: ٥٤.
(١٠) فصلت: ٢٩.
(١١) القصص: ٢٧.
(١٢) تصرف مؤلفنا في نص النشر ٢/ ٩٥.

والنص في النشر: «يتعين التحفيظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو: (صواف، ويحق الحق، ولكن البر، ومن صد، وكأن، وعليهن) فكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح من أجل الساكنين وهو خطأ لا يجوز، بل الصواب الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين إذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر مطلقًا.

وإذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو: (دواب، وصواف، واللذان) ونحو: (تبشرون، واللذين، وهاتين) وقف بالتشديد كما يوصل وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك، وربما زيد في مده وفقًا لذلك». المصدر السابق.

## باب الوقف على مرسوم الخط

وهو: -أي الخط- تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها، والوقف عليها، والمراد به هنا: خط المصاحف العثمانية[1].

ثم إن طابق الخط اللفظ فقياسي، وإلا فاصطلاحي[2].

ثم الوقف إن قصد لذاته فاختياري- بالياء المثناة-، وإلا فإن لم يقصد أصلًا، بل قطع النفس عنده فاضطراري، وإن قصد لا لذاته، بل لأجل حال القارئ، فاختباري -بالباء الموحدة-[3].

زاد بعضهم الانتظاري وهو: أن يقف على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه لاختلاف الروايات[4].

**وقد أجمعوا**[5] على لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية، فيما تدعو إليه الحاجة، اختيارًا، واضطرارًا، وأنه يوقف على الكلمة على وقف رسمها في الهجاء، إبدالًا، وحذفًا وإثباتًا، وقطعًا ووصلًا، إلا أنه ورد عنهم اختلاف في أشياء بأعيانها[6]، ولذا قال في الطيبة:

وَقِفْ لِكُلٍّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمْ        حَذْفًا ثُبُوتًا اتِّصالاً فِي الْكَلِمْ

---

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٨٢.

(٢) وهذه هي أقسام الخط، والمراد بالخط: الكتابة، وهو على قسمين: قياسي واصطلاحي، فالقياسي: ما طابق فيه الخط اللفظ، والاصطلاحي: ما خالفه بزيادة، أو حذف، أو بدل، أو فصل، أو وصل. انظر: النشر٢/ ٩٥، والإتحاف ١/ ٨٢.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٧، والإضاءة ص٣٧.

(٤) انظر: النجوم الطوالع ص١٣٢، وهداية القاري ص٣٦٨، والإضاءة ص٣٧.

(٥) وهم: أهل الأداء، وأئمة الإقراء. انظر: النشر ٢/ ٩٥.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٩٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٧.

لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمُ فِيهَا اخْتُلِفْ كَهَاءِ أُنْثَى كُتِبَتْ تَاءً فَقِفْ[1].

وينحصر ذلك في خمسة أقسام[2]:

الأول: الإبدال:

أي: إبدال حرف بآخر[3] نحو: ﴿رَحْمَتَ﴾[4]، و﴿امْرَأَتُ﴾[5]، و﴿شَجَرَتَ﴾[6]، مما رسم بالتاء المجرورة، وقف عليها جماعة من/ [7] القراء[8] بالهاء نظرًا [للأصل] [9]، [و] [10] الأكثرون منهم نافع بالتاء اتباعًا للرسم، وإلى ذلك أشار في الحرز بقوله:

---

(١) انظر: طيبة النشر، ص٥٦ البيت رقم: ٣٥٧، ٣٥٨.

قال الشاطبي:

وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ ∴ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلاَ

وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ ∴ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٣١، البيت رقم: ٣٧٦، ٣٧٧.

(٢) وهي: الأول: الإبدال، الثاني: الإثبات، الثالث: الحذف، الرابع: الوصل، الخامس: القطع. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٦٢.

(٣) وينحصر في أصل مطرد، وكلمات مخصوصة، فالأصل المطرد: كل هاء تأنيث رسمت تاء، نحو: ﴿رَحْمَتَ﴾، و﴿نِعْمَتَ﴾، و﴿شَجَرَتَ﴾، ﴿وَجَنَّتُ﴾، و﴿كَلِمَتُ﴾، فوقف عليها بالهاء خلافًا للرسم ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب،وهو على قسمين: قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد، وقسم اختلفوا فيه. انظر: النشر٢/ ٩٦.

(٤) البقرة: ٢١٨.

(٥) آل عمران: ٣٥.

(٦) الدخان: ٤٣.

(٧) [٢٣/أ].

(٨) وهم: ابن كثير، وأبوعمرو، والكسائي، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٩٧، والإتحاف ١/ ٣٢٠.

(٩) في النسخة الخطية: (للأول) وهو تحريف، والصواب ما أثبته.

(١٠) مابين المعقوفتين زيادة لابد منها لاكتمال النص.

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوِّلاَ[1].

**الثاني: الإثبات[2]:**

وهو في هاء السكت، وحرف العلة المحذوف للساكن.

فأما هاء السكت[3]: فوقف البزي[4] بخلفه بهاء في الكلمات الخمس[5]، الاستفهامية المجرورة، عوضًا عن الألف المحذوفة، لأجل دخول حرف الجر على (ما) الاستفهامية، والباقون منهم نافع بغير هاء للرسم، وإليه الإشارة في قول الحرز:

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ ... بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ[6]

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٣١، البيت رقم: ٣٧٨.

وقال ابن الجزري:

................................. ∴ كَهَاءِ أُنْثَى كُتِبَتْ تَاءً فَقِفْ

الْهَا رَجَا حَقٍّ................ ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٦، البيت رقم: ٣٥٨، ٣٥٩.

(٢) وهو على قسمين: أحدهما إثبات ما حذف رسمًا، والثاني: إثبات ما حذف لفظًا.

فالذي ثبت من المحذوف رسمًا ينحصر في نوعين: الأول: إلحاق هاء السكت، والثاني: أحد حروف العلة الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٦٤.

(٣) وتسمى الإلحاق لما يلحق آخر الكلم من هاءات السكت، وتجيء في خمسة أصول مطردة، وكلمات مخصوصة. انظر: النشر٢/ ٨٩، والإتحاف١/ ٣٢٢.

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة أبو الحسن المخزومي مولاهم، الفارسي، مقرئ مكة ومؤذنها، قرأ على: أبيه، وعكرمة بن سليمان، ووهب بن وضاح، وعبدالله بن زياد، قرأ عليه: إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وأحمد بن فرح، وغيرهم، توفي سنة ٢٥٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء١٢/ ٥٠، وغاية النهاية١/ ١٩٢.

(٥) وهي: (عمّ، فيم، بم،لم، ممّ). انظر: الإتحاف ١/ ٣٢٢.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص٣٢، البيت رقم: ٣٨٦.

وقال ابن الجزري:

⇐=

**واتفقوا** على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات للرسم، واختلفوا في إثباتها وصلًا وهي: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾[1]، و﴿اقْتَدِهْ﴾[2]، و﴿مَالِيَهْ﴾[3]، و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾[4]، و﴿مَا هِيَهْ﴾[5]، وكذا: ﴿كِتَابِيَهْ﴾[6]، و﴿حِسَابِيَهْ﴾[7]، فالأكثرون منهم: نافع على الإثبات في الوصل أيضًا[8].

**وأما حرف العلة** فوقع الخلاف في: ﴿هَادٍ﴾[9]، و﴿وَاقٍ﴾[10]، و﴿وَالٍ﴾[11]،

---

= ............................................ .:. ...............فِيْمَـهْ لِمَـهْ عَمَّـهْ بِمَـهْ

مِمَّـــهْ خِـــلاَفٌ هَـــبْ ظُبًـــى...... .:. ............................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٦، البيت رقم: ٣٦٠، ٣٦١.

(١) البقرة: ٢٥٩.

(٢) الأنعام: ٩٠.

(٣) الحاقة: ٢٨.

(٤) الحاقة: ٢٩.

(٥) القارعة: ١٠.

(٦) الحاقة: ١٩-٢٥.

(٧) الحاقة: ٢٠-٢٦.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٦٩، والإتحاف١/ ٣٢٤.

قال ابن الجزري:

............................................ .:. ...................وَوَصْـــلاً حَـــذَفَا

سُلْطَـــانِيَهْ وَمَـــالِيَهْ وَمَـــاهِيَهْ .:. فِـــي ظَـــاهِرٍ كِتَـــابِيَهْ حِـــسَابِيَهْ

ظَـــنَّ اقْتَـــدِهْ شَـــفَا ظُبًـــا وَيَتَـــسَنْ .:. عَـنْهُمْ وَكَـسْرُهَا اقْتَـدِهْ كِـسْ أَشْبِعَـنْ

مِـــنْ خُلْفِـــهِ.................... .:. ............................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٦،٥٧، الأبيات رقم: ٣٦٣-٣٦٦.

(٩) الرعد: ٧-٣٣، والزمر: ٢٣-٣٦، وغافر: ٣٣.

(١٠) الرعد: ٣٤-٣٧، وغافر: ٢١.

(١١) الرعد: ١١.

و﴿بَاقٍ﴾[1]، والأكثرون[2] منهم: نافع على عدم الياء وقفًا أيضًا[3].

**واختلفوا أيضًا في:**

﴿أَيُّهَ﴾ المرسوم بحذف الألف بعد الهاء، وهي ثلاثة في: النور[4]، والزخرف[5]، والرحمن[6]، فالأكثرون[7] منهم نافع بغير ألف وفقًا للرسم، وفتح الهاء في الوصل، وانفرد ابن عامر فيه فإنه ضمها وصلًا تبعا لضم الياء[8]، وإليها الإشارة في الحرز بقوله:

وَيَـا أَيُّهَـا فَـوْقَ الـدُّخَانِ وَأَيُّهَـا
لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ [رَافَقْنَ حُمَّلاَ][9]
وَفي الْهَـا عَـلَى الإِتْبَـاعِ ضَـمَّ ابْـنُ عَـامِرٍ
لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ[10].

---

(١) النحل: ٩٦.

(٢) وهم: غير ابن كثير. انظر. شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٨٠.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٠٢، والإتحاف ١/ ٣٢٤.

قال ابن الجزري:

...............وَقِـفْ بِهَـادٍ بَـاقِ ∴ بِالْيَـا لِمَـكٍّ مَـعَ وَالٍ وَاقِ.

انظر: طيبة النشر، ص٥٧، البيت رقم: ٣٧٣.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ من الآية: ٣١.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ من الآية: ٤٩.

(٦) ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ الآية: ٣١.

(٧) وهم غير: أبوعمرو، والكسائي، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٩٨.

(٨) انظر: النشر٢/ ١٠٦، والإتحاف١/ ٣٢٦.

(٩) ما بين المعقوفتين بياض في النسخة الخطية، والإكمال من متن الشاطبية، ص٣١.

(١٠) انظر: متن الشاطبية، ص٣١، البيت رقم: ٣٨٢،٣٨٣.

=⇦

## الثالث: الحذف[1]:

وهو في ﴿كـ-أين﴾ في سبعة مواضع، بآل عمران[2]، ويوسف[3]، وموضعي الحج[4]، وبالعنكبوت[5]، والقتال[6]، والطلاق[7].

فوقف أبو عمرو على الياء في السبعة، والباقون على النون[8].

---

= قال ابن الجزري:

هَـا أَيُّـهَ الـرَّحْمَنِ نُـورِ الزُّخْـرُفِ ∴ كَـمْ ضَـمَّ قِـفْ رَجَـا حِمًـا بِـالأَلِفِ.

انظر: طيبة النشر، ص٥٧، البيت رقم: ٣٦٩.

(١) وهو على قسمين: أحدهما حذف ماثبت رسمًا، والثاني: حذف ما ثبت لفظًا، فالأول: من المختلف فيه كلمة واحدة وهي: (كأين)، والقسم الثاني: وهو حذف ماثبت لفظًا لم يقع مختلفًا فيه ووقع من المتفق عليه أصل مطرد، وهو: الواو، والياء الثابتتان في هاء الكناية لفظًا مما حذف رسمًا وذلك فيما وقع قبل الهاء فيه متحرك نحو: (إنه، وبه)، ويلتحق بذلك ما وصل بالواو، والياء مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره، وكذلك صلة ميم الجمع. انظر: النشر٢/ ١٠٧.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ من الآية: ١٤٦.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ من الآية: ١٠٥.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ﴾ من الآية: ٤٥، وقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ﴾ من الآية: ٤٨.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ من الآية: ٦٠.

(٦) وهي سورة محمد من قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ﴾ من الآية: ١٣.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ﴾ من الآية: ٨.

(٨) وهو تنوين ثبت رسمًا. انظر: النشر٢/ ١٠٧، والإتحاف١/ ٣٢٦.

قال ابن الجزري:

كَـأَيِّنِ النُّـونُ وَبِالْيَـاءِ حِمَـا ∴ ..........................

انظر: طيبة النشر، ص٣١، البيت رقم: ٣٧٠.

الرابع: المقطوع رسمًا:

وهو في حرفين: ﴿أَيًّا مَّا﴾ في آخر الإسراء[(١)]، وقف على: ﴿أَيًّا﴾ دون: ﴿مَّا﴾ حمزة، والكسائي[(٢)].

قال في التقريب: «نص على هذا جماعة من أهل الأداء[(٣)]، والأكثرون لم ينصوا فيها بشيء[(٤)]، والأصح جواز الوقف على كل من: ﴿أَيًّا﴾ و﴿مَّا﴾ اتباعًا للرسم»[(٥)]، وإلى ذلك/ [(٦)] أشار في الطيبة بقوله:

............................ ............وَعَنْ كُلٍّ كَمَا الرَّسْمُ أَجَلْ [(٧)]

أي: القول باتباع الرسم الذي عليه الجمهور هنا، أجل وأقوى مما قدمه[(٨)].

**والحرف الثاني:** ﴿مَالِ﴾ في أربعة مواضع: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ في النساء[(٩)]، و﴿مَالِ هَٰذَا

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ من الآية: ١١٠.

(٢) انظر: طيبة النشر للنويري ٢/ ٧٠، والإتحاف ١/ ٣٢٧.

قال ابن الجزري:

......... أَيًّـــا بِأَيًّـــا مَـــا غَفَـــلْ ∴ رِضًـــــى.........................

انظر: طيبة النشر، ص٥٧، البيت رقم: ٣٦٦.

(٣) كالداني في التيسير، وشيخه طاهر بن غلبون، وابن شريح، وغيرهم. انظر: النشر ٢/ ١٠٨.

(٤) كالمهدوي، وابن سفيان، ومكي، وابن بليمة، وغيرهم من المغاربة، وكأبي معشر، والأهوازي، وابن الفحام، وغيرهم من المصريين، والشاميين. انظر: النشر ٢/ ١٠٨.

(٥) تقريب النشر ص١١٢.

(٦) [٢٣/ ب]

(٧) انظر: طيبة النشر، ص٥٧، البيت رقم: ٣٦٦.

(٨) انظر: الإتحاف ١/ ٣٢٧.

(٩) من الآية: ٧٨.

ٱلۡكِتَٰبِ﴾ في الكهف[1]، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ في الفرقان[2]، و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ في المعارج[3].

ذكر جماعة[4] الوقف فيها على (ما) دون اللام لأبي عمرو، وبعضهم ذكر خلافًا للكسائي[5]، وقد نص على ذلك في الشاطبية فقال:

وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا    وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ[6].

قال في الإتحاف: «ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقين[7] يقفون على اللام، دون (ما)،

---

(١) من الآية: ٤٩.

(٢) من الآية: ٧.

(٣) من الآية: ٣٦.

(٤) كالداني، وابن الفحام، وأبي العز، وسبط الخياط، والشاطبي، والحافظ أبي العلاء، وابن فارس، وابن شريح، وأبي معشر، فاتفقوا كلهم عن أبي عمرو. انظر: النشر ٢/ ١٠٩.

(٥) واختلف بعضهم عن الكسائي: فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف على (ما)، أو على اللام بعدها، والوجهان ذكرهما له الشاطبي، كالداني، وابن شريح، والآخرون منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على (ما). انظر: النشر ٢/ ١٠٩.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص٣١، البيت رقم: ٣٨١.
قال ابن الجزري:
وَمَالِ سَالَ الْكَهْفُ فُرْقَانِ النِّسَا    .:.    قِيلَ عَلَى مَا حَسْبُ حِفْظُهُ رَسَا.
انظر: طيبة النشر، ص٥٧، البيت رقم: ٣٦٨.

(٧) قال في النشر: «ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافًا عن أحد، ولا تعرضوا إليها كأبي محمد مكي، وأبي علي بن بليمة، وأبي طاهر بن خلف وابن مهران وغيرهم، وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعًا للرسم، حيث لم يأت فيها نص، وهو الأظهر قياسًا، ويحتمل ألا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما بعدها، وأما الوقف على (ما) عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظًا، وحكمًا، ورسمًا». انظر: النشر ٢/ ١٠٩.

وبه صرح بعضهم[1]، والأصح جواز الوقف على (ما) لجميع القراء، لأنها كلمة برأسها، منفصلة لفظًا، وحكمًا، قال في النشر: (وهو الذي أختاره وآخذ به)[2].

وأما اللام: فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطًا، وهو الأظهر قياسًا، ويحتمل ألا يوقف عليها، من أجل كونها لام جر، وهي لا تقطع عما بعدها ثم إذا وقف على (ما) اضطرارًا أو اختيارًا، أو على اللام كذلك، فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى: (لهذا) أو (هذا»)[3]. انتهى

**الخامس: قطع الموصول:**

وهو ثلاثة أحرف: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾، و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ في القصص[4]، وقف فيهما [الكسائي][5] على الياء، وعن أبي عمرو الوقف على الكاف فيهما، والباقون منهم[6] نافع على الكلمة برأسها، كذا ذكره الشاطبي وجزم به حيث قال:

وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ  وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلَا[7]

---

(١) صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال: وليس عن الباقين في ذلك سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف، قال: وذلك يوجب في مذهب من روى عنه أن يكون وقفه على اللام. انظر: جامع البيان٢/ ٨١٧.

(٢) النشر٢/ ١٠٩.

(٣) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف١/ ٣٢٧.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ من الآية: ٨٢.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة الخطية، والصواب ما أثبته في المتن من الإتحاف١/ ٣٢٨، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٧٢.

(٦) في النسخة الخطية بزيادة (و).

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٣١، البيت رقم: ٣٨٥.

وقال في الطيبة:

كَـذَاكَ وَيْكَأَنَّـهُ وَوَيْكَـأَنْ .:. وَقِيـلَ بِالْكَـافِ حَـوَى وَالْيَـاءِ رَنْ.

=⇦

وعليه فالابتداء للكسائي بالكاف، ولأبي عمرو بالهمز[1]، لكن قال ابن الجزري: «أن الأكثرين[2] أي: من أهل الأداء لم يذكروا في ذلك شيئًا، فالوقف عندهم على الكلمة برأسها[3]، لاتصالها رسمًا بالإجماع[4]، وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع، اقتداء بالجمهور، وأخذًا بالقياس الصحيح»[5] انتهى.

والحرف[الثالث][6]: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ في النمل[7] وسيأتي في موضعه[8] -إن شاء الله-، وكذا: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ في الصافات[9].

وعلم مما تقرر كله أن نافعًا في هذه الأقسام الخمسة ليس في وقفه ما يخالف الرسم؛ ولذا لم يذكر/ [10] الشيخ المتولي هذا الباب في رسالته لقراءة قالون[11]،

---

= انظر: طيبة النشر، ص٥٧، البيت رقم: ٣٦٧.

(١) انظر: الإتحاف١/ ٣٢٨.

(٢) كابن سوار، وصاحبي التلخيصين، وصاحب العنوان، وصاحب التجريد، وابن فارس، وابن مهران، وغيرهم. انظر: ٢/ ١١٣.

(٣) في النشر: (بأسرها)، ومعناهما واحد.

(٤) هذه زيادة من المؤلف لم يذكرها في النشر.

(٥) تصرف المؤلف -رَحِمَهُ اللَّهُ- في نص النشر٢/ ١١٣.

(٦) في النسخة الخطية: (الثاني)، والصواب كما أثبته في المتن من النشر٢/ ١١٣، وكما ذكر المؤلف ذلك في بداية القسم الخامس.

(٧) من الآية: ٢٥.

(٨) انظر: رقم اللوحة [١١٨/ ب]، ص٧٦٠ من هذا البحث.

(٩) من الآية: ١٣٠.

(١٠) [٢٤/أ].

(١١) هي: "رسالة قالون" للإمام شمس الدين محمد بن أحمد المتولي ت ١٣١٣هـ، وهي مطبوعة بتحقيق حمد الله حافظ الصفتي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط ١، وهو نظم فيما خالف فيه الراوي قالون، الراوي ورش، كلاهما عن الإمام نافع المدني، من طريق الشاطبية، أصولًا وفرشًا.

=⇦

ولا في رسالته لقراءة ورش[1] والله أعلم.

= وشرحها: "الشهير المصون على رسالة قالون" للشيخ محمود بن محمد الرفاعي ت١٣١٥هـ، وهو أحد تلاميذ العلامة المتولي.

(١) وهي: " مقدمة ورش المصري" للإمام المتولي نفسه السابق، وهي مطبوعة مع شرحها للإمام نفسه أيضًا في كتاب" فتح المعطي، وغنية المقري" بتصحيح وتعليق الشيخ السادات، السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، وهي في رواية ورش عن نافع، من طريق الشاطبية، أصولًا وفرشًا، مع ذكر التحريرات، والتحقيقات.

# باب ياءات الإضافة

## من حيث الفتح والإسكان

وياء الإضافة: ياء زائدة آخر الكلمة[1]، فليست بلام الفعل[2]، ويصح أن تحذف، وأن يكون مكانها هاء الغائب، وكاف الخطاب[3]، ولذا قال في الحرز:

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلاَ
وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا ... [تَلِيهِ][4] يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ[5]

وتتصل بالاسم، وتكون مجرورة المحل نحو: ﴿نَفْسِي﴾[6]، ﴿ذِكْرِي﴾[7]،

---

(١) ياء الإضافة: عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته، وقد أطلق عليها أئمتنا هذه التسمية تجوزًا مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها.

انظر: النشر ٢/ ١٢١.

(٢) أي: ليست من الأصول فلا تجيء لاما من الفعل أبدًا، فهي كهاء الضمير، وكافه فتقول: (نفسي): نفسه، ونفسك، وفي: (فطرني) فطره، وفطرك، وفي: (يحزنني) يحزنه، ويحزنك، وفي: (إني) إنه، وإنك. انظر: النشر: ٢/ ١٢١.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ٣٣٣.

(٤) في النسخة الخطية: (يليه)، والصواب ما أثبته من متن الشاطبية ص٣٢.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٣٢، البيت رقم: ٣٨٧، ٣٨٨.

قال ابن الجزري:

لَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ ... بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَافِ.

انظر: طيبة النشر، ص٥٧، البيت رقم: ٣٧٤.

(٦) المائدة: ٢٥.

(٧) الكهف: ١٠١.

وبالفعل منصوبة المحل نحو: ﴿فَطَرَنِي﴾[1]، ﴿لَيَحْزُنُنِي﴾[2]، وبالحرف منصوبته، ومجرورته نحو: ﴿إِنِّي﴾[3]، ﴿لِي﴾[4].

فإطلاق هذه التسمية عليها تجوز، حيث جاءت منصوبة المحل كما ترى[5].

وخرج عن ذلك نحو: ﴿الدَّاعِيَ﴾[6]، و﴿أَتَهْتَدِي﴾[7]، و﴿إِنْ أَدْرِي﴾[8].

قال في التقريب: «ومن ثم عد فتحهُ شاذًا»[9].

**ثم إن الفتح والإسكان** في ياء الاضافة لغتان مشهورتان في القرآن، وكلام العرب، والإسكان فيها هو الأصل الأول، لأنها مبنية، والأصل في البناء هو السكون، والفتح أصل ثان، لأنه اسم على حرف غير مرفوع، فقوى بالحركة، وكانت فتحة تخفيفًا[10].

**والكلام في هذه** الياء على قسمين[11]:

---

(١) هود: ٥١.

(٢) يوسف: ١٣.

(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) البقرة: ١٥٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٢١، والإتحاف ١/ ٣٣٣.

(٦) طه: ١٠٨.

(٧) النمل: ٤١.

(٨) الأنبياء: ١١١، والجن: ٢٥.

(٩) نقله المؤلف بتصرف من تقريب النشر ص١١٣.

ونص العبارة في التقريب هي: «لم تكن لامًا من الفعل قط، ومن ثم عد فتح ﴿إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ﴾ شاذ».

(١٠) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٨١.

(١١) وهو ضربان: الأول: مجمع على إسكانه، وهو الأكثر، والقسم الثاني: ما اختلف في إسكانه وفتحه، وكان الأولى بالمؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يوضح الأقسام مجملة أولًا، ثم يذكرها مفصلة، كما في الإتحاف. ⇐

**متفق عليه في الإسكان**: وهو الأكثر[1] نحو: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾[2]، ﴿وَٱشْكُرُواْ لِي﴾[3]، ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾[4]، ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾[5]، وجملته خمسمائة وست وستون[6].

**أو في الفتح**: لموجب بأن يكون بعدها ساكن، لام تعريف، أو شبهه، ووقع في إحدى عشرة كلمة، في ثمانية عشر موضعًا منها: ﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾[7]، و﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾[8]، و﴿بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾[9].

أو قبلها ألف نحو: ﴿هُدَايَ﴾[10]، ووقع في ست كلمات[11].

---

= انظر: ١/ ٣٣٣.

(١) لمجيئه على الأصل. انظر: النشر ٢/ ١٢١.

(٢) البقرة: ٣٠.

(٣) البقرة: ١٥٢.

(٤) البقرة: ٤٧-١٢٢.

(٥) إبراهيم: ٣٦.

(٦) انظر: الإتحاف ١/ ٣٣٣.

(٧) البقرة: ٤٠-٤٧-١٢٢.

(٨) التوبة: ١٢٩، والزمر: ٣٨.

(٩) الأعراف: ١٥٠. وبقية المواضع هي: ﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ آل عمران: ٤٠، و﴿مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ الأعراف: ١٨٨، و﴿مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ الحجر: ٥٤، و﴿وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ الأعراف: ١٩٦، و﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ الأربعة في النحل: ٢٧، والكهف: ٥٢، والقصص: ٦٢-٧٤، و﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ سبأ: ٢٧، و﴿رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ غافر: ٢٨، و﴿جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ غافر: ٦٦، ﴿نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ﴾ التحريم: ٣. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٨٢.

(١٠) البقرة: ٣٨، وطه: ١٢٣.

(١١) في ثمانية مواضع: ﴿هُدَايَ﴾ البقرة: ٣٨، وطه: ١٢٣، ﴿وَإِيَّٰيَ﴾ البقرة: ٤٠، ٤١، و﴿فَإِيَّٰيَ﴾ العنكبوت: ٥٦، و﴿رُءْيَايَ﴾ يوسف: ٤٣-١٠٠، و﴿مَثْوَايَ﴾ يوسف: ٢٣، و﴿عَصَايَ﴾ طه: ١٨. انظر: النشر ٢/ ١٢٢.

أو ياء نحو: ﴿إِلَيَّ﴾[1]، و﴿عَلَيَّ﴾[2] ووقع في [تسع][3].

**ومختلف في الإسكان والفتح**[4]: وجملته في القرآن مائتان واثنتا عشرة، كما نص عليه الشاطبي حيث قال في حرزه:

وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ... وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ[5]

ومن عدّها[6] مائتين وأربعة عشر زاد: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[7] بالنمل، و﴿فَبَشِّرۡ/[8] عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ﴾[9] بالزمر فلا تنافي[10].

**وتنقسم** باعتبار ما بعدها **ستة أقسام**: لأنه إما همز، أو [غيره][11]، والهمز: إما قطع، وهو ثلاثة باعتبار حركته، أو وصل مصاحب للام، أو مجرد عنها.

**فالأول: همزة القطع المفتوحة:**

وقعت في مائة وثلاث، اختلف القراء في تسع وتسعين موضعًا[12] نحو:

---

(١) آل عمرآن: ٥٥.

(٢) النساء: ٧٢.

(٣) في النسخة الخطية: (سبع)، والصواب ما أثبته من النشر٢/ ١٢١، والإتحاف١/ ٣٣٤، ووقعت في اثنين وسبعين موضعًا وهي: إلي، وعلي، ويدي، ولدي، وبني، ويابني، وابنتي، ووالدي، ومصرخي، وجملة الضربين المجمع عليهما ستمائة وأربع وستون آية. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٨٢.

(٤) وهذا هو القسم الثاني. انظر: الإتحاف ١/ ٣٣٣.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٣٢، البيت رقم: ٣٨٩.

(٦) عدها الداني وغيره. انظر: النشر٢/ ١٢٢.

(٧) من الآية: ٣٦.

(٨) [٢٤/ ب].

(٩) من الآية: ١٧.

(١٠) انظر: النشر٢/ ١٢١.

(١١) في النسخة الخطية: (غير)، والصواب ما أثبته من الإتحاف١/ ٣٣٤.

(١٢) قال ابن الجزري:

تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بِهَمْزٍ انْفَتَحْ ... ..............................

⇐=

﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾[1]، ﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ﴾[2]، ﴿لِيَ أَمْرِي﴾[3].

**وقاعدة الإمام نافع** في هذا الفتح، على الأصل الثاني كما مر[4]، إلا أنه قرأ: ﴿فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ﴾[5] في البقرة، و﴿ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[6] في الطول بالإسكان[7].

**واختلف عنه** في: ﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ﴾[8] بغافر، و﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾[9] بالنمل، والأحقاف[10]، فروى قالون عنه، وكذا الأصبهاني عن ورش الإسكان، وروى ورش من طريق الأزرق الفتح[11].

---

= انظر: طيبة النشر، ص٥٧، البيت رقم: ٣٧٥.

(١) البقرة: ٣٠-٣٣، يوسف: ٩٦.

(٢) الكهف: ١٠٢.

(٣) طه: ٢٦.

(٤) انظر: ص٢٨٥.

(٥) من الآية: ١٥٢.

(٦) غافر: ٦٠.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ٣٣٥.

قال ابن الجزري:

.................................. ∴ .......................وَدَرَى

أُدْعُونِي وَاذْكُرُونِي ........... ∴ ...........................

انظر: طيبة النشر، ص٥٧، ٥٨، البيت رقم: ٣٧٧، ٣٧٨.

(٨) من الآية: ٢٦. قالون، والأزرق بالإسكان، والأصبهاني له الفتح. انظر: متن الطيبة ص٥٧.

(٩) من الآية: ١٩. قالون، والأصبهاني بالإسكان، والأزرق له الفتح. انظر: متن الطيبة ص٥٨.

(١٠) من الآية: ١٥. قالون، والأصبهاني بالإسكان، والأزرق له الفتح. انظر: متن الطيبة ص٥٨.

(١١) المؤلف ذكر (ذروني، وأوزعني) ولم يحسن الكلام عليهما. قاله شيخنا: أ.د. محمد سلامه.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ ذَرُونِ الأَصْبَهَانِ مَعْ مَكِّي فَتَحْ.

=⇦

**واتفق القراء** على إسكان: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾[1] في الأعراف، ﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾[2] في التوبة، ﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾[3] في هود، و﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾[4] في مريم، ولذا قال في الحرز:

فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلٍ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلاَ[5].

قال في الإتحاف: «وأجمعوا -أيضًا- على فتح: ﴿عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ﴾[6]، ﴿وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا﴾[7]، ونحو: ﴿بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ﴾[8] لضرورة[9] الجمع بين الساكنين، نبه عليه

---

= وقال:

...............وَفَتْحُ أَوْزِعْنِي جَلاَ ∴ هَوَى.........................

انظر: طيبة النشر، ص٥٧، ٥٨، البيت رقم: ٣٧٥-٣٨٠.

(١) من الآية: ١٤٣.

(٢) من الآية: ٤٩.

(٣) من الآية: ٤٧.

(٤) من الآية: ٤٣. انظر: الإتحاف ١/ ٣٣٦.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٣٢، البيت رقم: ٣٩١.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ .......... وَعَنْ كُلِّهِمُ تَسَكَّنَا

تَرْحَمْنِي تَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي أَرِنِي ∴ .................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٨، البيت رقم: ٣٨٢، ٣٨٣.

(٦) طه: ١٨.

(٧) الأعراف: ١٥٥.

(٨) صٓ: ٧٥.

(٩) أي: لئلا يجمع بين الساكنين، الألف والياء في المثالين الأوّلين، وياء المثنى، وياء الإضافة في المثال الثالث. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

في النشر[1]»[2].

**الثاني: همزة القطع المكسورة:**

وقعت في إحدى وستين موضعا، اختلفوا منها في اثنين وخمسين[3] نحو: ﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾[4]، ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[5]، ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾[6]، ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[7]، ﴿ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[8]، **وقاعدة الإمام نافع في هذا الفتح أيضًا**[9].

إلا أنه اختلف عنه في: ﴿إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾[10] بيوسف فروى قالون عنه، وكذا الأصبهاني الإسكان، وروى الأزرق عن ورش الفتح[11].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ١٢٥.

(٢) الإتحاف ١/ ٣٣٦.

(٣) قال ابن الجزري:

................................... ∴ وَاثْنَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرٍ عُنِي.

انظر: طيبة النشر، ص٥٨، البيت رقم: ٣٨٣.

(٤) البقرة: ٢٤٩.

(٥) آل عمران: ٥٢، والصف: ١٤.

(٦) يونس: ٧٢.

(٧) هود: ٨٨.

(٨) يوسف: ٣٨.

(٩) انظر: الإتحاف١/ ٣٣٦.

(١٠) من الآية: ١٠٠.

(١١) انظر: الإتحاف ١/ ٣٣٦.

قال ابن الجزري:

وَإِخْــوَتِي ثِــقْ جُــدْ ............ ∴ ...................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٨، البيت رقم: ٣٨٥.

واختلف عن قالون[1] في: ﴿إِلَىٰ رَبِّيَ [إِنَّ][2]﴾[3] بفصلت، والوجهان في الشاطبية[4]، قال ابن الجزري: «غير أن الفتح أشهر، وأكثر، وأقيس»[5].

**واتفق القرّاء** على إسكان: ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾[6] في القصص، و﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ﴾[7] في الأعراف، و﴿فَأَنظِرۡنِيٓ﴾[8] في الحجر، وص[9]، و﴿يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾[10] في يوسف، و﴿تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾[11]، ﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى﴾[12] في المؤمن، و﴿ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي﴾[13] في الأحقاف،

---

(١) فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، وروى الآخرون إسكانها، والوجهان حكاهما الداني، والشاطبي، وغيرهما، وكلاهما صحيح مقروء به، والمقدم الفتح؛ لأنه رواية الجمهور، وهو الأشهر عن قالون، والأقيس بمذهبه فيما ماثله. انظر: النجوم الطوالع ص١٣٨، والإتحاف١/ ٣٣٦.

(٢) مابين المعقوفتين زيادة لاحتياج النص إليها.

(٣) من الآية: ٥٠، وخرج بقوله: «بفصلت» قوله تعالى: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ﴾ الكهف: ٣٦، فإن قالونا وورشا اتفقا على إسكانها. انظر: النجوم الطوالع ص١٣٨.

(٤) قال الشاطبي:

.................................... ∴ .........وَيَـا رَبِي بِـهِ الْخُلْـفُ بُجِّـلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٨١، البيت رقم: ١٠١٧.

(٥) النشر ٢/ ١٢٧.

قال ابن الجزري:

.................وَبَنَـــــــا ∴ خُلْــــــفٌ إِلَى رَبِي ...............

انظر: طيبة النشر، ص٥٨، البيت رقم: ٣٨٧.

(٦) من الآية: ٣٤.

(٧) من الآية: ١٤.

(٨) من الآية: ٣٦.

(٩) من الآية: ٧٩.

(١٠) من الآية: ٣٣.

(١١) غافر: ٤٣.

(١٢) غافر: ٤١.

(١٣) من الآية: ١٥.

و﴿أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ في المنافقين[1].

**الثالث: همزة القطع المضمومة:**

وقعت منها اثنتا عشرة، اختلف في عشرة منها/ [2] نحو: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾[3]، ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾[4]، ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾[5]، **قرأها نافع** بالفتح في الجميع[6].

**ولا خلاف** بين القراء في إسكان: ﴿بِعَهۡدِيٓ أُوفِ﴾ في البقرة[7]، و﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ في الكهف[8].

---

(١) من الآية: ١٠، والمؤلف أعرب اللفظ القرآني ولم يحكه، إذ لو قال: (في المنافقون) لكان حاكيًا، ولا غبار عليه.

قال ابن الجزري:

.......................................... ∴ ...............وَكُـلٌّ أَسْـكَنَا

ذُرِّيَّتِـي يَـدْعُونَنِي تَـدْعُونَنِي ∴ أَنْظِـرْنِ مَـعْ بَعْـدَ رِدًا أَخَّرْتَنِـي

انظر: طيبة النشر، ص٥٨، البيت رقم: ٣٨٧، ٣٨٨.

(٢) [٢٥/ أ].

قال ابن الجزري:

وَعِنْـدَ ضَـمِّ الْهَمْـزِ عَـشْرٌ فَـافْتَحَنْ ∴ مَـدًا.........................

انظر: طيبة النشر، ص٥٨، البيت رقم: ٣٨٩.

(٣) المائدة: ٢٩، والقصص: ٢٧.

(٤) المائدة: ١١٥.

(٥) يوسف: ٥٩.

(٦) انظر: الإتحاف١/ ٣٣٦.

(٧) من الآية: ٤٠.

(٨) من الآية: ٩٦.

قال ابن الجزري:

لِلْكُـلِّ آتُـونِي بِعَهْـدِي سَـكَنَتْ ∴ ..........................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٨، البيت رقم: ٣٩٠.

**الرابع: همزة الوصل المصاحبة للام:**

وقعت منها اثنتان وثلاثون، اختلف القراء منها في أربعة عشر[1] نحو: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[2]، ﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى﴾[3]، ﴿عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ﴾[4]، **قرأ نافع بالفتح في الجميع**[5].

**ولا خلاف بين القراء في فتح:** ﴿بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾[6]، ﴿مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ﴾[7]، ﴿مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾[8]، ﴿وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾[9]، ﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾[10] غير ما في النحل[11]، ﴿نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ﴾[12]، ﴿أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾[13].

**الخامس: همزة الوصل العارية عن اللام:** وقعت في سبعة مواضع[14] وهي:

---

(١) قال ابن الجزري:

........................................ ∴ وَعِنْـدَ لاَمِ الْعُـرْفِ أَرْبَـعْ عَـشَرَتْ

انظر: طيبة النشر، ص٥٨، البيت رقم: ٣٩٠.

(٢) البقرة: ١٢٤.

(٣) البقرة: ٢٥٨.

(٤) الأعراف: ١٤٦.

(٥) انظر: الإتحاف١/ ٣٣٩.

(٦) الأعراف: ١٥٠.

(٧) الأنبياء: ٨٣.

(٨) الحجر: ٥٤.

(٩) الأعراف: ١٩٦.

(١٠) الكهف: ٥٢، والقصص: ٦٢-٧٤.

(١١) وهو قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ من الآية: ٢٧.

(١٢) التحريم: ٣.

(١٣) غافر: ٢٨.

(١٤) قال ابن الجزري:

وَعِنْـدَ هَمْـزِ الْوَصْـلِ سَـبْعٌ ........ ∴ ................................

=⇦

﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾[1]، ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾[2]، ﴿لِنَفْسِي ۝٤١ ٱذْهَبْ﴾[3]، ﴿ذِكْرِي ۝٤٢ ٱذْهَبَآ﴾[4]، ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾[5]، ﴿قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾[6]، ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾[7].

قرأها **الإمام نافع** بإسكان الأولين وبفتح الخمسة الباقية[8]، قال في الإتحاف: «ولم يأت في هذا النوع ياء أجمع على فتحها [أو][9] إسكانها»[10].

---

= انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٣٩٤.

(١) الأعراف: ١٤٤.

(٢) طه: ٣٠، ٣١.

(٣) طه: ٤١، ٤٢.

(٤) طه: ٤٢، ٤٣.

(٥) الفرقان: ٢٧.

(٦) الفرقان: ٣٠.

(٧) الصف: ٦.

(٨) انظر: النشر٢/ ١٢٩، والإتحاف١/ ٣٤٠، والأولى أن يقول: (الأربعة)، أو يحدد المواضع؛ لأن: ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾ فتحها أبو عمرو فقط. محققه.

قال الشاطبي:

..........................وَفَــتْحُهُمْ ∴ أَخِــي مَــعَ إِنِّي حَقُّــهُ لَيْتَنِــي حَــلاَ

وَنَفْسِي سَـمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا ∴ حَمِيـدُ هُـدىً بَعْـدِي سَـمَا صَـفْوُهُ وِلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٣٤، البيت رقم: ٤١١، ٤١٢.

قال ابن الجزري:

..........................لَيْتَنِـــــــي ∴ فَافْتَحْ حُلاً قَومِي مَدًا حُزْ شِمْ هَـنِي

إِنِّي أَخِـي حَـبْرٌ وَبَعْـدِي صِـفْ سَـمَا ∴ ذِكْـرِي لَنَفْـسِي حَـافِظٌ مَـدًا دُمَـا

انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٣٩٤، ٣٩٥.

(٩) في النسخة الخطية: (و)، والصواب المثبت من الإتحاف١/ ٣٤٠.

(١٠) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٣٤٠.

**السادس: في الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة:**

وقعت في خمسمائة وستة وتسعين موضعًا: اختلف القراء في خمسة وثلاثين[(1)] نحو: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾[(2)]، ﴿بِي لَعَلَّهُمْ﴾[(3)]، ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾[(4)]، ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾[(5)]، و﴿أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾[(6)]، **وليس لنافع** في هذا قاعدة فإنه قرأ باتفاق راوييه.

﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ في البقرة[(7)]، والحج[(8)] بالفتح[(9)]، وكذا: ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾[(10)]،

---

(١) انظر: الإتحاف١/ ٣٤٠.

قال ابن الجزري:

وَفِي ثَلاَثِينَ بِلاَ هَمْزٍ فَتَحْ ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٣٩٦.

(٢) البقرة: ١٢٥، والحج: ٢٦.

(٣) البقرة: ١٨٦.

(٤) آل عمران: ٢٠.

(٥) الكهف: ٦٧-٧٢-٧٥.

(٦) العنكبوت: ٥٦.

(٧) من الآية: ١٢٥.

(٨) من الآية: ٢٦.

(٩) انظر: الإتحاف١/ ٣٤٠، والنشر ٢/ ١٢٩.

قال ابن الجزري:

...................................... ∴ بَيْتِي سِوَى نُوحٍ مَدًا لُذْ عُدْ وَلَحْ

عَونٌ بِهَا.................... ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٣٩٦، ٣٩٧.

(١٠) الأنعام: ١٦٢.

و﴿وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾[1]، و﴿وَجْهِىَ لِلَّذِى﴾[2].

**وقرأها من رواية ورش فقط** بفتح: ﴿بِى لَعَلَّهُمْ﴾ في البقرة[3]، و﴿لِى فَاعْتَزِلُونِ﴾ في الدخان[4]، و﴿مَن مَّعِىَ﴾ في الشعراء[5]، وكذا: ﴿وَلِىَ فِيهَا مَـَارِبُ﴾[6] من طريق الأزرق وبالإسكان من رواية قالون، ولا خلاف بين الراويين في إسكان ما عدا ذلك[7].

---

(١) آل عمران: ٢٠.

قال ابن الجزري:

..........مَمَـــاتِي إِذْ ثَنَـــا ∴ ..................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٤٠٠.

(٢) الأنعام: ٧٩.

قال ابن الجزري:

وَجْهِــي عُــلاً عَــمَّ ............ ∴ ..................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٣٩٩.

(٣) من الآية: ١٨٦.

(٤) من الآية: ٢١.

(٥) من الآية: ١١٨.

(٦) طه: ١٨.

(٧) فتح نافع الياء في: ﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ﴾ بيس: ٢٢، و﴿وَلِىَ دِينِ﴾ بالكافرون: ٦.

وهذا كله إذا كان قبل الياء متحرك، فإن سكن ما قبلها سواء كان مدغمًا نحو: ﴿بِيَدَىَّ﴾، أو مظهرًا نحو: ﴿هُدَاىَ﴾، و﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ فلا خلاف في فتحها لأن إسكانها يؤدي إلى التقاء الساكنين في الوصل، وهو ممنوع إذا لم يكن الأول حرف مد، والثاني مدغمًا. انظر: النشر ٢/ ١٣٢، والنجوم الطوالع ص١٤٠، وسراج القارئ ص١٦٤، و شرح طيبة النشر لابن الناظم ص١٩٠.

قال ابن الجزري:

.................................. ∴ عُدْ مَنْ مَعِي مِنْ مَعْهُ وَرْشٌ فَانْقُلِ

..........وَلِي فِيهَـــا جَنَـــا ∴ عُـــــدْ..................................

وَلْيُؤْمِنُـــوا بِي تُؤْمِنُـــوا لِي وَرْشٌ... ∴ ..................................

⇦=

**نعم اختلف عن ورش** من طريق الأزرق في إسكان: ﴿وَمَحْيَايَ﴾[1].

وقد جمع في الدرر جميع ما سكنه قالون من الياءات مع ما اختلف عنه منها في قوله:

سَكَّنَ قَالُونُ مِنَ الْيَاءَاتِ ... تِسْعًا أَتَتْ فِي الْخَطِّ ثَابِتَاتِ
وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي إِخْوَتِي ... وَلِي فِيهَا مَنْ مَعِي فِي الظُّلَّةِ
وَيَاءَ أَوزِعْنِي مَعًا وَفِي إِلَى ... رَبِّي بِفُصِّلَتْ خِلَافٌ فُصِّلَا/ [2]
وَيَاءَ مَحْيَايَ وَوَرْشٌ اصْطَفَى ... فِي هَذِهِ الْفَتْحَ وَالإِسْكَانَ رَوَى[3]

**وبقي: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ بالزخرف**[4]:

اختلف القراء في إثبات يائها وحذفها، وفتحها وإسكانها، لاختلاف المصاحف فيها: قرأه نافع[5] بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا موافقة لمصحف المدينة والشام[6]، وشعبة عن عاصم بإثباتها مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف، وقرأ الباقون[7]

---

= انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٣٩٨-٤٠١.

(١) الأنعام: ١٦٢، والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق. انظر: النشر ٢/ ١٣٠.

قال ابن الجزري:

.......... وَمَحْيَايَ بِهِ ثَبْتٌ جَنَحْ ... خُلْفٌ ..........................

انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٤٠٣.

(٢) [٢٥/ ب].

(٣) انظر: متن الدرر اللوامع، ص١١٤، ١١٥، الأبيات رقم: ٢٠٧-٢١٠.

(٤) من الآية: ٦٨.

(٥) ومعه: أبوعمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس. انظر: الإتحاف١/ ٣٤٣.

(٦) قال الداني: «اختلفت المصاحف في حرف في الزخرف: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ فهو في مصاحف أهل المدينة بياء، وفي مصاحفنا يعني أهل العراق بغير ياء». انظر: المقنع ص٣٢١.

(٧) وهم: ابن كثير، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح . انظر: النشر٢/ ١٣٢.

بحذفها في الحالين موافقة لمصاحفهم[1].

هذا وسأذكر -إن شاء الله تعالى- الياءات التي اختلف فيها قالون وورش في محالها من الفرش مفصلة، ثم نذكرها والمختلف فيه بين القراء مجملة في أواخر السور زيادة في التوضيح، والله ولي التوفيق.

(١) العراقية، والمكية. انظر: المقنع ص٥٨٨، والنشر٢/ ١٣٢.

قال ابن الجزري:

.............................يَـــــا ∴ عِبَــادِ لاَ غَــوثٌ بِخُلْــفٍ صَــلِيَا

وَالْحَـذْفُ عَـنْ شُـكْرٍ دُعَـا شَـفَا...... ∴ ......................................

انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٤٠١، ٤٠٢.

## باب ياءات الزوائد

هي هنا ياء متطرفة زائدة على رسم المصاحف العثمانية[١]، سميت بذلك لزيادتها على الرسم في قراءة من أثبتها من القراء[٢]، وإلى هذا اشار في الحرز بقوله:

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا
لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلاَ[٣]

وتكون في الأسماء نحو: ﴿ٱلدَّاعِ﴾[٤]، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾[٥]، وفي الأفعال نحو:

---

(١) وهي الزوائد في التلاوة على الرسم، تأتي في أواخر الكلم. انظر: النشر٢/ ١٣٥، وإبراز المعاني ص٣١٥.
والفرق بينها وبين ياءات الإضافة:
١- أن ياءات الزوائد تكون في الأسماء، والأفعال، ولا تكون في الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون متصلة بالأسماء والأفعال والحروف.
٢- أن ياءات الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.
٣- أن الخلاف في ياءات الزوائد بين الحذف والإثبات، وفي ياءات الإضافة بين الفتح والإسكان.
٤- أن الخلاف في المضافات جار في الوصل، وفي ياءات الزوائد جار في الوصل والوقف.
٥- أن الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لامًا للكلمة بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة. انظر: النشر٢/ ١٢١، والإضاءة ص٥٦.

(٢) وهم: نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبوجعفر لهم إثبات مايثبتون به منها وصلًا لا وقفًا، وابن كثير، ويعقوب لهم الإثبات في الحالين، والباقون لهم الحذف في الحالين، وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد. انظر: النشر٢/ ١٣٧، والإتحاف١/ ٣٤٦.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٣٤، البيت رقم: ٤٢٠.
قال ابن الجزري:
وَهْيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا ∴ تَثْبُتُ فِي الحَالَيْنِ لِي ظِلٌّ دُمَا.
انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٤٠٤.

(٤) البقرة: ١٨٦، والقمر: ٦.

(٥) الرحمن: ٢٤، والتكوير: ١٦.

﴿يَأْتِ﴾[1]، و﴿يَسْرِ﴾[2].

وهي في هذا وشبهه لام الكلمة، وتكون أيضًا ياء إضافة في موضع النصب، والجر نحو: ﴿أَخَّرْتَنِ﴾[3]، و﴿دُعَآءِ﴾[4]، وأصلية، وزائدة، وكل منهما فاصلة[5]، وغيرها[6].

**وجملتها** -أعني ياءات الزوائد للسبعة- اثنتان وستون ياء كما في الشاطبية[7]، ولهم في إثباتها وحذفها أصول.

والذي يختص بنا في هذا الكتاب هو الإمام نافع، وأصله إثبات ما أثبته منها في الوصل دون الوقف للأثر، ومراعاة للأصل والرسم[8]، وجملة ما أثبته اتفاقًا واختلافًا على ما ذكره بعضهم تسع وأربعون[9] وهي:

﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾، و﴿إِذَا دَعَانِ﴾[10] في البقرة، و﴿ٱتَّبَعَنِ وَقُل﴾[11] في آل عمران،

---

(١) البقرة: ١٤٨.

(٢) الفجر: ٤.

(٣) الإسراء: ٦٢، والمنافقون: ١٠.

(٤) نوح: ٦.

(٥) فأما الفاصلة: ففي الأصلية نحو: ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ الرعد: ٩، وفي الزائدة نحو: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ البقرة: ٤٠.

(٦) وأما غير الفاصلة: في الأصلية نحو: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ البقرة: ١٨٦، وفي الزائدة نحو: ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ البقرة: ١٨٦.

(٧) قال الشاطبي:

.................................... ∴ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ.

انظر: متن الشاطبية، ص٣٤، البيت رقم: ٤٢٢.

(٨) انظر: الإتحاف ١/ ٣٤٦.

(٩) انظر: النجوم الطوالع ص ١٤١، والقصد النافع ص ٣٢٦.

(١٠) من الآية: ١٨٦.

(١١) من الآية: ٢٠.

و﴿تَسۡـَٔلۡنِ﴾[1]، و﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ﴾[2] في هود، وفي الإسراء ﴿أَخَّرۡتَنِ﴾[3]، وفيها[4]، وفي الكهف ﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾[5]، و﴿تَرَنِ﴾[6]، و﴿نَبۡغِ﴾[7]، و﴿تُعَلِّمَنِ﴾[8]، و﴿يُؤۡتِيَنِ﴾[9]، و﴿يَهۡدِيَنِ﴾[10] في الكهف، و﴿تَتَّبِعَنِ﴾[11] في طه، و﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[12] في النمل، و﴿وَٱلۡبَادِ﴾[13] في الحج، و﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾[14] في سبأ، و﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[15]، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾[16]، و﴿ٱتَّبِعُونِ/[17]أَهۡدِكُمۡ﴾[18] في غافر، و﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾[19]، و﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾[20]

---

(١) هود: ٤٦.

(٢) من الآية: ١٠٥.

(٣) من الآية: ٦٢.

(٤) أي: في الإسراء من الآية: ٩٧.

(٥) من الآية: ١٧.

(٦) الكهف: ٣٩.

(٧) الكهف: ٦٤.

(٨) الكهف: ٦٦.

(٩) الكهف: ٤٠.

(١٠) من الآية: ٢٤.

(١١) من الآية: ٩٣.

(١٢) من الآية: ٣٦.

(١٣) من الآية: ٢٥.

(١٤) من الآية: ١٣.

(١٥) غافر: ١٥.

(١٦) غافر: ٣٢.

(١٧) [٢٦/أ].

(١٨) من الآية: ٣٨.

(١٩) القمر: ٨.

(٢٠) القمر: ٦.

في اقتربت، و﴿فَٱعۡتَزِلُونِ﴾[(1)]، و﴿تَرۡجُمُونِ﴾[(2)] في الدخان، و﴿نَذِيرِ﴾[(3)] في الملك، و﴿نَكِيرِ﴾[(4)] في الحج، و[سبأ][(5)]، وفاطر[(6)]، والملك[(7)]، و﴿يُنقِذُونِ﴾[(8)] في يس، و[﴿لَتُرۡدِينِ﴾][(9)] في الصافات، و﴿يُكَذِّبُونِ﴾[(10)] في القصص، و﴿ٱلۡجَوَارِ﴾[(11)] في الشورى، و﴿وَعِيدِ﴾[(12)] في إبراهيم، وموضعي قٓ[(13)]، وفيها ﴿ٱلۡمُنَادِ﴾[(14)]، و﴿دُعَآءِ﴾[(15)] في إبراهيم، و﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾[(16)] في النمل، و﴿يَسۡرِ﴾[(17)]، و﴿ٱلۡوَادِ﴾[(18)]،

---

(١) الدخان: ٢١.

(٢) من الآية: ٢٠.

(٣) من الآية: ١٧.

(٤) من الآية: ٤٤.

(٥) من الآية: ٤٥، وفي النسخة الخطية: (السبأ)، وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٦) من الآية: ٢٦.

(٧) من الآية: ١٨.

(٨) من الآية: ٢٣.

(٩) من الآية: ٥٦، والمؤلف أسقط اللام في الآية.

(١٠) من الآية: ٣٤.

(١١) من الآية: ٣٢.

(١٢) من الآية: ١٤.

(١٣) من الآية: ١٤-٤٥.

(١٤) ق: ٤١.

(١٥) من الآية: ٤٠.

(١٦) من الآية: ٣٦.

(١٧) الفجر: ٤.

(١٨) القصص: ٣٠.

و﴿أَكۡرَمَنِ﴾[1]، و﴿أَهَٰنَنِ﴾[2] في الفجر. انتهى.

وسنذكرها -إن شاء الله تعالى- مفصلة في مواضعها، ثم مجملة في أواخر السور.

**تذنيب:**

اتفقت المصاحف -كما قاله في الإتحاف[3]- على إثبات الياء رسمًا في خمسة عشر موضعًا، وقع نظيرها محذوفًا فيه فيختلفان فيه فيما مر وهي:

و﴿وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ﴾[4]، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ﴾[5] في البقرة، ﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾[6] بآل عمران، ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِي﴾[7] في الأعراف، ﴿فَكِيدُونِي﴾[8] في هود، ﴿مَا نَبۡغِي﴾[9]، ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾[10] في يوسف، ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾[11] في الكهف، ﴿فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي﴾[12] في طه، ﴿أَن يَهۡدِيَنِي﴾[13] في القصص، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[14] في

---

(١) الفجر: ١٥.

(٢) من الآية: ١٦.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ٣٥٤.

(٤) البقرة: ١٥٠.

(٥) من الآية: ٢٥٨.

(٦) من الآية: ٣١.

(٧) من الآية: ١٧٨.

(٨) من الآية: ٥٥.

(٩) يوسف: ٦٥.

(١٠) من الآية: ١٠٨.

(١١) من الآية: ٧٠

(١٢) من الآية: ٩٠.

(١٣) من الآية: ٢٢.

(١٤) من الآية: ٥٦.

العنكبوت، و﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي﴾[1] في يس، ﴿يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾[2] في الزمر، ﴿أَخَّرْتَنِيَ إِلَىٰ﴾[3] في المنافقين، ﴿دُعَآءِيَ إِلَّا﴾[4] في نوح.

**واتفق القراء** على إثباتها إلا ماروي عن ابن ذكوان في: ﴿تَسْـَٔلْنِي﴾[5] في الكهف من الخلف في إثبات يائها على أن الأشهر عنه الإثبات كالباقين[6].

**هذا آخر ما حصل التوفيق من ذكر** أصول[7] قراءة الإمام نافع، حسبما تضمنته طرقنا من الطيبة، والإتحاف، ويتلوه ذكر الفروع المعبر عنها عند أهل هذا الفن "بفرش الحروف"[8].

---

(١) من الآية: ٦١.

(٢) من الآية: ٥٣.

(٣) من الآية: ١٠، وأعرب المؤلف (المنافقون) ولم يحكها.

(٤) من الآية: ٦.

(٥) من الآية: ٧٠.

(٦) انظر: الإتحاف ١/ ٣٥٤.

قال في الطيبة:

........................ وَثَبَـــــتْ ... تَسْأَلْنِ فِي الْكَهْفِ وَخُلْفُ الحَذْفِ

انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٤٢٤.

(٧) وسوف يعيد المصنف مسائل هذا الباب عند ورودها في حديثه عن الفرش، وقد اكتفيت بتوثيقها هنا، وعند تكرارها أثناء الفرش لا أعيد توثيقها، ولا الإشارة إلى أنها قد سبقت.

وأيضًا المسائل الفرشية التي لها مثيل في القرآن الكريم مثل كلمة: ﴿الصِّرَاطَ﴾ وكلمة: ﴿وَهُوَ﴾، و﴿قِيلَ﴾، وغيرها من الكلمات الفرشية المتكررة في القرآن، فإني قد اكتفيت بتوثيقها أول مرة، وعند إيرادها مرة أخرى لا أعيد توثيقها ولا الإشارة إلى أنها قد سبقت.

(٨) فرش الحروف: الفرش لغة: النشر، والبسط. انظر: لسان العرب مادة (ف ر ش).

وفي اصطلاح القراء: الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية المتفق عليها أو المختلف فيها، مما يتغير معناها غالبًا، وسميت فرشًا: لأن المصنفين يوردون هذه الكلمات منثورة ومفروشة في السور على حسب الترتيب ⇐

وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

= المصحفي، قال النويري: «واصطلح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشًا لانتشارها»، وتسمى بالفروع على مقابلة الأصول.

انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ١٤٢، وإبراز المعاني ص٣٢٧، وإرشاد المريد ص١٧٩.

## باب الاستعاذة

هي مستحبة عند الأكثر[1]، وقيل: واجبة[2].

وعلى الأول سنة عين[3]، لا كفاية[4].

والذي اتفق عليه الجمهور أنها قبل القراءة، وقيل: بعدها، وقيل: قبلها وبعدها جمعًا بين الأدلة[5].

والمختار في صيغتها لكل القرّاء: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، حسبما ورد في سورة النحل[6]، وهو المأخوذ به عند جمهور الفقهاء[7].

---

(١) حملوا الأمر على الندب، وعلى هذا المذهب لا يأثم القارئ بتركها، وهو مذهب الجمهور. انظر: تفسير الثعلبي ٦/ ٤٠، وتفسير ابن كثير ٤/ ٦٠٢، والنشر ١/ ٢٠٣، وهداية القاري ٢/ ٥٥٩.

(٢) حملوا الأمر على الوجوب، وعلى هذا المذهب يأثم القارئ بتركها، وبه قال: الثوري، وعطاء، والرازي لظاهر الآية.انظر: تفسير الرازي٢٠/ ٢٦٩، والنشر١/ ٢٠٣، والإتحاف١/ ١٠٧، وغيث النفع ص٣١، وهداية القاري٢/ ٥٥٩.

(٣) ومعنى سنة عين: أي: يسن لكل واحد من المكلفين بعينه. انظر: رد المحتار على الدر المختار ١/ ٥٣٨.

(٤) فلو قرأ جماعة جملة شرع لكل واحد الاستعاذة. انظر: تفسير القرطبي١/ ٨٩.

(٥) ذكر ابن الجزري: أن الاستعاذة محلها قبل القراءة إجماعًا، ولا يصح قول بخلافه، وذكر أيضًا: بأن الاستعاذة بعد القراءة عملًا بظاهر الآية غير صحيح وهو قول الرازي، بل هي جارية على أصل لسان العرب وعرفه، وتقديرها عند الجمهور: إذا أردت القراءة فاستعذ، ومن حكى بقول: أن الاستعاذة قبل وبعد القراءة لا يصح شيء من هذا عمن نقل عنه ولا ما استدل به لهم. انظر: النشر١/ ٢٠٠-٢٠١.

وقال أبوشامة: «ووقت الاستعاذة ابتداء القراءة جرى على ذلك العمل في نقل الخلف عن السلف إلا ما شذ عن بعضهم أن موضعهم بعد الفراغ من القراءة». انظر: إبراز المعاني ص ٧٦.

وينظر: تفسير الرازي ٢٠/ ٢٦٩، وتفسير الثعلبي ٦/ ٤١، والنجوم الطوالع ص٢٢، جمال القراء ص٥٨٠.

(٦) يقصد قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ الآية: ٩٨.

(٧) كالشافعي وأبي حنيفة، وأحمد وغيرهم، قال الإمام السخاوي: «والذي عليه إجماع الأمة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» جمال القراء ص٥٧٩، وقال الداني: «أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها ⇐

وأما حكاية الإجماع فيه فمعترض بما روي من الزيادة والنقص[1]، فقد ورد/ [2] في السنن[3] من حديث أبي سعيد[4] رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»[5].

وروي أيضًا عن الحسن[6] مع زيادة: «إن الله هو السميع العليم» في آخره

= أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره، وذلك لموافقة الكتاب والسنة». التيسير ص١٢٢، وينظر: النشر ١/ ١٩٢، وشرح طيبة النشر للنويري١/ ٢٨٢.

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٢٨٠، وغيث النفع ص٣١، وهداية القاري ٢/ ٥٥٥.

(٢) [٢٦/ ب].

(٣) أي: رواه أصحاب السنن الأربعة: (سنن ابن ماجة، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي)، عن أبي سعيد الخدري.

(٤) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، حفظ عن رسول الله ﷺ سننًا كثيرة، وروى عنه علمًا جمًا، كان عالمًا فاضلًا، مات سنة٦٤هـ. انظر: مشاهير علماء الأمصار ص٣٠، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٨.

(٥) وإسناد الحديث: حدثنا عبدالسلام بن مطهر، حدثنا جعفر، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر، ثم يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك»، ثم يقول: «لا إله إلا الله» ثلاثًا، ثم يقول: «الله أكبر كبيرًا» ثلاثًا، «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه»، ثم يقرأ.

رواه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب افتتاح الصلاة مختصرا، ولم يذكر لفظ الاستعاذة ١/ ٢٦٤، وفي سنن أبي داود في كتاب الصلاة، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك ١/ ٢٠٦، وفي سنن الترمذي في أبواب الصلاة، باب مايقول عند افتتاح الصلاة٢/ ٩، وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الافتتاح، باب الدعاء بين التكبيرة والقراءة مختصرا، وليس فيه لفظ الاستعاذة ٢/ ١٣٢، ونص عليه الداني في الجامع. انظر: جامع البيان١/ ٣٩٠.

(٦) هو الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علمًا وعملًا، قرأ على حطان بن عبدالله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعن أبي العالية عن أُبي وزيد وعمر، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام بن سليمان الطويل، ويونس بن عبيد وعاصم الجحدري، مناقبه جليلة وأخباره طويلة، توفي سنة ١١١هـ. انظر: وفيات الأعيان ٢/ ٦٩، و غاية النهاية ١/ ٣٦٢، والأعلام ٣/ ٨٧.

بالادغام[1]، وكذلك عن الأعمش[2] بخلف في الإدغام[3].

وفي سنن أبي داود[4]: «أعوذ بالله من الشيطان» فقط[5].

ويستحب الجهر بها عند الجميع، إلا ما صح من إخفائها، أي: الإسرار بها[6] من رواية المسيبي[7] عن نافع[8].

وما ورد عن حمزة من الإخفاء مطلقًا، أو في غير أول الفاتحة غير صحيح[9].

---

(١) أي: مع إدغام المثلين في (إن الله هو). انظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص٢٣.

(٢) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الإمام الجليل، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وزيد بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم، روى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة الزيات، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وأبان بن تغلب وغيرهم توفي سنة١٤٨هـ.

انظر: معرفة القراء ص ٥٤ وما بعدها، وغاية النهاية ١/ ٤٧٨ وما بعدها.

(٣) من رواية المطوعي بإدغام المثلين. انظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص٢٣.

(٤) هو سليمان بن الأشعث بن شداد، أبو داود الأزدي السجستاني، الإمام، شيخ السنة، رحل، وجمع، وصنف، وبرع في هذا الشأن، سمع من مسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء، وأحمد بن شعيب، وحيوة بن شريح، وغيرهم، حدث عنه: النسائي، وأحمد بن علي البصري، وإسحاق الوراق، وإسماعيل الصفار وغيرهم، توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء١٣/ ٢٠٣، والأعلام٣/ ١٢٢.

(٥) رواه أبوداود في سننه، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١/ ٢٠٣.

(٦) المراد بالإخفاء: الإسرار وهو قول الجمهور، وعليه حمل الجعبري كلام الشاطبي، وهذا هو الصواب، لأن نصوص المتقدمين كلها على جعله ضدا للجهر، وكونه ضدا للجهر يقتضي الإسرار به. انظر: النشر١/ ٢٠٠.

(٧) هو إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن أبو محمد المسيبي المخزومي، المدني المقرئ، قرأ على نافع بن أبي نعيم، وهو من جلة أصحابه المحققين، وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف البزار وطائفة كبيرة، وحدث عنه ابن ذكوان، وأحمد بن حنبل، توفي سنة٢٠٦هـ. انظر: معرفة القراء الكبارص٨٨، وغاية النهاية١/ ٢٤٦ وما بعدها.

(٨) انظر: التيسير ص١٢٣، النشر١/ ١٩٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢٨٢، وجمال القراء ص٥٧٩، وهداية القاري ٢/ ٥٥٧.

(٩) والقولان ضعيفان، ورده المشايخ والحفاظ أيضًا، وهذا ظاهر كلام الشاطبي. انظر: شرح طيبة النشر لابن ⇐=

نعم محل الجهر بها حيث يجهر بالقراءة، فإن أسر بها أسر بالاستعاذة لأنها تابعة، وهذا في غير الصلاة، أما فيها فالإسرار مطلقًا(١)، وقيد بعضهم: اختيار الجهر بما إذا كان هناك سامع(٢)، وقد أشار إلى ذلك كله بعض محرري الشاطبية بقوله(٣):

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... وَبِالْجَهْرِ عِنْدَ الكُلِّ فِي الْكُلِّ مُسْجَلاَ
بِشَرْطِ [اسْتِمَاعٍ](٤) وَابْتِدَاءِ دِرَاسَةٍ ... وَلا مُخْفِيًا أَوْ فِي الصَّلاةِ فَفَصِّلا(٥)

**وأما الوقف عليها**: فإن كانت مع البسملة جاز فيها لكل القراء أربعة(٦):

الأول: الوقف عليهما وهذا أحسنها.

الثاني: الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول القراءة.

الثالث: وصلها والوقف على البسملة.

---

= الناظم ص٤٨، وإبراز المعاني ص٧٨.

قال الشاطبي:

وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا ... وَكَمْ مِنْ فَتىً كالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٨، البيت رقم: ٩٩.

قال ابن الجزري:

وَقِيلَ يُخْفِي حَمْزَةٌ حَيْثُ تَلاَ ... وَقِيلَ لاَ فَاتِحَةٌ وَعُلِّلاَ

انظر: متن طيبة النشر، ص ٣٨، البيت رقم: ١٠٥.

(١) انظر: النشر ١/ ٢٠٠، والإتحاف ١/ ١٠٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني ص٧٦.

(٣) القائل هو الإمام حسن بن خلف الحسني (ت ١٣٠٣هـ) ناظم إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية.

(٤) في النسخة الخطية: «اجتماع» وهو خطأ، والصواب ما أثبته من المتن.

(٥) انظر: منظومة "إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية"، من كتاب "شرح إتحاف البرية المسمى بلوغ الأمنية" للضباع، ص١٥٣ وما بعدها، البيت رقم: ٦، ٧.

(٦) انظر: النجوم الطوالع ص٢٣، وغيث النفع ص٣٢.

الرابع: وصلها ووصل البسملة بأول القراءة، سواء كانت القراءة أول سورة أم لا، إلا أنه إذا كانت أول سورة غير براءة فلا خلاف في البسملة للكل، وإن لم تكن أول سورة فيجوز ترك البسملة، وعليه يجوز الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة، إلا أن يكون أول قراءته اسم الجلالة كآية الكرسي[١]، فالأولى عدم الوصل لما فيه من البشاعة[٢].

وإذا قطع القارئ القراءة لعارض، من سؤال، أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة، بخلاف الكلام الأجنبي ولو رد السلام، فإنه يعيدها، وكذا لو كان القطع للإعراض عن القراءة ثم بداله العود إليها[٣]، والله ﷻ أعلم[٤].

---

(١) البقرة: ٢٥٥.

(٢) انظر: النجوم الطوالع ص٢٣.

(٣) انظر: النشر ١/ ٢٠٤، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٢٨٨، والإتحاف١/ ١٠٨، وغيث النفع ص٣٣.

(٤) وكان على المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يُعنْون بباب للبسملة كمنهج من سبقه من أئمة القراءات، ولكنه ذكرها ضمن مسائل سورة الفاتحة.

# سورة الفاتحة

مكية، وقيل: مدنية، وقيل: نزلت مرتين بها وبها[1]، ولذا سميت مثاني[2]، وآيها سبع/ [3] متفق الإجمال، مختلف التفصيل[4].

---

(١) هكذا في المخطوط، ولا معنى لها، والأولى أن يقول: مرة بمكة، ومرة بالمدينة. محققه.

ولمعرفة المكي والمدني أقوال أشهرها: أن المكي ما نزل قبل الهجرة، والمدني ما نزل بعدها، سواء نزل بمكة أم بالمدينة، عام الفتح أو عام حجة الوداع، أم بسفر من الأسفار.

الثاني: أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل بالمدينة.

الثالث: أن المكي ما وقع خطابًا لأهل مكة، والمدني ما وقع خطابًا لأهل المدينة. انظر: الإتقان ص٣٦.

أما سورة الفاتحة: فالأكثرون على أنها مكية، وهو قول ابن عباس، وقتادة، وأبي العالية الرياحي، وغيرهم، وقيل: مدنية وهو قول أبي هريرة، ومجاهد، وعطاء بن يسار، والزهري، وغيرهم.

وقوله: (نزلت مرتين بها وبها): أي مرة بمكة، ومرة بالمدينة، مبالغة في التشريف، وهو أحد الأقوال، وفيها قول رابع: أنها نزلت نصفين: نصفها بمكة، ونصفها بالمدينة، حكاه أبو الليث السمرقندي، في تفسيره، ونقله القرطبي عنه، وهو غريب جدًا قاله ابن كثير في تفسيره، والأول أصح لقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ وهذا في سورة الحجر، وهي مكية بالإجماع، فلم يكن يمن عليه بها قبل نزوله. انظر: تفسير القرطبي ١/ ١١٥، تفسير ابن كثير١/ ١٠١، والإتقان ص٤٢.

(٢) سميت بالمثاني: لأنها تُثَنَّى في الصلاة فتقرأ في كل ركعة، وقيل: لأنها اسْتُثْنِيَتْ لهذه الأمة فلم تنزل على أحد قبلها ذُخْرًا لها. انظر: تفسير البغوي ١/ ٧٠، وتفسير القرطبي١/ ١١٢، وتفسير ابن كثير١/ ١٠٢.

(٣) [٢٧/ أ].

(٤) وخلافها اثنان: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ عدها مكي، وكوفي، ولم يعد: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، و عكسه مدني، وبصري، وشامي، وفيها شبه الفاصلة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، وخلاصة ذلك: أجمعت الأمة على أن فاتحة الكتاب سبع آيات بلا خلاف لقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ روى البخاري ومسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال: «هي الفاتحة»، فمن عد البسملة آية لم يعد قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ آية، ومن لم يعد البسملة آية عدّ قوله: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ آية، وبذلك اتفق علماء العدد على أنها سبع آيات، وإن اختلفوا في الآية السابعة. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٣٩، وتفسير القرطبي ١/ ١١٤، والإتحاف١/ ٣٧٥ وما بعدها.

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [١]: اتفقوا على أنها أثناء النمل بعض آية، واختلف فيها أول الفاتحة:

فمذهبنا معاشر الشافعية(١) أنها آية مستقلة من أولها؛ للأحاديث الصحيحة في ذلك(٢)، وكذا أول كل سورة غير براءة، وعليه ثلاثة من القراء السبعة: ابن كثير، وعاصم، والكسائي(٣).

قال الحافظ السيوطي(٤) ما ملخصه: «قد كثرت الأحاديث الواردة في البسملة إثباتًا ونفيًا، وأنه تركها، وكذا جهره بها وإخفاؤه إياها، والذي يوضح صحة الأمرين أن إثباتها ونفيها كلاهما قطعي، ولا يستغرب ذلك فإن القرآن نزل على سبعة أحرف، ونزل قراءات متكررة نزل في بعضها بزيادة، وفي بعضها بحذف كقراءة: ﴿مَلِكِ﴾ و﴿مالك﴾(٥)،

---

(١) نسبة للإمام الشافعي، وهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب، صاحب المذهب المشهور، وأحد الأئمة الأربعة، توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء١٠/ ٥، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/ ٣٠٣.

(٢) لحديث أم سلمة -رضي الله تعالى عنها- المروي في البيهقي، وصحيح ابن خزيمة أن رسول الله ﷺ قرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" في أول الفاتحة في الصلاة وعدها آية، واحتج الشافعي بما رواه الدار قطني من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا قرأتم الحمد لله رب العالمين فاقرؤوا بسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها»، وغيرها من الأحاديث الصحيحة. انظر: تفسير القرطبي ١/ ٩٣، وتفسير الإمام الشافعي١/ ١٨٨ ومابعدها.

(٣) نسي المؤلف قالون عن نافع قال الشاطبي:

وبسمل بين السورتين بسنة ... رجال نموها درية وتحملا

انظر: متن الشاطبية، ص٩، البيت رقم: ١٠٠. وانظر: النشر٢/ ٢١٠، والإتحاف١/ ٣٥٩.

(٤) هو جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، إمام حافظ، مؤرخ، أديب، عالم بالقراءات، له نحو من ٦٠٠ مصنف منها: "الدر المنثور في التفسير بالمأثور"، و"الإتقان في علوم القرآن"، و"الإكليل في استنباط التنزيل"، وغيرها، توفي سنة ٩١١هـ. انظر: شذرات الذهب ١٠/ ٧٤، والأعلام ٣/ ٣٠١.

(٥) الفاتحة: ٤.

و﴿تَجۡرِي تَحۡتَهَا﴾ و﴿مِن تَحۡتِهَا﴾ في بـــراءة[1]، و﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ و﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ في الحديد[2]، فلا يشك أحد أن القراءة باثبات الألف، و(من)، و(هو)، ونحو ذلك متواترة قطعية الإثبات، وأن القراءة بحذف ذلك متواترة قطعية الحذف، وأن ميزان الإثبات والحذف في ذلك سواء، وكذا القول في البسملة أي: أنها نزلت في بعض الأحرف ولم تنزل في بعضها، فإثباتها قطعي، ونفيها قطعي، وكل متواتر، وكل في السبع، فإن نصف السبعة قرؤوا بحذفها، ونصفهم قرؤوا بإثباتها، وقراءة السبعة كلها متواترة، فمن قرأ بها فهي ثابتة في حرفه[3] متواترة إليه ثم منه[4] إلينا، ومن قرأ بحذفها فحذفها متواتر إليه ثم منه إلينا، وألطف من ذلك أن نافعًا له راويان قرأ أحدهما عنه بها[5]، والآخر بحذفها، فدل على أن الأمرين تواترا عنده بأن قرأ بالحرفين معًا بأسانيد متواترة لكل، فبهذا التقرير اجتمعت الأحاديث المختلفة على كثرة كل جانب منها، وانجلى الإشكال، ولا يستغرب الإثبات ممن أثبت ولا النفي ممن نفى»[6] انتهى.

وقوله: «وألطف من ذلك أن نافعًا...... إلخ» بيانه حسبما تحرر من طرق كتابي هذا أنه اختلف عن نافع في إثباتها بين السورتين غير براءة:

---

(١) من الآية: ٧٢.

(٢) من الآية: ٢٤.

(٣) أي: في قراءته.

(٤) الضمير في (إليه)، و(منه) عائدان إلى القارئ.

(٥) قال الشاطبي:

وَبَـــسْمَلَ بَـــيْنَ الـــسُّورَتَيْنِ بِـــسُنَّةٍ ∴ ........................

انظر: متن الشاطبية، ص٩، البيت رقم: ١٠٠.

فالباء في (بسنة) رمز لقالون، وما سكت عنه الشاطبي فهو غير مثبت، وهذا في أغلب الطرق، فقد ثبتت البسملة أيضًا عن ورش مع الوصل والسكت. محققه.

(٦) نقله المؤلف –رَحِمَهُ ٱللَّهُ– بتصرف من كتاب: "تنوير الحوالك شرح موطأ مالك" للسيوطي ١/ ٧٩.

فقالون من طريقيه، وكذا ورش من طريق الأصبهاني بالإثبات بينهما[(١)].

واختلف عن ورش من/ [(٢)] طريق الأزرق في الوصل، والسكت بلا بسملة، والبسملة بينهما جمعًا بين الأدلة[(٣)].

فالبسملة له في: "التبصرة"[(٤)]، وهو أحد الثلاثة في الحرز، والوصل بلا بسملة له في: "العنوان"[(٥)]، و"المفيد"[(٦)]، وهو الثاني في الحرز، والسكت بلا بسملة له في:

---

(١) انظر: النشر ١/ ٢٠٤، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٢٩١.

قال ابن الجزري:

بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِي نَصَفْ ∴ دُمْ ثِقْ رَجَا.................

انظر: طيبة النشر، ص٣٨، البيت رقم: ١٠٧.

ووجه إثباتها بين السورتين: لأنها عندهم آية لما روي عن سعيد بن جبير قال: «كان النبي ﷺ لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم»، ولثبوتها في المصحف بين السور عدا براءة. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٢٩١.

(٢) [٢٧/ ب].

(٣) وجه تركها: قول ابن مسعود: كنا نكتب (باسمك اللهم)، فلما نزل: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا﴾، كتبنا (بسم الله)، فلما نزل: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾، كتبنا (بسم الله الرحمن)، فلما نزل: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ كتبناها، فهذا دليل على أنها لم تنزل أول كل سورة.

ووجه الوصل: أنه جائز بين كل اثنتين، وكان حمزة يقول: القرآن كله عندي كالسورة، فإذا بسملت في الفاتحة أجزأني ولم أحتج لها.

ووجه السكت: أنهما اثنتان، وسورتان، وفيه إشعار بالانفصال. انظر: شرح طيبة النشر للنويري١/ ٢٩٢.

(٤) من قراءته على أبي عدي، وهو اختيار أبي بكر الأذفوي. انظر: التبصرة ص٢٤٧.

(٥) انظر: العنوان ص٦٥.

(٦) هو كتاب: "المفيد في القراءات العشر" للإمام أبي النصر أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب البغدادي (ت٤٤٢هـ). انظر: النشر ١/ ٧١، وكشف الظنون ٢/ ١٧٧٨.

وهو من أصول كتاب النشر، وهو مخطوط، حسب بحثي وسؤالي عنه، وكما صرح به فضيلة الشيخ جمال القرش في الموقع الرسمي له، وهو موقع "رسالة القرآن الكريم"، في جزء من بحث مقدم لمؤتمر القرءات ⇐=

"التيسير"(١)، وبه قرأ الداني على جميع شيوخه، وهو الثالث في الحرز(٢).

والمراد بالسكت فيما ذكر: سكت يسير، من دون تنفس، قدر سكت حمزة لأجل الهمزة(٣).

**ولا خلاف بين القراء** في إثباتها أول الفاتحة سواء وصلت بالناس، أو ابتدئ بها، لأنها وإن وصلت لفظًا فهي مبتدأ بها حكمًا(٤)، وكذا لا خلاف في الإتيان بها عند

---

= القرآنية والإعجاز، جامعة شعيب الدكالي-كلية الآداب-الجديدة-المغرب.

(١) انظر: التيسير ص ١٢٤.

(٢) انظر: الإتحاف ١/ ٣٥٩.

قال الشاطبي:

وَوَصْــلُكَ بَـيْنَ الـسُّورَتَيْنِ فَـصَاحَةٌ ∴ وَصِـلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَـصَّلاَ

وَلاَ نَـصَّ كَـلاَّ حُـبَّ وجْـهٌ ذَكَرْتُـهُ ∴ وَفِيهَـا خِـلاَفٌ جِيـدُهُ وَاضِـحُ الطُّـلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٩، البيت رقم: ١٠١، ١٠٢.

(٣) وهي سكتة لطيفة، تؤذن بالفصل بين السورتين، بمقدار البسملة سرًا. انظر: النشر١/ ٢٠٦، والإتحاف ١/ ٣٦٠.

(٤) قال الشاطبي:

وَلاَ بُـدَّ مِنْهَـا في ابْتِـدَائِكَ سُـورَةً ∴ سِـــــــــوَاهَا................

انظر: متن الشاطبية، ص٩، رقم البيت: ١٠٦.

قال ابن الجزري:

........................ ∴ وَفِي ابْتِـدَا الـسُّورَةِ كُـلٌّ بَـسْمَلاَ

انظر: طيبة النشر، ص٣٨، رقم البيت: ١٠٩.

قال النويري: «أي: أن كل من بسمل أو وصل أو سكت بين السورتين إذا ابتدأ أي سورة قرأها يبسمل اتفاقًا، أما عند من بسمل فواضح، وأما عنده فللتبرك وموافقة لخط المصحف؛ لأنها عنده إنما كتبت لأول السورة فأتى بها ابتداء لئلا يخالف المصحف وصلًا وابتداء، ويجعلها في الوصل كهمزة الوصل، ولهذا اتفقوا عليها أول الفاتحة، ولو وصلت بالناس....الخ»، وقال الداني: «لأنها أول القرآن فلا سورة قبلها توصل». انظر: التيسير، وشرح النويري١/ ٢٩٣.

الابتداء بأول سورة غير براءة[1].

قال في الغيث: «وإنما اختلفوا في الوصل ولم يختلفوا في الابتداء لأنها مرسومة في جميع المصاحف فمن تركها في الوصل لو لم يأت بها في الابتداء لخالف المصاحف، وخرق الإجماع ولا خلاف بينهم في حذفها من أول براءة لأنها لم ترسم فيه في جميع المصاحف، وإن وصلتها بسورة أخرى، وإذا فصل بين السورتين مما عداها بالبسملة جاز لكل من رويت عنه ثلاثة أوجه:

**وصلها** بالماضية مع الآتية لأنه الأصل، **وفصلها عنهما** لأن كلًّا من الطرفين وقف تام[2]، **وفصلها** عن الماضية ووصلها بالآتية قيل: هو أحسنها لإشعاره بالمراد، وهو أنها للتبرك أو من السورة، ويمتنع وصلها بالماضية وفصلها عن الآتية، إذ هي لأوائل السور لا لأواخرها، والمراد بالفصل هنا: الوقف، وهذه الأوجه على سبيل التخيير، لا على وجه ذكر الخلاف؛ إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها، فبأي وجه منها قرأ جاز، ولا يحتاج إلى استيعاب الكل في موضع واحد إلا لغرض صحيح كما إذا قصد القارئ أخذها على المقرئ لتصح له الرواية لجميعها فيقرأ بها ويقرأ بعد ذلك بأيها شاء»[3].

---

(١) قال الشاطبي:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ∴ لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٩، البيت رقم: ١٠٥.

قال ابن الجزري:

سِوَى بَرَاءَةٍ فَلاَ وَلَوْ وُصِلْ ∴ ..........................

انظر: طيبة النشر، ص٩، البيت رقم: ١١٠.

يعني: أن القارئ إذا ابتدأ ببراءة أو وصلها بما قبلها لا يبسمل، وهذا هو الصحيح فيما ابتدئ بها، وأما إذا وصلها بالأنفال فحكى على منعه الإجماع. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٢٩٥.

(٢) هو الذي قد انفصل مما بعده لفظًا ومعنى. انظر: التمهيد ص١٦٧، وهداية القاري ص٣٧٠.

(٣) نقله بتصرف من: غيث النفع ص٣٥.

وكذلك الوقف بالسكون، والروم، والإشمام، وبالمد الطويل، والتوسط، والقصر، وكان بعض المحققين من أهل الأداء لا يأخذ إلا بالأقوى، ويجعل الباقي مأذونًا فيه، وبعضهم يرى القراءة بواحد في موضع وبآخر في آخر/ (1)، وبعضهم يرى جمعها في أول موضع أو موضع ما على وجه التعليم والإعلام، وشمول الرواية، ولا يأخذ الكل في كل موضع إلا متكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف(2).

نعم ينبغي الجمع بين أوجه تخفيف الهمز في وقف حمزة؛ لتدريب المبتدئ، ولشدة صعوبته، ومستند أهل هذا الشأن في تلك الأوجه المذكورة كما قاله في الإتحاف:

أن أهل الأداء لما كانوا على الأثبت في النقل، بحيث كانوا في الضبط والإتقان والمحافظة على ألفاظ القرآن في الدرجة القصوى، حتى كانوا لا يسامحون بعضهم في حرف واحد اتفقوا على منع القياس المطلق الذي ليس له أصل يرجع إليه، وعلى هذا يحمل قول الشاطبي:

وَمَـا لِقِيَـاسٍ فِي الْقِـرَاءَةِ مَـدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَـا مُتَكَفِّلا(3)

أما اذا كان القياس على إجماع انعقد، أو أصل يعتمد، فإنه يجوز عنه عند عدم النص، وغموض وجه الأداء، وعليه يحمل قوله في موضع آخر: «فاقتس لتنضلا»، بل لا يسمى ما كان كذلك قياسًا على الوجه الاصطلاحي، لأنه في الحقيقة نسبة جزئي إلى كلي، كما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء، وإثبات البسملة وعدمها، وغير ذلك، وحينئذ فيكفي في المستند النقل عن مثل هؤلاء الأئمة المعول عليهم في هذا الفن(4).

---

(1) [28/أ].

(2) انظر: النشر1/ 212، والإتحاف1/ 372.

(3) انظر: متن الشاطبية، ص29، البيت رقم: 354.

(4) نقله بتصرف من الإتحاف1/ 372 وما بعدها.

وهم المسؤولون عن ذلك، ففي الروض النضير[١] قال أبو القاسم الهذلي: «سأل مالك[٢] -رحمه الله تعالى ورضي عنه- نافعًا عن البسملة فقال: السنة الجهر بها فَسَلَّمَ إليه. وقال: كل علم يُسْأَلُ عنه أهله»[٣] انتهى.

ولقد طال بنا الكلام على ذلك فلنرجع إلى ما نحن بصدده **وقد اختار جماعة**[٤] من أهل الأداء على وجه الوصل لورش السكت بين: المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة، كاختيار الآخذين[٥] بالسكت له الفصل بالبسملة بين المذكورة، وهي المرادة بالأربع الزهر[٦] في الشاطبية[٧]،

(١) هو كتاب تحرير طيبة النشر الكبير المسمى: "الروض النضير في أوجه الكتاب المنير" شرح "فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم" كلاهما لخاتمة المحققين الإمام الكبير الثقة الضابط الشيخ محمد المتولي، وهو مطبوع، تحقيق ومراجعة الشيخ محمد إبراهيم سالم، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

(٢) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبدالله الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة، وصاحب المذهب، وأحد الأئمة الأعلام، أخذ القراءة عرضًا عن نافع بن أبي نعيم، وسمع الزهري ونافعا مولى ابن عمر، وروى عنه الأوزاعي، ويحيى بن سعيد، والحلواني، وأخذ العلم عن ربيعة الرأي، توفي سنة١٧٩هـ.
انظر: وفيات الأعيان٤/ ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٨.

(٣) الروض النضير ص١٢، وذكره ابن الجزري في النشر ١/ ٢١١.

(٤) كصاحب الهداية، وابن غلبون، وصاحب المبهج، وصاحب التبصرة، وصاحب الإرشاد، والمفيد، ونص عليه أبو معشر في جامعه، وصاحب التجريد، والتيسير، وأشار إليه الشاطبي. انظر: النشر ١/ ٢٠٥.

(٥) كابن غلبون، وصاحب الهداية، وصاحب التبصرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وخلف بن خاقان، وإنما اختاروا ذلك لبشاعة وقوع مثل ذلك إذا قيل: «لا» بعد: «المغفرة»، و«جنتي» وبـ«ويل» بعد اسم الله تعالى و«الصبر» والكراهة في التلاصق، من غير فصل ففصلوا بالبسملة للساكت، وبالسكت للواصل، ولم يمكنهم البسملة له لأنه ثبت عنه النص بعدم البسملة فلوا بسملوا لصادموا النص بالاختيار وذلك لا يجوز. انظر: النشر١/ ٢٠٥، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٢٩٢..

(٦) والزُّهر: جمع الزهراء تأنيث الأزهر، وهو المنير المشرق، وذلك لشهرة ووضوح تلك السور بين أهل هذا الشأن فلم يحتج إلى تعيينها. انظر: إبراز المعاني ص٨٣.

(٧) قال الشاطبي:

=⇦

والأكثرون على عدم التفرقة، وهو مذهب أهل التحقيق[(١)]، وسيأتي توضيحه في أول موضع -إن شاء الله-.

**ولا خلاف بينهم** في جواز البسملة عند الابتداء بأوساط السور[(٢)]، وإنما الخلاف في/ [(٣)] المختار[(٤)].

قال في الإتحاف: «وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين، وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة، ومنهم من خص البسملة بمن فصل بها بين السورتين، كابن كثير ومن معه، [أي: كقالون والأصبهاني][(٥)] وبتركها لمن لم يفصل بها كحمزة ومن معه، [أي: كالأزرق في بعض أوجهه][(٦)]»[(٧)].

---

= وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ ∴ وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٩، البيت: ١٠٣.

(١) وهو مذهب فارس بن أحمد، وابن سفيان صاحب الهادي، وصاحب العنوان، وصاحب المستنير، والإرشاد، والكفاية، وسائر العراقيين، وهو اختيار الداني والمحققين.

انظر: النشر ١/ ٢٠٦، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٢٩٣.

(٢) قال الشاطبي:

........................ ∴ ............وَفي الْأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٩، البيت رقم: ١٠٦.

قال ابن الجزري:

........................ ∴ وَوَسَطًا خَيِّرْ ..........

انظر: طيبة النشر، ص٣٨، البيت رقم: ١١٠.

(٣) [٢٨/ ب].

(٤) انظر: جامع البيان ١/ ٤٠٦، والإتحاف ١/ ٣٦٢، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٢٩٦.

(٥) مابين المعقوفتين غير موجود في الإتحاف، وهي زيادة توضيحية من المؤلف،

(٦) مابين المعقوفتين غير موجود في الإتحاف، هي زيادة توضيحية ثانية منه، لأجل موضوع كتابه.

(٧) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٣٦٢.

والمراد بالأوساط هنا: ما كان بعد أول السورة ولو بكلمة[1].

واختلف المتأخرون[2] في أواسط براءة هل هي كأواسط أوائل السور أم لا؟

فقال السخاوي[3]: هي كهي، وجوز البسملة فيها[4].

وذهب الجعبري: إلى المنع[5].

وهذا الخلاف يشبه الخلاف المنقول في ذلك بين الرملي[6]، وابن حجر[7] -رحمهما

---

(١) إذا صح الابتداء بها. انظر: الإتحاف ١/ ٣٦٢، وشرح الطيبة للنويري١/ ٢٩٣.

(٢) لأنه لا نص فيها للمتقدمين كما ذكره النويري في شرح الطيبة ١/ ٢٩٦.

(٣) هو علي بن محمد بن عبدالصمد الإمام العلامة علم الدين أبو الحسن السخاوي، المقرئ، المفسر، النحوي، اللغوي، الشافعي، شيخ الإقراء بدمشق، قرأ القراءات بالديار المصرية على: الشاطبي، وأبي الجواد، وأبي الفضل، ثم رحل إلى دمشق فقرأ القراءات الكثيرة على: الكندي، وغيره، ألف الكثير من الكتب منها: "شرح الشاطبية" وسماه "فتح الوصيد"، و"الوسيلة إلى شرح العقيلة"، و"جمال القراء وكمال الإقراء" وهو من أجل الكتب، وغيرها من الكتب النفيسة، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء٢٣/ ١٢٢، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٤١٢.

(٤) قال السخاوي: «ألا ترى أنه يجوز بغير خلاف أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَقَـٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾التوبة: ٣٦، وفي نظائرها من الآي». انظر: جمال القراء ص٥٨٢.

(٥) قال الجعبري ردًا على السخاوي: إن كان نقلًا فمسلّم، وإلا فيرد عليه أنه تفريع على غير أصل، ومصادم لتعليله، ويتوجه بتفريعه على مذهب المثبت لا على الناسخ للزومه التخيير. انظر: شرح الجعبري١/ ٣٧٧.

(٦) هو الإمام محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرملي، المصري الشهير بالشافعي الصغير، فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى، ولي عدة مدارس، ومنصب إفتاء الشافعية، وألف التآليف الكثيرة النافعة، واشتهرت كتبه في جميع الأقطار، توفي سنة ١٠٠٤هـ. انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر٣/ ٣٤٢، والأعلام ٦/ ٧.

(٧) هو الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، فقيه باحث مصري، مولده في محلة أبي الهيتم من إقليم الغربية بمصر وإليها نسبته، برع في علم التفسير، والحديث، والكلام، وأصول الفقه وفروعه، والفرائض، والحساب، والنحو وغيرها، له تصانيف كثيرة منها: "مبلغ الأرب في فضائل العرب"، و"تحفة المحتاج لشرح المنهاج" وغيرها، توفي سنة٩٧٤هـ.

انظر: شذرات الذهب ١٠/ ٥٤١، وطبقات النسابين ص١٦١.

الله- فعند الأول: تكره في أولها[١]، وتستحب في أثنائها[٢]، وعند الثاني: تحرم في أولها وتكره في أثنائها[٣].

وقال المحقق ابن الجزري: «الصواب أن يقال: إن من ذهب إلى ترك البسملة في أواسط غير "براءة" لا إشكال في تركها عنده في وسط "براءة"، وكذلك لا إشكال في تركها فيها عند من ذهب إلى التفصيل؛ إذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لأولها، ولا تجوز البسملة أولها فكذلك وسطها، وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقًا فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسملة من أولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي أي: حيث قال في حرزه:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ[٤]

لم يبسمل، ومن لم يعتبر بقاء أثرها أولم يرها علة بسمل بلا نظر»[٥] انتهى.

قال في الغيث: «وهو كلام نفيس ظاهر»[٦] انتهى.

هذا ما تيسر هنا من الكلام على البسملة فإن أردت الزيادة فعليك بالكتب المطولة[٧]، والله ولي التوفيق لأقوم طريق.

---

(١) يعني: براءة.

(٢) انظر: فتح العلي بجمع الخلاف بين ابن حجر وابن الرملي ص٤٢٠، مسألة: ١٧٠.

(٣) انظر: فتح العلي ص٤٢٠، مسألة: ١٧١.

(٤) متن الشاطبية، ص٩، البيت ١٠٥، ص٩.

(٥) نقله بتصرف من النشر ١/ ٢٠٩.

(٦) نقله بتصرف من غيث النفع ص٣٧، ونص عبارة الغيث هي: «وهو كلام نفيس بين ظاهر».

(٧) من هذه الكتب: "جامع البيان" للداني، و"كنز المعاني" للجعبري، و"التبصرة" لمكي، و"النشر" لابن الجزري، و"شرح طيبة النشر" للنويري، و"غيث النفع" للصفاقسي، وهداية القارئ وغيرها من كتب القراءات الحديثة.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢] لا خلاف بين السبعة، والعشرة في رفع الدال بالضمة[١].

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٢] إذا وقف عليه جاز فيه لكل القراء ثلاثة أوجه:

الإشباع؛ لاجتماع الساكنين اعتدادًا بالعارض.

والتوسط مراعاة لاجتماعهما، وملاحظة عارض السكون.

والقصر لعدم الاعتداد مرة واحدة، وعلى هذا ما ماثله[٢].

ولا خلاف بين/ [٣] السبعة في عدم إلحاق هاء السكت هنا ونظائره من كل نون مفتوحة في الأسماء نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٧]، و﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[٤] فإلحاقها به في الوقف إنما هو ليعقوب[٥] من العشرة بخلفه عنه[٦].

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [٣] في الوقف عليه وعلى نظائره أربعة أوجه: ثلاثة ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، والروم: وهو تضعيف الصوت حتى لايبقى إلا قدر ثلث الحركة، ولا يكون إلا مع

---

(١) وهذه القراءة هي المأثورة، فـ(الحمد) رفع على الابتداء، وخبر الابتداء الجار والمجرور (لله). بتصرف: معاني القراءات للأزهري ١/ ١٠٨.

(٢) انظر: غيث النفع ص٣٩ وما بعدها.

(٣) [٢٩/ أ].

(٤) البقرة: ٥.

(٥) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، أبو محمد أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقريها، أخذ القراءة عرضًا عن سلام الطويل، ومهدي بن ميمون، وأبي الأشهب العطاردي وغيرهم، روى القراءة عنه عرضًا زيد بن أخيه أحمد، وكعب بن إبراهيم، وعمر السراج وغيرهم، توفي سنة٢٠٥هـ. انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣٩١ وما بعدها، سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٦٩، والأعلام ٨/ ١٩٥.

(٦) انظر: النشر٢/ ١٠١، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٦٦، والإتحاف١/ ٣٢٣.

قال في الطيبة:

.................................. ∴ ظِـلٌّ وَفِي مُـشَدَّدِ اسْـمٍ خُلْفُـهُ

نَحْـوُ إِلَيَّ هُـنَّ وَالْـبَعْضُ نَقَـلْ ∴ بِنَحْـوِ عَـالَمِينَ مُوفُـونَ وَقَـلْ

انظر: طيبة النشر، ص٥٦، البيت رقم: ٣٦١، ٣٦٢.

القصر[(١)] كما مر[(٢)].

﴿مَلِكِ﴾[٤] قرأ بغير ألف بعد الميم، قال في الإتحاف: «على وزن: سمع، صفة مشبهة[(٣)]، أي: قاضي يوم الدين»[(٤)].

ولا تدغم ميم: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ فيها لما مر[(٥)] أنه ليس لنافع في القرآن إدغام كبير.

وأما قراءة: (مالك) بالألف فاسم فاعل هذا في التلاوة، أما في الرسم فلا خلاف أنه بغير ألف ليحتمل القراءتين، وكذا: ﴿مَلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ في آل عمران[(٦)]، كما نقل عن المقنع[(٧)]، ولم يذكر في الرائية[(٨)]، وفي الترجيح بين القراءتين كلام كثير[(٩)].

---

(١) انظر: غيث النفع ص٤٠.

(٢) ينظر: باب الوقف على أواخر الكلم ص٢٦١ وما بعدها.

(٣) الصفة المشبهة: هي التي ليست من الصفات الجارية، وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث، وتثنى وتجمع، نحو: كريم، وحسن، وصعب، وهي لذلك تعمل فعلها، فيقال: زيد كريم حسبه، وحسن وجهه، وصعب جانبه، وهي تدل على معنى ثابت، فإن قصد الحدوث قيل: هو حاسن الآن أو غدًا، وتضاف إلى فاعلها نحو: حسن الوجه، وأسماء الفاعل والمفعول يجريان مجراها في ذلك فيقال: ضامر البطن ومعمور الدار. انظر: المفصل في صنعة الإعراب ١/ ٢٩٣.

(٤) الإتحاف١/ ٣٦٣.

(٥) انظر: ص٩٤.

(٦) من الآية: ٢٦.

(٧) قال الداني: «وكتبوا ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ بغير ألف، وكذلك كتبوا﴿مَلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾». انظر: المقنع للداني ص٥٠٥.

(٨) وهو متن: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للإمام الشاطبي ت٥٩٠هـ في الرسم القرآني، حيث قال:

.......................وَقُـــــــلْ ∴ بِالْحَـذْفِ مَالِـكِ يَـومِ الـدِّينِ مُقْتَـصِرَا

انظر: عقيلة أتراب القصائد، ص٥، البيت رقم: ٤٦.

(٩) انظر: السبعة ص١٠٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٧ ومابعدها، والكشف ١/ ٢٩.

قال ابن الجزري:

مَالِـــكِ نِـــلْ ظِـــلاًّ رَوَى....... ∴ ......................

⇐=

قال في شرح الطيبة: «وفي ذلك نظر؛ فإن كلًّا منهما ثبت متواترا عن رسول الله ﷺ، وقرأ به جماعة من الصحابة والتابعين[1]، وأنا أحب القراءة بكل منهما في كل ركعة، وأقدم المد في الأولى لزيادته نظرًا إلى تطويلها على الثانية»[2] هذا كلامه.

﴿نَسْتَعِينُ﴾ [٥] في الوقف عليه وعلى أمثاله سبعة أوجه: أربعة ﴿الرَّحِيمِ﴾، والمد، والتوسط، والقصر مع الإشمام: وهو الإشارة إلى الحركة المضمومة من غير تصويت، بأن تجعل شفتيك على صورتهما إذا نطقت بالضمة مع بعض انفراج بينهما[3].

تنبيه: الإشمام يطلق على أربعة أنواع:

الأول: ما ذُكر، وهو المراد بالإشمام في الوقف.

الثاني: خلط حرف بآخر كخلط الصاد زايًا في نحو: ﴿الصِّرَاطَ﴾[4]، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[5]، و﴿أَصْدَقُ﴾[6] لمن يشمها كحمزة[7].

---

= انظر: طيبة النشر، ص٣٨، البيت رقم: ١١٢.

(١) والقراءتان مرويتان عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، وممن اختار قراءة (مالك) بالألف: عيسى بن عمر، وأبو حاتم، وأبو بكر بن مجاهد، وهي قراءة قتادة، والأعمش، وأبي المنذر، وخلف، ويعقوب، ورويت عن طلحة، والزبير، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، ومعاوية، والحسن، وابن سيرين، والنخعي، وغيرهم من التابعين.

أما قراءة (ملك) بغير ألف فرويت عن مجاهد، وأبي الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، ومروان بن الحكم، والأعرج، وغيرهم من التابعين. انظر: إبراز المعاني ص٨٧، وتفسير القرطبي ١/ ١٤٠.

(٢) تصرف مؤلفنا في نص شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٥٣ .

(٣) انظر: غيث النفع ص ٤٠.

(٤) حيث وردت في القرآن معرفا أم منكرا، نحو: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الفاتحة: ٦، و﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ البقرة: ١٤٢.

(٥) الغاشية: ٢٢.

(٦) النساء: ٨٧ – ١٢٢.

(٧) قال ابن الجزري:

=⇦

الثالث: خلط حركة بأخرى كخلط الكسرة بالضمة في: ﴿سِيٓءَ﴾[1]، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾[2]، كما سيأتي[3]، وكذا: ﴿قِيلَ﴾[4]، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾[5]، ﴿وَغِيضَ﴾[6] لمن يشمها[7].

الرابع: إخفاء الحركة بين الحركة والساكن كما في قوله: ﴿لَا تَأۡمَ۬نَّا﴾[8] عند الكل، وروي فيها الإدغام المحض مع الإشارة إلى الضمة مع لفظك بالنون المدغمة عن جميع القراء، كذا نُقل عن أبي شامة[9].

---

= ..................السِّرَاطَ مَــعْ ∴ سِرَاطَ زِنْ خُلْفًـا غَـلاَ كَيْـفَ وَقَـعْ
وَالصَّادَ كَالزَّايِ ضَفَا الأَوَّلُ قِـفْ ∴ وَفِيـهِ وَفِي الثَّانِي وَذِي اللاَّمِ اخْتُلِفْ
وَبَـابُ أَصْـدَقُ شَـفَا وَالْخُلْفُ غَـرْ ∴ يُصْدِرَ غِـثْ شَفَا الْمُصَيْطِرُونَ ضَرْ
قِ الْخُلْفَ مَـعْ مُصَيْطِرٍ وَالسِّينُ لِي ∴ وَفِيهِمَا الْخُلْفُ زَكِّـيٌّ عَـنْ مَلِـي

انظر: طيبة النشر، ص٣٨،٣٩، البيت رقم: ١١٢، ١١٥.

(١) هود: ٧٧، والعنكبوت: ٣٣.

(٢) الملك: ٢٧.

(٣) انظر: رقم المخطوط [٨٦/ أ]، ص ٥٩٦من هذا البحث.

(٤) نحو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ﴾ البقرة: ١١.

(٥) الفجر: ٢٣.

(٦) هود: ٤٤.

(٧) قال ابن الجزري:

........ وَقِيلَ غِيضَ جِي أَشِمْ ∴ فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ رَجَا غِنًى لَـزِمْ
وَحِيلَ سِيقَ كَمْ رَسَا غَيْثٌ وَسِي ∴ سِيئَتْ مَدًا رَحْبٍ غَلاَلَةٌ كُسِي

انظر: طيبة النشر، ص٦١، البيت رقم: ٤٣٤، ٤٣٥.

(٨) يوسف: ١١.

(٩) انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ص٥٤٦.

قال بعضهم/ [1]: «وهو عين الإشمام المتقدم عند الوقف إلا أنه ها هنا مع لفظك بالنون الأولى، وفي الوقف عقب الفراغ من الحرف»[2].

قال الحافظ السيوطي: «وفائدة الروم والإشمام بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه؛ ليظهر للسامع في الروم وللناظر في الإشمام كيف تلك الحركة»[3].

قال بعضهم: «فظهر أن بيان الحركة لا يكون إلا عند وجود الناظر عند الإشمام والسامع عند الروم فلا روم ولا إشمام عند قراءة القرآن في الخلوة»[4] والله أعلم انتهى.

وهذا إنما يتجه في إشمام الوقف خاصة نحو: ﴿أَصۡدَقُ﴾، و﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾وكلام السيوطي يفهمه إن لم يكن صريحا فيه فليتأمل.

﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، و﴿صِرَٰطَ﴾ [٦، ٧] بالصاد الخالصة، وهكذا في جميع القرآن، وهي لغة قريش، وفي قراءة بالسين[5] المهملة على الأصل؛ لأنه من السرط، وهو البلع[6]، وهي لغة عامة العرب، وفي أخرى[7] بإشمام الصاد زايا، بمعنى: خلط لفظ الصاد بالزاي[8]،

---

(١) [٢٩/ ب].

(٢) انظر: جهد المقل للمرعشي ص٢٨٠.

(٣) نقله المؤلف بتصرف من الإتقان ص ٢٢٤.

(٤) ولم أجد أحدًا ذكر هذا القول إلا في كتاب: "نهاية القول المفيد"، وهو نقلًا عن "حاشية المرعشي". انظر: نهاية القول المفيد ص٢٢٥.

(٥) وهي قراءة: قنبل بخلف عنه، ورويس. انظر: النشر١/ ٢١٣.

(٦) انظر: مختار الصحاح، ولسان العرب مادة: (س ر ط).

(٧) وهي قراءة: حمزة فروى عنه خلف بإشمام الصاد الزاي في جميع القرآن، واختلف عن خلاد على أربع طرق: الأولى: الإشمام في الأول من الفاتحة فقط، الثانية: الإشمام في حرفي الفاتحة فقط، الثالثة: الإشمام في المعرف بأل خاصة هنا، وفي جميع القرآن، الرابعة: عدم الإشمام في الجميع. انظر: الإتحاف١/ ٣٦٥.

(٨) ويعرف بأنه: مزج الحرف بآخر، ويعبر عنه بصاد بين بين، وبصاد كزاي. انظر: شرح طيبة النشر للنويري١/ ٣٠٧.

وكلها سبعية[(١)].

ولا خلاف في تفخيم رائه؛ لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، وكذا لا خلاف في كتابته بالصاد ليكون على قراءة الأكثر، وهي أخف، وللدلالة على البدل، فإن السين هو الأصل كما تقرر[(٢)]، و[كان][(٣)] ينبغي أن ينبه عليه.

وإليه وإلى ما مر[(٤)] في: ﴿مَٰلِكِ﴾ أشار الشاطبي في الرائية بقوله:

بِالصَّادِ كُلُّ صِرَاطٍ وَالصِّرَاطِ وَقُلْ ... بِالْحَذْفِ مَالِكِ يَومِ الدِّينِ مُقْتَصِرَا[(٥)]

قال شارحه: «وكتب في بعض المصاحف القديمة بحذف الألف من: ﴿صِرَٰطَ﴾ و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ حيث وقع، ولم يذكره الشاطبي، ولا أبو عمرو الداني لأنه ليس بمشهور عندهما»[(٦)] انتهى.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٧] بكسر الهاء، وكذا: ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾[(٧)]، و﴿لَدَيۡهِمۡ﴾[(٨)] حيث أتت لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس[(٩)] وبني سعد، وأما لغة قريش والحجازيين فبضم الهاء فيها وهو الأصل[(١٠)]، وبه قرأ حمزة، وكذا يعقوب من العشرة[(١١)].

---

(١) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٨٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٤، وسراج القارئ المبتدي لابن القاصح ص ٤١، وشرح طيبة النشر للنويري١/ ٣٠٧، والإتحاف ١/ ٣٦٥.

(٢) انظر: ص٣٢٦ من هذا البحث.

(٣) في النسخة الخطية غير مفهومة ولعلها (كان)، كما أثبتها في المتن.

(٤) انظر: ص٣٢٣ من هذا البحث.

(٥) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص٥، البيت رقم: ٤٦.

(٦) انظر: شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للإمام محمد بن القفال، ص ٢٢.

(٧) آل عمران:٧٧.

(٨) آل عمران:٤٤.

(٩) قيس: حي من مضر، أبوهم إلياس ولقبه قيس بن مضر. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص١٠.

(١٠) انظر: النشر٢/ ٢١٤، وشرح طيبة النشر للنويري١/ ٣١١، والإتحاف١/ ٣٦٦.

(١١) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٨١ ومابعدها، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٥ وما بعدها. =⇦

واختلف في صلة ميم الجمع بواو، وإسكانها إذا وقعت قبل محرك سواء اتصلت بهاء كـ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾، و﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾[1]، أو تاء نحو: ﴿أَنتُمۡ﴾[2]، و﴿كُنتُمۡ﴾[3]، أو كاف نحو: ﴿لَكُمۡ﴾[4]، و﴿عَلَيۡكُمۡ﴾[5] فقالون بخلف عنه بضم/[6] الميم، ووصلها بواو إتباعًا للأصل، وهذا ما في الهداية من طريق الحلواني، وقرأه الداني على أبي الفتح من الطريقين[7]، والإسكان لقالون في الكافي[8]، وغيره[9]، وكذا الهداية من طريق أبي نشيط، وهو قراءة الداني على أبي الحسن، وبه جزم في الدرر حيث قال:

وَكُــلُّهَا سَــكَّنَهَا قَالُــونُ ... مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا سُكُونُ[10]

---

= قال ابن الجزري:

عَلَيْهُمُو إِلَيْهُمُو لَدَيْهُمُو ∴ بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ ظَبْيٌ فَهِمُ

انظر: طيبة النشر، ص٣٩، البيت رقم: ١١٦.

(١) البقرة: ٦.

(٢) البقرة: ٨٥.

(٣) البقرة: ٢٣.

(٤) البقرة: ٢٢.

(٥) البقرة: ٤٠.

(٦) [٣٠/أ].

(٧) عن قراءته على عبدالباقي، وعن قراءته على عبدالله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني. انظر: الإتحاف١/ ٣٦٦.

(٨) هو كتاب: "الكافي في القراءات السبع" لأبي عبدالله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد الرعيني الإشبيلي (ت٤٧٦هـ). انظر: النشر١/ ٥٨.

وهو من أصول كتاب النشر، قام بتحقيقه د. سالم بن غرم الله الزهراني، لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى، سنة ١٤١٩هـ، وهو مطبوع أيضًا بدار الكتب العلمية، سنة ١٤٢١هـ، بتحقيق أحمد محمود الشافعي.

(٩) وهو الذي في العنوان. انظر: النشر١/ ٢١٤.

(١٠) متن الدرر اللوامع، ص٩٢، البيت رقم: ٤٨.

والوجهان في الشاطبية[١]، والطيبة[٢]، وعلى الصلة فلقالون فيما بعده همزة قطع المد والقصر، لأنه من باب المنفصل[٣].

**وأما ورش** فقرأها من طريقيه[٤] بالصلة، إذا وقع بعدها همزة قطع، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾[٥]، و﴿لَهُمْ ءَامِنُواْ﴾[٦] قال في الدرر:

وَصَّلَ وَرْشٌ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ ... إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ[٧]

قال في الإتحاف: «إيثارًا للمد، وعدل عن نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها الذي هو مذهبه، لأنه لو أبقى الميم ساكنة لتحركت بسائر الحركات، فرأى تحريكها بحركتها

---

(١) قال الشاطبي:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ.

انظر: متن الشاطبية، ص١٠، البيت رقم: ١١١.

(٢) قال ابن الجزري:

ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ صِلْ ثَبْتٌ دَرَا ... قَبْلَ مُحَرَّكٍ وَبِالْخُلْفِ بَرَا.

انظر: طيبة النشر، ص٣٩، البيت رقم: ١١٩.

(٣) وقد جمع قالون بين اللغتين، ووجه الإسكان: تخفيفًا لكثرة دورها مع أمن اللبس، وعليه الرسم. انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٨ وما بعدها، وشرح طيبة النشر للنويري١/ ٣١٤، والإتحاف ١/ ٣٦٦.

(٤) وهما: الأزرق، والأصبهاني.

(٥) البقرة: ٦.

(٦) البقرة: ١٣.

(٧) متن الدرر اللوامع، ص ٩٢، البيت رقم: ٤٧.

قال ابن الجزري:

وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرْشٌ........ ... ............................

انظر: طيبة النشر، ص٣٩، البيت رقم: ١٢٠.

الأصلية أولى»[1] انتهى، فيمد من طريق الأزرق بالإشباع، وكذا الأصبهاني بخلفه كما مر[2].

**ولا خلاف عن نافع** فيما إذا كان بعد الميم ساكن وقبلها هاء مكسورة قبلها ياء ساكنة أو كسرة نحو: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾[3]، و﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾[4]، و﴿يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾[5]، و﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾[6]، و﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[7] أنه بكسر الهاء، وضم الميم في ذلك كله.

ولذا قال في الدرر:

وَاتَّفَقَا فِي ضَمِّهَا فِي الوَصْلِ ... إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ[8]

ووجهه كما قاله في الإتحاف: «مناسبة الهاء بالياء، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد، وأهل الحرمين[9]، وأما قراءة أبي عمرو، بكسر الهاء والميم معًا، فوجهها مجاورة الكسرة أو الياء الساكنة، وأصل دفع التقاء الساكنين، وأما قراءة حمزة [بضمهما][10] معًا فلأن الميم حركت بحركتها الأصلية،

---

(١) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف ١/ ٣٦٧.

(٢) انظر: ص١٢٣.

(٣) البقرة: ٢٤٦، والنساء: ٧٧.

(٤) البقرة: ١٦٧.

(٥) هود: ٣١. وهذا المثال لا يدخل في القاعدة المذكورة؛ لأن الهاء مضمومة وقبلها ياء مفتوحة وليست ساكنة. محققه.

(٦) البقرة: ٩٣.

(٧) البقرة: ١٦٦.

(٨) متن الدرر اللوامع، ص٩٢، البيت رقم: ٤٩.

(٩) أهل مكة المكرمة، والمدينة المنورة.

(١٠) في النسخة الخطية (بضمها)، والصواب ما أثبته في المتن من الإتحاف١/ ٣٦٨.

وضم الهاء إتباعًا[١] لها»[٢].

**واتفقوا** على ضم الميم المسبوقة بضم سواء كان في هاء، أو تاء، أو كاف نحو: ﴿وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾[٣]، ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾[٤]، و﴿عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾[٥].

**واتفقوا أيضًا** على الإسكان في الوقف/[٦]، ومر في الأصول[٧] أنه لا يجوز الإشارة إليها بالروم أو الإشمام ولو على قراءة الصلة، وما نقل عن بعض أهل الأداء من الجواز فيها غير معول عليه عند جمهورهم؛ ولذا قال في الدرر:

وَكُلُّهُمْ يَقِفُ بِالإِسْكَانِ    وَفِي الإِشَارَةِ لَهُمْ قَولاَنِ
وَتَرْكُهَا أَظْهَرُ فِي القِيَاسِ    وَهَوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ جُلُّ النَّاسِ[٨].

**واتفقوا أيضًا** على الصلة مطلقًا، حيث اتصلت بضمير نحو: ﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا﴾[٩]، و﴿دَخَلۡتُمُوهُ﴾[١٠].

﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٧] فيه مدان: لازم، وعارض، فاللازم ما على الألف بعد الضاد قبل اللام المشددة، والعارض ما على الياء قبل النون، وليس في الفاتحة ياء إضافة،

---

(١) الإتباع: هو من سنن العرب، وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويها إشباعًا وتوكيدًا اتساعًا، كقولهم: جائع نائع، وساغب لا غب، وعطشان نطشان وغيرها، وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب. انظر: فقه اللغة للثعالبي ص٢٦٤، والمزهر للسيوطي١/ ٣٢٣.

(٢) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف١/ ٣٦٨.

(٣) البقرة: ١٥٩.

(٤) آل عمران: ١٣٩، ومحمد: ٣٥.

(٥) البقرة: ٢١٦ -٢٤٦.

(٦) [٣٠/ب]

(٧) انظر: الأصول باب الوقف على أواخر الكلم ص٢٦٩ من هذا البحث.

(٨) متن الدرر اللوامع، ص٩٢، البيت رقم: ٥٠ -٥١.

(٩) هود: ٢٨.

(١٠) المائدة: ٢٣.

ولا زائدة[(١)].

**تتمَّـــة:**

(آمـين)[(٢)] ليست مـن الفاتحـة، ولكـن يتأكـد الإتيـان بهـا في الـصلاة وخارجهـا؛ لحديث: «علمني جبريـل (آمـين) عنـد فراغـي مـن قـراءة الفاتحـة». رواه البيهقـي[(٣)]، وغيره[(٤)].

وحديث: «ما حسدتكم اليهود على شيءٍ، ما حسدتكم على التأمين، فـأكثروا مـن قول آمين» رواه ابن ماجه[(٥)].

وحـديث وائـل بـن حُجـر[(٦)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «صـليت خلـف رسـول الله ﷺ فلـما قـال:

(١) انظر: غيث النفع ص٤٢.

(٢) آمين: صوت، أو اسم فعل بني آخره على الفتح، ومعناه: اللهم استجب، وروي عن ابن مجاهد أنـه قـال: هـو اسم من أسماء الله تعالى ويكون معناه: يا ألله استجب دعاءنا، وقال مقاتل: هو قوة للدعاء واستنزال للرحمة. انظر: إبراز المعاني ص٦٥، وتفسير القرطبي١/ ١٢٨.

(٣) البيهقي هو: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، الفقيه، الشافعي، الحافظ، الكبير المشهور، سمع من أبي الحسن محمد العلـوي، والحـاكم أبي عبـدالله الحـافظ، وعبـدالله بـن يوسـف الأصـبهاني وغيرهم، اشتغل بالتصنيف فألف من الكتب ما لعله يبلغ قريبًا مـن ألـف جـزء ممـا لم يـسبقه إليـه أحـد، مثـل كتاب: (السنن الكبرى)، و(الدعوات)، و(مناقـب الـشافعي)، وغيرهـا، تـوفي سـنة ٤٥٨هــ. انظـر: وفيـات الأعيان ١/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء١٨/ ١٦٣.

بحثت في السنن الكبرى، والصغرى، وشعب الإيمان للبيهقي، فلم أجد نص الحديث.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، باب ما ذكروا في آمـين، ومـن كان يقولها، رقم الحديث: ٧٩٦١، ٢/ ١٨٧.

ونص الحديث لم أجده هكذا، وفي المصنف لابن أبي شيبة عن أبي ميسرة: أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أقرأ النبي ﷺ فاتحة الكتاب، فلما قال: (ولا الضالين) قال له: قل: (آمين) قال: (آمين).

(٥) أخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيهـا، بـاب الجهـر بـآمين، رقـم الحـديث: ٨٥٧، ١/ ٢٧٩.

(٦) هو وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمي، أبو هنيدة الكندي، كان أبوه من أقيال اليمن، نزل الكوفة، ⇐=

(وَلاَ الضَّالِّينَ) قال: (آمِينَ) ومدّ بها صوته» رواه أبو داود[(١)]، وغيره[(٢)].

وفيها لغتان مد الهمزة، وقصرها، وحكى بعضهم جواز إمالتها[(٣)]، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

= وروى عن النبي ﷺ، روى عنه ابناه: علقمة، وعبدالجبار، وغيرهم مات في خلافة معاوية.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٢، والإصابة ٦/ ٤٦٦، والأعلام ٨/ ١٠٦.

(١) أخرجه أبو داوود في سننه عن وائل بن حجر، وتصرف المؤلف فيه، ونص الحديث: «كان رسول الله ﷺ إذا قرأ (ولا الضالين)، قال: (آمين)، ورفع بها صوته».

انظر: سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام، رقم الحديث: ٩٣٢،١ / ٢٤٦.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب جهر الإمام بالتأمين، رقم الحديث: ٢٤٤٨، ٢/ ٨٤.

(٣) وفيها أربع لغات: أفصحهن وأشهرهن: (آمين) بالمد، والتخفيف على وزن فاعيل كـ(ياسين)، والثانية: بالقصر والتخفيف على وزن (يمين)،، والثالثة: بالإمالة مع المد، روي ذلك عن حمزة والكسائي، والرابعة: بالمد والتشديد، روي ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل، فالأوليان مشهورتان، والثالثة والرابعة حكاهما الواحدي في أول "البسيط"، والمختار الأولى. انظر: تفسير الوسيط للواحدي١/ ٧٠، والأذكار للنووي ص٥٠، وتهذيب الأسماء والصفات ٣/ ١٢.

## سورة البقرة

مدنية[1]، وآيها مائتان وخمس وثمانون[2].

﴿الٓمٓ﴾ [١] (ألف) لا مد فيه، و(لام) و(ميم) ممدودان مدًا مشبعًا.

وذلك أن مجموع الحروف في فواتح السور أربعة عشر حرفًا مجموعة في: (نص حكيم له سر قاطع)، وهي على أربعة أقسام:

سبعة منها تمد بالإشباع اتفاقًا؛ لوجود الموجب لذلك، وهو السكون.

وواحد مختلف فيه، وهو: (عين)، والراجح المد، وقد جمع هذه الثمانية في: (كم عسل نقص).

وخمسة تمد مدًا طبيعيًا فقط؛ لعدم الساكن بعدها، وهي المجموعة في: (حي طهر). وواحد ليس فيه مدٌ أصلًا، وهو: (ألف)؛ لكون هجائه على ثلاثة أحرف، ليس أوسطها حرف مد، وهذه الأحكام لكل القرّاء[3]، وقد ذكرها الشاطبي/ [4] -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في قوله:

وَمُدَّ لَـهُ عِنْدَ الْفَوَاتِـحِ مُشْبِعًـا ... وَفي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّـلاَ

---

(١) سورة البقرة مدنية إجماعًا، وقيل: هي أول سورة نزلت بالمدينة، إلا قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ من الآية: ٢٨١، فإنه آخر آية نزلت من السماء، ونزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى، وآيات الربا أيضًا من أواخر ما نزل من القرآن، وهذا بناء على غير الصحيح، وهو أن ما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى مكيًا، والصحيح أن ما نزل قبل الهجرة بمكة مكي، سواء نزل بمكة، أو غيرها، وما نزل بعدها مدني، سواء نزل بالمدينة، أو مكة، أو غيرهما من الأسفار. انظر: تفسير القرطبي١/ ١٥٢، وغيث النفع ص٤٦.

(٢) وهي مائتان وثمانون وخمس حجازي، وشامي، وست كوفي، وسبع بصري. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٤٠، والكامل ص١١٣.

(٣) الأولى من المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يذكرها في باب المد والقصر، والإشارة إليه هنا فقط بأنه مد لازم، محققه.

(٤) [٣١/ أ].

وَفي نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ     وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلاَ[1]

والضمير في: (له) للساكن المذكور قبله[2]، وسيأتي في أول مريم تحرير الخلاف في: (عين) فانتظره[3].

﴿لَارَيْبَ﴾ [٢] بالمد الطبيعي فقط في: (لا) التبرئة[4] كما هنا، وكذا نظائره[5]، وأمّا التوسط فيها فخاص بقراءة حمزة بخلفه[6]، كما أوضحته في "انشراح الفؤاد".

ولو وقف على: ﴿رَيْبَۛ﴾ ونحوه كـ﴿غَيْرِ﴾، و﴿سَوْفَ﴾ فيجوز فيه ثلاثة أوجه لكل القرّاء أيضًا، وقد أشار إليه في الدرر بقوله:

وَقِفْ بِنَحْوِ سَوفَ رَيبَ عَنْهُمَا     [بِالْمَدِّ][7] وَالْقَصْرِ وَمَا بَيْنَهُمَا[8]

والضمير في: (عنهما) لقالون وورش، وخصّهما نظرًا لموضوع كتابه[9]، وإلا فكل

---

(١) متن الشاطبية، ص ١٥، البيت رقم: ١٧٧-١٧٨.

(٢) أي: في البيت الذي قبله:

١٧٦- وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ⁂ وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

لأن كلامه في البيت السابق فيما يمد قبل الساكن فكأنه قال: ويمد لأجل الساكن أيضًا في موضع آخر، وهو فواتح السور. انظر: إبراز المعاني ص١٣٩.

(٣) جاء في ص٦٧٨ من هذا البحث.

(٤) مد التبرئة: هو مد (لا) النافية للجنس، اسمها نكرة مبني، كما في المثال، عند حمزة فقط، وليس منه: ﴿لَا خَوْفٌ﴾.انظر: النشر ١/ ٢٦٩، وهداية القاري ١/ ٣٤٨، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية ص٢٩٣.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ البقرة: ٧١، و﴿لَّا مَرَدَّ﴾ الروم: ٤٣، ﴿لَا جَرَمَ﴾ هود: ٢٢.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري١/ ٣٩٨.

(٧) في النسخة الخطية: (بالطول)، والصواب المثبت في المتن من متن الدرر اللوامع ص٩٧.

(٨) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد، "متن الدرر اللوامع"، ص ٩٧، البيت رقم: ٨٤.

(٩) وهو نظم في قراءة الإمام نافع، لابن بري المسمّاة بـ"الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع".

القرّاء كذلك، ومر تحريره في الأصول فراجعه[1].

﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٢] بغير صلة في هاء: (فيه)، ولا إدغام[2]، وهكذا نظائره[3]، ولا خلاف في إدغام تنوين: ﴿هُدًى﴾ في لام: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ مع ذهاب الغنة، إلا ما ذهب إليه جماعة من أهل الأداء من إبقاء الغنّة في ذلك، وفي النون عند اللام، والرّاء والتنوين عند الراء نحو: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾[4]، ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[5]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[6] ورووه عن أكثر القرّاء منهم الإمام نافع، ومرّ إيضاحه في الأصول[7].

فرع:

إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة من: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ إلى: ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ يأتي لقالون أربعة وعشرون وجهًا بيانها:

أنك تأتي بالطويل في: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، و﴿الْمُتَّقِينَ﴾، ثم بروم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصله مع الطويل في﴿الْمُتَّقِينَ﴾ فيهما، فهذه ثلاثة أوجه، ومثلها مع التوسط في ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ومثلها مع القصر فيه، ثم تصل الجميع مع ثلاثة: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ تصبح اثني عشر، فهذه على تسكين الميم في﴿عَلَيْهِمْ﴾، ويأتي مثلها على ضمها[8].

---

(١) مر في ص٢٧١ من هذا البحث.

(٢) لأن الصلة لابن كثير، والإدغام لأبي عمرو ويعقوب بخلف عنهما. انظر: متن الطيبة ص٣٩ وما بعدها.

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾ الأنعام: ٣٧، و﴿ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾ النحل: ١٢١، و﴿خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ﴾ الدخان: ٤٧.

(٤) النساء: ٤٠، والكهف: ٢.

(٥) نحو: ﴿إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ آل عمران: ١٣٣.

(٦) نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ البقرة: ١٧٣

(٧) مر في ص١٠٩ من هذا البحث.

(٨) أي: صلة الميم.

ولورش ثمانية عشر وجهًا:

إذا بسمل كقالون إذا سكن الميم، وإذا سكت فثلاثة: تطويل ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، و﴿ٱلْمُتَّقِينَ﴾، وتوسطهما، وقصرهما، وإذا وصل فثلاثة: ﴿ٱلْمُتَّقِينَ﴾، وكلها صحيحة، أفاده في الغيث[1].

وهي على/ [2] حذف الغنّة في تنوين: ﴿هُدًى﴾ كما عليه الجمهور، ويأتي مثلها على إبقائها عند هؤلاء الجماعة من أهل الأداء تأمل.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٣] إبدال ورش من طريقيه جلي، وكذا تغليظ لام: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [٣] من طريق الأزرق من غير خلاف عنه.

﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ [٤] مده منفصل؛ لأن شرطه في كلمة، وسببه في كلمة أخرى، قرأه بالقصر قالون من طريقيه، وورش من طريق الأصبهاني بخلاف عنهما، بيانه كما في الإتحاف: «أنه قطع بالقصر لقالون ابن مجاهد[3]، وابن سوار[4]،

---

(١) انظر: غيث النفع ص ٤٣.

(٢) [٣١/ ب].

(٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، شيخ العصر، أبو بكر البغدادي، المقرئ، الأستاذ، مصنف كتاب: "السبعة في القراءات"، قرأ على عبدالرحمن بن عبدوس، وقنبل المكي، وقرأ عليه: صالح بن إدريس، وأبو بكر الشذائي، وعبدالله السامري، وغيرهم، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص١٥٤، والأعلام ١/ ٢٦١.

ونصه: «واختلفوا في المد للهمز، فقال أحمد بن يزيد، عن قالون، عن نافع: إنه كان لا يمد حرفًا لحرف، وكان يمكن الياء الساكنة التي بعدها همزة وقبلها كسرة مثل: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾، والألف التي بعدها همزة مثل: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾، والواو الساكنة التي بعدها همزة وقبلها ضمة مثل: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، ﴿وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ﴾ حتى يتم الياء والواو والألف من غير مد». انظر: السبعة ص١٣٤.

(٤) هو أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار، أبو طاهر البغدادي، المقرئ، الضرير، عالم بالقراءات، له كتاب: "المستنير في القراءات العشر"، قرأ على عتبة بن الملك العثماني، والحسن بن علي العطار، وعلي بن محمد الخياط، قرأ عليه: محمد بن الخضر، وأبو الكرم الشهرزوري، وأبو محمد سبط الخياط، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٢٧، وغاية النهاية ١/ ١٤٦.

ونصه: «فكان أهل الحجاز غير الأزرق، وأبي الأزهر عن ورش، والحلواني عن هشام، والولي عن حفص من طريق الحمامي، وأهل البصرة، يمكنون الحرف من غير مد، وإن شئت أن تقول: اللفظ بهن عند لقائهن همزة، ⇐=

وابن مهران[1]، وأبو العز[2]، من جميع طرقه، وسبط الخياط، من طريقيه، وجمهور العراقيين، وبعض المغاربة، ومن طريق الحلواني ابن بليمة[3]، في كثيرين، وهو أحد الوجهين في الشاطبية[4]، وأصلها[5]، وقطع به للأصبهاني أكثر المشارقة، والمغاربة، كالداني، وهو أحد الوجهين في الإعلان[6]»[7].

---

= كاللفظ بهن عند لقائهن سائر حروف المعجم». المستنير ص١٧٦.

(١) ونصه: «أبو جعفر، وابن كثير، ونافع برواية قالون، وإسماعيل، وأبو عمرو، ويعقوب لا يمدون حرفا بحرف: وهو أن يكون المد من كلمة والهمزة من أخرى». انظر: المبسوط ص٦٢.

(٢) هو محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي، مقرئ العراق، وصاحب التصانيف، قرأ على أبي علي غلام الهراس، وغيره، وأخذ عن أبي القاسم الهذلي، قرأ عليه: سبط الخياط، وعلي بن عساكر، وعبدالله بن منصور بن الباقلاني، وغيرهم، توفي سنة ٥٢١هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص٢٦٥، والأعلام ٦/ ١٠١.

ونصه: «باب اختلافهم في المد والقصر من الألف ولا يكون ما قبله إلا مفتوحًا، والواو المضموم ماقبلها، والياء المكسور ما قبلها إذا وقعن آخر كلمة واستقبلهن همزة من أول كلمة أخرى......الخ» ثم قال: « فكان أهل الحجاز، والبصرة، يمكنون هذه الحروف من غير مد، والباقون بالمد». انظر: إرشاد المبتدي ص١١٠.

(٣) ونصه: «قرأ ابن كثير، وقالون في رواية الحلواني، وأبو عمرو في رواية السوسي بالمد في هذه الحروف إذا كن مع الهمزة المتوسطة أو المتطرفة، ويترك المد إذا كانت الهمزة في كلمة أخرى». انظر: تلخيص العبارات ص٢٦.

(٤) قال الشاطبي:

فَـإِنْ يَنْفَـصِلْ فَالْقَـصْرَ بَـادِرْهُ طَالِبًـا ∴ بِخُلْفِهِـمَا يُرْوِيـكَ دَرًّا وَمُخْـضَلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص١٤، البيت رقم: ١٦٩.

(٥) أي: التيسير للداني. انظر: التيسير ص١٤٦.

(٦) وهو كتاب: "الإعلان" لعبدالرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي (ت ٦٣٦ هـ). انظر: النشر ١/ ٦٧، وكشف الظنون ١/ ٨١.

وهو من أصول كتاب النشر، وهو مخطوط في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم: (١/ ٤٣٦٨)، فهرس كتب القراءات القرآنية، الجامعة الإسلامية/ ٣٦، مصور عن نسخة جامعة برنستون مجموعة جاريت، وهي نسخة ناقصة من أولها، وتبدأ من أواخر أبواب الأصول. انظر: فهرس أصول النشر المطبوعة، والمخطوطة، والمحققة، والمفقودة، للشيخ أمين الشنقيطي، من موقع ملتقى أهل التفسير.

(٧) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من الإتحاف ١/ ١٦٠.

وأما الأزرق فلا خلاف عنه في مده فاحفظه، واستحضره فيما يأتي فإن الفطن يكفيه مثال واحد ما لا يكفي الغبي ألف شاهد.

﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [٤] قرأه ورش من طريقيه بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وهي لغة لبعض العرب اختص بقراءتها ورش[(١)].

وقرأه أيضًا من طريق الأزرق فقط بالقصر، والتوسط، والطول، والعمل على تقديم القصر، إذ هو الأقوى كما قيل[(٢)].

ومن طريقه أيضًا بترقيق الرّاء؛ لأن قبلها كسرة، فللأزرق فيه ثلاثة أحكام وصلًا، ووقفًا[(٣)].

وأمّا ما قيل من إمالته له محضة حال الوقف فانفراده[(٤)]، لا يقرأ بها[(٥)]، وكذا نظائره، فإن إمالة هاء التأنيث وما قبلها وقفًا، مختصة بالكسائي، وكذا حمزة بخلفه[(٦)]؛ ولذا لم نذكرها في أبواب الأصول.

﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ﴾ [٦] قرأه قالون بتسهيل الثانية وإدخال ألف، وورش من طريق الأصبهاني بتسهيلها أيضًا من غير إدخال ألف، وهو أحد الوجهين عن الأزرق، والثاني له الإبدال ألفًا خالصة مع المد للسّاكنين، وهما صحيحان[(٧)].

---

(١) انظر: النشر ١/ ٣١٧، وغيث النفع ص٥٠.

(٢) انظر: غيث النفع ص٥٠.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ٣٧٥.

(٤) انفرد الهذلي بالإمالة عن النحاس عن الأزرق عن ورش إمالة محضة. انظر: النشر ٢/ ٦٦.

(٥) والذي عليه العمل -كما في النشر- هو الفتح عن جميع القرّاء إلا في قراءة الكسائي، وما ذكر عن حمزة بخلفه. انظر: النشر ٢/ ٦٦.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٦٦، والإتحاف ١/ ٢٩١ وما بعدها.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ٣٧٦.

ولا التفات لمن طعن[1] في وجه الإبدال بلزوم الجمع بين الساكنين على غير حده، فقد قال في الغيث: «إنه لا شاهد له، وهو مطعون في نحره بالأدلة منها: إن هذه قراءة صحيحة متواترة/ [2] فهي أقوى شاهد، فلا تحتاج إلى شاهد [ولا][3] لتسلسل[4]، سلمنا ذلك فقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي اختاره البصريون، واستدلوا عليه، ويكفي مذهبهم في ذلك، وبقي غير هذا فلا نطيل به»[5].

﴿غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ﴾ [٧] بالإدغام مع الغنّة، وكذا: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [٨] وما أشبههما، فحذف الغنّة خاص بخلف عن حمزة[6].

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [٨] بغير إمالة، فإن إمالة: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرور [للدوري][7] فقط بخلفه.

قال في الإتحاف: «ويقرأ للأزرق نحو: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ بقصر: ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾ مع قصر: ﴿ءَامَنَّا﴾ مطلقًا، فإن وسّط: ﴿ءَامَنَّا﴾، أو أشبع فكذا: ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾

---

(١) وهو الزمخشري. انظر: تفسير الزمخشري ١/ ٤٨.

(٢) [٣٢/أ].

(٣) في النسخة الخطية: (وإلا) وهو خطأ، والصواب المثبت من الغيث ص٥٣.

(٤) التسلسل: هو التتابع، وسلسل الأشياء وصل بعضها ببعض كأنها سلسلة، يقال: سلسل الأعداد والماء ونحوه صبه شيئًا فشيئًا في حدور واتصال، وهو ترتيب أمور غير متناهية، وأقسامه أربعة كما ذكرها الجرجاني. انظر: التعريفات ص٥٧، والمعجم الوسيط مادة (س ل س).

(٥) نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من غيث النفع ص٥٣.

(٦) انظر: الإتحاف ١/ ٣٧٧، وترك المؤلف الوجه الثاني لدوري الكسائي من طريق الضرير، قال ابن الجزري:

........................ ∴ ........وَتَـرَى فِي الْيَـا اخْتَلَـفْ.

انظر: طيبة النشر، ص٥٠، البيت رقم: ٢٧٦.

(٧) في النسخة الخطية: (للسوسي)، والصحيح المثبت، لأن إمالة: (الناس) المجرور للدوري عن أبي عمرو بخلف عنه،

وهو سهو من المؤلف. انظر: سراج القارئ ص١٣٣، والنشر ٢/ ٤٧.

إن لم يعتد بالعارض، وهو النقل، فإن اعتد بالعارض فبالقصر فيه معهما -أعني التوسط، والإشباع في: ﴿ءَامَنَّا﴾- نبه عليه في النشر[١]، وتقدم آخر باب المد[٢]»[٣] انتهى، وفي الغيث ما يخالفه فراجعه[٤].

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [٩] قرأه: (وَمَا يخادعون) بضم الياء، وفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الدال، كالأول[٥] الذي لا خلاف فيه[٦].

قال في الإتحاف: «والمفاعلة هنا إمّا: بمعنى: (فعل) فيتحدان، وإمّا: بإبقاء المفاعلة على بابها، فهم يخادعون أنفسهم، أي: يمنونها الأباطيل، وأنفسهم تمنيهم ذلك أيضًا»[٧].

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١٠] نقل ورش جلي.

﴿يَكْذِبُونَ﴾ [١٠] قرأه باتفاق راوييه بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذّال من: التكذيب؛ لأنهم كذّبوا الرسل، وأمّا قراءة التخفيف[٨] فمن: الكذب، خبر من الله عن كذبهم[٩].

---

(١) انظر: النشر ١/ ٢٧٨.

(٢) في ص ١٤٥ من هذا البحث.

(٣) نقله -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من الإتحاف ١/ ٣٧٦.

(٤) قال في الغيث: «﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ ﴿ءَامَنَّا﴾، و﴿ٱلْآخِرِ﴾ من باب واحد، فتقرأ في الثاني بما قرأت به في الأول، فالقصر مع القصر، والتوسط مع التوسط، والطويل مع الطويل، وهكذا كل ما ماثله». انظر: غيث النفع ص٥٤ وما بعدها.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ من الآية: ٩.

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٥٦، وطيبة النشر للنويري ٢/ ١٤٣.

(٧) الإتحاف ١/ ٣٧٧.

(٨) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ١٥٦.

(٩) انظر: الحجة لابن خالويه ص ٦٨، والكشف ١/ ٢٢٨ وما بعدها.

﴿قِيلَ﴾ [١١] حيث أتى بالكسرة الخالصة[١]، وكذا: ﴿وَغِيضَ﴾[٢]، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾[٣]، ﴿وَحِيلَ﴾[٤]، ﴿وَسِيقَ﴾[٥]، بخلاف: ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾[٦]، و﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ﴾[٧]، فإنه قرأهما بالإشمام كما سيأتي إيضاحه[٨].

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [١٣] قرأه في الوصل بإبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة مفتوحة.

﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ [١٤] نقل ورش فيه جلي.

﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [١٤] إذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلًا وقف كذلك، سواء اعتد بالعارض أم لا؛ لأن سبب المد لم يتغير حال الوقف، بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف، ومن روى التوسط وصلًا وقف به، إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى القصر وقف به إن لم يعتد بالعارض، و[بالتوسط][٩]، والإشباع/ [١٠] إن اعتد به.

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ١٤٦، والإتحاف١/ ٣٧٩.

قال ابن الجزري:

........ وَقِيلَ غِيضَ جِي أَشِمْ ∴ فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ رَجَا غِنًى لَزِمْ
وَحِيلَ سِيقَ كَمْ رَسَا غَيْثٌ وَسِي ∴ سِيئَتْ مَدًا رَحْبٍ غَلاَلَةٌ كُسِي

انظر: طيبة النشر، ص٦١، البيت رقم: ٤٣٤، ٤٣٥.

(٢) هود: ٤٤.

(٣) الزُّمَر: ٦٩.

(٤) سبأ: ٥٤.

(٥) الزمر: ٧١-٧٩.

(٦) هود: ٧٧.

(٧) المُلك: ٢٧.

(٨) في ص٥٩٦ من هذا البحث.

(٩) في النسخة الخطية: (بالمتوسط)، والصواب المثبت من الغيث ص٥٨.

(١٠) [٣٢/ ب].

وهذا إن لم تصله بـ﴿ءَامَنَّا﴾ قبله، فإن قرأت من: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ إلى: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ كان فيهما ستة أوجه:

قصر البدل مع مد العارض، ثم توسيطه، ثم قصره، ثم توسيط البدل مع مد العارض، ثم توسيطه، ثم مدهما، فلا يكون مع مد البدل إلا المد في الثاني؛ لأنه أقوى فلا يكون أحط رتبة من الأول تدبر(1).

﴿طُغْيَـٰنِهِمْ﴾ [١٥]، و﴿ءَاذَانِهِم﴾ [١٩]، و﴿شَآءَ﴾ [٢٠] لا إمالة فيها لنافع(2).

﴿أَظْلَمَ﴾ [٢٠] غلظه الأزرق بخلفه.

﴿يُبْصِرُونَ﴾ [١٧]، و﴿فِرَٰشًا﴾ [٢٢] ترقيق الرّاء فيهما للأزرق واضح، وكذا مد: ﴿شَيْءٍ﴾، وتوسيطه له.

**تتمة:** ﴿وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[٢٥] منتهى ربع الحزب(3)، وفيه من الممال: ﴿هُدًى

---

(١) انظر: غيث النفع ص٥٨.

(٢) فالإمالة في اللفظين الأولين لدوري الكسائي، وفي (شاء) لابن ذكوان، وحمزة، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه. محققه.

قال ابن الجزري:

.................................... ∴ ......................تَـــوَى

مُحَيَّـــايَ مَـــعْ آذَانِنَـــا آذَانِهِـــمْ ∴ جَـــوَارِ مَـــعْ بَـــارِئِكُمْ طُغْيَـــانِهِمْ

وقال أيضا:

.................................... ∴ وَشَـــاءَ جَـــا لِي خُلْفُـــهُ فَتًـــى مُنَـــا

انظر: طيبة النشر، ص٥١ و٥٣، البيت رقم: ٢٨٨، والبيت رقم: ٣١١.

(٣) ربع الحزب: هو من التقسيمات التي تم الاصطلاح عليها في تقسيم المصحف، قال الزرقاني: «ومن الناس من قسموا الجزء إلى حزبين، ومن قسموا الحزب إلى أربعة أجزاء سموا كل واحد منها ربعا»، انظر: مناهل العرفان ص٤١٠، وعدد الأرباع في القرآن ٢٤٠ ربعا، وهو يعادل صفحتين ونصفا من مصحف مجمع الملك فهد.

انظر: شرح المخللاتي ص١٧٠.

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٢]، و﴿هُدًى مِّن﴾ [٥] لدى الوقف فقط على﴿هُدًى﴾، و﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾ معًا [٧-٢٠]، و﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٩]، و﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢٤].

**ومعلوم** أن المراد بالإمالة هنا الصغرى؛ لأنها لورش من طريق الأزرق فقط، وهكذا جميع ما يأتي إلا ما أنبه عليه -إن شاء الله تعالى- انتهى.

﴿كَثِيرًا﴾ [٢٦] ترقيق رائه للأزرق بخلفه جلي.

﴿يُوصَلَ﴾ [٢٧] بالتغليظ له وصلًا، واختلف عنه في الوقف، قال في الإتحاف: «وهما صحيحان، والتغليظ أرجح»(1)، أي: لأن السكون عارض، وفيه دلالة على حكم الوصل(2).

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢٩] اختلف في هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع، وكذا المؤنث، إذا وقع بعد (واو) نحو: ﴿وَهُوَ﴾ هنا، و﴿وَهِيَ تَجْرِى﴾(3)، أو (فاء) نحو: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢٧١]، ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾(4)، أو (لام ابتداء) نحو: ﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾(5)، أو (ثم) نحو: ﴿ثُمَّ هُوَ﴾(6)، فقرأ قالون بإسكان الهاء في جميع القرآن(7)، ولذا قال في الدرر:

قَـرَأَ وَهْـوَ وَهْـيَ بِالإِسْـكَانِ ... قَـالُونُ حَيـثُ جَـاءَ فِي القُـرْآنِ
وَمِثْـلُ ذَاكَ فَهْـوَ فَهْـيَ لَهْـوَا ... وَلَهْـيَ أَيْـضًا مِثْلَـهُ ثُـمَّ هْـوَا(8)

---

(١) الإتحاف ١/ ٣٨٢

(٢) انظر: غيث النفع ص٦٥.

(٣) هود: ٤٢.

(٤) الحج: ٤٥.

(٥) العنكبوت: ٦٤.

(٦) القصص: ٦١.

(٧) انظر: النشر ٢/ ١٥٧.

(٨) انظر: مجموع المتون في القراءات والتجويد، "متن الدرر اللوامع"، ص ١١٧، رقم البيت: ٢٢٨، ٢٢٩.

وورش بالضم في الجميع، وهو لغة الحجاز، والإسكان لغة لنجد[1]، ويأتي ذكر الخلاف عن قالون في: ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ آخر السورة[2].

﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾ [٣٠] هو مما لا خلاف في إسكانه، وجملة ما في القرآن منه -كما مر[3]- خمسمائة وست وستون ياء[4].

﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٣٠-٣٣] قرأه بفتح ياء الإضافة، وهذه أول ياء ذكرت في القرآن من ياءات الإضافة المختلف فيها، ومرّ[5] أن جملتها مائتان/ [6] واثنتا عشرة.

والفرق بينها وبين ياءات الزوائد:

أنها ثابتة في الرسم، والزائدة محذوفة فيه، وأن الخلاف في الإضافة جار بين الفتح والإسكان، وفي الزائدة بين الحذف والإثبات ساكنة. تدبر[7].

﴿ءَادَمَ﴾ [٣١]، و﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ [٣١] ثلاثة الأزرق فيهما لا تخفى.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ [٣١] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر، وتحقيق الثانية، وورش من طريق الأصبهاني بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية بين بين، وهو أحد الثلاثة للأزرق، والثاني له: إبدال الثانية ياء ساكنة، والثالث له: إبدالها ياء مكسورة

---

(١) انظر: الكشف ١/ ٢٣٤ وما بعدها، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٣.

(٢) جاء في ص ٢٨٦ من هذا البحث.

(٣) في ص٢٩٥٢٨٧ من هذا البحث.

(٤) جاء ذكرها في الأصول في باب ياءات الإضافة، وكان الأولى ألا يذكرها هنا مرة أخرى، وتكفي الإشارة بقوله: «كما مر» احترازًا من التكرار، محققه.

(٥) في ص ٢٨٧ من هذا البحث.

(٦) [٣٣/أ].

(٧) ويفرق بينهما بفرق آخر وهو: أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة، فلا تكون لامًا أبدا، فهي كهاء الضمير وكافه، وياءات الزوائد تكون أصلية. انظر: غيث النفع ص٦٦. وكان الأولى على المصنف ذكر هذه الفروق في الأصول بدلًا من ذكرها هنا في الفرش، محققه.

خالصة، هذا كله في الوصل، فإن وقف على: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فالابتداء في: ﴿إِن﴾ بالتحقيق للكل، وكذا وقف ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ليس لنافع إلا التحقيق.

فرع:

إذا قرأت هذه الآية من: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ﴾ إلى: ﴿صَٰدِقِينَ﴾ كان لقالون ثمانية عشر وجهًا بيانها:

أن له في (هاء) التنبيه القصر مع مد (أولاء)، وقصره استصحابًا للأصل، واعتدادًا بعارض التسهيل، والمد مع مد (أولاء) فقط، فهذه ثلاثة تضرب في وجهي الصلة وعدمها بستة تضرب في ثلاثة: ﴿صَٰدِقِينَ﴾.

ولورش من طريق الأصبهاني ستة بيانها: أن له قصر (ها) التنبيه ومدها تضربها في ثلاثة ﴿صَٰدِقِينَ﴾.

ومن طريق الأزرق سبعة وعشرون وجهًا بيانها: أنك تضرب ثلاثة باب البدل في ثلاثة همزة ﴿إِن﴾ بتسعة تضربها في ثلاثة ﴿صَٰدِقِينَ﴾ سبعة وعشرون، وكل هذه الأوجه صحيحة[1].

**تدريب**: أما كيفية قراءتها: فبأن تبدأ بقالون فتسكن له الميم في: ﴿عَرَضَهُمْ﴾، وتقصر المنفصل وهو: (ها)، وتمد: (أولاء) مع تسهيل همزه مع الطويل في وقف: ﴿صَٰدِقِينَ﴾، ثم تعيد ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ كما قرأته أولًا، أو هو وما قبله مع توسط: ﴿صَٰدِقِينَ﴾، ثم كذلك مع قصره، ويجوز الاقتصار على إعادة ﴿صَٰدِقِينَ﴾ ثم تأتي بقصرها مع قصر: (أولاء) مع أوجه: ﴿صَٰدِقِينَ﴾، ثم تمدهما معها فهذه تسعة.

ثم تعطف ورشًا من طريق الأصبهاني بنقل: ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ وقصر: (ها) التنبيه وتسهيل همزة: ﴿إِن﴾ مع قصر: ﴿صَٰدِقِينَ﴾/[2] فتوسطه فطوله ثم بطول: (ها) والتسهيل مع طول: ﴿صَٰدِقِينَ﴾ فتوسطه فقصره.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٦٧.

(٢) [٣٣/ب].

ثم تعطفه من طريق الأزرق بقصر: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾، ونقل: ﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ مع المد الطويل، ومد: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ وتسهيل همزة: ﴿إِن﴾ مع ثلاثة: ﴿صَٰدِقِينَ﴾ القصر فالتوسط فالطول، ثم تعطفه بإبدال همزة: ﴿إِن﴾ ياء مكسورة مع ثلاثة: ﴿صَٰدِقِينَ﴾ الطول إلخ، ثم تعطفه أيضًا بإبدالها ياء ساكنة فلاقت سكون النون فتمد بالإشباع مع ثلاثة: ﴿صَٰدِقِينَ﴾ القصر إلخ، ثم تأتي له بالتوسط في: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾، مع ثلاثة: ﴿إِن﴾ ومع كل واحد ثلاثة: ﴿صَٰدِقِينَ﴾، ثم تأتي بطول: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾ مع ثلاثة: ﴿إِن﴾ وثلاثة: ﴿صَٰدِقِينَ﴾، فتتم لورش من الطريقين ثلاثة وثلاثون وجهًا.

ثم ترجع إلى قالون فتضم ميم الجمع، ويتفرع عليه ما يتفرع على إسكانها، فتتم له ثمانية عشر وجهًا، وتتم لنافع من الروايتين أحد وخمسون وجهًا، وهذه الكيفية مأخوذة من قول ابن الجزري في باب الجمع من الطيبة:

فَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا ... يَبْدَا بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا
يَعْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبَا ... مُخْتَصِرًا مُسْتَوعِبًا مُرَتِّبَا[(١)]

والله أعلم.

وأما: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [٣٣] فلم يبدل همزتها ورش من طريقيه، ولا غيره، فاتفق القرّاء على تحقيقها إلا حمزة في الوقف على قاعدته[(٢)]، كما بينته في: "انشراح الفؤاد".

﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٣٠-٣٣] بفتح الياء.

﴿شِئْتُمَا﴾ [٣٥] بالإبدال للأصبهاني.

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [٣٦] بتشديد اللام من غير ألف قبلها، أي: أوقعهما في الزلّة،

---

(١) انظر: طيبة النشر في القراءات العشر، البيت رقم: ٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) لأنها من المستثنيات لورش من طريق الأصبهاني، والسوسي، ولم تدخل في قاعدة الأزرق، وأبدلها حمزة في الوقف ياء، واختلف عنه في ضم الهاء، وكسرها. انظر: غيث النفع ص ٦٩.

ويحتمل[1] أن يكون من: (زل) [عن][2] المكان إذا تنحى عنه، فيتحد مع قراءة: (فَأَزَالَهُمَا) بتخفيف اللام وألف قبلها؛ لأنه بمعنى: نحاهما، وصرفهما[3]، وهي لحمزة قال في الحرز:

وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلَا[4]

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [٣٧] برفع: ﴿ءَادَمُ﴾ ونصب: ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ بالكسرة، إسنادًا للفعل لـ(آدم)، وإيقاعًا له على (الكلمات)، أي: أخذها بالقبول ودعا بها، وأما قراءة ابن كثير بنصب: ﴿ءَادَمُ﴾ ورفع: ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ فعلى إسناد الفعل إليها، وإيقاعه على (ءادم)، فكأنه قال: «فجاءت كلمات»، ولم يؤنث الفعل لأن/[5] تأنيث: ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ مجازي، وللفصل[6]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَا[7]

واجتمع فيه للأزرق ذات الياء، والبدل، فله حينئذ أربعة أوجه من الشاطبية، وخمسة من طريق الطيبة، ولا فرق في ذلك بين أن يتقدم ما فيه التقليل على البدل كهذه الآية، أو يتأخر كقوله: ﴿ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ [٣٤]، قال في الغيث: «وقد نظمت الأوجه الأربعة فقلت:

---

(١) هذا الاحتمال يجعل القراءتين بمعنى واحد، فيكون تكرارًا لغير فائدة. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

(٢) في النسخة الخطية: (من)، وهو غير صحيح، والصواب المثبت من الإتحاف ١/ ٣٨٨.

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه ص٧٤، والكشف ١/ ٢٣٥ وما بعدها.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص ٣٧، البيت رقم: ٤٥١.

(٥) [٣٤/أ].

(٦) أي: أن الفصل بين الفعل والفاعل من أسباب عدم تأنيث الفعل. انظر: الحجة لابن خالويه ص٧٦، والكشف١/ ٢٣٨، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/ ٨٨.

(٧) متن الشاطبية، ص٣٧، البيت رقم: ٤٥٢.

وَإِنْ نَحْوِ مُوسَى جَاءَ مَعَ بَابِ آمِنُو    [فَوَجْهَا][1] كَمُوسَى مَع طَوِيل بِهِ [تَحري][2]
وَيَأْتِي [عَلَى][3] الْتَّقْلِيلِ فِيهِ تَوَسُط    وَمَع فَتْحِهِ [قَصْر][4] كَذَا قَالَ مَنْ يَدْرِي[5]

والخامس: هو التوسط على الفتح، وزيد سادس: وهو القصر على التقليل، لكن مر في الأصول أنه غير صحيح فليتنبه[6].

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٤٠] لا تمد فيه الياء للأزرق في الأصح لطول الكلمة، وكثرة دورها، وثقلها بالعجمة، ولا خلاف في تفخيم رائه كـ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾[7]، و﴿عِمْرَٰنَ﴾[8].

﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ [٤٠] لا خلاف بين السبعة والعشرة في فتح الياء.

﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾ [٤٠] لا خلاف في إسكان الياء فيه، وثلاثة: ﴿أُوفِ﴾ للأزرق واضحة.

﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ [٤٠]، و﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٤١] اتفق السبعة على حذف الياء منهما اكتفاء بكسرة ما قبلها[9].

﴿كَافِرِۭ﴾ [٤١] لا إمالة فيه لأحد.

**تتمة:** ﴿وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [٤٣] منتهى نصف الحزب[10]، وفي هذا الربع من

---

(١) في النسخة الخطية: (فوجهان موسى)، والصواب المثبت من غيث النفع ص٧١.

(٢) في النسخة الخطية: (يجري)، والصواب المثبت من غيث النفع ص٧١.

(٣) في النسخة الخطية: (مع)، والصواب المثبت من غيث النفع ص٧١.

(٤) في النسخة الخطية: (قصرا)، والصواب المثبت من غيث النفع ص٧١.

(٥) نقله بتصرف من غيث النفع ص ٧١.

(٦) مر في الأصول في باب الفتح والإمالة ص٢١١ من هذا البحث.

(٧) من الآية: ٢٤.

(٨) آل عمران: ٣٣.

(٩) انظر: غيث النفع ص٧١.

(١٠) انظر: شرح المخللاتي ص١٧٠.

المهال لـلأزرق: ﴿فَأَحۡيَٰكُمۡ﴾ [٢٨]، و﴿ٱسۡتَوَىٰٓ﴾ [٢٩]، و﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ [٢٩]، و﴿أَبَىٰ﴾ [٣٤]، و﴿فَتَلَقَّىٰٓ﴾ [٣٧]، و﴿هُدًى﴾ [٣٨]، و﴿هُدَايَ﴾ [٣٨] وهو مما اتفق على فتح يائه، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٣٤]، و﴿ٱلنَّارِ﴾[1][٣٩]انتهى.

﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾ [٤٥] ما فيه من الترقيق، والنقل، وكذا ما في: ﴿شَيۡـٔٗا﴾ [٤٨]من المد، والتوسط للأزرق لا يخفى.

﴿وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ﴾ [٤٨] بتذكير: ﴿يُقۡبَلُ﴾؛ لأن تأنيث: ﴿شَفَٰعَةٞ﴾ مجازي، وحسنه الفصل بالظرف، وأما التأنيث في القراءة الأخرى[2] فبالنظر للفظ الشفاعة[3].

﴿وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ﴾ [٥١] بألف بعد الواو، وكذا ما في الأعراف[4]، وفي طه: ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ﴾[5]، فهو من المواعدة، قال في البحر[6]: «فالله وعد موسى الوحي، وموسى وعد الله المجيء»[7] انتهى.

وأما: (وعدنا) بغير ألف في القراءة الأخرى[8] فمن/ [9] الوعد لأنه من الله تعالى وحده[10].

---

(١) في النسخة الخطية: ﴿ٱلنَّاسِ﴾، وهو خطأ، والصواب المثبت من الغيث ص ٧٢، وهو أيضا لا يوجد في هذا الربع، أو ليس منه.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب. انظر: الإتحاف١/ ٣٩٠.

(٣) انظر: الحجة لابن خالوية ص٧٦، والكشف ١/ ٢٣٨.

(٤) من الآية: ١٤٢.

(٥) من الآية: ٨٠.

(٦) هو تفسير "البحر المحيط" لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، وهو مطبوع بتحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

(٧) نقله المؤلف بتصرف من البحر المحيط لأبي حيان ١/ ٣٢١.

(٨) وهي قراءة: أبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ١٥٩.

(٩) [٣٤/ب].

(١٠) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٩٦، والكشف ١/ ٢٣٩ ومابعدها.

قال في الإتحاف: «واتفقوا على قراءة: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ﴾ بالقصص[1] بغير ألف، وكذا حرف الزخرف: ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ﴾[2] لعدم صحة المفاعلة»[3].

﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ [٥١] بإدغام الذال في التاء.

﴿بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤] معًا بكسر الهمزة كسرة كاملة[4]، وبغير إمالة الباء.

﴿وَظَلَّلْنَا﴾ [٥٧] غلظ الأزرق لامه الأولى؛ لأن ما قبله ظاء لا ضاد.

﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ [٥٧] مثله بخلف فيهما، والأرجح فيه التغليظ قال في الطيبة:

وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا وَالأَصَحْ     تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الآيِ رَجَحْ[5]

﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٥٨] قرأه بياء تحتية مضمومة، وفتح الفاء على البناء للمفعول، وكذا في الأعراف[6] غير أنه بالتاء الفوقية هناك، وفي قراءة ابن عامر كذلك في الموضعين، وفي أخرى بنون مفتوحة، وكسر الفاء فيهما على البناء للفاعل، وهذه قراءة الجمهور[7]، وإلى الثلاث أشار في الحرز بقوله:

وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ     وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلاَ

---

(١) من الآية: ٦١.

(٢) من الآية: ٤٢.

(٣) الإتحاف ١/ ٣٩١.

(٤) قال ابن الجزري:

بَارِئْكُمُ يَأْمُرْكُمُ يَنْصُرْكُمُ ∴ يَأْمُرْهُمُ تَأْمُرْهُمُ يُشْعِرْكُمُ

سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ حَلاً وَالْخُلْفُ طِبْ ∴ ............................

انظر: طيبة النشر، ص٦٢، البيت رقم: ٤٤٦- ٤٤٧.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص ٥٥، البيت رقم: ٣٤٨.

(٦) من الآية: ١٦١.

(٧) انظر: الحجة في القراءات لأبي زرعة ص٧٩، والكشف ١/ ٢٤٣.

وَذَكِّــرْ هُنَــا أَصْــلاً وَلِلــشَّامِ أَنَّثُــوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلاَ[1]

ولا خلاف بينهم هنا أن: ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْۚ﴾ [٥٨] على وزن: قضاياكم[2].

﴿ظَـلَمُواْ﴾ [٥٩]، و﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٥٩] جليان.

**تتمـة:** ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [٦٠] منتهـى الربـع[3]، وفيـه مـن الممال للأزرق: ﴿مُوسَىٰ﴾ [٦٠]، و﴿مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [٥٣] إن وقف عليه، و﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [٥٧]، و﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ [٥٥] إن وقــف عــلى: ﴿نَرَى﴾[4]، و﴿خَطَـٰيَـٰكُمْۚ﴾ [٥٨]، و﴿ٱسْتَسْقَىٰ﴾ [٦٠]، ومن المدغم: ﴿أَتَّخَذتُّمُ﴾ [٥١] انتهى.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [٦١] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿وَبَآءُو﴾ [٦١] اجتمع فيه للأزرق مد التمكين[5]، ومد البدل، فإذا قرأت في الثاني بالطويل فسو بينهما، وإذا قرأت بالتوسط فراع التفاوت بينهما، ولا تكن من الغافلين[6].

﴿ٱلنَّبِيٓـِٔ﴾ [٦١] قرأه بالهمز على الأصل؛ لأنه من النبأ، وهو الخبر، وكذا: ﴿ٱلنَّبِيٓـُٔونَ﴾، و﴿ٱلْأَنۢبِئَآءَ﴾، و﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾، و﴿ٱلنُّبُوٓءَةَ﴾، وغير نافع قرؤوا بياء مشددة في المفرد، وجمع السلامة، وفي جمع التكسير بياء مخففة، وفي المصدر بواو مشددة، وبالياء والتشديد قرأ قالون في موضعي الأحزاب وهما: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾[7]،

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٣٧، البيت رقم: ٤٥٦ - ٤٥٧.

(٢) انظر: الإتحاف١/ ٣٩٤.

(٣) انظر: غيث النفع ص٧٦، وفي مصحف حفص منتهى الربع عند: ﴿بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ٥٩﴾.

(٤) المؤلف خلط بين اليائي وذات الراء، فاليائي يفتح ويقلل، والرائي يقلل قولا واحدا. انظر: متن الشاطبية ص٢٤ وما بعدها.

(٥) يقصد المد المتصل. أ.د. المشرف.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٧٧.

(٧) من الآية: ٥٠.

و﴿بُيُوتَ النَّبِيءِ إِلَّآ﴾[(١)] حال الوصل فقط، وسيأتي توجيهه ثم/ [(٢)]، وإذا وقف همز[(٣)]، وإلى ذلك أشار في الحرز بقوله:

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ... ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فَي لِلْنَّبِيّ مَعَ ... بُيُوتَ النَّبِيّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدَلاَ[(٤)]

قال في الإتحاف: «وقد أنكره- أي: همز(النبيء)- قوم لِمَا أخرجه الحاكم عن أبي ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وصححه، قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبيء الله فقال: لست نبيء الله ولكني نبي الله»[(٥)].

قال أبو عبيد[(٦)]: أنكر عدوله عن الفصحى، أي: فيجوز الوجهان، ولكن الأفصح بغير همز...إلخ»[(٧)]، ومرّ[(٨)] قول الذهبي: إنه حديث منكر، وحمران -أي: أحد رواته- رافضي ليس بثقة. تدبر.

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ [٦٢] قرأه بحذف الهمزة، وكذا ما في الحج[(٩)].

---

(١) من الآية: ٥٣.

(٢) [٣٥/ أ]. جاء في سورة الأحزاب ص٨١١ من هذا البحث.

(٣) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٨ وما بعدها،، والكشف ١/ ٢٤٤.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٣٧، البيت رقم: ٤٥٨- ٤٥٩.

(٥) أخرجه الحاكم في مستدركه، حديث رقم: (٢٩٠٦)، ٢/ ٢٥١.

(٦) هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء الخراساني البغدادي أبو عبيد من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، من كتبه: "فضائل القرآن"، والأمثال"، و"المقصور والممدود" وغيرها، توفي سنة ٢٢٤هـ. انظر: معجم الأدباء ٥/ ٢١٩٨، والأعلام٥/ ١٧٦.

(٧) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف١/ ٢١٠.

(٨) مر في الأصول في باب الهمزات تحقيقًا وتخفيفًا ص١٥١ من هذا البحث.

(٩) من الآية: ١٧، وهو مأخوذ من: (صبا يصبو) إذا مال إلى دينه، وقيل: إنه على تخفيف الهمز على لغة من يخففها. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٠٠.

﴿قِرَدَةً﴾ [٦٥] ترقيق رائه للأزرق واضح.

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [٦٧] بضم الراء ضمة كاملة[١].

﴿هزؤا﴾ [٦٧] حيث أتى بضم الزاي، وبالهمزة وصلًا ووقفًا.

﴿تُثِيرُ﴾ [٧١] رققه الأزرق في الأصح.

﴿لَّا شِيَةَ﴾ [٧١] هو بالياء التحتية اتفاقًا[٢]، قال في الغيث: «وقراءته بالهمز لحن»[٣].

﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ﴾ [٧١] نقل ورش جلي، وكذا ثلاثة البدل للأزرق.

قال في الغيث: «إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من حروف المد نحو: ﴿وَإِذَا ٱلْأَرْضُ﴾[٤]، و﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ﴾، ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ﴾[٥]، ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾[٦] فلا خلاف بين أئمة القراءة في حذف حرف المد لفظًا، ولا يقال: إن حرف المد إنما حذف للسكون، وهو قد زال في قراءة من قرأ بالنقل؛ لأنا نقول: التحريك في ذلك عارض فلا يعتد به، وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد في مثل هذا حال النقل، وهو خطأ في القراءة، وإن كان يجوز في العربية، وكذلك إذا كان قبل لام

---

(١) قال ابن الجزري:

بَارِئْكُمُ يَأْمُرُكُمُ يَنْصُرْكُمُ ∴ يَأْمُرْهُمُ تَأْمُرْهُمُ يُشْعِرْكُمُ

سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ حَلاً وَالْخُلْفُ طِبْ ∴ ..................................

انظر: طيبة النشر، ص٦٢، البيت رقم: ٤٤٦، ٤٤٧.

(٢) أي: لا لون فيها يخالف جلدها، وكتبت بالهاء المربوطة. انظر: الإتحاف١/ ٣٩٨.

(٣) غيث النفع ص٧٩.

(٤) الإنشقاق: ٣.

(٥) النساء: ٥٩.

(٦) النور: ٣٢.

التعريف ساكن نحو: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ﴾[1]، ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ﴾[2]،لم يجز رد الساكن حال النقل لعروض الحركة»[3]. انتهى.

﴿جِئْتَ﴾ [٧١] لا إبدال فيه لورش.

﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾ [٧٢] بالإبدال من طريق الأصبهاني فقط.

﴿فَهِىَ﴾ [٧٤] بسكون الهاء لقالون.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٧٤ أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [٧٤، ٧٥] بتاء الخطاب في: ﴿تَعْمَلُونَ﴾[4].

وهو منتهى الحزب الأول[5]، وفي هذا الربع من المميال: ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ [٦١]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٦٧]، ﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾/[6] [٦٢] في الألف بعد الراء فقط، و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٧٣]، و﴿أَدْنَىٰ﴾ [٦١] انتهى.

﴿خَلَا﴾ [٧٦] واوي لا يمال.

﴿بَلَىٰ﴾ [٨١] وردت في القرآن في اثنين وعشرين موضعًا[7]، قال أبو عمرو الداني: «الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ كاف[8] في جميع القرآن؛ لأنه رد للنفي الذي تقدمه، هذا مالم يتصل به قسم كقوله: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾[9]، و﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى﴾[10] فإنه لا يوقف

---

(١) الجن: ٩.

(٢) القيامة: ١٤.

(٣) انظر: غيث النفع ص٧٩.

(٤) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٦٦، والإتحاف١/ ٣٩٨.

(٥) انظر: غيث النفع ص٧٩، وشرح المخللاتي ص١٧١.

(٦) [٣٥/ ب].

(٧) انظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن لمكي ص٣٥، وغيث النفع ص٨٠، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٩٤.

(٨) انظر: المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص٢٣.

(٩) الأنعام: ٣٠.

(١٠) سبأ: ٣.

عليه دونه»[1]. انتهى.

﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [٨١] قرأه (خطيئاته) بألف بعد الهمزة جمع سلامة[2]، فللأزرق فيه ثلاثة البدل، ولا يخفى تحريرها مع: ﴿بَلَىٰ﴾ [3].

﴿لَا تَعۡبُدُونَ﴾ [٨٣] بتاء الخطاب حكاية لما خوطب به بنو إسرائيل، ولمناسبة: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ﴾ [٨٣]، وأما قراءة الغيب فلأن لفظهم لفظ غيبة[4].

﴿حُسۡنًا﴾ [٨٣] بضم فسكون، قال في الإتحاف: «وظاهره- كما قاله أبو حيان[5]: أنه مصدر، وإنه كان الأصل قولًا حسنا، إما على حذف مضاف، أي: ذا حسن، وإما على الوصف بالمصدر، لإفراط حسنه»[6]، وأما قراءة الفتحتين[7] فهو صفة لمصدر محذوف، أي: قولًا حسنا[8].

﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ [٨٥] قرأه بتشديد الظاء، على إدغام التاء في الظاء؛ لشدة قرب

---

(١) المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص٢٣.

(٢) وتوجيه القراءة: أن الإحاطة لا تكون للشيء المنفرد، وإنما تكون لأشياء، كقولك: أحاط به الرجال، وأحاط الناس بفلان، إذا داروا به، ولا يقال: أحاط زيد بعمرو، فيقال هنا: أحاطت به كبائر ذنوبه. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٠٢.

(٣) مر في ص ٣٤٨من هذا البحث.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٠٢، والكشف ١/ ٢٤٩.

(٥) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، أبو حيان، من كبار العلماء بالعربية، والتفسير، والحديث، والتراجم، واللغات، من تصانيفه التي اشتهرت: "البحر المحيط في تفسير القرآن"، و"النهر" اختصر به البحر المحيط، و"تحفة الأريب في غريب القرآن"، وغيرها من التصانيف، توفي سنة ٧٤٥هـ. انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/ ٥٣٤، والأعلام ٧/ ١٥٢.

(٦) الإتحاف١/ ٤٠١.

(٧) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ١٧٠.

(٨) انظر: معاني القراءات للأزهري١/ ١٦١، حجة القراءات لأبي زرعة ص١٠٣.

المخرج، فإن أصله: تتظاهرون، وكذا: ﴿تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ في التحريم[١]، وأما قراءة الكوفيين بالتخفيف فيهما، فعلى حذف إحدى التاءين: تاء المضارعة، وتاء التفاعل، على الخلاف، مبالغة في التخفيف[٢]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءَ خَفَّفَ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيضًا تَحَلَّلاَ[٣]

﴿أُسَٰرَىٰ﴾ [٨٥] بضم الهمزة، وفتح السين، وبألف بعدها، على وزن: (فعالى) جمع (أسرى) في قراءة حمزة كـ(سكرى)، و(سكارى)، وقيل: كلاهما جمع: (أسير)[٤].

﴿تُفَٰدُوهُمۡ﴾ [٨٥] بضم التاء، وفتح الفاء، وألف بعدها، وهو و(تفدوهم) في القراءة الأخرى[٥] بمعنى[٦]، قال في الإتحاف: «أو المفاعلة على بابها، يعطي الآسر المال، والأسير الإطلاق»[٧].

﴿وَهُوَ﴾ [٨٥] سكون هائه لقالون واضح.

﴿إِخۡرَاجُهُمۡۚ﴾ [٨٥] رقق الأزرق راءه، ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء، وهو: (الخاء) لضعفه بالهمس[٨].

---

(١) من الآية: ٤.

(٢) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٨٤، والكشف١/ ٢٥٠ وما بعدها.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٣٨، البيت رقم: ٤٦٥.

(٤) انظر: السبعة ص١٦٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٤.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٦٤

(٦) فتوجيه قراءة المد: أن المفاعلة هنا قائمة حيث يفدي هؤلاء أسراهم من هؤلاء، وهؤلاء أسراهم من هؤلاء، أو أن المفاعلة تكون بأخذ الأسرى، ودفع الفداء، أما حجة من قرأ (تفدوهم) فعلى معنى: تشترونهم من العدو، وذلك أن في دين اليهود ألاّ يكون أسير من أهل ملتهم في إسار غيرهم، وأن عليهم أن يفدوهم بكل حال وإن لم يفدهم القوم الآخرون. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٠٥، والكشف١/ ٢٥٢.

(٧) الإتحاف١/ ٤٠٢.

(٨) أي: أنه أجرى الخاء مجرى الحروف المستفلة لضعفها بالهمس. انظر: الإتحاف١/ ٢٩٧.

﴿تَعۡمَلُونَ ۝٨٥ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [٨٥، ٨٦] قرأه بياء الغيب موافقة لقوله: ﴿ٱشۡتَرَوُاْ﴾، وأما قراءة الخطاب[1] فلمناسبة قوله: ﴿أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ﴾ [٨٤] أفاده/ [2] في الإتحاف قال: «وإذا قرئ للأزرق ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى﴾ و﴿وَءَاتَيۡنَا عِيسَى﴾ [٨٧] فالقصر والتوسط والطول في الثاني، على الاعتداد بالعارض، وهو النقل، فإن لم يعتد به وسطه معه وأشبعه كذلك»[3]. تأمل.

﴿ٱلۡقُدُسِۗ﴾ [٨٧] حيث أتى بضم الدال، ولم يقرأه بالإسكان إلا ابن كثير[4]، ولذا قال في الحرز:

وَحَيثُ أَتَاكَ الْقُدُسُ إِسْكَانُ دَالِهِ ... دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِ أَرْسَلاَ[5]

قال في الإتحاف: «وروح القدس أراد به جبريل، وقيل: روح عيسى، ووصفها به لطهارته عن مس الشيطان، أو لكرامته على الله تعالى، ولذا أضافه إلى نفسه، أو لأنه لم [تضمه][6] الأصلاب»[7] انتهى.

﴿بِئۡسَمَا﴾ [٩٠] أبدل همزتها ياء ورش من طريقيه.

قال صاحب الغيث: «ولم يبدل ورش همزة وقعت عينًا إلا في: (بئس، و[بئر][8]، والذئب)، وحقق ما سوى ذلك»[9].

---

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر. انظر: التيسير ص٢٢٨.

(٢) [٣٦/أ].

(٣) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف ١/ ٤٠٣.

(٤) وهما لغتان، بمعنى: القوة. انظر: إبراز المعاني ص ٣٤٣، وسراج القارئ ص١٨٢.

(٥) متن الشاطبية، ص٣٨، البيت رقم: ٤٦٧.

(٦) في النسخة الخطية: (تضمنه)، والصواب ما أثبته من الإتحاف١/ ٤٠٣.

(٧) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٤٠٣.

(٨) في النسخة الخطية: (البئر)، ولم ترد معرفة في القرآن الكريم.

(٩) انظر: غيث النفع ص٨٢.

ونظمها في قوله:

وَالْهَمْـزُ إِنْ كَـانَ عَينًـا لَـيْسَ يُبْدِلَـهُ وَرْشٌ سوَى بِيس مَع بِئْرَ كَذَا الذِّيْبُ[1]

ومراده من طريق الأزرق فقط كما هو موضوع كتابه[2] تبعًا للحرز، وإلا فالأصبهاني يبدل جميع الهمزات الساكنة إلا خمسة أفعال، وخمسة أسماء تقدم في الأصول بيانها مجملة[3]، وسيأتي في مواضعها مفصلة تبصر.

﴿يُنَزِّلَ﴾ [٩٠] بفتح النون، وتشديد الزاي، من: (التنزيل)، وكذا جميع ما يأتي من بابه إذا كان فعلًا مضارعا، بغير همزة، مضموم الأول، مبنيًا للفاعل أو المفعول، كـ﴿تُنَزِّلَ عَلَيْنَا﴾[4]، و﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾[5].

فخرج بقيد المضارع الماضي نحو: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [١٦٤]، وبغير همزة: ﴿سَأُنزِلُ﴾[6]، وبالمضموم الأول: ﴿يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[7]، ولا خلاف في تشديد: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ﴾ في الحجر[8].

﴿فَلِمَ﴾ [٩١] إن وقف عليه لم يزد هاء السكت للرسم[9].

﴿أَنۢبِيَآءَ﴾[٩١] بالهمز قبل الألف.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٣٢٠.

(٢) وهو: "غيث النفع في القراءات السبع" للشيخ علي النوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ)، وهو من طريق الشاطبية، وموضوع كتاب مؤلفنا هو من طريق الطيبة.

(٣) انظر: ص١٥٤ من هذا البحث.

(٤) الإسراء: ٩٣.

(٥) الإسراء: ٨٢.

(٦) الأنعام: ٩٣.

(٧) سبأ: ٢.

(٨) من الآية: ٢١، انظر: السبعة ص١٦٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص٨٥، والكشف١/ ٢٥٣.

(٩) فالهاء خاصة بقراءة البزي، ويعقوب. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٦٤.

تتمة: ﴿مُّؤۡمِنِينَ﴾ [٩١] منتهى الربع[1]، وفيه من المهال للأزرق: ﴿بَلَىٰ﴾ [٨١]، ﴿وَٱلۡيَتَـٰمَىٰ﴾ [٨٣] في الألف بعد الميم فقط، و﴿تَهۡوَىٰٓ﴾ [٨٧]، و﴿ٱلنَّارِۖ﴾ [٨١]، و﴿دِيَـٰرِكُمۡ﴾ [٨٤]، و﴿دِيَـٰرِهِمۡ﴾ [٨٥]، و﴿ٱلۡكَـٰفِرِينَ﴾ [٨٩]، و﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٨٣]، وفي ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ [٨٥] الألف بعد الراء فقط، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ معا [٨٥-٨٦]، و﴿مُوسَى ٱلۡكِتَـٰبَ﴾ [٨٧]، و﴿عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾ [٨٧] لدى الوقف على: ﴿مُوسَىٰ﴾، و﴿عِيسَىٰ﴾.

ومن المدغم لنافع: ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ [٩٢] انتهى.

﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾ [٩٣] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿بِئۡسَمَا﴾ [٩٣] مر آنفا[2] إلا أن هنا/ [3] مفصول رسمًا في أحد الوجهين، بخلاف الأول لا خلاف في وصله[4].

﴿يَأۡمُرُكُم﴾ [٩٣] بضم الراء ضمة كاملة[5].

﴿لِّجِبۡرِيلَ﴾ و﴿وَجِبۡرِيلَ﴾ [٩٧-٩٨] وكذا ما في التحريم[6] بكسر الجيم، والراء، بلا همز بعدها، كـ(قنديل)، وهي لغة الحجاز.

وفي قراءة[7] كذلك إلا أنه بفتح الجيم.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٨٣، وشرح المخللاتي ص١٧١.

(٢) مر في ص٣٥٨ من هذا البحث.

(٣) [٣٦/ ب].

(٤) انظر: النشر ٢/ ١١٢.

(٥) قال ابن الجزري:

بَارِئْكُمُ يَأْمُرْكُمُ يَنْصُرْكُمُ ... يَأْمُرْهُمُ تَأْمُرْهُمُ يُشْعِرْكُمُ
سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ حَلاً وَالْخُلْفُ طِبْ ... ..............................

انظر: طيبة النشر، ص٦٢، البيت رقم: ٤٤٦، ٤٤٧.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ من الآية: ٤.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: سراج القارئ ص١٨٣.

وفي أخرى[1]: (جبرئل) بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة بعدها.

وفي أخرى[2]: (جبرئيل) كذلك مع زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة، وكلها سبعية[3]، وإليها أشار في الحرز بقوله:

وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا ... [وَعَى][4] هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلاَ

بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ ... وَمَكِّيهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلاَ[5]

﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [٩٨] قرأه (ميكائل) بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعد الهمزة، وهي لغة لبعض العرب.

وفي قراءة[6]: (ميكائيل) بزيادة ياء بعدها.

وفي أخرى[7]: (ميكال) من غير همز، ولا ياء،كـ(ميزان)، وهي لغة الحجاز[8]، والكل سبعية، وإليها أشار في الحرز بقوله:

وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ ... عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلاَ[9]

﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [١٠١] قرأ ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل الهمزة بين بين، ومثله:

---

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٦٥.

(٢) وهي قراءة: شعبة. انظر: الإتحاف١/ ٤٠٩.

(٣) وكلها لغات فيه. انظر: السبعة ص١٦٦، والكشف ١/ ٢٥٥.

(٤) في النسخة الخطية: (وعن)، وهو خطأ، والمثبت من متن الشاطبية ص٣٨.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٣٨، البيت رقم: ٤٧١-٤٧٢.

(٦) وهي قراءة: البزي، وقنبل، من طريق ابن مجاهد، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر .انظر: الإتحاف١/ ٤٠٩.

(٧) وهي قراءة: أبي عمرو، وحفص، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ١٦٥.

(٨) انظر: الكشف١/ ٢٥٥.

(٩) انظر: متن الشاطبية، ص٣٨، البيت رقم: ٤٧٣.

﴿كَأَنَّكَ﴾[1]، و﴿كَأَن﴾ في جميع القرآن[2].

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ [١٠٢] وكذا أولي الأنفال[3]: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾، و﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ بتشديد نون: (لكن)، ونصب ما بعدها بها، وفي قراءة[4] بتخفيف نون: (لكن) كما هو لغة، وكسرها وصلًا، ورفع ما بعدها على الابتداء[5].

ويأتي: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ [١٧٧]، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [١٨٩]، وحرف يونس[6] في مواضعها.

﴿أَن يُنَزِّلَ﴾ [١٠٥] مر نظيره قريبا[7].

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [١٠٥] منتهى نصف الحزب[8]، وفي هذا الربع من الممال للأزرق: ﴿مُوسَىٰ﴾ [٩٢]، و﴿وَبُشْرَىٰ﴾ [٩٧]، و﴿ٱشْتَرَىٰهُ﴾ [١٠٢]، و﴿وَهُدًى﴾ [٩٧] في الوقف، ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ﴾ معًا [٩٨-١٠٤] انتهى.

﴿مَا نَنسَخْ﴾ [١٠٦] بفتح نون المضارعة والسين، من: (نسخ) الثلاثي، وفي قراءة[9] بالضم والكسر من: (أنسخ) الرباعي[10].

---

(١) الأعراف: ١٨٧.

(٢) نحو قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ﴾ النساء: ٧٣، و﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ﴾ يونس: ١٢.

(٣) من الآية: ١٧.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف١/ ٤١٠.

(٥) انظر: السبعة ص١٦٧، والنشر٢/ ١٦٥.

(٦) وهو في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ يونس: ٤٤.

(٧) مر في ص٣٥٩ من هذا البحث.

(٨) انظر: شرح المخللاتي ص١٧١.

(٩) وهي قراءة: ابن عامر بخلف عن هشام. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ١٧٨.

(١٠) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٠٩، والكشف١/ ٢٥٧.

﴿نُنسِهَا﴾ [١٠٦] بضم النون، وكسر السين من غير همز بعدها، وفي قراءة[1]: (ننسأها) بفتح النون والسين، وبهمزة ساكنة بعدها، فالأولى: من: النسيان، بمعنى: الترك، أي: نترك إنزالها/ [2]، والثانية: من النسأ، وهو التأخير، أي: نؤخر نسخها[3].

﴿شَيْءٍ﴾ [١٠٦] بالمد المشبع والمتوسط للأزرق.

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [١٠٨] قرأه قالون بإظهار دال (قد) عند الضاد، وورش بالإدغام.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [١١٠] تغليظ الأزرق للامه واضح، وكذا: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [١١٤]في الأصح.

﴿فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ﴾ [١١٢] من قبيل المد المنفصل، ففيه الخلاف السابق[4]، قال في الغيث: «وحرف المد وإن لم يوجد خطًا فهو موجود لفظًا»[5].

﴿لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا﴾ [١١٤]، و﴿وَلَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ﴾ [١١٤] اجتمع فيه ذو الياء، ومد البدل، فهو مثل: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾ فراجع أوجهه[6].

ثم ﴿عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُواْ﴾[7] [١١٥-١١٦] بإثبات واو العطف، من عطف جملة على مثلها، وقرأه ابن عامر بحذفها على الاستئناف[8]، وهو كذلك في رسم المصحف الشامي[9].

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو. انظر: النشر ٢/ ١٦٥.

(٢) [٣٧/أ].

(٣) انظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ١٦٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٠٩.

(٤) مر في ص٣٣٧ من هذا البحث.

(٥) غيث النفع ص٨٧.

(٦) مر في ص ٣٤٨من هذا البحث.

(٧) وهم المؤلف في الآية: (عليهم وقالوا).

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٧٨، والإتحاف ١/ ٤١٣.

(٩) وفي القراءة بالواو يستوجب به القارئ عشر حسنات. انظر: معاني القراءات ١/ ١٧٠، والكشف ١/ ٢٦٠.

قال في الرائية[1]:

........................ شَامٍ وَقَالُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ [قَبْلُ يُرَى][2]

انتهى.

﴿كُن فَيَكُونُ ۝ وَقَالَ﴾ [١١٧-١١٨] برفع: ﴿فَيَكُونُ﴾ على الاستئناف، وكذا في آل عمران: ﴿فَيَكُونُ ۝ وَيُعَلِّمُهُ﴾[3]، وفي النحل: ﴿فَيَكُونُ ۝ وَالَّذِينَ﴾[4]، وفي مريم: ﴿فَيَكُونُ ۝ وَإِنَّ اللَّهَ﴾[5]، وفي يس: ﴿فَيَكُونُ ۝ فَسُبْحَانَ﴾[6]، وفي غافر: ﴿فَيَكُونُ ۝ أَلَمْ تَرَ﴾[7]، وقرأها ابن عامر بالنصب في الكل، والكسائي كذلك في النحل، ويس فقط[8].

قال بعضهم: «ينبغي على قراءة الرفع في هذا وشبهه أن يوقف بالروم؛ ليظهر اختلاف القراءتين في اللفظ وصلًا، ووقفًا»، واستحسنه صاحب الغيث[9].

قال في الإتحاف: «وقد وجهوا النصب بأنه بإضمار (أن) بعد الفاء، حملًا للفظ

---

(١) هي منظومة: "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" في علم رسم المصاحف، للإمام القاسم بن فيره الشاطبي (٥٩٠هـ)، وهي مطبوعة بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط الأولى سنة ١٤٢٢هـ.

(٢) في النسخة الخطية: (ترى)، وهو خطأ.

انظر: عقيلة أتراب القصائد، ص ٦، البيت رقم: ٥٥.

(٣) وهِم المؤلف في الآية، (عليهم وقالوا).

(٤) من الآية: ٤٠، ٤١.

(٥) من الآية: ٣٥، ٣٦.

(٦) من الآية: ٨٢، ٨٣.

(٧) من الآية: ٦٨، ٦٩.

(٨) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١١١، والكشف١/ ٢٦١.

(٩) انظر: غيث النفع ص٨٩.

الأمر، وهو ﴿كُن﴾ على الأمر الحقيقي» قال: «واتفقوا على الرفع في قوله: ﴿فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلۡحَقُّ﴾[1] بآل عمران، و﴿كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ﴾ بالأنعام[2] لكن عن الحسن نصبه»[3] انتهى.

﴿بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ﴾ [١١٩] ونحوهما بترقيق الراء للأزرق في الأشهر، وصلًا ووقفًا، أو وصلًا فقط كما مر في الأصول[4].

﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ﴾ [١١٩] قرأه بفتح التاء، وإسكان اللام مبنيًا للفاعل فـ(لا) ناهية[5].

قال في الإتحاف: «والنهي هنا جار على سبيل المجاز؛ لتفخيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب، كقولك لمن قال لك: كيف حال فلان؟ أي: لا تسأل عما وقع له، أي: حل به أمر عظيم غير محصور»[6].

**تتمة:** ﴿وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [١٢٣] منتهى الربع[7].

وفيه من الممال: ﴿مُوسَىٰ﴾ [١٠٨]، و﴿نَصَٰرَىٰۗ﴾ [١١١]، و﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [١١٣-١٢٠] الثلاثة في الألف بعد الراء فقط/ [8]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [١١٤]، و﴿بَلَىٰ﴾[١١٢]، و﴿وَسَعَىٰ﴾ [١١٤]، و﴿قَضَىٰٓ﴾ [١١٧]، و﴿تَرۡضَىٰ﴾[١٢٠]، و﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾ [١٢٠] إن وقف على ﴿هُدَى﴾، و﴿ٱلۡهُدَىٰۗ﴾ [١٢٠]، ومن المدغم: ﴿فَقَدۡ ضَلَّ﴾ [١٠٨] لورش فقط.

﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [١٢٤] بكسر الهاء، وبياء بعدها، وكذا في جميع ما في القرآن، وفي قراءة

---

(١) من الآية: ٥٩، ٦٠.

(٢) من الآية: ٧٣.

(٣) الإتحاف١/ ٤١٣.

(٤) في ص٢٣٧ من هذا البحث.

(٥) انظر: السبعة ص١٦٩، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٨٧.

(٦) الإتحاف١/ ٤١٤.

(٧) انظر: غيث النفع ص٩٠.

(٨) [٣٧/ ب].

ابن عامر (إبراهام) بفتح الهاء، وألف بعدها[1].

وجملة المختلف فيه:

ثلاثة وثلاثون موضعًا ذكرها مفصلة في الإتحاف، ثم قال: «وهما لغتان، ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وأما زيادة موضع آل عمران[2]، والأعلى[3]، على ما ذكر فهو وهم كما نبه عليه في النشر[4]»[5] انتهى.

﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٢٤] قرأه بفتح ياء الإضافة.

﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا﴾ [١٢٥] بإظهار ذال (إذ) عند الجيم.

﴿وَٱتَّخَذُواْ﴾ [١٢٥] قرأه بفتح الخاء فعلًا ماضيًا[6].

---

(١) قرأ هشام بالألف على ما لفظ به في ثلاثة وثلاثين موضعًا، منها جميع ما في البقرة، وقرأ ابن ذكوان جميع ما في البقرة بوجهين أحدهما بالألف كهشام، والثاني بالياء كالجماعة. انظر: سراج القارئ ص١٨٥.

ولتوجيه القراءتين انظر: الكشف١/ ٢٦٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١١٤، وشرح طيبة النشر للنويري٢ / ١٨١.

قال ابن الجزري:

وَيَقْـرَا إِبْـرَاهِيمَ ذِي مَـعْ سُـورَتِهْ ∴ مَـعْ مَـرْيَمِ النَّحْـلِ أَخِـيرًا تَوْبَتِـهْ
آخِـرَ الانْعَـامِ وَعَنْكَبُـوتِ مَـعْ ∴ أَوَاخِـرِ النِّسَـا ثَلَاثَـةٌ تَبَـعْ
وَالـذَّرْوِ وَالشُّورَى امْتِحَـانٍ أَوَّلاَ ∴ وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيـدِ مَـازَ الْخُلْـفُ لاَ

انظر: طيبة النشر، ص٦٤، البيت رقم: ٤٧١-٤٧٣.

(٢) من الآيات: ٣٣، ٦٥، ٦٧، ٨٤، ٩٥، ٩٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾ الآية: ١٩.

(٤) قال ابن الجزري: «وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعًا ما في سورة (آل عمران)، وسورة (الأعلى) فوهم في ذلك والله أعلم». انظر: النشر٢/ ١٦٧.

(٥) الإتحاف ١/ ٤١٦.

(٦) على الخبر. انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٨٧، والكشف١/ ٢٦٣.

قال في الإتحاف: «عطفًا على ما قبله، إما على مجموع ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ فتضمر (إذ)، وإما على نفس ﴿جَعَلْنَا﴾ فلا إضمار»، قال: «والباقون بكسرها على الأمر، والمأمور بذلك قيل: (إبراهيم) وذريته، وقيل: نبينا -صلى الله تعالى عليه وسلم- وأمته، وعليهما فيكون معمولًا لقول محذوف، أي: وقال الله لإبراهيم على الأول، وقلنا اتخذوا على الثاني»[1] انتهى.

والثاني أوفق بما في الصحيح من قصة عمر بن الخطاب[2]، وهو سبب نزول الآية[3]، ومعدود من موافقات عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[4].

﴿مُصَلًّى﴾ [١٢٥] تغليظ لامه للأزرق في الوصل جلي.

قال في الإتحاف: «فإن وقف غلظها مع الفتح، ورققها فقط مع التقليل»[5].

فالحاصل أن التقليل فيه لا يأتي إلا مع ترقيق اللام، وأما مع تغليظها فلا يصح؛ لأن الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان، وهذا مما لا خلاف فيه، والتغليظ مقدم في الأداء.

---

(١) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٤١٧.

(٢) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، وشهد الوقائع، ومناقبه أعظم من أن تذكر، استشهد سنة ٢٣هـ، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وعشرة أيام. انظر: غاية النهاية٢/ ٨٥١، والإصابة في تمييز الصحابة٤/ ٤٨٤.

(٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، عن أبي جريج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، سمع جابرًا يحدث عن حجة النبي ﷺ، قال: لما طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: نعم، قال: أفلا نتخذه مصلى؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾. انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٤١٤، ولباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ١/ ١٨.

(٤) روى القرطبي في تفسيره: «عن ابن عمر قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر». انظر: تفسير القرطبي ٢/ ١١٢.

(٥) الإتحاف١/ ٤١٧.

﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [١٢٥] بفتح ياء الإضافة.

واختلف عن الأزرق في ترقيق: ﴿طَهِّرَا﴾، قال في الإتحاف: «ففخمها من أجل ألف التثنية أبو معشر، وابن بليمة، وأبو الحسن بن غلبون، ورققها الآخرون، أي: لأجل الكسر، وهما في جامع البيان»(١) انتهى.

والمأخوذ به عند من قرأ بما في التيسير(٢)، والشاطبية الترقيق(٣)، ومثله: ﴿ساحِران﴾(٤)، و﴿تَنتَصِرَانِ﴾(٥) أفاده في الغيث(٦).

﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ [١٢٦] بفتح الميم، وتشديد التاء مضارع (مَتَّع) المضعّف، وأما قراءة ابن عامر بسكون الميم/(٧)، وتخفيف التاء فمضارع (أمتع) كأكرم(٨).

﴿وَبِئْسَ﴾ [١٢٦] إبدال همزه لورش جلي.

---

(١) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف١/ ٢٩٧. وانظر: تلخيص العبارات ص٥٠، والتذكرة ص٢٢٤.

(٢) انظر: التيسير ص١٩٢.

(٣) قال الشاطبي:

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٢٨، البيت رقم: ٣٤٣.

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ طه: ٦٣.

(٥) الرحمن: ٣٥.

(٦) نقله المؤلف بتصرف من غيث النفع ص٩١.

(٧) [٣٨/ أ].

(٨) وهما لغتان. انظر: الكشف١/ ٢٦٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١١٤.

قال ابن الجزري:

..................وَخِفْ ... أُمْتِعُهُ كَمْ أَرِنَا أَرِنِي اخْتُلِفْ

انظر: طيبة النشر، ص٦٤، البيت رقم: ٤٧٤.

﴿وَأَرِنَا﴾ [١٢٨] بكسر الراء كسرة كاملة، وفي قراءة[١] بسكونها، وفي أخرى[٢] باختلاس كسرتها، وكلها سبعية[٣].

﴿وَوَصَّىٰ﴾ [١٣٢] قرأه (وأوصى) بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع إسكان الثانية، وتخفيف الصاد، من: الإيصاء، وكذلك ابن عامر[٤].

قال في الإتحاف: «وهو موافق لرسم المصحف المدني والشامي[٥]، والباقون بالتشديد من غير همزة، معدّى بالتضعيف، أي: من التوصية، موافقة لمصاحفهم»[٦] انتهى، ونحوه في الغيث[٧]، وإلى الرسمين أشار في الرائية بقوله:

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ١٦٧.

(٢) وهي قراءة: أبي عمرو. انظر: الإتحاف ١/ ٤١٨.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ٧٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٨٥

قال ابن الجزري:

.................................... ∴ ............ أَرِنَا أَرِنِي اخْتُلِفْ

مُخْتَلِسًا حُزْ وَسُكُونُ الْكَسْرِ حَقْ ∴ ........................................

انظر: انظر: طيبة النشر، ص٦٤، البيت رقم: ٤٧٤.

(٤) وهما لغتان أيضًا، وقد جاء بهما القرآن، فمثل: ﴿أوصى﴾ قوله: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ﴾ النساء: ١١، و﴿يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ النساء: ١١، وما أشبه ذلك، ومثل ﴿وصى﴾ قوله: ﴿إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا﴾ الأنعام: ١٤٤، و﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾ يس: ٥٠، لأن توصية مصدر وصّى. انظر: السبعة ص١٧١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١١٥، والكشف ١/ ٢٦٥.

قال ابن الجزري:

أَوْصَى بِـوصَّى عَمَّ ............ ∴ ..............................

انظر: طيبة النشر، ص٦٤، البيت رقم: ٤٧٦.

(٥) انظر: المقنع ص٥٩٤.

(٦) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف ١/ ٤١٨.

(٧) قال في الغيث: «وكذلك هو في مصحف المدينة والشام، والباقون بتشديد الصاد من غير همزتين بين الواوين، ⇐

أَوْصَى الإِمَامُ مَعَ الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِي[1] ..............................انتهى.

قال شارحها: «لأنه لا يمكن الجمع بين القراءتين في مصحف واحد»[2].

﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ [١٣٣] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ النَّبِيُّونَ﴾[3] [١٣٦] حكم: ﴿النَّبِيئُونَ﴾ واضح.

ومر في الأصول[4] تفصيل طرق الأزرق عند اجتماع مد البدل، وذي الياء نحو: ﴿أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ فلك الفتح في: ﴿مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ على القصر في ﴿أُوتِيَ﴾ وما بعده، وكل من الفتح، والتقليل، على كل من التوسط، والإشباع في: ﴿أُوتِيَ﴾ وما بعده، فهي خمسة أوجه من طرق الطيبة، ومنع بعضهم من طرق الشاطبية الفتح مع التوسط فتصير أربعة فقط[5].

وكيفية قراءتها من طريقها:

أن تأتي بالقصر في: ﴿أُوتِيَ﴾ معًا، و﴿النَّبِيُّونَ﴾ مع الفتح في ﴿مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾، ثم بالتوسط مع التقليل، ثم بالطويل مع الفتح، ثم مع التقليل. تأمل.

﴿وَهُوَ﴾ [١٣٧] معا سكون الهاء لقالون جلي.

﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [١٤٠] قرأه بياء الغيب[6].

﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾ [١٤٠] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع إدخال ألف بينها،

---

= وكذلك هو في مصاحفهم». انظر: غيث النفع ص٩٣.

(١) منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص٦، البيت رقم: ٥٥.

(٢) شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد لابن القفال ص٢٧.

(٣) وهِم المؤلف في الآية: (وما أوتي موسى وعيسى والنبيئون).

(٤) في ص٢١٠ من هذا البحث.

(٥) انظر: الإتحاف١/ ٤١٩.

(٦) على أنه إخبار عن اليهود والنصارى. انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٨٩، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ١٨٦.

وبين الأولى، وقرأه ورش من طريقيه بنقل حركة الهمزة الأولى في اللام، وتسهيل الثانية كذلك؛ لكن من غير إدخال ألف بينهما، وزاد من طريق الأزرق فقط إبدال الثانية ألفًا خالصة مع المد للساكنين، وكذا ما في الفرقان(1).

﴿أَظْلَمُ﴾ [١٤٠] تغليظ لامه للأزرق بخلفه.

**تتمة:** ﴿وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [١٤١] منتهى الحزب الثاني(2).

وفي هذا الربع/ (3) من المال: ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾ [١٢٤]، ﴿وأوصى﴾ [١٣٢]، و﴿ٱصْطَفَىٰ﴾ [١٣٢]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٢٦]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٣٠]، و﴿نَصَـٰرَىٰ﴾ معا[١٣٥-١٤٠] في الألف بعد الراء فقط، و﴿مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [١٣٦].

وإنما أميل نحو: ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾ مع أن أصله واوي؛ لأن الواوي كما مر(4) إذا زاد على ثلاثة أحرف صار بتلك الزيادة يائيًا، وذلك كالزيادة في الفعل المضارعة، وآلة التعدية، وغيره نحو: ﴿نجاها﴾، و﴿تَـزَكَّىٰ﴾؛ لأن الماضي من ذلك تظهر فيه الياء إذا رددت إلى نفسك، مثلًا نحو: ابتليت، ونجيت، ومن ذلك أفعل في الأسماء نحو: ﴿أَدْنَىٰ﴾، و﴿أَزْكَىٰ﴾، و﴿أعلى﴾ تأمل(5).

﴿قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى﴾ [١٤٢] واضح.

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [١٤٢] بتحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الثانية واوًا خالصة مكسورة، أو(6) تسهيلها بين الهمزة والياء، وأما حكاية التسهيل كالواو فغير صحيح نقلًا، وغير ممكن لفظًا؛ فلأنه لا يتمكن منه إلا بعد تحريك الهمزة، أو تكلف إشمامها الضم،

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ من الآية: ١٧. انظر: الإتحاف١/ ٤٢٠.

(٢) انظر: غيث النفع ص٩٥.

(٣) [٣٨/ ب].

(٤) مر في الأصول في باب الفتح والإمالة ص٢٠٨ من هذا البحث.

(٥) انظر: غيث النفع ص٩٥.

(٦) قوله: (أو) معناه أن تقرأ بأحد الوجهين وإنما القراءة بالوجهين فكان على المؤلف أن يقول: (و).

وكلاهما لا يجوز، ولا يصح كما قاله ابن الجزري[(١)]، وكذا جميع نظائره.

﴿صِرَٰطٍ﴾ [١٤٢] بالصاد الخالصة.

﴿لَرَءُوفٌ﴾ [١٤٣] بإثبات الواو بعد الهمزة، بوزن: (عطوف)، وثلاثة الأزرق فيه لا يخفى.

فإذا قرأت له: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ كان له فيه خمسة عشر وجهًا:

قصر البدل مع ثلاثة العارض مع السكون المجرد، والإشمام، ثم قصره مع الروم، ثم توسيط البدل مع مد العارض، ثم توسيطه مع السكون المجرد والإشمام، ثم توسيطه مع الروم، ثم مد البدل، ثم مد العارض مع السكون المجرد، والروم، والإشمام، والروم مقدم، والإشمام مؤخر ذكره الشيخ المتولي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-[(٢)].

وفي قراءة[(٣)] بحذف الواو بعد الهمزة في اللفظ فقط بوزن: (نَدُس)، وهي سبعية أيضًا[(٤)]، وهكذا جميع لفظ ﴿رَءُوفٌ﴾ في القرآن[(٥)].

﴿عَمَّا يَعۡمَلُونَ ١٤٤ وَلَئِنۡ﴾ [١٤٤، ١٤٥] بياء الغيب، وفي قراءة بتاء الخطاب[(٦)]، واتفقوا عليه في: ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٠ تِلۡكَ﴾ قبل الجزء.

﴿هُوَ مُوَلِّيهَاۖ﴾ [١٤٨] بكسر اللام، وياء بعدها، على أنه اسم فاعل، جملة مبتدأ وخبر في محل رفع صفة لـ﴿وِجۡهَةٌ﴾، ولفظة (هو) تعود على لفظ (كل) لا على معناها، ولذا

---

(١) انظر: النشر ١/ ٣٠٢.

(٢) انظر: فتح المعطي وغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري ص٢٦.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف ١/ ٤٢١.

(٤) انظر: السبعة ص١٧١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١١٦، والكشف ١/ ٢٦٦.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ آل عمران: ٣٠، وقوله: ﴿إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ التوبة: ١١٧.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وروح. انظر: النشر ٢/ ١٦٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٦.

أفرد، وفعله يتعدى إلى مفعولين، فمفعوله الثاني هنا محذوف/ [1] أي: موليها وجهه، أو نفسه، أو هو تعود على الله تعالى، أي: الله تعالى مولي القبلة ذلك الفريق.

وقراءة ابن عامر بفتح اللام، وألف بعدها، على أنه اسم مفعول، فمفعوله الأول هو: الضمير المستتر المرفوع على النيابة، والثاني هو: الضمير البارز المتصل به عائد على ﴿وِجْهَةٌ﴾ أفاده في الإتحاف[2].

﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [١٤٨] ترقيق رائه للأزرق واضح.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [١٤٩-١٥٠] بتاء الخطاب في: ﴿تَعْمَلُونَ﴾.

﴿لِئَلَّا﴾ [١٥٠] أبدل الأزرق وحده همزته ياء مفتوحة وصلًا ووقفًا، وكذا ما في النساء[3]، والحديد[4]، وافقه حمزة في الوقف فقط كما بينته في "انشراح الفؤاد".

﴿وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ﴾ [١٥٠] لا خلاف في إثبات يائه.

﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢] بإسكان ياء الإضافة.

﴿لِى﴾ [١٥٢] لا خلاف في إسكان يائه.

﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [١٥٢] اتفق السبعة على حذف يائه في الحالين[5].

**تتمة:** ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [١٥٧] منتهى الربع[6]، وفيه من الممال [للأزرق][7]: ﴿وَلَّىٰهُمْ﴾ [١٢٣]، و﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾ [١٢٠] إن وقف على: ﴿هُدَىٰ﴾،

---

(١) [٣٩/أ].

(٢) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٤٢٢.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ من الآية: ١٦٥.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ من الآية: ٢٩.

(٥) أما يعقوب فأثبتها في الحالين. انظر: الإتحاف ١/ ٤٢٣.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص١٧٢.

(٧) في النسخة الخطية: (لحمزة)، وهو خطأ، والصواب المثبت.

و﴿تَرۡضَىٰهَاۚ﴾ [١٤٤]، و﴿نَرَىٰ﴾ [١٤٤] انتهى.

﴿ٱلصَّفَا﴾ [١٥٨] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي بدليل: صَفَوَان(١).

﴿وَمَن تَطَوَّعَ﴾ [١٥٨] بالتاء الفوقية، وتخفيف الطاء، وفتح العين، فعل ماض في موضع جزم بـ(من) الشرطية، ويحتمل أن تكون (من) موصولة فلا موضع له، ودخلت الفاء في خبرها لما فيها من العموم، والأول أوفق بقراءة حمزة والكسائي (يطوع): بياء الغيب، وتشديد الطاء، وإسكان العين فإنه فعل مضارع مجزوم، أصله: يتطوع، كقراءة (عبدالله) فأدغم، وكذا ما يأتي في آية الصيام(٢).

قال في الإتحاف: «وخيرًا مفعول، بعد إسقاط حرف الجر، أي: بخير، وقيل: نعت لمصدر محذوف، أي: تطوعًا خيرًا»(٣) انتهى.

﴿شَاكِرٌ﴾ [١٥٨] ترقيقه للأزرق بخلفه واضح.

﴿وَأَصۡلَحُواْ﴾ [١٦٠] بالتغليظ له.

﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ [١٦٤] بالألف بعد الياء على الجمع(٤).

---

(١) انظر: غيث النفع ص١٠٠.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ من الآية: ١٨٤.
ولتوجيه القراءتين انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١١٨، والكشف١/ ٢٧٠.

(٣) الإتحاف١/ ٤٢٣.

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٦٨، وشرح طيبة النشر للنويري٢ / ١٩٠.
قال ابن الجزري:

..........وَالـرِّيحِ هُـمْ ∴ كَـالْكَهْفِ مَـعْ جَاثِيَـةٍ تَوْحِيـدُهُمْ
حِجْرٍ فَتًى الاعْرَافَ ثَانِي الرُّومِ مَعْ ∴ فَـاطِرِ نَمْـلٍ دُمْ شَـفَا الْفُرْقَـانُ دَعْ
وَاجْمَـعْ بِـإِبْرَاهِيمَ شُـورَى إِذْ ثَنَـا ∴ وَصَـادَ الِاسْرَى الأَنْبِيَـا سَـبَا ثَنَـا
وَالْحَـجُّ خُلْفُـهُ.......... ∴ ..........

انظر: طيبة النشر، ص٦٤، ٦٥، الأبيات رقم: ٤٧٩-٤٨٢.

قال في الإتحاف: «لاختلاف أنواعها جنوبًا، [وشمالًا][1]، ودبورًا، وصبًا، وغير ذلك»[2]، وكذا جميع ما اختلف من لفظ: (الريح)، وجملتها للسبعة إحدى عشر كلمة، في إحدى عشرة سورة، وسيأتي ذكرها مفصلة[3].

قال ابن القاصح[4]: «واتفقوا على توحيد ما بقي من القرآن من لفظه، وهو ستة مواضع/ [5] وهي: ﴿قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ بسبحان[6]، و﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ بالأنبياء[7]، و﴿تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ في الحج[8]، و﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ بسبأ[9]، ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾ بص[10]، و﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ بالذاريات[11]، ولا خلاف في توحيد ما ليس فيه ألف ولام نحو: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾[12]»[13] انتهى.

---

(١) مابين المعقوفتين ضروري لإتمام الأنواع الأربعة.

(٢) الإتحاف ١/ ٤٢٤.

(٣) في سورها وهي: الأعراف، وإبراهيم، والحجر، وسبحان، والكهف، والأنبياء، والفرقان، والنمل، والثاني من الروم، وسبأ، وفاطر، وص، والشورى، والجاثية. انظر: النشر ١/ ١٦٨.

(٤) هو علي بن عثمان بن محمد بن أحمد أبو البقاء العذري البغدادي نزيل القاهرة، الشهير بابن القاصح، عالم بالقراءات، من أهل بغداد، له عدة مصنفات منها: "سراج القارئ المبتدي"، و"تلخيص الفوائد في شرح رائية الشاطبي"، و"قرة العين في التجويد"، وغيرها، توفي سنة ٨٠١هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٨٠٨، والأعلام ٤/ ٣١١.

(٥) [٣٩/ ب].

(٦) من الآية: ٦٩.

(٧) من الآية: ٨١.

(٨) من الآية: ٣١.

(٩) من الآية: ١٢.

(١٠) من الآية: ٣٦.

(١١) من الآية: ٤١.

(١٢) الروم: ٥١، وهم المؤلف في الآية: (ولقد أرسلنا ريحا).

(١٣) نقله بتصرف من سراج القارئ ص١٨٩ .

﴿وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ﴾ [١٦٥] قرأه بتاء الخطاب، والمخاطب هو النبي ﷺ[(١)].

قال في الإتحاف: «و[يرى][(٢)] إلى أمته، و(الذين) نصب به[(٣)]، و(إذ) ظرف (ترى)، أو بدل اشتمال من الذين، على حد قوله: ﴿إِذِ ٱنتَبَذَتۡ﴾[(٤)]، وأما قراءة الياء التحتية فعلى إسناد الفعل إلى الظالم؛ لأنه المقصود بالوعيد، و(الذين) رفع به، وجواب (لو) على القراءتين محذوف، أي: لرأيت أمرًا فظيعًا مثلًا» انتهى بتصرف[(٥)].

﴿ظَلَمُوٓاْ﴾ [١٦٥] تغليظ لامه للأزرق بخلفه جلي.

﴿إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ﴾ [١٦٥] بفتح الياء على البناء للفاعل، على حد: ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ﴾[(٦)]، وفي قراءة بالضم[(٧)] مبنيًا للمفعول، على حد[(٨)]: ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾[١٦٧][(٩)].

﴿إِذۡ تَبَرَّأَ﴾ [١٦٦] بإظهار ذال (إذْ) عند التاء.

﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ [١٦٦]، و﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ [١٦٧] جليان.

﴿كَمَا تَبَرَّءُواْ﴾ [١٦٧] ثلاثة الأزرق فيه كذلك.

﴿خُطُوَٰتِ﴾ [١٦٨] قرأه بإسكان الطاء، وهكذا حيث أتى[(١٠)]، وهو المضموم

---

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٩١، وشرح الهداية١/ ١٨٧.

(٢) في النسخة الخطية: (سيرى)، وهو خطأ، والمثبت في المتن من الإتحاف١/ ٤٢٥.

(٣) في قراءة الخطاب.

(٤) مريم: ١٦.

(٥) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٤٢٥.

(٦) النحل: ٨٥-٨٦.

(٧) وهي قراءة ابن عامر. انظر: النشر٢/ ١٦٨.

(٨) الحد هنا في رباعية الفعل لكن (يرى) مبنى للمفعول و(يريهم) مبني للفاعل. أ. د. مشرف.

(٩) انظر: الإتحاف١/ ٤٢٥.

(١٠) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ الأنعام: ١٤٢، وقوله: ﴿وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ النور: ٢١.

في القراءة الأخرى[١] لغتان[٢].

قال في الغيث: «الأولى تميمية، والثانية [حجازية][٣]»[٤] انتهى.

﴿يَأْمُرُكُم﴾ [١٦٩] بضم الراء ضمة كاملة.

﴿قِيلَ﴾ [١٧٠] واضح.

﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [١٧٠] بإظهار لام (بلْ) عند النون.

﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا﴾ [١٧٠] اجتمع فيه للأزرق مد البدل، ومد اللين، قال في الغيث: «والمتساهلون يقرؤونه بستة أوجه من ضرب ثلاثة في اثنين، والصحيح أربعة، فعلى القصر في: ﴿ءَابَآؤُهُمْ﴾ التوسط في: ﴿شَيْـًٔا﴾ وعلى التوسط فيه التوسط في: ﴿شَيْـًٔا﴾، وعلى الطويل فيه التوسط والطويل في: ﴿شَيْـًٔا﴾، وكذا إذا تقدم ذو اللين على البدل نحو: ﴿لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْأَخِرَةِ﴾[٥]، فالتوسط في اللين عليه الثلاثة في البدل، والتطويل عليه الطويل فقط، وقد نظم ذلك بقوله:

إِذَا جَـاءَ شَيْء مَـع كَـآت فَـأَرْبَعْ ... تَوَسِّطُ شَيء مَع ثَلاث بـه أَجزْ/[٦]
وَتَطْويـل شَيء مَع طَويـل بـه فَقَـطْ ... كَذا عَكْسه فَاعْمَل [بتَحريره][٧] تَفُزْ[٨]

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، وحفص، والكسائي، واختلف عن البزي. انظر: النشر ٢/ ١٦٢.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٢١، وشرح الهداية ١/ ١٨٨.

(٣) في النسخة الخطية: (مجازية)، وهو خطأ.

(٤) انظر: غيث النفع ص٩٨.

(٥) آل عمران: ١٧٦.

(٦) [٤٠/ أ].

(٧) في النسخة الخطية: (بتحرير)، والصواب المثبت.

(٨) انظر: غيث النفع ص٩٩.

﴿ٱلۡمَيۡتَةَ﴾ [١٧٣] لا خلاف بين السبعة في إسكان يائه(١).

﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ [١٧٣] قرأه في الوصل بضم النون طلبًا للخفة؛ لأن الانتقال من كسر إلى ضم ثقيل، والحائل بينهما غير معتد به لضعفه بالسكون، وأما القراءة بالكسر(٢) فعلى أصل التخلص من التقاء الساكنين(٣).

وهكذا نظائره مما التقى به ساكنان من كلمتين، ثالث ثانيهما مضموم، ضمة لازمة، ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم، وأول الساكنين أحد حروف (لتنود) والتنوين، فاللام نحو: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾(٤)، والتاء نحو: ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾(٥)، والنون نحو: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ هنا[١٧٣]، ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ﴾(٦)، والواو نحو: ﴿أَوِ ٱدۡعُواْ﴾(٧)، والدال نحو: ﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾(٨)، والتنوين: ﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرۡ﴾(٩).

---

(١) انظر: المرجع السابق.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، وافقهما يعقوب في غير الواو، ووافقه أبو عمرو في غير اللام. انظر: النشر ٢/ ١٦٩.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر ٢/ ١٩٤، والإتحاف ١/ ٤٢٨.

قال ابن الجزري:

.................................. ∴ .........وَالسَّاكِنَ الأَوَّلَ ضُمْ
لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَاكْسِرْهُ نَمَا ∴ فُزْ غَيْرَ قُلْ حَلاَ وَغَيْرُ أَوْ حِمَا

انظر: شرح طيبة النشر، ص٦٥، البيت رقم: ٤٨٦،٤٨٥.

(٤) وردت في أربعة مواضع في الأعراف: ١٥٩، والإسراء: ٥٦-١١٠، وسبأ: ٢٢.

(٥) يوسف: ٣١.

(٦) المائدة: ١١٧.

(٧) الإسراء: ١١٠.

(٨) الأنعام: ١٠، والرعد: ٣٢، والأنبياء: ٤١.

(٩) النساء: ٤٩- ٥٠.

فقرأ نافع كل ذلك بالضم، وخرج بقيد الكلمتين ما فصل بينهما بأخرى[1] نحو: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ﴾[2]، ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾[3]، ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[4]، فإنه وإن صدق عليه أن الثالث مضموم ضمة لازمة لكن حرف التعريف فصل بينهما.

وبقيد الضمة اللازمة نحو: ﴿أَنِ ٱمْشُوا۟﴾[5] لأن أصله (امشيوا)، و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟﴾[6] لأن الضمة منقولة، أو تابعة لحركة الإعراب[7]، ونحو: ﴿أَنِ ٱتَّقُوا۟﴾[8]، و﴿بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ﴾[9] لأنها حركة إعراب[10].

هذا ثم ما تقرر حكمه في الوصل، أما لو وقف على نحو: ﴿فَمَنِ﴾، و﴿قُلِ﴾ وابتدئ بنحو: ﴿ٱضْطُرَّ﴾، و﴿وَٱدْعُوا۟﴾ فلا خلاف بينهم في ضم همزة الوصل كما قال الداني وغيره[11] فافهم.

---

(١) يقصد (بأخرى): أل التعريفية، فهي كلمة مستقلة وهمزتها وصل، وقيل: قطع. انظر: شرح الأشموني على الألفية ١/ ١٦٥.

(٢) الأنعام: ٥٧، ويوسف: ٤٠-٦٧.

(٣) الإسراء: ٨٥.

(٤) الروم: ٢.

(٥) ص: ٦.

(٦) النساء: ١٧٦.

(٧) أي: حركة الراء في (امرؤ) تابعة لحركة الهمزة، فتفتح في النصب نحو: (ضربت امرَأً)، وتضم في الرفع نحو: (قال امْرُؤٌ)، وتكسر في الجر نحو: (مررت بامرِئٍ). انظر: انظر: لسان العرب مادة (م ر أ)، وشرح شافية ابن الحاجب٢/ ٢٤٠.

(٨) النساء: ١٣١.

(٩) مريم: ٧.

(١٠) انظر: الإتحاف١/ ٤٢٨ وما بعدها.

(١١) انظر: جامع البيان٢/ ٨٩٦، وإبراز المعاني ص٣٦٢، وسراج القارئ ص١٩١.

تتمة: ﴿لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [١٧٦] منتهى الربع[1]، وفيه من الممال: ﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾ [١٥٩]، و﴿بِٱلۡهُدَىٰ﴾ [١٧٥]، و﴿فَأَحۡيَا﴾ [١٦٤]، و﴿يَرَى ٱلَّذِينَ﴾[١٦٥] إن وقف على: ﴿يَرَى﴾، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [١٦٤]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ معًا [١٦٧-١٧٥] انتهى.

﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ﴾ [١٧٧] قرأه برفع راء: ﴿ٱلۡبِرَّ﴾ على أنه اسم ﴿لَّيۡسَ﴾، و﴿أَن تُوَلُّواْ﴾ في تأويل مصدر خبرها أن الأصل أن يلي مرفوعهُ قبل منصوبهِ، وأما نصب: ﴿ٱلۡبِرَّ﴾ في القراءة الأخرى[2] فعلى أنه الخبر، و﴿أَن تُوَلُّواْ﴾ هو الاسم[3].

قال في الإتحاف: «لأن المصدر المؤول أعرف من المحلى؛ لأنه يشبه الضمير لكونه لا يوصف، ولا يوصف به»[4] انتهى.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ﴾ [١٧٧]، و﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [١٨٩]قرأهما بتخفيف نون: ﴿لَٰكِن﴾ وكسرها فيهما على أنها مخففة من الثقيلة، جيء بها لمجرد [الاستدراك][5] فلا عمل لها، وبرفع ﴿ٱلۡبِرَّ﴾فيهما على الابتداء[6].

﴿النبئ﴾/ [7][١٧٧] بالهمز، وثلاثة الأزرق فيه واضحة.

ومر التنبيه على قصر: ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾ [١٧٧]، و﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [١٧٧] اعتدادًا بالعارض، وهو النقل وتوسطه، مع توسطهما ومده مع مدهما، حيث لم يعتد به[8].

---

(١) انظر: شرح المخللاتي ص١٧٢.

(٢) وهي قراءة: حفص، وحمزة. انظر: النشر٢/ ١٧٠.

(٣) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٢٣، وشرح الهداية١/ ١٩٠.

(٤) الإتحاف١/ ٤٢٩.

(٥) في النسخة الخطية: (الاستدلال)، وهو خطأ، والمثبت من الإتحاف ١/ ٤٢٩.

(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس١/ ١٩٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٢٣.

(٧) [٤٠/ ب].

(٨) مر في الأصول في باب المد والقصر ص١٤٦ من هذا البحث.

وكذا حكم مد: ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ﴾ [١٧٧] مع وجهي: ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [١٧٧]فتذكره[١].

﴿ٱلۡبَأۡسَآءِ﴾[١٧٧]، و﴿ٱلۡبَأۡسِ﴾[١٧٧] لم يبدل ورش من طريقيه همزتها، فهما من المستثنيات للأصبهاني فافهمه.

﴿مُّوصٍ﴾ [١٨٢] بسكون الواو وتخفيف الصاد، وفي قراءة[٢] بالفتح والتشديد، وهما لغتان من: (أوصى) و(وصَّى)[٣].

﴿فَأَصۡلَحَ﴾ [١٨٢] تغليظ لامه للأزرق واضح.

﴿فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ﴾ [١٨٤]قرأه بحذف تنوين: (فديةُ)، وجر: (طعامِ) بالإضافة، وجمع: (مساكينَ)، وفتح نونه بغير تنوين، وفي قراءة[٤] بتنوين: ﴿فِدۡيَةٞ﴾، ورفع: ﴿طَعَامُ﴾، و﴿مِسۡكِينٖ﴾ بالإفراد، وكسر النون منونة، وفي أخرى[٥] كذلك لكن مع جمع: (مساكين) كالأولى، وكلها سبعية[٦]، وإليها أشار في الحرز بقوله:

وَفِدْيَةٌ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي ... طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا [وَتَذَلَّلاَ][٧]
مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيس مُنَوَّنَا ... وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ [وَأَبْجَلاَ][٨]

﴿فَمَن تَطَوَّعَ﴾ [١٨٤] مر في آية السعي[٩].

---

(١) مر في الأصول في باب الفتح والإمالة ص ٢١٠ من هذا البحث.

(٢) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر٢/ ١٧٠.

(٣) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٩٣، والكشف١/ ٢٨٢.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: الإتحاف١/ ٤٣٠.

(٥) وهي قراءة: هشام. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ١٩٩.

(٦) انظر: الإتحاف١/ ٤٣٠.

(٧) في النسخة الخطية: (وتدلا)، وهو خطأ، والمثبت من متن الشاطبية ص٤٠.

(٨) في النسخة الخطية: (وانجلا)، وهو خطأ، والمثبت من متن الشاطبية ص٤٠.
انظر: متن الشاطبية، ص٤٠، البيت رقم: ٥٠٠،٥٠١.

(٩) مر عند الآية: ١٥٨، ص٣٧٤ من هذا البحث.

﴿فَهُوَ خَيۡرٌ﴾ [١٨٤]إسكان الهاء لقالون، وترقيق الراء للأزرق واضحان.

﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [١٨٥] حيث أتى معرفًا ومنكرًا بإثبات الهمزة وسكون الراء، وليس لورش فيه إلا القصر؛ لأن قبل الهمزة ساكنًا صحيحًا، وقرأه ابن كثير وحده بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة(١)، ولذا قال في الحرز:

وَنَقْلُ قُرَانٌ وَالْقُرَانُ دَوَاؤُنَا(٢) ..............................

نعم وافقه حمزة في الوقف فقط كما بينته في "انشراح الفؤاد".

﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ﴾ [١٨٥] بإسكان الكاف وتخفيف الميم، وفي قراءة(٣) بالفتح والتشديد، وهما سبعيتان من: الإكمال والتكميل(٤).

﴿وَلِتُكَبِّرُواْ﴾ [١٨٥] ترقيق رائه للأزرق بخلفه واضح.

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦] قرأهما ورش بإثبات الياء فيهما وصلًا فقط على قاعدته السابقة في الأصول(٥).

قال في الإتحاف: «واختلف عن قالون فقطع له بالحذف فيهما جمهور المغاربة، وبعض العراقيين، وهو الذي في الكافي، والهادي، والهداية، والتيسير، والشاطبية، وغيرها، لكن قول الشاطبية:

وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِى حَلاَ وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنْ الغُرِّ سُبَّلاَ/ (٦)

يفهم أن له في الوصل وجهين؛ لأنه لو لم يرد ذكر الخلاف لسكت عنه كغيره من

(١) انظر: الإتحاف١/ ٤٣١، وغيث النفع ص١٠٢.

(٢) متن الشاطبية، ص٤٠، البيت رقم: ٥٠٢.

(٣) وهي قراءة: شعبة، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ١٧٠.

(٤) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٩٣، والكشف١/ ٢٨٣، وغيث النفع ص١٠٢.

(٥) تقدم أصل نافع في الأصول في باب ياءات الزوائد ص ٣٠٠من هذا البحث.

(٦) [٤١/ أ]. انظر: متن الشاطبية، ص٣٥، البيت رقم: ٤٣٦.

مواضع الخلاف.

فقولها[1]: «وليسا لقالون.....» إلخ، معناه ليس إثبات الياءين منقولًا عن الرواة المشهورين عنه، بل عن رواة دونهم غير مشهورين، كشهرة من روى الحذف؛ ولهذا قيد النفي بالغر، ولم يطلقه، وقطع له بالإثبات فيهما له من طريق أبي نشيط الحافظ أبي العلاء في غايته، وأبي محمد في مبهجه، وقطع له بعضهم بالإثبات في: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، والحذف في: ﴿دَعَانِ﴾، وهو الذي في المستنير[2]، والتجريد، وغيرهما من طريق أبي نشيط، وعكس آخرون فقطع له بالحذف في: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، والإثبات في: ﴿دَعَانِ﴾، وهو الذي في التجريد[3] من طريق الحلواني، وبه قطع أيضًا صاحب العنوان[4]، والوجهان صحيحان عن قالون كما في النشر قال: «إلا أن الحذف أكثر وأشهر»[5]، انتهى بزيادة[6].

﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى﴾ [١٨٦] لا خلاف في إسكان ياء الإضافة.

﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾ [١٨٦] قرأه قالون بإسكان الياء وصلًا، وورش بفتحها حينئذ.

﴿وَعَفَا﴾ [١٨٧] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي بدليل: عفوت[7].

**تتمة:** ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٨] منتهى الربع[8]، وفيه من الممال: ﴿وَءَاتَى﴾ معًا [١٧٧] في

---

(١) المؤلف نسب القول للشاطبية، على سبيل المجاز ولم ينسبه للشاطبي على سبيل الحقيقة. محققه.

(٢) انظر: المستنير لابن سوار ص٢٣٣.

(٣) انظر: التجريد ص٢٠١.

(٤) انظر: العنوان ص٧٧.

(٥) النشر ٢/ ١٣٨.

(٦) أي: بزيادة على الإتحاف ١/ ٤٣١، وهذه الزيادة وجدتها في غيث النفع ص١٠٢.
والعبارة في الإتحاف هي: «واختلف عن قالون، فأثبتهما له أي وصلًا على قاعدته جماعة، وحذفهما معًا آخرون من طريق أبي نشيط، وقطع بعضهم له الإثبات في الداع، والحذف في دعان، وعكس آخرون، والوجهان صحيحان عن قالون كما في النشر، قال فيه: إلا أن الحذف أكثر وأشهر».

(٧) انظر: غيث النفع ص١٠٢.

(٨) انظر: شرح المخللاتي ص١٧٢.

الوقف، و﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ [١٧٧] في الألف بعد الميم فقط، و﴿ٱعْتَدَىٰ﴾ [١٧٨]، و﴿هُدًى﴾ [١٨٥] في الوقف، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [١٨٥]، و﴿هَدَىٰكُمْ﴾ [١٨٥]، و﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [١٧٧]، و﴿ٱلْقَتْلَى﴾ [١٧٨]، و﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾ [١٧٨]، و﴿بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [١٧٨] انتهى.

﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟﴾ [١٨٩] اتفقوا على قراءة ﴿ٱلْبِرُّ﴾ هنا بالرفع؛ لأن ﴿بِأَن﴾ إلخ متعين لأن يكون خبرًا لدخول الباء عليه(١).

﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ [١٨٩] قرأه قالون بكسر الباء الموحدة، وورش بضمها، وهكذا حيث وقع معرفًا ومنكرًا(٢)، ولذا قال في الدرر:

وَفِي بُيُـوتٍ وَالْبُيُـوتِ الْبَـاءَا ... قَرَأَهَـا بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَـاءَا(٣)

الضمير المستتر في: (قرأها) راجع لقالون في البيت قبله(٤)، وذلك للتخفيف لأن الخروج من الضم إلى الياء ثقيل(٥).

---

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٩٢، والكشف١/ ٢٨١، وغيث النفع ص١٠٥.

(٢) معرفًا نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ﴾ النساء: ١٥، و﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ﴾ العنكبوت: ٤١، ومنكرًا نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ﴾ النور: ٦١، و﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾ الأحزاب: ٥٣.

(٣) متن الدرر اللوامع، ص١١٨، البيت رقم: ٢٣٠.

قال ابن الجزري:

بُيُـوتِ كَيْـفَ جَـا بِكَسْرِ الـضَّمِّ كَـمْ ... دِنْ صُـحْبَةٌ بَـلَى..............

انظر: طيبة النشر، ص٦٥، البيت رقم: ٤٩١.

(٤) وهو قوله:

...................... ... قَـالُونُ حَيْـثُ جَـاءَ فِي الْقُـرْآنِ

وَمِثْـلُ ذَاكَ فَهْـوَ فَهْـيَ لَهْـوَا ... وَلَهْـيَ أَيْـضًا مِثْلُـهُ ثُـمَّ هْـوَا

انظر: متن الدرر اللوامع، ص١١٨، البيت رقم: ٢٢٨، ٢٢٩.

(٥) وقراءة الضم على الأصل، ككعب وكعوب. انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٩٣، والكشف١/ ٢٨٤.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ﴾ [١٨٩] مر ذكر تخفيف: ﴿وَلَٰكِنَّ﴾، ورفع: ﴿ٱلۡبِرَّ﴾[١].

﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ﴾، ﴿حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ﴾، ﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ﴾ [١٩١] بإثبات الألف في الأفعال الثلاثة، مع ضم تاء الأول، وياء الثاني، وفتح قافيهما، وكسر تاءيهما من: القتال، وفي قراءة[٢] بحذف الألف من: القتل في الكل، وأما: ﴿فَٱقۡتُلُوهُمۡ﴾/[٣] [١٩١] فلا خلاف أنه بغير ألف[٤].

﴿فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ﴾ [١٩٦] ما فيه لورش لا يخفى.

﴿رُءُوسَكُمۡ﴾ [١٩٦] ثلاثة الأزرق فيه، كذلك: ﴿رَّأۡسِهِۦ﴾ [١٩٦] لا يبدل ورش من طريقيه همزته، فهو من المستثنيات للأصبهاني.

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [١٩٧] بفتح الثاء، والقاف من غير تنوين، وفي قراءة[٥] برفعهما منونًا، وأما و﴿وَلَا جِدَالَ﴾ [١٩٧] فلا خلاف بين السبعة في فتحه[٦]، ولا يخفى على من له إلمام بالنحو توجيه القراءتين[٧].

﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي﴾ [١٩٧] بحذف ياء﴿وَٱتَّقُونِ﴾ وصلًا ووقفًا.

﴿ذِكۡرًا﴾ [٢٠٠] فيه للأزرق وجهان التفخيم والترقيق وصلًا ووقفًا،

---

(١) مر عند الآية: ١٧٧، في ص٣٨٠ من هذا البحث.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ١٧٠.

(٣) [٤١/ ب].

(٤) انظر: شرح الهداية١/ ١٩٤، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٠١.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: الإتحاف١/ ٤٣٣.

(٦) قرأ (ولا جدالٌ) بالرفع: أبو جعفر. انظر: النشر٢/ ١٧٠.

(٧) ووجه قراءة الرفع والتنوين: أن (لا) بمعنى (ليس) فارتفع الاسم بعدها لأنه اسمها، والخبر محذوف، تقديره: فليس رفث ولا فسوق في الحج، ويجوز أن ترفع بالابتداء، و(لا) للنفي، والخبر محذوف أيضًا، أما وجه قراءة الفتح من غير تنوين: أنه أتى بـ(لا) للنفي، لتدل على النفي العام، فنفى جميع الرفث وجميع الفسوق، ويقوي قراءة النصب إجماع القراءة على النصب في «ولا جدال». انظر: الكشف١/ ٢٨٦.

وكــذا نظــائره وهــي: ﴿سِتْرًا﴾[1]، و﴿حِجْرًا﴾[2]، و﴿إِمْرًا﴾[3]، و﴿وِزْرًا﴾[4]، و﴿وَصِهْرًا﴾[5]، والتفخيم مقدم في الأداء لأنه أقوى كما مر[6].

وإذا قــرأت قولــه تعــالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [٢٠٠] تأتي فيه ستة أوجه: ثلاثة مد البدل مضروبة في وجهي: ﴿ذِكْرًا﴾، وكلها جائزة إلا الترقيق على التوسط[7]، ولذا قال بعضهم[8]:

وَآبَاءُكُم ثَلِّـثْ وَفَخِّـمْ وَرَقِّقَـنْ لِذِكْرًا وَتَوسِيطًا وَتَرْقِيقًا احْظَلاَ

أي: امنع وأجر على ذلك ما مثله.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [٢٠١] اجتمع فيه البدلان، وذو الياء فلا [تغفل][9] تحريره السابق في نحو: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ﴾[10] إذ لا فرق بين تقدم البدل وتأخره.

---

(١) الكهف: ٩٠.

(٢) الفرقان: ٢٢.

(٣) الكهف: ٧١.

(٤) طه: ١٠٠.

(٥) الفرقان: ٤٥.

(٦) مر في الأصول في باب تفخيم الراءات ص٢٣٥ من هذا البحث.

(٧) انظر: غيث النفع ص١٠٦ وما بعدها.

(٨) والبيت للشيخ محمد بيومي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، هكذا وجدته في حاشية كتاب فتح المعطي للمتولي، قال الشيخ السادات السيد منصور أحمد مصحح كتاب فتح المعطي: «وقد وجدت بحاشية الأصل -أي أصل فتح المعطي- أسهل من بيت غيث النفع قول الشيخ محمد بيومي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- وذكر البيت». انظر: حاشية كتاب فتح المعطي ص٤٣.

(٩) في النسخة الخطية: (فلا تفعل)، وهو خطأ، ولعل الصواب كما أثبته في المتن، والله أعلم.

(١٠) مر في ص٣٤٨ من هذا البحث.

تتمة: ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [٢٠٢] منتهى الحزب الثالث[١]، وفي هذا الربع من المـمال: ﴿ٱتَّقَىٰ﴾ [١٨٩]، و﴿ٱعْتَدَىٰ﴾ معـا [١٩٤]، و﴿أَذًى﴾ [١٩٦]إن وقـف عليـه، و﴿هَدَىٰكُمْ﴾ [١٩٨]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٩١]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٢٠١]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [معًـا][٢] [٢٠٠-٢٠١]، و﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [١٩٧]انتهى.

﴿وَهُوَ﴾ [٢٠٤] جلي.

﴿مَرْضَاتِ﴾ [٢٠٧-٢٦٥][٣] بغير إمالة، فإنها كالوقف عليه بالهاء خاصة بقراءة الكسائي[٤]، وذكر جماعة أن جميع ما أماله حمزة والكسائي، وانفرد به، يميله ورش من طريق الأزرق إلا ثلاث كلمات: ﴿مَرْضَاتِ﴾[٥]، و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[٦]، و﴿كِلَاهُمَا﴾[٧]، وزيد رابعة وهي: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[٨] بالموحدة، وقد نظمها صاحب الغيث في قوله:

مُمَـالُ عَـلِيٍّ وَحْـدَهُ أَو وَحَمْـزَة ... أَمِلْـهُ لِـوَرْش لا تـراع مـزللا
وَمَرضَـاة مَشْكاة وَذَا حَيْثُ أنزَلا ... سـوَى أَرْبَـع وَهِـي الرِّبَـا وَكِلاهُمَـا[٩]

ومراده من طريق الأزرق لما مر أن الأصبهاني لم يمل عنه إلا: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾. تدبر[١٠].

---

(١) انظر: غيث النفع ص١٠٧، وشرح المخللاتي ص١٧٢.

(٢) في النسخة الخطية: (معًا) بعد كلمة (التقوى)، وهو خطأ، والصواب إثباتها بعد (الدنيا)، كما جاءت في هذا الربع.

(٣) والمؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- يتكلم عادة عن كل كلمة في مكانها، ولكنه في ربع: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ لم يتحدث عنها، والأولى أن يذكرها في مكانها، أو يشير هنا في هذا الربع بقوله: (معا). محققه.

(٤) انظر: الإتحاف١/ ٤٣٤.

(٥) وردت في موضعين: موضع هنا، وفي النساء: ١١٤.

(٦) النور: ٣٥.

(٧) الإسراء: ٢٣.

(٨) وردت في سبعة مواضع ثلاثة منها في البقرة: ٢٧٥ -٢٧٦-٢٧٨، وفي آل عمران: ١٣٠، والنساء: ١٦١.

(٩) انظر: غيث النفع ص١١١.

(١٠) مر في الأصول باب الفتح والإمالة ص٢٠٢ من هذا البحث.

﴿فِي ٱلسِّلۡمِ﴾ [٢٠٨] قرأه بفتح السين، وهو والمكسور في القراءة الأخرى[١] قيل: بمعنى واحد، وهو الصلح، وقيل: المفتوح بمعنى: الإسلام، والمكسور بمعنى: الصلح[٢]، والله أعلم.

﴿خُطُوَٰتِ﴾ [٢٠٨] بسكون الطاء كما مر[٣].

﴿ظُلَلٖ﴾ [٢١٠] لا خلاف في ترقيق لامه/ [٤] للأزرق لضم ما قبلها[٥].

﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [٢١٠] بضم التاء، وفتح الجيم، على البناء للمفعول[٦].

﴿ٱلنَّبِيِّۧنَ﴾ [٢١٣] بالهمز.

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾ [٢١٣] مر أول الجزء نظيره فراجعه[٧].

﴿ٱلۡبَأۡسَآءُ﴾ [٢١٤] كذلك.

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ [٢١٤] قرأه بالرفع؛ لأنه ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار، أو حال باعتبار حكاية الحال الماضية، والناصب يخلص للاستقبال فتنافيا.

---

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر٢/ ١٧١.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٣٠، والكشف ١/ ٢٨٧.

(٣) مر ذكره في ص٣٧٦ من هذا البحث.

(٤) [٤٢/ أ].

(٥) فشرط تغليظ اللام المفتوحة فتح الصاد، والطاء، والظاء، أو سكونها.

قال ابن الجزري:

وَأَزْرَقٌ لِفَتْحِ لاَمٍ غَلَّظَا ∴ بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ اَوْ طَاءٍ وَظَا

أَوْ فَتْحِهَا.......... ∴ ..........................

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٤٦، ٣٤٧.

(٦) انظر: النشر٢/ ١٧١، والإتحاف١/ ٤٣٥.

(٧) مر ذكره ص٣٧٢ في هذا البحث.

وأما النصب في القراءة الأخرى[1] فوجهه أن: ﴿حَتَّىٰ﴾ من حيث هي حرف جر لا تلي الفعل، إلا مؤولًا فاحتيج إلى تقدير مصدر، فأضمرت (أن) وهي مخلصة للاستقبال، فلا تعمل إلا فيه، و(يقول) حينئذ مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزال، فنصبته مضمرة وجوبًا، أفاده في الإتحاف[2]. تأمل.

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا﴾ [٢١٦] اجتمع فيه ذو الياء، واللين، فيأتي للأزرق على الفتح في: (عسى) التوسط والطويل في: (شيء)، ويأتيان أيضًا على التقليل، وأجر عليه ما ماثله فإنه كثير في القرآن[3].

﴿وَإِخۡرَاجُ﴾ [٢١٧] يرقق الأزرق راءه، وهكذا حيث وقع.

قال في الإتحاف: «وأجرى الخاء مجرى الحروف المستفلة؛ لضعفها بالهمس»[4]. انتهى.

قال في الحرز:

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوى حَرْفِ الِاسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ[5]

**تنبيه:**

﴿رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ [٢١٧] مما رسم بالتاء المجرورة، وهو في سبعة مواضع هذا أولها[6].

والثاني: ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ في الأعراف[7].

---

(١) وهي قراءة: غير نافع. انظر: النشر ٢/ ١٧١.

(٢) نقله بتصرف ١/ ٤٣٦.

(٣) انظر: غيث النفع ص١٠٨.

(٤) الإتحاف ١/ ٢٩٧.

(٥) متن الشاطبية، ص٥٤، البيت رقم: ٣٤٤.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾.

(٧) من الآية: ٥٦.

والثالث: ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾ في هود[1].

والرابع: ﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ﴾ في مريم[2].

والخامس: ﴿ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ في الروم[3].

والسادس: ﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ﴾ في الزخرف[4].

والسابع: ﴿وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ فيها أيضا[5]، وقد نظمها الشيخ المتولي في اللؤلؤ المنظوم فقال:

يرجون رحمت وذكر رحمت ... ورحمت الله قريب فاثبت

ورحمت الله بهود مع إلى ... آثار رحمت كزخرف كلا[6]

وقوله: (فاثبت) تكملة البيت، وما أحسنها بعد ﴿قَرِيبٞ﴾، ولو وقف عليها، فجماعة من القراء[7] كابن كثير يقفون بالهاء نظرًا للأصل، وآخرون[8] كنافع يقفون بالتاء نظرًا للرسم، وليس بموضع وقف، ولذا لم أذكرها مفصلة/ [9] في مواضعها[10].

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [٢١٨] منتهى الربع[11]، وفيه من الممال: ﴿ٱتَّقَىٰ﴾ [٢٠٣]،

---

(١) من الآية: ٧٣.

(٢) من الآية: ٢.

(٣) من الآية: ٥٠.

(٤) من الآية: ٣٢.

(٥) من الآية: ٣٢.

(٦) انظر: الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للمتولي، ص٣٠، البيت رقم: ٦-٧.

(٧) وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب. انظر: الإتحاف١/ ٤٣٧.

(٨) وهم: ابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف. انظر: المرجع السابق.

(٩) [٤٢/ ب].

(١٠) انظر: غيث النفع ص١١٠.

(١١) انظر: شرح المخللاتي ص١٧٢.

و﴿تَوَلَّىٰ﴾ [٢٠٥]، و﴿سَعَىٰ﴾ [٢٠٥]، و﴿فَهَدَى﴾ [٢١٣]، إن وقف عليه، و﴿مَتَىٰ﴾ [٢١٤]، و﴿ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾[٢١٥] في الألف بعد الميم فقط، و﴿وَعَسَىٰٓ﴾ معًا [٢١٦]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الثلاثة [٢٠٤-٢١٢-٢١٧]، و﴿ٱلنَّارِ﴾[٢١٧]انتهى.

﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [٢١٩] بالباء الموحدة، أي: إثم عظيم؛ لأنه يقال: لعظائم الفواحش كبائر، وقرأه حمزة والكسائي ﴿كَثِيرٌ﴾ بالثاء المثلثة، من: الكثرة، وذلك باعتبار الآثمين من الشاربين، والمقامرين[1]، وإلى القراءتين أشار الشاطبي في حرزه بقوله:

وَإِثْـمٌ [كَبِـيْرٌ][2] شَـاعَ بِالثَّـا مُثَلَّثَـا ... وَغَيْرُهُمَـا بِالْبَـاءِ نُقْطَـةٌ اسْـفَلاَ[3]

﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [٢١٩] بالنصب هذه قراءة الجمهور منهم: نافع، وقرأه أبو عمرو بالرفع[4]، وتوجيه القراءتين مأخوذ مما ذكره النحاة في (ماذا) قال ابن مالك في الخلاصة:

ومثل ماذا بعد ما استفهام ... أو من إذا لم تلغ في الكلام[5]

فالأولى: على أن: ﴿مَاذَا﴾ اسم واحد، فيكون مفعولًا مقدما لـ(ينفقون)، أي: أيّ شيء ينفقون، فوقع الجواب منصوبًا بفعل مقدّر، أي: أنفقوا العفو.

والثانية: على أن (ما) استفهامية، و(ذا) موصولة، فوقع جوابها مرفوعًا، خبر مبتدأ محذوف، أي: الذي ينفقونه العفو. تأمل[6].

﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[٢٢٠] لا يخفى ما فيه لورش فإنه نظير: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾[7].

(١) انظر: التيسير ص٢٣٨، والنشر٢/ ١٧١، والكشف١/ ٢٩١.
(٢) في النسخة الخطية: (كثير)، وهو خطأ، والصواب المثبت من المتن ص٤١.
(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٤١، البيت رقم: ٥٠٨.
(٤) انظر: النشر٢/ ١٧١.
(٥) انظر: ألفية ابن مالك المسماة بـ"الخلاصة" ص ٨٣، البيت رقم: ٩٥.
(٦) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٩٦، والكشف١/ ٢٩٢ وما بعدها، والإتحاف١/ ٤٣٧.
(٧) مر في ص٣٤٨ من هذا البحث.

﴿إِصۡلَاحٌ﴾ [٢٢٠] كذلك.

﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾ [٢٢٠]بتحقيق الهمزة[1].

﴿يَطۡهُرۡنَ﴾ [٢٢٢] بسكون الطاء، وضم الهاء مخففة، مضارع طهرت المرأة، شفيت من الحيض، واغتسلت، ويدل عليه صريحًا القراءة الأخرى[2] بفتح الطاء والهاء مشددتين، مضارع تطهر اغتسل، والأصل: (يتطهّرن) كقراءة: أبيّ[3] وعبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، والتزامًا قوله: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ﴾ أفاده في الإتحاف[4].

﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ﴾، و﴿يُؤَاخِذُكُم﴾ [٢٢٥] قرأه حيث أتى ورش من طريقيه بإبدال الهمزة واوًا وصلًا ووقفًا.

ولا خلاف عن الأزرق في قصره، وكل من مد عنه حرف المد بعد الهمزة استثناه، وإن أفهم قول الحرز خلافه[5]، فقد قال ابن الجزري: «لا خلاف في استثناء (يؤاخذ)،

---

(١) انظر: التيسير ص٢٣٩.

(٢) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ١٧١.

(٣) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن النجار أبو المنذر الأنصاري المدني، سيد الإقراء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي ﷺ القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بعض القرآن للإرشاد والتعليم، قرأ عليه القرآن من الصحابة ابن عباس، وأبوهريرة، وعبدالله بن السائب، ومن التابعين: عبد بن العياش، وأبو عبدالرحمن السلمي، وأبو العالية، توفي سنة ٢١ هـ.
انظر: غاية النهاية١/ ٦٢ وما بعدها، والأعلام ١/ ٨٢.

(٤) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٤٣٨.

(٥) وهو قوله -رَحِمَهُ اللَّهُ-:
..................وَبَعْضُهُمْ ∴ يُؤَاخِذُكُمْ..............
انظر: متن الشاطبية، ص١٥، البيت رقم: ١٧٤.
عطفا على المستثنى، يفهم منه أن البعض الآخر لم يستثنه، وقرأ فيه بالمد، وفهمه على هذا كثير من شراحه، واغتر به خلق كثير فقرؤوه بالثلاثة، وليس كذلك بل لا يجوز فيه إلا القصر خاصة. انظر: غيث النفع ص١١٢.

ورواة المد مجمعون على استثنائه»[1]. انتهى.

وكذا ذكر الإجماع جماعة من المحققين، قال الداني: «وكأن ذلك عندهم من (وَاخَذت) غير مهموز»[2] انتهى.

﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ معًا [٢٢٧-٢٢٩]، و﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ﴾ [٢٢٨]، و﴿إِصْلَٰحًا﴾/ [3] [٢٢٨]، و﴿طَلَّقَهَا﴾ معا [٢٣٠]، و﴿طَلَّقْتُمُ﴾ معا [٢٣١-٢٣٢]، و﴿ظَلَمَ﴾ [٢٣١] تغليظ اللام فيها للأزرق واضح بخلف، في غير: ﴿إِصْلَٰحًا﴾.

﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾ [٢٢٩] مما اجتمع فيه مد البدل مع مد حرف اللين، ومر أن فيه أربعة صحيحة[4].

﴿يَخَافَآ﴾ [٢٢٩] بفتح الياء مبنيًا للفاعل، وهو ضمير الزوجين، وقرأه حمزة بضمها على البناء للمفعول، وقد ذكر توجيهها في: (انشراح الفؤاد) نقلًا عن الإتحاف فراجعه[5].

**تتمة:** ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٠] منتهى نصف الحزب[6]، وفي هذا الربع من المال: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٢٠]، و﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [٢٢٠]، و﴿أَذًى﴾ [٢٢٢] إن وقف عليه، و﴿ٱلنَّارِ﴾[٢٢١]، و﴿أَنَّىٰ﴾ [٢٢٣] انتهى.

---

(١) نقله بتصرف من النشر١/ ٢٦٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص١١٢ .

(٣) [٤٣/ أ].

(٤) تقدم ذكرها في قوله تعالى: ﴿ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا﴾ الآية: ١٧٠، ص٣٧٧ من هذا البحث، وقد تقدم أن المتساهلين يجعلون فيه ستة أوجه، والصحيح منها أربعة.

(٥) قال في الإتحاف في توجيه قراءة: «على البناء للمفعول، فحذف الفاعل، وناب عنه ضمير الزوجين، ثم حذف الجار، فموضع ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾ نصب عند سيبويه، وجر ب(على) المقدرة عند غيره، ويجوز أن يكون ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾ بدل اشتمال من ضمير الزوجين، لأنه يحل محله، والتقدير: إلا أن يخاف عدم إقامتهما حدود الله، من المعدى لواحد». انظر: الإتحاف١/ ٤٣٩.

(٦) انظر: غيث النفع ص١١٣.

﴿ضِرَارًا﴾ [٢٣١] بغير ترقيق الراء للأزرق لتكرر الراء.

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [٢٣١] بإظهار لام ﴿يَفْعَلْ﴾ عند الذال، وهكذا حيث أتى، فإن الإدغام فيه خاص بقراءة الكسائي من رواية أبي الحارث[1]، وكذا إدغام: ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾[2] الآتي لكن باتفاق راوييه؛ ولذا قال في الحرز:

وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوا وَشَذًّا تَثَقُّلا[3]

﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [٢٣١] قرأ قالون بالإظهار، وورش بالإدغام، وتغليظ لامه للأزرق بخلفه واضح.

﴿هزؤا﴾ [٢٣١]بضم الزاي، وبالهمز وصلًا ووقفًا.

**تنبيه:**

﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [٢٣١] هذا مما رسم بالتاء المجرورة، وهو أحد عشر موضعًا هذا أولها.

الثاني: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ في آل عمران[4].

الثالث: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ﴾ في المائدة[5].

الرابع: ﴿بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، الخامس: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ كلاهما في إبراهيم[6].

---

(١) هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم وعن اليزيدي، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا سلمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى، والفضل بن شاذان، وغيرهم، توفي سنة ٢٤٠هـ . انظر: غاية النهاية ٢/ ٩٣٨.

(٢) سبأ : ٩.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٢٣، البيت رقم: ٢٧٨.

(٤) من الآية: ١٠٣.

(٥) من الآية: ١١.

(٦) من الآيتين: ٢٨-٣٤.

السادس إلى الثامن: و﴿وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ﴾، و﴿يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾، و﴿وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ ثلاثتها في النحل[1].

التاسع: ﴿فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ في لقمان[2].

العاشر: ﴿ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ﴾ في فاطر[3].

الحادي عشر: ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ﴾ في الطور[4]، وقد ذكرها الشيخ المتولي فقال:

وَنِعْمَتَ اللهِ عَلَيكُم فِي الْبَقَرْ ... كفَاطِرٍ وَآلِ عِمْرَانَ اشْتَهَرْ
وَالثَّانِي فِي العُقُودِ مَعْ حَرْفَينِ ... جَاءَا بِإِبْرَاهِيمَ آخِرَيْنِ
ثُمَّ ثَلاثَةٌ بِنَحْلٍ أُخّرَتْ ... وَمَوضعُ الطُّورِ وَلُقْمَانٍ ثَبَتْ[5]

وقف عليها جماعة بالهاء، وآخرون منهم: نافع بالتاء، وليس بموضع وقف/[6].

﴿لَا تُضَآرَّ﴾ [٢٣٣] بفتح الراء مشددة، على أن: ﴿لَا﴾ ناهية جازمة، فسكنت الراء الأخيرة للجزم، وقبلها راء ساكنة، فالتقى ساكنان فحركنا الثاني لا الأول، وإن كان الأصل له، وكانت فتحة لأجل الألف فإنها أختها، وأما الرفع في القراءة الأخرى[7] فعلى أن: ﴿لَا﴾ نافية، لكن بمعنى النهي للمشاكلة، من حيث إنه عطف جملة خبرية، على مثلها من حيث اللفظ، ولا خلاف عنهم

(١) من الآيات: ٧٢-٨٣-١١٤.

(٢) من الآية: ٣١.

(٣) من الآية: ٣.

(٤) من الآية: ٢٩.

(٥) انظر: الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للمتولي، ص٣١، الأبيات رقم: ٨-٩-١٠.

(٦) [٤٣/ ب]، وقف عليها بالهاء: المكي، وحمزة، والكسائي. انظر: غيث النفع ص١١٠.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ١٧١.

في مد الألف للساكنين تأمل[١].

﴿فِصَالًا﴾ [٢٣٣] اختلف عن الأزرق في تغليظ لامه؛ للفصل بالألف، ومثله: ﴿طَالَ﴾[٢]، والوجهان صحيحان، والأصح التغليظ، وهو المقدم في الأداء، وكذا نحو: ﴿يُوصَلَ﴾ [٢٧]، و﴿فَصَلَ﴾ [٢٤٩] حال الوقف فقط، ومن ثم قال في الحرز:

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالاً وَعِنْدَمَا    يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ[٣]

﴿مَّآ ءَاتَيْتُم﴾ [٣٣٣] بإثبات الألف بعد الهمزة، من: الإيتاء، بمعنى: الإعطاء، وثلاثة الأزرق فيها لا تخفى، وكذا: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ أول الروم[٤]، وأما حذف الألف في قراءة ابن كثير فبمعنى: المجيء[٥]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا وَاتَيْتُمُو    هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلاَ[٦]

﴿خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾ [٢٣٥] بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية ياء مفتوحة.

﴿سِرًّا﴾ [٢٣٥] رققه الأزرق على الأرجح، وأما قول الغيث: «ولا يدخله الخلاف الذي في نحو: ﴿سِتْرًا﴾، و﴿ذِكْرًا﴾؛ لأن الإدغام كحرف واحد إذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة فكأن الكسرة وليت الراء»[٧] انتهى، فمقصور على طريق الشاطبية، وإلا فقد ثبت الخلاف فيه، وفي نحوه كما مر تحريره في الأصول فراجعه[٨].

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٣١٣، والكشف ١/ ٢٩٦، والإتحاف ١/ ٤٤٠، وغيث النفع ص١١٥.

(٢) الأنبياء: ٤٤.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٢٩، البيت رقم: ٣٦١.

(٤) من الآية: ٣٩.

(٥) انظر: التيسير ص٢٣٩، والكشف ١/ ٢٩٦ وما بعدها، والإتحاف ١/ ٤٤٠.

(٦) متن الشاطبية، ص٤١، البيت رقم: ٥١٢.

(٧) نقله بتصرف من غيث النفع ص١١٥.

(٨) مر في الأصول باب تفخيم الراءات ص ٢٣٥ من هذا البحث.

﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾: معًا هنا [٢٣٦-٢٣٧]، وفي الأحزاب[1] بفتح التاء بلا ألف بعد الميم في الثلاثة من: مسّ الثلاثي، وفي قراءة (تُمَاسُّوهُنّ)[2] من: ماسّ الرباعي[3].

﴿قَدَرُهُۥ﴾ معًا [٢٣٦] قرأه بسكون الدال، وفي قراءة[4] بفتحها، قال في الإتحاف: «وهما بمعنى واحد، وعليه الأكثر، وقيل: بالتسكين الطاقة، وبالتحريك المقدار»[5].

﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِم﴾ [٢٤٠] قرأه بالرفع، على أنه مبتدأ خبره ﴿لِّأَزْوَاجِهِم﴾، والمسوغ كونه موضع تخصيص كسلام، وأما قراءة النصب[6] فعلى أنه مفعول مطلق، أي: وليوص الذين، أو مفعول به، أي/[7]: كتب الله عليكم وصية، و(الذين) فاعل على الأول، مبتدأ على الثاني. تأمل[8].

﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [٢٤٠] ترقيق الراء للأزرق جلي.

**تتمة:** ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [٢٤٢] منتهى الربع[9]، وفيه من الممال: ﴿أَزْكَىٰ﴾ [٢٣٢]، و﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾ [٢٣٧]، و﴿ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [٢٣٨]، والمدغم: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ لورش فقط كما مر[10]. انتهى.

---

(١) في قوله: ﴿مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ الآية: ٤٩.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ١٧٢.

(٣) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٩٨، والكشف١/ ٢٩٨، والإتحاف١/ ٤٤١.

(٤) وهي لأبي جعفر، ابن ذكوان، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص٨٠.

(٥) الإتحاف١/ ٤٤١ ومابعدها.

(٦) وهي لأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، وحفص. انظر: النشر٢/ ١٧٢.

(٧) [٤٤/ أ].

(٨) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٣٨، والكشف١/ ٢٩٩، و الإتحاف١/ ٤٤٢.

(٩) انظر: شرح المخللاتي ص١٧٢.

(١٠) مر في صخطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة. من هذا البحث.

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ [٢٤٥] هنا، وفي الحديد[١]، قرأهما برفع الفاء على الاستئناف، أي: فهو يضاعفه، وأما النصب في القراءة الأخرى[٢] فعلى إضمار (أن) عطفًا على المصدر، المفهوم من (يقرض) معنى، فيكون مصدرًا معطوفا على مصدر، تقديره: من ذا الذي يكون منه إقراض، فمضاعفة من الله، أو على جواب الاستفهام في المعنى؛ لأن الاستفهام وإن وقع عن المقرض لفظًا، فهو من القرض معنى، كأنه قال: أيقرض الله أحدًا فيضاعفه له[٣].

هذا وقد اختلف القراء في حذف الألف، وتشديد العين منهما، ومن سائر الباب، وجملته عشرة مواضع: موضعي البقرة [٢٤٥-٢٦١]، و﴿مُّضَٰعَفَةً﴾في آل عمران[٤]، و﴿يُضَٰعِفۡهَا﴾ في النساء[٥]، و﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ﴾ في هود[٦]، و﴿يُضَٰعَفۡ﴾ في الفرقان[٧]، و﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا﴾ في الأحزاب[٨]، ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾[٩]، ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمۡ﴾ في الحديد[١٠]، ﴿يُضَٰعِفۡهُ﴾ في التغابن[١١]، فالأكثرون[١٢] منهم: نافع بتخفيف العين،

(١) في قوله تعالى: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾ الآية: ١١.

(٢) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ١٧٢.

(٣) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ٩٨، والكشف١/ ٣٠٠ وما بعدها، والإتحاف ١/ ٤٤٣

(٤) من الآية: ١٣٠.

(٥) من الآية: ٤٠.

(٦) من الآية: ٢٠.

(٧) من الآية: ٦٩.

(٨) من الآية: ٣٠.

(٩) الأحزاب: ١١.

(١٠) من الآية: ١٨.

(١١) من الآية: ١٧.

(١٢) وهم: أبو عمرو، عاصم، حمزة، الكسائي، خلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٧٢.

وإثبات الألف قبلها من المفاعلة، وفي قراءة بتشديد العين[1]، وحذف الألف من: التّفعيل، قال في الإتحاف: «وهما لغتان»[2].

﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [٢٤٥]: قرأه بالصاد، وهي بدل عن السين في القراءة الأخرى[3]، وكذا: و﴿فِي ٱلْخَلْقِ بَصۜطَةً﴾[4]، قال في الإتحاف: «قال أبو حاتم[5]: وهما لغتان، ورسمهما بالصاد تنبيهًا على البدل، واتفق على سين: ﴿بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ﴾ بالبقرة[٢٤٧] للرسم[6]، إلا ما رواه ابن شنبوذ[7] عن قنبل[8]، من جميع الطرق عنه بالصاد، وهو

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٤٢.

(٢) الإتحاف ١/ ٤٤٣.

(٣) وهي قراءة: الدوري عن أبي عمرو، وهشام، وخلف عن حمزة، ورويس، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ١٧٢.

ورسمها بالصاد تنبيها على الأصل وهو السين، فقراءة الصاد قياسية وغيرها اصطلاحية توافقه احتمالا. انظر: جميلة أرباب المراصد ص٢٦١.

قال الشاطبي:

هُنَا وَيَبْصُطُ مَعْ مصيطرٍ وكذا الـ ... مُصَيْطِرُون بصادٍ مُبْدَلٍ سُطِرَا.

انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للشاطبي، البيت رقم:٤٩.

(٤) الأعراف: ٦٩.

(٥) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، كان إمام جامع البصرة، له تصانيف كثيرة، عرض على يعقوب الحضرمي، وسلام الطويل، و أيوب بن المتوكل، وروى الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس، والأصمعي وغيرهم، روى القراءة عنه محمد بن سليمان وعلي بن أحمد السبكي، وأبو سعيد العسكري وغيرهم، توفي سنة٢٥٥هـ. انظر: غاية النهاية١/ ٤٨٤ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء١٢/ ٢٦٩.

(٦) انظر: المقنع ص٥٠٩.

(٧) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات، أخذ القراءة عرضًا عن: إبراهيم الحربي، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد الأنباري، وقنبل وغيرهم، قرأ عليه: أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الحسين أحمد بن عبدالله الجبي، وأحمد بن عبدالمجيد وغيرهم، توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: تاريخ دمشق ٥١/ ١٦ وما بعدها، وغاية النهاية ٢/ ٩٦٢.

(٨) هو راوي ابن كثير المكي وهو محمد بن عبدالرحمن بن محمد أبو عمر المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل، ⇐

المراد من قول الطيبة:

.............................. ..................وَخُلْفُ الْعِلْمِ زُرْ[(١)]

ولا إشمام لأحد في ذلك، ولذا قال الشاطبي:

وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ[(٢)] ............... ........................»[(٣)] انتهى.

﴿لِنَبِيٍّ﴾ [٢٤٦]، و﴿نَبِيُّهُم﴾ [٢٤٧-٢٤٨] بالهمز.

﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٤٦] هنا، وفي القتال[(٤)] قرأهما بكسر السين، وهي لغة، والفتح في قراءة الباقين[(٥)] هو الأصل[(٦)]، كما في الإتحاف قال: «للإجماع عليه في عسى»[(٧)].

﴿فَصَلَ﴾ [٢٤٩] تغليظ لامه للأزرق وصلًا واضح، واختلف في الوقف، والأرجح التغليظ فيه أيضًا كما مر[(٨)].

﴿مِنِّيَ إِلَّا﴾/[(٩)] [٢٤٩] بفتح ياء الإضافة.

---

= شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وابن شنبوذ، روى القراءة عنه عرضًا: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبدالعزيز بن الصباح، وإسحاق الخزاعي، توفي سنة ٢٩١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء١٤/ ٨٤.

(١) انظر: طيبة النشر، ص٦٦، البيت رقم: ٥٠٢.

(٢) متن الشاطبية، ص٤١، البيت رقم: ٥١٥، وقبله قوله:

وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضىً ∴ وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلاَ.

(٣) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف١/ ٤٤٤ ومابعدها.

(٤) في قوله: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية: ٢٢.

(٥) وهي قراءة: غير نافع. انظر: شرح ابن الناظم ٢٤٠.

(٦) انظر: النشر٢/ ١٧٣، والكشف١/ ٣٠٣.

(٧) الإتحاف١/ ٤٤٥.

(٨) في الأصول باب اللامات ص٢٥٨ من هذا البحث.

(٩) [٤٤/ب].

﴿غُرۡفَةَۢ﴾ [٢٤٩] قرأه بفتح الغين على أنه مصدر للمَرَّة، والضم في القراءة الأخرى[١] اسم للماء المغترف[٢]، وممن قرأ بالفتح أيضًا أبو عمرو، وحكى أن الحجاج بن يوسف[٣] أنكره عليه، وهدده، وقال: إن لم تأتني على ذلك بشاهد من كلام العرب ضربت عنقك، وأجله على ذلك مدة، فهرب منه، وأخذ يطوف في أحياء العرب فسمع أعرابيا ينشد قول الشاعر[٤]:

ربما تكره النفوس من الأمر     له فرجة كحل العقال

بفتح فاء: (فَرجة) وكان أبو عمرو قبله يضمها فقال: ما وراءك يا أخا العرب؟ قال: مات الحجاج، قال أبو عمرو: فما أدرى بأيهما أفرح أبموت الحجاج أم بقوله: فرجة بالفتح؟ وفي رواية: فكنت بفتح الفاء أشد فرحًا مني بقوله: مات الحجاج[٥] انتهى.

﴿وَءَاتَىٰهُ﴾ [٢٥١] فيه البدل، وذو الياء، فللأزرق من طريق الكتاب[٦] المد والتوسط مع التقليل، والمد، والتوسط، والقصر مع الفتح، ومر[٧] منع التوسط مع

(١) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: المبسوط ص٨٢.

(٢) انظر: النشر٢/ ١٧٣، والكشف١/ ٣٠٤، والإتحاف١/ ٤٤٥-٤٤٦.

(٣) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد، قائد، داهية، سفاك، خطيب، ولد ونشأ بالطائف، وانتقل إلى الشام، ثم انصرف إلى بغداد، وبنى مدينة واسط، رأى عبدالله بن عباس، وحدث عن: أنس بن مالك، وسمرة بن جندب، وأبي بردة بن أبي موسى، وعبدالملك بن مروان، روى عنه: ثابت البناني، ومالك بن دينار، وحميد الطويل وغيرهم، توفي سنة ٩٥هـ. انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢٠٣٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٩ ومابعدها، والأعلام٢/ ١٦٨.

(٤) القائل هو: أمية بن أبي الصلت. ذكره الأشموني في شرحه للألفية١/ ١٣٧، ولسان العرب مادة (ف ر ج)، وابن هشام في المغني ص٣٩١، والسيوطي في الهمع١/ ٤٠، ومجمع الحكم والأمثال لأحمد نجيب ٩/ ١٠٣.

(٥) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للحنفي ٢/ ٢٦٢، وأيضًا ٧/ ٥٢، وشرح رياض الصالحين لابن العثيمين ٤/ ١١٨.

(٦) أي: من طريق الطيبة.

(٧) في الأصول في باب الفتح والإمالة ص ٢١٠ من هذا البحث.

الفتح من طريق الشاطبية تأمل.

﴿دَفۡعُ ٱللَّهِ﴾ [٢٥١] هنا، وفي الحج[١]، قرأه (دِفَاع) بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، مصدر (دفع) ثلاثيا، نحو: كتب كتابا، ويحتمل أن يكون مصدر (دافع) كقاتل قتالًا، والأول أوفق بقراءة الأكثرين[٢] بفتح الدال، وسكون الفاء بلا ألف بعدها[٣]، وإلى القراءتين هنا وفي ما مر في: ﴿غُرۡفَةَۢ﴾ أشار في الحرز بقوله:

وَقَصْرُ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلاً ... دِفَاعُ [بِهَا][٤] وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ[٥]

**تتمة:** ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [٢٥٢] منتهى الحزب الرابع[٦]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿دِيَٰرِهِمۡ﴾ [٢٤٣]، و﴿دِيَٰرِنَا﴾ [٢٤٦]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٢٥٠]، و﴿أَحۡيَٰهُمۡ﴾ [٢٤٣]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٢٤٦-٢٤٨] معا، و﴿أَنَّىٰ﴾ [٢٤٧]، ﴿ٱصۡطَفَىٰهُ﴾ [٢٤٧]، و﴿وَءَاتَىٰهُ﴾ [٢٥١] انتهى.

﴿ٱلۡقُدُسِ﴾ [٢٥٣] بضم الدال.

﴿لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ [٢٥٤] بالرفع والتنوين على جعل: ﴿لَّا﴾ ليسية[٧]، وأما الفتح من غير تنوين في القراءة الأخرى[٨] فعلى جعلها جنسية[٩].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ﴾ الآية: ٤٠.

(٢) وهي قراءة: غير نافع، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: المبسوط ص٨٢.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٧٣، والحجة في القراءات لابن خالويه ص٩٩، والكشف ١/ ٣٠٤ وما بعدها.

(٤) في النسخة الخطية: (فيها)، وهو خطأ.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٤٢، البيت رقم: ٥١٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص١١٧، وشرح المخللاتي ص١٧٣.

(٧) أي: عاملة عمل (ليس).

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ١٧٣.

(٩) أي: نافية للجنس. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٤١-١٤٢، والكشف ١/ ٣٠٥، والإتحاف ١/ ٤٤٧.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٢٥٥] إذا قرئ لقالون مع ﴿عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾ فإن قصر الأول قصر الثاني، وإن مد الأول مد الثاني، وله قصره على مد الأول للسبب المعنوي، وهو التعظيم فافهم.

﴿يَـُٔودُهُۥ﴾ [٢٥٥] ثلاثة الأزرق فيه واضح.

﴿لَآ إِكۡرَاهَ﴾ [٢٥٦] ترقيق رائه كذلك.

﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي﴾ [٢٥٨] بفتح ياء الإضافة/ [1].

﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾ [٢٥٨] قرأه بإثبات ألف: ﴿أَنَا۠﴾ في الوصل، وهكذا إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة، وهو موضعان فقط ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾ هنا، و﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾ في يوسف[٢]، أو مفتوحة، وهو عشرة مواضع: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ في الأنعام[٣]، و﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ في الأعراف[٤]، و﴿أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ في يوسف[٥]، و﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾[٦]، و﴿أَنَا۠ أَقَلَّ﴾ في الكهف[٧]، و﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ معا في النمل[٨]، و﴿وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ﴾ في غافر[٩]، و﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾ في الزخرف[١٠]، و﴿وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ﴾ في الامتحان[١١].

---

(١) [٤٥/أ].
(٢) من الآية: ٤٥.
(٣) من الآية: ١٦٣.
(٤) من الآية: ١٤٣.
(٥) من الآية: ٦٩.
(٦) الكهف: ٣٤.
(٧) من الآية: ٣٩.
(٨) من الآية: ٣٩-٤٠.
(٩) من الآية: ٤٢.
(١٠) من الآية: ٨١.
(١١) من الآية: ١.

واختلف عن قالون فيما إذا وقع بعده همزة قطع مكسورة، وهو في ثلاثة مواضع: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ في الأعراف[1]، و﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝١١٥ قَالُوا۟﴾ في الشعراء[2]، و﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ في الأحقاف[3]، وإلى ذلك كله أشار في الحرز بقوله:

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ ... وَفَتْحٍ أَتَى [وَ][4] الْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلَا[5]

قال في الإتحاف: «والوجهان صحيحان عن قالون، من طريق أبي نشيط، كما في النشر، وأما من طريق الحلواني، فبالحذف فقط، إلا من طريق أبي عون[6] عنه، فبالإثبات كما يفهم عن النشر[7]، والباقون بحذف الألف في ذلك كله وصلًا، ولا خلاف في إثباتها وقفًا للرسم، وهو ضمير منفصل، والاسم منه (أَنَ) عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف، وفيه لغتان: لغة تميم[8] إثباتها وصلًا ووقفًا،

---

(١) من الآية: ١٨٨.

(٢) من الآية: ١١٥-١١٦.

(٣) من الآية: ٩.

(٤) في النسخة الخطية بحذف الواو، والصواب المثبت.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٤٢، البيت رقم: ٥٢١.

(٦) هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون، الواسطي، مقرئ محدث مشهور، ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وشعيب بن أيوب الصريفيني، وأبي عمر الدوري، عرض عليه: أحمد الواسطي، وأبو جعفر محمد بن سعيد الصعيدي، وعبدالله بن الهيثم وغيرهم، مات قبل ٢٧٠هـ.
انظر: تاريخ بغداد٤/ ٢٢٠، وغاية النهاية٣/ ١١٨٣ وما بعدها.

(٧) نص ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن قالون نصًا وأداءً نأخذ بهما من طريق أبي نشيط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذا لم نأخذ لأبي عون؛ فإن أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات على ابن سوار والحافظ أبي العلاء وغيرهما، روينا من طريق الفرضي إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء والأحقاف، وكذلك روى ابن سوار أيضًا عن أبي إسحاق الطبري عن ابن بويان وبه قرأت من طريقيهما وهي طريق المشارقة عن الفرضي والله أعلم». انظر: النشر٢/ ١٧٤.

(٨) تميم: قبيلة أبوهم تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وتميم بن نويرة شاعر من يربوع. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٢٠٦.

وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفًا فقط»[1] انتهى.

﴿وَهِيَ﴾ [٢٥٩]، و﴿وَهُوَ﴾ [٢٥٥] لا تخفى.

﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩] بإثبات الهاء وصلًا ووقفًا، وهي هاء السكت لكن أجري الوصل مجرى الوقف للرسم[2]، قال في الإتحاف: «ويحتمل أن تكون أصلًا بنفسها»[3] انتهى، والأول أوفق بالقراءة الأخرى[4] من إثباتها في الوقف فقط فليتأمل[5].

﴿نُنشِزُهَا﴾ [٢٥٩] قرأه بالراء المهملة من: (أنشر الله الموتى) أحياهم، وترقيقها للأزرق جلي، وأما قراءة الزاي[6] فمن: (النشز)، وهو الارتفاع، أي: يرتفع بعضها عن بعض للتركيب[7].

﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ [٢٥٩] بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم خبرًا عن المتكلم، وفي قراءة[8] بهمزة وصل مع سكون الميم، وعليها فالابتداء بهمزة مكسورة[9].

﴿أَرِنِي﴾ [٢٦٠] بكسر الراء كسرة كاملة.

﴿فَصُرْهُنَّ﴾ [٢٦٠] بضم الصاد/ [10]، وفي قراءة بكسرها[11]، قال في الإتحاف:

---

(١) الإتحاف ١/ ٤٤٨.

(٢) فالهاء لام الفعل وسكونها علامة الجزم فإن العرب تقول: سانهت مسانهة وفي التصغير (سنية) فلهذا أثبتوا الهاء في الوصل لأنها لام الفعل. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٤٢-١٤٣.

(٣) الإتحاف١/ ٤٤٩، أي: من: سَنَه. انظر: لسان العرب مادة (س ن هـ).

(٤) وهي قراءة: يعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ١٧٤.

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٤٢-١٤٣، والكشف١/ ٣٠٨.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط ص٨٣.

(٧) انظر: النشر٢/ ١٧٤، والحجة القراءات لابن خالويه ص ١٠١، والكشف١/ ٣١٠ وما بعدها.

(٨) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: التيسير ص٢٤٢.

(٩) انظر: النشر٢/ ١٧٤، والكشف١/ ٣١٢، والإتحاف١/ ٤٤٩-٤٤٥٠.

(١٠) [٤٥/ ب].

(١١) وهي قراءة: أبي جعفر، وحمزة، وخلف، ورويس. انظر: النشر٢/ ١٧٤.

«قيل: هما بمعنى واحد، يقال: صَاره، يصِيره[(١)]، ويصُوره، بمعنى: قطعه، أو أماله[(٢)]، وقيل: الكسر بمعنى القطع، والضم بمعنى الإمالة»[(٣)] انتهى.

﴿جُزْءًا﴾ حيث أتى، وهو ثلاثة منصوبان، ومرفوع ﴿مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ هنا[٢٦٠]، و﴿مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ في الزخرف[(٤)]، و﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ في الحجر[(٥)] بإسكان الزاي في الكل، وفي قراءة[(٦)] بضمها في الكل أيضًا[(٧)].

﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ﴾ [٢٦١] بإظهار التاء عند السين.

﴿يُضَٰعِفُ﴾ [٢٦١] بإثبات ألف بعد الضاد وتخفيف العين كما مر[(٨)].

**تتمة:** ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٢٦٢] منتهى الربع[(٩)]، وفيه من الممال: ﴿عِيسَى ٱبْنَ﴾ [٢٥٣] إن وقف على ﴿عِيسَى﴾، و﴿ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [٢٥٦]، و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾[٢٦٠]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٢٥٧]، و﴿ءَاتَىٰهُ﴾ [٢٥٨]، و﴿بَلَىٰ﴾ [٢٦٠]، و﴿أَذًى﴾ [٢٦٢] إن وقف عليه، و﴿أَنَّىٰ﴾ [٢٥٩]، و﴿حِمَارِكَ﴾ [٢٥٩] انتهى.

﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [٢٦٥] قرأه بضم الراء لغة قريش، وكذا ما في المؤمنين[(١٠)]، وفي قراءة[(١١)]

---

(١) فالكسر ليصيره، والضم ليصوره. أ.د. مشرف.

(٢) انظر: لسان العرب مادة (ص و ر).

(٣) الإتحاف١/ ٤٥٠-٤٥١.

(٤) من الآية: ١٥.

(٥) من الآية: ٤٤.

(٦) وهي قراءة: شعبة. انظر: التيسير ص٢٤٢.

(٧) انظر: سراج القارئ ص١٩٧، والنشر٢/ ١٦٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٤٥.

(٨) تقدم ذكرها عند الآية: ٢٤٥، ص٣٩٨ من هذا البحث.

(٩) انظر: شرح المخللاتي ص١٧٣.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ الآية: ٥٠.

(١١) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم. انظر: النشر٢/ ١٧٤.

بالفتح فيهما، وقرئ[1] بالكسر، والكل لغات[2].

قال في الغيث: «ولا يرقق ورش الراء، وإن كان قبلها كسرة؛ لأن كسرة باء الجر ولامه لا تعتبر؛ لأنها وإن اتصلت خطًا فهي في حكم المنفصل فشابهت الكسرة التي في كلمة أخرى نحو: ﴿بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾[3]»[4] انتهى.

﴿أُكُلَهَا﴾ [٢٦٥] قرأه بإسكان الكاف، وهكذا حيث جاء سواء كان مضافًا إلى الضمير المؤنث كما هنا، أم إلى المذكر[5]، أو إلى ظاهر، أم غير مضاف[6].

﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ [٢٦٧] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء، وكذا نظائره فإن التشديد فيه وصلًا خاص بابن كثير من رواية البزي، وذلك في [أحد][7] وثلاثين موضعًا هذا أولها[8].

﴿وَيَأْمُرُكُم﴾ [٢٦٨] بضم الراء ضمة كاملة.

﴿خَيْرًا﴾ [٢٦٩]، و﴿كَثِيرًا﴾ [٢٦٩] ترقيق الراء فيهما للأزرق بخلفه جلي.

---

(١) وهي غير عشرية، وهي قراءة: المطوعي. انظر: الإتحاف١/ ٤٥٢.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٤٦، والكشف١/ ٣١٣، والدر المصون٢/ ٥٩٢.

(٣) مريم: ٦٤.

(٤) غيث النفع ص١٢٠.

(٥) نحو قوله تعالى: ﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾ الأنعام: ١٤١.

(٦) نحو قوله تعالى: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾ الرعد: ٤، و﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ سبأ: ١٦.انظر: سراج القارئ ص١٩٧.

(٧) في النسخة الخطية: (إحدى) وهو خطأ، والصحيح ما أثبته، فالواحد والاثنان يوافقان المعدود، وهنا العدد: واحد، وهو مذكر، والمعدود: موضع، وهو مذكر أيضًا. انظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٣/ ١٣١٨.

(٨) انظر بقية المواضع في النشر ٢/ ١٤٧ وما بعدها، و الإتحاف ١/ ٤٥٢-٤٥٣.

﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [٢٧١]، وكذا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم﴾ في النساء[١] قرأهما من رواية ورش بكسر النون والعين، ومن رواية قالون بكسر النون أيضًا، واختلف عنه في العين فروى عنه المغاربة إخفاء كسرتها يريدون به الاختلاس فرارًا من الجمع بين الساكنين من غير حده، فهو إحدى الكلمات التي قرأهنّ قالون بالاختلاس، وقد جمعهن في الدرر فقال:

وَاخْتَلَسَ الْعَيْنَ لَدَى نِعِمَّا ... وَفِي النِّسَاءِ لاَ تَعَدُّوا ثَمَّا/ [٢]

وَهَا يَهَدِّي ثُمَّ خَا يَخِصِّمُونْ ... [إِذْأَصْلُ][٣] مَا اخْتَلَسَ فِي الْكُلِّ السُّكُونْ[٤]

وروى الأكثرون عنه الإسكان، وهو الأصح.

فقد قال ابن الجزري: «إنهما صحيحان غير أن النص عنه الإسكان، ولا نعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة، ومن تبعهم كالشاطبي مع أن الإسكان في التيسير....إلخ»[٥].

واتفق القراء على تشديد الميم، لا يقال يلزم على رواية الأكثرين الجمع بين الساكنين على غير حده، وهو غير جائز في العربية، وغير موجود فيها؛ لأنا نقول إن هذه القاعدة مختلف فيها.

قال في الغيث بعد كلام طويل في غير هذا الموضع[٦]: «فالحاصل أن الحق الذي لا شك فيه، والتحقيق الذي لا تعويل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين جائز لورود الأدلة القاطعة به، فما من قارئ من السبعة إلا وقرأ به في بعض المواضع ورد عن العرب

---

(١) من الآية: ٥٨.

(٢) [٤٦/أ].

(٣) في النسخة الخطية: (إذا صل)، وهو خطأ.

(٤) انظر: متن الدرر اللوامع، ص١١٨، البيت رقم: ٢٣١-٢٣٢.

(٥) نقله بتصرف من النشر ٢/ ١٧٧ وما بعدها.

(٦) في موضع قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ من الآية: ١٨٥.

وحكاه الثقات عنهم، واختاره جماعة من أئمة اللغة منهم أبو عبيدة[(١)]، وناهيك به، وقال: «هو لغة النبي ﷺ فيما يروى عنه: «نعمّا- بإسكان العين وتشديد الميم- المال الصالح للرجل الصالح»[(٢)]، وحكى النحويون الكوفيون سماعًا عن العرب: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾[(٣)] مدغما، وحكى سيبويه[(٤)] ذلك في الشعر»[(٥)].

وقال هنا: «وغاية ما فيه الجمع بين الساكنين وليس أولها حرف مد ولين، وهو جائز قراءة ولغة، ولا عبرة بمن أنكره ولو كان إمام البصرة، والمنكر له هنا يقرأ به لحمزة في قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡطَـٰعُوٓاْ﴾ بالكهف [٩٧] إذ فيه الجمع بين الساكنين وصلا بلا شك، إذ السين ساكن والطاء مشدد وهذا مثله»[(٦)].

وفي الإتحاف ما ملخصه:

«دعوى عدم الجواز ممنوعة، وعدم وجدان الشيء لا يدل على عدم وجوده، في نفس الأمر، فقد سمع التقاؤهما عن أفصح الخلق ﷺ»، ثم ذكر الحديث المذكور واختيار أبي عبيدة.

---

(١) هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي، من أئمة العلم بالأدب واللغة، مولده ووفاته بالبصرة، روى عن هشام بن عروة، وأبي عمرو بن العلاء، وروى عنه علي بن المغيرة الأثرم، وأبو عبيد القاسم بن سلام، له نحو من مائتي مؤلف، منها: (مجاز القرآن)، و(أيام العرب)، و(معاني القرآن)، توفي سنة ٢٠٩هـ. انظر: تاريخ بغداد ١٥/ ٣٣٨، ووفيات الأعيان٥/ ٢٣٥، والأعلام ٧/ ٢٧٢.

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب البيوع، الحديث رقم: ٢١٣٠، ٢/ ٣.

(٣) البقرة: ١٨٥.

(٤) قال سيبويه: «فحرك العين فليس على لغة من قال نعم فأسكن العين، ولكنه على لغة من قال نعم فحرك العين، وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيل، وكسروا كما قالوا لعب، وقال طرفة:

ما أقلت قدمٌ ناعلها .:. نَعِمَ الساعُونَ في الحي الشُّطُرْ.

انظر: الكتاب لسيبويه ٤/ ٤٤٠.

(٥) نقله بتصرف من غيث النفع ص١٠٥.

(٦) انظر: غيث النفع ص١٢٢.

ثم قال: «وتواتر ذلك عن القراء، ولم ينكر، وهو إثبات مفيد للعلم، وما ذكر -أي: من عدم الوجدان- نفي مستند الظن، فالإثبات العلمي أولى، من النفي الظني، ولئن سلم أنه غير متواتر، فأقل الأمر أن يثبت بنقل العدول له، عمن هو أفصح ممن استدلوا بكلامهم، فبقى الترجيح في/ [1] ذلك بالإثبات، وهو مقدم على النفي، فليحمل كلام المخالف على أنه غير مقيس جمعًا بينه وبين القراءة المتواترة، والجمع ولو بوجه أولى، وقال ابن الحاجب[2]: والأولى الرد على النحويين في منع الجواز، فليس قولهم بحجة إلا عند الإجماع، ومن القراء جماعة من أكابر النحويين فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم، ثم ولو قدر أن القراء ليس فيهم نحوي، فإنهم ناقلون لهذه اللغة، وهم مشاركون للنحويين في نقل اللغة، فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم، وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى؛ لأنهم ناقلوها عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله، ولأن القراءة ثبتت متواترة، وما نقله النحويون آحاد، ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فكان إليهم أولى»[3] انتهى والله أعلم.

﴿وَيُكَفِّرُ﴾ [٢٧١] قرأه بالنون، وجزم الراء، على أنه بدل من موضع[4]: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، وفي قراءة بالنون[5] أيضًا ورفع الراء، على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب، والواو عاطفة جملة على جملة[6]، وفي أخرى[7] بالياء والرفع أيضًا، والفاعل

---

(١) [٤٦/ب].

(٢) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب، الشيخ، العلامة، المقرئ، الأصولي، الفقيه، النحوي، جمال الأئمة، من تصانيفه: (الكافية) في النحو، و(الشافية) في الصرف، توفي سنة ٦٤٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٤، والأعلام٤/ ٢١١ وما بعدها. وهذا القول نقله البنا في الإتحاف١/ ١٢٧.

(٣) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف، ذكره في آخر باب الإدغام ١/ ١٢٧.

(٤) أي: الجزم جوابا للشرط. أ. د. مشرف.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ١٧٨.

(٦) أي: جملة: (ونكفر)، على جملة: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾. أ. د. مشرف.

(٧) وهي قراءة: ابن عامر، وحفص. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٢٤٩.

والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، والكل سبعية[1]، وإليها أشار في الحرز بقوله:

وَيَـا وَنُكَفِّـرْ عَـنْ كِـرَامٍ وَجَزْمُـهُ ... أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ[2]

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [٢٧١] منتهى نصف الحزب[3].

وفي هـذا الربـع مـن المـمال: ﴿أَذًى﴾ [٢٦٣] إن وقـف عليـه، و﴿وَٱلۡأَذَىٰ﴾ [٢٦٤]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٢٦٤]، و﴿أَنصَارٍ﴾ [٢٧٠] انتهى.

﴿يَحۡسَبُهُمُ﴾ [٢٧٣] قـرأه بكـسر الـسين، وهكـذا حيـث أتـى مـضارعًا نحـو: ﴿يَحۡسَبَنَّ﴾[4]، و﴿يَحۡسَبُهُ﴾[5]، و﴿تَحۡسَبَنَّ﴾[6]، وهـو خـارج لكنهـا لغـة الحجـاز، وفي قراءة بفتحها[7]، وهو الأوفق بالقياس كعلم يعلم[8]، قال في الحرز:

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا ... رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلاَ[9]

﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث أتى، بغير إمالة للأزرق وجهًا واحدًا لأنـه واوي، ففـي الإتحـاف ما ملخصه: «وأما ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ بالموحدة فالجمهور على فتحه، أي: للأزرق وجهًـا واحـدًا لكونه واويًا، وإنما أميل ما أميل من الواوي لكونه رأس/ [10] آية، وقد ألحق بعضهم:

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص١٠٢، والكشف ١/ ٣١٧.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٤٣، البيت رقم: ٥٣٧.

(٣) انظر: غيث النفع ص١٢٢.

(٤) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ﴾ آل عمران: ١٧٨.

(٥) في قوله تعالى: ﴿يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً﴾ النور: ٣٩.

(٦) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا﴾ آل عمران: ١٦٩.

(٧) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبي جعفر. انظر: النشر ٢/ ١٧٨.

(٨) (حسِب يحْسَب) بفتح السين جاءت على القياس، لأن قياس (فَعِل) بكسر العين (يَفْعَل) بفتحها لتتخالف الحركتان فيخف اللفظ، وهي لغة تميم، أما (حسِب يحسِب) بكسر السين فهو سماعي، وهي لغة الحجاز. انظر: الكشف ١/ ٣١٨، والدر المصون ٢/ ٦١٩.

(٩) انظر: متن الشاطبية، ص٤٣، البيت رقم: ٥٣٨.

(١٠) [٤٧/ أ].

﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ بنظائره بـ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾، و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ فقللوه، وهو صريح العنوان[1]، وظاهر جامع البيان[2]، لكن في النشر[3] أن الفتح هو الذي عليه العمل، ولا يوجد نص بخلافه»[4] انتهى.

﴿فَأْذَنُواْ﴾ [٢٧٩] بإسكان الهمزة، وفتح الذال، من: أذن بالشيء علم به/ [5]، وأما (فآذِنوا) في القراءة الأخرى[6] فمن: آذنه بكذا، بمعنى: أعلمه، كقوله تعالى: ﴿ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾[7].

﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[٢٨٠] قرأه بضم السين لغة فصيحة، وإن كان الأشهر في اللغة هو الفتح كما في قراءة غيره[8].

قال في الإتحاف: «لأن مفعلة بالفتح كثير، وبالضم قليل جدًا لكنها لغة أهل الحجاز، وقد جاء منه نحو: المقبُرة، والمسرُبة، والمأدُبة»[9] انتهى.

﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾ [٢٨٠] قرأه بتشديد الصاد، على إدغام التاء فيها؛ لأن الأصل:

---

(١) قال في العنوان: «وأجمعوا أيضًا على فتحها نحو: ﴿ٱلصَّفَا﴾البقرة: ١٥٨، و﴿عَصَاهُ﴾ الأعراف: ١٠٧، و﴿شَفَا جُرُفٍ﴾ التوبة: ١٠٩، وما أشبهه إلا ثلاثة أحرف منها: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ البقرة: ٢٧٥، و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ الضحى: ١، حيث وقعا نكرتين أو معرفتين، والثالث: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾». انظر: العنوان ص٥٨.

(٢) قال الداني: «حاشا أصلين مطردين من الأسماء، وهما: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ البقرة: ٢٧٥، و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ الضحى: ١، و﴿ضُحَىٰهَا﴾ النازعات: ٢٩». انظر: جامع البيان ٢/ ٦٨٣.

(٣) انظر: النشر٢/ ٣٩.

(٤) الإتحاف ١/ ٢٦٢.

(٥) وأبدل ورش الهمزة على أصله. انظر: غيث النفع ص١٢٣.

(٦) وهي قراءة: شعبة، وحمزة. انظر: النشر٢/ ١٧٨.

(٧) الأنبياء: ١٠٩.

انظر: معاني القراءات للأزهري١/ ٢٣١، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٠٣.

(٨) وهي قراءة: غير نافع، قال ابن الناظم: «وهما لغتان مشهورتان، وإن كان بعضهم أشار إلى إنكار الضم فلا اعتبار لقوله لثبوته نقلًا، ولغة، وقياسًا». انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٢٥٠.

(٩) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٤٥٨.

(تتصدقوا)، والتخفيف في القراءة الأخرى[1]، على حذف إحدى التاءين مبالغة في التخفيف[2].

﴿خَيْرٌ﴾ [٢٨٠] بترقيق الراء للأزرق بخلفه.

﴿يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨١] بضم التاء، وفتح الجيم مبنيًا للمفعول[3].

﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ [٢٨٢] قرأه قالون بضم الهاء، وإسكانها، وهما صحيحان، غير أن الخلف [عزيز][4] من طريق أبي نشيط عن قالون[5]، ولذا قال في الغيث: «لا خلاف بين السبعة من طرق كتابنا[6] في ضم هاء ﴿هُوَ﴾، وما روى عن قالون من إسكانه فهو من طريق النشر[7]»[8] انتهى.

﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن﴾ [٢٨٢] بإبدال همزة ﴿أَن﴾ المفتوحة ياء خالصة.

﴿فَتُذَكِّرَ﴾ [٢٨٢] بفتح الذال، وتشديد الكاف، ونصب الراء[9].

﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾ [٢٨٢] بتسهيل همزة ﴿إِذَا﴾ بين بين، أو[10] بإبدالها واوًا خالصة مكسورة.

---

(١) وهي قراءة: عاصم. انظر: النشر ٢/ ١٧٨.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٤٩، والكشف ١/ ٣١٩.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٤٧.

(٤) في النسخة الخطية: (عزي)، وهو خطأ، والصواب المثبت من النشر ٢/ ١٥٨.

(٥) انظر: الإتحاف ١/ ٤٥٩.

(٦) وهو كتاب "غيث النفع في القراءات السبع" لعلي النوري من طريق الحرز، قال الشاطبي:

.............................. ∴ .........وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَى.

انظر: متن الشاطبية، ص٣٧، البيت رقم: ٤٥٠.

(٧) قال ابن الجزري: «والوجهان فيهما عن قالون وبهما قرأت له». انظر: النشر ٢/ ١٥٨.

(٨) غيث النفع ص١٢٤.

(٩) عطفًا على (تضل). انظر: النشر ٢/ ١٧٨، والإتحاف ١/ ٤٥٩.

(١٠) قوله: (أو) للتخيير، فالصحيح العطف بالواو لأننا نقرأ بالوجهين ولسنا مخيرين بين التسهيل أو الإبدال. أ. د. مشرف.

﴿تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾ [٢٨٢] قرأه بالرفع على أن (كان) تامة، أي: إلا أن تحدث، أو تقع تجارة[(١)].

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [٢٨٢] منتهى الربع[(٢)]، وفيه من الممال: ﴿هَدَىٰكُمۡ﴾ [٢٧٢]، و﴿فَٱنتَهَىٰ﴾ [٢٧٥]، و﴿تُوَفَّىٰ﴾ [٢٨١]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٢٨٢] إن وقف عليه، و﴿وَأَدۡنَىٰٓ﴾ [٢٨٢]، و﴿بِسِيمَٰهُمۡ﴾ [٢٧٣]، و﴿إِحۡدَىٰهُمَا﴾ [٢٨٢] معًا، و﴿ٱلۡأُخۡرَىٰ﴾ [٢٨٢]، و﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ [٢٧٤]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٢٧٥]، و﴿كَفَّارٍ﴾ [٢٧٦] انتهى.

﴿فَرِهَٰنٞ﴾ [٢٨٣] بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها، جمع: رهن، نحو: كعب وكعاب، و﴿رهن﴾ بضمتين في القراءة الأخرى[(٣)]، جمع: رهن أيضًا كسقف وسقف[(٤)] فافهم.

﴿فَلۡيُؤَدِّ﴾ [٢٨٣] قرأه ورش من طريقيه بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة/ [(٥)].

﴿ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ﴾ [٢٨٣] قرأه ورش أيضًا في الوصل بإبدال همزة ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾ ياء خالصة من جنس سابقها.

قال في الغيث: «لأن همزة الوصل تذهب في الدرج فيصير قبلها كسرة، ولا يجانسها إلا الياء، وبعض من لا علم عنده يبدلها [واوًا][(٦)]، وهذا لم يقل به قارئ، ولا نحوي»، قال: «فلو وقفت على ﴿ٱلَّذِي﴾ وابتدأت بـ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾ وجب الابتداء للكل بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة؛ لأن أصله: (اؤتمن) بهمزة مضمومة للوصل، بعدها همزة ساكنة فاء الكلمة، فوجب قلبها بمجانس حركة الأولى، وهو [الواو][(٧)]».

(١) انظر: التيسير ص٢٤٦، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ١٣٨، وشرح الهداية١/ ٢١٢.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص١٧٣.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: النشر٢/ ١٧٨.

(٤) انظر: إبراز المعاني ص٣٨٨، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٠٤، والكشف١/ ٣٢٢.

(٥) [٤٧/ ب].

(٦) مابين المعقوفتين ساقط من المخطوط، والإكمال من الغيث ص١٢٦.

(٧) في النسخة الخطية: (واوي)، وهو خطأ، والصواب المثبت من غيث النفع ص١٢٦.

فمن ابتدأ فيه بهمزة مكسورة فقد أخطأ، قال: «ولا مد فيه لورش كسائر نظائره، نحو: ﴿ائْتِ﴾[1]، و﴿ائْذَن لِّي﴾[2] لأنه من المستثنيات؛ لأن همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد به، وهذا هو الأصح، وعليه الداني في جميع كتبه، وبه قرأت»[3] انتهى.

وإليه الإشارة بقول الطيبة:

لاَعَنْ مُنَوَّنٍ وَلاَ السَّاكِنِ صَحْ بِكِلْمَةٍ أَوْ هَمْزِ وَصْلٍ فِي الأَصَحْ[4]

فقولها: (أَوْ هَمْزِ وَصْلٍ) أي: لا بعد همز وصل، فلا تمد له في الأصح، وأجرى الخلاف فيها في التبصرة[5]، وغيرها[6]. إتحاف[7].

﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [٢٨٤] قرأه بجزم: ﴿فَيَغْفِرْ﴾ و﴿وَيُعَذِّبْ﴾، عطفًا على الجزاء المجزوم[8].

---

(١) يونس: ١٥.

(٢) التوبة: ٤٩.

(٣) تثليث البدل بعد همزة الوصل لورش لم يرد في الشاطبية، ووارد في الطيبة.
والنص نقله المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بتصرف من غيث النفع ص١٢٦.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٦٧.

(٥) قال في التبصرة: «فمنهم من يمد ويعامل اللفظ، ومنهم من لا يمد لكون الابتداء عارضًا، وكون ألف الوصل غير لازمة، وكلا الوجهين حسن، وترك المد أقيس». انظر: التبصرة ص٢٦٠.

(٦) ألم بهذا المبحث في النشر فقال: «وأما الوصل المطرد الذي فيه الخلاف فهو حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء: ﴿ائْتِ بِقُرْءَانٍ﴾ يونس: ١٥، ﴿ائْتُونِي﴾ الأحقاف: ٤، ﴿ائْذَن لِّي﴾ التوبة: ٤٩، فنص على استثنائه وترك الزيادة في مده الداني في جميع كتبه، وأبو معشر الطبري، والشاطبي وغيرهم، ونص على الوجهين جميعًا من المد وتركه ابن سفيان، وابن شريح، ومكي. ثم قال: فوجه المد: وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظًا، وإن عرضت ابتداء، ووجه القصر: كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض، وهذا هو الأصح والله أعلم». انظر: النشر ١/ ٢٦٨.

(٧) أي: نقله المؤلف من الإتحاف ١/ ١٦٤.

(٨) وهو: (يحاسبكم)، الذي هو جواب الشرط. انظر: إبراز المعاني ص٣٨٨، والكشف ١/ ٣٢٣.

وأدغم قالون باء: ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ في ميم: ﴿مَن﴾، وأظهر راء: ﴿فَيَغْفِرُ﴾ عند لام: ﴿لِمَن﴾ وأظهرهما ورش، فصار قالون بالجزم فيهما، وإظهار الراء، وإدغام الباء، وورش بالجزم أيضًا لكن إظهارهما[(١)].

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ [٢٨٥] بضمتين على الجمع[(٢)].

﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [٢٨٦] إبدال ورش من طريقيه همزته واوًا مفتوحة[(٣)].

﴿أَخْطَأْنَا﴾ [٢٨٦] إبدالها ألفًا من طريق الأصبهاني.

﴿إِصْرًا﴾ [٢٨٦] لا خلاف في تفخيم الراء؛ لوقوعها بعد الصاد[(٤)].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثمان:

﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٣٠-٣٣] معًا، ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٢٤]، ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [١٢٥] فتحهن، ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢] أسكنها، ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾ [١٨٦] فتحها ورش، وأسكنها قالون، ﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾ [٢٤٩]، ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى﴾ [٢٥٨] فتحها.

ومن الزوائد ثلاث:

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦] أثبتهما ورش وصلًا لا وقفًا، وكذا قالون على ما مر من الخلاف له[(٥)]، ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى﴾ [١٩٧] حذفها في الحالين، والله/ [(٦)] سبحانه وتعالى أعلم.

(١) انظر: الإتحاف ١/ ٤٦١ وما بعدها.

(٢) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٠٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٥٣.

(٣) ولا يمده قولا واحدا. انظر: غيث النفع ص١٢٧.

(٤) انظر: غيث النفع ص١٢٧.

(٥) في ص٣٨٣ من هذا البحث.

(٦) [٤٨/ أ].

## سورة آل عمران

مدنية(1)، وآيها مائتان اتفاقًا(2).

﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [1-2] قرأه الكل غير الأعشى(3) بإسقاط همزة الجلالة وصلًا، وتحريك الميم بالفتح للساكنين، وإنما كانت فتحة مع أن أصل التخلص من التقائهما الكسر مراعاة لتفخيم لام اسم الجلالة، إذ لو كسرت الميم لرققت، وانتفت المحافظة على تفخيمها(4).

ومنه يعلم اتجاه قول بعض أصحابنا في: (الله أكبر الله أكبر) في الأذان أن الراء تحرك بالفتحة عند الوصل.

وأمّا الأعشى، وهو طريق شعبة، راوي عاصم، فإنه يقرأ: ﴿الٓمٓ أ﴾ بسكون الميم، وإثبات الهمزة(5).

ثم يجوز للكل غيره أيضًا في: (ميم) المد والقصر؛ لتغير سبب المد، فيجوز الاعتداد بالعارض وعدمه، ولا يجوز التوسط، وكذا يجوز لورش على النقل في: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾(6) الوجهان(7)، ولذا قال صاحب الكنز(8):

---

(1) انظر: تفسير القرطبي 4/ 1، والدر المنثور2/ 141.

(2) انظر: البيان في عد آي القرآن ص143، والكامل للهذلي ص113، وغيث النفع ص129.

(3) هو يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف، أخذ القراءة عرضًا عن أبي بكر، وهو أجل أصحابه، ورواها عنه عرضًا وسماعًا محمد بن حبيب، ومحمد بن غالب، وسواهما، توفي في حدود 200هـ. انظر: غاية النهاية 3/ 1395 وما بعدها.

(4) انظر: الإتحاف1/ 468.

(5) وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب 1/ 246، ومختصر شواذ القرآن ص25.

(6) العنكبوت: 1-2.

(7) انظر: الكشف1/ 334 وما بعدها، والنشر1/ 280.

(8) هو العلامة الشيخ سليمان بن حسين الجمزوري كان حيًا عام (1198هـ)، مقرئ، صاحب: "تحفة الأطفال =

وَمُـدَّ لَــهُ عِنْــدَ الْفَــوَاتِحِ مُـشْبِعًا وَإِنْ طَرَأَ التَّحْرِيكُ فَاقْصُرْ وَطَوَّلاَ
لِكُــلٍّ وَذَا فِي آل عِمْــرَانَ قَــدْ أَتَــى وَوَرشٌ فَقَطْ فِي الْعَنْكَبُوتِ لَهُ كِلا[1]

وفي تقديمه القصر إشعار إلى رجحانه، وهو كذلك كما صرح به في الإتحاف[2]، وعلله بذهاب السكون بالحركة.

قال: «وأما قول بعضهم[3]: لو أخذ بالتوسط مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجهًا، فممنوع لما حققه في النشر[4] أنه لا يجوز التوسط فيما تغير فيه سبب [المد][5] كـ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾، ويجوز فيما تغير فيه سبب القصر، نحو: ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [وقفًا][6]، وذلك لأن المد في الأول هو الأصل، ثم عرض تغير السبب، والأصل ألا يعتد بالعارض، فمد لذلك، وحيث اعتد بالعارض قصر لكونه ضدًا للمد، والقصر لا يتفاوت، وأما الثاني: وهو ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ وقفًا فالأصل فيه القصر؛ لعدم الاعتداد بالعارض، وهو سكون الوقف، فإن اعتد به مد لكونه ضدًا للقصر لكنه -أعني المد- يتفاوت طولًا وتوسطًا، فأمكن التفاوت واطردت القاعدة السابقة»[7] انتهى.

---

= الأطفال في تجويد القرآن" في علم التجويد، و" فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال"، و" كنز المعاني بتحرير حرز الأماني"، وهذا الكتاب من أبرز ما ألف في تحرير الشاطبية. انظر: معجم المؤلفين ٤/ ٢٥٧، وهداية القاري٢/ ٦٤٩.

(١) انظر: الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني ص٢٦٥.

(٢) انظر: الإتحاف١/ ٤٦٨.

(٣) وهو قول أبي عبدالله الفاسي. انظر: النشر١/ ٢٨٠.

(٤) قال ابن الجزري: «فإنه تفقه وقياس لا يساعده نقل».انظر: النشر١/ ٢٨٠.

(٥) مابين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والإكمال من الإتحاف١/ ٤٦٨.

(٦) مابين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والإكمال من الإتحاف١/ ٤٦٨.

(٧) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٤٦٨.

وأما الوقف على: ﴿الٓمٓ﴾ فلا خلاف في الإشباع؛ لصحة السكون، وهو أصلي، فإن زوال السكون في الوصل في: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾/ [1]، و﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾ عارض، ورجوعه في الوقف أصلي، وليس كباب: ﴿يَعۡلَمُونَ﴾ إذ السكون فيه عارض، والأصل الحركة فتأمل كل ذلك فإنه مهم وأي مهم.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٢] تقدم مده للسبب المعنوي، وهو التعظيم لقاصر المنفصل كأحد وجهي قالون.

﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [٢] إذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآ﴾ [2] إلى: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ تأتي من الأوجه الصحيحة لقالون مائة و[ستة] وثلاثون وجهًا[3]، بيانها[4]:

أنك تضرب في ثلاثة: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ ثلاثة: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ما قرأت به في: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ من طول، أو توسط، أو قصر، والروم، والوصل، ولا تركيب بين بابين تسعة تضرب فيها ثلاثة ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ ما قرأت به في ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ والإشمام معه والروم سبعة وعشرون تضربها في وجهي ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ أربعة وخمسون تضربها في وجهي المنفصل مائة وثمانية، هذا مع الفصل ومع الوصل ثمانية وعشرون تضرب سبعة ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ في وجهي ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ أربعة عشر تضربها في وجهي المنفصل ثمانية وعشرون تجمعها مع ما تقدم[5] [فالمجموع][6] ما ذكر. ولورش: مائتان إذا بسمل كقالون، وإذا ترك فمع السكت ستة وثلاثون، بيانها:

---

(١) [٤٨/ب].

(٢) البقرة: ٢٨٦.

(٣) في النسخة الخطية: (مائة وثلاثة وثلاثون وجهًا)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الغيث ص١٣٠.

(٤) هذه المسألة تسمى بمسألة الضرب الحسابي: وهو ضرب الأوجه في بعض ويقرأ ما يخرج به العدد، والمسألة مردها النقل المتواتر والرواية الصحيحة.

(٥) أي: مائة وثمانية تجمع مع ثمانية وعشرين فيكون المجموع ستة وثلاثين ومائة. أ. د. المشرف.

(٦) في النسخة الخطية: (المجموم) وهو خطأ، والمثبت من الغيث ص١٣٠.

تضرب في ثلاثة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ثلاثة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ تسعة تضربها في وجهي ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ﴾ ثمانية عشر تضربها في وجهي الفتح والتقليل ستة وثلاثون، ومع الوصل ثمانية وعشرون تضرب سبعة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ في وجهي ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ﴾ أربعة عشر تضربها في وجهي الفتح والتقليل ثمانية وعشرون.

وأما كيفية قراءتها:

فأن تبدأ بقالون بإظهار ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا﴾، وقصر المنفصل، وفتح ﴿مَوْلَىٰنَا﴾ و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[(١)]، مع الطويل فيه، وفي: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ مع زيادة الإشمام والروم فيه، ولا يكون إلا مع القصر ثلاثة مع قصر ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ﴾، ثم الثلاثة في: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ مع مده، ثم تأتي بروم: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع قصر: ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ﴾ مع ثلاثة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ثم بمده معها، ثم وصل البسملة بأول السورة مع وجهي: ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ﴾ مع ثلاثة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ عليهما، ثم تأتي بالتوسط في: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ثم بالقصر، ويأتي عليهما ما يأتي في الطويل، ثم تصل/ [(٢)] آخر السورة بالبسملة وهي بأول السورة مع قصر ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ﴾ ومده وسبعة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ عليهما، ثم تأتي بورش مع مد المنفصل وفتح: ﴿مَوْلَىٰنَا﴾ وتقليل ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مع السكت والوصل والبسملة كما تقدم، ثم تأتي له بتقليل ﴿مَوْلَىٰنَا﴾ و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مع ترك البسملة ومعها كذلك. انتهى ملخصًا من الغيث[(٣)].

﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [٣] قرأه قالون بالفتح أو بالإمالة الصغرى، وبها قرأه ورش من طريق الأزرق، وقرأه من طريق الأصبهاني بالإمالة الكبرى[(٤)].

---

(١) قالون ليس له تقليل في ﴿مَوْلَىٰنَا﴾، ولا ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾. أ. د. المشرف.

(٢) [٤٩/أ].

(٣) نقله المؤلف بتصرف من غيث النفع ص١٣٠-١٣٢.

(٤) انظر: الإتحاف١/ ٤٦٨.

قال ابن الجزري:

............................ .:. تَــوراةَ مِــنْ شَــفَا حَكِــيًا مَــيَّلاَ

وَغَيْرُهَـــا لِلاصْــــبَهَانِي لَمْ يُمَـــلْ .:. ............................

=⇦

﴿كَدَأْبِ﴾ [١١]، و﴿رَأْيَ﴾ [١٣] أبدلهما الأصبهاني فقط.

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ [١٢] بتاء الخطاب فيهما(١).

﴿وَبِئْسَ﴾ [١٢] أبدله ورش.

﴿يَرَوْنَهُم﴾ [١٣] قرأه نافع بتاء الخطاب(٢).

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ﴾ [١٤] منتهى الحزب الخامس(٣)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿مَوْلَىٰنَا﴾(٤)، و﴿لَا يَخْفَىٰ﴾ [٥]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(٥)، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٠]، و﴿ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [١٣]، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [٣] كما تقرر(٦)، و﴿وَأُخْرَىٰ﴾[١٣]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٤](٧).

هذا، قال الشيخ المتولي: «لو أتى مع ذي الياء عارض كـ﴿مَـَٔابِ﴾ امتنع وجه القصر على وجه التقليل، وبهذا تعلم أنّ في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ إلى الوقف على ﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ عشرة أوجه: تثليث العارض على الفتح، ومده، وتوسيطه

---

= انظر: طيبة النشر، ص٥٣، البيت رقم: ٣٢١- ٣٢٢.

(١) أي: قل لهم في خطابك: «ستغلبون وتحشرون» فقد أمره الله تعالى بمخاطبتهم، والمخاطبة تقتضي أن يقول لهم: «ستغلبون وتحشرون». انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٥٤، والكشف١/ ٣٣٥.

قال ابن الجزري:

سَيُغْلَبُونَ يُحْشَرُونَ رُدْ فَتَى ... ........................

انظر: طيبة النشر، ص٦٧، البيت رقم: ٥٢٢.

(٢) على مخاطبة اليهود، انظر: الكشف ١/ ٣٣٦، وشرح الهداية١/ ٢١٤.

(٣) انظر: غيث النفع ص١٣٣.

(٤) البقرة: ٢٨٦.

(٥) البقرة: ٢٨٦.

(٦) مر في ص٤٢٠ من هذا البحث.

(٧) أيضًا من الممال قوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ آل عمران: ٤، ومن المدغم في هذا الربع قوله: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ البقرة: ٢٨٤، لقالون، ولعلها سقطت سهوا منه.

على التقليل، ويأتي مع كل من هذه الخمسة السكون المجرد والروم، لكن تجويزهم الروم على التوسط والفتح فيه [نظر][1]؛ لأن الروم بمنزلة الوصل، ولا توسط في البدل على الفتح، فتأمل»[2]. انتهى.

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [١٥] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينها وبين الأولى بخلاف عنه، وورش بالتسهيل كذلك من غير إدخال ألف بينهما.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [١٥] بكسر الراء، وهكذا حيث أتى في القرآن[3]، وفي قراءة بضمها[4]، وهما لغتان فصيحتان[5]، والكسر أشهر، ولا خلاف في: ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ ثاني المائدة[6] أنه بالكسر، لكن من طريق الشاطبية[7]، وإلا ففيه الخلاف أيضًا كما سيأتي إيضاحه ثَم[8].

﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ [١٩] بكسر الهمزة على الاستئناف، وأما الفتح في قراءة الكسائي

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة لحاجة النص إليه.

(٢) نقله المؤلف بتصرف من كتاب فتح المعطي وغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري ص٣٦.

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ﴾ التوبة: ٢١، و﴿ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ﴾ الحديد: ٢٧.

(٤) وهي قراءة: شعبة. انظر: الإتحاف١/ ٤٧٢.

(٥) فالضم لغة تميم، والكسر لغة الحجاز. انظر: النشر٢/ ١٧٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٥٧، والدر المصون للحلبي٣/ ٦٨.

(٦) من الآية: ١٦.

(٧) قال الشاطبي:

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ .:. ـرَهُ ..............................

انظر: متن الشاطبية، ص٤٤، البيت رقم: ٥٤٨.

وفي الطيبة:

رِضْوَانُ ضُمَّ الْكَسْرِ صِفْ وَذُو السُّبُلْ .:. خُلْـــفٌ.........................

انظر: طيبة النشر، ص٦٧، البيت رقم: ٥٢٣.

(٨) في سورة المائدة ص٤٧٦ من هذا البحث.

فعلى أنه بدل كل من قوله: ﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، أو اشتمال؛ لأن الإسلام يشتمل على التوحيد، أو عطف عليه بحذف الواو/ [1]، أفاده في الإتحاف[2].

﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل﴾ [٢٠] بإثبات ياء ﴿ٱتَّبَعَنِ﴾ في الوصل فقط.

و﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [٢٠] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف، وورش من طريق الأصبهاني، والأزرق في أحد وجهيه بالتسهيل من غير إدخال ألف، والوجه الثاني للأزرق إبدالها ألفًا مع المد للساكنين، قال في الغيث: «فإن قرأته مع ﴿أُوتُواْ﴾ قبله ففيه لورش -أي: من طريق الأزرق[3]- البدل، والتسهيل مع كل من القصر، والتوسط، والطويل في: ﴿أُوتُواْ﴾، وهكذا جميع ما ماثله»[4]. انتهى.

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [٢١] بالهمز، وثلاثة الأزرق لا تخفى.

﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ [٢١] من القتل الثلاثي، وفي قراءة[5] من المقاتلة الرباعي، وهما سبعيتان[6].

﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ [٢٧] معًا هنا، وحيث أتى[7]، وهو سبعة[8]، بتشديد الياء المكسورة،

---

(١) [٤٩/ ب].

(٢) انظر: التيسير ص٢٤٩، والإتحاف١/ ٤٧٢.

(٣) ما بين الشرطتين زيادة من المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، لأن كتاب الغيث من طريق الشاطبية.

(٤) نقله بتصرف من غيث النفع ص١٣٦.

(٥) وهي قراءة: حمزة. انظر: النشر٢/ ١٧٩.

(٦) انظر: الحجة في القراءات لأبي زرعة ص١٠٧، والكشف١/ ٣٣٨.

(٧) نحو: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ الأعراف: ٥٧، شدد الياء فيه نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر، وخففها الباقون، واختص نافع بتشديد ﴿مَيْتًا﴾ في الأنعام: ١٢٢، والحجرات: ١٢، و﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ يس: ٣٣. انظر: النشر٢/ ١٦٩.

(٨) هنا وفي الأنعام: ٩٥، ويونس: ٣١، والروم: ١٩.

وفي قراءة[1] بياء مخففة ساكنة، وهما سبعيتان[2].

﴿رَءُوفٌ﴾ [٣٠] بإثبات واو بعد الهمزة كـ(عطوف)، والأزرق على أصله في المد، والتوسط، والقصر.

**تتمة:** ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٣٢] منتهى الربع[3]، وفيه من الممال: ﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٦]، و﴿بِٱلْأَسْحَارِ﴾ [١٧]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [٢٧]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢٨-٣٢] معًا، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٢]، و﴿يَتَوَلَّىٰ﴾ [٢٣]، و﴿تُقَىٰةً﴾ [٢٨]، قال في الإتحاف: «مصدر اتقى، يتقي، [اتقاء][4]، وتقوى، وتقاة، وتقيّة، وتاؤها عن واو، أصله: (وقية) مصدر على فعلة من الوقاية، وإنما أميل لأن أصله منقلبة كما ذكر»[5]. انتهى.

﴿عِمْرَٰنَ﴾ [٣٣]حيث جاء من غير إمالة للأزرق، ولا ترقيق كغيره لأنه اسم أعجمي.

﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [٣٥] رسم: ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ هنا بالتاء المجرورة لذكرها مع زوجها، قال الشيخ المتولي:

وامرأت مع زوجها قد ذكرت ... فهاؤها بالتاء رسمًا وردت[6]

وهي في سبعة مواضع هذا أولها، والثاني، والثالث: ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ﴾، و﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ﴾ كلاهما بيوسف[7]، والرابع: ﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ بالقصص[8]، والخامس والسادس والسابع، و﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾، و﴿ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وشعبة. انظر: الإتحاف ١/ ٤٧٣.

(٢) فمن قرأ بالتشديد فإن أصله: ميوت، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء التي قبلها فيها، ومن خفف فهي لغة، كما قالوا في (هيّن وليّن؛ هيْن وليْن). انظر: الكشف ١/ ٣٣٩، وشرح الهداية ١/ ٢١٦.

(٣) انظر: غيث النفع ص١٣٧.

(٤) في النسخة الخطية: (اتقاه)، والصواب المثبت من الإتحاف ١/ ٤٧٤.

(٥) انظر: بتصرف من الإتحاف ١/ ٤٧٤.

(٦) انظر: الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للمتولي، ص٣٣، البيت رقم: ١٣.

(٧) من الآية: ٣٠-٥١.

(٨) من الآية: ٩.

و﴿ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ ثلاثتهن في التحريم[1]، وقف عليها جماعة منهم: نافع بالتاء للرسم[2].

قال العلامة الطبلاوي[3]: «الحكمة في أن: ﴿ٱمۡرَأَتَ﴾/[4] المذكور معها زوجها ترسم بتاء مجرورة الإشارة إلى عدم ربطها عن زوجها وطلب الانجرار إليه»[5]. انتهى.

﴿مِنِّيٓۖ إِنَّكَ﴾ [٣٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَضَعَتۡ﴾ [٣٦] بفتح العين، وبتاء التأنيث الساكنة، من كلام الباري ﷻ[6].

﴿مَرۡيَمَ﴾ [٣٦] هذه إحدى الثلاث التي وقع الخلاف بين أهل الأداء في ترقيق الراء وتفخيمها، والثانية: ﴿قَرۡيَةٖ﴾[7]، والثالثة: ﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾[8] المجرورة، فذهب جماعة كالمهدوي، والأهوازي إلى الترقيق لكل القراء، وآخرون منهم ابن بليمة[9] إلى التفصيل، فيأخذون بالترقيق لورش من طريق الأزرق، وبالتفخيم لغيره، وجمهور المحققين إلى التفخيم في الكل للكل من غير فرق بين الأزرق وغيره،

---

(١) من الآية: ١٠-١١.

(٢) انظر: المقنع ص٤١٩، وغيث النفع ص١٣٨.

(٣) هو محمد بن سالم بن علي الطبلاوي، الشافعي، الأزهري، أبو عبدالله، المعروف بناصر الدين الطبلاوي، الإمام المقرئ المفسر الفقيه، من علماء الشافعية بمصر، وانفرد في كبره بإقراء العلوم الشرعية، من مؤلفاته: "مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين"، وغيرها، توفي سنة٩٦٦هـ. انظر: هدية العارفين ٢/ ٢٤٧، والأعلام ٦/ ١٣٤، وهداية القاري ٢/ ٧٠٧.

(٤) [٥٠/ أ].

(٥) انظر: الرحيق المختوم ص٣٣.

(٦) انظر: المبسوط ص ٨٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٠٨، والكشف١/ ٣٤٠.

(٧) البقرة: ٢٥٩.

(٨) البقرة: ١٠٢، والأنفال: ٢٤.

(٩) انظر: تلخيص العبارات ص٥١.

وهو المصير إليه، والمعول عليه، والله أعلم[1].

﴿وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا﴾ [٣٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [٣٧] قرأه بتخفيف الفاء من: (الكفالة) على إسناد الفعل إلى: ﴿زَكَرِيَّا﴾، والهاء مفعوله، وأما التشديد في القراءة الأخرى[2] فمن (التكفيل) على إسناده إلى ﴿اللَّهِ﴾، والهاء لـ﴿مَرْيَمَ﴾ مفعوله الثاني، و﴿زَكَرِيَّا﴾ هو المفعول الأول، أي: جعله كافلًا لها، وضامنًا لمصالحها[3]، قال في الإتحاف: «ولا مخالفة بينهما[4] لأن الله تعالى لما كفلّها إياه كفلَها»[5]. تأمل.

﴿زَكَرِيَّآءُ﴾ [٣٧] حيث جاء[6] قرأه بالمد والهمز، وهو مرفوع هنا كما مر[7]، فصار قراءته هنا بتخفيف ﴿كَفَلَهَا﴾، وهمز ﴿زَكَرِيَّآءُ﴾ ورفعه[8].

﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ حيث أتى، وهو في أربعة مواضع مجروران: ﴿فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾ هنا[٣٧]، و﴿مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾ في مريم[9]، ومنصوبان: ﴿زَكَرِيَّاءُ الْمِحْرَابَ﴾ هنا[٣٧]، و﴿تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾ في ص[10]، قرأه بغير إمالة في الكل، ورقق الأزرق راءه في الكل فافهم في (المحراب)[11].

---

(١) انظر: النشر٢/ ٧٦، وغيث النفع ص١٣٨.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٨٠.

(٣) انظر: التيسير ص٢٥٠، وحجة القراءات لابن خالويه ص١٠٨، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٣٥.

(٤) الأحسن أن يقول البنا الدمياطي: وكل منهما ذات دلالة، فإنه لمّا كَفّله الله بمريم كَفَلها هُوَ. أ. د. مشرف.

(٥) الإتحاف١/ ٤٧٥.

(٦) نحو قوله تعالى: ﴿عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ مريم: ٢، و﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا﴾ مريم: ٧.

(٧) في الكلمة الفرشية السابقة.

(٨) انظر: النشر٢/ ١٨٠، وشرح الهداية١/ ٢١٨، والدر المصون٣/ ١٤٢.

(٩) من الآية: ١١.

(١٠) من الآية: ٢١.

(١١) انظر: غيث النفع ص١٣٩.

﴿فَنَادَتْهُ﴾ [٣٩] بتاء التأنيث الساكنة، والفعل مسند لجمع مكسر وهو: ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾، فيجوز فيه التأنيث باعتبار الجماعة، والتذكير باعتبار الجمع، وبه قرأ حمزة والكسائي مع الإمالة على أصولهما[١]، ولذا قال في الحرز:

وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وأَضْجِعْهُ شَاهِدًا[٢] ..............................

﴿أَنَّ ٱللَّهَ﴾ [٣٩] بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾ على حذف حرف الجر، أي: بأن الله، وأما الكسر في القراءة الأخرى[٣] فعلى إجراء النداء مجرى القول على مذهب الكوفيين/ [٤]، أو إضماره على مذهب البصريين[٥].

﴿يُبَشِّرُكَ﴾ [٣٩] بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة، من (بشّر) المضاعف، وكذا جميع ما جاء منه، وهو موضعان هنا[٦]، و﴿وَيُبَشِّرُ﴾ في الإسراء[٧]، والكهف[٨]، و﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ في التوبة[٩]، و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ في الحجر[١٠]، ومريم[١١]، وفيها[١٢] و﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[١٣]، و﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ في الشورى[١٤]،

---

(١) انظر: النشر٢/ ١٨٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٠٨، والكشف١/ ٣٤٢.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٤٤، البيت رقم: ٥٥٤.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة، والكسائي. انظر: النشر٢/ ١٨٠.

(٤) [٥٠/ ب].

(٥) وهو على قياس قول الخليل في موضع جر بإضمار الحرف. انظر: شرح الهداية١/ ٢١٩، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٣٧.

(٦) الموضع الثاني: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ من الآية: ٤٥.

(٧) من الآية: ٩.

(٨) من الآية: ٢.

(٩) من الآية: ٢١.

(١٠) من الآية: ٥٣.

(١١) من الآية: ٧.

(١٢) أي: في سورة مريم.

(١٣) من الآية: ٩٧.

(١٤) من الآية: ٢٣.

وفي قراءة[1] بفتح الياء، وسكون الباء، وضم الشين مخففة، من (البشر)، وهو البشارة[2]، ولا خلاف في تشديد: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ في الحجر[3].

﴿وَنَبِيًّا﴾ [٣٩] بالهمز.

و﴿ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ [٤١]بفتح ياء: ﴿لِّيَ﴾.

﴿لَدَيْهِمْ﴾ [٤٤] معًا بكسر الهاء.

﴿يَشَآءُ إِذَا﴾ [٤٧]بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، أو[4] إبدالها واوًا خالصة، وأما تسهيلها كالواو فغير صحيح كما تقدم[5].

﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [٤٧]برفع ﴿فَيَكُونُ﴾، وعليه ينبغي أن يوقف عليه بالإشارة كما مر[6].

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ [٤٨] بالياء التحتية لمناسبة قوله: ﴿قَضَىٰٓ﴾، وأما النون في القراءة الأخرى[7] فعلى أنه إخبار من الله تعالى بنون العظمة، جبرًا لقولها: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾ إلخ على الالتفات[8].

﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [٤٨] قرأه قالون بالتقليل أو الفتح، وورش من طريق الأزرق بالتقليل، ومن طريق الأصبهاني بالإمالة الكبرى.

---

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: النشر٢/ ١٨٠.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ص٢١٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٦٣.

(٣) من الآية: ٥٤. انظر: غيث النفع: ١٣٩.

(٤) قوله: (أو) معناه أن القارئ مخير بين التسهيل، أو الإبدال، ولكن القارئ يقرأ بالوجهين فلا بد أن يكون العطف بالواو. أ. د. مشرف.

(٥) تقدم في الأصول في باب الهمزتين من كلمتين ص١٩٦ من هذا البحث.

(٦) مر في سورة البقرة عند الآية:١١٧، ص ٣٦٤من هذا البحث.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٨٠.

(٨) انظر: الكشف١/ ٣٤٤، والدر المصون٣/ ١٥٠.

وإذا قرأت: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ووقفت هنا اجتمع فيه لقالون ﴿التوراة﴾، والمنفصل، وميم الجمع، قال في الغيث: «ولا يخفى أن له في كل واحد منها وجهين فيجتمع له ثمانية أوجه:

الأول: فتح التوراة وقصر المنفصل وإسكان ميم الجمع.

الثاني: فتح التوراة وقصر المنفصل وضم ميم الجمع.

الثالث: فتح التوراة ومد المنفصل وإسكان ميم الجمع.

الرابع: فتح التوراة ومد المنفصل وضم ميم الجمع، فهذه أربعة أوجه على فتح التوراة ويأتي مثلها على تقليله والله أعلم»[1]. انتهى.

لكن ذكر بعض محرري الشاطبية خمسة أوجه فقط، ونظمها في قوله[2]:

إِذَا جَامَعَ التَّوْرَاةَ مِيمٌ وَمُنْفَصِلٌ ... مَعَ الفَتْحِ وَالإِسْكَانِ لِلْقَصْرِ أَبْطِلاَ
وَمَعْ وَصْلِ مِيمِ الجَمْعِ [وَالفَتْحِ إِنْ تُمَدْ][3] ... وَمَهْمَا تُسَكِّنْ مُدَّ وَاقْصُرْ مُقَلِّلا/ [4]
وَمُدَّ بِوَصْلٍ حَيْثُ كُنْتَ مُقَلَّلاَ ... فَخَمْسٌ لِقَالُونَ مِنَ الحِرْزِ تُجْتَلاَ[5]

﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ﴾ [٤٩] قرأه بكسر همزة: ﴿أَنِّيٓ﴾، وفتح يائها على الاستئناف، أو إضمار القول، أي: فقلت[6].

﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [٤٩] فيه للأزرق المد والتوسط كـ﴿شَيْءٍ﴾.

---

(١) نقله المؤلف بتصرف من غيث النفع ص١٤٠.

(٢) قائل الأبيات هو: الشيخ حسن بن خلف الحسيني (ت ١٣٠٣هـ).

(٣) في النسخة الخطية: «والقصر فاقصرن»، وهو خطأ.

(٤) [٥١/أ].

(٥) انظر: إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية للشيخ الحسيني، البيت رقم: ١٠٨-١١٠.

(٦) انظر: النشر٢/ ١٨٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٠٩، والكشف١/ ٣٤٤.

﴿فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ [٤٩] قرأه ﴿طَـٰئِرا﴾ بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بعده[1]، وكذا ما في المائدة ﴿فَيكُونُ طَائِرا بِإِذْنِي﴾[2]، وترقيق رائه للأزرق جلي، وكذا: ﴿تَدَّخِرُونَ﴾ [٤٩] بخلفه.

﴿بُيُوتِكُمۡ﴾ [٤٩] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿جِئۡتُكُم﴾ [٥٠] لم يبدله ورش من طريقيه؛ لأنه من المستثنيات للأصبهاني كما مر[3].

**تتمة:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ [٥١] منتهى نصف الحزب[4]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱصۡطَفَىٰٓ﴾ [٣٣]، و﴿ٱصۡطَفَىٰكِ﴾ [٤٢]معًا، و﴿قَضَىٰٓ﴾ [٤٧]، و﴿أُنثَىٰ﴾ [٣٦]، و﴿كَٱلۡأُنثَىٰ﴾ [٣٦]، و﴿يَحۡيَىٰ﴾ [٣٩]، و﴿عِيسَى﴾ [٤٥] إن وقف، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٤٥]، و﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [٤٩]، و﴿أَنِّيٓ﴾ [٤٩]الثلاثة، و﴿وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [٤١]، و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [٤٨-٥٠] معًا. انتهى.

﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٥٢] بفتح ياء الإضافة، ولا إمالة للأزرق في: ﴿أَنصَارِيٓ﴾، وكذا: ما في الصف[5]، وإنما أمالها الدوري عن الكسائي، قال في الإتحاف: «وراؤه مكسورة في موضع رفع لا مجرورة»[6] انتهى.

﴿فَيُوَفِّيهِمۡ﴾ [٥٧] قرأه بالنون[7].

---

(١) انظر: التيسير ص٢٥١، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٤٠.

(٢) من الآية: ١١٠.

(٣) مر في الأصول في باب الهمز المفرد ص١٥٤ من هذا البحث.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص١٧٩.

(٥) في قوله تعالى: ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ الآية: ١٤.

(٦) الإتحاف١/ ٢٧٢.

(٧) رده على قوله: ﴿فَأُعَذِّبُهُمۡ﴾ الآية: ٥٦. انظر: النشر٢/ ١٨١، وطيبة النشر للنويري٢/ ٢٤٠.

﴿كُن فَيَكُونُ ۝٥٩ ٱلْحَقُّ﴾ [٥٩-٦٠] اتفقوا على رفع: ﴿فَيَكُونُ﴾ هنا، وعنه احترز الشاطبي بقوله:

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى.........[1] ............................

إلخ.

**تنبيه:**

﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [٦١] رسم ﴿لَّعْنَتَ﴾ هنا بالتاء المجرورة، وكذا: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ في النور[2]، ولذا قال الشيخ المتولي:

لَعْنَتَ فِي عِمْرَانَ وَهْوَ الأَوَّلُ وَمَوضِعُ النُّورِ وَلَيسَ يُشْكَلُ[3]

وقف عليهما جماعة[4] منهم نافع بالتاء على الرسم، وما عدا هذين مرسوم بالهاء فافهم[5].

﴿لَهُوَ ٱلْقَصَصُ﴾ [٦٢] قرأه قالون بسكون الهاء، وورش بضمها.

﴿لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾ [٦٢] كذلك.

﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [٦٦] قرأه قالون بألف بعد الهاء، وهمزة مسهلة بين بين مع المد والقصر، وورش من طريق الأزرق بهمزة مسهلة كذلك، من غير ألف، بوزن: (هعنتم)، وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفًا بعد الهاء مع المد للساكنين، وهما

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٣٨، رقم البيت: ٤٧٧.

(٢) من الآية: ٧.

(٣) انظر: الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم، ص٣٢، البيت رقم: ١١.

(٤) وهم: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٩٧.

(٥) جاء في المقنع عن ابن الأنباري أنه قال: وكل ما في كتاب الله من ذكر (اللعنة) فهو بالهاء إلا حرفين في آل عمران: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ الآية: ٦١، وفي النور: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ الآية: ٧. انظر: المقنع ص٤٩٥، والرحيق المختوم ص٣٢.

في الشاطبية(١)، وله ثالث من طريق الطيبة وهو: إثبات الألف كقالون مع المد المشبع/ (٢)، أو القصر لتغير الهمز بالتسهيل، وأما الأصبهاني فله وجهان: الأول: مثل الأول للأزرق، والثاني: إثبات الألف كقالون في ذلك.

وعليه فيتحصل لهما في: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ من جمع المدين المنفصلين ثلاثة أوجه: قصرهما ومدهما، وقصر: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾، ومد: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾، لكون الأول حرف مد قبل همز مغير، ولا يجوز عكسه لما يلزم عليه من اعتبار المغير، وعدم اعتبار المحقق هذا.

وأما باقي السبعة فابن كثير من رواية البزي بألف بعد الهاء، وهمزة محققة بعد الألف، وقنبل بغير ألف وهمزة محققة مثل: (سألتم) كالوجه الأول لورش إلا أنه لا يسهل، وأبو عمرو مثل قالون حرفًا بحرف، وابن عامر والكوفيون مثل البزي، وكلها معلوم من قول الحرز:

وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكاَ جَنًا    وَسَهِّلْ أَخاَ حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جلاَ(٣)

ولقنبل من طريق الطيبة وجه آخر مثل البزي أيضًا، وهم على أصولهم في المد والقصر، هذا هو المقروء به في هذا الحرف(٤).

---

(١) قال الشاطبي:

وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكاَ جَناً ∴ وَسَهِّلْ أَخاَ حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ
وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً ∴ وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٤٥، رقم البيت: ٥٥٩- ٥٦٠.

(٢) [٥١/ ب].

قال ابن الجزري:

.............................. ∴ هَا أَنْتُمْ حَازَ مَدًا أَبْدِلْ جَدَا
بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْذِفُ الأَلِفْ ∴ وَرْشٌ وَقُنْبُلٌ وَعَنْهُمَا اخْتُلِفْ

انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢٢٢- ٢٢٣.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٤٥، البيت رقم: ٥٥٩.

(٤) انظر: النشر ١/ ٣١٠، والإتحاف١/ ٤٨٠ وما بعدها.

ثم إن جماعة من أهل الأداء خاضوا في توجيه هذه القراءات، فمنهم من يقول: يحتمل لجميعهم أن الهاء هاء تنبيه كهاء (هذا) دخلت على أنتم، ويحتمل أنها مبدلة عن همزة الاستفهام مثل (هردت) في (أردت) و(هياك) في (إياك)، ومنهم من يقول: هي عند البزي وابن ذكوان والكوفيين للتنبيه، وعند قنبل مبدلة، وعند قالون ومن معه وهشام يحتمل الوجهين[1]، وهذه الطريقة هي التي ارتضاها بعض محرري الحرز حيث قال[2]:

وَفِي [هَائِهِ][3] التَّنْبِيه [مِنْ][4] ثَابِت هُدىً    وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ
وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَينِ[عَنْ][5] غَيْرِ[مَا][6] مَضَى    وَهَذا هُو الْمُرْضِيُّ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ[7]

ومع ذلك قال في الإتحاف: «إن البحث عن كون الهاء بدلًا من همزة أو للتنبيه لا طائل تحته كما نبه عليه في النشر؛ لأن قراءة كل قارئ منقولة ثابتة سواء ثبت عنه كونها للتنبيه أم لا والعهدة على نقل القراءة لا على توجيهها، قال: «وأما ما زاده الشاطبي -رَحِمَهُ اللَّهُ- أي حيث قال/ [8]:

وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَينِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ    وَجِيهٍ بِهِ الوَجْهَينِ لِلْكُلِّ حَمَّلاَ
وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا    وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلاَ[9]

---

(١) انظر: غيث النفع ص١٤٠ وما بعدها.

(٢) القائل: هو الشيخ حسن بن خلف الحسيني (ت١٣٠٣هـ).

(٣) في النسخة الخطية: (هابه)، ولعله سبق قلم والصواب المثبت.

(٤) في النسخة الخطية: (كم)، والصواب المثبت.

(٥) في النسخة الخطية: (من)، والصواب المثبت من إتحاف البرية.

(٦) في النسخة الخطية: (من)، والصواب المثبت من إتحاف البرية.

(٧) انظر: إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، البيت رقم: ١١٣- ١١٤.

(٨) [٥٢/أ].

(٩) متن الشاطبية، ص٤٥، البيت رقم: ٥٦١-٥٦٢.

بناء على احتمال أنّ الهاء مبدلة من همزة لابن عامر ومن معه من جواز القصر؛ لأن الألف حينئذ للفصل فيصير عنده في: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ لمن ذكر القصر في: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مع المد على مراتبهم في: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ثم المد فيهما كذلك، فتعقبه في النشر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء»[1] فليتأمل.

﴿إِبۡرَٰهِيمُ﴾ [٦٧] كل ما في هذه السورة من لفظه لا خلاف أنه بالياء[2].

﴿ٱلنَّبِيٓءُ﴾ [٦٨] واضح.

﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ﴾ [٧٣] بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر، وإبدال ﴿يُؤۡتَىٰٓ﴾ جلي.

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [٧٤] منتهى الربع[3]، وفيه من المهال: ﴿عِيسَىٰ﴾ [٥٢] معًا، و﴿يَٰعِيسَىٰٓ﴾ [٥٥]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٥٦]، و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [٦٥]، و﴿هُدَى﴾ [٧٣] إن وقف، و﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾ [٧٣]، و﴿يُؤۡتَىٰٓ﴾ [٧٣]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [٧٢] انتهى.

﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ و﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [٧٥] قرأهما قالون بكسر الهاء من غير صلة، وهذا مراد من عبر بالاختلاس هنا أوالقصر، وقرأهما ورش بالصلة على الأصل، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة فيهما، وقد جمع في الدرر ما قرأه قالون بغير الصلة فقال:

وَاقْصُرْ لِقَالُونٍ يُـؤَدِّهِ مَعَا ... وَنُؤْتِـهِ مِنْهَا الثَّلَاثِ جُمِعَا
نُوَلِّـهِ وَنُصْلِهِ وَيَتَّقِـهِ ... وَأَرْجِـهِ الحَـرْفَيْنِ مَـعْ فَأَلْقِـهِ
رِعَايَـةٍ لأَصْلِهِ فِي أَصْلِهَا ... قَبْلَ دُخُولِ جَازِمٍ لِفِعْلِهَا[4]

وسيأتي[5] الخلاف له في: ﴿يَأۡتِهِۦ﴾ بطه[1].

(١) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٤٨١.

(٢) انظر: غيث النفع ص١٤٥.

(٣) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٠.

(٤) انظر: متن الدرر اللوامع، ص٩٣، الأبيات رقم: ٥٦-٥٧-٥٨.

(٥) جاء في ص٦٩٤ من هذا البحث.

﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ [٧٧] بكسر الهاء.

﴿لِتَحۡسَبُوهُ﴾ [٧٨] بكسر السين.

﴿تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [٧٩] قرأه بفتح تاء المضارعة، وإسكان العين، وفتح اللام من: (علم) الثلاثي فيتعدى لواحد فقط(٢).

﴿النبوءَة﴾ [٧٩]، و﴿النبيئ﴾ معًا [٨٠-٨١]، و﴿النبيئون﴾ [٨٤] همزاتها لنافع لا تخفى.

﴿وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ﴾ [٨٠] برفع الراء بضمة كاملة على الاستئناف، وفاعله ضمير اسم الله، أو مبشرًا(٣).

﴿أَيَأۡمُرُكُم﴾ [٨٠]كذلك.

﴿لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم﴾ [٨١] قرأه بفتح لام: ﴿لَمَآ﴾ على أنها لام الابتداء، و﴿آتيناكُم﴾ بالنون، والألف بعدها بضمير المعظم نفسه(٤).

﴿ءَأَقۡرَرۡتُمۡ﴾ [٨١] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينها وبين الأولى، وورش/ (5) من طريق الأصبهاني، وكذا الأزرق في أحد وجهيه بالتسهيل بلا ألف، والوجه الآخر للأزرق إبدالها ألفًا مع المد المشبع لالتقائها مع سكون القاف.

﴿وَأَخَذۡتُمۡ﴾ [٨١] بإدغام الذال في التاء.

﴿يَبۡغُونَ﴾ [٨٣] قرأه بتاء الخطاب على الالتفات(٦).

﴿وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ [٨٣]كذلك(١).

---

(١) من الآية: ٧٥.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١٨١، والإتحاف ١/ ٤٨٣.

(٣) انظر: التيسير ص٢٣٥، والكشف ١/ ٣٥١.

(٤) انظر: المبسوط ص ٩٣، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١١١.

(٥) [٥٢/ ب].

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٨١، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٤٢.

﴿مِّلۡءُ﴾ [٩١] قرأه ورش من طريق الأصبهاني بخلفه بنقل حركة الهمزة إلى اللام، والوجهان -أعني النقل- وعدمه صحيحان عنه[٢].

تتمة:

﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [٩١] منتهى الحزب السادس[٣]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿بِقِنطَارٍ﴾ [٧٥]، و﴿بِدِينَارٍ﴾ [٧٥]، و﴿بَلَىٰ﴾ [٧٦]، و﴿أَوۡفَىٰ﴾ [٧٦]، و﴿وَٱتَّقَىٰ﴾ [٧٦]، و﴿تَوَلَّىٰ﴾ [٨٢]، و﴿ٱفۡتَدَىٰ﴾ [٩١]، و﴿مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [٨٤].

ومن المدغم: ﴿وَأَخَذۡتُمۡ﴾ [٨١] انتهى.

﴿أَن تُنَزِّلَ﴾ [٩٣]بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [٩٧] قرأه بفتح الحاء لغة أهل العالية[٤]، والحجاز، وأسد، وأما الكسر في القراءة الأخرى[٥] فلغة نجد[٦]، ولم يقع الخلاف للسبعة والعشرة إلا في هذا الموضع قال في الحرز:

وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيتِ عَنْ شَاهِدٍ[٧] ..............................

---

(١) أي: بناء الخطاب على الالتفات. انظر: الإتحاف ١/ ٤٨٤.

(٢) انظر: النشر ١/ ٣٢١.

(٣) انظر: غيث النفع ص١٤٨، و﴿بِهِۦ عَلِيمٌ ٩٢﴾ هو نهاية الربع في مصحفنا كما في شرح المخللاتي ص١٨٠.

(٤) أهل العالية: ماكان من جهة نجد من المدينة، وقيل هي: القرى المجتمعة حول المدينة، قال مالك بين أبعادها وبين المدينة ثمانية أميال. انظر: شرح الزرقاني على الموطأ ١/ ٦١٥، وفي طبقات ابن سعد: والعالية بنو عمرو بن عوف، وقباء، وخطمة، ووائل، وواقف، وبنو أمية بن زيد، وقريظة، والنضير. انظر: الطبقات الكبرى ٢/ ١٣.

(٥) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٤٢.

(٦) انظر: إبراز المعاني ص٤٠٧، وشرح الهداية ١/ ٢٢٩.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٤٥، البيت رقم: ٥٦٦.

﴿صِرَٰطٍ﴾ [١٠١] بالصاد الخالصة.

﴿وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ [١٠٣] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء، ولا خلاف في تخفيف: ﴿كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟﴾ [١٠٥] بعده.

﴿شَفَا﴾ [١٠٣]لم يمله أحد لكونه واويًا مرسومًا بالألف.

﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [١٠٩] بالبناء للمفعول.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، و﴿عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ﴾ [١١٢] واضحان.

﴿ٱلْأَنبِئَآءَ﴾ [١١٢] بهمزة بعد الباء.

تتمة: ﴿وَكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ [١١٢] منتهى الربع[1]، وفيه من الممال: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ [٩٣]، و﴿بِٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ [٩٣]، و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ [٩٤]، و﴿هُدًى﴾ [٩٦]، و﴿أَذًى﴾ [١١١]في الوقف، و﴿تُتْلَىٰ﴾ [١٠١]، و﴿كَٰفِرِينَ﴾ [١٠٠]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٠٣]، و﴿تُقَاتِهِۦ﴾ [١٠٢]انتهى.

﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] قرأه بتاء الخطاب في الفعلين على أنه خطاب للأمة في قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [١١٠]، وأما الغيب في القراءة الأخرى[2] فلمراعاة قوله: ﴿مِّنْ أَهْلِ﴾ [١١٣]إلخ[3].

﴿هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ﴾ [١١٩] مر نظيره قريبًا[4]، قال في الغيث: «إلا أن هذا فيه زيادة وجه وهو مد الميم مع الصلة لملاقاة همزة: ﴿أُو۟لَآءِ﴾، فلقالون فيه خمسة أوجه: قصر ومد ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ مضروبان في ثلاثة الميم ستة أوجه منها واحد ممنوع، وهو قصر الميم مع الضم ومد﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ وتقدم تعليله»[5] انتهى.

---

(١) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٠.

(٢) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط ص٩٣.

(٣) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص١١٣، والكشف١/ ٣٥٤، والإتحاف١/ ٤٨٦.

(٤) عند الآية: ٦٦، ص٤٣٢ من هذا البحث.

(٥) غيث النفع ص١٥٢.

﴿تَسُؤْهُمْ﴾ [١٢٠]بالإبدال للأصبهاني فقط.

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ [١٢٠] قرأه بكسر الضاد، وجزم الراء بالسكون جوابًا للشرط من: (ضاره يضيره)، وفي قراءة[(١)] بضم الضاد، وضم الراء مشددة/ [(٢)]، من: (ضَرَّ يَضُرُّ) المضاعف[(٣)]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ ... سَمَا وَيَضُمُّ الغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلاَ[(٤)]

﴿تَفْشَلَا﴾ [١٢٢] لا إمالة فيه لأحد؛ لأنه بألف التثنية، وهي غير ممالة، وكذا الضمير فافهم[(٥)].

﴿مُنزَلِينَ﴾ [١٢٤] بسكون النون، وتخفيف الزاي، وكذا: ﴿مُنزِلُونَ﴾ في العنكبوت[٣٤]، وفي قراءة ابن عامر بفتح النون، وتشديد الزاي فيهما[(٦)]، ولذا قال في الحرز:

وَفِي مَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو ... نَ لِلْيَحْصُبني فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلاَ[(٧)]

قال في الإتحاف: «ولا خلاف في فتح الزاي هنا، وكسرها في العنكبوت إلا عن الحسن فإنه يكسرها هنا مخففة»[(٨)] انتهى.

---

(١) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٨٢.

(٢) [٥٣/أ].

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٤٤، والدر المصون ٣/ ٣٧٤.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٤٦، البيت رقم: ٥٦٧.

(٥) وألف المثنى لا تمال نحو: ﴿تَظَاهَرَا﴾ القصص: ٤٨، والتحريم: ٤، و﴿تَتُوبَآ﴾ التحريم: ٤، وكذلك الضمير متصلًا كان أو منفصلًا. انظر: غيث النفع ص١٥٢.

(٦) انظر: التيسير ص٢٥٤، والنشر٢/ ١٨٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٧٣.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٤٦، البيت رقم: ٥٦٨.

(٨) الإتحاف١/ ٤٨٧.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] قرأه بفتح الواو على انه اسم مفعول، والفاعل هو الله ﷻ[1].

﴿مُضَٰعَفَةً﴾ [١٣٠] بألف بعد الضاد، وتخفيف العين.

تتمة: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [١٣٢] منتهى نصف الحزب[2]، وفي هذا الربع من المال: ﴿ٱلنَّارِ﴾ [١١٦]، و﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٣١]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١١٧]، و﴿بُشْرَىٰ﴾ [١٢٦]، و﴿بَلَىٰٓ﴾ [١٢٥] انتهى.

﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ [١٣٣] قرأه ﴿سارعوا﴾ بلا واو قبل السين على الاستئناف، وكذا ابن عامر موافقة لمصحفهما لأنه مرسوم بغير الواو في المصحف المدني والشامي كما صرح به في الرسم[3].

﴿قَرْحٌ﴾ معًا [١٤٠]، و﴿ٱلْقَرْحُ﴾ [١٧٢] بفتح القاف في الثلاث، وهو والمضموم في القراءة الأخرى[4] لغتان، كالضَّعف والضُّعف، ومعناه: الجرح، وقيل: المفتوح الجرح، والمضموم ألمه[5].

﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [١٤٥] إبداله لورش جلي.

﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ معًا [١٤٥] هنا بالإظهار.

﴿نُؤْتِهِۦ﴾ [١٤٥] معًا هنا، وفي الشورى[6] قرأه من رواية قالون بكسر الهاء بغير صلة، وورش به معها، وإبدال همزه له واضح.

﴿وَكَأَيِّن﴾ [١٤٦] حيث وقع، وهو سبعة[7] بهمزة مفتوحة، وياء مكسورة مشددة،

(١) انظر: التيسير ص٢٥٤، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/ ٢٩١، والكشف ١/ ٣٥٦.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٠.

(٣) انظر: الكشف ١/ ٣٥٦، والمقنع ص٥٧٢، والإتحاف ١/ ٤٨٨.

(٤) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ١٨٢.

(٥) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١١٤، والبحر المحيط ٣/ ٣٥٤.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ من الآية: ٢٠.

(٧) يوسف: ١٠٥، والحج: ٤٥-٤٨، والعنكبوت: ٦٠، ومحمد: ١٣، والطلاق: ٨.

وفي قراءة ابن كثير ﴿وكَآئِن﴾ وهي إحدى لغاتها، فإن وقف عليها فكلهم على النون إتباعًا للرسم[(١)]، إلا أبا عمرو فإنه على الياء، قال في الغيث: «تنبيهًا على الأصل لأنها مركبة من كاف التشبيه، و(أي) المنونة، فلزم التنوين لأجل التركيب، وثبت رسمًا، ويحذف للوقف وحدث فيها بالتركيب معنى كم الخبرية»[(٢)] انتهى.

﴿نبيءٍ﴾ /[(٣)] [١٤٦] بالهمز.

﴿قَـٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ [١٤٦] قرأه بضم [القاف][(٤)]، وكسر التاء بلا ألف قبلها مبنيًا للمفعول[(٥)].

﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [١٤٨] مد: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ﴾، و﴿ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ من واد واحد، وكذا إمالة: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ﴾، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾، فيأتي في الثاني ما أتى في الأول، فتأتي بالقصر مع الفتح فيهما، وبالتوسط مع التقليل، وبالطول مع الفتح والتقليل، وهذا كله للأزرق فافهم.

﴿ٱلرُّعْبَ﴾ [١٥١] حيث أتى، معرَّفا ومنكَّرا، بسكون العين، وهو والمضموم[(٦)] في القراءة الأخرى، قال في الإتحاف: «لغتان فصيحتان»[(٧)].

﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ﴾ [١٥١] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾ [١٥١] بالإبدال للأصبهاني، ولم يبدله الأزرق، وإن كان فاء؛ لأن كل ما جاء من باب الإيواء نحو: ﴿وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ﴾، و﴿تُـْٔوِيهِ﴾، و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾،

---

(١) انظر: المقنع ص٣٥٨.

(٢) غيث النفع ص١٥٥.

(٣) [٥٣/ ب].

(٤) في النسخة الخطية: (الكاف) وهو خطأ، والمثبت من النشر ٢/ ١٨٢.

(٥) انظر: التيسير ص٢٥٥، والكشف ١/ ٣٥٩، والدر المصون٣/ ٤٢٩.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ١٦٢.

(٧) الإتحاف١/ ٤٩٠.

و[ ﴿فَأْوُۥٓاْ﴾ ][1] فلا يبدله له كما مر في الأصول[2].

﴿عَفَا﴾ [١٥٢] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي[3].

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [١٥٢] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿هُدَى﴾ [١٣٨]، و﴿مَثۡوَى﴾ [١٥١] لدى الوقف عليهما، و﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ﴾ [١٤٨]، و﴿مَوۡلَىٰكُمۡ﴾[١٥٠]، و﴿مَأۡوَىٰهُمُ﴾ [١٥١]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ معًا [١٤١-١٤٧]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ الثلاثة [١٤٥-١٤٨-١٥٢]، و﴿أَرَىٰكُم﴾ [١٥٢] انتهى.

﴿يَغۡشَىٰ طَآئِفَةً﴾ [١٥٤] بالياء التحتية على الإسناد إلى ضمير (النعاس)، وقراءة الفوقية[5] على الإسناد إلى ضمير ﴿أَمَنَةً﴾[6].

﴿إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ﴾ [١٥٤] بنصب: ﴿كُلَّهُۥ﴾ على التأكيد لاسم ﴿إِنَّ﴾[7].

﴿بُيُوتِكُمۡ﴾ [١٥٤] بكسر الباء لقالون وضمها لورش.

﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ﴾ [١٥٤] واضح[8].

﴿تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٥٦] بتاء الخطاب[9].

﴿مُتُّمۡ﴾ معًا [١٥٧-١٥٨] قرأهما بكسر الميم، وكذا: ﴿مِتۡنَا﴾[10]،

---

(١) في النسخة الخطية: (فأوى)، والصواب المثبت.

(٢) مر في الأصول باب الهمز المفرد ص١٥٦ من هذا البحث.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٨.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص ١٨٠.

(٥) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٨٢.

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص١٧٦، والكشف١/ ٣٦٠.

(٧) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص١١٥، والإتحاف١/ ٤٩٢.

(٨) قرأه بكسر الهاء، وضم الميم.

(٩) انظر: المبسوط ص٩٥، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٤٨.

(١٠) المؤمنون: ٨٢.

و﴿مِتُّ﴾[1] في جميع القرآن[2]، وفي قراءة[3] بضمها كذلك، وقرأ حفص بالضم هنا معًا، وبالكسر في غيرهما[4]، ولذا قال في الحرز:

وَمِـتُّمْ وَمِتْنَـا مِـتُّ فِي ضَـمِّ كَـسْرِهَا     صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلا[5]

وجه الكسر: أنه على لغة من يقول: (مات يمات) كـ(خاف يخاف)، ووجه الضم: أنه كـ(قال يقول)، ولا يخفى عليك تصريفهما[6]، قال في الإتحاف: «وحفص جمع بين اللغتين»[7].

﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧] قرأه بتاء الخطاب جريًا على: ﴿قُتِلْتُمْ﴾[8].

﴿فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم﴾ [١٦٠] بضم الراء ضمة كاملة، قال في الغيث: «وهذا بخلاف: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ﴾ [١٦٠] قبله فلا خلاف بينهم في الإسكان»[9] انتهى.

﴿لِنبِىٍّ﴾ [١٦١] همزه له واضح.

﴿أَن يَغُلَّ﴾ [١٦١] قرأه بضم الياء، وفتح الغين على البناء للمفعول[10]، قال في الإتحاف: «إما/[11] من: (غل) ثلاثيًا، أي: ما صح لنبي أن يخونه غيره، فهو نفي

---

(١) مريم: ٢٣.

(٢) حيث جاء في الماضي المتصل بضمير التاء أو النون أو الميم. انظر: الإتحاف١/ ٤٩٢.

(٣) وهي لابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وشعبة، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٥٩.

(٤) انظر: التيسير ص٢٥٦، والنشر٢/ ١٨٢.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٤٦، البيت رقم: ٥٧٤.

(٦) انظر: الكشف١/ ٣٦٢، والدر المصون٣/ ٤٥٨، والإتحاف١/ ٤٩٢.

(٧) الإتحاف١/ ٤٩٣.

(٨) انظر: النشر٢/ ١٨٢، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٥٠.

(٩) غيث النفع ص١٥٧.

(١٠) انظر: المبسوط ص٩٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٦٩.

(١١) [٥٤/أ]

في معنى النهي، أي: لا يَغُلُّه أحد، أو من: (أَغَلَّ) رباعيًا، وإما من: (أَغَلَّه) أي: نسبه للغُلُول، كأكذبتُه نسبتُه للكذب، فيكون نفيًا في معنى النهي كالأول، أو من: (أَغَلَّه) أي: وجده غالًا، كأحمدته، أي: وجدته محمودًا، وأما القراءة بالبناء للفاعل فمعناه لا يصح أن يقع من نبي ﷺ غُلُول[1] البتة»[2] فافهم.

﴿رِضْوَانَ﴾ [١٦٢] بكسر الراء.

﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾ [١٦٢] أبدله الأصبهاني فقط.

﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ [١٦٧] بالكسرة الخالصة.

﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [١٦٨] وبعده: ﴿قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [١٦٩]، وآخر السورة: ﴿وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ [١٩٥]، وفي الأنعام: ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾[3]، وفي الحج: ﴿ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾[4] كل ذلك بتخفيف التاء على الأصل، وأما التشديد في القراءة الأخرى[5] فللتكثير، ولا خلاف في تخفيف الأول هنا وهو: ﴿مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾ [١٥٦] فافهم[6].

﴿فَادْرَءُوا﴾ [١٦٨] ثلاثة الأزرق فيه واضحة.

﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [١٦٩] بالتاء وكسر السين.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٧٠] بكسر الهاء.

**تتمة**: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [١٧٠] منتهى الحزب السابع[7]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أُخْرَىٰكُمْ﴾ [١٥٣]، و﴿يَغْشَىٰ﴾ [١٥٤]، و﴿الْتَقَى﴾ [١٥٥]، و﴿غُزًّى﴾ [١٥٦]

---

(١) والغلول: هو الخيانة. انظر: مختار الصحاح مادة (غ ل ل).

(٢) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٤٩.

(٣) الأنعام: ١٤٠.

(٤) الحج: ٥٨.

(٥) هشام بخلف عنه. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٥٩.

(٦) انظر: السبعة ص٢١٩، والنشر ٢/ ١٨٣، والكشف ١/ ٣٦٤، والإتحاف ١/ ٤٩٤.

(٧) انظر: غيث النفع ص١٥٨.

لـدى الوقـف، و﴿تُوَفَّىٰ﴾ [١٦١]، [﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾][(١)] [١٦٢]، و﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ [١٧٠]، و﴿أَنَّىٰ﴾ [١٦٥] انتهى.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ [١٧١] بفتح الهمزة[(٢)].

﴿ٱلْقَرْحُ﴾ [١٧٢] بفتح القاف كما مر[(٣)].

﴿رِضْوَٰنَ﴾ [١٧٤] بكسر الراء.

﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾ [١٧٦] قرأه بضم حرف المضارعة، وكسر الزاي من: (أحزن) الرباعي، وكذا: و﴿يَحْزُنُهُمُ﴾[(٤)]، و﴿يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ﴾ [١٧٦]، و[﴿لَيَحْزُنُنِىٓ﴾][(٥)] حيث وقع إلا حرف الأنبياء قال في الحرز:

........وَيَحْــــزُنُ غَـــيرَ الأَنْــــ بِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ[(٦)]

أما حرف الأنبياء وهو: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ﴾ فقرأه بفتح الياء، وضم الزاي كقراءة الباقين من: (حزن) الثلاثي فافهم[(٧)].

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ معًا أي: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [١٧٨]، و﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [١٨٠] بياء الغيب، وكسر السين فيهما[(٨)].

---

(١) في النسخة الخطية: ﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾ وهو خطأ.

(٢) وهي في موضع خفض على النسق على ﴿بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ المعنى: ويستبشرون بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. انظر: حجة القراءات ص١٨١، والإتحاف١/ ٤٩٤ وما بعدها.

(٣) مر عند الآية: ١٤٠، ص٤٣٩ من هذا البحث.

(٤) الأنبياء: ١٠٣.

(٥) في النسخة الخطية: (يحزنني) وهو خطأ، لأن اللام متصلة بها رسمًا.

(٦) متن الشاطبية، ص٤٦، البيت رقم: ٥٧٨.

(٧) وهما لغتان، يقال: حزن وأحزن، وحجة نافع قول العرب هذا أمر محزن. انظر: السبعة ص٢١٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٨١، والإتحاف ١/ ٤٩٥.

(٨) مسندًا إلى (الذين) فيهما، و(إنما) في الأول سدت مسد المفعولين، ويقدر في الثاني مفعول دل عليه (يبخلون) =⇐

﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ﴾ [١٧٩] بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء بعدها، من: (ماز) (يميز)، وكذا حرف الأنفال: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ﴾[1]، وهو والقراءة الأخرى[2] من: (التمييز) لغتان[3]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ ... وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلاَ/ [4]

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [١٨٠] بتاء الخطاب[5].

﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنْبِيَاءَ﴾، ﴿وَنَقُولُ﴾ [١٨١] بنون مفتوحة للمتكلم المعظم نفسه، وضم التاء في: ﴿سَنَكْتُبُ﴾، ونصب لام: ﴿قَتْلَهُمْ﴾، و﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون، و﴿الأَنْبِيَاءَ﴾ واضح، وانفرد حمزة فقرأ: ﴿سَيُكْتَبُ﴾ بالياء مضمومة، وفتح التاء على البناء للمفعول، ورفع لام: ﴿قَتْلُهُمُ﴾، و﴿وَنَقُولُ﴾ بياء الغيب[6]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

سَنكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ... وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا [نَقُولُ فَيَكْمُلاَ][7]

﴿بِظَلَّامٍ﴾ [١٨٢] لا يخفى.

---

= (يبخلون) أي: لا يحسبن الباخلون بخلهم خيرًا لهم. انظر: الإتحاف١/ ٤٩٦.

(١) الآية: ٣٧.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ١٨٤.

(٣) انظر: السبعة ص ٢٢٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١١٨، والإتحاف١/ ٤٩٦.

(٤) [٥٤/ ب].

انظر: متن الشاطبية، ص٤٦، البيت رقم: ٥٨٠.

(٥) على الالتفات. انظر: التيسير ص٢٥٨، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ٢٨٥.

(٦) انظر: السبعة ص٢٢١، والكشف ١/ ٣٦٩ وما بعدها.

(٧) في النسخة الخطية: (يقول فتكملا)، وهو خطأ لأنه مخالف لمنهج الشاطبي فإنه يقيد قراءة المرموز له ثم يذكر القراءة الأخرى في اللفظ القرآني.

انظر: متن الشاطبية، ص٤٧، البيت رقم: ٥٨١.

﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ﴾ [١٨٤] بغير باء الجر بين حرف العطف، والتعريف فيهما هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه ابن عامر وحده بزيادة الباء بينهما بخلف في الثاني، وهو مرسوم كذلك في المصحف الشامي[(١)]، ولذا قال في الحرز:

وَبِالزُّبُرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْكِـ ... ـتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلاَ[(٢)]

قال ابن القاصح: «روى الداني في المقنع[(٣)] عن أبي الدرداء[(٤)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن الباء ثابتة في الموضعين للشامي[(٥)]، قال الأخفش: إن الباء زيدت في الإمام، أي: في مصحف الشام في (وبالزبر) وحده[(٦)]، وقال مكي في الهداية[(٧)]: لم يرسم الثاني بالباء أصلًا[(٨)]، قال الداني: رواية أبي الدرداء أثبت[(٩)]، قلت[(١٠)]: وإلى هذا الاختلاف أشار بقوله: (واكشف الرسم مجملا)، أي: قائلًا جميلًا، وقيل: إنما اعتمد ابن عامر على النقل والرواية، لا رسمه، والوفاق اتفاق» انتهى ما في ابن القاصح[(١١)].

---

(١) انظر: المقنع ص٥٧٢، والنشر ٢/ ١٨٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٥٦.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٤٧، البيت رقم: ٥٨٢.

(٣) انظر: المقنع ص٥٧٢.

(٤) هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، الإمام القدوة، قاضي دمشق، وصاحب رسول الله، أبو الدرداء، حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق، روى عن النبي عدة أحاديث، مات سنة ٣٢هـ. انظر: تاريخ دمشق ٤٧/ ٩٣ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٥ وما بعدها.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص٣٣٠.

(٦) نقله الداني في المقنع ص٥٧٤.

(٧) هو كتاب" الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه" لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت٤٣٧هـ).

(٨) والنص هو: «وقد قرأ هشام بن عمار (وبالكتب) بالباء، ولا أصل لهذه الباء في مصاحف أهل الشام، ولا غيرهم». انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٤/ ٣١١٠.

(٩) انظر: المقنع ص٥٧٤.

(١٠) أي: ابن القاصح.

(١١) سراج القارئ ص٢١٣.

وقوله: «أي: في مصحف الشام» تفسيرًا للإمام فيه نظر؛ لأن المشهور بالإمام إنما هو المصحف المدني[١].

وفي الإتحاف: «هنا التصريح بأن الباء ثابتة في مصحف المدينة في الأولى محذوفة في الثانية»[٢].

وقوله: «وقيل: إنما ....إلخ» يقتضى تضعيف هذا القول مع أنه الصحيح، بل صرح جماعة من المحققين أنه الصواب، وإنما ذكروا الرسم تأييدًا للنقل والرواية، لا لكون أئمة القراء اعتمدوا في قراءتهم على الرسم فقط تدبر[٣].

---

(١) المشهور أن الإمام هو مصحف عثمان -رضي الله عنه-، ولعل ابن القاصح لم ينقل العبارة صريحة عن الداني، والعبارة الصريحة هي: «قال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي: إن الباء زيدت في الإمام -يعني الذي وُجّه به إلى الشام- في ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ وحدها». انظر: المقنع ص٥٧٤.

قال الكردي في تاريخ القرآن ص٣: والمراد بالمصحف العثماني مصحف عثمان بن عفان -رضي الله عنه- الذي أمر بكتابته وجمعه وكانوا يسمونه "المصحف الإمام" وسبب هذه التسمية هي مقولة عثمان: «يا أصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس إمامًا». ولعل كلمة "المصحف الإمام" كانت تشمل جميع المصاحف التي كتبت بأمر عثمان -رضي الله عنه- في أي مصر من الأمصار، وليس مصحف المدينة أو المصحف الخاص بالخليفة فحسب. هذا والله أعلم. انظر: رسم المصحف لغانم قدوري ١٨٩.

(٢) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٤٩٧.

(٣) فالحاصل أن المصحف الشامي اتفق على (بالزبر)، والخلاف وقع في (بالكتاب).

قال المهدوي: «وفي رواية هشام بزيادة الباء في (بالزبر) و(بالكتاب) ». انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨.

ورجح أبو عمرو باء (الكتاب) لعلو إسناده، أما السخاوي فقد صحح الحذف، لرؤيته ذلك كذلك في المصحف الشامي، وكذا رآه ابن الجزري في الجامع الأموي، واستقصى هذه المسألة استقصاء حسنًا، ثم قال: «وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريق الداجوني والحلواني جميعًا بالباء فيهما، وهو الأصح عندي عن هشام، ولولا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره». انظر: النشر٢/ ١٨٥، ورجح الجعبري قول الداني ثم جمع بين القولين فقال: «ومذهب المقنع هو الصحيح، لأنا لو فرضنا تساوي الروايتين قدم المثبت على النافي، ويمكن الجمع بين النقلين بأنها كانت مرسومة ثم دثرت فأخبر كل كما رآه». انظر: جميلة أرباب المراصد ص٢٨٧.

تتمة: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [١٨٥] منتهى الربع[١]، وفيه من الممال: ﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ [١٨٠]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٨٥]، و﴿ٱلدُّنْيَآ﴾ [١٨٥]انتهى.

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ/[٢] وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [١٨٧] بتاء الخطاب في الفعلين[٣].

﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨] بياء الغيب في: (تحسبن)، وكسر السين، وفتح الباء[٤].

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ [١٨٨] بتاء الخطاب، وكسر السين، وفتح الباء[٥].

﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ [١٩٥] ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، وكذا ما في التوبة: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾[٦] وهي واضحة، فإن القِتال قبل القتْل، ويقال: قَتل ثم قُتل، وأما قراءة[٧] عكس ذلك فيهما فوجه بأن الواو لا تقتضي ترتيبًا، فلذلك قدم ما هو متأخر في الوقوع، أو أن يحمل على التوزيع، بمعنى: أن المخبر عنه جماعة، واختلفت أحوالهم، فمنهم من قتل، ومنهم من قاتل[٨]، ومر[٩] تخفيف تاء: ﴿قُتِلُواْ﴾.

تتمة: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [٢٠٠] منتهى نصف الحزب[١٠]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَذًى﴾ [١٨٦] عند الوقف عليه، و﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾ [١٩٧]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾

---

(١) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٠.

(٢) [٥٥/أ].

(٣) انظر: السبعة ص٢٢١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٨٦، والكشف١/ ٣٧١.

(٤) انظر: التيسير ص٢٥٩، والنشر٢/ ١٨٥.

(٥) انظر: المبسوط ص٩٦، والإتحاف١/ ٤٩٩.

(٦) من الآية: ١١١.

(٧) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ١٨٥.

(٨) انظر: الدر المصون٣/ ٥٤٢، والإتحاف١/ ٤٩٩، وغيث النفع ص١٦١.

(٩) مر عند الآية: ١٦٨، ص٤٤٣ من هذا البحث.

(١٠) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٠.

[١٩٥]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٩١]، و﴿أَنصَارٍ﴾ [١٩٢]، و﴿دِيَٰرِهِمۡ﴾ [١٩٥]، و﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ [١٩٣]، و﴿لِّلۡأَبۡرَارِ﴾ [١٩٨]، و﴿أُنثَىٰ﴾ [١٩٥].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ست: ﴿وَجۡهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠]، ﴿مِنِّيٓۖ إِنَّكَ﴾ [٣٥]، ﴿لِّيٓ ءَايَةٗ﴾ [٤١]، ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ [٣٦]، ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى﴾ [٥٢]، ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ﴾ [٤٩]فتحهن.

ومن الزوائد اثنتان: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ [٢٠] أثبتها وصلًا، ﴿وَخَافُونِ إِن﴾[١٧٥] أسقطها في الحالين، والله ﷻ أعلم.

## سورة النساء

مدنية[١]، وآيها مائة وخمس وسبعون[٢].

﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ [١] بتشديد السين، على إدغام تاء التفاعل، فإن أصله: (تتساءلون)، وأما التخفيف في القراءة الأخرى[٣] فعلى حذف إحدى التاءين، الأولى أو الثانية على الخلاف[٤].

﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [١] بالنصب عطفًا على لفظ الجلالة[٥].

﴿فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا﴾ [٣] اتفق السبعة على نصبه[٦].

﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [٥] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية مع القصر، والمد، وهما صحيحان، لكن القصر مقدم في الأداء لذهاب الهمزة بالكلية،

---

(١) وهي مدنية، إلا آية واحدة نزلت بمكة، عام الفتح، في عثمان بن طلحة الحجبي، وهي قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ الآية: ٥٨، قال النقاش: وقيل: نزلت عند هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، وقد قال بعض الناس: إن قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ حيث وقع إنما هو مكي، وقاله علقمة وغيره، فيشبه أن يكون صدر السورة مكيًا، وما نزل بعد الهجرة فإنما هو مدني، وقال النحاس: هذه السورة مكية.

والصحيح الأول، فإن في صحيح البخاري عن عائشة أنها قالت: ما نزلت سورة النساء إلا وأنا عند رسول الله ﷺ، تعني قد بنى بها، ولا خلاف بين العلماء أن النبي ﷺ إنما بنى بعائشة بالمدينة، ومن تبين أحكامها علم أنها مدنية لا شك فيها، وأما من قال: إن قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ مكي حيث وقع فليس بصحيح، فإن البقرة مدنية، وفيها قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ في موضعين. انظر: تفسير القرطبي٥/ ١.

(٢) وهي مائة وسبعون وخمس حجازي، وبصري، وست كوفي، وسبع شامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٤٦، والكامل للهذلي ص١١٣، وجمال القراء وكمال الإقراء ص٥٢٢.

(٣) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٨٦.

(٤) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص١١٨، والكشف١/ ٣٧٥، والإتحاف١/ ٥٠١.

(٥) انظر: النشر٢/ ١٨٦، والدر المصون٣/ ٥٥٤، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٦٠.

(٦) انظر: غيث النفع ص١٦٤، وقرأها أبو جعفر من العشرة بالرفع. انظر: المبسوط ص٩٩.

ولم يبق له أثر، فالقصر فيه أرجح، وبه يقيد إطلاق قول الحرز:

.............................. ............وَالْمُدُّ [مَا](١) زَالَ أَعْدَلاَ(٢)

وقرأه ورش من طريقيه بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، وزاد من طريق الأزرق إبدال الثانية ألفًا فيمد مدًا مشبعًا للساكنين الألف والميم فافهم.

﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾ [٥] قرأه ﴿قِيما﴾ بغير ألف بعد الياء(٣)، قال في الإتحاف: «على أنه مصدر كالقيام، وليس مقصورًا منه»(٤).

﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ /(٥) [١٠] بفتح الياء مبنيًا للفاعل(٦)، وتغليظ لامه للأزرق معلوم.

﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ [١١] قرأه برفع: ﴿واحِدةٌ﴾ على جعل (كان) تامة(٧).

﴿فَلِأُمِّهِ﴾ [١١] معًا بضم الهمزة(٨).

﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ﴾ [١١] بكسر الصاد، على البناء للفاعل(٩).

---

(١) في النسخة الخطية: (لا) وهو خطأ، والصواب المثبت من متن الشاطبية ص١٧.

(٢) وصدر البيت:

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ∴ يَجُزْ قَصْرُهُ...............

انظر: متن الشاطبية، ص١٧، البيت رقم: ٢٠٨.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٦٢.

(٤) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٥٠٣.

(٥) [٥٥/ ب].

(٦) انظر: المبسوط ص٩٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٢٠، والكشف١/ ٣٧٨.

(٧) انظر: النشر٢/ ١٨٦، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٦١.

(٨) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٦٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٩٢، والكشف١/ ٣٨٠.

(٩) انظر: التيسير ص٢٦١، والإتحاف١/ ٥٠٦.

**تتمة:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [١١] منتهى الربع[1]، وفيه من الممال: ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰٓ﴾ الخمسة[2]، و﴿مَثْنَىٰ﴾ [٣]، و﴿أَدْنَىٰٓ﴾ [٣]، و﴿وَكَفَىٰ﴾ [٦]، و﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [٨] انتهى.

﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ [١٢] بكسر الصاد، على البناء للفاعل.

أيضًا: ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ [١٣]، و﴿يُدْخِلْهُ نَارًا﴾ [١٤] قرأهما بنون العظمة، وكذا: و﴿يُدْخِلْهُ﴾ و﴿يُعَذِّبْهُ﴾ في الفتح[3]، و﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ﴾ و﴿وَيُدْخِلْهُ﴾ في التغابن[4]، و﴿ندخِلْه﴾ في الطلاق[5]، فقرأهن كلهن بالنون، وكذا ابن عامر[6]، ولذا قال في الحرز:

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوقُ مَعْ ... نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا[7]

﴿فِي ٱلْبُيُوتِ﴾ [١٥] بكسر الباء من رواية قالون، وبضمها من رواية ورش.

﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [١٦] بتخفيف النون، وكذا: ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ﴾ في طه[8]، و﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ في الحج[9]، ﴿ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾[10]، و﴿فَذَٰنِكَ﴾[11] كلاهما في القصص،

---

(١) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٣.

(٢) من الآيات: ٢-٣-٦-٨-١٠.

(٣) من الآية: ١٧.

(٤) من الآية: ٩.

(٥) من الآية: ١١.

(٦) انظر: السبعة ص٢٢٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٩٣.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٤٧، البيت رقم: ٥٩٢.

(٨) من الآية: ٦٣.

(٩) من الآية: ١٩.

(١٠) من الآية: ٢٧.

(١١) من الآية: ٣٢.

القصص، و﴿أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾ في فصلت(1)، وقرأهن كلهن المكي بالتشديد والمد المشبع، وكذلك أبو عمرو في ﴿فَذَٰنِكَ﴾ فقط(2)، وإلى ذلك أشار في الحرز بقوله:

وَهَـذَانِ هَـاتِينِ اللَّـذَانِ الَّلـذِينِ قُـلْ ... تُـشَدَّدُ لِلْمَكِّـي فَـذَانِكَ دُمْ حَـلاَ(3)

﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [١٨] قرأه ورش بالنقل من طريقيه، فالأزرق على أصله من المد، والتوسط، والقصر.

﴿كَرۡهٗا﴾ [١٩] بفتح الكاف، وكذا ما في التوبة(4)، والأحقاف(5)، وهو والمضموم في القراءة الأخرى(6) لغتان(7)، قال في الإتحاف: «وعن الفراء الفتح بمعنى: الإكراه، والضم ما يفعله الإنسان كارهًا من غير إكراه مما فيه مشقة»(8).

﴿مُّبَيِّنَةٖ﴾ [١٩] قرأه بكسر الياء، وكذا كل (مبينة) المفرد(9) بخلاف: ﴿مُّبَيِّنَٰتٖ﴾ الجمع(10) فإنه قرأه بفتح الياء(11)، وهذا مفهوم من قول الحرز:

وَفِي الْكُـلِّ فَـافْتَحْ يَـا مُبَيِّنَـةٍ دَنَـا ... صَحِيْحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ(12)

---

(1) من الآية: ٢٩.

(2) انظر: السبعة ص٢٢٩، وإبراز المعاني ص٤٢٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٩٣.

(3) انظر: متن الشاطبية، ص٤٧، البيت رقم: ٥٩٣.

(4) من الآية: ٥٣.

(5) من الآية: ١٥.

(6) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وافقهم في الأحقاف عاصم، ويعقوب، وابن ذكوان، واختلف فيه عن هشام. انظر: النشر٢/ ١٨٧.

(7) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص١٢٢، والكشف١/ ٣٨٢ وما بعدها.

(8) نقله المؤلف- رَحِمَهُ ٱللَّهُ -بتصرف من الإتحاف١/ ٥٠٦ وما بعدها.

(9) هنا، وفي الأحزاب: ٣٠، والطلاق: ١.

(10) وردت في ثلاثة مواضع، في النور: ٣٤-٤٦، والطلاق: ١١.

(11) انظر: النشر٢/ ١٨٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٩٥، وشرح الهداية٢/ ٢٤٨.

(12) انظر: متن الشاطبية، ص ٤٨، البيت رقم: ٥٩٤.

قال في الإتحاف: «وعن الحسن الفتح في المفرد، والكسر في الجمع عكس نافع، فالفتح فيهما على أنه اسم مفعول، من المتعدي فمعنى الواحد بينها من/ (١) يدعيها، ومعنى الجمع أن الله بينها، والكسر اسم فاعل إما من: [بين](٢) المتعدى، والمفعول محذوف، أي: مبينة حال مرتكبها، أو من اللازم يقال: بان الشيء، وأبان، واستبان، وبين، وتبين، بمعنى واحد، أي: ظهر»(٣). انتهى.

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ [٢٠] فيه للأزرق عن ورش من طريق الشاطبية على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجهًا:

﴿شَيْـًٔا﴾ مضروبان في وجهي ﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ أربعة مضروبة في ثلاثة ﴿ءاتيـتم﴾ باثني عشر والمحرر منها ستة فقط، ويزاد من طريق الطيبة وهو طريق كتابنا سابع، والباقي غير صحيح:

الأول: قصر ﴿ءاتيتم﴾ وفتح ﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْـًٔا﴾.

الثاني: توسيط ﴿ءاتيتم﴾ وتقليل ﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْـًٔا﴾.

الثالث والرابع والخامس والسادس: تطويل ﴿ءاتيـتم﴾ وفتح ﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ وتقليله، وكل منهما مع توسيط ﴿شَيْـًٔا﴾ وتطويله، والحاصل أن الأربعة الآتية على قصر ﴿ءاتيتم﴾ يجوز منها واحد فقط، والأربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك، والأربعة الآتية على التطويل كلها جائزة(٤).

والسابع: توسيط ﴿ءاتيتم﴾ وفتح ﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْـًٔا﴾.

وإن ابتدأ من: ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ﴾ [١٩] ففيه على مقتضى الضرب ثمانية وأربعون،

---

(١) [٥٦/أ].

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الخطية، ولعلها سقطت سهوًا، والصواب إثباتها كما وردت في الإتحاف.

(٣) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٥٠٧.

(٤) انظر: غيث النفع ص١٦٦ وما بعدها.

الاثنا عشر المذكورة تضرب في وجهي ﴿شَيْـًٔا﴾ بأربعة وعشرين تضرب في وجهي ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ لكن المحرر منها ستة فقط أيضًا من طريق الشاطبية، وسبعة من طريق كتابنا، والباقي ممنوع:

الأول: فتح ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ و﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْـًٔا﴾ معًا.

الثاني: ما ذكر وتطويل ﴿ءاتيتم﴾ بدل قصره.

الثالث: فتح ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ و﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ وتطويل ﴿شَيْـًٔا﴾ معًا و﴿وَءَاتَيْتُمْ﴾.

الرابع: تقليل ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ و﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْـًٔا﴾ معًا و﴿وَءَاتَيْتُمْ﴾.

الخامس: ما ذكر وتطويل ﴿ءاتيتم﴾.

السادس: تقليل ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ و﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ وتطويل ﴿شَيْـًٔا﴾ معًا و﴿وَءَاتَيْتُمْ﴾.

والسابع: فتح ﴿فَعَسَىٰٓ﴾ و﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ وتوسيط ﴿شَيْـًٔا﴾ معًا و﴿وَءَاتَيْتُمْ﴾ تدبر.

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ [٢٢] قرأه قالون بتسهيل الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر، وورش من طريقيه بعكسه مع المد فقط، وزاد الأزرق/ (١) إبدال الثانية ياء ساكنة فيشبع المد للساكنين(٢).

**تنبيـــه:**

﴿ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [٢٣] الوقف عليه كاف(٣)، قال في الغيث: «واحذر في الوقف عليه وعلى ما ماثله من كل مشدد مفتوح من الوقف بالحركة، وبعض القاصرين يفعله، وهو خطأ لا يجوز، والصواب الوقف بالسكون مع التشديد،

---

(١) [٥٦/ب].

(٢) انظر: غيث النفع ص١٦٦ وما بعدها.

(٣) الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ. انظر: المكتفى في الوقف والابتداء للداني ص١٠.

ولا يجوز غير هذا لأنه مفتوح فلا روم ولا إشمام، ولا خلاف بين الجميع أن الجمع بين الساكنين يجوز في الوقف»[1] انتهى.

نعم وقف يعقوب بخلفه على مثل ذلك بالحركة، لكن مع زيادة هاء السكت[2]، ففي الإتحاف: «واختلف عنه [-أي: يعقوب-][3] في إلحاقها [-أي: هاء السكت-][4] للنون المشددة في ضمير جمع المؤنث نحو: ﴿فِيهِنَّ﴾[5]، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾[6]، و﴿حَمْلَهُنَّ﴾[7]، و﴿هُنَّ﴾[8]، و﴿لَّهُنَّ﴾[9]»[10] إلخ.

**تتمة:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [٢٣] منتهى الحزب الثامن[11]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿يَتَوَفَّىٰهُنَّ﴾ [١٥]، و﴿فَعَسَىٰٓ﴾ [١٩]، و﴿أَفْضَىٰ﴾ [٢١]، و﴿إِحْدَىٰهُنَّ﴾ [٢٠] انتهى.

﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ [٢٤] لا خلاف بين السبعة، والعشرة هنا في فتح الصاد؛ لأن المراد بهن المزوجات فأزواجهن أحصنوهن فهن مفعولات[12]،

---

(١) نقله بتصرف من الغيث ص١٦٧ -١٦٨.

(٢) انظر: النشر٢/ ١٠١.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة توضيحية من المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ليست من الإتحاف.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة توضيحية من المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ليست من الإتحاف.

(٥) البقرة: ١٩٧.

(٦) البقرة: ٢٢٨.

(٧) الطلاق: ٤-٦.

(٨) البقرة: ١٨٧.

(٩) البقرة: ١٨٧.

(١٠) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٣٢٣.

(١١) انظر: غيث النفع ص٢٣٣.

(١٢) انظر: السبعة ص ٢٣٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٩٦، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٦٧ وما بعدها.

و﴿ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ مر نظيره آنفًا[١].

﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ [٢٤] قرأه بفتح الهمزة والحاء على البناء للفاعل[٢].

﴿مُّحۡصِنِينَ﴾ [٢٤] اتفقوا على كسر صاده[٣].

﴿ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ [٢٥] معًا، و﴿مُحۡصَنَٰتٍ﴾ [٢٥] بفتح الصاد، وكذا جميع ما يأتي[٤]، وانفرد الكسائي فقرأ الجميع بالكسر[٥] إلا الأول[٦] لما تقرر أنه لا خلاف في فتحه، ولذا قال في الحرز:

وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلاَ　　　وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا[٧]

قال في الإتحاف توجيهًا لقراءة الكسائي: «لأنهن يحصن أنفسهن بالعفاف، أو فروجهن بالحفظ»[٨] انتهى.

﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ﴾ [٢٥] بضم الهمزة، وكسر الصاد على البناء للمفعول[٩].

﴿تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ﴾ [٢٩] قرأه بالرفع على أن (كان) تامة[١٠].

﴿مُّدۡخَلٗا﴾ [٣١] قرأه بفتح الميم[١١]، وكذا ما في الحج[١٢]، قال في الإتحاف:

---

(١) عند الآية: ٢٢، ص٤٥٥ من هذا البحث.

(٢) انظر: النشر٢/ ١٨٧، والكشف١/ ٣٨٥، والدر المصون٣/ ٦٤٩.

(٣) لأن الكسر والفتح خاص بجمع المؤنث السالم. أ.د. مشرف.

(٤) جاء معرفًا هنا، وفي سورة النور: ٤- ٢٣، ومنكّرا فقط في هذه السورة.

(٥) انظر: النشر٢/ ١٨٧، والكشف١/ ٣٨٤.

(٦) من الآية: ٢٤.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٤٨، البيت رقم: ٥٩٦.

(٨) الإتحاف١/ ٥٠٨.

(٩) على أن المحصنات لهن الزوج. انظر: السبعة ص٢٣١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٩٨.

(١٠) انظر: التيسير ص٢٦٢، والدر المصون٣/ ٦٦٣.

(١١) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٦٥.

(١٢) الآية: ٥٩.

«فيقدر له فعل ثلاثي، مطاوع (ليدخلكم) أي: ويدخلكم فتدخلون مدخلًا، وخرج: ﴿رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ﴾[1] المتفق على ضمه»[2].

﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ﴾ [٣٢] بإسكان السين، وبعدها همزة مفتوحة، وهكذا نظائره من كل أمر المخاطب/[3] من السؤال إذا تقدمه واو، أو فاء[4]، قال في الإتحاف: «فإن لم يتقدمه ذلك فالكل على النقل، نحو: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[5]، وإن كان لغائب فالكل بالهمز نحو: ﴿وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ﴾[6] إلا حمزة وقفًا»[7]. انتهى.

﴿عَقَدَتۡ﴾ [٣٣] قرأه: ﴿عاقّدت﴾ بألف بعد العين من المعاقدة[8].

**تتمة:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [٣٥] منتهى الربع[9]، وليس فيه ممال لنافع، والله أعلم.

﴿شَيۡـٔٗا﴾ [٣٦] جلي[10].

﴿وَٱلۡجَارِ﴾ [٣٦] معًا بالتقليل عن الأزرق بخلفه والوجهان صحيحان، قال في الغيث: «﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ﴾ إلى ﴿أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ كيفية قراءتها لورش [-أي: من طريق

(١) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٥٠٩.

(٢) الإسراء: ٨٠.

(٣) [٥٧/أ].

(٤) انظر: سراج القارئ ص٢١٧، والنشر٢/ ١٨٧.

(٥) البقرة: ٢١١.

(٦) الممتحنة: ١٠.

(٧) الإتحاف١/ ٥١٠.

(٨) انظر: السبعة ص ٢٣٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٠١ ومابعدها، والكشف١/ ٣٨٨.

(٩) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٣.

(١٠) فيه توسط وطول لورش في الشاطبية، وللأزرق من الطيبة، ونقل، وإدغام لحمزة وقفًا. انظر: سراج القارئ ص ٧٠، والنشر١/ ٢٧١، و١/ ٣٣٦.

الأزرق-][1] أن تأتي بالفتح في: ﴿ٱلْقُـرْبَىٰ﴾، و﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ مع الإمالة في ﴿الْجـار﴾ ثم تعطف فتح ﴿وَٱلْجَارِ﴾، ثم تأتي بالتقليل في ﴿ٱلْقُـرْبَىٰ﴾ ﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ مع الإمالة في ﴿وَٱلْجَارِ﴾، ثم تعطف فتحه فإن وصلت هذا بـ﴿شَيْـًٔا﴾ قبله فتأتي ثمانية أوجه، أربعة على التوسط [في ﴿شَيْـًٔا﴾][2]، وأربعة على الطويل فيه»[3] هذا كله، وفي الإتحاف نحوه[4].

ثم قال: «لكن نقل شيخنا العمدة سلطان عن ابن الجزري أنه يقرأ بالصغرى مع الصغرى، وبالفتح مع الفتح فقط»[5] انتهى.

وعلى هذا إذا جمع مع: ﴿شَيْـًٔا﴾ قبله ليس فيه إلا أربعة فقط تأمل[6].

﴿بِٱلْبُخْـلِ﴾ [٣٧] بضم الباء وسكون الخاء، وكذا ما في الحديد[7]، وهو و(البَخَـل) بفتحتين في القراءة الأخرى[8] لغتان، كالحُزْن والحَزَن، والعُرْب والعَرَب[9].

﴿تَكُ حَسَنَةً﴾ [٤٠] بالرفع على أن (كان) تامة[10].

﴿يُضَـٰعِفْهَا﴾ [٤٠] بالألف بين الضاد والعين، وتخفيفها من المضاعفة.

﴿جِئْـنَا﴾ [٤١] بالإبدال للأصبهاني.

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة توضيحية من المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ليست من الغيث.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها من الغيث ص١٧٠.

(٣) نقله بتصرف من الغيث ص١٧٠.

(٤) قال في الإتحاف: «وتقدم له الخلف في تقليل: (القربى، واليتامى)، وأنه إذا جمع له هذان مع الجار، فله الفتح والصغرى فيهما، على كل من الفتح والصغرى، في (الجار) فهي أربعة». انظر: الإتحاف ١/ ٥١١.

(٥) الإتحاف١/ ٥١١.

(٦) الفتح مع الفتح على التوسط، والطول، والتقليل مع التقليل على التوسط والطول. محققه.

(٧) من الآية: ٢٤.

(٨) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٨٧.

(٩) انظر: السبعة ص٢٣٣، الحجة في القراءات لابن خالويه ص١٢٣.

(١٠) انظر: النشر٢/ ١٨٧، والكشف١/ ٣٨٩.

﴿تُسَوَّىٰ﴾ [٤٢] قرأه بفتح التاء وتشديد السين[١].

﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ [٤٣] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر، وهو أولى لزوال الأثر، وورش من طريقيه بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا[٢]، قال في الغيث: «ولا يزاد هنا في حرف المد[٣] المبدل إذ لا ساكن بعده، ولا يقال: إنه [يمده][٤] كآمنوا؛ لأن حرف المد عارض، والسبب ضعيف لتقدمه على الشرط»[٥] تأمل.

﴿لَمَسْتُمُ﴾ [٤٣] بألف بين اللام والميم، وكذا حرف المائدة[٦].

﴿فَتِيلًا ۝٤٩ انظُرْ﴾ [٤٩-٥٠] بضم التنوين في الوصل.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾ [٥١] بإبدال همزة[٧]: ﴿أَهْدَىٰ﴾ ياء في الوصل.

﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾/ [٨] [٥٤] هذا هو الأول[٩] من المتفق عليه أنه بالياء في ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ ومنه احترز في الحرز بقوله:

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوَاخِرُ[١٠] ........إلخ

---

(١) انظر: النشر٢/ ١٨٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٧١.

(٢) انظر: الإتحاف١/ ٥١٢ ومابعدها.

(٣) في الغيث: العبارة هكذا (ولهما أيضا إبدالها حرف مد).

(٤) في النسخة الخطية: (يمد)، والصواب ما أثبته من الغيث ص١٧٠.

(٥) نقله بتصرف من غيث النفع ص١٧٠-١٧١.

(٦) من الآية: ٦. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٦٦، والإتحاف١/ ٥١٣.

(٧) والإبدال يكون في الهمزة الثانية. محققه.

(٨) [٥٧/ ب].

(٩) والموضع الثاني والثالث في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ الآية: ١٢٥.

(١٠) انظر: متن الشاطبية، ص٣٩، البيت رقم: ٤٨٠.

**تتمة**: ﴿وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا﴾ [٥٧] منتهى النصف[1]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٣٦] معًا، و﴿سُكَٰرَىٰ﴾ [٤٣]، و﴿مَّرۡضَىٰٓ﴾ [٤٣]، و﴿ٱفۡتَرَىٰٓ﴾ [٤٨]، و﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ [٣٦]، و﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ [٣٧]، و﴿تُسَوَّىٰ﴾ [٤٢]، و﴿وَكَفَىٰ﴾ [٤٥-٥٠-٥٥] الأربعة، و﴿أَهۡدَىٰ﴾ [٥١]، و﴿وَٱلۡجَارِ﴾ [٣٦] معًا بخلفه فيهما كما مر[2]، و﴿لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٣٧]، و﴿أَدۡبَارِهَآ﴾ [٤٧] انتهى.

﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾ [٥٨] بضم الراء ضمة كاملة، وإبدال همزه لورش جلي.

﴿تُؤَدُّواْ﴾ [٥٨] كذلك.

﴿نِعِمَّا﴾ [٥٨] بكسر النون بلا خلاف من راوييه، وفي العين خلاف، فروى المغاربة عن قالون إخفاء كسرتها، ومرادهم به الاختلاس فرارًا من الجمع بين الساكنين، وروى أكثر أهل الأداء عنه الإسكان وهو كما في الإتحاف[3]، عن النشر[4] صحيحان، لكن النص عنه الإسكان بل لا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة و[متابعيهم][5].

وقرأه ورش بالكسر، ولا خلاف بينهم في تشديد الميم كما مر في حرف البقرة[6] مع زيادة بسط فراجعه.

﴿أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ﴾ [٦٦]، و﴿أَوِ ٱخۡرُجُواْ﴾ [٦٦] بضم نون: ﴿أَنُ﴾، وواو: ﴿أَوُ﴾ في الوصل.

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٦٦] بالرفع على البدل من واو ﴿فَعَلُوهُ﴾، وأما النصب في قراءة

---

(١) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٤.

(٢) مر في ص٤٥٩ من هذا البحث.

(٣) انظر: الإتحاف ١/ ٥١٤.

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٧٧.

(٥) في النسخة الخطية: (متابعيه)، والصواب ما أثبته.

(٦) مر في البقرة عند الآية: ٢٧١، ص٤٠٨ من هذا البحث.

ابن عامر فعلى الاستثناء[1]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

.................................  وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلاَ[2]

﴿صِرَٰطًا﴾ [٦٨]، و﴿النَّبِيِّۦ﴾ [٦٩] واضحان.

﴿حِذْرَكُمْ﴾ [٧١]، و﴿فَانفِرُواْ﴾ [٧١] رققهما الأزرق بخلفه فيهما، قال في الإتحاف: «فإن جمع بينهما تحصل له بحسب الطرق ثلاثة أوجه: تفخيم الأول، وترقيق الثاني، وعكسه وترقيقهما، أما تفخيمهما فلا يعلم له [طريق][3] عنه حرره شيخنا -رحمه الله تعالى-»[4] انتهى.

﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ﴾ [٧٣] قرأه بالياء على التذكير[5].

﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [٧٤] بالإظهار.

**تتمة:** ﴿نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٧٤] منتهى الربع[6]، وفيه من الممال: ﴿دِيَٰرِكُم﴾ [٦٦]، و﴿وَكَفَىٰ﴾ [٧٠] انتهى.

﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [٧٧] واضح.

﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٧٧ أَيْنَمَا﴾ [٧٧-٧٨] [بالخطاب][7].

﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [٧٨] رسم اللام مقطوع عن الهاء، وهو أحد المواضع الأربعة.

---

(١) انظر: السبعة ص٢٣٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٠٧، والكشف١/ ٣٩٢.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٤٨، البيت رقم: ٦٠١.

(٣) كلمة: (طريق) ساقطة من النسخة الخطية، ولعله سبق قلم، والصواب إثباتها كما وردت في الإتحاف١/ ٥١٥.

(٤) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٥١٥ ومابعدها.

(٥) انظر: السبعة ص٢٣٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٠٨، والكشف١/ ٣٩٢.

(٦) انظر: غيث النفع ص١٧٣، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧٣﴾ كما في شرح المخللاتي ص١٨٤.

(٧) في النسخة الخطية: (بياء الغيب) وهو خطأ، والصواب المثبت من النشر٢/ ١٨٨.

والثاني: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [٤٩] في الكهف.

والثالث: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [٧] في الفرقان.

والرابع: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾/ [١] [٣٦] في المعارج.

وإليها أشار في الرائية بقوله:

وَمَالِ هَـٰذَا فَقُـلْ مَـالِ الَّـذِينَ فَـمَا ... لِ هَـؤُلاَءِ بِقَطْـعِ الـلَّامِ مُـدَّكِرَا[٢]

قيل: إن وقف أبي عمرو على (ما)، وكذا الكسائي بخلفه، وغيرهما منهم نافع على [اللام][٣]، قال في الإتحاف: «والأصح جواز الوقف على (ما) لجميع القراء؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظًا وحكمًا كما اختاره في النشر، وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطًا وهو الأظهر قياسًا، ويحتمل ألا يوقف عليها لكونها لام [الجر][٤] كما في النشر[٥]، ثم إذا وقف على (ما) أو اللام اضطرارًا أو اختبارًا بالموحدة امتنع الابتداء بقوله تعالى: (لهؤلاء) لهذا وهذا وإنما يبتدأ ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾»[٦] مثلًا. تدبر.

﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ﴾ [٨١] بالإظهار.

﴿ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [٨٢] واضح.

﴿بَأۡسَ﴾ [٨٤]، و﴿بَأۡسًا﴾ [٨٤] لا يبدلهما الأصبهاني لأنها من المستثنيات له كما مر[٧].

---

(١) [٥٨/أ].

(٢) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للشاطبي، ص٢٦، البيت رقم: ٢٥٩.

(٣) في النسخة الخطية: (الأم) وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها من النشر ٢/ ١٠٩.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٠٩.

(٦) الإتحاف ١/ ٥١٦-٥١٧.

(٧) مر في الأصول باب الهمز المفرد ص١٥٤ من هذا البحث.

تتمة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا﴾ [٨٦] منتهى الحزب التاسع[1]، وفي هذا الربع من المال: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٧٤-٧٧] معا، و﴿ٱتَّقَىٰ﴾ [٧٧]، و﴿وَكَفَىٰ﴾ [٧٩]معًا، و﴿تَوَلَّىٰ﴾ [٨٠]، و﴿عَسَى ٱللَّهُ﴾ [٨٤]، إن وقف على ﴿عَسَى﴾ انتهى.

﴿أَصۡدَقُ﴾ [٨٧] وبابه من كل صاد ساكنة بعدها دال نحو: ﴿يَصۡدِفُونَ﴾[2]، و﴿وَتَصۡدِيَةً﴾[3]، و﴿يُصۡدِرَ﴾[4] بالصاد الخالصة في قراءة الأكثرين منهم نافع على الأصل، وأما إشمام الصاد زايًا في القراءة الأخرى[5] فللمجانسة والخفة[6]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ     كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ[7]

﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾ [٨٩] لا خلاف في تخفيف تائه لأنه ماض[8].

﴿حَصِرَتۡ﴾ [٩٠] لا خلاف بين السبعة أنه بسكون التاء فعل ماض، فالأزرق عن ورش على أصله من ترقيق رائه، وما قيل فيه من التفخيم له في الوصل نظرا لوقوع الراء بين صادين فليس شيء؛ لأن الصاد الثانية منفصلة عنها بالتاء، وقد اتفقوا على ترقيق الراء له من و﴿لِتُنذِرَ قَوۡمًا﴾[9]، و﴿ٱلۡمُدَّثِّرُ ١ قُمۡ﴾[10]،

---

(١) انظر: غيث النفع ص١٧٤، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الحزب عند ﴿حَدِيثًا﴾ بعده من الآية: ٨٧، كما في شرح المخللاتي ص١٨٤.

(٢) الأنعام: ٤٦.

(٣) الأنفال: ٣٥.

(٤) القصص: ٢٣.

(٥) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٨٨.

(٦) انظر: الكشف١/ ٣٩٤، والإتحاف١/ ٥١٧.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٤٨، البيت رقم: ٦٠٣. فتكون القراءة الأخرى لحمزة والكسائي.

(٨) لم ينص الشاطبي ولا ابن الجزري في متنيهما على هذا الموضع أنه من تاءات البزي.

ينظر: متن الشاطبية، ص٤٢، الأبيات رقم: ٥٢٦-٥٣٥، ومتن الطيبة، ص٦٦، الأبيات رقم: ٥٥٧-٥١٢.

(٩) يس: ٦.

(١٠) المدثر: ١-٢.

و﴿ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا﴾[1]، ولم يوجد فيه إلا الانفصال الخطي فهذا أولى؛ أفاده في الغيث[2]، وقرأه يعقوب وحده بنصب التاء منونة، بوزن: تبعة[3]، على أنه قال في الطيبة:

وَحَصِرَتْ حَرِّكْ وَنَوِّنْ ظَلَعَا/ [4] ..................................

وهو على أصله في الوقف بالهاء في المرسوم بالتاء[5] فافهم.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [٩٤] معًا هنا، وفي الحجرات[6] بباء موحدة، وياء مثناة تحت، ونون من: التبين، وقرأها حمزة والكسائي: ﴿فتثبتوا﴾ بثاء مثلثة بعدها باء موحدة، ثم تاء مثناة، من التثبت، وهما متقاربان يقال: تثبت في الشيء تبينه[7]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانِ تَبَدَّلاَ[8]

﴿ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ﴾ [٩٤] قرأه بغير ألف بعد اللام[9]، وقيدنا بـ﴿لَسۡتَ﴾ احترازًا مما قبله وهو: ﴿أَلقواإِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [٩٠]، و﴿وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [٩١]، ومن الذي في النحل: ﴿وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾ [٨٧] فلا خلاف أنها بحذف الألف[10].

---

(١) الزخرف: ٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص١٧٦.

(٣) انظر: الإتحاف١/ ٥١٨.

(٤) [٥٨/ ب].

انظر: طيبة النشر، ص٧٠، البيت رقم: ٥٦٧.

(٥) انظر: النشر٢/ ١٨٩.

(٦) الآية: ٦.

(٧) انظر: السبعة ص٢٣٦، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٢٦، والكشف١/ ٣٩٤

(٨) انظر: متن الشاطبية، سورة النساء، البيت رقم: ٦٠٤.

(٩) على معنى الانقياد والاستسلام. انظر: التيسير ص٢٦٥، والكشف١/ ٣٩٥.

(١٠) انظر: الإتحاف١/ ٥١٨.

﴿مُّؤۡمِنًا﴾ [٩٢] لا خلاف أنه بكسر الميم الثانية اسم فاعل، نعم قرأه أبو جعفر بخلفه بفتحها على انه اسم مفعول، قال في الطيبة:

............وَبَعْدُ مُؤْمِنًا فَتَحْ ثَالِثَهُ بِالْخُلْفِ ثَابِتًا وَضَحْ[1]

فالمعنى: لا نؤمنك في نفسك[2].

﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [٩٥] قرأه بنصب ﴿غَيرِ﴾ حال من: ﴿ٱلۡقَٰعِدُونَ﴾[3].

**تنبيه:**

مر[4] ويأتي أن الأزرق عن ورش يرقق الراء الأولى من: ﴿بِشَرَرٍ﴾[5] على خلاف فيه، قال في الإتحاف عن النشر: «وقياس ترقيقه ترقيق ﴿ٱلضَّرَرِ﴾، ولا أعلم أحدًا من أهل الأداء روى ترقيقه»[6] انتهى.

وقد صرح صاحب الدرر بعدم ترقيقه مع بيان تعليله فقال فيها:

وَرَقِّقِ الأُولَى لَهُ مِنْ بِشَرَرْ وَلاَ تُرَقِّقْهَا لَدَى أُولِي الضَّرَرْ
إِذْ غَلَبَ الْمُوجِبُ بَعْدَ النَّقْلِ حَرْفَانِ مُسْتَعْلٍ وَكَالْمُسْتَعْلِ[7]

﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ﴾ [٩٧] بتخفيف التاء في الوصل كالابتداء.

﴿فِيمَ﴾ [٩٧]، و﴿مَأۡوَىٰهُمۡ﴾ [٩٧]واضحان.

---

(١) انظر: طيبة النشر، ص٧١، البيت رقم: ٥٦٩.

(٢) انظر: النشر٢/ ١٨٩، والإتحاف١/ ٥١٩.

(٣) انظر: السبعة ص٢٣٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢١٠ وما بعدها.

(٤) مر في باب الراءات في الأصول ص٢٣٤ من هذا البحث.

(٥) المرسلات: ٣٢.

(٦) انظر: النشر٢/ ٧٤، والإتحاف١/ ٢٩٩.

(٧) انظر: متن الدرر اللوامع، ص١١٠-١١١، البيت رقم: ١٧٦-١٧٧.

تتمة: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [٩٩] منتهى الربع[١]، وفيه من الممال: ﴿أَلْقَىٰٓ﴾ [٩٤]، و﴿تَوَفَّىٰهُمُ﴾ [٩٧]، و﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾ [٩٧]، و﴿عَسَى ٱللَّهُ﴾ [٩٩] إن وقف عليه، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٩٤]، ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٩٥]اهـ.

﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ [١٠٣] بالإبدال للأصبهاني فقط.

﴿وَهُوَ﴾ [١٠٨] بسكون الهاء لقالون.

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [١٠٩] قرأه قالون بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة/ [٢]، وورش من طريق الأزرق بالتسهيل أيضًا لكن بغير ألف، أوبإبدال الهمزة ألفًا بعد الهاء مع المد المشبع، وله وجه آخر مثل قالون، وأما من طريق الأصبهاني فله وجهان: [مثل الأول للأزرق][٣]، والثاني مثل قالون، ومر في آل عمران زيادة بسط فراجعه[٤].

تتمة: ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [١١٣] منتهى النصف[٥]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٠١]، و﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٠٢]، و﴿أُخْرَىٰ﴾ [١٠٢]، و﴿مَّرْضَىٰٓ﴾ [١٠٢]، و﴿أَرَىٰكَ﴾ [١٠٥]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٠٩]، و﴿أَذًى﴾ [١٠٢] إن وقف عليه، و﴿يَرْضَىٰ﴾ [١٠٨]انتهى.

﴿نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن﴾ [١١٤-١١٥] بنون العظمة[٦].

﴿نُوَلِّهِۦ﴾، و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [١١٥] قرأهما[٧] بكسر الهاء من غير صلة وورش به معها.

﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾ [١٢١] إبداله للأصبهاني فقط واضح.

﴿أَصْدَقُ﴾ [١٢٢] بالصاد الخالصة.

---

(١) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٤.

(٢) [٥٩/أ].

(٣) في النسخة الخطية: ((الأول مثل الأزرق للأزرق))، ولا معنى لها هنا.

(٤) مر في آل عمران عند الآية:٦٦، ص٤٣٢ من هذا البحث.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٤.

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٨٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٢٦.

(٧) قوله: (قرأهما) أي: قرأ قالون في الكلمتين.

﴿يَدۡخُلُونَ﴾ [١٢٤] بفتح الياء، وضم الخاء على البناء للفاعل[1]، وكذا ما في مريم[2]، وفاطر[3]، وموضعي غافر[4].

﴿أَن يُصۡلِحَا﴾ [١٢٨] قرأه بفتح الياء والصاد واللام، وتشديد الصاد، وألف بعدها، على أن أصله: (يتصالحا) فأبدلت التاء صادًا وأدغمت[5]، وغلظ الأزرق لامها لكن بخلف عنه لفصلها عن الصاد بالألف، وقول الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في حرزه:

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا ... يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ[6]

يوهم قصر الحكم على: ﴿طَالَ﴾[7]، و﴿فِصَالًا﴾[8] مع أنه ليس كذلك بل كل كلمة حالت الألف فيها بين الطاء واللام، أو بين الصاد واللام نحو: ﴿أَفَطَالَ﴾[9]، ﴿أَنْ يَصَّالَحَا﴾ [١٢٨] فيه بين أهل الأداء خلاف، فذهب بعضهم إلى الترقيق، وآخرون إلى التفخيم، وهما صحيحان ثابتان والثاني أصح[10]، ومن ثم قال بعض شراح الشاطبية[11]:

لو قال:

وفي طال خلف مع فصالًا ونحوه ... وساكن وقف والمفخم فضلا

---

(١) انظر: سراج القارئ ص٢٢٠، والكشف١/ ٣٩٧.

(٢) الآية: ٦٠.

(٣) الآية: ٣٣.

(٤) الآيتان: ٤٠-٦٠.

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٢١٤، والكشف١/ ٣٩٨، والإتحاف١/ ٥٢١.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص٢٩، البيت رقم: ٣٦١.

(٧) الأنبياء: ٤٤.

(٨) البقرة: ٢٣٣.

(٩) طه: ٨٦.

(١٠) انظر: النشر ٢/ ٨٥.

(١١) القائل: هو أبو شامة المقدسي.

لزال الإيهام[1] تأمل.

**تتمة:** ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [١٣٤] منتهى الربع[٢]، وفيه من الممال: ﴿نَّجْوَىٰهُمْ﴾ [١١٥]، و﴿أُنثَىٰ﴾ [١٢٤]، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [١١٥]، و﴿تَوَلَّىٰ﴾ [١١٥]، و﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾ [١٢١]، و﴿يُتْلَىٰ﴾ [١٢٧]، و﴿يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [١٢٧] إن وقف على ﴿يَتَـٰمَى﴾، و﴿لِلْيَتَـٰمَىٰ﴾ [١٢٧]، و﴿وَكَفَىٰ﴾ [١٣٢]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٣٤] معا.

ومن المدغم لورش: ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [١١٦] انتهى.

﴿وَإِن تَلْوُۥٓا۟﴾ [١٣٥] بإسكان اللام وواوين بعدها، أولاهما مضمومة، والأخرى ساكنة، من: (لوى يلوي)، وأما ﴿تلُوا﴾ بضم/ [٣] اللام وواو ساكنة بعدها في قراءة أخرى[٤] فقيل: من الولاية، أي: وإن وليتم إقامة الشهادة، وهي قراءة متواترة فلا عبرة بطعن الطاعن[5] مع التواتر، وصحة المعنى[٦]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الأُولَى وَلاَمَهُ  فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلاً[٧]

﴿نَزَّلَ﴾ [١٣٦]، و﴿أَنزَلَ﴾ [١٣٦] بفتح النون في الأولى، والهمزة في الثانية، والزاي فيهما على البناء للفاعل، وهو الله تعالى فيهما[٨].

---

(١) انظر: إبراز المعاني من حرز المعاني ص٢٧٩.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٤.

(٣) [٥٩/ ب].

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة. انظر: المبسوط ص١٠٤.

(٥) وقد طعن قوم منهم أبو عبيد قالوا: لأن معنى الولاية غير لائق بهذا الموضع، قال أبو عبيد: القراءة عندنا بواوين مأخوذة من لَوَيْتُ، وتحقيقه في تفسير ابن عباس: هو القاضي يكون ليه وإعراضه عن أحد الخصمين للآخر، وهذا الطعن ليس بشيء لأنها قراءة متواترة ومعناها صحيح. انظر: الدر المصون٤/ ١١٩.

(٦) انظر: السبعة ص ٢٣٩، والنشر٢/ ١٩٠، والإتحاف١/ ٥٢٢.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٤٩، البيت رقم: ٦٠٩.

(٨) انظر: الحجة في القراءات ص١٢٧، والكشف١/ ٤٠٠، والإتحاف١/ ٥٢٢.

﴿وَقَدۡ نَزَّلَ﴾ [١٤٠] بضم النون، وكسر الزاي على البناء للمفعول، ولا خلاف في تشديد الزاي(١).

﴿ٱلدَّرۡكِ﴾ [١٤٥] قرأه بفتح الراء، وهو و﴿ٱلدَّرۡكِ﴾ بالإسكان في القراءة الأخرى(٢) بمعنى واحد، وقيل: الأولى جمع دركة، والثانية مصدر(٣)، قال في الإتحاف: «ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا﴾ [٧٧] في طه أنه بفتح الراء إلا ما روي من سكونه عن أبي حيوة(٤)»(٥).

﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ﴾ [١٤٦] رسم ﴿يُؤۡتِ﴾ هنا بغير ياء، فوقفهم كذلك إلا يعقوب فإنه وقف عليها بإثبات الياء(٦)، قال أبو عمرو: ينبغي ألا يوقف عليها لأنه إن وقف بالحذف خالف النحويين، وإن وقف بالياء خالف المصحف، قال السمين(٧): ولا بأس بما قال، [فإن اضطر تابع الرسم؛ لأن الأطراف قد كثر حذفها](٨)، ويشبه ذلك: ﴿وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾(٩) لأنه إن وقف بغير هاء السكت خالف الصناعة النحوية؛ لأن الفعل عندهم إذا بقى على حرف واحد ووقف عليه ألحق هاء السكت

---

(١) انظر: المبسوط ص١٠٤، والتيسير ص٢٦٦.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٧٠.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٨٠.

(٤) هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام، روى القراءة عن الكسائي وغيره، وروى عنه قراءته ابنه، توفي سنة ٢٠٣هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٩٢.

(٥) الإتحاف١/ ٥٢٣.

(٦) انظر: النشر٢/ ١٩٠، والإتحاف١/ ٥٢٣.

(٧) هو أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي المعروف بالسمين، قرأ على أبي حيان، وسمع كثيرا منه، شرح الشاطبية شرحا لم يسبق مثله، و صاحب تفسير "الدر المصون" توفي سنة ٧٥٦هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٣٧.

(٨) مابين المعقوفتين حدث فيه سقط في النسخة الخطية، وتكملة الكلام: «لأن الوقف ليس ضروريًا فإن اضطر إليه واقف لقطع نفس ونحوه فينبغي أن يتابع الرسم لأن الأطراف قد كثر حذفها» الدر المصون٤/ ١٣٣.

(٩) غافر: ٩.

وجوبًا نحو: (قه)، و(عه)، و(لم يقه)، و(لم يعه)، ولا يعتد بحرف المضارعة لزيادته، وإن وقف بهاء السكت خالف المصحف[1] انتهى.

وهذا بقطع النظر عن الرواية، وإلا فالقراءة سنة متبعة، ألا ترى إلى وقف يعقوب على نحو: ﴿يُؤْتِ﴾، ونحو: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ تدبر.

**تتمة:** ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [١٤٧] منتهى الحزب العاشر[2]، وفي هذا الربع من الممال: [﴿كُسَالَىٰ﴾][3] [١٤٢]، و﴿أَوْلَىٰ﴾ [١٣٥]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٣٩-١٤٠-١٤٤] الثلاثة، و﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٤١]معًا، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٤٥]انتهى[4].

﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢] قرأه بنون العظمة، التفاتًا من الغيبة إلى التكلم[5].

﴿تُنَزِّلَ﴾/ [6] [١٥٣] بفتح النون، وتشديد الزاي.

﴿أَرِنَا﴾ [١٥٣] بكسر الراء كسرة كاملة.

﴿لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ [١٥٤] قرأه قالون بخلف عنه بإسكان العين مع تشديد الدال، وهو رواية العراقيين عنه من طريقيه، والوجه الثاني له اختلاس حركة العين[7] مع تشديد الدال أيضًا، وعليه اقتصر الشاطبي في حرزه فقال:

.............................. ......وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلاَ[8]

وقرأه ورش بفتح العين وتشديد الدال، وأصل الكلمة: (تعتدوا) انقلبت حركة

---

(١) انظر: الدر المصون ٤/ ١٣٢-١٣٣.

(٢) انظر: غيث النفع ص١٨١.

(٣) في النسخة الخطية: ﴿وَكَفَىٰ﴾، وليست من ألفاظ هذا الربع والمثبت هو الصحيح.

(٤) أغفل المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- كلمة: ﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾ الآية: ١٣٥.

(٥) انظر: التيسير ص٢٦٧، والنشر٢/ ١٩٠.

(٦) [٦٠/ أ].

(٧) قوله: «حركة العين» المراد بها فتحة العين، ويرد بأن الحركة إذا أطلقت فالمراد بها الفتح.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٤٩، البيت رقم: ٦١٢.

تاء الافتعال إلى العين؛ لأجل الإدغام، وقلبت دالًا، وأدغمت[١].

تنبيـــه:

ما تقرر من اقتصار الشاطبي على الوجه الثاني لقالون لِيم عليه بأن حقه أن يذكر الوجه الأول أيضًا؛ لأنه المنصوص عليه[٢]، والداني رواهما عنه وقال: «إن الإخفاء أقيس، والإسكان آثر»[٣] انتهى.

واعتذر بعضهم عن الشاطبي فقال: لعله إنما تركه -أي: الوجه الأول- لتضعيف النحويين له، لأن فيه الجمع بين الساكنين على غير حده[٤]. انتهى.

ولا يخفى أن هذا عذر خفيف لما مر من الجواب عن مثل هذا التضعيف[٥]، ومن ثم لم يعرج المحققون على مثله، وقال بعض محرري الحرز[٦] -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

أخـف تعدواسـكنن مـع شـد      كـذا يخـصمون لا يهـدي[٧]

﴿وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِئَآءَ﴾ [١٥٥]، و﴿وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [١٦١] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا، وهمز ﴿ٱلۡأَنۢبِئَآءَ﴾ قبل الألف.

﴿سَنُؤۡتِيهِمۡ﴾ [١٦٢] بنون العظمة[٨].

**تتمة:** ﴿أَجۡرًا عَظِيمًا﴾ [١٦٢] منتهى الربع[٩]، وفيه من الممال: ﴿لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [١٥١-١٦١] معا، و﴿مُوسَىٰ﴾ [١٥٣] معًا، و﴿عِيسَى ٱبۡنَ﴾ [١٥٧] إن وقف على ﴿عِيسَى﴾ انتهى.

(١) انظر: النشر٢/ ١٩٠، والكشف١/ ٤٠١، والإتحاف١/ ٥٢٤.
(٢) انظر: غيث النفع ص١٢١.
(٣) انظر: جامع البيان ٢/ ٩٣٦.
(٤) انظر: غيث النفع ص١٨٢.
(٥) مر في ص٤٠٨ من هذا البحث.
(٦) القائل هو الشيخ محمد المتولي.
(٧) انظر: رسالة قالون للإمام المتولي ص٤٤، البيت رقم: ٣٦.
(٨) انظر: النشر٢/ ١٩٠، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٨٢.
(٩) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٤.

﴿النبيئن﴾ [١٦٣]، و﴿إبراهيم﴾ [١٦٣] واضحان.

﴿زبورا﴾ [١٦٣] بفتح الزاي على الإفراد، كالحلوب اسم مفعول، وكذا: حرف الإسراء[(١)]، و﴿الزبور﴾ [١٠٥] في الأنبياء، وقرأها حمزة بالضم، على أنه جمع: (زَبْر)، كـ(فلس، وفلوس)[(٢)].

﴿لئلا﴾ [١٦٥] قرأه ورش من طريق الأزرق فقط بإبدال الهمزة ياء وصلًا ووقفًا.

﴿قد ضلوا﴾ [١٦٧] أدغمه ورش.

﴿صراطا﴾ [١٧٥]، و﴿وهو﴾ [١٧٦] واضحان.

تتمة: ﴿والله بكل شيء عليم﴾ [١٧٦] منتهى نصف الحزب[(٣)]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿عيسى﴾ [١٦٣-١٧١] معًا إن وقف على الثاني، و﴿موسى﴾ [١٦٤]، و﴿وكفى﴾ [١٦٦-١٧١] معًا، و﴿ألقاها﴾ [١٧١].

وليس في/ [(٤)] هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) الآية: ٥٥.

(٢) انظر: النشر٢/ ١٩٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٢٨، والكشف١/ ٤٠٢ وما بعدها.

(٣) انظر: غيث النفع ص١٨٤، وشرح المخللاتي ص١٨٤.

(٤) [٦٠/ب].

## سورة المائدة

مدنية[(١)]، وآيها مائة واثنتان وعشرون[(٢)].

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [١-٢] معا، و﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ [١-٢]معًا: واضحات.

﴿ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ﴾ [٢] يجب إشباع مد: ﴿ءَآمِّينَ﴾ لكل القراء لأجل السكون اللازم بعد الألف، ولا يجوز قصره وتوسطه للأزرق عملًا بأقوى السببين، وهو السكون المدغم بعد حرف المد، وإلغاء أضعفهما، وهو تقدم الهمز عليه فقد قال ابن الجزري: «متى اجتمع سببان عمل بأقواهما، وألغي الأضعف[(٣)] إجماعًا»[(٤)]، ونظم بعضهم[(٥)] ترتيب المد بقوله:

أَقْــوَاهُ سَــاكِنٌ يَلِيــهِ الْمُتَــصِلْ ... فَعَـارِضُ السُّكُونِ ثُـمَّ الْمُنْفَصِلْ
ثُـــمَّ كَــآمِنُوا وَذَا أَضْـــعَفُهَا ... قَاعِــدَة يَفُــزْ بِهَـا مُتْقِنُهَــا[(٦)]

وإنما كان السكون أقوى لأن المد فيه يقوم مقام الحركة، فلا يتمكن من النطق بالساكن على وجهه إلا بالمد. تدبر.

﴿وَرِضۡوَٰنٗا﴾ [٢] بكسر الراء.

﴿شَنَـَٔانُ﴾ [٢-٨] معًا بفتح النون[(٧)]، وفيه للأزرق ثلاثة البدل كما لا يخفى.

﴿أَن صَدُّوكُمۡ﴾ [٢]بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل[(٨)].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ٦/ ٣٠، وفتح القدير ٢/ ٥.

(٢) وهي مائة وعشرون كوفي، واثنتان حرمي، وشامي، وثلاث بصري. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٤٩.

(٣) في النشر: «أضعفهما».

(٤) نقله بتصرف من النشر ١/ ٢٧٤.

(٥) قائل الأبيات هو الشيخ محمد بن محمد الأفراني المغربي (ت ١١٨٠ هـ) شيخ علي الصفاقسي صاحب الغيث.

(٦) انظر: غيث النفع ص١٨٩.

(٧) انظر: السبعة ص ٢٤٢، والكشف ١/ ٤٠٤، والإتحاف ١/ ٥٢٩.

(٨) انظر: التيسير ص٢٦٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٢٠.

﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟﴾ [٢]بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء[1].

﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ [٣]بضم النون وصلًا.

﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ﴾ [٣] معًا بفتح الصاد.

﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾ [٦] بنصب اللام عطفًا على: ﴿وُجُوهَكُمۡ﴾ وهو ظاهر، وأما الجر في القراءة الأخرى[2] فعطف على: (رءوسكم) لفظًا ومعنى، لكن نسخ المسح في الأرجل بوجوب الغسل فيها، أو محمول على بعض الأحوال، وهو مسح الخف أو التنبيه على عدم الإسراف في الماء لأنها مظنته، فالمراد الغسل الخفيف على أنه يقال: تمسحت للصلاة، أي: توضأت لها، وأما حمله على الجوار فلا ينبغي تخريج القرآن عليه لأنه لم يرد إلا في النعت أو الشاذ من غيره فليتنبه[3].

﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ [٦] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا، وإذا قرأته لقالون مع ﴿مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ﴾ فلك في ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ على قصر المنفصل المد والقصر، وليس لك على مد المنفصل إلا المد في ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ ومر توجيهه في الأصول فراجعه/ [4].

﴿أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ﴾ [٦] بالألف من الملامسة[5].

**تتمة:** ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [١١] منتهى الربع[6]، وفيه من الممال: ﴿يُتۡلَىٰ﴾ [١]، و﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [٢]، و﴿مَّرۡضَىٰٓ﴾ [٦]، و﴿لِلتَّقۡوَىٰ﴾ [٨] انتهى.

﴿فَقَدۡ ضَلَّ﴾ [١٢] أدغمه ورش.

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٢٤٦.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة، وحمزة، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ١٩١.

(٣) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص١٢٩، والدر المصون ٤/ ٢١٠، والإتحاف ١/ ٥٣٠ وما بعدها.

(٤) [٦١/ أ]. ومر الكلام عنها في الأصول في باب المد والقصر ص١٤٥ من هذا البحث.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٨٨، والإتحاف ١/ ٥١٣.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٧.

﴿قَاسِيَةً﴾ [١٣] بالألف بعد القاف، وتخفيف الياء، اسم فاعل من: (قسى يقسو)[١].

﴿وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ﴾ [١٤] بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

﴿رِضْوَانَهُ سُبُلَ﴾ [١٦] السبعة على كسر رائه، فشعبة فيه كغيره كذا في الغيث[٢]، وهو إنما يتمشى على طريق الشاطبية[٣]، وهو طريقه، وإلا فلشعبة فيه الضم أيضًا بخلفه[٤]، قال في الطيبة:

رِضْوَانُ ضُمَّ الْكَسْرَ صِفْ وَذُو السُّبُلْ خُلْفٌ[٥] ....................

قال في الإتحاف: «فكسر الراء فيه من طريق العليمي[٦]، واختلف فيه عن يحيى ابن آدم[٧]، والوجهان صحيحان عن يحيى، بل عن أبي بكر، كما في النشر[٨]»[٩] فافهم.

---

(١) انظر: السبعة ص٢٤٣، والكشف١/ ٤٠٨، والإتحاف١/ ٥٣١.

(٢) انظر: غيث النفع ص١٩١.

(٣) قال الشاطبي:

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ... ـرَهُ صَحَّ ........................

انظر: متن الشاطبية، ص٤٤، البيت رقم: ٥٤٨.

(٤) من طريق الطيبة. انظر: النشر٢/ ١٧٩.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص٦٧، البيت رقم: ٥٢٣.

(٦) هو يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي، أبو محمد العليمي، مقرئ الكوفة في وقته، ثقة، حاذق، قرأ القرآن على أبي بكر بن عياش، وحماد بن شعيب وغيرهما، وقرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطي، وغيره، توفي سنة ٢٤٣هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص١٢٠، وغاية النهاية ٣/ ١٣٨١.

(٧) هو يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد، أبو زكريا الصلحي، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعًا وعرضًا، وعن الكسائي، وروى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل، وأحمد بن عمر وغيرهما، توفي سنة٢٠٣هـ. انظر: غاية النهاية٣/ ١٣٦٢.

(٨) انظر: النشر٢/ ١٧٩.

(٩) الإتحاف١/ ٤٧٢.

﴿صِرَٰطٍ﴾ [١٦] واضح.

﴿فَقَدۡ جَآءَكُم﴾ [١٩]، و﴿إِذۡ جَعَلَ﴾ [٢٠] بالإظهار فيهما.

﴿أَنبِيَآءَ﴾ [٢٠] بالهمز بعد الباء.

﴿وَءَاتَىٰكُم﴾ [٢٠] اجتمع للأزرق فيه مد البدل، والياء، فالتقليل مع المد والتوسط، والفتح ثلاثة البدل فهي خمسة، قال في الإتحاف: «ومنع بعض شيوخنا من طرق الحرز الفتح مع التوسط وتقدم إيضاحه[1]»[2].

﴿جَبَّارِينَ﴾ [٢٢] قلله الأزرق بخلفه، وإذا جمع بين: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾، وبين: ﴿جَبَّارِينَ﴾ فله الفتح والتقليل في: ﴿مُوسَىٰ﴾ على كل من الفتح والتقليل في ﴿جَبَّارِينَ﴾ فهي أربعة، لكن نقل عن ابن الجزري وجهان فقط الفتح مع الفتح، والتقليل مع التقليل فليراجع[3].

**تتمة:** ﴿فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [٢٦] منتهى الحزب الحادي عشر[4]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿نَصَٰرَىٰٓ﴾ [١٤]، و﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [١٨]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٢٠]، و﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾ [٢٤]، و﴿وَءَاتَىٰكُم﴾ [٢٠]، و[﴿أَدۡبَارِكُمۡ﴾][5] [٢١]، و﴿جَبَّارِينَ﴾ [٢٢] انتهى.

﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾ [٢٧] نقل ورش وثلاثة الأزرق لا تخفى.

﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾ [٢٨]، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٢٨]، و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [٢٩] بفتح ياء الإضافة في الجميع.

﴿سَوۡءَةَ﴾ [٣١] معًا قرأه الأزرق بالتوسط، والطول على قاعدته.

---

(١) في الإتحاف في باب الفتح والإمالة ١/ ٢٦٤، ومر أيضًا في الأصول ص ٢١٠ من هذا البحث.

(٢) الإتحاف ١/ ٥٣٣.

(٣) تقدم في باب الفتح والإمالة في قسم الأصول ص٢١٣ من هذا البحث، قال في الإتحاف: «على ما ذكره ابن الجزري في أجوبة المسائل التي وردت عليه من تبريز». انظر: الإتحاف ١/ ٥٣٣.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٧.

(٥) في النسخة الخطية: ﴿دِيَٰرِكُم﴾ وليست هي من ألفاظ هذا الربع، والصواب المثبت.

**فائــدة:**

لا خلاف بين السبعة في: ﴿مِنۡ أَجۡلِ﴾ [٣٢] أنه بفتح الهمزة، ولا يخفى أن ورشًا على أصله من نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، وقرأه أبو جعفر بكسر الهمزة، ونقل حركتها إلى النون[١]، قال في الطيبة:

مِنْ أَجْلِ كَسْرُ الْهَمْزِ وَالنَّقْلِ/ [٢] ..............................

وكذا الحسن، قال في الإتحاف: «وهما لغتان»[٣].

﴿رُسُلُنَا﴾ [٣٢] بضم السين[٤]، وكذا حيث أتى، و﴿رُسُلُكُم﴾[٥]، ونحوه مما وقع مضافًا إلى ضمير على حرفين[٦]، و﴿سُبُلَنَا﴾[٧]، وفي قراءة بالإسكان، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي رُسُلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلهُمْ		وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلاَ[٨]

وخرج بذلك نحو: ﴿رُسُلَهُۥ﴾[٩]، و﴿رُسُلِكَ﴾[١٠]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ﴾[١١]

---

(١) فالفرق بين القراءتين: أن ورشًا يقرأ بالنقل مع الفتح، أما أبوجعفر فيقرأ بالنقل مع الكسر. محققه.

(٢) [٦١/ ب]، انظر: طيبة النشر، ص٧١، البيت رقم: ٥٧٩.

(٣) الإتحاف١/ ٥٣٥.

(٤) على الأصل، وهي لغة أهل الحجاز. انظر: التيسير ص٢٦٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٢٥، والكشف١/ ٤٠٨.

(٥) غافر: ٥٠.

(٦) وأيضًا: ﴿رُسُلُهُم﴾ في جميع ما ورد في القرآن، وأول موضع وردت فيه في سورة الأعراف: ١٠١.

(٧) إبراهيم: ١٢.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٤٩، رقم البيت: ٦١٦.

(٩) وردت في خمسة مواضع، أولها في سورة هود: ٥٩.

(١٠) آل عمران: ١٩٤.

(١١) المؤمنون: ٥١. وهو مثال على ما لا ضمير له.

فلا خلاف بين السبعة والعشرة أنه بالضم[1].

﴿يُصَلَّبُوٓاْ﴾ [٣٣] فخمه الأزرق على أصله.

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [٤٠] منتهى الربع[2]، وفيه من الممال: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾[3] و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٣٣]، و﴿ٱلنَّارِ﴾[٢٩-٣٧] معا ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ [٣٢]، و﴿أَحۡيَاهَا﴾ [٣٢]، و﴿أَحۡيَا ٱلنَّاسَ﴾ [٣٢] إن وقف على ﴿أَحۡيَا﴾. انتهى.

﴿لَا يَحۡزُنكَ﴾ [٤١] قرأه بضم [الياء][4]، وكسر الزاي.

﴿لِلسُّحۡتِ﴾[٤٢] بإسكان الحاء[5].

﴿شَيۡـًٔا﴾ [٤١]، و﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾ [٤٤]واضحان.

﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا﴾ [٤٤] بحذف الياء في الحالين.

و﴿وَٱلۡعَيۡنَ﴾، و﴿وَٱلۡأَنفَ﴾، و﴿وَٱلۡأُذُنَ﴾، و﴿وَٱلۡجُرُوحَ﴾ [٤٥] بالنصب في الكل[6]، وإسكان ذال: (الأذن) حيث جاء[7].

﴿فَهُوَ﴾ [٤٥] إسكان هائه لقالون واضح.

﴿وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ﴾ [٤٧] بإسكان اللام على أنها لام الأمر وجزم الميم[8]، ومعلوم أن ورشًا على أصله من نقل حركة الهمزة إلى الميم.

---

(١) انظر: سراج القارئ ص٢٢٢، والنشر٢/ ١٦٢.

(٢) انظر: غيث النفع ص١٩٣، وشرح المخللاتي ص١٨٨.

(٣) لا يوجد في هذا الربع.

(٤) في النسخة الخطية: (الحاء)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف١/ ٥٣٥.

(٥) والسحت: هو الحرام، سمي سحتًا لأنه يسحت البركة أي: يمحقها. انظر: النشر٢/ ١٦٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٢٥.

(٦) عطفًا على اسم (إن) لفظًا. انظر: السبعة ص٢٤٤، والكشف١/ ٤٠٩ وما بعدها، والإتحاف١/ ٥٣٦.

(٧) تخفيفًا، ويمكن أن يكون الضم، والإسكان لغتين. انظر: التيسير ص٢٦٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٣١.

(٨) انظر: النشر٢/ ١٩١، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٨٦.

تتمــــة: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [٤٨] منتهى النصف[1]، وفي الربع من الممال: ﴿الدُّنْيَا﴾ [٤١]، و﴿بِعِيسَى ابْنِ﴾ [٤٦] إن وقف على ﴿بِعِيسَى﴾، و﴿التَّوْرَاةِ﴾ [٤٣-٤٤-٤٦] الأربعة، و﴿هُدًى﴾ [٤٤-٤٦]الثلاثة إن وقف عليها، و﴿آتَاكُمْ﴾ [٤٨]، و﴿آثَارِهِم﴾ [٤٦] انتهى.

﴿وَأَنِ احْكُم﴾ [٤٩]بضم النون وصلًا.

﴿يَبْغُونَ﴾ [٥٠] بالياء التحتية[2].

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾ [٥٣] قرأه ﴿يقولُ﴾ بغير واو قبل الياء، ورفع اللام جملة مستأنفة، على أنه جواب قائل يقول: فماذا يقول المؤمنون؟[3].

﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ [٥٤] قرأه ﴿يرتدِد﴾ بدالين الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، على فك الإدغام، وهي لغة الحجاز، وكذا قرأ ابن عامر، وعليها الرسم المدني والشامي والإمام[4]، وإليه، وإلى ﴿يقولُ﴾ السابق أشار الشاطبي في رائيته بقوله:

مَعَ الإِمَامِ وَشَامٍ يَرْتَدِدْ مَدَنِي ... وَقَبْلَهُ وَيَقُولُ بِالْعِرَاقِ يُرَى[5]

﴿هزؤا﴾ [٥٧-٥٨] معًا بضم الزاي، وهمز آخره في الحالين.

﴿وَالْكُفَّارَ﴾ [٥٧] بالنصب/[6] عطفًا على: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾[7]، فلا يمال للأزرق

---

(١) وقيل: ﴿لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ بعده، وقيل: ﴿يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾. وهو موافق لمصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص١٩٦، وشرح المخللاتي ص١٨٨.

(٢) بياء الغيب على الإخبار عنهم، أي: أيطلب هؤلاء اليهود حكم عبدة الأوثان. انظر: النشر٢/ ١٩١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٢٨.

(٣) انظر: المبسوط ص١٠٧، والإتحاف١/ ٥٣٨.

(٤) انظر: السبعة ص٢٤٥، والمقنع ص٥٧٦، والإتحاف١/ ٥٣٨.

(٥) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص٧، البيت رقم: ٦٤.

(٦) [٦٢/ أ].

(٧) انظر: التيسير ص٢٧٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٣٢، والكشف١/ ٤١٤.

للأزرق كما لا يخفى.

﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[٦٠] بفتح الباء ونصب التاء، وقرأه حمزة وحده بضم الباء وجر التاء على الإضافة(١).

﴿ٱلسُّحۡتَ﴾ [٦٢] بإسكان الحاء، ولا يخفى حكمه مع: ﴿أَكۡلِهِم﴾ قبله(٢).

**إرشاد:** من الأدب خفض الصوت قليلًا بقوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾ [٦٤] إلى قوله: ﴿مَغۡلُولَةٌ﴾ ثم رفعه عند قوله تعالى: ﴿غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ﴾ على سنن القراءة السابقة(٣)، ونقل عن فعل إبراهيم النخعي -رحمه الله تعالى- إتحاف(٤).

﴿وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ﴾ [٦٤] بتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

**تتمة:** ﴿وَكَثِيرٌ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ﴾ [٦٦] منتهى الربع(٥)، وفيه من الممال: ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [٥١]، و﴿تَرَىٰ﴾ [٦٢]، و﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ﴾ [٥٢] إن وقف على ﴿فَتَرَى﴾، و﴿نَخۡشَىٰٓ﴾ [٥٢]، و﴿فَعَسَى ٱللَّهُ﴾ [٥٢] إن وقف على: ﴿فَعَسَى﴾، و﴿يَنۡهَىٰهُمُ﴾ [٦٣]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٥٤]، و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [٦٦] انتهى.

﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ [٦٧] قرأه ﴿رسالاته﴾ بألف بعد اللام وكسر التاء على الجمع(٦).

﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ [٦٩] قرأه بحذف الهمزة ونقل ضمتها إلى الباء بعد سلب حركتها.

﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ [٧١] بالنصب على أنَّ (أنْ) هي الناصبة(٧).

---

(١) ونصب (الطاغوت) في القراءة الأولى على أنه مفعول به. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٧٣، و الإتحاف١/ ٥٣٩.

(٢) حكم: ﴿وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَ﴾ قرأه بكسر الهاء، وضم الميم، وإسكان الحاء. محققه.

(٣) في كتاب الإتحاف في آداب تلاوة القرآن. انظر: الإتحاف١/ ١٠٠.

(٤) أي: نقله من الإتحاف١/ ٥٤٠.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٨.

(٦) انظر: النشر٢/ ١٩٢، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٣٣، والكشف١/ ٤١٥.

(٧) انظر: السبعة ص ٢٧٤، والإتحاف١/ ٥٤٠.

﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾ [٧٢] إبداله للأصبهاني فقط بخلاف[١].

﴿لَبِئْسَ مَا﴾ [٨٠] فله[٢] وللأزرق.

﴿والنسيء﴾ [٨١] واضح.

**تتمة**: ﴿وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [٨١] منتهى الحزب الثاني عشر[٣]، وفي هذا الربع من المهال: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٦٧-٦٨] معًا، و﴿أَنصَارٍ﴾ [٧٢]، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ [٦٨]، و﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [٦٩]، و﴿تَرَىٰ﴾ [٨٠]، و﴿عِيسَى﴾ [٧٨] وقفًا، و﴿تَهْوَىٰٓ﴾ [٧٠]، و﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾ [٧٢]، و﴿أَنَّىٰ﴾ [٧٥]. انتهى.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ﴾، و﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم﴾ [٨٩] قرأهما ورش من طريقيه بإبدال همزها واوًا مفتوحة في الحالين.

﴿عَقَّدتُّمُ﴾ [٨٩] من غير ألف بعد العين مع تشديد القاف، هذه قراءة الجمهور منهم نافع[٤]، وفي قراءة[٥] كذلك مع تخفيف القاف، وفي أخرى[٦] ﴿عاقدتم﴾ بوزن: (قَاتَلْتُم)، وكلها سبعية[٧].

﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾ [٩٥] قرأه بغير تنوين ﴿جزاءُ﴾، وبجر ﴿مِثْلِ﴾[٨]، قال في الإتحاف: «﴿فَجَزَآءُ﴾ مصدر مضاف لمفعوله، أي فعليه أن يجزي المقتول من الصيد مثله من

---

(١) وهم المؤلف في قراءة الأصبهاني، فالأصبهاني ليس له خلاف في جملة الإيواء، وإنما له الإبدال مطلقًا.

(٢) الضمير عائد على الأصبهاني.

(٣) انظر: غيث النفع ص٢٠٠.

(٤) ومعه ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام، وعاصم. انظر: سراج القارئ ص٢٢٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٣٤.

(٥) وهي قراءة ابن ذكوان. انظر: النشر٢/ ١٩٢.

(٦) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٧٣.

(٧) انظر: الكشف١/ ٤١٧، والإتحاف١/ ٥٤٢.

(٨) انظر: المبسوط ص١٠٨.

النعم، ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه، وأضيف المصدر إلى ثانيهما، أو (مثل) مقحمة كقولك: (مثلي لا يقول [كذا][1]) أي: أني لا أقول، والمعنى (فعليه أن يجزي مثل ما قتل، أي: يجزي ما قتل) فلا يرد أن الجزاء للمقتول لا لمثله»/ [2] انتهى.

﴿كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ﴾ [٩٥] قرأه: ﴿كَفَّٰرَةُ﴾ بغير تنوين، و﴿طَعَامِ﴾ بالخفض على الإضافة للتبيين كـ(خاتم فضة)، ولا خلاف في جمع ﴿مَسَٰكِينَ﴾ هنا[3]، وفي عدم إمالة ﴿عَفَا ٱللَّهُ﴾ [٩٥] وقفًا لأنه واوي[4].

**تتمة:** ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾ [٩٦] منتهى الربع[5]، وفيه من الممال: ﴿نَصَٰرَىٰ﴾ [٨٢]، و﴿تَرَىٰ﴾ [٨٣]، و﴿ٱعۡتَدَىٰ﴾ [٩٤]. انتهى.

﴿قِيَٰمًا﴾ [٩٧] بإثبات الألف بين الياء والميم[6].

﴿وَٱلۡقَلَٰٓئِدَ﴾ [٩٧] لا خلاف في همزه[7].

﴿أَشۡيَآءَ إِن﴾ [١٠١] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿تَسُؤۡكُمۡ﴾ [١٠١] أبدله ورش من طريق الأصبهاني.

﴿يُنَزَّلُ﴾ [١٠١] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ﴾ [١٠٧] بضم التاء وكسر الحاء مبنيًا للمفعول، وإذا ابتدئ

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة الخطية، ولعله سبق قلم، والصواب المثبت كما ورد في الإتحاف١/ ٥٤٢.

(٢) [٦٢/ ب].نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٥٤٢.

(٣) انظر: الكشف١/ ٤١٩، والدر المصون٤/ ٤١٨.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٨.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص١٨٨.

(٦) انظر: التيسير ص٢٧١.

(٧) أي: لا خلاف في تحقيقه إلا حمزة وقفًا. قال في الإتحاف: «ويوقف لحمزة على ﴿وَٱلۡقَلَٰٓئِدَ﴾ بين بين مع المد والقصر، وإبدالها ياء على الرسم شاذ لا يؤخذ به». انظر: الإتحاف١/ ٥٤٣، وقال في الغيث: «وهو بالهمز للجميع وقراءته بالياء لحن فظيع». انظر: غيث النفع ص٢٠١.

بـ﴿ٱسۡتَحَقَّ﴾ ضم الهمزة[1].

﴿ٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ﴾ [١٠٧] بإسكان الواو، وفتح اللام والياء، وكسر النون، مثنى (أولى)، أي: الأحقان بالشهادة[2].

﴿ٱلۡغُيُوبِ﴾ [١٠٩] بضم الغين[3].

﴿ٱلۡقُدُسِ﴾ [١١٠] بضم الدال[4].

﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ [١١٠] فيها للأزرق التوسط، والطول كـ﴿شَيۡءٍ﴾.

﴿فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِي﴾ [١١٠] قرأه ﴿طَآئِرا﴾ بألف بعد الطاء ثم همزة مكسورة[5].

﴿إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾ [١١٠] بكسر السين، وإسكان الحاء من غير ألف قبلها، وكذا ما في أول يونس[6]، وهود[7]، والصف[8].

وهذا منتهى الربع[9]، وفيه من الممال: ﴿كَٰفِرِينَ﴾ [١٠٢]، و﴿قُرۡبَىٰ﴾ [١٠٦]، و﴿يَٰعِيسَى﴾ [١١٠] إن وقف، و﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [١١٠]، و﴿أَدۡنَىٰٓ﴾ [١٠٨]، و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [١١٠] انتهى.

﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [١١٢] بياء الغيب، ورفع الباء على الفاعلية، هذه قراءة

---

(١) انظر: التيسير ص٢٧٢، والنشر٢/ ١٩٢، والكشف١/ ٤٢٠.

(٢) انظر: المبسوط ص١٠٨، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٩١، والإتحاف١/ ٥٤٤.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٣٦.

(٤) انظر: النشر٢/ ١٦٢.

(٥) على الإفراد.انظر: التيسير ص٢٧٢، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٣٥.

(٦) الآية: ٢.

(٧) الآية: ٧.

(٨) الآية: ٦. انظر: النشر٢/ ١٩٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٤٠.

(٩) انظر: غيث النفع ٢٠٣، وفي مصحفنا برواية حفص عند﴿ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ١٠٨﴾ قبله.

الجمهور منهم نافع[1]، قال في الإتحاف: «أي: (هل يفعل بمسألتك)؟ أو (هل يطيع ربك)؟ أي: (هل يجيبك)؟ واستطاع بمعنى أطاع، ويجوز أن يكونوا سألوه سؤال مستخبر، هل ينزل أم لا؟ وذلك لأنهم لا يشكون في قدرة الله تعالى لأنهم مؤمنون، خلافًا للزمخشري[2]»[3]، وقرأه الكسائي وحده بتاء الخطاب لـ(عيسى)، مع إدغام لام ﴿هَلْ﴾ في التاء على قاعدته، ونصب ﴿ربك﴾، أي: هل تستطيع سؤال ربك؟ ولذا قال في الحرز:

وَخَاطَبَ[4] هَلْ [يَسْتَطِيعُ][5] رُوَاتُهُ        وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلَا[6]

﴿أَن يُنَزِّلَ﴾ [١١٢] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿مُنَزِّلُهَا﴾ [١١٥] بفتح النون، وتشديد الزاي[7].

﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ﴾ [١١٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿ءَأَنتَ﴾ [١١٦] قرأه قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال، وورش من طريق الأصبهاني كذلك، لكن بلا/[8] إدخال وهو أحد الوجهين للأزرق، والوجه الآخر له إبدالها ألفًا مع المد المشبع، ومر في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[9].

﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [١١٦]، و﴿لِيَ أَنْ﴾ [١١٦] بفتح ياء الإضافة فيهما.

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٧٤، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٩٢، والدر المصون٤/ ٤٩٩.

(٢) قال الزمخشري: «كلام لا يرد مثله عن مؤمنين معظمين لربهم». انظر: الكشاف للزمخشري ١/ ٦٩٣.

(٣) الإتحاف١/ ٥٤٥.

(٤) في النسخة الخطية بزيادة (في).

(٥) في النسخة الخطية: (تستطيع)، والصواب المثبت.

(٦) انظر: متن الشاطبية،ص٥٠، البيت رقم: ٦٣٠.

(٧) على معنى التكثير. انظر: المبسوط ص١٠٩، والكشف١/ ٤٢٣، والإتحاف١/ ٥٤٦.

(٨) [٦٣/ أ].

(٩) مر في البقرة عند الآية: ٦ ، ص٣٣٩ من هذا البحث.

﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ [١١٦] بضم الغين.

﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾ [١١٧] بضم النون في الوصل.

﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾ [١١٩] قرأه بنصب ﴿يـوم﴾ على الظرفية(١)، قال في الإتحاف: «وهذا إشارة لقول الله تعالى: ﴿ءَأَنتَ﴾ مبتدأ خبره متعلق الظرف، أي: هذا القول واقع ﴿يَوْمُ يَنفَعُ﴾ فهو معمول الخبر، فالفتحة إعراب، والكوفيون يجعلون ﴿يـوم﴾ خبر المبتدأ، وبنى على الفتح لإضافته لجملة فعلية، وإن كانت معربة، والبصريون يشترطون في البناء تصدير الجملة بفعل ماض، و﴿يَنفَعُ﴾ محله خفض بالإضافة»(٢) انتهى.

﴿وَهُوَ﴾ [١٢٠]، و﴿شَيْءٍ﴾ [١٢٠] واضحان.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ست: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾ [٢٩]، ﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ﴾ [١١٥]، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [١١٦]، ﴿لِيَ أَنْ أَقُولَ﴾ [١١٦] فتحهن.

ومن الزوائد واحدة: ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا﴾ [٤٤]حذفها في الحالين والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: النشر٢/ ١٩٢، و شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٩٣.

(٢) الإتحاف١/ ٥٤٧.

# ســـورة الأنــعـــام

مكية إلا ثلاث آيات من: ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ [١٥١] إلى: ﴿تَتَّقُونَ﴾ [١٥٣]، وقيل: غير ذلك(١)، وآيها مائة وستون وسبع(٢).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١] مر(٣) أنه لا خلاف بين السبعة، والعشرة في رفع داله بالضمة.

﴿وَهُوَ﴾ [٣] واضح.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٥] مر(٤) أنه إذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلًا وقف كذلك اعتد بالعارض أم لا، ومن روى عنه التوسط وصلًا وقف به إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض، وبالتوسط والإشباع إن اعتد به. تدبر.

﴿مِدْرَارًا﴾ [٦] لا يرققه الأزرق للتكرر(٥).

﴿أنشأنا﴾ [٦] أبدله الأصبهاني.

---

(١) قال الثعلبي: سورة الأنعام مكية إلا ست آيات نزلت بالمدينة وهي: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر ثلاث آيات، و: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ إلى آخر ثلاث آيات، وقال القرطبي: قال ابن عباس وقتادة: هي مكية كلها إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة، قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآية: ٩١، والأخرى قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ الآية: ١٤١. انظر: تفسير القرطبي ٦/ ٣٨٢، وفتح القدير ٢/ ١١١.

(٢) وهي مائة وستون وسبع حجازي، وست شامي، وخمس بصري، وأربع كوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٥١، والكامل للهذلي ص١١٥.

(٣) مر الكلام عنها في أول سورة الفاتحة ص٣٢٢ من هذا البحث.

(٤) مر في سورة البقرة ص٣٤٢ من هذا البحث.

(٥) قال الشاطبي:

وَفَخَّمَهَا في الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ ∴ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٢٨، البيت رقم: ٣٤٥.

﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾ [١٠] بضم الدال وصلًا.

**تتمة:** ﴿فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [١٢] منتهى الربع(1).

وفيه من المال: ﴿يَٰعِيسَى ٱبۡنَ﴾(٢) معًا، و﴿عِيسَى ٱبۡنُ﴾(٣) إن وقف على ﴿عِيسَى﴾، و﴿قَضَىٰٓ﴾ [٢]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٢] إن وقف عليه انتهى.

﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾ [١٤]، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [١٥] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿مَّن يُصۡرَفۡ﴾ [١٦] بضم الياء، وفتح الراء، على البناء للمفعول(٤).

﴿أَئِنَّكُمۡ﴾ [١٩] قرأه قالون بتسهيل/ (5) الثانية بين بين مع الإدخال، وورش بالتسهيل كذلك مع عدمه.

﴿تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ﴾ [٢٣] قرأه بالتاء الفوقية في: ﴿تَكُن﴾، ونصب ﴿فِتنتهم﴾ على أنه خبر (كان)، و﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ﴾ اسمها مؤخرًا(٦).

قال في الإتحاف: «لأنه أعرف، وأنّث الفعل لتأنيث الخبر، على حد: (من كانت أمك)، أو قولهم: (في قوة مقالتهم)»(٧) انتهى.

﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾ [٢٣] بجر الباء، نعت، أو بدل، أو عطف بيان، وأمّا النصب في القراءة الأخرى(٨) فإمّا على النداء، أو على المدح، أو إضمار (أعني)، وعلى كل

---

(١) انظر: غيث النفع ص٢٠٦.

(٢) المائدة: ١١٢-١١٦.

(٣) المائدة: ١١٤.

(٤) والنائب ضمير (العذاب)، والضمير في (عنه) يعود على (من). انظر: النشر٢/ ١٩٣، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٣٦، والكشف ١/ ٤٢٥.

(٥) [٦٣/ ب].

(٦) انظر: التيسير ص٢٧٤، وشرح الهداية٢/ ٢٧٥، والدر المصون٤/ ٥٧٢.

(٧) الإتحاف٢/ ٨.

(٨) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ١٩٣.

فالجملة معترضة بين القسم وجوابه(١).

﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾ [٢٧]، و﴿وَنَكُونَ﴾ [٢٧] قرأه برفع الفعلين، عطفًا على ﴿نُرَدُّ﴾ أي: يا ليتنا نرد، ونوفق للتصديق، والإيمان، أو الواو للحال، والمضارع خبر لمحذوف، والجملة حال من مرفوع ﴿نُرَدُّ﴾ أي: نرد غير مكذبين، وكائنين من المؤمنين، فيكون تمني الرد مقيدًا بهاتين الحالتين، فيدخلان في التمني هذا.

وفي قراءة(٢) بنصبهما، وفي أخرى(٣) برفع الأول، ونصب الثاني، والكل سبعية(٤)، وإليها أشار في الحرز بقوله:

نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي وَنَكُونَ انْصِبْهُ فِي [كَسْبِهِ](٥) عُلاَ(٦)

﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ [٣٢] بلامين، لام الابتداء، ولام التعريف، مع التشديد للإدغام، ورفع ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾، على أنها صفة، و﴿خَيْرٌ﴾ خبرها، هذه قراءة الجمهور منهم نافع.

وقرأ ابن عامر الشامي وحده بلام واحدة هي لام الابتداء، وتخفيف الدال، وجر: ﴿الآخِرَةِ﴾ على الإضافة كـ(مسجد الجامع)، أو للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف وصفته، في جواز الإضافة(٧).

قالا في الغيث والإتحاف: «وكل وافق مصحفه حذفًا وإثباتًا، ولهذا اتفقوا على حرف يوسف(٨) أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه»(٩) انتهى.

---

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص١٣٧، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٩٦.

(٢) وهي قراءة: حفص، وحمزة، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ١٩٣.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: الإتحاف٢/ ٨.

(٤) انظر: السبعة ص٢٥٥، ومعاني القراءات للأزهري١/ ٣٤٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٤٥.

(٥) في النسخة الخطية: (كسره)، وهو خطأ، والصواب المثبت من متن الشاطبية ص٥١.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص٥١، البيت رقم: ٦٣٤.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٣٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٤٦، والمقنع ص٥٧٦.

(٨) من الآية: ١٠٩.

(٩) انظر: غيث النفع ص٢٠٧، وقال في الإتحاف: «ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة، لاتفاق الرسوم ⇐

﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [٣٢] بتاء الخطاب[(١)].

﴿لَيَحۡزُنُكَ﴾ [٣٣] قرأه بضم الياء، وكسر الزاي، من (أحزن) الرباعي.

﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣] قرأه بإسكان الكاف، من (أكذب)، وهو و(كذّب) المضاعف قيل: بمعنى واحد، كـ(نزل، وأنزل)، وقيل: المشدد نسبة الكذب إليه، والمخفف نسبة الكذب إلى ما جاء به[(٢)].

﴿إِعۡرَاضُهُمۡ﴾ [٣٥] تقدم تفخيم رائه للأزرق لحرف الاستعلاء بعده.

**تتمة:** ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾/ [(٣)] [٣٥] منتهى الحزب الثالث عشر[(٤)].

وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [١٣]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٢٧]، و﴿أُخۡرَىٰ﴾ [١٩]، و﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ [٢١]، و﴿تَرَىٰٓ﴾ [٢٧-٣٠]معًا، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٢٩-٣٢]معًا، و﴿بَلَىٰ﴾ [٣٠]، و﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ [٣٤]، و﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾ [٣٥] انتهى.

[﴿يُنَزِّلَ﴾][(٥)] [٣٧] بفتح وتشديد الزاي.

و﴿مَن يَشَإِ﴾ [٣٩] أبدله الأصبهاني عن ورش.

﴿صِرَٰطٍ﴾ [٣٩] بالصاد الخالصة.

﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ [٤٠-٤٧] معًا قرأهما بتسهيل الهمزة المتوسطة بين بين، ولورش من طريق الأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين،

---

= عليه» انظر: الإتحاف ٢/ ٩.

(١) انظر: النشر٢/ ١٩٣، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٢٩٧.

(٢) انظر: السبعة ص٢٥٧، والكشف١/ ٤٣٠، والإتحاف ٢/ ١٠.

(٣) [٦٤/أ].

(٤) انظر: غيث النفع ص٢٠٨.

(٥) في النسخة الخطية: ﴿نَزَّلَ﴾، وهو خطأ في الموضع، لأنه ليس فيه خلاف، وإنما الخلاف في ﴿يُنَزِّلَ﴾ لابن كثير، والصواب المثبت. انظر: النشر٢/ ١٩٣.

وهو أحد الوجهين في الشاطبية، والأشهر عنه التسهيل، وعليه الجمهور.

وقرأه الكسائي وحده بحذفها، وهكذا بابه، وهو (رأى) الماضي المسبوق بهمزة الاستفهام المتصل بتاء الخطاب[1]، ولذا قال في الحرز:

[أَرَيْتَ][2] فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ ... وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ[3]

﴿فَتَحۡنَا﴾ [٤٤]بتخفيف التاء[4]، وكذا حرف الأعراف[5]، و[القمر][6]، و﴿فُتِحَتۡ﴾ بالأنبياء[7].

﴿بِهِ ٱنظُرۡ﴾ [٤٦] قرأه ورش من طريق الأصبهاني فقط بضم الهاء، كما ضمها حمزة في ﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾[8]، قال في الطيبة:

بِضَمِّ كَسْرٍ أَهْلِهِ امْكُثُوا فِدَا ... والاَصْبَهَانِيُ بِهِ انْظُرْ جَوَّدَا[9]

وقوله: (جودا) أي: جوّد قراءته، فقرأه على أحسن وجه، وليس (الجيم) فيه رمزًا لورش حتى يؤخذ منه أن الأزرق أيضًا قرأه بالضم؛ لأن ذكر الأصبهاني يخرجه، وأيضًا فإن قاعدته أنه إذا رمز لورش في الأصول فالمراد به الأزرق فقط، والأصبهاني مثل قالون، فإذا اتفق الأزرق والأصبهاني في حرف سمي ورشًا باسمه، وقد صرح

(١) انظر: السبعة ص٢٥٧ وما بعدها، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٥٠، والكشف١/ ٤٣١.

(٢) في النسخة الخطية: (رأيت)، والصواب المثبت من متن الشاطبية ص ٥١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٥١، البيت رقم: ٦٣٨.

(٤) انظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ٣٥٥، والكشف ١/ ٤٣٢، والإتحاف ٢/ ١٢.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ من الآية: ٩٦.

(٦) في النسخة الخطية: (الحجر)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف٢/ ١١.

وهو قوله تعالى: ﴿فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ﴾ الآية: ١١.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ﴾ من الآية: ٩٦.

(٨) طه: ١٠، والقصص: ٢٩.

(٩) انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٥٩.

بهذه القاعدة في اصطلاحه حيث قال:

وَحَيْثُ جَا رَمْزٌ لِوَرْشٍ فَهُوَا     لِأَزْرَقٍ لَدَى الأُصُولِ يُرْوَى
وَالاصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ وَإِنْ     سَمَّيتُ وَرْشًا فَالطَّرِيقَانِ إِذَنْ[(١)]

وَأَفْهَمَ قولُه: «لدى الأصول» إلخ أنه إذا وقع رمز (ورش) في الفرش فالمراد به ورش من الطريقين معًا، وهو كذلك، ولم يخرج عن ذلك إلا في حرف واحد كما قاله ولده في شرحه[(٢)]، وهو قوله في والصافات/ [(٣)]:

.........................     ....وَصْلُ اصْطَفَى [جُدْ][(٤)] خُلْفَ...[(٥)]

أراد به: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾[(٦)] ذكر فيه الخلاف عن ورش، وهو مفرع على الطريقين، فالوصل للأصبهاني، والقطع للأزرق كالجماعة، والبيت السابق في باب هاء الكناية من الأصول، فلو جعلت (الجيم) فيه رمزًا لا نعكس الحكم، وهو الضم للأزرق، والكسر للأصبهاني على مقتضى القاعدة، ويضيع ذكر الأصبهاني على أن ذلك خلاف الواقع.

قال [في][(٧)] الإتحاف هنا: «وقرأ: ﴿بِهِ ٱنظُرْ﴾ بضم الهاء الأصبهاني عن ورش»[(٨)]،

---

(١) انظر: طيبة النشر، ص٣٣، البيت رقم: ٣٩،٤٠.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص١٧.

(٣) [٦٤/ب].

(٤) في النسخة الخطية: (جر)، وهو خطأ، والمثبت من الطيبة.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص٩٣، البيت رقم: ٨٨٦.

(٦) الصافات: ١٥٣.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها كما هي عادته في جميع الأقوال التي ذكرها سابقًا.

(٨) الإتحاف ٢/ ١٣.

وقال في موضع آخر[(١)]: «وعن ابن محيصن[(٢)] ﴿بِهِ ٱللَّهُ﴾[(٣)] بضم الهاء، وكذا: ﴿بِهِ ٱنظُرْ﴾، و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[(٤)]، و﴿عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾[(٥)]، وقرأ الأصبهاني: ﴿بِهُ ٱنظُرْ﴾ كذلك.... إلخ»[(٦)].

وبما ذكر علم أن ما وقع في بعض نسخ الطيبة[(٧)] من جعل علامة الرمز فوق جيم (جودًا) المذكور خطأ فليتنبه! والله أعلم.

﴿يَصْدِفُونَ﴾ [٤٦] بالصاد الخالصة.

﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ [٥٢] هنا، وفي الكهف[(٨)] بفتح الغين والدال، وبالألف، وقرأهما ابن عامر وحده بضم الغين، وإسكان الدال، وواو مفتوحة[(٩)]، ولذا قال في الحرز:

وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هاهُنَا     وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلاَ[(١٠)]

﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ﴾ و﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٥٤] قرأه بفتح همزة (أن) في الأولى وكسرها في الثانية، ففتح الأولى على أنها بدل من ﴿ٱلرَّحْمَةَ﴾ بدل شيء من شيء، أي:

---

(١) في سورة المائدة.

(٢) هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي، مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم، قال ابن الجزري: «وقراءته في كتاب المبهج، والروضة، وقد قرأت بها القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة»، مات سنة ١٢٣هـ. انظر: غاية النهاية ٣/ ١١١٦، والأعلام٦/ ١٨٩.

(٣) المائدة: ١٦.

(٤) الفتح: ١٠.

(٥) الحجر: ٦، وص: ٨.

(٦) الإتحاف ١/ ٥٣٢.

(٧) نسختنا من متن الطيبة ليست كذلك.

(٨) وهو قوله قوله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ من الآية: ٢٨.

(٩) انظر: السبعة ص٢٥٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٥١، والكشف١/ ٤٣٢.

(١٠) انظر: متن الشاطبية، ص٥١، البيت رقم: ٦٤٠.

كتب على نفسه أنه إلخ، وكسر الثانية على الاستئناف(١).

قال في الإتحاف: «بمعنى أنها في صدر جملة وقعت خبرًا (لمن) الموصولة، أو جوابًا لها، إن جعلت شرطًا»(٢) تأمل.

﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾ [٥٥] قرأه بالتاء على الخطاب، ونصب ﴿سبِيلَ﴾ على المفعولية(٣).

﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ [٥٦] أدغمه ورش.

﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [٥٧] بالصاد المهملة المشددة المرفوعة من: قصّ الحديث، أو الأثر: تَتَبَّعه(٤).

**تتمة**: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ [٥٨] منتهى الربع(٥)، وفيه من الممال: ﴿الْمَوْتَى﴾ [٣٦]، و﴿أَتَاكُمْ﴾ [٤٠-٤٧] معًا، و﴿يُوحَى﴾ [٥٠]، و﴿الْأَعْمَى﴾ [٥٠] انتهى.

﴿جَاءَ أَحَدَكُمُ﴾ [٦١] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر، وهو أولى لزوال الأثر، فإذا قرئ له بمد المنفصل في: ﴿حَتَّى إِذَا﴾ فليس في: ﴿جَاءَ أَحَدَكُمُ﴾ إلا المد كما مر(٦)، وقرأه ورش من طريقيه بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا بلا مد مشبع لعدم الساكن بعد تدبر/ (٧).

﴿تَوَفَّتْهُ﴾ [٦١] بتاء تأنيث ساكنة(٨).

(١) انظر: التيسير ص٢٧٦، وشرح الهداية ٢/ ٢٧٩، والدر المصون ٤/ ٦٥٠.

(٢) الإتحاف ٢/ ١٣.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٩٤، والكشف ١/ ٤٣٤.

(٤) انظر: السبعة ص٢٥٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٤١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٥٤.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص١٩١.

(٦) مر في سورة المائدة ص٤٧٥ من هذا البحث.

(٧) [٦٥/ أ]. انظر: غيث النفع ص٢١٠.

(٨) انظر: التيسير ص٢٧٦، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ٣٦١، والدر المصون ٤/ ٦٧٦.

﴿رُسُلُنَا﴾ [٦١] بضم السين[١].

﴿وَخُفْيَةً﴾ [٦٣] بضم الخاء، وكذا ما في الأعراف[٢]، وهو والمضموم في قراءة شعبة لغتان[٣].

قال في الإتحاف: «كإسوة وأسوة، وأما ﴿خِيفَةً﴾ آخر الأعراف[٤] فليس من هذا، بل هو من الخوف»[٥] انتهى.

﴿أَنجَىٰنَا﴾ [٦٣] قرأه ﴿أنجيتنا﴾ بياء ساكنة بعد الجيم، وبعدها تاء مفتوحة، على الخطاب حكاية لدعائهم[٦].

﴿يُنَجِّيكُم﴾ [٦٤] قرأه بإسكان النون، وتخفيف الجيم[٧]، قال في الغيث: «ولا خلاف بين السبعة في تثقيل: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم﴾ [٦٣] قبله»[٨] انتهى.

﴿بَأْسَ﴾ [٦٥] لا يبدله ورش من طريقيه.

﴿بَعْضٍ ٱنظُرْ﴾ [٦٥] بضم التنوين في الوصل.

---

(١) حيث إن الألفاظ التي فيها الضم للجمهور، والإسكان لأبي عمرو هي المضافة لضمير (هم)، وضمير (كم)، وضمير (نا). انظر: النشر ٢/ ١٦٣.

قال ابن الجزري:

وَرُسْـلُنَا مَـعْ هُـمْ وَكُـمْ وَسُـبْلَنَا ... حُـــزْ........................

انظر: طيبة النشر، ص٦٣، البيت رقم: ٤٥٢.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ من الآية: ٥٥.

(٣) وحكى الفراء فيها لغتين لا يقرأ بهما (خفوة، وخفوة) بالكسر والضم مع الواو. انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٣٨، والسبعة ص٢٥٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٤١، والكشف ١/ ٤٣٥.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ الآية: ٢٠٥.

(٥) الإتحاف ٢/ ١٦.

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٥٥، وشرح الهداية ٢/ ٢٨١.

(٧) من: أنجى ينجي، عدّاه بالهمز. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٠٣، والإتحاف ٢/ ١٥،

(٨) غيث النفع ص٢١١.

﴿يُنسِيَنَّكَ﴾ [٦٨] بإسكان النون الأولى، وتخفيف السين من: (أنسى)[١].

﴿ٱسۡتَهۡوَتۡهُ﴾ [٧١] بتاء تأنيث ساكنة[٢].

﴿حَيۡرَانَ﴾ [٧١] فيه للأزرق وجهان، قال في الإتحاف: «ففخمها ابن خاقان، وبه قرأ الداني عليه، وصاحب التجريد[٣]، ورققها صاحب العنوان[٤]، والتذكرة[٥]، وأبو معشر، وقطع به في التيسير[٦]، وتعقبه[٧] في النشر بأنه خرج بذلك عن طريقيه فيه[٨]، وهما في الشاطبية حيث قال:

................................ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ [تَقَبَّلَا][٩]

كجامع البيان[١٠].

---

(١) انظر: شرح الهداية ٢/ ٢٨١، والدر المصون ٤/ ٦٧٥.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٢٥٦، والكشف ١/ ٤٣٥.

(٣) انظر: التجريد ص١٧٩.

(٤) انظر: العنوان ص٦٢.

(٥) انظر: التذكرة ص٢٢٤.

(٦) انظر: التيسير ص١٩٦.

(٧) وهذا التعقيب لم يقر به باعتراض أو إقرار، قال النويري: «وقوله: (خلف حيران) شروع في الألفاظ المخصوصة، وهي ثلاث عشرة كلمة، ولم يحك المصنف فيها ترجيحًا، بل مجرد خلاف». انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٨.

(٨) كلمة: (حيران) سقطت من المطبوع، والنص في النشر: «سادسها: ﴿حَيۡرَانَ﴾ فخمها من أجل عدم الصرف صاحب التجريد، وأبو القاسم خلف بن خاقان، ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس، قال الداني: وبذلك قرأت على ابن خاقان، وكذلك رواه عامة أصحاب أبي جعفر بن هلال عنه، قال: أقرأنيه غيره بالإمالة، قياسًا على نظائره. انتهى. ورققها صاحب العنوان، وصاحب التذكرة، وأبو معشر، وقطع به التيسير فخرج عن طريقيه فيه، والوجهان جميعًا في جامع البيان، والكافي، والهداية، والتبصرة، وتلخيص العبارات، والشاطبية».

انظر: منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول للشيخ السالم الجكني ص١٤٢٩.

(٩) في النسخة الخطية: بياض، والإكمال من متن الشاطبية، ص٢٨، البيت رقم: ٣٤٧.

(١٠) انظر: جامع البيان ٢/ ٧٧٧.

﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا﴾ [٧١] قرأه ورش في الوصل بإبدال همزته ألفًا على قاعدته، قال في الغيث: «فالألف[١] الموجودة في اللفظ بعد الدال يحتمل أن تكون المبدلة من الهمزة، وعليه فلا إمالة فيها، ويحتمل أن تكون هي ألف ﴿ٱلۡهُدَى﴾ فتمال، والصحيح الأول، ووجهه الداني بأن ألف ﴿ٱلۡهُدَى﴾ قد كانت وذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب أن تكون مع المبدلة منها لأنه تخفيف والتخفيف عارض، وقال المحقق[٢]: «والصحيح المأخوذ به عن ورش وحمزة فيه الفتح»[٣] انتهى، وفي الإتحاف نحوه[٤].

﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [٧٣] اتفق على رفعه.

﴿ءَازَرَ﴾ [٧٤] لا خلاف بين السبعة في فتح رائه، وقرأه يعقوب بالضم على أنه منادى[٥].

قال في الإتحاف: «ويؤيده ما في مصحف أبي (يا آزر) بإثبات حرف النداء»[٦].

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ﴾ [٧٤]، و﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي﴾ [٧٩] بفتح ياء الإضافة فيهما.

**تتمة**: ﴿وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [٧٩] منتهى الربع[٧]، وفيه من الممال:

---

(١) هذه الألف في الوصل سقطت لالتقاء الساكنين، وعليه فلا تقليل لورش إلا وقفًا، ولو قال كذا لصحت العبارة ، وإذا وقف على (الهدى) وابتدأ بـ(ائتنا) بدأ بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة ياء، وليس له توسط ومد البدل، من طريق الشاطبية، وله ذلك من طريق الطيبة. أ. د. مشرف.

(٢) يقصد به: ابن الجزري. انظر: النشر ٢/ ٦٠.

(٣) نقله بتصرف من غيث النفع ص٢١٣.

(٤) قال في الإتحاف: «ونقل في النشر عن الداني احتمالًا في الإمالة، على أنها ألف (الهدى) دون المبدلة من الهمزة، والأقيس أنها يعني الألف الموجودة في اللفظ هي المبدلة من الهمز، قال: والحكم في وجه الإمالة للأزرق كذلك والصحيح المأخوذ به عنهما الفتح». الإتحاف ٢/ ١٧.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٩٥.

(٦) الإتحاف ٢/ ١٧.

(٧) وهو منتهى الربع عند جميع المغاربة، و﴿ٱلۡخَبِيرُ﴾ قبله من الآية: ٧٣، عند جميع المشارقة، وهو يوافق مصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص٢١٢.

﴿يَتَوَفَّكُم﴾ [٦٠]، و﴿لِيُقْضَىٓ﴾ [٦٠]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٦٠]إن وقف عليه، و﴿توفاه﴾/ [1] [٦١]، و﴿مَوْلَىٰهُمُ﴾ [٦٢]، و﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [٦٨]، و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [٦٩]، و﴿أَرَىٰكَ﴾ [٧٤]، و﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [٧٦] في الراء، والهمزة، وثلاثة البدل فيها لا تخفى، و﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [٧٧]، و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ [٧٨] إن وقف على ﴿رَءَا﴾ كذلك؛ لأن الألف من نفس الكلمة، وذهابها وصلًا عارض فلم يعتد به، وهو من المنصوص عليه كما قاله ابن الجزري[2]، ومثله: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[3] فافهم. انتهى.

﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى﴾ [٨٠] قرأه بتخفيف النون، وكذا ابن عامر بخلف عن هشام، والوجه الآخر له التشديد مع المد المشبع كالباقين، والأصل: (أتحاجونني) فالنون الأولى نون الرفع، والثانية نون الوقاية.

وفيها كما قاله في الإتحاف: «لغات ثلاث: الفك مع تركهما، والإدغام، والحذف لإحداهما، والمحذوفة هي الأولى عند سيبويه[4]، والثانية عند الأخفش[5]»[6]، وإلى ذلك أشار في الحرز مع اختيار مذهب الأخفش بقوله:

وَخَفِّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ ... بِخُلْفٍ أَتى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ[7]

قال ابن القاصح: «وإنما لم تحذف الأولى لأنها علامة الرفع، ولما حذفت الثانية

---

(١) [٦٥/ ب].

(٢) انظر: النشر٢/ ٣٧.

(٣) الشعراء: ٦١.

(٤) قال سيبويه: «تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون، وهم يستثقلون التضعيف، فحذفوها إذ كانت تحذف».

انظر: الكتاب لسيبويه ٣/ ٥١٩.

(٥) علل الأخفش حذف الثانية لأنها النون التي تزاد ليترك ما قبلها على حاله. انظر: معاني القرآن للأخفش١/ ٢٥٤.

(٦) نقله المؤلف بتصرف من الإتحاف٢/ ٢٠.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٥٢، البيت رقم: ٦٥٠.

كسرت الأولى لأجل ياء الضمير»(١).

قال في الغيث: «ولا خلاف بينهم في إثبات الياء، وبعض الناس يحذفها مع التخفيف، وهو خطأ لا شك فيه»(٢). تدبر.

﴿هَدَىٰنِ وَلَآ﴾ [٨٠] بحذف الياء وصلًا ووقفًا.

﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ﴾ [٨١] بفتح النون وتشديد الزاي(٣).

﴿دَرَجَٰتٍ مَّن﴾ [٨٣] قرأه بغير تنوين التاء على الإضافة فـ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ مفعول ﴿نَرْفَعُ﴾، وكذا ما في يوسف(٤).

﴿نَشَآءُ إِنَّ﴾ [٨٣] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، أو إبدالها واوًا مكسورة.

﴿وزكرياءَ﴾ [٨٥] بالهمزة.

﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ [٨٦] بإسكان اللام مخففة، وفتح الياء(٥).

﴿صِرَٰطٍ﴾ [٨٧]، و﴿والنبوءَةَ﴾ [٨٩] مما لا يخفى.

﴿ٱقْتَدِهْ قُل﴾ [٩٠] بإثبات الهاء وصلًا ووقفًا، على أنها للسكت.

﴿تجعلونَهُۥ﴾ [٩١]، و﴿تُبْدُونَهَا﴾ [٩١]، و﴿وَتُخْفُونَ﴾ [٩١] بتاء الخطاب في الثلاثة، أي: قل لهم ذلك(٦).

---

(١) سراج القارئ ص٢٣٢.

(٢) غيث النفع ص٢١٥.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٢٠.

(٤) من الآية: ٧٦. انظر: النشر٢/ ١٩٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٥٨، وشرح الهداية٢/ ٢٨٤.

(٥) على أنه منقول من مضارع، والأصل: (يوسع)، كـ(يوعد) وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية، لأن الفتح إنما جيء به لأجل حرف الحلق، فحذفت كحذفها في (يدع)، و(يضع)، و(يهب)، وبابه. الإتحاف٢/ ٢١.

(٦) جعل الخطاب للحاضرين، ودليله: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟﴾ ولم يقل: وعَلمُوا. انظر: التيسير ص٢٧٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٤٥، ومعاني القراءات للأزهري١/ ٣٧١.

﴿وَلِتُنذِرَ﴾ [٩٢] بالتاء أيضا[1].

﴿تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ [٩٤] بنصب النون، ظرف: ﴿تَّقَطَّعَ﴾، والفاعل مضمر يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه، وهو لفظ ﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ أي: تقطع الاتصال بينكم[2].

تتمة: ﴿وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ﴾ [٩٤] منتهى الربع[3]، وفيه من الممال: ﴿هَدَىٰنِ﴾ [٨٠]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٨٤-٩١] معًا، و﴿يَحۡيَىٰ﴾ [٨٥]، و﴿عِيسَىٰ﴾ [٨٥]، و﴿ذِكۡرَىٰ﴾/ [4] [٩٠]، و﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾ [٩٢]، و﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ [٩٣]، و﴿تَرَىٰٓ﴾ [٩٣]، و﴿نَرَىٰ﴾ [٩٤]، و﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾ [٩٠]، و﴿هَدَى﴾ [٩٠]، و﴿فَبِهُدَىٰهُمُ﴾ [٩٠]، و﴿فُرَٰدَىٰ﴾ [٩٤]، و﴿بِكَٰفِرِينَ﴾ [٨٩] انتهى.

﴿ٱلۡمَيِّتِ﴾ [٩٥] معًا بتشديد الياء مكسورة.

﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ﴾ [٩٦] قرأه ﴿جَاعِلَ﴾ بالألف، وكسر العين، ورفع اللام، وجر ﴿ٱلَّيۡلَ﴾ بالإضافة[5].

قال في الإتحاف: «فـ(جاعل) محتمل للمضي، وهو الظاهر، والماضي عند البصريين لا يعمل إلا مع (أل) خلافًا لبعضهم[6]، في منع إعمال المعرف بها، فـ(سكنًا) منصوب بفعل دال عليه (جاعل) لا به لما ذكر، أوبه، على أن المراد (جعل) مستمر في الأزمنة

(١) أراد به النبي ﷺ، ودليله: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞ﴾ الرعد: ٧. انظر: النشر٢/ ١٩٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٦١، والكشف١/ ٤٤٠.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ٢٢.

(٣) انظر: شرح المخللاتي ص١٩١.

(٤) [٦٦/ أ].

(٥) انظر: التيسير ص٢٧٩، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٠٩.

(٦) وللكسائي في إعماله مطلقًا، فـ(سكنًا) منصوب بفعل مضمر عند البصريين، وعلى مقتضى مذهب الكسائي ينصبه به، وقد زعم أبو سعيد السيرافي أن اسم الفاعل المتعدي إلى اثنين يجوز أن يعمل في الثاني وإن كان ماضيًا، قال: لأنه أضيف إلى الأول تعذرت إضافته للثاني فتعين نصبه له، وقال بعضهم: لأنه بالإضافة أشبه المعرف بأل فعمل مطلقًا، فعلى هذا (سكنًا) منصوب به. انظر: الدر المصون ٥/ ٦١.

المختلفة»[(١)] انتهى.

﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [٩٨] بفتح القاف، مصدر، أو اسم مكان[(٢)].

﴿مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ﴾ [٩٩] بضم التنوين وصلًا.

﴿إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ﴾ [٩٩-١٤١] معًا هنا، و﴿مِن ثَمَرِهِۦ﴾ في يس[(٣)] بفتح الثاء والميم[(٤)]، وسيأتي ما في الكهف[(٥)] فيه.

﴿وَخَرَقُواْ﴾ [١٠٠] قرأه بتشديد الراء للتكثير[(٦)].

﴿دَرَسْتَ﴾ [١٠٥] بغير ألف بعد الدال، وسكون السين، وفتح التاء، أي: حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين، وفي قراءة[(٧)]: ﴿دارسـت﴾ بالألف، وفي أخرى[(٨)]: ﴿درست﴾ بفتح السين وسكون التاء، وكلها سبعية[(٩)].

﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] بضم الراء ضمة كاملة[(١٠)].

﴿أَنَّهَآ إِذَا﴾ [١٠٩] بفتح همزة (أن)[(١١)]، قال في الإتحاف: «على أنها بمعنى (لعل)،

---

(١) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٢٣.

(٢) أي: فلكم مكان تستقرون فيه، أو استقرار. انظر: النشر٢/ ١٩٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٦٣، والكشف١/ ٤٤٢.

(٣) من الآية: ٣٥.

(٤) جمع ثمرة، وثمر. انظر: التيسير ص٢٨٠، وحجة القراءات لابن خالويه ص١٤٦، وشرح الهداية٢/ ٢٨٥.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ من الآية: ٣٤، ص٦٦٣ من هذا البحث.

(٦) انظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ٣٧٦، والكشف١/ ٤٤٣، والإتحاف٢/ ٢٥.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: النشر٢/ ١٩٦.

(٨) وهي قراءة: ابن عامر، ويعقوب. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٠٩.

(٩) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٤٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٧٧، والكشف١/ ٤٤٣.

(١٠) وإسكان الراء، واختلاس ضمتها خاص بأبي عمرو. انظر: النشر٢/ ١٦٠.

(١١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣١١.

وهي في مصحف أبيّ[1] كذلك، أو على تقدير لام العلة، والتقدير: إنما الآيات التي يقترحونها عند الله؛ لأنها إذا جاءت لا يؤمنون، و﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ اعتراض بين العلة والمعلول»[2] انتهى.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] بياء الغيب[3].

**تتمة:** ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [١١٠] منتهى الحزب الرابع عشر[4]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿وَالنَّوَى﴾ [٩٥]، و﴿وَتَعَالَى﴾ [١٠٠] انتهى.

﴿وَلَوْ أَنَّنَا﴾ [١١١] نقل ورش فيه واضح.

﴿إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [١١١] لا يخفى.

﴿قُبُلًا﴾ [١١١] قرأه بكسر القاف وفتح الباء[5].

قال في الإتحاف: «بمعنى مقابلة، أي: معاينة، ونصب على الحال، وقيل: بمعنى ناحية، وجهة، فنصبه على الظرف، نحو: في قبل زيد دين»[6].

وأما ﴿قُبُلًا﴾ بضمتين في القراءة الأخرى[7] فجمع قبيل، كـ(رغيف ورغف)[8].

﴿مُنَزَّلٌ﴾ [١١٤] قرأه بإسكان النون وتخفيف الزاي.

---

(١) انظر: الدر المصون ٥/ ١٠٣.

(٢) الإتحاف ٢/ ٢٦.

(٣) إخبارا عنهم، وحجتهم قوله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ من الآية: ١١٠، ولم يقل: أفئدتكم. انظر: التيسير ص٢٨٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٦٧.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص١٩١.

(٥) انظر: سراج القارئ ص٢٣٤، والنشر ٢/ ١٩٦، والإتحاف ٢/ ٢٧.

(٦) الإتحاف ٢/ ٢٧.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ١٩٦.

(٨) انظر: المبسوط ص١١٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٤٨، والكشف ١/ ٤٤٦.

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [١١٥] قرأه بألف على الجمع(١)، وكذا ما في يونس(٢)، وغافر(٣).

قال في الإتحاف: «لأن كلماته تعالى متنوعة، أمرًا ونهيًا، وغير ذلك/ (٤)، وقد أجمع على الجمع في: ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾[١١٥]، و﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ [٣٤]»(٥) انتهى.

﴿فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [١١٩] ببناء الفعلين للفاعل، وفي قراءة(٦) ببنائهما للمفعول، وفي أخرى(٧) ببناء الأول للفاعل والثاني للمفعول، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعية، بل وعشرية(٨)، كما أشار إليهن في الطيبة بقوله:

فُصِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَوَى ... ثَوَى كَفَى وَحُرِّمَ اتْلُ عَنْ ثَوَى(٩)

ولم يقرأ بعكس الثالثة أحد كما قاله في الإتحاف(١٠)، وتغليظ الأزرق لام ﴿فَصَّلَ﴾ وصلًا وخلفه في الوقف واضح.

**تكميل كيفية قراءتها:**

جمعًا للسبعة من طريق الشاطبية من قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ

---

(١) انظر: النشر ٢/ ١٩٧، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣١٢.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من الآية: ٣٣، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من الآية: ٩٦.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ﴾ من الآية: ٦.

(٤) [٦٦/ ب].

(٥) الإتحاف ٢/ ٢٨ وما بعدها.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر. انظر: النشر ٢/ ١٩٧.

(٧) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: الإتحاف ٢/ ٢٩.

(٨) انظر: السبعة ص٢٦٧، والنشر ٢/ ١٩٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٨٢، والكشف ١/ ٤٤٨ وما بعدها.

(٩) انظر: طيبة النشر، ص٧٤، البيت رقم: ٦١٥.

(١٠) انظر: الإتحاف ٢/ ٢٩.

ﭐسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِ﴾ [١١٩] إن ابتدئ بقالون بتسكين ميم الجمع، وترك بدل ﴿تَأۡكُلُواْ﴾، وتفخيم راء ﴿ذُكِرَ﴾، وترك صلة ﴿عَلَيۡهِ﴾، وفتح فاء ﴿فَصَّلَ﴾ وصاده، وترقيق لامه، وفتح حاء ﴿حَرَّمَ﴾ورائه، ويندرج معه حفص.

ثم تعطف شعبة، وحمزة، والكسائي بضم حاء ﴿حَرَّمَ﴾، وكسر رائه.

ثم تعطف الدوري بضم أول الفعلين، وكسر ثانيهما، واندرج معه ابن عامر.

ثم تأتي بالسوسي بإبدال ﴿تَأۡكُلُواْ﴾، وضم أول الفعلين، وكسر ثانيهما مع إدغام لام ﴿فَصَّلَ﴾في لام ﴿لَكُم﴾.

ثم بقالون بضم ميم ﴿لَكُم﴾وما بعده مع القصر، وما تقدم له في الفعلين، واندرج معه ابن كثير، وتخلف في صلة ﴿عَلَيۡهِ﴾، فتعطفه بالصلة، وضم أول الفعلين، وكسر ثانيهما، وضم الميم.

ثم بقالون بضم ميم الجمع مع مد ﴿لَكُمۡ أَلَّا﴾، و﴿عَلَيۡكُمۡ إِلَّا﴾، و﴿ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِ﴾.

ثم تأتي بورش بمد ﴿لَكُم﴾، وإبدال ﴿تَأۡكُلُواْ﴾، وترقيق راء ﴿ذُكِرَ﴾، وتغليظ لام ﴿فَصَّلَ﴾، وفتح أول الفعلين، وثانيهما.

ثم بخَلف مع السكت فيما مد لورش، وباقي حكمه واضح.

فهذه تسعة أوجه تضرب في أوجه ﴿إِلَيۡهِ﴾ لدى الوقف، وهي القصر، والتوسط، والطول، والروم، على القول به في الضمير بستة وثلاثين وجهًا(١). والله أعلم.

﴿لَّيُضِلُّونَ﴾ [١١٩] قرأه بفتح الياء(٢)، وكذا ﴿لِيُضِلُّواْ عَن﴾ بيونس(٣).

---

(١) انظر: غيث النفع ص٢٢١.

(٢) انظر: النشر٢/ ١٩٧، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣١٤.

(٣) من الآية: ٨٨.

﴿مَيۡتًا﴾ [١٢٢] قرأه بتشديد الياء/[1] مكسورة.

﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ [١٢٤] قرأه بالجمع مكسور التاء[2].

﴿ضَيِّقًا﴾ [١٢٥] بكسر الياء مع التشديد، وكذا ما في الفرقان[3]، وهو وساكن الياء لغتان[4].

قال في الإتحاف: «كميت وميت، وقيل: التشديد في الأجرام، والتخفيف في المعاني، ووزن المشدد فيعل، كميت وسيد ثم أدغم، ويجوز تخفيفه»[5].

﴿حَرَجًا﴾ [١٢٥] قرأه بكسر الراء كـ(دنف)، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى[6] بمعنى واحد، وقيل: المكسور اسم فاعل، والمفتوح: مصدر، وقيل: المكسور أضيق الضيق[7].

﴿يَصَّعَّدُ﴾ [١٢٥] بفتح الصاد مشددة، وبتشديد العين دون ألف بينهما، من (تصعّد) تكلف الصعود، وفي قراءة[8]: ﴿يـصعد﴾ كـ(يصعق)، مضارع (صعد) الثلاثي، وفي أخرى[9] ﴿يصاعد﴾ بتشديد الصاد بعدها ألف، وتخفيف العين، والكل سبعية[10]، وإليها أشار في الحرز بقوله:

---

(١) [٦٧/أ].

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٢٧٠.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا﴾ من الآية: ١٣.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: النشر٢/ ١٩٧، والكشف١/ ٤٥٠، وشرح الهداية٢/ ٢٩٠.

(٥) الإتحاف٢/ ٣٠.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/١٩٧.

(٧) انظر: الحجة في القراءات لابن خالوية ص١٤٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٧١، والكشف١/ ٤٥٠.

(٨) وهي قراءة ابن كثير. انظر: النشر٢/ ١٩٧.

(٩) وهي قراءة: شعبة. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣١٥.

(١٠) انظر: السبعة ص٢٦٩، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ٣٨٥، والكشف١/ ٤٥١.

وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ          صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلاَ[1]

﴿صِرَٰطُ﴾ [١٢٦] بالصاد الخالصة.

**تتمـة:** ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [١٢٧] منتهى الربع[2]، وفيه من الممال: ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [١١١]، و﴿وَلِتَصْغَىٰٓ﴾ [١١٣]، و﴿نُؤْتَىٰ﴾ [١٢٤]، و﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٢٢] انتهى.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ [١٢٨] بالنون، إسنادًا إلى اسم الله على وجه العظمة[3]، وكذا: ﴿يَحْشُرُهُمْ كَأَن﴾[4] ثاني يونس، بخلاف ﴿نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾[5] أول يونس فلا خلاف بين العشرة أنه بالنون لقوله: ﴿فَزَيَّلْنَا﴾[6]، أفاده في الإتحاف[7].

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٣٢] بالياء التحتية[8].

﴿إِن يَشَأْ﴾ [١٣٣] أبدله الأصبهاني عن ورش.

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [١٣٥] بالإفراد[9]، وكذا حيث وقع[10].

﴿تَكُونُ لَهُۥ﴾ [١٣٥] بالتاء على التأنيث[11].

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٥٣، البيت رقم: ٦٦٦.

(٢) انظر: غيث النفع ص٢٢٢، وفي مصحفنا برواية حفص الربع منتهى الربع عند: ﴿لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ١٢٦﴾ انظر: شرح المخللاتي ص١٩٢.

(٣) انظر: التيسير ص٢٨٢، وغيث النفع ص٢٢٣.

(٤) من الآية: ٤٥.

(٥) من الآية: ٢٨.

(٦) يونس: ٢٨. وقرأه ابن محيصن، والمطوعي بالياء. انظر: القراءات الشاذة ص٥١.

(٧) انظر: الإتحاف٢/ ٣١.

(٨) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٢٧٢، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣١٦.

(٩) انظر: النشر٢/ ١٩٧، والكشف١/ ٤٥٢.

(١٠) وهي هنا، وفي هود: ٩٣-١٢١، ويس: ٦٧، والزمر: ٣٩.

(١١) انظر: النشر٢/ ١٩٧، والإتحاف٢/ ٣١، والدر المصون٥/ ١٥٩.

﴿بِزَعۡمِهِمۡ﴾ [١٣٦-١٣٨] معًا بفتح الزاي لغة الحجاز، والمضموم في القراءة الأخرى[(١)] لغة بني أسد، فقيل: هما بمعنى واحد، وقيل: المفتوح مصدر، والمضموم اسم[(٢)].

﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ﴾ [١٣٧] بفتح الزاي والياء من ﴿زَيَّنَ﴾ مبنيًا للفاعل، ونصب ﴿قَتۡلَ﴾ به، وجر ﴿أَوۡلَٰدِهِمۡ﴾ على الإضافة، ورفع ﴿شُرَكَآؤُهُمۡ﴾ على الفاعلية بـ﴿زَيَّنَ﴾، هذه قراءة الجمهور منهم نافع[(٣)].

وقرأها ابن عامر بضم الزاي، وكسر الياء بالبناء للمفعول، ﴿قَتۡلُ﴾ برفع اللام على النيابة عن الفاعل/[(٤)]، ﴿أَوۡلَادَهُمۡ﴾ بالنصب على المفعول بالمصدر، ﴿شُرَكَائِهِمۡ﴾ بالجر على إضافة المصدر إليه فاعلًا[(٥)]، وإلى هذه القراءة أشار في الطيبة بقوله:

زَيَّنَ ضُمَّ اكْسِرْ وَقَتْلَ الرَّفْعُ [كَرْ][(٦)] أَولادَ [نَصْبٌ شُرَكَاؤُهُمْ][(٧)] بِجَرْ[(٨)]

وهي قراءة صحيحة متواترة، وقارئها ابن عامر ذاك الشامي أعلى القراء السبعة سندًا، وأقدمهم هجرة من كبار التابعين، وهو عربي صريح من صميم العرب،

---

(١) وهي قراءة: الكسائي. انظر: سراج القارئ ص٢٣٦.

(٢) انظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ٣٨٨، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٥٠، والكشف ١/ ٤٥٣.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٩٩، وشرح ابن الناظم ص٢٨٥.

(٤) [٦٧/ ب].

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣١٩.

(٦) في النسخة الخطية: (كسر) وهو خطأ الصواب المثبت.

(٧) في النسخة الخطية: (رفع كذا نصب شركائهم) وهو تحريف في البيت، والصواب المثبت من طيبة النشر ص٧٤.

(٨) انظر: متن طيبة النشر، ص٧٤، البيت رقم: ٦٢١.

وقد قرأها بالتلقي والسماع مع موافقتها للرسم الشامي[(١)]، قال في الرائية:

لَـدَارُ شَـامٍ وَقُـلْ أَوْلَادَهُـمْ شُرَكَـا        ئِهِـمْ بِيَـاءٍ بِـهِ مَرْسُـومُهُ نَـصَرَا[(٢)]

ولم يرد عن السلف الطعن في هذه القراءة[(٣)]، وبها استدل ابن مالك[(٤)]، وغيره على جواز الفصل بين المتضايقين بالظرف، وشبه الفعل، قال في الخلاصة:

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ        مَفْعُـولاً أَوْ ظَرْفًـا أَجِـزْ وَلَمْ يُعَـبْ

فَصْلُ يَمِينٍ........................[(٥)] الخ

كهذا غلامُ واللهِ زيدٍ، وكحديث: «فهل أنتم تاركو لي صاحبي»[(٦)]، وكقراءة[(٧)]: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥ﴾[(٨)] بنصب ﴿وعده﴾ وجر ﴿رسـلِهِ﴾، وكقراءة ابن عامر المذكورة، ولذا قال في الكافية:

---

(١) انظر: النشر ٢/ ١٩٨، وشرح ابن الناظم ص٢٨٥، والإتحاف٢/ ٣٢.

(٢) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص٧، البيت رقم: ٦٨.

(٣) انظر: قال البنا الدمياطي: «وقد قال بعض الحفاظ: إنه كان في حلقته بدمشق، أربعمائة عريف، يقومون عليه بالقراءة، قال: ولم يبلغنا عن أحد من السلف أنه أنكر شيئًا على ابن عامر من قراءته، ولا طعن فيها». انظر: الإتحاف٢/ ٣٢.

(٤) ابن مالك: هو أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، صاحب الألفية المشهورة في النحو، (ت٦٧٢هـ). انظر: معجم الشعراء ص٢٢٢.

(٥) انظر: ألفية ابن مالك المسماة بـ"الخلاصة" ص١٢١، البيت رقم: ٤١٨-٤١٩، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٢/ ٨٢٤.

(٦) أخرجه البخاري بسنده عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي».

انظر: صحيح البخاري، باب قول النبي ﷺ، الحديث رقم: ٣٦٦١، ٥/ ٥.

(٧) لم أجد هذه القراءة منسوبة إلى أحد في المحتسب لابن جني، ولا في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه، وإنما هي لجماعة من السلف كما قاله صاحب الدر. انظر: الدر المصون٧/ ١٢٩.

(٨) إبراهيم: ٤٧.

وعمــدتي قــراءة ابــن عــامر وكـم لها مـن عاضـد ونـاصر[(١)]

وشواهد ذلك من الأشعار كثيرة[(٢)] مذكورة في الكتب النحوية فلتطلب من مظانها[(٣)].

﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [١٣٨]أدغم التاء في الظاء الأزرق عن ورش.

﴿ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ﴾ [١٣٨]، و﴿ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ [١٤٠]، وكذا: ﴿مِرَآءً﴾[(٤)] رقق الراء فيها الأزرق بخلفه، ففي الإتحاف: «ففخمها ابن غلبون في التذكرة، وابن بليمة، وأبو معشر، ورققها الآخرون، والوجهان في الجامع»[(5)] أي: جامع البيان للداني[(٦)].

﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [١٣٩] بالياء التحتية في ﴿يَكُن﴾ على [التذكير][(٧)]، ونصب ﴿مَّيْتَةً﴾، وفي قراءة[(٨)] بالتأنيث والنصب، وفي أخرى[(٩)] بالتذكير والرفع، وفي

---

(١) انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٤١، وأيضا ٢/ ٩٩٧.

(٢) ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور: قول الشاعر عمرو بن قميئة:

لما رأت ساتيد ما استعبرت .:. لله در اليوم من لامها.

وقول أبي الحسن الأخفش:

فزججتها بمزجة .:. زج القلوص أبي مزادة.

انظر: الدر المصون٥/ ١٦٥، والإتحاف٢/ ٣٣،

(٣) منها: الكتاب لسيبويه٧/ ١٢٨، والخصائص لابن جني٢/ ٤٠٩، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ١٧٩، وهمع الهوامع في شرح الجوامع ٢/ ٥٢٣

(٤) الكهف: ٢٢.

(٥) الإتحاف١/ ٢٩٧.

(٦) انظر: جامع البيان ٢/ ٧٧٦.

(٧) في النسخة الخطية: (التأنيث) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من الإتحاف٢/ ٣٥.

(٨) وهي قراءة: شعبة. انظر: النشر٢/ ١٩٩.

(٩) وهي قراءة: ابن كثير، وهشام بخلف عنه. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٨٦.

أخرى[1] بالتأنيث والرفع، فهي أربع قراءات كلهن سبعية[2]، وإليهن أشار في الحرز بقوله/ [3]:

وَإِنْ يَكُنَ أَنِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ     دَنَا كَافِيًا......................[4]

قال في الإتحاف: «والتذكير والتأنيث واضحان، ومن نصب ﴿مَيْتَةً﴾ فعلى خبر كان الناقصة، ومن رفع فعلى جعلها تامة، ويجوز أن يكون خبرها محذوفًا، أي: وإن يكن هناك ميتة فتكون ناقصة أيضًا»[5].

﴿قَتَلُوٓاْ﴾ [١٤٠] بتخفيف التاء[6].

﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾ [١٤٠] أدغمه ورش.

**تتمة:** ﴿وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ [١٤٠] منتهى نصف الحزب[7]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾ [١٢٨]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٣٠]، و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾[8] [١٣١]، و﴿كَٰفِرِينَ﴾ [١٣٠]، و﴿ٱلدَّارِ﴾ [١٣٥]. انتهى.

﴿وَهُوَ﴾ [١٤١] واضح.

﴿أُكُلُهُۥ﴾ [١٤١] قرأه بإسكان الكاف[9].

---

(١) وهي قراءة: ابن عامر بخلف عن هشام، وأبي جعفر. انظر: المبسوط ص١١٩.

(٢) انظر: السبعة ص٢٧٠، وسراج القارئ ص٢٣٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٧٤، والكشف ١/ ٤٥٤.

(٣) [٦٨/ أ].

(٤) متن الشاطبية، ص٥٣، البيت رقم: ٦٧٥.

(٥) الإتحاف ٢/ ٣٥ وما بعدها.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٠٠.

(٧) انظر: شرح المخللاتي ص١٩٢.

(٨) في النسخة الخطية: ﴿قُرْبَىٰ﴾ وهو لا يوجد في هذا الربع، والصواب المثبت.

(٩) انظر: المبسوط ص٨٣.

﴿مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾ [١٤١] بفتحتين.

﴿حَصَادِهِۦ﴾ [١٤١] قرأه بكسر الحاء، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى(١) لغتان في المصدر كـجَداد، وجِداد(٢).

﴿خُطُوَٰتِ﴾ [١٤٢] بإسكان الطاء.

﴿ٱلضَّأۡنِ﴾ [١٤٣] أبدله الأصبهاني بخلاف ﴿بَأۡسَ﴾، و﴿بَأۡسُنَا﴾ فلا يبدلهما لأنهما من المستثنيات له.

﴿وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ﴾ [١٤٣] بسكون العين، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى(٣) لغتان في جمع ماعِز، كـخادِم، وخدم، وتاجِر [وتـجْر](٤)، ويجمع على مِعْزَى(٥).

﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ [١٤٣-١٤٤] معًا هذه الكلمة مما دخلت فيها همزة الاستفهام على همزة الوصل، وقد اتفقوا على إثبات همزة الوصل وعلى تليينها، نعم اختلفوا في كيفيته، فالجمهور من أهل الأداء على إبدالها ألفًا خالصة مع المد المشبع للساكنين وهو المختار، وذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين، وعلى هذا لا يجوز المد، والوجهان صحيحان لكل القراء، والأول أرجح لهم، وإلى ذلك كله أشار في الطيبة بقوله:

وَهَمْزَ وَصْلٍ مِنْ كَآلله أَذِنْ ... أَبْدِلْ لِكُلٍّ أَوْ فَسَهِّلْ وَاقْصُرَنْ(٦)

---

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب انظر: النشر٢/ ٢٠٠.

(٢) والجَداد، والجِداد: أوان الصِّرام، وبالفتح: صِرام النخل، وهو قطع ثمرها. انظر: لسان العرب مادة (ج د د)، وينظر للقراءة والتوجيه: الحجة في القراءات لابن خالويه ص١٥١، والكشف١/ ٤٥٦، والإتحاف٢/ ٣٦.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، وابن ذكوان، وهشام بخلاف عنه. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٨٦.

(٤) مابين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها، والإثبات من الإتحاف٢/ ٣٦.

(٥) والجمع منه أيضًا: مَعْزٌ، ومَعَزٌ، ومَواعِزُ، ومَعِيز، مثل: الضئين، ومِعَاز، وكذلك أَمْعُوزٌ، ومِعْزَى. انظر: لسان العرب، والقاموس المحيط مادة (م ع ز)، وينظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٢٢، والدر المصون٥/ ١٩٤.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٢.

﴿نَبِّئُونِي﴾ [١٤٣] ثلاثة الأزرق فيه لا تخفى لأنه من باب﴿ءَامَنَ﴾.

﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ [١٤٤] بتسهيل الثانية كالياء.

﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [١٤٥] بتذكير ﴿يَكُونَ﴾ ونصب ﴿مَيْتَةً﴾، وفي قراءة[1] بالتأنيث والرفع، وفي أخرى[2] بالتأنيث والنصب، ولا يخفى توجيهها.

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [١٤٥]بضم النون وصلًا.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٤٦]بكسر الهاء.

﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ [١٤٦] أدغمه ورش.

**تتمة:** ﴿وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [١٥٠] منتهى الربع[3]، وفيه من الممال: ﴿وَصَّىٰكُم﴾ [١٤٤]، و﴿الْحَوَايَآ﴾ [١٤٦]، و﴿افْتَرَىٰ﴾ [١٤٤]. انتهى.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢] قرأه حيث وقع[4] بتشديد الذال، على إدغام التاء؛ لأن الأصل: (تتذكرون)/ [5]، وأما التخفيف في القراءة الأخرى[6] فعلى حذف إحدى التاءين[7].

﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾ [١٥٣] بفتح الهمزة وتشديد النون،على تقدير اللام، أي: (ولأن هذا)، وقال الفراء: معمولة (أتل) وأجاز جرها بتقدير: (وصاكم به، وبأن)[8] فتكون نسقًا

---

(١) وهي قراءة: ابن عامر، وأبي جعفر، على أنها تامة، بمعنى (توجد ميتة). انظر: النشر٢/ ٢٠٠، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٢٣.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وحمزة، على أن اسمها ضمير، يعود على ﴿مُحَرَّمًا﴾ أو المأكول، وأنث الفعل لتأنيث الخبر. انظر: الإتحاف٢/ ٣٧.

(٣) انظر: شرح المخللاتي ص١٩٢.

(٤) حيث وقع إذا كان بالتاء فقط خطابًا. انظر: الإتحاف٢/ ٣٨.

(٥) [٦٨/ ب].

(٦) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٢٠٠.

(٧) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٢٧٦، والكشف١/ ٤٥٧.

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء١/ ٣٦٤.

على المضمر على طريق الكوفيين هذا[1]، وفي قراءة[2] بالكسر والتشديد، وفي أخرى[3] بالفتح والتخفيف، والكل سبعية[4].

﴿صِرَٰطِى﴾ [١٥٣] بالصاد الخالصة، وإسكان ياء الإضافة.

﴿فَتَفَرَّقَ﴾ [١٥٣] بتخفيف التاء[5].

﴿يَصۡدِفُونَ﴾ [١٥٧]بالصاد الخالصة[6].

﴿أَن تَأۡتِيَهُمُ﴾ [١٥٨] بالتاء الفوقية[7]، وكذا ما في النحل[8].

﴿فَرَّقُواْ﴾ [١٥٩] بتشديد الراء من غير ألف قبلها[9]، وكذا ما في الروم[10].

﴿فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا﴾[١٦٠] لا خلاف بين السبعة في إضافتها[11]، وقرأها[12] بتنوين الراء ورفع اللام على الوصفية[13].

﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾ [١٦١] بفتح ياء الإضافة، و﴿صِرَٰطٖ﴾ واضح.

---

(١) انظر: الكتاب لسيبويه٣/ ١٢٦، والدر المصون٥/ ٢٢٣.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٠٠.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر، ويعقوب. انظر: المبسوط ص١٢٠.

(٤) انظر: السبعة ص٢٣٧، وسراج القارئ ص٢٣٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٧٧، والكشف١/ ٤٥٧.

(٥) حيث لا يشدد إلا البزي عن ابن كثير. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٤٦.

(٦) حيث لا يشم إلا الكوفيون ما عدا عاصمًا. انظر: الإتحاف٢/ ٣٩.

(٧) انظر: النشر٢/ ٢٠٠، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٢٣.

(٨) وهو في قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ أَمۡرُ رَبِّكَۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾ الآية: ٣٣.

(٩) من التفريق، أي: جعلوه فرقا ودليله قوله تعالى: ﴿وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾ أي: أحزابًا. انظر: التيسير ص٢٨٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٧٨.

(١٠) وهو في قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾ الآية: ٣٢.

(١١) لم يذكر الشاطبي، في متن الشاطبية، أي قراءة بخصوصها. محققه.

(١٢) قرأها يعقوب من العشرة. انظر: النشر٢/ ٢٠٠.

(١٣) صفة لعشر، أي: فله عشر حسنات أمثال تلك الحسنة. انظر: الدر المصون٥/ ٢٣٨، والإتحاف٢/ ٣٩.

﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [١٦١] قرأه بفتح القاف، وكسر الياء مشددة كـ(سيد)[1].

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٦١] بكسر الهاء، وياء بعده[2].

﴿وَمَحْيَايَ﴾ [١٦٢] قرأه قالون وورش من طريق الأصبهاني بإسكان ياء الإضافة، مع المد المشبع وصلًا ووقفًا لأجل الساكنين، واختلف عن ورش من طريق الأزرق فله الإسكان أيضًا، والفتح كالباقين، والوجهان صحيحان عنه، إلا أن الإسكان هو الذي رواه ورش عن نافع أداء وسماعًا، والفتح اختيار منه لقوته في العربية[3]، ولذلك قال في الدرر:

وَيَـاءَ مَحْيَـايَ وَوَرْشٌ اصْـطَفَى ... فِي هَـذِهِ الفَـتْحَ وَالإِسْـكَانَ رَوَى[4]

وممن جزم بالخلاف له: الداني[5]، والشاطبي[6]، وابن الجزري[7].

وإذا وقف على قراءة الفتح جازت الأوجه الثلاثة لأجل عروض السكون، وإيضاحه: أن الأصل في مثل هذه [الياء][8] الحركة لأجل الساكنين، وإن كان الأصل في ياء الإضافة هو الإسكان فإن حركة هذه الياء صارت أصلًا آخر من أجل سكون ما قبلها؛ وذلك نظير (حيث) و(كيف) فإن حركة الثاء والفاء صارت أصلًا وإن كان الأصل فيهما السكون؛ فلذلك إذا وقف عليهما/ [9] جازت الأوجه الثلاثة. أفاده ابن

---

(١) انظر: السبعة ص٢٧٤، والإتحاف٢/ ٣٩.

(٢) حيث قرأها ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بالألف بعد الهاء بدل الياء. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٢٥.

(٣) قال الداني: «كان ورش يروي عن نافع الإسكان، ويختار من عند نفسه الفتح». انظر: التيسير ص٢٨٦.

(٤) انظر: متن الدرر اللوامع، ص١١٥، البيت رقم: ٢١٠.

(٥) قال الداني: «سكنها نافع، بخلاف عن ورش» انظر: التيسير ص٢٨٦.

(٦) قال الشاطبي:

.......................... ∴ وَمَحْيَـايَ جِـي بـالْخُلْفِ وَالْفَـتْحُ خُـوِّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٣٤، البيت رقم: ٤١٣.

(٧) انظر: النشر٢/ ١٣٠.

(٨) في النسخة الخطية: (الهاء) وهو تحريف، والصواب المثبت من الغيث ص٢٣٣.

(٩) [٦٩/أ].

الجزري[1] فاحفظه.

﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [١٦٢] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾ [١٦٣] بإثبات ألف ﴿أنـا﴾ في الوصل والوقف، ويجري في المد على أصله للراويين.

﴿وَهُوَ﴾ [١٦٤]، و﴿شَيۡءٍ﴾ [١٦٤] واضحان.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ﴾ [١٦٤] ترقيق الراءات الثلاث للأزرق مع خلفه في الأولى، والثالثة ظاهر.

﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [١٦٥] حكم مد المنفصل ظاهر أيضًا، ومر أن للأزرق في نحو ﴿ءَاتَىٰكُمۡ﴾ خمسة طرق من تثليث مد البدل وفتح الألف وتقليلها فراجعه[2].

**تتمة:** ﴿وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمُۢ﴾ [١٦٥] منتهى الحزب الخامس عشر[3]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿وَصَّىٰكُم﴾ [١٥١-١٥٢-١٥٣] الثلاثة، و﴿وَهُدٗى﴾ [١٥٤-١٥٧] معًا إن وقف، و﴿أَهۡدَىٰ﴾ [١٥٧]، و﴿يُجۡزَىٰٓ﴾ [١٦٠]، و﴿هَدَىٰنِي﴾ [١٦١]، و﴿ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [١٦٥]، و﴿قُرۡبَىٰ﴾ [١٥٢]، و﴿مُوسَى﴾ [١٥٤]، إن وقف عليه، و﴿أُخۡرَىٰ﴾ [١٦٤]، و﴿وَمَحۡيَايَ﴾ [١٦٢].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثمان: ﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾ [١٤]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ﴾ [٧٤]، ﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي﴾ [٧٩] فتحهن، ﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ [١٥٣] سكنها، ﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ﴾ [١٦١]فتحها، ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ [١٦٢] سكنها بخلفه عن ورش، ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [١٦٢]فتحها.

ومن الزوائد واحدة: ﴿هَدَىٰنِۚ وَلَآ﴾ [٨٠] حذفها في الحالين، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) انظر: النشر ٢/ ١٣٢.

(٢) مر في الأصول باب الفتح والإمالة ص٢١٠ من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص٢٣٣.

## سورة الأعراف

مكية[(١)]، وآيها مائتان وست عند الحجازيين[(٢)].

﴿الٓمٓصٓ﴾ [١] ألف لا مد فيه؛ لأن وسطه متحرك، والثلاثة[(٣)] ممدودة مدًا مشبعًا للكل لأجل الساكن اللازم[(٤)].

﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] بغير ياء قبل التاء، وبتشديد الذال[(٥)].

﴿بَأۡسُنَا﴾[٤، ٥] معًا لا يبدلهما الأصبهاني، ﴿شِئۡتُمَا﴾ [١٩] أبدله.

﴿إِلَيۡهِمۡ﴾[٦] بكسر الهاء.

﴿مَعَٰيِشَ﴾ [١٠] اتفقوا على قراءته بالياء، من غير همز[(٦)]، ولا مد لكل القراء.

قال في الإتحاف: «وما رواه خارجة[(٧)] عن نافع من همزها فغلط فيه، إذ لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة، نحو: صحائف، ومدائن»[(٨)]. انتهى.

﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾ [١٨] قرأه ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

﴿صِرَٰطَكَ﴾ [١٦] بالصاد الخالصة.

---

(١) سورة الأعراف مكية إجماعًا إلا ثماني آيات، وهي قوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾ من الآية: ١٦٣ إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ﴾ من الآية: ١٧١. انظر: تفسير القرطبي ٧/ ١٦٠.

(٢) وهي مائتان وخمس بصري وشامي، وست في الباقين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٥٥، والكامل للهذلي ص١١٥، ولطائف الإشارات٥/ ٢١٥٤.

(٣) يقصد الحروف الثلاثة بعد الألف، وهي: اللام، والميم، والصاد. محققه.

(٤) انظر: غيث النفع ص٢٣٥.

(٥) على الخطاب. انظر: السبعة ص٢٦٨، والكشف١/ ٤٦٠.

(٦) لأن ياءها أصلية، جمع (معيشة)، من (العيش) وأصلها معيشة، (مفعلة) متحركة الياء، فلا تنقلب في الجمع همزة. انظر: الدر المصون٥/ ٢٥٧، والإتحاف٢/ ٤٤.

(٧) هو خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبعي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع، وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما، روى القراءة عنه العباس بن الفضل، أبو معاذ النحوي، توفي سنة ١٦٨هـ. انظر: غاية النهاية١/ ٤٠٦.

(٨) الإتحاف٢/ ٤٤.

﴿مَذۡءُومًا﴾ [١٨] لا يمد للأزرق لأنه بعد ساكن صحيح.

﴿سَوۡءَٰتِهِمَا﴾ [٢٠-٢٢-٢٧] الثلاثة، و﴿سَوۡءَٰتِكُمۡ﴾ [٢٦] لا خلاف بين أهل الأداء أن همزه يجري فيه للأزرق الثلاثة على أصله.

واختلفوا في حرف اللين منه، وهو الواو/ [١]، فالجمهور على قصره كـ﴿مَوۡئِلًا﴾[٢]، وذهب جماعة إلى تمكينه، ففهم بعضهم منه أن المد الطويل والتوسط على الأصل في الواو إذا سكنت، وانفتح ما قبلها، ولقيت الهمزة نحو: ﴿سَوۡءَةَ﴾[٣] فجعل في الواو [و][٤] ثلاثة الهمزة، وقال[٥]: إذا ضربت [ثلاثة][٦] الواو في ثلاثة الهمزة صارت تسعة أوجه، وهو ظاهر كلام الحرز[٧]، وجرى عليه بعض شراحه[٨].

لكن الذي صوبه المحققون منهم ابن الجزري[٩] أنه لا يجوز منها إلا أربعة أوجه فقط، وهي: قصر الواو مع الثلاثة في الهمز، والرابع التوسط فيهما، لأن كل من روي له المد في حرف اللين يستثني ﴿سـوءات﴾، وكل من وسطه مذهبه في باب

---

(١) [٦٩/ ب].

(٢) الكهف: ٥٨.

(٣) المائدة: ٣١.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها النص.

(٥) القائل: الجعبري. انظر: كنز المعاني ٢/ ٥٦٦.

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها النص أيضًا، وهي والسابقة من غيث النفع ص ٢٣٦.

(٧) قال الشاطبي:

وَفِي وَاوِ سَوْءَاتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ ∴ ..............................

انظر: متن الشاطبية، ص١٥، البيت رقم: ١٨٢.

(٨) كنز المعاني/ ٥٦٦، وسراج القارئ لابن القاصح ص٧١، وغيرهما ممن فسر بظاهر النص، ولم يرجع إلى أقوال المحققين.

(٩) قال ابن الجزري «وقد نظمت ذلك في بيت وهو:

وسوءآت قصر الواو والهمز ثلثا ∴ ووسطهما فالكل أربعة فادر».

انظر: النشر ١/ ٢٧٠.

﴿ءَامَنُواْ﴾ التوسط[1]، ولذلك قال بعض محرري الحرز[2]:

وَفِي بَـدَلٍ أَجْـرِ الثَّلاثَـةَ عِنْـدَمَا ... تُوَسِّـطُ لِينًـا وَامْـدُدَنْ إِنْ تُطَـوِّلا
وَمَنْ مَدَّ شَيْئًا واو سَوْءآتِ قَدْ قَصَر ... فَلا مَدَّ فِيهَا عِنْدَ وَرْشٍ [فَتَجْمُلا][3]
وَلِلْجَزَرِي سَوْءآتِ فَاقْصُرْ لِوَاوِهِ ... وَثَلِّـثْ لِهَمْـزٍ ثُـمَّ وَسِّـطْهُمَا كِـلا
وَقَـدْ قَـالَ أُسْتَاذِي كَـذَاكَ مُنَظِّـرًا ... فَأَسْـأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُـنَّ فَيَسْهُلا[4]

﴿وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ﴾ [٢٥] بضم التاء، وفتح الراء، على البناء للمفعول[5].

﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [٢٦] قرأه بنصب السين، عطفًا على لباسًا[6].

فرع:

إذا قرأت للأزرق ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾ ووقفت ها هنا كان فيه على ما يقتضيه الضرب ثمانية عشر وجهًا:

ثلاثة مد البدل مضروبة في ثلاثة الواو تسعة مضروبة في وجهي: ﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾، تضرب في سبعة الوقف على: ﴿خَيۡرٞ﴾ بمائة وستة وعشرين، وهذا على ما مر من ظاهر كلام الحرز، ولكن الصحيح المحرر منها خمسة فقط:

الأول: [قصر][7] مد البدل مع قصر حرف اللين مع فتح ﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾.

الثاني: توسط مد البدل مع توسط حرف اللين مع تقليل﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٢٣٦.

(٢) وقائل الأبيات هو: الإمام حسن خلف الحسيني (ت١٣٠٣هـ)، صاحب منظومة" إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية"، وقد شرحها الإمام علي الضباع (١٣٨٠هـ) وسمّاه: "مختصر بلوغ الأمنية".

(٣) في النسخة الخطية: (فيحملا)، وهو خطأ، والصواب المثبت من متن إتحاف البرية.

(٤) انظر: شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، ص٢٠١، الأبيات رقم: ٤٩-٥٢.

(٥) انظر: السبعة ص٢٧٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٨٠.

(٦) انظر: الكشف١/ ٤٦١، والإتحاف٢/ ٤٦.

(٧) ما بين المعقوفتين، ساقط من النسخة الخطية، والإكمال من الغيث ص٢٣٧.

الثالث: مثله إلا أنك تقصر حرف اللين.

الرابع: تطويل مد البدل مع قصر حرف اللين وفتح ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾.

الخامس: مثله إلا أنه تقليل ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾.

هذه خمسة تضرب في أوجه الوقف/ [1] على ﴿خَيْرٌ﴾ وهي سبعة، فالجملة خمسة وثلاثون والله أعلم[2].

﴿يَذَّكَّرُونَ﴾ [٢٦] لا يخففه أحد لأنه بالياء، والمختلف فيه إنما هو ما كان مبدوءًا بالتاء الفوقية[3].

﴿بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ﴾ [٢٨] بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة في الوصل.

**تتمة**: ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٨] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿ذِكْرَىٰ﴾ [٢]، و﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾ [٥]، و﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [٢٦]، و﴿يَرَىٰكُمْ﴾ [٢٧]، و﴿نَّارٍ﴾ [١٢]، و﴿نَهَىٰكُمَا﴾ [٢٠]، و﴿فَدَلَّىٰهُمَا﴾ [٢٢]، و﴿وَنَادَىٰهُمَا﴾ [٢٢] انتهى.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ [٣٠] لا يخفى.

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ [٣٠] بكسر السين.

﴿خَالِصَةً﴾ [٣٢] بالرفع على أنها خبر (هي)، و﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ متعلق بـ﴿خَالِصَةً﴾، وجعلها البيضاوي[5] خبرًا بعد خبر[6].

---

(١) [٧٠/أ].

(٢) انظر: غيث النفع ص٢٣٧.

(٣) انظر: غيث النفع ص٢٣٧.

(٤) قال في الغيث: «وعند بعض: ﴿تُخْرَجُونَ﴾ قبله من الآية: ٢٥، وعند بعض: ﴿مُّهْتَدُونَ﴾ بعده من الآية: ٣٠، وقيل: ﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ من الآية: ٣١» غيث النفع ص٢٣٧. وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند ﴿مُّهْتَدُونَ﴾ من الآية: ٣٠.

(٥) هو ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، قاض، مفسر، علامة، توفي سنة ٦٨٥هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/ ١٥٧، والأعلام ٤/ ١١٠

(٦) قال البيضاوي: «وقرأ نافع بالرفع على أنها خبر». انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ٣/ ١١.
⇦=

﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [٣٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ﴾ [٣٣] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [٣٤] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل الثانية، وله من طريق الأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا خالصة، ولا يجوز له المد كـ ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾، لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب بتقدمه على الشرط.

﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ [٣٤] إبدال ورش فيه واضح.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٣٥] بكسر الهاء.

﴿رُسُلُنَا﴾ [٣٧] بضم السين.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾ [٣٨] بإبدال همزة ﴿أَضَلُّونَا﴾ ياء مفتوحة في الوصل.

﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٨] بتاء الخطاب إما: للسائلين، وإما: لأهل الدنيا، ولا خلاف في: ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٣] قبله أنه بالتاء[(١)].

﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ﴾ [٤٠] بتاء التأنيث، وتشديد التاء الثانية، وفي قراءة[(٢)] بياء التذكير والتخفيف، وفي أخرى[(٣)] بالتاء والتخفيف، والكل ضم حرف المضارعة[(٤)].

﴿تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [٤٣] واضح.

﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [٤٣] بإثبات الواو قبل (ما) للاستئناف أو الحالية، وقرأ ابن عامر بإسقاط الواو، وكذا في المصحف الشامي[(٥)].

---

= وانظر: التبصرة ص٥٠٨، وشرح الهداية ٢/ ٢٨٩.

(١) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٢٨٩، والإتحاف٢/ ٤٨.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٠٢.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٩٠.

(٤) انظر: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ص٢٦٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٨٢.

(٥) ووجه القراءة بغير الواو: استغنى عن حرف العطف، لاتصال الجملة الثانية بالأولى في المعنى، أما توجيه ⇐=

﴿نَعَمْ﴾ [٤٤] بفتح العين، وكذا حيث جاء، وهو أربعة هنا موضعان[1]، وفي الشعراء[2]، والصافات[3]، لغة أكثر العرب، وأما الكسرة في قراءة الكسائي فلغة كنانة[4]، وهذيل[5] كما قاله في الإتحاف[6].

وذكر في كتاب [ألف][7] بأنها لغة سيدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: على ما حدث به الكسائي عن سليمان التيمي[8] عن أبي عثمان النهدي[9] أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سألهم عن شيء فقالوا: نعم أي: بالفتح، فقال: إنما النَّعَم الإبل، قولوا: نَعِم أي: بالكسر، ثم ذكر أن المفتوح مذهب علي بن أبي طالب[10] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

= القراءة بالواو: لعطف الجملة على الجملة. انظر: المقنع ص٥٧٨، والكشف١/ ٤٦٤، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٢٩.

(١) والموضع الثاني هو في قوله تعالى: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ الآية: ١١٤.

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ الآية: ٤٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ﴾ الآية: ١٨.

(٤) كنانة: قبيلة أبوهم كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص١١.

(٥) هذيل: قبيلة أبوهم هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. انظر: المرجع السابق ص١٩٦.

(٦) قال في الإتحاف: «واختلف في (نعم) فالكسائي بكسر العين، حيث جاء، وهو أربعة هنا موضعان، وفي الشعراء، والصافات، وهي لغة صحيحة لكنانة وهذيل، خلافًا لمن طعن فيها». انظر: الإتحاف٢/ ٤٩.

(٧) مابين المعقوفتين وردت الكلمة هكذا مبتورة في النسخة الخطية، ولم أتمكن من معرفة اسم الكتاب.

(٨) هو سليمان بن طرخان القيسي أبو المعتمر مولاهم البصري التابعي الجليل، الحافظ الإمام شيخ الإسلام، توفي سنة ١٤٣هـ. انظر: مشاهير علماء الأمصار١/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء٦/ ١٩٥.

(٩) هو عبدالرحمن بن مُلٍّ -وقيل: ابن مُلِي- ابن عمرو بن عدي أبو عثمان النهدي البصري، أدرك الجاهلية، والإسلام، وسمع ابن مسعود، وأمامة بن زيد، وعبدالرحمن بن أبي بكر الصديق وغيرهم، روى عنه سليمان التيمي، وقتادة، وعاصم الأحول، وغيرهم توفي سنة ٩٥هـ انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب٢/ ٨٥٣، وسير أعلام النبلاء٤/ ١٧٥.

(١٠) هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، أبو الحسن، أمير ⇐=

فليراجع[1].

﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [٤٤] أبدل همزته واوًا مفتوحة الأزرق لا الأصبهاني، وكذا ما في يوسف[2]، وهذا معنى قول الطيبة:

لِلْاصْبَهَانِي مَعْ فُؤَادٍ إِلاَّ    مُؤَذِّنٌ[3] ............... الخ

﴿أَن لَّعۡنَةُ﴾ [٤٤] بإسكان ﴿أَن﴾ ورفع ﴿لَّعۡنَةُ﴾ على أن ﴿أَن﴾ مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن، و﴿لَّعۡنَةُ﴾ مبتدأ، والظرف بعده/ [4] خبره، والجملة خبر ﴿أَن﴾، وكذا ما في النور[5]، ولذا قال في الحرز:

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ    سَمَا مَا خَلاَ الْبَزِّي وَفِي النُّورِ أُوصِلاَ[6]

**تتمة:** ﴿وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ﴾ [٤٦] منتهى نصف الحزب[7]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿هَدَىٰ﴾ [٣٠]، و﴿ٱتَّقَىٰ﴾ [٣٥]، و﴿هَدَىٰنَا﴾ [٤٣] معًا، و﴿وَنَادَىٰٓ﴾ [٤٤]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٥١]، و﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ [٣٧]، و﴿أُخۡرَىٰهُمۡ﴾ [٣٨]، و﴿لِأُولَىٰهُمۡ﴾ [٣٨، ٣٩]، و﴿لِأُخۡرَىٰهُمۡ﴾ [٣٩]، و﴿بِسِيمَىٰهُمۡ﴾ [٤٦]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٣٦-٣٨-٤٤]،

---

= المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي -ﷺ- وصهره، أول من آمن بالله ورسوله من الفتيان بعد خديجة، توفي سنة ٤٠هـ. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب٣/ ١٠٨٩، والأعلام٤/ ٢٩٥.

(١) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٢٨٣، والدر المصون ٥/ ٣٢٦، وتفسير القرطبي ٧/ ٢٠٩، ولسان العرب مادة (ن ع م).

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾ من الآية: ٧٠.

(٣) انظر: طيبة النشر، ٤٥، البيت رقم: ٢١٢.

(٤) [٧٠/ ب].

(٥) وهو في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ من الآية: ٧.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص٥٤، البيت رقم: ٦٨٦.

انظر: السبعة ص٢٨١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٣٨، والنشر٢/ ٢٠٢.

(٧) انظر: غيث النفع ص٢٤٠، وشرح المخللاتي ص١٩٥.

الأربعة، و﴿كَفِرِينَ﴾ [٣٧] انتهى.

﴿تِلْقَاءَ أَصْحَبِ﴾ [٤٧] فيه همزتان مفتوحتان مر حكمهما آنفًا[(١)] في: ﴿جَاءَ أَجَلُهُمْ﴾ غير أن من أبدل الهمزة الثانية عن الأزرق يشبع المد هنا للساكن بعد.

﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾ [٤٩] بضم التنوين وصلًا.

﴿مِنَ الْمَاءِ أَوْ﴾ [٥٠] بإبدال همزة ﴿أَوْ﴾ ياء مفتوحة في الوصل.

﴿يُغْشِي﴾ [٥٤] بسكون الغين، وتخفيف الشين من: أغشى[(٢)].

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ [٥٤] هنا، وفي النحل[(٣)] بالنصب في الكلمات الأربع، ومعلوم أنّ نصب: ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ بالكسرة نيابة عن الفتحة، ووجه النصب هنا: أنه عطف على: ﴿السَّمَوَاتِ﴾، و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ حال من هذه المفاعيل، وفي النحل على الحال المؤكدة، وهو مستفيض، أو على إضمار فعل قبل: (النجوم)[(٤)].

هذا وقرأ ابن عامر الشامي هنا و(ثَمَّ)[(٥)] برفع ﴿الـ شمس﴾، وما عطف عليها، ورفع: ﴿مسخرات﴾، وحفص عن عاصم ثم برفع ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾[(٦)]، وإلى ذلك أشار في الطيبة بقوله:

كَالنَّحْلِ مَعْ عَطْفِ الثَّلاثِ كَمْ وَثَمْ     مَعْهُ فِي الآخِرَيْنِ [عُدْ][(٧)]........ الخ

---

(١) مر عند الآية: ٣٤ من نفس السورة، ص٥١٩ من هذا البحث.

(٢) انظر: الكشف١/ ٤٦٤، والإتحاف٢/ ٥١.

(٣) وهو في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ من الآية: ١٢.

(٤) أي: وجعل النجوم....الخ. انظر: الإتحاف٢/ ٥١.

(٥) قوله: (وثم) أي: هناك، يعني في النحل يوافق حفصًا وابن عامر على رفع الأخيرين، أي: (والنجوم مسخرات). انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٢٩١.

(٦) انظر: التيسير ص٢٨٨، والكشف١/ ٤٦٥.

(٧) في النسخة الخطية: (حفص) وهو خطأ، لأن الصواب بالرمز كما هو في المتن.

ونظر: متن طيبة النشر، ص٧٥، البيت رقم: ٦٣٤.

﴿وَخُفْيَةً﴾ [٥٥] بضم الخاء[1].

﴿ٱلرِّيَـٰحَ﴾ [٥٧] بفتح الياء وألف بعدها على الجمع[2].

﴿بُشْرًا﴾ [٥٧] هنا، وفي الفرقان[3]، والنمل[4] قرأه بنون مضمومة، وضم الشين جمع: (ناشر) كنازل ونزل، وشارف وشرف، وفي قراءة[5] كذلك مع إسكان الشين مخفف القراءة الأولى، وفي أخرى[6] بالنون مفتوحة، وسكون الشين أيضًا مصدر واقع موقع الحال، بمعنى: ناشرة، أو منشورة، أو ذات نشر، وفي أخرى[7] ﴿بُشْرًا﴾ بالباء الموحدة التحتية مضمومة وسكون الشين جمع: بشير، فهي أربع قراءات كلهن متواترة[8]، وإليهن أشار في الحرز بقوله:

.......................... وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلَّلاَ
وَفي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ [شَافٍ][9] وَعَاصِمٌ رَوى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ أَسْفَلاَ/ [10]

﴿مَّيِّتٍ﴾ [٥٧] بتشديد الياء[11].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ١٩٥.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ١٨٩.

(٣) وهو في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ من الآية: ٤٨.

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾ من الآية: ٦٣.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: سراج القارئ ص٢٤٢.

(٦) وهي قراءة: حمزة والكسائي وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٩١.

(٧) وهي قراءة: عاصم. انظر: النشر ٢/ ٢٠٢.

(٨) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٢٨٥، وشرح الهداية ٢/ ٣٠٣.

(٩) في النسخة الخطية: (ساق)، وهو خطأ والصواب المثبت من المتن.

(١٠) [٧١/ أ].

انظر: متن الشاطبية، ص٥٤، ٥٥، البيت رقم: ٦٨٨-٦٨٩.

(١١) انظر: النشر ٢/ ١٦٩.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٥٧] بتشديد الذال[(١)].

﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [٥٩] هنا، وفي هود[(٢)]، والمؤمنون[(٣)] برفع الراء، ويتبعه ضم الهاء على أنه نعت (لإله)، أو بدل منه على المحل؛ لأن (من) مزيدة فيه، وموضعه رفع، إما بالابتداء، أو الفاعلية، وأما الجر في القراءة الأخرى[(٤)] فعلى اللفظ[(٥)]، وإلى القراءتين أشار في الطيبة بقوله:

وَرَا إِلَهٍ غَيْرُه اخْفِضْ حَيْثُ جَا     رَفْعًا ثَنَا رُد[(٦)] ..........................

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٥٩] بفتح ياء الإضافة.

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ [٦٢-٦٨] معًا هنا، وفي الأحقاف[(٧)] بفتح الباء وتشديد اللام من: التبليغ، وقرأه أبو عمرو من: الإبلاغ[(٨)].

**تتمة**: ﴿وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [٦٨] منتهى الربع[(٩)]، وفيه من الممال: ﴿ٱلنَّارِ﴾ [٤٧-٥٠]معًا، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٥٠]، و﴿وَنَادَىٰٓ﴾ [٤٨-٥٠] معًا، و﴿أَغْنَىٰ﴾ [٤٨]،

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٢٣.

(٢) وهو في قوله تعالى في قصة عاد: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ من الآية: ٥٠، وفي قصة ثمود: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ من الآية: ٦١، وفي قصة شعيب: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ من الآية: ٨٤.

(٣) وهو في قوله تعالى في قصة نوح: ﴿فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ من الآية: ٢٣، وفي قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ من الآية: ٣٢.

(٤) وهي قراءة: الكسائي، وأبي جعفر. انظر: النشر٢/ ٢٠٣.

(٥) قرأ الكسائي بخفض الراء. انظر: الكشف ١/ ٤٦٧، والإتحاف٢/ ٥٢.

(٦) انظر: متن طيبة النشر، ص٧٥، البيت رقم: ٦٣٦.

(٧) وهو في قوله تعالى: ﴿وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ﴾ من الآية: ٢٣.

(٨) قرأ أبوعمرو بسكون الباء، وتخفيف اللام. انظر: إبراز المعاني ص٤٩٣، وشرح الهداية ١/ ٣٠٤.

(٩) قال في الغيث: «وهو منتهى الربع على المشهور، وقيل: ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ قبله من الآية: ٦٢، وقيل: ﴿عَمِينَ﴾ من الآية: ٦٤». انظر: غيث النفع ص٢٤٣. و﴿عَمِينَ﴾ هو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

و﴿نَنسَىٰهُمْ﴾ [٥١]، و﴿هُدًى﴾ [٥٢] إن وقف عليه، و﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ [٥٤]، و﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ [٤٦]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٥١]، و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٥٧]، و﴿لَنَرَىٰكَ﴾ [٦٠-٦٦] معًا. انتهى.

﴿بَصْطَةً﴾ [٦٩] بالصاد كرسمه الذي لا خلاف فيه أنه بها[1].

﴿أَجِئْتَنَا﴾ [٧٠] لا إبدال فيه لورش من طريقيه.

﴿بُيُوتًا﴾ [٧٤] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ﴾ [٧٤-٧٥] في قصة صالح بغير واو بين النون والقاف[2]، وقرأه ابن عامر وحده بها، وهو كذلك في المصحف الشامي[3]، قال في الرائية:

وَبَـصْطَةً بِاتِّفَـاقٍ مُفْـسِدِينَ وَقَـا ... لَ الْـوَاوُ شَـامِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ أَثَـرَا[4]

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٨١] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر[5].

﴿عَلَيْهِم﴾ [٨٤]، و﴿إِصْلَٰحِهَا﴾ [٨٥] واضحان.

تتمة: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [٨٧] منتهى الحزب السادس عشر[6]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿دَارِهِمْ﴾ [٧٨]، و﴿فَتَوَلَّىٰ﴾ [٧٩] . انتهى.

﴿نَّبِيٍّءٍ﴾ [٩٤] بالهمز.

﴿بِٱلْبَأْسَآءِ﴾ [٩٤]، و﴿بَأْسُنَا﴾ [٩٧]، و﴿جِئْتُكُم﴾ [١٠٥]، و﴿جِئْتَ﴾ [١٠٦] لا يبدلها ورش من الطريقين.

﴿لَفَتَحْنَا﴾ [٩٦] بتخفيف التاء.

---

(١) انظر: سراج القارئ ص ١٩٥.

(٢) اكتفاء بالربط المعنوي. انظر: الإتحاف٢/ ٥٤.

(٣) انظر: السبعة ص٢٨٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٥٨، والمقنع ص٥٧٨.

(٤) منظومة عقيلة أتراب القصايد في أسنى المقاصد، ص٨، البيت رقم: ٧٣.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٨٨، والكشف١/ ٤٦٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص٢٤٥.

﴿أَوَأَمِنَ﴾ [٩٨] قرأه بسكون الواو على أن (أو) حرف عطف للتقسيم، أي: أفأمنوا إحدى العقوبتين[١].

ومعلوم أن ورشًا على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ [١٠٠] بإبدال الهمزة الثانية واوًا في الوصل.

﴿رُسُلُهُم﴾ [١٠١] بضم السين.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن﴾ [١٠٥] قرأه بتشديد الياء من (على) مفتوحة، فهي عنده حرف جر دخلت على ياء المتكلم فقلبت ألفها ياء وأدغمت فيها، وفتحت[٢].

﴿مَعِيَ بَنِيٓ﴾ [١٠٥] بإسكان ياء ﴿مَعِيَ﴾ / [٣].

﴿أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ﴾ [١١١] هنا، وفي الشعراء[٤] قرأه قالون: (أرجه) بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة، وورش كذلك إلا أنه يثبت صلة الهاء، وفي هذه الكلمة ست قراءات متواترة أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

وَاسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيبٍ لِتُوصَلاَ[٥]

وفي استخراج الست عنه[٦] نوع خفاء، وبيانه: أن قالون قرأه بترك الهمزة لخروجه عن المرموز بـ(نفر)[٧]، وبكسر الهاء لدخوله في: (وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ)،

---

(١) انظر: التيسير ص ٢٩٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٨٩.

(٢) انظر: المستنير ص٢٧١، والكشف١/ ٤٦٩، والدر المصون ٥/ ٤٠١.

(٣) [٧١/ ب].

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ الآية: ٣٦.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص١٤، البيت رقم: ١٦٦-١٦٧.

(٦) الضمير في: (عنه) عائد على الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.

(٧) وهو رمز لـ(ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر). انظر: سراج القارئ ص٢٤.

وبالقصر لكونه غير مذكور في أصحاب الصلة.

وورش والكسائي مثله إلا أنهما يصلان الهاء بياء لذكرهما في أصحابها فصار اللفظ: (أَرْجِهِي) هاتان قراءتان.

والثالثة: (أَرْجِهْ) بغير همزة أيضًا، وسكون الهاء: وهي لعاصم وحمزة لأنهما غير داخلين في: (نفر)، ونص عليهما بالإسكان.

والرابعة: (أَرْجِئْهُو) بالهمزة وضم الهاء مع الصلة، وهي لابن كثير وهشام لأنهما من: (نفر)، وذكر في أصحاب الصلة.

والخامسة: كذلك بالهمزة وضم الهاء لكن من غير صلة، لأبي عمرو لأنه من: (نفر)، وذكر فيمن ضم الهاء، ولم يذكر في أصحاب الصلة، فصار اللفظ: (أَرْجِئْهُ).

والسادسة: كذلك بالهمزة لكن بكسر الهاء بلا صلة أيضًا، وهي لابن ذكوان لأنه من: (نفر)، وداخل في: (وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ)، ولم يذكر مع أصحاب الصلة، فصار اللفظ: (أَرْجِئْهِ).

وزيد لشعبة وهشام من طريق الطيبة: أنهما قرءا كأبي عمرو، هذا كله للسبعة.

وأما الثلاثة: فأبو جعفر من رواية ابن وردان بخلفه، وخلف في اختياره[1] مثل قالون، ومن رواية ابن جماز، وابن وردان في وجهه الثاني كورش والكسائي، ويعقوب كأبي عمرو، وقد أشار إلى ذلك كله في الطيبة بقوله:

وَهَمْزُ أَرْجِئْهُ كَسَاحَقًّا وَهَا ... فَاقْصُرْ حِمًا بِنْ مِلْ وَخُلْفٌ خُذْ لَهَا

وَأَسْكِنَنْ فُزْ نَلْ وَضُمَّ الْكَسْرَ لِي ... حَقٌّ وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِ انْقُلِ[2]

(١) وَهِم المؤلف في قراءة خلف والصحيح أنه يقرأ مثل قراءة ورش والكسائي. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٨٠، والإتحاف٢/ ٥٦.

(٢) انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٦٠-١٦١.

ولا تخفى كيفية الاستخراج على من أمعن في التأمل[١].

قال في الإتحاف/ [٢]: «وقد طعن في قراءة [ابن ذاكون][٣] بأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر أو ياء ساكنة، وأجيب بأن الفاصل بينها وبين الكسرة الهمزة الساكنة وهو حاجز غير حصين»[٤]. تأمل.

﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ﴾ [١١٢] بألف بعد السين وكسر الحاء مخففة، وقرأه حمزة والكسائي ﴿سحار﴾ بصيغة المبالغة[٥]، وكذا ما في يونس[٦].

هذا وكيفية قراءة هذه الآية من: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ﴾ إلى: ﴿عَلِيمٍ﴾ جمعًا من طريق الشاطبية، إن ابتدأ لقالون بقصر المنفصل وترك الهمز في: ﴿أَرْجِهْ﴾ و[قصره][٧]، ثم تعطف ابن كثير بالهمز وضم الهاء وصلتها، ثم أبا عمرو بالهمزة وضم الهاء من غير

---

(١) (أرجه) فيها ست قراءات:

الأولى: لقالون، وابن وردان بخلف عنه (أَرْجِهِ) بترك الهمزة، وكسر الهاء من غير صلة.

الثانية: لورش، والكسائي، وابن جماز، وخلف العاشر، وابن وردان في وجهه الثاني (أرجِهِي) بترك الهمزة، وكسر الهاء، مع الصلة.

الثالثة: لحفص، وحمزة، وشعبة بخلف عنه (أرْجِهْ) بترك الهمزة، وسكون الهاء.

الرابعة: لابن كثير، وهشام بخلف عنه (أرجئهو) بالهمز، وضم الهاء مع الصلة.

الخامسة: لأبي عمرو، ويعقوب، وهشام، وشعبة في وجههما الثاني (أرجئهُ) بالهمز، وضم الهاء من غير صلة.

السادسة: لابن ذكوان (أرجئهِ) بالهمز، وكسر الهاء من غير صلة.

(٢) [٧٢/أ].

(٣) في النسخة الخطية: (ذكون) وهو خطأ في اسم الراوي، والصواب المثبت.

(٤) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/ ٥٧.

(٥) بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها. انظر: التيسير ص٢٩١، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٦٠، والكشف١/ ٤٧١.

(٦) وهو في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ من الآية: ٧٩.

(٧) في النسخة الخطية: (وقصر)، والصواب المثبت.

صلة، ويتخلف السوسي في إبدال: ﴿يَأْتُوكَ﴾ فتعطفه منه، ثم تأتي بمد المنفصل لقالون، ثم تعطف الدوري، ثم هشامًا بالهمز وضم الهاء وصلتها، ثم ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء من غير صلة، ثم عاصمًا بترك الهمزة وإسكان الهاء، ثم الكسائي بترك الهمزة وكسر الهاء وصلتها، ويتخلف دوريه لأجل إمالة: (سحَّار) فتعطفه منه، ثم تأتي بورش بمد المنفصل مدًا مشبعا، و(أَرْجِهِ) كالكسائي، ثم تعطف حمزة بترك الهمز وإسكان الهاء، و(سحَّار)كفعَّال، فهذه ثلاثة عشر وجها تضرب في أربعة: ﴿عَلِيمٍ﴾ باثنين وخمسين وجهًا والله أعلم[1].

﴿إِنَّ لَنَا﴾ [١١٣] بهمزة واحدة على الخبر[2].

﴿نَعَمْ﴾ [١١٤] بفتح العين.

**تتمة:** ﴿وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [١١٦] منتهى الربع[3]، وفيه من الممال: ﴿نَجَّىٰنَا﴾ [٨٩]، و﴿فَتَوَلَّىٰ﴾ [٩٣]، و﴿ءَاسَىٰ﴾ [٩٣]، و﴿ضُحًى﴾ [٩٨] إن وقف، و﴿فَأَلْقَىٰ﴾ [١٠٧]، و﴿دَارِهِمْ﴾ [٩١]، و﴿كَٰفِرِينَ﴾ [٩٣]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٠١]، و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ [٩٦-٩٧-٩٨-١٠١] الأربعة، و﴿مُوسَىٰ﴾ [١٠٣-١٠٤] معًا، و﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ [١١٥] انتهى.

﴿تَلْقَفُ﴾ [١١٧] قرأه بتخفيف التاء في الوصل بـ﴿هِىَ﴾، و[بفتح][4] اللام، وتشديد القاف[5]، وكذا ما في طه[6]، والشعراء[7].

---

(١) انظر: غيث النفع ص٢٤٧.

(٢) قال ابن الجزري:

..................أَئِـــــــــــنْ ∴ لَنَـا بِهَـا حِـرْمٌ عَـلاَ وَالْخُلْـفُ زِنْ

انظر: متن طيبة النشر، ص٤٣، البيت رقم: ١٨٠.

(٣) انظر: شرح المخللاتي ص١٩٥.

(٤) في النسخة الخطية: (بتخفيف)، وهو تحريف، والصواب المثبت من الإتحاف٢/ ٥٨.

(٥) من (تلقّف). انظر: النشر٢/ ٢٠٣، والكشف ١/ ٤٧٣.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ﴾ من الآية: ٦٩.

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ من الآية: ٤٥.

﴿وَبَطَلَ﴾ [١١٨] غلظ لامه الأزرق في الأصح، واختلف عنه في الوقف كما مر[١].

﴿ءَامَنتُم﴾ [١٢٣] هنا، وفي طه[٢]، والشعراء[٣] قرأه قالون والأزرق عن ورش بهمزة محققة، وأخرى مسهلة وألف بعدها في الثلاث.

وللأزرق فيه ثلاثة البدل لأن تغير الهمزة بالتسهيل لا يمنع منها.

وقرأه الأصبهاني بهمزة محققة بعدها ألف على الخبر كقراءة حفص فيها/ [٤]، ويعقوب من رواية رويس[٥]، ولذا قال في الطيبة:

آمَنْتُمُـو طَـهَ وَفِي الـثَّلَاثِ عَـنْ ... حَفْصٍ رُوَيْسٍ الأَصْبَهَانِي أَخْبِرَنْ[٦]

ثم على قراءة الهمزتين لم يدخل أحد بينهما ألفًا كما أدخلوها في: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ونظائره؛ لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات، الأولى: همزة الاستفهام، والثانية: الألف الفاصلة، والثالثة: همزة القطع، والرابعة: المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب[٧].

تنبيه: لم يبدل أحد عن الأزرق الهمزة الثانية ألفًا كما في الإتحاف[٨]، وغيره[٩] لأن كل من روى عنه الإبدال في: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ليس له في: ﴿ءَامَنتُم﴾ إلا التسهيل، فقد

---

(١) مر في الأصول في باب اللامات ص ٢٥٨ من هذا البحث.

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ﴾ من الآية: ٧١.

(٣) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ من الآية: ٤٩.

(٤) [٧٢/ب].

(٥) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٩٠.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص٤٣، البيت رقم: ١٨١.

(٧) انظر: النشر ١/ ٢٨٤.

(٨) قال في الإتحاف: «ولم يبدل أحد عنه الثانية ألفا». انظر: ٢/ ٥٨.

(٩) انظر: التيسير ص٢٩٢، وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص٩٧، وغيث النفع ص٢٤٩.

قال ابن الجزري: «اتفق أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين»(١).

وبه يعلم أن قول جمع من شراح الحرز منهم ابن القاصح «من أبدل لورش الهمزة الثانية في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ألفًا أبدلها أيضًا ههنا يعني في: ﴿ءَامَنتُم﴾ ألفًا، ثم حذفها لأجل الألف التي بعدها، فتبقى قراءة ورش بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظهما متحد، ومأخذها مختلف، ولا تصير قراءة ورش بوزن قراءة حفص إلا إذا قصر، أما إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه»(٢) انتهى غير صحيح.

قال ابن الجزري: «ولعل ذلك وهم من بعضهم، حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤها بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل، وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني، ورواية أحمد بن صالح(٣)، ويونس(٤)، وأبي الأزهر(٥) كلهم عن ورش يقرؤونها كحفص، فمن كان من هؤلاء [يروي](٦) المد لما بعد الهمز [يمد](١) ذلك

---

(١) النشر ١/ ٢٨٤.

(٢) انظر: سراج القارئ ص٧٤ وما بعدها. والنص كاملاً: «ومن أبدل لورش الهمزة الثانية في نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ألفًا أبدلها أيضًا ههنا ألفًا، ثم حذفها لأجل الألف التي بعدها، فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظهما متحد، ومأخذهما مختلف، ولا تصير قراءة ورش كلفظ قراءة حفص إلا إذا قصر ورش، أما إذا قرأ بالتوسط وبالمد فيخالفه».

(٣) هو أحمد بن صالح الإمام الحافظ أبو جعفر المصري، أحد الأعلام، قرأ على ورش، وقالون، وله عن كل منهما رواية، روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج الرشديني والحسن بن أبي مهران، وغيرهما توفي سنة ٢٤٨هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ١١١.

(٤) هو يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن ميسرة أبو موسى الصدفي المصري، فقيه كبير، ومقرئ، محدث ثقة، صالح، أخذ القراءة عرضًا عن ورش، وسقلاب، وغيرهما، روى القراءة عنه مواس بن سهل، وأحمد بن محمد الواسطي، وغيرهما توفي سنة ٢٦٤هـ. انظر: غاية النهاية ٣/ ١٤١٦ وما بعدها.

(٥) هو عبدالصمد بن عبدالرحمن بن القاسم أبو الأزهر، العتقي المصري، صاحب الإمام مالك، راو مشهور بالقراءة متصدر للإقراء، أخذ القراءة عرضًا عن ورش، وله عنه نسخة، وأبي دحية المعلى، روى القراءة عنه بكر بن سهل الدمياطي، وحبيب بن إسحاق القرشي، وغيرهما توفي سنة ٢٣١هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٥٨٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٦.

(٦) في النسخة الخطية: (يرى) والصواب المثبت.

فيكون مثل: ﴿ءَامَنُواْ﴾ إلا أنه بالاستفهام، وأبدل، وحذف»[٢]. انتهى، فاحفظه فإنه مهم أيّ مهم.

﴿سَنُقَتِّلُ﴾ [١٢٧] قرأه بفتح النون، وإسكان القاف، وضم التاء مخففة من: (قتل) الثلاثي[٣].

﴿عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ﴾ [١٣٣]، و﴿عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ﴾ [١٣٤] واضحان.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ [١٣٧] بكسر الراء، وهو والمضموم في القراءة الأخرى[٤] لغتان بمعنى، قال في الإتحاف: «يقال: عرِش الكَرم يَعرُشُه بضم الراء، وكَسرِها، وهُو أفصح»[٥].

﴿يَعْكُفُونَ﴾ [١٣٨] بضم الكاف لغة أكثر العرب، وأما/ [٦] المكسور في القراءة الأخرى[٧] فلغة بني أسد[٨].

﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾ [١٤١] بياء ونون بعد الجيم وألف بعدها مسند إلى المعظم، وقرأه ابن عامر وحده ﴿أنجاكُم﴾ من غير ياء ولا نون، وكل موافق لرسمه[٩].

---

(١) في النسخة الخطية: (عد)، وهو خطأ والصواب المثبت.

(٢) نقله المؤلف بتصرف من النشر ١/ ٢٨٧. والنص كاملًا: «ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤونها بالخبر، فظن أن ذلك على وجه البدل، ثم حذفت إحدى الألفين، وليس كذلك بل هي رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش، ورواية أحمد بن صالح، ويونس، وأبي الأزهر كلهم عن ورش يقرؤونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص، فمن كان من هؤلاء يروي المد لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل: ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ لا أنه بالاستفهام، وأبدل، وحذف».

(٣) انظر: إبراز المعاني ص٤٩٦، والكشف ١/ ٤٧٤.

(٤) وهي قراءة: شعبة، وابن عامر. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٢٩٤.

(٥) الإتحاف ٢/ ٦١.

(٦) [٧٣/ أ].

(٧) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: التيسير ص٢٩٢.

(٨) انظر: الكشف ١/ ٤٧٥، والدر المصون ٥/ ٤٤٢.

(٩) انظر: المقنع ص٥٧٩، والنشر ٢/ ٢٠٤.

﴿يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ﴾ [١٤١] قرأه بفتح الياء، وإسكان القاف، وضم التاء مخففة على الأصل، وقراءة التشديد للمبالغة(١).

تتمة: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ﴾ [١٤١] منتهى نصف الحزب(٢)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿مُوسَىٰ﴾ [١١٧-١٢٢-١٢٧-١٢٨] الأربعة، و﴿بِمُوسَىٰ﴾ [١٣١]، و﴿يَٰمُوسَى﴾ [١٣٤-١٣٨] معًا إن وقف عليهما، و﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [١٣٧]، و﴿عَسَىٰ﴾ [١٢٩] انتهى.

﴿وَوَٰعَدۡنَا﴾ [١٤٢] بإثبات ألف قبل العين من: المواعدة.

﴿أَرِنِيٓ﴾ [١٤٣] بكسر الراء كسرة كاملة.

﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ﴾ [١٤٣] بضم نون (لكن) وصلًا.

﴿دَكّٗا﴾ [١٤٣] بالتنوين من غير همز ولا مد(٣)، وكذا ما في الكهف(٤)، قال في الإتحاف: «مصدر واقع موقع المفعول به، أي: مدكوكًا مفتتًا، قال ابن عباس: صار ترابًا، وقال الحسن: ساح في الأرض(٥)، وهو مفعول ثان لـ(جعل) على المشهور»(٦).

﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾ [١٤٣] قرأه بإثبات ألف (أنا) وصلًا، ولا يخفى ما يترتب عليه من المد عن الراويين، ولا خلاف بين القراءة في إثباتها في الوقف.

﴿إِنِّيٓ ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ [١٤٤] بإسكان ياء الإضافة.

﴿بِرِسَٰلَٰتِي﴾ [١٤٤] قرأه بغير ألف بعد اللام على الإفراد(٧)، قال في الإتحاف: «المراد

(١) وهي قراءة كل القراء غير نافع. انظر: سراج القارئ ص٢٤٤، والإتحاف٢/ ٦١.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص١٩٥.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٠٤، وشرح طيبة النشر٢/ ٣٣٧.

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ من الآية: ٩٨.

(٥) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١/ ١٣٧، وتفسير الماوردي ٢/ ٢٨٥، والبحر المحيط٥/ ١٦٦.

(٦) الإتحاف٢/ ٦٢.

(٧) انظر: التيسير ص٢٩٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٢٩٥.

به المصدر، أي: بإرسالي إياك، أو المراد تبليغ رسالتي، والجمع في القراءة الأخرى[1] يعني: أسفار التوراة»[2].

﴿ءَايَتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [١٤٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ﴾ [١٤٦] بضم الراء وسكون الشين، وهو و﴿الرشَـدِ﴾ بفتحتين في القراءة الأخرى[3] لغتان في المصدر، كـ(البُخْل، والبَخَل)[4].

﴿حُلِيِّهِمۡ﴾ [١٤٨] بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء مكسورة، جمع: (حلي)، كـ(فلس، وفلوس)، فالأصل: (حُلُوي)، ولا يخفى عليك تصريفه[5]، وأما كسر الحاء في القراءة الأخرى[6] فعلى الإتباع[7]، ولذا قال في الحرز:

...............وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ     بَكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالِاتْبَاعُ ذُو حُلاَ[8]

فلا خلاف بين السبعة في كسر اللام وتشديد الياء وكسرها، وإنما قرأه يعقوب بفتح الحاء، وسكون اللام، وتخفيف الياء، على أنه مفرد/ [9]، أو اسم جمع مفرده: (حلية)، كـ(قمح، وقمحة)[10].

﴿قَدۡ ضَلُّواْ﴾ [١٤٩] أدغمه ورش.

---

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٢٠٤.

(٢) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٦٢.

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط ص١٢٥.

(٤) انظر: التيسير ص٢٩٣، والإتحاف٢/ ٦٢.

(٥) اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت (حُلِيّ). انظر: شرح الشافية لابن الحاجب٣/ ١٣٩.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٩٧.

(٧) انظر: سراج القارئ ص٢٤٥، والكشف١/ ٤٧٧ وما بعدها.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٥٥، البيت رقم: ٦٩٩.

(٩) [٧٣/ ب].

(١٠) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٢٩٧، والإتحاف٢/ ٦٣.

﴿يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا﴾ [١٤٩] بياء الغيب فيهما، وبرفع باء: ﴿ربنا﴾ على أنه فاعل[١].

﴿مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ﴾ [١٥٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿بِرَأۡسِ﴾ [١٥٠] أبدله الأصبهاني عن ورش.

﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾ [١٥٠] هنا، وفي طه[٢] بفتح الميم، على جعل الاسمين اسمًا واحدًا، وتركيبهما تركيب: (خمسة عشر) بالشبه اللفظي عندهم[٣]، وعليه ليس ﴿ٱبۡنَ﴾ مضافًا لـ﴿أُمَّ﴾ بل مركب معها، ومذهب الكوفيين أن ﴿ٱبۡنَ﴾ مضاف لـ﴿أُمَّ﴾ و﴿أُمَّ﴾ مضافة للياء قلبت الياء ألفًا تخفيفًا، فانفتحت الميم كقوله:

يَا ابِنْتَ عَمَّا لا تَلُومِي وَاهْجَعِي[٤] ..............................

ثم حذفوا الألف، وبقيت الفتحة دالة عليها، وأما الكسر في القراءة الأخرى[٥] فهو كسر بناء لأجل ياء المتكلم[٦].

﴿شِئۡتَ﴾ [١٥٥] أبدله الأصبهاني فقط.

---

(١) انظر: النشر٢/ ٢٠٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٦٤.

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ﴾ من الآية: ٩٤.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٤١.

(٤) البيت من كلام أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، هذا صدر بيت من الرجز، وعجزه قوله:

............................ ∴ لا يخرق اللوم حجاب مسمعي

وموطن الشاهد: (يا ابنت عما)، وجه الاستشهاد: إثبات الألف المنقلبة عن ياء المتكلم للضرورة. انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤/ ٣٥.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط ص١٢٦.

(٦) عند البصريين، أصلها: (يا بن أمي) بإثبات ياء المتكلم، ثم حذفت تخفيفًا، وبقيت الكسرة دالة عليها، وهي قراءة ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي، والباقون بالفتح. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٢٩٧ وما بعدها، وغيث النفع ص٢٥٣.

﴿تَشَآءُ أَنتَ﴾ [١٥٥] بإبدال الهمزة الثانية واوًا مفتوحة في الوصل.

تتمة: ﴿فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [١٥٥] منتهى الربع[1]، وفيه من الممال: ﴿مُوسَىٰ﴾ السبعة[2]، و﴿تَرَىٰنِي﴾ [١٤٣] معًا، و﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾ [١٤٤]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[١٥٢]، و﴿عَن مُّوسَى﴾ [١٥٤] إن وقف عليه، و﴿تَجَلَّىٰ﴾ [١٤٣]، و﴿وَأَلْقَى﴾ [١٥٠]، و﴿هُدًى﴾ [١٥٤] إن وقف عليهما. انتهى.

﴿عَذَابِيَ أُصِيبُ﴾ [١٥٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿شَيْءٍ﴾ [١٥٦]، و﴿ٱلنَّبِيٓءَ﴾ [١٥٧] معًا واضح.

﴿يَأْمُرُهُم﴾ [١٥٧] بضم الراء ضمة كاملة.

﴿إِصْرَهُمْ﴾ [١٥٧] بكسر الهمزة والقصر، وإسكان الصاد على الإفراد، وقرأه ابن عامر فقط ﴿آصارهم﴾ على الجمع[3]، قال في الغيث: «وتفخيم رائه للجميع»[4].

﴿وَظَلَّلْنَا﴾ [١٦٠] فخم الأزرق لامه الأول[5].

﴿تغفَر﴾ [١٦١] قرأه بالتاء الفوقية المضمومة، وفتح الفاء مبنيًا للمفعول، وفي قراءة[6]: ﴿نَّغْفِرْ﴾ بالنون مبنيًا للفاعل[7].

﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ [١٦١] بجمع السلامة، ورفع التاء على النيابة عن الفاعل، وفي

---

(١) انظر: شرح المخللاتي ص١٩٥.

(٢) موضعان من الآية: ١٤٢، وموضعان من الآية: ١٤٣، ومن الآية: ١٤٨، ومن الآية: ١٥٠، ومن الآية: ١٥٤، ومن الآية: ١٥٥.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٠٤، والكشف١/ ٤٧٩.

(٤) غيث النفع ص٢٥٥.

(٥) بخلف عنه. انظر: شرح ابن الناظم ص١٦٩.

(٦) وهي قراءة: غير نافع، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: الإتحاف٢/ ٦٥.

(٧) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٢٩٦.

قراءة[1] بالإفراد ورفع التاء كذلك، وفي أخرى[2] بجمع السلامة وكسر التاء نصبًا على المفعولية لـ﴿نَّغْفِرْ﴾ المبني للفاعل، وفي أخرى[3] ﴿خَطَيَـٰكُمْ﴾بوزن: عطاياكم[4].

﴿ظَلَمُواْ﴾ [١٦٥]، و﴿وَسْـَٔلْهُمْ﴾ [١٦٣] واضحان.

﴿قَالُواْ مَعْذِرَةً﴾ [١٦٤] بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه معذرة، أو موعظتنا معذرة، والعذر: التنصل من الذنب[5]، ولم يقرأه بالنصب إلا حفص عن عاصم[6]، ولذا قال في الحرز:

........................ وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوى حَفْصِهِمْ تَلاَ[7]

﴿بَـِٔيسٍ﴾ [١٦٥] قرأه ﴿بِيسٍ﴾ بكسر الباء/ [8] الموحدة، وياء ساكنة بعدها، من غير همز، مثل: (عِيْس)، وفي قراءة[9] ﴿بِئْسٍ﴾ كذلك لكن بالهمز مكان الياء الساكنة، وفي أخرى[10] ﴿بيأسٍ﴾ بوزن: (ضيغم)، وفي أخرى[11] ﴿بِئِـيسٍ﴾ كـ(رئيس)، فهي أربع قراءات كلهن سبعية[12]، وإليهن أشار في الحرز بقوله:

---

(١) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: النشر٢/ ٢٠٤.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٩٨.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو. انظر: المبسوط ص١٢٦.

(٤) انظر: التيسير ص٢٩٤، وسراج القارئ ص٢٤٦، والنشر٢/ ٢٠٤، الكشف٢/ ٤٨٠.

(٥) انظر: لسان العرب مادة (ع ذ ر).

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٠٠، وغيث النفع ص٢٥٦.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٥٦، البيت رقم: ٧٠٣.

(٨) [٧٤/أ].

(٩) وهي قراءة: ابن عامر بخلف عن هشام. انظر: النشر٢/ ٢٠٥.

(١٠) وهي قراءة: شعبة بخلاف. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٩٩.

(١١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة في وجهه الثاني، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص١٢٧.

(١٢) انظر: التيسير ص٢٩٥، والدر المصون ٥/ ٤٩٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٤٢.

وَبِـيسٍ بِيَـاءٍ أَمَّ وَالْهَمْـزُ كَــهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيس غَـيْرُ هذَيْـنِ عَـوَّلاَ
وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً بِخُلْــفٍ.................[1]

ولا خلاف بين العشرة[2] في كسر السين وتنوينها[3].

﴿تَأَذَّنَ﴾ [١٦٧] قرأه الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة بلا خلاف، واختلف عنه في ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ بإبراهيم[4]، وهذا معنى قول الطيبة:

............ تَـأَذَّنَ الأَعْـرَافَ بَعْـدُ اخْتَلَفَـا[5]

فافهم.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [١٦٩] بتاء الخطاب[6].

﴿يُمَسِّكُونَ﴾ [١٧٠] بفتح الميم، وتشديد السين، من: (مسّك) المضاعف بمعنى: تمسّك، فالباء للآلة كهي في: (تمسكت بالحبل)، وأما قراءة شعبة بالإسكان، والتخفيف، فمن: (الإمساك)، وهو متعد حذف مفعوله، أي: دينهم، والباء للحال، أو للآلة[7].

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٥٦، البيت رقم: ٧٠٤-٧٠٥.

(٢) قال ابن الجزري:

بِـيسَ بِيَـاءٍ لاَحَ بِـالْخُلْفِ مَـدَا ∴ وَالْهَمْـزُ كَـمْ وَبَيْـئَسٍ خُلْـفٌ صَـدَا
بَئِـيسٍ الْغَـيْرُ وَصِـفْ ........ ∴ ............................

انظر: طيبة النشر، ص٧٦، البيت رقم: ٦٤٨-٦٤٩.

(٣) قرأ الحسن بكسر الباء، وهمزة ساكنة، وفتح السين بلا تنوين. انظر: الإتحاف٢/ ٦٧، والقراءات الشاذة للقاضي ص٤٨.

(٤) من الآية: ٧

(٥) انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢١٨.

(٦) انظر: النشر٢/ ١٩٣، ومر الكلام عنها في الأنعام عند الآية: ٣٢.

(٧) انظر: السبعة ص٢٩٧، والكشف١/ ٤٨٢، والإتحاف٢/ ٦٨.

تتمة: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ﴾ [١٧٠] منتهى الحزب السابع عشر[1]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [١٥٦]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [١٥٩-١٦٠] معًا، و﴿وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾ [١٦٠]، و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [١٥٧] تقليلًا لقالون بخلفه، والأزرق، وإضجاعًا للأصبهاني، و﴿وَيَنۡهَىٰهُمۡ﴾ [١٥٧]، و﴿ٱسۡتَسۡقَىٰهُ﴾ [١٦٠]، و﴿ٱلۡأَدۡنَىٰ﴾ [١٦٩] انتهى.

﴿ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ [١٧٢] بإثبات ألف بعد الياء التحتية مع كسر التاء على الجمع[2].

﴿أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ﴾ [١٧٢]، و﴿أَوۡ يَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ﴾ [١٧٣] بتاء الخطاب فيهما[3].

﴿شِئۡنَا﴾ [١٧٦] أبدله الأصبهاني.

﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ [١٧٦] قرأه بالإظهار بخلفه عن قالون، والوجه الآخر له الإدغام، وهو المختار عند ابن الجزري[4]، وغيره[5] للجميع كما في الإتحاف[6].

وقال في الغيث: «والإدغام فيه أصح وأقيس؛ لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثاني ما لم يمنع منه مانع، ولا مانع منه هنا، ولم يأخذ فيه بعض أهل الأداء إلا بالإدغام للجميع، ولولا ما صح من الإظهار عند من لم نذكر له الإدغام لكان هو المأخوذ به، والله أعلم»[7].

﴿ذَرَأۡنَا﴾ [١٧٩] أبدله الأصبهاني.

﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِي﴾ / [8] [١٧٨] ﴿فَهُوَ﴾ واضح، ولا خلاف في إثبات ياء:

---

(١) انظر: غيث النفع ص ٢٥٦، وشرح المخللاتي ص١٩٥.

(٢) انظر: التيسير ص٢٩٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٠٢.

(٣) انظر: جامع البيان ٢/ ١١٢٤، والدر المصون٥/ ٥١٣.

(٤) قال ابن الجزري: «فإن الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الإدغام، ولولا صحة الإظهار عنهم عندي لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الإدغام» انظر: النشر ٢/ ١٣، والمبسوط لابن مهران ص٤٩.

(٥) انظر: المبسوط لابن مهران ص٤٩، وجامع البيان٢/ ٦٥٨.

(٦) انظر: الإتحاف١/ ١٣٨، وأيضا ٢/ ٧٠.

(٧) غيث النفع ص ٢٥٨-٢٥٩.

(٨) [٧٤/ ب].

﴿ٱلۡمُهۡتَدِي﴾ هنا لاتفاق الرسوم عليه(1).

﴿يُلۡحِدُونَ﴾ [١٨٠] هنا، وفي النحل(٢)، وفصلت(٣) بضم الياء وكسر الحاء في الثلاثة من: (ألحد) رباعيًا(٤).

﴿فَبِأَيِّ﴾ [١٨٥] قرأه الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

﴿ونذَرهم﴾ [١٨٦] قرأه بنون العظمة ورفع الراء على الاستئناف، وفي قراءة(٥) بالياء والرفع، وفي أخرى(٦) بالياء والجزم، وكلها سبعية.

﴿ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ﴾ [١٨٨] بتسهيل الثانية كالياء، أو إبدالها واوًا مكسورة.

﴿أَنَا۠ إِلَّا﴾ [١٨٨] قرأه قالون بإثبات ألف: ﴿أَنَا۠﴾ وصلًا بخلفه، والطريق الثاني له: الحذف كورش وغيره، ولا خلاف بينهم في إثباتها وقفًا؛ ولذا قال في الدرر:

وَأَنَــا [إِلاَّ مَــدَّهُ](٧) بِخُلْــفِ وَكُلُّهُـمْ يَمُـدُّهُ(٨) فِي الْوَقْـفِ(٩)

**تتمة:** ﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [١٨٨] منتهى الربع(١٠)، وفيه من الممال: ﴿بَلَىٰ﴾ [١٧٢]، و﴿هَوَىٰهُ﴾ [١٧٦]، و﴿عَسَىٰٓ﴾ [١٨٥]، و﴿مُرۡسَىٰهَا﴾ [١٨٧]، و﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾

(١) انظر: المقنع ص٣٦٦، وغيث النفع ص٢٥٧.

(٢) من الآية: ١٠٣.

(٣) من الآية: ٤٠.

(٤) انظر: التبصرة ص٥١٩، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ٤٣٠، والإتحاف٢/ ٧٠.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٠٥.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، عطفًا على محل قوله تعالى: ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٠٠.

(٧) في النسخة الخطية: (صل له)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الدرر ص١١٨.

(٨) قوله: (يمده) أي: يثبته.

(٩) انظر: متن الدرر اللوامع، ص١١٨، البيت رقم: ٢٣٣.

(١٠) انظر: غيث النفع ص٢٥٨، وشرح المخللاتي ص١٩٥.

[١٨٠] انتهى.

﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ [١٩٠] قرأه ﴿شِرۡكٗا﴾ بكسر الشين، وإسكان الراء، وتنوين الكاف من غير همز، اسم مصدر، أي: ذا شرك، أي: إشراك، وقيل: بمعنى النصيب[١].

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمۡ﴾ [١٩٣] قرأه بسكون التاء، وفتح الباء الموحدة[٢]، وكذا: ﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ في الشعراء[٣]، ولذا قال في الحرْز:

وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ ... وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلاَ[٤]

﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾ [١٩٥] بضم اللام في الوصل.

﴿كِيدُونِ فَلَا﴾ [١٩٥] بحذف الياء بعد النون في الحالين.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ [١٩٦] لا خلاف من طريق الشاطبية أنه بياءين مشددة مكسورة فمخففة مفتوحة[٥].

وأما من طريق الإتحاف، والطيبة[٦] فللسوسي عن أبي عمرو في بعض طرقه قرأه بياء واحدة مفتوحة مشددة، وفي بعضها بكسر الياء المشددة بعد الحذف[٧].

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٣٠١، والإتحاف٢/ ٧١.

(٢) أي: أراد به لا يلحقوكم. انظر: النشر٢/ ٢٠٥، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٦٩.

(٣) من الآية: ٢٢٤.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٥٦، البيت رقم: ٧١١.

انظر: سراج القارئ ص٢٤٨، والنشر٢/ ٢٠٥، والكشف٢/ ٤٨٦.

(٥) لم يذكر الشاطبي في متن الشاطبية أي قراءة بخصوصها. محققه.

(٦) الطيبة سابقة على الإتحاف تأليفًا فكان على المؤلف الترتيب.

(٧) روى ابن حبش عن السوسي بياء واحدة مفتوحة مشددة، وكذا أبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي، وشجاع عن أبي عمرو، وأبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو، نصًا، وعبدالوارث عن أبي عمرو أداء، وروى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي كسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم ⇐

﴿طَٰٓئِفٞ﴾ [٢٠١] بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة من غير ياء، اسم فاعل من: (طاف يطوف)، وأما: ﴿طَيْف﴾ في القراءة الأخرى[(١)] فمصدر: (طاف يطيف) كـ(باع يبيع)[(٢)].

﴿يُمِدُّونَهُمْ﴾ [٢٠٢] قرأه بضم الياء وكسر الميم من: (أمد) الرباعي[(٣)].

﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [٢٠٤] واضح.

**تتمة**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩﴾ [٢٠٦] منتهى نصف الحزب[(٤)]، وهو أول سجدة في القرآن[(٥)]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿تَغَشَّىٰهَا﴾ [١٨٩]/ [(٦)]، و﴿ءَاتَىٰهُمَا﴾ [٩٠] معًا، و﴿فَتَعَٰلَى﴾ [٩٠] إن وقف، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [١٩٣-١٩٨] معًا، و﴿يُوحَىٰٓ﴾ [٢٠٣]، و﴿هُدًى﴾ [٢٠٣] إن وقف عليه، و﴿وَتَرَىٰهُمْ﴾ [١٩٨].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة سبع: ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [٣٣]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٥٩] فتحهما، ﴿مَعِيَ بَنِيٓ﴾[(٧)] [١٠٥]، ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤] أسكنهما، ﴿بَعْدِيٓ﴾

---

= الجحدري وغيره. انظر: النشر ٢/ ٢٠٦، والإتحاف ٢/ ٧٢.

قال ابن الجزري:

.........وَلِيِّـيَ احْـذِفِ ∴ بِـالْخُلْفِ وَافْتَحْـهُ أَوِ اكْـسِرْهُ يَفِـي

انظر: طيبة النشر، ص٧٦، البيت رقم: ٦٥٤.

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب. انظر: المبسوط ص ١٢٨.

(٢) انظر: التيسير ص٢٩٦، شرح الهداية ٢/ ٣١٩.

(٣) انظر: التبصرة ص٥٢٠، وإبراز المعاني ص ٥٠٢، والإتحاف ٢/ ٧٣.

(٤) انظر: غيث النفع ص٢٦١، وشرح المخللاتي ص١٩٥.

(٥) ويشرع لتاليها ومستمعها السجود بالإجماع. انظر: تفسير ابن كثير ٣/ ٥٣٩.

(٦) [٧٥/ أ].

(٧) في النسخة الخطية: ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾، والصواب ما أثبته، وهذه المضافة جاءت في سورة الشعراء من الآية: ٦٢.

﴿أَعَجِلْتُمْ﴾ [١٥٠]، ﴿ءَايَتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [١٤٦] فتحهن، ومن الزوائد واحدة: ﴿كِيدُونِ فَلَا﴾ [١٩٥] حذفها في الحالين، والله سبحانه وتعالى أعلم.

## سورة الأنفال

مدنية، قيل: إلا ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [٣٣] الآية ففيها اختلاف[١]، وفي الجلال[٢] أو إلا ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ﴾ [٣٠-٣٦] الآيات السبع فمكية[٣].

وآيها ست وسبعون عند الحجازيين[٤].

﴿عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [١] نقل ورش فيه واضح.

﴿مُرْدِفِينَ﴾ [٩] قرأه بفتح الدال اسم مفعول، أي: مردفين بغيرهم[٥].

قال في الإتحاف: «وما روي عن قنبل من طريق ابن مجاهد، أنه يقرأ كنافع، فليس بصحيح عن ابن مجاهد، كما في النشر[٦]»[٧] انتهى.

ولذا قال في الحرز:

وَفِي مُـرْدِفِينَ الـدَّالَ يَفْـتَحُ نَـافِعٌ ... وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَـوَّلاَ[٨]

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ٧/ ٣٦٠.

(٢) هو كتاب: "تفسير الجلالين" للعلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، وهو مطبوع بتحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

(٣) انظر: تفسير الجلالين ص١٧٧.

(٤) وسبعون وسبع عند الشامي، وست عند البصري، وخمس عند الكوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٥٨، والكامل للهذلي ص١١٥، والإتحاف ٢/ ٧٦.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٠٧، والكشف ١/ ٤٨٩.

(٦) قال في النشر: «وما روي عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد لأنه نص في كتابه على أنه قرأ به على قنبل، قال: وهو وهم وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال». انظر: النشر ٢/ ٢٠٧.

(٧) الإتحاف ٢/ ٧٧.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٥٦، البيت رقم: ٧١٤.

أي: فالمعول عليه عنه الكسر كالباقين، قال ابن القاصح: «وقد ثبت الفتح عن قنبل من طريق العباس[١]، وأبي عون من طريق الأهوازي، وأبي الكرم[٢]، والأولى أن لا يقرأ من طريق القصيد بالفتح كما حكي عن ابن مجاهد في التيسير[٣]»[٤] انتهى.

﴿يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾ [١١] قرأه بضم الياء، وسكون الغين، وبياء بعدها من: (أغشى)، ونصب: ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ مفعولًا به، وفاعله ضمير الباري[٥].

وفي قراءة[٦] من: (غشّى) المضاعف مع نصب: ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾ أيضًا، وفي أخرى[٧]: (يَغْشَاكم) من: (غَشِيَ) الثلاثي، ورفع: (النعاسُ)، وكلهن سبعية.

وإليهن أشار في الحرز بقوله:

وَيُغْشِي سَمَا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا ... وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ[٨]

﴿وَيُنَزِّلُ﴾ [١١] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿ٱلرُّعْبَ﴾ [١٢] بسكون العين.

---

(١) هو العباس بن الفضل بن جعفر أبو أحمد الواسطي، روى القراءة عرضًا عن قنبل، وعبيدالله بن عبدالرحمن بن واقد، روى عنه القراءة أحمد بن نصر الشذائي، وعبدالغفار الحضيني وغيرهما. انظر: غاية النهاية ٢/ ٥٣٦.

(٢) هو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم الشهرزوري، الأستاذ إمام كبير متقن محقق، أحد مشايخ هذا العلم، قرأ على أحمد بن الحسن بن خيرون، وأحمد بن عبدالقادر، وغيرهما، وقرأ عليه محمد بن محمد بن هارون، وعمر بن بكرون وغيرهما، توفي سنة ٥٥٠هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٩٤٤ وما بعدها.

(٣) قال في التيسير: «وكذا حكى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل قال: وهو وهم». انظر: التيسير ص٢٩٨.

(٤) نقله بتصرف من سراج القارئ ص٢٤٨.

(٥) انظر: الإتحاف٢/ ٧٧.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٠٧.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٥١.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٥٧، البيت رقم: ٧١٥.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾، و﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [١٧] بفتح النون مشددة ونصب الجلالة[١]، ولا خلاف في تشديد: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾ [٤٣]، و﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ﴾ [٦٣]، وإلى ذلك أشار في الحرز بقوله:

وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلِينَ هُنَا وَلَـ ... ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلاَ[٢]

﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾ [١٨] قرأه بفتح الواو وتشديد الهاء، وتنوين النون، من: (التوهين) مفعول به، وفي قراءة[٣] من: (أوهن) كـ(أكرم) مضافا إلى: ﴿كَيْدِ﴾، وفي أخرى[٤] كذلك/ [٥] لكن مع تنوين النون ونصب ﴿كيد﴾ فهي ثلاث قراءات[٦] أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ ... يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلاَ[٧]

﴿خَيْرٌ﴾ [١٩] ترقيق الأزرق بخلفه واضح.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ﴾ [١٩] بفتح الهمزة على تقدير لام العلة[٨].

﴿وَلَا تَوَلَّوْا۟﴾ [٢٠]بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء.

**تتمة:** ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [٢١] منتهى الربع[٩]، وفيه من الممال: ﴿إِحْدَى﴾ [٧] إن

---

(١) انظر: إبراز المعاني ص٥٠٥، والإتحاف٢/ ٧٨.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٥٧، رقم البيت: ٧١٦.

(٣) وهي قراءة: حفص. انظر: النشر٢/ ٢٠٧.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٠٣.

(٥) [٧٥/ ب].

(٦) انظر: الكشف ١/ ٤٩٠، وشرح الهداية٢/ ٣٢٢.

(٧) متن الشاطبية، ص٥٧، البيت رقم: ٧١٧.

(٨) انظر: إبراز المعاني ص ٥٠٦، والإتحاف٢/ ٧٨.

(٩) انظر: غيث النفع ص٢٦٤.

وقف عليه، و﴿بُشۡرَىٰ﴾ [١٠]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٧][1]، و﴿لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [١٤]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٤]، و﴿وَمَأۡوَىٰهُ﴾ [١٦]، و﴿رَمَىٰ﴾ [١٧] انتهى.

﴿دَعَاكُمۡ﴾ [٢٤] لا خلاف في فتحه[2].

﴿فَـَٔاوَىٰكُمۡ﴾ [٢٦] مر[3] أن فيه طرقًا خمسة للأزرق من جهة تثليث البدل، وفتح الألف وتقليله.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا﴾ [٣٢] بإبدال همزة ﴿أَوِ﴾ ياء مفتوحة، وإبدال همزة ﴿ٱئۡتِنَا﴾ لورش واضح.

﴿وَتَصۡدِيَةٗ﴾ [٣٥] بالصاد الخالصة[4].

﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ﴾ [٣٧] بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء الثانية.

﴿مَضَتۡ سُنَّتُ﴾ [٣٨] بإظهار التاء عند السين.

ورسم ﴿سُنَّتُ﴾ هنا بالتاء المجرورة، وهو أول المواضع الخمسة، والثاني، والثالث، والرابع: ﴿إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾[5]، ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا﴾[6] ثلاثتهن بفاطر، والخامس: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ﴾ بالمؤمن[7]، وقد نظمهن المتولي بقوله:

---

(١) وأيضا الموضع الثاني في الآية: ١٨.

(٢) لأن ألفه واوية، ولا نص على إمالة هذا للفظ كالألفاظ الواوية المنصوص عليها. ينظر: متن الشاطبية، والطيبة، باب الفتح والإمالة ص٢٤، وص٥٠.

(٣) مر في ص٢١٠ من هذا البحث.

(٤) انظر: غيث النفع ص٢٦٥.

(٥) فاطر: ٤٣.

(٦) فاطر: ٤٣.

(٧) غافر: ٨٥.

سُـنَّتِ فَـاطِرٍ وَفِي الأَنْفَـالِ        حَـرْفٌ كَـذَا فِي غَـافِرٍ ذُو بـاَلِ[1]

وقف عليهن نافع بالتاء للرسم، وما عداهن مرسوم بالهاء فلا خلاف في الوقف بها[2].

**تتمة**: ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [٤٠] منتهى الحزب الثامن عشر[3]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿فَـَٔاوَىٰكُمْ﴾ [٢٦]، و﴿تُتْلَىٰ﴾ [٣١]، و﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾[٤٠]، و﴿ٱلْمَوْلَىٰ﴾ [٤٠] انتهى.

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ إلى: ﴿ٱلْجَمْعَانِ﴾ [٤١] اجتمع فيه اللين، وذو الياء، ومد البدل، أي: ﴿ءَامَنتُم﴾.

قال في الغيث: «ففيها بحسب الضرب اثنا عشر وجهًا ثلاثة: ﴿ءَامَنتُم﴾ مضروبة في وجهي الممال، ستة مضروبة في وجهي: ﴿شَيْءٍ﴾، والصحيح منها ستة:

الأول: توسط: ﴿شَيْءٍ﴾ مع فتح: ﴿ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾، ومع قصر: ﴿ءَامَنتُم﴾.

الثاني: مثله مع مد: ﴿ءَامَنتُم﴾ طويلًا.

الثالث: توسط: ﴿شَيْءٍ﴾ مع إمالة: ﴿ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ وتوسط: ﴿ءَامَنتُم﴾.

الرابع: مثله إلا أنك تمد: ﴿ءَامَنتُم﴾ طويلًا.

الخامس: تطويل : ﴿شَيْءٍ﴾ مع فتح الممال، وتطويل: ﴿ءَامَنتُم﴾/ [4].

السادس: مثله إلا أنك تقلل: ﴿ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾، وقس على هذا جميع ما ماثله والله الموفق»[5] انتهى.

---

(١) انظر: الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم، ص٣٢، البيت رقم: ١٢.

(٢) انظر: المقنع ص٤٩٠، وسراج القارئ ص١٥١، والنشر ٢/ ٩٧.

(٣) انظر: غيث النفع ص٢٦٥.

(٤) [٧٦/ أ].

(٥) غيث النفع ص٢٦٦.

﴿العدوة﴾ [٤٢] معًا بضم العين، وهو والمكسور في [قراءة][1] ابن كثير وأبي عمرو لغتان لأهل الحجاز كما في الإتحاف، قال: «وإنكار أبي عمرو[2] الضم محمول على أنه لم يبلغه»[3] انتهى.

﴿مَنْ حَيَّ﴾ [٤٢] قرأه ﴿حيِي﴾ بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام، وفتح الثانية، وهو والمدغم في القراءة الأخرى[4] لغتان مشهورتان، في كل ما آخره ياءان من الماضي أولاهما مكسورة، نحو: (عي)، و(حي)[5]، قال في الألفية:

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُوْنَ حَذَرْ[6] ..............................

﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾ [٤٣] قرأه الأزرق عن ورش بالفتح والتقليل، ولم يقرأ بهما من ذوات الراء إلا هذه فقط.

قال في الإتحاف: «وبالأول قطع له صاحب العنوان، وبالثاني صاحب التيسير[7]، وأطلق الشاطبي الوجهين في الحرز[أي: حيث قال فيه:

وَذُوا الـرَّاءِ وَرْشٌ بَـيْنَ بَـيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ][8]

وهما صحيحان كما في النشر[9]»[10].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة لحاجة النص إليها.

(٢) انظر: الدر المصون٥/ ٦٠٩.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٨٠.

(٤) وهي قراءة: قنبل بخلف عنه، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي. انظر: النشر٢/ ٢٠٧.

(٥) انظر: معاني القراءات ١/ ٤٤٠، والكشف ١/ ٤٩٢، وشرح الهداية٢/ ٣٢٣.

(٦) انظر: ألفية ابن مالك المسماه بـ"الخلاصة"، ص١٨٨، البيت رقم: ٩٩٤.

(٧) قال الداني: «هذا إذا لم يكن في ذلك راء، وهذا الذي لا يوجد نص بخلافه عنه». انظر: التيسر ص١٧٩.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٢٦، رقم البيت: ٣١٤.

وما بين الحاصرتين هي زيادة على نص الإتحاف من المؤلف.

(٩) قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن الأزرق». انظر: النشر٢/ ٣٢.

(١٠) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/ ٨٠.

﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [٤٤] بالبناء للمفعول.

﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ﴾ [٤٦] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ [٤٨]، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٤٨] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿إِذۡ يَتَوَفَّى﴾ [٥٠] بياء التذكير لكون الفاعل مجازى التأنيث، وللفصل[1].

﴿بِظَلَّٰمٖ﴾ [٥١] تغليظ لامه للأزرق.

﴿كَدَأۡبِ﴾ [٥٢-٥٤] معًا إبداله للأصبهاني واضحان.

﴿تحسِبن﴾ [٥٩] بتاء الخطاب، وكسر السين[2].

﴿إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ﴾ [٥٩] بكسر الهمزة على الاستئناف[3]، وهو منتهى الربع[4].

وفيه من الممال: ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٤١]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٤٢]، و﴿ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾ [٤٢]، و﴿أَرَىٰكَهُمۡ﴾ [٤٣] بخلفه كما مر[5]، و﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ [٤١]، و﴿ٱلۡتَقَى﴾ [٤١]، و﴿يَتَوَفَّى﴾ [٥٠] إن وقف عليهما، و﴿وَيَحۡيَىٰ﴾ [٤٢]، و﴿دِيَٰرِهِم﴾ [٤٧] انتهى[6].

﴿لِلسَّلۡمِ﴾ [٦١] بفتح السين[7].

---

(١) أي: بين الفعل والفاعل بقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، ولأن تأنيث الملائكة غير حقيقي. انظر: السبعة ص٣٠٧، والكشف ١/ ٤٩٣.

(٢) انظر: التيسير ص ٣٠٠، وسراج القارئ ص٢٥٠، وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص٣٠٤.

(٣) الحجة في القراءات لابن خالوية ص١٧٢، وشرح الهداية٢/ ٣٢٤، وإبراز المعاني ص٥٠٨.

(٤) قال في الغيث: «وهو منتهى الربع على المشهور، وقيل: ﴿ظَٰلِمِينَ﴾ قبله من الآية: ٥٤، وقيل: ﴿لَا تُظۡلَمُونَ﴾ بعده من الآية: ٦٠». انظر: غيث النفع ص٢٦٧، و﴿لَا تُظۡلَمُونَ﴾ من الآية: ٦٠ هو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

(٥) في ص٢٠٣ من هذا البحث.

(٦) أغفل المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلمة: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ﴾ من الآية: ٥٠.

(٧) انظر: النشر٢/ ١٧١.

قال ابن الجزري:

⇦=

﴿النَّبِيءُ﴾ [٦٤] كله واضح.

﴿عِشْرُونَ﴾ [٦٥] فيه للأزرق الترقيق والتفخيم، والأول أرجح[1]، ونص على الخلاف في الطيبة[2].

﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوٓاْ﴾ [٦٥]، و﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [٦٦] بتاء التأنيث في ﴿تكُن﴾ معًا نظرًا للفظ ﴿مِّاْئَةٌ﴾، وخرج بإسناده إليها ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾ [٦٥]، و﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ﴾ [٦٦] فلا خلاف أنه بالتذكير فيهما[3].

﴿ٱلْـَٔنَ﴾ [٦٦] واضح.

﴿ضَعْفًا﴾ [٦٦] قرأه بضم الضاد، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى[4] مصدر، وقيل: الأول في: البدن، والثاني في: الرأي والعقل/ [5].

﴿أَن يَكُونَ﴾ [٦٧] بالياء التحتية[6].

﴿لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ [٦٧]، و﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ [٧٠] بفتح الهمزة، وإسكان السين، من

---

= .................................... ∴ فَاقْصُرْ وَفَتْحُ السِّلْمِ حِرْمٌ رَشَفَا
عَكْسُ الْقِتَالِ فِي صَفَا الأَنْفَالِ صُرْ ∴ ....................................

انظر: طيبة النشر، ص٦٥، البيت رقم: ٤٩٣، ٣٩٤.

(١) لأنه لا يوجد غيره في الشاطبية.

(٢) قال ابن الجزري:

.................................... ∴ وَالْخُلْفُ فِي كِبْرٌ وَعُشْرُونَ وَضَحْ.

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٣٩.

(٣) انظر: التبصرة ص٥٢٥، وسراج القارئ ص ٢٥٠، والنشر ٢/ ٢٠٨.

(٤) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، وخلف. انظر: النشر: ٢/ ٢٠٨.

(٥) [٧٦/ ب]. انظر: السبعة ص٣٠٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣١٣.

(٦) مراعاة للفظ الجمع. انظر: التيسير ص٣٠٠، والدر المصون ٥/ ٦٣٧، شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٥٥.

غير ألف بعدها بوزن: فعلى[1].

﴿أَخَذتُّمْ﴾ [٦٨] بالإدغام.

﴿مِّن وَلَـٰيَتِهِم﴾ [٧٢] بفتح الواو، وكذا ﴿ٱلْوَلَـٰيَةُ﴾ في الكهف[٢]، وهو والمكسور[٣] لغتان، أو الفتح من: النصرة والنسب، والكسر من: الإمارة[٤].

**تتمة:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٧٥] منتهى النصف[5]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَسْرَىٰ﴾ [٦٧]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٦٧]، و﴿ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ [٧٠]، و﴿أَوْلَىٰ﴾ [٧٥].

وفي هذه السورة مضافتان: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ﴾ [٤٨]، و﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ [٤٨] فتحهما، وليس فيها زائدة، والله أعلم.

---

(١) انظر: جامع البيان٢/ ١١٤٤، وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص٣٠٦.

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ من الآية: ٤٤.

(٣) وهي قراءة: حمزة، وافقه الكسائي، وخلف في الكهف. انظر: التيسير ص٣٠١.

(٤) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٧٣، والكشف١/ ٤٩٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص٢٦٨.

## سورة التوبة

مدنية[١]، وآيها مائة وثلاثون[٢].

ومر[٣] أنه لا بسملة هنا على الصحيح، بل ادعى بعضهم الإجماع[٤].

قال في الغيث: «ويجوز بين براءة والأنفال لكل القراء الوقف، وهو اختيار المحقق[٥]، والوصل، والسكت، ولندور من نص على السكت توهم بعضهم أنه لا يجوز، والصواب جوازه، وممن نص عليه كما قاله العلامة أبو محمد مكي في تبصرته[٦]، وأبو عبدالله بن [القصاع][٧] في استبصاره[٨]»[٩].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ٨/ ٦١.

(٢) ومائة وتسع وعشرون كوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٦٠، والإتحاف٢/ ٨٦، وغيث النفع ص٢٧٠.

(٣) مر في سورة الفاتحة ص٣١٦ من هذا البحث.

(٤) وممن حكى الإجماع على ذلك أبو الحسن بن غلبون، وأبو القاسم بن الفحام، ومكي وغيرهم، وهو الذي لا يوجد نص بخلافه. انظر: النشر١/ ٢٠٧.

(٥) أي: اختيار ابن الجزري، قال في النشر: «وأما الوقف فهو الأقيس وهو الأشبه بمذهب أهل الترتيل، وهو اختياري في مذهب الجميع؛ لأن أواخر السور من أتم التمام». انظر: النشر١/ ٢١٢.

(٦) قال مكي: «وأجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال وبراءة لإجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما، فأما السكت بينهما فقد قرأت به لجماعتهم، وليس هو منصوصًا». انظر: التبصرة ص٢٤٨.

(٧) في النسخة الخطية: (القصار)، وهو خطأ، والصواب المثبت.

وهو الأستاذ المحقق أبو عبدالله بن القصاع محمد بن إسرائيل بن أبي بكر أبو عبدالله السلمي الدمشقي المعروف بالقصاع، أستاذ كبير عارف محرر، وناقل محقق، مقرئ أهل دمشق، ألف كتاب: (الاستبصار في القراءات العشر)، و(المغني)، توفي سنة ٦٧١هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ١٠٢٥، والأعلام٦/ ٣٠.

(٨) قال الأستاذ المحقق أبو عبدالله بن القصاع: «واختلف في وصل الأنفال بالتوبة فبعضهم يرى وصلها ويتبين الإعراب، وبعضهم يرى السكت بينهما» انتهى. ذكره في النشر١/ ٢١٢.

(٩) نقله بتصرف من غيث النفع ص٢٧٠.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ﴾ [٣] لا خلاف بين العشرة في فتح همزة ﴿أَنَّ﴾[١].

وقرأه الحسن بالكسر، على إضمار القول، كما في الإتحاف، قال: «وأدغم (بريّ) أبو جعفر بخلفه، واتفقوا على الرفع في ﴿وَرَسُولُهُۥ﴾ عطفًا على الضمير المستكن[٢] في ﴿بَرِيٓءٌ﴾، أو على محل (إن) واسمها في قراءة من كسر (إن)، نعم روى زيد[٣] عن يعقوب النصب عطفًا على اسم (إن)، وليس من طرقنا»[٤].

﴿فَهُوَ خَيۡرٌ﴾ [٣]، و﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ [٤]، و﴿مَأۡمَنَهُۥ﴾ [٦]: واضحات.

﴿أَئِمَّةَ﴾ [١٢] فيه همزتان متحركتان، وليست الأولى للاستفهام، ولم يوجد إلا في هذه الكلمة، وهي في خمسة مواضع، هذا أولها، والثاني في الأنبياء[٥]، والثالث، والرابع في القصص[٦]، والخامس في السجدة[٧]، قرأها قالون وورش من طريق الأزرق بتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما في الجميع.

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل مع الألف بينهما في ثاني القصص[٨]، وفي السجدة فقط كما نص عليه الأصبهاني في كتابه[٩]، وهو المأخوذ به من جميع طرقه،

---

(١) انظر: الإتحاف ٢/ ٨٧.

(٢) تقديره: (هو) عائد على الله ﷻ، وجاز ذلك للفصل المسوغ للعطف فرفعه على هذا بالفاعلية. انظر: الدر المصون ٦/ ٧.

(٣) هو زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق أبو علي الحضرمي، روى عن عمه يعقوب ابن إسحاق الحضرمي. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٥١.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٨٧.

(٥) وهو في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا﴾ من الآية: ٧٣.

(٦) وهما في قوله تعالى في الموضع الأول: ﴿وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾ من الآية: ٥، والثاني في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ من الآية: ٤١.

(٧) وهو في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ﴾ من الآية: ٢٤.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ من الآية: ٤١.

(٩) ليس المقصود به الأصبهاني أحد طرقي ورش وإنما الأصبهاني هو أحمد بن الحسين بن مهران، وبعد البحث ⇐

المأخوذ به من جميع طرقه، وفي الثلاثة الباقية بغير إدخال كالأزرق.

والمراد بالتسهيل المذكور بين بين، وذهب جماعة إلى أنه الإبدال ياء/ [1] محضة، وجعله في الحرز وجهًا نحويا إذ قال:

.............................. ..............وَفِي النَّحْـوِ أُبْـدِلا[2]

ولا يجوز حال الإبدال إدخال ألف بينهما، وفي أخرى كذلك معه، فهي خمس قراءات[3]، وقد أشار إليهن في الطيبة بقوله:

أَئِمَّـةً سَـهِّلْ أَوَ ابْـدِلْ حُـطْ غِنَـا ... حِــرْمٍ وَمَـدٌّ لاَحَ بِـالْخُلْفِ ثَنَـا

مُـسَهِّلاً وَالأَصْـبَهَانِي بِالْقَـصَصْ ... فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعْهُ الْمُدُّ نَصْ[4]

وذكر جماعة[5] أن وجه الإبدال، وإن كان صحيحًا متواترًا، لا يقرأ به من طريق الشاطبي لأنه جعله وجهًا نحويًا كما تقرر[6].

---

= عنه في كشف الظنون وملحقاته، ومعجم المؤلفين لم أعثر عليه، وأيضًا بحثت في كتابي: المبسوط، والغاية لابن مهران فلم أجد فيه. محققه.

(١) [٧٧/أ].

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص١٦، البيت رقم: ١٩٩.

(٣) وهي: الأولى: التسهيل مع القصر للمدنيين ومعهما ابن كثير، وأبي عمرو، ورويس.

الثانية: الإبدال لهم أيضا.

الثالثة: المد مع التسهيل لأبي جعفر، ومعه الأصبهاني في السجدة وثاني القصص.

الرابعة: المد مع التحقيق أحد وجهي هشام.

الخامسة: التحقيق من غير مد له ولابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف.

انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٩٨.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٤، ١٩٥.

(٥) انظر: غيث النفع ص٢٧٠.

(٦) قال ابن الناظم: «وعنهم أيضًا إبدالها ياء مكسورة، وجعله الشاطبي ثانيًا في النحو، فأفهم أنه لا يجوز في ⇐=

وقال في الإتحاف: «وليس المراد أن كل القراء سهلوا، وكل النحاة أبدلوا، بل الأكثر من كل على ما ذكر، قال: وأصل الكلمة (أأممة) على وزن (أفعلة) جمع (إمام)، نقلت كسرة الميم إلى الهمزة قبلها، ليسكن أول المثلين، فيدغم، وكان القياس إبدال الهمزة ألفًا لسكونها بعد فتح لكن لو قالوا: (آمة) لالتبس بجمع (آمّ) بمعنى: قاصد، فأبدلوها باعتبار أصلها، وكان ياء لانكسارها، فطعن الزمخشري[1] في قراءة الإبدال مع صحتها مبالغة منه[2] كما في النشر[3] قال فيه[4]: والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة -أعني التحقيق-، وبين بين، والياء المحضة عن العرب، وصحته في الرواية»[5]. انتهى.

﴿لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾ [١٢] بفتح الهمزة على أنها جمع (يمين)[6]، وأما قراءة ابن عامر بالكسر فعلى أنه مصدر (آمن)[7].

﴿أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٧] بفتح السين وألف بعدها على الجمع[8].

---

= القراءة؛ وكلام الكشاف يؤكد ذلك مع أنه خلاف المفصل، والصواب ثبوته في القراءة أيضًا». انظر: شرح ابن الناظم ص٩٧.

(١) هو محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، العلامة المفسر النحوي، كبير المعتزلة، وصاحب تفسير (الكشاف)، توفي سنة ٥٣٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء٢٠/ ١٥١ وما بعدها، والأعلام٧/ ١٧٨.

(٢) قال الزمخشري: «وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن يكون قراءة، ومن صرح بها فهو لاحن محرف». انظر: تفسير الكشاف٢/ ٢٥١.

قال في الغيث: «ولا عبرة بقول الزمخشري في كشّاف حاله». غيث النفع ص٢٧١.

(٣) النشر١/ ٢٩٥.

(٤) أي: ابن الجزري.

(٥) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ١٩٢.

(٦) بمعنى: الحلف، أي: لا أيمان بارة. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٥٧.

(٧) انظر: الكشف١/ ٥٠٠، والإتحاف٢/ ٨٨.

(٨) انظر: النشر٢/ ٢٠٩.

قال في الإتحاف: «أي: جميع المساجد، ويدخل المسجد الحرام دخولًا أوليًا، وقيل: هو المراد، وجمع لأنه قبلة المساجد، وهذان الاحتمالان على قراءة التوحيد، أي: لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب أيضًا، وخرج بالقيد[1]: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٨] الثاني المتفق على جمعه عند الجمهور لأنه يريد جميع المساجد، لكن ورد عن ابن محيصن[2] توحيده كالأول»[3]. انتهى.

**تتمة**: ﴿فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ [١٨] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٢]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٧]، و﴿وَتَأۡبَىٰ﴾ [٨]، و﴿وَءَاتَى﴾ [١٨] إن وقف عليه، و﴿فَعَسَىٰٓ﴾ [١٨] انتهى.

﴿يُبَشِّرُهُمۡ﴾ [٢١] بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة.

﴿وَرِضۡوَٰنٍ﴾ [٢١] بكسر الراء/ [5].

﴿أَوۡلِيَآءَ إِنِ﴾ [٢٣] بتسهيل الثانية كالياء.

﴿وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾ [٢٤] بغير ألف بعد الراء على الإفراد[6].

والأزرق على أصله من ترقيق الراء، وفخمها عنه جماعة كـ[المهدوي][7]، وابن سفيان، وصاحب التجريد[8]، قال في الغيث: «والمأخوذ به الأول، وهو ظاهر

---

(١) القيد هو (أن).

(٢) وهي قراءة شاذة.

(٣) الإتحاف ٢/ ٨٨.

(٤) انظر: غيث النفع ص ٢٧١.

(٥) [٧٧/ ب].

(٦) انظر: الإتحاف ٢/ ٨٩.

(٧) في النسخة الخطية: (المهدي)، وهو خطأ، والصواب المثبت من النشر ٢/ ٧٣.

(٨) انظر: التجريد ص ١٧٩.

إطلاق الشاطبي[١]»[٢].

﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ﴾ [٣٠] قرأه بغير تنوين (عزير).

قال في الإتحاف: «إما لكونه غير منصرف للعجمة، والتعريف، أو لالتقاء الساكنين، تشبيهًا للنون بحرف المد، أو أن (ابن) صفة لـ(عزير) والخبر محذوف، أي: نبينا أو معبودنا.

وقد تقرر أن لفظ (ابن) متى وقع صفة بين علمين، غير مفصول بينه وبين موصوفه، حذفت ألفه خطًا، وتنوينه لفظًا إلا لضرورة»[٣] انتهى.

وقضية التوجيه الأول[٤]: أن الأزرق لا يرقق راءه لما مر أنهم اتفقوا على عدمه في الأعجمي كـ(عمران)، لكن جزم في الغيث له الترقيق، وعلله بأنه اسم عربي مشتق من التعزير، وهو التعظيم انتهى فليراجع[٥].

﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾ [٣٠] قرأه بضم الهاء وحذف الهمزة، ولم يقرأ بالهمز سوى عاصم[٦]، ولذا قال في الحرز:

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ ... وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنهُ وَاعْقِلاَ[٧]

وهما بمعنى واحد، قال في الإتحاف: «وهو المشابهة، ففيه لغتان الهمز، وتركه،

(١) قال ابن الجزري:

عَـشِيرَةُ التَّوبَـةِ مَـعْ سِرَاعَـا ... ..........................

انظر: متن الشاطبية، ص٥٤، البيت رقم: ٣٣٦.

(٢) غيث النفع ص٢٧٢.

(٣) الإتحاف٢/ ٩٠.

(٤) في كلمة: ((عزير)).

(٥) انظر: غيث النفع ص٢٧٢.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص١١١.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٥٨، البيت رقم: ٧٢٧.

وقيل: الياء فرع الهمز، كقرأت، وقريت، وتوضأت، وتوضيت»[1].

**تتمـــــة**: ﴿ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾ [٣٣] منتهى الحزب التاسع عشر[2]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٢٦]، و﴿ٱلنَّصَٰرَى﴾ [٣٠] إن وقف عليه، و﴿أَنَّىٰ﴾ [٣٠]، ﴿وَيَأۡبَى﴾ [٣٢] إن وقف عليه، و﴿بِٱلۡهُدَىٰ﴾ [٣٣] انتهى.

﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [٣٧] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بغير إبدال بل بهمزة مضمومة كالجماعة، وقرأه الأزرق عنه بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها، فيصير اللفظ بياء مشددة[3]، قال في الدرر:

وَإِنَّمَا النَّسِيءُ وَرْشٌ أَبْدَلَهْ وَلِسُكُونِ اليَاءِ قَبْلُ ثَقَّلَهْ[4]

ومراده بورش من طريق الأزرق فقط فافهم.

﴿يُضَلُّ بِهِ﴾ [٣٧] قرأه بفتح الياء/[5]، وكسر الضاد مبنيًا للفاعل من (ضل) الثلاثي وفاعله الموصول[6].

﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ [٣٧] ثلاثة الأزرق فيه واضحة.

﴿سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡ﴾ [٣٧] بإبدال الهمزة الثانية واوًا في الوصل.

﴿قِيلَ﴾ [٣٨]، و﴿عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾ [٤٢] واضحان.

---

(١) الإتحاف ٢/ ٩٠.

(٢) انظر: غيث النفع ص٢٧٣.

(٣) انظر: غيث النفع ص٢٧٣.

(٤) انظر: متن الدرر اللوامع، ص١٠١، البيت رقم: ١١٥.

(٥) [٧٨/أ]

(٦) أي: الذين كفروا. انظر: الكشف ١/ ٥٠٣، والإتحاف ٢/ ٩١.

تتمة: ﴿فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ [٤٥] منتهى الربع[1]، وفيه من الممال: ﴿ٱلْأَخْبَارِ﴾ [٣٤]، و﴿نَارِ﴾ [٣٥]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٣٧]، و﴿ٱلْغَارِ﴾ [٤٠]، و﴿يُحْمَىٰ﴾ [٣٥]، و﴿فَتُكْوَىٰ﴾ [٣٥]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٣٨] معًا، و﴿ٱلسُّفْلَىٰ﴾ [٤٠]، و﴿ٱلْعُلْيَا﴾ [٤٠] انتهى.

﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ [٤٩] أبدل ورش همزته واوًا ساكنة في الوصل، أما إذا ابْتُدِئ بقوله: ﴿ٱئْذَن﴾ فكل القراء بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة كما مر[2].

﴿تَسُؤْهُمْ﴾ [٥٠] أبدله الأصبهاني فقط.

﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [٥٢] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء.

﴿كَرْهًا﴾ [٥٣] بفتح الكاف.

﴿أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [٥٤] بالتاء على التأنيث[3].

﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾ [٦٠] إبدال همزه واوًا مفتوحة لورش واضح.

تتمة: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [٦٠] منتهى نصف الحزب[4]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٤٩]، و﴿إِحْدَى﴾ [٥٢] إن وقف عليه، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٥٥]، و﴿مَوْلَىٰنَا﴾ [٥١]، و﴿كُسَالَىٰ﴾ [٥٤]، و﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ [٥٩]، ولا تغفل عن أوجه: ﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ مما مر[5].

﴿يُؤْذُونَ﴾ [٦١] معًا، و﴿ٱلنَّبِيءَ﴾ [٦١-٧٣] معًا مما لا يخفى.

---

(١) انظر: شرح المخللاتي ص٢٠٢.

(٢) مر في سورة البقرة ص ٤١٤ من هذا البحث.

(٣) لأن النفقات مؤنثة، فأنث الفعل ليوافق اللفظ والمعنى. انظر: النشر ٢/ ٢١٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣١٩.

(٤) قال في الغيث: «منتهى النصف على المشهور، وقيل: ﴿رَٰغِبُونَ ۝٥٩﴾ قبله»، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص٢٧٥.

(٥) في ص٢١٠ من هذا البحث.

﴿أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ﴾ [٦١] بإسكان الذال فيهما.

﴿وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٦١] برفع التاء، عطف نسق[١] على: ﴿أُذُنُ﴾، وقيل: عطف على ﴿يُؤۡمِنُ﴾ لأنه في محل رفع صفة لـ﴿أُذُنُ﴾ أي: أذن مؤمن ورحمة، أو خبر محذوف، أي: وهو رحمة، وأما جرها في قراءة حمزة فعطف على (خير)[٢].

﴿أَن تُنَزَّلَ﴾ [٦٤] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٦٤] بكسر الهاء.

﴿قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ﴾ [٦٤] إن وقف الأزرق على ﴿ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ﴾ فله الثلاثة المد والتوسط والقصر، وإن وصلها بأن فليس له إلا المد لأنه تزاحم فيه باب المنفصل والبدل، والمنفصل أقوى فيعمل به[٣]، وعبارة الإتحاف: «وإذا وقف أي الأزرق على ﴿ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ﴾ جرت له ثلاثة البدل فإن وصل فالإشباع فقط عملًا بأقوى السببين كما مر»[٤]. انتهى.

﴿إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ﴾ ﴿نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ﴾ [٦٦] قرأه الجمهور منهم نافع (يعف) بالياء مضمومة وفتح الفاء مبنيًا للمجهول، (تعذب) بتاء مضمومة وفتح الذال، كذلك ﴿طَآئِفَةَۢ﴾ بالرفع نائب الفاعل، وهو في الأول الظرف بعده/ [٥]، ولم يقرأ بالنون في الفعلين، وبنائهما للفاعل، ونصب (طائفة) إلا عاصم[٦]، ولذا قال في الحرز:

وَيَعْـفُ بِنُـونٍ دُونَ ضَـمٍّ وَفَـاؤُهُ		يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّـلاَ

---

(١) عطف النسق: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف. انظر: شرح ابن عقيل على الألفية ٣/ ٢٢٤.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢١٠، والدر المصون ٦/ ٧٣.

(٣) انظر: غيث النفع ص٢٧٦.

(٤) الإتحاف ٢/ ٩٥، وينظر: ما مر في ص١٤٣ من هذا البحث.

(٥) [٧٨/ ب].

(٦) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص١٧٦.

وَفِي ذَالِـهِ كَـسْرٌ وَطَائِفَـةٌ بِنَـصْـ ... ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلاَ[1]

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ [٧٠] إبداله لورش واضح، واختلف فيه عن قالون.

قال في الإتحاف: «أبدل همزة (المؤتفكات) قالون من طريق أبي نشيط كما في الكفاية، وغيرها، وهو الصحيح عن الحلواني، وصحح الوجهين عن قالون في النشر[2]، وأشار إليهما بقوله في الطيبة:

وَافَقَ فِي [مُؤْتَفِكٍ][3] بِالخُلْفِ بَرْ[4] ... ..............................

والجمهور عن قالون بالهمز»[5]. انتهى.

﴿رُسُلُهُم﴾ [٧٠] بضم السين.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾ [٧٢] بكسر الراء.

**تتمة:** ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٧٤] منتهى الربع[6]، وفيه من الممال: ﴿الدُّنْيَا﴾ [٦٩-٧٤] معا، و﴿وَمَأْوَاهُمْ﴾ [٧٣]، و﴿أَغْنَاهُمُ﴾ [٧٤] انتهى.

﴿الْغُيُوبِ﴾ [٧٨] بضم الغين.

﴿فَاسْتَأْذَنُوكَ﴾ [٨٣] إبداله لورش واضح.

﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣] بسكونها.

---

(١) متن الشاطبية، ص٥٨، البيت رقم: ٧٣٠، ٧٣١.

(٢) قال في النشر: «والوجهان عنه صحيحان بهما قرأت، وبهما آخذ، والله تعالى أعلم». النشر ١/ ٣٠٦.

(٣) في النسخة الخطية: (مؤتفكات)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الطيبة ص٤٥.

(٤) طيبة النشر، ص٤٥، رقم البيت: ٢٠٨.

(٥) الإتحاف ٢/ ٩٥.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص٢٠٢.

تتمة: ﴿فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [٩٣] منتهى الحزب العشرين[1]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ءَاتَىٰنَا﴾ [٧٥]، و﴿ءَاتَىٰهُم﴾ [٧٦]، و﴿نَجۡوَىٰهُمۡ﴾ [٧٨]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٨٥]، و﴿ٱلۡمَرۡضَىٰ﴾ [٩١] انتهى.

﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ [٩٤]، و﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٩٨] واضحان.

﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ﴾ [٩٨] هنا، وثاني الفتح[2] بفتح السين فيهما[3].

والأزرق فيهما على قاعدته من المد والتوسط، ولا خلاف في لفظ ﴿ٱلسَّوۡءِ﴾ إلا في ذلك[4]، وما سواه إما متفق على فتحه كـ﴿ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ﴾[5]، أو ضمه نحو: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾[6].

﴿قُرۡبَةٌ﴾ [٩٩] قرأه ورش بضم الراء، وقالون بسكونها كالباقين، قال في الدرر:

وَسَكَّنَ الرَّاءَ التِي فِي التَّوْبَهْ ... فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُرْبَهْ[7]

فالضمير في (سَكَّنَ) لقالون المذكور قبل هذا البيت[8].

(١) قال في الغيث: «﴿يُنفِقُونَ﴾ من الآية: ٩٢ منتهى الحزب العشرين، وثلث القرآن بلا خلاف». انظر: غيث النفع ص٢٧٨، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

(٢) وهو في قوله تعالى: ﴿وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورٗا﴾ من الآية: ١٢.

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه ص١٧٧، والكشف١/ ٥٠٥.

(٤) يقصد هذا الموضع، وموضع ثاني الفتح.

(٥) الفتح: ٦

(٦) الأعراف: ١٨٨. انظر: غيث النفع ص٢٧٩.

(٧) متن الدرر اللوامع، ص١١٨، رقم البيت: ٢٣٤.

(٨) وهو:

قَرَأَ وَهْوَ وَهْيَ بِالإِسْكَانِ ... قَالُونُ حَيثُ جَاءَ فِي القُرْآنِ.

متن الدرر اللوامع،ص١١٧، رقم البيت: ٢٢٨.

قال المهدوي: «والضم والإسكان لغتان، والضم الأصل، والإسكان تخفيف»(١) انتهى.

﴿تَجۡرِي تَحۡتَهَا﴾ [١٠٠] بغير (من) الجارة، ونصب ﴿تَحۡتَهَا﴾ على الظرفية، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه ابن كثير بزيادة (من) قبل (تحتها)، وجرها بها كسائر المواضع، وكل موافق لرسم مصحف بلده(٢).

﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ [١٠٣] هنا، و﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ في هود(٣) قرأهما بالجمع فيهما، وكسر التاء هنا(٤).

﴿مُرۡجَوۡنَ﴾ [١٠٦] بغير همز بين الجيم والواو/(٥)، وهو والمهموز في القراءة الأخرى(٦) لغتان، يقال: أرجأ كأنبأ، وأرجى كأعطى(٧).

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [١٠٦] منتهى الربع(٨)، وفيه من الممال: ﴿أَخۡبَارِكُمۡ﴾ [٩٤]، و﴿وَٱلۡأَنصَارِ﴾ [١٠٠]، و﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ [٩٤]، و﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ [١٠٥] إن وقف عليهما، و﴿وَمَأۡوَىٰهُمۡ﴾ [٩٥]، و﴿لَا يَرۡضَىٰ﴾ [٩٦]، و﴿عَسَى﴾ [١٠٢] إن وقف عليه انتهى.

---

(١) انظر: شرح الهداية ٢/ ٣٣٢.

(٢) انظر: المقنع ص ٥٨٠، والنشر٢/ ٢١١، والإتحاف٢/ ٩٧.

(٣) من الآية: ٨٧.

(٤) ويقويه إجماعهم على الجمع في قوله: ﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾ من الآية: ٩٩. انظر: السبعة ص٣١٧، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ٤٦٣، وشرح الهداية ٢/ ٣٣٣.

(٥) [٧٩/أ].

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر، ويعقوب. انظر: الإتحاف٢/ ٩٧.

(٧) (مرجون) من: أرجى، وهي لغة قريش والأنصار، و(مرجؤون) من: أرجأ، وهي لغة تميم وسفلى قيس. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٢٣، والكشف١/ ٥٠٦

(٨) قال في الغيث: «منتهى ربع الحزب على المشهور، وقيل: ﴿حَكِيمٌ ١١٠﴾ بعده، فعلى الأول أول الربع ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾، وعلى الثاني: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ﴾». انظر: غيث النفع ص٢٧٩، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿حَكِيمٌ ١١٠﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾ [١٠٧] قرأه بغير واو قبل (الذين)، وكذلك ابن عامر، وهو كذلك في المصحف المدني والشامي[١].

﴿ضِرَارًا﴾ [١٠٧] فخمه الأزرق لتكرره.

﴿وَإِرۡصَادًا﴾ [١٠٧] فخمه الكل لحرف الاستعلاء بعده.

﴿أَسَّسَ بُنۡيَـٰنَهُۥ﴾ [١٠٩] معًا قرأهما بضم الهمزة، وكسر السين على البناء للمفعول، ورفع النون على النيابة عن الفاعل[٢].

﴿وَرِضۡوَٰنٍ﴾ [١٠٩] بكسر الراء.

﴿شَفَا﴾[٣] [١٠٩] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي بدليل [شفوان][٤]، ورسمه بلا ألف.

﴿جُرُفٍ﴾ [١٠٩] بضم الراء[٥].

﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] قرأه قالون بالإمالة الكبرى بخلاف عنه.

قال في [الإتحاف][٦]: «وبالفتح له قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وبالإمالة على فارس، وعليه المغاربة، وكلاهما صحيح عن قالون من طريقيه، وقرأه الأزرق عن ورش بالتقليل، والأصبهاني عنه بالفتح، قال: وأصل: (هار) (هاور) عند الأكثر، قلبت قلبًا مكانيًا، فصار (هارو)، ثم أعل إعلال [غاز][٧] بأن قلبت الواو ياء، ثم حذفت حركتها ثم الياء لالتقاء الساكنين، فإعرابه تقديري بكسرة مقدرة

---

(١) انظر: النشر٢/ ٢١١، والمقنع ص٥٧٩.

(٢) أي: رفع نون كلمة: (بنيانه) في الموضعين. انظر: الكشف١/ ٥٠٧، والدر المصون٦/ ١٢٣.

(٣) يقصد رسم المثنى وليس المفرد.

(٤) في النسخة الخطية: (صفوان)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف٢/ ٩٨.

(٥) انظر: السبعة ص٤١٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٢٤.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والنص ورد في الإتحاف ١/ ٢٧١.

(٧) في النسخة الخطية: (غار)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الكشف١/ ٥٠٨.

على الياء المقدرة»[1] انتهى.

﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] قرأه بضم التاء مضارع (قطّع) المضاعف مبنيًا للمفعول[2]، ولا خلاف بين السبعة في: ﴿إِلَّآ﴾ أنه حرف استثناء، والمستثنى منه محذوف، أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال إلا حال تقطيعها، بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والإضمار[3]، وقرأه يعقوب: (إلى) على أنه حرف جر[4].

﴿فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَ﴾ [١١١] ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، و[قرأهما][5] حمزة والكسائي بعكسه، ومر بآل عمران[6].

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [١١١] أماله الأصبهاني، وقلله الأزرق، وقالون بخلفه، والوجه الآخر له الفتح.

﴿ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [١١٤]، و﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [١١٤] بكسر الهاء فيهما، وياء بعدها، وهما المعنيان بقول الحرز:

.....................حَرْفَا بَرَاءَةٍ أَخِيرًا[7].........................

احترازًا من كل ما فيها فافهم.

﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [١١١]، و﴿لِلنَّبِيِّ﴾ [١١٣]، و﴿ٱلنَّبِيِّ﴾ [١١٧] كلها جلية.

---

(١) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٢٧١.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢١١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٠٣.

(٣) انظر: الدر المصون ٦/ ١٢٧.

(٤) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٣٠٩، والإتحاف ٢/ ٩٩.

(٥) في النسخة الخطية: (قرأه)، وهو خطأ والصواب المثبت.

(٦) عند الآية: ١٩٥، ص ٤٤٨ من هذا البحث.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٣٩، رقم البيت: ٤٨١.

﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧] قرأه بالتاء الفوقية/ [1] على التأنيث[2]، وعليه فيحتمل أن اسم ﴿كَادَ﴾ ضمير الشأن، و﴿قُلُوبُ﴾ مرفوع بـ(تزيغ)، والجملة في محل نصب خبر لها، ويحتمل أن يكون ﴿قُلُوبُ﴾ اسم ﴿كَادَ﴾، و(تزيغ) خبرًا مقدمًا؛ لأن الفعل مؤنث، وإنما قدر هذا الإعراب لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما، أفاده في الإتحاف[3] فليتأمل.

﴿رَءُوفٌ﴾ [١١٧] بإثبات واو بعد الهمزة، وثلاثة الأزرق فيه واضحة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾[١١٨] بكسر الهاء.

**تتمة:** ﴿لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [١٢١] منتهى نصف الحزب[4]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾[١٠٧]، و﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [١٠٨]، و﴿تَقْوَىٰ﴾ [١٠٩]، و﴿ٱشْتَرَىٰ﴾ [١١١]، و﴿قُرْبَىٰ﴾ [١١٣]، و﴿هَارٍ﴾ [١٠٩] كما مر[5]، و﴿نَارِ﴾ [١٠٩]، و﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾ [١١٧]، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ [١١١] كما مر[6]، و﴿أَوْفَىٰ﴾ [١١١]، و﴿هَدَىٰهُمْ﴾ [١١٥] انتهى.

﴿فِرْقَةٍ﴾ [١٢٢] تفخيمه للكل لوقوع حرف الاستعلاء بعدها[7].

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [١٢٢] بكسر الهاء.

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾ [١٢٦] بياء الغيب[8].

---

(١) [٧٩/ ب].

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢١١.

(٣) الإتحاف ٢/ ١٠٠.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص٢٠٢.

(٥) مر في ص٥٦٦ من هذا البحث.

(٦) مر في ص٥٦٧ من هذا البحث.

(٧) انظر: غيث النفع ص٢٨٣.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢١١، والحجة في القراءات لابن خالويه ص١٧٨.

﴿رَءُوفٌ﴾ [١٢٨] مر آنفا[1].

﴿هُوَ﴾ [١٢٩] واضح.

وفي هذه السورة مضافتان: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣] فتحها، ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [٨٣] أسكنها، وليس فيها زائدة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) عند الآية: ١١٧، ص٥٦٨ من هذا البحث.

## سورة يونس

مكية[1]، وآيها تسع ومائة[2].

﴿الٓر﴾ [١] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بالفتح، وقرأه الأزرق عنه بإمالة الراء إمالة صغرى، وكذا أوائل هود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و﴿الٓمٓر﴾ أول الرعد، وذلك إجراء لألفها مجرى المنقلبة عن الياء[3].

ومر[4] أن (ألف) لا مد فيه، و(لام) ممدود مدًا مشبعًا، وأما: (را) فليس فيها إلا المد الطبيعي لعدم الساكن بعد الألف، وهي إحدى الخمسة التي ليس فيها إلا المد الطبيعي، وقد ذكرها صاحب التحفه[5] بقوله:

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلاثِي لاَ أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ انْحَصَرْ[6]

﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [٢] رققه الأزرق بخلفه.

---

(١) وهي مكية في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقال ابن عباس: إلا ثلاث آيات من قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾ من الآية: ٩٤، إلى آخرهن، وقال مقاتل: إلا آيتين وهي قوله: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾ نزلت بالمدينة، وقال الكلبي: مكية إلا قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ﴾ من الآية: ٤٠، نزلت بالمدينة في اليهود، وقالت فرقة: نزل من أولها نحو أربعين آية بمكة وباقيها بالمدينة. انظر: تفسير البغوي٢/ ٤٠٩، وتفسير القرطبي ٨/ ٣٠٤.

(٢) وهي مائة وعشر شامي، وتسع في عدد الباقين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٦٣، وغيث النفع ص٢٨٤.

(٣) انظر: تفسير البيضاوي٣/ ١٠٤، والإتحاف٢/ ١٠٣.

(٤) في ﴿الٓمٓ﴾ أول سورة البقرة ص٣٣٤ من هذا البحث.

(٥) وهي " تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن" لسليمان بن محمد الجمزوري (ت١١٩٨هـ).

(٦) انظر: تحفة الأطفال، ص٨، البيت رقم: ٥٥-٥٦.

﴿لَسَـٰحِرٌ﴾ [٢] قرأه بكسر السين من غير ألف بعدها، وسكون الحاء[1].

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] قرأه بتشديد الذال.

﴿ضِيَآءً﴾ [٥] هنا، وفي الأنبياء[2]، والقصص[3] بياء قبل الألف وبعد الضاد، جمع: (ضوء) كـ(سوط وسياط) والياء عن واو، ويجوز كونه مصدر [ضاءَ][4] كـ(عاد عيادًا). وأما: (ضئاء) بالهمز قراءة قنبل، فقال في الإتحاف: «وأولت على أنه مقلوب/ [5]، قدمت لامه التي هي (همزة) إلى موضع عينه، وأخرت عينه، التي هي (واو) إلى موضع اللام، فوقعت الياء طرفًا بعد ألف زائدة، فقلبت همزة على [حد][6] (رداء»)[7] فافهم.

﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ﴾ [٥] قرأه بنون العظمة[8].

﴿وَٱطْمَأَنُّواْ﴾ [٧] سهله الأصبهاني عن ورش.

﴿تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [٩] واضح.

**تتمة:** ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [١٠] منتهى الربع[9]، وفيه من الممال: ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾[10]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [٦]، و﴿يَرَىٰكُم﴾[11]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٧]،

---

(١) انظر: التيسير ص٣٠٧، والحجة في القراءات لابن خالوية ص١٧٩.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ من الآية: ٤٨.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ من الآية: ٧١.

(٤) في النسخة الخطية: (ضياء)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من الإتحاف٢/ ١٠٤.

(٥) [٨٠/ أ].

(٦) مابين المعقوفتين سقط من المؤلف وأثبتها من الإتحاف ٢/ ١٠٤.

(٧) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ١٠٤.

(٨) انظر: النشر٢/ ٢١٢، و الحجة في القراءات لابن خالويه ص١٧٩.

(٩) انظر: غيث النفع ص٢٨٤.

(١٠) التوبة: ١٢٣.

(١١) التوبة: ١٢٧.

و﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾ [١٠] معًا انتهى.

﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [١١] بضم القاف، وكسر الضاد[١] على البناء للمفعول، و﴿أَجَلُهُمْ﴾ هو النائب عن الفاعل[٢]، وكسر هاء: ﴿إِلَيْهِمْ﴾ واضح.

﴿رُسُلُهُم﴾ [١٣] بضم السين.

﴿بِقُرْءَانٍ﴾ [١٥] واضح.

﴿لِيَ أَنْ﴾ [١٥]، و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [١٥]، و﴿نَفْسِيَ إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [١٥] بفتح ياء الإضافة فيهن.

﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم﴾ [١٦] بإثبات ألف (لا) على أنها لا النافية مؤكدة، أي: ولو شاء الله ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لساني، فالأول والثاني منفيان.

وأما قراءة البزي: بحذف الألف التي بعد اللام[٣] فعلى جعلها لام ابتداء، فتصير لام توكيد، أي: لو شاء الله ما تلوته عليكم، ولأعلمكم به على لسان غيري[٤] فافهم.

﴿أَظْلَمُ﴾ [١٧] تغليظ لامه للأزرق بخلفه واضح.

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٨] هنا، وموضعي النحل[٥]، وفي الروم[٦] بياء الغيب في الأربعة[٧].

﴿رُسُلَنَا﴾ [٢١] بضم السين.

---

(١) وفتح الياء، ولم ينبه المصنف عليه. انظر: الإتحاف٢/ ١٠٥.

(٢) انظر: إبراز المعاني ص٥٢٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٢٨.

(٣) بخلف عنه. انظر: النشر٢/ ٢١٢.

(٤) انظر: التيسير ص٣٠٨، والإتحاف٢/ ١٠٥.

(٥) وهما قوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ الآية: ١، وقوله تعالى في الموضع الثاني: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ الآية: ٣.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ من الآية: ٤٠.

(٧) انظر: السبعة ص٣٢٤، والإتحاف ٢/ ١٠٧.

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ﴾ [٢٢] بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة، ثم ياء مشددة مكسورة من: التيسير، هذه قراءة الجمهور منهم: نافع، والمعنى: يحملكم على السير، ويمكنكم منه، فالتضعيف للتعدية.

وقرأه ابن عامر الشامي: ﴿ينشركُم﴾ بفتح الياء وبنون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة من: النشر ضد: الطي(١)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

يُـسَيِّرُكُمْ قُـلْ فِيـهِ يَنْـشُرُكُم كَفَـى(٢) ..................................

وهو كذلك في المصحف الشامي(٣)، قال في الرائية:

.................................. وَحَرْفُ يَنْشُرُكُمْ بِالـشَّامِ قَدْ نُشِرَا(٤)

﴿مَّتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ [٢٤] قرأه الجمهور منهم: نافع برفع العين، على أنه خبر: ﴿بَغْيُكُمْ﴾ [٢٣]، وأما النصب في قراءة حفص فعلى أنه مفعول له، أو به، أو أنه مصدر مؤكد، أوظرف زماني(٥).

﴿يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [٢٥] بتسهيل الثانية كالياء، أو بإبدالها واوًا مكسورة، ولا يصح تسهيلها كالواو، و﴿صِرَٰطَ﴾ بالصاد الخالصة.

﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ [٢٥] منتهى/(٦) الحزب الحادي والعشرين(٧)، وفي هذا الربع من الممال:

---

(١) ولتوجيه القراءتين: انظر: التيسير ص ٣٠٨، والكشف ١/ ٥١٦، والدر المصون ٦/ ١٦٨، والإتحاف ٢/ ١٠٧.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٥٩، البيت رقم: ٧٤٦.

(٣) انظر: المقنع ص٥٨٠.

(٤) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص٨، البيت رقم: ٧٨.

(٥) انظر: شرح الهداية ٢/ ٣٣٨ وما بعدها، والإتحاف ٢/ ١٠٧.

(٦) [٨٠/ ب].

(٧) انظر: غيث النفع ص٢٨٦.

﴿تُتۡلَىٰ﴾ [١٥]، و﴿يُوحَىٰٓ﴾ [١٥]، و﴿تَعَـٰلَىٰ﴾ [١٨]، و﴿أَنجَىٰهُمۡ﴾ [٢٣]، و[﴿أَتَىٰهَآ﴾][1] [٢٤]، و﴿أَدۡرَىٰكُم﴾ [١٦]، و﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ [١٧]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٢٣]، و﴿دَارِ﴾ [٢٥] انتهى.

﴿قِطَعًا﴾ [٢٧] بفتح الطاء جمع: (قطعة) كـ(دمنة، ودمن)، وأما السكون في القراءة الأخرى[2] فقيل: هي ظلمة آخر الليل، وقيل: سواد الليل[3].

﴿تَبۡلُواْ﴾ [٣٠] بالتاء والباء الموحدة، من البلاء، بمعنى: الاختبار، أي: تختبر ما قدمت من عمل، فتعاين قبحه وحسنه.

وأما: ﴿تتلُوا﴾ بتاءين في القراءة الأخرى[4] فمن التلاوة، أي: تقرأ كل نفس ما عملته مسطرًا في صحف الحفظة، لقوله: ﴿ٱقۡرَأۡ كِتَـٰبَكَ﴾[5].

﴿مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ﴾ [٣١] بكسر الياء مشددة.

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٣٣] بإثبات ألف بعد الميم على الجمع.

﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [٣٥] قرأه ورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وقرأه قالون بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال، وله أيضًا: اختلاس فتحة الهاء، وعبر عنه: بالإخفاء، وبالإشمام، وبالإشارة، وبتضعيف الصوت[6].

وإنما قدمت الإسكان لقالون لأنه كما صرح به جمع من المحققين المنصوص عنه، ورواية العراقيين كلهم، وبعض المغاربة، والمصريين، ورواية الأكثرين عن نافع

(١) في النسخة الخطية: ﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ وهو لا يو جد في هذا الربع، والصواب ما أثبته.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، والكسائي، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢١٢.

(٣) انظر: التبصرة ٥٣٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٣٠، والإتحاف ٢/ ١٠٨.

(٤) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢١٢.

(٥) الإسراء: ١٤.

انظر: معاني القراءات للأزهري ٢/ ٤٤، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٧٢.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص٣١٢.

كإسماعيل[(١)]، والمسيبي، وبه قرأ أبو جعفر شيخ نافع[(٢)].

وأما عدم ذكر الشاطبي له بل اقتصر على الإخفاء حيث قال في حرزه:

وَيَا لاَ يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ ... وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ[(٣)]

فمعترض بأنه كان من حقه أن يذكر له؛ لأنه في أصله مع تصريحه بأن المنصوص عليه عنه، إذ قال: «والنص عن قالون بالإسكان»[(٤)]، قال الجعبري: «وبه قطع ابن مجاهد[(٥)]، والأهوازي[(٦)]، والهمداني[(٧)]، ولا يكاد في كتب النقلة غيره، ولم يذكره الناظم، وليس بجيد لأنه نقص من الأصل، وعدول عن الأكثر»[(٨)] انتهى.

وأما الاعتراض عليه بأن فيه جمعًا بين الساكنين على غير حده[(٩)] فقد مر الجواب عنه في ﴿نِعِمَّا﴾[(١٠)]، و﴿تَعَدُّواْ﴾[(١١)] فراجعه[(١٢)].

---

(١) هو إسماعيل بن أبي أويس أبو عبدالله المدني، قرأ على نافع، روى القراءة عنه أحمد بن صالح، وإبراهيم بن سعيد الجوهري مات سنة ٢٢٧هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٥٣.

(٢) انظر: جامع البيان٣/ ١١٧٨، والنشر٢/ ٢١٣.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٥٩، البيت رقم: ٧٤٨.

(٤) التيسير ص٣٠٩.

(٥) قال ابن مجاهد: «وقرأ نافع وأبو عمرو (يهدي) بإسكان الهاء وتشديد الدال». انظر: السبعة ص٣٢٦.

(٦) قال الأهوازي: «بفتح الياء ساكنة الهاء مشددة الدال». انظر: الوجيز ص٢٠٣.

(٧) هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وكتابه: "غاية الاختصار في قراءات أئمة الأمصار" توفي سنة ٥٦٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء٢١/ ٤٠.

(٨) انظر: كنز المعاني ٤/ ١٧١٥.

(٩) التقاء الساكنين على غير حده: أي أن الساكن الأول حرف علة إن كان في كلمة والساكن الثاني في الكلمة التي بعدها يسقط الأول وإن كان في كلمة يمد مدًا طويلًا وإن كان الساكن الأول حرفًا صحيحًا فإنه يحرك، والأصل في هذه الحركة الكسر، ويجوز الضم، والفتح لغرض لهجي. أ.د. مشرف.

(١٠) النساء: ٥٨.

(١١) النساء: ١٥٤.

(١٢) في سورة النساء ص٤٦١ ، وص٤٧١ من هذا البحث. وانظر: الدر المصون٦/ ٢٠٠، والإتحاف٢/ ١١٠.

﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [٣٧] لا يخفى.

﴿تَصْدِيقَ﴾ [٣٧] بالصاد الخالصة.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ [٤٤] بتشديد نون (لكن)، ونصب (الناس)(١).

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ﴾ [٤٥] بنون العظمة، قال في الغيث: «والأول وهو: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾(٢) متفق على أنه بالنون، ومنه احترز بقوله:

........مع ثان بيونس/ (٣)....... ........................»(٤).

**تتمة:** ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [٤٨] منتهى الربع(٥)، وفيه من الممال: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٢٦]، و﴿يُفْتَرَىٰ﴾ [٣٧]، و﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [٣٨]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٢٧]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [٤٥]، و﴿فَكَفَىٰ﴾ [٢٩]، و﴿مَوْلَىٰهُمُ﴾ [٣٠]، و﴿يُهْدَىٰ﴾ [٣٥]، و﴿مَتَىٰ﴾ [٤٨]، و﴿فَأَنَّىٰ﴾ [٣٢-٣٤](٦) انتهى.

﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [٤٩] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا بلا مد مشبع لعدم الساكن بعد.

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [٥٠-٥٩] معًا بتسهيل الهمزة الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا مع المد المشبع للساكنين.

﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ﴾ [٥١-٩١] معًا قرأه نافع بنقل حركة الهمزة إلى اللام.

ولا خلاف بين القراء في إثبات همزة الوصل وتليينها، لكن اختلف في كيفية هذا

---

(١) مر بالبقرة عند قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ من الآية: ١٠٢، ص٣٦٢ من هذا البحث.

(٢) من الآية: ٢٨.

(٣) [٨١/ أ]. انظر: متن الشاطبية، ص٥٣، البيت رقم: ٦٦٧.

(٤) غيث النفع ص٢٨٨.

(٥) وهو منتهى ربع الحزب للجمهور، وقيل: ﴿تَكْسِبُونَ﴾ بعده من الآية: ٥٢، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص٢٨٨.

(٦) من الآيتين: ٣٢-٣٤. ولم ينبه المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- على الموضعين بقوله: (معًا) كما هي عادته.

التليين: فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى إبدالها ألفًا خالصة مع المد المشبع للساكنين[١]، وذهب جماعة منهم إلى تسهيلها بين بين[٢]، ومن كل من الفريقين من جعل ما ذهب إليه لازمًا، ومنهم من جعله جائزًا.

فإذا قرئ لنافع بالوجه الأول وهو الإبدال، ونقل حركة الهمزة إلى اللام، جاز له في هذه الألف المبدلة المد والقصر، عملًا بقاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه، فإن وقف له عليها كان مع كل واحد من هذه ثلاثة سكون الوقف[٣].

وفي رواية ورش لهذه الكلمة من طريق الأزرق خفاء وصعوبة بسبب النظر إلى مد الهمزتين، ولا سيما إن ركبت مع ﴿ءَامَنتُم﴾، وقد أفردت بالتأليف[٤]، فلنوضح هنا حسب ما تيسر، ونلخص ما تحرر فنقول:

اعلم أن أصل: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (آن) بهمزة ونون مفتوحتين بينهما ألف علم على الزمان الحاضر مبني لتضمنه حرف الإشارة التي كان يستحق الوضع، ثم دخلت عليه (أل) الزائدة، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام[٥].

فللأزرق بالنظر إلى مد الهمزتين، على القول بلزوم البدل وجوازه أوجه:

فعلى القول بلزومه يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد الهمز، فيجري فيها الثلاثة

(١) وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، وهو طريق التذكرة، والهادي، والهداية، والكافي، والتبصرة، والتجريد، والروضة، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية والإعلان واختاره الشاطبي. انظر: النشر ٢/ ٢٩٣.

(٢) وبه قرأ الداني على شيخه وهو مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان، وشيخه عبدالجبار الطرسوسي صاحب المجتبى، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية والإعلان، وأجمع من أجاز تسهيلها عنهم أنه لا يجوز إدخال ألف بينهما وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع. انظر: النشر ٢/ ٢٩٣.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ١١٢.

(٤) من هذه المؤلفات: "منظومة دالية في أوجه (الآن) لورش"، و"منظومة دالية في أوجه (الآن) لورش أطول من السابق" وهما للعلامة شيخ القراء محمد بن أحمد المتولي.

(٥) انظر: غيث النفع ص٢٩٠.

كـ(ءامن)، وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[1]، و﴿ءَأَلِدُ﴾[2].

فإن [اعتددنا][3] بالعارض فالقصر، وإن لم نعتد فالمد كـ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ولا يكـون من باب (ءامن) فلا يسوغ التوسط على هذا التقدير، فإذا قرئ بالمد في الأولى/[4] جـاز في الثانية ثلاثة: المد، والقصر، والتوسط.

وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية التوسـط، والقصر، وامتنع المد، وإذا قرئ بقصر الأولى فالقصر في الثانية فقط، فالجملة ستة أوجه لا يجوز غيرهـا، عند من أبدل[5].

وأما على وجه تسهيلها فيظهر لـه ثلاثـة أوجه في الألـف الثانيـة المد، والتوسـط، والقصر.

ولكن القصر غريب في طرق الأزرق[6]، لكنـه ظاهر مـن كـلام الحرز، نعـم هـو طريق الأصبهاني عن ورش، وهو أيضًا لقالون[7].

ثم الكلام على ذلك من أربعة أوجه: حكمها مفردة، وتركيبها مع: ﴿ءَامَنتُم﴾،

---

(١) البقرة: ٦، ويس: ١٠.

(٢) هود: ٧٢.

(٣) في النسخة الخطية: (اعتدينا) والصواب ما أثبته.

(٤) [٨١/ ب].

(٥) كما حققه صاحب النشر في قوله:

للأزرق في الآن ستة أوجه ∴ على وجه إبدال لدى وصله تجري

فمد وثلث ثانيًا ثم وسطًا ∴ به وبقصر ثم بالقصر مع قصري

انظر: النشر ١/ ٢٧٩.

(٦) لأن طاهر بن غلبون، وابن بليمة، اللذين رويا عنه القصر في باب (آمن) مذهبهما في همز الوصل الإبدال، لا التسهيل. انظر: الإتحاف ٢/ ١١٣.

(٧) انظر: النشر ١/ ٢٨٠.

وكل منهما إما موقوف عليها، أو موصولة بما بعدها.

ففيها وقفا اثنا عشر وجهًا: مد الاستفهام، وتوسيطه، وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، وعلى كلٍّ من هذه الأربعة ثلاثة العارض(١).

فإن وصلْت إلى: ﴿تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٥١] كان فيها تسعة أوجه: مد الاستفهام مع ثلاثة اللام(٢)، ثم توسيط الاستفهام مع توسيط اللام وقصرها، ثم قصر الاستفهام مع قصر اللام، ثم تسهيل همزة الوصل مع ثلاثة اللام(٣).

وإن وصلْت إلى: ﴿وَيَسْتَنْبِـُٔونَكَ﴾ [٥٣] كان فيها خمسة عشر على ما ذهب إليه بعضهم(٤)، وسبعة عشر عند الشيخ علي الميهي(٥):

مد الاستفهام مع قصر اللام، وثلاثة البدل مع [توسيطها](٦)، ثم مد الثلاثة، ثم توسيط الاستفهام مع توسيط اللام وقصرها، وتوسيط البدل فقط فيهما، ثم قصر الاستفهام واللام مع ثلاثة البدل، زاد الميهي توسيطهما ومدهما، ثم تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام، وثلاثة البدل مع توسيطهما، ومدهما.

وإذا ابتدأت من: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾ [٥١] ووقفت على ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ كان فيه ثلاثون وجهًا: قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ مع مد الاستفهام، وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، وعلى كلٍّ من هذه الثلاثة ثلاثة العارض تسعة، ثم توسيط ﴿ءَامَنتُم﴾ مع مد

---

(١) انظر: فتح المعطي ص٢٤.

(٢) يقصد اللام الساكنة بعد النقل إليها.

(٣) انظر: فتح المعطي ص٢٤.

(٤) وهو الشيخ المنير، وهوأسعد بن عبدالرحيم بن أسعد بن إسحاق بن محمد الشافعي الدمشقي الشهير بالمنير، توفي سنة ١٢٤٣هـ. انظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر١/ ٣١١.

(٥) هو الشيخ علي بن عمر بن أحمد الميهي قارئ شافعي من علماء الأزهر، ولد ١٢٠٤هـ بـ(المية) بالمنوفية، وتوفي بطنطا، له كتاب: (الرقائق المنظمة على الدقائق المحكمة). انظر: الأعلام٢/ ٣١٦، وهداية القاري ٢/ ٦٧٩.

(٦) في النسخة الخطية: (توسيطهما) والصواب ما أثبته لأن الضمير عائد على اللام.

الاستفهام، وتوسيطه، وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، وعلى كلٍّ من هذه الأربعة ثلاثة العارض، ثم مد ﴿ءَامَنتُم﴾ مع التسعة المتقدمة على قصره.

وإذا وصلت إلى: ﴿تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾ كان فيها سبعة عشر وجهًا: قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ مع مد الاستفهام وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، واللام/ [1] مقصورة في الثلاثة، ثم توسيط ﴿ءَامَنتُم﴾ مع مد الاستفهام، وتوسيطه، وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، وعلى كلٍّ من ذلك من هذه الأربعة توسيط اللام وقصرها، ثم مد ﴿ءَامَنتُم﴾ مع مد الاستفهام وقصره، ثم تسهيل همزة الوصل، وعلى كل من هذه الثلاثة مدٌّ وقصر في اللام[2].

كذا ذكر جميع هذه الأوجه الشيخ المتولي في شرحه غنية المقرئ[3]، وفي الإتحاف[4] ما يوافقه، لكنه- أعني المتولي- حقق في الروض النضير خلافه، فإنه قال بعد كلام طويل ما نصه: «ثم إذا تأملته ظهر لك في هذه الكلمة على انفرادها سبعة أوجه وصلًا وتسعة وقفًا: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة اللام في الحالين، وعلى الثاني قصرها وصلًا وتثليثها وقفًا: وفيها مع ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ ثلاثة عشر وجهًا وصلًا وسبعة وعشرون وقفًا: قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها واللام مقصورة في الثلاث وصلًا مثلثة وقفًا.

ثم توسيط ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث توسيط اللام وقصرها وصلًا وتثليثها وقفًا، وعلى الثاني [قصرها][5] وصلًا وتثليثها وقفًا ثم مد ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد

(١) [٨٢/أ].

(٢) انظر: فتح المعطي ص٢٤.

(٣) يقصد كتاب: (فتح المعطي وغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري) لمحمد المتولي ص٢٤.

(٤) كتاب: (إتحاف فضلاء البشر) للبنا الدمياطي ٢/ ١١٢ وما بعدها.

(٥) في النسخة الخطية: (قصرهما)، والصواب ما أثبته لأنه عائد على اللام.

والقصر، ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلًا وتثليثها وقفًا، وعلى الثاني قصرها وصلًا وتثليثها وقفًا.

وفيها مع ﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ [٥٣] ثلاثة عشر وجهًا: إبدال همزة الوصل مع المد والقصر، ثم تسهيلها، وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة: ﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾، ثم توسيطها، ومدهما، وعلى الثاني قصر اللام مع ثلاثة: ﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ والله أعلم))[١]. انتهى.

فإن أردت توجيهات هذه الأوجه فراجع الغيث[٢]، والروض[٣]، ومواهب الرحمن بشرح غاية البيان[٤] وغيرها، والله الموفق.

﴿قِيلَ﴾ [٥٢] بالكسرة الخالصة.

﴿ظَلَمُواْ﴾ [٥٢] تغليظه للأزرق واضح.

﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ [٥٣] ثلاثته له كذلك.

﴿قُلۡ إِي﴾ [٥٣] نقل ورش ثلاثته للأزرق/[٥] فقط، كذلك أيضًا: ﴿وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٥٣] بفتح ياء الإضافة.

---

(١) نقله بتصرف من الروض النضير ص٦٦ وما بعدها.

(٢) انظر: غيث النفع في القراءات السبع ص٢٨٩ ومابعدها.

(٣) يقصد كتاب: (الروض النضير في أوجه الكتاب المنير شرح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم) كلاهما لخاتمة المحققين الإمام الكبير الثقة الضابط الشيخ محمد المتولي، وهو مطبوع بتحقيق الشيخ: محمد إبراهيم سالم. ص٦٦ وما بعدها.

(٤) وهو كتاب: (مواهب الرحمن في شرح غاية البيان) شرح منظومة (غاية البيان في خفي لفظة آلان) لمحمد المنوفي (ت: ١٠٩٢هـ)، وهو مطبوع بتحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مكتبة أولاد الشايب.
وأيضًا للمتولي: (مواهب الرحمن على غاية البيان لخفي لفظتي آلان) مخطوط، (منظومة آلان) مطبوعة ضمن مجموع إتحاف البررة بالمتون العشرة. نقلًا من كتاب النور المتجلي في ترجمة المتولي لخالد بن حسن أبو الجود ص١٠.

(٥) [٨٢/ب].

﴿مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ [٥٨] بياء الغيب[1].

﴿أَرَءَيۡتُم﴾ [٥٩] تقدم قريبًا[2].

﴿قُلۡ ءَآللَّهُ﴾ [٥٩] فيه للكل وجهان: إبدال همزة الوصل ألفًا ممدودة طويلًا لأجل الساكن، وتسهيلها بين بين مع القصر، ومعلوم أن ورشًا على أصله من النقل[3].

﴿شَأۡنٍ﴾ [٦١] أبدله الأصبهاني.

﴿قُرۡءَانٍ﴾ [٦١] واضح.

﴿وَمَا يَعۡزُبُ﴾ [٦١] هنا وفي سبأ[4] بضم الزاي، وهو والمكسور في قراءة الكسائي لغتان في مضارع: عزب[5].

﴿وَلَآ أَصۡغَرَ وَلَآ أَكۡبَرَ﴾ [٦١]، و﴿وَلَآ أَكۡبَرَ﴾ [٦١] بفتح الراء[6] عطفًا على لفظ: ﴿مِّثۡقَالِ﴾، أو ﴿ذَرَّةٍ﴾ فهما مجروران بالفتحة لمنع صرفهما[7].

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٦٢] بكسر الهاء.

﴿وَلَا يَحۡزُنكَ﴾ [٦٥] بضم الياء وكسر الزاي.

﴿شُرَكَآءَۚ إِن﴾ [٦٦] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

تتمة: ﴿بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ﴾ [٧٠] منتهى نصف الحزب[8]، وفي هذا الربع من

(١) انظر: التبصرة ص٥٣٥، والنشر٢/ ١١٤.

(٢) مر في ص٥٧٧ من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص٢٩٨.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ من الآية: ٣.

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٣٤، والإتحاف٢/ ١١٦.

(٦) في: ﴿أَصۡغَرَ﴾، و ﴿أَكۡبَرَ﴾.

(٧) انظر: التيسير ص٣١٠، وشرح الهداية ٢/ ٣٤١. وقراءة الرفع عطفا على محل ﴿مِّثۡقَالِ﴾. انظر: الإتحاف٢/ ١١٧.

(٨) انظر: شرح المخللاتي ص٢٠٥.

الممال: ﴿أَتَىٰكُمْ﴾ [٥٠]، و﴿هُدَىٰ﴾ [٥٧] إن وقف عليه، و﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾ [٦٤]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٦٤-٧٠] معًا انتهى.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧١] واضح.

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٧٢] بفتح ياء الإضافة.

﴿فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي﴾ [٧٩] إبدال همزه لورش واوًا في الوصل، وياء في الابتداء للكل واضح.

﴿وَتَكُونَ لَكُمَا﴾ [٧٨] بتاء التأنيث(١).

﴿سَٰحِرٍ﴾ [٧٩] بوزن فاعل، وفي قراءة(٢): ﴿سحارٍ﴾(٣).

﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾[٨١] بهمزة وصل فقط على الخبر، فتسقط وصلًا وتحذف ياء الصلة من الهاء من (به) قبلها لالتقاء الساكنين، وقرأه أبو عمرو وحده(٤) ﴿بِهِ آلسحر﴾ بزيادة همزة الاستفهام فهو عنده من قبيل: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾(٥).

**تنبيه:**

﴿أَن تَبَوَّءَا﴾[٨٧] قرأه السبعة بالهمز في الحالين، نعم يوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالألف(٦)، وجاء من طريق هبيرة(٧)، وغيره(٨) عن حفص أنه يقلبها ياء

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٧٥.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٢٠٣.

(٣) وتقدم اختلافهم فيها في الأعراف عند قوله: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ الآية: ١١٢.

(٤) من الشاطبية، ومعه أبو جعفر من الطيبة. محققه.

(٥) الأنعام: ٤٣. انظر: السبعة ص٣٢٨، والنشر١/ ٢٩٣ ومابعدها.

(٦) أي: بالمد، والتسهيل. انظر: النشر١/ ٣٧٠.

(٧) هو هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي، أخذ القراءة عرضًا عن حفص بن سليمان عن عاصم، قرأ عليه: حسنون بن الهيثم، وأحمد بن علي بن الفضل، والخضر بن الهيثم الطوسي. انظر: غاية النهاية٣/ ١٣٤٧.

(٨) كعبيد بن الصباح عن حفص، وعبيد بن أبي مسلم البغدادي. انظر: غيث النفع ص٣٠٠.

يقلبها ياء في الوقف، وهذا وإن كان صحيحًا في نفسه فلا يقرأ به من طريق الشاطبية كما صرح به حيث قال:

........................تبــوَّءَا    بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمُلاَ[1]

فذكره حكاية لا رواية فافهمه[2].

﴿بُيُوتًا﴾ [٨٧]، و﴿بُيُوتَكُمْ﴾ [٨٧] قرأهما قالون بكسر الباء فيهما، وورش بضمها.

﴿لِيُضِلُّواْ﴾ [٨٨] قرأه بفتح الياء.

﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ [٨٩] بتشديد النون، فتكون: (لا) ناهية، والنون للتوكيد[3].

**تتمة:** ﴿سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [٨٩] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿مُوسَىٰ﴾ [٧٥] كله[5]، و﴿وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ﴾ [٩٨][6]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٨٦] انتهى[7].

﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ﴾ [٩٠] قرأه بفتح همزة: (أَنَّ) على أن محلها نصب مفعولًا به لـ ﴿ءَامَنتُ﴾ لأنه/ [8] بمعنى: صدقت، أو بإسقاط الباء، أي: بأنه[9].

﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ﴾ [٩١] مر محررًا[10].

﴿بَوَّأۡنَا﴾ [٩٣] أبدله الأصبهاني.

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٥٩، البيت رقم: ٧٥١.

(٢) قال الداني: «وبذلك قرأت، وبه آخذ» أي: بالهمز. انظر: التيسير ص٣١١، والإتحاف٢/ ١١٨.

(٣) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٣٦، والإتحاف٢/ ١١٩.

(٤) انظر: غيث النفع ص٣٠١، وشرح المخللاتي ص٢٠٥.

(٥) من الآيات: ٧٥-٧٧-٨٠-٨١-٨٣-٨٤-٨٧-٨٨.

(٦) لا يوجد في هذا الربع، وهي ليست ممالة.

(٧) أغفل كلمة: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ من الآية: ٨٨.

(٨) [٨٣/ أ].

(٩) انظر: التبصرة ص٥٣٦، وشرح الهداية ٢/ ٣٤٤، والإتحاف٢/ ١٢٠.

(١٠) مر عند الآية: ٥١، ص٥٧٧ من هذا البحث.

﴿فَسۡـَٔلِ﴾ [٩٤] بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها في الحالين.

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [٩٦] قرأها بألف بعد الميم على الجمع.

﴿أَفَأَنتَ﴾ [٩٩] قرأه الأصبهاني بتسهيل الثانية.

﴿وَيَجۡعَلُ﴾ [١٠٠] بياء الغيب[١].

﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ [١٠١] بضم اللام وصلًا.

﴿رُسُلَنَا﴾ [١٠٣] بضم السين.

﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [١٠٣] بفتح النون الثانية، وتشديد الجيم، قال في الغيث: «وكلهم وقف عليه بغير ياء اتباعًا لرسمه»[٢] انتهى.

ومراده كل السبعة، وإلا فيعقوب وقف عليه بياء[٣].

﴿وَهُوَ﴾ [١٠٧-١٠٩] معًا، و﴿خَيۡرُ﴾ [١٠٩] لا تخفى.

**تتمة**: ﴿وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ [١٠٩] منتهى الحزب الثاني والعشرين، وقيل[٤]: ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[٥] في الآية الآتية[٦]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٩٨]، و﴿يَتَوَفَّىٰكُمۡ﴾ [١٠٤]، و﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾ [١٠٨]، و﴿يُوحَىٰٓ﴾ [١٠٩].

وفي هذه السورة من المضافات خمس: ﴿لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [١٥]، ﴿نَفۡسِيٓۖ إِنۡ﴾ [١٥]، ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ﴾ [٥٣]، ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ [٧٢] فتحهن.

وليس للسبعة زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: النشر ٢/ ١١٦، والدر المصون ٦/ ٢٧١.

(٢) غيث النفع ص٣٠٢.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص١٧٩.

(٤) انظر: غيث النفع ص٣٠٢، وشرح المخللاتي ص٢٠٥.

(٥) هود: ٥.

(٦) قوله: (الآية الآتية) أي: من السورة التي تليها وهي سورة هود، لأنها وردت في القرآن الكريم بعد يونس.

## سورة هود عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ

مكية[1]، وآيها مائة وإحدى وعشرون[2].

﴿الٓر﴾ [١] قرأه قالون، والأصبهاني عن ورش بالفتح، وقرأه الأزرق عنه بالتقليل.

﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾ [٤] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء[3].

﴿فَإِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَهُوَ﴾ [٤]، و﴿شَيۡءٖ﴾ [٤] واضحان.

﴿سِحۡرٞ﴾ [٧] بكسر السين، وسكون الحاء، وفي قراءة[4] ﴿ساحِر﴾.

و﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [٨]، و﴿لَيَـُٔوسٞ﴾ [٩] جليان.

﴿عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ﴾ [١٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ [١٥] بكسر الهاء، و﴿لَدَيۡهِمۡ﴾، و﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ كذلك[5].

﴿يُضَٰعَفُ﴾ [٢٠] بألف بعد الضاد، وتخفيف العين[6].

---

(١) قال القرطبي: «مكية في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آية، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ من الآية: ١١٤». انظر: تفسير القرطبي٩/ ١.

(٢) وهي مائة وعشرون وثلاث كوفي وثنتان مدني أول، وشامي، وواحدة في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٦٥، ولطائف الإشارات ٦/ ٢٤٢٠، وغيث النفع ص٣٠٤.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢٤٦.

(٤) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: وتقدم حكمها في سورة المائدة عند الآية: ١١٠، ص٤٨٤ من هذا البحث.

(٥) الموضعان لم يردا في هذه السورة.

(٦) انظر: النشر٢/ ١٧٢.

تتمــة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [٢٣] منتهى الربع[١]، وفيه من المـمال: ﴿الٓر﴾ [١] كـما تقـدم[٢]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٣] إن وقف عليه، و﴿يُوحَىٰٓ﴾ [١٢]، و﴿ٱفۡتَرَىٰهُ﴾ [١٣]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [١٥]، و﴿مُوسَىٰٓ﴾ [١٧]، و﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ [١٨] انتهى.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٤-٣٠] معًا بتشديد الذال.

﴿إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٌ﴾ [٢٥] بكسر الهمزة على إضمار القول[٣].

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٢٦] بفتح الياء.

﴿بَادِيَ﴾ [٢٧] بياء تحتية[٤] بعد الدال من: (بدا) ظهر، أي: ظاهر الرأي، دون باطنه، أي: لو تأمل لظهر.

وأما: ﴿بَـادِئَ﴾ بالهمز في قراءة أبي عمرو فمعناه/ [٥]: أول الرأي، بلا روية وتأمل، بل من أول وهلة، وهما متقاربان، على أنه يحتمل أن الأول مخفف من هذا فليتأمل[٦].

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ [٢٨] بتسهيل الهمزة الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا فيشبع المد.

﴿وَءَاتَىٰنِي﴾ [٢٨] يأتي فيه ثلاثة البدل للأزرق، على كل من التسهيل، والإبدال له في ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾، ومر أن له في مثله طرقًا خمسة من تثليث البدل، وفتح الألف فراجعه[٧].

(١) انظر: غيث النفع ص٣٠٥.

(٢) مر في ص٥٧٠ من هذا البحث.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢١٦، والإتحاف٢/ ١٢٤.

(٤) مفتوحة مكان الهمزة. انظر: غيث النفع ص٣٠٦.

(٥) [٨٣/ ب].

(٦) انظر: الكشف ١/ ٥٢٦، والإتحاف٢/ ١٢٤.

(٧) تقدم الكلام عليها في الأصول في باب الفتح والإمالة ص٢١٠ من هذا البحث.

﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ [٢٨] قرأه بفتح العين وتخفيف الميم، مبنيًا للفاعل، وهو ضمير البينة، أي: خفيت[١]، واتفقوا على الفتح والتخفيف في: ﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ﴾ في القصص[٢].

﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ [٢٩]، و﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمۡ﴾ [٢٩]، و﴿إِنِّيَ إِذٗا﴾ [٣١]، و﴿نُصۡحِيَ إِنۡ أَرَدتُّ﴾ [٣٤] بفتح ياء الإضافة في الجميع.

﴿إِجۡرَامِي﴾ [٣٥] ترقيق رائه للأزرق واضح.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٣٠] بتشديد الذال.

﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ [٤٠] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع لسكون الميم.

﴿مِن كُلِّ زَوۡجَيۡنِ﴾ [٤٠] هنا وفي: (قد أفلح)[٣] بغير تنوين ﴿كُلِّ﴾ على إضافته إلى: ﴿زَوۡجَيۡنِ﴾، فـ﴿ٱثۡنَيۡنِ﴾ مفعول ﴿ٱحۡمِلۡ﴾، و﴿مِن كُلِّ زَوۡجَيۡنِ﴾ في محل نصب على الحالية من المفعول؛ لأنه صفة نكرة قدمت، فأعربت ك:

لميّــة موحشــا طلـــل[٤] ..............................

---

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٨٦، والإتحاف٢/ ١٢٤.

(٢) من الآية: ٦٦. قال ابن الجزري: «لأنها في أمر الآخر، ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا، فإن الشبهات تزول في الآخرة، والمعنى: ضلت عنهم حجتهم، وخفيت محجتهم والله أعلم». النشر٢/ ٢١٦.

(٣) أي: سورة المؤمنون وهو قوله تعالى: ﴿فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ من الآية: ٢٧.

(٤) صدر البيت لكثير بن عبدالرحمن المعروف بكثير عزة، وتمام البيت:

.................................... ∴ يلــوح كأنــه خلــل

والشاهد فيه: نصب(موحشًا) على الحال، وكان أصله صفة لـ(طلل) فتقدمت على الموصوف فصارت حالًا.

انظر: معاني القرآن للفراء ص١٧٦، وتفسير القرطبي ١١/ ٢٦٨، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢/ ٢٦٠.

وأما: على تنوينه في قراءة حفص فـ﴿زَوْجَيْنِ﴾ هو المفعول لـ﴿ٱحْمِلْ﴾، والتنوين عوض، أي: كل حيوان، تأمل[1].

**تتمة:** ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٤٠] منتهى نصف الحزب[2]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿كَٱلْأَعْمَىٰ﴾ [٢٤]، و﴿ءَاتَىٰنِى﴾ [٢٨]، و﴿نَرَىٰكَ﴾ [٢٧] معا، و﴿نَرَىٰ﴾ [٢٧]، و﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [٢٩]، و﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [٣٥] انتهى.

﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ [٤١] قرأه بضم الميم من: (أجرى) الرباعي[3].

﴿وَهِىَ﴾ [٤٢] واضح.

﴿يَٰبُنَىَّ﴾ [٤٢] هنا، وفي يوسف[4]، وفي لقمان ثلاثة[5]، وفي والصافات[6] قرأه بكسر الياء مشددة في الجميع[7].

﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [٤٢] قرأه قالون بالإدغام والإظهار، وورش بالإظهار فقط، والوجهان صحيحان عن قالون.

﴿وَقِيلَ﴾ [٤٤]، و﴿وَغِيضَ﴾ [٤٤] بالكسرة الخالصة فيهما.

﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ [٤٤] قرأه بإبدال الهمزة الثانية واوًا مفتوحة في الوصل.

---

(١) ولتوجيه القراءتين انظر: التيسير ص٣١٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٣٩، والدر المصون٦/ ٣٢٣، والإتحاف٢/ ١٢٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص٣٠٧.

(٣) انظر: سراج القارئ ص٢٥٩، والكشف١/ ٥٢٨.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا﴾ من الآية: ٥.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ من الآية: ١٣، وقوله تعالى: ﴿يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ من الآية: ١٦، وقوله: ﴿يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ من الآية: ١٧.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ من الآية: ١٠٢.

(٧) انظر: التيسير ص٣١٤، والكشف١/ ٥٢٩.

﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ﴾ [٤٦] بفتح الميم، ورفع اللام منونة، على أنه خبر (إن)، و﴿غَيۡرُ﴾ بالرفع نعت، على معنى: أنه ذو عمل، أو جعل ذاته ذات العمل، مبالغة في الذم، على حد/ [١]: (رجل عدل)، فالضمير حينئذ لابن نوح.

وقرأه الكسائي: ﴿عمِلَ﴾ فعلا ماضيا، كـ(علم)، ونصب ﴿غَيرَ﴾ مفعول به، أو نعت مصدر، أي: عملا غير، والضمير لابن نوح أيضا.

ويحتمل على القراءة الأولى أن الضمير لتركه الركوب، أي: أن تركه لذلك، وكونه مع الكافرين عمل غير صالح، وأما جعله عائدا إلى السؤال المفهوم من النداء، ففيه وإن جرى عليه الجلال[٢] خطر عظيم، ينبغي تنزيه الرسل عنه[٣]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلاَّ الْكِسَائِيَّ ذَا الْمُلاَ[٤]

﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا﴾ [٤٦] فيه هنا ثلاثة أحكام: حكم في اللام، وحكم في النون، وحكم في إثبات الياء بعدها.

فقرأ قالون: بفتح اللام وتشديد النون وكسرها من غير ياء بعدها، وورش كذلك إلا أنه أثبت الياء بعد وصلا لا في الوقف، وهاتان قراءتان إذ فيه للسبعة خمس قراءات[٥].

والثالثة: بفتح اللام وتشديد النون وفتحها.

والرابعة: بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها من غير ياء بعدها.

---

(١) [٨٤/أ].

(٢) قال جلال الدين المحلي في تفسيره لمعنى الآية: «أي: سؤالك إياي بنجاته». انظر: تفسير الجلالين ص٢٢٧.

(٣) انظر: الكشاف ٢/ ٣٩٩، والنشر٢/ ٢١٧، والإتحاف ٢/ ١٢٧.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٦٠، البيت رقم: ٧٥٩.

(٥) لقالون، وابن عامر: (فَلاَ تَسْئَلَنِّ مَا)، لورش (فَلاَ تَسْئَلَنِّيْ مَا)، لابن كثير (فَلاَ تَسْئَلَنَّ مَا)، للكوفيين (فَلاَ تَسْئَلْنِ مَا)، لأبي عمرو (فَلاَ تَسْئَلْنيْ مَا) اهـ مؤلفه.

والخامسة: كذلك لكن مع إثبات الياء بعدها وصلًا، وإلى حكمي اللام والنون فيهن أشار في الحرز بقوله:

وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمًى وَهَا     هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلاَ(١)

وأما حكم الياء فيهن فذكره في الزوائد بقوله:

..................................     وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلاَ(٢)

فتلخص من ذلك: أن الثالثة: لابن كثير، والخامسة: لأبي عمرو، والرابعة: للكوفيين، وأما: ابن عامر فكقالون، ولا خلاف للسبعة في حذف الياء وقفًا(٣).

قال في الإتحاف: «فوجه التشديد مع الفتح أنها نون [المؤكدة](٤) ولذا بني الفعل، ومع الكسر أنها المؤكدة الخفيفة، أدغمت في نون الوقاية، ووجه التخفيف مع الكسر، أنها نون الوقاية والفعل مجزوم بلا الناهية، فسكنت اللام، والياء مفعوله الأول، ومن حذفها فللتخفيف، و(ما) مفعوله الثاني بتقدير: عن، وسيأتي حرف الكهف(٥) في سورته -إن شاء الله تعالى-»(٦).

﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾ [٤٦]، و﴿إِنِّيَ أَعُوذُ﴾ [٤٧] بفتح الياء/(٧) فيهما، واتفقوا على إثبات ياء: ﴿فَكِيدُونِي﴾ [٥٥] للرسم.

﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ [٥٠-٦١] معًا برفع الراء، ويلزمه ضم الهاء.

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٥١]، و﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾ [٥١]، و﴿إِنِّيَ أُشْهِدُ﴾ [٥٤] بفتح الياء فيهن.

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٦٠، البيت رقم: ٧٦٠.

(٢) انظر: متن الشاطبية ص٣٥، البيت رقم: ٤٣٢.

(٣) انظر: غيث النفع ص٣٠٨ وما بعدها.

(٤) في النسخة الخطية: (الوقاية)، والصواب ما أثبته في المتن من الإتحاف٢/ ١٢٧.

(٥) في ص٦٦٨ من هذا البحث.

(٦) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ١٢٧ وما بعدها.

(٧) [٨٤/ ب].

﴿مِّدۡرَارٗا﴾ [٥٢] فخمه الأزرق كالجماعة لتكرر الراء.

﴿فَكِيدُونِي﴾ [٥٥] اتفقوا على ثبوت الياء هنا للرسم[1].

﴿صِرَٰطٖ﴾ [٥٦] بالصاد الخالصة.

﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾ [٥٧] بتخفيف التاء في الوصل كالابتداء.

﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ [٥٨] قرأه قالون بإسقاط الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا فيشبع المد، فإن وصل له مع ﴿ءَامَنُواْ﴾ تأتي الثلاثة فيه على كل من وجهي: ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ تأمل[2].

**تتمة**: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ﴾ [٦١] منتهى الربع[3]، وفيه من الممال: ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ [٤١] وافق حفص هنا في الإمالة لكن إمالته كبرى، ولم يمل في القرآن إلا هذا للأثر، و﴿وَمُرۡسَىٰهَآ﴾ [٤١]، و﴿ٱعۡتَرَىٰكَ﴾ [٥٤]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٦٠]، و﴿وَنَادَىٰ﴾ [٤٢-٤٥] مَعًا، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٤٢]، و﴿جَبَّارٍ﴾ [٥٩] انتهى.

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ [٦٣] قرأه بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا خالصة مع إشباع المد.

﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ [٦٦] [مرّ][4] قريبًا[5].

﴿خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍ﴾ [٦٦]، وفي سأل: ﴿عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ﴾[6] قرأه بفتح الميم فيهما على أنها

(١) انظر: المقنع ص٣٦٦.

(٢) انظر: غيث النفع ص٣٠٩.

(٣) وهو منتهى الربع على المشهور، وعند قوم: ﴿هُودٍ﴾ قبله من الآية: ٦٠، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص٣٠٩.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة لحاجة النص إليه.

(٥) مر في ص٥٩٢ من هذا البحث.

(٦) المعارج: ١١.

حركة بناء، لإضافته إلى غير متمكن[1].

ولو وقف على: ﴿يَوۡمِئِذٍ﴾ فلا روم فيه للكل، وإن كان مكسورًا، قال المحقق ابن الجزري: لأن كسرة الذال إنما عرضت عند لحاق التنوين، فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون بخلاف كسرة: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [٧٨]، وضمة: ﴿مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾[2] فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين[3] لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من أصل الكلمة وبخلاف (كل)، و﴿غَوَاشٍ﴾[4] لأن التنوين دخل على متحرك فالحركة فيه أصلية فكان الوقف عليه بالروم حسنًا، نقله في الغيث فاحفظه[5].

﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ [٦٨] هنا، وفي الفرقان ﴿وَعَادٗا وَثَمُودَاْ﴾[6]، وفي العنكبوت ﴿وَثَمُودَاْ وَقَد﴾[7]، وفي النجم ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ﴾[8]: قرأه في الكل بالتنوين مصروفًا على إرادة الحي[9].

قال في الغيث: «وكل من نوَّن وقف بالألف، ومن لم ينوّن -وهو حفص وحمزة- وقف بغير ألف، وإن كانت مرسومة، وجاءت الراوية عنهم ففيه مخالفة لخط المصحف»[10] انتهى.

(١) انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٨٨، والإتحاف٢/ ١٢٩.

(٢) الروم: ٤.

(٣) الساكن الأول في (هؤلاء) الألف، وفي قبل وبعد: الباء، والعين.

(٤) الأعراف: ٤١.

(٥) انظر: النشر٢/ ٩٤، وغيث النفع ص٣١٠.

(٦) الفرقان: ٣٨.

(٧) العنكبوت: ٣٨.

(٨) النجم: ٥١.

(٩) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٤٥، والإتحاف٢/ ١٣١.

(١٠) نقله بتصرف من غيث النفع ص٣١٠.

﴿أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ﴾ [٦٨] [بغير تنوين][1] ﴿ثمـود﴾ مع فتحها، غير/[2] منصرف للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة، فـ(ثمود) يجوز صرفه وعدمه، وكلاهما جاء نثرًا ونظمًا، وحكم الوقف عليه جار على ذلك، فمن قرأ بالخفض والتنوين وهو الكسائي وقف بالسكون، ويجوز فيه الروم، ومن قرأ بالفتح من غير تنوين وقف بالسكون[3]، ولا يجوز فيه الروم لما مر أنه لا يكون في المفتوح[4]، لا يقال هذا غير مفتوح حكمًا لأنه مجرور باللام لأنا نقول المعتبر في جواز الروم، وكذا الإشمام إنما هو الحركة الظاهرة الملفوظ بها، أصلية كانت أم نائبة عن غيرها، فيجوز الروم في نحو: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[5]، و﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ﴾[6]، وإن كان منصوبًا لأن نصبه بالكسرة، ولا يجوز في نحو: ﴿إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[7]، و﴿بِإِسۡحَٰقَ﴾ [٧١] وإن كان مجرورًا لأن جره بالفتحة تدبر[8].

﴿رُسُلُنَآ﴾ [٦٩] بضم السين.

﴿قَالَ سَلَٰمٞ﴾ [٦٩] هنا، وفي الذاريات[9] بفتح السين واللام وألف بعدها، قال في الغيث[10]: لفظًا وأما خطًا فهي قبله كما قال[11]:

---

(١) في النسخة الخطية: (بفتح دال)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من الإتحاف٢/ ١٣٠.

(٢) [٨٥/ أ].

(٣) انظر: النشر٢/ ٢١٧، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٨٣.

(٤) تقدم حكم الروم في الأصول في باب الوقف على أواخر الكلم ص٢٦٦ من هذا البحث.

(٥) العنكبوت: ٤٤.

(٦) الطلاق: ٦.

(٧) البقرة: ١٢٥.

(٨) انظر: غيث النفع ص٣١٠ وما بعدها.

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ﴾ من الآية: ٢٥.

(١٠) غيث النفع ص٣١١.

(١١) القائل هو: محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز (ت ٧١٨هـ)، صاحب منظومة: مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن.

وَمَـــع لاَم ألحقَـــتْ يُمْنَـــاهُ          لاَ سَـفُلَ مـن مُنْتَهَـى أَعْـلاَهُ[١]

وهو و﴿سِلْم﴾ في القراءة الأخرى[٢] لغتان كـ(حرم، وحرام)[٣]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

هُنـاَ قَـالَ سِـلْمٌ كَـسْرُهُ وَسُـكُونُهُ          وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ[٤]

﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ [٧٠] قرأه الأزرق عن ورش بتقليل الراء والهمزة معًا وصلًا ووقفًا ثم الوقف على ﴿رَءَآ﴾ فله الثلاثة على أصله فيما تقدمت فيه الهمزة على الألف، وإن وصل فليس له إلا المد الطويل عملًا بأقوى السببين فاحفظه[٥].

﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾[٧١] قرأه بتسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الثانية[٦]، وورش بعكسه، وللأزرق عنه وجه ثان وهو إبدالها ياء ساكنة من جنس سابقتها فيشبع المد للساكنين.

﴿يَعْقُوبَ ۝٧١ قَالَتْ﴾ [٧١-٧٢] قرأه برفع الباء على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله[٧].

---

(١) ومعناه: أن الألف التي مع اللام إذا حذفت اختصارًا نحو: ﴿لَعِبِينَ﴾ تلحق بالحمراء في الجهة اليمنى من اللام باعتبار الكاتب، ويبتدأ بالإلحاق من الموضع الذي انتهى فيه أعلى اللام بحيث يكون أعلى الملحق مقارنًا لأعلى اللام مع بقاء بياض يسير بينهما، ويمتد الملحق إلى أسفل اللام، ولابد من خروج الألف الملحقة من اللام إلى مطته من أمام كما نصوا عليه، وهذا الإلحاق بهذه الكيفية منظور فيه إلى الألف المعانقة للام إذا أثبتت فإنها هي التي في الجهة اليمنى على ماهو المختار.

انظر: دليل الحيران على مورد الظمآن ص٤١٣.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: النشر٢/ ٢١٨.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٨٣، والإتحاف٢/ ١٣٠.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٦٠، البيت رقم: ٧٦٤.

(٥) انظر: السبعة ص٣٣٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٤٦، والإتحاف٢/ ١٣١.

(٦) مع المد والقصر. انظر: الإتحاف٢/ ١٣١.

(٧) ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾. انظر: النشر٢/ ٢١٨، والكشف١/ ٥٣٤.

﴿يَوَيْلَتَىٰ﴾ [٧٢] قرأه الأزرق عن ورش بالفتح والتقليل، قال في الإتحاف: «لأن الظاهر انقلاب ألفها ياء المتكلم»[1].

﴿ءَأَلِدُ﴾ [٧٢] قرأه قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما، وورش كذلك لكن من غير ألف بينهما، وللأزرق/ [2] عن ورش وجه ثان وهو إبدال الثانية ألفًا مع القصر فقط إذ لا ساكن بعدها.

قال في الغيث: «ولا يصير من باب ﴿ءَامَنُواْ﴾ لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط ومثله: ﴿ءَأَمِنتُم﴾[3]، و﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾[4]، و﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾[5]، و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[6] ونحوه حال إبدال الثانية حرف مد»[7] انتهى.

﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾[٦٦] واضح.

﴿رُسُلُنَآ﴾ [٧٧] بضم السين.

﴿سِىٓءَ بِهِمْ﴾ [٧٧] قرأه نافع باتفاق راوييه بإشمام الكسرة الضم وبياء بعدها نحو واو، وكذا: ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ﴾[8]، ولذا قال في درر اللوامع:

وَاتَّفَقَا بَعْدُ عَنِ الإِمَامِ ... فِي سِينِ سِيئَتْ سِيءَ بِالإِشْمَامِ[9]

---

(١) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/ ١٣١.

(٢) [٨٥/ ب].

(٣) الملك: ١٦.

(٤) الأعراف: ٣٤.

(٥) السجدة: ٥.

(٦) الأحقاف: ٣٢.

(٧) غيث النفع ص٣١٢.

(٨) الملك: ٢٧.

(٩) متن الدرر اللوامع، ص١١٩، البيت رقم: ٢٣٧.

لا في: ﴿قِيلَ﴾[1]، و﴿وَجِاْىٓءَ﴾[2]، و﴿ وَحِيلَ ﴾[3]، و﴿وَسِيقَ﴾[4] بـــل قرأهـــا بالكسرة الخالصة إتباعًا للأثر، وجمعًا بين اللغتين، فإن كل فعل ثلاثي قلبت عينه ألفًا في الماضي إذا بني للمفعول فيه الكسر، والإشمام، وهما لغتان فصيحتان، ورد بهما القرآن، وزيد ثالثة لكنها لم ترد فيه، وهي الضم وقلب العين واوًا[5]، ولذا قال في الألفية:

واكسر أو اشمِمْ فا ثلاثي أُعِلْ عينًا وضم جا كبُوع فاحتُمِلْ[6]

قال في الإتحاف: «وكيفية اللفظ به [-أي- الإشمام هنا][7]- أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفرادًا لا شيوعًا فجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر؛ ولذا تمحضت الياء»[8] فافهم.

﴿وَلَا تُخۡزُونِ فِي﴾ [٧٨] بحذف الياء بعد النون وصلًا ووقفًا.

﴿ضَيۡفِيٓ أَلَيۡسَ﴾ [٧٨] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَأَسۡرِ﴾ [٨١] قرأه بهمزة وصل، فمن الفاء ينتقل إلى السين؛ لأن همزة الوصل لا تظهر في الدرج[9]، وكذا في الحجر[10]، و﴿فَأَسۡرِ بِعِبَادِي﴾ في الدخان[11]،

---

(١) البقرة: ١١.

(٢) الزمر: ٦٩.

(٣) سبأ: ٥٤.

(٤) الزمر: ٧١.

(٥) انظر: الدر المصون١/ ١٣٤، و شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/ ٤١٥.

(٦) انظر: ألفية ابن مالك المسماه بـ"الخلاصة" ص١٠١، البيت رقم: ٢٤٧.

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف ولم يذكرها في الإتحاف.

(٨) انظر: الإتحاف١/ ٣٧٩.

(٩) انظر: النشر٢/ ٢١٨، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٨٤، وغيث النفع ص٣١٢.

(١٠) من الآية: ٦٥.

(١١) من الآية: ٢٣.

و﴿أَنۡ أَسۡرِ﴾ في طه[1] والشعراء[2]، ولذا قال في الحرز:

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا...[3] ..............................

قال في الإتحاف: «يقال: (سرى، وأسرى) للسير ليلًا، وقيل: (أسرى) لأول الليل، و(سرى) لآخره، وأما: (سار) فمختص بالنهار»[4] انتهى.

قال الشيخ المتولي: «ثم الوقف على ﴿فَأَسۡرِ﴾ بترقيق الراء مُتعيَّن عند من وصل الهمزة، ومُرجَّحٌ عند من قطعها فيه، وفي﴿أَنۡ أَسۡرِ﴾ [على][5] كلتا/[6] القراءتين»[7] فافهم.

﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾ [٨١] بالنصب، استثناء من ﴿بِأَهۡلِكَ﴾، وجعله في المغني[8] استثناء منقطعًا[9]؛ لئلا تكون قراءة الأكثرين مرجوحة على أن المراد بأهل: المؤمنون، وإن لم يكونوا من أهل بيته، وأما الرفع في قراءة ابن كثير و[أبي][10] عمرو فبدل من أحد[11]، ولذا قال في الحرز:

---

(١) من الآية: ٧٧.

(٢) من الآية: ٥٢.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٦١، البيت رقم: ٧٦٥.

(٤) الإتحاف٢/ ١٣٣.

(٥) في النسخة الخطية: (ابن) وهو خطأ.

(٦) [٨٦/ أ].

(٧) نقله بتصرف من فتح المعطي وغنية المقري ص٧٤.

(٨) هو كتاب: "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام (ت ٧٦١هـ)، وهو مطبوع، بتحقيق وشرح الدكتور عبداللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ

(٩) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ص٥٥٨.

(١٠) مابين المعقوفتين ساقط من النسخة، والصواب إثباتها لاكتمال النص، والإثبات من فتح المعطي ص٧٤.

(١١) انظر: الكشف١/ ٥٣٦، والإتحاف٢/ ١٣٣.

........................وَهَا        هُنَا حَقٌّ إِلاَّ امْرَاتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلاَ[١]

انتهى.

﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ [٨٢] مر نظيره قريبًا[٢].

**تتمة:** ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ﴾ [٨٣] منتهى الحزب الثالث والعشرين[٣]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَتَنۡهَىٰنَآ﴾ [٦٢]، و﴿ءَاتَىٰنِي﴾ [٦٣]، و﴿دَارِكُمۡ﴾ [٦٥]، و﴿دِيَٰرِهِمۡ﴾ [٦٧]، ﴿بِٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ [٦٩]، و﴿ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ [٧٤]، و﴿رَءَآ﴾ تقدم[٤]، و﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ [٧٢] انتهى.

﴿مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ﴾ [٨٤] برفع الراء ويلزمه ضم الهاء[٥].

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ [٨٤]، و﴿وَإِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٨٤] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ [٨٦] مرسوم بالتاء فوقف نافع كذلك[٦].

﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ [٨٧] بإثبات الواو مفتوحة على الجمع[٧]، وتغليظ لامه ولام: ﴿ٱلۡإِصۡلَٰحَ﴾ [٨٨] للأزرق واضح، وكذا: و﴿ظَلَمُونَا﴾[٨]، و﴿ظَلَمُواْ﴾ [٩٤-١٠١][٩] بخلفه.

﴿نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ﴾ [٨٧] بتسهيل الثانية، أو إبدالها واوًا مكسورة.

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٦١، البيت رقم: ٧٦٥.

(٢) مر في ص٥٩٢ من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص٣١٣.

(٤) مر في ص٥٩٥ من هذا البحث.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٠٣.

(٦) انظر: الإتحاف٢/ ١٣٤، وغيث النفع ص٣١٣ وما بعدها.

(٧) انظر: التيسير ص٣١٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٤٨.

(٨) لا يوجد في هذا الربع، ولعله أراد قوله: ﴿وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ﴾ من الآية: ١٠١.

(٩) لم ينبه المؤلف على الموضعين بقوله: (معًا).

﴿تَوۡفِيقِيَ إِلَّا﴾ [٨٨]، و﴿شِقَاقِيَ أَن﴾ [٨٩]، و﴿أَرَهۡطِيَ أَعَزُّ﴾ [٩٢] بفتح ياء الإضافة في الجميع.

﴿وَٱتَّخَذتُمُوهُ﴾ [٩٢] قرأه بإدغام الذال في التاء.

﴿مَكَانَتِكُمۡ﴾ [٩٣] بغير ألف بعد النون على الإفراد.

﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ [٩٤]، و﴿وَهِيَ﴾ [١٠٢] واضحان، وكذا إبدال همز: ﴿نُؤَخِّرُهُۥٓ﴾ [١٠٤] واوًا لورش.

﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [١٠٥] قرأه بإثبات الياء بعد التاء وصلًا فقط، وتخفيف تاء: ﴿تَكَلَّمُ﴾ وصلًا كالابتداء(١).

**تتمة**: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [١٠٧] منتهى الربع(٢)، وفيه من الممال: ﴿أَرَىٰكُم﴾ [٨٤]، و﴿لَنَرَىٰكَ﴾ [٩١]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٩٦]، و﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾ [١٠٠-١٠٢] معًا، و﴿أَنۡهَىٰكُمۡ﴾ [٨٨]، و﴿دِيَٰرِهِمۡ﴾ [٩٤]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٠٦] انتهى.

﴿سُعِدُواْ﴾ [١٠٨] قرأه بفتح السين مبنيا للفاعل من: الإسعاد(٣).

﴿وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ﴾ [١١١] قرأه بتخفيف نون: ﴿إِنۡ﴾، وميم: ﴿لَمَا﴾، على إعمال (أنْ) المخففة، وهي لغة ثابتة، فقد سمع: (إنْ عَمْرًا لَمُنْطَلِق)(٤).

و[أما](٥) (لما) فاللام فيها فهي (إن)(٦) الداخلة في خبر (إن)، و(ما) موصولة أو نكرة موصوفة، ولام ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ﴾ لام القسم، وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول، أو صفة ﴿لَّمَّا﴾، والتقدير على الأول: وإن كلًّا للذين والله ليوفينهم، وعلى الثاني:

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٤٧.

(٢) انظر: غيث النفع ص٣١٥.

(٣) واو الجماعة فاعل. انظر: السبعة ص٣٣٩، والكشف١/ ٥٣٦، والإتحاف٢/ ١٣٥.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج٣/ ٨١، والدر المصون٦/ ٣٩٨.

(٥) في النسخة الخطية: (وأنا)، وهو خطأ والصواب المثبت من الإتحاف٢/ ١٣٥.

(٦) زائدة.

وإن كلًّا لخلق، أو لفريق، والله ليوفينهم، والموصول أو الموصوف خبر (لأن) هذا/ [(١)]، وفي ذلك أربع قراءات الأولى: ما ذكر[(٢)].

والثانية: بتشديد (إِنَّ)، وتخفيف (لَمَا)[(٣)]، قال في الدر: «وهي واضحة جدًا، فإن المشددة عملت عملها، واللام الأولى للابتداء دخلت على خبر (إِنَّ)، والثانية جواب قسم محذوف، أي: وإنَّ كلًّا للذين و[الله][(٤)] ليوفينهم»[(٥)].

والثالثة: بتشديدهما[(٦)]، فـ(إن)على حالها، وأما (لما) فقيل: أصلها (لمن ما) على أنها من الجارة دخلت على (ما) الموصولة، أو الموصوفة، أي: لمن الذين والله الخ، أو لخلق والله الخ أدغمت النون الساكنة في الميم، على القاعدة، فصار في اللفظ ثلاث ميمات، فخففت الكلمة بحذف أحدهما فصار اللفظ كما ترى.

والرابعة: بتخفيف النون وتشديد الميم[(٧)]، على جعل (إن)نافية، و(لما) كـ(لا)، و﴿كُلًّا﴾ منصوب بمفسر بقوله: ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ أو بتقدير: [أمري][(٨)].

وحكم: ﴿لَّمَّا﴾ في الطارق[(٩)] حكم ما هنا تشديدًا وتخفيفًا، وقد أشار إليهن في الطيبة بقوله:

إِنْ كُلاًّ الخِفُّ دَنَا اتْلُ صُنْ وَشُدْ    لَمَّا كَطَارِقٍ نُهًى كُنْ فِي ثَمَدْ[(١٠)]

---

(١) [٨٦/ ب]. انظر: التيسير ص٣١٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٥٠ ومابعدها، الإتحاف٢/ ١٣٥.

(٢) ومعه ابن كثير. انظر: النشر٢/ ٢١٨.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣١٧.

(٤) في النسخة الخطية: (ولم)، والصواب ما أثبته من الدر ٦/ ٤١٢.

(٥) انظر: الدر المصون٦/ ٤١٢.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبي جعفر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٨٦.

(٧) وهي قراءة: شعبة. انظر: الإتحاف٢/ ١٣٦.

(٨) مابين المعقوفتين بياض، والصواب ما أثبته من الإتحاف٢/ ١٣٦.

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ من الآية: ٤.

(١٠) انظر: طيبة النشر، ص ٨٠، البيت رقم: ٦٩٧.

ويأتي موضع يس[1] كالزخرف[2] إن شاء الله تعالى.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [١١٩] سهل همزته الثانية الأصبهاني عن ورش، وكذلك أبدل همزة: ﴿فُؤَادَكَ﴾ [١٢٠][3] واوًا مفتوحة، وكذا: (فؤاد) في سبحان[4]، وغيرها[5]، ولم يبدلها الأزرق لكونها عين الكلمة لا فاؤها، نعم هو فيها على أصله من المد، والتوسط، والقصر.

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [١٢١] بغير ألف بعد النون على الإفراد.

﴿يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ [١٢٣] بالبناء للمفعول.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٢٣] بتاء الخطاب.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثماني عشرة: ﴿فَإِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٣]، ﴿عَنِّيَ إِنَّهُۥ﴾ [١٠]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٢٦-٨٤]معا، ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٢٩-٥١] معا، ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّيَ إِذًا﴾ [٣١]، ﴿نُصْحِيَ إِنْ﴾ [٣٤]، ﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾ [٤٦]، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧]، ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾ [٥١]، ﴿إِنِّيَ أُشْهِدُ﴾ [٥٤]، ﴿ضَيْفِيَ أَلَيْسَ﴾ [٧٨]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم﴾ [٨٤]، ﴿تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾ [٨٨]، ﴿شِقَاقِيَ أَن﴾ [٨٩]، ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ [٩٢]فتحهن، ومن الزوائد ثلاث: ﴿تَسْـَٔلْنِ مَا﴾ [٤٦] حذفها قالون في الحالين، وأثبتها ورش في الوصل، و﴿تُخْزُونِ فِي﴾ [٧٨]، و﴿يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [١٠٥] حذفها نافع في الحالين[6]، والله ﷻ أعلم.

---

(١) جاء في ص٨٣٢ من هذا البحث.

(٢) جاء في ص٨٨٩ من هذا البحث.

(٣) وأيضا ورد في سورة الفرقان في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ من الآية: ٣٢.

(٤) أي: سورة الإسراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ من الآية: ٣٦.

(٥) وردت كذلك في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ من الآية: ١٠، ومن سورة النجم في قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ الآية: ١١.

(٦) والصواب: أن ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ حذفها نافع في الحالين، أما: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ فأثبتها نافع وصلًا. انظر: النشر٢/ ٢٢٠.

## سورة يوسف عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ

مكية[1]، وآيها مائة وإحدى عشرة[2].

﴿الٓر﴾ [١] فتحه قالون والأصبهاني، وقلله الأزرق.

﴿قُرْءَٰنًا﴾ [٢]، و﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٣] مما لا يخفى.

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [٤] بكسر التاء، وكذا/ [3] ما في مريم[4]، والقصص[5]، والصافات[6]، وقرأها ابن عامر بالفتح[7]، قال في الإتحاف: «وأصله: (يا أبي) فيعوض عن الياء تاء التأنيث، فالكسر ليدل على الياء والفتح لأنها حركة أصلها»[8]، ووقف نافع بالتاء للرسم[9].

﴿رَأَيْتُ﴾ [٤]، و﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ [٤] مسهلهما الأصبهاني عن ورش.

---

(١) وهي مكية كلها، وقيل: نزلت مابين مكة والمدينة وقت الهجرة، وقال ابن عباس في رواية عنه وقتادة: إلا أربع آيات، وأخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة يوسف بمكة. انظر: تفسير القرطبي ٩/ ١١٨، وفتح القدير٣/ ٥.

(٢) عند جميع أهل العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٦٧، وجمال القراء ص٢٩٣.

(٣) [٨٧/ أ].

(٤) وهو في أربعة مواضع، الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا﴾ الآية: ٤٢، والثاني: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ الآية: ٤٣، والثالث: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا﴾ الآية: ٤٤، والرابع: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا﴾ الآية: ٤٥.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ الآية: ٢٦.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ من الآية: ١٠٢.

(٧) انظر: النشر٢/ ٢٢٠، والكشف٢/ ٣.

(٨) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ١٣٩.

(٩) انظر: المقنع ص٥٠٠.

﴿يَـٰبُنَيَّ﴾ [٥] بكسر الياء.

﴿رُءۡيَاكَ﴾ [٥] أبدل همزه الأصبهاني.

﴿ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [٧] بإثبات ألف بعد الياء على الجمع[(١)].

﴿مُّبِينٍ ۝٨ ٱقۡتُلُواْ﴾ [٨-٩] بضم التنوين وصلًا.

﴿غَيَٰبَتِ﴾ [١٠] في الموضعين قرأه بألف بعد الباء، على الجمع فيهما[(٢)].

قال في الإتحاف: «كأنه كان لتلك الجب غيابات، وهي أي: الغيابة قعره، أو حفرة في جانبه»[(٣)].

﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ [١١] اتفق السبعة على الإدغام هنا مع الإشارة.

واختلف أهل الأداء في هذه الإشارة: فبعضهم يجعلها رومًا، فيكون حينئذ إخفاء، فيمتنع معه الإدغام الكامل؛ لأن الحركة لا تسكن رأسًا، وإنما يضعف صوت الحركة.

وبعضهم يجعلها إشمامًا، فيشير بضم شفتيه إلى ضم النون بعيد الإدغام، فيصح معه حينئذ كمال الإدغام.

وبالأول: قطع الشاطبي[(٤)]، واختاره الداني[(٥)]، وهو صعب لا يحكم إلا بكمال

---

(١) أي: عبرة، جعلوا كل حال من أحوال يوسف آية وعبرة. انظر: التبصرة ص٥٤٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٥٥.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٢٠، والكشف٢/ ٥، ولطائف الإشارات ٦/ ٢٤٩٣.

(٣) الإتحاف٢/ ١٤١.

(٤) قال الشاطبي:

.................................. ∴ وَتَأْمَنُنَـا لِلْكُـلِّ يُخْفَـي مُفَـصَّلاَ

وَأُدْغِـمَ مَـعْ إِشْـمَامِهِ الـبَعْضُ عَـنْهُمُ ∴ ..................................

انظر: متن الشاطبية، ص٦١، البيت رقم: ٧٧٣-٧٧٤.

(٥) قال الداني: «وإلى القول بالإخفاء دون الإدغام ذهب أكثر العلماء من القراء والنحويين، وهو الذي أختاره =

المشافهة، والأخذ عن المشايخ البارعين المتقنين الآخذين عن أمثالهم.

وبالثاني: قطع أكثرهم، واختاره ابن الجزري قال: «لأني لم أجد نصًا يقتضي خلافه، ولأنه أقرب إلى حقيقة الإدغام، وأصرح في اتباع الرسم، وبه ورد نص عن الأصبهاني»(١).

وقرأه أبو جعفر بالإدغام المحض، من غير روم، ولا إشمام، فتنطق بنون مفتوحة مشددة، ولكن لابد من إبدال الهمزة الساكنة ألفًا كما هو مذهبه بلا خلاف(٢).

قال في الإتحاف: «وانفرد ابن مهران(٣) عن قالون بالإدغام المحض كأبي جعفر، والجمهور على خلافه، ولم يعول عليه في الطيبة(٤) على عادته»(٥) انتهى.

ولذا صرح في الغيث بأن هذا الوجه لم يرد عن أحد من السبعة إلا من طرق ضعيفة فاعرفه(٦).

﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [١٢] قرأه بالياء التحتية فيهما، إسنادًا إلى يوسف عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ،

---

= وأقول به». انظر: جامع البيان ٣/ ١٢٢٠.

(١) النشر ١/ ٢٣٩.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٧٣.

قال ابن الجزري:

............تَأْمَنَّا أَشِمْ ... وَرُمْ لِكُلِّهِمْ وَبِالْمُحْضِ ثَرِمْ

انظر: طيبة النشر، ص٤١، البيت رقم: ١٥٠.

(٣) انظر: المبسوط ص١٤٤.

(٤) نصها: في التعليق قبل السابق، وقال ابن الجزري: «انفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض كقراءة أبي جعفر، وهي رواية أبي عون عن الحلواني، وأبي سليمان وغيره عن قالون، والجمهور على خلافه، والله أعلم». انظر: النشر ١/ ٢٣٩.

(٥) الإتحاف ٢/ ١٤١.

(٦) انظر: غيث النفع ص٣١٩.

وكسر عين: ﴿يرتع﴾ من غير ياء، فهو فعل مجزوم بحذف حرف العلة، من: (ارتعى) (افتعل) الرباعي، والفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر(1) هذا وفي قراءة(2) بالياء كذلك فيهما/ (3) لكن مع سكون عين: ﴿يرتـع﴾، وفي أخرى(4) بالنون فيهما وسكون العين، وفي أخرى(5) بالنون وكسر العين من غير ياء بعدها، وفي أخرى(6) كذلك مع الياء بعدها، والكل سبعية(7).

﴿لَيَحْزُنُنِيَ أَن﴾ [13] قرأه بضم ياء المضارعة، وكسر الزاي، وفتح ياء الإضافة(8).

﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [13] أبدله ورش من طريقيه ياء فهو للأزرق أحد الثلاثة المستثناة، والآخران: ﴿بِئْرٍ﴾(9)، و﴿بِئْسَ﴾(10).

**تتمة:** ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [15] منتهى نصف الحزب(11)، وفي هذا الربع من الممال:

---

(1) الشرط المقدر هنا هو إن ترسله معنا غدًا يرتع ويلعب، ولكن الملفوظ هو الفعل الأمر (أرسله) والفعلان الأول مجزوم في جوابه والثاني: معطوف عليه. أ.د. مشرف.

(2) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: لطائف الإشارات ٦/ ٢٥٠٠.

(3) [٨٧/ ب].

(4) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر. انظر: الإتحاف ٢/ ١٤٢.

(5) وهي قراءة: البزي. انظر: المبسوط ص ١٤٤.

(6) وهي قراءة: قنبل بخلاف. انظر: النشر ٢/ ٢٢٠.

(7) انظر: السبعة ص٣٤٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٥٥ وما بعدها.

١- لنافع (يرتَـعِ وَيَلعب)، ٢- للكوفين (يرتَـعْ ويلعبْ)، ٣- لأبي عمرو، وابن عامر (نَرْتـعْ ونلعب)، ٤- للبزي، وقنبل (نَرتَعِ ونلعب)، ٥- (نَرتعيْ ونلعب). اهـ مؤلفه.

(8) انظر: سراج القارئ ص٢١٢، والنشر ٢/ ١٨٤.

(9) الحج: ٤٥.

(10) هود: ٩٩. انظر: النشر ١/ ٣٠٤.

(11) انظر: غيث النفع ص٣٢٠، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند ﴿حَكِيمٌ ۝٦﴾.

﴿مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾[1] إن وقف على: ﴿مُوسَى﴾، و﴿ذِكۡرَىٰ﴾[2] معًا، و﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾[3]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾[4]، و﴿رُءۡيَاكَ﴾ [٥]، و﴿الٓر﴾ [١] كما مر[5] انتهى.

﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ﴾ [١٦] إن وقف للأزرق على: ﴿جآءو﴾ جاز فيه الثلاثة، وإن وصل بـ﴿أَبَاهُمۡ﴾ فلا يجوز إلا المد لتزاحم المنفصل، وما تقدم فيه الهمز، والأول أقوى فيقدم فافهم[6].

﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ [١٩] قرأه بياء مفتوحة بعد الألف، إضافة إلى نفسه، وفتحت الياء على القياس[7]، وتقليل رائه للأزرق واضح.

﴿هَيۡتَ لَكَ﴾ [٢٣] قرأه بكسر الهاء، وياء ساكنة، وتاء مفتوحة، وفيه أربع قراءات[8] الأولى: ما ذكر.

والثانية: بفتح الهاء، وبالياء الساكنة، وضم التاء[9].

والثالثة: بفتح الهاء، وبالياء الساكنة، وفتح التاء[10].

والرابعة: بكسر الهاء، وبالهمزة الساكنة، وفتح التاء[11].

---

(١) هود: ١١٠.

(٢) هود: ١١٤-١٢٠.

(٣) هود: ١١٧.

(٤) هود: ١١٣.

(٥) مر في سورة يونس ص٥٧٠ من هذا البحث.

(٦) وهو مد المنفصل. انظر: غيث النفع ص٣٢١.

(٧) انظر: التيسير ص٣٢٠، والكشف٢/ ٧.

(٨) ١- لنافع وابن ذكوان (هِيْتَ لك)، ٢- لابن كثير (هَيْتُ لك)، ٣- لأبي عمرو والكوفيين (هَيْتَ لك)، لهشام (هِئْتَ لك)، ٥- لهشام (هِئْتُ لك). اهـ مؤلفه.

(٩) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: النشر٢/ ٢٢١.

(١٠) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣١٩.

(١١) وهي لهشام بخلاف. انظر: الإتحاف٢/ ١٤٣.

وزيد خامسة: وهي ضم التاء في هذه الأخيرة[1].

وإلى ذلك كله أشار في الحرز بقوله:

وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ ... لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَى خُلْفُهُ دُلاَ[2]

وهي عربية اسم فعل، كلمة [حث][3] وإقبال، بمعنى: (هَلُمّ)، وفيها لغات: فتح الهاء بالياء[4] كـ(حيث)، وكسر الهاء وفتح التاء، مع الياء[5]، والهمز[6]، والكسر، والضم معه[7]، وعليها جاءت القراءات الأربع[8].

قال ابن الجزري: «وليست فعلًا، ولا التاء فيها ضمير متكلم، ولا مخاطب»[9].

﴿رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾ [٢٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿رَّءَا﴾ [٢٤-٢٨] في الموضعين قرأه الأزرق بتقليل الراء والهمزة معًا، مع تثليث الهمزة، أعني: المد والتوسط والقصر.

﴿مَثْوَايَ﴾ [٢٣] للأزرق فيه الفتح والتقليل على قاعدته، كما صوبه المحقق ابن الجزري[10]؛ ولذا قال في الغيث: «ولا التفات لما ذكره بعضهم من أنه/ [11] ليس له

(١) أي: القراءة الأخيرة وهي لهشام في وجهه الثاني. انظر: سراج القارئ ص٢٦٤، وشرح الهداية ٢/ ٣٥٩ وما بعدها.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٦١، البيت رقم: ٧٧٧.

(٣) في النسخة الخطية بياض، وورد هذا التوجيه في الإتحاف، فالبياض يكون مكانه: (حث).

(٤) أي: وبعدها ياء.

(٥) أي: (هِيتَ).

(٦) أي: (هِئْتَ).

(٧) أي: (هِئْتُ).

(٨) انظر: الإتحاف٢/ ١٤٤.

(٩) نقله بتصرف من النشر٢/ ٢٢١.

(١٠) انظر: النشر٢/ ٣٨.

(١١) [٨٨/ أ].

فيه إلا الفتح متعلقًا بظاهر عبارة التيسير(١)، فقد ذكر الداني في باقي كتبه(٢) له التقليل أيضًا، وهو الصواب، وعليه المحققون، والله أعلم»(٣).

﴿وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ﴾ [٢٤] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [٢٤] بفتح اللام، وكذا حيث جاء(٤).

﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ [٣١] بضم التاء وصلًا.

﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ [٣١] بغير ألف بعد الشين في الوصل كالوقف للرسم(٥)، وأما قراءة أبي عمرو بالألف وصلًا فعلى أصل الكلمة فافهم(٦).

**تتمة:** ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [٣٥] منتهى الربع(٧)، وفيه من الممال: ﴿فَأَدْلَىٰ﴾ [١٩]، و﴿مَثْوَىٰهُ﴾ [٢١]، و﴿عَسَىٰٓ﴾ [٢١]، و﴿فَتَىٰهَا﴾ [٣٠]، و﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ [١٩]، و﴿ٱشْتَرَىٰهُ﴾ [٢١]، و﴿لَنَرَىٰهَا﴾ [٣٠]، و﴿مَثْوَايَ﴾ [٢٣]، و﴿رَّءَا﴾ [٢٤-٢٨] معًا كما تقرر(٨) انتهى.

---

(١) وظاهر عبارة التيسير أنه لما نص على إمالتها للكسائي من رواية الدوري عنه في الفصل المختص به، وأضاف إليه ﴿رُءْيَاكَ﴾ نص بعد ذلك على إمالة ﴿رُءْيَاكَ﴾ بين بين لورش، وأبي عمرو دون الباقي. انظر: التيسير ص١٨١-١٨٢.

(٢) قال الداني: «وقرأ نافع في رواية ورش من غير رواية الأصبهاني جميع ذلك بين اللفظين». انظر: الفتح والإمالة للداني ص١٠٢.

(٣) نقله بتصرف من غيث النفع ص٣٢٥.

(٤) وردت في ثمانية مواضع هذا أولها، وفي الحجر: ٤٠، والصافات: ٤٠-٧٤-١٢٨-١٦٠-١٦٩، وص: ٨٣، وأيضا في: ﴿مُخْلَصًا﴾ بمريم: ٥١، وهو من: (أخلص) فهو مخلَص، فمعناه: الذين أخلصهم الله لعبادته وكرامته.

انظر: التبصرة ص٥٤٦، والكشف٢/ ٩.

(٥) انظر: المقنع ص٢١٤، وكنز المعاني٤/ ١٧٨٠.

(٦) قال ابن الجزري: «واتفقوا على الحذف وقفًا اتباعا للمصحف». انظر: النشر٢/ ٢٢١، والإتحاف٢/ ١٤٦.

(٧) انظر: غيث النفع ص٣٢٥، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿ٱلْخَاطِـِٔينَ ٢٩﴾.

(٨) في ص٦٠٨ من هذا البحث.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ﴾ [٣٦]، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾ [٣٦] بفتح ياءات الإضافة الأربع فيها.

﴿نَبِّئۡنَا﴾ [٣٦] لا يبدله الأصبهاني فضلًا عن الأزرق، وكذا: ﴿رَأۡسِي﴾ [٣٦]، و﴿رَّأۡسِهِۦ﴾ [٤١]، و﴿نَبَّأۡتُكُمَا﴾ [٣٧] بخلاف: ﴿رُءۡيَىٰ﴾ [٤٣]، و﴿لِلرُّءۡيَا﴾ [٤٣] فإن الأصبهاني أبدلهما.

﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا﴾ [٣٧] قرأه قالون بغير صلة الهاء من طريقيه بخلف عنه، والوجه الآخر له الصلة كورش، وهو المأخوذ به لقالون من طرق الشاطبية[1]، والوجهان في الطيبة إذ قال:

.............تُرْزَقَانِه اخْتُلِفْ بِنْ[2] ................ الخ.

﴿رَبِّيٓۚ إِنِّي﴾ [٣٧]، و﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٣٨] بفتح ياء الإضافة فيهما، فلو وقف على ﴿ءَابَآءِيٓ﴾ فالأزرق على أصله من المد، والتوسط، والقصر، إذ الأصل في حرف المد السكون، والفتح فيه عارض من أجل الهمزة، فأجرى الكلمة على الأصل، ولم يعتد فيها بالعارض، ومثله ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ في نوح[3] حالة الوقف.

قال ابن الجزري: «وهذا مما لم أجد فيه نصًا لأحد، بل قلته قياسًا، والعلم في ذلك عند الله، وكذا أخذته أداء عن الشيوخ في: ﴿دُعَآءِ﴾ بإبرهيم[4]، وينبغي ألا يعمل بخلافه»[5] انتهى. نقله في الغيث[6]، والإتحاف[7].

---

(١) انظر: التيسير ص١٤٤.

(٢) انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٥٨.

(٣) من الآية: ٦.

(٤) من الآية: ٤٠.

(٥) نقله بتصرف من النشر ١/ ٢٦٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص٣٢٧.

(٧) انظر: الإتحاف ١/ ١٦٤ وما بعدها.

﴿ءَأَرۡبَابٌ﴾ [٣٩] قرأه قالون بتسهيل الثانية مع إدخال ألف قبلها، وورش بالتسهيل مع غير الإدخال، وللأزرق إبدالها ألفًا مع المد للساكنين.

﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ [٤٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي﴾ [٤٣] بإبدال الثانية واوًا مفتوحة في الوصل.

﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾ [٤٥] قرأه بإثبات ألف ﴿أَنَا۠﴾ في الوصل كالوقف، ولا يخفى أنه من قبيل المد المنفصل فكل من راوييه على أصلهما السابق.

﴿لَّعَلِّيَ أَرۡجِعُ﴾ [٤٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿دَأَبٗا﴾ [٤٧] قرأه/ [1] بإسكان الهمزة فالأصبهاني على أصله في الإبدال، والأزرق على أصله في عدمه لأنه عين، وهو والمفتوح في قراءة حفص لغتان، في مصدر: دأب يدأب، داوم ولازم[2].

﴿يَعۡصِرُونَ﴾ [٤٩] بياء الغيب[3].

﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي﴾ [٥٠] أبدل همزته واوًا في الوصل ورش، قال في الإتحاف: «فإن ابتدئ بـ﴿ٱئۡتُونِي﴾ فالكل على إبدالها ياء من جنس حركة همزة الوصل»[4].

﴿فَسۡـَٔلۡهُ﴾ [٥٠] بإسكان السين وبهمزة بعدها وصلًا ووقفًا[5].

﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾ [٥١] نقل ورش على أصله واضح.

---

(١) [٨٨/ ب].

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٥٩، والإتحاف٢/ ١٤٨.

(٣) أي: يعصرون الزيت والعنب، ردوه على لفظ الناس. انظر: سراج القارئ ص٢٦٥، والكشف٢/ ١١.

(٤) الإتحاف٢/ ١٤٩.

(٥) قال ابن الجزري:

.................................. ∴ وَسَـــــــلْ رَوَى دُمْ...............

انظر: طيبة النشر، ص٤٧، البيت رقم: ٢٣٤.

**تتمة:** ﴿ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾ [٥٢] منتهى الحزب الرابع والعشرين[1]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَرَىٰنِيٓ﴾ [٣٦] معًا، و﴿نَرَىٰكَ﴾ [٣٦]، وترى[2]، و﴿أَرَىٰ﴾ [٤٣]، و﴿فَأَنسَىٰهُ﴾ [٤٢]، و﴿رُءۡيَىٰ﴾ [٤٣]، و﴿لِلرُّءۡيَا﴾ [٤٣] انتهى.

﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ﴾ [٥٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [٥٣] قرأه قالون بإبدال الهمزة الأولى واوًا، مع إدغامها في الواو الساكنة التي قبلها، فيصير اللفظ بواو واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة، وهي همزة ﴿إِلَّا﴾، وعنه أيضًا تسهيلها بين بين مع المد والقصر على قاعدته من تسهيل الأولى من المكسورتين.

ووجه الإبدال هو الذي عليه جمهور أهل الأداء وهو مختار ابن الجزري[3]، وكذا: ﴿لِلنَّبِيءِ إِنۡ﴾[4]، و﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيءِ إِلا﴾ في الأحزاب[5]، ولذا قال في الطيبة:

وَسَهَّلاَ فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي ... بِالسُّوءِ وَالنَّبِىءِ الإِدْغَامُ اصْطُفِي[6]

وقرأه ورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها حرف مد مع المد المشبع[7].

﴿رَبِّيٓۚ إِنَّ﴾ [٥٣] بفتح الياء.

﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي﴾ [٥٤] مر قريبًا نظيره[8].

---

(١) انظر: غيث النفع ص٣٢٧.

(٢) لا يوجد في هذا الربع.

(٣) انظر: النشر ١/ ٢٩٧.

(٤) الأحزاب: ٥٠.

(٥) الأحزاب: ٥٣.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٨.

(٧) انظر: الإتحاف ٢/ ١٤٩.

(٨) مر عند الآية: ٥٠، ص٦١١ من هذا البحث.

﴿حَيْثُ يَشَآءُ﴾ [٥٦] بالياء التحتية على أن الضمير ليوسف عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ[(١)]، قال في الإتحاف: «وخرج بحيث: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ﴾ [٥٦] المتفق عليه بالنون»[(٢)].

﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ﴾ [٥٨] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿أَنِّيَ أُوفِي﴾ [٥٩] بفتح ياء الإضافة، وثلاثة ﴿أُوفِي﴾ للأزرق واضحة.

﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ﴾ [٦٢] قرأه ﴿لِفِتْيَتِهِ﴾ بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف قبلها، جمع قلة لـ(فتى)[(٣)]، قال في الإتحاف: «فالتكثير في فتيانه بالنسبة للمأمورين، والقلة بالنسبة للمتناولين»[(٤)].

﴿نَكْتَلْ﴾/ [(٥)][٦٣] بالنون[(٦)].

﴿خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾ [٦٤] قرأه بكسر الحاء، وإسكان الفاء من غير ألف بينهما، والنصب فيه على التمييز فقط، بخلافه على قراءة[(٧)] ﴿حَٰفِظًا﴾ فإنه يحتمل الحالية أيضًا تأمل[(٨)].

﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾ [٦٦] بحذف الياء بعد النون في الحالين.

﴿إِنِّيَ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [٦٩] بفتح ياء الإضافة، وإثبات ألف: ﴿أَنَا۠﴾ في الوصل كالوقف.

﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [٧٠] أبدل همزته واوًا مفتوحة الأزرق دون الأصبهاني عن ورش،

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٢٢، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ١٩٦.

(٢) الإتحاف ٢/ ١٤٩.

(٣) انظر: التيسير ص ٣٢٢، والكشف ٢/ ١٢.

(٤) الإتحاف ٢/ ١٥٠.

(٥) [٨٩/ أ].

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٣٩٥.

(٧) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٢٢.

(٨) انظر: إبراز المعاني ص ٥٥٠، وشرح الهداية ٢/ ٣٦٤.

ومر بالأعراف[1]، وأما: ﴿جِئْنَا﴾ [٧٣] فلا يبدلانه.

﴿وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [٧٦] بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلًا.

﴿دَرَجَٰتٍ﴾ [٧٦] قرأه بغير تنوين التاء على الإضافة، ومر بالأنعام[2].

**تتمة**: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [٧٦] منتهى الربع[3]، واستحسن الوقف على مثله بالإشارة لبيان الحركة، فإن من اعتاد الوقف عليه ربما لا يعرف أنه مرفوع[4]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿قَضَىٰهَا﴾ [٦٨]، و﴿ءَاوَىٰ﴾ [٦٩] انتهى.

﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ [٨٠] وبابه[5] بياء ساكنة بعد التاء الفوقية، وبعد التحتية همزة مفتوحة هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وللأزرق فيه التوسط، والطول كـ﴿شَىْءٍ﴾، وقرأه البزي بخلفه بقلب الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم تبدل الهمزة ألفًا فيصير اللفظ بألف بعد التاء الفوقية، وبعد الألف ياء مفتوحة[6]، ولذا قال في الطيبة:

.......................... وَبَابَ يَيْأَسِ اقْلِبَ ابْدِلْ خُلْفُ هَبْ[7]

﴿لِىٓ أَبِىٓ أَوْ﴾ [٨٠] بفتح يائي الإضافة.

﴿وَسْـَٔلِ﴾ [٨٢] بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها وصلًا ووقفًا.

﴿وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٨٦] بفتح ياء الإضافة.

---

(١) تقدم الكلام عنها في سورة الأعراف عند الآية: ٤٤، ص٥٢٢ من هذا البحث.

(٢) تقدم الكلام عنها في سورة الأنعام عند الآية: ٨٣، ص٤٩٩ من هذا البحث.

(٣) انظر: لطائف الإشارات ٦/ ٢٥٦٣.

(٤) انظر: غيث النفع ص٣٢٨ وما بعدها.

(٥) أي: الكلمات المشتقة منها وهي: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ من الآية: ٨٧، وقوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ من الآية: ١١٠، وفي الرعد: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ من الآية: ٣١.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ١١٠، وغيث النفع ص٣٢٩.

(٧) طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢٢٥.

﴿وَلَا تَأْيْـَٔسُواْ﴾ [٨٧]، و﴿لَا يَأْيْـَٔسُ﴾ [٨٧] فيهما ما في: ﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ قبل[1].

﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ﴾ [٩٠] بهمزتين على الاستفهام فالثانية مسهلة على أصله مع إدخال ألف بينهما لقالون وعدمه لورش.

﴿مَن يَتَّقِ﴾ [٩٠] بحذف الياء بعد القاف وصلًا ووقفًا هذه قراءة الجمهور منهم نافع وهي واضحة، وأما قراءة قنبل من طريق ابن مجاهد (يَتَّقِي) بإثبات الياء في الحالين كما قال الشاطبي:

............وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا يُوسُفَ وَافى كَالصَّحِيحَ مُعَلَّلاَ[2]

فوجهت كما أشار إليه: بأنه على لغة إثبات حرف العلة مع الجازم/ [3]، كقوله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي[4] ..........................

وقيل: هو مرفوع و﴿مَن﴾ موصولة، وعليه فسكون و﴿يَصْبِرْ﴾ المعطوف عليه للتخفيف، كـ﴿يَنصُرْكُمُ﴾ في قراءة البصري، أو للوقف ثم أجري الوصل مجراه، هذا، وروى ابن شنبوذ عن قنبل الحذف في الحالين كالجمهور[5]، قال في الإتحاف: «والوجهان صحيحان عنه»[6] انتهى.

﴿لَخَٰطِـِٔينَ﴾ [٩١] ما فيه للأزرق واضح.

---

(١) عند الآية: ٨٠، ص٦١٤ من هذا البحث.

(٢) متن الشاطبية، ص٣٥، البيت رقم: ٤٣٤.

(٣) [٨٩/ ب].

(٤) البيت: لقيس بن زهير، وتمام البيت:

............................... ∴ بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ.

والشاهد: (يأتيك) ولم تحذف الياء لدخول الجازم عليه، للضرورة. انظر: معاني القرآن للفراء ص١٦١، والبحر المحيط ٦/ ٢٤٦، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١/ ٩٤.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٤١.

(٦) الإتحاف ٢/ ١٥٤.

فإن قرأته مع ﴿ءَاثَرَكَ﴾ [٩١] ووصلته بما بعده يأتي مع [ما][1] قرأت به في ﴿ءَاثَرَكَ﴾ القصر مع القصر، والتوسط مع التوسط، و[الطويل][2] مع الطويل، وإن وقفت عليه فيأتي على القصر في ﴿ءَاثَرَكَ﴾ الثلاثة فيه، وعلى التوسط في ﴿ءَاثَرَكَ﴾ التوسط، والطول فيه، وعلى الطول في ﴿ءَاثَرَكَ﴾ الطول فيه فقط تدبر[3].

﴿وَهُوَ﴾ [٩٢] واضح.

﴿وَأْتُونِي﴾ [٩٣] إبداله لورش كذلك.

﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٩٦]، و﴿رَبِّيَ إِنَّهُۥ﴾ [٩٨] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿مِصْرَ﴾ [٩٩] لا خلاف في تفخيم رائه وصلًا للكل؛ لوقوعها بعد حرف الاستعلاء، واختلف أهل الأداء في الوقف وكذا: ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾[4]، فأخذ جماعة بالتفخيم فيهما، وآخرون بالترقيق فيهما، واختار المحقق ابن الجزري[5] التفخيم في: ﴿مِصْرَ﴾ والترقيق في: ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ نظرًا للوصل، وعملًا بالأصل الذي هو الوصل، ووافقه غيره من محققي المتأخرين، ولذا قال الشيخ المتولي -رحمه الله تعالى-:

واختير أن يوقف مثل الوصل ... في راء مصر القطر يا ذا الفضل[6]

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة لحاجة النص إليها، والعبارة لا تستقيم إلا بـ(ما) قبلها.

(٢) في النسخة الخطية: (الطول)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته في المتن من الغيث ص٣٣٠.

(٣) انظر: غيث النفع ص٣٣٠.

(٤) سبأ: ١٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٧٩.

(٦) لم أجد هذا البيت في كتب المتولي المطبوعة، وهي: (الروض النضير)، و(مقدمة ورش المصري)، و(فتح المعطي شرح مقدمة ورش المصري)، ولم تتوفر لدي كتبه المخطوطة ولعله هذا هو السبب، ولهذا البيت شاهد من أبيات نظمها الإمام المتولي وذكرها في كتاب: (فتح المعطي) ص٤٤ حيث قال:

وَمِصْرَ فِيهِ اخْتَارَ أَنْ يُفَخَّمَا ... وَعَكْسُهُ فِي الْقِطْرِ عَنْهُ فَاعْلَمَا

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [١٠٠] بكسر التاء ووقف نافع بالتاء أيضًا كما مر[١].

﴿رُءۡيَٰيَ﴾ [١٠٠] أبدله الأصبهاني.

﴿بِيٓ إِذۡ﴾ [١٠٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾ [١٠٠] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بسكون ياء الإضافة، والأزرق عنه بفتحها.

﴿يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ﴾ [١٠٠] بتسهيل الثانية كالياء، أو إبدالها واوًا مكسورة.

**تتمة:** ﴿هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [١٠٠] منتهى نصف الحزب[٢]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿نَرَىٰكَ﴾ [٧٨]، و﴿عَسَى ٱللَّهُ﴾ [٨٣] إن وقف على ﴿عَسَى﴾، و﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ [٨٤]، و﴿مُّزۡجَىٰةٖ﴾ [٨٨]، و﴿أَلۡقَىٰهُ﴾ [٩٦]، و﴿ءَاوَىٰٓ﴾ [٩٩]، و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [٨٤]، و﴿رُءۡيَٰيَ﴾ [١٠٠] انتهى.

﴿وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ﴾ [١٠٢] بكسر الهاء.

﴿وَكَأَيِّن﴾ [١٠٥] بهمزة مفتوحة بعد الكاف، ثم ياء تحتية مكسورة، ووقفه بالنون[٣].

﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [١٠٨] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾[١٠٨]الياء ثابتة لكل القراء وصلًا ووقفًا.

﴿نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم﴾ [١٠٩] هنا، وفي النحل[٤]، وأول الأنبياء/ [٥]، و﴿نُوحِيٓ إِلَيۡهِ﴾ ثاني

(١) في أول السورة عند الآية: ٤، ص٦٠٣ من هذا البحث.

(٢) انظر: غيث النفع ص٣٣٠.

(٣) ووصله كذلك.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ من الآية: ٤٣.

(٥) [٩٠/أ]. وهو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ﴾ من الآية: ٧.

الأنبياء[1] قرأه بضم الياء من تحت، وفتح الحاء في الأربعة، مبنيًا للمفعول[2]، وخرج بقيد: ﴿إِلَيْهِم﴾ و﴿إِلَيْهِ﴾ ﴿يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ﴾[3]، وكسر هاء ﴿إِلَيْهِم﴾ واضح.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [١٠٩] بتاء الخطاب.

﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ [١١٠] مر قريبًا[4].

﴿كُذِّبُواْ﴾ [١١٠] قرأه بتشديد الذال، على عود الضمائر كلها على: ﴿ٱلرُّسُلُ﴾ أي: وظن الرسل أنهم قد كذبوا أممهم فيما جاؤوا به لطول البلاء عليهم[5].

﴿فَنُجِّيَ﴾ [١١٠] قرأه بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مخفاة لأجل الجيم بعدها، وإسكان الياء[6]، قال في الغيث: «واجتمعت المصاحف على كتبه بنون واحدة»[7]، وكذا ﴿نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالأنبياء[8]، ولذا قال في الرائية:

وَنُونَ نُنجِي بِهَا وَالأَنْبِيَا حَذَفُوا[9] ...................... الخ.

﴿تَصْدِيقَ﴾ [١١١] بالصاد الخالصة.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتان وعشرون: ﴿لَيَحْزُنُنِيَ أَن﴾ [١٣]، ﴿رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾ [٢٣]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ﴾ [٣٦]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ﴾ [٣٦]، ﴿رَبِّيَ إِنِّي﴾ [٣٧]، ﴿ءَابَآءِيَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٣٨]، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ [٤٣]، ﴿لَّعَلِّيَ أَرْجِعُ﴾ [٤٦]، ﴿نَفْسِيَ إِنَّ﴾ [٥٣]،

---

(١) من الآية: ٢٥.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٢٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٦٥، والكشف٢/ ١٥.

(٣) يونس: ١٠٩، وهود: ١٢، والأحزاب: ٢.

(٤) مر في ص٦١٤ من هذا البحث.

(٥) انظر: شرح الهداية ١/ ٣٦٦، والإتحاف٢/ ١٥٦.

(٦) مضارع أنجى، و(من) مفعوله. انظر: السبعة ص ٣٥٢، والكشف٢/ ١٧.

(٧) نقله بتصرف من غيث النفع ص٣٣٢.

(٨) من الآية: ٨٨.

(٩) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص٩، البيت رقم: ٨٣.

﴿رَبِّيٓ إِنَّ﴾ [٥٣]، ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾ [٥٩]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾ [٦٩]، ﴿لِيٓ أَبِيٓ﴾ [٨٠]، ﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى﴾ [٨٦]، ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [٩٦]، ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ﴾ [٩٨]، ﴿بِيٓ إِذۡ﴾ [١٠٠] فتحهن نافع، ﴿إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾ [١٠٠] فتحها الأزرق فقط، ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [١٠٨] فتحها نافع.

وفيها ثلاث زوائد: ﴿تُؤۡتُونِ مَوۡثِقًا﴾ [٦٦]، ﴿يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ﴾ [١٢]، ﴿يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ [٩٠] حذفهن في الحالين، والله ﷻ أعلم.

## سورة الرعد

مكية وقيل: مدنية إلا: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٣١][1]، وآيها أربع وأربعون[2].

﴿الٓمٓر﴾ [١] ما فيه من المد والتقليل واضح.

﴿وَهُوَ﴾ [٣] كذلك.

﴿يُغْشِى﴾ [٣] بإسكان الغين من: (أغشى)[3].

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ [٤] قرأه بجر الأربعة تبعًا لـ﴿أَعْنَٰبٍ﴾، ولا خلاف في رفع ﴿جنات﴾ قبله[4].

﴿يُسْقَىٰ﴾ [٤] قرأه بالتاء الفوقية على التأنيث[5].

﴿وَنُفَضِّلُ﴾ [٤] بالنون[6].

﴿ٱلْأُكُلِ﴾ [٤] قرأه بإسكان الكاف.

﴿تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ [٥] بالإظهار.

﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى﴾ [٥] قرأه نافع بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، وهكذا جميع ما وقع فيه استفهام مكرر، وهو أحد عشر موضعًا في تسع سور هذه أولاهن إلا ما كان في النمل[7]، والعنكبوت[8] فإنه قرأه بالعكس، أعني: الإخبار في

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ٩/ ٢٧٨، وفتح القدير٣/ ٧٦.

(٢) وآيها أربعون وثلاث كوفي، وخمس بصري، وسبع شامي، وأربع حرمي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٦٩، وبشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص٩٩.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٠٢، وتقدمت في سورة الأعراف عند الآية: ٥٤.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٦٩، والإتحاف٢/ ١٦٠، وغيث النفع ص٣٣٤.

(٥) انظر: السبعة ص٣٥٦، وشرح الهداية ٢/ ٣٦٨.

(٦) على الإخبار من الله ﷻ. انظر: التيسير ص٣٢٦، والكشف٢/ ١٩.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ من الآية: ٦٧.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ من الآيتين: ٢٨-٢٩.

الأول، والاستفهام في الثاني، فكل من راوييه على أصلهما في المستفهم من ذلك، فقالون بتسهيل الثانية بين بين مع إدخال ألف بينهما، وورش بالتسهيل مع عدم الإدخال فاحفظه[1].

**تتمة/** [2]: ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [٥] منتهى الربع[3]، وفيه من الممال: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[4]، و﴿ٱلۡقُرَىٰٓ﴾[5]، و﴿يُفۡتَرَىٰ﴾[6]، ﴿نُّوحِيٓ﴾[7]، و﴿هُدٗى﴾[8]، و﴿مُّسَمّٗى﴾ [٢] إن وقف عليهما، و﴿ٱسۡتَوَىٰ﴾ [٢]، و﴿يُسۡقَىٰ﴾ [٤]، و﴿الٓمٓرۚ﴾ [١]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٥] انتهى.

﴿قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ﴾ [٦] مما لا يخفى.

﴿هَادٍ﴾ [٧] بحذف الياء بعد الدال وصلًا، ولا خلاف بينهم في حذفها وقفًا، وهو مما حذف فيه حرف العلة للتنوين، ووقع في القرآن العظيم من ذلك ثلاثون حرفًا في سبعة وأربعين موضعًا[9]، اتفقوا على حذف الياء من جميع ذلك وصلًا ووقفًا، إلا في أربعة ففيها الخلاف وقفًا: ﴿هَادٍ ٧ ٱللَّهُ﴾[10]، و﴿وَاقٍ﴾[11]،

---

(١) انظر: النشر ١/ ٢٩٠.

(٢) [٩٠/ ب].

(٣) قال في الغيث: «وهو منتهى الربع عند كثير، و﴿يَعۡقِلُونَ﴾ قبله من الآية: ٤ عند جماعة، وعليه أهل المغرب الأقصى جميعًا، وعليه اقتصر في اللطائف». انظر: غيث النفع ص٣٣٦، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿يَعۡقِلُونَ﴾ الآية: ٤.

(٤) يوسف: ١٠١.

(٥) يوسف: ١٠٩.

(٦) يوسف: ١١١.

(٧) يوسف: ١٠٩.

(٨) يوسف: ١١١.

(٩) ذكرها صاحب غيث النفع ص٣٣٦.

(١٠) وردت في خمسة مواضع: الأول: في الرعد: ٧-٣٣، وموضعين في الزمر: ٢٣-٣٦، وموضع في غافر: ٣٣.

(١١) وردت في ثلاثة مواضع في الرعد: ٣٤-٣٧، وموضع في غافر: ٢١.

و﴿وَالٍ﴾[1]، و﴿بَاقٍ﴾[2] ووقعت[3] في عشرة مواضع، فالجمهور منهم نافع على الحذف في الجميع[4]، ولذا قال في الحرز:

وَهَادٍ وَوَالٍ [قف][5] وَوَاقٍ بِيَائِهِ    وَبَاقٍ دَنَا[6] ......................

وستأتي في مواضعها -إن شاء الله تعالى-.

﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ [٩] بحذف الياء بعد اللام وصلًا ووقفًا.

﴿وَالٍ﴾ [١١] مثل: ﴿هَادٍ﴾.

﴿وَهُوَ﴾ [١٣] واضح.

﴿أَفَٱتَّخَذۡتُم﴾ [١٦] قرأه بالإدغام.

﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي﴾ [١٦] بالتاء الفوقية[7]، قال في الإتحاف: «ولم يدغم أحد لام: ﴿هَلۡ﴾ في تاء: ﴿تَسۡتَوِي﴾ لأن المدغم يقرأ بالتذكير، وورد كل من الإظهار، والإدغام عن هشام[8]، والأكثر عنه على الإظهار»[9].

---

(١) الرعد: ١١.

(٢) النحل: ٩٦.

(٣) أي: أن هذه الكلمات الأربع وقعت في عشرة مواضع.

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٠٢.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الخطية، والصواب إثباتها كما وردت في المتن.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص٦٣، البيت رقم: ٧٩٤.

(٧) وهو الموضع الثاني، أما الموضع الأول وهو قوله: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾ من الآية: ١٦ فإنه بالغيب للجميع. انظر: سراج القارئ ص٢٦٩، والدر المصون ٧/ ٣٧.

(٨) قال ابن الجزري:

وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَصٍّ يُدَّغَمْ  ::  عَنْ جُلِّهِمْ لاَ حَرْفُ رَعْدٍ فِي الأَتَمْ

انظر: طيبة النشر، ص٤٩، البيت رقم: ٢٦٤.

(٩) الإتحاف ٢/ ١٦١.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [١٦] بكسر الهاء.

﴿يُوقِدُونَ﴾ [١٧] قرأه بتاء الخطاب(١).

﴿لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [١٨]واضح.

**تتمة**: ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾ [١٨]إبداله لورش ظاهر، وهذا منتهى الحزب الخامس والعشرين(٢)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أُنثَىٰ﴾ [٨]، و﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [١٨]، و﴿بِمِقۡدَارٍ﴾ [٨]، و﴿بِٱلنَّهَارِ﴾ [١٠]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [١٤]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٥]، و﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ [١٦]، و﴿وَمَأۡوَىٰهُمۡ﴾ [١٨] انتهى.

﴿يُوصَلَ﴾ [٢١] تغليظ لامه للأزرق واضح وصلًا، واختلف عنه في الوقف، والأرجح التغليظ(٣).

﴿وَيَدۡرَءُونَ﴾ [٢٢] جلي.

﴿مَـَٔابٍ﴾ [٢٩] إن وصل بما بعده فهو و﴿ءَامَنُواْ﴾ من باب واحد، ففيه ما فيه، وإن وقف عليه ففيه ستة أوجه: فعلى القصر في: ﴿ءَامَنُواْ﴾ الثلاثة، وعلى التوسط في: ﴿ءَامَنُواْ﴾ التوسط والطويل فيه، وعلى الطويل في: ﴿ءَامَنُواْ﴾ الطويل فيه(٤).

فإذا قرأت قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٍ﴾ أتيت بقصر: ﴿ءَامَنُواْ﴾مع فتح: ﴿طُوبَىٰ﴾، وثلاثة: ﴿مَـَٔابٍ﴾ مع السكون المجرد، ثم قصره مع الروم،ثم تأتي بتوسيط: ﴿ءَامَنُواْ﴾مع تقليل: ﴿طُوبَىٰ﴾ ومد ﴿مَـَٔابٍ﴾ وتوسيطه مع السكون المجرد فيهما، ثم توسيطه مع الروم، ثم تأتي بمد ﴿ءَامَنُواْ﴾ مع الفتح/ (٥)، والتقليل في﴿طُوبَىٰ﴾ ومد ﴿مَـَٔابٍ﴾ مع السكون المجرد والروم فيهما.

---

(١) انظر: التبصرة ص٥٥٦، وإبراز المعاني ص٥٦٣.

(٢) انظر: غيث النفع ٣٣٧.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٨٥.

(٤) انظر: غيث النفع ص٣٣٨.

(٥) [٩١/أ].

فهذه أحد عشر وجهًا ذكره الشيخ المتولي، لكنه نظر تجويزهم الروم على التوسط والفتح، بأن الروم بمنزلة الوصل، ولا توسط في البدل على الفتح فتأمل وراجع[1].

﴿عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ﴾ [٣٠]، و﴿قُرْءَانًا﴾ [٣١] واضحان.

﴿يَاْيْـَٔسِ﴾ [٣١] مر في سورة يوسف نظيره[2]، وللأزرق فيه وجهان: التوسط، والطول، فإن وصلته بـ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ بعده فله فيه أربعة أوجه: التوسط فيه عليه الثلاثة في ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾، والطويل فيه مع الطويل فقط في ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ تدبر[3].

﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ [٣٢] بضم دال (لقد) في الوصل.

﴿أَخَذتُّهُمْ﴾ [٣٢] بالإدغام.

﴿بَل زُيِّنَ﴾ [٣٣] بالإظهار.

﴿وَصُدُّواْ﴾ [٣٣] قرأه بفتح الصاد على البناء للفاعل، وكذا: ﴿وَصُدَّ عَنِ﴾ في غافر[4]، قال في الإتحاف: «إما من: (صد) أعرض، وتولى، فيكون لازمًا، أو (صد غيره)، أو نفسه، فيكون متعديًا»[5]، وهو أوفق بقراءة البناء للمفعول[6] تأمل.

﴿هَادٍ﴾ [٣٣] تقدم نظيره[7].

﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [٣٤] حكم ﴿وَاقٍ﴾ مثل: ﴿هَادٍ﴾، وهذا منتهى الربع[8]، وفيه من الممال: ﴿أَعْمَىٰٓ﴾ [١٩]، و﴿لَهَدَى﴾ [٣١] إن وقف عليه، و﴿عُقْبَى﴾

---

(١) انظر: فتح المعطي وغنية المقري ص٣٦.

(٢) تقدم الكلام عليها في يوسف عند الآية: ٨٠، ص٦١٤ من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص٣٣٨.

(٤) من الآية: ٣٧.

(٥) الإتحاف٢/ ١٦٢.

(٦) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٢٣، وشرح الهداية ١/ ٣٧١.

(٧) مر في ص٦٢١ من هذا البحث.

(٨) انظر: غيث النفع ص٣٣٨، وشرح المخللاتي ص٢١٤.

[٢٢-٢٤] معًـا، كـذلك و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٢٦-٣٤] الثلاثـة، و﴿طُوبَىٰ﴾ [٢٩]، و﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[٢٤]، و﴿ٱلدَّارِ﴾ [٢٢-٢٤-٢٥]الثلاثة، و﴿دَارِهِمۡ﴾ [٣١] انتهى.

﴿أُكُلُهَا﴾ [٣٥] قرأه بإسكان الكاف.

﴿وَلَا وَاقٍ﴾ [٣٧] مر آنفًا(١).

﴿وَيُثۡبِتُ﴾ [٣٩]قرأه بفتح الثاء المثلثة، وتشديد الباء الموحدة، من: التثبيت، وقراءة الإسكان والتخفيف من: الإثبات(٢)، ومفعوله عليهما محذوف، أي: ما يشاء(٣).

﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ﴾ [٤٢] قرأه بألف بعد الكاف، وكسر الفاء، على الإفراد(٤).

وليس في هذه السورة ياء إضافة.

وفيها زائدة واحدة: ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾ حذفها في الحالين، والله ﷻ أعلم.

---

(١) مر في ص٦٢١ من هذا البحث.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، ويعقوب انظر: النشر٢/ ٢٢٤، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٠٠.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ١٦٣.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٢٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص ٢٠٢.

## سورة إبراهيم عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ

مكيـة(1) إلا آيتـين: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟﴾ [٢٨] إلى: ﴿ٱلْقَرَارُ﴾ [٢٩]، وآيها أربع وخمسون عند الحجاز(2).

﴿الٓر﴾[١] مر ما فيه من المد والتقليل(3).

﴿صِرَٰطِ﴾ [١] بالصاد الخالصة.

﴿ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِى﴾ [١-٢] قرأه برفع هاء الجلالة وصلًا وابتداء(4).

**فائدة:**

قرأ رويس عن يعقوب هنا في الوصل بجر الجلالة، وإذا ابتدأ بها قرأها بالرفع(5)، وقرأ إلى: ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ﴾ في عبس(6) بفتح همزة: ﴿أَنَّا﴾ في الوصل، وإذا/ (7) ابتدأ به كسرها(8).

وقرأ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝٩١ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ في المؤمنون(9) بجر: ﴿عَٰلِمِ﴾ بلا خلاف في الوصل، وإذا ابتدأ به قرأه بالرفع والجر، وأما غيره من القراء فلا فرق في

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ٩/ ٣٣٨، والدر المنثور ٥/ ٣.

(٢) وهي خمسون وآيتان في الكوفي، وآية في البصري، وأربع آيات في المدني والمكي، وخمس في الشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٧١، وجمال القراء ص٢٩٤.

(٣) تقدم الكلام عنها في أول سورة يونس ص٥٧٠ من هذا البحث.

(٤) على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده، أو خبره مضمر، أي: هو الله. انظر: الكشف٢/ ٢٥، والإتحاف٢/ ١٦٦.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٢٤.

(٦) من الآيتين: ٢٤- ٢٥.

(٧) [٩١/ ب].

(٨) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٤١٦.

(٩) من الآيتين: ٩١- ٩٢.

ذلك بين الوصل والابتداء[1].

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ ﴾ [٧] بإظهار ذال إذ عند التاء، وسهل همزة ﴿تَأَذَّنَ﴾ الأصبهاني بخلف عنه.

﴿رُسُلُهُم﴾ [٩] بضم السين.

**تتمة:** ﴿مُرِيبٍ﴾ [٩] منتهى نصف الحزب[2]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿عُقْبَى﴾ الثلاثة[3] إن وقف عليها، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٣]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٥، ٦، ٨] الثلاثة، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[4]، و﴿ٱلدَّارِ﴾[5]، و﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢]، و﴿صَبَّارٍ﴾ [٥]، و﴿كَفَىٰ﴾[6]، و﴿أَنجَىٰكُم﴾ [٦]، و﴿الٓر﴾ [١] انتهى.

﴿رُسُلُهُم﴾ [١٠، ١١] معًا، و﴿سُبُلَنَا﴾ [١٢]، و﴿لِرُسُلِهِمْ﴾ [١٣] بالضم في الكل.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [١٣] بكسر الهاء.

﴿وَعِيدِ ۝١٤ وَٱسْتَفْتَحُوا۟﴾ [١٤، ١٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد الدال وصلًا ووقفًا، وورش بإثباتها وصلًا فقط.

﴿بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ [١٨] قرأه بألف بعد الياء على الجمع.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [١٩] بفتح الخاء واللام، فعل ماض، ونصب: ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بالكسر، و﴿وَٱلْأَرْضَ﴾ على المفعولية[7]، وكذا: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ في النور[8].

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٦٩.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص٢١٧.

(٣) الرعد: ٣٥ في الموضعين، ومن الآية: ٤٢ من هذه السورة.

(٤) الرعد: ٣٥.

(٥) الرعد: ٤٢.

(٦) الرعد: ٤٣.

(٧) انظر: السبعة ص٣٦٢، وشرح الهداية ١/ ٣٧٣.

(٨) من الآية: ٤٥.

﴿لِيَ عَلَيْكُم﴾ [٢٢] قرأه بإسكان ياء الإضافة.

﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ [٢٢] بفتح الياء، وهي واضحة لأن الياء المدغم فيها تفتح أبدًا، وقراءة حمزة بكسرها[١]، اعترضها بعض النحويين[٢] بما ذكرته مع جوابه في "انشراح الفؤاد" فراجعه إن أردته[٣].

﴿أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾[٢٢] بحذف الياء وصلًا ووقفًا.

﴿أُكُلَهَا﴾ [٢٥] قرأه بسكون الكاف.

﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ [٢٦] بضم التنوين وصلًا.

**تتمة**: ﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [٢٧] منتهى الربع[٤]، وفيه من الممال: ﴿مُّسَمًّى﴾ [١٠] إن وقف عليه، و﴿هَدَانَا﴾ [١٢، ٢١] معا، إن وقف على الثاني، و﴿فَأَوْحَىٰ﴾ [١٣]، و﴿يُسْقَىٰ﴾ [١٦]، و﴿جَبَّارٍ﴾ [١٥]، و﴿قَرَارٍ﴾ [٢٦]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٧] انتهى.

﴿يَشَاءُ ۝٢٧ أَلَمْ﴾ [٢٧، ٢٨] قرأه في الوصل بإبدال الهمزة الثانية واوًا مفتوحة.

﴿وَبِئْسَ﴾ [٢٩] إبداله لورش واضح.

---

(١) انظر: التيسير ص٣٣١، والكشف٢/ ٢٦-٢٧.

(٢) وقد ضعف بعض النحويين قراءة حمزة، وقد جعلها أبو عبيدة غلطًا والزجاج رديئة، والأخفش غير مسموعة من جهة أن الياء فيه ياء إضافة، وحكمها الفتح أو السكون، وإذا تعذر أحدهما تعين الآخر والسكون هنا متعذر فتعين الفتح، وإنما تعذر السكون لأن أصل مصرخي مصرخين جمع مصرخ، بمعنى: مغيث أضيف لياء المتكلم فحذف النون للإضافة فاجتمع ياء الإعراب وهي ساكنة، وياء الإضافة، فلو سكناها لاجتمع ساكنان فتعين الفتح فاجتمع مثلان: الأول ساكن، والثاني: متحرك وجب الإدغام، فصارت ياء مفتوحة مشددة، ولا عبرة بقولهم؛ فإنها قراءة متواترة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة، وقرأ بها جماعة من التابعين، ويحيى، وابن وثاب، وحمران بن أعين. انظر: غيث النفع ص٣٤٢.

(٣) قال ابن الجزري: «وهي لغة بني يربوع، نص على ذلك قطرب، وأجازها هو والفراء، وإمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء، وقال القاسم بن معن النحوي: هي صواب ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة». انظر: النشر ٢/ ٢٢٤.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص٢١٧.

﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [٣٠] وفي الحج[١]، ولقمان: ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٢]، وفي الزمر: ﴿لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[٣] بضم الياء في الأربعة، من: أضل رباعيًا، واللام للجر مضمرة (أن) بعدها، وهي للعاقبة حيث كان مآلهم إلى ذلك، أو للتعليل[٤].

﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [٣١] بفتح ياء الإضافة.

﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [٣١] بالرفع والتنوين فيهما.

﴿إِبْرَٰهِيمُ﴾ [٣٥] بكسر الهاء وبياء بعدها.

﴿إِنِّيَ أَسْكَنتُ﴾ [٣٧] بفتح ياء الإضافة.

﴿أَفْـِٔدَةً﴾ [٣٧] بغير/[٥] ياء ساكنة بعد الهمزة، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه هشام بخلفه بالياء بعدها على لغة المشبعين[٦]، على حد: (الدراهيم)، و(الصياريف)[٧].

وإليه أشار في الحرز بقوله:

.......................... وَأَفْئِدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَـهُ وَلاَ[٨]

قال في الإتحاف: «وليست ضرورة، بل لغة مستعملة معروفة، ولم ينفرد بها

---

(١) الحج: ٩.

(٢) لقمان: ٦.

(٣) من الآية: ٨.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٧٨، والإتحاف ٢/ ١٦٩.

(٥) [٩٢/ أ].

(٦) وهو عبارة عن تمكين الحركة فتولد منها حرف يجانسها، وهو وجه مسلم عند العرب. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٢٤.

(٧) والصياريف: مفردها صيرفي، يبتاع النقود بغيرها من النقود، وتسمى الآن (صرَّاف، أو مصرف). انظر: لسان العرب مادة (ص ر ف).

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٦٣، البيت رقم: ٨٠٠.

الحلواني عن هشام، ولا هشام عن ابن عامر كما بينه في النشر[1]، فالطعن[2] فيها مردود»[3].

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٣٧] بكسر الهاء.

﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا﴾ [٤٠، ٤١] قرأه قالون بغير ياء بعد الهمزة وصلًا ووقفًا، وورش بإثباتها في الوصل فقط، فالأزرق عنه على أصله من المد والتوسط والقصر، قال في الغيث: «وليس هذا مما تزاحم فيه مد البدل ومد التمكين فيقدم مد التمكين لقوته بل مد البدل بعد مد التمكين»[4]. انتهى.

﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [٤٢، ٤٧] معًا بكسر السين.

﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٤٢] إبداله لورش جلي.

﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾ [٤٤] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿لِتَزُولَ﴾ [٤٦] بكسر اللام الأولى، ونصب الثانية[5].

**تتمة:** ﴿وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الْأَلْبَابِ﴾ [٥٢] منتهى الحزب السادس والعشرين[6]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿الْبَوَارِ﴾ [٢٨]، و﴿الْقَهَّارِ﴾ [٤٨]، و﴿النَّارِ﴾ [٣٠]، و﴿وَءَاتَاكُم﴾

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٢٥.

(٢) وقد طعن جماعة على هذه القراءة وقالوا: الإشباع من ضرائر الشعر فكيف يجعل في أفصح كلام؟ وزعم بعضهم أن هشامًا إنما قرأ بتسهيل الهمزة بين بين، فظنها الراوي زيادة ياء بعد الهمزة، قال: كما توهم عن أبي عمرو واختلاسه في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ أنه سكن، وهذا ليس بشيء فإن الرواة أجل من هذا. انظر: البحر المحيط ٦/ ٤٤٧، والدر المصون ٧/ ١١٣.

(٣) الإتحاف ٢/ ١٧٠.

(٤) غيث النفع ص ٣٤٣-٣٤٤.

(٥) على أنها نافية، واللام لام الجحود، والفعل منصوب بعدها بـ(أن) المضمرة. انظر: التبصرة ص ٥٥٩، والإتحاف ١/ ١٧١.

(٦) انظر: غيث النفع ص ٣٤٤.

[٣٤]، و﴿يَخۡفَىٰ﴾ [٣٨]، و﴿وَتَغۡشَىٰ﴾ [٥٠]، و﴿عَصَانِي﴾ [٣٦]، و﴿وَتَرَى﴾ [٤٩] إن وقف عليه.

وفي هذه السورة من المضافات ثلاث: ﴿لِيَ عَلَيۡكُم﴾ [٢٢] سكنها، ﴿لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [٣١]، ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ﴾ [٣٧] فتحهما.

ومن الزوائد ثلاث أيضًا: ﴿وَعِيدِ ١٤ وَٱسۡتَفۡتَحُواْ﴾ [١٤، ١٥] أثبتها ورش فقط وصلًا، ﴿أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُ﴾ حذفها في الحالين، ﴿دُعَآءِ ٤٠ رَبَّنَا﴾ [٤٠، ٤١] حذفها قالون فيهما، وأثبتها ورش في الوصل، والله سبحانه وتعالى أعلم.

## سورة الحجر

مكية[1]، وآيها تسع وتسعون اتفاقًا[2].

﴿الٓر﴾[١] مر[3] ما فيه من المد والتقليل.

﴿وَقُرۡءَانٖ﴾ [١] واضح.

﴿رُّبَمَا﴾ [٢] بتخفيف الباء، وهو والمشدد في القراءة الأخرى[4] لغتان[5]، وإليهما أشار في الطيبة بقوله:

.................................. وَرُبَّمَا الْخِفُّ مَدًا نَـلْ........[6]

﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ﴾ [٣] بكسر الهاء الثانية، وضم الميم وصلًا، ونقل ورش حينئذ واضح.

﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٨] قرأه بفتح التاء مخففة في الوصل كالابتداء، والنون، والزاي مشددة على البناء للفاعل وهو: (الملائكة) فهو مرفوع به، أصله: (تتنزل) حذفت إحدى التاءين تخفيفًا، هذا، وفي قراءة[7] كذلك لكن مع/ [8] تشديد التاء في الوصل كالابتداء، أدغم التاء المحذوفة كغيره في تاليها، بعد أن نزلت منزلة الجزء من الكلمة السابقة، لتوقف المدغم على تسكين المدغم فيه، وتعذر التسكين في المبدوء به.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٠/ ١.

(٢) انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٧٣، والكامل للهذلي ص١١٧.

(٣) تقدم الكلام عنها في أول سورة يونس ﷺ ص٥٧٠ من هذا البحث.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٢٦.

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٨٠، والإتحاف ٢/ ١٧٣.

(٦) انظر: طيبة النشر، ص ٨١، البيت رقم: ٧١٥.

(٧) وهي قراءة: البزي عن ابن كثير. انظر: النشر ٢/ ٢٢٦.

(٨) [٩٢/ ب].

وفي أخرى[1] بضم التاء، وفتح النون، والزاي مبنيًا للمفعول، ورفع (الملائكة) على النيابة، وفي أخرى[2] بنونين مفتوحة فمضمومة، وكسر الزاي على البناء للفاعل، ونصب (الملائكة)، فهي أربع قراءات[3]، أشار إليهن في الطيبة بقوله:

.......................... ......................وَاضْـــمُمَا
تُنَزَّلُ الْكُوفِي وَفِي التَّا النُّونُ مَعْ زَاهَا اكْسِرًا صَحْبًا وَبَعْدُ مَا [رفع][4]

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [١١] واضح.

﴿سُكِّرَتْ﴾ [١٥] بتشديد الكاف[5].

﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥ﴾ [٢١] لا خلاف في تشديده.

﴿مَعَايِشَ﴾ [٢٠] لا خلاف أنه بالياء كما مر[6].

﴿ٱلرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [٢٢] بفتح الياء وألف بعدها على الجمع.

﴿صَلْصَالٍ﴾ [٢٦] اختلف فيه عن الأزرق، والأصح الترقيق لأنه ساكن، ولا تفخيم إلا في مفتوح، وهو المأخوذ به، وذهب بعض أهل الأداء إلى التفخيم لوقوعها بين صادين[7].

---

(١) وهي قراءة: شعبة. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٢٥.

(٢) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المبسوط ص١٥٤.

(٣) انظر: التيسير ص٣٣٣، والكشف٢/ ٢٩.

(٤) في النسخة الخطية: (وقع)، وهو تحريف، والصواب المثبت من طيبة النشر، ص٨١، البيت رقم: ٧١٥-٧١٦.

(٥) على التكثير. انظر: النشر٢/ ٢٢٦، وشرح الهداية٢/ ٣٧٥.

(٦) تقدم الكلام عنها في سورة الأعراف عند الآية: ١٠، ص٥١٦ من هذا البحث.

(٧) قال ابن الجزري:

وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا وَالأَصَحْ .:. تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الآيِ رَجَحْ
كَـذَاكَ صَلْصَالٍ............ .:. ..............................

=⇦

﴿فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ﴾ [٣٦] مما لا خلاف في إسكان يائه.

﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [٤٠] بفتح اللام.

﴿صِرَٰطٌ﴾ [٤١] بالصاد الخالصة

﴿عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ﴾ [٤١] لا خلاف بين السبعة أن: ﴿عَلَيَّ﴾ بفتح اللام والياء بغير تنوين أي: مَنْ مر عليه، مر عليَّ، والمعنى: أنه أي المشار إليه بهذا طريق يؤدي إلى الوصول إلي، ويجوز أن يكون المراد حق علي أن أراعيه، نحو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[١].

وقرأه يعقوب من العشرة ﴿عَلِيٌ﴾ بكسر اللام، وضم الياء منونة، من: (علو الشرف)[٢].

وإلى ذلك أشار في الطيبة بقوله:

.............................. عَلَيَّ فَاكْسِرْ نَوِّنِ ارْفَعْ [ظا مَا][٣]

﴿جُزۡءٌ﴾ [٤٤] بسكون الزاي.

﴿وَعُيُونٍ ۝٤٥ ٱدۡخُلُوهَا﴾ [٤٥، ٤٦] بضم العين والتنوين في الوصل، ولا خلاف عند الابتداء بـ﴿ٱدۡخُلُوهَا﴾ أنه بضم الهمزة.

**تتمة:** ﴿وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ﴾ [٤٨] منتهى الربع[٤]، وفيه من الممال: ﴿الٓر﴾ [١]، و﴿نَّارِ﴾ [٢٧]، و﴿أَبَىٰٓ﴾ [٣١] انتهى.

﴿نَبِّئۡ﴾ [٤٩] لا يبدله الأصبهاني فضلًا عن الأزرق.

---

= انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٤٨، ٣٤٩.

(١) الروم: ٤٧.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ١٧٥.

(٣) في النسخة الخطية: (ما) بدون الرمز ليعقوب، والصواب المثبت من طيبة النشر، ص ٨١، البيت رقم: ٤١٧.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص٢١٩.

﴿عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا﴾ [٤٩] بفتح ياءي الإضافة.

﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [٥١] بغير إبدال في الحالين.

﴿نُبَشِّرُكَ﴾ [٥٣] بضم النون وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة.

﴿تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤] قرأه بكسر النون مخففة، والأصل: (تبشرونني) بنونين الأولى للرفع/ [(١)] والثانية للوقاية، حذفت نون الوقاية للثقل، ثم حذفت الياء على حد: ﴿أَكْرَمَنِ﴾[(٢)] مجتزئًا عنها بالكسرة المنقولة إلى النون الأولى، وقيل: المحذوف الأولى[(٣)].

وفي قراءة[(٤)] كذلك بالكسر لكن مع التشديد والمد، وفي أخرى[(٥)] بفتح النون مخففة[(٦)]، فهي ثلاث قراءات أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُو نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ[(٧)]

فإن وقف عليه فعلى الأولى أربعة أوجه: الإسكان المحض مع الثلاثة[(٨)]، والروم مع القصر، وعلى الثانية المد المشبع مع السكون، والروم، وعلى الثالثة الثلاثة[(٩)] فقط. تأمل.

﴿يَقْنَطُ﴾ [٥٦] بفتح النون، وكذا: ﴿يَقْنَطُونَ﴾ في الروم[(١٠)]، و﴿لَا تَقْنَطُواْ﴾

(١) [٩٣/أ].

(٢) الفجر: ١٥.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٠٩، والدر المصون٧/ ١٦٥.

(٤) وهي قراءة ابن كثير. انظر: النشر٢/ ٢٢٦.

(٥) وهي قراءة غير نافع، وابن كثير. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٢٦.

(٦) انظر: سراج القارئ ص٢٧٢، والإتحاف٢/ ١٧٧.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٦٤، البيت رقم: ٨٠٤.

(٨) أي: قصر، وتوسط، ومد.

(٩) أي: قصر، وتوسط، ومد.

(١٠) من الآية: ٣٦.

بالزمر[1] كـ(علِم يعلَم) لغة في قنِط يقنَط، كـ(ضرب يضرب) في قراءة أبي عمرو والكسائي، وهذه لغة أهل الحجاز، وأسد[2] كما في الإتحاف قال: «وهي الأكثر؛ ولذا أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ﴾[3]»[4]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا    وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ[5] .............

﴿لَمُنَجُّوهُمۡ﴾ [٥٩] بفتح النون وتشديد الجيم.

﴿قَدَّرۡنَآ﴾ [٦٠] بتشديد الدال، وكذا ما في النمل[6]، وهو والمخفف في قراءة شعبة لغتان، بمعنى: التقدير لا القدرة، أي: [كتبنا][7].

﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [٦١] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد وتحقيق الثانية، والأصبهاني عن ورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين مع القصر فقط، والأزرق عنه كذلك مع القصر والتوسط والمد، وله أيضًا إبدال الثانية ألفًا مع القصر، والمد، فله خمسة أوجه[8]؛ ولذا قال الشيخ المتولي -رحمه الله تعالى-:

وَفِي جَاءَ آلَ اقْصُرْ وَوَسِّطْ وَمُدَّ إِنْ    تُسَهِّلْ وَدَعْ تَوسِيطًا إِنْ كُنْتَ مُبْدِلا[9]

---

(١) من الآية: ٥٣.

(٢) انظر: كنز المعاني للجعبري٤/ ١٨٣٢، والكشف٢/ ٣١.

(٣) الشورى: ٢٨.

(٤) الإتحاف٢/ ١٧٨.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٦٤، البيت رقم: ٨٠٥.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَٰهَا مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ﴾ من الآية: ٥٧.

(٧) في النسخة الخطية: (كتبا) وهو تحريف، والصواب المثبت من الإتحاف٢/ ١٧٨.

ولتوجيه القراءتين انظر: إبراز المعاني ص٥٧٣، والكشف٢/ ٣٢، والدر المصون٧/ ١٧٠.

(٨) انظر: غيث النفع ص٣٤٨.

(٩) فتح المعطي وغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري ص٢٨.

وذكر في شرحه[1]: أنه إذا ابتدئ من ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ كان فيه تسعة أوجه:

قصر الأول مع قصر الثاني مسهلًا، ووجهي إبداله، ثم توسيط الأول مع توسيط الثاني مسهلًا ووجهي إبداله، ثم مد الأول مع مد الثاني مسهلًا ووجهي إبداله، وزِيدَ وجهان آخران، وهو قصر الثاني مسهلًا مع التوسط/[2]، والطول في الأول، وقد نَظَمها فراجعه إن أردته[3].

ومثل ذلك ﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾[4]، وسيأتي توضيحه -إن شاء الله تعالى- في موضعه[5].

﴿فَأَسْرِ﴾ [٦٥] بهمزة وصل.

﴿وَجَآءَ أَهْلُ﴾ [٦٧] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع للساكنين

﴿بَنَاتِيَ إِن﴾ [٧١] بفتح ياء الإضافة.

﴿بُيُوتًا﴾ [٨٢] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿وَٱلْقُرْءَانَ﴾ [٨٧] واضح.

﴿إِنِّيَ أَنَا﴾ [٨٩] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَٱصْدَعْ﴾ [٩٤] بالصاد الخالصة.

**تتمة:** ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [٩٩] منتهى نصف الحزب[6]، وفي هذا

---

(١) انظر: فتح المعطي وغنية المقري ص٢٨.

(٢) [٩٣/ ب].

(٣) انظر: فتح المعطي وغنية المقري ص٢٨.

(٤) القمر: ٤١.

(٥) في سورة القمر ص٩٣٨ من هذا البحث.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص٢١٩.

الربع من الممال: ﴿أَغۡنَىٰ﴾ [٨٤].

وفي هـذه الـسورة أربـع مـضافات: ﴿عِبَادِيٓ أَنِّيٓ﴾ [٤٩]، ﴿أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ﴾ [٤٩]، ﴿بَنَاتِيٓ إِن﴾ [٧١]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ [٨٩] فتحهن نافع.

وليس فيها للسبعة زائدة، والله ﷻ أعلم.

## سورة النحل

مكية إلا ثلاث آيات وهي: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ [١٢٦] إلى آخرها(١)، وآيها مائة وثمان وعشرون(٢).

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١-٣] معًا بياء الغيب.

﴿يُنَزِّلُ الْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٢] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿لَرَءُوفٌ﴾ [٧] بإثبات الواو بعد الهمزة، فالأزرق على أصله من الثلاثة.

﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [٩] بالصاد الخالصة.

﴿يُنْبِتُ﴾ [١١] بالياء على الغيب(٣).

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾ [١٢] قرأه بالنصب في الأربعة إلا أن: ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾ منصوب بالكسرة كما لا يخفى.

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [١٧] بتشديد الذال.

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠] قرأه بتاء الخطاب(٤).

﴿قِيلَ﴾ [٢٤] بالكسرة الخالصة.

﴿عَلَيْهِمُ السَّقْفُ﴾ [٢٦] واضح.

﴿شُرَكَآءِيَ الَّذِينَ﴾ [٢٧] لا خلاف فيه من طرقنا للسبعة، والعشرة أنه

---

(١) انظر: تفسير البغوي ٣/ ٧٠.

(٢) في جميع العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٧٥، وغيث النفع ص٣٥١.

(٣) أي: ينبت الله، وحجتهم قوله تعالى قبلها: ﴿هُوَ الَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً﴾ من الآية: ١٠. انظر: النشر٢/ ٢٢٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٨٦.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٢٧، والإتحاف٢/ ١٨٢.

باهمز[1]، وهو القياس إذ لا يجوز قصر الممدود إلا في الضرورة أو على قلة، وذكر الشاطبي الخلاف فيه للبزي متعقب بأنه خروج عن طريقه على أنه قد أشار إلى ضعفه حيث قال:

........................ وَفِي شُرَكَایَ الْخُلْفُ [في الْهَمْزِ][2] هَـلْهَلاَ[3]

فإنه من هلهل النساج الثوب إذا لم يحكم نسجه[4]، فذكره مجرد حكاية لا رواية؛ ولذا لم يعرج عليه في الطيبة فافهم[5].

﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾ [٢٧] بكسر النون مخففة، والأصل: (تشاقونني) فحذف مجتزئًا بالكسرة كما مر في: ﴿تُبَشِّرُونَ﴾[6].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٢٧.

(٢) في النسخية الخطية: (بالهمز) والصواب المثبت من متن الشاطبية، ص٦٤، البيت رقم: ٨٠٨.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٦٤، البيت رقم: ٨٠٨.

(٤) انظر: لسان العرب مادة (هـ ل ل).

(٥) قال ابن الجزري: «وهو وجه ذكره الداني حكاية لا رواية»، وبين ذلك، وأنه ثبت من طرق أخرى عن البزي، ثم قال: «وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا، ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعًا لقول التيسير: البزي بخلاف عنه، وهو خروج من صاحب التيسير، ومن الشاطبي عن طرقهما المبني عليهما كتابهما، وقد طعن في هذه الرواية بالضعف من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر، والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير، ولا الشاطبية، ولا من طرقنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزًا في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو، وروى سائر الرواة عن البزي، وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها، وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره، وبذلك قرأ الباقون». انظر: النشر ٢/ ٢٢٨.

(٦) في سورة الحجر عند الآية: ٥٤، ص٦٣٥ من هذا البحث، فالأصل: (تشاقونني) أي: تعادونني، حذفت إحدى النونين تخفيفًا، وحذفت الياء اجتزاء عنها بالكسرة. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٨٨، والإتحاف ٢/ ١٨٣.

﴿تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٢٨-٣٢] في الموضعين بالتاء الفوقية فيهما(١).

﴿فَلَبِئْسَ﴾ [٢٩] إبدال/ (٢) ورش فيه واضح.

**تتمة:** ﴿مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [٢٩] منتهى الربع(٣)، وفيه من الممال: ﴿أَتَى﴾ [١]، و﴿تَعَالَى﴾ [١-٣] معا، و﴿لَهَدَاكُمْ﴾ [٩]، و﴿وَأَلْقَى﴾ [١٥]، و﴿فَأَتَى﴾ [٢٦] إن وقف عليه، و﴿وَأَتَاهُمُ﴾ [٢٦]، و﴿تَتَوَفَّاهُمُ﴾ [٢٨]، و﴿بَلَى﴾ [٢٨]، و﴿مَثْوَى﴾ [٢٩] إن وقف عليه، و﴿وَتَرَى﴾ [١٤] كذلك، و﴿أَوْزَارِ﴾ [٢٥]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٧] انتهى.

﴿تَتَوَفَّاهُمُ﴾ [٣٢] مر قريبًا(٤).

﴿تَأْتِيَهُمُ﴾ [٣٣] بالتاء الفوقية(٥).

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٣٤] ما فيه للأزرق مر غير مرة(٦).

﴿أَنِ اعْبُدُوا﴾ [٣٦] بضم النون في الوصل.

﴿لَا يُهْدَى مَنْ يُضِلُّ﴾ [٣٧] قرأه بضم الياء، وفتح الدال، على البناء للمفعول، و(من) هو النائب عن الفاعل، والعائد محذوف(٧)، قال في الغيث: «ولا خلاف بينهم في ضم الياء وكسر الضاد ﴿مَنْ يُضِلُّ﴾ لأن المعنى على الأول -يعني قراءة البناء للفاعل(٨)- من أضله الله لا يهديه أبدًا، وعلى الثاني -يعني قراءة البناء للمفعول- من

---

(١) انظر: السبعة ص٣٧٢، والكشف٢/ ٣٦.

(٢) [٩٤/ أ].

(٣) انظر: غيث النفع ص٣٥٢، وشرح المخللاتي ص٢٢١.

(٤) عند الآية: ٢٨.

(٥) انظر: جامع البيان ٣/ ١٢٧٤، والنشر٢/ ٢٢٨.

(٦) مر في البقرة ص٣٤٢، وفي الأنعام ص٤٨٧ من هذا البحث.

(٧) انظر: التيسير ص٣٣٧، والإتحاف٢/ ١٨٤.

(٨) وهي للكوفيين. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٢٧.

أضله فلا هادي له»[1]. تأمل.

﴿فَيَكُونُ ۝٤٠ وَٱلَّذِينَ﴾ [٤٠-٤١] برفع (يكون).

﴿نُّوحِىٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ [٤٣] قرأه بالياء التحتية وفتح الحاء، مبنيًا للمفعول.

﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ﴾ [٤٣] بإسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها.

﴿أَفَأَمِنَ﴾ [٤٥] سهل الأصبهاني الهمزة الثانية.

﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ [٤٣]، و﴿بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [٤٥]، و﴿لَرَءُوفٞ﴾ [٤٧] كله جلي.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾ [٤٨] بياء الغيب[2].

﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ [٤٨]بالياء التحتية على التذكير لأن تأنيث الجمع مجازي[3].

**تتمة:** ﴿وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [٥٠] منتهى الحزب السابع والعشرين[4]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٣٠-٤١] معًا، و﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾ [٣٢]، و﴿هَدَى ٱللَّهُ﴾ [٣٦] إن وقف على: ﴿هَدَى﴾، و﴿هُدَىٰهُمۡ﴾ [٣٧]، و﴿بَلَىٰ﴾ [٣٨]، و﴿يوحى﴾ [٤٣] انتهى.

﴿ظَلَّ﴾ [٥٨] بمعنى: صار، أو دام بالظاء المشالة[5]، فلامه مغلظة للأزرق وصلًا ووقفًا في الأرجح فيهما[6].

﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِ﴾ [٦٠] ﴿ٱلسَّوۡءِ﴾ كـ﴿شَيۡءٍ﴾ ففيه للأزرق التوسط والطول، فإن وقف عليه ففيه له مع (الآخرة) أربعة أوجه: فيأتي القصر في ﴿بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ التوسط فيه، وعلى التوسط التوسط، وعلى الطول التوسط والطول.

---

(١) نقله بتصرف من غيث النفع ص٣٥٣.

(٢) انظر: التبصرة ص٥٦٥، والحجة في القراءات لابن خالوية ص٢١١.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٢٨، والكشف٢/ ٣٧.

(٤) انظر: غيث النفع ص٣٥٣، وشرح المخللاتي ص٢٢١.

(٥) انظر: البحر المحيط٦/ ٥٤٨، والدر المصون٧/ ٢٤٤.

(٦) انظر: الإتحاف٢/ ١٨٥.

ولو وقف على و﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[٦٠] بعده فله فيه ستة أوجه: القصر في ﴿بِٱلْآخِرَةِ﴾ مع التوسط في ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ وفتح ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ والتوسط في ﴿بِٱلْآخِرَةِ﴾ مع التوسط في ﴿ٱلسَّوْءِ﴾، وتقليل ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ والطويل في ﴿بِٱلْآخِرَةِ﴾ مع التوسط والطول في ﴿ٱلسَّوْءِ﴾، وعلى كل منهما الفتح والتقليل في ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ تأمل(١).

﴿يُؤَاخِذُ﴾ [٦١]، و﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٦١] الإبدال فيهما لورش واضح/ (٢).

﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [٦١] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو جعل الثانية ألفًا مع القصر فقط لعدم السكون بعد.

﴿مُّفْرَطُونَ﴾ [٦٢] قرأه بكسر الراء، اسم فاعل من (أفرط) إذا تجاوز(٣).

﴿فَهُوَ﴾ [٦٣] واضح.

﴿نُّسْقِيكُم﴾ [٦٦] هنا، وفي قد أفلح(٤) قرأه بالنون المفتوحة فيهما، مضارع (سقى) الثلاثي، وعليه قوله تعالى: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾(٥).

وأما المضمومة في القراءة الأخرى(٦) فمن (أسقى) الرباعي، وعليه قوله تعالى: ﴿فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ﴾(٧).

﴿بُيُوتًا﴾ [٦٨] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ [٦٨] بكسر الراء.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٣٥٤.

(٢) [٩٤/ ب].

(٣) انظر: التيسير ص٣٣٨، وشرح الهداية ٢/ ٣٨١.

(٤) وهي سورة المؤمنون من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا﴾ من الآية: ٢١.

(٥) الإنسان: ٢١.

(٦) وهي لابن كثير، وأبي عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٢٢٨.

(٧) الحجر: ٢٢. ولتوجيه القراءتين انظر: الكشف٢/ ٣٩، والدر المصون٧/ ٢٥١، والإتحاف٢/ ١٨٦.

**تتمة:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [٧٠] منتهى الربع[1]، وفيه من الممال: ﴿بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [٥٨]، و﴿يَتَوَارَىٰ﴾ [٥٩]، و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٦٢]، و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [٦٠]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٦١]، و﴿وَهُدًى﴾ [٦٤] إن وقف عليها، و﴿وَأَوْحَىٰ﴾ [٦٨]، و﴿يَتَوَفَّىٰكُمْ﴾ [٧٠]، و﴿فَأَحْيَا﴾ [٦٥] انتهى.

﴿يَجْحَدُونَ﴾ [٧١] بياء الغيب[2].

﴿صِرَٰطٍ﴾ [٧٦] بالصاد الخالصة.

﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [٧٨] بضم الهمزة وفتح الميم وصلًا كالابتداء.

﴿أَلَمْ يَرَوْاْ﴾ [٧٩] بياء الغيب لقوله: ﴿وَيَعْبُدُونَ﴾ [٧٣] إلخ، وأما الخطاب في القراءة الأخرى[3] فلقوله: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم﴾ [٧٨] إلخ[4].

﴿بُيُوتِكُمْ﴾ [٨٠]، و﴿بُيُوتًا﴾ [٨٠] مر آنفًا نظيرهما[5].

﴿ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠] قرأه بفتح العين، وهو والمسكن العين في القراءة الأخرى[6] لغتان كالنهَر، والنهْر[7]، قال في الغيث: «وظاؤه مشالة، ولم يأت الظعن في القرآن إلا هنا»[8].

﴿إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ﴾ [٨٦] واضح.

---

(١) قال في الغيث: «﴿قَدِيرٌ﴾ تام وفاصلة بلا خلاف، ومنتهى الربع على المشهور، وقيل: ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ من الآية: ٧٤ بعده». انظر: غيث النفع ص٣٥٥. وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

(٢) أي: الله وبخهم على جحودهم. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٢٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٩٢.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٢٨.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٩٢، والكشف٢/ ٤٠.

(٥) مر عند الآية: ٦٨، ص٦٤٣ من هذا البحث.

(٦) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٢٨.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤١٥.

(٨) غيث النفع ص٣٥٦.

**تتمة:** ﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [٨٩] منتهى النصف[1]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿مَوْلَىٰهُ﴾ [٧٦]، ﴿وَهُدَىٰ﴾ [٨٩] إن وقف عليه، ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾ [٨٠]، ﴿وَأَشْعَارِهَآ﴾ [٨٠]، و﴿رَءَا ٱلَّذِينَ﴾ [٨٥، ٨٦] معًا إن وقف عليهما في الراء والهمزة، ﴿وَبُشْرَىٰ﴾ [٨٩] انتهى.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٩٠] بتشديد الذال.

﴿بَاقٍ﴾ [٩٦] بحذف الياء وقفًا كالوصل.

﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [٩٦] قرأه بالياء على الغيب، واتفقوا على النون في: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم﴾ [٩٧] لأجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ﴾ قبله[2].

﴿قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٩٨] لا يبدله الأصبهاني.

﴿يُنَزِّلُ﴾ [١٠١] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿ٱلْقُدُسِ﴾ [١٠٢] بضم الدال.

﴿يُلْحِدُونَ﴾ [١٠٣] بضم الياء وكسر الحاء.

﴿لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ [١٠٤] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿مَا فُتِنُواْ﴾ [١١٠] بضم الفاء وكسر التاء، مبنيًا للمفعول، أي: فتنتهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر، وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، كعمار بن ياسر[3]، وأضرابه[4].

---

(١) انظر: غيث النفع ص٣٥٦.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٢٩، والإتحاف٢/ ١٨٩.

(٣) هو الصحابي المعروف عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، قتل بصفين مع علي بن أبي طالب سنة ٣٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء١/ ٤٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٧٤.

(٤) كصهيب، وبلال، والمقداد. انظر: تفسير القرطبي ١٠/ ١٨٠.

وأما قراءة ابن عامر بالبناء للفاعل، فمعناه/ [1] فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر، أو أنفسهم، ثم أسلموا كعكرمة[2]، وعمه[3]، وسهيل بن عمرو[4].

**تتمة:** ﴿وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [١١١] حكم لامه للأزرق واضح، وهذا منتهى الربع[5]، وفيه من الممال: ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٩٠]، و﴿أُنثَىٰ﴾ [٩٧]، و﴿وَبُشۡرَىٰ﴾ [١٠٢]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [١٠٧]، ﴿وَيَنۡهَىٰ﴾ [٩٠]، و﴿أَرۡبَىٰ﴾ [٩٢]، و﴿وَهُدًى﴾ [١٠٢] إن وقف عليه، ﴿وَتُوَفَّىٰ﴾ [١١١]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [١٠٧]، ﴿وَأَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ [١٠٨] انتهى.

﴿ٱلۡمَيۡتَةَ﴾ [١١٥] لا خلاف بين السبعة في إسكان يائه[6].

﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ [١١٥] بضم النون في الوصل، ولا خلاف عند الابتداء بـ ﴿ٱضۡطُرَّ﴾ أنه بهمزة مضمومة.

﴿وَأَصۡلَحُوٓاْ﴾ [١١٩] تغليظ لامه للأزرق واضح.

﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [١٢٠]، و﴿مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [١٢٣] بكسر الهاء وياء بعدها فيهما.

---

(١) [٩٥/أ].

(٢) هو عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي، من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام، أسلم بعد فتح مكة، وحسن إسلامه، فشهد الوقائع، استشهد في اليرموك سنة ١٣هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة٤/ ٤٤٣، والأعلام٤/ ٢٤٤.

(٣) وهو الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، صحابي جليل كان شريفا في الجاهلية والإسلام، أسلم يوم فتح مكة، مات بالشام بالطاعون سنة١٨هـ وقد انتهت إليه سيادة بني مخزوم. انظر: تاريخ دمشق١١/ ٤٩١، والإصابة في تمييز الصحابة١/ ٦٩٧.

(٤) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي، خطيب قريش، وأحد سادتها في الجاهلية، أسره المسلمون يوم بدر وافتدي، فأقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة فأسلم، مات بالطاعون في الشام سنة١٨ هـ. انظر: سير أعلام الصحابة١/ ١٩٤، والإعلام ٣/ ١٤٤

(٥) وقيل: ﴿رَّحِيمٌ﴾ من الآية: ١١٠ قبله، وعليه كثير من المغاربة. انظر: غيث النفع ص٣٥٨، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

(٦) انظر: سراج القارئ ص٢٠٤.

﴿صِرَٰطٍ﴾ [١٢١]، و﴿وَهُوَ﴾ [١٢٥]، و﴿لَهُوَ﴾ [١٢٦]، و﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٢٧] جليات.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ فِي ٱلدُّنْيَا﴾ [١٢٢] أوجهه الأربعة للأزرق واضحة.

﴿ضَيْقٍ﴾ [١٢٧] بفتح الضاد، وهو والمكسور في قراءة ابن كثير لغتان بمعنى في هذا المصدر، كالقول، والقيل، أو الكسر مصدر (ضاق بيته) ونحوه، والفتح مصدر (ضاق صدره) ونحوه، أفاده في الإتحاف(١).

**تتمة:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [١٢٨] منتهى الحزب الثامن والعشرين(٢)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾ [١٢١]، و﴿وَهَدَىٰهُ﴾ [١٢١]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٢٢].

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة للسبعة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: الإتحاف ٢/ ١٩١.

(٢) انظر: غيث النفع ص٣٥٩.

## سورة الإسراء

مكية، قيل: بلا خلاف[1]، وآيها مائة وعشر[2].

﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ﴾ [٢] بالتاء على الخطاب[3].

﴿أُولَىٰهُمَا﴾ [٥] اجتمع فيه البدل، وذو الياء، ففيه للأزرق أربعة أوجه: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والمد معهما تأمل.

﴿بَأْسٍ﴾ [٥] لا يبدله الأصبهاني بخلاف: ﴿أَسَأْتُمْ﴾ [٧] فإنه أبدله.

﴿لِيَسُـࣳٔواْ﴾ [٧] بالياء وضم الهمزة بعدها واو ضمير الجمع[4]، فالأزرق على أصله من الثلاثة، وهو مع ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ قبله من باب واحد إن لم يعتد بالعارض.

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٩] جلي.

﴿وَيُبَشِّرُ﴾ [٩] بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة.

﴿ ٱقْرَأْ ﴾ [١٤] لا خلاف بين السبعة[5] في عدم إبداله إلا حمزة في الوقف.

﴿يَلْقَىٰهُ﴾ [١٣] بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف، مضارع (لقي) الثلاثي[6].

---

(١) سورة الإسراء مكية، إلا ثلاث آيات: قوله ﷻ ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ من الآية: ٧٦، نزلت حين جاء رسول الله ﷺ وفد ثقيف، وحين قالت اليهود: ليست هذه بأرض الأنبياء، وقوله ﷻ: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ من الآية: ٨٠، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ﴾ من الآية: ٦٠، وقال مقاتل: وقوله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ﴾ من الآية: ١٠٧.

انظر: تفسير البغوي ٣/ ١٠٤، وتفسير القرطبي ١٠/ ٢٠٣.

(٢) في غير الكوفي، وإحدى عشرة فيها. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٧٧، والكامل للهذلي ص١١٧.

(٣) انظر: التيسير ص٣٤١، والحجة في القراءات لابن خالويه ص٢١٤.

(٤) العائد على العباد، أو النفير. انظر: النشر ٢/ ٢٢٩، والإتحاف ٢/ ١٩٤.

(٥) وقرأها بالإبدال من العشرة أبو جعفر. انظر: شرح ابن الناظم ص١٠٣.

(٦) انظر: السبعة ص٣٧٨، والكشف ٢/ ٤٣.

﴿وَهُوَ﴾ [١٩] واضح.

﴿يَصۡلَىٰهَا﴾ [١٨] فيه للأزرق الفتح مع تغليظ اللام، وهو المقدم في الأداء، والتقليل مع ترقيقها كما مر[(١)].

﴿مَحۡظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرۡ﴾ [٢٠، ٢١] بضم التنوين/[(٢)] في الوصل، ولا خلاف عند الابتداء بـ﴿ٱنظُرۡ﴾ أنه بهمزة وصل مضمومة، وكذا: ﴿مَّسۡحُورًا ۝٤٧ ٱنظُرۡ﴾ [٤٧، ٤٨].

**تتمة:** ﴿لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومًا مَّخۡذُولًا﴾ [٢٢] منتهى الربع[(٣)]، وفيه من الممال: ﴿أَسۡرَىٰ﴾ [١]، و﴿مُوسَى﴾ [٢] إن وقف، و﴿أُولَىٰهُمَا﴾ [٥]، و﴿أُخۡرَىٰ﴾ [١٥]، و﴿ٱلۡأَقۡصَا﴾ [١]، و﴿هُدًى﴾ [٢]، و﴿عَسَىٰ﴾ [٨]، و﴿يَلۡقَىٰهُ﴾ [١٣]، و﴿كَفَىٰ﴾ [١٤، ١٧ معًا]، و﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾ [١٥]، و﴿يَصۡلَىٰهَا﴾ [١٨]، و﴿وَسَعَىٰ﴾ [١٩]، و﴿ٱلدِّيَارِ﴾ [٥]، و﴿لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٨]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [١٢] انتهى.

﴿إِمَّا يَبۡلُغَنَّ﴾ [٢٣] بغير ألف بعد الغين وفتح النون، على التوحيد؛ لأنها تفتح مع غير الألف، فـ﴿أَحَدُهُمَآ﴾ فاعله، و﴿كِلَاهُمَا﴾ عطف عليه[(٤)].

﴿كِلَاهُمَا﴾ [٢٣] اختلف فيه عن الأزرق فألحقه بعضهم بنظائره كـ﴿ٱلۡقُوَىٰ﴾[(٥)]، و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[(٦)] فقلله، ولكن الجمهور على فتحه له وجهًا واحدًا كـ(الربا) بالموحدة، وهو المأخوذ به الذي عليه عمل أهل الأداء، بل لا يوجد نص عن أحد منهم بخلافه[(٧)]، وذلك لأن ألفها منقلبة عن واو، لإبدال التاء منها في (كلتا)، ولذا رسمت

(١) تقدم الكلام عليها في الأصول باب اللامات ص ٨٦١ من هذا البحث.

(٢) [٩٥/ ب].

(٣) انظر: غيث النفع ص٣٦١.

(٤) انظر: إبراز المعاني ص٥٨٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٩٩.

(٥) النجم: ٥.

(٦) الضحى: ١.

(٧) انظر: النشر٢/ ٣٩.

ألفًا، والمميل يعلل بكسر الكاف، وقيل: عن ياء، لقول سيبويه: لو رسمت بها لقلبت ألفها في التثنية ياء. تأمل(١).

﴿أُفٍّ﴾ [٢٣] هنا، وفي الأنبياء(٢)، والأحقاف(٣)، بكسر الفاء مع التنوين فيها، للتكثير، وهي لغة الحجاز، وكذا عدم التنوين مع الكسر كما في قراءة(٤)، وأما الفتح بلا تنوين

أيضًا كما في قراءة أخرى(٥) فلغة قيس، وإلى القراءات الثلاث أشار في الحرز بقوله:

..................وَفَا أُفِّ كُلِّهَا بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلاَ(٦)

وهو صوت يدل على تضجر(٧). انتهى.

﴿خِطْئًا﴾ [٣١] بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد، وفي قراءة(٨) (خِطَاءً) بوزن (قتال)، وفي أخرى(٩) (خَطَأً) بفتحتين، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعية(١٠)، وإليهن أشار في الحرز بقوله:

---

(١) انظر: الكتاب لسيبويه ٣/ ٣٦٢، والإتحاف٢/ ١٩٦.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ الآية: ٦٧.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ من الآية: ١٧.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٣٠.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف٢/ ١٩٦.

(٦) متن الشاطبية، ص٦٥، البيت رقم: ٨١٨.

(٧) انظر: لسان العرب مادة (أ ف ف)، الإتحاف٢/ ١٩٦، والدر المصون٧/ ٣٤١.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: النشر٢/ ٢٣٠.

(٩) وهي قراءة: ابن ذكوان، ويعقوب. انظر: المرجع السابق.

(١٠) انظر: سراج القارئ ص ٢٧٦، والنشر٢/ ٢٣٠.

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْأً مُصَوَّبٌ      وَحَرَّكَهُ الْمَكِّي وَمَدَّ وَجَمَّلاَ[1]

وقرئ[2] (خَطْأً) بفتح فسكون، ولا بد من التنوين والهمز في الكل.

﴿فَلَا يُسْرِف﴾ [٣٣] بياء الغيب، حملًا على الإنسان، أو الولي[3].

﴿مَسْـُٔولًا﴾ [٣٤] لا يمده الأزرق لسكون ما قبل الهمزة.

﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ [٣٥] قرأه بضم القاف، وكذا ما في الشعراء[4] وهي لغة الحجاز، والكسر في القراءة الأخرى[5] لغة/ [6] سائر العرب[7].

﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ [٣٨] قرأه ﴿سيئَةً﴾[8] بتاء تأنيث منصوبة منونة، على التوحيد، خبر (كان)، وأنث حملًا على معنى ﴿كُلُّ﴾، و﴿مَكْرُوهًا﴾ حملًا على لفظها، واسم (كان) ضمير الإشارة، وفي قراءة[9] بضم الهمزة بعدها هاء مضمومة موصولة بواو في اللفظ[10]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ      وَذَكِّرْ وَلاَ تَنْوِينَ ذِكْراً مُكَمَّلاَ[11]

﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾ [٣٦] أبدله الأصبهاني لا الأزرق؛ لأن الهمزة ليست فاء.

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٦٥، البيت رقم: ٨١٩.

(٢) وهي قراءة الحسن. انظر: الإتحاف٢/ ١٩٧، وهي أول قراءة يذكرها متجاوزًا السبع والعشر.

(٣) انظر: التبصرة ص٥٦٨، والكشف٢/ ٤٦.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ الآية: ١٨٢.

(٥) وهي لغير صحب. ينظر: متن الطيبة ص٨٢، البيت رقم:٧٣٣.

(٦) [٩٦/ أ].

(٧) انظر: التيسير ص٣٤٢، وشرح الهداية٢/ ٣٨٦.

(٨) ولم ينبه المؤلف – رَحِمَهُ ٱللَّهُ– على فتح الهمزة. انظر: النشر٢/ ٢٣٠.

(٩) وهي قراءة: ابن عامر، والكوفيين. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٣٢.

(١٠) على الإضافة، والتذكير. انظر: النشر٢/ ٢٣٠، والإتحاف ٢/ ١٩٧.

(١١) انظر: متن الشاطبية، ص٦٥، البيت رقم: ٨٢١.

﴿أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ﴾ [٤٠] سهل الأصبهاني الهمزة الثانية لا الأزرق أيضًا.

﴿ٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [٤٠] كله واضح.

﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ [٤١] بفتح الذال والكاف مشددتين(١).

﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ [٤١] قرأه بتاء الخطاب(٢).

﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣] بياء الغيب(٣).

﴿تُسَبِّحُ لَهُ﴾ [٤٤] قرأه بالياء على التذكير(٤).

﴿مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرۡ﴾ [٤٧-٤٨] مر قريبًا نظيره(٥).

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾ [٤٩] قرأه بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، ففي المستفهم كل من الراويين على أصلهما، فقالون بالتسهيل والمد، وورش بالتسهيل والقصر.

**تتمة:** ﴿لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا﴾ [٤٩] منتهى نصف الحزب(٦)، وفي هذا الربع من الممال: ﴿وَقَضَىٰ﴾ [٢٣]، و﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾ [٣٢]، و﴿أَوۡحَىٰٓ﴾ [٣٩]، و﴿فَتُلۡقَىٰ﴾ [٣٩]، و﴿أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ﴾ [٤٠]، و﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾ [٤٣]، و﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٢٦]، و﴿نَجۡوَىٰٓ﴾ [٤٧]، و﴿أَدۡبَٰرِهِمۡ﴾ [٤٦] انتهى.

﴿رُءُوسَهُمۡ﴾ [٥١] ثلاثة الأزرق فيه واضحة، ولو ركب مع: ﴿مَتَىٰ هُوَ﴾ [٥١] بعده

---

(١) والأصل: (ليتذكروا) فأدغم، وهو من الاعتبار والتدبير. انظر: الإتحاف٢/ ١٩٨.

(٢) انظر: التيسير ص٣٤٣، والحجة في القراءات لابن خالويه ص٢١٨.

(٣) انظر: التبصرة ص٥٦٩، وشرح الهداية٢/ ٣٨٨.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٣١، والكشف ٢/ ٤٨.

(٥) مر في ص٦٤٩.

(٦) انظر: غيث النفع ص٣٦٢.

ففيه له أربعة أوجه، أو خمسة كما مر[1].

﴿إِن يَشَأۡ﴾ [٥٤] معًا إبداله للأصبهاني فقط واضح.

و﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٥٤]، و﴿ٱلنَّبِيِّ‍ۧنَ﴾ [٥٥] كذلك.

﴿زَبُورٗا﴾ [٥٥] بفتح الزاي.

﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾ [٥٦] بضم لام قل وصلًا.

﴿رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ [٥٧] بكسر الهاء وضم الميم.

كذلك: ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ [٦٠] أبدله الأصبهاني عن ورش.

﴿ٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [٦٠] واضح.

﴿ءَأَسۡجُدُ﴾ [٦١] قرأه قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين مع إدخال ألف بينهما وورش كذلك لكن بغير إدخال، وللأزرق وجه ثان وهو إبدال الثانية ألفًا مع المد المشبع للساكنين

﴿أَرَءَيۡتَكَ﴾ [٦٢] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع أيضًا.

﴿أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾ [٦٢] بإثبات الياء بعد النون في الوصل فقط.

﴿ٱذۡهَبۡ فَمَن﴾ [٦٣] بالإظهار.

﴿وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤] قرأه بإسكان الجيم، اسم جمع (راجل)، وأما قراءة/[2] حفص بالسكون[3] فعلى أنه مفرد أريد به الجمع، لغة في رجل بمعنى (راجل)، أي: (ماش) كـ(حذر) و(حاذر) فافهم[4].

---

(١) مر في ص٢١٠ من هذا البحث.

(٢) [٩٦/ ب].

(٣) والصواب أن حفصًا وحده يقرأ: (بالكسر). انظر: الإتحاف٢/ ٢٠١.

(٤) انظر: التيسير ص٣٤٣، والإتحاف٢/ ٢٠١.

﴿ أَفَأَمِنتُمْ ﴾ [٦٨] سهل الأصبهاني همزته الثانية بين بين.

﴿أَن يَخْسِفَ ﴾ [٦٨]، و﴿أَوْ يُرْسِلَ ﴾ [٦٨]، و﴿أَن يُعِيدَكُمْ ﴾ [٦٩]، و﴿فَيُرْسِلَ ﴾ [٦٩]، و﴿فَيُغْرِقَكُم ﴾ [٦٩] بالياء التحتية في هذه الأفعال الخمسة على الغيبة، وفي قراءة[١] بنون العظمة فيها على الالتفات من الغيبة[٢]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ[٣]

**تتمة:** ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴾ [٦٩] منتهى الربع[٤]، وفيه من الممال: ﴿مَتَىٰ ﴾ [٥١]، و﴿عَسَىٰٓ ﴾ [٥١]، و﴿كَفَىٰ ﴾ [٦٥]، و﴿نَجَّىٰكُمْ ﴾ [٦٧]، و﴿ٱلرُّءْيَا ﴾ [٦٠] إن وقف عليه، و﴿أُخْرَىٰ ﴾ [٦٩] انتهى.

﴿يَقْرَءُونَ ﴾ [٧١]، و﴿يُظْلَمُونَ ﴾ [٧١]، ﴿إِلَيْهِمْ ﴾ [٧٤]، و﴿شَيْـًٔا ﴾ [٧٤]، و﴿ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [٧٨]، و﴿وَقُرْءَانَ ﴾ [٧٨] معًا، و﴿ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [٨٢-٨٨-٨٩]الثلاثة: كله واضح.

﴿خِلَٰفَكَ ﴾ [٧٦] قرأه ﴿خَلْفَكَ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف بعدها، وهما بمعنى واحد، أي: بعد خروجك[٥].

﴿رُّسُلِنَا ﴾ [٧٧] بضم السين.

﴿ وَنُنَزِّلُ ﴾ [٨٢] بفتح النون الثانية وتشديد الزاي، وكذا: ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ ﴾ [٩٣] الآتي.

﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ [٨٣] بتقديم الهمزة على الألف، فالهمزة تلي النون والألف بعدها كـ(رآى)، وكذا: حرف فصلت[٦]، والأزرق على أصله من المد والتوسط والقصر،

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: السبعة ص٣٨٣.

(٢) انظر: الكشف٢/ ٤٩.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٦٥، البيت رقم: ٨٢٥.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص٢٢٤.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٣١، وشرح الهداية١/ ٣٨٩، والإتحاف٢/ ٢٠٣.

(٦) وهو في قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ من الآية: ٥١.

وقرأهما ابن ذكوان عن ابن عامر ﴿نآءَ﴾ على القلب بوزن (شاء)[1]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

...................... .......نَآى أَخِّرْ مَعًا هَمْزَهُ مُـلاَ[2]

﴿يَئُوسًا﴾ [٨٣] ثلاثة الأزرق فيه واضحة.

﴿شِئْنَا﴾ [٨٦] إبدال الأصبهاني واضح.

﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾ [٩٠] قرأه ﴿تفجر﴾ بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة[3]، وخرج بـ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ﴾ [٩١] المتفق على تشديده للتصريح بمصدرها وهو ﴿تَفْجِيرًا﴾[4].

﴿كِسَفًا﴾ [٩٢] هنا بفتح السين، جمع (كسفة) كـ(قطعة) و(قطع)، وخرج بهنا ما في الشعراء[5]، والروم[6]، وسبأ[7] فإنه بالإسكان[8].

﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾ [٩٣] بضم القاف وإسكان اللام، على الأمر[9].

---

(١) من (ناء ينوء) نهض، وعلى القراءة الأخرى من النأي، وهو البعد. انظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٢٢٠، والكشف٢/ ٥٠.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٦٥، البيت رقم: ٨٢٦.

(٣) مضارع (فجّر) للتكثير. انظر: السبعة ص ٣٨٥، وشرح الهداية ٢/ ٣٩٠.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٣١، والإتحاف٢/ ٢٠٤.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ الآية: ١٨٧.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ﴾ من الآية: ٤٨، وهذا الموضع أسكنه ابن عامر بخلاف عن هشام، والباقون لهم الفتح. انظر: التيسير ص٤١٠.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ من الآية: ٩.

(٨) انظر: الكشف٢/ ٥١، والدر المصون٧/ ٤٠٩.

(٩) بصيغة الأمر من الله تعالى لنبيه ﷺ، وكذا هو في مصاحفهم. انظر: التبصرة ص٥٧١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤١٠، والمقنع ص٥٨١.

﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن﴾ [٩٧] قرأه بإثبات الياء بعد الدال في الوصل فقط.

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾ [٩٨] بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، فالراويان[١] على أصلهما، وقد مر نظيره[٢].

**تتمة:** ﴿لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا﴾ [٩٨] منتهى الحزب/[٣] التاسع والعشرين[٤]، وفي هذا الربع من المهال: ﴿أَعۡمَىٰ﴾ [٧٢] معًا، و﴿عَسَىٰٓ﴾ [٧٩]، و﴿أَهۡدَىٰ﴾ [٨٤]، و﴿فَأَبَىٰٓ﴾ [٨٩]، و﴿تَرۡقَىٰ﴾ [٩٣]، و﴿ٱلۡهُدَىٰٓ﴾ [٩٤]، و﴿كَفَىٰ﴾ [٩٦]، و﴿مَّأۡوَىٰهُمۡ﴾ [٩٧]، و﴿وَنَـَٔا﴾ [٨٣][٥] انتهى.

﴿رَبِّيٓ إِذٗا﴾ [١٠٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَسۡـَٔلۡ﴾ [١٠١] بسكون السين وهمزة بعدها.

﴿لَقَدۡ عَلِمۡتَ﴾ [١٠٢] بفتح التاء، على جعل الضمير للمخاطب، وهو فرعون[٦].

﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا﴾ [١٠٢] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الأولى بين بين مع المد والقصر، وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ياء ساكنة مع المد للساكنين.

و﴿جِئۡنَا﴾ [١٠٤] أبدله الأصبهاني.

﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾ [١١٠]، و﴿أَوِ ٱدۡعُواْ﴾ [١١٠] بضم لام ﴿قُلِ﴾، وواو ﴿أَوِ﴾ في الوصل.

﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ﴾ [١١٠] مر[٧] في الأصول جواز الوقف للكل على ﴿أَيّٗا﴾، وعلى

---

(١) والصواب: (فالراويين).

(٢) عند الآية: ٤٩، ص٦٥٢ من هذا البحث.

(٣) [٩٧/أ].

(٤) انظر: غيث النفع ص٣٦٦.

(٥) وله فيها: الفتح والتقليل في الهمزة فقط، مع فتح النون.

(٦) انظر: التيسير ص٣٤٥، والإتحاف ٢/ ٢٠٦.

(٧) تقدم الكلام عليها في الأصول في باب الوقف على مرسوم الخط ص٢٧٩ من هذا البحث.

﴿مَّا﴾ إتباعًا للرسم.

وفي هذه السورة مضافة: ﴿رَبِّيٓ إِذَا﴾ [١٠٠] فتحها.

وزائدتان: ﴿أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾ [٦٢]، ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن﴾ [٩٧] أثبتهما وصلًا فقط، والله ﷻ أعلم.

## سورة الكهف

مكية إلا: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ﴾ [٢٨] الآية كذا في الجلال[(١)]، وآيها [مائة وخمس][(٢)] عند الحجازي[(٣)].

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [١] مر اتفاق العشرة على ضم الدال[(٤)].

﴿عِوَجَاۜ ١ قَيِّمٗا﴾ [١-٢] بغير سكت على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عِوَجَاۜ﴾ فيخفى التنوين عند القاف، وكذا قرأ بغير سكت في: ﴿مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا﴾ بيس[(٥)]، و﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ بالقيامة[(٦)]،

و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ بالمطففين[(٧)] فإن السكت في هذه الأربعة خاص بقراءة حفص عن عاصم بلا خلاف من طريق الشاطبية حيث قال:

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ … عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ … مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ[(٨)]

---

(١) انظر: تفسير الجلالين ص٢٩٣.

(٢) في النسخة الخطية: (مائة وخمس عشرة)، وهو خطأ.

(٣) وهي مائة وخمس حجازي، وست شامي، وعشر كوفي، وإحدى عشرة بصري. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٧٩، والإتحاف٢/ ٢٠٨، وغيث النفع ص٣٦٨.

(٤) تقدم التعليق على ذلك في أول سورة الفاتحة ص٣٢٢ من هذا البحث.

(٥) من الآية: ٥٢.

(٦) من الآية: ٢٧.

(٧) من الآية: ١٤.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٦٦، البيت رقم: ٨٣١،٨٣٠.

وأثبت الخلاف عنه في الطيبة[(١)]، والإتحاف من الطريقين[(٢)].

﴿مِّن لَّدُنۡهُ﴾ [٢] بضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء من غير صلة على أصله، وفي قراءة[(٣)] كذلك لكن مع صلة الهاء بواو، وفي أخرى[(٤)] بسكون الدال مع إشمامها الضم، وكسر النون والهاء ووصلها بياء فيصير اللفظ: (من لَدْنِهِي)[(٥)]، فهي ثلاث قراءات أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ ... وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَى
وَضُمَّ وَسَكِّن ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ ... وَكُلُّهُمُ فِي الْهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلاَ[(٦)]

﴿وَيُبَشِّرَ﴾ [٢] بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة من: التبشير، وترقيق رائه للأزرق واضح.

﴿وَهَيِّئۡ﴾ [١٠]، و﴿وَيُهَيِّئۡ﴾ [١٦] لا إبدال فيهما للسبعة إلا حمزة وقفًا.

﴿فَأۡوُۥٓاْ﴾ [١٦] أبدله الأصبهاني لا الأزرق.

﴿يَنشُرۡ لَكُمۡ﴾ [١٦] بالإظهار.

﴿مِّرۡفَقٗا﴾ [١٦] قرأه بفتح الميم، وكسر الفاء، قال في الغيث: «ومن فتح الميم فخم

---

(١) قال ابن الجزري:

وَأَلِفِي مَرْقَدِنَا وَعِوَجَا ... بَل رَّانَ مَن رَّاقٍ لِحَفْصٍ الْخُلْفُ جَا

انظر: طيبة النشر، ص٤٧، البيت رقم: ٢٣٩.

(٢) قال البنا الدمياطي: «وسكت حفص بخلف عنه من طريقيه على الألف المبدلة من التنوين في (عوجًا) سكتة لطيفة، من غير تنفس....». انظر: الإتحاف ٢/ ٢٠٨.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: التيسير ص٣٤٧.

(٤) وهي قراءة: شعبة عن عاصم. انظر: النشر ٢/ ٢٣٢.

(٥) والمراد بالإشمام هنا: ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنه. انظر: غيث النفع ص٣٦٨.

(٦) [٩٧/ ب]. متن الشاطبية، ص ٦٦، البيت رقم: ٨٢٣-٨٣٣.

الراء، ومن كسرها رققها؛ لأن الكسرة لازمة وإن كانت الميم فيه [زائدة][1]، ولهذا قال بعضهم وهو [الصقلي][2]: بتفخيمه لزيادتها، والصواب الأول»[3].

وهو منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿فَأَبَىٰ﴾[5]، و﴿أَوَىٰ﴾ [١٠]، و﴿هُدَىٰ﴾ [١٣] إن وقف عليها، و﴿يُتْلَىٰ﴾[6]، و﴿أَحْصَىٰ﴾ [١٢]، و﴿مُوسَىٰ﴾[7]، و﴿يَٰمُوسَىٰ﴾[8]، و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾[9]، و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ [١٥]، و﴿ءَاثَٰرِهِم﴾ [٦] انتهى.

﴿تَّزَٰوَرُ﴾ [١٧] قرأه بفتح الزاي مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء على إدغام التاء في الزاي؛ لأن أصله: (تتزاور)، وفي قراءة[10] كذلك إلا أنه بتخفيف الزاي على حذف إحدى التاءين، وفي أخرى[11] (تزْورّ) كـ(تحْمّر)، والكل سبعية أشار إليهن في الحرز بقوله:

................................ وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ

وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ (ثَـ)ـابِت[12] ................................

---

(١) في النسخة الخطية: (لازمة) وهو خطأ والصواب المثبت من الغيث ص٣٦٨.

(٢) قوله: (وهو الصقلي) لم يذكره في الغيث وإنما هي زيادة من المؤلف.

(٣) نقله بتصرف من غيث النفع ص٣٦٨.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص٢٢٨.

(٥) الإسراء: ٩٩.

(٦) الإسراء: ١٠٧.

(٧) الإسراء: ١٠١.

(٨) الإسراء: ١٠١.

(٩) الإسراء: ١١٠.

(١٠) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: التيسير ص٣٤٨، والنشر٢/ ٢٣٢.

(١١) وهي قراءة ابن عامر، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٣٢-٢٣٣، والكشف٢/ ٥٦-٥٧.

(١٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٦، البيت رقم: ٨٣٤-٨٣٥.

=⇦

قال في الإتحاف: «وأصله: الميل، والأزور: المائل بعينه، وبغيرها»(1).

﴿فَهُوَ﴾ [١٧] واضح.

﴿ٱلْمُهْتَدِ وَمَن﴾ [١٧] بإثبات الياء بعد الدال في الوصل فقط.

﴿وَتَحْسَبُهُمْ﴾ [١٨] بكسر السين.

﴿فِرَارًا﴾ [١٨] لا يرققه الأزرق كغيره من أجل التكرير.

﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ [١٨] قرأه بتشديد اللام الثانية للمبالغة(٢)، وأبدل الأصبهاني همزه ياء ساكنة في الحالين.

﴿رُعْبًا﴾ [١٨] بسكون العين.

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ [١٩] بكسر الراء، وهو الأصل للمسكن في القراءة الأخرى(٣)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

بِوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ ... وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلا(٤)

قال في الغيث: «ومن سكن فخم الراء، ومن كسر رققها»(٥).

﴿رَّبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٢٢] بفتح ياء الإضافة.

---

= والمؤلف -رَحِمَهُ اللَّهُ- جعلهما في بيت واحد حيث قال:

وَتَـزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِت ... وَتَـزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ

وهو خطأ، والأصل فيه كما أثبته.

(١) الإتحاف٢/ ٢١١.

(٢) انظر: التيسير ص٣٤٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤١٣ .

(٣) والإسكان تخفيفًا منه كـ(نبق، ونبق)، وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، وحمزة، وروح، وخلف. انظر: الإتحاف٢/ ٢١٢.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٦٦، البيت رقم: ٨٣٦.

(٥) نقله بتصرف من غيث النفع ص٣٧٠.

**تنبيه**: ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ [٣٢] في هذا الموضع فقط مرسوم بألف بعد الشين، وليس في القرآن الكريم له نظير(١)، وأما ما قيل: إنها تزاد في كل لفظ (شيء) في القرآن فغير معول عليه؛ ولذا قال الشاطبي في رائيته:

فِي الْكَهْفِ شِينُ لِشَاْيءٍ بَعْدَهُ أَلِفٌ ... وَقَوْلُ فِي كُلِّ شَيءٍ لَيْسَ مُعْتَبِرَا(٢)

﴿يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ [٢٤] بإثبات الياء بعد النون وصلًا فقط.

﴿مِرَآءً﴾ [٢٢] ترقيق رائه/ (٣) للأزرق جلي.

﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾ [٢٥] بتنوين ﴿مِاْئَةٍ﴾، قال في الإتحاف: «لأنه لما عدل عن قياسه عدل عن إضافته، فيكون (سنين) بدل من (ثلاثمائة)، أو عطف بيان عند الكوفيين»(٤).

﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾ [٢٦] بالياء والرفع على الخبر(٥).

﴿بِالْغَدَوٰةِ﴾ [٢٨] بفتح الغين والدال بعدها ألف لفظًا، وأما الرسم فبواو بعد الدال فافهم(٦).

**تتمة**: ﴿وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [٢٩] منتهى النصف(٧)، وفي الربع من المال: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾ [١٧] إن وقف على (ترى)، و﴿أَزْكَىٰ﴾ [١٩]، و﴿عَسَىٰٓ﴾ [٢٦]، و﴿هَوَىٰهُ﴾ [٢٨]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٢٨] انتهى.

﴿تَحْتِهِمُ الْأَنْهَٰرُ﴾ [٣١]، و﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ [٣١] جليان.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٣٧٠.

(٢) انظر: متن عقيلة أتراب القصائد، ص١٧، رقم البيت: ١٦٢.

(٣) [٩٨/ أ].

(٤) الإتحاف٢/ ٢١٢-٢١٣.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٣٣، و الكشف٢/ ٥٩.

(٦) انظر: المقنع ص٣٩٩-٥١٩.

(٧) انظر: غيث النفع ص٣٧٠، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ۝٣١﴾.

﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [٣٣] اختلف في إمالة ﴿كِلْتَا﴾ وقفا لأصحاب الإمالة، فذهب جماعة[١] إلى إمالتها حينئذ لأنها كـ(إحدى)، والجمهور على الفتح، بل حكى فيه الإجماع، وهو الذي جنح إليه ابن الجزري[٢].

قال في الغيث: «والظاهر عندي حيث فيها النص بالفتح، والإمالة إنما تمال للبصري وورش، [-أي: من طريق الأزرق-][٣] لأن ألفها عند البصريين ثابتة والتاء مبدلة من واو والأصل كلوي، ولا تمال للأخوين -أي: حمزة والكسائي-][٤] [لأنهما][٥] من الكوفيين وألفها عندهم ألف تثنية واحدها كلت، وهي لا تمال بإجماع ... الخ»[٦].

﴿أُكُلَهَا﴾ [٣٣] قرأه بإسكان الكاف.

﴿ثَمَرٌ﴾ [٣٤]، و﴿بِثَمَرِهِۦ﴾ [٤٢] بضم الثاء والميم فيهما، جمع: (ثمار) كـ(كتاب وكتب)، وفي قراءة[٧] بفتحتين، وفي أخرى[٨] بضم الثاء وسكون الميم، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعية، ولذا قال في الحرز:

وَفِي ثُمُر ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ ... بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلاَ[٩]

﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ﴾ [٣٤]، و﴿أَنَا۠ أَقَلَّ﴾ [٣٩] بإثبات ألف (أنا) فيهما فيصيران من قبل المد المنفصل، ولا يخفى ما للراويين من مرتبة المد، وكل القراء يقف بالألف تبعًا للرسم.

---

(١) كابن سوار، وابن فارس، وسبط الخياط وغيرهم. انظر: النشر ٢/ ٦٠.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٦٠.

(٣) مابين المعقوفتين زيادة من المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ليست في الغيث.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ليست في الغيث.

(٥) في النسخة الخطية: (لأنها) وهو خطأ.

(٦) نقله بتصرف من غيث النفع ص٣٧٢.

(٧) وهي قراءة: عاصم، وأبي جعفر، وروح. انظر: النشر ٢/ ٢٣٣.

(٨) وهي قراءة: البصري. انظر: النشر ٢/ ٢٣٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤١٦.

(٩) متن الشاطبية، ص٦٦، البيت رقم: ٨٣٨.

﴿خَيۡرٗا مِّنۡهَا﴾ [٣٦] قرأه (منهما) بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية وعود الضمير على (الجنتين)، وكذلك ابن كثير وابن عامر، وهو مرسوم كذلك في مصاحف الحرمين، والشامي، دون مصاحف الكوفة والبصرة، فكل موافق لمصحف بلده فافهم[١].

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ﴾ [٣٨] بحذف الألف بعد النون في الوصل فقط، هذه قراءة الجمهور منهم نافع على حد ﴿أَنَا۠ يُوسُفُ﴾[٢]، وقرأه ابن عامر وحده بإثباتها في الحالين، فالوقف محل وفاق[٣].

قال في الإتحاف: /[٤] «والأصل: (لكن أنا) فنقل حركة همزة (أنا) إلى نون (لكن)، وحذفت الهمزة، وأدغم أحد المثلين في الآخر، فإثبات الألف في الوصل لتعويضها عن الهمزة، أو لإجراء الوصل مجرى الوقف»[٥] تأمل.

﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾[٣٨-٤٢] معًا، و﴿رَبِّيٓ أَن﴾ [٤٠] بفتح ياء الإضافة في الجميع.

﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾ [٣٩] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بإثبات ياء بعد نون ﴿تَرَنِ﴾ في الوصل فقط، والأزرق بحذفها في الحالين.

﴿أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا﴾ [٤٠] قرأه باتفاق الراويين بإثبات ياء بعد نون ﴿يُؤۡتِيَنِ﴾ في الوصل فقط.

﴿طَلَبٗا﴾ [٤١] تغليظ لامه للأزرق بخلفه واضح.

﴿بِثَمَرِهِۦ﴾ [٤٢]مر آنفًا[٦].

---

(١) انظر: شرح الهداية ٢/ ٣٩٥، والمقنع ص٥٩٤، وغيث النفع ص٣٧١.

(٢) يوسف: ٩٠.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٣٣.

(٤) [٩٨/ ب].

(٥) الإتحاف ٢/ ٢١٥.

(٦) مر عند الآية: ٣٤، ص٦٦٣ من هذا البحث.

﴿وَهِىَ﴾ [٤٢] واضح.

﴿وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ﴾ [٤٣] بالتاء في (تكن) على التأنيث[١].

﴿ٱلۡوَلَٰيَةُ﴾ [٤٤] بفتح الواو كما مر في الأنفال[٢].

﴿لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ﴾ [٤٤] بجر ﴿ٱلۡحَقِّۚ﴾ صفة للجلالة الشريفة، وأما الرفع في القراءة الأخرى[٣] فصفة الولاية[٤].

﴿عُقۡبًا﴾ [٤٤] قرأه بضم القاف[٥].

﴿ٱلرِّيَٰحُۗ﴾ [٤٥] بفتح الياء وألف بعدها على الجمع.

﴿نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ﴾ [٤٧] بالنون المضمومة، وكسر الياء، ونصب (الجبال)[٦].

﴿مَالِ هَٰذَا﴾ [٤٩] اللام في الرسم مفصولة من الهاء، ومر[٧] أن الأصح جواز الوقف على (ما) للكل، وأما اللام ففيه احتمالان، قال في الغيث: «وكلهم لا يبتدئ بالهاء من هذا بل يبتدئ بما»[٨] انتهى.

**تتمة:** ﴿وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا﴾ [٤٩] منتهى الربع[٩]، وفيه من الممال: ﴿سَوَّىٰكَ﴾ [٣٧]، و﴿فَعَسَىٰ﴾ [٤٠]، و﴿أَحۡصَىٰهَاۚ﴾ [٤٩]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٤٥-٤٦] معًا، و﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ﴾ [٤٧] إن وقف على (ترى)، و﴿فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [٤٩] كذلك، ومر الكلام على (كلتا)

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٣٣.

(٢) تقدم الكلام عنها في آخر سورة الأنفال عند الآية: ٧٢، ص٥٥٣ من هذا البحث.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو البصري، والكسائي. انظر: النشر ٢/ ٢٣٣.

(٤) انظر: الكشف ٢/ ٦٣.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٦٢.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٣٣.

(٧) مر في ص٢٨٠ من هذا البحث.

(٨) غيث النفع ص٣٧٢.

(٩) انظر: غيث النفع ص٣٧٢، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿بَدَلٗا ٥٠﴾.

في الوقف[1] انتهى.

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ [٥٢] بياء الغيبة، أي: اذكر يوم يقول الله: نادوا[2].

﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ [٥٤] واضح.

﴿قُبُلًا﴾ [٥٥] بكسر القاف وفتح الباء، بمعنى: عيانًا، و(قبلا) بضمتين في القراءة الأخرى[3]، فجمع (قبيل)، أي: أنواعًا، وقيل: لغة في ذلك[4].

﴿هزؤا﴾ [٥٦] بضم الزاي وبهمزة آخره في الحالين.

﴿يُؤَاخِذُهُم﴾ [٥٨]، و﴿تُؤَاخِذْنِي﴾ [٧٣] إبدالهما لورش واضح، ومر[5] أنه لا يجري ثلاثة البدل فيه لأنه مستثنى كما بينه المحققون، وقول الشاطبي:

وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ[6] ................ ..............................

متعقب بأن جميع رواة المد على استثنائه فلا خلاف في قصره فافهم.

﴿مَوْئِلًا﴾ [٥٨] كذلك لا مد فيه للأزرق فهو[مستثنى][7]، وكذا: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[8] أعني: الواو الأولى منه مستثنى له اتفاقًا لعروض سكونهما لأنهما من/ [9] (وأل) (وأد) لذا قال في الدرر:

(١) مر في ص٦٦٣ من هذا البحث.

(٢) انظر: الكشف ٢/ ٦٥.

(٣) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٣٣.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٢١٨.

(٥) تقدم في الأصول باب المد والقصر ص١٢٦ من هذا البحث.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص١٤، البيت رقم: ١٧٤.

(٧) ما بين المعقوفتين الكلام غير واضح، ولعل الصواب ما أثبته.

(٨) التكوير: ٨.

(٩) [٩٩/ أ].

وَقَصْرُ مَوْئِلاً مَعَ الْمَوْؤُدَةِ [لِكَوْنِهَا][1] فِي حَالَةٍ مَفْقُودَةِ[2]

﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ [٥٩] هنا، و﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ في النمل[3] قرأهما بضم الميم وفتح اللام، على جعلهما مصدرًا ميميًا لـ(أهلك) مضافًا للمفعول، أو اسم زمان منه، أي: لإهلاكهم وما شهدنا إهلاك أهله أو لوقته[4].

وفي قراءة[5] بفتح الميم وكسر اللام، وفي أخرى[6] بفتحهما، فهي ثلاث قراءات، وقد أشار إليهن في الحرز بقوله:

لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ سِوى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوِّلاَ[7]

﴿أَرَءَيْتَ﴾ [٦٣] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد للساكنين لكن إن وقف عليه له سقط هذا الوجه وتعين وجه التسهيل؛ لئلا يلزم على ذلك اجتماع ثلاث سواكن [ظواهر][8] وهو غير موجود في كلام عربي، وليس هذا كالوقف على المشدد نحو: ﴿صَوَآفَّ﴾[9] لوجود الإدغام فيه فافهم[10].

﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ [٦٣] بكسر الهاء من غير صلة على أصله، وخرج حفص هنا عن أصله

---

(١) في النسخة الخطية: (لكونهما) وهو خطأ.

(٢) انظر: متن الدرر اللوامع، ص٩٧، البيت رقم: ٨٢.

(٣) النمل: ٤٩.

(٤) انظر: الإتحاف٢/ ٢١٩.

(٥) وهي قراءة: حفص. انظر: النشر٢/ ٢٣٤.

(٦) وهي قراءة: شعبة. انظر: المرجع السابق.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٦٧، البيت رقم: ٨٤٣.

(٨) في النسخة الخطية: (ظاهر) وهو خطأ.

(٩) الحج: ٣٦.

(١٠) انظر: غيث النفع ص٣٧٤.

فضم الهاء، وكذا: ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾[1] في الفتح[2]؛ ولذا قال الشاطبي في حرزه:

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلاَ[3]

﴿نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا﴾ [٦٤]، و﴿تُعَلِّمَنِ مِمَّا﴾ [٦٦] بإثبات ياء بعد الغين والنون في الوصل فقط.

﴿عُلِّمۡتَ رُشۡدًا﴾ [٦٦] بضم الراء، وسكون الشين، وهو و(الرَّشَد) بفتحتين في القراءة الأخرى[4] لغتان كالبُخل والبَخل[5]، قال في الغيث: «ولا خلاف بينهم في الموضعين المتقدمين وهما ﴿مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا﴾ [١٠]، و﴿لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدًا﴾ [٢٤] أنهما بفتحتين»[6].

﴿مَعِيَ صَبۡرًا﴾ [٦٧] الثلاثة بإسكان ياء الإضافة.

﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ [٦٩] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن﴾ [٧٠] قرأه بفتح اللام وتشديد النون، والأصل: (تسألنني) حذفت نون الوقاية لاجتماع النونات، وكسرت الشديدة للياء، واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين، إلا ما روي عن ابن ذكوان من الخلف، وهما صحيحان عنه نصًا وأداء، والأشهر عنه الحذف في الحالين[7].

﴿ذِكۡرًا﴾ [٧٠] تفخيمه وترقيقه للأزرق واضح.

---

(١) الفتح: ١٠.

(٢) انظر: التيسير ص ٣٥١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٧، البيت رقم: ٨٤٤.

(٤) وهي قراءة: أبي عمرو، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٣٤.

(٥) انظر: التيسير ص٣٥١، والكشف ٢/ ٦٦.

(٦) نقله بتصرف من غيث النفع ص٣٧٤.

(٧) قال في الإتحاف: «والمشهور عنه الإثبات في الحالين كالباقين، كما في التبصرة وغيرها» انظر: الإتحاف ٢/ ٢٢٠. وقال في الغيث: «وليست هي من الزوائد كما قد يتوهم» انظر: غيث النفع ص٣٧٤.

﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾/ [1][٧١] بالتاء الفوقية مضمومة، وكسر الراء، ونصب اللام، على المفعولية وفي قراءة[2] بالياء التحتية مفتوحة، وفتح الراء، ورفع اللام على الفاعلية[3]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً ... وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلاَ[4]

﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ [٧١] هو من باب ﴿ذِكْرًا﴾ فرققه للأزرق جماعة في الحالين، والأكثرون عنه على تفخيمه فيهما، ولا يضرهم نقل الحركة، ويأتي كل منهما على التوسط والطول في: ﴿شَيْـًٔا﴾ تأمل[5].

﴿زَكِيَّةً﴾ [٧٤] قرأه (زاكية) بألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، اسم فاعل من: (زكا) أي: طاهرة من الذنوب، ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها أذنبت قبل، أو لأنها صغيرة لم تبلغ أوان الحنث[6].

﴿نُّكْرًا﴾ [٧٤] في الموضعين قرأه بضم الكاف، وهو منتهى الحزب الثلاثين[7]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٥٣] إن وقف على ﴿رَءَا﴾ في الراء والهمزة معا، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [٥٥-٥٧]معًا، و﴿لِفَتَىٰهُ﴾ [٦٠-٦٢] معًا، و﴿ٱلْقُرَىٰٓ﴾[٩٥]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٦٠-٦٦] معًا، و﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ [٦٣]، و﴿ءَاثَارِهِمَا﴾ [٦٤] انتهى.

**فائدة:** قال بعضهم: القرآن العظيم له أنصاف باعتبارات فنصفه بالحروف

---

(١) [٩٩/ ب].

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٣٥.

(٣) انظر: الكشف٢/ ٦٨، والإتحاف٢/ ٢٢١.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٦٧، البيت رقم: ٨٤٥.

(٥) انظر: غيث النفع ص٣٧٥.

(٦) انظر: الإتحاف٢/ ٢٢١.

(٧) قال في الغيث: «وهو نصف القرآن باعتبار الأحزاب، والأنصاف، والأرباع، والأثمان». انظر: غيث النفع ص٣٧٥.

(النون) من ﴿نُّكۡرًا﴾ هنا، و(الكاف) من النصف الثاني، ونصفه بالكلمات (الدال) من ﴿وَٱلۡجُلُودُ﴾ في الحج[(١)]، وقوله: ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ﴾[(٢)] من النصف الثاني، ونصفه بالآيات ﴿يَأۡفِكُونَ﴾ من سورة الشعراء[(٣)]، وقوله: ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ﴾[(٤)] من النصف الثاني، ونصفه على عد السور آخر الحديد والمجادلة من النصف الثاني، وهو عشره بالأجزاء، وفي بعض ذلك خلاف -والله أعلم-[(٥)].

﴿مِن لَّدُنِّي﴾ [٧٦] قرأه بضم الدال ضمة كاملة، وتخفيف النون، وهو أحد لغاتها.

قال في البحر: «وهي نون (لدن) اتصلت بياء المتكلم، وهو القياس؛ لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقاية نحو: غلامي، وفرسي»[(٦)].

وفي قراءة[(٧)] كذلك لكن مع تشديد النون، وفي أخرى[(٨)] باختلاس ضمة الدال، أو سكونها مشمة الضمة، قبل كسر النون مع تخفيفها -أعني النون فيهما- فهي ثلاث قراءات أشار إليهن في الطيبة بقوله:

| | |
|---|---|
| ................................ | ....................وَصُرِفْ |
| لَدْنِي أَشِمَّ أَوْ رُمِ الضَّمَّ وَخِفْ | نُونٍ مَدًا صُنْ[(٩)]............. |

(١) الحج: ٢٠.

(٢) الحج: ٢١.

(٣) الشعراء: ٤٥.

(٤) الشعراء: ٤٦.

(٥) انظر: الإتقان في علوم القرآن ص١٨٤.

(٦) انظر: البحر المحيط ٧/ ٢٠٩.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: التيسير ص٣٥١، والنشر٢/ ٢٣٥.

(٨) وهي: لشعبة عن عاصم، ووجه الاختلاس زيادة على الشاطبي، وهو وجه قوي صحيح ذكره المحقق. انظر: النشر٢/ ٢٣٥، والإتحاف٢/ ٢٢٢.

(٩) انظر: طيبة النشر، ص٨٤، البيت رقم: ٧٥٢-٧٥٣.

﴿شِئْتَ﴾ [٧٧] إبداله للأصبهاني دون الأزرق واضح.

﴿لَتَّخَذْتَ﴾/ [١] [٧٧] بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء، (افتعل) من تخذ أدغمت التاء، التي هي فاء الكلمة في تاء الافتعال، وبإدغام الذال في التاء[٢].

﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ [٨١] هنا، و﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ﴾ في التحريم[٣]، و﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾ في نون[٤] قرأه بفتح الباء الموحدة، وتشديد الدال في الثلاثة، من التبديل، وفي قراءة[٥] من الإبدال فيهما، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ[٦]

﴿رُحْمًا﴾ [٨١] بإسكان الحاء[٧].

﴿ذِكْرًا﴾ [٨٣]، و﴿سِتْرًا﴾ [٩٠] تفخيمهما وترقيقهما للأزرق جلي.

﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥]، و﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٩-٩٢] معا: قرأه بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة في الثلاثة[٨].

﴿حَمِئَةٍ﴾ [٨٦] بغير ألف بعد الحاء، وهمزة مفتوحة بعد الميم، صفة مشبهة، يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ، فهي حمئة إذا صار فيها الطين، وفي التوراة "تغرب في وثاط"

(١) [١٠٠/أ].

(٢) انظر: الكشف٢/ ٧٠، والإتحاف٢/ ٢٢٣.

(٣) التحريم: ٥.

(٤) القلم: ٣٢.

(٥) أي: بسكون الباء، وتخفيف الدال، وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٢٣٦.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص ٦٧، البيت رقم: ٨٤٨.

(٧) انظر: النشر٢/ ١٦٢.

(٨) انظر: التيسير ص٣٥٢.

وهو الحمأة[1]، وقراءة[2] (حَامِيَة) اسم فاعل من (حَمِي يحمَى) أي: حارة، ولا تنافي بينهما؛ لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين الحرارة، وكونها من طين[3].

﴿نُكۡرٗا﴾ [٨٧] بضم الكاف كما مر[4].

﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [٨٨] قرأه برفع (جزاءٌ) من غير تنوين، على الابتداء، والخبر الظرف قبله، و(الحسنى) مضاف إليه[5].

**تنبيه:** ﴿مَطۡلِعَ﴾ [٩٠] هنا لا خلاف بين العشرة أنه بكسر اللام، قال السمين: «والمضارع يطلع بالضم، فكان القياس[6] فتح اللام في المفعل، -أي: كقراءة ابن محيصن، والحسن هنا- ولكنها مع أخوات لها سمع[7] فيها الكسر»[8].

﴿ٱلسَّدَّيۡنِ﴾ [٩٣] قرأه بضم السين، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى[9] بمعنى واحد، وقيل: المضموم لما خلقه الله تعالى، والمفتوح لما عمله الناس فليراجع[10].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي١١/ ٩٤، والبحر المحيط٧/ ٢٢١.

(٢) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: التيسير ص٣٥٢، والنشر٢/ ٢٣٦.

(٣) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٤٢٨ وما بعدها، والإتحاف٢/ ٢٢٤.

(٤) عند الآية: ٧٤، ص٦٦٩ من هذا البحث.

(٥) انظر: التيسير ص٣٥٣، والكشف٢/ ٧٤.

(٦) القياس النحوي: هو رد الشيء إلى نظيره. انظر: التعريفات للجرجاني ص١٨١.

(٧) السماع: هو ما لم تذكر فيه قاعدة عليه مشتملة على جزئياته. التعريفات للجرجاني ص١٢١.

(٨) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون٧/ ٥٤٣.

(٩) وهي قراءة: ابن كثير، وأبوعمرو، وحفص. انظر: النشر٢/ ٢٣٦.

(١٠) وهذا القول مروي عن عكرمة، والكسائي، وأبي عبيد، وهو مردود: بأن السدين في هذه السورة جبلان، سَدَّ ذو القرنين بينهما بسد، فهما من فعل الله، والسد الذي فعله ذو القرنين من فعل المخلوق. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٢٢٥، والدر المصون ٧/ ٥٤٥.

[﴿لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ﴾][1] [٩٣] بفتح الياء والقاف، من (فقه) الثلاثي فيتعدى لواحد، أي: لا يفهمون كلام غيرهم، لجهلهم بلسان من يخاطبهم، وقلة فطنتهم[2].

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [٩٤] هنا، وفي الأنبياء[3] بألف خالصة من غير همز، لغة أكثر العرب، ولم يقرأهما بالهمز إلا عاصم، ولذا قال في الحرز:

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَـاصِرًا[4] ..........................

وهي لغة بني أسد، وهما على [كلتا][5] القراءتين ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة، أو والتأنيث/[6] لأنهما اسما قبيلة على أنهما عربيتان[7].

﴿فَهَلْ نَجْعَلُ﴾ [٩٤] بالإظهار.

﴿خَرْجًا﴾ [٩٤] بإسكان الراء بغير ألف بعدها جيم، وهو والخراج بمعنى واحد، كالنول والنوال[8]، أو بألف ما ضرب على الأرض كل عام، وبغيرها بمعنى الجعل، وقيل: الخرج المصدر، والخراج اسم لما يعطى[9].

﴿سَدًّا﴾ [٩٤] هنا، وموضعي يس[10] قرأه بضم السين في الثلاثة[11].

---

(١) في النسخة الخطية: (لا يفقهون)، وهو خطأ.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/ ٢٢٥.

(٣) في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ من الآية: ٩٦.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٦٧، البيت رقم: ٨٥٢.

(٥) في النسخة الخطية (كلا)، والصواب المثبت في المتن.

(٦) [١٠٠/ ب].

(٧) انظر: التيسير ص٣٥٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٣٣.

(٨) النول: النائل ما نلت من معروف إنسان، وكذلك النوال، وأصله من التناول. انظر: لسان العرب مادة (ن و ل).

(٩) انظر: الكشف ٢/ ٧٧، ولسان العرب مادة (خ ر ج)، والإتحاف ٢/ ٢٢٦.

(١٠) وهما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ من الآية: ٩.

(١١) انظر: النشر ٢/ ٢٣٦.

﴿مَكَّنِّ﴾ [٩٥] بنون واحدة مشددة على إدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية إذ الأصل: (مكنني)، وبه قرأ ابن كثير(١).

﴿رَدْمًا ۝٩٥ ءَاتُونِي﴾ [٩٥-٩٦] بإسكان التنوين وهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف ثم تاء فوقية مضمومة وصلًا ووقفًا إلا أن (ردمًا) إذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف كما هو جلي(٢)، وكذا: نقل ورش وصلًا، وثلاثة الأزرق في (آتوني).

﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ [٩٦] بفتح الصاد والدال معًا، وفي قراءة(٣) بضمهما، وفي أخرى(٤) بضم فسكون، وكلها سبعية، الأولى: لغة الحجاز، والثانية: لغة قريش، والثالثة مخففة منها(٥).

﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ [٩٦] بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف وصلًا ووقفًا كما مر في: ﴿رَدْمًا ۝٩٥ ءَاتُونِي﴾ من: (آتى) (يؤتي) الرباعي، بمعنى: أعطى.

وفي قراءة ﴿رَدْمًا ائْتُونِي﴾، و﴿قَالَ ائْتُونِي﴾ بهمزة ساكنة بعد اللام، من (أتى)، (يأتي) الثلاثي، وعليه فالابتداء بـ(ائْتوني) بهمزة وصل، ثم ياء ساكنة بدلًا عن الهمزة التي هي فاء الكلمة، وهذه القراءة لشعبة فيهما بخلاف عنه في الثاني، ولحمزة فيه فقط(٦)، وإلى ذلك أشار في الحرز بقوله:

..................وَاهْمِـزْ مُـسَكِّنًا		لَـدَى رَدْمًا ائْتُونِـي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْـوِلاَ
لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَـشَا صِفْ بِخُلْفِهِ		وَلاَ كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِـمَا الْيَـاءَ مُبْـدِلا

(١) انظر: التيسير ص٣٥٣، والإتحاف٢/ ٢٢٦.

(٢) انظر: غيث النفع ص٣٧٧.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٣٧.

(٤) وهي قراءة: شعبة.انظر: المرجع السابق.

(٥) انظر: التيسير ص٣٥٤، والإتحاف٢/ ٢٢٧.

(٦) انظر: النشر٢/ ٢٣٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٣٩.

وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَالْمُدِّ بَدْءاً وَمَوْصِلاَ[1]

﴿قِطۡرٗا﴾ [٩٦] لا خلاف في تفخيمه لوقوع الراء بعد حرف الاستعلاء.

﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ﴾ [٩٧] بتخفيف الطاء هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه حمزة بتشديدها على إدغام التاء فيها؛ لاتحاد المخرج[2]، وقد اعترض[3] بما ذكرته مع جوابه في "انشراح الفؤاد".

﴿دَكَّآءَ﴾ [٩٨] قرأه ﴿دكا﴾ بحذف الهمزة، وبتنوين الكاف، مصدر[4].

**تتمة:** ﴿وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا﴾ [٩٨] منتهى الربع[5]، وفيه من الممال/ [6]: ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [٨٨]، و﴿سَاوَىٰ﴾ [٩٦] انتهى.

﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ﴾ [١٠٢] قرأه بفتح ياء الإضافة، وتسهيل همزة ﴿إِنَّآ﴾ في الوصل.

﴿يَحۡسَبُونَ﴾ [١٠٤] بكسر السين.

﴿هزؤا﴾ [١٠٦] بضم الزاي وبهمزة آخره وصلًا ووقفًا.

﴿أَن تَنفَدَ﴾ [١٠٩] بالتاء الفوقية، على التأنيث اللفظي[7].

﴿جِئۡنَا﴾ [١٠٩] لا إبدال فيه للأصبهاني فضلًا عن الأزرق.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة تسع: ﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [٢٢]، ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [٣٨-٤٢]

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٦٦، البيت رقم: ٨٥٥-٨٥٧.

(٢) انظر: سراج القارئ ص٢٨٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٣٥.

(٣) قال في الغيث: «وقد طعن بعض النحاة في قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين الساكنين، وتقدم الجواب عنه في (شهر رمضان) و(نعما)، ولا خلاف بينهم في تخفيف الثاني وهو﴿وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ﴾ من الآية: ٩٧». انظر: غيث النفع ص٣٧٨.

(٤) انظر: التيسير ص٣٥٤، والإتحاف٢/ ٢٢٨.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص٢٢٩.

(٦) [١٠١/ أ].

(٧) انظر: النشر٢/ ٢٣٧، والكشف٢/ ٨٢.

معًا، ﴿رَبِّيَ أَن﴾ [٤٠] فتحهن، ﴿مَعِيَ صَبۡرًا﴾ [٦٧-٧٢-٧٥] الثلاث سكنهن، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ [٦٩]، ﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ [١٠٢] فتحها.

ومن الزوائد ست: ﴿ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن﴾ [١٧]، ﴿يَهۡدِيَنِ رَبِّي﴾ [٢٤] أثبتها وصلًا، ﴿تَرَنِ أَنَا۠﴾ [٣٩] أثبتها وصلًا قالون، والأصبهاني لا الأزرق، ﴿أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرًا﴾ [٤٠]، ﴿نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا﴾ [٦٤]، ﴿تُعَلِّمَنِ مِمَّا﴾ [٦٦] أثبتهن وصلًا، والله تعالى أعلم.

## سورة مريم

مكية[(١)]، وآيها تسع وتسعون[(٢)].

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [١] اختلف عن نافع في تقليل الهاء والياء هنا، فأما قالون فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق، وروى عنه جماعة من المغاربة التقليل، وهو في الشاطبية[(٣)]، لكن ذكر جمع من المحققين أنه لا يقرأ به من طريقها، بل من طريق الطيبة[(٤)]، والنشر[(٥)]، ولذا قال بعضهم[(٦)]:

لِقَالُونِهِم هَا يَا بِمَرْيَمِ فَافْتَحَا ... وَتَقْلِيلِهِ فِي الْحِرْزِ لَيْسَ مُعَوَّلا
وَلَكِنَّهُ قَدْ صَحَّ [فِي][(٧)] نَشْرِهِمْ فَعه[(٨)] ... ........................

وأما ورش فروى عن الأصبهاني بالفتح، واختلف عن الأزرق فالأكثرون عنه

---

(١) انظر: تفسير البغوي ٥/ ٢١٥، وتفسير القرطبي ١١/ ٧٢.

(٢) وهي تسعون وثماني آيات عراقي وشامي ومدني أول، وتسع مكي ومدني أخير. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٨١، ولطائف الإشارات ٧/ ٢٨٢٣.

(٣) قال الشاطبي:

..................بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ ... لَدى مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٥٩، البيت رقم: ٧٤١.

(٤) قال ابن الجزري:

........................ ... ............وَإِذْ هَا يَا اخْتَلَفْ

انظر: طيبة النشر، ص٥٣، البيت رقم: ٣٢٠.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٥١.

(٦) وهي للشيخ الحسيني في تحريره إتحاف البرية.

(٧) في النسخة الخطية: (من)، والصواب المثبت من المتن.

(٨) إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، البيت رقم: ٧٩، ٨٠، والمؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- وهم في البيت الثاني فقال: (قد صح من نشرهم)، والصواب المثبت من المتن.

على التقليل، وروى آخرون عنه الفتح، قال في الإتحاف: «وانفرد الهذلي بالتقليل عن الأصبهاني، وهو ظاهر متن الطيبة، فإنه أطلق الخلاف فيها لنافع، المرموز له بـ(الألف) في قوله:

............................... .................وَإِذْ هَا يَا اخْتَلَفْ[1]

لأنه لو أراد حصر الخلاف في الأزرق لرمز له بـ(الجيم) على قاعدته في الأصول، فيدخل الأصبهاني، لكنه انفرادة للهذلي كما ترى، على ما في النشر[2]، والله أعلم»[3]. انتهى.

وأما باقي السبعة فشعبة، والكسائي على إمالتهما كبرى، وابن عامر، وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء كبرى أيضًا، وأبو عمرو بإمالة الهاء كبرى، وفتح الياء على المشهور، وابن كثير، وحفص بفتحهما[4].

واتفقوا على مد (كاف)، و(صاد) مدًّا/ [5] مشبعًا لأجل الساكن، واختلف أهل الأداء في (عين) هنا، وفي الشورى[6]، فذهب جماعة إلى المد المشبع لأجل الساكن، وآخرون إلى التوسط لفتح ما قبل الياء، والوجهان في الحرز[7]، ورجح الأول لكل القراء، وذهب آخرون إلى القصر إجراء لحرف اللين مجرى الصحيح، والثلاثة للكل

---

(١) انظر: طيبة النشر، ص٥٣، عجز البيت: ٣٢٠.

(٢) قال ابن الجزري: «وانفرد أبو القاسم الهذلي بين بين عن الأصبهاني عن ورش وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح فخالف في ذلك سائر الناس، والله أعلم». انظر: النشر ٢/ ٥١.

(٣) الإتحاف ١/ ٢٨٦.

(٤) انظر: التيسير ص٣٥٦.

(٥) [١٠١/ ب].

(٦) في قوله تعالى: ﴿عٓسٓقٓ﴾ الآية: ٢.

(٧) قال الشاطبي:

وَمُـدَّ لَـهُ عِنْـدَ الْفَـوَاتِحِ مُـشْبِعاً ⁘ وَفي عَـيْنِ الْوَجْهَـانِ وَالطُّـولُ فُـضِّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص١٥، البيت رقم: ١٧٧.

والثلاثة للكل في الطيبة حيث قال:

وَأَشْبِعِ المُدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ     وَنَحْوُ عَينٍ فَالثَّلاثَةُ لَهُمْ[1]

قال في الإتحاف: «لكن قال في النشر[2]: قلت: القصر في (عين) عن ورش من طريق الأزرق، مما انفرد به ابن شريح، وهو مما ينافي أصوله، إلا من لا يرى مد اللين قبل الهمز»[3]. انتهى.

ولذا جزم في الغيث[4] بأن القصر فيه لا يجوز له من طريقه -أي: الأزرق- لأنه يرى مد حرف اللين قبل الهمز في (شيء) و(سوء) فهذا أحرى؛ لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز[5]، وبهذا يقيد إطلاق الطيبة، ثم المشهور إخفاء نون (عين) عند الصاد للكل، وبعضهم يظهرها، وهو مروي عن حفص لأنها حروف مقطعة، ونظيرها كما نبه عليه في الإتحاف نون (عين) عند السين من فاتحة شورى[6].

وأظهر نافع صاد[7] عند ذال ﴿ذِكْرُ﴾ في الوصل بلا خلاف.

﴿رَحْمَتِ﴾ [٢] مرسوم بالتاء المجرورة فوقف نافع كذلك[8].

﴿زَكَرِيَّاءَ إِذْ﴾ [٢، ٣] بهمز ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾ فهو عنده مع ﴿إِذْ﴾ من قبيل الهمزتين،

---

(١) انظر: طيبة النشر، ص٤٣، البيت رقم: ١٧٢.

(٢) انظر: النشر ١/ ٢٧٢.

(٣) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ١٧٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص٣٨٠.

(٥) لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمد. انظر: النشر ١/ ٢٧٣، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٠٦.

(٦) انظر: الإتحاف ١/ ١٤١.

(٧) أي: دال (صاد).

(٨) انظر: المقنع ص٤٨٨، والرحيق المختوم ص٣٠.

فتسهل الثانية كالياء على أصله.

﴿ٱلرَّأۡسُ﴾ [٤] لا إبدال للأصبهاني.

﴿وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾ [٥] بإسكان ياء الإضافة، وللأزرق فيه الثلاثة.

﴿عَاقِرًا﴾ [٥] ترقيق رائه له واضح.

﴿يَرِثُنِى وَيَرِثُ﴾ [٦]برفع الثاء فيهما، الأول: صفة لوليًا، أي: وارثًا، والثاني: عطف عليه، وأما قراءة[1] الجزم فعلى جواب الدعاء، أو شرط مقدر[2].

﴿يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا﴾ [٧] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، أو إبدالها واوًا خالصة مكسورًا، وأما تسهيلها كالواو فقد تقدم أنه ممنوع[3].

﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [٧] بضم النون، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة من: التبشير[4].

﴿عِتِيًّا﴾ [٨]، و﴿جِثِيًّا﴾ [٦٨]، و﴿صِلِيًّا﴾ [٧٠]، و﴿وَبُكِيًّا﴾ [٥٨] قرأها بضم أوائلها على الأصل[5]، وفي قراءة[6] بكسرها، وفي أخرى[7] كذلك إلا في (بُكِيًّا)، وإليهن أشار في الحرز بقوله:

وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ    عِتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذًا عَلاَ[8]

﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ [٩] بالتاء المضمومة بلا ألف على التوحيد[9].

---

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، والكسائي. انظر: النشر٢/ ٢٣٨.

(٢) تقديره: إن يهبْ يرثْ. انظر: الإتحاف٢/ ٢٣٣، والدر المصون٧/ ٥٦٧.

(٣) راجع الأصول باب الهمزتين من كلمتين ص١٩٥ من هذا البحث.

(٤) انظر: التيسير ص٣٥٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص١٦٣.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٣٨، والكشف٢/ ٨٤، الإتحاف٢/ ٢٣٤.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: التبصرة ص٥٨٥.

(٧) وهي قراءة: حفص جمعًا بين اللغتين. انظر: النشر٢/ ٢٣٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٣٩.

(٨) [١٠٢/ أ]، انظر: متن الشاطبية، ص٦٨، البيت رقم: ٨٦١.

(٩) انظر: النشر٢/ ٢٣٨، ولطائف الإشارات٧/ ٢٨٣٢.

﴿لِّيٓ ءَايَةً﴾ [١٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ﴾ [١١] رقق الأزرق راءه من غير إمالة.

﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ﴾ [١٨] بفتح الياء.

﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ [١٩] قرأه قالون بخلف عنه من طريقيه[١]، وورش بلا خلاف عنه ﴿لِيهب﴾ بالياء بعد اللام، على أن الضمير للرب، أي: ليهب لك الذي استعذت به مني لأنه الواهب على الحقيقة، والوجه الآخر لقالون الهمز، على أن الضمير للمتكلم، وهو الملك أسنده لنفسه على المجاز ويحتمل أن يكون محكيًا بقول محذوف أي: قال لأهب[٢]، وإلى القراءتين أشار في الطيبة بقوله:

هَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا بِهِ خُلْفٌ جَلاَ[٣] ..............................

**تتمة:** ﴿وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا﴾ [٢١]منتهى نصف الحزب[٤]، وفي الربع من الممال: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[٥] معًا، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[٦]، و﴿يَحۡيَىٰ﴾ [٧]، و﴿يَٰيَحۡيَىٰ﴾ [١٢]، و﴿يُوحَىٰٓ﴾[٧]، و﴿نَادَىٰ﴾ [٣]، و﴿فَأَوۡحَىٰٓ﴾ [١١]، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [١]كما مر[٨].

---

(١) أبي نشيط والحلواني.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٣٨، والكشف٢/ ٨٦، والبحر المحيط٧/ ٢٤٩.

(٣) انظر: طيبة النشر، ص٨٤، صدر البيت: ٧٦٣.

وقال الشاطبي:

هَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرى حُلْوَ بَحْرِهِ ⁖ بِخُلْـفٍ..........................

انظر: متن الشاطبية، ص٦٨، صدر البيت: ٨٦٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص٣٨١.

(٥) الكهف: ١٠٠-١٠٢.

(٦) الكهف: ١٠٤.

(٧) الكهف: ١١٠ .

(٨) أول السورة ص٦٧٧، وأغفل المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- كلمة: ﴿أَنَّىٰ﴾ في الموضعين: ٨-٢٠ من سورة مريم.

﴿مِتُّ﴾ [٢٣] بكسر الميم.

﴿نَسۡيًا﴾ [٢٣] قرأه بكسر النون، وهو والمفتوح[١] لغتان، كـ(الوِتر والوَتر)[٢]، قال في الإتحاف: «والكسر أرجح، ومعناه: الشيء المتروك»[٣].

﴿مِن تَحۡتِهَآ﴾ [٢٤] بكسر الميم، وجر﴿تَحۡتِهَآ﴾، وعليه ففاعل (ناداها) مضمر، قيل: جبريل، وقيل: عيسى، ومعنى كون جبريل تحتها أي: في مكان أسفل منها؛ لأنه كان تحت (أكمة)[٤]، والجار متعلق بالنداء[٥].

﴿تُسَٰقِطۡ﴾ [٢٥] قرأه بفتح التاء، وتشديد السين، وفتح القاف، على إدغام التاء في السين؛ لأن الأصل: (تتساقط)، وفي قراءة[٦] كذلك لكن مع تخفيف السين على حذف إحدى التاءين، والفعل عليهما لازم، وفاعله مضمر، أي: تساقط [النخلة][٧]، أو ثمرتها، ﴿رُطَبًا﴾ تمييز أو حال[٨]، وفي أخرى[٩] بضم التاء الفوقية، وتخفيف السين، وكسر القاف، مضارع (ساقطت)، متعد، و﴿رُطَبًا﴾ مفعول به، وكلها سبعية[١٠].

﴿جِئۡتِ﴾ [٢٧] لا إبدال فيه لورش.

﴿سَوۡءٖ﴾ [٢٨] مده وتوسطه للأزرق واضح.

---

(١) وهي قراءة: حفص، وحمزة. انظر: التيسير ص٣٥٧.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٣٨، وشرح طيبة النشر ٢/ ٤٤٢.

(٣) الإتحاف٢/ ٢٣٥.

(٤) الأكمة: هي التل من القف من حجارة واحدة، أو هي دون الجبال، أو الموضع يكون أشد ارتفاعًا مما حوله، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرًا. انظر: لسان العرب، والقاموس المحيط مادة (أ ك م).

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٤٢، والإتحاف٢/ ٢٣٥.

(٦) وهي قراءة: حمزة. انظر: التيسير ص٣٥٨.

(٧) في النسخة الخطية: (الثمرة) وهو خطأ، والصواب المثبت كما في الإتحاف٢/ ٣٦.

(٨) انظر: الإتحاف٢/ ٢٣٥، والبحر المحيط٧/ ٢٥٥، والدر المصون٧/ ٥٨٨.

(٩) وهي قراءة: حفص. انظر: النشر ٢/ ٢٣٨.

(١٠) انظر: التيسير ص٣٥٨، والكشف٢/ ٨٧.

﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٣٠] بفتح ياء الإضافة، ومر غير مرة[1] حكم تثليث ﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾ للأزرق مع التقليل والفتح.

﴿نَبِيًّا﴾ [٣٠-٤١-٤٩-٥١-٥٣-٥٤-٥٦] كله، و﴿النَّبِيِّئِينَ﴾ [٥٨] جلي.

﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ [٣٤] قرأه بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يعني نسبته إلى أمه فقط، أو بدل من ﴿عِيسَى﴾، و﴿ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ نعت، أو بدل، أو بيان، أو خبر ثان[2].

﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [٣٥] بالرفع/[3].

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى﴾ [٣٦] قرأه بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾، على تقدير حرف الجر اللام متعلقا بما بعده، والمعنى: لوحدانيته أطيعوه، أو عطفًا على الصلاة أي: بالصلاة وبأن الله[4].

﴿صِرَٰطٌ﴾ [٣٦] بالصاد الخالصة.

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤١-٥٨]معًا، و﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [٤٦] بكسر الهاء وياء بعدها.

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [٤٢] بكسر التاء، ووقف عليه بالتاء أيضًا.

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٤٥]، و﴿رَبِّيَ إِنَّهُۥ﴾ [٤٧] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿مُخْلِصًا﴾ [٥١] قرأه بكسر اللام[5].

﴿عَلَيْهِم﴾ [٥٨] بكسر الهاء.

﴿وَبُكِيًّا﴾ [٥٨] بضم الباء[6]، وهذا منتهى الربع[7]، وفيه من الممال: ﴿فَنَادَىٰهَا﴾

---

(١) مر في ص٢١٠ من هذا البحث.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٣٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٤٣، والكشف٢/ ٨٨.

(٣) [١٠٢/ ب].

(٤) انظر: السبعة ص٤١٠، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٤٤، والإتحاف٢/ ٢٣٧.

(٥) انظر: التيسير ص٣٥٩.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٤١.

(٧) انظر: غيث النفع ص٣٨٣.

[٢٤]، و﴿قَضَىٰ﴾ [٣٥]، و﴿عَسَىٰ﴾ [٤٨]، و﴿تُتۡلَىٰ﴾ [٥٨]، و﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾ [٣٠]، ﴿وَأَوۡصَٰنِي﴾ [٣١]، و﴿عِيسَى﴾ [٣٤] إن وقف عليه، و﴿مُوسَىٰٓ﴾ [٥١] انتهى.

﴿يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [٦٠] بفتح الياء وضم الخاء، على البناء للفاعل(١).

﴿أَءِذَا مَا﴾ [٦٦] بهمزتين فالراويان على أصلهما، فقالون بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما، وورش بالتسهيل كذلك لكن من غير إدخال.

﴿مِتُّ﴾ [٦٦] بكسر الميم.

﴿أَوَلَا يَذۡكُرُ﴾ [٦٧] قرأه [بتخفيف الذال، والكاف المضمومة، مضارع (ذكر)](٢).

﴿جِثِيًّا﴾ [٦٨-٧٢] معًا، و﴿عِتِيًّا﴾ [٦٩]، و﴿صِلِيًّا﴾ [٧٠] بضم أوائلها.

﴿نُنَجِّي ٱلَّذِينَ﴾ [٨٢] بفتح النون الثانية، وتشديد الجيم(٣).

﴿مَّقَامًا﴾ [٧٣] بفتح الميم، مصدر قام، أو اسم مكانه، ونصبه على التمييز(٤).

﴿وَرِءۡيًا﴾ [٧٤] قرأه قالون بياء مشددة من غير همز، وكذا ابن ذكوان، وعليه فيحتمل أن يكون مهموز الأصل إشارة إلى حسن البشرة، كأنه قال: ونضارة، فسهلت الهمزة بإبدالها ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، ويحتمل أن يكون من: الرّي، مصدر (روى، يروي، ريًا) إذا امتلأ من الماء؛ لأن الرّيان له من الحسن والنضارة ما يستحسن، وقرأه ورش كالباقين بالهمزة، من رؤية العين، (فِعْل) بمعنى: (مفعول) إذ هو حسن [المنظر](٥)، وقد ذكر في الحرز القراءتين مع الإشارة إلى الاحتمال الأول من توجيهي قراءة قالون فقال:

---

(١) انظر: سراج القارئ ص٢٢٠، وشرح الهداية٢/ ٢٥٧.

(٢) في النسخة الخطية: (بتشديد الذال، مع فتح الكاف، مضارع (تذكر)، فالأصل: (يتذكر) أدغمت التاء في الذال) وهذه القراءة خطأ، لأنها قراءة غير نافع وابن عامر وعاصم، والصواب المثبت من الإتحاف٢/ ٢٣٨.

(٣) انظر: التيسير ص٣٥٩، والنشر٢/ ١٩٤.

(٤) انظر: سراج القارئ ص٢٨٥، والكشف٢/ ٩١.

(٥) في النسخة الخطية: (النظر)، والصواب ما أثبته في المتن من الإتحاف ٢/ ٢٣٩.

................................ رِئْيًا ابْدِلْ مُدْغِمًا بَاسِطًا مُلاَ[1]

انتهى.

﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ [٧٧] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق وجه ثان في الوصل فقط، وهو إبدالها ألفًا خالصة مع المد للساكنين، ولا يأتي هذا الوجه له في الوقف بل يتعين التسهيل كما مر[2].

﴿وَلَدًا﴾ هنا، وهو أربعة: ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ [٧٧]، ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ/[3] ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾ [٨٨]، ﴿أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ [٩١]، ﴿وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [٩٢]، وفي الزخرف: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾[4]، وفي نوح: ﴿وَوَلَدُهُۥٓ﴾[5] قرأه بفتح الواو واللام في الجميع، اسم مفرد قائم مقام الجميع، وقيل: هو و(وُلْد) بضم فسكون في القراءة الأخرى[6] لغتان، بمعنى واحد، كـ(العرب، والعرب)[7]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلاَ[8]

﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٩٠] قرأه ﴿يكاد﴾ بالياء من تحت على التذكير، ﴿يتفطرن﴾ بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء، وتشديد الطاء مفتوحة، كذا ما في الشورى[9]،

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٦٨، البيت رقم: ٨٦٦.

(٢) تقدم الكلام عليها في الأصول باب الهمز المفرد ص١٦٢ من هذا البحث.

(٣) [١٠٣/أ].

(٤) من الآية: ٨١.

(٥) من الآية: ٢١.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: النشر ٢/ ٢٣٩.

(٧) انظر: الكشف ٢/ ٩٢، والدر المصون ٧/ ٦٣٥.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٦٨، البيت رقم: ٨٦٧.

(٩) وهو في قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾ من الآية: ٥.

من (فطره: شققه مرة بعد أخرى)، وأما: ﴿ينفَطِـرنَ﴾ في القراءة الأخرى[1] فمن (فطره[2]، بمعنى: شقه)[3]، قال في الحزر:

وَفِيهَا وَفِي الشُّورى يَكَادُ أَتَى رِضًا ... وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلاَ
وَفي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفا ... كَمَالٍ وَفِي الشُّورى حَلاَ صَفْوُهُ وِلاَ[4]

﴿ءَاتِي﴾ [٩٣] ثلاثة الأزرق فيه جلي، وياؤه ثابتة للكل، إلا أنها تحذف في الوصل لفظًا[5].

﴿لِتُبَشِّـرَ﴾ [٩٧] بضم التاء، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة.

**تتمة:** ﴿أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا﴾ [٩٨] منتهى الحزب الحادي والثلاثين[6]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿أَوۡلَىٰ﴾ [٧٠]، و﴿تُتۡلَىٰ﴾ [٧٣]، و﴿هُدٗى﴾ [٧٦][7]، و﴿أَحۡصَىٰهُمۡ﴾ [٩٤]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٨٣].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ست: ﴿مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ﴾ [٥] سكنها، ﴿لِّيٓ ءَايَةٗ﴾ [١٠]، ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ﴾ [١٨]، ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٤٥]، ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ﴾ [٤٧] فتحهن، وليس فيها زائدة، والله سبحانه أعلم.

---

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، ويعقوب، وخلف انظر: الإتحاف٢/ ٢٤١.

(٢) هنا سهو لغوي كبير، أو تحريف لأن (ينفطرن) من: انفطر، وليس من: فطر، وقد تبع المؤلف في ذلك البنا الدمياطي في كتابه: "الإتحاف". انظر: شرح طيبة النشر٢/ ٤٤٦، والدر المصون٧/ ٦٤٦.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٤٥.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٦٩، البيت رقم: ٨٦٨-٨٦٩.

(٥) انظر: غيث النفع ص٣٨٥.

(٦) انظر: لطائف الإشارات٧/ ٢٨٥٧ .

(٧) لم ينبه المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- لدى الوقف عليها.

## سورة طه ﷺ

مكية[1]، وآيها مائة وأربع وثلاثون[2].

اعلم أن الأزرق عن ورش خرج عن أصله في الإمالة في إحدى [عشرة][3] سورة هذه أولاهن، وقد نظم عشرًا منها الشيخ المتولي -رحمه الله تعالى- في قوله:

وَقَلِّلْ رُؤُوسَ الآيِ فِي سُورَةِ الضُّحى ... مَعَ اللَّيْلِ وَاقْرَأْ وَالمَعَارِجِ ثُمَّ لا[4]

وَسَبِّحْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ وَتَحتِهَا[5] ... مَعَ النَّجْمِ طَهَ غَيرَ مَا هَا بِه انْقُلا[6]

والحادية عشرة (والشمس)، وبيان ذلك: أنه قلل ألفات رؤوس آي هذه/[7] الإحدى عشرة المتطرفة تحقيقا نحو: ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ [٥]، أو تقديرًا نحو: ﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾[8] سواء يائية أو واوية، أصلية أو زائدة، في الأسماء أو الأفعال الثلاثية أو غيرها، إلا المبدلة من التنوين نحو:

﴿أَمْتًا﴾ [١٠٧]، و﴿عِلْمًا﴾ [٩٨]، و﴿ذِكْرًا﴾ [٩٩، ١١٣] فلا تقليل فيه، وكذلك لا تقليل فيما هو رأس آية وليس ألفًا نحو: ﴿لِذِكْرِيٓ﴾ [١٤]، و﴿لِّسَانِي﴾ [٢٧]،

---

(١) انظر: تفسير البغوي ٥/ ٢٥٩، وتفسير القرطبي ١١/ ١٦٣.

(٢) ومائة وثلاثون وآيتان بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، وثمان حمصي، وأربعون دمشقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٨٣، ولطائف الإشارات ٧/ ٢٨٥٨.

(٣) ما بين المعقوفتين زدنه لحاجة النص إليه.

(٤) قوله: (ثم لا) أي: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ القيامة: ١. محققه

(٥) قوله: (وتحتها) أي: سورة عبس. محققه.

(٦) فتح المعطي شرح مقدمة ورش المصري ص٣٩.

(٧) [١٠٣/ ب].

(٨) النازعات: ٤٤.

و﴿وَاقِعٍ﴾[1]، و﴿دَافِعٌ﴾[2]، و﴿عِظَامَهُۥ﴾[3]، و﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[4] فخروجه عن أصله من حيث إن له في ذوات الياء الفتح والتقليل، وليس له في رؤوس آي هذه السور إلا التقليل فقط، وهذه معنى قول الحرز:

وَلكِنْ رُؤُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا　　لَهُ غَيْرَ مَاهَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلاَ[5]

فقوله: (قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ) أي: فتحها الأزرق عن ورش فتحًا قليلًا، أي: بين بين، وعلى هذا درج حذاق شراحه[6]، وهو المأخوذ به من كلام ابن الجزري[7]، وجعل الفتح فيها غير مقروء به لكونه انفرادة انفرد بها صاحب التجريد[8]، ومن ثم كان في ﴿أَتَىٰكَ﴾ الفتح، والتقليل، لأنه غير رأس آية، فجرى فيه على أصله، وفي ﴿مُوسَىٰٓ﴾ التقليل، وهذا كله ما لم يكن رأس الآية على لفظها، فإن كان كذلك وذلك في (والنازعات)، (والشمس) نحو: ﴿مُرْسَىٰهَا﴾[9]، و﴿بَنَىٰهَا﴾[10] فله الفتح، والتقليل، إلا إذا كان من ذوات الراء، وهو ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾[11] فليس له فيه إلا التقليل على أصله[12]، ولذا قال في الطيبة:

وَقَلِّلِ الـرَّا وَرُؤُوسَ الآيِ جِـفْ　　وَمَا بِـهِ هَـا غَـيرَ ذِي الـرَّا يَخْتَلِفْ[13]

---

(١) المعارج: ١.

(٢) المعارج: ٢.

(٣) القيامة: ٣.

(٤) القيامة: ١.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٢٦، البيت رقم: ٣١٥.

(٦) انظر: إبراز المعاني ص٢٤٥.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٣٧.

(٨) انظر: التجريد ص١٦٦.

(٩) النازعات: ٤٢.

(١٠) النازعات: ٢٧.

(١١) النازعات: ٤٣.

(١٢) انظر: غيث النفع ص٣٨٩.

(١٣) انظر: طيبة النشر، ص٥٢، البيت رقم: ٢٩٧.

وجملة ما روي في تلك السور من ذوات الياء غير الفواصل تسع وثلاثون كلمة، لا بد للقارئ من معرفتها، ليعرف أن غيرها فاصلة، فيقلل ما هو فاصلة وجهًا واحدًا، ويقلل أو يفتح غيرها، ما لم يمل لسبب آخر.

ففي هذه السورة من غير الفواصل تسع عشرة كلمة: ﴿أَتَىٰكَ﴾ [٩]، و﴿أَتَىٰهَا﴾ [١١]، و﴿لِتُجْزَىٰ﴾ [١٥]، و﴿هَوَىٰهُ﴾ [١٦]، و﴿فَأَلْقَىٰهَا﴾ [٢٠]، و﴿أَعْطَىٰ﴾ [٥٠]، و﴿فَتَوَلَّىٰ﴾ [٦٠]، و﴿مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ﴾ [٦١]، و﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ﴾ [٦٥]، و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ [٧٣]، و﴿مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ﴾ [٧٧]، و﴿مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ [٨٦]، و﴿أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ﴾ [٨٧]، و﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ﴾ [١١٤]، و﴿أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ [١١٤]، و﴿وَعَصَىٰٓ﴾ [١٢١]، و﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾ [١٢٢]، و﴿هُدَاىَ﴾ [١٢٣]، و﴿حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ﴾ [١٢٥]، وقد نظمها الشيخ/ [(١)] المتولي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بقوله:

أَتَـاكَ أَتَاهَـا ثُـمَّ مُوسـى بِـأَرْبَـعِ ... لَـدَى وَيْلَكُـم إِمَّا أَنْ اسْرِ وَمَـعْ إِلَى
هَـوَاهُ فَأَلْقَاهَـا تَـوَلَّى بِفَـا هُـدَا ... يَ أَعْطَى خَطَايَانَا تَعَالَى اجْتَبى اعْـتَلاَ
كَذَلِكَ أَلْقَى ثُمَّ أَعْمَـى وَقَـدْ عَـصَى ... لِتُجْزَى وَأَن يُقْضَى بِطَه قَدَ انـزَلاَ[(٢)]

وستأتي البقية في مواضعها على أني سأذكرها حرفًا حرفًا كما في غيرها زيادة في الإيضاح، والله الموفق.

﴿طه﴾ [١] قرأه قالون، والأصبهاني عن ورش بفتح الطاء، والهاء معًا، والأزرق عنه فتح الطاء، وإمالة الهاء إمالة كبرى، وهو أحد الوجهين له، وعليه الجمهور، وهو الذي في الشاطبية[(٣)] كأصلها[(٤)]، ولم يمل محضة من هذه الطرق إلا هذه، والوجه الثاني

---

(١) [١٠٤/أ].

(٢) فتح المعطي شرح مقدمة ورش المصري ص٤٠.

(٣) قال الشاطبي:

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والْخُلْفُ يَاسِرٌ ... وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى

انظر: متن الشاطبية، ص٥٨، البيت رقم: ٧٣٩.

(٤) انظر: التيسير ص٣٦١.

له التقليل، وفي كامل[1] الهذلي تقليل الطاء عن قالون، والأزرق، ولم يعول عليه في الطيبة هذا[2].

وأما باقي القراء السبعة: فقرأه أبو عمرو كالوجه الأول للأزرق، وشعبة، وحمزة، والكسائي بإمالتها محضة، ولم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء[3]، والباقون بفتحهما كقالون.

ونبه في الإتحاف أن (طه) ليست فاصلة عند المدني، والبصري، وقد أمالها الأزرق، وأبو عمرو كما تقرر، باعتبار كونها حرف هجاء؛ ولذا محضاها فافهم[4].

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٢] واضح.

﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ [٩] ليس للأزرق على تقليل: ﴿أَتَىٰكَ﴾ وفتحه إلا التقليل لما مر[5].

﴿رَءَا﴾ [١٠] أوجهه للأزرق واضحة.

﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ [١٠] بكسر الهاء وصلًا، وكذا ما في القصص[6]، وقرأهما حمزة وحده بضمها[7].

---

(١) انظر: الكامل ص٥٩٧، وتبعه الطبري في تلخيصه، والعطار عن الطبري، عن أصحابه عن أبي نشيط. انظر: التلخيص ص٣٢٧، وقال: «بين بين نافع»، ولم يستثن الأصبهاني.

(٢) انظر: النشر٢/ ٥١، وشرح ابن الناظم ص١٥٥.

(٣) انظر: لطائف الإشارات ٧/ ٢٨٦٣.

(٤) انظر: الإتحاف٢/ ٢٤٤.

(٥) في أول السورة ص٦٨٨، وذكر في الغيث: «أنه ليس في (أتاك) إلا الفتح والتقليل، لأنه ليس رأس آية فجرى فيه على أصله، وفي (موسى) التقليل فقط لأنه رأس آية». انظر: غيث النفع ص٣٨٧،

(٦) وهو في قوله تعالى: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾ من الآية: ٢٩.

(٧) قال ابن الجزري:

بِـضَمِّ كَـسْرِ أَهْلِـهِ امْكُثُـوا فِـدَا ∴ ....................

انظر: طيبة النشر، ص٤٢، البيت رقم: ١٥٩.

﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾ [١٠]، و﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [١٢]، و﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [١٤]، و﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [١٠] بفتح ياء الإضافة في الجميع.

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾ [١٢] بكسر همزة ﴿إِنِّيٓ﴾، على إضمار القول، أو تأويل (نودي) بـ(قيل)، وأما الفتح في القراءة الأخرى[١] فعلى تقدير الباء أي: بأني[٢].

﴿طُوًى﴾ [١٢] هنا، وفي (والنازعات)[٣] قرأه بغير تنوين، ممنوعًا من الصرف للتأنيث باعتبار البقعة، والتعريف، أو للعجمة والعلمية[٤]، وليس فيه للأزرق إلا التقليل لأنه رأس آية.

﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾/ [٥][١٣] بتخفيف نون ﴿أَنَا﴾، وبتاء مضمومة في ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ على لفظ الواحد، وقرأه حمزة ﴿وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ﴾ على لفظ الجمع للتعظيم[٦].

﴿لِذِكۡرِيٓ ١٤ إِنَّ﴾ [١٤، ١٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ [١٨] قرأه قالون بإسكان ياء الإضافة، وورش بفتحها كحفص[٧].

﴿سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [٢١] ليس في ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ للأزرق على ثلاثة البدل إلا التقليل لأنه فاصلة، ومثله: ﴿أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [٣٦]، و﴿أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [٤٨].

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر. انظر: النشر٢/ ٢٤٠.

(٢) انظر: الكشف٢/ ٩٦، والإتحاف٢/ ٢٤٥،٢٤٤.

(٣) وهو في قوله تعالى: ﴿إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى﴾ الآية: ١٦.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٤٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٥١.

(٥) [١٠٤/ ب].

(٦) انظر: التبصرة ص٥٩٠، وسراج القارئ ص٢٨٧، وشرح الهداية٢/ ٤١٦.

(٧) قال الشاطبي:

وَفَــتْحُ وَلِي فِيهَــا لِــوَرْشٍ وَحَفْــصِهِمْ ... ............................

انظر: متن الشاطبية، ص٣٤، البيت رقم: ٤١٩.

﴿لِيٓ أَمۡرِي﴾ [٢٦] بفتح ياء ﴿لِيَ﴾، وأما: ﴿لِي صَدۡرِي﴾ [٢٥] قبله فهو مما اتفق العشرة على إسكانه[١].

﴿أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ [٣٠، ٣١] بإسكان ياء الإضافة، و﴿ٱشۡدُدۡ﴾ بهمزة وصل تحذف في الوصل وتثبت في الابتداء مضمومة؛ لوقوع الضم اللازم بعدها، وإذا حذفت همزة الوصل يلتقي ساكنان الياء والشين فتحذف الياء كما هو ظاهر[٢].

﴿وَأَشۡرِكۡهُ﴾ [٣٢] بفتح الهمزة[٣].

﴿سُؤۡلَكَ﴾ [٣٦] أبدله الأصبهاني بخلاف[٤].

﴿جِئۡتَ﴾ [٤٠]، و﴿جِئۡنَٰكَ﴾ [٤٧] فإنه لا يبدلهما.

﴿عَيۡنِيٓ ٣٩ إِذۡ﴾ [٣٩، ٤٠]، و﴿لِنَفۡسِي ٤١ ٱذۡهَبۡ﴾ [٤١، ٤٢]، و﴿ذِكۡرِي ٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾ [٤٢، ٤٣] بفتح ياء الإضافة في الجميع.

﴿فَلَبِثۡتَ﴾ [٤٠] بالإظهار.

﴿أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [٥٠] فيه للأزرق أربعة أوجه: فتح ﴿أَعۡطَىٰ﴾ مع توسط ﴿شَيۡءٍ﴾، ومده، ثم تقليله معهما، وكلها مع تقليل ﴿هَدَىٰ﴾؛ لأنه فاصلة[٥].

﴿ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا﴾ [٥٣] قرأه ﴿مِهَادٗا﴾ بكسر الميم، وفتح الهاء وألف بعدها[٦]، وكذا حرف الزخرف[٧]، قال في الإتحاف: «وهما مصدران بمعنى، يقال: مهدته، مهدًا،

---

(١) وقرأها الحسن بفتح الياء من ﴿لِي صَدۡرِي﴾. انظر: الإتحاف٢/ ٢٤٦.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٤٠، والكشف٢/ ٩٧.

(٣) على جعلهما أمرين بمعنى الدعاء من موسى عليه السلام بشد الأزر، وتشريك هارون عليه السلام في النبوة أو تدبير الأمر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٤٨، والإتحاف٢/ ٢٤٦.

(٤) والصحيح أن الأصبهاني ليس له الخلاف هنا، وإنما له الإبدال قولًا واحدًا. محققه.

(٥) انظر: غيث النفع ص٣٨٨.

(٦) انظر: التيسير ص٣٦٢، وإبراز المعاني ص٦١٢.

(٧) وهو في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا﴾ من الآية: ١٠.

ومهادًا، والأول الفعل، والثاني الاسم، أو (مهادًا) جمع مهد نحو: كعب وكعاب»[1].

**تتمة:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾ [٥٤] منتهى الربع[2]، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿لِتَشْقَىٰ﴾ [٢]، و﴿يَخْشَىٰ﴾ [٣]، و﴿الْعُلَى﴾ [٤]، و﴿اسْتَوَىٰ﴾ [٥]، و﴿الثَّرَىٰ﴾ [٦]، و﴿وَأَخْفَى﴾ [٧]، و﴿الْحُسْنَىٰ﴾ [٨]، و﴿مُوسَىٰ ۝٩ إِذْ﴾ [٩، ١٠]، و﴿هُدًى﴾ [١٠]، و﴿يَا مُوسَىٰ ۝١١ إِنِّي﴾ [١١، ١٢]، و﴿طُوًى﴾ [١٢]، و﴿يُوحَىٰ﴾ [١٣]، و﴿تَسْعَىٰ﴾ [١٥]، و﴿فَتَرْدَىٰ﴾ [١٦]، و﴿يَا مُوسَىٰ ۝١٧ قَالَ﴾ [١٧، ١٨]، و﴿أُخْرَىٰ﴾ [١٨]، و﴿أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ﴾ [١٩]، ﴿تَسْعَىٰ﴾ [٢٠]، و﴿الْأُولَىٰ﴾ [٢١]، و﴿أُخْرَىٰ﴾ [٢٢]، و﴿الْكُبْرَى﴾ [٢٣]، و﴿يَا مُوسَىٰ ۝٣٦ وَلَقَدْ﴾ [٣٦، ٣٧]، و﴿أُخْرَىٰ﴾ [٣٧]، و﴿يُوحَىٰ﴾ [٣٨]، و﴿يَا مُوسَىٰ ۝٤٠ وَاصْطَنَعْتُكَ﴾ [٤٠، ٤١]، و﴿طَغَىٰ﴾ [٤٣]، ﴿وَأَرَىٰ﴾ [٤٦]، و﴿الْهُدَىٰ﴾ [٤٧]، و﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ [٤٨]، و﴿رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ﴾ [٤٩]، و﴿هَدَىٰ﴾ [٥٠]، و﴿الْأُولَىٰ﴾ [٥١]، و﴿يَنسَى﴾ [٥٢]، و﴿شَتَّىٰ﴾ [٥٣]، و﴿النُّهَىٰ﴾ [٥٤] انتهى[3].

ومعلوم أن ما قبل همزة الوصل نحو: ﴿الْعُلَى ۝٤ الرَّحْمَٰنُ﴾ [٤، ٥]، والمنون نحو: ﴿هُدًى﴾ [١٠] لا إمالة في كل إلا حال الوقف عليه[4] انتهى.

﴿سُوًى﴾ [٥٨] قرأه بكسر السين، وهو والمضموم[5] لغتان بمعنى واحد[6].

﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ [٦١] قرأه/[7] بفتح الياء والحاء من (سحته) ثلاثيًا، وهي لغة

---

(١) الإتحاف ٢/ ٢٤٧.

(٢) انظر: غيث النفع ص٣٨٨.

(٣) أغفل المؤلف -رَحِمَهُ اللَّهُ- من الممال رءوس الآي: ﴿طَغَىٰ﴾ رأس الآية: ٢٤، و﴿يَخْشَىٰ﴾ رأس الآية: ٤٤، و﴿يَطْغَىٰ﴾ رأس الآية: ٤٥.

(٤) انظر: غيث النفع ص٣٩٢.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٤.

(٦) صفة بمعنى مكانًا عدلًا. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٤٥٣، والدر المصون ٨/ ٥٧.

(٧) [١٠٥/ أ].

الحجاز[1].

﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [٦٣] قرأه بتشديد نون ﴿إِنَّ﴾، وبألف في ﴿هَٰذَٰنِ﴾، وتخفيف نونه، وفيها أوجه: منها: أن (إن) بمعنى نعم، و﴿هَٰذَٰنِ﴾ مبتدأ، و﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾ خبره[2].

ومنها: أن اسم (إن) ضمير الشأن محذوفًا، وجملة ﴿هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ خبرها[3].

ومنها: أن ﴿هَٰذَٰنِ﴾ اسم (إن) على لغة من أجرى المثنى بالألف دائمًا[4].

﴿فَأَجۡمِعُواْ﴾ [٦٤] بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الميم من: (أجمع)، رباعيًا أي: اعزموا كيدكم واجعلوه مجمعًا عليه[5].

﴿يُخَيَّلُ﴾ [٦٦] بياء التذكير؛ لإسناده على ﴿أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾ أي: يخيل سعيها[6].

﴿تَلۡقَفۡ﴾ [٦٩] قرأه بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء، وبفتح اللام، وتشديد القاف، وجزم الفاء[7].

﴿كَيۡدُ سَٰحِرٍ﴾ [٦٩] بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، اسم الفاعل من (سحر)، وأفرد من حيث إن فعلهم نوع واحد من السحر[8].

﴿ءَامَنتُمۡ﴾ [٧١] قرأه الأصبهاني عن ورش بهمزة واحدة كحفص، وقرأه قالون

---

(١) انظر: النشر٢/ ٢٤١، والكشف٢/ ٩٩.

(٢) انظر: الكتاب لسيبويه ٣/ ١٥١.

(٣) انظر: كنز المعاني للجعبري ٤/ ١٩٦٢، والإتحاف٢/ ٢٤٩.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء٢/ ١٨٤، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٦٢، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٥٠.

(٥) انظر: التيسير ص٣٦٣، والإتحاف٢/ ٢٥٠.

(٦) انظر: النشر٢/ ٢٤١، وشرح ابن الناظم ص٣٤٦، وشرح الهداية٢/ ٤١٩.

(٧) على جواب الأمر. انظر: التبصرة ص٥٩٢، والكشف٢/ ١٠١.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٥١، والإتحاف٢/ ٢٥١.

والأزرق بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة، ثم ألف، ولم تبدل الثانية ألفًا عن الأزرق، وأما الثالثة فاتفقوا على إبدالها ألفًا، ومر في الأعراف مبسوطًا[(١)].

﴿يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا﴾ [٧٥] قرأه قالون بخلف عنه بكسر الهاء مع عدم الصلة، وورش كذلك لكن مع الصلة، وهو الوجه الآخر لقالون.

﴿أَنۡ أَسۡرِ﴾ [٧٧] قرأه بهمزة وصل، ساقطة درجا، ثابتة مكسورة ابتداء[(٢)]، وعليه لو وقف بالسكون فالراء مرققة، أما على عروض الوقف فظاهر، وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفتها كسرتان، وإن زالت الثانية وقفًا، فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق.

لا يقال هي عارضة فينبغي التفخيم كـ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾[(٣)]؛ لأنا نقول: كما أن الكسر عارض فالسكون عارض ولا أولوية لأحدهما فيلغيان معًا، ويرجع إلى كونها في الوصل مكسورة فترقق.

وأما على قراءة[(٤)] همزة القطع، وكذا: ﴿فَأَسۡرِ﴾ على القراءتين، فمن لم يعتد بالعارض رقق أيضًا، ومن اعتد به وهو الصحيح فيحتمل التفخيم للعروض، ويحتمل الترقيق فرقًا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء؛ لأن الأصل: (أسري)/ [(٥)] بياء فحذفت الياء لبناء الفعل، فيبقى الترقيق دلالة على الأصل، وفرقًا بين ما أصله الترقيق وما عرض له، فلو وقف على (أن) للاختبار وأريد الابتداء بقوله: (أسر) فعلى قراءة الوصل يبتدئ بهمزة مكسورة[(٦)] كما تقرر، وقد أشار إلى ذلك كله بعضهم[(٧)] بقوله:

---

(١) تقدم الكلام عليها في سورة الأعراف عند الآية: ١٢٣، ص٥٣١ من هذا البحث.

(٢) النور: ٥٠.

(٣) انظر: سراج القارئ ص٢٦١، وغيث النفع ص٣٩٤.

(٤) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢١٨.

(٥) [١٠٥/ ب].

(٦) انظر: نهاية القول المفيد ص١٠٢.

(٧) القائل: هو سليمان الجمزوري.

وفأسر أن أسر الوصل أصل دنا — بترقيق راء في أن اسر لمن خلا
كذا رجح الباقون فيه وكلهم — يرجحه في فأسر قطعا وموصلا
وهمزة اسر اكسر لدى البدء إن[1] — ..............................

على أن لدى (أصل دنا) وقف الابتداء فاحفظ ذلك كله فإنه مهم.

﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا﴾ [٧٧] بإثبات ألف بعد الخاء، ورفع الفاء، على الاستئناف، فلا محل له، أو محله نصب على الحال، من فاعل (اضرب) أي: اضرب غير خائف، ﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾ عطف عليه، وفي قراءة حمزة ﴿لا تخف﴾ بالجزم، على جواب الأمر، أو على أن (لا) ناهية، فقوله: ﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾ مستأنف[٢].

﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ [٨٠]، و﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ [٨٠]، و﴿رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [٨١] بنون العظمة في الجميع[٣]، وإثبات ألف بين الواو والعين في ﴿وَاعَدْنَاكُمْ﴾ كما مر في البقرة[٤].

﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ [٨١] بكسر الحاء[٥].

﴿وَمَن يَحْلِلْ﴾ [٨١] بكسر اللام الأولى، من (حل عليه كذا) أي: وجب، كـ(حل الدين)، يحل، بمعنى: وجب قضاؤه، ومنه: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥ﴾[٦]، هذا وقرأه الكسائي بضمهما أعني: حاء فـ﴿يَحُلَّ﴾، ولام ﴿يَحْلُلْ﴾[٧]، ولذا قال في الحرز:

وَحَا فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضاً — وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلاَ[٨]

---

(١) انظر: الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني للجمزوري ص٢٧١.

(٢) انظر: التيسير ص٣٦٤، والكشف ٢/ ١٠٢.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٤١، والإتحاف ٢/ ٢٥٣.

(٤) تقدم الكلام عليها في سورة البقرة عند الآية: ٥١، ص٣٥٠ من هذا البحث.

(٥) انظر: المبسوط ص١٦٩، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٥١.

(٦) البقرة: ١٩٦.

(٧) انظر: التيسير ص٣٦٤، والنشر ٢/ ٢٤١، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٥١.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٧٠، البيت رقم: ٨٨٠.

من (حل يحل) إذا نزل، ومنه: ﴿أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ﴾(١)، واتفقوا على كسر حاء: ﴿أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ﴾ [٨٦]؛ لأن المراد به الوجوب لا النزول فافهم(٢).

**تتمة**: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ﴾ [٨٢] منتهى نصف الحزب(٣)، وفي هذا الربع من الممال فواصله وهي: ﴿أُخۡرَىٰ﴾ [١٨]، و﴿وَأَبَىٰ﴾ [٥٦]، ﴿بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [٥٧]، و﴿سُوٗى﴾ [٥٨]، و﴿ضُحٗى﴾ [٥٩]، و﴿أَتَىٰ﴾ [٦٠]، و﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ [٦١]، و﴿ٱلنَّجۡوَىٰ﴾ [٦٢]، و﴿ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾ [٦٣]، و﴿ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾ [٦٤]، و﴿أَلۡقَىٰ﴾ [٦٥]، و﴿تَسۡعَىٰ﴾ [٦٦]، و﴿خِيفَةٗ مُّوسَىٰ﴾ [٦٧]، و﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ [٦٨]، و﴿أَتَىٰ﴾ [٦٩]، و﴿هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ [٧٠]، و﴿وَأَبۡقَىٰ﴾ [٧١]، و﴿ٱلدُّنۡيَآ﴾ [٧٢]، و﴿وَأَبۡقَىٰٓ﴾ [٧٣]، و﴿يَحۡيَىٰ﴾ [٧٤]، و﴿ٱلۡعُلَىٰ﴾ [٧٥]، و﴿تَزَكَّىٰ﴾ [٧٦]، و﴿تَخۡشَىٰ﴾ [٧٧]، و﴿هَدَىٰ﴾ [٧٩]، و﴿وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾ [٨٠]، و﴿هَوَىٰ﴾ [٨١]، و﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾ [٨٢].

وغير الفواصل: ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾ [٦٠]، و﴿مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ﴾ [٦١]، و﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن﴾ [٦٥]، و﴿مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ﴾ /(٤) [٧٧]، و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ [٧٣] انتهى.

﴿أَفَطَالَ﴾ [٨٦] غلظ لامه الأزرق بخلف عنه للفصل بالألف، والوجهان في الحرز(٥)، وغيره(٦)، وصححهما، ورجح التغليظ.

---

(١) الرعد: ٣١.

(٢) انظر: التيسير ص٣٦٤، وإبراز المعاني ص٦١٩، والإتحاف٢/ ٢٥٤، ٢٥٣، وغيث النفع ص٣٩٥.

(٣) انظر: شرح المخللاتي ص٢٣٧.

(٤) [١٠٦/أ].

(٥) قال الشاطبي:

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا وَعِنْدَمَا ... يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٢٩، البيت رقم: ٣٦١.

(٦) انظر: جامع البيان٢/ ٧٨٩، والنشر٢/ ٨٥.

قال ابن الجزري:

=⇐

﴿بِمَلْكِنَا﴾ [٨٧] بفتح الميم، وهو والمضموم[١]، والمكسور[٢] في القراءتين الأخريين قيل: بمعنى واحد[٣]، وإلى الثلاث أشار في الحرز بقوله:

وَفِي مُلكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي نُهَى[٤] ..........................

﴿حُمِّلْنَآ﴾ [٨٧] بضم الحاء، وكسر الميم مشددة، وفي قراءة[٥] بفتح الحاء، والميم مخففة[٦]. ﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٨٩] بكسر الهاء.

﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۦٓ أَفَعَصَيْتَ﴾ [٩٣] قرأه بإثبات ياء بعد النون وصلًا.

﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [٩٤] بفتح الميم[٧].

﴿بِرَأْسِيَ إِنِّي﴾ [٩٤] بفتح ياء ﴿رَأْسِي﴾، ولا إبدال فيه للأصبهاني فضلًا عن الأزرق.

﴿يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾ [٩٦] بالياء على الغيبة مسندًا للغائبين، أي: بما لم ير بنو إسرائيل[٨].

﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [٩٦] بالإظهار.

---

= ........وَإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ ∴ أَوْ إِنْ تُمَلْ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٤٧.

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٤١.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب. انظر: المبسوط ص١٧٩.

(٣) كالنَّقْض، والنِّقْض، ومعناها: القدرة، والتسلط. انظر: التيسير ص ٣٦٥، والدر المصون٨/ ٨٩،والإتحاف٢/ ٢٥٤.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٧٠، البيت رقم: ٨١٨.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٤٨.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٥٣، والإتحاف٢/ ٢٥٥.

(٧) انظر: التيسير ص٣٦٥، وسراج القارئ ص٢٤٥.

(٨) انظر: كنز المعاني للجعبري٤/ ١٩٧١، والكشف٢/ ١٠٥.

﴿فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ﴾ [٩٧]، و﴿قَدۡ سَبَقَ﴾[٩٩]، و﴿لَّبِثۡتُمۡ﴾ [١٠٣] كذلك.

﴿لَّن تُخۡلَفَهُۥ﴾ [٩٧] بفتح اللام، على البناء للمفعول، متعديًا لاثنين: أحدهما: الضمير المستتر المرفوع على النيابة، والثاني: الهاء، أي: لن يخلفك الله إياه(١).

﴿يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [١٠٢] بالياء التحتية مضمومة، وفتح الفاء، مبنيًا للمفعول، والنائب عن الفاعل الظرف بعده، وأما قراءة أبي عمرو ﴿نَنْفُخُ﴾ بالنون، مبنيا للفاعل، فعلى إسناد الفعل إلى الآمر العظيم، والنافخ إسرافيل(٢)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

......وَمَعْ يَاءٍ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعُلاِ(٣)

**تتمة:** ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلۡمٗا﴾ [١١٠] منتهى الربع(٤)، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ [٨٣]، و﴿لِتَرۡضَىٰ﴾ [٨٤]، و﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ [٨٨]، و﴿إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾ [٩١]، وغيرها آية(٥): ﴿مُوسَىٰٓ إِلَىٰ﴾ [٨٦]، و﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ [٨٨]، و﴿لَّا تَرَىٰ﴾ [١٠٧]، و﴿أَلۡقَى﴾ [٨٧] إن وقف عليه. انتهى.

﴿وَهُوَ﴾ [١١٢] جلي.

﴿فَلَا يَخَافُ﴾ [١١٢] بالألف بعد الخاء، ورفع الفاء، خبر المحذوف أي: فهو لا يخاف، والجملة في موضع جزم جواب الشرط(٦).

﴿قُرۡءَانًا﴾ [١١٣] واضح.

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ﴾ [١١٩] قرأه بكسر همزة ﴿إِنَّكَ﴾ عطفًا على ﴿إِنَّ لَكَ﴾، أو على

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٤١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٦٢.

(٢) انظر: التيسير ص٣٦٥، والكشف ٢/ ١٠٦.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٧٠، البيت رقم: ٨٨٣.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص٢٣٧.

(٥) أراد بقوله: (غيرها آية) أي: غير الفواصل، والأولى أن يعبر بقوله: (وماليس برأس ءاية).

(٦) انظر: الكشف ٢/ ١٠٧، والإتحاف ٢/ ٢٥٨.

الاستئناف[1].

﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾ [٢١٢] تقدم[2] الخلاف للأزرق في مد الـواو، وأنـه لا يـسوغ فيـه إلا أربعة أوجه: توسط الواو مع توسط الهمزة، وقصر الواو مع ثلاثة الهمزة[3].

قال الشيخ المتولي: «وإذا قـرأت قولـه تعـالى: ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾ إلى ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [١٢١] / [4] تأتي بقصر الواو والهمز، و﴿ءَادَمُ﴾ مع الفتح، ثم تـأتي بقـصر الواو مع توسيط الهمز، ثـم توسيطهما مـع التقليـل، وتوسـيط﴿ءَادَمُ﴾ فـيهما، ثـم تـأتي بقصر الواو مع مد الهمز، و﴿ءَادَمُ﴾ مع الفتح والتقليل ففيها خمسة أوجه»[5]. انتهى.

ومر إذ[6] بالفتح في ﴿عَصَىٰ﴾، وأما: ﴿فَغَوَىٰ﴾ فليس فيه إلا التقليل؛ لأنه فاصـلة فافهم[7].

﴿حَشَرْتَنِيَ أَعْمَىٰ﴾ [١٢٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَمِنْ ءَانَآيِٕ﴾ [١٣٠] نقل ورش، وثلاثة الأزرق جليات.

﴿تَرْضَىٰ﴾ [١٣٠] بفتح التاء، على البناء للفاعل أي: لعلك ترضى بها[8].

﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ [١٣١] لا خلاف بين السبعة في إسكان هاء﴿زَهْرَةَ﴾، وقرأه يعقـوب

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٤٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٦٤، والبحر المحيط٧/ ٣٩٠.

(٢) تقدم الكلام عليها في الأصول في باب المد والقصر من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص ٣٩٧.

(٤) [١٠٦/ ب].

(٥) نقله بتصرف من فتح المعطي ص٣٧.

(٦) أي: بالفتح والتقليل لأنه ليس برأس آية.

(٧) قال في الغيث: «تأتي بالقصر والطويل في (ءادم) على الفتح في (عصى)، ثم بالتوسط والطويل فيه على التقليل، والأربعة مع التقليل». انظر: غيث النفع ص٣٩٧.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢٤٢، والكشف ٢/ ١٠٧.

من العشرة بفتحها[1]، قال في الإتحاف: «وهما بمعنى واحد، كـ(نهر، ونهر) ما يروق من النور، وسراج زاهر لبريقه»[2] انتهى.

﴿وَأْمُرْ﴾ [١٣٢] إبداله لورش واضح.

﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾[١٣٣] بالتاء الفوقية، على التأنيث[3].

﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾ [١٣٥] بالصاد الخالصة.

**تتمة:** ﴿وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ [١٣٥] منتهى الحزب الثاني والثلاثين[4]، وفي الربع من الممال فواصله: ﴿أَبَىٰ﴾ [١١٦]، و﴿فَتَشْقَىٰٓ﴾ [١١٧]، و﴿تَعْرَىٰ﴾ [١١٨]، و﴿تَضْحَىٰ﴾ [١١٩]، و﴿لَّا يَبْلَىٰ﴾ [١٢٠]، و﴿فَغَوَىٰ﴾ [١٢١]، ﴿وَهَدَىٰ﴾ [١٢٢]، و﴿مِّنِّي هُدَى﴾[5] [١٢٣]، ﴿وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [١٢٣]، و﴿أَعْمَىٰ﴾ [١٢٤] الأول، و﴿تُنسَىٰ﴾ [١٢٦]، ﴿وَأَبْقَىٰٓ﴾ [١٢٧]، و﴿ٱلنُّهَىٰ﴾ [١٢٨]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [١٢٩]، و﴿تَرْضَىٰ﴾ [١٣٠]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٣١]، و﴿مِّنِّي هُدَى﴾[6] [١٢٣]، ﴿وَأَبْقَىٰٓ﴾ [١٣١]، و﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾ [١٣٢]، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [١٣٣]، ﴿وَنَخْزَىٰ﴾ [١٣٤]، و﴿ٱهْتَدَىٰ﴾ [١٣٥].

وغير الفواصل: ﴿فَتَعَٰلَى﴾ [١١٤] إن وقف عليه، و﴿يُقْضَىٰٓ﴾ [١١٤]، و﴿وَعَصَىٰٓ﴾

---

(١) انظر: المبسوط ص١٨٠، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٥٥.

(٢) الإتحاف٢/ ٢٥٩.

(٣) انظر: التيسير ص٣٦٦، وشرح الهداية٢/ ٤٢٣.

(٤) انظر: غيث النفع ص٣٩٨.

(٥) عده غير الكوفي للمشاكلة، ولم يعده الكوفي لتعلق ما بعده به. انظر: لطائف الإشارات ٧/ ٢٨٥٩، وشرح المخللاتي ص٢٣٤.

(٦) عده غير الكوفي أيضا للمشاكلة، ولم يعده الكوفي لاتصال الكلام. انظر: المراجع السابقة.

قال الشاطبي:

.................................. ∴ لِكُوفٍ دَعْ الدُّنيا وَمِنِّي هُدًى وافر.

انظر: متن ناظمة الزهر، ص٢١، البيت رقم: ١٥٤.

[١٢١]، و﴿أَجْتَبَٰهُ﴾ [١٢٢]، و﴿مِّنِّي هُدًى﴾ [١٢٣] إن وقف عليه، و﴿أَعْمَىٰ﴾ [١٢٥] الثاني، و﴿هُدَايَ﴾ [١٢٣]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٣١]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [١٣٠] انتهى.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاثة عشر: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾، ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾، ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾، ﴿لِذِكْرِيٓ ١٤ إِنَّ﴾ فتحهن، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ سكنها قالون، والأصبهاني، وفتحها الأزرق، ﴿لِيٓ أَمْرِي﴾ فتحها نافع، ﴿أَخِي ٣٠ ٱشْدُدْ﴾ سكنها، ﴿عَيْنِيٓ ٣٩ إِذْ﴾، ﴿لِنَفْسِي ٤١ ٱذْهَبْ﴾، ﴿ذِكْرِي ٤٢ ٱذْهَبَآ﴾، ﴿وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي﴾، ﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ فتحهن.

وفيها زائدة: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ أثبتها وصلا فقط، والله ﷻ أعلم.

## سورة الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-

مكية[1]، وآيها مائة وإحدى عشرة[2].

﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ [٤] قرأه ﴿قُلْ﴾ بضم القاف بلا ألف بعدها، وسكون اللام على الأمر[3].

﴿نُوحِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ [٧] قرأه بالياء التحتية، وفتح الحاء على البناء للمفعول، و﴿إِلَيْهِمْ﴾ بكسر الهاء، وهو النائب عن الفاعل[4].

﴿فَسْـَٔلُوٓاْ﴾ [٧] بإسكان السين، وهمزة/ [5] مفتوحة بعدها وصلًا ووقفًا.

﴿وَأَنشَأْنَا ﴾ [١١] أبدله الأصبهاني بخلاف[6].

﴿بَأْسَنَآ ﴾ [١٢] فإنه[7] لا يبدله.

﴿كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [١١] أظهرها قالون، وأدغمها ورش، بخلاف: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ ﴾ [١٨] فإنهما[8] أظهراه.

---

(١) انظر: تفسير البغوي٥/ ٣٠٦، وتفسير القرطبي ١١/ ٢٦٦.

(٢) وهي مائة واثنتا عشرة آية كوفي، وإحدى عشرة في عدد الباقين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٨٧، والكامل ص١١٩، وغيث النفع ص٤٠٠.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٤٣، والحجة في القراءات لابن خالويه ص٢٤٨.

(٤) انظر: التبصرة ص٥٩٧، والإتحاف٢/ ٢٦١.

(٥) [١٠٧/ أ].

(٦) والخلاف الذي ذكره المؤلف غير صحيح، فالأصبهاني يبدل قولًا واحدًا، قال ابن الجزري:

وَالأَصْبَهَانِي مُطْلَقًا لاَ كَاسُ ∴ وَلُؤْلُؤًا وَالرَّأْسُ رِئْيَا بَاسُ
تُؤْوِي وَمَا يَجِيءُ مِنْ نَبَأْتُ ∴ هَيِّيءْ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ

انظر: طيبة النشر، ص٤٥، البيت رقم: ٢٠٥- ٢٠٦.

(٧) الضمير في (فإنه) عائد على الأصبهاني في المسألة السابقة.

(٨) الضمير في (فإنهما) عائد على قالون، وورش.

﴿مَن مَّعِيَ﴾ [٢٤] بإسكان الياء.

﴿نُوحِيَ إِلَيۡهِ﴾ [٢٥] قرأه بالياء مضمومة، وفتح الحاء على البناء للمفعول(١).

﴿إِنِّيٓ إِلَٰهٞ﴾ [٢٩] بفتح ياء الإضافة.

**تتمة:** ﴿كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢٩] منتهى الربع(٢)، وفيه من الممال: ﴿ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ﴾ [٣] إن وقف على ﴿ٱلنَّجۡوَى﴾، و﴿ٱفۡتَرَىٰهُ﴾ [٥]، و﴿دَعۡوَىٰهُمۡ﴾ [١٥]، و﴿يوحي﴾ [٧، ٢٥] معًا انتهى(٣).

﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [٣٠] إثبات الواو في ﴿أَوَلَمۡ﴾ عطفًا(٤).

﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ [٣٤] بكسر الميم.

﴿رَءَاكَ﴾ [٣٦] قلل الراء والهمزة معًا الأزرق.

﴿هُزُؤًا﴾ [٣٦] بضم الزاي، وهمزة آخره وصلًا ووقفًا.

﴿وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ﴾ [٣٩]، و﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُ﴾ [٤٤] [بكسر الهاء، وضم الميم](٥) وصلًا فيهما.

﴿بَلۡ تَأۡتِيهِم﴾ [٤٠] بالإظهار.

﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾ [٤١] بضم دال ﴿لَقَدُ﴾ وصلًا.

﴿طَالَ﴾ [٤٤] غلظ لامه الأزرق بخلفه، قال في الإتحاف: «للفصل بالألف،

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٢١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٦٦.

(٢) وهو منتهى الربع عند جميع المغاربة، وجمهور المشارقة، ولبعضهم: ﴿مُشۡفِقُونَ﴾ من الآية: ٢٨، - وهو أيضًا في مصحف حفص- ولبعضهم: ﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾ من الآية: ٢٥. انظر: غيث النفع ص٤٠٠.

(٣) أغفل المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- من الممال قوله تعالى: ﴿ٱرۡتَضَىٰ﴾ من الآية: ٢٨.

(٤) على ما قبلها. انظر: المبسوط ص١٨٢، والكشف ٢/ ١١٠.

(٥) في النسخة الخطية: (بضم الهاء، والميم) وهو خطأ، والصواب المثبت من الغيث ص٤٠١.

والوجهان صحيحان، والأرجح في النشر[1] التغليظ»[2].

﴿وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ﴾ [٤٥] بياء تحتية مفتوحة، وفتح الميم، ورفع ميم ﴿ٱلصُّمُّ﴾ على الفاعلية[3].

﴿ٱلدُّعَآءَ إِذَا﴾ [٤٥] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿مِثۡقَالَ حَبَّةٖ﴾ [٤٧] قرأه برفع اللام، على أن (كان) تامة أي: وجد مثقال[4]، وكذا ما في (لقمان)[5].

﴿وَضِيَآءٗ﴾ [٤٨] بياء قبل الألف[6].

﴿وَذِكۡرٗا﴾ [٤٨] فيه للأزرق التفخيم، والترقيق، والأول مقدم في الأداء كما مر[7].

فإذا قرأت له هذه الآية -أعني-: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [٤٨] ففيها على مقتضى الضرب اثنا عشر وجهًا:

ثلاثة ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ مضروبة في وجهي ﴿مُوسَىٰ﴾، ستة مضروبة في وجهي ﴿ذِكۡرًا﴾، ولكن المحرر سبعة أوجه فقط: قصر ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ مع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾، وتفخيم ﴿ذِكۡرًا﴾، وترقيقه وجهان، والثالث: توسيط ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ مع تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾، وتفخيم ﴿ذِكۡرًا﴾، والرابع: مد ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ مع فتح ﴿مُوسَىٰ﴾، وتفخيم ﴿ذِكۡرًا﴾، الخامس: ما ذكر مع ترقيق ﴿ذِكۡرًا﴾، السادس، والسابع: مد ﴿ءَاتَيۡنَا﴾ مع تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾، وتفخيم

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٨٥.

(٢) الإتحاف ٢/ ٢٦٤.

(٣) انظر: التيسير ص٣٦٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٦٨.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٤٣، والكشف ٢/ ١١١.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ﴾ من الآية: ١٦.

(٦) انظر: التيسير ص٣٦٩.

(٧) مر الكلام عنها ص٢٣٦ من هذا البحث.

﴿ذِكْرًا﴾ وترقيقه[1].

أما: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ﴾ [٥٠] المرفوع فمرقق فقط كما نقله الداني[2] عن أصحاب الأزرق، وقال ابن الجزري[3] بعد ذكر الخلاف: والترقيق هو الأصح نصًا ورواية/ [4] وقياسًا، أفاده في الغيث[5].

**تتمة**: ﴿أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ [٥٠] منتهى نصف الحزب[6]، وفي الربع من الممال: ﴿رَءَاكَ﴾ [٣٦] في الراء والهمزة كما مر[7]، وثلاث الهمزة للأزرق على أصله، و﴿وَكَفَىٰ﴾ [٤٧]، و﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ [٤٢]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٤٨] انتهى.

﴿أَجِئْتَنَا﴾ [٥٥]، و﴿بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] لا يبدلها الأصبهاني.

﴿جُذَٰذًا﴾ [٥٨] بضم الجيم، وهو والمكسور في قراءة الكسائي لغتان في متفرق الأجزاء، وهما جمع (جُذاذة) و(جَذيذ)، كـ(قرادة، وقراد)، و(خفيف، وخفاف)، وقيل: مصدران[8].

﴿ءَأَنتَ فَعَلْتَ﴾ [٦٢] قرأه قالون بتسهيل الثانية بين بين مع إدخال ألف، وورش بالتسهيل كذلك لكن بغير الإدخال، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفا مع المد للساكنين.

﴿فَسْـَٔلُوهُمْ﴾ [٦٣] مثل: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن﴾ [٧].

---

(١) انظر: غيث النفع ص٤٠١.

(٢) انظر: جامع البيان ٢/ ٧٨٢.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٧٥.

(٤) [١٠٧/ ب].

(٥) انظر: غيث النفع ص٤٠٢.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص٢٣٩.

(٧) تقدم الكلام عنها في الأصول في باب الفتح والإمالة ص٢١٦ من هذا البحث.

(٨) انظر: إبراز المعاني ص٦٢٣، والإتحاف ٢/ ٢٦٥، والدر المصون ٨/ ١٧٣.

﴿أُفٍّ﴾ [٦٧] بكسر الفاء منونة، ومر في الإسراء[1].

﴿أَئِمَّةً﴾ [٧٣] قرأه بتسهيل الثانية كالياء، أو إبدالها ياء خالصة.

﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ [٨٠] قرأه بالياء التحتية[2]، قال في الإتحاف: «والفاعل يعود على الله تعالى، أو داود عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، أو التعليم، أو اللبوس»[3]، وفي قراءة[4] بالتاء الفوقية، وفي أخرى[5] بالنون، وكلها سبعية[6].

﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [٨٣] بفتح ياء الإضافة.

**تتمة:** ﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَآ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّالِحِينَ﴾ [٨٦] منتهى الربع[7]، وفيه من المال ﴿فَتًى﴾ [٦٠] إن وقف عليه، و﴿نَادَىٰ﴾ [٧٦، ٨٣] معًا، و﴿وَذِكْرَىٰ﴾ [٨٤] انتهى.

﴿نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بضم النون الأولى، وسكون الثانية، وتخفيف الجيم، من (أنجى) مسندًا إلى الله ﷻ بنون العظمة، وقرأه ابن عامر، وشعبة عن عاصم بنون واحدة وتشديد الجيم[8]، ولذا قال في الحرز:

---

(١) تقدم التعليق عليها في سورة الإسراء عند الآية: ٢٣، ص ٦٥٠ من هذا البحث.

(٢) انظر: التبصرة ص٥٩٨، والنشر ٢/ ٢٤٣.

(٣) انظر بتصرف من الإتحاف: ٢/ ٢٦٦.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، وحفص، وأبي جعفر، بالتاء على إسناد الفعل لضمير الصفة. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٥١.

(٥) وهي قراءة: شعبة، ورويس، بالنون على العظمة. انظر: المبسوط ص١٨٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٥٩.

(٦) قرأ ابن عامر، وحفص بالتاء على التأنيث، وقرأ شعبة بنون العظمة. انظر: النشر ٢/ ٢٤٣.

(٧) قال في الغيث: «وهو منتهى الربع عند جمهور المغاربة، وبعض المشارقة، وجمهورهم ﴿حَافِظِينَ﴾ من الآية: ٨٢، - وهو كذلك في مصحفنا برواية حفص- وبعضهم: ﴿شَاكِرُونَ﴾ من الآية: ٨٠». انظر: غيث النفع ص٤٠٣.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢٤٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٧٠.

.......................... ....وَنُنْجِي إِحْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلاَ[١]

واختارها أبو عبيد[٢] لموافقتها المصاحف، فإنه كما صرح أئمة الرسم مرسوم في الإمام وغيره بنون واحدة[٣]، وأما طعن بعض النحويين[٤] لها بمنع الإدغام في المشدد فمردود، بأنها قراءة متواترة، ولها أوجه عربية منها:

أن الأصل (ننجي) بنونين مضمومة فمفتوحة مع تشديد الجيم، فاستثقل توالي المثلين فحذفت الثانية كما حذفت في: ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾[٥].

ومنها: أن الأصل (ننجي) بسكون النون الثانية كالقراءة الأولى، ثم أدغمت النون في الجيم لتشاركهما في الجهر، والاستفال/[٦]، والانفتاح، والتوسط بين القوة

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٧١، البيت رقم: ٨٩١.

(٢) قال أبو عبيد: «رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان -رضي الله عنه- ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ في يوسف، و﴿نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء بنون واحدة». رواه أبو داود عن أبي عبيد. مختصر التبيين٣/ ٦٥٠، والمقنع ص٥٣٣.

(٣) انظر: مختصر التبيين٤/ ٨٦٥، والمقنع ص٥٢١، وجميلة أرباب المراصد ص٣٢٩.

(٤) قال ابن مجاهد: «وهو وهم لا يجوز هاهنا الإدغام، لأن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة والنون لا تدغم في الجيم، وإنما أخفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم، فحذفت من الكتاب وهي في اللفظ ثابتة، ومن قال مدغم فهو غلط». انظر: السبعة ص٤٣٠.

وقال الزجاج: «فأما ماروي عن عاصم بنون واحدة فلحن لا وجه له، لأن ما لا يسمى فاعله لا يكون بغير فاعل، وقد قال بعضهم: نجّي النجاء المؤمنين، وهذا خطأ بإجماع النحويين كلهم». انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج٣/ ٤٠٣.

قال النحاس: «وهذا القول لا يجوز عند أحد من النحويين علمناه لبعد النون من الجيم». انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٥٦.

وقول الزمخشري: «والنون لا تدغم في الجيم، ومن تمحل لصحته فجعله فعل وقال: نجى النجاء المؤمنين، فأرسل الياء وأسنده إلى مصدره ونصب المؤمنين بالنجاء فمتعسف بارد التعسف». انظر: الكشاف٣/ ١٣٢.

(٥) الفرقان: ٢٥. انظر: كنز المعاني للجعبري ٤/ ١٩٨٦.

(٦) [١٠٨/أ].

والضعف، كما أدغمت في (إجَّاصة)[١]، و(إجَّانة)[٢]، فإن الأصل: (إنجاصة)، و(إنجانة) فأدغمت النون فيهما تأمل[٣].

﴿زَكَرِيَّآءَ إِذْ﴾ [٨٩] قرأه بهمز ﴿زَكَرِيَّآءَ﴾ فهو مع ﴿إِذْ﴾ من قبيل الهمزتين، فتسهل الثانية كالياء على أصله.

﴿وَأَصْلَحْنَا﴾ [٩٠] تغليظ لامه للأزرق واضح.

﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [٩٠] ترقيقه كذلك وهو جلي.

﴿وَحَرَٰمٌ﴾ [٩٥] بفتح الحاء، والراء، وألف بعدها، وهو و(حِرْم) بكسر فسكون[٤] لغتان كـ(الحل، والحلال)[٥]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَسَكِّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ ... وَحِرْمٌ[٦] ......................

﴿فُتِحَتْ﴾ [٩٦] بتخفيف التاء.

﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [٩٦] بالألف فيهما كما مر في الكهف[٧].

﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ [٩٩] بإبدال همزة ﴿ءَالِهَةً﴾ ياء محضة مفتوحة في الوصل.

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ﴾ [١٠٣] لا خلاف بين السبعة في أنه بفتح الياء، وضم الزاي،

---

(١) والإجاصة: واحدة الإجاص، والإجاص والإنجاص: من الفاكهة معروف، قال في القاموس المحيط: الإجَّاص بالكسر مشددة، ثمر معروف دخيل، لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. انظر: لسان العرب مادة (أ ج ص)، والقاموس المحيط: (أ ج ص).

(٢) والإجانة: واحدة الأجانين، ولا تقل: إنجانة، والإجَّانة بالتشديد: إناء يغسل فيه الثياب. انظر: لسان العرب، والمصباح المنير مادة: (أ ج ن).

(٣) انظر: إبراز المعاني ص٢٦٤ وما بعدها، وشرح الجعبري ٤/ ١٩٨٦، والبحر المحيط ٧/ ٤٦٢، والدر المصون٨/ ١٩١ ومابعدها، والإتحاف٢/ ٢٦٦، وغيث النفع ص٤٠٣-٤٠٤.

(٤) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، والكسائي. انظر: سراج القارئ ص٢٩١، والنشر٢/ ٢٤٣.

(٥) انظر: الكشف٢/ ١١٤، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٥٩.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص٧١، البيت رقم: ٨٩١.

(٧) تقدم التعليق عليها في سورة الكهف عند الآية: ٩٤، ص٦٧٣ من هذا البحث.

فنافع هنا كغيره فاحفظه[1].

﴿لِلْكُتُبِ﴾ [١٠٤] قرأه ﴿لِلْكِتَابِ﴾ بكسر الكاف، وفتح التاء، بعدها ألف على الإفراد[2]، قال في الإتحاف: «والرسم يحتملهما[3]»[4].

﴿بَدَأْنَا﴾ [١٠٤] أبدله الأصبهاني.

﴿الزَّبُورِ﴾ [١٠٥] بفتح الزاي[5].

﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [١٠٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿قَلَ رَبِّ﴾ [١١٢] قرأه (قُلْ) بضم القاف بلا ألف بعدها، وسكون اللام[6].

﴿تَصِفُونَ﴾ [١١٢] بالتاء الفوقية على الخطاب[7].

**تتمة:** ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [١١٢] منتهى الحزب الثالث والثلاثين[8]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿فَنَادَى﴾ [٨٧]، و﴿نَادَى﴾ [٨٩]، و﴿وَتَتَلَقَّاهُمُ﴾ [١٠٣]، و﴿يُوحَى﴾ [١٠٨]، و﴿يَحْيَى﴾ [٩٠]، و﴿الْحُسْنَى﴾ [١٠١].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة أربع: و﴿مَن مَّعِيَ﴾ [٢٤] سكنها، ﴿إِنِّي إِلَهٌ﴾ [٢٩]، ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ [٨٣]، ﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [١٠٥] فتحهن، وليس فيها للسبعة زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: النشر٢/ ١٨٤، وغيث النفع ص٤٠٥.

(٢) انظر: التيسير ص٣٧٠، والنشر٢/ ٢٤٣، والكشف٢/ ١١٤.

(٣) في الإتحاف: (يحتملها).

(٤) انظر بتصرف من الإتحاف: ٢/ ٢٦٨.

(٥) انظر: سراج القارئ ص٢٢١.

(٦) انظر: التبصرة ص٥٩٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٧١.

(٧) انظر: النشر٢/ ٢٤٤، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٦٠.

(٨) انظر: غيث النفع ص٤٠٥.

## سورة الحج

مكية إلا: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ [١٩] إلى ثلاث آيات، وقيل: أربع، وقيل: مدنية، قيل: إلا ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ [٥٢] إلى: ﴿عَقِيمٍ﴾ [٥٥]، والمشهور أن بعضها مكية، وبعضها مدنية(١)، قال بعضهم: وليس في القرآن لتنزيلها نظير إذ فيها مكي ومدني، وحضري وسفري، ونهاري وليلي(٢).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [١] ما فيه من المد للراويين واضح.

﴿شَيْءٌ﴾ [١] ما فيه من التوسط والمد للأزرق واضح أيضًا.

﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [٢] بضم السين، وفتح الكاف، بعدها ألف فيهما، جمع: (سكران)، وقيل: اسم جمع(٣)، وأما: ﴿سَكْرَى﴾ بفتح فسكون في القراءة الأخرى/ (٤) فجمع: (سكران)، أو (سكر)(٥).

﴿نَشَآءُ إِلَىٰٓ﴾ [٥] بإبدال الثانية واوًا مكسورة، أو تسهيلها كالياء.

﴿ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ﴾ [٥] ليس من قبيل الهمزتين؛ لأن همزة ﴿ٱهْتَزَّتْ﴾ همزة وصل كما هو جلي(٦).

---

(١) التعبير بقوله بـ(مكية)، و(مدنية) لا يتفق مع لفظ (بعضها) فهو خطأ نحوي.

(٢) انظر: تفسير القرطبي١٢/ ١، والإتقان ص٤٣، والإتحاف٢/ ٢٧٠، وغيث النفع ص٤٠٦.

والمؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- هنا خالف منهجه حيث إنه لم يذكر عدد آي هذه السورة، كما هو منهجه في بداية كل سورة، وآيها: سبعون وست للمدني، وثمان للكوفي، وسبع للمكي، وخمس للبصري، وأربع للشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٨٩، والكامل للهذلي ص١٢٠.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٤٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٧٢.

(٤) [١٠٨/ ب].

وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٥٢.

(٥) انظر: الكشف٢/ ١١٦، والدر المصون٨/ ٢٢٥.

(٦) المؤلف ينبه على شيء مهم وهو محترز الهمزتين المتلاصقتين فلا بد أن تكونا همزتي قطع.

﴿لِيُضِلَّ﴾ [٩] بضم الياء، فهو متعد، أي: ليضل غيره[(١)].

﴿ٱطْمَأَنَّ﴾ [١١] سهله الأصبهاني عن ورش.

﴿بِظَلَّٰمٍ﴾ [١٠] تغليظ لامه للأزرق بخلفه واضح، و[كذا][(٢)]: إبدال ﴿لَبِئْسَ﴾ [١٣] معًا لورش.

﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [١٥] قرأه قالون بسكون اللام للتخفيف، وورش بكسرها، وكذا: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ [٢٩]، وذلك على الأصل في لام الأمر، فرقًا بينها وبين لام التأكيد[(٣)].

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ [١٧] قرأه بحذف الهمزة بعد الباء.

**تتمة**: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ [١٨] منتهى الربع[(٤)]، وفيه من الممال: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ﴾ [٢]، و﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ﴾ [٥] إن وقف عليها، و﴿سُكَٰرَىٰ﴾ [٢]، و﴿بِسُكَٰرَىٰ﴾ [٢]، و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٦]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٩-١١-١٥] الثلاثة، و﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [١٧]، و﴿تَوَلَّاهُ﴾ [٤]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٥][(٥)] إن وقف عليه، و﴿ٱلْمَوْلَىٰ﴾ [١٣] انتهى.

﴿هَٰذَانِ﴾ [١٩] بتخفيف النون.

﴿رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ [١٩] حكم البدل للأزرق، والهاء والميم واضح.

﴿وَٱلْجُلُودُ﴾ [٢٠] هذا نصف القرآن باعتبار الكلمات على ما مر عن بعضهم[(٦)].

﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [٢٣] بالنصب، عطفًا على محل: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ [٢٣] أي: يحلون أساور

---

(١) انظر: التيسير ص٣٣١، والإتحاف٢/ ٢٧١.

(٢) في النسخة الخطية: (لذا) وهو خطأ، ولعله سبق قلم، والصواب المثبت.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٤٤، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٦٢، والإتحاف٢/ ٢٧٢.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص٢٤٢.

(٥) أغفل كلمة: ﴿يُتَوَفَّىٰ﴾ من الآية نفسها، وكلمة: ﴿وَلَا هُدًى﴾ من الآية: ٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص٤٠٧، ومر في سورة الكهف الكلام عليها ص٦٧٠ من هذا البحث.

ولؤلؤًا، أو بتقدير فعل، أي: ويؤتون لؤلؤًا[(١)].

ولم يبدل ورش من طريقيه همزته الأولى، أما الأزرق فواضح[(٢)]، وأما الأصبهاني فلأنه من الأسماء الخمسة المستثناة له كما مر[(٣)].

﴿صِرَٰطِ﴾ [٢٤] بالصاد الخالصة.

﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ﴾ [٢٥] قرأ برفع ﴿سَوَاءٌ﴾ على أنه خبر مقدّم، [و﴿ٱلۡعَٰكِفُ﴾ و﴿الْبَادِ﴾ مبتدأ مؤخر][(٤)]، وأفرد الخبر لكونه في الأصل مصدرا وصف به[(٥)].

﴿وَٱلۡبَادِۚ وَمَن﴾ [٢٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد الدال وصلًا ووقفًا، وورش بإثباتها وصلًا فقط.

﴿بَوَّأۡنَا﴾ [٢٦] أبدله الأصبهاني فقط.

﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [٢٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَلۡيُوفُواْ﴾ [٢٩]، و﴿وَلۡيَطَّوَّفُواْ﴾ [٢٩] بإسكان اللام فيهما للتخفيف، وسكون واو (ليوفوْا) وتخفيف الفاء، من: أوفى[(٦)].

﴿فَتَخۡطَفُهُ﴾ [٣١] قرأه بفتح الخاء والطاء مشددة، مضارع (تخطفه)، والأصل: فتتخطفه، حذفت إحدى التاءين، على حد (تكلم)، أو مضارع (اختطفه)،

---

(١) انظر: إبراز المعاني ص٦٢٩، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٦٢.

(٢) أي: أنها ليست فاء الفعل.

(٣) مر في الأصول في باب الهمز المفرد ص١٥٤ من هذا البحث.

قال ابن الجزري:

وَالأَصْبَهَانِي مُطْلَقًا لاَ كَاسُ ∴ وَلُؤْلُؤًا.........................

انظر: طيبة النشر، ص٤٥، البيت رقم: ٢٠٥.

(٤) صحة الكلام: ((و(العاكف) مبتدأ مؤخر، و(الباد) عطف عليه)). قاله شيخنا: أ.د. محمد سلامه.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٤٥، والإتحاف٢/ ٢٧٣، والدر المصون٨/ ٢٥٧.

(٦) انظر: التيسير ص٣٧٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٧٣.

وأصله: فتختطفه، نقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء، ثم أدغمت في الطاء، وفتحت لثقل التضعيف[1]، ولا خلاف بين العشرة في رفع الفاء[2].

﴿مَنسَكًا﴾ [٣٤] هنا، وآخر/ [3] السورة[4] بفتح السين فيهما، وهو والمكسور في القراءة الأخرى[5] قيل: بمعنى واحد، والمراد به مكان النسك، أو المصدر، وقيل: المكسور مكان، والمفتوح مصدر[6].

﴿صَوَآفَّ﴾ [٣٦] مده لازم، فإن وقف عليه وهو كاف[7] فلا بد من بيان التشديد فيه، ومده طويلًا كوصله مع السكون فقط، ويتعين التحفظ من الوقف بالحركة فإنه غير جائز، وكذا نظائره لابد فيها من التشديد والسكون والمد الطويل[8].

قال ابن الجزري: «ولو قيل بزيادة المد في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيدًا، فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد، وزادوا مد (لام) على (ميم) من أجل التشديد، فهذا أولى لاجتماع ثلاثة سواكن»[9]. تدبر.

---

(١) انظر: النشر٢/ ٢٤٥، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٦٤.

(٢) وقرأه الحسن بكسر الخاء، والطاء وتشديدها. انظر: الإتحاف٢/ ٢٧٤.

(٣) [١٠٩/أ].

(٤) من الآية: ٦٧.

(٥) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٥٤.

(٦) انظر: إبراز المعاني ص٦٣١، ولسان العرب مادة (ن س ك)، والكشف٢/ ١١٩.

(٧) الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ، ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها، نحو الوقف على قوله: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ﴾ والابتداء بما بعد ذلك في الآية كلها. انظر: المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص١٣٨، والمقصد لتلخيص مافي المرشد في الوقف والابتداء للأنصاري ص٥٩.
و(صوافَّ) منصوب على الحال، ولكنها لا تنون لأنها لا تنصرف، أي: مصطفة جنب بعضها إلى بعض. انظر: إعراب القرآن للزجاج ٣/ ٤٢٨، والدر المصون٨/ ٢٧٦.

(٨) انظر: غيث النفع ص٤٠٩،٤٠٨.

(٩) نقله بتصرف من النشر١/ ٢٨٢.

﴿وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا﴾ [٣٦] بالإظهار.

تتمة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [٣٧] منتهى نصف الحزب[1]، وفي الربع من المال: ﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٩]، و﴿يُتۡلَىٰ﴾ [٣٠]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٣٣] إن وقف عليه، و﴿هَدَىٰكُمۡۗ﴾ [٣٧]، و﴿تَقۡوَى﴾ [٣٢] إن وقف عليه، و﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [٣٧] انتهى.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ [٣٨] بضم الياء، وفتح الدال، وألف بعدها، وكسر الفاء، كـ(يقاتل)؛ إسنادًا إليه تعالى على جهة المفاعلة، مبالغة أي: يبالغ في الدفع عنهم[2]، أما ﴿يَدفَعُ﴾[3] كـ(يسأل) في القراءة الأصل[4] فلأنه الدافع وحده[5].

﴿أُذِنَ﴾ [٣٩] بضم الهمزة، مبنيًا للمفعول، والنائب عن الفاعل الجار والمجرور بعده[6]. ﴿يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ﴾[٣٩] بفتح التاء، مبنيًا للمفعول أيضًا؛ لأن المشركين قاتلوهم[7].

﴿دَفۡعُ ٱللَّهِ﴾ [٤٠] قرأه ﴿دِفَاعُ﴾ بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، من المدافعة، ومر في البقرة[8].

﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾ [٤٠] قرأه بتخفيف الدال[9]، وإظهار التاء عند الصاد.

---

(١) انظر: شرح المخللاتي ص٢٤٢.

(٢) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٥٤، والإتحاف٢/ ٢٧٦.

(٣) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٤٥.

(٤) أي: أن الدفع هو الأصل في الحدث لأنه من جانب الله فقط أما المدافعة فهي على المشاركة، والمشاركة غير موجودة في النص الكريم، فمن ذا الذي يشارك المولى جل وعلا. أ.د. مشرف.

(٥) انظر: الإتحاف٢/ ٢٧٦، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٦٤.

(٦) انظر: التيسير ص٣٧٣، والكشف٢/ ١٢٠.

(٧) انظر: سراج القارئ ص٢٩٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٧٩.

(٨) تقدم الكلام عليها في سورة البقرة عند الآية: ٢٥١، ص٤٠٢ من هذا البحث.

(٩) ومعه ابن كثير، وأبو جعفر. انظر: النشر٢/ ٢٤٥، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٦٥.

﴿أَخَذۡتُهُمۡ﴾ [٤٤] بالإدغام، وكذا: ﴿أَخَذۡتُهَا﴾ [٤٨] الآتي.

﴿نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن﴾ [٤٤، ٤٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد الراء وصلًا ووقفًا، وورش بإثباتها في الوصل فقط.

﴿فَكَأَيِّن﴾ [٤٥]، و﴿وَكَأَيِّن﴾ [٤٨] بهمزة مفتوحة بعد الكاف، بعدها ياء مكسورة مشددة، ووقفه على النون[(١)].

﴿أَهۡلَكۡنَٰهَا﴾ [٤٥] بنون العظمة، على حد: ﴿أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا﴾[(٢)]، وأما قراءة ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ لأبي عمرو فلقوله: ﴿فَأَمۡلَيۡتُ﴾ [٤٨]، و﴿أَخَذۡتُهَا﴾ [٤٨][(٣)].

﴿وَهِيَ﴾ [٤٥، ٤٨]، و﴿فَهِيَ﴾ [٤٥] جليان.

﴿وَبِئۡرٖ﴾ [٤٥] إبداله لورش واضح، وتغليظ لام: ﴿مُّعَطَّلَةٖ﴾ [٤٥] للأزرق بخلفه كذلك/[(٤)].

﴿تَعُدُّونَ﴾ [٤٧] بالتاء الفوقية، على الخطاب لعموم المسلمين[(٥)]، ولا خلاف في حرف السجدة[(٦)].

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [٥١] هنا، وموضعي سبأ[(٧)] بألف بعد العين، وتخفيف الجيم في الثلاثة، اسم فاعل من: عاجزه، فأعجزه، وعجزه، إذا سابقه فسبقه؛ لأن كلًّا من الفريقين يطلب إبطال حجج خصمه، وفي قراءة[(٨)] ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ فيها من التعجيز،

---

(١) انظر: غيث النفع ص٤١٠.

(٢) الأعراف: ٤.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٥٥، والإتحاف٢/ ٢٧٧، والدر المصون٨/ ٢٨٦.

(٤) [١٠٩/ ب].

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ من الآية: ٥.

(٦) انظر: التبصرة ص٦٠٢، والنشر٢/ ٢٤٥، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٦٥.

(٧) وهما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾ الآية: ٥، وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَسۡعَوۡنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ﴾ الآية: ٣٨.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: السبعة ص٤٣٩، والنشر٢/ ٢٤٥.

أي: قاصدين التعجيز بالإبطال مشطين[1]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ ـنَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَّلاَ[2]

﴿نَبِيءٍ﴾ [٥٢] بالهمز.

﴿صِرَٰطٍ﴾ [٥٤] بالصاد الخالصة.

﴿قُتِلُوٓاْ﴾ [٥٨] بتخفيف التاء[3].

﴿مَّدْخَلًا﴾ [٥٩] قرأه بفتح الميم، ومر بالنساء[4].

**تتمة:** ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [٥٩] منتهى الربع[5]، وفيه من الممال: ﴿دِيَٰرِهِم﴾ [٤٠]، و﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [٤٤]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٤٤]، و﴿تَعْمَى﴾ [٤٦] معـا، و[﴿أَلْقَى﴾][6] [٥٢] إن وقف عليها، و﴿تَمَنَّىٰٓ﴾ [٥٢].

قال في الغيث: «من ﴿حَلِيمٌ﴾ [٥٩] إلى: ﴿رَّحِيمٌ﴾ [٦٥] سبع آيات متواليات، آخر كل آية اسمان من أسماء الله تعالى ﷻ، وليس لها في القرآن نظير»[7] انتهى.

﴿ٱلسَّمَآءَ أَن﴾ [٦٥] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية مع القصر والمد، وورش بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع للساكنين[8].

---

(١) انظر: كنز المعاني للجعبري ٤/ ٢٠٠٤، والإتحاف٢/ ٢٧٨.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٧١، البيت رقم: ٩٠١.

(٣) انظر: المبسوط ص١٨٧.

(٤) تقدم الكلام عليها عند الآية: ٣١، ص٤٥٧ من هذا البحث.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص٢٤٣.

(٦) في النسخة الخطية: (لدى)، وهو لا يوجد في هذا الربع، والصواب المثبت من غيث النفع ص٤١١.

(٧) غيث النفع ص٤١٠، أفاد الله صاحب الغيث.

(٨) وأغفل المؤلف قبل هذا الموضع كلمة فرشية مهمة، اختلف فيها هنا وفي لقمان، وهي: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ من الآية: ٦٢، ولقمان من الآية: ٣٠، فإنه قرأهما بالتاء من فوق، على الخطاب للمشركين الحاضرين. ⇦

﴿لَرَءُوفٌ﴾[٦٥] بإثبات واو بعد الهمزة[1]، وثلاثة الأزرق فيه على أصله، وهو واضح. ﴿مَنسَكًا﴾ [٦٧] بفتح السين كما مر[2].

﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ﴾ [٧١] بفتح النون، وتشديد الزاي.

﴿وَبِئْسَ﴾ [٧٢] إبداله لورش لا يخفى.

﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [٧٦] بالبناء للمفعول.

تتمة: ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾[٧٨] منتهى الحزب الرابع والثلاثين[3]، وفي الربع من الممال: ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [٦١]، و﴿أَحْيَاكُمْ﴾ [٦٦]، و﴿هُدًى﴾ [٦٧] إن وقف عليه، و﴿تُتْلَىٰ﴾ [٧٢]، و﴿ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾[٧٨]، و﴿سَمَّىٰكُمُ﴾ [٧٨]، و﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ [٧٨]، و﴿ٱلْمَوْلَىٰ﴾ [٧٨] انتهى.

وفي هذه السورة مضافة: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [٢٦] فتحها، وزائدتان: ﴿وَٱلْبَادِ وَمَن﴾ [٢٥]، ﴿نَكِيرِ ۝٤٤ فَكَأَيِّن﴾ [٤٤، ٤٥] [حذفهما][4] قالون وصلًا ووقفًا، و[أثبتهما][5] ورش وصلًا، والله ﷻ أعلم.

---

= انظر: التيسير ص٣٧٤، والنشر٢/ ٢٤٥، والإتحاف٢/ ٢٧٩.

(١) انظر: الإتحاف ٢/ ٢٧٩.

(٢) مر الكلام عنها في أول السورة عند الآية: ٣٤، ص٧١٤ من هذا البحث.

(٣) انظر: غيث النفع ص٤١١.

(٤) في النسخة الخطية: (حذفها)، وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٥) في النسخة الخطية: (أثبتها)، وهو خطأ، والصواب المثبت.

## سورة المؤمنون

مكية[1]، وآيها مائة وتسع عشرة[2].

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [١] نقل ورش، وإبداله واضح/ [3].

فإن قرأت من قوله تعالى: ﴿فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[4] في السورة السابقة، ووصلتها بهذه السورة ووقفت على: ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ هنا كان لقالون من الأوجه الصحيحة ستون وجهًا بيانها:

تضرب ستة: ﴿ٱلنَّصِيرُ﴾[5] وهي: المد، والتوسط، والقصر مع السكون، والإشمام،في ثلاثة: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ما قرأت به من ﴿ٱلنَّصِيرُ﴾ من مد، أو توسط، أو قصر، والروم والوصل ثمانية عشر، ويأتي على الروم في ﴿ٱلنَّصِيرُ﴾ تسعة وهي: مد ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ وتوسطهما وقصرهما، وروم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع الثلاثة في ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ ووصله مع الثلاثة أيضًا جملتها سبعة وعشرون، وتضيف إليها ثلاثة ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ مع وصل الجميع ثلاثون تضربها في وجهي ميم الجمع بلغ العدد ما ذكر، ولورش من طريق الأصبهاني ثلاثون كقالون إذا سكن الميم.

ومن طريق الأزرق مائة وثمانية وستون، بيانها:

يأتي على قصر ﴿وَءَاتُواْ﴾ مع فتح ﴿مَوۡلَىٰكُمۡ﴾، و﴿ٱلۡمَوۡلَىٰ﴾ اثنان وأربعون، ثلاثون مع البسملة وتسعة مع السكت، وثلاثة مع الوصل، ويأتي مثلها على التوسط مع

---

(١) سورة المؤمنون مكية كلها في قول الجميع. انظر: تفسير البغوي ٥/ ٤٠٥، وتفسير القرطبي١٢/ ١٠٢.

(٢) وهي مائة وثمان عشرة كوفي، وحمصي، وتسع عشرة في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٩١، والإتحاف٢٨١، والمحرر الوجيز ص١١٦.

(٣) [١١٠/أ].

(٤) الحج: ٧٨.

(٥) الحج: ٧٨.

التقليل، ومثلها على كل من الفتح، والتقليل على المد. تأمل(١).

﴿فِي صَلَاتِهِمْ﴾[٢] لا خلاف في إفراده.

﴿لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ﴾ [٨]، و﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ [٩] بألف بعد النون، والواو على الجمع فيهما(٢)، وتغليظ لام ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ مفردًا، أو جمعًا واضح.

﴿عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ﴾ [١٤] بكسر العين، وفتح الظاء، وألف بعدها، جمع على حد: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ﴾(٣)، وأما قراءة ابن عامر، وشعبة بالإفراد فعلى حد: ﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ﴾(٤).

﴿أَنشَأْنَـٰهُ﴾ [١٤]، و﴿فَأَنشَأْنَا﴾ [١٩]، و﴿أَنشَأْنَا﴾ [٣١] إبدالها للأصبهاني واضح.

﴿سَيْنَآءَ﴾ [٢٠] قرأه بكسر السين، كـ(حِرباء) لغة بني كنانة، والفتح في القراءة الأخرى(٥) لغة أكثر العرب(٦).

وهو جبل موسى -عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ- بين أيلة(٧)، ومصر، وقيل: بفلسطين(٨).

ومنع صرفه على القراءة الأولى: للتأنيث المعنوي، والعلمية، أو للعجمة معها، وعلى الثانية: لألف التأنيث اللازمة، فوزنه (فعلاء) كـ(صفراء)، لا (فعلال) إذ ليس

---

(١) ذكرت هذه الأوجه لقالون والأزرق في غيث النفع ص ٤١٣.

(٢) انظر: سراج القارئ ص٢٩٤، والحجة في القراءات لابن خالويه ص٢٥٥.

(٣) البقرة: ٢٥٩.

(٤) مريم: ٤، ولتوجيه القراءتين انظر: الإتحاف٢/ ٢٨٢، والكشف٢/ ١٢٦، والدر المصون ٨/ ٣٢٣.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٢٤٦.

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٤٨٤، وشرح الهداية٢/ ٤٣٣.

(٧) أيلة: بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام، قال أبو زيد: أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير، وهي مدينة لليهود الذين حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت، وقيل: غير ذلك. انظر: معجم البلدان ١/ ٢٩٢.

(٨) انظر: تفسير الطبري ١٧/ ٣٠، ولسان العرب مادة (س ن ا).

في كلامهم كما قاله القاضي(1).

﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ﴾/ (2)[20] بفتح التاء، وضم الباء، مضارع (نبت) لازم، و﴿بِٱلدُّهۡنِ﴾ حال من الفاعل، أي: تنبت ملتبسة بالدهن، وفي قراءة(3) بضم التاء، وكسر الباء، من: (أنبت)، بمعنى: (نبت) أيضًا، فيكون لازمًا أيضًا، وتتوافق القراءتان(4).

وإليهما هنا، وما مر في: ﴿سَيۡنَآءَ﴾ أشار في الطيبة بقوله:

.... تَنْبُتُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ غِنَا حَبْرٍ وَسَيْنَاءَ اكْسِرُوا حِرْمٌ حَنَا(5)

﴿لَعِبۡرَةٗ﴾ [21] ترقيق رائه للأزرق واضح.

﴿نُّسۡقِيكُم﴾ [21] قرأه بفتح النون من (سقى) الثلاثي(6).

﴿مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ [23-32] معًا بضم الراء والهاء، وترقيق رائه للأزرق جلي.

﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ [27] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان: وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع للساكنين. ﴿مِن كُلِّ زَوۡجَيۡنِ﴾ [27] قرأه بغير تنوين ﴿كُلٍ﴾، ومر بهود(7).

و﴿أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا﴾ [29] بضم الميم، وفتح الزاي، مصدر، أو مكان(8).

---

(1) القاضي: هو ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ).
انظر: تفسير البيضاوي للقاضي4/ 84، وينظر: الإتحاف2/ 282.

(2) [110/ ب].

(3) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، ورويس. انظر: المبسوط ص189.

(4) انظر: إبراز المعاني ص634، وشرح الهداية2/ 434.

(5) انظر: طيبة النشر، ص87، البيت رقم: 802.

(6) انظر: التيسير ص376، وحجة القراءات لأبي زرعة ص485.

(7) تقدم حكمها عند الآية: 40، ص588 من هذا البحث.

(8) أي: إنزالًا، أو موضع إنزال. انظر: شرح ابن الناظم ص357، والإتحاف2/ 273.

﴿أَنِ اعْبُدُواْ﴾ [٣٢] بضم النون وصلًا.

﴿مِتُّمْ﴾ [٣٥] بكسر الميم.

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [٣٦] اتفق السبعة في الوصل على أنها بالتاء المفتوحة، وهي لغة الحجاز، اسم فعل(١) لازم، يرفع الفاعل ظاهرًا، أو مضمرًا، وهنا لم يظهر، تقديره: (هو)، أي: إخراجكم، ولام ﴿لِمَا﴾ للتبيين، كهي في: سقيًا لك(٢).

واختلفوا في الوقف فالجمهور منهم نافع أنه بالتاء أيضًا للرسم(٣).

وقرأه أبو جعفر بكسر التاء وصلًا، وهي لغة تميم، وأسد(٤)، وإليها أشار في الطيبة بقوله:

................................ هَيْهَاتَ كَسْرُ التَّا مَعًا ثُبْ.......(٥)

تتمة: ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٣٨] منتهى الربع(٦)، وفيه من الممال: ﴿ٱبْتَغَىٰ﴾ [٧]، و﴿نَجَّىٰنَا﴾ [٢٨]، و﴿وَنَحْيَا﴾ [٣٧]، و﴿قَرَارٍ﴾ [١٣]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٣٣-٣٧] معًا، و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ [٣٨].

---

(١) هيهات: اسم فعل معناه: بَعُد، وكُرِّر للتوكيد، وهو اسم فعل قاصر يرفع الفاعل. انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٣٥، والدر المصون٨/ ٣٣٥.

(٢) ولام التبيين: هي لام تلحق بعد المصادر المنصوبة بأفعال مخزولة مضمرة، لتبيين من المدعو له بها، وذلك قولك: سقيًا، ورعيًا، ورحبًا، ونعمة.....قال سيبويه: كل هذا منصوب على إضمار الفعل المختزل استغناء عنه بها، ثم نقول في تفسير ذلك تأويله: سقاك الله سقيًا، ورعاك الله رعيًا، وخيبه خيبة وما أشبه ذلك. انظر: الكتاب لسيبويه ١/ ٣١٢، واللامات للزجاجي١/ ١٢٣.

(٣) ومن وقف بالتاء أيضًا: قنبل، وأبوعمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، قال الشاطبي:

......................... ∴ ............هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٣١، البيت رقم: ٣٧٩.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٤٦، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٦٨.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص٨٧، البيت رقم: ٨٠٣.

(٦) وهو منتهى الربع عند جميع أهل المغرب، وجمهور المشارقة، وعند بعضهم: ﴿مُّخْرَجُونَ﴾ من الآية: ٣٥، قبله، انظر: غيث النفع ص٤١٥، وعليه عملنا وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

﴿رُسُلَنَا﴾ [٤٤] بضم السين.

﴿تَتْرَا﴾ [٤٤] قرأه بغير تنوين، وهو لغة أكثر العرب، مصدر كـ(دعوى)، أو صفة كـ(سكرى)، فألفه للتأنيث، والتاء الأولى فيه بدل من واو، نحو: تجاه، وتراث، وتقوى[1]، وهو منصوب على الحالية، أي: متواترين[2].

قال في الإتحاف: «وقللها الأزرق بخلفه»[3]. انتهى.

وفي ذكره الخلاف نظر، فقد صرحوا بأنه لا خلاف للأزرق في تقليل ذوات الراء إلا في ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾[4] كما مر في الأصول، والأنفال[5].

نعم اختلف في إمالته عن أبي عمرو حال الوقف/ [6] لا الوصل؛ لأنه ممن قرأه بالتنوين والجمهور على فتحه له[7].

---

(١) أبدلت التاء من الواو في نحو: تراث، وتجاه، وتكلان، ماضيها: ورث، وجه، وكل. انظر: المفتاح في الصرف للجرجاني ص٩٦.

(٢) انظر: البحر المحيط٧/ ٥٦٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٨٧، وغيث النفع ص٤١٥.

(٣) الإتحاف٢/ ٢٨٥.

(٤) الأنفال: ٤٣.

(٥) تقدم حكمها في الأصول باب الفتح والإمالة ص٢٠٣، وفي سورة الأنفال عند الآية: ٤٣، ص٥٥٠ من هذا البحث.

(٦) [١١١/أ].

(٧) قال في النشر: «وأما ﴿تَتْرَا﴾ على قراءة من نون فيحتمل الوجهين: أحدهما أن يكون بدلًا من التنوين فتجري على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة رفعًا وجرًا ونصبًا، والثاني: أن يكون للإلحاق ألحقت بجعفر نحو: (أرطى).

فعلى الأولى لا تجوز إمالتها في الوقف على مذهب أبي عمرو كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو: ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ البقرة: ٢٠٠، و﴿مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ الكهف: ٩٠.، وعلى الثاني: تجوز إمالتها على مذهبه لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء، قال الداني: والقراء وأهل الأداء على الأول وبه قرأت وبه آخذ، وهو مذهب ابن مجاهد، وأبي طاهر ابن أبي هاشم، وسائر المتصدرين. انتهى.

=⇦

قال في الغيث: «بعد كلام طويل: والحاصل أن للبصري في ﴿تَتۡرَاۖ﴾ إذا وقف وجهين: الفتح، والإمالة [والفتح][(1)] أقوى، والله أعلم»[(2)].

﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ [٤٤] قرأه بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الواو، وليس في القرآن مضمومة بعد فتحة من كلمة غير هذا الموضع.

﴿رَبۡوَةٍ﴾ [٥٠] قرأه بضم الراء[(3)].

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ﴾ [٥٢] قرأه بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾، وتشديد النون، على تقدير اللام، أي: ولأَنَّ...... الخ، وفي قراءة[(4)] [بالفتح][(5)] والتخفيف، وفي أخرى[(6)] [بالكسر][(7)] والتشديد.

قال في الإتحاف: «و ﴿أُمَّةً﴾ منصوب على الحال في القراءات الثلاث»[(8)].

---

= وظاهر كلام الشاطبي أنها للإلحاق ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكي، وابن بليمة، وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء، ولا يريدون بذلك إلا إخراج ﴿تَتۡرَا﴾ والله أعلم». انظر: النشر ٢/ ٦١.

(١) في النسخة الخطية: (والإمالة أقوى)، وهو خطأ والصحيح المثبت من غيث النفع ص٤١٧.

(٢) نقله بتصرف من غيث النفع ص٤١٧.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٤٥.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، على أنها مخففة من الثقيلة، و﴿هَٰذِهِۦٓ﴾ رفع. انظر: الإتحاف٢/ ٢٨٥.

(٥) في النسخة الخطية: (بالكسر) وهو خطأ. انظر: النشر ٢/ ٢٤٦.

(٦) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، وخلف، على الاستئناف، أو عطفًا على (إني). انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٦٨.

قال ابن الجزري:

.......وَأَنَّ اكْسِرْ كَفَى ∴ خَفِّفْ كَرَا..............

انظر: طيبة النشر، ص٨٧، البيت رقم: ٨٠٤.

(٧) في النسخة الخطية: (بالفتح) وهو خطأ، والصواب المثبت من النشر ٢/ ٢٤٦، والإتحاف٢/ ٢٨٥.

(٨) الإتحاف٢/ ٢٨٥.

﴿لَدَيۡهِمۡ﴾ [٥٣] بكسر الهاء.

﴿أَيَحۡسَبُونَ﴾ [٥٥] بكسر السين.

﴿تَهۡجُرُونَ﴾ [٦٧] قرأه بضم التاء، وكسر الجيم، مضارع: (أهجر)، رباعي، أي: أفحش في منطقه، وقرأه غيره(١) من (هجر)، الثلاثي أي: إذا [هَذَى](٢).

﴿خَرۡجٗا فَخَرَاجُ﴾ [٧٢] بإسكان الراء بلا ألف بعدها في الأول، وبفتح الراء وألف بعدها في الثاني، وفي قراءة(٣): ﴿خَرْجًا فَخَرْجُ﴾، وفي أخرى(٤): ﴿خَرَاجًا فَخَرَاجُ﴾، وكلها سبعية(٥).

﴿صِرَٰطٖ﴾ [٧٣]، و﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾ [٧٤] بالصاد الخالصة فيهما.

**تتمة:** ﴿لَنَٰكِبُونَ﴾ [٧٤] منتهى نصف الحزب(٦)، وفي الربع من الممال: ﴿تَتۡرَاۖ﴾ [٤٤]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٤٥]، و﴿مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [٤٩] إن وقف عليه، و﴿قَرَارٖ﴾ [٥٠]، و﴿تُتۡلَىٰ﴾ [٦٦] انتهى، وهو كله واضح.

﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾ [٨٢] قرأه بالإخبار في الأول أعني: ﴿إِذَا﴾، والاستفهام في الثاني أعني: ﴿أَءِنَّا﴾(٧)، وكسر ﴿مِتۡنَا﴾، وكل من الراويين في

---

(١) وهي قراءة غير نافع. انظر: النشر٢/ ٢٤٦.

(٢) في النسخة الخطية: (هذ) وهو خطأ والصواب المثبت من شرح ابن الناظم ص٣٥٧.

والهجر بالفتح: الهذيان. انظر: معاني القراءات للأزهري ٢/ ١٩٢، والكشف٢/ ١٢٩، وغيث النفع ص٤١٦.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: النشر٢/ ٢٣٦.

(٤) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف٢/ ٢٨٦.

(٥) انظر: التيسير ص٣٧٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص٤١٦.

(٧) وهِم المؤلف في هذا الموضع، والقراءة الصحيحة لنافع هي: بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني. انظر: الإتحاف٢/ ٢٨٦.

الاستفهام على أصله فقالون بالتسهيل والمد، وورش بالتسهيل والقصر.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٨٥] بتشديد الذال.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٧-٨٩] الثاني والثالث بغير ألف في الجلالة، بل بلام مكسورة، ولام مفتوحة مرققة، وجر الهاء، وقرأهما أبو عمرو ﴿اللهُ﴾، بزيادة ألف الوصل، وتفخيم اللام، ورفع الهاء منهما[١]، قال في الحرز:

وَفِي لاَمِ للهِ الأَخِيرَيْنِ حَذْفُهاَ ... وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الجْرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ[٢]

ولا خلاف بينهم في الأول، وهو: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [٨٥] أنه بغير ألف موافقة للرسم[٣].

﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ [٩٢] قرأه برفع الميم، على القطع، أي: /[٤] هو عالم[٥].

﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿شِقْوَتُنَا﴾ [١٠٦] بكسر الشين، وإسكان القاف بلا ألف بعدها، وهو و﴿شَقَاوَتُنَا﴾ في القراءة الأخرى[٦] مصدران بمعنى واحد، وهو سوء العاقبة، أو الهوى، وقضاء اللذات؛ لأنه يؤدي إلى الشقوة، وأطلق اسم المسبب على السبب[٧]،

---

(١) انظر: إبراز المعاني ص٦٣٦، وشرح الهداية٢/ ٤٣٦.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٧٢، البيت رقم: ٩٠٧.

والمؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- وهِم في الشطر الثاني من البيت حيث قال:

............................ ∴ وفي الهاء رفع الهاء عن ولد العلا.

والمعنى واحد إلا أن المتن نصًّا يقول: (الجر) بدل (الهاء)، والوزن لم يتغير بإحلال الهاء مكان الجر.

(٣) انظر: المقنع ص٥٨٢، وغيث النفع ص٤١٨.

(٤) [١١١/ ب].

(٥) انظر: سراج القارئ ص٢٩٥. والكشف٢/ ١٣١.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٤٧،

(٧) والمسبب هو الذي يؤدي إلى حدوث السبب، ويطلق المسبب على السبب: كقولهم: (رعينا الغيث)، أي: ⇐

أفاده في الإتحاف[1].

﴿ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ ﴾ [١١٠] بالإدغام.

﴿سِخۡرِيًّا﴾ [١١٠] هنـا، وفي ص[٢] قـرأه بـضم الـسين، وهـو والمكسور في القـراءة الأخرى[٣] لغتان بمعنى واحد، مصدرا سخر منه: استهزأ، وسخَّره: استعبده؛ لأنهم سخروهم في العمل، وسخروا منهم، استهزؤوا بهم، وقيل: الضم من العبودية، ومنه الـسُّخْرَة، والكسر مـن الاسـتهزاء، ومنـه الـسِّخْرِ[٤]، واليـاء في: ﴿سِخۡرِيًّا﴾ للنسب؛ للدلالة على قوة الفعل، فالسخري أقوى من السخر[5].

وأجمعوا على ضم السين في حرف الزخرف؛ لأنه مـن (الـسخرة) إلا مـا نقـل عـن ابن محيصن[٦] من كسره، إتحاف[٧].

﴿أَنَّهُمۡ هُمُ﴾ [١١١] بفتح همـزة ﴿أَنَّ﴾، مفعـول ثـان لـ﴿جَزَيۡتُهُمُ﴾، أي: جـزيتهم فوزهم[٨].

= النبات الـذي سببه الغيـث، وعليه قولـه تعـالى: ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾ البقـرة: ١٢، سمي جزاء الاعتداء اعتداء لأنه مسبب عن الاعتداء. انظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة٣/ ٤٦٧.

(١) انظر: الإتحاف٢/ ٢٨٨.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾ الآية: ٦٣.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٤٧.

(٤) انظر: لسان العرب مادة (س خ ر)، وتفسير القرطبي١٢/ ١٥٥، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٧٠.

(٥) انظر: تفسير الزمخشري٣/ ٢٠٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٩٢، والكشف٢/ ١٣١.

(٦) انظر: إعراب القراءات الشاذة للعكبري٢/ ٤٤٥، والبحر المحيط٧/ ٥٨٧، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للقاضي ص٨٠.

(٧) أي: نقله من الإتحاف ٢/ ٢٨٨.

(٨) أو بتقدير: لأنهم، أو بأنهم. انظر: الإتحاف٢/ ٨٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٩٢.

﴿قَـٰلَ كَمْ﴾ [١١٢] بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، فعل ماض[1].

﴿فَسْـَٔلِ﴾ [١١٣] بإسكان السين، وهمزة بعدها.

﴿قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [١١٤] مثل: ﴿قَـٰلَ كَمْ﴾ [١١٢] وإظهار الثاء عند التاء.

﴿لَا تُرْجَعُونَ﴾ [١١٥] بالبناء للمفعول[2].

**تتمة:** ﴿وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [١١٨] منتهى الربع[3]، وفيه من الممال: ﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ [٨٠]، و﴿فَأَنَّىٰ﴾ [٨٩]، و﴿فَتَعَـٰلَى﴾ [٩٢-١١٦] معًا إن وقف عليهما، و﴿تُتْلَىٰ﴾ [٦٦].

وفي هذه السورة مضافة: ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] فتحها، وليس فيها للسبعة زائدة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) على الخبر عن الله، أو الملك. انظر: إبراز المعاني ص٦٣٨، والكشف٢/ ١٣٢.

(٢) انظر: المبسوط ص١٩٢.

(٣) انظر: غيث النفع ص٤١٩.

# سورة النور

مدنية(١)، وآيها اثنتان وستون عند الحجازي(٢).

﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا﴾ [١] نقل ورش فيه واضح، واتفقوا على [رفع](٣) ﴿سُورَةٌ﴾ إلا ما نقل عن أبي عمرو من غير طرقنا من نصبه(٤).

﴿وَفَرَضْنَٰهَا﴾ [١] بتخفيف الراء، بمعنى: جعلناها واجبة، مقطوعًا بها، والتشديد في القراءة الأخرى(٥) للمبالغة(٦).

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١] بتشديد الذال.

﴿رَأْفَةٌ﴾ [٢] بسكون الهمزة(٧)، وأبدلها الأصبهاني ألفًا على أصله.

﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [٤] بفتح الصاد(٨).

﴿شُهَدَآءُ إِلَّآ﴾ [٦] بإبدال الهمزة الثانية واوًا مكسورة، أو تسهيلها كالياء.

---

(١) انظر: تفسير البغوي٦/ ٧، والدر المنثور في التفسير بالمأثور٦/ ١٢٤.

(٢) وثلاث وستون حمصي، وأربع وستون عراقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٩٣، والكامل للهذلي ص١٢٠، والمحرر الوجيز ص١١٧.

(٣) في النسخة الخطية: (نقل) وهو خطأ، لأنه تكلم عن النقل قبله، ولأنه ذكر النصب في القراءة الأخرى لأبي عمرو، والصواب المثبت من الإتحاف٢/ ٢٩١.

(٤) انظر: المحتسب٢/ ١٤٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري٢/ ١٧٠، وتفسير القرطبي١٢/ ١٥٨، والكشاف٣/ ٢٠٨.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٥٩.

(٦) وبالتثقيل إشعارًا بكثرة ما فيها من الأحكام المختصة بها: كالزنا، والقذف، واللعان، والاستئذان، وغض الطرف، وغيرها. انظر: معاني القرآن للفراء٢/ ٢٤٤، والكشف٢/ ١٣٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٩٤.

(٧) انظر: النشر٢/ ٢٤٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٩٥.

(٨) انظر: التيسير ص٣٨١.

﴿أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ﴾ [٦] الأولى قرأه بنصب العين على المصدر/ [1]، وناصبه ﴿فَشَهَٰدَةُ﴾، ويقدر مبتدأ، أو خبر، أي: فالحكم شهادة، أو فشهادة أحدكم درأة لحده. تأمل[2].

﴿أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [٧] قرأه بإسكان النون مخففة، ورفع التاء[3].

﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ﴾ [٩] الأخيرة قرأها بالرفع، على الابتداء، وما بعده الخبر، ولا خلاف في الأولى أنها بالرفع[4].

﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ [٩] قرأه بإسكان نون ﴿أَنْ﴾، وتخفيفها على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن مقدرًا، و﴿غَضِبَ﴾ بكسر الضاد، فعل ماض، ورفع الجلالة على الفاعلية[5].

﴿جَآءُو﴾ [١١-١٣] معًا ثلاثة الأزرق فيه مما لا يخفى.

﴿لَا تَحۡسَبُوهُ﴾ [١١]، ﴿وَتَحۡسَبُونَهُۥ﴾ [١٥] بكسر السين فيهما[6].

﴿كِبۡرَهُۥ﴾ [١١] رققه الأزرق على أصله، ولا خلاف للسبعة من طرقنا في كَسْرِ كَافِهِ، وقرأه يعقوب بضم الكاف[7]، ورويت عن محبوب[8] عن أبي عمرو[1].

---

(١) [١١٢/أ].

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٧٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٩٥، وغيث النفع ص٤٢٠.

(٣) انظر: التيسير ص٣٨٢، وإبراز المعاني ص٦٤٠.

(٤) وهو في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ الآية: ٧. انظر: النشر٢/ ٢٤٨، و الإتحاف٢/ ٢٩٣، وإعراب مشكل القرآن لمكي ٢/ ٥١٠.

(٥) انظر: سراج القارئ ص ٢٩٦، والكشف٢/ ١٣٤.

(٦) انظر: المبسوط ص٨٥.

(٧) انظر: النشر٢/ ٢٤٨، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٧٤.

(٨) هو محمد بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن أبوجعفر البصري يعرف بمحبوب، روى القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكي صاحب ابن كثير، وروى حروفًا عن أبي عمرو، روى عنه الحروف عمر بن شبة، وخلف بن ⇦=

﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [١٢]، و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥] بالإظهار فيهما، وتخفيف تاء: ﴿تَلَقَّوْنَهُ﴾ وصلًا كالابتداء.

﴿رَءُوفٌ﴾ [٢٠] بواو بعد الهمزة، وثلاثة الأزرق فيه واضحة.

**تتمة:** ﴿رَّحِيمٌ﴾ [٢٠] منتهى الحزب الخامس والثلاثين[٢]، وفي هذا الربع من الممال ﴿تَوَلَّىٰ﴾ [١١]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٤-١٩] معًا انتهى.

﴿خُطُوَٰتِ﴾ [٢١] معا قرأه بإسكان الطاء كما في البقرة[٣].

﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [٤] بفتح الصاد.

﴿تَشْهَدَ﴾ [٨] بالتاء الفوقية على التأنيث[٤].

﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾ [٢٥]، و﴿يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [٣٣] بكسر الهاء، وضم الميم في الوصل فيهما.

﴿بُيُوتًا﴾ [٢٧-٢٩] معا، و﴿بُيُوتِكُمْ﴾ [٢٧] قرأه قالون بكسر الباء الموحدة، وورش بضمها.

﴿قِيلَ﴾ [٢٨] بالكسرة الخالصة.

﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١] بضم الجيم[٥].

﴿غَيْرِ أُوْلِى﴾ [٣١] بجر الراء نعتا، أو بدلًا، أو بيانًا[٦].

﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١] بفتح الهاء وصلا، وسكونها بلا ألف وقفًا، إتباعًا

---

= هشام. انظر: غاية النهاية ٣/ ١٠٤٨.

(١) انظر: المحتسب ٢/ ١٤٦، والبحر المحيط٨/ ٢١، والإتحاف٢/ ٢٩٣.

(٢) انظر: غيث النفع ص٤٢١.

(٣) تقدم الكلام عليها في سورة البقرة عند الآية: ١٦٨، ص٣٧٦ من هذا البحث.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٤٩، وشرح الهداية٢/ ٤٤٠.

(٥) انظر: طيبة النشر لابن الناظم ص٢٣٧.

(٦) انظر: التبصرة ص٦٠٩، والإتحاف٢/ ٢٩٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٩٧.

للرسم؛ لأنه مرسوم في المصاحف بدون ألف[1]، وكذا: ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ في الزخرف[2]، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في الرحمن[3]، ولذا قال الشاطبي في رائيته:

وَأَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ أَيُّهَ الثَّقَلانِ أَيُّهَ		السَّاحِرُ احْضُرْ كالنَّدَى سَحَرَا[4]

ومن وقف عليها بالألف فعلى الأصل[5]، وقرأها ابن عامر وحده بضم الهاء وصلًا[6].

قال في الإتحاف: «لأن الألف لما حذفت للساكنين استحقت الفتحة على حرف خفي، فضمت الهاء إتباعًا للياء»[7]، وإلى ذلك كله أشار/ [8] في الطيبة بقوله:

هَا أَيُّهَ الرَّحْمَنِ نُورِ الزُّخْرُفِ		كَمْ ضَمَّ قِفْ رَجَا حِمًا بِالأَلِفِ[9]

﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [٣٣] قرأه قالون بتسهيل همزة: ﴿ٱلْبِغَآءِ﴾ كالياء مع المد والقصر، وتحقيق همزة: ﴿إِنْ﴾، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وحده وجه ثان وهو: إبدالها ياء ساكنة، فتلتقي مع سكون النون، فيصير عنده من المد اللازم إن لم يعتد بالعارض، وهو حركة النقل، فإن اعتد به فليس له إلا القصر[10].

فقد قال ابن الجزري: «إذا قرئ بإبدال الهمزة الثانية من المتفقتين من كلمتين

---

(١) انظر: المقنع ص٢٥١.

(٢) من الآية: ٤٩.

(٣) من الآية: ٣١.

(٤) انظر: متن عقيلة أتراب القصائد، ص١٥، البيت رقم: ١٤٢.

(٥) وهم: أبوعمرو، والكسائي، ويعقوب. انظر: الإتحاف٢/ ٢٩٦.

(٦) انظر: النشر٢/ ١٠٦.

(٧) الإتحاف٢/ ٢٩٦.

(٨) [١١٢/ ب].

(٩) انظر: طيبة النشر، ص٥٧، البيت رقم: ٣٦٩.

(١٠) انظر: غيث النفع ص٤٢٢.

حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلًا إما لالتقاء الساكنين نحو: ﴿لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾[1]، أو بإلقاء الحركة نحو: ﴿عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾[٣٣]، و﴿لِلنَّبِيءِ إِنْ أَرَادَ﴾[2] جاز القصر إن اعتد بحركة الثاني فيصير مثل: ﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ﴾[3]، وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾[4]»[5]. انتهى.

وله -أعني الأزرق- وجه ثالث وهو: إبدالها ياء مكسورة، فتلخص من ذلك أن له فيه أربعة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها مدًا مع الطول، والقصر، وإبدالها ياء مكسورة. تأمل.

﴿إِكۡرَٰهِهِنَّ﴾ [٣٣] بغير إمالة لكن رققه الأزرق على أصله.

﴿مُّبَيِّنَٰتٖ﴾ [٣٤-٤٦] معًا قرأه بفتح الياء.

**تتمة:** ﴿وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [٣٤] منتهى الربع[6]، وفيه من الممال: ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٢٢]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [١٤]، و﴿أَزۡكَىٰ﴾ [٢٨-٣٠] معًا، و﴿ٱلۡأَيَٰمَىٰ﴾ [٣٢]، و﴿ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [٣٣]، و﴿أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ [٣٠]، و﴿أَبۡصَٰرِهِنَّ﴾ [٣١] انتهى.

﴿كَمِشۡكَوٰةٖ﴾ [٣٥] لا يميله الأزرق.

﴿دُرِّيّٞ﴾ [٣٥] بضم الدال، وتشديد الياء من غير مد، ولا همزة، نسبة إلى (الدر) لصفائها، وفي قراءة[7] ﴿دُرِّيْءٌ﴾ بضم الدال، وبعد الراء ياء ساكنة، ثم همزة، وفي

---

(١) الأحزاب: ٣٢.

(٢) الأحزاب: ٥٠.

(٣) الزُّخرُف: ٨٤.

(٤) البقرة: ٣١.

(٥) انظر: النشر ١/ ٢٨٠.

(٦) انظر: غيث النفع ص٤٢٢.

(٧) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، وهي من (الدرء)، بمعنى: الدفع، أي: يدفع بعضها بعضًا، أو يدفع ضوؤها خفاءها، ووزنه: (فعيل). انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٧٦.

أخرى[1] كذلك لكنه مع كسر الدال، فهي ثلاث قراءات، أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضى ... وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلاَ[2]

﴿يُوقَدُ﴾ [٣٥] بياء تحتية مضمومة، وإسكان الواو، وتخفيف القاف، ورفع الدال، مبنيًا للمفعول[3]، وفي قراءة[4] ﴿تُوْقَدُ﴾ بالتاء مبنيًا للمفعول أيضًا/ [5]، وفي أخرى[6] ﴿تَوَقَّدَ﴾ فعل ماض من (التفعّل)، مبني للفاعل، وكلها سبعية.

﴿بُيُوتٍ﴾ [٣٦] قرأه قالون بكسر الموحدة، وورش بضمها.

﴿يُسَبِّحُ﴾ [٣٦] بكسر الباء، على البناء للفاعل وهو ﴿رِجَالٌ﴾، وعليه فلا يوقف على ﴿الأَصَالِ﴾[7]، بخلاف قراءة البناء للمفعول[8].

﴿يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾ [٣٩] بكسر السين، ولا يمد الأزرق ﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾ لوقوع الهمزة بعد ساكن صحيح كـ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾.

---

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، والكسائي، صفة (كوكب) على المبالغة، وهو بناء كثير في الأسماء نحو: (سكين)، وفي الأوصاف نحو: (سكير). انظر: الإتحاف٢/ ٢٩٧، والدر المصون ٨/ ٤٠٥.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٧٣، البيت رقم: ٩١٥.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٦١، والإتحاف٢/ ٢٩٨، والبحر المحيط ٨/ ٤٥.

(٤) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٤٩، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٧٧.

(٥) [١١٣/أ].

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو. انظر: التبصرة ص٦١٠، وشرح الهداية٢/ ٤٤٢.

(٧) وهذا من حديث المعنى، أما بالنظر إلى كونها رأس آية فمن السنة الوقف عليها، حتى ولو كانت مرتبطة بما بعدها اتباعًا للسنة، وبعض المحققين استحب أن يصل آخر الآية بما بعدها بعد أن يقف حتى يجمع بين المعنى، واتباع السنة، وهو رأي له وجاهته. انظر: تعليق د. شعبان إسماعيل على كتاب الإتحاف٢/ ٢٩٩.

(٨) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة، بفتح الباء، مبنيًا للمفعول، ونائب الفاعل (له)، و(رجال) مرفوع بمضمر، وكأنه جواب سؤال، كأنه قيل: من يسبحه؟ فقيل: (رجال)، ويجوز أن يكون خبر محذوف، أي: المسبح رجال، والوقف في هذه القراءة على (الآصال)، وهو رأس آية في الكوفي، والبصري، والشامي. انظر: المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص١٤٤، والإتحاف٢/ ٢٩٩، وشرح الهداية٢/ ٤٤٢.

﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾ [٤٠] بتنوين ﴿سَحَابٌ﴾، ورفع ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ظلمات، وفي قراءة[1] بإضافة ﴿سَحَابُ﴾ إلى ﴿ظُلُمَاتٍ﴾، وفي أخرى[2] بتنوين ﴿سَحَابٌ﴾ وجر ﴿ظُلُمَاتٍ﴾، وإليهن أشار في الحزر بقوله:

وَمَا نَوَّنَ البَزِّي سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ لَدى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلاَ[3]

قال في الغيث: «فـ﴿سَحَابٌ﴾ منون للجميع إلا البزي، مرفوع للجميع[4]، و﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ منون للجميع، مخفوض للمكي، مرفوع للباقين»[5]. تأمل.

﴿يُؤَلِّفُ﴾ [٤٣] إبدال همزه واوًا لورش جلي.

﴿وَيُنَزِّلُ﴾ [٤٣] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ [٤٣] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي، تثنيه على (سنوان)[6].

﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ [٤٥] بترك ألف ﴿خَلَقَ﴾، وبفتح لامه، وقافه، فعل ماض، ونصب ﴿كُلَّ﴾[7].

﴿مُّبَيَّنَٰتٍ﴾ [٣٤] بفتح الياء المثناة.

﴿يَشَآءُ إِنَّ﴾ [٤٥] قرأه بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية كالياء، أو إبدالها واوًا مكسورة، وتقدم ردّ تسهيلها كالواو[8]، ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [٤٦] مثله.

---

(١) وهي قراءة: البزي. انظر: سراج القارئ ص٢٩٧.

(٢) وهي قراءة: قنبل. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٦١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٧٣، البيت رقم: ٩١٧.

(٤) أي: يقصد كلمة: ﴿سَحَابٌ﴾ مرفوعة عند جميع القراء. محققه.

(٥) غيث النفع ص٤٢٤.

(٦) انظر: لسان العرب مادة (س ن ا).

(٧) انظر: الإتحاف٢/ ٣٠٠.

(٨) تقدم الرد في باب الهمزتين من كلمتين ص١٩٦ من هذا البحث.

﴿صِرَٰطٍ﴾ [٤٦] بالصاد الخالصة.

﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾ [٥٠] راؤه مفخمة للكل وصلًا وابتداء، وكذا ما ماثله في كون [كسرته غير لازمة، بل عارضة][(١)] نحو: ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾[(٢)]، ﴿لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ﴾[(٣)].

﴿وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [٥٢] قرأه قالون بكسر الهاء من غير صلة، وورش بالكسر أيضا لكن مع الصلة، ولا خلاف بينهما في كسر قافه بل لا يسكنها غير حفص، ففي الإتحاف: «وكلهم كسر القاف إلا حفصًا فإنه سكنها تخفيفًا كـ(كتْف، وكبْد) على لغة من قال:

ومن يتق فإن الله معه ورزق الله من باد وغاد[(٤)]»[(٥)]

**تتمة:** ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾ [٥٢] منتهى نصف الحزب[(٦)]، وفي الربع من المهال: ﴿فَوَفَّىٰهُ﴾ [٣٩]، و﴿يَغۡشَىٰهُ﴾ [٤٠]، و﴿يَتَوَلَّىٰ﴾ [٤٧]، و﴿يَرَىٰهَا﴾ [٤٠]، و﴿فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ﴾ [٤٣] إن وقف على ﴿فَتَرَى﴾/[(٧)]، و﴿بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [٤٣]، و﴿وَٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [٣٧]. انتهى.

﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾ [٥٤] بتخفيف التاء وصلا كالابتداء[(٨)].

﴿كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ﴾: بالبناء للفاعل، فالابتداء بهمزة الوصل مكسورة لفتح الثالث[(٩)]، وقرأه شعبة بالبناء للمفعول فالابتداء بهمزة مضمومة لضم الثالث[(١)].

---

(١) انظر: غيث النفع ص٤٢٤، وما بين المعقوفتين صحته: كسر ما قبله غير لازم بل عارض.

(٢) الطلاق: ٤.

(٣) الأنبياء: ٢٨.

(٤) والبيت أورده في الخصائص لابن جني ١/ ٣٠٧ غير معزو، ولسان العرب مادة (أ و ب)، غير معزو أيضا.

(٥) الإتحاف ١/ ١٥٢.

(٦) انظر: غيث النفع ص٤٢٥.

(٧) [١١٣/ ب].

(٨) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٤٦.

(٩) انظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ص٦٦.

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ [٥٥] بفتح الموحدة، وتشديد الدال[٢].

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ [٥٧] بتاء الخطاب، وكسر السين[٣].

﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾ [٥٧] إبداله للأصبهاني فقط واضح، وأما: ﴿وَلَبِئْسَ﴾ [٥٧]، و﴿يَسْتَأْذِنْ﴾[٤]، وماضيه (استأذن)، كله فمعه الأزرق.

﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ [٥٨] بالرفع، على أنه خبر مبتدأ محذوف، وعليه يجوز الوقف على ﴿ٱلْعِشَآءِ﴾، والابتداء بـ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾[٥].

وأما قراءة النصب فتحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون بدلًا من ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ قبله، فلا وقف على هذا؛ لأن الكلام لا يتم بذكر المبدل منه قبل ذكر البدل؛ لما بينهما من الارتباط مع أن هذا ليس برأس آية.

والثاني: أن يكون منصوبًا بفعل مضمر، أي: اتقوا، أو احذروا ثلاث عورات، وعليه يجوز الوقف على ﴿ٱلْعِشَآءِ﴾ كقراءة الرفع[٦]، وقد أشار في الحرز إلى القراءتين مع حكم الوقف عليه بقوله:

وَثَانِيَ ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوى صُحْبَةٍ وَقَفْ وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ[٧]

واتفقوا على النصب في قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ لوقوعه ظرفًا؛ ولذا قيدت ذلك بـ ﴿عَوْرَٰتٍ﴾، وقد أشار إليه الشاطبي بالثاني فافهم[٨].

---

(١) انظر: الإتحاف٢/ ٣٠١، وغيث النفع ص٤٢٥.

(٢) انظر: المبسوط ص١٦٨، والنشر٢/ ٢٤٩.

(٣) انظر: التبصرة ص٦١٢، وشرح الهداية ٢/ ٤٤٣.

(٤) من قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ من الآية: ٥٨.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٤٩، والدر المصون٨/ ٤٣٩، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٧٨، والإتحاف٢/ ٣٠٢.

(٦) انظر: المكتفى في الوقف والابتدا ص١٤٥، والدر المصون٨/ ٤٣٩، والإتحاف٢/ ٣٠٢.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٧٣، البيت رقم: ٩١٩.

(٨) انظر: النشر٢/ ٢٥٠، وسراج القارئ ص٢٩٨، وغيث النفع ص٤٢٦.

﴿بُيُوتِكُمْ﴾ [٦١]، و﴿بُيُوتِ﴾ [٦١] [كلها][1] قرأه قالون بكسر الباء الموحدة، وورش بضمها. ﴿أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [٦١] بضم الهمزة، وفتح الميم وصلًا كالابتداء.

﴿شَأْنِهِمْ﴾ [٦٢]، و﴿شِئْتَ﴾ [٦٢] إبدالهما للأصبهاني واضح.

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٦٤] منتهى الربع[2]، وفيه من الممال: ﴿ٱرْتَضَىٰ﴾ [٥٥]، ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾ [٥٧]، و﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾ [٦١].

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) مابين المعقوفتين زيادة يحتاج إليها النص.

(٢) انظر: غيث النفع ص٤٢٦.

## سورة الفرقان

مكية، قال الجلال: إلا ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [٦٨] إلى: ﴿رَّحِيمًا﴾ [٧٠] فمدني[١]، زاد في الإتحاف: وقيل: مدنية إلا من أولها إلى: ﴿نُشُورًا﴾ [٣][٢].

وآيها سبع وسبعون اتفاقًا[٣].

﴿شَيۡءٍ﴾ [٢]، و﴿شَيۡـًٔا﴾ [٣] ما للأزرق فيهما واضح.

﴿فَقَدۡ جَآءُو﴾ [٤] بالإظهار، وبغير إمالة: ﴿جَآءُو﴾.

﴿فَهِيَ﴾ [٥] واضح.

﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [٧] اللام/[٤] مقطوعة عن﴿هَٰذَا﴾رسمًا، ومرّ[٥] أن الأصح جواز الوقف على (ما) للكل، وعلى اللام احتمالان.

قال في الإتحاف: «وإذا وقف على أحدهما لنحو اختبار امتنع الابتداء بـ(لهذا) أو (هذا)»[٦] فافهم.

﴿يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ﴾ [٨] بالياء، على إسناده للرسول ﷺ[٧].

﴿مَّسۡحُورًا ٨ ٱنظُرۡ﴾ [٨، ٩] بضم التنوين وصلًا.

---

(١) تفسير الجلالين ص٣٥٩.

(٢) الإتحاف٢/ ٣٠٤.

(٣) انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٩٣، والكامل للهذلي ص١٢٠، وحسن المدد في فن العدد للجعبري ص٩٧.

(٤) [١١٤/أ].

(٥) تقدم في باب الوقف على مرسوم الخط ص٢٨٠ من هذا البحث.

(٦) الإتحاف٢/ ٣٠٥.

(٧) أي: يأكل النبي منها، وكأنهم أنكروا أن يكون النبي يأكل مما يأكل منه الناس. انظر: النشر٢/ ٢٥٠، وشرح الهداية٢/ ٤٤٤.

﴿وَيَجۡعَل لَّكَ﴾ [١٠] بالجزم، عطفًا على محل (جعل) لأنه جواب الشرط، ويلزم منه وجوب الإدغام؛ لاجتماع مثلين أولهما ساكن[١].

﴿ضَيِّقًا﴾ [١٣] بكسر الياء مشددة.

﴿يَحۡشُرُهُمۡ﴾ [١٧]، و﴿فَيَقُولُ﴾ [١٧] قرأه بالنون في الأول، وبالياء في الثاني، مناسبة لما قبله، والتفاتًا من تكلم إلى غيبة، وفي قراءة[٢] بالنون فيهما، وفي أخرى[٣] بالياء فيهما، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعية، أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ فَيَقُولُ نُو ... نُ شَامٍ[٤] .....................

﴿ءَأَنتُمۡ﴾ [١٧] قرأه قالون بتسهيل الثانية بين بين مع الألف قبلها، وورش بالتسهيل كذلك لكن من غير الألف، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع للساكنين.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ﴾ [١٧] بإبدال همزة ﴿أَمۡ﴾ في الوصل ياء محضة مفتوحة.

﴿يَسۡتَطِيعُونَ﴾ [٩] قرأه بياء الغيب، على إسناده إلى المعبودين[٥].

**تتمة:** ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا﴾ [٢٠] منتهى الحزب السادس والثلاثين[٦]، وفي الربع من الممال: ﴿ٱفۡتَرَىٰهُ﴾ [٤]، و﴿تُمۡلَىٰ﴾ [٥]، و﴿يُلۡقَىٰٓ﴾ [٨]. انتهى.

﴿تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾ [٢٥] هنا، و﴿تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ﴾ بـ(ق)[٧]: قرأه بتشديد الشين، على

(١) انظر: التبصرة ص٦١٣، والكشف٢/ ١٤٤، وغيث النفع ص٤٢٨.

(٢) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: إبراز المعاني ص٦٤٦.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وحفص، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٥٠.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٧٣، البيت رقم: ٩٢١.

(٥) انظر: سراج القارئ ص٢٩٨، وشرح الهداية٢/ ٤٤٤.

(٦) انظر: غيث النفع ص٤٢٩.

(٧) من الآية: ٤٤.

إدغام تاء التفعل في الشين لتنزله بالتفشي منزلة المتقارب(1).

﴿وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٢٥] بنون واحدة، وكسر الزاي المشددة، وفتح اللام، فعل ماض مبني للمفعول، ورفع ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ على النيابة عن الفاعل هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه ابن كثير ﴿وَنُنْزِلُ المَلاَئِكَةَ﴾ بنونين مضمومة فساكنة، مع تخفيف الزاي، ورفع اللام، ونصب ﴿المَلاَئِكَةَ﴾(2)، قال في الحرز:

وَنُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ ... وَالمَلاَئِكَةُ المَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ(3)

وهو كذلك في المصحف المكي(4).

قال في الإتحاف: «وحينئذ كان من حق/ (5) المصدر إنزالًا، قال أبو علي(6): لما كان (أَنْزَلَ) و(نَزّل) يجريان مجرى واحدًا أجزأ مصدر(7) أحدهما عن الآخر»(8). انتهى فاحفظه.

﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ [٢٧] بإسكان ياء الإضافة، وإدغام الذال في التاء.

﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ [٣٠] بفتح الياء.

﴿ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [٣٠]، و﴿نَبِيٍّ﴾ [٣١]واضحان.

﴿فُؤَادَكَۖ﴾ [٣٢] أبدل همزته واوًا مفتوحة الأصبهاني دون الأزرق؛ لأنه عين

---

(١) انظر: النشر٢/ ٢٥٠، والإتحاف٢/ ٣٠٧.

(٢) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٦٣، والكشف٢/ ١٤٦.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٧٣، البيت رقم: ٩٢١.

(٤) انظر: المقنع ص٥٨٤، والنشر٢/ ٢٥٠.

(٥) [١١٤/ب].

(٦) هو أبو علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر: الحجة لأبي علي الفارسي٥/ ٣٤١.

(٧) ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ نوح: ١٧، فهنا أجزأ نباتًا عن إنبات، والله أعلى وأعلم.

(٨) الإتحاف٢/ ٣٠٨.

الفعل[1]، نعم له ثلاثة البدل كما لا يخفى.

﴿جِئْنَاكَ﴾ [٣٣] لا إبدال لهما.

﴿وَثَمُودَاْ﴾ [٣٨] قرأه بالتنوين مصروفًا على إرادة الحي[2]، قال في الغيث: «ومن نون وقف بالألف، ومن لم ينون يقف بغير ألف»[3].

﴿مَطَرَ ٱلسَّوْءِ أَفَلَمْ﴾ [٤٠] بإبدال همزة ﴿أَفَلَمْ﴾ ياء مفتوحة في الوصل، وللأزرق المد والتوسط في ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ كـ(شيء).

﴿هُزُؤًا﴾ [٤١] بضم الزاي، وهمزة آخره وصلًا ووقفًا.

﴿أَرَءَيْتَ﴾ [٤٣] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق في الوصل وجه ثان وهو إبدالها ألفًا[4].

﴿أَفَأَنتَ﴾ [٤٣] سهل همزته الثانية الأصبهاني.

﴿أَمْ تَحْسِبُ﴾ [٤٤] بكسر السين.

**تتمة:** ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [٤٤] منتهى الربع[5]، وفيه من الممال: ﴿نَرَىٰ﴾ [٢١]، و﴿لَا بُشْرَىٰ﴾ [٢٢]، و﴿مُوسَى﴾ [٣٥] في الوقف، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢٦]، و﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ [٢٨]، و﴿وَكَفَىٰ﴾ [٣١]، و﴿هَوَىٰهُ﴾ [٤٣] انتهى.

﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ [٤٨] بالجمع.

﴿نُشُرًا﴾ [٤٨] بضم النون والشين، ومر في الأعراف أن فيه أربع قراءات فراجعه[6].

---

(١) فالأزرق يبدل فاء الفعل، ومد البدل هنا ليس من المستثنيات للأزرق. انظر: متن الطيبة ص٤٢ وما بعدها.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ٣٠٨.

(٣) غيث النفع ص٤٢٩.

(٤) مع إشباع المد. انظر: الإتحاف٢/ ٣٠٩.

(٥) انظر: غيث النفع ص٤٣٠، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾.

(٦) تقدمت في سورة الأعراف عند الآية: ٥٧، ص٥٢٤ من هذا البحث.

﴿مَّيۡتٗا﴾ [٤٩] اتفق السبعة في إسكان يائه هنا[١].

﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ [٥٠] بتشديد الذال والكاف مفتوحة.

﴿شِئۡنَا﴾ [٥١] إبداله للأصبهاني.

﴿وَصِهۡرٗاۗ﴾ [٥٤] ترقيق رائه للأزرق بخلفه ظاهر.

﴿شَآءَ أَن﴾ [٥٧] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو الإبدال ألفًا مع إشباع المد.

﴿فَسۡـَٔلۡ﴾ [٥٩]، و﴿قِيلَ﴾ [٦٠] واضحان.

﴿لِمَا تَأۡمُرُنَا﴾ [٦٠] بتاء الخطاب[٢].

﴿سِرَٰجٗا﴾ [٦١] بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها على التوحيد، والمراد بها الشمس فقط، وأما ﴿سُرُجًا﴾ بضمتين في القراءة الأخرى[٣] فجمعه على أن المراد بها الشمس، والكواكب، وذكر القمر للتشريف[٤].

﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾ [٦٢] بتشديد الذال، والكاف مفتوحتين[٥].

﴿وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ﴾ [٦٧] قرأه بضم الياء، وكسر التاء، من (أقتر)، وإنكار أبي حاتم [مجيؤه][٦] هنا من الرباعي لكونه بمعنى (افتقر)، ومنه: ﴿وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ﴾[٧] مردود

---

(١) انظر: غيث النفع ص٤٣٠.

(٢) انظر: سراج القارئ ص٢٩٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥١٢.

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٥١.

(٤) انظر: الإتحاف٢/ ٣١٠، والكشف٢/ ١٤٦.

(٥) انظر: التيسير ص٣٨٨.

(٦) في النسخة الخطية: (مجيئه)، وهو خطأ، والصحيح ما أثبته، فالهمزة مضمومة وتوضع على واو، لأن اللفظ خبر للمبتدأ الذي هو: (إنكار أبي حاتم). أد. مشرف.

(٧) البقرة: ٢٣٦.

بحكاية الأصمعي[1]، وغيره: (أقتر) بمعنى: ضيق[2]، وفي قراءة[3] بالفتح/ [4] والكسر كـ(يحمل)، وفي أخرى[5] بالفتح والضم كـ(يقتل)[6].

قال في الإتحاف: «والإقتار: التقليل، ضد الإسراف، وهو مجاوزة الحد في النفقة وإن جل[7]، والتضييع في المعصية وإن قل»[8] انتهى.

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [٦٨] بالإظهار.

﴿يُضَٰعَفْ﴾ [٦٩]، و﴿وَيَخْلُدْ﴾ [٦٩] بجزم الفعلين، وإثبات ألف﴿يُضَٰعَفْ﴾، وتخفيف عينها، وهو بدل من ﴿يَلْقَ﴾؛ لأنه من معناه، لأن لُقيه جزاء الإثم تضعيف عذابه، وأما رفع الفعلين في القراءة الأخرى[9] فعلى الاستئناف، كأنه جواب ما الآثام[10].

﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [٦٩] بغير صلة هاء ﴿فِيهِۦ﴾ على الأصل فيما قبله ساكن، وقد خالف حفص هنا أصله فإنه قرأه بالصلة كابن كثير في جميع القرآن، ولذا قال الشاطبي -رحمه الله تعالى-:

---

(١) هو أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع المعروف بالأصمعي الباهلي (ت٢١٦هـ). انظر: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي ص٢١٨، ووفيات الأعيان٣/ ١٧٠.

(٢) انظر: لسان العرب مادة (ق ت ر).

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. انظر: الإتحاف٢/ ٣١١.

(٤) [١١٥/ أ].

(٥) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٦٣.

(٦) انظر: شرح الهداية٢/ ٤٤٦، والبحر المحيط ٨/ ١٢٩، والدر المصون٨/ ٥٠١.

(٧) عن مجد الدين: والإسراف: التبذير أو ما ينفق في غير طاعة. انظر: القاموس المحيط مادة (س ر ف).

(٨) الإتحاف٢/ ٣١١.

(٩) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة. انظر: إبراز المعاني ص٦٤٩.

(١٠) و(يخلد) بالعطف عليه. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٨٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥١٤.

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ... وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلاَ(1)

﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ [٧٤] بألف بعد الياء على الجمع.

﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ [٧٥] بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، من (لقّى) المضاعف، مبنيًا للمفعول معدى لاثنين أحدهما: ناب عن الفاعل فارتفع(2)، والثاني: تحية(3).

**تتمة:** ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [٧٧] منتهى نصف الحزب(4)، وفي الربع من الممال: ﴿فَأَبَىٰ﴾ [٥٠]، و﴿وَكَفَىٰ﴾ [٥٨]، و﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ [٥٩]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٥٢].

وفي هذه السورة مضافتان: ﴿يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ﴾ [٢٧] سكنها، و﴿قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟﴾ [٣٠] فتحها، وليس فيها زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: متن الشاطبية، ص١٣، البيت رقم: ١٥٨-١٥٩.

(٢) وهو (الواو). انظر: الإتحاف٢/ ٣١٢.

(٣) انظر: سراج القارئ ص٢٩٩، وشرح الهداية٢/ ٤٤٧.

(٤) انظر: غيث النفع ص٤٣٢.

## سورة الشعراء

مكية إلا أربع آيات من: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ﴾ [٢٢٤] إلى [آخر][1] السورة[2]، وآيها مائتان وست وعشرون[3].

﴿طسٓمٓ﴾ [١] قرأه بفتح الطاء، وإدغام نون سين في الميم.

﴿إِن نَّشَأۡ﴾ [٤] أبدل الأصبهاني همزته الساكنة وصلًا ووقفًا.

﴿نُنَزِّلۡ﴾ [٤] بفتح النون الثانية، وتشديد الزاي.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ [٤] بإبدال همزة ﴿ءَايَةً﴾ ياء مفتوحة، والأزرق على أصله من الثلاثة فيه، ولا يضره تغير الهمزة بالإبدال فافهم[4].

﴿فَظَلَّتۡ﴾ [٤] تغليظ لامه للأزرق بخلفه واضح.

﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [٦] ما فيه له وصلًا ووقفًا كذلك.

﴿أَنِ ٱئۡتِ﴾ [١٠] إبدال همزه ياء ساكنة لورش في الحالين واضح/ [5].

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [١٢] بفتح ياء الإضافة.

﴿ٱتَّخَذۡتَ﴾ [٢٩] بالإدغام.

﴿أَرۡجِهۡ﴾ [٣٦] قرأه قالون بغير همزة، وبكسر الهاء بلا صلة، وورش كذلك لكن

---

(١) في النسخة الخطية: (آخره)، وهو خطأ، ولعله سبق قلم، والصواب المثبت من الغيث ص٤٣٣.

(٢) انظر: تفسير القرطبي ١٣/ ٨٧.

(٣) وهي مائتان وست وعشرون بصري، ومكي، ومدني أخير، وسبع كوفي، وشامي، ومدني أول. انظر: التبصرة ص٦١٦، والبيان في عد آي القرآن ص١٩٦، والإتحاف٢/ ٣١٣.

(٤) انظر: غيث النفع ص٤٣٣.

(٥) [١١٥/ ب].

معها، ومر في الأعراف أن فيه ست قراءات كلها متواترة فراجعه[1].

﴿وَقِيلَ﴾ [٣٩] جلي.

﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ [٤١] قرأه قالون بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل بالألف، وورش بالتسهيل كذلك لكن بلا فصل بها.

﴿نَعَمْ﴾ [٤٢] بفتح العين، ولم يقرأه بالكسر إلا الكسائي[2].

﴿هِيَ تَلْقَفُ﴾ [٤٥] قرأه بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء، وفتح اللام، وتشديد القاف[3]. ﴿ءَامَنتُمْ﴾ [٤٩] قرأه الأصبهاني عن ورش بهمزة واحدة، وألف بعدها، على الخبر، بوزن: (دافعتم)، وقالون والأزرق بهمزتين على الاستفهام الأولى محققة والثانية مسهلة، ثم ألف بعدها، وللأزرق فيها المد، والتوسط، والقصر على أصله، ولا يضره كون الهمز مغيرًا كما مر[4]، ولا يجوز إبدال الهمزة الثانية كما تبدل في: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[5] لما سبق موضحًا في الأعراف مع التنبيه على ما وقع لبعض شراح الحرز فراجعه[6].

**تتمة:** ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٥١] منتهى الربع[7]، وفيه من الممال: ﴿نَادَىٰ﴾ [١٠]، و﴿فَأَلْقَىٰ﴾ [٣٢-٤٥] معًا، و﴿مُوسَىٰ﴾ [١٠-٤٣-٤٥-٤٨] الأربعة، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٩]، و﴿سَحَّارٍ﴾ [٣٧]، و﴿خَطَٰيَٰنَآ﴾ [٥١]، والإمالة فيه للألف التي

---

(١) تقدم الكلام عليها في سورة الأعراف عند الآية: ١١١، ص٥٢٧ من هذا البحث.

(٢) قال ابن الجزري:

........نَعَـــمْ كُـــلاًّ كَـــسَرْ ... عَيْنًــــا رَجَـــا.........

انظر: طيبة النشر، ص٧٥، البيت رقم: ٦٣٢.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٤٥، و٢٩٤.

(٤) في باب المد والقصر ص١٢٤ من هذا البحث.

(٥) البقرة: ٦.

(٦) مرت في سورة الأعراف عند الآية: ١٢٣، ص ٥٣١ من هذا البحث.

(٧) انظر: غيث النفع ص٤٣٤.

بعد الياء. انتهى.

﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [٥٢] قرأه بكسر النون، ووصل همزة ﴿أَسْرِ﴾، من: (سرى) الثلاثي، ومر بيان الوقف عليه[١].

﴿بِعِبَادِيَ إِنَّكُم﴾ [٥٢] قرأه بفتح ياء الإضافة.

﴿حَٰذِرُونَ﴾ [٥٦] قرأه ﴿حَذِرُونَ﴾ بحذف الألف[٢]، قال في الإتحاف: «وهما بمعنى واحد، أوالحذر: المتيقظ، والحاذر: الخائف، أو الحذر: المجبول على الحذر، والحاذر: ما عرض فيه»[٣].

﴿وَعُيُونٍ﴾ [٥٧] بضم العين[٤].

﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [٦١] قرأه في الوصل بالفتح فقط، وأما إن وقف على: ﴿تَرَٰٓءَا﴾ فقالون والأصبهاني عن ورش بألفين بينهما همزة محققة، وتمد الألف التي قبل الهمزة مدًا متوسطًا حسبما مر في الأصول[٥]، وأما الأزرق عن ورش فقال جمع منهم ابن القاصح: له ستة أوجه؛ لأن: ﴿تَرَٰٓءَا﴾ من ذوات الياء فله فيها وجهان/ [٦] وله في حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة، فتضرب الاثنين في الثلاثة بستة[٧].

قال في الغيث: «والصحيح منها أربعة: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والطويل معهما، ولا إمالة له في الراء كالجماعة -أي غير حمزة-»[٨]. انتهى.

---

(١) تقدم الكلام عنها في سورة طه عند الآية: ٧٧، ص٦٩٥ من هذا البحث.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٥١.

(٣) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٣١٦، وينظر أيضًا: لسان العرب مادة (ح ذ ر)، والدر المصون٨/ ٥٢٢.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٣٦.

(٥) راجع الأصول باب المد والقصر ص ١٢١من هذا البحث.

(٦) [١١٦/أ].

(٧) انظر: سراج القارئ ص ١٢٧.

(٨) غيث النفع ص٤٣٧.

هذا من طريق الشاطبية، ويزاد من الطيبة الفتح مع التوسط كما في نظائره.

**تنبيه:** ﴿تَرَٰٓءَا﴾ فعل ماض بوزن: (تفاعل) كـ(تناصر) تحركت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا فحق الرسم أن يكون فيها ثلاث ألفات: ألف بناء تفاعل، وصورة الهمزة، والمبدلة، ولكن لم يوجد في رسم المصاحف العثمانية كما صرحوا به إلا ألف واحدة بعد الراء، وحذف الألفان كراهة اجتماع الصور المتماثلة في الخط، ولم يذكر أحد أنها صورة الهمزة؛ لأن المفتوحة بعد الألف لا صورة لها[1]، وكذا: ﴿جَآءَنَا﴾[2]، و﴿تَبَوَّءَا﴾[3]، و﴿مَلۡجَـًٔا﴾[4]، و﴿مَآءً﴾[5] ونظائرها، ولذا قال الشاطبي -رحمه الله تعالى- في رائيته:

وَاكْتُبْ تَرَاءَا وَجَاءَانَا بِوَاحِدَةٍ ... تَبَوَّءَا مَلْجَئًا مَاءً مَعَ النُّظَرَا[6]

واختلف هل تلك الواحدة ألف تفاعل أم المبدلة؟

فقال جماعة[7]: إنها ألف (تفاعل) واحتج له بأوجه.

الأول: أنها تدل على معنى، والمبدلة ليست كذلك فحذفها أولى.

والثاني: أن الثانية طرف، وهو أولى بالحذف.

الثالث: أن الثانية حذفت في الوصل لفظًا فناسب أن تحذف خطاً؛ لأن التغيير يؤنس بالتغيير.

الرابع: أن حذف إحدى الألفين إنما سببه كراهة اجتماع المثلين، وهو إنما يحصل

(١) انظر: البحر المحيط٨/ ١٥٩، وغيث النفع ص٤٣٥.

(٢) الزخرف: ٣٨.

(٣) يونس: ٨٧.

(٤) التوبة: ٥٧.

(٥) البقرة: ٢٢.

(٦) انظر: متن عقيلة أتراب القصائد، ص١٦، البيت رقم: ١٥٣.

(٧) واختاره الجعبري في شرح العقيلة. انظر: جميلة أرباب المراصد للجعبري ص٤٧٨.

بالثانية.

الخامس: أنها لو ثبتت لكان القياس أن ترسم ياء لكونها منقلبة عنها، ولا يقاس على ﴿ٱلۡأَقۡصَا﴾[1] لأنه على غير قياس[2].

وقال آخرون[3]: أنها المبدلة، واحتج له بأوجه:

الأول: أنها أصلية لكونها لام فعل والأولى زائدة لبيان تفاعل والزائد أحق بالحذف.

الثاني: أنها قد أعلت بالقلب فلا تعل ثانيًا بالحذف.

الثالث: أنهما ساكنان وقياسه تغيير الأول[4].

هذا والذي اختاره الجعبري في شرح الرائية[5] هو القول/ [6] [الأول][7]، وكذا صاحب الغيث[8].

وأجاب[9] عن حجج القول الثاني: بأن الزائد إنما يكون أحق بالحذف من الأصلي إذا كانت الزيادة لمجرد التوسع، وأما إذا كانت للأبنية فلا.

وبأن[10] محل القلب اللفظ ومحل الحذف الخط فافترقت الجهة فلم يتعدد

(١) الإسراء: ١.

(٢) انظر: جميلة أرباب المراصد للجعبري ص٤٧٨، وغيث النفع ص٤٣٦.

(٣) وهو مذهب الداني، وأبي داود، وتبعهما صاحب مورد الظمآن. انظر: الغيث ص٤٣٦.

(٤) انظر: المقنع ص٢٧٦، ودليل الحيران على مورد الظمآن للمارغني ص١٩٥.

(٥) انظر: جميلة أرباب المراصد للجعبري ص٤٧٨.

(٦) [١١٦/ ب].

(٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الخطية، ولعله المراد (الأول)كما في غيث النفع ص٤٣٦.

(٨) انظر: غيث النفع ص٤٣٦.

(٩) أي: الجعبري.

(١٠) عن القول الثاني.

الإعلال.

وبأنها[١] لم تحذف لالتقاء الساكنين بل للمثلين. تدبر[٢].

﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ [٦٢] بإسكان ياء الإضافة.

﴿فِرْقٍ﴾ [٦٣] فيه وجهان صحيحان لكل القراء: الترقيق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر، والثاني: التفخيم قياسًا على نظائره، قيل: وعليه الأكثرون، لكن قال ابن الجزري: «إن النصوص متواترة على الترقيق بل حكى غير واحد الإجماع عليه»[٣] فليراجع.

﴿لَهُوَ﴾ [٦٨] قرأه قالون بسكون الهاء، وورش بضمها.

﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٦٩] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ [٧٥] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين.

﴿لِيَ إِلَّا﴾ [٧٧]، و﴿لِأَبِيَ إِنَّهُ﴾ [٨٦]، و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [١٠٩-١٢٧-١٤٥-١٦٤-١٨٠] خمسة مواضع قرأهن بفتح ياء الإضافة.

**تتمة:** ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [١١٠] منتهى الحزب السابع والثلاثين[٤]، وفي الربع من الممال: ﴿مُوسَىٰ﴾ [٥٢-٦١-٦٣-٦٥] الأربعة، و﴿تَرَاءَا﴾ [٦١]كما تقدم[٥]، و﴿أَتَى اللَّهَ﴾ [٨٩] إن وقف على ﴿أَتَى﴾.

﴿أَنَا إِلَّا﴾ [١١٥] قرأه قالون بخلفه بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ في الوصل، قال في الإتحاف:

---

(١) عن القول الثالث.

(٢) انظر: جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصايد للجعبري ص٤٧٨، وغيث النفع ص٤٣٦.

(٣) نقله بتصرف من النشر ٢/ ٧٨.

(٤) انظر: غيث النفع ص٤٣٩.

(٥) في ص٧٤٨.

«والوجهان صحيحان عنه من طريق أبي نشيط، وأما من طريق الحلواني فبالحذف فقط إلا من طريق [أبي عون][1] عنه فبالإثبات كما يفهم من النشر[2]، والباقون ومنهم ورش بحذفها، ولا خلاف في إثباتها وقفًا كما مر بالبقرة[3]»[4].

﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ﴾ [١١٨] قرأه قالون بسكون ياء الإضافة، وورش بفتحها كحفص، ولذا قال في الطيبة:

................................ عُدْ مَنْ مَعِي مَنْ مَعَهُ وَرْشٌ فَانْقُلِ[5]

﴿جَبَّارِينَ﴾ [١٣٠] للأزرق فيه التقليل والفتح.

﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [١٤٥] مر قريبًا[6].

﴿وَعُيُونٍ﴾ [٥٧-١٣٤] معًا بضم العين.

﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧] بضمتين[7].

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾[١٣٥] بفتح الياء.

---

(١) ما بين المعقوفتين مشطوب بالنسخ الخطية، والنص المثبت من الإتحاف ٢/ ٣١٨.

(٢) قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن قالون، نصًا وأداء، نأخذ بهما من طريق أبي نشيط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني، إذا لم نأخذ لأبي عون، فإن أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات على ابن سوار، والحافظ أبي العلاء، وغيرهما، رويا من طريق الفرضي إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء، والأحقاف، وكذلك روى ابن سوار أيضًا عن أبي إسحاق الطبري عن ابن بويان، وبه قرأت من طريقيهما، وهي طريق المشارقة عن الفرضي، والله أعلم». انظر: النشر٢/ ١٧٤.

(٣) تقدم الكلام عنها في سورة البقرة عند الآية: ٢٥٨، ص٤٠٣ من هذا البحث.

(٤) انظر: الإتحاف٢/ ٣١٨.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص٥٩، البيت رقم: ٣٩٨.

(٦) مر في ص٧٥١.

(٧) أي: ضم الخاء واللام، والمعنى: ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين. انظر: النشر٢/ ٢٥٢، وشرح الهداية٢/ ٤٤٩.

﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ﴾ [١٤١] بالإظهار.

﴿بُيُوتًا﴾ [١٤٩] قرأه قالون بكسر الموحدة، وورش/ [١] بضمها.

﴿فَٰرِهِينَ﴾ [١٤٩] قرأه ﴿فَرِهِينَ﴾ بغير ألف، صفة مشبهة، بمعنى: أشرين [٢].

**تتمة:** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [١٧٥] منتهى الربع [٣]، وفيه من الممال: ﴿جَبَّارِينَ﴾ [١٣٠] على ما مر من الخلاف [٤].

﴿أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾ [١٧٦] هنا، وفي ص [٥] بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، وفتح تاء التأنيث، غير منصرفة للعلمية، والتأنيث، كـ(طلحة)، وكذلك رسمًا في جميع المصاحف [٦]، ولذا قال في الرائية:

وَلَيْكَةُ الأَلِفَانِ الحَذْفُ نَالَهُمَا ... فِي صَادِ وَالشُّعَرَاءِ طَيِّبًا شَجَرَا [٧]

وفي قراءة [٨]: ﴿الأيكة﴾ بألف التعريفية، وكسر التاء، وإلى القراءتين أشار في الطيبة بقوله:

---

(١) [١١٧/أ].

(٢) الأشر: البطر، فهو أشر وأشران وقوم أشارى (بالفتح)، مثل: سكران وسكارى. انظر: لسان العرب مادة (أ ش ر).

(٣) قال في الغيث: «وهو منتهى الربع عند جميع المشارقة، ولبعضهم: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ من الآية: ١٦٥ قبله، وعند المغاربة: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ من الآية: ١٨٠ بعده، وما ذكرناه أولى لأنه تام في أنهى درجات التمام، وأقرب للتساوي بين الربعين بخلاف ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ في الموضعين». انظر: غيث النفع ص٤٤٠.

وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ من الآية: ١٨٠.

(٤) في ص٧٥٢ من هذا البحث.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾ الآية: ١٣.

(٦) انظر: المقنع ص٢٥٥، وشرح ابن الناظم ص٣٦٥، والإتحاف٢/ ٣١٩، والدر المصون٨/ ٥٤٤.

(٧) انظر: متن عقيلة أتراب القصائد، ص١٧، البيت رقم: ١٦٥.

(٨) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٢٥٢.

.........................وَالأَيْكَـــةِ لَيْكَـةَ كَـمْ حِـرْمٍ كَـصَادٍ وَقِّــتِ[(١)]

وخرج بالقيد بهنا، وفي ص موضع الحِجْر[(٢)]، وق[(٣)] المتفق فيهما على ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ لإجماع المصاحف عليه[(٤)].

قال في الإتحاف: «وهما مترادفان غيضة[(٥)] تنبت ناعم الشجر، وقيل ليكة: اسم للقرية التي كانوا فيها، و(الأيكة): اسم للبلد كله[(٦)]، وقد أنكر جماعة[(٧)]، وتبعهم الزمخشري على وجه (ليكة) وتجرؤوا على قرائها زعمًا منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف، دون أفواه الرجال.

---

(١) انظر: طيبة النشر، ص٨٩، البيت رقم: ٨٢٦.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ﴾ الآية: ٧٨.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ الآية: ١٤.

(٤) انظر: المصاحف لأبي داود ص٢٦٤، والمقنع ص٢٥٥، وسراج القارئ ص٣٠٠.

(٥) والغيضة: بفتح الغين، الأَجَمَة، وهي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر، والجمع (غِياض) و(أغياض).
انظر: مختار الصحاح، ولسان العرب مادة (غ ي ض).

(٦) انظر: لسان العرب مادة (أ ي ك)، والدر المصون٨/ ٥٤٤.

(٧) وقد طعن في هذه القراءة المبرد، وابن قتيبة، والزجاج، وأبو علي الفارسي، والنحاس، وتبعهم الزمخشري، ووهموا القراء وقالوا: حملهم على ذلك كون الذي كتب في هذين الموضعين على اللفظ فيمن نقل حركة الهمزة إلى اللام وأسقط الهمزة، فتوهم أن اللام من بنية الكلمة ففتح الياء، وكان الصواب أن يجيز، ثم مادة (ل ي ك) لم يوجد منها تركيب، فهي مادة مهملة، كما أهملوا مادة (خ ذ ج) منقوطًا.
قال المبرد في كتاب "الخط": كتبوا في بعض المواضع ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ بغير ألف، لأن الألف تذهب في الوصل، ولذلك غلط القارئ بالفتح فتوهم أن (ليكة) اسم شيء، وأن اللام أصل: فقرأ: أصحاب ليكة.
وقال الفارسي: قول من قال: (ليكة) ففتح التاء مشكل، لأنه فتح مع لحاق اللام الكلمة، وهذا في الامتناع كقول من قال: (مررت بِلَحْمر) ففتح الآخر مع لحاق لام المعرفة، وإنما كتبت (ليكة) على تخفيف الهمز، والفتح لا يصح في العربية، لأنه فتح حرف الإعراب في موضع الجر مع لام المعرفة، فهو على قياس قول من قال (مررت بلحمر) ويبعد أن يفتح نافع ذلك مع ما قال عنه ورش.
انظر: البحر المحيط ٨/ ١٨٥، والدر المصون٨/ ٥٤٥.

وكيف يظن ذلك بمثل أسَن القراء، وأعلاهم إسنادًا[1]، والآخذ للقرآن عن جملة من الصحابة كأبي الدرداء، وعثمان بن عفان[2] وغيرهما رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وبمثل إمام مكة، وإمام المدينة، وإمام الشام فما هذا إلا تجرؤ عظيم، وأطبق أئمة أهل الأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية، فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى خصوصًا، وغيرهم عمومًا»[3] انتهى.

﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [١٤٥] تقدم[4].

﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ [١٨٢] قرأه بضم القاف، ومر في الإسراء[5].

﴿كِسَفًا﴾ [١٨٧] بسكون السين[6].

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ﴾ [١٨٧] قرأه قالون بتسهيل الأولى، وتحقيق الثانية مع المد والقصر، وورش بتسهيل الثانية، وتحقيق الأولى، وللأزرق ثان وهو إبدال الثانية حرف مد.

﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [١٨٨] بفتح الياء.

﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ [١٩٣] بتخفيف الزاي/ [7]، ورفع ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ على إسناد الفعل لـ(لروح) و(الأمين) نعته، والمراد به: جبريل عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، فإنه أمين الله تعالى

---

(١) البنا الدمياطي يقصد: (بأسن القراء وأعلاهم سندًا) يقصد ابن عامر، ثم ذكر إمام مكة، وإمام المدينة، وإمام الشام، أي: أنه يهتم بأكبر القراء سنًا. أ.د. محمد سلامه.

(٢) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، أمير المؤمنين، ذو النورين، وصاحب الهجرتين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة، توفي سنة٣٥هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة٤/ ٣٧٧.

(٣) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٣١٩.

(٤) في ص٧٥١ من هذا البحث.

(٥) تقدم التعليق عليها في سورة الإسراء عند الآية: ٣٥، ص٦٥١ من هذا البحث.

(٦) انظر: التيسير ص٣٩٢.

(٧) [١١٧/ ب].

على وحيه، وفي قراءة[(١)] بتشديد الزاي، ونصب ﴿الرُّوحَ الأَمِينَ﴾ على أنه مفعول به وصفته، والفاعل هو الله ﷻ[(٢)]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِيـ ... ـنُ رَفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلاَ[(٣)]

﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾ [١٩٧] بالياء التحتية في ﴿يَكُن﴾، ونصب ﴿ءَايَةً﴾، على أن ﴿أَن يَعْلَمَهُ﴾ اسم (كان)، و﴿ءَايَةً﴾ خبرها، وفي قراءة[(٤)] بالتاء في ﴿تَكُنْ﴾، ورفع ﴿ءَايَةٌ﴾، وهما سبعيتان[(٥)].

﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [٢٠٣] بالإظهار.

﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ [٢٠٥] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق في الوصل ثان وهو إبدالها ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين، ولا يأتي هذا الوجه له في الوقف كما مر بتوجيهه فراجعه[(٦)].

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [٢١٧] قرأه ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء، وكذا ابن عامر، وهو رسم[(٧)] المدني والشامي على جعل ما بعدها كالجزاء لما قبلها[(٨)].

﴿مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ﴾ [٢٢١، ٢٢٢] بتخفيف ﴿تَنَزَّلُ﴾ معًا في الوصل كالابتداء[(٩)]، قال في الغيث: «لا خلاف بينهم في فتح النون وتشديد الزاي، والمختلف

---

(١) وهي قراءة: ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٦٥.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ٣٢٠، والكشف٢/ ١٥٢، وغيث النفع ص٤٤١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٧٤، البيت رقم: ٩٢٩.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٦٥.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٨٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٢١.

(٦) في ص١٦٢ من هذا البحث.

(٧) انظر: المقنع ص٥٩٥، وجميلة أرباب المراصد ص٣٩٧.

(٨) انظر: النشر٢/ ٢٥٢، والكشف٢/ ١٥٣.

(٩) وقرأها البزي بخلفه بتشديد التاء وصلًا. انظر: الإتحاف٢/ ٣٢٢.

فيه لا بد أن يكون أوله مضمومًا»[١].

﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ [٢٢٤] قرأه بإسكان التاء الفوقية، وفتح الموحدة، ومر في الأعراف[٢].

**تتمة:** ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [٢٢٧] منتهى نصف الحزب[٣]، وفي الربع من الممال: ﴿أَغْنَىٰ﴾ [٢٠٧]، و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [٢٠٩]، و﴿يَرَىٰكَ﴾ [٢١٨].

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث عشرة: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [١٢-١٣٥] معًا، ﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾ [٥٢]، ﴿لِيٓ إِلَّا﴾ [٧٧]، ﴿لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٨٦]، ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [١٠٩-١٢٧-١٤٥-١٦٤-١٨٠] الخمسة، ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ [١٨٨] فتحهن، ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ [٦٢] سكنها، ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ﴾ [١١٨] سكنها قالون، وفتحها ورش، وليس فيها للسبعة زائدة[٤]، والله ﷻ أعلم.

---

(١) غيث النفع ص٤٤١.

(٢) تقدم الكلام عنها في سورة الأعراف عند الآية: ١٩٣، ص٥٤٢ من هذا البحث.

قال ابن الجزري:

.......يَتْبَعُوا كَالظُّلَّهْ ∴ بِالْخِفِّ وَالْفَتْحِ اتْلُ..........

انظر: طيبة النشر، ص٧٦، البيت رقم: ٦٥٣.

(٣) انظر: غيث النفع ص٤٤٢.

(٤) انظر: باب ياءات الزوائد في الشاطبية ص٣٤-٣٦.

# سورة النمل

مكية[١]، وآيها خمس وتسعون عن الحجازي منهم نافع[٢].

﴿طسٓ﴾ [١] قرأه بفتح الطاء، قال في الإتحاف: «وقع لأبي شامة -رحمه الله تعالى- النص على إظهار نون/ [٣] ﴿طسٓ تِلْكَ﴾ أول هذه السورة وهو -كما في النشر[٤]- سبق قلم، بل النون مخفاة[٥] عند التاء وجوبًا بلا خلاف»[٦]. انتهى فليتنبه.

﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ [١-٦] معًا جلي، ولا مد للأزرق في الهمز؛ لأن ما قبله ساكن صحيح.

﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ [٧] بفتح الياء.

﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [٧] قرأه بغير تنوين ﴿بِشِهَابِ﴾ على الإضافة النوعية كـ(خاتم فضة)[٧].

﴿رَءَاهَا﴾ [١٠] [قرأه الأصبهاني بالتسهيل بين بين][٨]، وما فيه للأزرق من تقليل

---

(١) انظر: تفسير البغوي ٦/ ١٤٠، وتفسير القرطبي١٣/ ١٥٤.

(٢) وثلاث وتسعون كوفي، وأربع وتسعون في عدد الباقين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٩٩، وجمال القراء ص٢٩٩.

(٣) [١١٨/أ].

(٤) قال في النشر: «وما وقع لأبي شامة من النص على الإظهار في ﴿طسٓ تِلْكَ﴾ للجميع فهو سبق قلم فاعلم». النشر٢/ ١٦.

(٥) لأن المنطوق اسم الحرف لا مسماه (سين) لا (س). انظر: تفسير النسفي١/ ٣٥.

(٦) الإتحاف١/ ١٤١.

(٧) انظر: سراج القارئ ص٣٠١، والكشف٢/ ١٥٤.

(٨) ما ذكره المؤلف هنا من التسهيل للأصبهاني لعله من قبيل السهو، فإن الأصبهاني لا يسهله، والتسهيل مقصور على ما في سورة القصص فقط، وقد تبع المؤلف في ذلك الإتحاف، وهو خطأ، قال ابن الجزري في الطيبة:

رَأَيْتَهُمْ رَآهَا بِالْقَصَصْ .:. لَمَّا رَأَتْهُ وَرَآهُ النَّمْلَ خُصْ.

=⇦

الراء والهمز، وثلاثة البدل واضح.

﴿لَهُوَ﴾ [١٦] جلي، و﴿ظَلَمَ﴾ [١١] كذلك.

﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [١٨] إن وقف على﴿وَادِ﴾ وقف بغير ياء تبعًا للرسم، ولا خلاف بينهم في حذفها وصلًا لالتقاء الساكنين(١).

﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾ [١٩] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بإسكان ياء الإضافة، والأزرق عنه بفتحها.

﴿ٱلطَّيْرَ﴾ [٢٠] ترقيق رائه للأزرق لا يخفى.

﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ [٢٠] قرأه نافع بإسكان ياء الإضافة.

﴿لَيَأْتِيَنِّي﴾ [٢١] بنون واحدة مشددة، على حذف نون الوقاية، استغناء بنون التوكيد، وعليها أكثر الرسوم، وأما ﴿لَيَأْتِيَنَّنِي﴾ في قراءة ابن كثير فعلى الأصل، وعليها الرسم المكي(٢).

﴿ فَمَكَثَ ﴾ [٢٢] بضم الكاف، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه عاصم بفتحها لغتان كـ(طهر)(٣)، وما قيل: إن الفتح أشهر فلعله في اللغة(٤) فليراجع(٥).

﴿أَحَطتُ﴾ [٢٢] اتفقوا على إدغام الطاء مع بقاء صفتها في التاء، وأن زيادة الصفة في المدغم لا تمنعه(٦).

---

= انظر: النشر١/ ٣١٠، وشرح طيبة النشر لابن الناظم ص١٠٦، والإتحاف٢/ ٣٢٤.

(١) انظر: غيث النفع ص٤٤٣.

(٢) انظر: المقنع ص٥٨٥، وإبراز المعاني ص٦٥٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٢٤.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٥٣، والكشف٢/ ١٥٥.

(٤) عن مجد الدين: المكثُ: اللبثُ، والفعل كنصر، وكرم. انظر: القاموس المحيط مادة (م ك ث).

وفي لسان العرب: ومكَث جائزة وهو القياس. انظر: لسان العرب مادة (م ك ث).

(٥) قال السمين: «ولذلك جاءت الصفة على ماكِث دون مكِيث». انظر: الدر المصون٨/ ٥٩٣.

(٦) انظر: الإتحاف٢/ ٣٢٥.

﴿مِن سَبَإٍ﴾ [٢٢] بالجر، والتنوين، وكذا ما في سورته[(١)] على إرادة الحي، أو المكان، وفي قراءة[(٢)] بالفتح من غير تنوين، وفي أخرى[(٣)] بالسكون، فهي ثلاث قراءات أشار إليهن في الحرز مع بيان توجيه الأخيرة؛ لما فيها من الغموض بقوله:

مَعًا سَبأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدًى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْرًا وَمَنْدَلاَ[(٤)]

فقوله: «وسكنه .....» إلخ، يعني: أن [قنبل][(٥)] قرأه بالسكون كأنه نوى الوقف، وأجرى الوصل مجراه كـ﴿يَتَسَنَّهْ﴾[(٦)]، و﴿عِوَجَا﴾[(٧)] فافهم[(٨)].

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [٢٥] بتشديد ﴿أَلَّا﴾، على إدغام (أن) الناصبة في لام (لا)؛ ولذا حذفت نون الرفع من ﴿يَسْجُدُوا﴾، و(لا) زائدة للتأكيد، إن جعلت (أن) وما بعدها مفعول ﴿يَهْتَدُونَ﴾/[(٩)] [٢٤]، أو بدلًا من ﴿السَّبِيلِ﴾ [٢٤]، فإن جعلت بدلا من ﴿أَعْمَالَهُمْ﴾ [٢٤]، وما بينهما معترض، فـ(لا) نافية، هذه قراءة الجمهور منهم نافع.

وقرأه الكسائي، وكذا رويس عن يعقوب، وأبو جعفر بتخفيف ﴿أَلَا﴾ حرف تنبيه واستفتاح، و(يا) عندهم في نية الفصل من (اسجدوا) الذي هو فعل أمر[(١٠)].

قال في الإتحاف: «ثم قيل: (يا) حرف تنبيه، وجمع بينه وبين (ألا) تأكيدًا، وقيل:

---

(١) أي: في سورة سبأ، وهو في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ من الآية: ١٥.

(٢) وهي قراءة: أبي عمرو، والبزي. انظر: النشر ٢/ ٢٥٣.

(٣) وهي قراءة: قنبل. انظر: التبصرة ص ٦٢٠.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٧٤، البيت رقم: ٩٣٣.

(٥) حقه النصب: (قنبلاً).

(٦) البقرة: ٢٥٩.

(٧) آل عمران: ٩٩.

(٨) انظر: سراج القارئ ص ٣٠١، والإتحاف ٢/ ٣٢٥.

(٩) [١١٨/ ب].

(١٠) انظر: النشر ٢/ ٢٥٣، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٨٩، وغيث النفع ص ٤٤٤.

للنداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء أو يا قوم، ورجح الأول لعدم الحذف، [أي: والعامل على الثاني في المنادى محذوف، فلو حذف المنادى كان ذلك إخلالًا كثيرًا][1]، ولهم الوقف ابتلاء على (ألا يا) معًا، والابتداء (اسجدوا) بهمزة مضمومة، فعل أمر، وحذفت همزة الوصل خطًّا على مراد الوصل، كما حذفت لذلك في: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بـ(طه)[2]،كما قاله الداني[3]، ولهم الوقف اختبارًا -أيضًا- على(ألا) وحدها وعلى (يا) وحدها؛ لأنهما حرفان منفصلان، [قد أشار إلى ذلك كله في الطيبة بقوله:

أَلاَّ أَلاَ وَمُبْتَلَى قِفْ يَا أَلاَ ... وَابْدَأْ بِضَمٍّ اسْجُدُوا رُحْ ثُبْ غَلاَ][4]

وقد سمع مثله في النثر[5]: ألا يا ارحمونا، ألا يا تصدقوا علينا، ألا يا انزلوا، وفي النظم كثيرًا نحو قوله:

فقالت: أَلاَ يَا اسْمَعْ أَعِظْكَ بِخُطبة[6] ... ............................»[7].

وقوله: ألا يا اسْقِياني قبلَ حبل أبي عمرو[8] ... ........................

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف لم تذكر في الإتحاف.

(٢) من الآية: ٩٤.

(٣) انظر: جامع البيان ٤/ ١٤٣٤.

(٤) الشاهد الذي ذكره من الطيبة زيادة من المؤلف، لم يذكره في الإتحاف.

انظر: طيبة النشر، ص٨٩، البيت رقم: ٨٣٠.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٩٠.

(٦) وعجز البيت هو:

............................ ... فقلت: سمعنا فانطقي وأصيبي.

والبيت ذكره في الإنصاف للأنباري١/ ٨٥ غير منسوب، ووجدته غير منسوب أيضًا في البحر المحيط٨/ ٢٣٠، والدر المصون٨/ ٦٠١.

(٧) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٣٢٦.

(٨) لم أجد البيت بعد البحث في كتب التفاسير والنحو واللغة والأدب، وهناك بيت مشابه له:

=⇐

وعلى هذه القراءة فالوقف على: ﴿يَهْتَدُونَ﴾ تام[1] بخلافه على القراءة الأولى، بل لا يحسن الوقف عليه، نعم هو جائز لكونه رأس آية، ولا يجوز الوقف على الياء، لأنها بعض كلمة، ولا يجوز الوقف على أن المدغمة في لا؛ لاتصال الرسم في جميع المصاحف[2]. تدبر.

﴿تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] قرأهما بياء الغيبة[3].

**تتمة:** ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [٢٦] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿هُدًى﴾ [٢]، و﴿لَتُلَقَّى﴾ [٦] إن وقف عليها، و﴿وَلَّىٰ﴾ [١٠]، و﴿تَرْضَىٰهُ﴾ [١٩]، و﴿وَبُشْرَىٰ﴾ [٢]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٧]، و﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ [٩، ١٠] معا، و﴿لَآ أَرَى﴾ [٢٠] إن وقف عليه، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٨]، و﴿رَءَاهَا﴾ [١٠] في الراء والهمزة معًا كما مر[5]. انتهى.

﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [٢٨] قرأه قالون بكسر الهاء من غير صلة، وورش كذلك مع الصلة، وكسر هاء ﴿إِلَيْهِمْ﴾ واضح.

﴿ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلْقِيَ﴾ [٢٩] بإبدال همزة/ [6] ﴿إِنِّيٓ﴾ واوًا مكسورة، أو تسهيلها كالياء، وفتح يائها.

﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي﴾ [٣٢] بإبدال الهمزة الثانية واوًا مفتوحة.

﴿إِلَيْهِم﴾ [٣٥] بكسر الهاء.

---

= ألا يا اسقياني قبل حبل أبي بكر :.: لعل منايانا قربن ولا ندري

انظر: البحر المحيط٨/ ٢٣٠، والدر المصون٨/ ٦٠٠.

(١) انظر: المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص١٥٤، وغيث النفع ص٤٤٥.

(٢) انظر: شرح الجعبري٤/ ٢٠٧٥.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٥٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٢٨.

(٤) انظر: شرح المخللاتي ص٢٥٣.

(٥) أول السورة عند الآية: ١٠، ص٧٥٩ من هذا البحث.

(٦) [١١٩/أ].

﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [٣٦] قرأه بنونين خفيفتين، مفتوحة فمكسورة، بعدها ياء وصلًا لا وقفًا.

﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [٣٦] قرأه بياء مفتوحة في الوصل، وهو قياس ياء الإضافة، واختلف عن قالون في الوقف فقطع له جماعة بإثباتها، وآخرون بحذفها، وهما في الشاطبية إذ قال:

وَفي النَّمْلِ آتانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي ... حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ[1]

وأما ورش فلا خلاف عنه في حذفها وقفًا.

قال في الإتحاف: «وتقدم للأزرق في ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بالنظر لمد البدل مع التقليل، والفتح، خمس طرق، الأولى: قصر البدل والفتح، الثانية: التوسط والفتح، الثالثة: المد المشبع والفتح، الرابعة: المد مع التقليل، الخامسة: التوسط مع التقليل، وبالطرق الخمسة قرأنا من طرق الطيبة، التي هي طرق كتابنا، وتقدم منع بعض المشايخ للثانية من طريق الحرز، وكذا حكم: ﴿ءَاتَىٰكُم﴾ [٣٦]»[2]. تدبر.

**تكميل**: في ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ و﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ لبقية القرّاء العشرة:

فابن كثير: (أَتُمِدُّونَنِي) بنونين خفيفتين مع إثبات الياء وصلا ووقفا، (آتَانِ) بحذف الياء وصلًا، وكذا وقفًا بخلف عن قنبل.

وأبو عمرو: كقالون فيهما حرفًا بحرف.

وابن عامر، وشعبة: (أَتُمِدُّونَنِ) بنونين أيضًا؛ لكن مع حذف الياء في الحالين، وكذا ياء (آتَانِ).

وحفص: (أَتُمِدُّونَنِ) كذلك إلا أنه أثبت الياء في: (آتَانِ) مفتوحة وصلًا، واختلف عنه وقفًا، وليس له زائدة في القرآن إلا هذه.

وحمزة: (أَتُمِدُّونِّي) بنون واحدة مشددة، وإثبات الياء بعدها في الحالين،

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٣٥، البيت رقم: ٤٣٠.

(٢) الإتحاف٢/ ٣٢٨.

وحذف ياء: (آتَانِ) فيهما.

والكسائي: (أَتُمِدُّونَنِ) بنونين، وحذف الياء في الحالين، (آتَانِ) بالإمالة مع حذف الياء فيهما.

وأبو جعفر: كورش في الكلمتين إلا أنه لا يقلل (آتَانِ)، وليس له مد البدل.

ويعقوب: (أَتُمِدُّونِّي) كحمزة، و(آتَانِي) بإثبات الياء وقفًا، وأما وصلًا ففتحها عنه رويس، وحذفها عنه روح.

وخلف: كالكسائي فيهما لكن بغير إمالة/ (1) في: (آتَانِ). تأمل (2).

﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ﴾ [38] بإبدال الهمزة الثانية واوًا مفتوحة وصلًا.

﴿أَنَاْ ءَاتِيكَ﴾ [39-40] معا بإثبات ألف (أنا) في الوصل كالوقف.

﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [40]، و﴿رَأَتْهُ﴾ [44] قرأهما الأصبهاني بالتسهيل، ومر حكم إمالة ﴿رَءَاهُ﴾ ومده للأزرق (3).

﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾ [40] قرأه بفتح ياء الإضافة، وتسهيل الهمزة الثانية قالون [مع الصلة، وورش مع عدمها] (4)، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد للساكنين.

﴿سَاقَيْهَا﴾ [44] بالألف على الأصل السالم عن كثرة التغيير التي في قراءة الهمز (5)،

---

(1) [119/ ب].

(2) انظر قراءات القراء العشرة من الإتحاف 2/ 328.

قال ابن الجزري:

.................................. ∴ آتَـانِ نَمْـلٍ وَافْتَحُـوا مَـدًا غَبَـى

حُزْ عُدْ وَقِفْ ظَعْنًا وَخُلْفٌ عَنْ حَسَنْ ∴ بِـــــــنْ زُرْ..........

انظر: طيبة النشر، ص60، البيت رقم: 416.

(3) مر في ص217 من هذا البحث.

(4) يقصد بالصلة: إثبات ألف بين الهمزة المحققة والمسهلة.

(5) قرأ قنبل بهمزة ساكنة بدل الألف والواو، لغة فيها، وهي أصلية على الصحيح، وقيل: فرعية. انظر: النشر 2/ 253، والإتحاف 2/ 329، والكشف 2/ 161.

وسيأتي ﴿بِٱلسُّوقِ﴾[1]، و﴿سُوقِهِۦ﴾[2] في موضعهما، وخرج بالقيد: ﴿عَن سَاقٍ﴾[3]، ﴿ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾[4] المتفق على ترك الهمز فيه[5].

﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾ [٤٥] بضم النون في الوصل.

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ [٤٩] بنون التكلم في الفعلين، وفتح التاء، واللام الثانية فيهما، إخبارًا عن أنفسهم، وفي قراءة[6] [بالتاء][7] في الفعلين، وضم التاء في الأول، واللام في الثاني[8]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعًا وَنُبَيِّتَنْـ ـنَهُ وَمَعًا فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ[9]

﴿مَهْلِكَ﴾ [٤٩] بضم الميم وفتح اللام، وهو محتمل للمصدر، والزمان، والمكان، أي: [ماشهدنا][10] إهلاك أهله، أو زمانه، أو مكانه، ومر في الكهف[11].

﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾ [٥١] قرأه بكسر الهمزة[12]، قال في الإتحاف: «على الاستئناف، وهو تفسير للعاقبة، و(كان) يجوز فيها التمام، والنقصان، والزيادة للتأكيد، و(كيف)

---

(١) ص: ٣٣.

(٢) الفتح: ٢٩.

(٣) القلم: ٤٢.

(٤) القيامة: ٢٩.

(٥) انظر: جامع البيان ٤/ ١٤٣٨، وسراج القارئ ص٣٠٢، والإتحاف٢/ ٣٢٩.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٦٧.

(٧) في النسخة الخطية: (بالياء)، وهو خطأ، والصواب المثبت من النشر٢/ ٢٥٤.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٩١، والدر المصون٨/ ٦٢٤.

(٩) انظر: متن الشاطبية، ص٧٥، البيت رقم: ٩٣٩.

(١٠) مابين المعقوفتين ساقط في النخة الخطية، والإكمال لاستقامة النص من الإتحاف٢/ ٣٣٠.

(١١) تقدم الكلام عليها في سورة الكهف عند الآية: ٥٩، ص٦٦٧ من هذا البحث.

(١٢) انظر: التبصرة ص٦٢١، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٩٢.

وما في حيزها في محل نصب على إسقاط الخافض (إلى) لتعلقه بـ(انظر)[1]. تأمل.

﴿بُيُوتُهُمْ﴾ [٥٢] قرأه قالون بكسر الموحدة، وورش بضمها، قال في الإتحاف: «وهذه البيوت التي قال فيها رسول الله ﷺ عام تبوك: «لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين»[2]، وفي التوراة "لا تظلم يُخْرَب بيتك"[3]»[4].

﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [٥٥] قرأه قالون بالتسهيل للثانية مع الفصل[5]، وورش بالتسهيل بغير فصل.

**تتمة:** ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [٥٥] منتهى الحزب الثامن والثلاثين[6]، وفي الربع [من الممال][7]: ﴿ءَاتَىٰنِ﴾ [٣٦]، و﴿ءَاتَىٰكُم﴾ [٣٦]، و﴿رَءَاهُ﴾[8] [٤٠]، و﴿كَٰفِرِينَ﴾ [٤٣] انتهى.

---

(١) الإتحاف٢/ ٣٣١.

(٢) أخرجه البخاري بسنده عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ «لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، لا يصيبكم ما أصابهم».
انظر: صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب، الحديث رقم: (٤٣٣)، ١/ ٩٤.

(٣) جاء في التوراة: «ابن آدم لا تظلم يُخْرَب بيتك» انظر: الكتاب المقدس-دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، العهد القديم-سِفْر-إِرْمِيَا-الإصحاح الثاني والعشرون، ص١١٠٧ [بالمعنى].
وروي عن ابن عباس أنه قال: أجد في كتاب الله تعالى أن الظلم يخرب البيوت وتلا هذه الآية. انظر: المحرر الوجيز ٤/ ٢٦٥، والبحر المحيط٨/ ٢٥٤، وروح المعاني للألوسي ١٠/ ٢٠٩.

(٤) الإتحاف٣٣١.

(٥) أي: إدخال ألف بين الهمزتين، قال ابن الجزري:
وَالْمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حَجَرٌ ∴ بِنْ ثِقْ لَهُ الْخُلْفُ......
انظر: طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٠.

(٦) انظر: غيث النفع ص٤٤٧.

(٧) مابين المعقوتين زيادة لحاجة النص إليه.

(٨) في النسخة الخطية: ﴿رَءَاهَا﴾، وهو ليس من هذا الربع، أو ربما كان سبق قلم من المؤلف.

﴿قَدَّرۡنَٰهَا﴾ [٥٧] بتشديد الدال.

﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ﴾ [٥٩] قرأ الكل بإبدال همزة/ [١] الوصل ألفًا مع المد المشبع، أو تسهيلها بين بين من غير فصل بالألف؛ لضعفها عن همزة القطع كما مر [٢].

﴿أَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [٥٩] قرأه بتاء الخطاب، ولا خلاف في ﴿عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [٦٣] أنه بياء الغيب [٣].

﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾ [٦٠] وقف على ﴿ذَاتَ﴾ بالتاء للرسم [٤].

﴿أَءِلَٰهٞ﴾ [٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤] في المواضع الخمسة قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل، وورش بالتسهيل من غير فصل.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] قرأه بالتاء الفوقية، وتشديد الذال [٥].

﴿الرِّيَاحَ نُشُرًا﴾[٦٣] بجمع ﴿الرِّيَاحَ﴾، و﴿نُشُرًا﴾بالنون مضمومة، وضم الشين، وفي قراءة [٦] ﴿الرِّيحَ﴾ بالإفراد، و﴿نُشُرًا﴾ بضمتين، وفي أخرى [٧]﴿الرِّيحَ﴾ بالإفراد، و﴿نَشْرًا﴾ بفتح النون، وسكون الشين، وفي أخرى [٨] ﴿الرِّيَاحَ نُشْرًا﴾بضم النون، وسكون الشين، وفي أخرى [٩] ﴿الرِّيَاحَ﴾، و﴿بُشْرًا﴾بالباء الموحدة مضمومة، وسكون الشين، فهي خمس قراءات كلهن سبعية.

---

(١) [١٢٠/أ].

(٢) مر بيونس في ص٥٨٢ من هذا البحث، وانظر: غيث النفع ص٤٤٩.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٥٤، والإتحاف٢/ ٣٣٢.

(٤) انظر: المقنع ص٥٠٠.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٥٤، وتقدم تخفيف الذال وتشديدها في الأنعام عند الآية: ١٥٢.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: الإتحاف٢/ ٣٣٢.

(٧) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٠٢.

(٨) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: التيسير ص٣٩٦.

(٩) وهي قراءة: عاصم. انظر: المرجع السابق.

﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ [٦٦] بوصل الهمزة، وتشديد الدال، وألف بعدها، والأصل: (تدارك) بمعنى: (تتابع) فأريد إدغام التاء، فأبدلت دالًا، وسكنت، فتعذر الابتداء بها، فاجتلبت همزة الوصل، فصار: (ادارك) فانتقل من تفاعل إلى افتاعل، وفي قراءة[١] ﴿أَدْرَكَ﴾ بوزن: (أكرم)، قيل: وهي بمعنى: تفاعل فتتحدان[٢].

﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا﴾ [٦٧] قرأه ﴿إِذَا﴾ بالإخبار، و﴿أَئِنَّا﴾ بالاستفهام، وكل من الراويين في المستفهم على أصله فقالون بالتسهيل للثانية مع الفصل، وورش بالتسهيل مع عدم الفصل.

وهذا أحد الموضعين الذي خالف فيه نافع أصله فيما تكرر فيه الاستفهام، فإن أصله فيه بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، إلا هنا، وفي العنكبوت[٣] فإنه قرأهما بالعكس، ولذا قال في الدرر اللوامع:

فَصْلٌ وَالِاسْتِفْهَامُ إِنْ تَكَرَّرَا ... فَصَيِّرِ الثَّانِيَ مِنْهُ خَبَرَا
وَاعْكِسْهُ فِي النَّمْلِ وَفَوقَ الرُّومِ ... لِكَتْبِهِ بِاليَاءِ فِي المَرْسُومِ[٤]

ومراده بقوله: (فوق الروم) العنكبوت.

﴿ضَيْقٍ﴾ [٧٠] بفتح الضاد كما مر في النحل[٥].

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٧٦] واضح.

﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ﴾ [٨٠] بالتاء مضمومة، وكسر الميم، ونصب ميم ﴿ٱلصُّمَّ﴾[٦].

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، بإسكان لام (بل)، و(أدرك) بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال وحذف الألف بعدها. انظر: النشر٢/ ٢٥٤.

(٢) سراج القارئ ص٣٠٢، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٩٣، والدر المصون٨/ ٦٣٥.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ من الآيتين: ٢٨،٢٩.

(٤) انظر: متن الدرر اللوامع، ص١٠٠، البيت رقم: ١٠٧،١٠٨.

(٥) تقدم حكمها في سورة النحل عند الآية: ١٢٧، ص٦٤٧ من هذا البحث.

(٦) انظر: النشر٢/ ٢٥٤، والكشف٢/ ١٦٥.

﴿ٱلدُّعَآءَإِذَا﴾ [٨٠] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [٨١] هنا وفي الروم / [١] بالباء الموحدة مكسورة، وفتح الهاء، بعدها ألف وجر ﴿ٱلْعُمْىِ﴾ هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأها حمزة ﴿تَهْدِي الْعُمْيَ﴾ على أنه فعل مضارع، و﴿الْعُمْيَ﴾ بالنصب[٢].

واتفقوا على الوقف بالياء على ﴿بِهَٰدِى﴾ هنا موافقًا لخط المصحف الكريم، واختلفوا في الروم[٣]، ولذا قال في الحرز:

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِبًا ... وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلَا[٤]

**تتمة:** ﴿فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾ [٨١] منتهى الربع[٥]، وفيه من الممال: ﴿ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [٥٩]، و﴿تَعَٰلَى﴾ [٦٣][٦]، و﴿مَتَىٰ﴾ [٧١]، و﴿عَسَىٰٓ﴾ [٧٢]، و﴿لَهُدًى﴾ [٧٧] إن وقف عليه، و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٨٠]. انتهى.

﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ [٨٢] قرأه بكسر الهمزة على الاستئناف[٧].

﴿أَتَوْهُ﴾ [٨٧] قرأه بمد الهمزة، وضم التاء، وثلاثة الأزرق لا تخفى، وهو اسم فاعل مضاف للهاء، والأصل: (آتيون) فأضيف للهاء، فحذفت النون، فصار: (أتيوه) نقلت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرتها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين[٨]،

---

(١) [١٢٠/ ب]. وموضع الروم هو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾ من الآية: ٥٣.

(٢) انظر: التبصرة ص ٦٢٢، والإتحاف٢/ ٣٣٤.

(٣) فوقف حمزة، والكسائي، بخلاف عنهما، ويعقوب بالياء. انظر: المقنع ص٥٥١، والنشر٢/ ٢٥٤، وغيث النفع ص٤٤٩.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٧٥، البيت رقم: ٩٤٢.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص٢٥٣.

(٦) لدى الوقف عليه.

(٧) انظر: التيسير ص٣٩٨، والإتحاف٢/ ٣٣٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٣٨.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٩٤، وغيث النفع ص٤٤٩.

قال في الإتحاف: «ولا يصح فعليته[1]»[2].

﴿تَحْسَبُهَا﴾ [٨٨] بكسر السين.

﴿وَهِيَ﴾ [٨٨]، و﴿شَيْءٍ﴾ [٨٨] واضحان.

﴿تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨] بالتاء الفوقية على الخطاب[3].

﴿فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [٨٩] قرأه بغير تنوين العين، وبفتح الميم، وعليه فهي فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن[4]، وفي قراءة[5] بغير تنوين وبكسر الميم، وفي أخرى[6] بالتنوين وفتح الميم، وكلهن سبعية.

﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾ [٩٠] بالإظهار.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٩٠] بتاء الخطاب[7].

وفي هذه السورة خمس مضافات: ﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾ [٧]، ﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾ [١٩] فتحهما، ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ [٢٠] سكنها، ﴿إِنِّيَ أُلْقِيَ﴾ [٢٩]، ﴿لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ﴾ [٤٠] فتحهما.

وزائدتان: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [٣٦] أثبتها وصلًا، ﴿ءَاتَىٰنِ ءَ﴾ [٣٦] حذفها قالون في الوقف بخلف عنه، وحذفها ورش فيه بلا خلاف عنه كما مر[8]، والله ﷻ أعلم.

---

(١) أي: لا يصح أن يكون فعلا وإنما هو اسم فاعل من: آتى. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

(٢) الإتحاف٢/ ٣٣٥.

(٣) انظر: التيسير ص٣٩٨.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس٣/ ١٥٣، والدر المصون٦/ ٣٤٩.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٥٥.

(٦) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: الإتحاف٢/ ٣٣٦.

(٧) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٨٤.

(٨) مر في ص٧٦٣ من هذا البحث.

## سورة القصص

مكيــة إلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ﴾ [٨٥] الآيــة نزلـت بالجحفـة[(١)]، وإلا: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٥٢] إلى: ﴿لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [٥٥] كذا في الجلال[(٢)]، وآيها ثمان وثمانون[(٣)].

﴿طسٓمٓ﴾ [١] فتح الطاء، وإدغام نون سين في الميم.

﴿عَلَا﴾ [٤] لا إمالة فيه لأحد؛ لأنه واوي بدليل: (علوت)[(٤)].

﴿أَيِمَّةً﴾ [٥] بتليين الهمزة الثانية من غير فصل بينهما، واختلف في كيفية هذا التليين، والجمهور أنه التسهيل كالياء، وذهب جماعة إلى أنه إبدالها/ [(٥)] ياء خالصة، والوجهان صحيحان مقروء بهما كما مر تحريره[(٦)].

﴿وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ [٦] بـالنون في ﴿نُـرِيَ﴾ مـضمومة، وكـسر الراء، وفتح الياء عطفًا على المنصوب قبله، أعني: ﴿نَمُنَّ﴾، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ بالنصب مفعوله، و﴿هَامَانَ﴾ و﴿جُنُودَهُمَا﴾ كذلك عطفًا عليه، وفي قراءة[(٧)] ﴿وَيَرَى﴾ بياء مفتوحة وفتح الراء ممالة، و﴿فِرْعَونُ﴾ مرفوع فاعله، والاثنان بعده كذلك[(٨)]،

---

(١) هي قرية بين مكة والمدينة، أصلها لليهود، على خمس مراحل من مكة، وثمان من المدينة، قيل: سميت بذلك لأن السيل أجحفها وكانت تسمى "مهيعة" فأجحف السيل بأهلها فسميت "جحفة"، وسبب خرابها نقل حمى المدينة إليها بدعوة رسول الله ﷺ، وهي الميقات المكاني الذي يحرم منه أهل مصر والروم والشام. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٢/ ٣٦٨.

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص٣٨٥.

(٣) في جميع العدد لا خلاف بينهم. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٠١، والكامل ص١٢١.

(٤) انظر: غيث النفع ص٤٥٢، ولسان العرب مادة (ع ل و).

(٥) [١٢١/ أ].

(٦) تقدم حكمها في سورة التوبة عند الآية: ١٢، ص٥٥٥ من هذا البحث.

(٧) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٥٥.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر ٢/ ٤٩٦، والإتحاف ٢/ ٣٤٠، والكشف ٢/ ١٧٢.

وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي نُرِى الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا ... ئِهِ وَثَلاَثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلاَ[1]

﴿وَحَزَنًا﴾ [٨] بفتحتين، لغة قريش، وهو ﴿وَحُزْنًا﴾ بضم فسكون في القراءة الأخرى[2] لغتان بمعنى، كـ(العَدَم، والعُدْم)[3]، قال في الإتحاف: «وعلى كل جاء: ﴿مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا﴾[4]، و﴿عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ﴾[5]»[6].

﴿ٱمْرَأَتُ﴾ [٩]، و﴿قُرَّتُ﴾ [٩] مرسومتان بالتاء المجرورة، ووقف نافع عليهما كذلك للرسم[7].

﴿فُؤَادُ﴾ [١٠] قال في الغيث: «لا يبدله ورش لأنه عين، ووقع في بعض نسخ أبي شامة عده من أمثلة ما يبدل، وهو وهم، ومد البدل فيه جلي»[8] انتهى كلامه.

وهذا التوهيم صحيح إن كان مراد أبي شامة طريق الأزرق عن ورش، وإلا فقد أبدله الأصبهاني عنه، والظاهر أن هذا مراد أبي شامة -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بالتمثيل إذ يجل مثله أن يخفى عليه ذلك فيتأمل وليراجع[9].

**تتمة**: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [١١] منتهى نصف الحزب[10]،

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٧٥، البيت رقم: ٩٤٥.

(٢) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٥٦.

(٣) انظر: الكشف ٢/ ١٧٢، والدر المصون ٨/ ٦٥١.

(٤) التوبة: ٩٢.

(٥) يوسف: ٨٤.

(٦) الإتحاف ٢/ ٣٤١.

(٧) انظر: المقنع ص٤٩١ و٤٩٧.

(٨) غيث النفع ص٤٥١.

(٩) انظر: النشر ١/ ٣٠٧.

(١٠) انظر: غيث النفع ص٤٥١.

وفيه من المال: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ﴾[1] إن وقف على ﴿تَرَى﴾، و﴿ٱلنَّارِ﴾[2]، و﴿ٱهْتَدَىٰ﴾[3]، و﴿عَسَىٰٓ﴾ [٩]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٣-٧-١٠] الثلاثة.

﴿رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِى﴾ [٢٢] بفتح ياء ﴿رَبِّيَ﴾، أما الياء بعد النون في: ﴿يَهْدِيَنِى﴾ فهي ثابتة رسمًا[4]، وتلاوة للكل[5].

﴿مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ﴾ [٢٣] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿يُصْدِرَ﴾ [٢٣] بضم الياء، وبالصاد الخالصة، وكسر الدال، مضارع (أصدر) معدّى بالهمزة، والمفعول محذوف للعلم به، أي: حتى ترد الرعاء مواشيهم[6]، ومعلوم أن الأزرق على أصله في ترقيق الراء.

وفي قراءة[7] (يَصْدُرَ) كـ(يأخذ) لازم، أي: يرجعوا بمواشيهم[8].

﴿مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [٢٤] إن وقف على: ﴿فَقِيرٌ﴾ ينبغي الإشارة بالروم، أو الإشمام؛ ليعلم أنه مرفوع، فقد قال ابن الجزري: «كان كثير من المصريين/ [9] يأمرنا بالإشارة في: ﴿عَلِيمٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[10]، و﴿فَقِيرٌ﴾

---

(١) النمل: ٨٨.

(٢) النمل: ٩٠.

(٣) النمل: ٩٢.

(٤) انظر: المقنع ص٣٦٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص٤٥٢.

(٦) انظر: التيسير ص٤٠٠، والإتحاف٢/ ٣٤١.

(٧) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، بفتح الياء، وضم الدال. انظر: النشر٢/ ٢٥٦.

(٨) انظر: الكشف٢/ ١٧٣، والدر المصون٨/ ٦٦٣.

(٩) [١٢١/ ب].

(١٠) يوسف: ٧٦. على أن ﴿عَلِيمٌ﴾ مبتدأ مؤخر، خبره مقدم عليه وهو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ﴾ وليس صفة لـ:عِلْم. أ.د. محمد سلامه.

من قوله: ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾[1]، وكان بعضهم يأمرنا بالوصل محافظة على التعريف به[2]، وهو حسن لطيف»[3]. انتهى.

﴿إِحۡدَىٰهُمَا﴾ [٢٥] همزته همزة قطع، فلا بد من صلة ﴿فَجَآءَتۡهُ﴾ قبله للمكي، وقراءته بهمزة[4] الوصل لحن فاحش، كذا قاله في الغيث[5].

وقوله[6]: «لحن فاحش....» إلخ، فيه نظر فإنها منقولة عن [ابن][7] محيصن من الأربعة عشر[8]، ففي الإتحاف ما نصه: «وعن [ابن][9] محيصن: ﴿وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ﴾[10] بكسر الميم بنقل حركة الهمزة إليها، وكذا همزة ﴿إِحۡدَى﴾ حيث وقع نحو: ﴿يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى﴾[11]، و﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى﴾[12] بوصل همزة ﴿إِحۡدَى﴾ تخفيفًا»[13]. انتهى.

---

(١) على أن ﴿فَقِيرٞ﴾ خبر ﴿إِنِّي﴾، وليس وصفًا لـ﴿خَيۡرٖ﴾، فيجر توهمًا من المعرب. أد. محمد سلامه.

(٢) أي: على إعرابه.

(٣) نقله بتصرف من النشر ٢/ ٩٣.

(٤) على فرض وجوده.

(٥) غيث النفع ص٤٥٣.

(٦) صاحب الغيث.

(٧) في النسخة الخطية: (أبي) وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ١/ ٥٠٧.

(٨) انظر: المحتسب ١/ ١٨٤.

(٩) في النسخة الخطية: (أبي) وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ١/ ٥٠٧.

(١٠) النساء: ٢٠.

(١١) الأنفال: ٧.

(١٢) المدَّثر: ٣٥.

(١٣) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٥٠٧.

وما قاله في الغيث عن المتواتر، وقد يقال إن كلام الصفاقسي محمول على أنه لحن فاحش في اللغةوهذا يرد بأنه وارد في قراءة وإن كانت شاذة، أما المنقول عن ابن محيصن فليس في المتواتر وإنما هي قراءة شاذة.

فقوله[1]: «وكذا....» إلخ شامل لما نحن فيه، فلا يكون قراءته بوصل الهمزة لحنًا فاحشًا، وإن كان شاذًا، فليتأمل[2].

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [٢٦] بكسر التاء، ووقف نافع عليه بالتاء للرسم[3].

﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾ [٢٧]، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ [٢٧] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿هَٰتَيۡنِ﴾ [٢٧] بتخفيف النون[4].

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ﴾ [٢٨] منتهى الربع[5]، وفيه من الممال: ﴿وَٱسۡتَوَىٰٓ﴾ [١٤]، و﴿فَقَضَىٰ﴾ [١٥]، و﴿أَقۡصَا﴾ [٢٠] إن وقف عليه، و﴿يَسۡعَىٰ﴾ [٢٠]، و﴿عَسَىٰٓ﴾ [٢٢]، و﴿نَسۡقِي﴾[6] [٢٣]، و﴿تَوَلَّىٰٓ﴾ [٢٤]، و﴿مُوسَىٰٓ﴾ [١٥-١٨] معًا، و﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾ [١٩-٢٠] معا، و﴿إِحۡدَىٰهُمَا﴾ [٢٥-٢٦][7]، و﴿إِحۡدَى﴾ [٢٧] إن وقف عليه انتهى.

﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾ [٢٩] بكسر الهاء وصلًا على الأصل[8] كما مر بـ(طه)[9].

﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾[٢٩]،و﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾[٣٠]،و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[٣٤]،و﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾[٣٧]،

---

(١) صاحب الإتحاف.

(٢) انظر: المحتسب ١/ ١٨٤، والبحر المحيط ٣/ ٥٧٢، والدر المصون٣/ ٦٣٣.

(٣) انظر: المقنع ص٥٠٠، والرحيق المختوم ص٣٧.

(٤) حيث إن التشديد لابن كثير فقط. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٦٤.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص٢٥٦.

(٦) ووهم المؤلف في إيرادها في الممال حيث إن القاف مكسورة وبعدها ياء. أ.د. محمد سلامه.

(٧) وأغفل المؤلف كلمة: (معًا) في (إحداهما) حيث إنها وردت في الآيتين: ٢٥، ٢٦.

(٨) قوله على الأصل فيه تجوز، لأن الهاء كسرت لكسر اللام قبلها، والأصل فيها الضم أي أن قراءة حمزة هي التي على الأصل، وكسر الهاء لكسر اللام قبلها. انظر: الكشف٢/ ٩٥.

(٩) تقدم حكمها في سورة طه عند الآية: ١٠ ، ص٦٩٠ من هذا البحث.

و﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ [٢٩]، و﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ [٣٨] بفتح ياء الإضافة في الجميع[1].

﴿جَذۡوَةٍ﴾ [٢٩] قرأه [بكسر الجيم][2]، وهو والمفتوح[3]، والمكسور[4] في [القراءتين][5] الأخريين لغات، وهي: العود الغليظ الذي فيه النار[6].

﴿رَءَاهَا﴾ [٣١] قرأه الأصبهاني بالتسهيل، وما فيه من التقليل، وثلاثة البدل للأزرق واضح.

﴿ٱلرَّهۡبِ﴾ [٣٢] قرأه بفتح الراء والهاء[7]، وفي قراءة[8] بسكونها، وفي أخرى[9] بضم فسكون، فهي ثلاث قراءات بمعنى واحد، وهو الخوف[10]، وإليهن وإلى ما مر في (الجذوة) أشار في الحرز بقوله:

وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحُ نَلْ وَصُحْـ
ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلَا[11]

﴿فَذَٰنِكَ﴾ [٣٢] بتخفيف النون.

---

(١) يلاحظ على المؤلف أنه يتكلم عن الياءات في آخر الربع ثم في آخر السورة، وهنا جمعها مقدمًا.

(٢) في النسخة الخطية: (بضم الجيم)، وهو غير صحيح لأن القراءة بالضم ليست لنافع، وإنما هي لحمزة، وقرأها عاصم بالفتح، والباقون بالكسر منهم نافع. انظر: النشر٢/ ٢٥٦.

(٣) وهي قراءة: عاصم . انظر: النشر٢/ ٢٥٦.

(٤) وهي قراءة: حمزة، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٦٩.

(٥) في النسخة الخطية: (القراءة)، والصواب المثبت.

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٥٤٣، ولسان العرب مادة (ج ذ ا)، وغيث النفع ص٤٥٤.

(٧) ومعه ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٥٦.

(٨) أي: مع فتح الراء وهي لحفص. انظر: سراج القارئ ص٣٠٤.

(٩) وهي قراءة ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف٢/ ٣٤٣.

(١٠) انظر: شرح الهداية٢/ ٤٦٢، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٩٧.

(١١) انظر: متن الشاطبية، ص٧٦، البيت رقم: ٩٤٧.

﴿مَعِيَ﴾ [٣٤] بإسكان ياء الإضافة.

﴿رِدْءًا﴾ [٣٤] قرأه بنقل حركة الهمزة إلى الدال، وهذا على خلاف الأصل، إذ النقل ليس عند قالون، والنقل في كلمة واحدة ليس عند ورش، بل عنده في كلمتين، ومن ثم ليس نقلًا/ (١)، وإنما هو من: (أردى) على كذا: زاد(٢). انتهى(٣).

ومر الخلف عن الأصبهاني في: ﴿مِّلْءُ﴾(٤).

﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [٣٤] قرأه بالجزم، جواب لمقدر على الأصح دل عليه (أرسله)(٥).

﴿يُكَذِّبُونِ ۝٣٤ قَالَ﴾ [٣٤، ٣٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد النون وصلًا ووقفًا، وأثبتها ورش وصلًا.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ [٣٧] بإثبات الواو قبل القاف، وهو كذلك في رسم غير المكي(٦).

﴿وَمَن تَكُونُ لَهُۥ﴾ [٣٧] بالتاء، على التأنيث(٧).

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ [٣٩] قرأه بفتح الياء، وكسر الجيم على البناء للفاعل(٨).

﴿أَيِمَّةً﴾ [٤١] مر أول السورة(٩) أنه بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، أو إبدالها ياء محضة، وأنهما وجهان صحيحان مقروء بهما.

---

(١) [١٢٢/أ].

(٢) عن مجد الدين: رَدَت غنمه: زادت كأردت. انظر: القاموس المحيط مادة (ر د ى).

(٣) وهذا القول نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٢١٧.

(٤) في آل عمران عند الآية: ٩١، ص٤٣٦ من هذا البحث.

(٥) انظر: التيسير ص٤٠١، والإتحاف٢/ ٣٤٣، والكشف٢/ ١٧٣.

(٦) انظر: المقنع ص٥٨٦، والنشر٢/ ٢٥٦، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٤٩٧.

(٧) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٨٥، وغيث النفع ص٤٥٥.

(٨) انظر: النشر٢/ ١٥٧، والإتحاف٢/ ٣٤٤.

(٩) عند الآية: ٥، ص٧٧١ من هذا البحث.

نعم الأصبهاني هنا قرأه، وما سيأتي في السجدة[(١)] بالفصل بين الهمزتين بألف، قال في الإتحاف: «كما نص عليه الأصبهاني في كتابه[(٢)]، وهو المأخوذ به من جميع طرقه»، قال: «ولا يجوز الفصل بينهما عن أحد حالة الإبدال كما نص عليه في النشر وغيره»[(٣)]. انتهى.

وبه يعلم أنه ليس للأصبهاني هنا وفي السجدة إلا التسهيل بين بين، ولا يجري له فيهما وجه الإبدال ياء محضة. تدبر.

﴿أَنشَأْنَا﴾ [٤٥] إبداله للأصبهاني واضح.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ [٤٥]، و﴿عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا﴾ [٤٥] واضحان أيضًا.

﴿سِحْرَانِ﴾ [٤٨] قرأه ﴿سَـٰحِرَانِ﴾ بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، بصيغة اسم الفاعل[(٤)]، واختلف في ترقيق رائه للأزرق، قال في الإتحاف: «ففخمها من أجل ألف التثنية أبو معشر، وابن بليمة[(٥)]، وأبو الحسن بن غلبون[(٦)]، ورققها الآخرون، وهما في جامع البيان[(٧)]»[(٨)].

**تتمة:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [٥٠] منتهى الحزب التاسع والثلاثين[(٩)]، وفي الربع من الممال: ﴿قَضَىٰ﴾ [٢٩]، و﴿أَتَىٰهَا﴾ [٣٠]، و﴿وَلَّىٰ﴾ [٣١]، و﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾

(١) من الآية: ٢٤، في ص٨٠١ من هذا البحث.

(٢) بحثت في كشف الظنون وملحقاته، ومعجم المؤلفين فلم أعثر على كتاب الأصبهاني. محققه.

(٣) الإتحاف١/ ١٩١.

(٤) انظر: التبصرة ص٦٢٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٤٧.

(٥) انظر: تلخيص العبارات ص٥٠.

(٦) انظر: التذكرة ص٢٢٤.

(٧) انظر: جامع البيان ٢/ ٧٧٦.

(٨) الإتحاف٢/ ٢٩٧.

(٩) انظر: غيث النفع ص٤٥٥.

[٣٧]، و﴿وَهُدَى﴾ [٤٣-٥٠] معًا إن وقف عليه، و﴿أَتَنهُم﴾ [٤٦]، و﴿أَهْدَىٰ﴾ [٤٩]، و﴿هَوَىٰهُ﴾ [٥٠]، و﴿مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾ [٢٩]، و﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٤٣]، و﴿مُوسَى ٱلْأَمْرَ﴾ [٤٤] إن وقف على (موسى) في الثلاثة، و﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾ [٣٠، ٣١] معا، و﴿مُوسَىٰٓ﴾ [٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٨] الخمسة، و﴿مُّفْتَرًى﴾[1] [٣٦]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٦٠]، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [٤٣]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٢٩-٤١] معا، و﴿ٱلدَّارِ﴾ [٣٧]، و﴿رَءَاهَا﴾ [٣١] في الراء و[الهمزة][2] انتهى.

﴿وَيَدْرَءُونَ﴾ [٥٤] ما فيه للأزرق لا يخفى.

﴿يُجْبَىٰٓ﴾ [٥٧] قرأه بالتاء، على التأنيث[3].

﴿فِىٓ أُمِّهَا﴾ [٥٩] بضم الهمزة وصلا كالابتداء[4].

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٠] بتاء الخطاب[5].

﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [٦١] قرأه قالون بسكون الهاء بخلف عنه، والوجه الآخر له الضم، وبه قرأ ورش، والوجهان صحيحان عن قالون، قال في الإتحاف: «ومر بالبقرة[6] أن/ [7] الخلف عنه عزيز من طريق[8] أبي نشيط»[9] انتهى.

ووجه الخلاف عنه دون [غيرها من الحروف][10] نحو: (و)[11] هو أن (ثم) ليس

---

(١) في الوقف للتنوين.

(٢) في النسخة الخطية: (اللام)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٥٦.

(٤) مر في سورة النساء عند الآية رقم: ١١.

(٥) انظر: متن الطيبة ص ٩٠.

(٦) عند الآية: ٢٨٢، ص ٤١٣ من هذا البحث.

(٧) [١٢٢/ ب].

(٨) انظر: النشر ٢/ ١٥٨.

(٩) الإتحاف ٢/ ٣٤٥.

(١٠) مابين المعقوفتين زائد لحاجة النص إليه.

(١١) هكذا في المخطوط والأحسن أن تكون الواو باسم الحرف لا مسماه. أ.د. محمد سلامه.

اتصالها بـ(هو) كاتصال الواو فافهم.

﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ﴾ [٦٣]، و﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ﴾ [٦٦] جليان.

﴿تَبَرَّأۡنَآ﴾ [٦٣] أبدله الأصبهاني لا الأزرق.

﴿وَقِيلَ﴾ [٦٤] واضح.

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ [٧١] معا بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفا ممدودة للساكنين.

﴿بِضِيَآءٍ﴾ [٧١] بياء بعد الضاد[١].

**تتمة:** ﴿وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ﴾ [٧٥] منتهى الربع[٢]، وفيه من الممال: ﴿يُتۡلَىٰ﴾ [٥٣]، و﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾ [٥٧]، و﴿يُجۡبَىٰٓ﴾ [٥٧]، و﴿وَأَبۡقَىٰٓ﴾ [٦٠]، و﴿فَعَسَىٰٓ﴾ [٦٧]، و﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾ [٦٨]، و﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾ [٥٩] معا، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٦٠، ٦١][٣]، و﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ [٧٠] انتهى.

﴿عَلَيۡهِمُ﴾ [٧٦] بكسر الهاء.

﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ [٧٨] بفتح ياء الإضافة.

﴿ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [٧٨] جلي.

﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ [٨٢]، و﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ [٨٢] وقف نافع عليهما على الكلمة بأسرها، بل هو المختار لكل القراء لاتصالها رسما، وإن ذكر الشاطبي أن الكسائي وقف على الياء، وأبا عمرو على الكاف، فهو خلاف المختار لهما[٤] على أن هذا كله في وقف الاختبار بالموحدة، وعليه فالابتداء في قراءة الكسائي بـ(كأن)، وأبي عمرو بالهمز تدبر[٥].

---

(١) فقراءة الهمز لقنبل. انظر: النشر ١/ ٣١٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص٤٥٦.

(٣) أغفل المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- كلمة: (معا)، وهما في الآيتين: ٦٠، ٦١.

(٤) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٧٢ ومابعدها.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٤٦.

﴿لَخَسَفَ﴾ [٨٢] بضم الخاء، وكسر السين على البناء للمفعول، و﴿بِنَا﴾ هو النائب عن الفاعل، وعلى قراءة حفص بفتحتين فالفاعل هو الله ﷻ[1].

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٨٥] جلي.

﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٨٥] بفتح ياء الإضافة.

**تتمة:** ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٨] منتهى نصف الحزب[2]، وفي الربع من المال: ﴿مُوسَىٰ﴾ [٧٦]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٧٧-٧٩] معا، و﴿فَبَغَىٰ﴾ [٧٦]، و﴿ءَاتَىٰكَ﴾ [٧٧]، و﴿يُلَقَّىٰهَآ﴾ [٨٠]، و﴿يُجْزَى﴾ [٨٤] إن وقف عليه، ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ [٨٥]، و﴿يُلْقَىٰٓ﴾ [٨٦]، و﴿وَبِدَارِهِ﴾ [٨١]، و﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [٨٦].

وفي هذه السورة اثنتا عشرة مضافة: ﴿رَبِّيَ أَن﴾ [٢٢]، ﴿إِنِّيَ ءَانَسْتُ﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّيَ أَنَا﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٣٤]، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٣٧-٨٥] معا، ﴿لَّعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾ [٢٩]، ﴿لَّعَلِّيَ أَطَّلِعُ﴾ [٣٨]، ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾ [٢٧]، ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن﴾ [٢٧]، ﴿عِندِيَ أَوَلَمْ﴾ [٧٨] فتحهن، ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤] سكنها.

وفيها زائدة واحدة: ﴿يُكَذِّبُونِ ٣٤ قَالَ﴾ [٣٤-٣٥] حذفها قالون في الحالين، وأثبتها في الوصل ورش، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٥٦، والكشف ٢/ ١٧٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص٤٥٦.

# سورة العنكبوت

مكية وقيل: مدنية، وقيل: غير ذلك(1)، وآيها تسع و[ستون](2).

﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾ [1، 2] قرأه ورش في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى الميم، ويجوز له حينئذ القصر؛ لأن السكون الذي هو سبب المد ذهب بالحركة، والمد استصحابًا للأصل، وعدم الاعتداد بعارض الحركة/ (3)، والوجهان جيدان، والمختار هو القصر، ويمتنع التوسط؛ لأن المتغير هنا سبب المد، بخلاف ما تغير فيه سبب القصر، فإنه يجوز فيه التوسط(4)، ومر في آل عمران تحقيقه فراجعه(5).

﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [4]، و﴿سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ [7] ما فيهما للأزرق من المد، والتوسط، والقصر لا يخفى.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ﴾ [19] بياء الغيب، ردًا على الأمم المكذبة، وأما قراءة(6) الخطاب فهو من إبراهيم عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ [لقومه](7).

---

(1) قال القرطبي: «مكية كلها في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، ومدنية كلها في أحد قولي ابن عباس وقتادة، وفي القول الآخر لهما، وهو قول يحيى بن سلام أنها مكية إلا عشر آيات من أولها، فإنها نزلت بالمدينة في شأن من كان من المسلمين بمكة، وقال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: نزلت بين مكة والمدينة». انظر: تفسير القرطبي ١٣/ ٣٢٣.

(2) في النسخة الخطية: (وتسعون) وهو خطأ، والصواب المثبت من البيان في عد آي القرآن ص ٢٠٣، وجمال القراء ص٢٩٩، وبشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص١٢٨، وهو في جميع العدد، وقيل: إلا حمصي فإنه قال: سبعون آية. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٤٨،

(3) [١٢٣/ أ].

(4) انظر: غيث النفع ص٤٥٨.

(5) تقدم الكلام عنها في سورة آل عمران ص٤١٨ من هذا البحث.

(6) وهي قراءة: شعبة بخلاف عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٥٧.

(7) في النسخة الخطية: (لقوله)، وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف ٢/ ٣٤٩.

﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ [٢٠] بسكون الشين، بلا ألف ولا مد، وفي قراءة[١] ﴿النَّشَآءَةَ﴾ بفتحها وألف بعدها، وكذا حرف النجم[٢]، والواقعة[٣]، ولذا قال في الحرز:

...............وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـ  ـنَشَاءَةِ حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ[٤]

وهما لغتان كـ(الرأفة، والرآفة)، قيل: والقصر أشهر، لكن رسمها بالألف يقوي قراءة المد[٥].

﴿ٱتَّخَذۡتُم﴾ [٢٥] قرأه بالإدغام.

﴿مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ﴾ [٢٥] قرأه بنصب ﴿مَوَدَّةً﴾ وتنوينه[٦]، ونصب ﴿بَيْنَكُمْ﴾ على الأصل في النصب[٧]، وفي قراءة[٨] بنصب ﴿مَوَدَّةَ﴾ من غير تنوين، وجر ﴿بَيْنِكُمْ﴾، وفي أخرى[٩] برفع ﴿مَوَدَّةُ﴾ من غير تنوين، وخفض ﴿بَيْنِكُمْ﴾ على الإضافة للاتساع[١٠]، فهي ثلاث قراءات، أشار إليهن في الحرز بقوله:

مَوَدَّةً الْمَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ  وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلاَ[١١]

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبو عمرو. انظر: المبسوط ص٢١١.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ﴾ الآية: ٤٧.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ﴾ الآية: ٦٢.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٧٦، البيت رقم: ٩٥٢.

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ٥٥٠، والمقنع ص٣٥٥، وغيث النفع ص٤٥٨ وما بعدها.

(٦) على أنه مفعول ثان لـ ﴿ٱتَّخَذۡتُم﴾. انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٠٠.

(٧) لأنه ظرف. انظر: الإتحاف٢/ ٣٥٠.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ورويس. انظر: النشر٢/ ٢٥٧.

(٩) وهي قراءة: حفص، وحمزة، وروح. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٧١.

(١٠) انظر: النشر٢/ ٢٥٧، والكشف٢/ ١٧٨.

(١١) انظر: متن الشاطبية، ص٧٦، البيت رقم: ٩٥٣.

**تتمة:** ﴿وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [٢٥] منتهى الربع[1]، وفيه من الممال: ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [١٢]، و﴿خَطَٰيَٰهُم﴾ [١٢]، و﴿فَأَنجَىٰهُ﴾ [٢٤]، و﴿وَمَأْوَىٰكُمُ﴾ [٢٥]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٢٤]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٥]. انتهى.

﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٢٦] بفتح الياء.

﴿ٱلنُّبُوٓءَةَ﴾ [٢٧] قرأه بهمزة مفتوحة بعد الواو الساكنة.

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ [٢٨]، و﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [٢٩] قرأه بالإخبار في: ﴿إِنَّكُمْ﴾ الأول، والاستفهام في الثاني، بل اتفقوا على الاستفهام في الثاني لرسمه بالياء في جميع المصاحف[2]، وكل من الراويين على أصله فيه، فقالون بالفصل بين الهمزتين، وورش بغير فصل، وكلاهما مع تسهيل الثانية.

﴿رُسُلُنَآ﴾ [٣١-٣٣][3] بضم السين.

﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ [٣٢] بفتح النون الثانية، وتشديد الجيم[4].

﴿سِيٓءَ﴾ [٣٣] قرأه باشمام كسرة السين الضم، ومر تحريره[5].

﴿مُنَجُّوكَ﴾ [٣٣] بفتح النون، وتشديد الجيم[6].

﴿مُنزِلُونَ﴾ [٣٤] بإسكان النون، وتخفيف/ [7] الزاي[8].

---

(١) انظر: غيث النفع ص٤٥٩.

(٢) انظر: المقنع ص٣٨٨، والتيسير ص٤٠٦.

(٣) أغفل - رَحِمَهُ ٱللَّهُ- كلمة (معًا).

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٥١.

(٥) تقدم الكلام عنها في سورة هود عند الآية: ٧٧ .

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٧٨.

(٧) [١٢٣/ ب].

(٨) انظر: التبصرة ص٦٣١، والكشف ٢/ ١٧٩.

﴿وَثَمُودَاْ﴾ [٣٨] قرأه بتنوين ﴿ثَمُودًا﴾ وصلًا وفي الوقف بالألف[1].

﴿ٱلْبُيُوتِ﴾ [٤١] قرأه قالون بكسر الباء الموحدة، وورش بضمها.

﴿مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٢] قرأه بالتاء الفوقية، على الخطاب[2].

**تتمة:** ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [٤٥] منتهى الحزب الأربعين[3]، وفي الربع من الممال: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٧]، و﴿بِٱلْبُشْرَىٰ﴾ [٣١]، و﴿مُّوسَىٰ﴾ [٣٩]، و﴿دَارِهِمْ﴾ [٣٧]، و﴿تَنْهَىٰ﴾ [٤٥] انتهى.

﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [٥٠] بإثبات ألف بعد الياء، على الجمع[4].

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٥١] بكسر الهاء.

﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ﴾ [٥٥] بالياء التحتية[5].

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [٥٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ [٥٦] بسكونها.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ [٥٧] بالتاء الفوقية، على الخطاب[6].

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ [٥٨] بباء موحدة مفتوحة بعد النون الأولى، وتشديد الواو، وهمزة مفتوحة بعدها، من: [التبوّء][7]، وهو الإقامة، أو بمعنى: الإعطاء، وفي قراءة[8]

---

(١) انظر: سراج القارئ ص٢٦٠.

(٢) أي: قل لهم إن الله يعلم ما تدعون، لا يكون إلا على هذا لأن المسلمين لا يخاطبون بذلك. انظر: المبسوط ص٢١٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٥٢.

(٣) انظر: غيث النفع ص٤٦٠.

(٤) انظر: التيسير ص٤٠٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٥٢.

(٥) انظر: التبصرة ص٦٣٢، والكشف ٢/ ١٨٠.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٢٥٧.

(٧) في النسخة الخطية: (النبوء) وهو خطأ، والصواب المثبت من غيث النفع ص٤٦١.

(٨) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٧٢.

﴿لَنُثْوِيَنَّهُمْ﴾ من: [الإثواء][1] بمعنى: الإقامة[2]، وإلى القراءتين أشار في الحرز:

وَذَاتُ ثَلاَثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبُوِّئَنْـ ـنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلا[3]

قال في الإتحاف: «وكل يتعدى لاثنين، والثاني: ﴿غُرَفًا﴾، ومن ثم حكم بزيادة لام ﴿بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ﴾[4]»[5].

﴿وَكَأَيِّن﴾ [٦٠] بهمزة مفتوحة بعد الكاف، ثم ياء تحتية مشددة، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، ووقفه عليه بالنون[6].

﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [٦١] قرأه قالون بالفتح وعدم الإبدال، وورش بالفتح مع الإبدال، وللأزرق ثان وهو التقليل مع الإبدال، وهكذا نظائره.

﴿إِلَّا لَهْوٌ﴾ [٦٤] لا خلاف في إسكان الهاء، لأنها كلمة ثلاثية، واللام فاؤها[7].

﴿لَهِيَ﴾ [٦٤] قرأه قالون بسكون الهاء، وورش [بكسرها][8].

﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ [٦٦] قرأه قالون بسكون اللام، على أنها لام الأمر، لا لام كي، إذ لا تسكن لضعفها[9]، وورش بكسرها، إما للأمر، أو لام كي، كما جاز في: ﴿لِيَكْفُرُواْ﴾

---

(١) في النسخة الخطية: (الثواء)، والصحيح المثبت. انظر: القاموس المحيط مادة: (ث و ى).

(٢) انظر توجيه القراءتين: شرح الهداية٢/ ٤٦٥، ولسان العرب مادة (ب و أ)، والدر المصون٩/ ٢٥، وغيث النفع ص٤٦١.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٧٦، البيت رقم: ٩٥٦.

(٤) الحج: ٢٦.

(٥) الإتحاف٢/ ٣٥٢.

(٦) انظر: المقنع ص٣٥٨، والنشر٢/ ١٠٧.

(٧) معنى فاء الكلمة: أي وزن الكلمة هكذا (لَهْوَ) (فَعْل). انظر: شرح الشافية لابن الحاجب ١/ ٣٥، وغيث النفع ص٤٦١.

(٨) في النسخة الخطية: (بضمها)، وهو خطأ في القراءة، والصواب المثبت من النشر٢/ ١٥٧.

(٩) والضعف لكونها على حرف بمسماه لا باسمه. انظر: تفسير النسفي ٢/ ٦٨٦.

[٦٦]، والأصل في كل الكسر[1].

﴿سُبُلَنَا﴾ [٦٩] بضم الباء.

**تتمة:** ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٦٩] منتهى الربع[2]، وفيه من الممال: ﴿يُتْلَىٰ﴾ [٥١]، و﴿كَفَىٰ﴾ [٥٢]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٥٣] إن وقف عليه، و﴿يَغْشَىٰهُمُ﴾ [٥٥]، و﴿نَجَّىٰهُمْ﴾ [٦٥]، و﴿مَثْوًى﴾ [٦٨] إن وقف عليه، و﴿وَذِكْرَىٰ﴾ [٥١]، و﴿ٱلدُّنْيَآ﴾ [٦٤]، و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ [٦٨]، و﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٥٤]، و﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [٦٨]، و﴿فَأَنَّىٰ﴾[3] [٦١].

وفي هذه السورة ثلاث مضافات: ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [٢٦]، ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ﴾ /[4] [٥٦] فتحهما، ﴿أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ [٥٦] سكنها، وليس فيها للسبعة زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: التيسير ص٤٠٧، والإتحاف ٢/ ٣٥٣.

(٢) انظر: شرح المخللاتي ص٢٥٨.

(٣) أغفل -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- كلمة: ﴿فَأَحْيَا﴾ من الآية: ٦٣.

(٤) [١٢٤/ أ].

## سورة الروم

مكية[1]، وآيها تسع وخمسون عند نافع[2].

﴿الٓمٓ﴾ [١] تقدم[3] أن (ألف) لا مد فيه، و(لام)، و(ميم) ممدودان مشبعان.

﴿وَهُوَ﴾ [٥] جلي.

﴿رُسُلُهُم﴾ [٩] بضم السين.

﴿عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾ [١٠] الثاني: قرأه بالرفع، على أنه اسم (كان)، وخبرها ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، وهو تأنيث (الأسوأ) أفعل من: السوء، و﴿أَن كَذَّبُواْ﴾ مفعول له، متعلق بالخبر لا بـ﴿أَسَـٰٓـُٔواْ﴾؛ للفصل حينئذ بين الصلة ومتعلقها بالخبر، وهو ممتنع[4].

﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾ [١٠] هذا ليس من باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين مثل: ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن﴾[5]؛ لأن الألف فاصلة بينهما، فهو عند الوصل من باب المنفصل، وهم على أصولهم، وليس للأزرق حينئذ ثلاثة البدل، بل يتعين المد الطويل عملًا بأقوى السببين[6] الذي هو المد؛ لأجل الهمزة بعد حرف المد، فإن وقف على ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ جاز له الثلاثة؛ لأجل سبق الهمز على حرف المد، وذهاب سببية الهمز، ويميلها تقليلًا، فتأتي له أربعة أوجه: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والطول معهما، وزيد التوسط

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٤/ ١.

(٢) وهي تسع وخمسون آية مكي ومدني الأخير، وستون في الباقي. انظر: الكامل للهذلي ص١٢١، وغيث النفع ص٤٦٣.

(٣) تكلم المؤلف عن هذه المسألة في أول سورة البقرة.

(٤) انظر: التيسير ص٤٠٩، والإتحاف٢/ ٣٥٤، والكشف٢/ ١٨٣.

(٥) الحج: ٦٥.

(٦) أي: أن المنفصل أقوى من البدل، قال الشيخ إبراهيم السمنودي في كتابه لآلئ البيان في تجويد القرآن:

أقوى الممدود لازم فما اتصل ∴ فعارض فذو انفصال فبدل.

مع الفتح[(١)].

ولو وصلته بـ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [١٠] فتأتي له بالفتح في ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، وبالقصر في ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ وبالثلاثة في ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾، ثم تأتي بالطويل في ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾، وبالطويل فقط في ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾، ثم تأتي بالتقليل في ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، وبالتوسط في ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾، وبالتوسط والطويل في ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾، ثم تأتي بالطويل في ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾، وعليه في ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ الطويل فحسب؛ لأنه بالوقف عليه صار من باب عارض سكون الوقف كـ﴿يَعۡلَمُونَ﴾، فمن له القصر في ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ فله الثلاثة، ومن له التوسط فله التوسط والطويل، ومن له الطويل فله الطويل فقط. تأمل[(٢)].

﴿ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [١١] بالتاء على الخطاب، ولا خلاف بين السبعة في بنائه للمفعول[(٣)]. ﴿ٱلۡمَيِّتِ﴾ [١٩][(٤)] بتشديد الياء.

﴿تُخۡرَجُونَ﴾ [١٩] الأول من هذه السورة[(٥)] بضم التاء، وفتح الراء، على البناء للمفعول[(٦)]، وخرج الثاني: ﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ [٢٥] المتفق على بنائه للفاعل كموضع الحشر/ [(٧)].

﴿لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [٢٢] بفتح اللام، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، جمع لـ(عالَم) بفتحها، وهو كل موجود سوى الله لأنها لا تكاد تخفى على أحد، وإنما جمع باعتبار

---

(١) غير معمول به.

(٢) انظر: غيث النفع ص٤٦٤.

(٣) وقرأه من العشرة بالبناء للفاعل يعقوب. انظر: الإتحاف٢/ ٣٥٦.

(٤) وأغفل المؤلف الموضع الثاني، وكان الأولى أن يقول: (معًا) كعادته.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ﴾ من الآية: ١٩..

(٦) انظر: التيسير ص ٤٠٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٥٧.

(٧) [١٢٤/ ب]. وهو قوله تعالى: ﴿لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ﴾ من الآية: ١٢.
انظر: النشر٢/ ٢٠١، والإتحاف٢/ ٣٥٦.

الأزمان والأنواع، وأما الكسر في قراءة حفص فجمع (عالِم) بكسرها ضد الجاهل، لأنه المنتفع بالآيات على حد ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ﴾(1). تأمل(2).

﴿وَيُنَزِّلُ﴾ [٢٤] بفتح النون، وتشديد الزاي(3).

تتمة: ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ﴾ [٢٩] منتهى نصف الحزب(4)، وفي الربع من الممال: ﴿أَدْنَى﴾ [٣]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٨] إن وقف عليهما، و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [٢٧]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٧]، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [١٠]، و﴿كَـٰفِرِينَ﴾[١٣]، و﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ [٢٣] انتهى.

﴿فِطْرَتَ﴾ [٣٠] فخم الأزرق راءها؛ لأن الحاجز بين الكسرة والراء قوي، وهي مرسوم بالتاء، فوقف نافع عليها بالتاء للرسم(5).

﴿فَرَّقُواْ﴾ [٣٢] بغير ألف وتشديد الراء، من: التفريق، وفي قراءة(6): ﴿فَارَقُوا﴾ من: المفارقة، ومر في الأنعام(7).

﴿يَقْنَطُونَ﴾ [٣٦] بفتح(8)، وفي قراءة(9) بكسرها، وهما لغتان، كما مر في الحجر(1).

---

(١) العنكبوت: ٤٣.

(٢) انظر: إبراز المعاني ص٦٧٥، والكشف٢/ ١٨٣.

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ من الآية: ٢٤.

(٤) قال في الغيث: «وهو منتهى النصف عند الجمهور، وقيل: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ من الآية: ٣٠، وقيل: ﴿فَرِحُونَ﴾ من الآية: ٣٢». انظر: غيث النفع ص٤٦٤، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ من الآية: ٣٠.

وفي مصحف حفص منتهى الربع عند: ﴿أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾

(٥) انظر: المقنع ص٥٠١.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٨٧.

(٧) تقدم حكمها في سورة الأنعام عند الآية: ١٥٩، ص٥١٣.

(٨) أي: النون.

(٩) وهي قراءة: أبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: الإتحاف٢/ ٣٥٧.

﴿ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ [٣٩] بمد الهمزة، من: الإيتاء، بمعنى: الإعطاء، كما مر في البقرة[٢]، وخرج بالقيد: ﴿ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾[٣] المتفق على مده، وثلاثة الأزرق فيهما واضحة.

ومر في الإمالة أن الجمهور على فتح ﴿رِّبًا﴾ له وجه واحد لكونه واويًا فافهم[٤].

﴿لِّيَرْبُوَا۟﴾ [٣٩] قرأه بالتاء من فوق، وضمها، وسكون الواو على إسناده لضمير المخاطبين، وهو مضارع (أربى) معدّى بالهمز، فمضارعه مضموم، حذفت منه نون الرفع؛ لنصبه بـ(أن) مقدرة بعد لام (كي)[٥]، وخرج: ﴿فَلَا يَرْبُوا۟﴾ [٣٩] فلا خلاف أنه بالياء التحتية مفتوحة، وسكون الواو[٦].

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٤٠] بياء الغيب.

﴿لِيُذِيقَهُم﴾ [٤١] بالياء التحتية، وفي قراءة[٧] بنون العظمة[٨].

﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ [٤٨] بالألف بعد الياء على الجمع، ولا خلاف بينهم في الأول، وهو: ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [٤٦] أنه بالجمع، وفي الثالث وهو: ﴿رِيحًا فَرَأَوْهُ﴾ [٥١] أنه بالإفراد[٩].

﴿كِسَفًا﴾ [٤٨] بفتح السين.

﴿يُنَزِّلَ﴾ [٤٩] بفتح النون، وتشديد الزاي.

---

(١) مر الكلام عنها في سورة الحجر عند الآية: ٥٦، ص٦٣٥ من هذا البحث.

(٢) مر الكلام عنها في سورة البقرة عند الآية: ٢٣٣، ص٣٩٦ من هذا البحث.

(٣) من الآية: ٣٩.

(٤) والصواب أنه مر الكلام عنها في سورة البقرة ص٤١١ من هذا البحث.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٥٨، وشرح الهداية ٢/ ٤٦٨.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٠٤، والإتحاف ٢/ ٣٥٧.

(٧) وهي قراءة: روح، وقنبل بخلف عنه. انظر: النشر ٢/ ٢٥٨.

(٨) وخرج بالقيد الثاني المتفق على غيبته وهو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾ من الآية: ٤٦. انظر: التيسير ص٤١٠، والإتحاف ٢/ ٣٥٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٦٠.

(٩) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٥٧.

﴿ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٥٠] قرأه ﴿أَثَرِ﴾ بقصر الهمزة، والألف، صورتها من غير ألف بعد الثاء، على التوحيد، وفي قراءة[١] بالجمع[٢].

وإلى القراءتين هنا، وفي ما مر في ﴿لِّتُرْبُوْا﴾ أشار في الحرز بقوله:

لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى      وَاجْمَعُوا آثَارِكُمْ شَرَفًا عَلاَ / [٣]

و﴿رَحۡمَتِ﴾ [٥٠] هنا بالتاء المجرورة، فوقف نافع عليها كذلك بالتاء[٤].

﴿وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا﴾ [٥٢] بالتاء الفوقية مضمومة، وكسر الميم، من: (الإسماع)، ونصب ﴿ٱلصُّمَّ﴾ على المفعولية، وتسهيل همزة ﴿إِذَا﴾ في الوصل كالياء.

﴿بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ [٥٣] بالباء الموحدة مكسورة، وفتح الهاء، وألف بعدها، وكسر ياء ﴿ٱلۡعُمۡيِ﴾، وقرأه حمزة وحده ﴿تَهْدِي الْعُمْيَ﴾ فعلًا مضارعًا، ونصب ﴿الْعُمْيَ﴾، ومر في النمل[٥] مع بيان الوقف على ﴿بِهَٰدِ﴾.

**تتمة:** ﴿إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [٥٣] منتهى الربع[٦]، وفيه من المال: ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٣٨]، و﴿فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ﴾ [٤٨] إن وقف على ﴿فَتَرَى﴾، و﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [٥٠-٥٢] معا، و﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾ [٤٠]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٤٥] انتهى.

﴿مِّن ضَعۡفٖ﴾، و﴿مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ﴾، و﴿بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا﴾ [٥٤] قرأه بضم الضاد في الثلاثة، وهو والمفتوح في قراءة عاصم، وحمزة، قيل: بمعنى واحد، وقيل: الضم في البدن، والفتح في العقل[٧].

---

(١) وهي قراءة: ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٥٨.

(٢) انظر: الكشف ٢/ ١٨٥.

(٣) [١٢٥/ أ]. انظر: متن الشاطبية، ص٧٧، البيت رقم: ٩٥٩.

(٤) انظر: الرحيق المختوم ص٣٦.

(٥) تقدم الكلام عنها في سورة النمل من الآية: ٨١، ص٧٦٩ من هذا البحث.

(٦) انظر: غيث النفع ص٤٦٦.

(٧) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٦٠.

تنبيه: اختار حفص قراءة الضم كالجماعة، فالوجهان عنه صحيحان لكن الفتح روايته عن شيخه عاصم، والضم اختياره لحديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أنه قرأ هذه الآية على النبي ﷺ بالفتح فرده النبي ﷺ إلى الضم. رواه أبو داود[(١)]، وغيره بسند حسن[(٢)].

وقد روي عن حفص أنه قال: «ما خالفت عاصمًا في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف»[(٣)].

لا يقال: كيف خالف من توقفت صحة قراءته عليه؟ لأنا نقول: أنه لم يخالفه، بل نقل عنه ما قرأه عليه، ونقل عن غيره ما قرأه عليه، لا أنه قرأ برأيه[(٤)].

ولم يعتمد في صحة قراءته على الحديث، وإنما تأنس به إذ الحديث من طريق الآحاد، والقراءة لا بد وأن تثبت بالتواتر فعمدته ما قرأ به على شيخه وثبت عنده تواترًا[(٥)].

وظاهر قول الشاطبي -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ ............[(٦)] إلخ

حيث أطلق الخلاف لحفص المرموز إليه بعين (عن) يوهم أنه عن عاصم؛ لأن قاعدته أنه مهما ذكر وجهين لراو فهما مرويان عن إمامه، وهو صريح كلام الأهوازي[(٧)]، لكن التحقيق أن الضم اختيار له لا رواية عن عاصم.

فقد قال ابن الجزري: «روى عبيد وعمرو عن حفص أنه اختار في ﴿ضَعْفٍ﴾

(١) أخرجه أبو داود، في كتاب الحروف والقراءات، رقم الحديث: (٣٩٧٩)، ٤/ ٣٢.

(٢) أخرجه الترمذي في أبواب القراءات، باب ومن سورة الروم، رقم الحديث: (٢٩٣٦)، ٥/ ١٨٩.

(٣) انظر: التذكرة ص٤١٤، وذكره ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٥٩.

(٤) هذا السؤال وجوابه من كلام الجعبري. انظر: كنز المعاني ٤/ ١٦٦٥.

(٥) هذا من كلام صاحب الغيث ص٤٦٧.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص٥٧، البيت رقم: ٧٢٣.

(٧) انظر: الوجيز ص ٢٩٢.

الثلاثة الضم خلافًا لعاصم/ [1]».

وفي كلام ابن مجاهد نحوه[2]، وبالجملة أنه يقرأ لحفص بهذا الاختيار لأنه وإن لم يروه عن عاصم فقد رواه عن غيره وثبتت قراءته به[3]؛ ولذا قال الداني: «واختياري في رواية حفص من طريق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين: بالفتح والضم فتابع بذلك عاصمًا على قراءته ووافق به حفصًا على اختياره»[4].

وقال ابن الجزري: «وبالوجهين قرأت له ولهما آخذ»[5]. انتهى فاحفظه.

﴿لَبِثْتُمْ﴾ [٥٦] بالإظهار.

﴿لَّا يَنفَعُ﴾ [٥٧] قرأه بتاء التأنيث، بخلافه في حرف الطول[6] فإنه قرأه بياء التذكير، وفي قراءة[7] بالتاء فيهما، وفي أخرى[8] بالياء فيهما، ولكل وجهة ظاهرة[9].

﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ [٥٨]، و﴿جِئْتَهُم﴾ [٥٨] واضحان.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.



(١) [١٢٥/ ب]. انظر: النشر ٢/ ٢٥٩.

(٢) قال ابن مجاهد: «وقرأ حفص عن نفسه لا عن عاصم بضم الضاد». انظر: السبعة ص ٥٠٨.

(٣) انظر: الكشف ٢/ ١٨٦، وإبراز المعاني ص ٥٠٩، وغيث النفع ص ٤٦٧-٤٦٨.

(٤) نقله بتصرف من جامع البيان ٣/ ١١٤٣.

(٥) النشر ٢/ ٢٥٩.

(٦) أي: في سورة غافر وهو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّـٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ من الآية: ٥٢.

(٧) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٦٠.

(٨) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي. انظر: التيسير ص ٤١٢.

(٩) ورواية الياء على التذكير، والتاء على التأنيث. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٦٢.

## سورة لقمان

مكية قيل: إلا ثلاث آيات أولهن ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢٧](١)، وآيها ثلاث وثلاثون عند الحرمي(٢).

﴿الٓمٓ﴾ [١] واضح.

﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ [٣] بالنصب، على الحالية من ﴿ءَايَٰتُ﴾، أو ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾؛ لأن المضاف جزء المضاف إليه، والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل، وأما الرفع في قراءة حمزة فعلى أنه خبر ثان، أو خبر مبتدأ محذوف(٣)، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

.......................... وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزًا وَمُحَصِّلاَ(٤)

﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [٦] لا خلاف في إسكان الهاء، لأنه اسم ظاهر لا ضمير(٥).

﴿لِيُضِلَّ﴾ [٦] بضم الياء، من: (أضل) رباعيًا(٦).

﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ [٦] قرأه بالرفع، عطفًا على ﴿يَشْتَرِى﴾ تشريكًا في الصلة، أو استئنافًا(٧).

﴿هُزُؤًا﴾ [٦] بضم الزاي، وهمزة آخره في الحالين.

---

(١) من الآية: ١. انظر: تفسير القرطبي ١٤/ ٥٠، وتفسير البيضاوي٤/ ٢١٢.

(٢) وهي ثلاث وثلاثون آية في المدني، وأربع في الكوفي. انظر: التبصرة ص٦٣٥، والبيان في عد آي القرآن ص٢٠٦.

(٣) انظر: التيسير ص٤١٣، والإتحاف٢/ ٣٦١، والدر المصون٩/ ٥٩.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٧٧، البيت رقم: ٩٦٠.

(٥) انظر: غيث النفع ص٤٦٩.

(٦) انظر: المبسوط ص٢١٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٦٣، والمصباح المنير مادة (ض ل ل).

(٧) انظر: الكشف٢/ ١٨٧، وسراج القارئ ص٣٠٨.

﴿كَأَن لَّمۡ﴾ [٧] قرأه الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة كالألف.

﴿أُذُنَيۡهِ﴾ [٧] بإسكان الذال[١].

﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ﴾ [١٢]، و﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي﴾ [١٤] بضم النون فيهما وصلًا.

﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ﴾ [١٣]، و﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ﴾ [١٦]، و﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ﴾ [١٧] قرأ ﴿يَا بُنَيِّ﴾ بكسر ياء ﴿بُنَيِّ﴾ وصلًا في الثلاثة، وفي قراءة[٢] بفتحها وصلًا فيها، وفي أخرى[٣] بالإسكان وصلًا ووقفًا في الأول، والثالث، وبالكسر في الوسط.

﴿مِثۡقَالَ﴾ [١٦] قرأه بالرفع[٤].

﴿وَلَا تُصَعِّرۡ﴾ [١٨] قرأه ﴿تُصَاعِرْ﴾ بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، لغة الحجاز[٥]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

.............................. تُصَعِّرْ بِمدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ[٦]

قال في الإتحاف: «من: الصعر داء يلحق الإبل في أعناقها فيميلها، أي: لا تمل خدك للناس، أي: لا تعرض عنهم بوجهك إذا كلموك تكبرًا». انتهى/ [٧].

﴿نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً﴾ [٢٠] بفتح العين، وبعد الميم هاء مضمومة، ضمير يرجع إلى (الله)، وهي جمع (نعمة)، وفي قراءة[٨] بسكون العين وتاء منونة، على الإفراد مرادًا به

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص٢١٤.

(٢) وهي قراءة: حفص. انظر: النشر ٢/ ٢١٧.

(٣) وهي قراءة: قنبل عن ابن كثير، وقرأ البزي: بالإسكان في الأول، والفتح في الثالث، والوسط. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٦٢.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٦٠.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٠٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٦٥.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص٧٧، البيت رقم: ٩٦١.

(٧) [١٢٦/ أ]. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٦٣.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٦٠.

الجنس[1]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي نِعْمَةً حَرِّكْ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا    وَضُمَّ وَلاَ تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلاَ[2]

﴿قِيلَ﴾ [٢١] جلي.

﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [٢١] بالإظهار.

**تتمة:** ﴿إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [٢١] منتهى الحزب الحادي والأربعين[3]، وفي الربع من الممال: ﴿هُدًى﴾ [٣-٥-٢٠] الثلاثة إن وقف عليها، و﴿تُتْلَىٰ﴾ [٧]، و﴿وَلَّىٰ﴾ [٧]، و﴿وَأَلْقَىٰ﴾ [١٠]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٥][4] معًا انتهى.

﴿وَهُوَ﴾ [٩] واضح.

﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾ [٢٣] قرأه بضم الياء، وكسر الزاي، من: أحزن[5].

﴿وَٱلْبَحْرُ﴾ [٢٧] بالرفع، عطفًا على محل (أن) ومعمولها، وأما النصب في قراءة أبي عمرو فعطف على اسمها، أو بـ﴿يَمُدُّهُۥ﴾، والجملة حالية[6].

قال في الإتحاف: «وفي (أن) الواقعة بعد (لو) مذهبان: مذهب سيبويه[7] الرفع على الابتداء، ومذهب المبرد[8] على الفاعل بفعل مقدر»[9]. انتهى.

---

(١) انظر: إبراز المعاني ص٦٧٦، والكشف ٢/ ١٨٩.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٧، البيت رقم: ٩٦٢.

(٣) انظر: غيث النفع ص٤٦٩.

(٤) ذكر المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بأنها جاءت في موضعين، والصحيح أنها جاءت في موضع واحد من هذا الربع.

(٥) انظر: التيسير ص٤١٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٦٧.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٧٤، والكشف ٢/ ١٨٩.

(٧) انظر: الكتاب لسيبويه ٢/ ١٤٤.

(٨) انظر: المقتضب للمبرد ٣/ ٧.

والمبرد هو: محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثمالي، الأزدي، أبو العباس، إمام النحو واللغة، وصاحب كتاب: "المقتضب" في النحو، توفي سنة ٢٨٥هـ. انظر: وفيات الأعيان ٤/ ٣١٤، والأعلام ٧/ ١٤٤.

(٩) الإتحاف ٢/ ٣٦٤.

﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ﴾ [٣٠] قرأه بتاء الخطاب[١].

﴿وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ﴾ [٣٤] بفتح النون وتشديد الزاي[٢].

﴿بِأَيِّ أَرۡضٖ﴾ [٣٤] قرأه الأصبهاني عن ورش بإبدال همزة ﴿بِأَيِّ﴾ ياء مفتوحة بخلف فيه؛ لتجرده عن الفاء بخلاف ما فيه الفاء، قال في الطيبة:

مُلِي وَنَاشِيَه وَزَادَ فَبِأَيْ ... بِالفَا بِلاَ خُلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأَيْ[٣]

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٤٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص٤٧٠.

(٣) انظر: طيبة النشر، ص٤٦، البيت رقم: ٢١٥.

## سورة السجدة

مكية(١)، وآيها ثلاثون(٢).

﴿الٓمٓ﴾ [١] واضح.

﴿لَا رَيْبَ﴾ [٢] لا يزاد لنافع مده (لا) عن الطبيعي(٣).

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾ [٥] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو إبدالها ياء ساكنة بلا إشباع؛ لتحرك ما بعدها.

﴿خَلَقَهُۥ﴾ [٧] بفتح اللام، فعل ماض في موضع نصب نعت ﴿كُلَّ﴾(٤)، أو جر نعت﴿شَيۡءٍ﴾(٥)، وأما السكون في القراءة الأخرى(٦) فعلى أنه بدل اشتمال من (كل)(٧).

قال في الإتحاف: «أي: أحسن خلق كل شيء، فالضمير في ﴿خَلَقَهُۥ﴾ يعود على

---

(١) قال القرطبي: «وهي مكية، غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة، وهي قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ﴾ الآية: ١٨ تمام ثلاث آيات، قاله الكلبي ومقاتل، وقال غيرهما: إلا خمس آيات، من قوله: ﴿تَتَجَافَىٰ﴾ من الآية: ١٦ إلى قوله: ﴿ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ من الآية: ٢٠». تفسير القرطبي ١٤/ ٨٤.

(٢) في جميع العدد إلا البصري فإنها فيه تسع وعشرون. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٠٧، وجمال القراء ص٣٠٠.

(٣) حيث إن مده لحمزة من طريق الطيبة، قال ابن الجزري:

................................ ∴ لِحَمْــزَةٍ فِي نَفْــيِ لاَ كَـــلاَ مَــرَدْ.

انظر: متن الطيبة ص٤٢، البيت رقم: ١٧١.

(٤) حيث إن ﴿كُلَّ﴾ مفعول به لـ﴿أَحۡسَنَ﴾. أ.د محمد سلامه.

(٥) حيث إن ﴿شَيۡءٍ﴾ مضاف إليه مجرور بالإضافة.أ.د محمد سلامه.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٦٠.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٠٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٦٧ ومابعدها.

﴿كُلَّ﴾، وقيل: يعود على (الله) فيكون حينئذ منصوبًا، نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله، كقوله تعالى: ﴿صُنۡعَ ٱللَّهِ﴾[1] أي: خَلَقَه خَلْقًا، وهو قول/ [2] سيبويه[3]، ورجح بأنه أبلغ في الامتنان؛ لأنه إذا قيل: أحسن كل شيء، كان أبلغ من: أحسن خلق كل شيء؛ لأنه قد يحسن الخلق، ولا يكون الشيء في نفسه حسنًا، ومعنى أحسن حسن، إذ ما من خلق إلا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة، فالكل حسن وإن تفاوتت فيه الأفراد»[4] انتهى تأمل.

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا﴾ [١٠] قرأه بالاستفهام في ﴿أَءِذَا﴾، والإخبار في ﴿إِنَّا﴾، وكل من الراويين في المستفهم على أصله، فقالون بالتسهيل مع الفصل، وورش به بلا فصل.

قال في الإتحاف: «وناصب الظرف محذوف، أي: أنبعث إذا ضللنا؟ ومن قرأ[5] ﴿إِذَا﴾ بالخبر فجواب (إذا) محذوف، أي: إذا ضللنا نبعث؟ ويكون إخبارًا منهم على طريق الاستهزاء، وكذا من قرأ[6] ﴿إِنَّا﴾ على طريق الخبر»[7] فافهم.

**تتمة:** ﴿بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ﴾ [١٠] منتهى الربع، وفيه من المال: ﴿ٱلۡوُثۡقَىٰۗ﴾ [٢٢]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٣٣]، و﴿ٱفۡتَرَىٰهُ﴾ [٣]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [٢٩]، و﴿صَبَّارٍ﴾ [٣١]، و﴿خَتَّارٍ﴾ [٣٢]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٢٩] إن وقف عليه، و﴿نَجَّىٰهُمۡ﴾ [٣٢]، و﴿أَتَىٰهُم﴾ [٣]، و﴿ٱسۡتَوَىٰ﴾ [٤]، و﴿سَوَّىٰهُ﴾ [٩] انتهى.

---

(١) النمل: ٨٨.

(٢) [١٢٦/ ب].

(٣) انظر: الكتاب لسيبويه ١/ ٣٨٢.

(٤) الإتحاف٢/ ٣٦٦.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر، وأبي جعفر. انظر: النشر٢/ ٢٦٠.

(٦) وهي قراءاة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر، وكل من قرأ بالإستفهام على أصله في الهمزتين. انظر: المهذب ص٢٤٦.

(٧) الإتحاف٢/ ٣٦٦.

﴿شِئۡنَا﴾ [١٣] أبدله الأصبهاني.

﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾ [١٣] قرأه الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

﴿مَّآ أُخۡفِيَ﴾ [١٧] بفتح الياء، فعل ماض مبني للمفعول، وقرأه حمزة بسكونها، على أنه فعل مضارع مسند لضمير المتكلم مرفوع[(١)]؛ ولذا سكنت ياؤه فافهم[(٢)].

﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ [١٩] أبدله الأصبهاني.

﴿أَئِمَّةً﴾ [٢٤] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء من غير فصل بالألف، أو إبدالها ياء محضة، نعم قرأه الأصبهاني هنا كثاني القصص[(٣)] السابق بالفصل، فليس له وجه الإبدال كما مر تحريره فراجعه[(٤)].

﴿لَمَّا صَبَرُواْۖ﴾ [٢٤] بفتح اللام، وتشديد الميم، كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة، وهي التي تقتضي جوابًا، أي: لما صبروا جعلناهم أئمة.... الخ، أو ظرفية، أي: جعلناهم أئمة حين صبروا، وقرأه حمزة والكسائي بكسر اللام، وتخفيف الميم، على أنها جارة، و(ما) مصدرية، أي: لصبرهم. تأمل[(٥)].

﴿ٱلۡمَآءَ إِلَى﴾ [٢٧] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٠٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٦٨.

(٢) قال في الغيث: «ولا خلاف بينهم في ضم الهمزة، وكسر الفاء». غيث النفع ص٤٧١.
وانظر: النشر٢/ ٢٦٠، والكشف٢/ ١٩١-١٩٢.

(٣) من الآية: ١٧.

(٤) مر الكلام عنها في سورة القصص عند الآية: ٤١، ص٧٧٨ من هذا البحث.

(٥) انظر: التيسير ص٤١٥، والإتحاف٢/ ٣٦٨.

# سورة الأحزاب

مدنية[1]، وآيها ثلاث وسبعون[2].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ [١] ما فيه من المد واضح.

﴿النَّبِيءُ اتَّقِ﴾ [١] همز ﴿النَّبِيءُ﴾ لنافع/ [3] جلي، وأما همزة ﴿اتَّقِ﴾ فهمزة وصل فليس مع ﴿النَّبِيءُ﴾ من باب الهمزة[4] لأن الهمزتين من كلمتين.

﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [٢] بتاء الخطاب بإسناده للمؤمنين[5].

قال في الإتحاف: «وأمره ﷺ تفخيمًا لشأنه، أو الخطاب له ﷺ لفظًا، ولأمته معنى»[6]. انتهى.

﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ [٤] هنا، وفي المجادلة[7]، وموضعي الطلاق[8] قرأه بحذف الياء[9]، ثم اختلف عنه في الهمزة فقالون يحققها، وورش يسهلها بين بين مع المد والقصر، هذا في الوصل، أما في الوقف فلقالون ما في الوقف على ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾[10] المجرور من السكون

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٦/ ٥٥٨.

(٢) عند جميع أهل العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٠٨، والكامل ص١٢٢.

(٣) [١٢٧/ أ].

(٤) حق العبارة أن تكون: من باب الهمزتين من كلمتين. أ.د. محمد سلامه.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٦٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٧٠.

(٦) الإتحاف٢/ ٣٦٩.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿إِنۡ أُمَّهَـٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡ﴾ من الآية: ٢.

(٨) وهما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّـٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ﴾ من الآية: ٤.

(٩) انظر: شرح ابن الناظم ص١٠٩.

(١٠) البقرة: ١٩.

والروم، وأما ورش فيبدلها ياء ساكنة مع المد المشبع، ولا يجوز التسهيل والقصر، ففي الإتحاف: «وكل من سهل الهمزة إذا وقف يقلبها ياء ساكنة، كما نقله في النشر عن نص الداني وغيره؛ لتعذر الوقف على المسهلة، فإن وقف بالروم فكالوصل»(١). انتهى.

وفي قراءة(٢) بإبدالها ياء ساكنة في الحالين مع المد المشبع لالتقاء الساكنين، وهي لغة قريش كما قاله أبو عمرو(٣)، وفي أخرى(٤) بإثبات ياء بعد الهمزة بوزن: (القَاضِي)، فهي أربع قراءات كلهن سبعية، وقد أشار إلى ذلك كله في الحرز بقوله:

وَبِـالْهَمْزِ كُـلُّ الَّـلاءِ وَالْيَـاءِ بَعْـدَهُ ... ذَكَـا وَبِيَـاءٍ سَاكِـنٍ حَـجَّ هُمَّـلاَ
وَكَالْيَـاءِ مَكْسُورًا لِـوَرْشٍ وَعَـنْهُمَا ... وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ(٥)

﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ [٤] قرأه ﴿تظهرونَ﴾ بفتح التاء، والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء أيضًا من غير ألف بعدها، مضارع: (تَظَّهر)، والأصل: (تتظهرون)، أدغمت التاء في الظاء.

وفي قراءة(٦) بتخفيفها على حذف إحدى التاءين، وفي أخرى(٧) ﴿تظاهرونَ﴾ بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مضارع: (تَظَاهَر)، وفي أخرى(٨) بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مضارع: (ظَاهَر)(٩)، فهي أربع

---

(١) الإتحاف٢/ ٣٧٠.

(٢) وهي قراءة: البزي، وأبي عمرو. انظر: غيث النفع ص٤٧٣.

(٣) انظر: جامع البيان ٤/ ١٤٨٨.

(٤) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي. انظر: المهذب ص٢٤٩.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٧٧، البيت رقم: ٩٦٥، ٩٦٦.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي.

(٧) وهي قراءة: ابن عامر.

(٨) وهي قراءة: عاصم.

(٩) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٠٨، وشرح الهداية٢/ ٤٧٣.

قراءات[1]، وسيأتي حرف المجادلة[2]، وقد أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ ... وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلاَ

وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا ... هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ[3]

﴿النَّبِيءُ أَوْلَى﴾ [٦] همز ﴿النَّبِيءُ﴾ لنافع واضح، وحينئذ اجتمع له مع ﴿أَوْلَى﴾ همزتان/ [4] الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة فتبدل في الوصل واوًا على أصله.

﴿النَّبِيئِينَ﴾ [٧] جلي.

﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ﴾ [٩]، و﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾ [١٠]، و﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ [١٠] بالإظهار.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩] بتاء الخطاب كما مر[5].

﴿الظُّنُونَا ۝١٠ هُنَالِكَ﴾ [١٠، ١١]، و﴿الرَّسُولَا ۝٦٦ وَقَالُوا﴾ [٦٦، ٦٧]، و﴿السَّبِيلَا ۝٦٧ رَبَّنَآ﴾ [٦٨، ٦٩] قرأها كلها بألف بعد النون [واللام][6]، وصلًا ووقفا للرسم؛ لأنها مرسومة كذلك في المصحف الإمام[7]، قال الشاطبي في الرائية:

مَعَ الظُّنُونَ الرَّسُولَ وَالسَّبِيلَ لَدَى الْـ ... أَحْزَاب بِالأَلِفَاتِ فِي الإِمَامِ تُرَى[8]

وأيضًا فإن هذه الألفات تشبه هاء السكت، وقد تثبت وصلًا إجراء له مجرى

---

(١) لقالون وقنبل: (اللاَّءِ تَظَّهَّرُونَ) بالتحقيق، لورش والبزي في أحد وجهيه: (اللاَّءِ تَظَّهَّرُون) بالتسهيل، لأبي عمرو والبزي أيضًا: (اللاَّيْ تَظَّهَّرُون)، لابن عامر: (اللاَّئي تظّاهَرُون) بالياء بعد الهمزة المحققة، لحمزة والكسائي (اللاَّئي تَظَاهَرُون) كذلك، لعاصم (اللاَّئي تُظَاهِرُون) كذلك. اهـ مؤلفه.

(٢) في ص٩٤٩ من هذا البحث.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص ٧٧، البيت رقم: ٩٦٧،٩٦٨.

(٤) [١٢٧/ ب].

(٥) تقدم الكلام عنها في أول السورة ص ٨٠٢ من هذا البحث.

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها النص. وهي من الإتحاف٣٧١.

(٧) انظر: المقنع ص ٣٤١.

(٨) انظر: متن عقيلة أتراب القصائد، ص١٣، البيت رقم: ١٢٢.

الوقف فكذا هذه(١).

وفي قراءة(٢) بحذفها في الحالين، إذ لا أصل لها، وفي أخرى(٣) بإثباتها وقفًا لا وصلًا، وكلها سبعية، وقد أشار إليها في الحرز بقوله:

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونِ وَالرَّ ... سُولَ السَّبِيلَا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلاَ(٤)

وعلل بعضهم القراءة بتشبيه الفواصل بالقوافي(٥)، قال السمين: «لا أحب هذه العبارة فإنها منكرة لفظًا فتفطن»(٦).

﴿لَا مُقَامَ﴾ [١٣] قرأه بفتح الميم الأولى، مضارع (قام)، أي: لا قيام، أو اسم مكان منه، أي: لا مكان قيام(٧).

وقرأ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ﴾ بالدخان(٨) بالضم مصدر، أو اسم مكان من: (أقام) فهو على عكس قراءة حفص فإنه قرأ هنا بالضم، وهناك بالفتح فافهم(٩).

﴿النِّبِيءَ﴾ [١٣] جلي.

﴿بُيُوتَنَا﴾ [١٣] قرأه قالون بكسر الباء الموحدة، وورش بضمها.

---

(١) انظر: كنز المعاني ٤/ ٢١٤١، والإتحاف ٢/ ٣٧١.

(٢) وهي قراءة: أبي عمرو، وحمزة، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٦٠.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المهذب ص٢٥٠.

(٤) متن الشاطبية، رقم البيت: ٩٦٩.

(٥) قال مكي: «فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام وتمام الأخبار». انظر: الكشف ٢/ ١٩٥.
وقال المهدوي: «وهي تشبه القوافي كما شبهوا رؤوس الآي بالقوافي فحذفوا الياء منها في نحو: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ البقرة: ٤٠، ٤١». انظر: شرح الهداية ٢/ ٤٧٤.

(٦) انظر: الدر المصون ٩/ ٩٩.

(٧) انظر: المبسوط ص٢١٩، والتيسير ص٤١٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٧٤.

(٨) الآية: ٥١، وهو الموضع الثاني، وأجمعوا على فتح الموضع الأول وهو قوله: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ الآية: ٢٧. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٧٢.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٦٠، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٠٩.

﴿فِرَارًا﴾ [١٣]، و﴿ٱلْفِرَارُ﴾ [١٦] راؤه مفخمة للكل حتى الأزرق، قال في الغيث: «لأجل تفخيم الثانية فيعتدل اللفظ[١] ويتناسب»[٢].

﴿لَأَتَوْهَا﴾ [١٤] قرأه بقصر الهمزة، أي: بحذف الألف بعدها من: (الإتيان) المتعدي لواحد، بمعنى: جاؤوها، والمد في القراءة الأخرى[٣] من: (الإيتاء) المتعدي لاثنين، بمعنى: أعطوها، وتقدير المفعول الثاني السائل[٤]، وإلى القراءتين أشار في الطيبة بقوله:

.............................. وَقَصْرُ آتوهَا مَدًا مِنْ خُلْفِ دُمْ[٥]

﴿مَسْـُٔولًا﴾ [١٥] لا يمده الأزرق لأجل الساكن الصحيح كـ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾.

**تتمة:** ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ [١٧] منتهى الربع[٦]، وفيه من الممال: ﴿أَوْلَىٰ﴾ [٦] معا، و﴿وَمُوسَىٰ﴾ [٧]، و﴿وَعِيسَى﴾ [٧] إن وقف عليه، و﴿لِلْكَـٰفِرِينَ﴾ [٨]، و﴿أَقْطَارِهَا﴾ [١٤] انتهى.

﴿ٱلْبَأْسَ﴾ [١٨] لا يبدله الأصبهاني.

﴿يَحْسَبُونَ﴾ [٢٠] بكسر السين.

﴿أُسْوَةٌ﴾ [٢١] هنا/[٧]، وموضعي الممتحنة[٨] بكسر الهمزة فيها هذه قراءة

---

(١) ويضاف هنا أيضًا الالتزام بالرواية. أ.د. محمد سلامه.

(٢) غيث النفع ص٤٧٤.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، وهشام، وابن ذكوان في الوجه الثاني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٢٦١.

(٤) انظر: إبراز المعاني ص٦٨٢، والكشف٢/ ١٩٥.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص٩١، البيت رقم: ٨٥٥.

(٦) انظر: غيث النفع ص٤٧٤.

(٧) [١٢٨/أ].

(٨) وهما قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ من الآية: ٤، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ من الآية: ٦.

الجمهور منهم نافع، وهي لغة الحجاز، وأما الضم في قراءة عاصم فلغة تميم، وقيس كما في الإتحاف، قال: «والأسوة: الاقتداء اسم وضع موضع المصدر، وهو الايتساء[(١)]، كالقدوة من الاقتداء»[(٢)].

وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدىً[(٣)] ..............................

﴿شَآءَأَوۡ﴾ [٢٤] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر، وهو المقدم في الأداء لذهاب الهمزة، والمد[(٤)]، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق عنه وجه ثان وهو إبدالها حرف مد، ومر له نظائر[(٥)].

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٢٤] واضح.

﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ﴾ [٢٦] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا، وإسكان عين: ﴿ٱلرُّعۡبَ﴾.

﴿ٱلنَّبِيءُ﴾ [٢٨-٣٠] معا همزه لنافع واضح.

﴿مُّبَيِّنَةٖ﴾ [٣٠] بكسر الياء[(٦)].

﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾ [٣٠] بالياء من تحت، وتخفيف العين، وألف قبلها من: المضاعفة مبنيًا للمفعول، و﴿ٱلۡعَذَابُ﴾ بالرفع نائب الفاعل[(٧)].

---

(١) الأصح لغويا (الائتساء) فنص مجد الدين: وَائْتَسَى به: جعله إِسْوة. انظر: القاموس المحيط مادة (أ س و).

(٢) الإتحاف٢/ ٣٧٣.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٧٨، البيت رقم: ٩٧١.

(٤) أي: ومع المد.

(٥) مر مثله في سورة الفرقان من الآية:٥٧، ص٧٤٣ من هذا البحث.

(٦) انظر: التيسير ص٤١٨.

(٧) مع نافع في هذه القراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٧٦.

وفي قراءة[1] ﴿يضعف﴾ بالياء، وحذف الألف بعد الضاد، وفتح العين مشددة، من: التضعيف مبنيًا للمفعول، ورفع ﴿ٱلْعَذَابُ﴾ أيضًا.

وفي أخرى[2] التضعيف لكنه بالنون، والبناء للفاعل، ونصب ﴿الْعذَاب﴾، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعية، وعشرية[3]، وقد أشار إليهن في الطيبة بقوله:

ثَقِّلْ يُضَاعِفْ كَمْ ثَنَا حَقٌّ وَيَا    وَالْعَيْنَ فَافْتَحْ بَعْدُ رَفْعُ احْفَظْ حَيَا[4]

**تتمة:** ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [٣٠] منتهى الحزب الثاني والأربعين[5]، وفي الربع من الممال: ﴿يُغْشَىٰ﴾ [١٩]، و﴿قَضَىٰ﴾ [٣٢]، ﴿وَكَفَى﴾ [٢٥] إن وقف عليه، و﴿رَءَا﴾ [٢٢] إن وقف عليه في الراء والهمزة معًا، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٨] انتهى.

﴿وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ﴾ [٣١] بتاء التأنيث في ﴿تعملْ﴾ على إسناده لمعنى (مَنْ)، وهنّ النساء، والنون في ﴿نُّؤْتِهَآ﴾ على إسناده للمتكلم العظيم حقيقة، وفي قراءة[6] بالياء فيهما[7].

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ [٣٢] فيه همزتان متفقتان بالكسر، فقرأه قالون بتسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر، والمد مقدم لبقاء أثر الهمزة، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان/ [8] وهو إبدالها حرف مد.

---

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٦١.

(٢) مع كسر العين، وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر. انظر: الإتحاف٢/ ٣٧٤.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥١٠.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص٩١، البيت رقم: ٨٥٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص٤٧٥.

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص٢٢٠.

(٧) بياء التذكير فيهما، على إسناد الأول إلى لفظ (من)، والثاني إلى ضمير (الجلالة) لتقدمها. انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٧٧، والإتحاف٢/ ٣٧٤. وقال في الغيث: «ولا خلاف بينهم في فتح أول الفعل الأول، وضم أول الفعل الثاني». انظر: غيث النفع ص٤٧٦.

(٨) [١٢٨/ ب].

قال جمع من المحققين: وعلى هذا الوجه يجوز له وجهان: المد المشبع إن لم يعتد بالعارض، وهو تحريك النون بالكسرة لالتقاء الساكنين، والقصر إن اعتد به، وهما صحيحان عنه، نص عليهما ابن الجزري[(١)].

قال في الغيث: «فإن وقفت عليه ففيه المد فقط لسكونها»[(٢)]. انتهى.

﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣] بفتح القاف، أمر من (قَرِرن) بكسر الراء الأولى، (يَقْرَرْن) بفتحها، فالأمر منه (اقرْرْن) حذفت الراء الثانية الساكنة، لاجتماع الراءين، ثم نقلت فتحة الأولى إلى القاف، وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها، فصار: (قَرن) فوزنها حينئذ (فعن) فالمحذوف اللام، وقيل: المحذوف الأولى؛ لأنها لما نقلت حركتها إلى القاف بقيت ساكنة مع سكون الراء بعدها فحذفت الأولى للساكنين، فوزنه حينئذ (فلن)، ويأتي هذان التوجيهان في قراءة الجمهور[(٣)] بالكسر[(٤)].

قال في الإتحاف: «ويلغز به فيقال:

راء يفخمها الأزرق بلا خلف ويرققها أكثر القراء بلا خلف»[(٥)]. انتهى.

﴿فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [٣٣، ٣٤][(٦)] قرأه قالون بكسر الموحدة، وورش بضمها.

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [٣٣] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء[(٧)].

﴿أَن يَكُونَ﴾ [٣٦] بالتاء الفوقية على التأنيث[(٨)].

---

(١) انظر: النشر ١/ ٢٨٠.

(٢) غيث النفع ص٤٧٦.

(٣) وهم: غير: نافع، وعاصم، وأبي جعفر. انظر: النشر ٢/ ٢٦١.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٢١٥، والبحر المحيط ٨/ ٤٧٧، والدر المصون ٩/ ١٢٢.

(٥) الإتحاف ٢/ ٣٧٥.

(٦) لم ينبه المصنف –رَحِمَهُ ٱللَّهُ– أنها موضعان كعادته.

(٧) حيث إن التشديد وجه للبزي عن ابن كثير. انظر: سراج القارئ ص ١٩٩.

(٨) على اللفظ، والتذكير لهشام والكوفيين. انظر: إبراز المعاني ص٦٨٥، وشرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥١٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٧٨.

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [٣٦] أظهره قالون، وأدغمه ورش.

﴿ وَإِذْ تَقُولُ ﴾ [٣٧] بالإظهار.

﴿وَخَاتَمَ النَّبِيئِينَ﴾ [٤٠] بكسر التاء، اسم فاعل، ولم يقرأه بالفتح إلا عاصم[١].

قال في الطيبة:

........خَاتَمَ افْتَحُوهُ نَصَّعَا[٢] ..............................

وعليه فهو اسم آلة كالطابع، والقالِب[٣].

﴿ءَامَنُواْ اذْكُرُواْ اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ [٤١] مما اجتمع فيه للأزرق مد البدل، وباب (ذكرا) فيه ستة أوجه امتنع منها واحد، وهو التوسط مع الترقيق، والباقي جائز، وفيه يقول صاحب الغيث:

إِذَا جَاكَ آن مَعَ كَذِكر فَخَمْسَة تَجُوزُ وَتَوسِيطًا وَتَرْقِيقًا احْظُلا[٤]

﴿النبيءُ إنا﴾ [٤٥] همز لنافع، وحينئذ اجتمع مع ﴿إنا﴾ همزتان الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، وعنه في نظائره وجهان صحيحان: تسهيل الثانية كالياء، وإبدالها واوًا مكسورة، وأما التسهيل كالواو فغير صحيح كما مر مرارًا[٥].

**تتمة**: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [٤٨] منتهى الربع[٦]، وفيه من الممال: ﴿الْأُولَىٰ ﴾ [٣٣]، و﴿يُتْلَىٰ﴾ [٣٤]، و﴿قَضَىٰ﴾ [٣٦، ٣٧] معا إن وقف على الأولى، و﴿وَتَخْشَى ﴾ [٣٧]

---

(١) انظر: التبصرة ص٦٤٢، والنشر٢/ ٢٦١، وشرح ابن الناظم ص٣٧٧.

(٢) انظر: طيبة النشر، ص٩١، البيت رقم: ٨٥٩.

(٣) انظر: معاني القراءات للأزهري٢/ ٢٨٤، وشرح الهداية ٢/ ٤٧٧، والدر المصون٩/ ١٢٩.

(٤) غيث النفع ص٤٧٦، ٤٧٧.

(٥) مر في الأصول باب الهمزتين من كلمتين ص١٩٦، وفي سورة الأعراف ص٥٤١ من هذا البحث.

(٦) انظر: غيث النفع ص٤٧٧، ومنتهى الربع في مصحف حفص هو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ من الآية: ٥٠.

كـذلك، و﴿تَخۡشَىٰهُ﴾ [٣٧]/ [1]، و﴿وَكَفَىٰ﴾ [٣٩-٤٨] معًا، و﴿أَذَىٰهُمۡ﴾ [٤٨]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٤٨]، وأما: ﴿أَبَآ أَحَدٍ﴾ [٤٠] فلا يمال لأحد؛ لأنه واوي[2] مرسوم بالألف فافهم. انتهى.

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ [٤٩] بفتح التاء من غير ألف بعد الميم، وفي قراءة حمزة والكسائي ﴿تماسوهن﴾ كما مر في البقرة[3].

﴿ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ﴾ [٥٠] مر قريبًا نظيره[4].

﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ﴾ [٥٠]، و﴿بيوت النبيء إلا﴾ [٥٣] همز ﴿النبيء﴾ لنافع فيهما جلي، فهو مع ﴿إِنۡ﴾، و﴿إِلَّآ﴾ من قبيل الهمزتين المكسورتين من كلمتين، فورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان وهو إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبله، فتبدل ياء خالصة ساكنة، ثم يجوز له المد الطويل إن لم يعتد بالحركة لعروضها بالنقل، والقصر إن اعتد بها، وأما قالون فقرأهما في الوصل بإبدال همزة ﴿النبيء﴾ ياء مشددة على المختار[5].

قال في الغيث: «وكلهم على أصله إلا قالون[فأصله التسهيل][6] إن وصل، وخرج منه إلى الإبدال والإدغام؛ لأنه أخف، فإن وقف على﴿لِلنَّبِيِّ﴾ رجع إلى الأصل، وهو الهمز»[7].

---

(١) [١٢٩/أ].

(٢) وواوه تظهر في التثنية، تقول: (أبوان). انظر: النشر ٢/ ٢٨.

(٣) تقدم الكلام عنها في سورة البقرة عند الآية: ٢٣٦،٢٣٧، ص ٣٩٧ من هذا البحث.

(٤) في ص ٨١٠ من هذا البحث.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٧٧.

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة لحاجة النص إليه أثبتها من الغيث ص٤٧٧.

(٧) انظر: غيث النفع ص٤٧٧-٤٧٨.

قال في الإتحاف: «والوجه الثاني له وهو جعل [الهمزتين][1] بين بين فيهما، ضعفه في النشر؛ ولذا قال في الطيبة:

........................ وَبِالسُّوءِ وَالنَّبِيءِ الِادْغَامُ اصْطُفِي[2]»[3].

﴿النَّبِيٓءُ أَنْ﴾ [٥٠] هو عند نافع من قبيل الهمزتين الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة فتبدل في الوصل واوًا خالصة.

﴿تُرْجِى﴾ [٥١] بغير همزة في آخره، بل بياء ساكنة بعد الجيم وصلًا ووقفًا.

﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾ [٥١] لم يبدلها ورش من طريقيه فهو مستثنى لهما.

﴿لَّا يَحِلُّ﴾ [٥٢] بالياء التحتية، للفصل بينه وبين فاعله، وإن كان مؤنثًا حقيقيًا، وقرأه أبو عمرو بالفوقية[4].

﴿أَن تَبَدَّلَ﴾ [٥٢] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء[5].

﴿بُيُوتَ﴾ [٥٣] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿النَّبِيٓءِ إِلَّآ﴾ [٥٣] مر آنفًا[6].

﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾ [٥٣] بإسكان السين بعدها همزة مفتوحة[7].

﴿أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾ [٥٥] قرأه قالون بتسهيل الأولى، وتحقيق الثانية مع المد والقصر، وورش بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو إبدالها ياء ساكنة مع المد

---

(١) في النسخة الخطية: (الهمزة) وهو خطأ، والمثبت من الإتحاف٢/ ٣٧٧.

(٢) انظر: متن طيبة النشر، ص٤٤، البيت رقم: ١٩٨.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٣٧٧.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٦١، والكشف٢/ ١٩٩.

(٥) حيث إن التشديد وجه للبزي. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٤٦.

(٦) تكلم المؤلف على هذه المسألة ص٨٠٨.

(٧) حيث إن تحريك السين بالفتح وترك الهمز لابن كثير والكسائي وخلف العاشر. انظر: النشر١/ ٣٢١.

للساكنين. ﴿أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾ [٥٥] قرأه نافع بإبدال الهمزة الثانية ياء محضة.

**تتمة:** ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [٥٩] منتهى نصف الحزب/ [١]، وفي الربع من الممال: ﴿أَدْنَىٰٓ﴾ [٥١-٥٩] معًا، و﴿إِنَىٰهُ﴾ [٥٣]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[٥٧] [٢].

﴿ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟﴾، و﴿ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ﴾ مر أن نافعًا قرأهما بإثبات الألف فيهما وصلًا ووقفًا [٣].

قال في الغيث: «واتفقت المصاحف [٤] على رسمها بالألف دون سائر فواصلها إلا ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ كما تقدم، ولهذا لم يقرأ أحد: ﴿وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ﴾ [٤] بالألف؛ لعدم رسمها به» [٥]. انتهى، وفي الإتحاف نحوه [٦].

فما مر عن الرائية [٧] مما يوهم تخصيص رسم الألف في الثلاثة بالمصحف الإمام الذي هو مصحف سيدنا عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الخاص به غير مراد فاعرفه [٨].

﴿سَادَتَنَا﴾ [٦٧] بغير ألف بعد الدال، ونصب التاء بالفتح، قيل: جمع تكسير لـ(سيد)، واعترضه في الغيث بأن وزن: سيد (فيعِل)، فأصله: (سيود)، ولا يخفى تصريفه [٩].

---

(١) [١٢٩/ ب]. انظر: غيث النفع ص٤٧٨.

(٢) ولم ينبه المصنف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بقوله: (انتهى) كعادته عند انتهائه من الممال، فهنا خالف منهجه.

(٣) مر في أول السورة عند كلمة: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ من الآية: ١٠، ص٨٠٤ من هذا البحث.

(٤) انظر: المقنع ص٣٤١، وجميلة أرباب المراصد ص٤٠٣.

(٥) غيث النفع ص٤٧٩،٤٧٨.

(٦) قال في الإتحاف: «وكتبوا ﴿بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾، و﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾، و﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ بألف متطرفة في الإمام كالبقية». انظر: الإتحاف ٢/ ٣٧٨.

(٧) وهو قول الشاطبي:

مَعَ الظُّنُونَ الرَّسُولَ وَالسَّبِيلَ لَدَى الْـ ∴ أَحْـزَاب بِالأَلِفَـاتِ فِي الإِمَـامِ تُـرَى.

(٨) انظر: ص٨٠٤ من هذا البحث.

(٩) وتصريفه: أنه اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. انظر: غيث النفع ص٤٧٩، وينظر: الدر المصون ٩/ ١٤٤.

قال: «وجمع فيعل على فَعَلَة شاذ غير مقيس، فالأولى أن يجعل جمع سائد فيجري على القياس المطرد في جمع فاعل على فَعَلَة نحو كامل وكملة، وبار وبررة، وسافر وسفرة»[1]. انتهى.

وقرأه ابن عامر (ساداتِنا) بالألف، وكسر التاء، جمع الجمع[2].

﴿كَثِيرًا﴾ [٦٨] بالثاء المثلثة، من الكثرة، أي: مرة بعد أخرى، وقرأه عاصم، وهشام بخلفه من: الكبر[3]، وإليهما أشار في الطيبة بقوله:

..............كَثِيرًا ثَاهُ بَا    لِي الخُلْفَ نَلْ[4] ....................

انتهى.

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: غيث النفع ص٤٧٩.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٦١، والكشف ٢/ ١٩٩.

(٣) أي: بالباء الموحدة من: الكبر، أي: أشد اللعن، أو أعظمه. انظر: الإتحاف ٢/ ٣٧٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٨٠.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص٩١، البيت رقم: ٨٦٠.

## سورة سبأ

مكية قيل: اتفاقًا، وقيل: إلا ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾ [٦] فمدنية[١]، وبه جزم الجلال[٢]، وآيها أربع وخمسون في غير الشامي[٣].

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[١] مر اتفاق العشرة على ضم الدال[٤].

﴿وَهُوَ﴾ [١-٢-٢٣-٢٦-٣٩-٤٧] كله واضح.

﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾[٣] قرأه بألف بعد العين، وكسر اللام، ورفع الميم، أي: هو عالم، أو مبتدأ خبره﴿لَا يَعْزُبُ﴾ لما هو مقرر أن كل صفة يجوز أن تتعرف بالإضافة، إلا الصفة المشبهة، وما قيل[٥]: إنه مبتدأ [خبره][٦] مضمر أي: (هو) هو مستبعد[٧].

وفي قراءة[٨] ﴿عالِمِ﴾ بوزن: (فاعِل) أيضًا لكن بالجر صفة لـ(ربي)، أو بدل منه، وفي أخرى[٩] ﴿علامِ﴾ بوزن: (فعّال) مبالغة والجر أيضًا[١٠]، فهي ثلاث قراءات أشار

---

(١) قال القرطبي: «مكية في قول الجميع، إلا آية واحدة اختلف فيها، وهي قوله تعالى: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾ الآية، فقالت فرقة: هي مكية، والمراد المؤمنون أصحاب النبي ﷺ، قاله ابن عباس، وقالت فرقة: هي مدنية، والمراد بالمؤمنين من أسلم بالمدينة، كعبدالله بن سلام وغيره، قاله مقاتل. وقال قتادة: هم أمة محمد ﷺ المؤمنون به كائنًا من كان». تفسير القرطبي ١٤/ ٢٥٨.

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص٥٦٢.

(٣) وخمسون وخمس آيات في الشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٠٩، والكامل للهذلي ص ١٢٢.

(٤) مر الكلام عنها في أول سورة الفاتحة ص٣٢٢ من هذا البحث.

(٥) وهو ما نقل عن علي بن إبراهيم الحوفي (ت٤٣٠هـ)، صاحب كتاب " البرهان في تفسير القرآن" .

(٦) في النسخة الخطية: (خبر) وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف٢/ ٣٨٠.

(٧) استبعده السمين حيث قال: «أو على أن خبره مضمر أي: هو، ذكره الحوفي، وفيه بُعْد». انظر: الدر السمين ١٤٨/٩.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وروح، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٦١.

(٩) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: المبسوط ص٢٢١.

(١٠) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٢٢٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٨١، والكشف٢/ ٢٠١.

إليهن في الحرز بقوله:

وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْضِهِ عَمَّ(1) ......................

﴿لَا يَعۡزُبُ﴾ [٣] بضم الزاي، إذ لا/ (2) يقرأه بالكسر إلا الكسائي كما مر في يونس(3).

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [٥-٣٨] معًا هنا بألف قبل الجيم، وتخفيفها كما مر في الحج(4).

﴿عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾ [٥] قرأه بجر ميم ﴿أَلِيمٍ﴾ على أنه نعت لـ ﴿رِّجۡزٍ﴾، وأما الرفع في قراءة المكي، وحفص فنعت لـ ﴿عَذَابٞ﴾. تنبيه(5).

﴿هُوَ ٱلۡحَقَّ﴾ [٦] لا خلاف في نصب ﴿ٱلۡحَقَّ﴾ على أنه مفعول ثان لـ﴿يرى﴾، و(هو) ضمير فصل، وحكى(6) قراءته بالرفع على المبتدأ والخبر على لغة تميم، فإنهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ(7).

قال في الغيث: «وهي -أي: قراءة الرفع- فيه شاذة جدًا خارجة عن الأربعة عشر الذين وصلت إلينا قراءتهم»(8).

﴿جَدِيدٍ ۝٧ أَفۡتَرَىٰ﴾ [٧، ٨] لا خلاف في فتح همزة﴿أَفۡتَرَىٰ﴾ وصلًا وابتداء؛ لأنها همزة قطع، إذ هي همزة استفهام، وأما همزة الوصل فمحذوفة لقاعدة أن همزة الوصل المكسورة أو المضمومة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف استغناء عنها بهمزة

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٧٨، البيت رقم: ٩٧٥.

(٢) [١٣٠/أ].

(٣) تقدم الكلام عنها في سورة يونس عند الآية: ٦١، ص ٥٨٢من هذا البحث.

(٤) تقدم الكلام عنها في سورة الحج عند الآية: ٥١، ص٧١٦ من هذا البحث.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٦٢، والكشف٢/ ٢٠١ ومابعدها.

(٦) وهي قراءة ابن أبي عبلة برفع (الحق) على أنه خبر (هو)، والجملة في موضع المفعول الثاني. انظر: إعراب القراءات الشاذة للعكبري٢/ ٣٢١.

(٧) انظر: فتح القدير٤/ ٣٥٩، والدر المصون٩/ ١٥٣.

(٨) انظر: غيث النفع ص٤٨٠ بتصرف.

الاستفهام، بخلاف ما إذا دخلت على المفتوحة فإنها تبدل وهو الأكثر، أو تسهل وهو الأقيس؛ لأن الإبدال شأن الساكنة، والتسهيل شأن المتحركة، نعم من المعلوم أن ورشًا من طريقيه هنا على أصله من نقل فتحة الهمزة إلى التنوين في الوصل. تدبر[1].

﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ﴾ [٩] قرأه بنون العظمة في الأفعال الثلاثة[2]، وأبدل همزة ﴿نَّشَأۡ﴾ ألفًا الأصبهاني فقط، وبغير إدغام فاء ﴿نَخۡسِفۡ﴾ في باء ﴿بِهِمُ﴾، وحكم الهاء والميم وصلًا واضح.

﴿كِسَفًا﴾ [٩] قرأه بإسكان السين، بل لم يقرأها بالفتح إلا حفص فاعرفه[3].

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ﴾ [٩] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان إبدالها حرف مد مع المد المشبع للساكنين كما مر غير مرة.

**تتمة:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ﴾ [٩] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٦٤]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٦٦]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٦٩]، و﴿وَيَرَى﴾ [٦] إن وقف عليه، و﴿أَفۡتَرَىٰ﴾ [٨]، و﴿بَلَىٰ﴾ [٣] انتهى.

﴿وَٱلطَّيۡرَۖ﴾ [١٠] لا خلاف بين السبعة والعشرة في نصبه، وأما ما روي عن روح من قراءته بالرفع على أنه معطوف على ﴿جِبَالُ﴾، أو على الضمير في ﴿أَوِّبِي﴾، فهو انفرادة لابن مهران[5]، لا يقرأ بها/ [6]؛ ولذا لم يعرج عليه في الطيبة[7]، والمشهور عنه

(١) انظر: الإتحاف٢/ ٣٨١.

(٢) انظر: سراج القارئ ص٣١٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٨٣.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٣٤.

(٤) انظر: غيث النفع ص٤٨١.

(٥) انفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من (والطير)وهي رواية زيد عن يعقوب، ووردت عن عاصم، وأبي عمرو. انظر: النشر٢/ ٢٦٢.

(٦) [١٣٠/ ب].

(٧) انظر: متن الطيبة، ص٩٢.

النصب كغيره عطفًا على محل ﴿جِبالُ﴾ فافهم(١).

﴿ٱلرِّيحَ﴾ [١٢] بالنصب(٢)، على إضمار فعل، أي: وسخرنا لسليمان الريح، وأما الرفع في قراءة شعبة فعلى الابتداء، خبره الظرف قبله، وهو ﴿لِسليمانَ﴾، أي: تسخير الريح(٣).

﴿عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ﴾ [١٢] لا خلاف بينهم في ترقيق رائه وصلًا، واختلف أهل الأداء فيه وقفًا كالوقوف على ﴿مِّصۡرَ﴾(٤)، فأخذ جماعة بالتفخيم فيهما نظرًا لحرف الاستعلاء، قيل: وهو المشهور، وآخرون بالترقيق لوجود الكسرة قبله، ولا يعتد بحرف الاستعلاء، وعليه الحصري إذا قال في رائيته:

وَمَا أَنْتَ بِالتَّرْقِيقِ وَاصِلُهُ فَقِف عَلَيهِ بِهِ لاَ حُكْمَ لِلطَّاءِ فِي (القِطْرِ)(٥)

قال ابن الجزري: «اختار في ﴿مِّصۡرَ﴾ التفخيم، وفي ﴿ٱلۡقِطۡرِ﴾ الترقيق نظرًا للوصل، وعملًا بالأصل»(٦).

﴿كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٍ﴾ [١٣] قرأه قالون بحذف الياء بعد الباء في الحالين، وورش بإثباتها وصلًا لا وقفًا.

﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [١٣] بفتح ياء الإضافة، ولم يقرأه بالسكون إلا حمزة(٧).

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [١٤] قرأه وكذا أبو عمرو بألف بعد السين، وفي قراءة(٨) بهمزة

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٦٢، والإتحاف ٢/ ٣٨٢-٣٨٣.

(٢) أي: نصب الحاء.

(٣) انظر: سراج القارئ ص٣١٢، وشرح الهداية ٢/ ٤٨٧-٤٧٩.

(٤) يوسف: ٢١-٩٩، والزخرف: ٥١.

(٥) انظر: القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، البيت رقم: ١٧٠.

(٦) النشر ٢/ ٧٩.

(٧) انظر: سراج القارئ ص١٦٢.

(٨) وهي قراءة: ابن عامر بخلف عن هشام. انظر: النشر ٢/ ٢٦٢.

ساكنة، وفي أخرى[(١)] بهمزة مفتوحة، فهي ثلاث قراءات أشار إليهن في الحرز بقوله:

.................مِنْسَأَتَهْ سُكُو ... نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ[(٢)]

وقوله: (وأبدله...) إلخ، تصريح بأن الألف في القراءة الأولى بدل عن الهمزة، وهو غير قياسي[(٣)]، لكنه ثابت قراءة ولغة، فقد قال جماعة: إنها لغة الحجاز، بل قال أبو عمرو: لغة قريش[(٤)]، وأنشدوا عليه قوله[(٥)]:

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاةِ مِنْ كِبَرٍ ... فَقَدْ تَبَعَّدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالْغَزَلُ[(٦)]

وبه يعلم أنه لا وجه لمن طعن في تلك القراءة[(٧)].

وقوله: (سكون همزته ماض) إيماء لرد من اعترض الإسكان في القراءة الثانية بأن قياس تخفيفها التسهيل بين بين، وبيان الرد أن الإسكان ثابت متواتر، ومسموع عن العرب، ونحن نقيس على ما سمع منهم، لا أنا نردهم إلى أقيستنا[(٨)]، قال الراجز[(٩)]:

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وهشام في وجهه الثاني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف٢/ ٣٨٤.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٧٨، البيت رقم: ٩٧٧.

(٣) لأن الأصل الهمزة، وهي على وزن: (مِفعلة)، وقد حكى الأصل سيبويه، كما في اللسان مادة (ن س أ)، وكذلك ابن جرير في تفسيره ٢٠/ ٣٧٠، وانظر: الكشف٢/ ٢٠٣.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٦٢، وإبراز المعاني ص٦٨٨.

(٥) القائل هو: فارس بن أحمد.

(٦) البيت ذكر ه في البيان والتبيين للجاحظ٣/ ٢٢، والدر المصون٩/ ١٦٣.

(٧) فقد قال أبو عمرو: -وكفى به- «أنا لا أهمزها، لأني لا أعرف لها اشتقاقًا، فإن كانت مما لا يهمز فقد أُخْطِئ، وإن كانت تهمز فقد يجوز لي ترك الهمز فيما يهمز». وهذا الذي ذكره أبو عمرو أحسن ما يقال في هذا ونظائره. انظر: الدر المصون٩/ ١٦٥.

وذكر ابن دريد في الجمهرة: «والمنساة غير مهموز مفعلة». انظر: جمهرة اللغة مادة (س ي ي).

(٨) انظر: البحر المحيط٨/ ٥٣١، والنشر٢/ ٢٦٢، وغيث النفع ص٤٨٢.

(٩) هو: هارون بن موسى الأخفش الدمشقي.

صَرِيعُ خَمْرٍ قَامَ مِنْ وَكَأَتِهِ        كَقَومَةِ الشَّيْخِ إِلَى مِنْسَأَتِهِ(١)

وأما القراءة الثالثة: فهي الأصل كما في الإتحاف، قال: «لأنها (مِفعلة)/ (٢) كمكنسة، وهي العصا»(٣)، قال في الغيث: «وهي لغة تميم»(٤).

﴿لِسَبَإٍ﴾ [١٥] بكسر الهمزة منونة، ومر في النمل أن فيها ثلاث قراءات: الفتح من غير تنوين، والإسكان فراجعه(٥).

﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [١٥] قرأه ﴿مساكِنِهم﴾ بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف على الجمع، وهو الأظهر لإضافته إلى الجمع [فلكل](٦) مسكن، وفي قراءة(٧) (مَسْكَن) بالإفراد مفتوح الكاف على الأقيس، وفي أخرى(٨) بالإفراد أيضًا لكنه بكسر الكاف.

قال في الإتحاف: «لغة فصحاء اليمن، وإن كان غير مقيس، قيل: إنهما مصدران، وقيل: اسما موضع، وقيل: الكسر اسم موضع، والفتح مصدر»(٩).

وإلى القراءات الثلاث أشار في الحرز بقوله:

مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذًا        وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلاَ(١٠)

---

(١) البيت ذُكر في التيسير ص٤٢١، وتفسير القرطبي١٤/ ٢٧٩، والدر المصون٩/ ١٦٥، والنشر٢/ ٢٦٢.

(٢) [١٣١/ أ].

(٣) الإتحاف ٢/ ٣٨٤.

(٤) غيث النفع ص٤٨٢.

(٥) تقدم ذكر القراءات في هذا الحرف في سورة النمل عند الآية: ٢٢، ص٧٦٠ من هذا البحث.

(٦) في النسخة الخطية: (فكل)، وهو لا يتماشى مع السياق، وجاء في الإتحاف عند توجيه هذه القراءة (فلكل)، وهو الصواب. انظر: الإتحاف٢/ ٣٨٤.

(٧) وهي قراءة: حمزة، وحفص. انظر: النشر٢/ ٢٦٢.

(٨) وهي قراءة: الكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٧٨.

(٩) انظر: الإتحاف٢/ ٣٨٤.

(١٠) انظر: متن الشاطبية،ص٨٧، البيت رقم: ٩٧٨.

﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [١٦] قرأه بإسكان الكاف، وتنوين اللام، على قطع الإضافة، وجعله عطف بيان، بناء على جوازه في النكرات، وهو مذهب الكوفيين(١).

ومعلوم أن ورشًا على أصله من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فينطق بياء مضمومة بعدها كاف ساكنة، ثم لام منونة، هذا وفي قراءة(٢) بضم الكاف وتنوين اللام أيضًا، وفي أخرى(٣) بالضم أيضًا وترك التنوين، على إضافته إلى ﴿خَمْطٍ﴾ من إضافة الشيء إلى جنسه، كـ(ثوب خز) أي: ثمر خمط(٤).

﴿وَهَلْ نُجَزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ [١٧] قرأه ﴿يجازى﴾ بالياء، وفتح الزاي، مبنيًا للمفعول، ورفع ﴿الْكَفُور﴾ على النيابة(٥).

﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ﴾ [١٩] بنصب ﴿ربنا﴾ على النداء، و﴿باعِد﴾ بالألف، وكسر العين، من: المباعدة، وفي قراءة(٦) من: التبعيد، وكل السبعة فتح الباء وسكن الدال(٧).

وقرأه يعقوب من العشرة ﴿ربنا﴾ بضم الباء، ﴿باعد﴾ بفتح العين والدال، على أنه فعل ماض(٨)؛ ولذا قال في الطيبة:

---

(١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥١٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٨٧.

(٢) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٦٢.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، ويعقوب. انظر: المصدر السابق.

وتقدم إسكان الكاف، وضمها في سورة المائدة عند الآية: ٣.

(٤) انظر: معاني القراءات للأزهري ٢/ ٢٩٢، والإتحاف٢/ ٣٨٥، والدر المصون٩/ ١٧٣.

(٥) قال في الغيث: «اتفقوا على ضم الأول، وفتح الجيم، وألف بعدها». غيث النفع ص٤٨٢.

وانظر: التيسير ص٤٢٢، وشرح الهداية٢/ ٤٧٩.

(٦) أي: بنصب الباء، وكسر العين مشددة من غير ألف، مع إسكان الدال، وهي قراءة: ابن كثير، وأبوعمرو، وهشام. انظر: النشر٢/ ٢٦٢.

(٧) انظر: التيسير ص٤٢٢، وإبراز المعاني ص٦٩٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٨٨.

(٨) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٧٩، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥١٦.

وَرَبَّنَا ارْفَعْ ظُلْمْنَا وَبَاعَدَا     فَافْتَحْ وَحَرِّكْ عَنْهُ وَاقْصُرْ شَدِّدَا

حَبْرٌ لِوًى.............[1]     ..................................

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [٢٠] بإظهار دال (قدْ) عند الصاد، وبتخفيف دال ﴿صَدَّقَ﴾، فـ﴿ظَنَّهُۥ﴾ منصوب على المفعول به، كقولهم: أصبت ظني، أو على المصدر بفعل مقدر، أي: يظن ظنه، أو على نزع الخافض، أي: في ظنه[٢].

وأما قراءة/ [٣] التشديد، فـ﴿ظَنَّهُۥ﴾ منصوب على المفعول به أيضًا، قال في الإتحاف: «والمعنى أن إبليس ذهب إلى شيء، فوافق فصدق هو ظنه، على المجاز، ومثله: كذبت ظني، ونفسي، وصدقتها، وصدقاني، وكذباني، وهو مجاز شائع»[٤]. انتهى.

﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ [٢٢] بضم اللام وصلًا.

﴿لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [٢٣] بالبناء للفاعل، وهو الله ﷻ[٥].

﴿إِذَا فُزِّعَ عَن﴾ [٢٣] بالبناء للمفعول، والنائب عن الفاعل هو الظرف بعده[٦]، وإلى قراءة ﴿فُزِّعَ﴾، و﴿أَذِنَ﴾ للسبعة أشار الحرز بقوله:

وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ     وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ[٧]

---

(١) انظر: طيبة النشر، ص٩٢، البيت رقم: ٨٦٦، ٨٦٧.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٦٣، والكشف ٢/ ٢٠٧.

(٣) [١٣١/ ب].

وهي قراءة: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص٢٢٣، وشرح ابن الناظم ص٣٧٩.

(٤) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/ ٣٨٦.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٦٣، والكشف ٢/ ٢٠٧.

(٦) انظر: سراج القارئ ص٣١٣، وشرح الهداية ٢/ ٤٨١.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٧٨، البيت رقم: ٩٨١.

**تتمة:** ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [٢٣] منتهى الحزب الثالث والأربعين[1]، وفي الربع من الممال: ﴿نُجَٰزِيٓ﴾ [١٧]، و﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾ [١٨]، و﴿قُرًى﴾ [١٨] إن وقف عليهما، و﴿أَسْفَارِنَا﴾ [١٩]، و﴿صَبَّارٍ﴾ [١٩] انتهى.

﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ [٣١] واضح.

﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ [٣٧] بالجمع، ولم يقرأه بالإفراد إلا حمزة على إرادة الجنس[2].

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [٣٨] بألف بعد العين، وتخفيف الجيم.

﴿فَهُوَ﴾ [٣٩]، و﴿وَهُوَ﴾ [٢٣] واضحان.

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ [٤٠]، و﴿يَقُولُ﴾ [٤٠] قرأه بنون العظمة فيهما، بل لم يقرأهما بالياء إلا حفص فاعرفه[3].

﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ﴾ [٤٠] مما اجتمع فيه همزتان مكسورتان من كلمتين، فقالون تسهيل الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو إبدالها ياء مع المد المشبع للساكنين.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٤٤] بكسر الهاء.

**تتمة:** ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [٤٥] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿هُدًى﴾ [٢٤] إن وقف عليه، و﴿مَتَىٰ﴾ [٢٩]، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [٣٢]، و﴿تُتْلَىٰ﴾ [٤٣]، و﴿زُلْفَىٰٓ﴾ [٣٧]، و﴿مُّفْتَرًى﴾ [٤٣]، و﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ [٣٣]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٤٢][5] انتهى.

﴿نَكِيرِ ۝٤٥ قُلْ﴾ [٤٥، ٤٦] قرأه قالون بحذف الياء بعد الراء في الحالين، وورش

---

(١) انظر: غيث النفع ص٤٨٣.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٦٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٩٠.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٨٨.

(٤) انظر: غيث النفع ص٤٨٤.

(٥) وأغفل المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلمة: ﴿تَرَىٰٓ﴾ من الآية: ٣١.

بإثباتها وصلًا فقط.

﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾[٤٧] بفتح ياء الإضافة.

﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ [٤٨] بضم الغين.

﴿رَبِّيَ إِنَّهُۥ﴾ [٥٠] بفتح ياء الإضافة.

﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [٥٢] بالواو المحضة من غير مد، مصدر (ناش) أجوف، أي: تناول، وفي قراءة[١] ﴿التناؤش﴾ بالهمزة[٢].

﴿وَحِيلَ﴾ [٥٤] بالكسرة الخالصة.

وفي هذه السورة ثلاث مضافات: ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [١٣]، ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٤٧]، ﴿رَبِّيَ إِنَّهُۥ﴾ [٥٠] فتحهن، وزائدتان: ﴿كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ﴾ [١٣]، ﴿نَكِيرِ ۝٤٥ قُلْ﴾ [٤٥] حذفهما قالون في الحالين، وأثبتهما ورش وصلًا لا وقفًا، والله ﷻ أعلم.

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص ٢٢٤.

(٢) من: (نأش) تناول من بعد، وفي الصحاح: التناؤش بالهمز: التأخر والتباعد. انظر: مختار الصحاح مادة (ن و ش)، والإتحاف ٢/ ٣٨٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٩١.

# سورة فاطر

مكية[1]، وآيها ست وأربعون عند نافع[2].

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾/ [3][١] مر اتفاق العشرة على ضم الدال[4].

﴿يَشَآءُۚ إِنَّ﴾ [١] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، أوإبدالها واوًا مكسورة.

﴿غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾ [٣] بالرفع نعت لـ﴿خَٰلِقٍ﴾ على المحل، و﴿مِنۡ﴾ مزيدة للتأكيد، والجر في القراءة الأخرى[5] نعت له على اللفظ[6].

﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [٤] بالبناء للمفعول.

﴿فَرَءَاهُ﴾ [٨] قرأه الأزرق عن ورش بتقليل الراء والهمزة معًا مع ثلاث البدل.

﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ [٩] بفتح الياء وألف بعدها على الجمع.

﴿مَّيِّتٍ﴾ [٩] بتشديد الياء.

**تتمة:** ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٍ﴾ [١٤] منتهى نصف الحزب[7]، وفي الربع من المال: ﴿مَّثۡنَىٰ﴾ [١-٤٦] معًا، و﴿وَفُرَٰدَىٰ﴾ [٤٦]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [١٣] إن وقف عليه، و﴿وَتَرَى﴾ [١٢]، و﴿أُنثَىٰ﴾ [١١]، و﴿وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ﴾ [١٢] إن وقف على ﴿تـ ـرى﴾، و﴿وَأَنَّىٰ﴾[8]،

---

(١) انظر: تفسير البغوي ٦/ ٤٠٨، وتفسير القرطبي ١٤/ ٣١٨.

(٢) وهي أربعون وأربع حمصي، وخمس حرمي، وست دمشقي ومدني أخير. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢١٠، وجمال القراء ص٣٠٢.

(٣) [١٣٢/ أ].

(٤) مر الكلام عنها في أول سورة الفاتحة ص٣٢٢ من هذا البحث.

(٥) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: المبسوط ص٢٢٥.

(٦) انظر: الإتحاف٢/ ٣٩٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٩٢.

(٧) انظر: غيث النفع ص٤٨٥.

(٨) سبأ: ٥٢.

و﴿فَأَنَّىٰ﴾ [٣]، و﴿فَرَءَاهُ﴾ [٨] في الراء والهمزة كما مر[(١)]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [١٣] انتهى.

﴿ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى﴾ [١٥] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، [أو][(٢)] إبدالها واوًا محضة.

﴿إِن يَشَأْ﴾ [١٦] أبدله الأصبهاني ألفًا في الحالين.

﴿وِزْرَ﴾ [١٨] رققه الأزرق بخلفه، وهو المأخوذ به من طريق الشاطبية[(٣)].

﴿رُسُلُهُم﴾ [٢٥] بضم السين.

﴿أَخَذْتُ﴾ [٢٦] بالإدغام.

﴿نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ﴾ [٢٦، ٢٧] قرأه قالون بحذف الياء بعد الراء في الحالين، وورش بإثباتها وصلًا.

﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ﴾ [٢٨] مثل: ﴿ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى﴾ [١٥].

**تنبيه**: ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ مرسوم بالواو في المصاحف[(٤)]، فوقف حمزة عليه باثني عشر وجهًا[(٥)] كما أوضحته في "انشراح الفؤاد" فراجعه.

﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ [٣٣] بالبناء للفاعل[(٦)].

﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [٣٣] بالنصب، ولم يبدل الأصبهاني الهمزة الأولى؛ لأنه عنده من

---

(١) في ص٨٢٥ من هذا البحث.

(٢) والصحيح (وإبدالها) بالواو، واحتمال أن تكون الألف زائدة من الناسخ والله أعلم.

(٣) قال في الغيث: «المأخوذ به عند من قرأ بها في التيسير ونظمه الترقيق وهو القياس، وقال بعض أهل الأداء كمكي بتفخيمه، وبه قرأ الداني على أبي الفتح» غيث النفع ص٤٨٦.

(٤) انظر: المقنع ص٥٦٦.

(٥) البدل كما في نحو: ﴿يَشَآءُ﴾ مع المد والتوسط والقصر، والتسهيل بالروم مع المد والقصر، وإبدال الهمزة واو ساكنة على وجه اتباع الرسم مع الثلاثة وروم حركة الواو مع القصر وإشمام حركته مع الثلاثة. انظر: غيث النفع ص٤٨٦.

(٦) انظر: المبسوط ص ٢٢٥.

المستثنيات كما مر[1].

﴿نَجۡزِي كُلَّ﴾ [٣٦] بنون العظمة مفتوحة، وكسر الزاي على البناء للفاعل، ونصب لام ﴿كُلَّ﴾ على المفعولية[2].

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ [٤٠] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا خالصة مع المد المشبع.

﴿بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ﴾ [٤٠] قرأه (بينات) بالألف على الجمع[3].

**تتمة:** ﴿بَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعۡضُهُم بَعۡضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ [٤٠] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿أُخۡرَىٰ﴾ [١٨]، و﴿قُرۡبَىٰٓ﴾ [١٨]، و﴿تَزَكَّىٰ﴾ [١٨]، و﴿يَتَزَكَّىٰ﴾ [١٩]، و﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ [١٩]، و﴿يَخۡشَى﴾ [٢٨] إن وقف عليه، و﴿يُقۡضَىٰ﴾ [٣٦]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٣٩] معًا، ولا إمالة في: ﴿خَلَا﴾ [٢٤]؛ لأنه واوي بدليل خلوت[5] انتهى.

﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ وَلَا﴾ [٤٣] بكسر الهمزة وصلًا، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه حمزة بإسكانها حينئذ، وقد طعن فيه بعض النحويين بما ذكرته مع جوابه في "انشراح/[6] الفؤاد" فراجعه[7].

---

(١) انظر: الأصول باب الهمز المفرد ص١٥٤ من هذا البحث.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٦٤، والإتحاف ٢/ ٣٩٤.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٦٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٩٤.

(٤) انظر: غيث النفع ص٤٨٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص٣٨١.

(٦) [١٣٢/ ب].

(٧) لم أقف على الكتاب، ولعله مفقود، قال السمين: «وقد تجرأت النحاة وغيرهم على هذه القراءة ونسبوها للحن، ونزهوا الأعمش عن أن يكون قرأ بها، قالوا: وإنما وقف مسكنًا، فظُن أنه واصل فغُلط عليه، وقد احتج لها قوم آخرون: بأنه إجراء للوصل مجرى الوقف، أو أجرى المنفصل مجرى المتصل، وحسنه كون الكسرة على حرف ثقيل بعد ياء مشددة مكسورة، وقد تقدم أن أبا عمرو يقرأ (إلى بارئكم) بسكون الهمزة، فهذا أولى لزيادة الثقل ههنا». انظر: الدر المصون ٩/ ٢٤١.

=⇦

﴿سُنَّتَ﴾ [٤٣] الثلاثة مرسومة بالتاء، ووقف عليها نافع كذلك للرسم[(١)].

﴿ٱلسَّيِّئُ إِلَّا﴾ [٤٣] بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة مكسورة، [و][(٢)] تسهيلها كالياء. ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [٤٥]، و﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٤٥] إبدال ورش فيهما جلي.

﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [٤٥] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفا بلا مد مشبع لعدم الساكن بعد.

وليس في هذه السورة مضافة، وفيها زائدة واحدة: ﴿نَكِيرِ ۝٢٦ أَلَمْ﴾ [٢٦-٢٧] حذفها قالون في الحالين، وأثبتها وصلا ورش من طريقيه، والله ﷻ أعلم.

---

= وقال ابن الجزري: «قرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفا، كما أسكنها أبو عمرو في (بارئكم) لذلك، وكان إسكانها في الطرف أحسن لأنه موضع التغيير». النشر ٢/ ٢٦٤.

(١) انظر: المقنع ص٤٩٠.

(٢) في النسخة الخطية: (أوتسهيلها)، واحتمال أن تكون الألف زائدة من الناسخ والله أعلم.

## سورة يس

مكية[(١)]، وآيها اثنتان وثمانون في غير الكوفي[(٢)].

﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [١، ٢] اختلف عن نافع في الياء: فالجمهور عنه كما في الإتحاف[(٣)] على الفتح، وقطع له بالتقليل الهذلي[(٤)]، وابن بليمة[(٥)]، وغيرهما فيدخل فيه الأصبهاني.

واختلف عنه أيضًا في إدغام النون في الواو هنا: فقطع له بالإدغام من رواية قالون جمهور العراقيين، وبالإظهار الشاطبي كأصله[(٦)]، وجمهور المغاربة، وفي الجامع[(٧)] الإظهار من طريق أبي نشيط، والإدغام من الحلواني، وكلاهما -كما قاله ابن الجزري- صحيح عن قالون من الطريقين.

وأما ورش فالإدغام له من طريق الأزرق هو الذي قطع به الشاطبي، وقطع بالإظهار له من الطريق المذكور في التجريد[(٨)]، وبالإظهار من طريق الأصبهاني الداني، وابن مهران[(٩)]، وبالإدغام عنه الأكثرون كابن سوار[(١٠)]، وهما صحيحان

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٥/ ١، والدر المنثور ٧/ ٣٧.

(٢) وثلاث وثمانون آيات في عدد الكوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢١١، والتبصرة ص٦٤٩.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٣٩٧.

(٤) انظر: الكامل ص٣٤٥.

(٥) انظر: تلخيص العبارات ص١٤١.

(٦) انظر: التيسير ص١٨٢.

(٧) انظر: الجامع ٤/ ١٥١٣.

(٨) انظر: التجريد ص١٦١.

(٩) انظر: المبسوط ص٢٢٦.

(١٠) انظر: المستنير ص٣٧٨.

عن ورش هنا[(١)].

﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [٢] واضح.

﴿صِرَٰطٍ﴾ [٤] بالصاد الخالصة.

﴿تَنزِيلَ﴾ [٥] قرأه بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف[(٢)].

﴿فَهِيَ﴾ [٨] قرأه قالون بإسكان الهاء، وورش بكسرها.

﴿سَدًّا﴾ [٩] معًا قرأه بضم السين، ومر بالكهف[(٣)].

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [١٠] بكسر الهاء.

﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [١٠] قرأه قالون بتسهيل الثانية بين بين وإدخال ألف بينهما، وورش بالتسهيل كذلك لكن من غير إدخال الألف، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا خالصة مع المد المشبع للساكنين، وهما صحيحان عنه.

﴿إِذۡ جَآءَهَا﴾ [١٣] بالإظهار.

﴿إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [١٤] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا/ [(٤)].

﴿فَعَزَّزۡنَا﴾ [١٤] بتشدد الزاي، من: (عزّ) قَوِيَ فهو لازم عدي بالتضعيف، ومفعوله محذوف، أي: فقوينا الرسولين، وأما قراءة شعبة بالتخفيف فمن: (عزّ)، بمعنى: غلب، فهو متعد، ومفعوله محذوف أيضًا، أي: فغلبنا أهل القرية، أفاده في الإتحاف[(٥)].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ١٤.

(٢) انظر: سراج القارئ ص٣١٤، والكشف ٢/ ٢١٤.

(٣) عند قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدًّا﴾ الآية: ٩٤، ص٦٧٣.

(٤) [١٣٣/ أ].

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٩٨، وينظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٢١.

﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ [١٩] قرأه قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء مع إدخال ألف بينهما، وورش كذلك لكن بلا إدخال الألف بينهما، ولا خلاف بين السبعة في كسر الثانية وتشديد الكاف[(١)].

﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾ [٢٢] بفتح ياء الإضافة، فإن قلت: لم قرأ هنا بالفتح، وفي النمل: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾[(٢)] بالإسكان كما مر[(٣)]؟

فالجواب: قد سئل عن ذلك الإمام أبو عمرو البصري فإنه قرأ كنافع في الموضعين وأجاب بما معناه: أن التسكين ضرب من الوقف فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بـ﴿لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ [٢٢]، ولا يخفى ما فيه، ولا كذلك موضع النمل[(٤)].

قال في الغيث: «وهذا مع ثبوت الرواية هو في غاية من دقة النظر، وإدراك المعاني اللطيفة»[(٥)] منحنا الله إياهما آمين.

﴿ءَأَتَّخِذُ﴾ [٢٣] مثل: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [١٠].

﴿وَلَا يُنقِذُونِ ۝٢٣ إِنِّى﴾ [٢٣-٢٤] قرأه قالون بحذف ياء قبل همزة (إني) في الحالين، وورش بإثباتها في الوصل.

﴿إِنِّىٓ إِذًا﴾ [٢٤]، و﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ﴾ [٢٥] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿قِيلَ﴾ [٢٦] بالكسرة الخالصة.

---

(١) لأن التخفيف في الكاف لأبي جعفر مع فتح الهمزة الثانية فقط. انظر: النشر ٢/ ٢٦٤.

(٢) النمل: ٢٠.

(٣) في سورة النمل ص٧٥٩.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٣٩٩.

(٥) غيث النفع ص٤٩١،٤٩٠.

**تتمة**: ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [٢٧] منتهى الحزب الرابع والأربعين[١]، وفي الربع من المال: ﴿أَهْدَىٰ﴾[٢]، و﴿مُّسَمًّى﴾[٣]، و﴿يسٓ﴾ [١] على ما مر[٤]، و﴿أَقْصَا﴾ [٢٠] إن وقف عليه، و﴿يَسْعَىٰ﴾ [٢٠]، و﴿إِحْدَى﴾ [٤٢] إن وقف عليه، و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [١٢] انتهى.

﴿إِلَيْهِمُ﴾ [١٤] بكسر الهاء.

﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا﴾ [٣٢] قرأه بتخفيف ميم ﴿لَّمَّا﴾، على أن (إن) مخففة من الثقيلة، و(ما) مزيدة للتأكيد، واللام هي الفارقة أي: أن كل لجميع[٥].

﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ [٣٣] قرأه بتشديد الياء مكسورة[٦].

﴿ٱلْعُيُونِ﴾ [٣٤] بضم العين[٧].

﴿ثَمَرِهِۦ﴾ [٣٥] بفتحتين[٨].

﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ [٣٥] بإثبات الهاء، وهو كذلك في مصاحف غير الكوفة كما صرحوا به[٩]، وأفهمه قول الرائية:

كُوفٍ وَمَا عَمِلَتْ[١٠] ................ ..........................

(١) انظر: غيث النفع ص٤٩١.

(٢) فاطر: ٤٢.

(٣) فاطر: ٤٥.

(٤) مر حكمها أول السورة ص٨٢٩.

(٥) انظر: الإتحاف٢/ ٤٠٠، والكشف٢/ ٢١٥.

(٦) انظر: النشر٢/ ١٦٩.

(٧) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٣٦.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر٢/ ٤٣٠.

(٩) انظر: المقنع ص٥٥٤، والنشر٢/ ٢٦٥.

(١٠) انظر: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص١١، البيت رقم: ١٠٥.

وبه يعلم أن قراءة حفص بإثبات الهاء مخالف لرسم مصحفه، ولا ضير فيها إذ العمدة في القراءة على ثبوت الرواية لا على الرسم. فافهم.

﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ﴾ [٣٩] قرأه برفع (القمر) على/ (١) الابتداء خبره ما بعده، وأما النصب في القراءة الأخرى(٢) فمن باب الاشتغال(٣).

ولا خلاف في: ﴿أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾ [٤٠] أنه بالنصب(٤).

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] قرأه (ذرياتهم) بألف بعد الياء، وكسر التاء على الجمع(٥).

﴿وَإِن نَّشَأْ﴾ [٤٣] أبدله الأصبهاني.

﴿قِيلَ﴾ [٤٥] معًا بالكسرة الخالصة.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] قرأه قالون بخلف عنه بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد فيجمع بين الساكنين، ولا ضير فيه لثبوته في الرواية، والوجه الثاني له: اختلاس فتحة الخاء، تنبيهًا على أن أصله السكون مع تشديد الصاد أيضًا، والثالث: بفتح الخاء والتشديد أيضًا، وبه قرأ ورش بلا خلاف عنه من الراويين ولا من الطرق.

وأصل الكلمة: (يختصمون)، ولا يخفى تصريفه، وفي قراءة(٦) بكسر الياء والخاء

---

(١) [١٣٣/ ب].

(٢) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٦٥.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٠٠، والكشف ٢/ ٢١٦.

والاشتغال: هو أن يتقدم اسم واحد، ويتأخر عنه عامل مشتغل عن العمل في ذلك الاسم، بالعمل في ضميره مباشرة، أو في سببه، بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم المتقدم لعمل فيه النصب لفظًا أو محلًا. انظر بتصرف من: شرح ابن عقيل ٢/ ١٢٩.

(٤) انظر: غيث النفع ص٤٩٢.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٩٩.

(٦) وهي قراءة: شعبة في أحد وجهيه. انظر: النشر ٢/ ٢٦٥.

معا، وتشديد الصاد، وفي أخرى[١] بكسرهما معًا، وتشديد الصاد، وفي أخرى[٢] بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد، فهي ست قراءات[٣] كلهن متواترة[٤]، وقد أشار إليهن في الطيبة بقوله:

..............................وَيَا    يَخَصِّمُو اكْسِر خُلْفَ صَافِي الخَالِيا
خُلْفٌ رَوَى نَلْ مَنْ ظُبًى وَاخْتَلَسَا    بِالخُلْفِ حُطْ بَدْرا وَسَكِّنْ بَخِسَا
بِالخُلْفِ فِي ثَبْتٍ وَخَفَّفُوا فِنَا[٥]    ..............................

﴿مَّرْقَدِنَا هَٰذَا﴾ [٥٢] بغير سكت على (نا) وصلًا، إذ لم يقرأه بالسكت في الوصل إلا حفص بخلفه كما مر في الكهف[٦].

**تنبيه:** الوقف على: ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ تام، ونقل عن عاصم استحباب الوقف عليه، وقيل: تمام الوقف على هذا[٧]، وهو الأوفق بقراءة حفص فافهم.

﴿شُغُلٍ﴾ [٥٥] قرأه بإسكان الغين[٨].

---

(١) كرر المصنف -رَحِمَهُ اللَّهُ- القراءة، والصواب: بفتح الياء وكسر الخاء، وتشديد الصاد. وهي قراءة: ابن ذكوان، وهشام في أحد وجهيه، وشعبة في الوجه الثاني، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف٢/ ٤٠٢.

(٢) وهي قراءة: حمزة. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٢٣.

(٣) (يَخْصِّمون) بالسكون لقالون في أحد وجهيه، وأبو جعفر اهـ، (يَخَصِّمُون) بالاختلاس لقالون في وجهه الثاني وأبي عمرو اهـ، (يَخَصِّمُون) بالفتح لقالون في الثالث وورش وابن كثير وأبي عمرو أيضًا وهشام اهـ، (يَخِصِّمُون) بالكسر للخاء لشعبة وحفص وابن ذكوان والكسائي وهشام ويعقوب وخلف اهـ، (يِخِصِّمُوْن) بكسرتين لشعبة اهـ، (يَخْصِمون) بالفتح مع التخفيف لحمزة. اهـ مؤلفه.

(٤) وهي -أي: القراءات الست- من طريق الطيبة كما أشار إليها في المتن.

(٥) انظر: طيبة النشر، ص٩٣، الأبيات رقم: ٨٧٥-٨٧٧.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿عِوَجَا ۜ ١ قَيِّمًا﴾ الآية: ١-٢، ص٦٥٨.

(٧) انظر: المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص١٧٤، وغيث النفع ص ٤٩٢.

(٨) انظر: المبسوط ص٢٢٨.

﴿فِي ظِلَٰلٍ﴾ [٥٦] بكسر الظاء، وألف بعد اللام الأولى، جمع: ظلة، كـ(قلة، وقلال)، أو جمع: ظل، كـ(ذئب، وذئاب)، وفي قراءة[1] (ظلل) جمع: ظلة، كـ(غرف، وغرفة)[2].

**تتمة:** ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [٥٩] منتهى الربع[3]، وفيه من الممال: ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [٤٠]، و﴿مَتَىٰ﴾ [٤٨] انتهى.

﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ﴾ [٦١] بضم نون (أن) في الوصل.

﴿صِرَٰطٌ﴾ [٦١]، و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦٦]، و﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [٦٩] كله واضح.

﴿ٱصۡلَوۡهَا﴾ [٦٤] تغليظ لامه للأزرق جلي.

﴿جِبِلًّا﴾ [٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وفي قراءة[4] بضمتين وتخفيف اللام، وفي أخرى[5] بضم فسكون وتخفيف اللام، فهي ثلاث قراءات في السبعة، وإليهن أشار في الحرز بقوله:

وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ
أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلاَ[6]

وقرأ يعقوب بضمتين مع تشديد اللام[7].

---

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٦٦.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٠٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٠١.

(٣) انظر: غيث النفع ص٤٩٣.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف. انظر: الإتحاف ٢/ ٤٠٣.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر. انظر: المبسوط ص٢٢٩.

(٦) [١٣٤/ أ].

انظر: متن الشاطبية، ص٧٩، البيت رقم: ٩٩٠.

(٧) والصحيح: أن هذه القراءة لروح عن يعقوب. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٨٣.

قال في الإتحاف: «وكلها لغات بمعنى خلقًا»(١).

﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [٦٧] بغير ألف بعد النون على الإفراد(٢).

﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [٦٨] قرأه بفتح فسكون، وضم الكاف مخففة، مضارع: (نكسه) كـ(نصره)(٣).

قال في الإتحاف: «أي: ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم ونحولته، وهو أرذل العمر، الذي تختل فيه قواه حتى يعدم الإدراك، وأما (ننكسه) من التنكيس في القراءة الأخرى(٤) فللتكثير، تنبيهًا على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم» انتهى بتصرف(٥).

﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [٦٨]، و﴿لِّيُنذِرَ﴾ [٧٠] قرأهما بتاء الخطاب(٦).

﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾ [٧٦] قرأه بضم الياء وكسر الزاي(٧).

و﴿هُوَ﴾ [٧٧]، و﴿وَهِىَ﴾ [٧٨] واضحان.

﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [٨٢] برفع (يكون)، فينبغي عند الوقف عليه كما مر(٨) عن بعضهم الإشارة إليه بالروم، أو الإشمام، ليعلم الفرق بينه، وبين قراءة ابن عامر في الحالين.

---

(١) وهذا التوجيه وجدته في غيث النفع ص٤٩٣، أما في الإتحاف فقال: «وكلها لغات، ومعناه الخلق». انظر: الإتحاف٢/ ٤٠٣.

(٢) لأن الجمع لشعبة. انظر: التيسير ص٤٢٩.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٦٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٠٣.

(٤) وهي قراءة: عاصم وحمزة. انظر: المبسوط ص٢٢٩.

(٥) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٤٠٤ .

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٨٣.

(٧) انظر: غيث النفع ص٤٩٤.

(٨) تقدم الكلام عنها في سورة البقرة عند الآية: ١١٧، ص٣٦٤.

وفي هـذه الـسورة ثـلاث مـضافات: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ [٢٢]، ﴿إِنِّيٓ إِذٗا﴾ [٢٤]، ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ [٢٥] فتحهن، وزائدة واحدة: ﴿يُنقِذُونِ ٢٣ إِنِّيٓ﴾ [٢٣-٢٤] حذفها قالون في الحالين، وأثبتها ورش في الوصل فقط، والله ﷻ أعلم.

## سورة والصافات

مكية(١)، وآيها مائة واثنتان وثمانون(٢).

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ [١]، و﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا﴾ [٢]، و﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ [٣] بغير إدغام التاء في الصاد والزاي، والذال، لما مر في الأصول(٣) أنه ليس لنافع من الإدغام الكبير شيء.

﴿بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ﴾ [٦] قرأه بغير تنوين (زينةِ)، وجر (الكواكبِ) على الإضافة(٤).

قال في الإتحاف: «إضافة الأعم إلى الأخص، فهي للبيان كـ(ثوب خز)، أو من إضافة المصدر إلى مفعوله، أي: بأن زينا الكواكب فيها، أو إلى فاعله أي: بأن زينتها الكواكب»(٥).

وفي قراءة(٦) بتنوين (زينة)، وجر (الكواكب)، وفي أخرى(٧) بالتنوين، ونصب (الكواكب)، فهي ثلاث قراءات كلهن سبعية، وإليهن أشار في الحرز بقوله:

بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِى نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْـ ... صِبُوا صَفْوَةً(٨) ..................

﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ [٨] قرأه بإسكان السين مخففة، وتخفيف الميم، من: (سمع)

---

(١) انظر: تفسير البغوي ٧/ ٧، وتفسير القرطبي ١٥/ ٦١.

(٢) ومائة وإحدى وثمانون آية في عدد البصري، وأبي جعفر. انظر: الكامل للهذلي ص١٢٣، وغيث النفع ص٤٩٥.

(٣) في باب الإدغام ص٩٣.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٦٧

(٥) الإتحاف ٢/ ٤٠٨.

(٦) وهي قراءة: حفص، وحمزة. انظر: النشر ٢/ ٢١٢.

(٧) وهي قراءة: شعبة. انظر: المرجع السابق.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٨٠، البيت رقم: ٩٩٥.

الثلاثي[1].

﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ [١٢] بفتح التاء على خطاب الرسول ﷺ/ [2].

﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا ﴾ [١٦] قرأه بالاستفهام في: (أئذا)، والخبر في: (إنا)، وكل من الراويين في المستفهم على أصله، فقالون بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل بالألف، وورش بالتسهيل كذلك لكن بلا فصل بالألف، وعليه فجوابه محذوف، أي: نبعث دل عليه ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾[3]، ولا خلاف في كسر[4] ميم: ﴿مِتْنَا﴾.

﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ [١٧] هنا وفي الواقعة[5] قرأه قالون بإسكان الواو فيهما، على أنها (أو) العاطفة لأحد شيئين، وقرأه الأصبهاني عن ورش كذلك، إلا أنه بنقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو على قاعدته، والأزرق عنه بفتح الواو فيهما، على أن العطف فيهما بالواو أعيدت معها همزة الإنكار، و(آباؤنا) عليهما مبتدأ خبره محذوف، أي: مبعوثون لدلالة ما قبله عليه. تأمل[6].

﴿نَعَمْ﴾ [١٨] بفتح العين، إذ لم يقرأ بالكسر إلا الكسائي كما مر[7].

**تتمة:** ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٢١] منتهى نصف الحزب[8]، وفي

---

(١) انظر: النشر٢/ ٢٦٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٠٦.

(٢) [١٣٤/ ب]. حيث قراءة الضم لحمزة، والكسائي، وخلف عن نفسه. انظر: المبسوط ص٢٣٠.

(٣) انظر: البحر المحيط٩/ ٩٥، والإتحاف٢/ ٤١٠.

(٤) حيث ضم الميم لابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وشعبة، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ١٦٩.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ الآية: ٤٨.

(٦) انظر: البحر المحيط٩/ ٩٦، والإتحاف٢/ ٤١٠.

(٧) في سورة الأعراف عند قوله تعالى: ﴿قَالُواْ نَعَمْ﴾ الآية: ٤٤، ص٥٢١.

وقد ورد في أربعة مواضع، هنا في الصافات، وموضع آخر بالأعراف وهو: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ الآية: ١٤٤، وفي الشعراء في قوله: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾الآية: ٤٢. انظر: سراج القارئ ص٢٤١.

(٨) انظر: غيث النفع ص٤٩٥.

الربع من المال: ﴿فَأَنَّىٰ﴾[1]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[2]، و﴿بَلَىٰ﴾[3]، و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [٨]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٦] انتهى.

﴿صِرَٰطِ﴾ [٢٣] بالصاد الخالصة.

﴿مَّسْـُٔولُونَ﴾ [٢٤] لا يمده الأزرق؛ لأن قبل الهمزة ساكنًا صحيحًا.

﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [٢٥] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء.

﴿قِيلَ﴾ [٣٥] بالكسرة الخالصة.

﴿أَئِنَّا﴾ [٣٦] مثل ﴿أَءِذَا﴾.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [٤٠-٧٤] معًا بفتح اللام[٤].

﴿بِكَأْسٍ﴾ [٤٥] لا يبدله ورش من طريقيه.

﴿يُنزَفُونَ﴾ [٤٧] هنا، وفي الواقعة[٥] قرأه بضم الياء، وفتح الزاي فيهما، من: (نُـزف الرجل) ثلاثيًا مبنيا للمفعول، بمعنى: سكر، وذهب عقله، أو من قولهم: (نزفت الركية: نزحت ماءها)، أي: لا تذهب خمورهم، بل هي باقية أبدًا[٦].

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾ [٥٣] مر في السورة نظيره[٧].

﴿لَتُرْدِينِ ۝٥٦ وَلَوْلَا﴾ [٥٦-٥٧] قرأه قالون بحذف الياء بعد النون في الحالين، وورش بإثباتها في الوصل.

---

(١) يس: ٦٦.

(٢) يس: ٧٠.

(٣) يس: ٨١.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ص٣١٩.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ الآية: ١٩.

(٦) انظر: مختار الصحاح مادة (ن ز ف)، والإتحاف٢/ ٤١١.

(٧) عند الآية: ١٦، ص٨٣٩.

﴿فَرَءَاهُ﴾ [٥٥] ما في للأزرق من تقليل الراء والهمزة وثلاثتها واضحة.

﴿رُءُوسُ﴾ [٦٥]، و﴿لَأَكِلُونَ﴾ [٦٦]، و﴿فَمَالِئُونَ﴾ [٦٦] ثلاثة الأزرق فيها جلية.

﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ [٧١] أدغمه ورش.

**تتمة:** ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ﴾ [٧٨] منتهى الربع[١]، وفيه من الممال ﴿فَرَءَاهُ﴾ [٥٥] كما تقرر، و﴿ءَاثَرِهِمْ﴾ [٧٠]، و﴿نَادَىٰنَا﴾ انتهى.

﴿أَئِفْكًا﴾ [٨٦] مثل ﴿أَءِنَّكَ﴾ [٥٢].

﴿يَزِفُّونَ﴾ [٩٤] بفتح الياء من زف الظليم أي: ذكر النعام، عدا بسرعة/ [٢]، وقرأه حمزة بضمها[٣].

﴿يَبُنَيَّ﴾ [١٠٢] بكسر الياء[٤].

﴿إِنِّىَ أَرَىٰ﴾ [١٠٢]، و﴿أَنِّىَ أَذْبَحُكَ﴾ [١٠٢] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ [١٠٢] بفتح التاء والراء، وبعدها ألف منقلبة[٥].

قال في الإتحاف: «من (رأى) اعتقد، أو أَمَرَ لا مِنْ (رأى) أبصر، ولا (علم) ويتعدى لواحد فـ(ما) استفهام ركبت مع (ذا) مفعوله، أو (ما) بمعنى أي شيء مبتدأ، و(ذا) بمعنى الذي خبره، و(ترى) صلة، والعائد محذوف، أي: أي شيء الذي تراه؟»[٦].

---

(١) انظر: غيث النفع ص٤٩٧، ومنتهى الربع عند مصحف حفص هو ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾﴾.

(٢) [١٣٥/أ].

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٦٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٠٩.

(٤) انظر: غيث النفع ص٤٩٧.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٦٧.

(٦) الإتحاف ٢/ ٤١٣.

وفي قراءة[1] (تُرِي) بضم التاء، وكسر [الراء][2]، وياء ساكنة بعدها.

قال في الإتحاف: «أي: ماذا تريه من صبرك، أو أي شيء الذي ترينه أي: ماذا تحملني عليه من الاعتقاد، فالمفعولان محذوفان»[3].

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [١٠٢] بكسر التاء، ووقف عليه بالتاء للرسم[4].

﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ [١٠٢] بفتح ياء الإضافة.

﴿قَدۡ صَدَّقۡتَ﴾ [١٠٥] بالإظهار.

﴿ٱلرُّءۡيَآۚ﴾ [١٠٥] أبدله الأصبهاني.

﴿لَهُوَ﴾ [١٠٦] قرأه قالون بإسكان الهاء، وورش بضمها.

﴿نَبِيّٗا﴾ [١١٢] بالهمز.

﴿وَإِنَّ إِلۡيَاسَ﴾ [١٢٣] بقطع الهمزة مكسورة، بدءًا ووصلًا، وقرأه ابن عامر بخلف عنه بوصل الهمزة، فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (أن) وتبتدئ بهمزة مفتوحة، والوجه له كالجمهور[5].

قال ابن الجزري: «وبهما آخذ في رواية ابن عامر؛ اعتمادًا على نقل الثقات، واستنادًا إلى وجهه في العربية وثبوته بالنص»[6]، وقد أطلق الخلاف عن الراويين في الطيبة إذ قال فيها:

---

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٨٥.

(٢) في النسخة الخطية: (التاء) وهو خطأ، والصواب المثبت في المتن. انظر: النشر ٢/ ٢٦٧.

(٣) الإتحاف ٢/ ٤١٣.

(٤) انظر: الرحيق المختوم ص٣٧.

(٥) وخلاف ابن عامر هو من طريق الطيبة، حيث الخلاف لابن ذكوان فقط من طريق الشاطبية.

(٦) نقله بتصرف من النشر ٢/ ٢٦٩.

إِلْيَاسَ وَصْلُ الْهَمْزِ خُلْفُ لَفْظِ مَنْ[1] ..............................

قال في الإتحاف: «ووجه القراءتين أن (إلياس) لفظ أعجمي سرياني، تلاعبت به العرب، فقطعت همزته تارة، ووصلتها أخرى، والأكثر على وجه الوصل[إذ][2] إن أصله (ياس) دخلت عليه (أل) المعرفة، كما دخلت على (اليسع)[3]، ويبنى على الخلاف حكم الابتداء، فعلى الأول يبتدأ بهمزة مكسورة، وعلى الثاني بهمزة مفتوحة، وهي الصواب كما في النشر[4]، قال: «لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة، ولنصهم على الفتح دون غيره»[5]. انتهى.

﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ﴾ [١٢٦] قرأه برفع الأسماء الثلاثة، على أن الجلالة الكريمة مبتدأ، و(ربكم) خبره، و(رب) عطف عليه، أو خبر (هو)، وفي قراءة[6] بنصب الثلاثة، فالأول بدل من (أحسن)، و(ربكم) نعت، و(رب) عطف عليه[7]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ[8] ........................

﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [١٢٨] بفتح اللام/ [9].

---

(١) طيبة النشر، ص٩٣، البيت رقم: ٨٨٥.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها لا يستقيم الكلام إلا بها.

(٣) الأنعام: ٨٦، وص: ٤٨.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٦٩.

(٥) الإتحاف٢/ ٤١٥.

(٦) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٣٢.

(٧) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٦١٠، والدر المصون٩/ ٣٢٧.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٨٠، البيت رقم: ٩٩٩.

(٩) [١٣٥/ ب].

﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] قرأه بفتح الهمزة، وكسر اللام، وألف بينهما، وفصلها عن ﴿يَاسِينَ﴾ كـ(آل عمران) فأضافوا (آل) إلى (ياسين)، وكذا: رسمها في المصاحف(١)، فيجوز قطعها وقفًا، والمراد ولد ياسين وأصحابه(٢).

وفي قراءة(٣) بكسر الهمزة، وسكون اللام بعدها، ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين(٤)، جمع (إلياس) المتقدم باعتبار أصحابه كالمُهالبة في المُهَلَّب(٥) وأصحابه، فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى(٦)، فقد قال ابن الجزري: «وعلى هذه القراءة فقط قطعت رسمًا واتصلت لفظًا، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفًا إجماعًا، ولم يقع لهذه الكلمة في القرآن نظير، والله أعلم»(٧)، وإلى القراءتين أشار في الطيبة بقوله(٨):

وَآلِ يَاسِينَ بِإِلْيَاسِينَ كَمْ أَتَى ظُبًى.....................

**تتمة:** ﴿إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ [١٤٤] منتهى الحزب الخامس والأربعين(٩)، وفي الربع من الممال: ﴿مُوسَىٰ﴾ [١١٤-١٢٠]معًا، و﴿تَرَىٰ﴾ [١٠٢]، و﴿ٱلرُّءۡيَآ﴾ [١٠٥](١٠).

﴿وَهُوَ﴾ [١٤٥] جلي.

---

(١) انظر: المقنع ص٤٨٦.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ٤١٥.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف٢/ ٤١٥.

(٤) انظر: سراج القارئ ص٣١٧.

(٥) عن مجد الدين: وَهَلَبَهم بلسانه يَهلُبهم: هجاهم وشتمهم، كهلَّبهُم، ومنه المهّلب الشاعر أبو المهالبة. ينظر: القاموس المحيط مادة (هـ ل ب).

(٦) أي: قطع آل عن ياسين.

(٧) نقله بتصرف من النشر٢/ ١١٠.

(٨) انظر: متن الطيبة، ص٩٣، البيت رقم: ٨٨٦.

(٩) انظر: غيث النفع ص٤٩٨.

(١٠) هنا المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- لم ينبه على انتهاء الكلمات الممالة كما هي عادته.

﴿أَصۡطَفَى﴾ [١٥٣] قرأه الأصبهاني عن ورش بوصل الهمزة في الوصل بـ ﴿لَكَٰذِبُونَ﴾ قبله على حذف همزة الاستفهام للعلم بها، وكذا أبو جعفر، وهذا معنى قول الطيبة:

................................ ......وَصْلُ اصْطَفَى جُدْ خُلفَ ثَمْ[1]

انتهى.

فمرادها بخلاف ورش المشار إليه بقوله: (جد خلف)، أن الأصبهاني عنه بوصل الهمزة، والأزرق عنه بقطعها كالباقين[2]، فهو خارج عن اصطلاحه في الرموز كما أوضحته في غير هذا الموضع فافهم[3].

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٥] بتشديد الذال.

﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [١٦٠] بفتح اللام.

﴿ذِكۡرًا﴾ [١٦٨] ما فيه للأزرق واضح.

وفي هذه السورة ثلاث مضافات: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ [١٠٢]، ﴿أَنِّيَ أَذۡبَحُكَ﴾ [١٠٢]، ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن﴾ [١٠٢] فتحهن، وزائدة واحدة: ﴿لَتُرۡدِينِ وَلَوۡلَا﴾ [٥٦] حذفها قالون في الحالين، وأثبتها ورش وصلًا فقط، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٩٣، البيت رقم: ٨٨٦.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٧٠.

(٣) الرمز (ج) هو لورش من طريق الأزرق فقط في الأصول، ماعدا ياءات الزوائد فمن طريق الأصبهاني والأزرق، أما في الفرش فالجيم للأصبهاني والأزرق معًا إلا في كلمة واحدة وهي (اصطفى) هنا في سورة الصافات، فالخلاف مفرع كما ذكره هنا، والله أعلم. محققه.

## سورة ص

مكية[١]، وآيها ست وثمانون عند الحرمي[٢].

﴿صٓ﴾ [١] بالمد المشبع للعشرة.

﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [١] جلي.

﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ [٣] التاء مفصولة في جميع المصاحف على ما قاله الأكثرون[٣].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: «في الإمام مصحف سيدنا عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ولاتحين) التاء متصلة بـ(حين) ورده غير واحد»[٤].

ولذا قال الشاطبي في الرائية:

أَبُـو عُبَيْـدٍ عَـزَا وَلاَتَحِـينَ إِلَى الإِ ... مَامِ وَالكُلُّ فِيهِ أَعْظَمَ النُّكُرَا/ [٥]

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٧/ ١٤٢.

(٢) وهي ثمانون وثمان آيات كوفي، وست في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢١٤، والكامل للهذلي ص١٢٣.

(٣) انظر: المصاحف لأبي داود ص٢٦٦، والمقنع ص٤٨٤، وشرح العقيلة لابن القفال ص١١٤، والرحيق المختوم ص٣٧.

(٤) ذكره الداني عن أبي عبيد في المقنع ص٤٨٤، وقال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في سائر مصاحف أهل الأمصار.

(٥) [١٣٦/ أ]. وانظر: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص٢٦، البيت رقم: ٢٦٠.

وعدم وجود النص في المصاحف الأخرى، لا يلزم منه نفي ما رآه أبو عبيد في الإمام، ولا الإنكار عليه، لأنه ناقل لما وقف عليه، قال الجعبري: وإنكارهم غير متوجه عليه، لأنه حكى ما رأى فلا دخل عليه كما علم في علم النظر، ولا على الإمام، لأنه حاكم عليهم». جميلة أرباب المراصد ص٦٩٨.

قال الضباع: «ويمكن حل هذا الإشكال بوجود الرسمين في المصاحف العثمانية، وكل منهم تمسك بما رآه». انظر: سمير الطالبين ص٦٩.

لكن المحقق ابن الجزري [قال][1]: «إني رأيتها فيه موصولة، ورأيت فيه أثر الدم، وهو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة»[2]، وكذا ذكره بعضهم أنه رآها كذلك، قال: وغالب أهل القاهرة إذا توجهت على أحد منهم يمين لا يحلف إلا عنده بالمكان الذي ذكره، والله أعلم.

﴿أَءُنزِلَ﴾ [٨] قرأه قالون بتسهيل الثانية مع الفصل بالألف بخلف فيه.

قال في الإتحاف: «فالفصل له طريق أبي نشيط، والحلواني في جامع البيان من قراءته على أبي الحسن، وعن أبي نشيط، من قراءته على أبي الفتح، وعليه الجمهور من الطريقين،[وروى عنه القصر] ابن الفحام[3]، وهو في الجامع للحلواني»[4].

وقرأه ورش من طريقيه بالتسهيل من غير فصل بالألف، ونظيره: ﴿أَءُلْقِىَ﴾ في القمر[5].

﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ [١٣] قرأه (ليكة) بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، وفتح التاء غير منصرف، ومر في الشعراء[6].

﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا﴾ [١٥] فيه همزتان مكسورتان من كلمتين، فقرأه قالون بتسهيل الأولى كالياء مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها مع المد المشبع للساكنين.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباته.

(٢) نقله بتصرف من النشر ٢/ ١١٣. والنص في النشر: «مع أني أنا رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه (لا) مقطوعة والتاء موصولة ب(حين) ورأيت به أثر الدم وتتبعت فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيته كذلك، وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة».

(٣) انظر: التجريد ص١٢٢.

(٤) بتصرف من الإتحاف ١/ ١٨٨.

(٥) من الآية: ٢٥.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ الآية: ١٧٦، ص٧٥٣.

﴿فَوَاقٍ﴾ [١٥] بفتح الفاء لغة الحجاز، وأما الضم في قراءة حمزة والكسائي فلغة تميم، وأسد، وقيس، كما في الإتحاف، قال: «وهو الزمان بين حلبتي الحالب، ورضعتي الرضيع»[١]. ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [١٨] رققه الأزرق بخلفه من أجل كسر الاستعلاء.

قال في الغيث: «وهو قياس ترقيق ﴿فِرْقٍ﴾[٢]»[٣].

﴿وَفَصْلَ﴾ [٢٠] غلظه في الوصل، واختلف عنه وقفًا، والمرجح التغليظ.

تتمة: ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [٢٠] منتهى الربع[٤]، وفيه من الممال: ﴿أَصْطَفَى﴾[٥] إن وقف عليه. انتهى.

﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ﴾ [٢١]، و﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [٢٢] بالإظهار فيهما.

﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ [٢١] رققه الأزرق ولا يميله.

﴿ٱلصِّرَاطِ﴾ [٢٢] بالصاد الخالصة.

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ [٢٣] قرأه بإسكان ياء الإضافة، بل لم يقرأها بالفتح إلا حفص وهشام بخلفه فافهم[٦].

﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [٢٤] أظهره قالون، وأدغمه ورش.

﴿بِسُؤَالِ﴾ [٢٤] لا يبدل همزته ورش؛ لأنها ليس فَاء. قاله في الغيث[٧].

﴿إِنِّيَ أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢] بفتح ياء الإضافة.

---

(١) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/ ٤١٩.

(٢) الشعراء: ٦٣.

(٣) غيث النفع ص٥٠٠.

(٤) انظر: غيث النفع ص٥٠١.

(٥) الصافات: ١٥٣.

(٦) انظر: سراج القارئ ص١٦٤، وقراءة هشام من طريق الطيبة. انظر: النشر ٢/ ١٣٠.

(٧) انظر: غيث النفع ص٥٠١.

﴿بِٱلسُّوقِ﴾ [٣٣] بـواو سـاكنة، هـذه قـراءة الجمهـور مـنهم نـافع، وقـرأه قنبـل عن ابن كثير بهمزة ساكنة لغة فيها، وهي أصلية، وقيل: فرعية[١].

وله وجه/ [٢] آخر وهو بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة، وكذا: ﴿سُوقِهِۦ﴾ في الفتح[٣].

قال في الإتحاف: «لأن ساقًا يجمع على (سؤوق) كـ(طَلّ، وطُلُول)، واستغربت عن قنبل، وقيل: إنه انفرد بها الشاطبي عنه [إذ قال:

مَعَ السُّوقِ سَاقَيها وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلاَ][٤]

وليس كذلك، فقد نص الهذلي أنها طريق بكار[٥]، [عن][٦] ابن مجاهد، وأبي أحمد السامري[٧] عن ابن شنبوذ»[٨].

فتلخص من ذلك قراءته بوجهين: (السُّوق) بوزن: فُعْل، و(السُّؤُوق) بوزن: فعول. تدبر.

---

(١) انظر: النشر٢/ ٢٥٣، والبحر المحيط٨/ ٢٤٤.

(٢) [١٣٦/ ب].

(٣) من الآية: ٢٩.

(٤) مابين الحاصرتين زيادة من المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ليست من الإتحاف.

انظر: متن الشاطبية، ص٧٥، البيت رقم: ٩٣٨.

(٥) هو بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي، مقرئ ثقة مشهور، قرأ على الحسن بن الحسين الصواب، وابن مجاهد، قرأ عليه أبو جعفر الكتاني، وعلي بن محمد العلاف. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٧٢-٢٧٣.

(٦) في النسخة: (و) وهو خطأ.

(٧) هو عبدالله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر المقرئ اللغوي مسند القراء في زمانه، أخذ القراءة عرضًا عن محمد بن حمدون، وأبي الحسن بن شنبوذ، قرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد، وأبو الفضل الخزاعي، توفي سنة ٣٨٦هـ. انظر: غاية النهاية١/ ٦١٩ وما بعدها.

(٨) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٣٢٩.

﴿بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ﴾ [٣٥]، و﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [٤١] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿وَعَذَابٍ ۝٤١ ٱرۡكُضۡ﴾ [٤١-٤٢] بضم التنوين وصلًا.

﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٤٥] بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها على الجمع، وقرأه ابن كثير بالإفراد[1].

﴿بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى﴾ [٤٦] قرأه بغير تنوين التاء على الإضافة؛ لأن (الخالصة) تكون ذكرى وغير ذكرى، كما في ﴿بِشِهَابٖ قَبَسٖ﴾[2]، ويحتمل أنها مصدر كـ(العاقبة) بمعنى الإخلاص، وأضيف إلى فاعله، أي: بأن خلصت لهم ذكرى الدار الآخرة، أو لمفعوله، والفاعل محذوف، أي: بأن أخلصوا ذكرى الدار، وتناسوا ذكرى الدنيا[3].

﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ [٤٦] رقق الأزرق راء ﴿ذِكۡرَى﴾ في الوصل من أجل كسرة الذال، وإن لم يقلله حينئذ إذ لا يكون مانع التقليل مانع الترقيق كما نبه عليه الإمام أبو شامة حيث قال: «إن ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ وإن امتنعت إمالة ألفها وصلًا[4] فلا يمتنع ترقيق رائها وصلًا في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك، وهو الكسرة قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق وإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف وصلًا»[5] هذا كلامه.

وأخذ مما تقرر: أن الترقيق غير التقليل وهو كذلك كما لا يخفى خلاف ما يعطيه

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٧٠، والكشف ٢/ ٢٣١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦١٣.

(٢) النمل: ٧.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٢٢، والدر المصون ٩/ ٣٨٢.

(٤) باستثناء وجه السوسي.

قال الشاطبي:

وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ ∴ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا

انظر: متن الشاطبية، ص٢٧، البيت رقم: ٣٥٣.

(٥) نقله بتصرف من إبراز المعاني ص٢٥٧.

كلام أبي شامة المذكور، قال في الغيث: «لأنهما حقيقتان مختلفتان، فالترقيق إنحاف ذات الحرف ونحوله، والتقليل: أن تنحو بالفتحة [نحو الكسرة وبالألف][1] نحو الياء قليلًا؛ ولهذا يمكن الإتيان بأحدهما دون الآخر، قال المحقق: يمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة وذلك واضح في الحس والعيان وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق، ولو كان الترقيق إمالة/ [2] لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة ممالة وذلك خلاف إجماعهم»[3]. انتهى، فاحفظه فإنه مهم.

﴿وَٱلۡيَسَعَ﴾ [٤٨] بإسكان اللام، وفتح الياء، ولا خلاف في فتح السين[4].

﴿ذِكۡرٞ﴾ [٤٩] ترقيقه للأزرق جلي.

تتمة: ﴿يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ﴾ [٥١] منتهى نصف الحزب[5]، وفي الربع من الممال: ﴿أَتَىٰكَ﴾ [٢١]، و﴿بَغَىٰ﴾ [٢٢]، و﴿ٱلۡهَوَىٰ﴾ [٢٦]، و﴿نَادَىٰ﴾ [٤١]، و﴿لَزُلۡفَىٰ﴾ [٢٥-٤٠] معًا، و﴿وَذِكۡرَىٰ﴾ [٤٣] إن وقف عليه، و﴿ٱلدَّارِ﴾ [٤٦]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٢٧]، و﴿كَٱلۡفُجَّارِ﴾ [٢٨]، و﴿وَٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [٤٥]، و﴿ٱلۡأَخۡيَارِ﴾ [٤٧-٤٨] معًا. انتهى.

﴿مَا تُوعَدُونَ﴾ [٥٣] هنا، وفي ق[6] بتاء الخطاب فيهما[7].

﴿وَغَسَّاقٞ﴾ [٥٧] هنا، وفي النبأ[8]، قرأه بتخفيف السين فيهما[9].

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من المؤلف -رَحِمَهُ اللَّهُ- ليست من الغيث، وسقوطها من الغيث يخل بالمعنى. أ.د. محمد سلامه.

(٢) [١٣٧/ أ].

(٣) بتصرف من غيث النفع ص٥٠٢.

(٤) انظر: الإتحاف٢/ ٤٢٢.

(٥) انظر: غيث النفع ص٥٠١.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٖ﴾ الآية: ٣٢.

(٧) انظر: النشر٢/ ٢٧٠، وشرح الهداية٢/ ٤٩٤.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا﴾ الآية: ٢٥.

(٩) انظر: النشر٢/ ٢٧٠، والكشف٢/ ٢٣٢.

قال في الإتحاف: «اسم لا صفة لأن (فَعَالاً) مخففًا في الأسماء كـ(العذاب)، أغلب منه في الصفات، وهو الزمهرير[1]، أو صديد أهل النار، أوالقيح يسيل منهم فيسقونه، والمشدد في القراءة الأخرى[2] صفة كالضّراب مبالغة لأن (فعّالًا) أغلب في الصفات منه في الأسماء فموصوفه محذوف»[3]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَثَقَّلَ غَسَّاقًا مَعًا شَـائِدٌ عُـلاَ[4] ............................

﴿وَءَاخَرُ﴾ [٥٨] بفتح الهمزة، ومدها، على الإفراد ممنوع من الصرف للوزن الغالب والصفة[5]، وقرأ أبو عمرو بضم الهمزة مقصورة جمع: (أخرى)[6].

﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ﴾ [٦٣] بقطع الهمزة مفتوحة وصلا وابتداء، وفي قراءة[7] بوصل الهمزة فتنطق بتاء مشددة بعد الراء المكسورة، وتبدأ بهمزة مكسورة[8].

﴿سِخۡرِيًّا﴾ [٦٣] قرأه بضم السين، ومر في المؤمنون[9].

---

(١) والغسّاق: البارد المنتن يخفف ويشدد. انظر: الصحاح مادة (غ س ق)، وعن مجد الدين: والغَسَاق كسَحاب، وشدّاد، البارد والمنتن. انظر: القاموس المحيط مادة (غ س ق).

والغساق: عن ابن عباس: الزمهرير، وعنه وعن عطاء وقتادة، وابن زيد: ما يجري من صديد أهل النار، وعن ابن عمر: القيح يسيل منهم فيسقونه. انظر: البحر المحيط٩/ ١٦٨، والدر المصون٩/ ٣٨٩.

وينظر: معاني القراءات للأزهري٢ / ٣٣١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦١٥، وشرح الهداية٢/ ٤٩٥.

(٢) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٨٦.

(٣) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٤٢٣.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٨٠، البيت رقم: ١٠٠٢.

(٥) أي: وعذاب آخر. انظر: النشر٢/ ٢٧٠، والكشف٢/ ٢٣٣، وشرح قطر الندى لابن هشام ص٥٣.

(٦) انظر: التيسير ص٤٣٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦١٥.

(٧) وهي قراءة: أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٢٧١.

(٨) انظر: الإتحاف٢/ ٤٢٣، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٣٦.

(٩) عند قوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ الآية: ١١٠، ص٧٢٧.

﴿مَاكَانَ لِيَ مِنْ﴾ [٦٩] بإسكان ياء الإضافة.

﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾ [٧٨] بفتحها، فهو عكس حفص فيهما.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [٨٣] بفتح اللام.

﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾ [٨٤] قرأه بنصب ﴿فَٱلْحَقُّ﴾ على أنه مفعول مطلق، أي: أحق الحق، أو مقسم به، حذف منه حرف القسم فانتصب، و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ جواب القسم، ويكون قوله: ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ معترضًا، أو على الإغراء، أي: ألزموا الحق، والثاني: منصوب بأقول بعده(١)، ولا خلاف بين العشرة في نصبه(٢) فافهم.

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [٨٥] قرأه الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية.

وفي هذه السورة ست مضافات: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ [٢٣]سكنها، ﴿إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢]، ﴿بَعْدِيٓ إِنَّكَ﴾ [٣٥]، ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [٤١] فتحهن، ﴿لِيَ مِنْ﴾ [٦٩] سكنها، ﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾ [٧٨] فتحها، وليس فيها زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: المبسوط ص٢٣٤، والكشف٢/ ٢٣٤.

(٢) يقصد قوله: ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾، وقرأه من غير العشرة المطوعي بالرفع. انظر: الإتحاف٢/ ٤٢٥.

## سورة الزمر

مكية قيل: إلا ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [٥٣] الآية فمدنية/ [١]، وبه جزم المحلي [٢]، وقيل غير ذلك [٣]، وآيها ثنتان وسبعون عند الحجازي [٤].

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [١] لا خلاف في رفعه.

﴿بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾ [٦] بضم الهمزة، وفتح الميم وصلًا كالابتداء [٥].

﴿يَرْضَهُ﴾ [٧] قرأه بضم الهاء بغير صلة، وفي قراءة [٦] بالضم أيضًا مع الصلة، وفي أخرى [٧] بالإسكان، فهي ثلاث قراءات [٨] أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُـمْنُهُ لُـبْسُ طَـيِّبٍ		بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَـاذْكُرْهُ نَـوْفَلاَ

---

(١) [١٣٧/ ب].

(٢) هو جلال الدين محمد بن أحمد المحلي توفي سنة ٨٦٤هـ. انظر: تفسير الجلالين ص٤٥٨.

(٣) قال القرطبي: «وهي مكية في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر بن زيد، وقال ابن عباس: إلا آيتين نزلتا بالمدينة إحداهما: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾ الآية: ٢٣، والأخرى: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية: ٥٣، وقال آخرون: إلا سبع آيات من قوله: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إلى آخر سبع آيات من ٥٣-٥٩، نزلت في وحشي وأصحابه». بتصرف من تفسير القرطبي ١٥/ ٢٣٢.

(٤) وهي خمس وسبعون آية كوفي، وثلاث شامي، واثنتان في عدد الباقين.انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢١٦، والكامل للهذلي ص١٢٣، وغيث النفع ص٥٠٥.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٦٣.

(٦) وهي قراءة: لابن ذكوان، وابن وردان. انظر: الإتحاف٢/ ٤٢٧.

(٧) وهي قراءة: السوسي. انظر: المرجع السابق.

(٨) القرّاء فيه على خمس مراتب منهم: من له الإسكان فقط وهو السوسي، ومنهم من له الوجهان الإسكان واختلاس الضمة وهو هشام، ومنهم من له وجهان أيضا الإسكان وصلة الضمة بواو وهو الدوري، ومنهم من له اختلاس الضمة فقط وهم حمزة، ونافع، وعاصم، ومنهم من له صلة الهاء بواو فقط وهم الباقون. انظر: سراج القارئ ص٦٢.

لَـهُ الرَّحْبُ[1] ......................... ...............................

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ﴾ [٧] ترقيق الراءات الثلاث للأزرق واضح، لكن بخلف في الثلاثة. قال في الإتحاف: «والوجهان له في جامع البيان»[٢].

**تتمة:** ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [٧] منتهى الربع[٣]، وفيه من الممال: ﴿النَّارِ﴾ الثلاثة[٤]، و﴿الْكَافِرِينَ﴾[٥]، و﴿نَارٍ﴾[٦]، و﴿النَّهَارِ﴾ [٥]، و﴿لَا نَرَى﴾[٧]، و﴿زُلْفَى﴾ [٣]، و﴿أُخْرَى﴾ [٧]، و﴿الْأَشْرَارِ﴾[٨]، و﴿الْأَعْلَى﴾[٩]، و﴿يُوحَى﴾[١٠]، و﴿لَاصْطَفَى﴾ [٤]، و﴿مُسَمًّى﴾ [٥] إن وقف عليه، و﴿يَرْضَى﴾ [٧]، و﴿فَأَنَّى﴾ [٦] انتهى.

﴿لِيُضِلَّ عَن﴾ [٨] بضم الياء[١١].

﴿أَمَّنْ هُوَ﴾ [٩] قرأه بتخفيف الميم، على أن (من) موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقريري، ويقدر معادل دل عليه ﴿هَلْ يَسْتَوِي﴾ أي: أمن هو قانت... إلخ كمن جعل لله أندادًا؟[١٢].

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص١٤، البيت رقم: ١٦٤،١٦٥.

(٢) الإتحاف٢/ ٤٢٧، وينظر: جامع البيان٢/ ٧٧٨.

(٣) انظر: غيث النفع ص٥٠٥.

(٤) سورة ص: ٥٩-٦١-٦٤.

(٥) سورة ص: ٧٤.

(٦) سورة ص: ٧٦.

(٧) سورة ص: ٦٢.

(٨) سورة ص: ٦٢.

(٩) سورة ص: ٦٩.

(١٠) سورة ص: ٧٠.

(١١) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٢٤.

(١٢) انظر: الإتحاف٢/ ٤٢٨، والكشف٢/ ٢٣٧.

﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ [١٠] اتفقوا على حذف الياء بعد الدال في الحالين، إلا ما انفرد به أبو العلاء عن رويس من إثباتها فخالف سائر الناس فلا يقر له به[(١)].

﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ﴾ [١١]، و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [١٣] بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [١٦] اتفق السبعة على حذف الياء بعد الدال في الحالين.

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ﴾ [١٧-١٨] بحذف الياء بعد الدال في الحالين.

﴿مِنْ هَادٍ﴾ [٢٣] وقف عليه بغير ياء.

﴿وَقِيلَ﴾ [٢٤] بالكسرة الخالصة.

﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ [٢٧]، و﴿قُرْءَانًا﴾ [٢٨] واضحان[(٢)].

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ [٢٧] أظهره قالون، وأدغمه ورش.

﴿سَلَمًا﴾ [٢٩] بفتحتين بلا ألف قبل اللام، مصدر وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة، وفي قراءة المكي والبصري (سالمًا) اسم فاعل، أي: خالصًا من الشركة[(٣)].

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [٣٠] لا خلاف بينهم في تشديد الياء إلا ما نقل عن ابن محيصن، والحسن فإنهما قرءاه (مائت)، و(مائتون) بوزن: (فاعل) و(فاعلون)[(٤)].

**تتمة:** ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [٣١] منتهى الحزب السادس والأربعين[(٥)]، وفي الربع من الممال: ﴿ٱلنَّارِ﴾ [٨-١٦-١٩]الثلاثة، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٠-٢٦][(٦)]، و﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾ [١٧]، و﴿فَتَرَىٰهُ﴾ [٢١]، و﴿لَذِكْرَىٰ﴾ [٢١]، و﴿يُوَفَّى﴾ [١٠]، و﴿هُدَى﴾

---

(١) انظر: النشر ٢/ ١٠٣، والإتحاف ٢/ ٤٢٨.

(٢) أي: قرأهما ورش بغير مد البدل أو توسطه لوقوع الهمزة بعد ساكن صحيح. محققه.

(٣) انظر: إبراز المعاني ص٧٠٨، والإتحاف ٢/ ٤٢٩، و الكشف ٢/ ٢٣٨.

(٤) وهي من القراءات الأربع عشرة، ولم ينبه عليها المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-. انظر: الإتحاف ٢/ ٤٢٩.

(٥) انظر: غيث النفع ص٥٠٦.

(٦) لم ينبه المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- على الموضع الثاني بقوله: (معًا) كما هي عادته.

[٢٣] إن وقف عليهما، و﴿فَأَتَىٰهُمُ﴾ [٢٥][1] انتهى.

﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾/ [2] [٣٦] بالإفراد، وفي قراءة حمزة والكسائي (عباده) بالجمع[3].

﴿قُلْ أَفَرَءَيْتُم﴾ [٣٨] بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفا مع المد المشبع للساكنين.

﴿أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [٣٨] بفتح ياء الإضافة.

﴿كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾، و﴿مُمْسِكَـٰتُ رَحْمَتِهِۦۚ﴾ [٣٨] بغير تنوين في ﴿كَـٰشِفَـٰتُ﴾ و﴿مُمْسِكَـٰتُ﴾ وجر ﴿ضُرِّهِۦٓ﴾ و﴿رَحْمَتِهِۦۚ﴾ على الإضافة اللفظية، وقرأه أبو عمرو بتنوين الأولين ونصب الآخرين[4]، ولذا قال في الحرز:

وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّناً     وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلَا[5]

فهي من باب إعمال اسم الفاعل عمل فعله[6]، قال في الإتحاف: «ويتعدى لواحد بنفسه، وإلى آخر بـ(عن) أي: عني»[7].

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [٣٩] بغير ألف بعد النون على الإفراد[8].

﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ [٤٢] بالبناء للفاعل وهو الله ﷻ، ونصب ﴿ٱلْمَوْتَ﴾ مفعولًا

---

(١) أغفل المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلمة: ﴿هَدَىٰهُمُ﴾ الآية: ١٨.

(٢) [١٣٨/أ].

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٧١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٢٣.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٧١، وشرح طيبة النشر ٢/ ٥٣٨.

(٥) متن الشاطبية، ص٨٠، البيت رقم: ١٠٠٦.

(٦) فلأنه اسم الفاعل يراد به الاستقبال، وما كان كذلك فالتنوين أولى به انظر: شرح الهداية ٢/ ٤٩٨.

(٧) الإتحاف ٢/ ٤٣٠.

(٨) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٨٤.

به، وفي قراءة[1] بالبناء للمفعول، ورفع ﴿ٱلۡمَوۡتَ﴾ على النيابة[2].

﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [٤٨] واضح[3].

**تتمة:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [٥٢] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿مَثۡوًى﴾ [٣٢]، و﴿يَتَوَفَّىٰ﴾ [٤٢]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [٤٢] إن وقف عليها، و﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾ [٤١]، و﴿أَغۡنَىٰ﴾ [٥٠]، و﴿لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٣٢]، و﴿قَضَىٰ﴾ [٤٢]، و﴿ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾ [٤٢]، ولا إمالة في ﴿وَبَدَا﴾ [٤٧] لأنه واوي بدليل (بدوت) أي: ظهرت. انتهى.

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [٥٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿لَا تَقۡنَطُواْ﴾ [٥٣] بفتح النون، وفي قراءة[5] بكسرها، ومر في الحجر[6].

﴿بِمَفَازَتِهِمۡ﴾ [٦١] بغير ألف بعد الزاي على الإفراد[7].

﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ [٦٤] قرأه بنون واحدة مكسورة مخففة، وفتح الياء بعدها[8]، قال في الإتحاف: «على حذف إحدى النونين، والمختار أنها نون الرفع، وقيل: نون الوقاية»[9].

---

(١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٧١.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٦٢٤، وشرح الهداية ٢/ ٤٩٨.

(٣) أي: تثليث البدل للأزرق وصلًا ووقفًا. محققه.

(٤) انظر: غيث النفع ص٥٠٧.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه. انظر: الإتحاف ٢/ ٤٣٠.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ الآية: ٥٦، ص٦٣٦.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٢٧٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٢٤.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢٧٢.

(٩) نقله بتصرف من الإتحاف ٢/ ٤٣١.

وفي قراءة[1] بنون واحدة أيضًا لكنها مشددة وفتح الياء، وفي أخرى[2] كذلك مشددة وسكون الياء، وفي أخرى[3] بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الأصل وسكون الياء، فهي أربع قراءات، وبالنظر للهمزة وإبدالها[4] ست[5] فافهم.

﴿وَجِاْىٓءَ بِالنَّبِيِّئِينَ﴾ [٦٩]، ﴿وَسِيقَ﴾ [٧١-٧٣] معًا، و﴿قِيلَ﴾ [٧٢-٧٥] معا بالكسرة الخالصة في الكل، وهمز: (النَّبِيئِينَ)، وثلاثة الأزرق فيه مما لا يخفى.

**تنبيه**: اختلف في رسم: (جيء) هنا، وفي الفجر[6]، فالجمهور على رسمها بالياء فقط، وفي مصاحف الأندلسيين: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ بزيادة ألف بين الجيم والياء، واعتمادهم في الرسوم على المصحف المدني العام[7]؛ ولذا قال في الرائية:

وَجِاْيءَ أَنْدَلُسٌ تَزِيدُهُ أَلِفًا ... مَعًا وَبِالْمَدَنِي رَسْمًا عُنُوا سِيَرَا/ [8]

﴿وَفُتِحَتْ﴾ [٧١-٧٣] معًا، وفي النبأ[9] قرأه بتشديد التاء في الثلاثة للتكثير[10].

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: غيث النفع ص٥٠٨.

(٢) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف٢/ ٤٣١.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان انظر: غيث النفع ص٥٠٨.

(٤) حيث تحقيق الهمزة لقالون ومن معه، وإبدالها لورش، ووجه لأبي عمرو، وإبدالها أيضًا لأبي جعفر.

(٥) لقالون (تَأْمُرُونِيَ أعْبد)، لورش (تَامُرُونِيَ أعْبد)، لابن كثير (تَأْمُرُونِّيَ أعبد)، لأبي عمرو بخلفه (تَامُرُونِّيْ أعبد)، لأبي عمرو أيضًا والكوفيين (تَأْمُرُنِّيْ أعْبد)، لابن عامر (تَأْمُرُونَنِيْ أعبد). اهـ.مؤلفه.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾الآية: ٢٣.

(٧) انظر: جميلة أرباب المراصد ص٣٩٤، وغيث النفع ص٥٠٨.

قال الداني في المحكم: «في مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ بالزمر، ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ بالفجر، بألف بين الجيم والياء». انظر: المحكم ص١٦٧.

(٨) [١٣٨/ ب]. انظر: عقيلة اتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص١٢، البيت رقم: ١١٨.

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾ الآية: ١٩.

(١٠) انظر: النشر٢/ ٢٧٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٢٥.

تتمة: ﴿وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٧٥] منتهى نصف الحزب[1]، وفي الربع من الممال: ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [٥٦]، و﴿تَرَى ٱلْعَذَابَ﴾ [٥٨]، و﴿تَرَى ٱلَّذِينَ﴾ [٦٠]، ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٧٥] إن وقف على (ترى)، و﴿أُخْرَىٰ﴾ [٦٨]، و﴿هَدَىٰنِى﴾ [٥٧]، و﴿بَلَىٰ﴾ [٥٩-٧١] معا، و﴿مَثْوًى﴾[2] معًا إن وقف عليه، ﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾[3]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٥٩-٧١][4].

وفي هذه السورة خمس مضافات: ﴿إِنِّىٓ أُمِرْتُ﴾ [١١]، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ [١٣]، ﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾ [٣٨]، ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ [٥٣]، ﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ﴾ [٦٤] فتحهن.

وفيها زائدة: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ﴾ [١٧-١٨]حذفها في الحالين، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٥٠٨.

(٢) من الآيتين: ٦٠-٧٢.

(٣) من الآية: ٦٧.

(٤) لم ينبه المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- على الموضع الثاني.

## سورة غافر

وتسمى سورة المؤمن مكية[1]، وآيها أربع وثمانون عند الحجازي[2].

﴿حمٓ﴾ [١] فتح الحاء من الحواميم السبع هذه أولاهن[3] قالون والأصبهاني عن ورش، وقللها عنه الأزرق.

﴿فَأَخَذتُهُمۡۖ﴾ [٥] بالإدغام.

﴿كَلِمَتُ﴾ [٦] قرأه بألف بعد الميم على الجمع[4].

﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [٩] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿وَيُنَزِّلُ﴾ [١٣] بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿مُخۡلِصِينَ﴾ [١٤] لا خلاف في كسر اللام، قال في الغيث: «لأنه غير معرّف، والخلاف مختص به، و﴿مُخۡلَصٗا﴾ بمريم[5]»[6] انتهى.

﴿ٱلتَّلَاقِ ١٥ يَوۡمَ هُم﴾ [١٥-١٦]، و﴿ٱلتَّنَادِ ٣٢ يَوۡمَ تُوَلُّونَ﴾ [٣٢-٣٣] قرأه قالون بحذف ياء: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ في الحالين، وورش بإثباتها في الوصل.

---

(١) سورة غافر، وهي سورة المؤمن، وتسمى سورة الطول، وهي مكية في قول الحسن، وعطاء، وعكرمة، وجابر، وعن الحسن إلا قوله: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾ من الآية: ٥٥؛ لأن الصلوات نزلت بالمدينة، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ الآية: ٥٦ والتي بعدها. انظر: تفسير القرطبي١٥/ ٢٨٨.

(٢) وثمانون وآيتان عن البصري، وخمس عند الكوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢١٨، والكامل للهذلي ص١٢٣.

(٣) والحواميم السبع وقعت في أول سبع سور على التوالي التي أولها سورة غافر وآخرها سورة الأحقاف.محققه.

(٤) انظر: التيسير ص٤٤٢، وتقدم الكلام عنها في سورة الأنعام عند الآية: ١١٥، ص٥٠٣.

(٥) من الآية: ٥١.

(٦) غيث النفع ص٥١٠.

تنبيه: ذكر الداني[1] الخلاف لقالون في حذفها مطلقًا كالجماعة، وإثباتها وصلًا كورش وتبعه الشاطبي على ذلك إذ قال في حرزه:

..............وَالتَّلاقِ وَالتْـ ـتَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلاَ[2]

وقد رده ابن الجزري بأنه -أي: الإثبات لقالون- مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبدالباقي[3] عن أصحابه عن قالون، قال: «ولا أعلمه [يعني الخلاف له][4] من طريق من الطرق عن أبي نشيط، ولا عن الحلواني، بل ولا عن قالون أيضًا من طريق من الطرق إلا من طريق أبي [مروان][5] عنه، والعثماني[6]، وسائر الرواة عن قالون على خلافه[7]، ثم عددهم قال في الإتحاف[8]، ولذا حكاه في طيبته بصيغة التمريض فقال:

.................. ..................التَّلاقِ مَعْ
تَنَادِ خُذْ دُمْ جُلْ وَقِيلَ الْخُلْفُ بَرْ[9] ..................

انتهى.

---

(١) انظر: التيسير ص٢٢٠.

(٢) متن الشاطبية، ص٣٥، البيت رقم: ٤٣٥.

(٣) هو عبدالباقي بن الحسن بن أحمد السقا أبو الحسن الخراساني، قرأ على أبي منصور بن رزيق، محمد البعلبكي، ونظيف الحلبي، وغيرهم، وقرأ عليه فارس بن أحمد وجماعته، كان إمامًا في القراءات، توفي سنة ٣٨٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ص٢٠١.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف ليست في النشر.

(٥) في النسخة الخطية: (أبي عمران)، وهو خطأ، والصواب كما في النشر: (أبي مروان).

(٦) هو محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو أبو مروان، القرشي العثماني المدني، مقرئ معروف، روى الحروف عرضًا وسماعًا عن قالون عن نافع وله عنه نسخة، روى عنه الحروف أحمد بن نصر، وأحمد البلخي وغيرهما، توفي سنة ٢٤١هـ. انظر: غاية النهاية٣/ ١١٥٢.

(٧) نقله بتصرف من النشر٢/ ١٤٤.

(٨) والصحيح أنه عددهم في النشر، وليس في الإتحاف. محققه.

(٩) انظر: طيبة النشر، ص٦٠، البيت رقم: ٤١٩-٤٢٠.

وقال في الغيث: «وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفًا لم يبلغ إلى هجره بالكلية، والله أعلم»[1].

﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾ [٢٠] قرأه بتاء الخطاب[2].

﴿أَشَدَّ مِنۡهُمۡ﴾/[3] [٢١] بالهاء، ضمير الغيبة، جريًا على ما قبله أعني: ﴿أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ﴾، وقرأه ابن عامر وحده (منكم) بالكاف موضع الهاء، التفاتًا من الغيبة إلى الخطاب[4]، وهكذا رسمه في المصحف الشامي[5]، قال في الرائية:

أَشَدَّ مِنْكُمْ لَهُ[6] ..................... .............................

﴿وَاقٍ﴾ [٢١] وقف عليه بغير ياء على الرسم، واتفقوا في الوصل على التنوين.

﴿رُسُلُهُم﴾ [٢٢] بضم السين.

**تتمة:** ﴿إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [٢٢] منتهى الربع[7]، وفيه من الممال: ﴿حمٓ﴾ [١]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٦]، و﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ [١٦]، و﴿تُجۡزَىٰ﴾ [١٧][8] انتهى.

﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ [٢٦] قرأه قالون والأزرق عن ورش بإسكان ياء الإضافة، فيصير عندهما من قبيل المد المنفصل، ولم ينقل الأزرق حركة الهمزة إليها؛ لأن شرط النقل

---

(١) نقله بتصرف من غيث النفع ص٥١١.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٧٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٢٨.

(٣) [١٣٩/ أ].

(٤) انظر: إبراز المعاني ص٧١١، والإتحاف٢/ ٤٣٦، والكشف٢/ ٢٤٢.

(٥) انظر: المقنع ص٥٨٧، وغيث النفع ص٥١١.

(٦) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصايد، ص١١، البيت رقم: ١٧٠.

(٧) و﴿ٱلۡبَصِيرُ﴾ من الآية: ٢٠ قبله عند غيرهم. انظر: غيث النفع ص٥١١، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

(٨) من الآية: ١٧، وأغفل المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- كلمة: ﴿لَا يَخۡفَىٰ﴾ الآية: ١٦.

ألا يكون المنقول إليه حرف مد كما مر في الأصول[1]، وقرأه الأصبهاني عن ورش بفتحها كابن كثير؛ ولذا قال في الطيبة:

................................ ذَرُونِ الأَصْبَهَانِي مَعْ مَكِّي فَتَحْ[2]

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٢٦] الثلاثة بفتح ياء الإضافة.

﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ [٢٦] قرأه ﴿وأَنْ﴾ بالواو الذي للنسق، و﴿يُظْهِرَ﴾ بضم الياء، وكسر الهاء، من: الإظهار، و﴿ٱلْفَسَادَ﴾ بالنصب على المفعول به.

وفي قراءة[3] ﴿وأَنْ﴾ كذلك بالواو، و﴿يظْهـر﴾ بفتح الياء والهاء، من: (ظهر) الثلاثي، ورفع ﴿الْفَساد﴾.

وفي أخرى[4]: ﴿أَوْ أَن﴾ بـ(أو) التي لأحد الشيئين، و﴿يُظْهِرَ﴾ و﴿ٱلْفَسَادَ﴾ كالأولى[5].

وفي أخرى[6]: ﴿أو﴾ أيضًا، و﴿يظْهر﴾، و﴿الْفَساد﴾ كالثانية[7].

فهي أربع قراءات[8] أشار إليهن في الحرز بقوله:

................................ ...............أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاَ

---

(١) يراجع الأصول باب النقل من هذا البحث ص١٦٩.

(٢) انظر: طيبة النشر، ص٥٧، البيت رقم: ٣٧٥.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر. انظر: النشر٢/ ٢٧٣.

(٤) وهي قراءة: حفص، ويعقوب. انظر: الإتحاف٢/ ٤٣٦.

(٥) أي: بالنصب كالقراءة الأولى.

(٦) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٢٧٣.

(٧) أي: بالرفع كالقراءة الثانية.

(٨) لنافع وأبي عمرو (أَنْ يُظْهِرَ في الأرض الفَسادَ)، لابن كثير وابن عامر (وَأَنْ يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ)، لحفص (أَوْ أَنْ يُظْهِرَ في الأرض الفسادَ)، لحمزة، والكسائي، وشعبة (أَوْ أَنْ يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ). اهـ مؤلفه.

وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ     وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلاَ(١)

﴿بَأۡسِ﴾ [٢٩] لم يبدله ورش.

﴿دَأۡبِ﴾ [٣١] أبدله الأصبهاني عن ورش.

﴿ٱلتَّنَادِ ٣٢ يَوۡمَ﴾ [٣٢-٣٣] مر الكلام عليه(٢).

﴿هَادٍ﴾ [٣٣] مثل: ﴿وَاقٍ﴾.

﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٍ﴾ [٣٥] بغير تنوين ﴿قَلۡبِ﴾ على الإضافة(٣).

﴿لَّعَلِّيَ أَبۡلُغُ﴾ [٣٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿فَأَطَّلِعَ﴾ [٣٧] قرأه بالرفع عطفًا على ﴿أَبۡلُغُ﴾، وأما النصب في قراءة حفص فعلى جواب الترجي(٤) في ﴿لَّعَلِّيَ﴾ حملًا على التمني على مذهب الكوفيين(٥).

﴿وَصُدَّ﴾ [٣٧] قرأه بفتح الصاد، ومر في الرعد(٦).

﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ [٣٨] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بزيادة ياء بعد النون في الوصل، والأزرق عنه بحذفها في الحالين.

﴿يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾/ (٧) [٤٠] بالبناء للفاعل.

**تتمة:** ﴿يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾ [٤٠] منتهى الحزب السابع والأربعين(٨)، وفي الربع

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٨١، البيت رقم: ١٠١١، ١٠١٠.

(٢) تقدم حكمها في أول السورة عند كلمة: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ الآية: ١٥، ص٨٦١.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٧٣، والكشف ٢/ ٢٤٤.

(٤) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ص٧٢.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٣٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٣١.

(٦) عند قوله: ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ من الآية: ٣٣، ص٦٢٤.

(٧) [١٣٩/ ب].

(٨) انظر: غيث النفع ص٥١٣.

من المال: ﴿مُوسَىٰ﴾ [٢٣-٢٦-٢٧-٣٧] الأربعة، و﴿أَرَىٰ﴾ [٢٩]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٣٩]، و﴿أُنثَىٰ﴾ [٤٠]، و﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [٢٥]، و﴿جَبَّارٍ﴾ [٣٥]، و﴿ٱلْقَرَارِ﴾ [٣٩]، و﴿أَتَىٰهُمْ﴾ [٣٥]، و﴿يُجْزَىٰٓ﴾ [٤٠] انتهى.

﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١] بفتح ياء الإضافة.

﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ﴾ [٤٢] بالألف بعد النون وصلًا فيصير من قبيل المنفصل، ولا خلاف في إثباتها وقفًا للرسم.

﴿أَمْرِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٤٤] بفتح ياء الإضافة.

﴿ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [٤٦] بقطع همزة ﴿أَدْخِلُوٓاْ﴾ مفتوحة في الحالين، وكسر الخاء، أمر للخزنة، من: (أدخل) رباعيًا معدى لاثنين وهما ﴿ءَالَ﴾، و﴿أَشَدَّ﴾، وفي قراءة[1] بوصل الهمزة، وضم الخاء، أمر من: (دخل) الثلاثي، والواو ضمير ﴿ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾، وعليه فنصب ﴿ءَالَ﴾ على النداء أي: يا آل.... الخ[2].

﴿رُسُلُكُم﴾ [٥٠]، و﴿رُسُلَنَا﴾ [٥١] بضم السين فيهما.

﴿لَا يَنفَعُ﴾ [٥٢] بياء التذكير[3].

﴿كِبْرٌ مَّا هُم﴾ [٥٦] رققه الأزرق في الأشهر، وبعضهم يفخمه عنه، ومثله ﴿عِشْرُونَ﴾[4].

﴿مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] بياء تحتية على الغيب[5].

﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ﴾ [٦٠] بإسكان ياء الإضافة.

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر. انظر: النشر ٢/ ٢٧٣.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٣٨، وشرح طيبة النشر ٢/ ٥٤٣.

(٣) انظر: التبصرة ص٦٦٣.

(٤) الأنفال: ٦٥.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٨٩، وشرح الهداية ٢/ ٥٠٢.

﴿سَيَدۡخُلُونَ﴾ [٦٠] بالبناء للفاعل(١).

**تتمة:** ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [٦٥] منتهى الربع(٢)، وفيه من المـال: ﴿ٱلنَّارِ﴾ [٤١-٤٣-٤٧-٤٩] الخمسة، و﴿ٱلۡغَفَّٰرِ﴾ [٤٢]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٥٠]، و﴿ٱلدَّارِ﴾ [٥٢]، و﴿وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [٥٥]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٤٣-٥١] معًا، و﴿مُوسَى﴾ [٥٣] إن وقف عليه، و﴿وَذِكۡرَىٰ﴾ [٥٤]، و﴿فَوَقَىٰهُ﴾ [٤٥]، و﴿بَلَىٰ﴾ [٥٠]، و﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾ [٥٣]، و﴿هُدٗى﴾ [٥٤] إن وقف عليه، و﴿أَتَىٰهُمۡ﴾ [٥٦]، و﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ [٥٨]، و﴿تُجۡزَىٰ﴾(٣)، و﴿فَأَنَّىٰ﴾ [٦٢] انتهى.

﴿شُيُوخٗا﴾ [٦٧] بضم الشين، وهو والمكسور في القراءة الأخرى(٤) جمعا شيخ، وله جموع أخر غيرها، انظر القاموس(٥).

﴿فَيَكُونُ﴾ [٦٨] بالرفع.

﴿رُسُلَنَا﴾ [٧٠]، و﴿رُسُلُهُم﴾ [٨٣] بضم السين فيهما.

﴿قِيلَ﴾ [٧٣] بالكسرة الخالصة.

﴿جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [٧٨] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، والأول مقدم في الأداء؛ لزوال أثر الهمزة، وورش بتحقيقها وتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع لسكون الميم بعدها.

---

(١) وبالبناء للمفعول لابن كثير، وأبي جعفر، ورويس، ووجه لشعبة عن عاصم. انظر: النشر ٢/ ٢٧٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٣٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص٥١٤.

(٣) لا يوجد في هذا الربع، وإنما في الربع الأول في الآية رقم: ١٧، وذكرها المؤلف في موضعها.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي. انظر: إبراز المعاني ص٤٤٩، والإتحاف ٢/ ٤٣٩.

(٥) بقية جمع شيخ كما ذكر مجد الدين: وأشْياخ، وشِيَخَة، وشِيْخَة، وشِيخَان، ومَشْيَخَة، ومَشِيخَة، ومَشْيوخاء، ومشْيُخاء، ومشايخ. انظر: القاموس المحيط مادة: (ش ي خ).

﴿بَأْسَنَا﴾ [٨٤] لا يبدله الأصبهاني.

﴿سُنَّتَ﴾ [٨٥] وقف عليه بالتاء للرسم.

**تتمة:** ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [٨٥] منتهى نصف الحزب[1]، وفي الربع من الممال: ﴿مُّسَمًّى﴾ [٦٧] إن وقف عليه، و﴿قَضَىٰٓ﴾ [٦٨]، و﴿مَثْوَى﴾ [٧٦] إن وقف، و﴿أَغْنَىٰ﴾ [٨٢]، ﴿يُوحَىٰٓ﴾[2]، و﴿أَنَّىٰ﴾ [٦٩]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٧٢]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ /[3] [٧٤].

وفي هذه السورة ثمان مضافات: ﴿ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ﴾ فتحها الأصبهاني وحده، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ الثلاثة، ﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ﴾ ﴿مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ﴾ ﴿أَمْرِىٓ إِلَى﴾ فتحهن نافع، ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ﴾ سكنها.

وثلاث زوائد: ﴿ٱلتَّلَاقِ ۝١٥ يَوْمَ هُم﴾، و﴿ٱلتَّنَادِ ۝٣٢ يَوْمَ﴾ حذفهما قالون في الحالين وأثبتهما وصلًا فقط ورش، و﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ أثبتها وصلًا قالون والأصبهاني، وحذفهما الأزرق عنه في الحالين، والله ﷻ أعلم.

---

(١) جاء في الغيث: بأن ﴿مَمْنُونٍ﴾ في السورة التي تليها وهي سورة فصلت، منتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة، وآخر السورة قبله لجميع المشارقة. انظر: غيث النفع ص٥١٦.

والذي عليه مصحفنا برواية حفص هو ﴿مَمْنُونٍ﴾ الذي في سورة فصلت.

(٢) لا يوجد في هذا الربع عند المغاربة، وإنما عندنا نحن المشارقة، لأنه يبدأ من ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ الآية:٩، واللفظ من سورة فصلت رقم الآية:٦.

(٣) [١٤٠/ أ]، وأغفل المؤلف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- كلمة: ﴿يُتَوَفَّىٰ﴾ من الآية: ٦٧.

## سورة فصلت

مكية[1]، وآيها ثلاث وخمسون عند الحجازي[2].

﴿حمٓ﴾ [١] قلله الأزرق.

﴿قُرۡءَانًا﴾ [٣] جلي.

﴿بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾ [٤] ترقيقها للأزرق كذلك.

﴿قُلۡ أَئِنَّكُمۡ﴾ [٩] قرأه قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء مع إدخال ألف بينهما، وورش بالتسهيل كذلك من غير الإدخال، ومعلوم أنه ينقل حركة الأولى إلى لام ﴿قُلۡ﴾ في الوصل.

﴿سَوَآءٗ﴾ [١٠] لا خلاف بين السبعة في نصبه على المصدر أو الحال، وقرأه أبو جعفر بالرفع خبر (هي)، ويعقوب بالجر صفة لما قبله[3]، ولذا قال في الطيبة:

........................ سَواءً ارْفَعْ ثِقْ وَخَفْضُهُ ظَمَا[4]

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [١٦] بكسر الهاء.

﴿نَّحِسَاتٖ﴾ [١٦] بإسكان الحاء، مخفف المكسور في القراءة الأولى[5] فهي الأصل[6]. قال في الإتحاف: «لأنه صفة لـ(أيام) جمع بالألف والتاء، وقياس الصفة (فعل) بالكسر»، قال: «ولا حاجة إلى حكاية إمالة فتحة السين، عن أبي الحارث،

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٥/ ٣٣٧، والدر المنثور٧/ ٣٠٨.

(٢) وأربع وخمسون عند الكوفي، وآيتان عند الباقي. انظر: التبصرة ص٦٦٥، والكامل للهذلي ص١٢٤.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٤٤٢.

(٤) انظر: طيبة النشر، ص٩٤، البيت رقم: ٩٠٠.

(٥) وهي قراءة: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف. انظر: النشر٢/ ٢٧٤.

(٦) انظر: الكشف٢/ ٢٤٧، والدر المصون٩/ ٥١٨.

كما فعل الشاطبي -رحمه الله تعالى- [أي: حيث قال في حرزه][(١)] تبعًا لأصله:

[وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا ... وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ][(٢)]

فإنه لو صح لم يكن من طرقهما، ولا من طرقنا كما قاله صاحب النشر[(٣)] -رحمه الله تعالى-»[(٤)]. انتهى.

وأشار بقوله: «فإنه لو صح...»إلخ، إلى أنه غير صحيح منها، فقد قال الداني: «ولم أقرأ بذلك، وأحسبه وهمًا»[(٥)].

وعلى تقدير صحته لم يقرأ من طرق تلك الكتب، والله أعلم.

﴿يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾ [١٩] قرأه (نحشر) بنون العظمة المفتوحة، وضم الشين مبنيًا للفاعل، ونصب ﴿أَعْدَآءُ﴾ مفعولًا به[(٦)].

﴿وَهُوَ﴾ [٢١] سكنها قالون، وضمها ورش.

**تتمة:** ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ﴾ [٢٥] منتهى الربع[(٧)]، وفيه من الممال: ﴿حمٓ﴾ [١]،

---

(١) مابين المعقوفتين زيادة من المؤلف ليست من الإتحاف.

(٢) متن الشاطبية، ص٨١، البيت رقم: ١٠١٥. وهذا البيت زيادة من المصنف أيضًا غير مذكور في الإتحاف.

(٣) نص ابن الجزري: «وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من إمالة فتحة السين فإنه وهم وغلط لم يكن محتاجًا إليه فإنه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا». انظر: النشر٢/ ٢٧٤.

(٤) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٤٤٢.

(٥) التيسير ص٤٤٦.

(٦) انظر: المبسوط ص٢٤٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٣٥.

(٧) قال في الغيث: «﴿ٱلْمُعْتَبِينَ﴾ الآية: ٢٤ منتهى ربع الحزب عند جميع أهل المغرب، وعند أهل المشرق خلاف قيل: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ الآية: ٢١، وقيل: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ الآية: ٢٢بعدها، وقيل: ﴿خَٰسِرِينَ﴾الآية: ٢٥». انظر: غيث النفع ص٥١٧، والذي عليه مصحفنا براوية حفص هو ﴿ٱلْمُعْتَبِينَ﴾ كما في الغيث.

و﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾ [١١]، و﴿فَقَضَىٰهُنَّ﴾ [١٢]، و﴿وَأَوْحَىٰ﴾ [١٢]، و﴿أَخْزَىٰ﴾/ [1] [١٦]، و﴿ٱلْعَمَىٰ﴾ [١٧]، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [١٧]، و﴿أَرْدَىٰكُمْ﴾ [٢٣]، و﴿مَثْوًى﴾ [٢٤]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [١٢-١٦] معًـا، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٩] انتهى.

﴿جَزَآءُ أَعْدَآءِ﴾ [٢٨] بإبدال الهمزة الثانية واوًا في الوصل.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٣٠] بكسر الهاء وضم الميم في الوصل.

﴿فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ﴾ [٣١] اجتمع فيه للأزرق ذات الياء، والبدل، ومر غير مرة تحرير وجهه[2].

﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾ [٢٩] بكسر الراء كسرة كاملة، وتخفيف نون ﴿ٱلَّذَيْنِ﴾، وفي قراءة بإسكان الراء تشديد نون ﴿ٱلَّذَيْنِّ﴾[3]، وفي أخرى بالإسكان والتخفيف[4]، وفي أخرى بالاختلاس والتخفيف[5].

﴿دَعَآ﴾ [٣٣] لا إمالة فيه لأنه واوي[6].

﴿يُلْحِدُونَ﴾ [٤٠] بضم الياء، وكسر الحاء، من: (ألحد) الرباعي[7].

﴿ءَاعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ [٤٤] قرأه بهمزتين مفتوحتين، وكل من الراويين على أصله فقالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين مع إدخال ألف بينهما، وورش كذلك لكن بغير الإدخال، وكذا حفص عن عاصم، وليس له تسهيل إلا في هذا الحرف

(١) [١٤٠/ب].

(٢) في الأصول باب الفتح والإمالة من هذا البحث ص٢١١، ومر الكلام عنها في البقرة ص٣٤٩.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: غيث النفع ص٥١٧.

(٤) أي: بإسكان الياء وتخفيف النون، وهي قراءة: السوسي، وابن عامر، وشعبة. انظر: التيسير ص٤٤٦.

(٥) وهي قراءة: الدوري من الشاطبية، ولأبي عمرو بتمامه من الطيبة. ينظر: متن الشاطبية ص٣٩، ومتن الطيبة ص ٦٤.

(٦) انظر: غيث النفع ص٥١٨.

(٧) انظر: السبعة ص٢٩٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٣٧.

للأثر، وللأزرق وجه ثان وهو إبدال الثانية ألفًا مع المد المشبع للساكنين، هذا وفي قراءة[1] بتحقيقهما بلا فصل بالألف، وفي أخرى[2] بتحقيقهما لكن مع الفصل، وفي أخرى[3] بهمزة واحدة مقصورة، فهي ست قراءات كلهن سبعية من طرق الطيبة[4] فاعرفه[5].

**تتمة:** ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [٤٦] منتهى الحزب الثامن والأربعين[6]، وفي الربع من الممال: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٣١]، و﴿تَرَى ٱلْأَرْضَ﴾ [٣٩] إن وقف على ﴿تَرَى﴾، و﴿ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾ [٣٩]، و﴿مُوسَى﴾ [٤٥] إن وقف عليه، و﴿يُلَقَّىٰهَآ﴾ [٣٥] معًا، و﴿يُلْقَىٰ﴾ [٤٠]، و﴿هُدًى﴾ [٤٤]، و﴿عَمًى﴾ [٤٤] إن وقف عليهما، و﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ [٣٨]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٤٠]، و﴿أَحْيَاهَا﴾ [٣٩] انتهى.

---

(١) وهي لشعبة، وحمزة، والكسائي، وروح عن يعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ١/ ٢٨٥.

(٢) وجه لهشام، ووجه لابن ذكوان. انظر: المصدر السابق.

(٣) وجه لهشام، وابن ذكوان، ولرويس. انظر: النشر ١/ ٢٨٥.

(٤) الذي ورد للعشرة: قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر بهمزتين على الاستفهام مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما، والأصبهاني، والبزي، وحفص بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال، وللأزرق وجهان: تسهيل الثانية مع عدم الإدخال، وإبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع، ولقنبل ورويس وجهان تسهيل الثانية مع عدم الإدخال، وبهمزة واحدة على الخبر، ولابن ذكوان وجهان: تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه، ولهشام ثلاثة أوجه: تسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه، وبهمزة واحدة على الخبر، والباقون وهم شعبة، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف العاشر بتحقيق الثانية مع عدم الإدخال.

(٥) قال ابن الجزري:

............... وَأَعْجَمِي ∴ حم شِدْ صُحْبَةَ أَخْبِرْ زِدْ لِمِ
غُصْ خُلْفُهُمْ............. ∴ .....................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٣، رقم البيتين: ٧٧-٧٨.

(٦) انظر: غيث النفع ص٥١٨.

﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [٤٧] بألف بعد الراء على الجمع(١).

﴿شُرَكَآءِىَ قَالُوٓاْ﴾ [٤٧] بإسكان ياء الإضافة، والأزرق فيه على أصله من المد والتوسط والقصر، وهو و﴿ءَاذَنَّٰكَ﴾ [٤٧] من باب واحد يأتي في الثاني ما يأتي في الأول، ومثلهما ﴿فَيَـُٔوسٌ﴾ [٤٩] فافهم(٢).

﴿رَبِّيَ إِنَّ﴾ [٥٠] قرأه بفتح ياء الإضافة بخلف عن قالون، فقد روى الجمهور عنه فتحها على أصله، وروى عن جماعة إسكانها، وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية حيث قال:

............................. ..........وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ(٣)

وكذا في الطيبة(٤)، والدرر اللوامع(٥) فالوجهان صحيحان عنه، قال ابن الجزري: «غير أن الفتح/ (٦) أكثر وأشهر وأقيس»(٧). انتهى.

﴿وَنَآ﴾ [٥١] بتقديم الهمزة على الألف، بوزن: (رأى) هذه قراءة الجمهور منهم نافع، والأزرق فيه على الصلة من الفتح والتقليل، مع فتح النون، وهنّ ثلاثة البدل،

---

(١) انظر: متن الطيبة ص٩٤، والكشف٢/ ٢٤٩.

(٢) انظر: غيث النفع ص٥١٨.

(٣) متن الشاطبية، ص٨١، البيت رقم: ١٠١٧.

(٤) قال ابن الجزري:

..................وَبَنَـــــــا ∴ خُلْـــــــفٌ إِلَى رَبِي ............

طيبة النشر، ص٥٨، البيت رقم: ٣٨٧.

(٥) قال ابن بري:

............................وَفَـــي إِلَى ∴ رَبِّي بِفُـــصِّلَتْ خِـــلافٌ فُـــصِّلاَ.

متن الدرر اللوامع، ص١١٥، البيت رقم: ٢٠٩.

(٦) [١٤١/ أ].

(٧) النشر ٢/ ١٢٧.

وقرأ ابن ذكوان (ناء) بوزن: (جاء)، ومر في الإسراء[1].

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [٥٢] قرأه بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع.

هذا وفي هذه السورة مضافتان: ﴿شُرَكَآءِىَ قَالُوٓاْ﴾ [٤٧] سكنها، ﴿إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ﴾ [٥٠] فتحها بخلف عن قالون كما تقرر[2]، وليس فيها زائدة والله ﷻ أعلم.

(١) عند قوله تعالى: ﴿أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ الآية: ٨٣، ص٦٥٤.

(٢) في نفس السورة في ص٨٧٥ من هذا البحث.

## سورة الشورى

مكية إلا أربع آيات من: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا﴾ [٢٣] إلى: ﴿شَدِيدٌ﴾ [٢٦] فإنها مدنية في قول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وبه جزم الجلال[1]، وغيره[2].

وآيها خمسون عند الحجازي[3].

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [١-٢] قلل الحاء الأزرق، ومر عن الإتحاف[٤] ذكر إخفاء عين عند السين، وأنه يجوز لكل القراء في (عين) المد والتوسط، وهما في الشاطبية[5] ورجح المد، ولهم القصر أيضًا، والثلاثة في الطيبة[٦]، نعم القصر فيها لا يجوز للأزرق

---

(١) انظر: تفسير الجلالين ص٤٨٣.

(٢) قال القرطبي: «سورة الشورى مكية في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: إلا أربع آيات منها أنزلت بالمدينة: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ الآية: ٢٣ إلى آخرها». انظر: تفسير القرطبي١٦/ ١.

(٣) وعند الكوفي ثلاث وخمسون آيات، وإحدى وخمسون حمصي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٢١، والإتحاف٢/ ٤٤٧.

(٤) قال في الإتحاف: «والمشهور إخفاء نون (عين) عند الصاد للكل، من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، وبعضهم يظهرها، وهو مروي عن حفص، لأنها حروف مقطعة، ونظيرها، نون (عين)، عند السين من فاتحة شورى». انظر: الإتحاف١/ ١٤١.

(٥) قال الشاطبي:

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا ∴ وَفي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص١٥، البيت رقم: ١٧٧.

(٦) قال ابن الجزري:

وَأَشْبِعِ الْمُدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ ∴ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلاَثَةُ لَهُمْ

كَسَاكِنِ الوَقْفِ ....... ∴ ..................................

انظر: طيبة النشر، ص٤٣، البيت رقم: ١٧٢، ١٧٣.

لمنافاته لأصله لأنه يرى مد حرف اللين في: ﴿شَيْءٍ﴾[(١)]، و﴿سَوْءٍ﴾[(٢)] فهذه أحرى لأن سبب السكون أقوى من الهمز[(٣)]، وبه يقيد إطلاق الطيبة، هذا وأما: (ميم)، و(سين)، و(قاف) فلا خلاف بينهم في مدها.

**فائدة:** ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ مفصولة في جميع المصاحف[(٤)]، سئل الحسين بن الفضل[(٥)]: لِمَ قطع ولم توصل مثل: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[(٦)]؟

فأجاب: بأنها من سور أولها ﴿حمٓ﴾ فجرت مجرى نظائرها، فكان ﴿حمٓ﴾ مبتدأ، و﴿عٓسٓقٓ﴾ خبره؛ ولأنهما عُدّا [آيتين][(٧)]، وأما أخواتها مثل: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[(٨)]، و﴿الٓمٓصٓ﴾[(٩)]، و﴿الٓمٓر﴾[(١٠)] فواحدة[(١١)].

قال في الغيث: «[قوله][(١٢)] (لأنهما) أي: عند بعض أهل العد لأن ﴿حمٓ﴾ عده

---

(١) البقرة: ٢٠.

(٢) مريم: ٢٨.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٠٠-٤٠٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص٥٢٤.

(٥) هو الحسين بن الفضل البجلي، مفسر معمر، كان رأسًا في معاني القرآن، سمع يزيد بن هارون، وعبدالله السهمي، وغيرهما، وحدث عنه أبو الطيب محمد بن عبدالله، ومحمد بن صالح بن هانئ، ومحمد الأخرم وغيرهم توفي سنة ٢٨٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء١٣/ ٤١٤، والأعلام ٢/ ٢٥١.

(٦) مريم: ١.

(٧) في النسخة الخطية: (آيتان) وحقها النصب لأنها مفعول ثان ونائب الفاعل ألف الاثنين في عُدّا وهو المفعول الأول والتقدير عدهما العلماء آيتين. أ. د. محمد سلامه.

(٨) مريم: ١.

(٩) الأعراف: ١.

(١٠) الرعد: ١.

(١١) انظر: تفسير البغوي٧/ ١٨٠.

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها لحاجة النص إليها، والإكمال من الغيث ص٥٢٥.

الكوفي دون غيره، و﴿عٓسٓقٓ﴾ عده الكوفي والحمصي[1]، قال[2]: ولا يجوز الوقف على ﴿حمٓ﴾[3]، ومن وقف عليه من ضرورة أعاده، والوقف على: ﴿عٓسٓقٓ﴾ تام، وقيل: كاف[4]»[5]. انتهى.

وخرج بـ(الوقف) السكت، فإنه جائز، بل متعين في قراءة أبي جعفر من العشرة فإنه يسكت في هجاء الفواتح، قال في الطيبة في باب السكت:

........................وَفِي        هِجَا الفَوَاتِحِ كَطَهَ ثَقِّفِ/ [6]

قال في الإتحاف: «ويلزم منه إظهار المدغم، أي: كـ﴿الٓمٓ﴾[7]، و﴿طسٓمٓ﴾[8]، والمخفي كالسين هنا عند القاف، وقطع همزة الوصل كـ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾[9]؛ بين بهذا السكوت أن الحروف كلها ليست للمعاني[10] كالأدوات للأسماء والأفعال، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسمًا، وفي كل واحد منها سر من أسرار الله تعالى استأثر الله

---

(١) انظر: الكامل ص١٢٤.

(٢) صاحب الغيث.

(٣) جاز الوقف عند من عدها آية، لأن الوقف من السنن، ولم لو يكن رأس آية لما جاز الوقف للفصل بين المبتدأ وخبره. انظر: منار الهدى للأشموني ص٢٤٥.

(٤) انظر: المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص١٨٨.

(٥) نقله بتصرف من غيث النفع ص٥٢٥.

(٦) [١٤١/ب]. انظر: طيبة النشر، ص٤٧، البيت رقم: ٢٣٨.

(٧) أوائل سورة: البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة. محققه.

(٨) الشعراء: ١، والقصص: ١.

(٩) آل عمران: ١-٢.

(١٠) حروف المعاني: هي حروف الجر، والعطف، والاستفهام، والتي يكون لها معنى بانتظامها في جملة، وهي التي تدل على معان في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام، ويطلق عليها حروف الربط. انظر: المخصص لابن سيده ٤/ ٢٢٥، والمعجم الوسيط مادة (ح ر ف).

تعالى بعلمه، وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف [فسكنت][1] كأسماء العدد إذا أوردت من غير عامل ولا عطف، تقول: واحد، اثنان، وهكذا»[2] انتهى.

﴿يُوحِيٓ إِلَيۡكَ﴾ [٣] بكسر الحاء، مبنيًا للفاعل وهو الله ﷻ، وقرأه ابن كثير بالفتح على البناء للمفعول[3].

﴿تَكَادُ﴾ [٥] قرأه بالياء التحتية، على التذكير[4].

﴿يَتَفَطَّرۡنَ﴾ [٥] بالتاء الفوقية مفتوحة بعد الياء، وفتح الطاء مشددة، مضارع (تفطر) تشقق، وفي قراءة[5]: ﴿ينفَطِرنَ﴾ بنون ساكنة، وكسر الطاء مخففة، مضارع (انفطر) انشق[6].

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٦] بكسر الهاء.

﴿قُرۡءَانًا﴾ [٧] جلي.

﴿شَيۡءٖ﴾ [١٠]، و﴿وَهُوَ﴾ [١١] كذلك.

**تتمة**: ﴿إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [١٢] منتهى الربع[7]، وفيه من الممال: ﴿أُنثَىٰ﴾[8]، و﴿لَلۡحُسۡنَىٰ﴾[9]، و﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾ [٧]، و﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [٩]، و﴿وَنَـَٔا﴾[10]، و﴿حمٓ﴾ [١]

---

(١) في النسخة الخطية: (فسكت) وهو خطأ، والصواب المثبت من الإتحاف١/ ٢٢٤.

(٢) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٢٢٣، ٢٢٤.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٧٤، والكشف٢/ ٢٥٠.

(٤) انظر: التيسير ص٤٤٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٤٠.

(٥) وهي قراءة: أبي عمرو، وشعبة، ويعقوب. انظر: الإتحاف٢/ ٤٤٨.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٤٤، والدر المصون٧/ ٦٤٦.

(٧) انظر: غيث النفع ص٥٢٥.

(٨) فُصِّلَت: ٤٧.

(٩) فُصِّلَت: ٥٠.

(١٠) فُصِّلَت: ٥١.

كما تقدم[1].

﴿بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [١٣] بكسر الهاء، وياء بعدها.

﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾ [٢٠] قرأه قالون بكسر هاء ﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ من غير صلة، وورش بالكسر مع الصلة.

﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ [٢٣] بفتح الباء، وكسر الشين مشددة للتكثير[2].

﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ [٢٤] إبدال الأصبهاني همز ﴿يَشَإِ﴾ ألفًا واضح لسكونه هذا في الوقف، وأما في الوصل فيقرؤه كغيره بهمزة مكسورة، فقد قال في الإتحاف: «إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكنًا فحركت لأجله كقوله تعالى: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ﴾ بالأنعام[3]، ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ [٢٤] بالشورى حققت عند من أبدلها، قبل متحرك، وهو الأصبهاني عن ورش، وأبو جعفر، فإن فصلت من ذلك الساكن بالوقف أبدلت لسكونها، نقله في النشر[4] عن نص الداني في جامعه[5]، وإذا سكنت المتحركة للوقف نحو: ﴿نَّشَآءُ﴾[6]، و﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾[7]، و﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ﴾[8] فهي محققة اتفاقًا، عند من يبدل الساكنة، كالأصبهاني، وأبي جعفر، أما حمزة فعلى أصله في الوقف»[9] انتهى. فاحفظه فإنه مهم.

---

(١) أول السورة ص٨٧٥.

(٢) لم ينبه المؤلف –رَحِمَهُ ٱللَّهُ– على ضم الياء. انظر: التيسير ص٤٤٩.

(٣) من الآية: ٣٩.

(٤) انظر: النشر١/ ٣١٦.

(٥) انظر: جامع البيان ٢/ ٥٥٦.

(٦) الأنعام: ٨٣.

(٧) البقرة: ١٥.

(٨) عبس: ٣٧.

(٩) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٢٠٢.

وأوجه حمزة في الوقف هنا ﴿نَّشَآءُ﴾ خمسة الإبدال، و﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾ ثلاثة أوجه، و﴿ٱمۡرِيٍٕ﴾ وجهان. انظر: باب ⇐

﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ﴾ [٢٤] يوقف على ﴿وَيَمۡحُ﴾ لكل القراء بحذف الواو بعد الحاء للرسم(١)، وما ذكره صاحب اللطائف(٢) من/ (٣) إثبات ذلك ليعقوب وقفا فهو مما انفرد به الداني(٤)، ولم يتابع عليه، فلا يقرأ به، وكذا ما ذكره من الإثبات لقنبل في أحد وجهيه فإنه مما انفرد به فارس(٥)، عن ابن شنبوذ، عن قنبل، فخالف سائر الناس فلا يقرأ له به، ولا يعول عليه كما قاله في الإتحاف(٦).

ولذلك لم يذكره في الطيبة(٧).

ومثل: ﴿وَيَمۡحُ﴾ ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ في الإسراء(٨)، و﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ في القمر(٩)، و﴿سَنَدۡعُ﴾ في اقرأ(١٠) فالوقف في الكل للكل على الرسم، وقد نظم هذه الأربعة الشيخ المتولي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في قوله:

---

= وقف حمزة وهشام على الهمز في شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٨٩.

(١) انظر: المقنع ص ٥٦٩.

(٢) وهو القسطلاني (٩٢٣هـ) صاحب كتاب "لطائف الإشارات لفنون القراءات". انظر: ٣/ ١٢٤٠.
وهو مطبوع بتحقيق مركز الدراسات الإسلامية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(٣) [١٤٢/ أ].

(٤) قال ابن الجزري: «وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل، وقال: هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعًا، وبذلك جاء النص عنه، قلت: وهو من انفراده، وقد قرأت به من طريقيه». النشر٢/ ١٠٥.

(٥) قال ابن الجزري: «وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس، ذكره في سورة القمر». النشر٢/ ١٠٥.

(٦) انظر: الإتحاف٢/ ٤٤٩.

(٧) انظر: باب ياءات الزوائد في الطيبة ص٥٩ ومابعدها.

(٨) من الآية: ١١.

(٩) من الآية: ٦.

(١٠) العلق: ١٨.

يَمْحُ بِشُورَى يَومَ يَدْعُ الدَّاعْ     مَعَ وَيَدْعُ الإِنْسَانُ سَنَدْعُ الوَاو دَعْ[١]

قال الحافظ السيوطي: «والسر في حذف الواو من هذه الأفعال الأربعة التنبيه على سرعة وقوع الفعل، وسهولته على الفاعل، وشدة قبول المتأثر به في الوجود، أما: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾[٢] فيدل على أنه سهل عليه، ويسارع فيه كما يسارع في الخير، بل إثبات الشر من جهة ذاته أقرب إليه من الخير، وأما: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ فللإشارة إلى سرعة ذهابه واضمحلاله، وأما ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[٣] فللإشارة إلى قبول الدعاء، وسرعة إجابة الداعين، وأما ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[٤] فللإشارة إلى وقوع الفعل، وسرعة إجابة الزبانية، وقوة البطش»[٥] انتهى.

﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢٥] قرأه بياء الغيب[٦].

**تتمة:** ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [٢٦] منتهى نصف الحزب[٧]، وفي الربع من الممال: ﴿وَصَّىٰ﴾ [١٣]، و﴿مُّسَمًّى﴾ [١٤] إن وقف عليه، و﴿وَمُوسَىٰ﴾ [١٣]، و﴿وَعِيسَىٰٓ﴾ [١٣]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٠]، و﴿تَرَى﴾ [٢٢] إن وقف، و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ [٧]، و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ [٢٤] انتهى.

﴿يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [٢٨] بفتح النون وتشديد الزاي[٨].

---

(١) الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم، ص ٥٠، البيت رقم: ٥٢.

(٢) الإسراء: ١١.

(٣) القمر: ٦.

(٤) العلق: ١٨.

(٥) نقله بتصرف من الإتقان ص٨٣٣.

(٦) انظر: التيسير ص٤٤٩، وشرح الهداية٢/ ٥٠٤.

(٧) انظر: غيث النفع ص٥٢٦.

(٨) وقرأها بالتخفيف في هذا الموضع الذي بعده (الغيث) ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٢٠.

﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ [٣٠] قرأه (بما) بغير فاء قبل الباء، على جعل (ما) في: (ما أصابكم) موصولة مبتدأ، و(بما كسبت) خبره، وعلى جعلها شرطية تكون الفاء محذوفة كما في ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ﴾(١)، وكذا ابن عامر، وأبو جعفر(٢)، وهو كذلك في رسم المصحف المدني والشامي(٣)، قال الشاطبي في الرائية:

........................وَ المَدَنِي عَنْهُ بِمَا كَسَبَتْ بِالشّام جَرى(٤)

ولا ينافي هذا قول الداني في المقنع: «رُوي لنا عن ابن القاسم(٥)، وأشهب/ (٦)، وابن وهب(٧): أنهم رأوا في مصحف جدّ مالك بن أنس(٨) الذي كتبه حين كتب عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المصاحف أخرجه إليهم مالك في: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾

(١) الأنعام: ١٢.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٧٥، والكشف٢/ ٢٥١.

(٣) انظر: المقنع ص ٥٨٨، والإتحاف٢/ ٤٥٠.

(٤) انظر: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص، البيت رقم: ١١٠.

(٥) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري، البغدادي، الإمام الحافظ، اللغوي، من مصنفاته: (الوقف والابتداء)، و(الرد على من خالف مصحف عثمان) وغيرها، توفي سنة ٣٢٨. انظر: سير أعلام النبلاء١٥/ ٢٧٤، والأعلام٦/ ٣٣٤.

(٦) [١٤٢/ ب]

هو أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم القيسي، اسمه مسكين، وأشهب لقبه، أبو عمرو، روى عن مالك بن أنس، والليث بن سعد، وغيرهما، وروى عنه عبدالرحمن بن عبدالله بن الحكم، وسحنون بن سعيد وآخرون، توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال٣/ ٢٩٦، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/ ٣٠٥.

(٧) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، الحافظ، الفقيه، من أصحاب الإمام مالك، روى عن عمرو بن الحارث، ومالك وجماعة، وروى عنه الليث بن سعد، ويونس بن عبدالأعلى وغيرهم، له كتاب: (الجامع)، وكتاب (المناسك)، وغيرها، توفي سنة ١٩٧هـ. انظر: الأعلام ٤/ ١٤٤.

(٨) هو مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان أبو يونس الأصبحي، جد مالك بن أنس إمام دار الهجرة، توفي سنة ١١٢هـ. انظر: مشاهير علماء الأمصار ص٢٢٣، وسير أعلام النبلاء٨/ ٤٨.

بالفاء..الخ»[1].

لاحتمال أن يكون هذا المصحف الذي لجد مالك لم يشتهر بينهم في المدينة، ويدل عليه قوله: «أخرجه إليهم مالك»، وكان في مصاحف المدينة المشتهرة عندهم بلا فاء كما نص غير واحد بل الداني نفسه في المقنع أيضًا إذ قال: «وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام (بما كسبت أيديكم) بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء [قبل الباء][2]»[3]. انتهى، تأمل.

﴿ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [٣٢] قرأه بإثبات ياء ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ وصلًا فقط، وكذا: ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ في الرحمن[4]، والتكوير[5].

﴿إِن يَشَأْ﴾ [٣٣] أبدله الأصبهاني.

﴿ٱلرِّيحَ﴾ [٣٣] قرأه (الرياح) بالجمع.

﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ﴾ [٣٥] قرأه برفع الميم، على القطع، والاستئناف بجملة فعلية[6].

﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ [٣٧] بفتح الباء وألف بعدها ثم همزة مكسورة، وكذا ما في النجم[7]، جمع كبيرة، وفي قراءة (كبير) بوزن: (قدير) على الإفراد فيهما على إرادة الجنس[8]، قال في الحرز:

---

(١) المقنع ص٦٠١،٦٠٠.

(٢) مابين المعقوفتين زيادة من المؤلف-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- ليست في المقنع.

(٣) نقله بتصرف من المقنع ص٥٨٨.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ الآية: ٢٤.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ الآية: ١٦.

(٦) انظر: النشر٢/ ٢٧٥، و الكشف٢/ ٢٥١.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ من الآية: ٣٢.

(٨) وهي قراءة: حمزة، والكسائي.. انظر: الإتحاف٢/ ٤٥١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٤٣.

........................كَبِيرَ في كَبَائِرَ فِيها ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلا[1]

﴿يَشَآءُ إِنَـٰثًا﴾ [٤٩] بإبدال الثانية واوًا مكسورة، أو تسهيلها كالياء، ومثله: ﴿يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾ [٥١] الآتي قريبًا[2].

﴿مِن وَرَآيِٕ﴾ [٥١] ليس للأزرق فيه إلا مد المتصل، وإن كان الرسم بياء بعد الهمزة لحذفها لفظًا[3]، وكذا نظائره كـ ﴿تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ﴾[4]، و﴿ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ﴾[5].

﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ [٥١] قرأه برفع اللام من ﴿يُرْسِلَ﴾، وبإسكان الياء بعد الحاء من ﴿فَيُوحِيَ﴾[6]، وهذا معنى قول الشاطبي:

وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّنًا أَتَانَا[7]............................

انتهى.

قال في الإتحاف: «خبر، أي: هو يرسل، أو مستأنف، أو حال عطفًا على متعلق ﴿مِن وَرَآيِٕ﴾ و﴿وَحْيًا﴾ مصدر في موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق[8]، والتقدير: إلا موحيًا، أو مسمعًا من وراء حجاب، أو مرسلًا فـ(يوحي) رفع تقديرًا بالعطف عليه»[9]. تأمل.

﴿صِرَٰطِ﴾ [٥٣] بالصاد الخالصة.

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٨٢، البيت رقم: ١٠١٩.

(٢) انظر: ص

(٣) انظر: غيث النفع ص٥٢٨.

(٤) يونس: ١٥.

(٥) طه: ١٣٠.

(٦) انظر: النشر ٢٧٥.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٨٢، البيت رقم: ١٠٢٠.

(٨) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤/ ٦٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٢/ ٦٤٨.

(٩) الإتحاف ٢/ ٤٥١.

**تتمة:** ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [٥٣] منتهى الربع[1]، وفيه من الممال: ﴿صَبَّارٍ﴾ [٣٣]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ [٣٦]، و﴿شُورَىٰ﴾ [٣٨]، و﴿وَتَرَىٰ﴾ [٤٤] إن وقف عليه، و﴿وَأَبۡقَىٰ﴾ [٣٦].

وليس في هذه السورة مضافة، وفيها زائدة واحدة/ [2]: ﴿ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾ [٣٢] أثبتها وصلًا فقط، والله ﷻ أعلم.

(١) قال في الغيث: «﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ﴾ الآية: ٥٠ منتهى الربع للجمهور، وقيل: ﴿كَفُورٞ﴾ الآية: ٤٨ قبله، وقيل: ختم السورة». انظر: غيث النفع ص٥٢٨. وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ﴾ الآية: ٥٠.

(٢) [١٤٣/أ].

# سورة الزخرف

مكية[١]، وآيها تسع وثمانون عند الجمهور منهم نافع[٢].

﴿حمٓ﴾ [١] قلله الأزرق.

﴿قُرْءَانًا﴾ [٣] جلي.

﴿فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٤] بضم همزة ﴿أُمِّ﴾ وصلًا كالابتداء.

﴿أَن كُنتُمْ﴾ [٥] قرأه بكسر الهمزة، على أنها شرطية، وإن كان إسرافهم محققًا، على سبيل المجاز، كقول الأجير: إن كنت عملت فوفني حقي، مع علمه وتحققه لعمله، والجواب مقدر يفسره ﴿أَفَنَضْرِبُ﴾ [٥] أي: إن أسرفتم نترككم[٣].

﴿نَبِيءٍ﴾ [٧] معًا، و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٧] مما لا يخفى.

﴿مَهْدًا﴾ [١٠] قرأه بكسر الميم، وفتح الهاء، وألف بعدها لفظًا محذوف خطًا[٤].

﴿مَّيْتًا﴾ [١١] لا خلاف بين السبعة في إسكان يائه[٥].

﴿تُخْرَجُونَ﴾ [١١] بالبناء للمفعول.

﴿جُزْءًا﴾ [١٥] بسكون الزاي.

﴿ظَلَّ﴾ [١٧] بالظاء المشالة، وما للأزرق فيه وصلًا ووقفًا جلي.

﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ [١٨] قرأه بفتح التحتية، وإسكان النون، وتخفيف الشين، من (نَشَأ) الثلاثي مبنيًا للفاعل[٦].

---

(١) مكية بإجماع، وقال مقاتل: إلا قوله: ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾ الآية: ٤٥. انظر: تفسير القرطبي١٦/ ٦١.

(٢) وثمان وثمانون شامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٢٣، والكامل للهذلي ص١٢٤.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٤٥٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٤٤.

(٤) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٤٤٩.

(٥) انظر: غيث النفع ص٥٢٩.

(٦) انظر: النشر٢/ ٢٧٥، والكشف٢/ ٢٥٥.

﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [١٩] قرأه ﴿عِند الرحمن﴾ بنون ساكنة، وفتح الدال من غير ألف، على أنه ظرف كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ﴾[(١)]، وهو مجاز عن الشرف، ورفع المنزلة، وقرب المكانة لا قرب المسافة[(٢)]، وقراءة ﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾[(٣)] كقوله: ﴿بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ﴾[(٤)] فافهم[(٥)].

﴿أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ﴾ [١٩] قرأه ﴿أَأُشهدوا﴾ بهمزتين الأولى محققة مفتوحة، والثانية مضمومة مسهلة بين الهمز والواو، وسكون الشين، فأدخل همزة التوبيخ على (أشهدوا) فعلًا رباعيًا مبنيًا للمفعول، وفصل بين الهمزتين بالألف قالون بخلف عنه، وأما الجماعة فقرؤوه بهمزة واحدة داخلة على (شَهدوا) بفتح الشين، فعلًا ثلاثيًا مبنيًا للفاعل[(٦)]، وإليهن أشار في الحرز بقوله:

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدوا ... أَمِينًا وَفِيهِ المُدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّـلاَ[(٧)]

قال في الإتحاف: «والوجهان عن أبي نشيط، وعلى المد من الطريقين ابن مهران[(٨)]، وبه قطع أبو العز[(٩)]، وابن سوار[(١٠)] للحلواني، من غير طريق الحمامي[(١١)]، وقطع له -

---

(١) الأعراف: ٢٠٦.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ٤٥٤، وحجة القراءات ص٦٤٧.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، والكسائي. انظر: سراج القارئ ص٣٢٢.

(٤) الأنبياء: ٢٦.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٥٥٠، وغيث النفع ص٥٣٠.

(٦) انظر: النشر٢/ ٢٧٦، والدر المصون٩/ ٥٨٠.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٨٢، البيت رقم: ١٠٢٢.

(٨) انظر: المبسوط ص٢٤٤.

(٩) انظر: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ص٣٨٠.

(١٠) انظر: المستنير في القراءات العشر ص٣٩٨.

(١١) انظر: النشر١/ ٢٩٢.

والحمامي: هو علي بن أحمد بن عمر الحمامي، أبو الحسن، شيخ العراق، أخذ القراءات عرضًا من أبي بكر =

أي: لقالون- بالقصر أكثر المؤلفين كقراءة ورش من طريقيه»[1]. انتهى.

**تتمة:** ﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ﴾ [٢٣] منتهى الحزب التاسع/[2] والأربعين[3]، وفي الربع من الممال: ﴿حمٓ﴾ [١]، و﴿وَمَضَىٰ﴾ [٨]، و﴿وَأَصۡفَىٰكُم﴾ [١٦]، و﴿ءَاثَٰرِهِم﴾ [٢٢-٢٣] معًا انتهى.

﴿قَٰلَ أَوَلَوۡ﴾ [٢٤] قرأه ﴿قُلۡ﴾ بضم القاف، وإسكان اللام، من غير ألف قبلها على الأمر[4]، ونقل ورش فيه جلي.

﴿لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [٢٨-٤٨] معًا اتفقوا على بنائه للفاعل، قال في الإتحاف: «لأنه ليس من رجوع الآخرة»[5].

﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [٣١] جلي.

﴿سُخۡرِيّٗا﴾ [٣٢] لا خلاف بين العشرة في ضم السين[6].

﴿رَحۡمَتَ﴾ [٣٢] معًا وقفه عليهما بالتاء للرسم.

﴿لِبُيُوتِهِمۡ﴾ [٣٣، ٣٤] معًا قرأهما قالون بكسر الموحدة، وورش بضمها.

---

= النقاش، وأبي عيسى بكار، ومحمد بن علي بن الهيثم، وغيرهم، قرأ عليه أحمد بن اللحياني، وأحمد بن مسرور، وأحمد الصوفي وغيرهم توفي سنة ٤١٧هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٧٦٤.

(١) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ١٨٩.

(٢) [١٤٣/ ب].

(٣) انظر: غيث النفع ص٥٣٠.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٧٦، وشرح الهداية٢/ ٥٠٧.

(٥) الإتحاف٢/ ٤٥٥.

(٦) قال في الغيث: «وعنه احترز بقوله: وبصادها». انظر: غيث النفع ص٥٣٠.

قال في الإتحاف: «وأجمعوا على ضم السين في حرف الزخرف، لأنه من (السخرة) إلا ما نقل عن ابن محيصن من كسره». انظر: الإتحاف٢/ ٢٨٨.

﴿سُقُفًا﴾ [٣٣] بضمتين، جمع (سقف) في القراءة الأخرى، كـ(رَهْن ورُهُن)[1].

﴿يَتَّكِـُٔونَ﴾ [٣٤] مثل: ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٧].

﴿لَمَا مَتَٰعُ﴾ [٣٥] قرأ بتخفيف ميم ﴿لَمَا﴾ فـ(إن) هي المخففة، واللام فارقة، و(ما) مزيدة، وأما [المشدد][2] في القراءة الأخرى[3] فهي بمعنى (إلا) و(إن) نافية[4].

﴿نُقَيِّضْ﴾ [٣٦] بالنون[5].

﴿فَهُوَ﴾ [٣٦] واضح.

﴿وَيَحْسِبُونَ﴾ [٣٧-٨٠] معًا بكسر السين.

﴿جَآءَانَا﴾ [٣٨] قرأه (جاءانا) بألف بعد الهمزة على التثنية، وهو العاشي[6] وقرينه، ومعلوم أن الأزرق على أصله من المد والتوسط والقصر، وأما قراءة الإفراد فهو للعاشي المدلول عليه بـ(من)[7].

قال أبو حيان: «فيكون هذا مما وقع الحمل فيه أولًا على اللفظ[8]، ثم على المعنى،

(١) وهذا توجيه قراءة نافع ومن معه، فهو يقصد بقوله: (في القراءة الأخرى) أي: كقراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر بفتح السين، وإسكان القاف بالإفراد. انظر: سراج القارئ ص٣٢٢، وشرح ابن الناظم ص٣٩١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٤٩.

(٢) في النسخة الخطية: (المخفف)، وهو خطأ.

(٣) وهي قراءة: هشام بخلف عنه، وعاصم، وحمزة، وابن جماز. انظر: الإتحاف٢/ ٤٥٦.

(٤) انظر: شرح الهدية٢/ ٥٠٨.

(٥) بنون العظمة، وقرأها أبو بكر من طريق العليمي، ويعقوب بالياء، وهي من طريق الطيبة. انظر: النشر٢/ ٢٧٦.

(٦) عن مجد الدين: والعَشَا مقصورة: سوء البصر بالليل والنهار، كالعَشَاوَة أو العمى، عَشِيَ كرَضِيَ، ودَعا عَشًى، وهو عَشٍ وأعْشَى، وهي عَشْواء. انظر: القاموس المحيط مادة (ع ش و).

(٧) انظر: الإتحاف٢/ ٤٥٦، وغيث النفع ص٥٣١.

(٨) قول أبي حيان: الحمل فيه أولًا على اللفظ إلى آخره، تفسيره قوله تعالى: ﴿وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ﴾ فهذا حَمْلٌ على لفظ: (مَنْ) ثم قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾ حمل على المعنى، ثم قوله تعالى: ﴿قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ﴾ حمل على اللفظ، ⇦=

ثم على اللفظ كقوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا﴾[1]»، وهو ظاهر، والله أعلم[2].

﴿أَفَأَنتَ﴾ [٤٠] قرأه الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية.

﴿فَبِئْسَ﴾ [٣٨] إبداله لورش جلي.

﴿صِرَٰطٍ﴾ [٤٣] بالصاد الخالصة.

﴿لَذِكْرٌ﴾ [٤٤] رققه الأزرق.

﴿وَسْـَٔلْ﴾ [٤٥] جلي.

﴿رُّسُلِنَآ﴾ [٤٥] بضم السين.

﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [٤٩] بفتح الهاء وصلًا على الأصل، ووقف عليه بالهاء الساكنة لا بالألف للرسم[3]، فمن قرأه بالضم وصلًا فعلى الإتباع لضمة الياء[4]، ومن وقف عليه بالأصل[5]، ورقق الأزرق راء ﴿ٱلسَّاحِرُ﴾ وصلًا ووقفًا، والباقون [وقفًا لا وصلًا][6].

﴿تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا﴾ [٥١] بفتح ياء الإضافة.

---

= وبالنسبة لآيات الزخرف فقوله تعالى: ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ﴾ حمل على اللفظ الذي هو: (ومن)، ثم قوله تعالى: ﴿جَآءَنَا﴾ حمل على المعنى، ثم قوله تعالى: ﴿فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ حمل على اللفظ. أ.د. محمد سلامه -حفظه الله-.

(١) الطلاق: ١١.

(٢) نقله بتصرف من البحر المحيط ٩/ ٣٧٤.

(٣) انظر: المقنع ص٢٥١.

(٤) وهو ابن عامر. انظر: غيث النفع ص٥٣١، وبقية العبارة: ومن قرأه بالفتح فعلى الأصل. أ.د. محمد سلامه -حفظه الله-.

(٥) صحة العبارة: من وقف بالألف فعلى الأصل وهم: أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، ومن وقف على الهاء فعلى الرسم وهم: باقي القراء. انظر: باب الوقف على مرسوم الخط في متن الطيبة ص٥٦، ٥٧. أ.د. محمد سلامه -حفظه الله-.

(٦) في النسخة الخطية: (وصلًا لا وقفًا) وهو خطأ، ينظر: باب الراءات في متن الطيبة ص٥٤، ٥٥.

﴿أَسْوِرَةٌ﴾ [٥٣] قرأه ﴿أساوِرةٌ﴾ بفتح السين، وألف بعدها جمع (أَسْوِرَة) في قراءة حفص، وكذا يعقوب، وهي جمع (سُوَار)، فـ(أَسْورة) جمع الجمع، كـ(أَسْقِيَة وأَسَاقِي)[١].

قال في الإتحاف: «أو جمع (أساور) بمعنى (سوار)[٢]، والأصل (أساوير) عوض عن الياء تاء التأنيث/ [٣] كزنادقة»[٤].

﴿سَلَفًا﴾ [٥٦] بفتحتين، جمع (سالف) كـ(خادم وخدم)، قال[٥]: جمع، وهو في الحقيقة اسم جمع لا جمع تكسير لأن (فَعَلاً) بفتحتين ليس من أبنية الجموع المكسّرة[٦].

زاد في الإتحاف: «أو على أنه مصدر يطلق على الجماعة، من سَلَف الرجل يَسْلِف سَلَفًا: تقدم، وسَلَفُ الرجُلِ: آباؤه المتقدمون، جمعه: أَسْلاَف وسُلاَف، وأمّا سُلُف بضمتين في قراءة حمزة والكسائي فجمع (سَلِيف) كـ(رَغِيف ورُغُف»)[٧].

---

(١) انظر: النشر٢/ ٢٧٦، والكشف٢/ ٢٥٩.

(٢) مجد الدين: والسّوار ككتاب وغراب: القُلْبُ (سوار المرأة) كالأُسْوار بالضم، جمعها: أَسْوِرَة وأَسَاور وأساورة، وسُور، وسُؤور. انظر: القاموس المحيط مادة (س و ر)، (ق ل ب). فعلى هذا أن الأصل أساوير لم يأت في القاموس.

(٣) [١٤٤/ أ].

(٤) الإتحاف٢/ ٤٥٧.

(٥) القائل هو: الصفاقسي صاحب غيث النفع.

(٦) انظر: غيث النفع ص٥٣٢.

وأوزان جمع التكسير بقلة: أَفْعِلة، وأَفْعُل، وفِعْلَة، وأَفْعَال، وما عدا هذه الأربعة من جموع التكسير فجموع كثرة، نحو:

أَفْعُل، وفُعَل، وفُعلان، فُعُل، فِعْلان، فِعْلة. انظر: شرح ابن عقيل على الألفية٤/ ١١٤.

(٧) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٤٥٧-٤٥٨.

وهو جمع حقيقي، قال في الخلاصة:

وَ(فُعُلٌ): لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ    قَدْ زِيدَ قَبْلَ لاَمٍ إِعْلاَلاً فَقَدْ[1]

تتمة: ﴿وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾ [٥٦] منتهى الربع[2]، وفيه من الممال: ﴿بِأَهْدَىٰ﴾ [٢٤]، و﴿وَنَادَىٰ﴾ [٥١]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٣٢-٣٥] معًا، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٤٦] انتهى.

﴿يَصِدُّونَ﴾ [٥٧] قرأه بضم الصاد، من (صد يصد)، كـ(مد يَمُدّ): أعرض، وقراءة الكسر[3] كـ(فَرَّ يفِر)[4]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

..............................    يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ[5]

قال في الإتحاف: «ووقع في النويري[6] جعل الكسر لنافع ومن معه، والضم للباقين، ولعله سبق قلم»[7]. انتهى.

﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [٥٨] قرأه بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولم يبدلها أحد عن الأزرق ممن روى عنه في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[8] بل اتفقوا على تسهيلها لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر، باجتماع الألفين، وحذف إحداهما.

نعم هو على أصله من المد والتوسط والقصر؛ لأنه مما وقع فيه حرف المد بعد

---

(١) انظر: ألفية ابن مالك المسماة بـ" الخلاصة" ص١٦٤، البيت رقم: ٨٠٠.

(٢) انظر: غيث النفع ص٥٣٢.

(٣) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٧٦.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٦٥٢، والدر المصون٧/ ٣٨٥.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٨٢، البيت رقم: ١٠٢٥.

(٦) النسخة المطبوعة بين أيدينا ليست كذلك، قال النويري: «وقرأ مدلول (روى) الكسائي، وخلف، وعم (المدنيان)، وابن عامر بضم الصاد من صد يصد ......». انظر: شرح طيبة النشر ٢/ ٥٥٣.

(٧) الإتحاف٢/ ٤٥٨.

(٨) البقرة: ٦.

الهمزة، ولا يضرنا تغيرها بالتسهيل لما مر[1] أنه لا فرق بين المحققة والمغيرة، وقرأه الكوفيون بتحقيق الهمزتين، فاتفق الكل على تحقيق الأولى ومد الثانية[2]؛ ولذا قال في الحرز:

ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا          وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ[3]

قال في الإتحاف: «واتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف كراهة توالي أربع متشابهات، وبيان ذلك أن (آلهة) جمع: (إله)، كـ(عماد وأعمدة)، والأصل (أألهة) بهمزتين الأولى زائدة والثانية فاء الكلمة، وقعت ساكنة بعد مفتوحة، قلبت ألفًا، كـ(آدم)، ثم دخلت همزة الاستفهام على الكلمة، فالتقى همزتان في اللفظ الأولى للاستفهام، والثانية همزة أفعلة/ [4]، فعاصم ومن معه أبقوهما على حالهما، وغيرهم خفف الثانية بالتسهيل بين بين، فلو فصلوا بينهما بألف لصارت رابعة، وهم يكرهون توالي أربع متشابهات كما تقدم[5]، ولم يقرأ أحد هذا الحرف بهمزة واحدة على لفظ الخبر فيما وصل إلينا، وأما ما جاء عن ورش من رواية الأذفوي[6] من إبدالها ألفًا فضعيف قياسًا ورواية، مصادم لأصوله، كما في النشر[7] فلا يعول عليه»[8]. انتهى.

---

(١) راجع الأصول باب الهمزتين من كلمة من هذا البحث ص١٧٦.

(٢) انظر: التيسير ص٤٥٥.

(٣) انظر: متن الشاطبية، ص٨٢، البيت رقم: ١٠٢٦.

(٤) [١٤٤/ ب].

(٥) راجع الأصول باب الهمزتين من كلمة من هذا البحث. انظر: ص١٧٧.

(٦) هو محمد بن علي بن أحمد أبو بكر الأذفوي المصري، وأذفو -بضم الهمزة وسكون الذال- هي مدينة حسنة بالقرب من أسوان، أخذ القراءة عرضًا عن المظفر بن أحمد، وروى عنه حمد بن الحسين، والحسن بن سليمان، توفي سنة٣٨٨هـ. انظر: غاية النهاية٣/ ١١٥٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٠.

(٧) قال في النشر: «وهذا مما انفرد به وخالف فيه سائر الناس، وهو ضعيف قياسًا ورواية، ومصادم المذهب ورش نفسه». انظر: النشر ١/ ٢٨٤.

(٨) الإتحاف١/ ١٧٩،١٨٠.

﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا﴾ [٦١] بحذف الياء بعد النون في الحالين.

﴿صِرَٰطٌ﴾ [٦١-٦٤] معًا بالصاد الخالصة.

﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ [٦٨] اختلف القراء في إثبات ياء (عبادي) وحذفها، وفتحها وإسكانها، لاختلاف رسم المصاحف العثمانية فيه[١]، فقرأها نافع، وأبو عمرو، وابن عامر بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا، وهو كذلك في المصحف المدني والشامي، وقرأها شعبة عن عاصم بإثباتها مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا، والباقون بحذفها في الحالين، وهو كذلك في المكي والعراقي[٢]، قال في الرائية:

وَعَنْهُمَا تَشْتَهِيهِ يَاعِبَادِيَ لاَ     وَهُمْ عِبَادُ بِحَذْفِ الْكُلِّ قَدْ ذُكِرَا[٣]

فقوله: «وعنهما» أي: المدني والشامي المذكوران قبل هذا البيت[٤].

وعبارة الإتحاف: «وفي المدني والشامي أيضًا (يا عبادي لا خوف) بياء، وفي المكي والعراقي بحذفها». انتهى.

وبه يعلم أن قول الغيث بعد حكاية اختلاف القراء فيه «وكل عمل على ما في مصحفه»[٥]. انتهى.

فيه نظر؛ لأن شعبة من الكوفيين، ومعلوم أن مصحفه عراقي، وقد قرأه بالإثبات إلا أن يحمل كلامه على التغليب[٦]، أو يريد بالكل الباقين فقط، وفيه قصور فليتأمل.

---

(١) انظر: المقنع ص٥٨٨.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١٣٢.

(٣) انظر: منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص١٢، البيت رقم: ١١١.

(٤) قال الشاطبي:

....................... والمدني ∴ عنه بما كسبت وبالشام جرى

منظومة عقيلة أتراب القصائد، ص١١، البيت رقم: ١١٠.

(٥) غيث النفع ص٥٣٣.

(٦) هذا الاحتمال معقول. أ.د. محمد سلامه.

﴿مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [٧١] بهاء بعد الياء، يعود على (ما) الموصولة، وكذا ابن عامر، وحفص، وهو مرسوم كذلك في المصحف المدني، والشامي فقط كما مر آنفًا، فحفص مخالف لرسم مصحف بلده، ومر[(١)] في ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بيس[(٢)] نظيره، ولا ضرر في ذلك؛ لأن العمدة في القراءة إنما هي على تواتر الرواية لا الرسم، فكم من قراءة لا توافق الرسم لكنها متواترة، فكل قارئ من السبعة، والعشرة له حرف مخالف لرسم مصحف بلده كما لا يخفى على من أحاط بذلك[(٣)].

والباقون: ﴿تـ شتهي﴾ بغير هاء الضمير، فالعائد محذوف كما في: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾[(٤)].

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [٧٢] بالإظهار.

**فائدة:** /[(٥)] لا تنافي بين باء ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٧٢] وباء قوله ﷺ: «لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله»[(٦)] لأن باء الآية سببية، وباء الحديث باء المعاوضة[(٧)]. انتهى. إتحاف[(٨)].

---

(١) انظر: ص٨٣٢.

(٢) من الآية: ٣٥.

(٣) مثل كلمة: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ لم تكتب في المصاحف بالسين، وكذلك كلمة: ﴿لِأَهَبَ﴾ لم تكتب كذلك بالياء في المصاحف.

(٤) الفرقان: ٤١. انظر: المقنع ص٥٨٩، والإتحاف٢/ ٤٥٩.

(٥) [١٤٥/ أ].

(٦) حديث صحيح رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وتصرف المؤلف في لفظه. انظر: صحيح البخاري٨/ ٩٨، وصحيح مسلم ٤/ ٢١٧٠.

(٧) والفرق بين باء السببية وباء المعاوضة هو: أن الباء التي أثبتت الدخول هي باء السببية والمقتضية، الدالة على أن الأعمال سبب للدخول مقتضية له كاقتضاء سائر الأسباب لمسبباتها، والباء التي نفت الدخول هي باء المعاوضة والمقابلة، التي يكون فيها أحد العوضين مقابلًا للآخر، نحو: اشتريت هذا بهذا، انظر: مفتاح دار السعادة لابن القيم ١/ ٨.

(٨) أي: نقله من الإتحاف٢/ ٤٥٩.

﴿لَقَدۡ جِئۡنَٰكُم﴾ [٧٨] بالإظهار.

﴿يَحۡسَبُونَ﴾ [٨٠] بكسر السين كما مر[١].

﴿وَرُسُلُنَا﴾ [٨٠] بضمها.

﴿لَدَيۡهِمۡ﴾ [٨٠] [بكسر][٢] الهاء.

﴿وَلَدٌ﴾ [٨١] بفتحتين، وفي قراءة بضم فسكون[٣]، ومر في مريم توجيهه[٤].

﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾ [٨١] قرأه بإثبات ألف ﴿فَأَنَا۠﴾ في الوصل كالوقف فهو عنده من قبيل المد المنفصل.

﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ﴾ [٨٤] قرأه قالون بتسهيل الأولى مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق ثان وهو إبدالها ياء خالصة، ولا مد إلا المد الطبيعي لعدم الساكن بعدها.

﴿وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [٨٥] بتاء الخطاب[٥].

﴿وَقِيلِهِۦ﴾ [٨٨] قرأه بفتح اللام، وضم الهاء، عطفًا على محل (الساعة)، أي: وعنده أن يعلم الساعة، ويعلم قِيلَه كذا، أو عطفًا على: ﴿سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ﴾ [٨٠]، أو على مفعول ﴿يَكۡتُبُونَ﴾ [٨٠] المحذوف، أي: يكتبون ذلك، ويكتبون قِيلَه كذا أيضًا، أو على مفعول (يعلمون) المحذوف، أي: يعلمون ذلك، وقِيلَه، أو على أنه مصدر، أي:

---

(١) انظر: سورة البقرة ص٤١١.

(٢) في النسخة الخطية: (بضم) الهاء وهو خطأ، لأن حمزة يقرأها بالضم وليس نافع.

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي. انظر: التيسير ص٤٥٥.

(٤) انظر: سورة مريم ص٦٨٥، عند الآية: ٨٨، ٩١، ٩٢.

(٥) وضم التاء وفتح الجيم، ومعه أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وروح، لكن روحًا بفتح التاء وكسر الجيم وباقي القراء بياء الغيبة وضم الياء وكسر الجيم إلا رويسًا بفتح الياء وكسر الجيم. انظر: النشر ٢/ ٢٧٧.

قال قِيلَه، وعليه جرى الجلال[1]، أو بإضمار فعل أي: الله يعلم قِيلَ رَسوله ﷺ.

وأما الجر في القراءة الأخرى[2] فعطف على (الساعة) أي: وعنده علمُ قِيلِه[3]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي ... نَصِيرٍ[4]......................

والقيل، والقال والقول مصادر بمعنى واحد[5].

قال في الغيث: «وهم في الصلة على أصولهم، فمن ضم الهاء وصله بواو، ومن كسره وصله بياء، والنص عليه في هذا الموضع عزيز اتكالا على ما ذكروه في باب هاء الكناية مما يقتضيه»[6] انتهى، وقد نص عليه هنا في الإتحاف[7].

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [٨٩] قرأه بتاء الخطاب، على الالتفات أمر ﷺ أن يخاطبهم به على وجه التهديد[8].

وفي هذه السورة مضافتان: ﴿تَحْتِيَ أَفَلَا﴾ [٥١]، ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [٦٨] فتحهما[9]، وزائدة: ﴿وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا﴾ [٦١] حذفها في الحالين، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: تفسير الجلالين ص٤٩٥.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحمزة. انظر: التيسير ص٤٥٥.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٤٦٠، والدر المصون٩/ ٦١١ وما بعدها.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٨٢، البيت رقم: ١٠٢٨.

(٥) انظر: الإتحاف٢/ ٤٦١.

(٦) غيث النفع ص٥٣٤.

(٧) قال في الإتحاف: «فعاصم وحمزة بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء........» وقال في قراءة الباقين: «والباقون بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو.......». انظر: الإتحاف٢/ ٤٦١.

(٨) انظر: النشر٢/ ٢٧٧، والكشف٢/ ٢٦٣.

(٩) فتح نافع ياء ﴿تَحْتِيَ﴾ وصلًا وأسكنها وقفًا، وأسكن ياء ﴿يَٰعِبَادِ﴾ وصلًا ووقفًا كما تقدم هنا.

# سورة الدخان

مكية اتفاقا كذا في الغيث[1]، لكن في الجلال[2] حكاية قول باستثناء: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا﴾ [١٥] الآية، فليراجع، وآيها ست وخمسون/ [3] عند الحجازي[4].

﴿حمٓ﴾ [١] قلله الأزرق.

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٧] قرأه برفع الباء، على إضمار مبتدأ، أي: (هو رب)، أو مبتدأ خبره ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٨][5].

﴿وَقَدْ جَآءَهُمْ﴾ [١٣] بالإظهار.

**تتمة:** ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [١٦] منتهى نصف الحزب[6]، وفي الربع من الممال: ﴿عِيسَىٰ﴾[7]، و﴿وَنَجْوَىٰهُم﴾[8]، و﴿حمٓ﴾ [١]، و﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [١٣]، و﴿ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [١٦]، و﴿بَلَىٰ﴾ [٨٠]، و﴿يَغْشَى﴾ [١١] إن وقف، و﴿فَأَنَّىٰ﴾ [٨٧]، و﴿أَنَّىٰ﴾ [١٣] انتهى.

﴿إِنِّيَ ءَاتِيكُم﴾ [١٩] بفتح ياء الإضافة.

﴿تَرْجُمُونِ ۝٢٠ وَإِن﴾ [٢٠-٢١]، و﴿فَٱعْتَزِلُونِ ۝٢١ فَدَعَا﴾ [٢١-٢٢] قرأهما قالون بحذف

---

(١) انظر: غيث النفع ص٥٣٥.

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص٤٩٦.

(٣) [١٤٥/ ب].

(٤) وهي خمسون وسبع آيات بصري، وتسع كوفي، وست في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٢٥، والكامل ص١٢٤.

(٥) من الآية: ٨.

انظر: النشر ٢/ ٢٧٧، والكشف ٢/ ٢٦٤.

(٦) انظر: غيث النفع ص٥٣٥.

(٧) الزُّخرُف: ٦٣.

(٨) الزُّخرُف: ٨٠.

الياء بعد النون وصلًا ووقفًا، وورش بإثباتها وصلًا فيهما.

﴿لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى﴾ [٢١] قرأه بفتح ﴿لِى﴾ وصلًا[١].

﴿فَدَعَا﴾ [٢٢] لا إمالة فيه لأحد لأنه واوي[٢].

﴿فَأَسْرِ﴾ [٢٣] قرأه بوصل الهمزة، فمن الفاء ينتقل إلى السين[٣].

﴿وَعُيُونٍ﴾ [٢٥-٥٢] معًا بضم العين.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ﴾ [٢٩] بكسر الهاء، وضم الميم في الوصل.

﴿إِنَّ شَجَرَتَ﴾ [٤٣] مرسوم بالتاء المجرورة، وكل ما سواها مرسوم بالهاء، فوقف نافع بالتاء للرسم[٤].

﴿يَغْلِى﴾ [٤٥] قرأه بتاء التأنيث، على أن الضمير للشجرة[٥].

﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ [٤٧] قرأه بضم التاء، وهو والمكسور في القراءة الأخرى[٦] لغتان في مضارع (عتله) ساقه بجفاء وغلظة[٧].

﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [٤٩] بكسر الهمزة، على الاستئناف، ويفيد العلة فتتحد مع قراءة الكسائي بالفتح فإنها على تقدير لام التعليل[٨].

---

(١) المقصود قالون له الإسكان، وورش له الفتح. انظر: غيث النفع ص٥٣٥.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ٤٦٣.

(٣) انظر: التيسير ص ٣١٥.

(٤) انظر: الرحيق المختوم ص٣٣.

(٥) انظر: والإتحاف٢/ ٤٦٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٥٧.

(٦) وهي قراءة: أبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٩٣.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٥٥، والكشف٢/ ٢٦٤.

(٨) انظر: إبراز المعاني ص٧٢٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٥٧.

قـال في الإتحـاف: «أو محكـي بـالقول المقـدر، أي: اعتلـوه، وقولـوا لـه: كيـت وكيت»[(١)] وعلى كل [التهكم][(٢)]، وهو أغيظ للمستهزئ به، والمراد به أبو جهل[(٣)].

﴿مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [٥١] قرأه بضم ميم (مُقام) الأولى[(٤)]، بمعنى: الإقامة[(٥)].

وخرج بقيد ﴿أَمِينٍ﴾ ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [٢٦] أول السورة، فإنه متفق على فتحه؛ لأن المراد به المكان[(٦)].

وفي هـذه الـسورة مـضافتان: ﴿إِنِّيَ ءَاتِيكُم﴾ [١٩] فتحهـا، ﴿تُؤْمِنُواْ لِى﴾ [٢١] سـكنها قالون[(٧)]، وفتحهـا ورش، وزائـدتان: ﴿تَرْجُمُونِ ۝٢٠ وَإِن﴾ [٢٠-٢١]، ﴿فَاعْتَزِلُونِ ۝٢١ فَدَعَا﴾ [٢١-٢٢] حذفهما قالون في الحالين، وأثبتهما ورش في الوصل لا الوقف، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: الإتحاف٢/ ٤٦٤.

(٢) والعبارة غير مستقيمة وفيها نقص، والصواب: «وكل على سبيل التهكم» كما جاء في الغيث ص٥٣٦.

(٣) انظر: المرجع السابق.

(٤) أي: الميم الأولى.

(٥) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٥٦، وشرح الهداية٢/ ٥١١.

(٦) انظر: النشر٢/ ٢٧٧، والكشف٢/ ٢٦٥.

(٧) هنا أصاب المؤلف لكنه وَهِم في إيرادها في موضعها. أ.د. محمد سلامه حفظه الله.

## سورة الجاثية

مكية اتفاقًا كذا في الغيث[1]، لكن في الإتحاف حكاية قول باستثناء ﴿قُل لِّلَّذِينَ﴾ [١٤] الآية، فمدنية[2]، وبه جزم الجلال[3]، وآيها ست وثلاثون في غير الكوفي[4].

﴿حمٓ﴾ [١] قلله الأزرق.

﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [٤]، و﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [٥] برفعهما، على الابتداء والظرف، قيل: (هو) الخبر، وهي حينئذ جملة معطوفة، على جملة مؤكدة بـ(إن)/ [5]، ويحتمل أن تكون ﴿ءَايَٰتٌ﴾ عطفًا على محل (إن) ومعمولها، و(هو) رفع بالابتداء، إن عطفت عطف المفرد، وبتقدير (هو) إن عطفت عطف الجمل.

وفي قراءة[6] بكسر التاء منصوبة فيهما، وقد ذكرت توجيهها[7] في "انشراح الفؤاد"، وأشار إليه في الحرز بقوله:

مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا ... وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اوَّلاَ[8]

﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ [٥] بفتح الياء، وألف بعدها على الجمع.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٥٣٧.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ٤٦٥.

(٣) انظر: تفسير الجلالين ص٤٩٩.

(٤) وسبع وثلاثون في الكوفي. انظر: التبصرة ص٦٧٤، والبيان في عد آي القرآن ص٢٢٦.

(٥) [١٤٦/ أ].

(٦) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٧٨.

(٧) عطفًا على اسم (إن) أي: و(إن في خلقكم)، و(إن في اختلاف)، والخبر قوله: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ (وفي اختلاف الليل لآيات)، ويكون: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ عطفا على: ﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ كرر معه حرف العطف توكيدًا. انظر: الإتحاف٢/ ٤٦٥، والدر المصون٩/ ٦٣٤.

(٨) انظر: متن الشاطبية، ص٨٣، البيت رقم: ١٠٣١.

﴿فَبِأَيِّ﴾ [٦] قرأه الأصبهاني بإبدال همزته ياء مفتوحة، وقرأ: ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ [٨] بتسهيل الهمزة بين بين كما مر في الأصول[١].

﴿وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ [٦] بياء الغيب[٢].

﴿هُزُؤًا﴾ [٩] بضم الزاي، وهمز آخره في الحالين.

﴿عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [١١] قرأه بجر ميم ﴿أَلِيمٌ﴾ نعتًا لـ(رجز)[٣].

قال في الغيث: «ينبغي الوقف على مثل هذا بالروم لتتميز القراءتان وصلًا ووقفًا»[٤]. وهذا منتهى الربع[٥]، وفيه من الممال: ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾[٦] معًا، و﴿وَوَقَىٰهُمْ﴾[٧]، و﴿تُتْلَىٰ﴾ [٨]، و﴿هُدًى﴾ [١١] إن وقف عليه، و﴿مَّوْلًى﴾ [٤١] معًا كذلك، و﴿حمٓ﴾ [١]، و﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ [٥]، و﴿فَأَحْيَا﴾ [٥] انتهى.

﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ [١٤] بالياء من تحت، وكسر الزاي مبنيًا للفاعل، وفي قراءة[٨] بالنون كذلك، وهما سبعيتان فلا خلاف بين السبعة في بنائه للفاعل.

وقرأه أبو جعفر بالياء وفتح الزاي على البناء للمفعول مع نصب ﴿قَوْمًا﴾، فالنائب عن الفاعل هو الظرف بعده وهو ﴿بِمَا﴾ إلخ[٩].

قال السمين: «وفي هذه حجة للأخفش والكوفيين، حيث يجوزون نيابة غير

---

(١) في باب الهمز المفرد من هذا البحث ص١٦٠.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٧٨.

(٣) انظر: التيسير ص٤٥٨، وتقدم حكمها في سورة سبأ عند الآية: ٥، ص٨١٦.

(٤) غيث النفع ص٥٣٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص٥٣٧.

(٦) الدخان: ٣٥-٥٦.

(٧) الدخان: ٥٦.

(٨) وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٩٤.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٧٨، والإتحاف ٢/ ٤٦٧.

المفعول به مع وجوده»[١].

وقد ذكر هذه المسألة ابن مالك فقال في الخلاصة والكافية:

وَلاَ يَنُوبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدْ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ[٢]

زاد في الكافية:

كقول بعض الفصحاء منشدًا لم يعن بالعلياء إلا سيدا

ومثل ذا -أيضًا- (ليُجزى قومًا) فاصدع بحق وتوق اللوما

وعلما الكوفة مع أبي الحسن في الحكم في اطراد هذا حيث عن[٣]

﴿النُّبُوءَةَ﴾ [١٦] بهمزة بعد الواو الساكنة.

﴿سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ﴾ [٢١] قرأه برفع ﴿سَوَآءً﴾، ومر في الحج نظيره[٤].

﴿أَفَرَءَيۡتَ﴾ [٢٣] قرأه بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في/[٥] الحالين، وللأزرق وجه ثان في الوصل، وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع للساكنين، ولا يأتي هذا الوجه له في الوقف، بل يتعين التسهيل كما مر[٦].

﴿غِشَٰوَةٗ﴾ [٢٣] بكسر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، وفي قراءة[٧] (غَشْوة)، وهما لغتان بمعنى: غطاء[٨].

---

(١) نقله بتصرف من الدر المصون ٩/ ٦٤٦.

(٢) انظر: الخلاصة لابن مالك ص١٠٢، البيت رقم: ٢٥١، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٠٧.

(٣) انظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٠٧.

(٤) في سورة الحج عند قوله: ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِ﴾ الآية: ٢٥، ص٧١٣.

(٥) [١٤٦/ ب].

(٦) في الأصول في باب الهمز المفرد ص١٦٢.

(٧) وهي قراءة: حمزة والكسائي، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٧٨.

(٨) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٦٧، والكشف ٢/ ٢٦٩.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٣] قرأه بتشديد الذال.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢٥] بكسر الهاء.

﴿حُجَّتَهُمْ﴾ [٢٥] اتفق العشرة على نصبه(١).

﴿قَالُواْ ٱئْتُواْ﴾ [٢٥] إبداله واوًا في الوصل لورش، وياء في الابتداء لكل واضح.

﴿قِيلَ﴾ [٣٢-٣٤] معًا، و﴿هُزُوًا﴾ [٣٥]، و﴿وَهُوَ﴾ [٣٧] كله جلي.

﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢] بالرفع مبتدأ خبره ﴿لَا رَيْبَ﴾، أو عطف على محل (إن) واسمها أو على المرفوع في (حق)، وقرأه حمزة بالنصب عطفًا على ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ﴾ [٣٢](٢).

﴿ٱتَّخَذتُّمُ﴾ [٣٥] بالإدغام.

﴿لَا يُخْرَجُونَ﴾ [٣٥] بالبناء للمفعول(٣).

و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٣٣] جلي.

**تتمة:** ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [٣٧] منتهى الحزب الخمسين(٤)، وفي الربع من الممال: ﴿وَهُدًى﴾ [٢٠] إن وقف عليه، و﴿وَلِتُجْزَىٰ﴾ [٢٢]، و﴿هَوَىٰهُ﴾ [٢٣]، و﴿وَنَحْيَا﴾ [٢٤]، و﴿تُتْلَىٰ﴾ [٢٥-٣١] معًا، و﴿تُدْعَىٰ﴾ [٢٨]، و﴿نَنسَىٰكُمْ﴾ [٣٤]، و﴿وَمَأْوَىٰكُمُ﴾ [٣٤]، و﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ [٢١]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٤-٣٥] معا، و﴿وَتَرَىٰ﴾ [٢٨].

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) قال في الغيث: «ورواية الرفع عن الشامي شاذة لا يقرأ بها له، نعم هي قراءة الحسن البصري وغيره». غيث النفع ص٥٣٨، وانظر: النشر ٢/ ٢٧٨.

(٢) انظر: شرح ابن الناظم ص٣٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٦٢.

(٣) انظر: المستنير ص ٤٠٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص٥٣٨.

# سورة الأحقاف

مكية اتفاقًا كذا في الغيث[(١)]، لكن في الإتحاف حكاية قول باستثناء: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ﴾ [١٠]، و﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ﴾ [٣٥] الآيتين[(٢)]، وبه جزم الجلال وزاد: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ [١٥] الآية[(٣)].

وآيها أربع وثلاثون في غير الكوفي[(٤)]، وهي آخر الحواميم السبع.

﴿حمٓ﴾ [١] قلله الأزرق.

﴿أَرَءَيۡتُم﴾ [٤-١٠] قرأه بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق وجه ثان، وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع للساكنين.

﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي﴾ [٤] قرأه ورش في الوصل بإبدال الهمزة الساكنة ياء، وأما في الابتداء بـ(ائتوني) فلا خلاف بين القراء أنه بياء ساكنة بعد همزة الوصل[(٥)] مكسورة فافهم.

﴿أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ﴾ [٩] قرأه قالون بخلف عنه بإثبات ألف ﴿أَنَا۠﴾ في الوصل فيصير عنده من قبيل المنفصل، والوجه الآخر له بحذفه حينئذ وبه قرأ ورش كالباقين، ولا خلاف في إثباتها وقفًا للرسم.

﴿لِّيُنذِرَ﴾ [١٢] قرأه بتاء الخطاب[(٦)].

---

(١) انظر: غيث النفع ص٥٤٠.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ٤٦٩.

(٣) انظر: تفسير الجلالين ص٥٠٢.

(٤) وخمس وثلاثون في الكوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٢٧.

(٥) وورش له استثناء في مد البدل عند الشاطبي، وله الوجهان عند ابن الجزري. انظر: متن الشاطبية ص١٤، ١٥، ومتن الطيبة ص٤٢.

(٦) انظر: النشر٢/ ٢٧٨.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٣] بكسر الهاء.

﴿إِحْسَانًا﴾ [١٥] قرأه (حُسْنًا)/ [١] بضم الحاء، وإسكان السين، من غير همز قبل الحاء، ولا ألف قبل النون، وهو كذلك في رسم غير الكوفي[٢]، قال في الإتحاف: «مفعولًا به، على تقدير مضاف، وموصوف أي: أمرا ذا حسن، واتفقوا على أن موضع العنكبوت[٣] كـ(قُفْل)، ومواضع البقرة[٤]، والنساء[٥]، والأنعام[٦]، والإسراء[٧] كـ(إكرام»)[٨].

﴿كُرْهًا﴾ [١٥] معًا قرأهما بفتح الكاف، وهو والمضموم في القراءة الأخرى[٩] لغتان بمعنى، وقيل: بالضم المشقة، وبالفتح الغلبة والقهر[١٠].

﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾ [١٥] قرأه قالون والأصبهاني عن ورش بإسكان ياء الإضافة، والأزرق عنه بفتحها.

﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي﴾ [١٥] مما لا خلاف في إسكانه.

﴿نَتَقَبَّلُ﴾، و﴿أَحْسَنَ﴾، و﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ [١٦] قرأه بياء مضمومة في الفعلين،

---

(١) [١٤٧/أ].

(٢) انظر: المقنع ص٥٩٠، والنشر ٢/ ٢٧٩.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ من الآية: ٨.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ من الآية: ٨٣.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا﴾ من الآية: ٣٦.

(٦) وهو قوله: ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا﴾ من الآية: ١٥١.

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا﴾ من الآية: ٢٣.

(٨) الإتحاف ٢/ ٤٧٠.

(٩) وهي قراءة: هشام بخلف عنه، وابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر انظر: شرح ابن الناظم ص٢٦٤.

(١٠) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٧٠، والكشف ٢/ ٢٧٢.

على البناء للمفعول، ورفع ﴿أَحۡسَنَ﴾ على النيابة[1]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله -رحمه الله تعالى-:

وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ ... وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلاَنِ وُصِّلا[2]

﴿أُفِّ﴾ [١٧] بكسر الفاء منونة[3].

﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ﴾ [١٧] بنونين مخففتين، وفتح ياء الإضافة[4].

﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ﴾ [١٨]بكسر الهاء وكسر الميم في الوصل.

﴿وَلِيُوَفِّيَهُمۡ﴾ [١٩] قرأه بنون العظمة[5].

﴿أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ﴾ [٢٠] بهمزة واحدة، وفي قراءة بهمزتين على الاستفهام[6]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَهَمْزَةَ أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ ... بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ[7]

وفي الحقيقة فيه: أربع قراءات، نظرًا للتسهيل وعدمه، والإدخال وعدمه، بل أكثر إذا نظر إلى صلة ميم الجمع وعدمها تأمل[8].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٧٩، والإتحاف ٢/ ٤٧١.

(٢) انظر: متن الشاطبية، ص٨٣، البيت رقم: ١٠٣٤.

(٣) انظر: غيث النفع ص٥٤٠.

(٤) انظر: غيث النفع ص٥٤١.

(٥) انظر: التيسير ص٤٦١، وحجة القراءات لأبي زرعة ٦٦٥.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر ١/ ٢٨٥.

(٧) متن الشاطبية، ص١٥، البيت رقم: ١٨٦.

(٨) لقالون في أحد وجهيه وورش وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (أذْهبْتم طيباتكم) بهمزة واحدة بلا صلة.

الثانية: لقالون في وجهه الآخر (أذهبتمو طيباتكم) كذلك لكن مع الصلة.

الثالثة: لابن كثير (ءأذهبتمو طيباتكم)بهمزتين ثانيهما مسهلة بلا فصل بينهما ومع الصلة.

الرابعة: لهشام: (ءأذهبتم طيباتكم) كذلك لكن مع الفصل وبلا صلة.

=⇦

تتمــة: ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ [٢٠] منتهــى الربــع[1]، وفيــه مــن المــمال: ﴿حمٓ﴾ [١]، و﴿مُسَمًّى﴾ [٣] إن وقف عليه، و﴿تُتْلَىٰ﴾ [٧]، و﴿كَفَىٰ﴾ [٨]، و﴿يُوحَىٰٓ﴾ [٩]، و﴿تَرْضَىٰهُ﴾ [١٥]، و﴿كَٰفِرِينَ﴾ [٦]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٢٠]، و﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [٨]، و﴿مُوسَىٰٓ﴾ [١٢]، و﴿وَبُشْرَىٰ﴾ [١٢]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٠] انتهى.

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٢١] بفتح ياء الإضافة.

﴿أَجِئْتَنَا﴾ [٢٢] لا يبدله الأصبهاني.

﴿وَأُبَلِّغُكُم﴾ [٢٣] بفتح الباء، وتشديد اللام.

﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ [٢٣] بفتح ياء الإضافة.

﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [٢٥] قرأه (ترى) بالتاء الفوقية المفتوحة على الخطاب، والبناء للفاعل، ونصب ﴿مَسَٰكِنَهُمْ﴾ مفعولًا به، وفي قراءة[2] بالتحتية مضمومة على الغيب، والبناء للمفعول، ورفع ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ على النيابة[3]، وإليهما أشار في/[4] الحرز بقوله:

وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ ... مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ[5]

﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٢٦] اجتمع للأزرق ذات الياء واللين والبدل، قال في الغيث: «وتحرير القول وتحقيقه في كيفية قراءتها: أن تأتي بالفتح في ﴿أَغْنَىٰ﴾

= الخامسة: لهشام في وجهه الثاني (ءأذهبتم طيباتكم) بالفصل وتسهيل الثانية.

السادسة: لهشام في وجهه الثالث (ءأذهبتم طيباتكم) بتحقيقهما مع الفصل.

السابعة: لابن ذكوان (ءأذهبتم طيباتكم) بتحقيقهما من غير فصل. اهـ مؤلفه عفا الله عنه.

(١) انظر: غيث النفع ص٥٤١.

(٢) وهي قراءة: عاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٧٩.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٧٢، والكشف ٢/ ٢٧٤.

(٤) [١٤٧/ ب].

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٨٣، رقم البيت: ١٠٣٦.

وبالتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ وبالقصر في ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ وبالثلاثة في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثم يأتي بالطويل في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثم تأتي بالطويل في ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ وبالطويل في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثم تأتي بالطويل في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثم تأتي بالتقليل في ﴿أَغْنَىٰ﴾ والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ وفي ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾، وعليه في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ التوسط والطويل ثم تأتي بالطويل في ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾مع الطويل فقط في ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ثم بالطويل في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾»(1) انتهى.

ومعلوم أن هذا من طريق الشاطبية، ويزاد من الطيبة: الفتح في ﴿أَغْنَىٰ﴾، والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿بِآيَاتِ﴾ و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾.

﴿الْقُرْآنَ﴾ [٢٩] جلي.

﴿أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ﴾ [٣٢] قرأه قالون بتسهيل الأولى كالواو مع المد والقصر وتحقيق الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالواو، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها واوًا، ولا يجوز له حينئذ المد كما يجوز له في نحو: (آمن) لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب لتقدمه على الشرط كما حققه ابن الجزري(2)، وليس في القرآن همزتان مضمومتان مجتمعتان إلا هنا.

وفي هذه السورة أربع مضافات: ﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾ [١٥] أسكنها قالون و[الأصبهاني](3)، وفتحها الأزرق، ﴿أَتَعِدَانِنِيَ أَنْ﴾ [١٧]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٢١]، ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَاكُمْ﴾ [٢٣] فتحهن نافع، وليس فيها زائدة والله تعالى أعلم.

---

(١) غيث النفع ص٥٤٢.

(٢) انظر: النشر ١/ ٢٧٤، والإتحاف ٢/ ٤٧٣.

(٣) في النسخة الخطية: (الأزرق)، وهو خطأ لأن قالون والأصبهاني بالإسكان، والأزرق بالفتح، كما ذكر القراءة في أول السورة.

## سورة سيدنا محمد ﷺ

مدنية عند الأكثر، وتسمى سورة القتال[1]، وآيها تسع وثلاثون عند الحجازي[2].

﴿وَهُوَ﴾ [٢] [قالون][3] بإسكان/[4] الهاء، وورش بضمها.

﴿سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ﴾ [٢] ما فيهما للأزرق جلي.

﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ [٤] قرأه (قاتلوا) بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح التاء مخففة، من المقاتلة[5].

**تتمة:** ﴿وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ﴾ [٦] منتهى نصف الحزب[6]، وفي الربع من الممال: ﴿أَرَىٰكُمۡ﴾[7]، و﴿لَا يُرَىٰٓ﴾[8]، و﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾[9]، و﴿مُوسَىٰ﴾[10]، و﴿ٱلۡمَوۡتَىٰۚ﴾[11]،

---

(١) قال القرطبي: «سورة القتال، وهي سورة محمد ﷺ، مدنية في قول ابن عباس، ذكره النحاس، وقال الماوردي: في قول الجميع إلا ابن عباس وقتادة فإنهما قالا: إلا آية منها نزلت عليه بعد حجة الوداع حين خرج من مكة، وجعل ينظر إلى البيت وهو يبكي حزنًا عليه، فنزل عليه: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ﴾ من الآية: ١٣، وقال الثعلبي: إنها مكية، وحكاه ابن هبة الله عن الضحاك وسعيد بن جبير» انظر: تفسير القرطبي ١٦/ ٢٢٣.

(٢) وثلاثون وثماني آيات في الكوفي، وتسع في الحجازي، والشامي، وأربعون آية في البصري. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٢٨، وغيث النفع ص٥٤٣

(٣) مابين المعقوفتين يحتاج النص إليه.

(٤) [١٤٨/ أ].

(٥) انظر: التيسير ص٤٦٢، والإتحاف ٢/ ٤٧٦.

(٦) قوله تعالى: ﴿فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٩﴾ منتهى نصف الحزب عند الجمهور، وقيل: آخر الأحقاف، وقيل: ﴿عَرَّفَهَا لَهُمۡ ٦﴾ قبله، وقيل: ﴿لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ ١١﴾، وهو أولى لأنه في أعلى درجات التمام، وقيل: ﴿مَثۡوٗى لَّهُمۡ ١٢﴾. انظر: غيث النفع ص٣٤٣، وفي مصحفنا برواية حفص منتهى الربع عند ﴿فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٩﴾.

(٧) الأحقاف: ٢٣.

(٨) الأحقاف: ٢٥.

(٩) الأحقاف: ٢٧.

(١٠) الأحقاف: ٣٠.

(١١) الأحقاف: ٣٣.

و﴿أَغۡنَىٰ﴾[1]، و﴿بَلَىٰٓ﴾[2] معا، و﴿ٱلنَّارِ﴾[3]، و﴿نَّهَارِۭ﴾[4] انتهى.

﴿وَكَأَيِّن﴾ [١٣] بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مكسورة، ووقف عليه بالنون. ﴿ءَاسِنٍ﴾ [١٥] بمد الهمزة، كـ(ضارب)، من: أَسَنَ كـ(ضَرَب)، والأزرق فيه على أصله، وقرأه ابن كثير (أسن) كـ(حذر)[5]، قال في الغيث: «وكلاهما بمعنى تغير»[6].

﴿ءَانِفًاۚ﴾ [١٦] بمد الهمزة أيضًا، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، واختلف عن البزي في مده وقصره، فأكثر الطرق عنه على المد أيضًا، وروى جماعة منهم سبط الخياط، وابن سوار[7]، وابن مجاهد عنه القصر[8]، وكل هؤلاء من طرق الطيبة[9]، وليس من طرق الشاطبية[10]، ومن ثم اعترض المحققون قول الشاطبي:

وَفِي آنِفاً خُلْفٌ هَدى[11] ............. إلخ.

بأنه خروج عن طريقه[12]، قال في الإتحاف: «وهما لغتان بمعنى الساعة،

(١) الأحقاف: ٢٦.

(٢) الأحقاف: ٣٣-٣٤.

(٣) الأحقاف: ٣٤.

(٤) الأحقاف: ٣٥.

(٥) انظر: سراج القارئ ص٣٢٦، والكشف ٢/ ٢٧٧.

(٦) غيث النفع ص٥٤٣.

(٧) انظر: المستنير ص٤٠٥.

(٨) انظر: السبعة ص٦٠٠.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٧٩-٢٨٠.

(١٠) انظر: التيسير ص٤٦٢.

(١١) متن الشاطبية، ص٨٣، البيت رقم: ١٠٣٩.

(١٢) انظر: غيث النفع ص٥٤٤.

كـ(حاذر) و(حذر)، إلا أنه لم يستعمل منهما فعل مجرد بل المستعمل (ايتنف، يأتنف، واستأنف، يستأنف»)[1]. انتهى.

﴿جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ﴾ [١٨] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفًا مع إشباع المد للساكنين.

**فائدة:**

﴿فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ [٢٠] الوقف عليه تام في المشهور، وقد روي عن ابن عباس أنه قال: ﴿فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ تمام الكلام[2].

ووجهه: أن (أولى لك) كلمة تستعملها العرب، بمعنى: التنذير، والوعيد، كما في الصحاح[3]، وغيره[4]، ومعناه عندهم وليك وقاربك ما تكره[5]، فهو تهديد ووعيد للذين في قلوبهم مرض لا تعلق له بما بعده، و﴿طَاعَةٌ﴾ [٢١] مبتدأ محذوف الخبر تقديره: أَمْثَل، أو خبر مبتدأ تقديره: الأمر طاعة[6].

وجاء -أي: أعني (أولى)- في القرآن في تسعة مواضع: في النساء: ﴿فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ﴾[7]، وفي الأنفال: ﴿بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ﴾[8]، وفي الأحزاب: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ﴾[9]،

---

(١) الإتحاف٢/ ٤٧٧.

(٢) انظر: المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص١٩٨.

(٣) قال في الصحاح: «وقولهم: (أَوْلَى لك) تهديدٌ ووعيدٌ، قال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه، أي: نزل به. انظر: الصحاح مادة (و ل ي).

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج٥/ ١٢، ولسان العرب مادة (و ل ي).

(٥) مجد الدين: وأولى لك: تهدّد ووعيد، أي: قاربه مايهلكه. انظر: القاموس المحيط مادة (و ل ي).

(٦) انظر: البحر المحيط٩/ ٤٧١، وغيث النفع ص٥٤٥.

(٧) من الآية: ١٣٥.

(٨) من الآية: ٧٥.

(٩) من الآية: ٦.

و﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ﴾[1]، وفي القيامة: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[2].

ولا خلاف أن وزن غير ماهنا وفي القيامة/ [3] (أفعل)، واختلف فيهما فقيل: (فَعْلَى)[4] لاختلاف المعنى[5]، والأكثر أنه (أفعل) بدليل عدم إمالة أبي عمرو[6] له كما هو المأخوذ به عنه، والله أعلم[7].

﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [٢٠] بالإظهار.

﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٢] قرأه بكسر، وهو وإن كان قليلصا لغة فصيحة كما مر[8]، ولذا قال ابن مالك في الكافية:

والسين من نحو عسيت قد يرى منكسرا ونافع به قرا[9]

﴿وَأَمْلَىٰ﴾ [٢٥] بفتح الهمزة، واللام، وقلب الياء ألفًا، على البناء للفاعل، وهو ضمير الشيطان وقيل: للباري تعالى[10].

---

(١) من الآية: ٦.

(٢) من الآيتين: ٣٤،٣٥، والتاسع موضع سورة القتال هنا.

(٣) [١٤٨/ ب].

(٤) أي: أن الهمزة فاء الكلمة في القتال، والقيامة. أ. د. محمد سلامه.

(٥) المتأمل للصيغ التسع يجد الفرق بين موضعي القتال مع القيامة وبقية الصيغ. أ.د. محمد سلامه.

(٦) أبو عمرو يتبع الرواية حتى لو كانت الصيغة فيها شرطها، وهو لغوي، ورأيه في (موسى) من: و س ى، ومع ذلك يقللها، وتقليلها يعني أنها من: م و س، فهو تابع للرواية، لأنها هي التي تحكم اللغة والأوزان لا العكس. قاله شيخنا. أ. د. محمد سلامه. وينظر: الصحاح للجوهري مادة (و س ى).

(٧) انظر: غيث النفع ص٥٤٦.

(٨) في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ الآية: ٢٤٦، ص٤٠٠.

(٩) انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٧.

(١٠) انظر: النشر٢/ ٢٨٠، والإتحاف٢/ ٤٧٨، والدر المصون٩/ ٧٠٣.

﴿إِسۡرَارَهُمۡ﴾ [٢٦] بفتح الهمزة جمع (سر)، وفي قراءة[١] بكسرها مصدر (أسر)[٢].

﴿رِضۡوَٰنَهُۥ﴾ [٢٨] بكسر الراء.

﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ﴾ [٣١]، و﴿نَعۡلَمَ﴾ [٣١]، و﴿وَنَبۡلُوَاْ﴾ [٣١] بنون العظمة في الأفعال الثلاثة، وفي قراءة شعبة بالياء فيها[٣].

**تتمة:** ﴿وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ [٣٢] منتهى الربع[٤]، وفيه من الممال: ﴿وَلِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [١٠]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [١١]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٥]، و﴿أَدۡبَٰرِهِم﴾ [٢٥] المجرور، و﴿مَوۡلَى﴾ [١١]، و﴿مَثۡوًى﴾ [١٢]، و﴿مُّصَفًّى﴾ [١٥]، ﴿هُدًى﴾ [١٧]، و﴿ٱلۡهُدَى﴾ [٢٥] إن وقف على الجميع، و﴿لَا مَوۡلَىٰ﴾ [١١]، و﴿وَءَاتَىٰهُمۡ﴾ [١٧]، ﴿وَمَثۡوَىٰكُمۡ﴾ [١٩]، و﴿فَأَوۡلَىٰ﴾ [٢٠]، و﴿وَأَعۡمَىٰٓ﴾ [٢٣]، ﴿وَأَمۡلَىٰ﴾ [٢٥]، و﴿ٱلۡهُدَى﴾ [٢٥]، و﴿تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ [١٧]، و﴿ذِكۡرَىٰهُمۡ﴾ [١٨]، و﴿بِسِيمَٰهُمۡ﴾ [٣٠]، و﴿فَأَنَّىٰ﴾ [١٨] انتهى.

﴿ٱلسَّلۡمِ﴾ [٣٥] بفتح السين، وفي قراءة بكسرها[٥]، ومر في البقرة[٦].

﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ [٣٨] قرأه قالون بألف بعد الهاء، وتسهيل الهمزة مع القصر والمد، وورش بغير ألف، وبتسهيل الهمزة، بوزن (هعنتم)، وعنه أيضًا إبدالها ألفًا مع المد الطويل، ومر أوجه الجمع بينه وبين هؤلاء[٧].

وحاصله لقالون ثلاثة أوجه: قصرهما، ثم قصر (هاأنتم) ومد (هؤلاء)؛

---

(١) وهي قراءة: حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٣٩٦.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ٤٧٨، وشرح الهداية١/ ٥١٦.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٨٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٧٠.

(٤) انظر: غيث النفع ص٥٤٦.

(٥) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، وخلف. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٠١.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةً﴾ الآية: ٢٠٨، ص٣٨٧.

(٧) في سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٌ﴾ الآية: ٦٦، ص٤٣٢ من هذا البحث، وينظر أيضًا: غيث النفع ص٥٤٦.

لتغير سبب المد في (هأنتم)، ثم مدهما، بناء على إجراء المسهلة مجرى المحققة.

وللأزرق من طريق كتابي ثلاثة أوجه: حذف الألف مع همزة مسهلة على وزن (فعلتم).

والثاني: إبدال الهمزة ألفًا بعد الهاء فتمد مدًا مشبعا مثل: (ءآنذرتهم) في أحد وجهيه، وهما في الشاطبية[1].

والثالث: إثبات الألف مع الهمزة المسهلة كقالون، وحينئذ له المد المشبع والقصر لتغيير الهمزة.

وللأصبهاني وجهان: حذف الألف مع تسهيل الهمزة وإثباتها، ويجيء على الثاني المد والقصر كما مر للأزرق فافهم[2].

وليس في هذه السورة مضاف، ولا زائدة والله سبحانه وتعالى أعلم/ [3].

---

(١) قال الشاطبي:

وَلاَ أَلِـفٌ فِي هَـا هَـأَنْتُمْ زَكـاَ جَنًـا ∴ وَسَـهِّلْ أَخـاَ حَمْـدٍ وَكَـمْ مُبْـدِلٍ جَـلاَ

وَفي هَائِـهِ التَّنْبِيـهُ مِـنْ ثَابِـتٍ هُـدىً ∴ وَإِبْدَالُـــهُ مِـــنْ هَمْـــزَةٍ زَانَ جَمَّـــلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٤٥، البيت رقم: ٥٥٩، ٥٦٠.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٧٩.

(٣) [١٤٩/أ].

## سورة الفتح

مدنية[1]، وآيها تسع وعشرون[2].

﴿صِرَٰطًا﴾ [٢] بالصاد الخالصة، ولا ترقيق للأزرق إذ الطاء بعدها مانعة منه.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٦] بكسر الهاء.

﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ﴾ [٦] بفتح السين، فالأزرق فيه على أصله من التوسط والمد، وخرج بقيد ﴿دَآئِرَةُ﴾ الأول، والثالث وهو ﴿ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ﴾ [٦-١٢] فلا خلاف في فتحهما[3].

قال في الحرز:

وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا[4] ..................................

اهـ.

﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [٩] بتاء الخطاب في الأفعال الأربعة[5]، وترقيق الراء للأزرق في الثاني، والثالث جلي.

﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ [١٠] بكسر هاء (عليه) وصلًا على الأصل، ويلزم منه ترقيق لام الجلالة، وانفرد حفص فضمها، ويلزم منه تفخيم اللام[6].

---

(١) قال القرطبي: «سورة الفتح مدنية بإجماع». انظر: تفسير القرطبي ١٦/ ٢٥٩، والدر المنثور في التفسير بالمأثور٧/ ٥٠٧.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٢٩.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٤٨١، وغيث النفع ص٥٤٨.

(٤) انظر: متن الشاطبية، ص٥٨، صدر البيت: ٧٣٢.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٨٠، وحجة القراءات للأبي زرعة ص٦٧١.

(٦) انظر: غيث النفع ص٥٤٨.

﴿فَسَيُؤۡتِيهِ﴾ [١٠] قرأه بنون العظمة(١).

﴿ضَرًّا﴾ [١١] بفتح الضاد(٢).

﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ﴾ [١٢] بالإظهار.

﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ﴾ [١٥] بفتح اللام، وألف بعدها، وفي قراءة(٣) (كلِم) بكسر اللام من غير ألف بعدها، جمع: (كلام)(٤).

﴿بَلۡ تَحۡسُدُونَنَا﴾ [١٥] بالإظهار.

﴿يُدۡخِلۡهُ﴾ [١٧]، و﴿يُعَذِّبۡهُ﴾ [١٧] قرأهما بنون العظمة(٥).

**تتمة:** ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [١٧] منتهى الحزب الحادي والخمسين(٦)، وفي الربع من الممال: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾(٧)، ﴿أَوۡفَىٰ﴾ [١٠]، و﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ [١٧]، و﴿لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [١٣] انتهى.

﴿صِرَٰطًا﴾ [٢٠] بالصاد الخالصة.

﴿سُنَّةَ﴾ [٢٣] وقف عليه بالتاء للرسم(٨).

﴿وَهُوَ﴾ [٢٤] واضح.

﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤] بتاء الخطاب(٩).

---

(١) انظر: التيسير ص٤٦٤.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٨٠.

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف، انظر: شرح ابن الناظم ص٣٩٦.

(٤) أو جمع (كلمة)، أما توجيه قراءة فتح اللام وألف بعدها على جعله اسمًا للجملة. انظر: الإتحاف ٢/ ٤٨٢، وشرح الهداية ٢/ ٥١٧.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٨٦.

(٦) انظر: غيث النفع ص٥٤٨.

(٧) محمد: ٣٦.

(٨) مرسومة بالتاء المربوطة، وليس فيها خلاف وقفًا، فكلهم قرؤوا بالتاء وصلًا، وكلهم وقفوا بالهاء.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢٨٠.

﴿تَطَـُٔوهُمۡ﴾ [٢٥] ثلاثة الأزرق فيه جلي.

﴿إِذۡ جَعَلَ﴾ [٢٦] بالإظهار.

﴿لَّقَدۡ صَدَقَ﴾ [٢٧] كذلك.

﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ [٢٧] أبدلها الأصبهاني واوًا، قال في الإتحاف: «وقول الأصل [أي: اللطائف][1]، ولم يبدلها يعني همزة ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ ورش من طريقيه[2]، ليس كذلك بل يبدلها من طريق الأصبهاني من غير خلاف كما تقرر[3]»[4]. انتهى.

فقد مر في الأصول أنه أبدل جميع الهمزات الساكنة في الأفعال والأسماء، إلا خمسة أفعال، وخمسة أسماء، وهذا ليس منها فراجعه[5].

﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٢٧] ليس من قبيل الهمزتين؛ لأن الثانية همزة وصل[6].

﴿قُلُوبِهِمۡ﴾ [٢٦] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿وَرِضۡوَٰنًا﴾ [٢٩] بكسر الراء.

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [٢٩] قلله قالون بخلفه، والأزرق، وأماله الأصبهاني.

﴿شَطۡـَٔهُۥ﴾ [٢٩] بإسكان الطاء، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى[7]، قال في

---

(١) مابين الحاصرتين زيادة من المؤلف ليست من الإتحاف، وهو كتاب: "لطائف الإشارات" للعسقلاني، وهو من أصول كتاب الإتحاف كما ذكره البنا في مقدمة كتابه ١/ ٦٤.

(٢) انظر: لطائف الإشارات ٨/ ٣٧٨٣.

(٣) وتقرر في باب الهمز المفرد أنه يبدلها. انظر: لطائف الإشارات ٢/ ٨١٩.

(٤) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٤٨٣.

(٥) انظر: الأصول، باب الهمز المفرد ص١٥٤.

(٦) انظر: غيث النفع ص٥٤٩.

(٧) وهي قراءة ابن كثير، وابن ذكوان. انظر: التيسير ص٤٦٥.

الإتحاف: «أختان كالسمْع والسمَع[1]، يقال[2]: (أشطأ الزرع)، أي: أخرج فراخه، وهو سنبل/ [3] يخرج حول السنبلة الأصلية، و(شطء الشجر) أغصانها[4]»[5].

﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [٢٩] بمد الهمزة[6].

فالأزرق فيه على أصله من الثلاثة، وهو والمقصور في قراءة ابن ذكوان لغتان بمعنى[7]، قال في الإتحاف: «ووزن المقصور (فعله)، والممدود (أفعله) عند الأخفش[8]، و(فاعله) عند غيره[9]، لكن قال في الدر[10]: غلَّطوا من قال: إنه (فاعل) بأنه لم يسمع (توازر) بل (توزر)»[11]. انتهى.

وإلى القراءتين فيه، وفي ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ أشار في الحرز بقوله:

---

(١) التمثيل بـ(السَّمْع، والسّمَع) بإسكان الميم، وفتحها لم يأت مصدر (سمِع) بفتح الميم (سَمَعًا) في القاموس المحيط، وإنما (الشمع) بالشين المعجمة، وإن كان الإسكان فيه مولدًا. ينظر: القاموس المحيط مادة: (س م ع)، ومادة: (ش م ع).

(٢) المثال الذي مثَّل به البنا الدمياطي من قوله: أشْطَأَ الزرع...... ثم قوله: وشطء الشجر: أغصانها، ليس دليلًا على إسكان الطاء وفتحها في القراءتين كـ(السمْع، والسمَع) بإسكان الميم وفتحها، وإنما كان عليه التمثيل بمثال فيه إسكان الطاء وفتحها. قاله أ. د. محمد سلامه.

قال أبو زرعة: «وهما لغتان كالشمع والشمع، والنهر، والنهر». انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٦٧٤.

(٣) [١٤٩/ ب].

(٤) مجد الدين: الشّطْء بإسكان الطاء وفتحها: فراخ النخل والزرع، أو ورقه، جمعه شطوء، والشطء من الشجر: ماخرج حول أصله. ينظر: القاموس المحيط مادة: (ش ط أ).

(٥) الإتحاف٢/ ٤٨٤.

(٦) انظر: النشر٢/ ٢٨١.

(٧) والمعنى: قوّاه وأعانه. انظر: شرح الهداية ٢/ ٥١٨.

(٨) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/ ٥٢١.

(٩) قاله ابن زنجلة في حجة القراءات ص٦٧٥، قال: «فآزره بالمد: فاعله مثل عاونه».

(١٠) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون٩/ ٧٢٣.

(١١) نقله بتصرف من الإتحاف٢/ ٤٨٤.

................حَرَّكَ شَطأه  دُعَا مَاجِدٍ واقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلاَ[1]

﴿سُوقِهِۦ﴾ [٢٩] بواو ساكنة بعد السين المضمومة، ومر[2] قراءة قنبل بالهمز الساكنة، وروي أيضًا ضمها وواو ساكنة، بوزن (فعول)، وهم صحيحان عنه[3].

﴿بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ [٢٩] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا.

**تتمة**: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٢٩] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿وَأُخْرَىٰ﴾ [٢١]، و﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [٢٦]، و﴿تَرَىٰهُمْ﴾ [٢٩]، و﴿سِيمَاهُمْ﴾ [٢٩]، و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [٢٧]، و﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ [٢٨]، و﴿وَكَفَىٰ﴾ [٢٨]، و﴿فَٱسْتَوَىٰ﴾ [٢٩]، و﴿ٱلْكُفَّارِ﴾ [٢٩]، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ [٢٩].

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٨٤، البيت رقم: ١٠٤٣.

(٢) في سورة النمل عند قوله تعالى: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ الآية: ٤٤، ص٧٦٤.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٤٨٤، وغيث النفع ص٥٤٩.

(٤) انظر: غيث النفع ص٥٤٩.

# سورة الحجرات

مدنية[١]، وهي أول المُفَصَّلُ في المرجح عندنا[٢]، وآيها ثمان عشرة[٣].

﴿لَا تُقَدِّمُوا۟﴾ [١] لا خلاف بين السبعة أنه بضم التاء، وكسر الدال، قال في الإتحاف: «على أنه متعد، وحذف مفعوله إما اقتصارًا نحو: يعطي ويمنع، وكلوا واشربوا، وإما اختصارًا للدلالة عليه، أي: لا تقدموا ما لا يصلح، أو أمرًا أي: لا تقطعوا أمرًا قبل أن يحكما به»[٤].

قال السمين: «ويحتمل أن يكون الفعل لازمًا نحو: وَجُهَ وَتَوَجَّه»[٥]، وأشار إليه البيضاوي وقال: «ومنه مقدمة الجيش لمتقدميهم»[٦].

أي: ومقدمة العلم، فإن الأشهر أنها من: قَدِمَ[٧] اللازم، ويؤيده قراءة يعقوب بفتح التاء والدال فإن الأصل (لا تتقدموا) وهو لازم تأمل[٨].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٦/ ٣٠٠.

(٢) والمُفَصَّل: كمعَظَّم، وهو ما ولي المثاني من قصار السور، سمي بذلك لكثرة الفصول بين سوره، أو لقلة المنسوخ فيه؛ ولهذا يسمى بالمحكم أيضًا، كما روى البخاري عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم وآخره الناس بلا نزاع، واختلف في أوله على اثني عشر قولًا: منها أنه من الحجرات إلى آخره في الأصح، أو من الجاثية، أو القتال، أو قاف عن النَّووي، أو الصافات أو الصف أو تبارك عن ابن أبي الصيف، وقيل غير ذلك. انظر: القاموس المحيط مادة (ف ص ل)، والإتقان ص١٦٧ وما بعدها، وروح البيان ٩/ ٩٨،

(٣) باتفاق بين علماء العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٣٠، وغيث النفع ص٥٥١.

(٤) الإتحاف٢/ ٤٨٥، وفتح القدير٥/ ٦٩.

(٥) انظر: الدر المصون ١٠/ ٥، وينظر: المصباح المنير مادة (وَ جَ هـ).

(٦) انظر: تفسير البيضاوي ٥/ ١٣٣.

(٧) ينظر: المصباح المنير مادة (ق د م).

(٨) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٨٥.

﴿النِّسَاءِ﴾ [٢] جلي.

﴿الْحُجُرَاتِ﴾ [٤] اتفق السبعة على ضم جيمه، وقرأه أبو جعفر بفتحها[١]، قال في الإتحاف: «لغتان في جمع (حُجْرة)، وهي القطعة من الأرض المحجورة بحائط»[٢].

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٥] بكسر الهاء.

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٦] من التبين، وفي قراءة[٣] (فتثبتوا) من/ [٤] من التثبت[٥]، وهما متقاربان كما مر في النساء[٦].

﴿تَفِيءَ إِلَىٰ﴾ [٩] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

﴿أَخَوَيْكُمْ﴾ [١٠] لا خلاف بين السبعة أنه بصيغة التثنية، قال في الإتحاف: «وخص الاثنين بالذكر لأنهما أقل من يقع بينهما الشقاق»[٧]، وقرأه يعقوب (إخوتكم) جمع قلة[٨]، والحسن (إخوانكم) جمع كثرة[٩]، ولا يخفى توجيههما[١٠].

﴿يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ﴾ [١١] بالإظهار.

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٨١.

(٢) الإتحاف ٢/ ٤٨٦، والقاموس المحيط مادة (ح ج ر).

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٦٧.

(٤) [١٥٠/أ].

(٥) انظر: غيث النفع ص٥٥١.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية: ٩٤، ص٤٦٥.

(٧) الإتحاف ٢/ ٤٨٦.

(٨) جمع القلة: يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة. انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤/ ١١٤.

(٩) جمع الكثرة: يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازًا. المرجع السابق.

(١٠) توجيه قراءة يعقوب على الإضافة، أما على قراءة الحسن جمع (فعلان). انظر: الإتحاف ٢/ ٤٨٦، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٨٣.

﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾ [١١]، ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [١٢]، و﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [١٣] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء.

﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ﴾ [١١] إبدال ﴿بِئْسَ﴾ لورش وصلًا ووقفا جلي، وأما الابتداء بـ(الاسم) هنا فقال الجعبري: «إذا ابتدأت (الاسم) فالهمزة التي بعد اللام على حذفها للكل، أي: كل القراء، وأما التي قبلها فقياسها جواز الإتيان والحذف وهو الوجه؛ لرجحان العارض[١] الدائم على العارض المفارق، لكني سألت بعض شيوخي فقال: الابتداء بالهمز وعليه الرسم»[٢]. انتهى.

وتعقبه ابن الجزري فقال: «والوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف، والأولى الهمز في الوصل والنقل، ولا اعتبار بعارض دائم، ولا مفارق، بل الرواية، وهي بالأصل الأصل، وكذلك رسمت»[٣].

قال في الإتحاف: «وقوله: وهي بالأصل أي: الأصل في الرواية الابتداء، [بالأصل][٤]، وهو الهمز وعليه الرسم، والله أعلم»[٥]. انتهى فاحفظه.

﴿مَيِّتًا﴾ [١٢] قرأه بتشديد الياء مكسورة.

**تتمة:** ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [١٣] منتهى نصف الحزب[٦]، وفي الربع من الممال: ﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾ [٣]، و﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾ [٩]، و﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [٩]، ﴿وَأُنثَىٰ﴾

---

(١) أي: أن همزة الوصل عروضها دائم وأنها ليست من بنية الكلمة، أما العارض المفارق كحذف أول الساكنين عند الالتقاء نحو: إلى الأرض. قاله شيخنا أ. د. محمد سلامه.

(٢) نقله بتصرف من كنز المعاني ٢/ ٦٧٦، ونقله ابن الجزري في النشر ١/ ٣٢٢، وعندي أن الوجهين جائزان وقرأنا بهما على مشايخنا. أ.د. محمد سلامه.

(٣) النشر ١/ ٣٢٢.

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من المؤلف.

(٥) نقله بتصرف من الإتحاف ١/ ٢١٧.

(٦) انظر: غيث النفع ص٥٥١.

[١٣]، و﴿عَسَىٰ﴾ [١١] معا، و﴿أَتْقَىٰكُمْ﴾ [١٣] انتهى.

﴿لَا يَلِتْكُم﴾ [١٤] بغير همز بعد الياء، فمنها ينتقل إلى اللام[1]، من: (لاته، يليته) كـ(باعه، يبيعه) لغة الحجاز، وعليها صريح الرسم، وقرأه أبو عمرو بهمزة ساكنة بعد الياء، وإبدالها ألفًا بخلفه، من (ألته يألته) كـ(صدف يصدف) لغة غطفان[2]، أفاده في الإتحاف[3].

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨] بتاء الخطاب[4].

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) مع كسرها. انظر: النشر ٢/ ٢٨١.

(٢) غطفان: قبيلة أبوهم غطفان بن سعد بن قيس عيلان، من العدنانية، والغطف: سعة العيش. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٢٤٨، ولسان العرب مادة (غ ط ف)، ومعجم قبائل العرب ٣/ ٨٨٨.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٨٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٧٦.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٨١.

## سورة ق

مكية إجماعًا كذا في الغيث[(١)] لكن في الجلال استثناء: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [٣٨] الآية فمدنية[(٢)]، وآيها خمس وأربعون[(٣)].

﴿قٓ﴾ [١] اتفق العشرة على مده مشبعًا من غير إفراط، ويسمى المد اللازم.

قال في الغيث: «إما على [حرف][(٤)] موصوف/ [(٥)] المد للساكن، أو لكونه يلزم في كل قراءة أن يكون على قدر واحد»[(٦)] انتهى.

ولعل الأول أوجه، فقد نقل عن ابن مهران أنه ذكر اختلاف القراء في مقداره، قال: «فالمحققون يمدون قدر أربع ألفات، ومنهم من يمد ثلاثًا، والحادرون يمدون ألفين»[(٧)]، نعم قال ابن الجزري: «إن الآخذين من الأئمة بالأمصار على خلافه»[(٨)] فليتأمل.

﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [١] واضح.

﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ [٣] قرأه قالون بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل بالألف، وورش بالتسهيل كذلك لكن بغير فصل بها، ولا خلاف بينهما في كسر ميم: ﴿مِتْنَا﴾ [٣].

---

(١) انظر: غيث النفع ص٥٥٣.

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص٥١٨.

(٣) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: جمال القراء وكمال الإقراء ص٣٠٦، والإتحاف٢/ ٤٨٨.

(٤) في النسخة الخطية: (حذف).

(٥) [١٥٠/ ب].

(٦) نقله بتصرف من غيث النفع ص٥٥٣.

(٧) ذكره ابن الجزري في النشر١/ ٢٤٩.

(٨) النشر١/ ٢٤٩.

﴿مَّيۡتٗاۚ﴾ [١١] اتفق السبعة على إسكان يائه[1].

﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ [١٤] لا خلاف بين القراء أنها بأل إذ الخلاف خاص بها في الشعراء[2]، وص[3]، كما مر[4].

﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ﴾ [١٩] بالإظهار.

﴿وَعِيدِ ١٤ أَفَعَيِينَا﴾ [١٤-١٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد الدال في الحالين، وورش بإثباتها في الوصل.

**تتمة:** ﴿فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ﴾ [٢٦] منتهى الربع[5]، وفيه من الممال: ﴿هَدَىٰكُمۡ﴾[6]، و﴿يَتَلَقَّى﴾ [١٧] إن وقف عليه، و﴿وَذِكۡرَىٰ﴾ [٨]، و﴿كَفَّارٍ﴾ [٢٤] انتهى.

﴿بِظَلَّٰمٖ﴾ [٢٩] تغليظ لامه للأزرق بخلفه واضح.

﴿نَقُولُ﴾ [٣٠] قرأه بالياء التحتية، والضمير لله ﷻ[7].

﴿مَا تُوعَدُونَ﴾ [٣٢] بالتاء الفوقية على الخطاب[8].

﴿مُّنِيبٍ ٣٣ ٱدۡخُلُوهَا﴾ [٣٣-٣٤] بضم التنوين وصلًا.

﴿وَأَدۡبَٰرَ﴾ [٤٠] قرأه بكسر الهمزة[9]، مصدر: (أدبر) بمعنى: مضى، والمصادر تجعل ظروفًا على إرادة إضافة أسماء الزمان إليها وحذفها، تقول: جئتك مقدم الحاج،

---

(١) وقرأه أبوجعفر بالتشديد. انظر: النشر ٢/ ١٦٩.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ الآية: ١٧٦.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾ الآية: ١٣.

(٤) تقدم الكلام عنها في سورة الشعراء. انظر: ص٧٥٤.

(٥) انظر: غيث النفع ص٥٥٣.

(٦) الحُجُرات: ١٧.

(٧) انظر: النشر٢/ ٢٨١، والإتحاف٢/ ٤٨٩.

(٨) انظر: التيسير ص ٤٦٧.

(٩) قال ابن الجزري: «واتفقوا على حرف والطور (وإدبار النجوم) أنه بالكسر إذ المعنى على المصدر أي وقت أفول النجوم وذهابها، لا جمع دبر». النشر٢/ ٢٨١.

وخفوق النجم، أي: وقت مجيء الحاج، ووقت خفوق النجم، فحذف اسم الزمان وأقيم المصدر مقامه، وعلى قراءة الفتح[1] جمع: (دُبُر) بضمتين عقب الشيء، تقول: جئتك دبر الشهر، أي: عقبه، وجمع باعتبار تعدد السجود، ونصبه على الظرفية، والعامل فيه (سبح)[٢].

﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن﴾ [٤١] قرأه بزيادة ياء بعد دال (المناد) في الوصل فقط.

وأما: ﴿يُنَادِ﴾ فلا خلاف في حذفها في الوصل، وإنما الخلاف في الوقف فابن كثير بخلف عنه بإثبات الياء على الأصل.

قال في الحرز:

وَبِالْيَا يُنَادِى قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ[٣] ..............................

والباقون منهم نافع بحذفها، فيقفون على الدال لأن الياء حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين، فحذفت خطًا ووقفًا حملًا على الوصل.

وليست هذه الياء من الزوائد كما نبه عليه في الغيث/ [٤].

[[5] ﴿تَشَقَّقُ﴾ [٤٤] قرأه بتشديد الشين.

﴿وَعِيدِ﴾ [٤٥] قرأه قالون بحذف الياء بعد الدال في الحالين، وورش بإثباتها في الوصل.

وليس فيها من ياءات الإضافة شيء.

---

(١) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي. انظر: سراج القارئ ٣٢٧.

(٢) نقله من غيث النفع ص٥٥٤.

(٣) متن الشاطبية، ص٨٤، البيت رقم: ١٠٤٥.

(٤) [١٥١/ أ]، انظر: غيث النفع ص٥٥٤.

(٥) سقط من النسخة الخطية الوحيدة التي أحققها من قوله: ﴿تَشَقَّقُ﴾ من الآية: ٤٤ إلى قوله: في سورة الصف: «أبدل من التنوين ألفا وابتدأ ﴿ٱللَّهِ﴾ كوصله لا».

وفيها من الزوائد ثلاث: ﴿ٱلۡمُنَادِ﴾ [٤١] أثبتها في الوصل فقط، و﴿وَعِيدِ﴾ [١٤-٤٥] معا حذفهما قالون في الحالين، وأثبتهما ورش في الوصل لا الوقف، والله ﷻ أعلم.

# سورة الذاريات

مكية[١]، وآيها ستون[٢].

﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ [١] قرأه بالإظهار.

﴿وَعُيُونٍ﴾ [١٥]بضم العين[٣].

﴿مِّثۡلَ مَآ﴾ [٢٣] بنصب اللام، على الحال من المستكن في ﴿لَحَقٌّ﴾، لأنه من المصادر التي لا توصف[٤]، أو على الوصف المحذوف أي: (حقًا)، وقيل غير ذلك[٥].

﴿إِذۡ دَخَلُواْ﴾ [٢٥] بالإظهار.

﴿سَلَٰمٌ﴾ [٢٥]بفتح السين، واللام وألف بعدها[٦].

**تتمة:** ﴿ٱلۡعَلِيمُ﴾ [٣٠] منتهى الحزب الثاني والخمسين[٧]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿لَذِكۡرَىٰ﴾[٨]، ﴿أَلۡقَى﴾[٩] لدى الوقف، و﴿ءَاتَىٰهُمۡ﴾ [١٦]، و﴿أَتَىٰكَ﴾ [٢٤]، و﴿بِجَبَّارٍ﴾[١٠]، ﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ﴾ [١٨] انتهى.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٧/ ٢٩.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عدآي القرآن ص٢٣٢، وغيث النفع ص٥٥٦.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٣٧.

(٤) والعامل فيها (حق). انظر: الإتحاف٢/ ٤٩٢.

(٥) وقيل: هو نعت لـ(حق)، وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن، وهو (ما) إن كانت بمعنى (شيء) و(إن) وما في حيزها إن جعلت مزيدة للتأكيد. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٦٧٩، والدر المصون١٠/ ٤٩.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص٣١٦.

(٧) انظر: شرح المخللاتي ص٢٩٩.

(٨) ق: ٣٧.

(٩) ق: ٣٧.

(١٠) ق: ٤٥.

﴿عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ﴾ [٤١] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا، ولا خلاف في إفراد ﴿ٱلرِّيحَ﴾ هنا[١].

﴿قِيلَ﴾ [٤٣] بالكسرة الخالصة.

﴿ٱلصَّـٰعِقَةُ﴾ [٤٤] بألف بعد الصاد، وكسر العين، على إرادة النازلة من السماء للعقوبة[٢].

﴿وَقَوۡمَ نُوحٍ﴾ [٤٦] قرأه بنصب الميم[٣]، قال في الإتحاف: «أي: أهلكنا قوم نوح، لأن ما قبله يدل عليه، أو (اذكر)، ويجوز أن يكون عطفًا على مفعول (فأخذناه)، أو على معنى فأخذتهم، أي: فأهلكناهم، وأهلكنا قوم نوح»[٤].

﴿بِأَيۡيْدٍ﴾ [٤٧] اتفقوا على كتابته بيائين قبل الدال[٥].

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٤٩] بتشديد الذال.

﴿يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي﴾ [٦٠] مثل: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ﴾ [٤١].

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٥٥٧.

(٢) انظر: الإتحاف ٢/ ٤٩٣، وشرح الهداية٢/ ٥٢٠.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٨٢.

(٤) الإتحاف ٢/ ٤٩٣.

(٥) انظر: المقنع ص٥٢٩.

## سورة الطور

مكية[1]، وآيها سبع وأربعون[2].

﴿وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾ [٢١] قرأه بوصل الهمزة، وتشديد التاء، وفتح العين، بعدهما تاء فوقية ساكنة، ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ بالتوحيد، وضم التاء، رفعًا على الفاعلية[3].

﴿أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّٰتِهِمۡ﴾ [٢١] بالجمع، ونصب التاء بالكسرة[4].

﴿أَلَتۡنَٰهُم﴾ [٢١] بفتح اللام، يعني (نقصناهم)[5].

﴿لَّا لَغۡوٌ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٌ﴾ [٢٣] بالرفع فيهما مع التنوين، وإبدال همز: ﴿تَأۡثِيمٌ﴾ جلي.

وهو منتهى الربع[6]، وفيه من الممال: ﴿مُوسَىٰٓ﴾[7]، و﴿ٱلذِّكۡرَىٰ﴾[8]، و﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ﴾[9]، و﴿أَتَى﴾[10] لدى الوقف، و﴿ءَاتَىٰهُمۡ﴾ [١٨]، و﴿وَوَقَىٰهُمۡ﴾ [١٨]، و﴿نَارِ﴾ [١٣] انتهى.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٢٤] بكسر الهاء.

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٧/ ٦٢٦.

(٢) في المدنيين والمكي، وثمان في البصري، وتسع في الكوفي والشامي انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٣٣.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٤٩٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٢٨.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٨٢، وشرح الهداية٢/ ٥٢١.

(٥) انظر: التيسير ص٤٧٠، والكشف٢/ ٢٩١.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص٣٠٠.

(٧) الذاريات: ٣٨.

(٨) الذاريات: ٥٥.

(٩) الذاريات: ٣٩، وأما الثاني وهو﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ﴾ [٥٤] فهو أمر مبني على حذف آخره، فلا إمالة فيه. انظر: غيث النفع ص٥٥٩.

(١٠) الذاريات: ٥٢.

﴿لُؤۡلُؤٞ﴾ [٢٤] لم يبدله ورش من طريقيه.

﴿نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ﴾ [٢٨] بفتح الهمزة، على التعليل، أي: لأنه[١].

﴿بِنِعۡمَتِ﴾ [٢٩] مرسومة بالتاء المجرورة، وقف عليها بالتاء على الرسم[٢].

﴿تَأۡمُرُهُم﴾ [٣٢] بالرفع الكامل[٣]، وإبدال همزه جلي.

﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [٣٧] بالصاد الخالصة[٤].

﴿كِسۡفًا﴾ [٤٤] لاخلاف في سكون السين[٥].

﴿يُصۡعَقُونَ﴾ [٤٥] بفتح الياء على البناء للفاعل[٦].

﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [٤٩] لاخلاف في كسر الهمزة هنا للعشرة.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٨٢، والإتحاف ٢/ ٤٩٧، والدر المصون ١٠/ ٧٥.

(٢) انظر: الرحيق المختوم ص ٣١.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص ٢١٢.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٨٢.

(٥) انظر: غيث النفع ص ٥٦٠.

(٦) انظر: المبسوط ص ٢٥٥، والإتحاف ٢/ ٤٩٨.

# سورة النجم

مكية[1]، وآيها إحدى وستون[2]، وهي ثاني سورة تمال فواصلها، فللأزرق التقليل قولًا واحدًا مطلقًا، كما مر[3].

﴿مَا كَذَبَ﴾ [١١] بتخفيف الذال[4].

﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [١٢] بضم التاء، وفتح الميم وألف بعدها، من (ماراه) (يماريه) (مراء): جادله[5].

﴿أَفَرَءَيۡتُمُ﴾ [١٩] بتسهيل الثانية، وللأزرق إبدالها مع المد للساكنين.

﴿ٱللَّٰتَ﴾ [١٩] وقف عليها بالتاء[6].

﴿وَمَنَوٰةَ﴾ [٢٠] بغير همزة بعد الألف، والوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعًا للرسم[7].

﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [٢٢] بغير همزة بين الضاد والزاي[8].

﴿وَلَقَدۡ جَآءَهُم﴾ [٢٣] قرأه بالإظهار.

**تتمة:** ﴿وَٱلۡأُولَىٰ﴾ [٢٥] منتهى الربع[9]، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿هَوَىٰ﴾[١]،

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٧/ ٦٣٩.

(٢) وستون وآيتان في الكوفي، وآية في عدد الباقين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٣٤.

(٣) عند الكلام عليها في أول سورة (طه) ص٦٨٧.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٨٣.

(٥) انظر: لسان العرب مادة (م ر ا)، والإتحاف ٢/ ٥٠٠.

(٦) انظر: الرحيق المختوم ص٣٧.

(٧) انظر: المقنع ص٥٢٩، وغيث النفع ص٥٦١.

(٨) انظر: التيسير ص٤٧٢، والنشر ٢/ ٢٨٣.

(٩) انظر: شرح المخللاتي ص٣٠٣.

و﴿غَوَىٰ﴾ [٢]، و﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾ [٣]، و﴿يُوحَىٰ﴾ [٤]، و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [٥]، و﴿فَٱسْتَوَىٰ﴾ [٦]، و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [٧]، و﴿فَتَدَلَّىٰ﴾ [٨]، و﴿أَدْنَىٰ﴾ [٩]، و﴿أَوْحَىٰ﴾ [١٠]، و﴿رَأَىٰٓ﴾ [١١]، و﴿يَرَىٰ﴾ [١٢]، و﴿أُخْرَىٰ﴾ [١٣]، و﴿ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [١٣]، و﴿ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ [١٥]، و﴿يَغْشَىٰ﴾ [١٦]، و﴿طَغَىٰ﴾ [١٧]، و﴿ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [١٨]، و﴿وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [١٩]، و﴿ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [٢٠]، و﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾ [٢١]، و﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [٢٢]، و﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [٢٣]، و﴿تَمَنَّىٰ﴾ [٢٤]، و﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾ [٢٥].

وما ليس برأس آية: ﴿وَوَقَىٰنَا﴾[١]، و﴿فَأَوْحَىٰٓ﴾ [١٠]، و﴿يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ﴾ [١٦]، و﴿تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾ [٢٣] لدى الوقف عليهما، و﴿رَءَاهُ﴾ [١٣] بتقليل الراء والهمزة، و﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ [١٨]. انتهى.

﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ [٣٢] بفتح الباء بعدها ألف، وبعد الألف همزة مكسورة، جمع (كبيرة)، ومر بالشورى[٢].

﴿بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [٣٢] بضم الهمزة، وفتح الميم وصلًا كالابتداء.

﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ [٣٣] مر قريبًا نظيره[٣].

﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [٤٧] قرأه بسكون الشين بلا ألف.

﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [٥٠] قرأه بإدغام التنوين في اللام، بعد نقل حركة الهمزة إليها وصلًا، واختلف عن قالون من طريقيه في همز الواو، غير أن الهمز أشهر عن الحلواني، وعدمه أشهر عن أبي نشيط[٤].

وأما حكم الابتداء فلكل منهم وجهان:

أحدهما: بإثبات همزة الوصل، وضم اللام بعدها.

---

(١) الطور: ٢٧.

(٢) عند قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾ من الآية: ٣٧، ص٨٨٣.

(٣) عند الآية: ١٩. انظر: ص٩٣٣.

(٤) انظر: النشر ١/ ٣١٨.

والثاني: بضم اللام، وحذف همزة الوصل، اعتدادًا بالعارض، ويجوز لغير ورش وجه ثالث، وهو الابتداء بالأصل، فتأتي بهمزة الوصل مع تسكين اللام، وتخفيف الهمزة المضمومة، بعدها واو.

وهذه الأوجه الثلاثة لقالون في وجه الهمز أيضًا، إلا أن الوجه الثالث، وهو الابتداء بالأصل، لا يجوز معه همز الواو.

فيصبح لقالون خمسة أوجه حالة الابتداء، ولورش وجهان[1].

﴿وَثَمُودَاْ﴾ [٥١] بتنوين الدال[2].

﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [٥٣] قرأه قالون بإبدال همزته بخلفه، وفاقًا لورش من طريقيه.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) انظر: الإتحاف٢/ ٥٠٣، وشرح طيبة النشر للنويري ١/ ٤٧٤.

(٢) انظر: المبسوط ص١٤١.

# سورة القمر

مكية[1]، وآيها خمس وخمسون بلا خلاف[2].

﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم﴾ [٤] بالإظهار.

﴿ٱلدَّاعِ إِلَىٰ﴾ [٦] قرأه قالون بحذف الياء في الحالين، ولورش إثبات الياء وصلًا.

﴿نُّكُرٍ﴾ [٦] بضم الكاف[3].

﴿خُشَّعًا﴾ [٧] بضم الخاء وفتح الشين، وتشديدها، بلا ألف، وفي قراءة[4] بفتح الخاء وألف بعدها، وكسر الشين مخففة على الإفراد[5]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

.............. خُشَّعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا[6]..........................

﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [٨] قرأه بزيادة ياء بعد العين وصلًا لا وقفًا[7].

﴿يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [٨] منتهى الربع[8]، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿وَيَرْضَىٰٓ﴾ [٢٦]، و﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾ [٢٧]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٩]، و﴿ٱهْتَدَىٰ﴾ [٣٠]، و﴿بِٱلْحُسْنَى﴾ [٣١]، و﴿ٱتَّقَىٰٓ﴾ [٣٢]،

---

(١) مكية كلها في قول الجمهور، وقال مقاتل: إلا ثلاث آيات: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾ الآية: ٤٤، ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ الآية: ٤٥، ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ الآية: ٤٦، ولا يصح وهو مردود. انظر: تفسير القرطبي ١٧/ ١٢٥.

(٢) انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٣٦.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٢١٤.

(٤) وهي قراءة: أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. انظر: النشر ٢/ ٢٨٤.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٠٦.

(٦) متن الشاطبية، ص٨٤، البيت رقم: ١٠٥١.

(٧) انظر: غيث النفع ص٥٦٥.

(٨) انظر: شرح المخللاتي ص٣٠٣.

و﴿تَوَلَّىٰ﴾ [٣٣]، و﴿وَأَكْدَىٰٓ﴾ [٣٤]، ﴿يَرَىٰٓ﴾ [٣٥]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٣٦]، و﴿وَفَّىٰٓ﴾ [٣٧]، و﴿أُخْرَىٰ﴾ [٣٨]، و﴿سَعَىٰ﴾ [٣٩]، و﴿يُرَىٰ﴾ [٤٠]، و﴿ٱلْأَوْفَىٰ﴾ [٤١]، و﴿ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [٤٢]، و﴿وَأَبْكَىٰ﴾ [٤٣]، و﴿وَأَحْيَا﴾ [٤٤]، و﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾ [٤٥]، و﴿تُمْنَىٰ﴾ [٤٦]، و﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [٤٧]، و﴿وَأَقْنَىٰ﴾ [٤٨]، و﴿ٱلشِّعْرَىٰ﴾ [٤٩]، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [٥٠]، و﴿أَبْقَىٰ﴾ [٥١]، و﴿وَأَطْغَىٰ﴾ [٥٢]، و﴿أَهْوَىٰ﴾ [٥٣]، و﴿غَشَّىٰ﴾ [٥٤]، و﴿تَتَمَارَىٰ﴾ [٥٥]، و﴿ٱلْأُولَىٰٓ﴾ [٥٦][1]، ومعلوم أن ما قبل همزة الوصل نحو: ﴿بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ﴾ لا إمالة فيه إلا في حال الوقف عليه. انتهى.

وما ليس برأس آية: ﴿مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [٢٩]، و﴿وَأَعْطَىٰ﴾ [٣٤]، و﴿يُجْزَىٰهُ﴾ [٤١]، و﴿فَغَشَّىٰهَا﴾ [٥٤][2] انتهى.

﴿فَفَتَحْنَآ﴾ [١١] بتخفيف التاء[3].

﴿عُيُونًا﴾ [١٢] بضم العين[4].

﴿وَنُذُرِ﴾ [١٦-١٨-٢١-٣٠-٣٧-٣٩] الستة أثبت الياء فيها ورش وصلًا.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [٢٣] بالإظهار.

﴿أَءُلْقِيَ﴾ [٢٥] قرأه قالون بتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما بخلفه، ولورش التسهيل بلا إدخال.

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ [٢٦] قرأه بياء الغيب[5].

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم﴾ [٣٨] قرأه بالإظهار.

---

(١) هذه الفواصل كلها الممالة هي من سورة (النجم).

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٨٤.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٠٦.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٣٦.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٨٤.

﴿وَلَقَدۡ جَآءَ﴾ [١] كذلك.

﴿جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [٤١] سبق الكلام عليه في الحجر مفصلًا[(١)].

**تتمة:** ﴿مُّقۡتَدِرِۭ﴾ [٥٥] منتهى الحزب الثالث والخمسين[(٢)]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿فَٱلۡتَقَى﴾ [١٢] لدى الوقف عليه، ﴿فَتَعَاطَىٰ﴾ [٢٩]، ﴿أَدۡهَىٰ﴾ [٤٦]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [٤٨] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء الإضافة، وفيها من الزوائد ثمان: ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ معًا [٦-٨] أثبتها وصلًا، و﴿وَنُذُرِ﴾ [١٦-١٨-٢١-٣٠-٣٧-٣٩] الستة أثبتها ورش وصلًا، والله ﷻ أعلم.

(١) عند قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ الآية: ٦١، ص٦٣٦ من هذا البحث.

(٢) انظر: غيث النفع ص٥٦٧.

# سورة الرحمن

مكية، في قول الجمهور، وقيل: مدنية[(١)]، وآيها سبع وسبعون[(٢)].

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٢] جلي.

﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [١٢] بالرفع في الثلاثة، عطفًا على المرفوع قبله، أي: فيها فاكهة، وفيها الحب، و(ذو) صفته، وفي قراءة[(٣)] بالنصب في الثلاثة، على إضمار فعل، أي: أخص، أو خلق، أو عطفًا على (الأرض)، و(ذا) صفته، وفي قراءة أخرى[(٤)] برفع الأولين، وجر (الريحانِ) عطفًا على العصف[(٥)]، وإلى الثلاث القراءات أشار في الحرز بقوله:

وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلاثِهَا ... بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلا[(٦)]

﴿فَبِأَيِّ﴾ جميع ما في هذه السورة أبدل الأصبهاني همزه ياء مفتوحة.

﴿صَلْصَٰلٍ﴾ [١٤] اختلف فيه عن الأزرق، والأصح الترقيق لأنه ساكن، ولا تفخيم إلا في مفتوح، وهو المأخوذ به، قال في النشر: «وهو الأصح رواية وقياسًا،

---

(١) مكية كلها في قول الحسن، وعروة بن الزبير، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقال ابن عباس: إلا آية منها هي قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ من الآية: ٢٩، وقال ابن مسعود ومقاتل: هي مدنية كلها، والقول الأول أصح لما روى عروة بن الزبير قال: أول من جهر بالقرآن بمكة بعد النبي ﷺ ابن مسعود. انظر: تفسير القرطبي ١٧/ ١٥١.

(٢) وهي سبعون وست بصري، وسبع مدنيان، ومكي، وثمان كوفي، وشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٣٧، وغيث النفع ص٥٦٨.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر. انظر: النشر ٢/ ٢٨٤.

(٤) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: المرجع السابق.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٠٩، والكشف ٢/ ٢٩٩.

(٦) انظر: متن الشاطبية، ص٨٤، البيت رقم: ١٠٥٢.

حملًا على سائر اللامات السواكن»[1].

﴿يَخۡرُجُ﴾ [٢٢] قرأه بضم الياء، وفتح الراء، مبنيًا للمفعول[2].

﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ [٢٤] قرأه بفتح الشين، اسم مفعول، أي: أنشأ الله، أو الناس[3].

﴿شَأۡنٖ﴾ [٢٩] أبدل همزه الأصبهاني.

﴿سَنَفۡرُغُ﴾ [٣١] قرأه بالنون، على أنه مسند للمتكلم العظيم[4].

﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [٣١] بفتح الهاء وصلًا، ووقف عليه بحذف الألف مع سكون الهاء للرسم[5].

﴿شُوَاظٞ﴾ [٣٥] بضم الشين، وهو والمكسور في القراءة الأخرى[6] لغتان[7].

﴿وَنُحَاسٞ﴾ [٣٥] بضم السين عطفًا على ﴿شُوَاظٞ﴾[8].

﴿جَآنّٞ﴾ [٣٩] كله[9] مد لازم لأن سببه الساكن المدغم، وهم فيه سواء، وظاهر كلامهم أنه لا فرق في هذا المد بين الوصل والوقف، وقال المحقق: «ولو قيل بزيادته في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيدًا لاجتماع ثلاث سواكن والله أعلم»[10]

---

(١) النشر ١/ ٨٦.

(٢) انظر: التيسير ص٤٧٦، والإتحاف ٢/ ٥١٠.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٨٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٩١.

(٤) انظر: التبصرة ص٦٩٠، والإتحاف ٢/ ٥١١، والكشف ٢/ ٣٠١.

(٥) انظر: المقنع ص٢٥١، والنشر ٢/ ٢٨٥.

(٦) وهي قراءة: ابن كثير. انظر: شرح ابن الناظم ص٤٠٠.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٢٨٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٩٣.

(٨) انظر: الإتحاف ٢/ ٥١١، وشرح الهداية ٢/ ٥٢٦.

(٩) حيث وقع في القرآن، وهو في خمسة مواضع في النمل: ١٠، والقصص: ٣١، والرحمن: ٣٩-٥٦-٧٤.

(١٠) النشر ١/ ٢٨٢.

قاله في الغيث[١].

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [٥٦-٧٤] بكسر الميم[٢].

﴿ذِى الْجَلَٰلِ﴾ [٧٨] آخر السورة قرأه بالياء صفة للرب، فإنه هو الموصوف بذلك[٣]، وخرج الأول[٤] المتفق على قراءته بالواو، لأنه نعت للوجه، واتفقت عليه المصاحف، إتحاف[٥].

**تتمة:** ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ [٧٨] منتهى الربع[٦]، وفيه من الممال: ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [١٤]، و﴿نَارٍ﴾ معًا [١٥-٣٥]، ﴿أَقْطَارِ﴾ [٣٣]، و﴿وَيَبْقَىٰ﴾ [٢٧]، ﴿وَجَنَى﴾ [٥٤] لدى الوقف عليه، و﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾ [٤١] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٥٦٨.

(٢) انظر: التيسير ص ٤٧٧، ومعاني القراءات للأزهري٣/ ٤٧.

(٣) مع كسر الذال. انظر: المبسوط ص٢٥٩، والحجة في القراءات لابن خالويه ص٣٤٠.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَٰلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الآية: ٢٧.

(٥) أي: نقله من الإتحاف٢/ ٥١٣.

(٦) انظر: شرح المخللاتي ص٣١٠.

## سورة الواقعة

مكية[1]، وآيها تسع وتسعون[2].

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [١٧] بكسر الهاء.

﴿وَكَأۡسٖ﴾ [١٨] لم يبدله الأصبهاني لأنه من المستثنيات.

﴿يُنزِفُونَ﴾ [١٩] قرأه بفتح الزاي، ولا خلاف في ضم الياء[3].

﴿وَحُورٌ عِينٞ﴾ [٢٢] قرأه برفعهما، عطفًا على ﴿وِلۡدَٰنٞ﴾ [١٧]، أو مبتدأ محذوف الخبر، أي: فيهما، أولهم، أو خبر المضمر، أي: نساؤهم حور عين[4].

﴿ٱللُّؤۡلُوِ﴾ [٢٣] لا يبدله ورش من طريقيه.

﴿أَنشَأۡنَٰهُنَّ﴾ [٣٥] أبدله الأصبهاني.

﴿عُرُبًا﴾ [٣٧] بضم الراء على الأصل، كـ(صبُر، وصبْر)[5].

﴿أَئِذَا﴾ و﴿أَءِنَّا﴾ [٤٧] قرأه بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، وكل منهم على أصله، فقالون بالتسهيل مع المد، وورش بالتسهيل مع القصر.

﴿مِتۡنَا﴾ [٤٧] بكسر الميم.

﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ [٤٨] قرأه قالون بإسكان الواو، وقرأه الأصبهاني عن ورش كذلك، إلا أنه بنقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو على قاعدته، والأزرق عنه بفتح الواو، وثلاثة

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٣.

(٢) وهي تسعون وست آيات كوفي، وسبع بصري، وتسع في عدد الباقين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٣٩.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٥١٥.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٨٦، والكشف ٢/ ٣٠٤.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص٢١٤، وغيث النفع ص٥٧١.

الأزرق في البدل لا تخفى، ومر بالصافات[1].

﴿لَأَكِلُونَ﴾ [٥٢]، و﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ [٥٣] كذلك.

﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [٥٥] قرأه بضم الشين، وهو والمفتوح في القراءة الأخرى[2] مصدر (شرب)، وقيل: المفتوح هو المصدر، والمضموم اسم للمشروب[3].

قال في الغيث: «ولا خلاف بين القراء الأربعة عشر الذين وصلت قراءتهم إلينا أن (شِرْب) من قوله تعالى: ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ بالشعراء[4]، و﴿كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ بالقمر[5]، بكسر الشين، لأن المراد به النصيب[6] من الماء»[7]. انتهى.

﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ [٥٨-٦٣-٦٨-٧١] في الأربعة بتسهيل الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا مع المد للساكنين.

﴿ءَأَنتُمْ﴾ [٥٩-٦٤-٦٩-٧٢] سهل الثانية في الأربعة مع إدخال ألف قالون، وبلا إدخال ورش، وللأزرق إبدالها ألفًا مع المد للساكنين.

﴿قَدَّرْنَا﴾ [٦٠] بتشديد الدال[8].

﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [٦٢] بسكون الشين، بلا ألف ولا مد، ومر بالعنكبوت[9].

---

(١) في سورة الصافات عند قوله تعالى: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ الآية: ١٧، ص٨٣٩.

(٢) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٨٦.

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٥١٦، والدر المصون ١٠/ ٢١١.

وعن مجد الدين: الشَّرب بفتح الشين: مصدر، وبضم الشين وكسرها: اسمان. انظر: القاموس المحيط مادة (ش ر ب).

(٤) الآية: ١٥٥.

(٥) الآية: ٢٨.

(٦) قال مجد الدين: الشِّربُ بكسر الشين: الماء. القاموس المحيط مادة: (ش ر ب).

(٧) غيث النفع ص ٥٧١-٥٧٢.

(٨) انظر: التيسير ص٤٧٩.

(٩) عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ﴾ العنكبوت: ٢٠، ص٧٨٣.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] بتشديد الدال.

﴿إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ﴾ [٦٦] قرأه بهمزة واحدة على الخبر.

**تتمة:** ﴿ٱلۡعَظِيمِ﴾ [٧٤] منتهى الربع، وفيه من الممال: ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ [٦٢]انتهى.

﴿بِمَوَٰقِعِ﴾ [٧٥] بفتح الواو والألف على الجمع(١).

﴿لَقُرۡءَانٞ﴾ [٧٧] جلي.

﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾ [٨٩] مرسومة بالتاء، وقف عليها بالتاء للرسم(٢).

﴿لَهُوَ﴾ [٩٥] جلي.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) انظر: التيسير ص٤٧٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٩٧.

(٢) انظر: المقنع ص٤٩٨، والإتحاف ٢/ ٥١٨.

# سورة الحديد

مدنية، وقيل: مكية[1]، وآيها ثمان وعشرون[2].

﴿وَهُوَ﴾ [١-٢-٤-٦] كله بسكون الهاء لقالون، وورش بضم الهاء.

﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [٥] بضم التاء وفتح الجيم على البناء للمفعول[3].

﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَـٰقَكُمْ﴾ [٨] قرأه بفتح الهمزة والخاء، مبنيًا للفاعل، وهو الله تعالى، و﴿مِيثَـٰقَكُمْ﴾ بالنصب على المفعولية، والجملة في موضع الحال من مفعول ﴿يَدْعُوكُمْ﴾[4].

﴿يُنَزِّلُ﴾ [٩] بفتح النون، وتشديد الزاي.

﴿لَرَءُوفٌ﴾ [٩] إثبات الواو بعد الهمزة.

﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ﴾ [١٠] بنصب ﴿كُلًّا﴾ على أنه مفعول أول لـ﴿وَعَدَ﴾ تقدم على فعله، أي: وعد الله كلهم الحسنى، وقرأ ابن عامر برفع اللام، على أنه مبتدأ و﴿وَعَدَ ٱللَّهُ﴾ الخبر، والعائد محذوف، أي: وعده الله[5]، واتفقوا على نصب الذي في سورة النساء[6]، لإجماع المصاحف عليه[7].

---

(١) الجمهور على أنها مدنية، كما في القرطبي، وقال آخرون: إنها مكية، والراجح أنها مدنية، لأنه قول جمهور علماء التفسير. انظر: تفسير القرطبي١٧/ ٢٣٥، والدر المنثور٨/ ٤٤، فتح القدير ٥/ ١٩٨.

(٢) وهي عشرون وتسع آيات في الكوفي، والبصري، وثمان في عدد الباقين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٤١.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٠٦.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٧٨، وشرح الهداية٢/ ٥٢٨.

(٥) انظر: التيسير ص٤٨٠، والإتحاف٢/ ٥٢٠.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء: ٩٥.

(٧) انظر: المقنع ص٥٩٢، والنشر ٢/ ٢٨٧.

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ [١١] قرأه بألف بعد الضاد، وتخفيف العين، ورفع الفاء على الاستئناف(١).

﴿ٱنظُرُونَا﴾ [١٣] بهمزة وصل، فتحذف في الوصل وتثبت في الابتداء مضمومة، وبضم الظاء(٢)، من (نظر) بمعنى: انتظر، ويجوز أن يكون من النظر، وهو الإبصار، وقرأه حمزة وحده بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، وكسر الظاء، من (الإنظار)، أي: أمهلونا(٣).

﴿قِيلَ﴾ [١٣] بالكسرة الخالصة.

﴿جَآءَ أَمْرُ﴾ [١٤] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وقرأه ورش بتسهيل الهمزة الثانية، وللأزرق وجه آخر وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع.

﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ [١٥] قرأه بالياء التحتية، لكونه مجازيًا(٤)، وأبدل همزته ورش.

**تتمة:** ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [١٥] منتهى الربع(٥)، وفيه من الممال: ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ [٤]، ﴿يَسْعَىٰ﴾ [١٢]، و﴿بَلَىٰ﴾ [١٤]، و﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾ [١٥]، و﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ [١٥]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [٦]، و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [١٠]، ﴿تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢] لدى الوقف على ﴿تَرَى﴾، و﴿بُشْرَىٰكُمُ﴾ [١٢] انتهى.

﴿وَمَا نَزَلَ﴾ [١٦] قرأه بتخفيف الزاي، ثلاثيًا لازمًا، مبنيًا للفاعل، وهو الضمير العائد لـ(ما) الموصولة(٦).

﴿فَطَالَ﴾ [١٦] غلظ لامه الأزرق بخلفه، قال في الإتحاف: «للفصل بالألف،

---

(١) انظر: الإتحاف٢/ ٥٢٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٦٩٩.

(٢) انظر: غيث النفع ص٥٧٤.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٥٢١، والدر المصون١٠/ ٢٤٣.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٨٧، وشرح الهداية٢/ ٥٢٩.

(٥) انظر: شرح المخللاتي ص٣١٢.

(٦) انظر: الإتحاف٢/ ٥٢٢، والكشف٢/ ٣١٠.

والوجهان صحيحان، والأرجح في النشر التغليظ»[1].

﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ﴾ [١٦] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

﴿ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [١٨] بتشديد الصاد في الكلمتين، من الصدقة، والأصل: (المتصدقين، والمتصدقات)، أدغمت التاء في الصاد[2].

﴿يُضَٰعَفُ﴾ [١٨] قرأه بالألف بعد الضاد مع تخفيف العين.

﴿وَرِضۡوَٰنٌۚ﴾ [٢٠] بكسر الراء.

﴿ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [٢٣] قرأه بالمدمن (الإيتاء)، أي: بما أعطاكم الله إياه، ففاعله ضمير اسم الله المتقدم[3].

﴿بِٱلۡبُخۡلِ﴾ [٢٤] بضم الباء، وسكون الخاء[4].

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ [٢٤] قرأه بحذف ﴿هُوَ﴾ بين الجلالة و﴿ٱلۡغَنِيُّ﴾، على جعل ﴿ٱلۡغَنِيُّ﴾ خبر (إن)، وفي قراءة[5] بزيادة ﴿هُوَ﴾ بينهما، وكل تبع مصحفه[6].

﴿رُسُلَنَا﴾ [٢٥-٢٧] معًا بضم السين.

﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٢٦] قرأه بكسر الهاء وبياء بعدها.

﴿ٱلنُّبُوٓءَةَ﴾ [٢٦] بهمزة مفتوحة بعد الواو الساكنة.

﴿رَأۡفَةً﴾ [٢٧] قرأه بإسكان الهمزة، والأصبهاني عن ورش أبدلها.

﴿رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ﴾ [٢٧] بكسر الراء.

---

(١) الإتحاف٢/ ٢٦٤، والنشر٢/ ٨٥.

(٢) انظر: التيسير ص٤٨١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٠١.

(٣) انظر: التبصرة ص ٦٩٥، والكشف٢/ ٣١١.

(٤) الإتحاف٢/ ٥٢٣.

(٥) وهي قراءة غير نافع، والشامي، وأبو جعفر. انظر: النشر٢/ ٥٩٢.

(٦) انظر: المقنع ص٥٩٢، والإتحاف٢/ ٥٢٣.

﴿لِّئَلَّا﴾ [٢٩] أبدل الأزرق همزه ياء مفتوحة.

**تتمة:** ﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ [٢٩] منتهى الحزب الرابع والخمسين بإجماع[1]، وفي هذا الربع من الممال: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٠] معًا، ﴿فَتَرَىٰهُ﴾ [٢٠]، ﴿بِعِيسَى﴾ [٢٧] لدى الوقف عليه، ﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾ [٢٣]، و﴿ءَاثَٰرِهِم﴾ [٢٧] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: غيث النفع ص٥٧٥.

# سورة المجادلة

مدنية، في الأشهر[(١)]، وآيها اثنتان وعشرون[(٢)].

وفي كل آية منها واحدة من لفظ الجلالة، أو اثنتان، أو ثلاث، وفي الأولى أربع[(٣)]، وفي الأخيرة خمس[(٤)]، وليس لها نظير في القرآن العظيم[(٥)].

﴿قَدۡ سَمِعَ﴾ [١] بإظهار دال (قد) عند السين.

﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ [٢، ٣] في الموضعين قرأه بفتح الياء، وتشديد الظاء والهاء، وفتحها من غير ألف[(٦)].

﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [٢] قرأه بحذف الياء بعد الهمزة، واختلف عنه في الهمزة، فقالون يحققها، وورش من طريقيه يسهلها بين بين مع المد والقصر، هذا في الوصل،

---

(١) سورة المجادلة مدنية في قول الجميع، إلا رواية عن عطاء: أن العشر الأول منها مدني، وباقيها مكي، وقال الكلبي: نزل جميعها بالمدينة غير قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ﴾ من الآية: ٧، نزلت بمكة، فالمشهور أنها مدنية. انظر: تفسير القرطبي ١٧/ ٢٦٩.

(٢) وهي إحدى وعشرون آية في المدني الأخير، والمكي، واثنتان وعشرون في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٤٢.

(٣) قوله تعالى أول السورة: ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ الآية: ١.

(٤) آخر آية في السورة وهي قوله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ الآية: ٢٢.

(٥) انظر: غيث النفع ص٥٧٧.

(٦) أصلها: (يتظهرون) أدغمت التاء في الظاء، وشددت. انظر: التيسير ص٤٨٢، ومعاني القراءات للأزهري ٣/ ٥٩.

أما في الوقف فلقالون ما في الوقف على ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ المجرور من السكون والروم، وأما ورش فيبدلها ياء ساكنة مع المد المشبع، ولا يجوز التسهيل والقصر، كما مر توجيهه[(١)].

﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾ [٨] قرأه بتاء ونون مفتوحتين، وألف، وفتح الجيم، كـ(يتناهون)، وقرأه حمزة بتقديم النون على التاء، وبإسكان النون وضم الجيم من غير ألف، كـ(ينتهون)[(٢)]. قال في الغيث: «وكلا القراءتين بمعنى، ولا خلاف بين السبعة[(٣)] في: ﴿تَتَنَٰجَوۡاْ﴾ [٩]، ولا بين جميع القراء في: ﴿تَنَٰجَيۡتُمۡ﴾ [٩]، ولا ﴿وَتَنَٰجَوۡاْ﴾ [٩]»[(٤)].

﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾ [٨، ٩] رسمت بالتاء، ووقف عليها بالتاء للرسم[(٥)].

﴿لِيَحۡزُنَ﴾ [١٠] قرأه بضم الياء وكسر الزاي[(٦)].

﴿قِيلَ﴾ [١١] معًا بالكسرة الخالصة.

﴿تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ﴾ [١١] قرأه بإسكان الجيم من غير ألف بعدها، على الإفراد، وقرأه عاصم بالجمع[(٧)]، قال في الحرز:

.......................... ......وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلاَ[(٨)]

---

(١) في سورة الأحزاب عند قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾ من الآية: ٤، ص٨٠٢.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٨٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٠٤.

(٣) قرأها رويس من العشرة (فلا تنتجوا) بوزن: (تنتهوا). انظر: النشر ٢/ ٢٨٨، والإتحاف ٢/ ٥٢٧.

(٤) غيث النفع ص٥٧٧، ٥٧٨.

(٥) انظر: المقنع ص٤٩٦، والإتحاف ٢/ ٥٢٨.

(٦) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٦٠.

(٧) وهو مسجد الرسول عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ فالجمع لأن فيه مجالس كثيرة، والإفراد لأنه مسجد واحد. انظر: النشر ٢/ ٢٨٨، وشرح الهداية ٢/ ٥٣١.

(٨) متن الشاطبية، ص٨٥، البيت رقم: ١٠٦٦.

﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [١١] بضم الشين فيهما، وهما والكسر في القراءة الأخرى[1] لغتان[2]، كـ(يعكُف، ويعكِف)، و(يحرِص، ويحرُص)[3].

﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [١٣] قرأه قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينها وبين الأولى، ولورش التسهيل بلا إدخال، وللأزرق وجه آخر وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع.

**تتمة:** ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٣] منتهى الربع[4]، وفيه من الممال: ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ﴾ [٤، ٥] معًا، و﴿أَحْصَىٰهُ﴾ [٦]، و﴿أَدْنَىٰ﴾ [٧]، و﴿نَّجْوَىٰ﴾ [٧]، و﴿ٱلنَّجْوَىٰ﴾ [٨-١٠] معًا، و﴿وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ [٩]، و﴿نَجْوَىٰكُمْ﴾ [١٢، ١٣] معًا انتهى.

﴿عَلَيْهِم﴾ [١٤] بكسر الهاء.

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ [١٨] بكسر السين.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [١٩] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا.

﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾ [٢٢] كذلك.

﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ﴾ [٢١] قرأه بفتح ياء الإضافة.

وليس في هذه السورة ياء إضافة إلا هذه، ولا زائدة فيها، والله ﷻ أعلم.

---

(١) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة في الوجه الثاني له، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: النشر ٢/ ٢٨٨.

(٢) أي أن الفعل من باب (ضَرَب) و (نَصَر) فمضارع نَشَرَ: يَنْشِرُ، ومضارع نَشَزَ: يَنْشُزُ، وهمزة الوصل عند البدء بها في كسر الشين تكسر الهمزة، وفي ضم الشين تضم الهمزة. انظر: القاموس المحيط مادة (ن ش ز).

(٣) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٢٧، والكشف ٢/ ٣١٥.

(٤) انظر: غيث النفع ص٥٧٨.

## سورة الحشر

مدنية[1]، وآيها أربع وعشرون[2].

﴿وَهُوَ﴾ [١-٢٤] معًا جلي.

﴿قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ [٢] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا، ومثله: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾ [٣]، وكذا: ﴿لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ﴾ [١١].

﴿ٱلرُّعْبَ﴾ [٢] قرأه بسكون العين[3].

﴿يُخْرِبُونَ﴾ [٢] قرأه بسكون الخاء، وتخفيف الراء، وقرأه أبوعمرو بفتح الخاء وبتشديد الراء، قيل: إن (خَرّب) و(أخْرَب) بمعنى واحد[4]، لكن حكي عن أبي عمرو أنه قال: (خرّب بالتشديد، هدم وأفسد، وأخرَب بالهمزة ترك الموضع خرابًا، وذهب عنه)، قاله في الإتحاف فليراجع[5].

﴿بُيُوتَهُم﴾ [٢] قرأه قالون بكسر الباء، وورش بضمها.

﴿يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ [٧] بالياء التحتية في ﴿يَكُونَ﴾، ونصب ﴿دُولَةَۢ﴾، على أن (كان) ناقصة، واسمها ضمير (الفيء)، و﴿دُولَةَۢ﴾ خبرها[6].

﴿وَرِضْوَٰنًا﴾ [٨] بكسر الراء[7].

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٩] بكسر الهاء.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي١٨/ ١.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٤٣، وغيث النفع ص٥٧٩.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٢١٥.

(٤) كذا في القاموس المحيط مادة (خ ر ب)، وينظر أيضًا: النشر٢/ ٢٨٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٠٥.

(٥) انظر: الإتحاف٢/ ٥٣٠.

(٦) انظر: التيسير ص٤٨٤، والكشف٢/ ٣١٦.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٣٣.

﴿رَءُوفٌ﴾ [١٠] واضح.

**تتمة:** ﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٠] منتهى نصف الحزب[١]، وفيه من الممال: ﴿ٱلنَّارِ﴾ [٣] معًا[٢]، و﴿دِيَٰرِهِمْ﴾ [٢-٨] معًا، و﴿ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [٢]، و﴿فَأَنسَىٰهُمْ﴾[٣]، و﴿فَأَنسَىٰهُمْ﴾ [٢]، و﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [٧]، و﴿ءَاتَىٰكُمُ﴾ [٧]، و﴿نَهَىٰكُمْ﴾ [٧]، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٣]، و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ [٧]، و﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [٧] انتهى.

﴿جُدُرٍ﴾ [١٤] بضم الجيم والدال، على الجمع، وفي قراءة بالإفراد[٤]، قال في الحرز:

وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا    ذَوِي أُسْوَةٍ[٥]..................

﴿تَحْسَبُهُمْ﴾ [١٤] بكسر السين.

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [١٦] بفتح ياء الإضافة.

وليس في هذه السورة ياء إضافة إلا هذه، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: غيث النفع ص٥٧٩.

(٢) الموضع الثاني في سورة المجادلة: ١٧.

(٣) المجادلة: ١٩.

(٤) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، والجدر: الحصون، واحدها جدار، فالجمع والإفراد يرجعان إلى معنى واحد. انظر: النشر ٢/ ٢٨٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٠٦.

(٥) متن الشاطبية، ص٨٦، البيت رقم: ١٠٦٨.

## سورة الممتحنة

مدنية[1]، وآيها ثلاث عشرة اتفاقًا[2].

﴿إِلَيۡهِم﴾ [١-٨] بكسر الهاء.

﴿وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ﴾ [١] قرأه بإثبات الألف بعد النون[3].

﴿فَقَدۡ ضَلَّ﴾ [١] قرأه قالون بالإظهار، وورش بالإدغام.

﴿يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡ﴾ [٣] قرأه بضم الياء، وسكون الفاء، وفتح الصاد مخففة مبنيًا للمفعول[4].

﴿أُسۡوَةٌ﴾ [٤-٦] معًا بكسر الهمزة، ومر بالأحزاب[5].

﴿وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا﴾ [٤] بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية واوًا مفتوحة.

**تتمة:** ﴿ٱلۡحَمِيدُ﴾ [٦] منتهى الربع[6]، وفيه من الممال: ﴿قُرَى﴾[7] لدى الوقف عليه، و﴿شَتَّىٰ﴾[8]، و﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[9]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ معًا[10]، و﴿فَأَنسَىٰهُمۡ﴾[11] انتهى.

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ١٢٤.

(٢) انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٤٤.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٧٣.

(٤) انظر: التيسير ص٤٨٥، والإتحاف ٢/ ٥٣٤.

(٥) عند قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ من الآية: ٢١، ص٨٠٦.

(٦) انظر: غيث النفع ص٥٨١.

(٧) الحشر: ١٤.

(٨) الحشر: ١٤.

(٩) الحشر: ٢٤.

(١٠) الحشر: ١٧-٢٠.

(١١) الحشر: ١٩.

﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ [٩] بتخيف التاء وصلًا كالابتداء[1].

﴿وَلَا تُمْسِكُواْ﴾ [١٠] قرأه بضم التاء، وسكون الميم، وتخفيف السين، من: (أمْسَك)، كـ(أكْرَم)، وقرأه أبوعمرو بضم التاء، وفتح الميم، وتشديد السين، من (مسّك) رباعيًا مضعفًا[2].

﴿وَسَّئَلُواْ﴾ [١٠] بإسكان السين، بعدها همزة مفتوحة.

﴿النَّبِيءُ إِذَا﴾ [١٢] قرأه بهمز ﴿النَّبِيءُ﴾ مضمومة، وتسهيل التي بعدها كالياء، وله إبدالها واوًا مكسورة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٣] بكسر الهاء.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٤٦.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٨٩، والإتحاف٢/ ٥٣٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٠٧.

## سورة الصف

مدنية، وقيل: مكية[(١)]، وآيها أربع عشرة اتفاقًا[(٢)].

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [٦] قرأه قالون بالفتح، أو بالإمالة الصغرى، وبها قرأه ورش من طريق الأزرق، وقرأه من طريق الأصبهاني بالإمالة الكبرى.

﴿مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ﴾ [٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿سِحۡرٌ﴾ [٦] بكسر السين، وسكون الحاء، ولا ألف بينهما، ومر آخر المائدة[(٣)].

﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [٨] قرأه بتنوين ﴿متم﴾، ونصب ﴿نوره﴾ على اعمال اسم الفاعل كما هو الأصل[(٤)].

﴿تُنجِيكُم﴾ [١٠] بإسكان النون، وتخفيف الجيم[(٥)].

﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا﴾ [١٤] قرأه ﴿أنصارا﴾ منونًا، ﴿ _ ﴾ بلام الجر[(٦)].

فإذا وقف على: ﴿أنصارا﴾ أبدل من التنوين ألفًا، وابتدأ ﴿ _ ﴾ كوصله[(٧)] لا][(٨)]

---

(١) سورة الصف مدنية في قول الجميع، فيما ذكر الماوردي، وقيل: إنها مكية، ذكره النحاس عن ابن عباس. انظر: تفسير القرطبي١٨/ ٧٧.

(٢) انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٤٥.

(٣) عند قوله تعالى: ﴿فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ﴾ من الآية: ١١٠، ص٤٨٤.

(٤) لأنه للاستقبال، وهو وعد من الله فيما يستقبل. انظر: الإتحاف٢/ ٥٣٧، وشرح الهداية٢/ ٥٣٢.

(٥) انظر: النشر٢/ ١٩٤.

(٦) واللام إما مزيدة في المفعول للتقوية، إذ الأصل: (أنصار الله)، أو غير مزيدة، ويكون الجار والمجرور نعتًا (لأنصارًا)، والأول أظهر. انظر: الإتحاف٢/ ٥٣٧، والدر المصون١٠/ ٣٢٢.

(٧) انظر: التيسير ص٤٨٦، وغيث النفع ص٥٨٣.

(٨) إلى هنا ينتهي السقط.

يخفى، وإلى القراءتين هنا، وما مر في ﴿نُنجِيكُمْ﴾ أشار في الحرز بقوله:

وَللهِ زِد لامًا وَأَنْصَارَ نَوِّنًا    سَمَا وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلاَ[(١)]

والتقييد بـ(كما) ليخرج: ﴿نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ [١٤] فافهم[(٢)].

﴿أَنصَارِيٓ إِلَى﴾ [١٤] قرأه بفتح ياء الإضافة، ولا إمالة في ﴿أَنصَارِيٓ﴾ للأزرق.

**تتمة**: ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾ [١٤] منتهى الحزب الخامس والخمسين[(٣)]، وفي الربع من الممال: ﴿عَسَى﴾[(٤)] إن وقف عليه، و﴿يَنْهَىٰكُمُ﴾ معًا[(٥)]، و﴿يُدْعَىٰٓ﴾ [٧]، و﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ [٩]، و﴿دِيَٰرِكُمْ﴾ معا[(٦)]، و﴿ٱلْكُفَّارِ﴾[(٧)]، و﴿مُوسَىٰ﴾ [٦]، و﴿عِيسَى﴾ [٦-١٤]معا إن وقف عليه، و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ [٧]، ﴿وَأُخْرَىٰ﴾ [١٣]، و﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ [٦]كما تقرر[(٨)].

وفي هذه السورة مضافتان: ﴿بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ﴾ [٦]، ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى﴾ [١٤] فتحهما، ولا زائدة فيها، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٨٦، البيت رقم: ١٠٧١.

(٢) انظر: غيث النفع ص٥٨٣.

(٣) انظر: غيث النفع ص٥٨٣.

(٤) الممتحنة: ٧.

(٥) الممتحنة: ٨،٩.

(٦) الممتحنة ٨، ٩.

(٧) الممتحنة: ١٠، ١١. وأغفل المصنف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- الموضع الثاني.

(٨) انظر: ص٩٥٦.

# سورة الجمعة

مدنية(1)، وآيها إحدى عشرة(2).

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٢] بكسر الهاء.

﴿وَهُوَ﴾ [٣] سكون الهاء لقالون، وضمها لورش جلي.

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [٥] قلله قالون بخلفه، والأزرق بلا خلاف، وإمالة الأصبهاني كبرى، والوجه الآخر لقالون الفتح، فلنافع فيه أربعة أوجه.

﴿ٱلصَّلَوٰةُ﴾ [١٠] تغليظ لامه للأزرق جلي، وكذا ترقيق راء: ﴿خَيۡرٌ﴾ [٩].

﴿ٱلۡجُمُعَةِ﴾ [٩] لا خلاف بين العشرة في ضم الميم، وعن المطوعي(3) الراوي عن الأعمش(4) إسكانها(5)، وهي لغة(6).

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله سبحانه وتعالى أعلم.



---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٨/ ٩١.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٤٦.

(٣) هو الحسن بن سعيد المطوعي، أبو العباس، المقرئ المعمر، روى عن الكجي، وإدريس بن عبدالكريم الحداد، والكبار، روى عنه أبو نعيم، ومحمد الشيرازي، وأبو عبدالله الكارزيني، وغيرهم، مات سنة ٣٧١هـ انظر: ميزان الإعتدال ص٤٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٠.

(٤) هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، الملقب بالأعمش، تابعي مشهور، كان عالمًا بالقرآن والحديث والفرائض، توفي سنة١٤٨هـ. انظر: مشاهير علماء الأمصار ص١٧٩، والأعلام ٣/ ١٣٥.

(٥) رواية المطوعي عن الأعمش ليست متواترة رغم موافقتها للَهجة تميم، قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه. حفظه الله.

(٦) وهي لغة تميم. انظر: الإتحاف٢/ ٥٨٣، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص٨٨.

## سورة المنافقين

مدنية[1]، وآيها إحدى عشرة أيضًا[2].

﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ [٤]، و﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [٤] قرأهما الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة بين بين. ﴿خُشُبٌ﴾ [٤] بضمتين، والإسكان في القراءة الأخرى[3] مخفف منه[4]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

........................... وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلاَ[5]

﴿يَحْسَبُونَ﴾ [٤] بكسر السين.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٤] [بكسر][6] الهاء.

﴿قِيلَ﴾ [٥] بالكسرة الخالصة.

﴿لَوَّوْا﴾ [٥] قرأه بتخفيف الواو الأولى، من: (لوى) مخففًا[7]، قال في الحرز:

وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفًا[8]........................ ...........................

﴿رُءُوسَهُمْ﴾ [٥] ثلاثة الأزرق فيه جلية.

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ص٨/ ١٧٠.

(٢) قوله: (أيضًا) أي: مثل عدد آيات سورة الجمعة، وهي باتفاق في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٤٧.

(٣) وهي قراءة: قنبل بخلفه، والكسائي، وأبي عمرو. انظر: شرح ابن الناظم ص٢١٥.

(٤) هذا توجيه القراءة الثانية، أما توجيه القراءة الأولى فعلى الأصل. انظر: الكشف٢/ ٣٢٢، والدر المصون١٠/ ٣٣٨.

(٥) انظر: متن الشاطبية، ص٨٦، رقم البيت: ١٠٧٢.

(٦) مابين الحاصرتين زيادة لابد منها لتكملة القراءة.

(٧) انظر: الإتحاف٢/ ٥٤٠، والكشف٢/ ٣٢٢.

(٨) متن الشاطبية، ص٨٦، البيت رقم: ١٠٧٣.

﴿وَرَأَيۡتَهُمۡ﴾ [٥] سهل همزته الأصبهاني.

**تتمة:** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [٨]منتهى الربع[1]، وفيه من الممال: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[2] كما مر، و﴿ٱلۡحِمَارِ﴾[3]، و﴿أَنَّىٰ﴾ [٤] انتهى.

﴿يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ﴾ [٩] بالإظهار.

﴿أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ [١٠] اتفقوا على إسكان ياء الإضافة فيه/ [4].

﴿وَأَكُن﴾ [١٠] بدون واو بين الكاف والنون، وبجزم النون[5]، قيل: عطف على محل ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ كأنه قيل: إن أخرتني أصدق وأكن... الخ[6].

ولكن المشهور أنه جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني إذ لا محل هنا؛ لأن الشرط ليس بظاهر، وإنما يعطف على المحل حيث يظهر كقوله تعالى: ﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ﴾[7]، فمن جزم ﴿وَيَذَرُهُمۡ﴾ عطفه على موضع ﴿فَلَا هَادِيَ﴾ لأنه لو وقع هناك فعل لا نجزم[8].

وقرأه أبو عمرو (وأكون) بزيادة واو بين الكاف والنون، ونصبها، عطفًا على ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ المنصوب بـ(أن) بعد جواب التمني، وهو ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ﴾[9].

---

(١) وهو منتهى الربع للجمهور، وقيل: ﴿لَا يَفۡقَهُونَ﴾ الآية: ٣ قبله، وقيل: آخر السورة، وهو في مصحفنا برواية حفص. انظر: غيث النفع ص٥٨٦.

(٢) الجمعة: ٥.

(٣) الجمعة: ٥.

(٤) [١٥١/ ب].

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص٤٠٦.

(٦) انظر: تفسير الكشاف للزمخشري ٤/ ٥٤٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧١٠.

(٧) الأعراف: ١٨٦.

(٨) انظر: الكتاب لسيبويه ٣/ ٩٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧١٠.

(٩) انظر: مغني اللبيب ١/ ٣٦١، والبحر المحيط١٠/ ١٨٤، والدر المصون ١٠/ ٣٤٤.

قال في الإتحاف: «ويلغز بهذا فيقال: مع نية صالحة أين أتى حيث أظهره أبو عمرو، وأدغمه الباقون»[1].

تنبيه: في الغيث قال الداني: «ورسم في جميع المصاحف بغير واو، فقال أبو عبيد: وكذا رأيته في الإمام[2]، قال: -أي صاحب الغيث-: وعليه فرسمه بالواو الكحلاء كما يفعله كثير من الرسام لقراءة البصري خطأ، فإن قالوا نرسمه للبيان والتعليم للمبتدئين، قلنا: تلحق بالحمراء هكذا: (وأكُن) كنظائره فيقع البيان من غير مخالفة للمصاحف الواجب اتباعها». انتهى كلام الغيث[3].

لكن في الإتحاف - بعد نقل كلام أبي عبيد المذكور- ما نصه: «وقال الحلواني أحمد عن خالد قال: رأيت في الإمام عثمان (وأكون) بالواو، ورأيته ممتلئًا دمًا، قال الجعبري: وقد تعارض نقل هذين العدلين، فلا بد من جامع، فيحتمل أن النافي رآه بعد دثور ما بعد الكاف فبقي بعدها حرف هو: النون، وتكون الواو دثرت، والله أعلم»[4] انتهى.

وبه يعلم أن رسمه بالواو جائز، ولعل صاحب الغيث -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- لم يستحضر هذا فخطأ من رسمه كذلك إذ لو استحضره لم تقع منه[5] تلك التخطئة -إن شاء الله- فتبصر[6].

﴿يُؤَخِّرَ﴾ [١١] إبدال ورش فيه جلي.

﴿جَآءَ أَجَلُهَآ﴾ [١١] قرأه قالون بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد وتحقيق

---

(١) الإتحاف٢/ ٥٤١.

(٢) انظر المقنع ص ٣٢٨.

(٣) انظر: غيث النفع ص٥٨٦.

(٤) انظر: الإتحاف٢/ ٥٤١، وجميلة أرباب المراصد ص٥٦٣.

(٥) كلام صاحب الغيث بناء على ما أجمعت عليه المصاحف. انظر: المقنع ص٣٢٨.، ولم يتعرض له أبو داود في مختصر التبيين في موضعه، وأغفله الشاطبي.

(٦) هذا التعقيب من مؤلف الكتاب هذا الذي نحققه"تعميم المنافع". أ.د. محمد سلامه.

الثانية، وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق ثان وهـو إبـدالها ألفًـا مع عدم المد لعدم الساكن بعدها تأمل.

﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [١١] بتاء الخطاب(١).

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم/ (٢).

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص٤٠٦.

(٢) [١٥٢/أ].

## [سورة التغابن[1]

مدنية عند الأكثر، وقيل: مكية إلا ثلاث آيات من: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ﴾ [١٤]، إلى: ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [١٦][2]، وآيها ثماني عشرة[3].

﴿رُسُلُهُم﴾ [٦] قرأها بضم السين.

﴿يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ﴾ [٩] بنون العظمة فيهما[4].

﴿يُضَٰعِفۡهُ﴾ [١٧] بالألف بعد الضاد، وتخفيف العين[5].

تتمة: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [١٨] منتهى الربع، وفيه من الممال: ﴿وَّٱسۡتَغۡنَى﴾ [٦] لدى الوقف عليه، و﴿بَلَىٰ﴾ [٧]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٠] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) يبدأ من هنا سقط آخر في النسخة التي أحققها إلى سورة الفجر عند قوله: ﴿لَّا تُكۡرِمُونَ﴾.

(٢) مدنية في قول الأكثرين، وقال الضحاك: مكية، وقال الكلبي: هي مكية ومدنية، وعن ابن عباس: أن سورة التغابن نزلت بمكة، إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة. انظر: تفسير القرطبي١٨/ ١٣١.

(٣) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٤٨.

(٤) انظر: الإتحاف٢/ ٥٤٢، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧١١.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٤٢.

## سورة الطلاق

مدنية(1)، وآيها اثنتا عشرة(2).

﴿النِّبِيءُ إِذَا﴾ [1] قرأه بهمز ﴿النِّبِيءُ﴾ وبتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واوًا مكسورة.

﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ [1] جلي.

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [1] قرأه بكسر الياء المثناة(3).

﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [1] قرأه ورش بالإدغام.

﴿فَهُوَ﴾ [3] قرأه قالون بإسكان الهاء، وورش بضمها.

﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [3] قرأه بتنوين الغين، ونصب الراء، على الأصل في إعمال اسم الفاعل(4).

﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [3] بالإظهار.

﴿وَالَّئِي﴾ [4] قرأه قالون بحذف الياء، مع تحقيق الهمزة، وورش بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، مع حذف الياء.

﴿وَكَأَيِّن﴾ [8] بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مكسورة، ووقف عليه بالنون.

﴿نُّكْرًا﴾ [8] بضم الكاف(5).

---

(1) انظر: تفسير البغوي8/ 145، والدر المنثور في التفسير بالمأثور8/ 188.

(2) وهي إحدى عشرة آية في البصري، واثنتا عشرة في الباقين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص249.

(3) انظر: التيسير ص489.

(4) أي: سيبلغ أمره فيما يريد فيكم فهذا هو الأصل. انظر: الإتحاف2/ 545، وحجة القراءات لأبي زرعة ص712.

(5) انظر: النشر2/ 162.

﴿مُبَيِّنَتٍ﴾ [١١] بفتح الياء المثناة المشددة[١].

﴿يُدْخِلْهُ﴾ [١١] بنون العظمة.

تتمة: ﴿عِلْمًا﴾ [١٢] منتهى الربع[٢]، وفيه من الممال: ﴿أُخْرَى﴾ [٦]، و﴿ءَاتَنهُ﴾ [٧]، و﴿ءَاتَنهَا﴾ [٧] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) انظر: التيسير ص٤٨٩.

(٢) انظر: غيث النفع ص٥٨٩.

## سورة التحريم

مدنية(1)، وآيها اثنا عشرة(2).

﴿النبيءُ﴾ [1] قرأه بهمز (النبيء).

﴿النبيءُ إلى﴾ [3] قرأه بهمزتين محققة فمسهلة كالياء، وبإبدالها واوًا.

﴿عرّف بعضه﴾ [3] بتشديد الراء(3).

﴿فقد صغت﴾ [4] بإظهار الدال في الصاد.

﴿تظّهرا﴾ [4] تشديد الظاء، أصله: (تتظاهرا) أدغمت التاء في الظاء(4).

﴿وجبريل﴾ [4] قرأه بكسر الجيم والراء، بلا همزة مع الياء، بوزن: (قنديل)(5).

﴿أن يبدّله﴾ [5] بفتح الموحدة، وتشديد الدال، ومر بالكهف(6).

﴿نَصوحًا﴾ [8] بفتح النون، صيغة مبالغة كـ(ضروب)، أسند النصح إلى التوبة مبالغة، وهو صفة التائب فإنه ينصح نفسه بالتوبة فيأتي بها على طريقتها(7).

﴿امرأت﴾ [10-11] في المواضع الثلاثة كـ﴿ابنت﴾[12] وقف عليها بالتاء.

﴿وقيل﴾ [10] واضح.

---

(1) انظر: تفسير القرطبي18/ 177، والدر المنثور 8/ 213.

(2) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص250.

(3) من قولك: عرّفتك الشيء، أي: أخبرتك به، فالمعنى: عرّف حفصة بعض الحديث، وأعرض عن بعض فلم يعرفها إياها على وجه التكرم والإغضاء. انظر: النشر2/ 290، وحجة القراءات لأبي زرعة ص713.

(4) الإتحاف2/ 548، والدر المصون10/ 367.

(5) انظر: التيسير ص490.

(6) عند قوله تعالى: ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما﴾ من الآية: 81، ص671.

(7) انظر: الإتحاف2/ 548، وشرح الهداية 2/ 535.

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ [١٢] قرأه بالتوحيد(١).

**تتمة:** ﴿ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [١٢] منتهى الحزب السادس والخمسين، وفيه من الممال: ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ [٢]، و﴿مَوْلَىٰهُ﴾ [٤]، و﴿وَمَأْوَىٰهُمْ﴾ [٩]، و﴿عَسَىٰ﴾ [٥-٨] معًا، و﴿يَسْعَىٰ﴾ [٨] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء مضافة ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص٤٠٧، والكشف ٢/ ٣٢٦.

## سورة الملك

مكية[1]، وآيها ثلاثون[2].

﴿تَفَٰوُتٍ﴾ [٣] بألف بين الفاء والواو، وتخفيف الواو[3].

﴿هَلۡ تَرَىٰ﴾ [٤] بالإظهار.

﴿خَاسِئًا﴾ [٤] أبدله الأصبهاني ياء مفتوحة[4].

﴿وَهُوَ﴾ [٤]، و﴿وَهِيَ﴾ [٧] جلي.

﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا﴾ [٥] بالإظهار.

﴿تَمَيَّزُ﴾ [٨] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء[5].

﴿قَدۡ جَآءَنَا﴾ [٩] بالإظهار.

﴿فَسُحۡقًا﴾ [١١] بسكون الحاء[6].

﴿وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم﴾ [١٥-١٦] بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما لقالون، وبتسهيلها بلا ألف ورش، وللأزرق وجه ثان وهو إبدالها ألفًا مع القصر فقط، لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، بتقدمه على الشرط.

﴿ٱلسَّمَآءِ أَن﴾ [١٧-١٨] في الموضعين بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي١٨/ ٢٠٥.

(٢) وهي إحدى وثلاثون آية في المدني الأخير، والمكي، وثلاثون في الباقي. انظر: البيان في عدآي القرآن ص٢٥١.

(٣) جعله مصدرًا لقولهم: تفَاوت الشيء تَفَاوتًا. انظر: النشر٢/ ٢٩٠، والحجة في القراءات لابن خالويه ص٣٤٩.

(٤) انظر: الإتحاف٢/ ٥٥٠.

(٥) انظر: غيث النفع ص٥٩٤.

(٦) على وجه التخفيف، فهو كـ(العنُق، والعنْق)، وهو منصوب على المصدر، والمعنى: أي سحقهم الله سحقًا. انظر: التبصرة ص٧٠٤، والكشف٢/ ٣٢٩.

﴿نَذِيرِ﴾ [١٧]، و﴿نَكِيرِ﴾ [١٨] حذفهما قالون في الحالين، وأثبتهما ورش وصلًا لا وقفًا.

﴿يَنصُرُكُم﴾ [٢٠] قرأه بإتمام الحركة(١).

﴿صِرَٰطٍ﴾ [٢٢] واضح.

﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [٢٧] قرأه نافع باتفاق راوييه بإشمام الكسرة الضم(٢).

﴿وَقِيلَ﴾ [٢٧] بالكسرة الخالصة.

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [٢٨-٣٠] معًا بتسهيل الهمزة الثانية، وللأزرق أيضًا إبدالها ألفًا مع المد المشبع للساكنين.

﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [٢٨] بفتح ياء الإضافة.

﴿مَّعِيَ أَوْ﴾[٢٨]كذلك.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ﴾ [٢٩] بالتاء الفوقية(٣)، ولا خلاف في: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ﴾ [١٧] أنه بتاء الخطاب(٤).

**تتمة**: ﴿يَسْتَثْنُونَ﴾[١٨] منتهى الربع(٥)، وفيه من الممال: ﴿تَرَىٰ﴾ [٣] معًا، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٥]، و﴿بَلَىٰ﴾ [٩]، و﴿أَهْدَىٰٓ﴾ [٢٢]، و﴿مَتَىٰ﴾ [٢٥]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢٨].

وفيه هذه السورة من ياءات الإضافة اثنتان: ﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [٢٨]، ﴿مَّعِيَ أَوْ﴾[٢٨] فتحهما، ومن الزوائد اثنتان أيضًا: ﴿نَذِيرِ﴾ [١٧]، و﴿نَكِيرِ﴾ [١٨] حذهما قالون في الحالين، وأثبتهما ورش وصلًا، وحذفهما وقفًا.

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ص٢١٢.

(٢) انظر: النشر٢/ ١٥٦.

(٣) أي: قل لهم: ستعلمون. انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٩١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧١٦.

(٤) انظر: التبصرة ص٧٠٥، والإتحاف٢/ ٥٥٢.

(٥) انظر: غيث النفع ص٥٩٥، وقيل: آخر الملك، وهو المتبع في مصحفنا برواية حفص.

## سورة ن

مكية[1]، وآيها اثنتان وخمسون[2].

﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [1] قرأه بإظهار النون من ﴿نٓ﴾ عند واو ﴿وَٱلۡقَلَمِ﴾ قالون، وورش بإدغامها بخلف عنه.

﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ [6] أبدل الهمزة ياء مفتوحة الأصبهاني بخلفه[3].

﴿وَهُوَ﴾ [7-48-49] كله جلي.

﴿أَن كَانَ﴾[14] بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر[4].

﴿أَنِ ٱغۡدُواْ﴾[22] بضم النون في الوصل.

﴿أَن يُبۡدِلَنَا﴾ [32] قرأه بفتح الباء الموحدة، وتشديد الدال[5].

﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [38] بتخفيف التاء في الوصل كالابتداء[6].

﴿لَيُزۡلِقُونَكَ﴾ [51] بفتح الياء، من (زلق) كـ(ضرب)، وفي قراءة[7] بضمها مضارع (أزلق) الرباعي[8]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

---

(1) مكية في قول: الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: من أولها إلى قوله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ﴾الآية: 16، مكي، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى: ﴿أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ الآية: 33، مدني، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى: ﴿يَكۡتُبُونَ﴾ الآية: 47 مكي، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ الآية: 50 مدني، وما بقي مكي، قاله الماوردي. انظر: تفسير الماوردي 6/ 59، وتفسير القرطبي 18/ 222.

(2) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص252.

(3) انظر: الإتحاف2/ 553.

(4) انظر: النشر1/ 285.

(5) انظر: التيسير ص493، وغيث النفع ص596.

(6) انظر: النشر2/ 175.

(7) وهي قراءة: غير نافع، وأبي جعفر. انظر: شرح ابن الناظم ص407.

(8) انظر: معاني القراءات للأزهري3/ 84، والكشف2/ 332.

وَضَمُّهُمُ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ[1] ..............................

**تتمة:** ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ [٥٢] منتهى النصف[2]، وفيه من المـمال: ﴿تُتْلَىٰ﴾ [١٥]، و﴿عَسَىٰ﴾ [٣٢]، و﴿نَادَىٰ﴾ [٤٨]، و﴿بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [٥٠]، و﴿فَٱجْتَبَٰهُ﴾ [٥١].

وليس في هذه السورة ياء مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: متن الشاطبية، ص٨٦، البيت رقم: ١٠٧٨.

(٢) انظر: غيث النفع ص ٥٩٧.

# سورة الحاقة

مكية[1]، وآيها اثنتان وخمسون[2].

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [٤] بالإظهار.

﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾ [٨] بالإظهار كذلك.

﴿وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ [٩] قرأه بفتح القاف، وسكون الباء، ظرف زمان، أي: ومن تقدمه من الأمم[3].

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ [٩] بإبدال همزه واو لقالون بخلفه، وورش من طريقيه.

﴿أُذُنٌ﴾ [١٢] قرأه بسكون الذال[4].

﴿لَا تَخْفَىٰ﴾ [١٨] بالتاء الفوقية للتأنيث اللفظي[5].

﴿مَالِيَهْ﴾ [٢٨]، و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ [٢٩] بإثبات هاء السكت فيهما وصلًا ووقفًا[6].

﴿كِتَابِيَهْ إِنِّي﴾ [١٩-٢٠] مر في باب النقل[7] الخلف لورش في نقل همزة (إني) إلى هاء (كتابيه) وأن الجمهور على ترك النقل.

**تنبيه:** يجوز في ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ [٢٨-٢٩] الإدغام والإظهار لكل القراء، إلا حمزة

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٨/ ٢٥٦، والدر المنثور٨/ ٢٦٣.

(٢) وهي إحدى وخمسون آية في البصري، والشامي، واثنتان في الباقي.انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٥٣.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٥٥٧، والكشف٢/ ٣٣٣.

(٤) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ١٦٢.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٩١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧١٩.

(٦) قال في الغيث: «لتحصين الحركة التي قبلها، فإن قلت: لم خص هذين اللفظين دون غيرهما، أجيب: بأن فيه الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر». انظر: غيث النفع ص٥٩٨.

(٧) راجع باب النقل في قسم الأصول من هذا البحث ص١٧١.

ويعقوب لكونهما قرءاه بحذف الهاء، هاء السكت في الوصل[1].

قال الإمام أبو شامة: «يعني بالإظهار أن يقف على ﴿مَالِيَهْ﴾ وقفة لطيفة، وأما إن وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفصا وهو لا يدري بسرعة الوصل»[2]، قال ابن الجزري: «هذا أقرب إلى التحقيق، وأحرى بالدراية والتدقيق»[3]. فاحفظه.

﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ [٤١]، ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٤٢] بتاء الخطاب فيهما[4]، وتشديد الذال في: ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٥٨.

(٢) إبراز المعاني من حرز الأماني ص٢١٥.

(٣) النشر ٢/ ١٧.

(٤) انظر: التيسير ص٤٩٥، وشرح الهداية ٢/ ٥٣٧.

## سورة المعارج

مكية[١]، وآيها أربع وأربعون[٢].

﴿سَأَلَ﴾ [١] بألف بلا همز، بوزن: (قال)، وهي لغة قريش، فهو من (السؤال)، أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه[٣]، والقياس بين بين، أو من (السيلان)، فألفه عن ياء، كـ(باع)، والمعنى: سال وادٍ بعذاب، وفي قراءة بالهمز[٤] من السؤال فقط، وهي اللغة الفاشية[٥]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ ... مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلاَ[٦]

﴿تَعْرُجُ﴾ [٤] بالتاء الفوقية[٧].

﴿وَلَا يَسْئَلُ﴾ [١٠] بفتح الياء، على البناء للفاعل[٨].

﴿يَوْمِئِذٍ﴾ [١١] بفتح الميم[٩].

﴿نَزَّاعَةً﴾ [١٦] بالرفع، خبر ثان[١٠].

**تتمة:** ﴿فَأَوْعَىٰ﴾ [١٨] منتهى الربع[١١]، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿لَظَىٰ﴾ [١٥]،

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٨/ ٢٧٨.

(٢) وأربعون وثلاث آيات في الشامي، وأربع في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٣٥٤.

(٣) انظر: الكتاب لسيبويه ٣/ ٥٤٢.

(٤) وهي: قراءة غير نافع، وابن عامر، وأبو جعفر. انظر: الإتحاف٢/ ٥٦٠.

(٥) انظر: الكشف٢/ ٣٣٤، والدر المصون١٠/ ٤٤٥.

(٦) متن الشاطبية، ص٨٧، البيت رقم: ١٠١.

(٧) لتأنيث جماعة الملائكة. انظر: التبصرة ص٧٠٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٢١.

(٨) أي: لا يسأل قريب قريبًا عن حاله، أو لا يسأله نصرة ولا منفعة، لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده. انظر: الإتحاف٢/ ٥٦١، ومعاني القراءات للأزهري٣/ ٨٩.

(٩) انظر: التيسير ص٤٩٦، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٣٨١.

(١٠) ويجوز أن تكون خبرا لمبتدأ محذوف، أي: هي نزاعة للشوى. انظر: النشر٢/ ٢٩٢، وشرح الهداية٢/ ٥٣٨.

(١١) انظر: غيث النفع ص٦٠٠.

و﴿لِّلشَّوَىٰ﴾ [١٦]، و﴿فَأَوۡعَىٰٓ﴾ [١٨]، و﴿أَدۡرَىٰكَ﴾[1]، و﴿فَتَرَى﴾[2] لـدى الوقـف، و﴿صَرۡعَىٰ﴾[3]، و﴿تَرَىٰ﴾[4]، و﴿وَنَرَىٰهُ﴾[5]، ﴿طَغَا﴾[6] لـدى الوقـف عليـه، و﴿لَا تَخۡفَىٰ﴾[7]، و﴿أَغۡنَىٰ﴾[8]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[9]، و﴿لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٢] انتهى.

﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ [٣٢] بألف بعد النون، على الجمع[10].

﴿بِشَهَٰدَتِهِمۡ﴾ [٣٣] بغير ألف بعد الدال، على الإفراد، وقرأه حفص بالجمع[11].

﴿إِلَىٰ نُصُبٖ﴾ [٤٣] قرأه بفتح النون، وإسكان الصاد، اسم مفرد، بمعنى: المنصوب للعبادة، أو العلم، قال أبوعمرو: وهي شبكة الصائد، يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها، خوف انقلابه. انتهى، إتحاف[12].

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) الحاقة: ٣.

(٢) الحاقة: ٧.

(٣) الحاقة: ٧.

(٤) الحاقة: ٨.

(٥) الحاقة: ٧.

(٦) الحاقة: ١١.

(٧) الحاقة: ١٨.

(٨) الحاقة: ٢٨.

(٩) الحاقة: ٥٠.

(١٠) انظر: غيث النفع ص٦٠٢.

(١١) من أفرد فلأن الشهادة مصدر فهي تكون للواحد، والجمع، ومن جمع فلاختلاف أنواع الشهادة. انظر: شرح ابن الناظم ص٤٠٨، وشرح الهداية٢/ ٥٣٨.

(١٢) أي: من الإتحاف٢/ ٥٦٢.

## سورة نوح -صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه-

مكية[١]، وآيها ثلاثون حجازي[٢].

﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ﴾ [٣] بضم النون في الوصل.

﴿وَيُؤَخِّرۡكُمۡ﴾ [٤] و﴿لَا يُؤَخَّرُ﴾ [٤] أبدل الهمزة واوًا مفتوحة ورش من طريقيه.

﴿دُعَآءِيَ إِلَّا﴾ [٦] بفتح ياء الإضافة.

﴿إِنِّيَ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ﴾ [٩] كذلك.

﴿فِرَارًا﴾ [٦] راؤه مفخمة للأزرق، لأجل تكريرها.

﴿وَوَلَدُهُۥ﴾ [٢١] بفتح الواو واللام[٣].

﴿وَدًّا﴾ [٢٣] قرأه بضم الواو، وهما والفتح في القراءة الأخرى[٤] لغتان في اسم صنم في عهد (نوح) عليه السلام[٥].

﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ﴾ [٢٥] قرأه بالألف والتاء المكسورة جرًا[٦].

﴿بَيۡتِيَ﴾ [٢٨] بإسكان ياء الإضافة، وإبدال همز: ﴿مُؤۡمِنًا﴾ لورش من طريقيه.

**تتمة:** ﴿تَبَارَۢا﴾ [٢٨] منتهى الحزب السابع والخمسين[٧]، وفيه من الممال: ﴿ٱبۡتَغَىٰ﴾[٨]،

---

(١) انظر: تفسير البغوي٨/ ٢٢٧، وتفسير القرطبي ١٨/ ٢٩٨.

(٢) وعشرون وثماني آيات في الكوفي، وتسع في البصري، والشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٥٥.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٩٢، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٩٦.

(٤) وهي قراءة: غير نافع، وأبو جعفر. انظر: شرح ابن الناظم ص٤٠٨.

(٥) ضم الواو لغة أهل الحجاز، وفتحها لغة أسد، كما في شرح الجعبري انظر: كنز المعاني ٥/ ٢٤٣٣.

(٦) انظر: التيسير ص٤٩٨، والكشف٢/ ٣٣٧.

(٧) انظر: غيث النفع ص٦٠٣.

(٨) المعارج: ٣١.

و﴿مُّسَمًّى﴾[٤] لدى الوقف عليه، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٢٦] انتهى.

وفي هذه السورة من ياءات الإضافة ثلاث: ﴿دُعَآءِىَ إِلَّا﴾ [٦]، و﴿إِنِّىَ أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾ [٩]، فتحهما، و﴿بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] أسكنها، وليس فيها زائدة، والله ﷻ أعلم.

# سورة الجن

مكية[(١)]، وآيها عشرون وثمان[(٢)].

﴿قُرْءَانًا﴾ [١] واضح.

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ [٣] وما بعده إلى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤] وجملته اثنا عشر[(٣)]، قرأهن كلهن بكسر الهمزة، عطفًا على قوله: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ فيكون الكل مقولًا للقول[(٤)].

ولا خلاف في فتح ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ [١]، و﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [١٨][(٥)].

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [١٩] قرأه بكسر الهمزة[(٦)].

﴿مُلِئَتْ﴾ [٨] أبدل همزه ياء مفتوحة الأصبهاني.

﴿يَسْلُكْهُ﴾ [١٧] قرأه بنون العظمة[(٧)].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٩/ ١، والدر المنثور٨/ ٢٩٦.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٥٦.

(٣) موضعًا متوالية، وهي: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ من الآية: ٣، و﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ من الآية: ٤، و﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ﴾ من الآية: ٥، و﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ من الآية: ٦، و﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟﴾ من الآية: ٧، و﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا﴾ من الآية: ٨، و﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ من الآية: ٩، و﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾ من الآية: ١٠، و﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ من الآية: ١١، و﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ﴾ من الآية: ١٢، و﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ من الآية: ١٣، و﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ من الآية: ١٤. انظر: التيسير ص٤٩٩، والتبصرة ص٧١١، والنشر٢/ ٢٩٣.

(٤) انظر: الإتحاف٢/ ٥٦٥، والكشف٢/ ٣٣٩.

(٥) قال في الغيث: «لأنه لا يصح أن يكون من قول الجن، بل هو مما أوحي إليه -ﷺ-، بخلاف البواقي فإنه يصح أن يكون من قولهم على نظر في بعضه، وأن يكون مما أوحي إليه، وعلى فتح: ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ لأنه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله لأوحي». انظر: غيث النفع ص٦٠٥.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٥٩٧.

(٧) على الإخبار من الله ﷻ عن نفسه، فهو خروج من غيبة إلى إخبار. انظر: النشر٢/ ٢٩٣، والكشف٢/ ٣٤٢.

﴿عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [١٩] بكسر اللام، جمع (لِبْدَة) بالكسر[١]، وفي قراءة[٢] بضمها جمع (لُبْدَة) بالضم، نحو: (غُرْفَة، وغُرَف)[٣].

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾ [٢٠] قرأه ﴿قَالَ﴾، بفتح القاف واللام وبألف بينهما، بصيغة الماضي[٤].

﴿رَبِّيَ أَمَدًا﴾ [٢٥] بفتح ياء الإضافة.

﴿لَدَيْهِمْ﴾ [٢٨] بكسر الهاء.

وفي هذه السورة مضافة واحدة: ﴿رَبِّيَ أَمَدًا﴾ [٢٥] فتحها، وليس فيها زائدة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) نحو: (كِقِرْبَة، وقِرَب). انظر: شرح الجعبري٥/ ٢٤٤١.

(٢) وهي قراءة: هشام بخلاف عنه. انظر: شرح ابن الناظم ص٤١٠.

(٣) (اللِّبْدة، واللُّبْدة) الشيء المتلبِّد، أي: المتراكب بعضه على بعض. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٧٢٩، ومعاني القراءات للأزهري٣/ ٩٨، والدر المصون١٠/ ٤٩٩.

(٤) على الخبر. انظر: النشر٢/ ٢٩٣، وشرح الهداية٢/ ٥٤٠.

## سورة المزمل

مكية[١]، وآيها عشرون[٢].

﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾ [٣] بضم الواو وصلا[٣].

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٤] واضح.

﴿نَاشِئَةَ﴾ [٦] أبدله الأصبهاني ياء مفتوحة.

﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾ [٦] بفتح الواو، وسكون الطاء، بلا مد مصدر (وطئ)[٤]، وقرأ أبوعمرو وابن عامر بوزن: (قتال)[٥]، لمصدر (واطأ) لمواطأة القلب اللسان فيهما، أو موافقة لما يراد من الإخلاص والخضوع، ولذا فضلت صلاة الليل على صلاة النهار، إتحاف[٦].

وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا[٧] ..............................

---

(١) مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آيتين منها: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ من الآية: ١٠، والتي تليها، ذكره الماوردي، وقال الثعلبي: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ﴾ من الآية: ٢٠، إلى آخر السورة فإنه نزل بالمدينة. انظر: تفسير القرطبي ١٩/ ٣١.

(٢) وهي ثماني عشرة آية في المدني الأخير، وتسع في المكي بخلاف عنه، وفي البصري، وعشرون في عدد الباقي، وفي المكي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٥٧.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٦٩.

(٤) أي: أشد ثبات قدم، وأبعد من الزلل، أو أثقل من صلاة النهار، أو أشد نشاطًا للمصلي، أو أشد قيامًا، أو أثبت قيامًا وقراءة، أو أثبت للعمل وأدوم لمن أراد الاستكثار من العبادة. انظر: الإتحاف ٢/ ٥٦٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٣٠.

(٥) أي: بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف ممدودة، بعدها همزة. انظر: شرح ابن الناظم ص٤١٠.

(٦) أي: من الإتحاف ٢/ ٥٦٨.

(٧) انظر: متن الشاطبية، ص٨٧، البيت رقم: ١٠٨٨.

﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾ [٩] بالرفع، على أنه مبتدأ خبره ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[١].

تتمة: ﴿سَبِيلًا﴾ [١٩] منتهى الربع[٢]، وفيه من الممال: ﴿تَعَٰلَىٰ﴾[٣]، و﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾[٤]، و﴿ٱرْتَضَىٰ﴾[٥]، و﴿وَأَحْصَىٰ﴾[٦]، و﴿فَعَصَىٰ﴾ [١٦]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [٧] انتهى.

﴿مِن ثُلُثَيِ﴾ [٢٠] بضم اللام[٧]، قال في الإتحاف: «وخرج (ثلث) المفرد المتفق على ضم لامه»[٨].

﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [٢٠] قرأهما بخفض الفاء والثاء، وكسر الهائين، عطفًا على: ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ المجرور بـ(من)[٩]، وخرج بـ(نصفه) الملاصق لـ(ثلثه) ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾ أول السورة[١٠] المتفق على فتحه[١١].

وليس في هذه السورة ياء مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: النشر٢/ ٢٩٤، والكشف٢/ ٣٤٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص٦٠٦.

(٣) الجن: ٣.

(٤) الجن: ١٣.

(٥) الجن: ٢٧.

(٦) الجن: ٢٨.

(٧) انظر: التيسير ص٥٠٠، والنشر٢/ ١٦٣.

(٨) الإتحاف٢/ ٥٦٩.

(٩) انظر: النشر٢/ ٢٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٣٢.

(١٠) وهو قوله تعالى: ﴿نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ الآية: ٣.

(١١) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٦٠٠، والإتحاف ٢/ ٥٧٠.

## سورة المدثر

مكية[١]، وآيها خمسون وست[٢].

﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ [٥] بكسر الراء، وهي لغة تميم[٣].

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ [٣٣] بإسكان الذال، ظرفًا لما مضى من الزمان، ﴿أَدۡبَرَ﴾ بهمزة مفتوحة ودال ساكنة، على وزن: (أَكْـرَم)، وفي قراءة[٤]: ﴿إذَا دبر﴾، على وزن: (ضَرَب)[٥]، لغتان بمعنى، يقال: دَبَرَ الليل، وأَدْبَر، وقيل: أدبر: تولى، ودبر: انقضى[٦]، والرسم يحتملهما[٧]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلَى ......... إِذَا قُـلِ إِذْ ..................

.................. فَبَـادِرْ[٨] ..................

﴿يُؤۡتَىٰ﴾ [٥٢] إبدال همزه واضح.

﴿مُّسۡتَنفَرَةٞ﴾ [٥٠] بفتح الفاء، اسم مفعول، أي: ينفرها القناص[٩].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي١٩/ ٥٩، والدر المنثور ٨/ ٣٢٤.

(٢) وهي خمس وخمسون آيات في المدني الأخير، والمكي، والشامي، وست في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٥٨.

(٣) و(الرِّجز) العذاب، والمعنى: اهجر ما يؤديك إلى عذاب الله، وحجتهم قوله: ﴿لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ﴾ الأعراف: ١٣٤. انظر: النشر٢/ ٢٩٤، والكشف٢/ ٣٤٧.

(٤) وهي قراءة: غير نافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٤١١.

(٥) أي: بألف بعد الذال، وبفتح الدال من غير همز قبلها. انظر: النشر٢/ ٢٩٤.

(٦) انظر: شرح الهداية٢/ ٥٤٢، والدر المصون١٠/ ٥٥٠.

(٧) انظر: الإتحاف ٢/ ٥٧٢.

(٨) متن الشاطبية، ص٨٧، البيت رقم: ١٠٩٠-١٠٩١.

(٩) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٦٠١، والكشف٢/ ٣٤٧.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ [٥٦] قرأه بتاء الخطاب[١].

**تتمة:** ﴿ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [٥٦] منتهى الربع[٢]، وفيه من الممال: ﴿أَدْنَىٰ﴾[٣]، و﴿أَتَىٰنَا﴾ [٤٧]، و﴿يُؤْتَىٰ﴾ [٥٢]، و﴿مَّرْضَىٰ﴾[٤]، و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [٣١]، و﴿لَإِحْدَى﴾ [٣٥] لـدى الوقـف عليـه، و﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [٥٦]، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [١٠]، ﴿ٱلنَّارِ﴾ [٣١]، و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [٢٧] انتهى.

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) أي: قل لهم يا محمد. انظر: النشر ٢/ ٢٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٣٥.

(٢) انظر: غيث النفع ص٦٠٧.

(٣) المزمل: ٢٠.

(٤) المزمل: ٢٠.

## سورة القيامة

مكية[(١)]، وآيها ثلاثون وتسع[(٢)].

اعلم أن بعض أهل الأداء استحسن بين هذه السورة وسابقتها، وكذا بين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة، السكت من غير تنفس لمن وصل، كورش من طريق الأزرق، وكاختيار الآخذين بالسكت له الفصل بالبسملة بين السور المذكورة، لبشاعة اللفظ بـ ﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۝٥٦ لَآ﴾[(٣)] مثلًا.

قال في الطيبة:

| | |
|---|---|
| ................................ | وَاخْتِيرَ لِلْسَّاكِتِ فِي وَيْلٌ وَلاَ |
| بَسْمَلَةٌ وَالسَّكْتُ عَمَّنْ وَصَلاَ[(٤)] | ................................ |

قال في الإتحاف: «والأكثرون على عدم التفرقة، وهو مذهب المحققين»[(٥)]. تدبر.

﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ [١] أول السورة بإثبات الألف التي بعد اللام[(٦)]، وخرج بالأول: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [٢]، كـ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾[(٧)] فلا خلاف في إثبات الألف منهما[(٨)].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٩/ ٩١.

(٢) وهي أربعون آية في الكوفي، وتسع وثلاثون في عدد الباقين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٥٩.

(٣) بين المدثر: ٥٦، والقيامة: ١.

انظر: غيث النفع ص٦٠٨.

(٤) انظر: متن طيبة النشر، ص٣٨، البيت رقم: ١٠٨-١٠٩.

(٥) الإتحاف١/ ٣٦١.

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٧٣٥، والدر المصون١٠/ ٥٦١.

(٧) البلد: ١.

(٨) انظر: غيث النفع ص٦٠٩.

﴿أَيَحْسَبُ﴾ [٣-٣٦] معًا بكسر السين.

﴿بَرِقَ﴾ [٧] بفتح الراء، وفي قراءة[١] بكسرها، وهما لغتان في التحير والدهشة[٢].

﴿قُرْءَانَهُۥ﴾: [١٧-١٨]معًا وهو جلي.

﴿تُحِبُّونَ﴾ [٢٠]، و﴿وَتَذَرُونَ﴾ [٢١] بالخطاب فيهما[٣].

﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ [٢٧] بغير سكت على نون (من) فتدغم في الراء من غير غنة[٤].

﴿يُمْنَىٰ﴾ [٣٧] بالتاء الفوقية، على أن الضمير للنطفة[٥].

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) وهي قراءة: غير نافع، وأبي جعفر. انظر: شرح ابن الناظم ص٤١١.

(٢) انظر: النشر٢/ ٢٩٤، والكشف٢/ ٣٥٠.

(٣) أي: قل لهم يا محمد: بل تحبون العاجلة، وتذرون الآخرة الباقية. انظر: النشر٢/ ٢٩٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٣٦.

(٤) من الشاطبية وأحد وجهين في الطيبة، والوجه الآخر الغنة. انظر: التيسير ص٥٠٢، وشرح ابن الناظم ص١١٧.

(٥) انظر: الإتحاف٢/ ٥٧٥، وشرح الهداية٢/ ٥٤٣.

## سورة الإنسان

مكية، وقيل: مدنية إلا آية: ﴿وَلَا تُطِعْ﴾ [٢٤]إلخ، وقيل: من ﴿فَٱصْبِرْ﴾ [٢٤]إلخ(١). وآيها إحدى وثلاثون(٢).

﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [٤] بالتنوين وصلًا، للتناسب لأن ماقبله منون منصوب، والوقف عليها بالألف بدل التنوين(٣).

﴿كَأْسٍ﴾ [٥] إبدال همزه جلي.

﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [١٥-١٦] بتنوينهما معًا، ووقف عليهما بالألف للتناسب موافقة لمصاحفهم(٤).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٤-١٥-١٩] الثلاثة بكسر الهاء.

**تتمة:** ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ [١٨] منتهى الربع(٥)، وفيه من الممال فواصله وهي: ﴿صَلَّىٰ﴾(٦)، و﴿وَتَوَلَّىٰ﴾(٧)، و﴿يَتَمَطَّىٰ﴾(٨)، و﴿فَأَوْلَىٰ﴾ معًا(٩)، و﴿سُدًى﴾(١٠) لدى الوقف،

---

(١) مكية في قول ابن عباس ومقاتل والكلبي، وقال الجمهور: مدنية، وقيل: فيها مكي، من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا﴾ الآية: ٢٣ إلى آخر السورة، وما تقدمه مدني.

انظر: تفسير القرطبي ١٩/ ١١٨، والإتحاف٢/ ٥٧٦

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦٠، وغيث النفع ص٦١١.

(٣) انظر: التيسير ص٥٠٤، والنشر٢/ ٢٩٥.

(٤) انظر: المقنع ص٢١٦، والإتحاف٢/ ٥٧٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص٦١١.

(٦) القيامة: ٣١.

(٧) القيامة: ٣٢.

(٨) القيامة: ٣٣.

(٩) القيامة: ٣٤-٣٥.

(١٠) القيامة: ٣٦.

و﴿تمنى﴾[1]، و﴿فَسَوَّىٰ﴾[2]، و﴿وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾[3]، و﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[4]، وليس للأزرق في ﴿صَلَّىٰ﴾ إلا التقليل لأنه فاصلة.

وما ليس برأس آية: ﴿بَلَىٰ﴾[5]، و﴿أَلۡقَىٰ﴾[6]، و﴿أَوۡلَىٰ﴾ معًا[7]، و﴿أَتَىٰ﴾ [١]، و﴿فَوَقَىٰهُمُ﴾ [١١]، و﴿وَلَقَّىٰهُمۡ﴾ [١١]، و﴿وَجَزَىٰهُم﴾ [١٢]، و﴿تُسَمَّىٰ﴾ [١٨]، ﴿لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [٤] انتهى.

﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾ [٢١] بسكون الياء، خبر مقدم، و﴿ثِيَابُ﴾ مبتدأ مؤخر[8].

﴿خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞ﴾ [٢١] بالرفع فيهما، وكذا حفص، وفي قراءة[9] بخفض الأول، ورفع الثاني، وفي قراءة أخرى[10] برفع الأول، وخفض الثاني، وفي أخرى[11] بخفضهما، ففيها أربع قراءات، أشار إليهن في الحرز بقوله:

................................. وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ

وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيٌّ نَصْرٍ[12] ........ ..................................

---

(١) القيامة: ٣٧.

(٢) القيامة: ٣٨.

(٣) القيامة: ٣٩.

(٤) القيامة: ٤٠.

(٥) القيامة: ٤.

(٦) القيامة: ١٥.

(٧) القيامة: ٣٤-٣٥.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٢٩٦، و الكشف ٢/ ٣٥٤.

(٩) وهي قراءة: ابن كثير، وشعبة. انظر: التيسير ص٥٠٥.

(١٠) وهي قراءة: أبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. انظر: الإتحاف ٢/ ٥٧٩.

(١١) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: المرجع السابق.

(١٢) انظر: متن الشاطبية، ص٨٨، البيت رقم: ١٠٩٦، ١٠٩٧.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ [٣٠] بالتاء الفوقية، على الخطاب، وخرج موضع التكوير[1] المتفق على الخطاب فيه[2].

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ الآية: ٢٩.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٩٦، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٤٢.

# سورة المرسلات

مكية، وقيل: إلا ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ﴾ الآية [٤٨][١]، وآيها خمسون اتفاقًا[٢].

﴿نُذْرًا﴾ [٦] بضم الذال[٣].

﴿أُقِّتَتْ﴾ [١١] بالهمز والتشديد[٤].

﴿فَقَدَّرْنَا﴾ [٢٣] بتشديد الدال، من: (التقدير)، وفي قراءة[٥] بالتخفيف من: (القدرة)[٦].

﴿بِشَرَرٍ﴾ [٣٢] قرأه الأزرق بترقيق الراء الأولى في الحالين، وحيث رققها وقفًا يرقق الثانية تبعًا لها.

﴿جِمَالَتٌ﴾ [٣٣] بكسر الجيم مع الألف، على الجمع[٧]، وهي الإبل إما جمعًا لجمالة،

---

(١) سورة المرسلات مكية في قول الحن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آية منها، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ﴾ الآية: ٤٨، مدنية. انظر: تفسير القرطبي١٩/ ١٥٣، والدر المنثور٨/ ٣٨٠.

(٢) انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦١.

(٣) انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ١٦٤.

(٤) انظر: التيسير ص٥٠٦، والنشر٢/ ٢٩٧.

(٥) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر، ويعقوب. انظر: الإتحاف٢/ ٥٨١.

(٦) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٤٤، والكشف٢/ ٣٥٨.

(٧) عن مجد الدين: جُمالَة، وجُمالاَت بكسر الجيم، وفتحها، وضمها. انظر: القاموس المحيط مادة : (ج م ل).

فقول المؤلف: إما (جمعًا لجمالة أو جمال) خطأ، فجمالات بدون ألف بعد اللام، وبألف بعدها: جمعا جمل، وكذلك جِمَال، وهناك أوزان أخرى ذكرها مجد الدين وهي: أجمال، وجامل، وجُمْل( بضم الجيم وسكون الميم) وجمائل، وأجامِل. اهـ . قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه، وينظر: مادة (ج م ل) في القاموس المحيط.

أو لجمال فيكون جمع الجمع، فالوقف عليه بالتاء[1].

﴿وَعُيُونٍ﴾ [٤١] بضم العين[2].

﴿قِيلَ﴾ [٤٨] بالكسرة الخالصة.

﴿فَبِأَيِّ﴾ [٥٠] أبدل الأصبهاني همزه ياء مفتوحة.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٥٠] جلي، وهو منتهى الحزب الثامن والخمسين[3]، وفيه من الممال: ﴿وَسَقَىٰهُمْ﴾[4]، و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [١٤]، و﴿قَرَارٍ﴾ [٢١] انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٩٧، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٤٤.

(٢) انظر: شرح ابن الناظم ص٢٣٦.

(٣) انظر: غيث النفع ص٦١٤.

(٤) الإنسان: ٢١.

## سورة النبأ

مكية[(١)]، وآيها أربعون[(٢)].

﴿مِهَٰدًا﴾ [٦] اتفقوا على الألف هنا[(٣)].

﴿وَفُتِحَتِ﴾ [١٩] قرأه بتشديد التاء[(٤)].

﴿لَّٰبِثِينَ﴾ [٢٣] بألف بين اللام والباء، اسم فاعل من (لبث): أقام[(5)].

﴿وَغَسَّاقًا﴾ [٢٥] قرأه بتخفيف السين.

﴿كِذَّٰبًا﴾ [٣٥] الثاني بتشديد الذال[(٦)]، وقيد الثاني مخرج للأول وهو: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [٢٨] فلا خلاف أنه بالتشديد[(٧)].

قال في الغيث: «لوجود فعله معه[(٨)] فلا يحتمل ما يحتمل الثاني، وهو أن يكون مصدر كاذب كقاتل»[(٩)].

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٣٨٩.

(٢) في غير المكي، والبصري، وإحدى وأربعون فيهما. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦٢.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٥٨٣.

(٤) مصدر كذّب تكذيبًا، وكذّابًا. انظر: التيسير ص٥٠٩، وشرح الهداية٢/ ٥٤٧.

(٥) انظر: النشر٢/ ٢٩٧، والكشف٢/ ٣٥٩.

(٦) انظر: التيسير ص٥٠٩، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٦٠٩.

(٧) انظر: التبصرة ص٧١٩، وشرح ابن الناظم ص٤١٥.

(٨) معنى كلامه: أن الموضع الأول: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ الفعل والمصدر موجودان معًا في الآية، لذا تعين التشديد ولا يجوز التخفيف، وإذا كان الأمر -كما يقول صاحب الغيث- من أن الفعل موجود لكان المصدر تكذيبًا، ولكن يرى شيخنا أ.د. محمد سلامة أن هذا من باب تناوب المصادر كقوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾ المزمل: ٨، فقد نابت مكان تَبَتُّلاً، والله أعلى وأعلم. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

(٩) غيث النفع ص٦١٦.

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٣٧] برفع الباء الموحدة على أنه خبر مضمر، أي: هو رب، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ بالرفع أيضًا كذلك[1].

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: سراج القارئ ص٣٤٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٣٦٢.

ومن الممكن أن يكون (الرحمن) صفة لـ(ربُّ) في هذا التقدير. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

# سورة النازعات

مكية[1]، وآيها خمس وأربعون[2].

﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾ [١٠]، ﴿أَءِذَا﴾ [١١] بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، وكل على أصله، فقالون بالتسهيل والمد، وورش بالتسهيل والقصر.

﴿نَّخِرَةً﴾ [١١] بغير ألف بين النون والخاء كـ(حذر)[3].

﴿طُوًى﴾ [١٦] قرأه بغير تنوين.

﴿تَزَّكَّىٰ﴾ [١٨] بتشديد الزاي[4].

﴿ءَأَنتُمْ﴾ [٢٧] بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما وبين الأولى لقالون، وبلا إدخال لورش، وزاد الأزرق إبدالها ألفًا مع المد المشبع.

﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [٣٩] أبدل همزه الأصبهاني.

**تتمة:** ﴿ضُحَىٰهَا﴾ [٤٦] منتهى الربع[5]، وفيه من الممال فواصل السورة وهي: ﴿مُوسَىٰٓ﴾ [١٥]، و﴿طُوًى﴾ [١٦] لدى الوقف عليه، و﴿طَغَىٰ﴾ [١٧-٣٧] معا، و﴿تَزَكَّىٰ﴾ [١٨]، و﴿فَتَخْشَىٰ﴾ [١٩]، و﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [٢٠-٣٤] معا، و﴿وَعَصَىٰ﴾ [٢١]، و﴿يَسْعَىٰ﴾ [٢٢]، و﴿فَنَادَىٰ﴾ [٣٢]، و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [٢٤]، و﴿وَٱلْأُولَىٰٓ﴾ [٢٥]، و﴿يَخْشَىٰٓ﴾ [٢٦]، و﴿سَعَىٰ﴾ [٣٥]، و﴿يَرَىٰ﴾ [٣٦]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٣٨]، و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [٣٩-٤١] معا، ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾ [٤٠]، و﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ [٤٣]، و﴿بَنَىٰهَا﴾ [٢٧]، و﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ [٢٨]، و﴿ضُحَىٰهَا﴾ [٢٩-٤٦] معا، و﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾ [٣١]، و﴿أَرْسَىٰهَا﴾ [٣٢]، و﴿مُرْسَىٰهَا﴾ [٤٢]، و﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾ [٤٤]، و﴿يَخْشَىٰهَا﴾ [٤٥]، وللأزرق فيما

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٤٠٣.

(٢) أربعون وخمس لغير الكوفي، وست فيه. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦٣.

(٣) انظر: التبصرة ص٧١٩، والإتحاف٢/ ٥٨٦.

(٤) والأصل: (تتزكى) فأدغموا إحدى التاءين التاء في الزاي. انظر: التيسير ص٥١٠، وشرح الهداية٢/ ٥٤٧.

(٥) انظر: غيث النفع ص٦١٧.

فيه هاء وجهان: التقليل والفتح.

وغير الفواصل: ﴿أَتَنكَ﴾ [١٥]، ﴿نَادَنهُ﴾ [١٦]، و﴿فَأَرَنهُ﴾ [٢٠]، و﴿وَنَهَى﴾ [٤٠] لدى الوقف عليه انتهى.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

## سورة عبس

مكية[1]، وآيها اثنتان وأربعون[2].

﴿فَتَنفَعَهُ﴾ [٤] برفع العين عطفًا على ﴿يَذَّكَّرُ﴾[3].

﴿تَصَدَّىٰ﴾ [٦] بتشديد الصاد[4].

﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [١٠] بتخفيف التاء وصلًا[5].

﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [٢٢] بإسقاط الأولى لقالون، وقرأ ورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وللأزرق إبدال الثانية ألفًا مع المد للساكنين.

﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [٢٥] قرأه بكسر الهمزة على الاستئناف[6].

﴿شَأْنٌ﴾ [٣٧] أبدله الأصبهاني.

وليس في هذه السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ١٩/ ٢١١.

(٢) أربعون دمشقي، وآية بصري، وحمصي، وأبوجعفر، وآيتان في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦٤.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٥٨٩، وشرح الهداية٢/ ٥٤٨.

(٤) أصلها: (تتصدى) تتعرض، فأدغم إحدى التاءين في الصاد، لقرب المخرجين. انظر: النشر٢/ ٢٩٨، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٥٠.

(٥) عند وصل (عنه) بـ(تلهى). أد. محمد سلامه.

(٦) انظر: سراج القارئ ص٣٤١، والكشف٢/ ٣٦٣.

## سورة التكوير

مكية[1]، وآيها تسع وعشرون[2].

﴿سُجِّرَتۡ﴾ [٦] قرأه بتشديدها على التكثير[3].

﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ [٨] لا خلاف عن ورش في قصر الواو[4].

﴿بِأَيِّ﴾ [٩] أبدل همزه ياء مفتوحة الأصبهاني بخلفه.

﴿نُشِرَتۡ﴾ [١٠] بتخفيف الشين[5].

﴿سُعِّرَتۡ﴾ [١٢] بتشديد العين[6].

﴿بِضَنِينٖ﴾ [٢٤] قرأه بالضاد بمعنى: (بخيل بما يأتيه من قبل ربه)، اسم فاعل من (ضن) (بخل)[7]، واجتمعت المصاحف العثمانية على رسمه بالضاد الساقطة[8]، وإليه

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ص٨/ ٤٢٥.

(٢) وآيها عشرون وثمان لأبي جعفر، وتسع لغيره. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦٥، والكامل للهذلي ص١٢٨.

(٣) انظر: النشر٢/ ٢٩٨، وشرح الهداية٢/ ٥٤٨.

(٤) انظر: غيث النفع ص٦١٨.

(٥) لإجماعهم على قوله: ﴿فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ﴾ الطور: ٣، ولم يقل: منشّر. انظر: سراج القارئ ص٣٤١، والكشف٢/ ٣٦٣.

(٦) أي: أوقدت مرة بعد مرة، وحجتهم قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا﴾ الإسراء: ٩٧، فهذا يدل على كثرة وشيء بعد شيء فحقه التشديد. انظر: التيسير ص٥١٣، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٥١.

(٧) انظر: التبصرة ص٧٢١، والإتحاف٢/ ٥٩٢.

(٨) إلا ماحكي عن مصحف ابن مسعود، فإنه قيل هو فيه بالظاء، وكتب بالضاد على أحد اللفظين، وطريق القراءات لم يؤخذ من المصاحف، وإنما كتب لتحتفظ ألفاظه، وسواده، لا لأن نتعلم منه القراءات، وربما الذين كتبوا المصحف لم يكن من لغتهم (ظنين) بمعنى متهم، فكتبوا على مايعرفون. انظر: شرح العقيلة لابن القفال ص٥٨.

⇦=

أشار في الرائية حيث قال:

........................... وَالضَّادُ فِي بِضَنِينٍ تَجْمَعُ البَشَرَا[(١)]

**تتمة:** ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٢٩] منتهى نصف الحزب[(٢)].

وفيه من الممال فواصل سورة عبس وهي: ﴿وَتَوَلَّىٰٓ﴾[(٣)]، و﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾[(٤)]، و﴿يَزَّكَّىٰٓ﴾ معـــا[(٥)]، و﴿ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾[(٦)]، و﴿ٱسْتَغْنَىٰ﴾[(٧)]، و﴿تَصَدَّىٰ﴾[(٨)]، و﴿يَسْعَىٰ﴾[(٩)]، و﴿يَخْشَىٰ﴾[(١٠)]، و﴿تَلَهَّىٰ﴾[(١١)]، وغير الفواصل: ﴿رَءَاهُ﴾ [٢٣] بإمالة الراء والهمزة معًا انتهى.

وليس فيها ياء إضافة ولا زائدة. والله ﷻ أعلم.

---

= قال الجعبري: وجه (بضنين) أنه رسم برأس معوج، وهو غير طرف، فاحتمل القراءتين، فقطعهم عليه بالضاد مجاز ذلك. انظر: جميلة أرباب المراصد ص٤٠٠.

(١) متن عقيلة أتراب القصائد، ص١٢، البيت رقم: ١٢٠.

(٢) انظر: غيث النفع ص٦١٩.

(٣) عبس: ١.

(٤) عبس: ٢.

(٥) عبس: ٣-٧.

(٦) عبس: ٤.

(٧) عبس: ٥.

(٨) عبس: ٦.

(٩) عبس: ٨.

(١٠) عبس: ٩.

(١١) عبس: ١٠.

## سورة الانفطار

مكية[(١)]، وآيها تسع عشرة[(٢)].

﴿فَعَدَّلَكَ﴾ [٧] بتشديد الدال[(٣)]، قال في الإتحاف: «أي سوّى خلقك وعدله وجعلك متناسب الأطراف»[(٤)].

﴿بَلۡ تُكَذِّبُونَ﴾[٩] بالإظهار.

﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ﴾ [١٩] قرأه بنصب ميم ﴿يَوۡمَ﴾ على الظرف[(٥)].

وليس في هذه السورة ياء مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٤٣٧.

(٢) اتفاقًا للجميع. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦٦.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ص٤١٧.

(٤) الإتحاف٢/ ٥٩٤.

(٥) جعله ظرف زمان في موضع خبر ابتداء محذوف، التقدير: الجزاء يوم لا تملك نفس. انظر: النشر٢/ ٢٩٨، وشرح الهداية٢/ ٥٤٩.

## سورة المطففين

مكية، وقيل مدنية(١)، وآيها ست وثلاثون(٢).

﴿بَلْ رَانَ﴾ [١٤] قرأه بغير سكت على (بل) وصلًا، إذ لم يقرأه بالسكت في الوصل إلا حفص بخلفه(٣)، ومن لاَزِمه إظهار اللام له، وغيره يدغمه في الراء من غير خلاف(٤).

﴿تَعْرِفُ﴾ [٢٤] لا خلاف بين السبعة في بنائه للفاعل، ونصب ﴿نَضْرَةَ﴾(٥).

﴿خِتَٰمُهُۥ﴾ [٢٦] بكسر الخاء، وبعدها تاء، وبعدها ألف، بوزن (فِعَال) على معنى

---

(١) مكية، في قول ابن مسعود والضحاك ومقاتل، ومدنية في قول الحسن وعكرمة، وقال مقاتل: وهي أول سورة نزلت بالمدينة، وقال ابن عباس وقتادة: مدنية إلا ثمان آيات من قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ﴾الآية: ٢٩ إلى آخرها مكي، وقال الكلبي وجابر بن زيد: نزلت بين مكة والمدينة. انظر: تفسير القرطبي ١٩/ ٢٥٠، والدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٤٤١.

(٢) للجميع. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦٧.

(٣) الخلاف من الطيبة، أما السكت قولًا واحدًا فمن الشاطبية.

قال الشاطبي:

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ∴ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلاَ
وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ ∴ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

انظر: متن الشاطبية، ص٦٦، البيت رقم: ٨٣٠، ٨٣١.

قال ابن الجزري:

........................ ∴ بَل رَّانَ مَن رَّاقٍ لِحَفْصٍ الْخُلْفُ جَا

انظر: طيبة النشر، ص٤٧، البيت رقم: ٢٣٩.

(٤) قال في الإتحاف: «إلا ما حكاه في الأصل عن المبهج، عن قالون، من إظهار اللام عند الراء، نحو: ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾ وهو غير مقروء به». انظر: الإتحاف٢/ ٥٩٦، وينظر: النشر١/ ٣٣٠، وغيث النفع ص٦٢٠.

(٥) أما البناء للمجهول، يعني: بضم التاء، وفتح الراء، ورفع (نضرة) فلأبي جعفر، ويعقوب. انظر: النشر٢/ ٢٩٨.

الختام الذي هو الطين، الذي يختم به الشيء، جعل بدله (المسك)[1].

﴿أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ﴾ [٣١] بكسر الهاء، وضم الميم وصلًا.

﴿فَكِهِينَ﴾ [٣١] قرأه بألف بين الفاء والكاف[2].

﴿هَلۡ ثُوِّبَ﴾ [٣٦] بالإظهار.

**تتمة:** ﴿يَفۡعَلُونَ﴾ [٣٦] منتهى الربع[3]، وفيه من الممال: ﴿فَسَوَّىٰكَ﴾[4]، و﴿تُتۡلَىٰ﴾ [١٣]، و﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ [٨-٩١] الأربعة[5]، و﴿ٱلۡفُجَّارِ﴾ [٧]، و﴿ٱلۡكُفَّارِ﴾ [٣٤]، و﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ [١٨].

وليس في السورة ياء إضافة، ولا زائدة، والله أعلم.

---

(١) انظر: التبصرة ص٧٢٢، وشرح الهداية٢/ ٥٥٠.

(٢) انظر: التيسير ص ٥١٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٥٥.

(٣) انظر: غيث النفع ص٦٢١.

(٤) الانفطار: ٧.

(٥) الانفطار: ١٧-١٨.

## سورة الانشقاق

مكية[1]، وآيها خمس وعشرون حجازي[2].

﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ [١٣] بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد اللام، مضارع: (صلى) مبنيًا للمفعول[3]، قال في الإتحاف: «معدى بالتضعيف إلى مفعولين، الأول الضمير النائب، والثاني: ﴿سَعِيرًا﴾»[4].

﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ [١٩] بضم الباء، على خطاب الجمع، روعي فيها معنى الإنسان، فإن المراد به الجنس، وضمة الباء تدل على واو الجمع[5].

﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [٢١] بكسر الهاء وضم الميم وصلًا.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٤٥٤.

(٢) وكوفي، وعشرون وثلاث بصري ودمشقي، وأربع حمصي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦٨.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٩٨، وشرح الهداية ٢/ ٥٥٠.

(٤) الإتحاف ٢/ ٥٩٩.

(٥) انظر: الإتحاف ٢/ ٦٠٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٥٧.

# سورة البروج

مكية[1]، وآيها اثنتان وعشرون[2].

﴿وَهُوَ﴾ [١٤] واضح.

﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ [١٥] برفع الدال، خبر بعد خبر، أو نعت لـ(ذو)[3].

﴿مَّحْفُوظٍ﴾ [٢٢] قرأه برفع الظاء، نعتا لـ(قرآن)[4].

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٤٦١.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦٩.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٦٠١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٥٥١.

(٤) انظر: النشر٢/ ٢٩٩، والكشف٢/ ٣٦٩.

## سورة الطارق

مكية[(١)]، وآيها ست عشرة[(٢)].

﴿لَّمَّا عَلَيۡهَا﴾ [٤] بتخفيف الميم[(٣)].

وليس في هذه السورة ياء مضافة، ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

**تتمة:** ﴿رُوَيۡدَۢا﴾ [١٧] منتهى الربع، وختام الحزب التاسع والخمسين[(٤)]، وفيه من الممال: ﴿وَيَصۡلَىٰ﴾[(٥)]، و﴿بَلَىٰٓ﴾[(٦)]، و﴿أَتَىٰكَ﴾[(٧)]، و﴿تُبۡلَى﴾ [٩] لدى الوقف، و﴿ٱلنَّارِ﴾[(٨)]، و﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [١٧]، و﴿أَدۡرَىٰكَ﴾[٢] انتهى.

---

(١) انظر: تفسير البغوي٨/ ٣٩١، وتفسير القرطبي٢٠/ ١.

(٢) عند المدني الأول، وسبع عشرة في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٧٠.

(٣) على أن (إن) مخففة من الثقيلة، و(ما) من قوله: ﴿لَّمَّا﴾ زائدة، واللام للتأكيد، والمعنى: إن كل نفس لعليها حافظ. انظر: النشر٢/ ٢١٨، وشرح الهداية٢/ ٥٥٢.

(٤) انظر: غيث النفع ص٦٢٢.

(٥) الانشقاق: ١٢، وللأزرق في هذه الكلمة الممالة إذا فتح فخم اللام، وإذا قلل رقق اللام. انظر: الإتحاف٢/ ٥٩٩.

(٦) الانشقاق: ١٥.

(٧) البروج: ١٧.

(٨) البروج: ٥.

## سورة الأعلى

مكية، وقيل: مدنية(1)، وآيها تسع عشرة(2).

﴿قَدَّرَ﴾ [3] بتشديد الدال(3)، قال في الإتحاف: «من القدر، أو من التقدير والموازنة بين الأشياء»(4).

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [16] بالخطاب(5)، وقرأه بإظهار لام ﴿بَلْ﴾ في التاء، وإبدال همزه جلي.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(1) سورة الأعلى مكية في قول الجمهور، وقال الضحاك: مدنية. انظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ١٣.

(2) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٧١.

(3) انظر: النشر٢/ ٢٩٩.

(4) الإتحاف٢/ ٦٠٣.

(5) أي: أنتم تؤثرون، وحجتهم أن في قراءة أبيّ (بل أنتم تؤثرون). انظر: التبصرة ص ٧٢٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٥٩.

## سورة الغاشية

مكية[1]، وآيها ست وعشرون[2].

﴿تَصۡلَىٰ نَارًا﴾ [٤] قرأه بفتح التاء مبنيًا للفاعل، والضمير عليها للوجوه[3].

﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ﴾ [١١] قرأه (لا تُسمَعُ) بتاء فوقية مضمومة، على البناء للمفعول، (لاغيةٌ) بالرفع على النيابة، أي: كلمة لاغية، أو لغو، فيكون مصدرًا كـ(العاقبة)[4].

﴿عَلَيۡهِم﴾ [٢٢] جلي.

﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [٢٢] قرأه بالصاد الخالصة[5].

وليس في هذه السورة ياء مضافة ولا زائدة، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٤٩٠.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٧٢.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٩٩، والكشف ٢/ ٣٧٠.

(٤) انظر: الإتحاف ٢/ ٦٠٦، وشرح الهداية ٢/ ٥٥٣.

(٥) انظر: غيث النفع ص٦٢٣.

## سورة الفجر

مكية، وقيل: مدنية[١]، وآيها ثلاثون وآيتان حجازي[٢].

﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ [٣] بفتح الواو، وهو والكسر في القراءة الأخرى[٣] لغتان، الفتح لقريش، والكسر لتميم[٤].

﴿يَسْرِ﴾ [٤] بإثبات الياء بعد الراء في الوصل لا في الوقف، موافقة[٥] لرسم المصحف الكريم ورءوس الآي[٦]، وعليه يجوز في الراء عند الوقف التفخيم والترقيق وهو الأولى، بخلاف الوقف على ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [١] فإن الصحيح فيه التفخيم كما صرح به في الإتحاف[٧].

﴿بِٱلْوَادِ﴾ [٩] بحذف الياء في الحالين لقالون، وورش بإثباتها وصلًا.

﴿رَبِّىٓ﴾ [١٥-١٦] معًا بفتح ياء الإضافة فيهما.

﴿أَكْرَمَنِ﴾ [١٥]، ﴿أَهَٰنَنِ﴾ [١٦] بإثبات الياء وصلًا.

﴿فَقَدَرَ﴾ [١٦] بتخفيف الدال، وقرأه ابن عامر بالتشديد، وهما لغتان بمعنى: التضييق[٨].

---

(١) مكية في قول الجمهور، وقال ابن طلحة مدنية. انظر: تفسير القرطبي٢٠/ ٣٨، وغيث النفع ص٦٢٣.

(٢) وتسع وعشرون بصري، وثلاثون شامي، وكوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٧٣، والكامل للهذلي ص١٢٨.

(٣) وهي قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف. انظر: شرح ابن الناظم ص ٤١٩.

(٤) انظر: التبصرة ص ٧٢٥، وشرح الهداية ٢/ ٥٥٣.

(٥) موافقة المصحف للوقف وليس للوصل.

(٦) أي: حذفها في حالة الوقف لأجل رسم المصحف الكريم، وموافقة لرؤوس الآي كما هو اختيار من حذفها في الحالين.

(٧) انظر: الإتحاف٢/ ٦٠٧.

(٨) انظر: النشر٢/ ٢٩٩، والكشف٢/ ٣٧٢.

﴿لَّا تُكۡرِمُونَ﴾[١٧]، ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾[١٨] ﴿وَتَأۡكُلُونَ﴾[١٩]، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ [٢٠] قرأه بالخطاب][1] فيها، و(يحضون) بالضم، وعدم الألف كالأولى[2]، فهي ثلاث قراءات[3] أشار إليهن في الحرز بقوله:

وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُهَا ... يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلاَ[4]

ولا خلاف بين العشرة في فتح أول[5] ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾[6].

﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [٢٣] بالكسرة الخالصة[7]، ومر[8] أنه مرسوم في المصحف الأندلسي بزيادة ألف بين الجيم والياء.

﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ [٢٥]، و﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ [٢٦] بكسر الذال والثاء، مبنيين للفاعل، وقرأهما الكسائي بالبناء للمفعول[9].

---

(١) انتهاء السقط.

(٢) أي: بضم الحاء من غير ألف كـ(تكرمون). انظر: التيسير ص٥٢٠.

(٣) الأولى: لأبي عمرو، ويعقوب بخلف عن روح، بالياء من تحت في الأربعة حملًا على معنى الإنسان، لأن المراد به الجنس، و(تَحُضون) بضم الحاء، وحذف الألف التي بعدها، مضارع (حضّ يحضّ).

الثانية: لعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر، بتاء الخطاب في الأربعة على الالتفات، و(تَحَاضون) بفتح الحاء، وإثبات ألف مشبع بعدها، على حذف إحدى التاءين تخفيفا، لأن الأصل: (تتحاضون).

الثالثة: لنافع، وابن كثير، وابن عامر، وروح في الوجه الثاني، بتاء الخطاب في الأربعة، و(تَحُضون) بضم الحاء، وحذف الألف.

انظر: النشر٢/ ٢٩٩، وشرح طيبة النشر للنويري٢/ ٦١٨.

(٤) متن الشاطبية، ص٨٩، البيت رقم: ١١١١.

(٥) أي: أول حرف وهو التاء.

(٦) ضم التاء مع الألف هي قراءة ابن محيصن. انظر: الإتحاف٢/ ٦٠٩.

(٧) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٢٠٦.

(٨) في سورة الزمر عند قوله تعالى: ﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ الآية: ٦٩، ص٨٥٩.

(٩) انظر: النشر٢/ ٢٩٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٦٣.

**تتمة:** ﴿وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي﴾ [٣٠] منتهى الربع[١]، وفيه من الممال فواصل سورة سبح فإنها سابعة الإحدى عشرة وهي: ﴿ٱلۡأَعۡلَى﴾[٢] إن وقف عليه، و﴿فَسَوَّىٰ﴾[٣]، و﴿فَهَدَىٰ﴾[٤]، و﴿ٱلۡمَرۡعَىٰ﴾[٥]، و﴿أَحۡوَىٰ﴾[٦]، و﴿تَنسَىٰٓ﴾[٧]، و﴿يَخۡفَىٰ﴾[٨]، و﴿لِلۡيُسۡرَىٰ﴾[٩]، و﴿ٱلذِّكۡرَىٰ﴾[١٠]، و﴿يَخۡشَىٰ﴾[١١]، و﴿ٱلۡأَشۡقَى﴾[١٢] إن وقف عليه، و﴿ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾[١٣]، و﴿يَحۡيَىٰ﴾[١٤]، و﴿تَزَكَّىٰ﴾[١٥]، و﴿فَصَلَّىٰ﴾[١٦]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[١٧]، و﴿وَأَبۡقَىٰٓ﴾[١٨]، و﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾[١٩]،

---

(١) انظر: غيث النفع ص٦٢٥.

(٢) الأعلى: ١.

(٣) الأعلى: ٢.

(٤) الأعلى: ٣.

(٥) الأعلى: ٤.

(٦) الأعلى: ٥.

(٧) الأعلى: ٦.

(٨) الأعلى: ٧.

(٩) الأعلى: ٨.

(١٠) الأعلى: ٩.

(١١) الأعلى: ١٠.

(١٢) الأعلى: ١١.

(١٣) الأعلى: ١٢.

(١٤) الأعلى: ١٣.

(١٥) الأعلى: ١٤.

(١٦) الأعلى: ١٥.

(١٧) الأعلى: ١٦.

(١٨) الأعلى: ١٧.

(١٩) الأعلى: ١٨.

و﴿وَمُوسَىٰ﴾[1]، فليس للأزرق تغليظ لأنه فاصلة، وكذا: ﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ باقرأ[2].

وغير الفواصل: ﴿يَصْلَى﴾[3]، و﴿أَتَىٰكَ﴾[4]، و﴿تَصْلَىٰ﴾[5]، و﴿تُسْقَىٰ﴾[6]، و﴿تَوَلَّىٰ﴾[7]، و﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾ [١٥-١٦]معًا، و﴿وَأَنَّىٰ﴾ [٢٣]، و﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [٢٣]، ومعلوم أن الأزرق في: ﴿يَصْلَى﴾[8]، و﴿تَصْلَىٰ﴾[9] إن فتح غلظ، وإن قلل رقق.

وفي هذه مضافتان: ﴿رَبِّيٓ﴾ [١٥-١٦]معا فتحهما.

وأربع زوائد: ﴿يَسْرِ ۝٤ هَلْ﴾ [٤-٥] أثبتها وصلا نافع، ﴿بِٱلْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ﴾ [٩-١٠] حذفها قالون في الحالين، وأثبتها ورش وصلا لا وقفا، ﴿أَكْرَمَنِ ۝١٥ وَأَمَّآ﴾ [١٥-١٦]، ﴿أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّا﴾ [١٦-١٧] أثبتهما نافع وصلا، والله ﷻ أعلم.

---

(١) الأعلى: ١٩.

(٢) العلق: ١٠.

(٣) الأعلى: ١٢.

(٤) الغاشية: ١.

(٥) الغاشية: ٤.

(٦) الغاشية: ٥.

(٧) الغاشية: ٢٣.

(٨) الأعلى: ١٢.

(٩) الغاشية: ٤.

# سورة البلد

مكية[١]، وآيها عشرون[٢].

﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ [١] لا خلاف في إثبات ألف (لا) كما مر[٣].

﴿أَيَحۡسَبُ﴾ [٥-٧] بكسر السين[٤].

﴿يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [٧] بصلة الهاء، بل لا خلاف فيها من طريق الشاطبية[٥]، وإنما الخلاف من الطيبة فاعرفه[٦].

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوۡ إِطۡعَٰمٌ﴾ [١٣-١٤] برفع كاف ﴿فَكُّ﴾، أما ﴿رَقَبَةٍ﴾ بالجر مضاف إليه ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٌ﴾ بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم منونة[٧]، وما فيه من النقل لورش واضح، وفي قراءة[٨] (فكَّ) و(أو أطعمَ) فعلان ماضيان، و(رقبةً) بالنصب[٩]،

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ٥٩.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٧٤.

(٣) في سورة القيامة عند قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ الآية: ١، ص٩٨٤.

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٧٨.

(٥) قال في الغيث: «السبعة بصلة الهاء، وهم على أصولهم من المد والقصر، ومراتبه، وروي عن هشام الإسكان إلا أنه ليس من طرقنا». انظر: غيث النفع ص٦٢٥.

(٦) قال ابن الجزري:

.................................... ∴ ......................وَلَمْ يَـــــــــرَهْ

لِي الْخُلْـــــــــفُ.................... ∴ ....................................

طيبة النشر، ص٤١، البيت رقم: ١٥٦، ١٥٧ .

(٧) و(فكُّ) خبر محذوف، أي: هو فك رقبة، أو إطعام، على معنى الإباحة. انظر: الإتحاف٢/ ٦١١.

(٨) وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي. انظر: شرح ابن الناظم ص٤٢٠.

(٩) أي: بفتح كاف (فك) فعلًا ماضيًا، و(رقبة) بالنصب مفعوله، و(أطعم) بفتح الهمزة والميم، فعلًا ماضيًا، والفعل بدل من قوله: ﴿ٱقۡتَحَمَ﴾ فهو تفسير وبيان له، كأنه قيل: فلا فك إلخ. انظر: الإتحاف٢/ ٦١١، وشرح الهداية٢/ ٥٥٤.

وإليهما أشار في الشاطبية بقوله:

................................. ..............وَفُـكَّ ارْفَعَـنْ وِلا
وَبَعْدَ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّنَا مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَداً عَمَّ فَانْهَلا[1]

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٢٠] بكسر الهاء.

﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ [٢٠] هنا، وفي الهمزة[2] قرأهما بواو ساكنة، وفي قراءة/ [3] بهمزة ساكنة[4]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتىً حِمًى[5] ..............................

قال ابن القاصح: «واختلف أهل العربية في اشتقاقه، فذهب قوم إلى أن أصله: أأصدت، أي: أطبقت فله أصل في الهمزة، وقال آخرون: هو من أوصدت ولا أصل له في الهمز، واختار أبو عمرو الأول»[6].

ولذا لم يبدلها[7] على وجه الإبدال[8] له لينص على مذهبه مع الأثر، وقد أشار إليه الشاطبي في باب الأصول حيث قال:

---

(١) متن الشاطبية، ص٨٩، البيت رقم: ١١١٢، ١١١٣.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٌ﴾ الآية: ٨.

(٣) [١٥٢/ ب].

وهي قراءة: أبي عمرو، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر. انظر: الإتحاف٢/ ٦١١.

(٤) من: آصدت الماء: أغلقته، فهو مؤصد، فاء الفعل همزة، تقول: آصد يؤصد إيصادًا، ومن ترك الهمز جعله من أوصد يوصد إيصادًا، فاء الفعل واو. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٧٦٦.

(٥) متن الشاطبية، ص٨٩، البيت رقم: ١١١٤.

(٦) انظر: سراج القارئ ص٨٨، ٨٩. وينظر: الصحاح للجوهري مادة: (أ ص د)، ومادة: (و ص د)، والقاموس المحيط في المادتين.

(٧) الضمير في قوله: (يبدلها) عائد على أبي عمرو.

(٨) أي: على وجه إبدال الهمزة الساكن.

وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُّ يُشْبِهُ كُلُّهُ ... تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلا[1]

وليس في هذه السورة مضافة، ولا زائدة، بل ولا في السورة الآتية إلى آخر القرآن إلا (الكافرين)[2] كما سيأتي، والله ﷻ أعلم.

(١) متن الشاطبية، ص١٨، البيت رقم: ٢٢٠.

(٢) أي: سورة الكافرون، والمؤلف: لم يحكها، وإنما أعمل فيها نصب الاستثناء، وهو جائز لغويًا، وإنما هو مخالف لمنهج العلماء. قاله شيخنا أ. د. محمد سلامه.

## سورة والشمس

مكية[١]، وآيها ست عشرة عند المدني[٢].

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [١١] بالإظهار، وفي قراءة بالإدغام[٣]، قال في الغيث: «وبه انتهى عدد الإدغام الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء، وجملة ما في القرآن العزيز منه ثلاثمائة وستة عشر حرفًا هذا ما ثبت عندنا وتحرر»[٤].

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٤] بكسر الهاء.

﴿وَلَا يَخَافُ﴾ [١٥] قرأه وكذا ابن عامر (فلا يخاف)، للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله: ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾ [١٣]، ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾[٥] [١٤]، وهكذا في رسم المدني والشامي[٦].

قال في الرائية:

فَلا يَخَافُ بِفَاءِ الشَّامِ وَالمُدَنِي[٧] ..............................

انتهى.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ٧٢.

(٢) وخمس عشرة في غير مدني أول، وقيل: ومكي، وست عشرة فيهما. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٧٥.

(٣) وهي قراءة: أبي عمرو، وهشام، وابن ذكوان، وحمزة، والكسائي. انظر: الإتحاف٢/ ٦١٢.

(٤) غيث النفع ص٦٢٦، وهذا العدد الذي ذكره صاحب الغيث على عهدته، وأول مواضعه: ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾ البقرة: ٥١. قاله شيخنا أ. د. محمد سلامه.

(٥) خمس معطوفات بالفاء في قراءة نافع، وابن عامر، وهم: ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾، ﴿فَعَقَرُوهَا﴾، ﴿فَدَمْدَمَ﴾، ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾، ﴿فَلا يخاف﴾، وأربع معطوفات عند بقية القراء، ولم تتكرر في القرآن الكريم. قاله شيخنا أ. د. محمد سلامه.

(٦) انظر: المقنع ص٥٩٣، والنشر٢/ ٣٠٠، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٦٦.

(٧) منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، ص١٢، البيت رقم: ١٢٠.

وأما قراءة الواو فإما للحال[1]، أو لاستئناف[الإخبار][2] فافهم[3]، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعلم.

(١) والمعنى: إن عاقر الناقة عقرها غير خائف عقباها. انظر: شرح الهداية٢/ ٥٥٥.

(٢) في النسخة الخطية: (اخبار) وهو تحريف، والصواب المثبت في المتن من الإتحاف٢/ ٦١٢.

(٣) والمعنى: فدمدم عليهم ربهم غير خائف من عقبى دمدمته بهم.انظر: الكشف٢/ ٣٨٢.

# سورة والليل

مكية، وقيل: مدنية(١)، وآيها إحدى وعشرون(٢).

﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ [٧]، و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ [١٠] لا خلاف بين السبعة في إسكان سينهما(٣).

﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [١٤] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء، وقراءة البزي بالتشديد وصلًا(٤)، وفيه عسر في اللفظ، يحتاج إلى الإدمان في المشافهة، لكنه شائع مع صحة الرواية، والاستعمال عن العرب فاعرفه(٥)، والله ﷻ أعلم.

---

(١) مكية، وقال علي بن أبي طلحة هي مدنية. انظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ٨٠.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٧٦.

(٣) وقرأها من العشرة بضم السين أبو جعفر. انظر: الإتحاف٢/ ٦١٤.

(٤) بخلفه، ومعه رويس. انظر: شرح ابن الناظم ص٢٤٧.

(٥) قال النويري: «وإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء كان تنوينًا نحو: ﴿شَهْرٍ تَنَزَّلُ﴾ القدر: ٣، ٤ و﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ الليل: ١٤، أو غيره، نحو: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ التوبة: ٥٢، فمفهوم كلامه: أنه يجمع فيهما بين الساكنين وهو كذلك، لأن الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع، لصحة الرواية واستعماله عن القراء والعرب، قال الداني: وأقرأني الشيخ برهان الدين الجعبري بتحريك التنوين بالكسر على القياس.

وقال الجعبري في شرحه: وفيها وجهان-يعني في العشرة التي اجتمع فيها الساكنان- صحيحان: أحدهما: أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم، والداني، والأكثر، والثاني: كسره، وقال: وإليهما أشرنا في النزهة بقولنا: «وإن صح قبل الساكن إن شئت فاكسرن».

قال ابن الجزري: ولم يسبق أحد الجعبري إلى جواز كسر التنوين، ولا دل عليه كلامهم، ولا عرج عيه أحد منهم، وأيضًا: لو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل، وهذا وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في القرآن، لأن القراءة سنة متبعة، وقد ثبت عنه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «اقرؤوا كما علمتم» وإذا ابتدأ بهن ابتدأ بتاءات مخففات، لامتناع الابتداء بالساكن، وموافقة الرسم، والرواية». انظر: شرح طيبة النشر للنويري٢/ ٢٢٠، ٢٢١. وينظر أيضًا: النشر٢/ ١٧٥.

قال ابن الناظم: «وقد غلط من قال بكسر التنوين قبله أو بفتحه غلطًا فاحشًا». شرح ابن الناظم ص٢٤٦.

## سورة والضحى

مكية[(١)]، وآيها إحدى عشرة[(٢)].

﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾ [٤] قرأه ورش بالنقل بلا خلاف من طريقيه.

قال في الإتحاف: «وثلث الأزرق مد الألف بعد اللام؛ لعدم الاعتداد بالعارض وهو النقل مع ترقيق رائها وجهًا واحدًا بخلاف المضمومة في ﴿خَيْرٌ لَّكَ﴾ [٤] فله فيها الترقيق وعدمه/ [(٣)] غير أن الأصح الترقيق كما مر[(٤)]»[(٥)].

**تتمة:** ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [١١] منتهى نصف الحزب[(٦)]، وفي الربع من الممال فواصل (والشمس)، (والليل)، (والضحى)، فإنهن في الثامنة، والتاسعة، والعاشرة من إحدى عشرة سورة وهي أعني الفواصل: ﴿وَضُحَاهَا﴾[(٧)]، و﴿تَلَاهَا﴾[(٨)]، و﴿جَلَّاهَا﴾[(٩)]، و﴿يَغْشَاهَا﴾[(١٠)]، و﴿بَنَاهَا﴾[(١١)]، و﴿سَوَّاهَا﴾[(١٢)]، و﴿وَتَقْوَاهَا﴾[(١٣)]،

---

(١) انظر: تفسير البغوي ٨/ ٤٥٠.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٧٧.

(٣) [١٥٣/أ].

(٤) في الإتحاف باب ترقيق الراءات وتفخيمها. انظر: الإتحاف ١/ ٣٠٢.

قال ابن الجزري:

كَـذَاكَ ذَاتَ الـضَّمِّ رَقِّـقْ فِي الأَصَـحْ ... ..........................

انظر: طيبة النشر، ص٥٥، البيت رقم: ٣٣٩.

(٥) انظر: الإتحاف٢/ ٦١٦.

(٦) انظر: غيث النفع ص٦٣٧.

(٧) الشمس: ١.

(٨) الشمس: ٢.

(٩) الشمس: ٣.

(١٠) الشمس: ٤.

(١١) الشمس: ٥.

(١٢) الشمس: ٧.

(١٣) الشمس: ٨.

و﴿زَكَّىٰهَا﴾[١]، و﴿دَسَّىٰهَا﴾[٢]، و﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾[٣]، و﴿أَشْقَىٰهَا﴾[٤]، و﴿وَسُقْيَـٰهَا﴾[٥]، و﴿فَسَوَّىٰهَا﴾[٦]، و﴿عُقْبَـٰهَا﴾[٧]، و﴿يَغْشَىٰ﴾[٨]، و﴿تَجَلَّىٰ﴾[٩]، ﴿وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾[١٠]، و﴿لَشَتَّىٰ﴾[١١]، ﴿وَٱتَّقَىٰ﴾[١٢]، و﴿بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ معــــا[١٣]، و﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾[١٤]، و﴿وَٱسْتَغْنَىٰ﴾[١٥]، و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾[١٦]، و﴿تَرَدَّىٰٓ﴾[١٧]، و﴿لَلْهُدَىٰ﴾[١٨]، ﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾[١٩]، و﴿تَلَظَّىٰ﴾[٢٠]،

---

(١) الشمس: ٩.

(٢) الشمس: ١٠.

(٣) الشمس: ١١.

(٤) الشمس: ١٢.

(٥) الشمس: ١٣.

(٦) الشمس: ١٤.

(٧) الشمس: ١٥.

(٨) الليل: ١.

(٩) الليل: ٢.

(١٠) الليل: ٣.

(١١) الليل: ٤.

(١٢) الليل: ٥.

(١٣) الليل: ٦-٩.

(١٤) الليل: ٧.

(١٥) الليل: ٨.

(١٦) الليل: ١٠.

(١٧) الليل: ١١.

(١٨) الليل: ١٢.

(١٩) الليل: ١٣.

(٢٠) الليل: ١٤.

و﴿ٱلۡأَشۡقَى﴾[1] إن وقف عليه، ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾[2]، و﴿ٱلۡأَتۡقَى﴾[3] إن وقف، و﴿يَتَزَكَّىٰ﴾[4]، و﴿تُجۡزَىٰٓ﴾[5]، و﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾[6]، و﴿يَرۡضَىٰ﴾[7]، و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [1]، و﴿قَلَىٰ﴾ [3]، و﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ [4]، و﴿فَتَرۡضَىٰٓ﴾ [5]، و﴿فَـَٔاوَىٰ﴾ [6]، و﴿فَهَدَىٰ﴾ [7]، و﴿فَأَغۡنَىٰ﴾ [8]، وقد مر[8] أن للأزرق فيما فيه هاء وجهين: التقليل والفتح.

وغير الفواصل: ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾[9]، ﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ معا[10]، و﴿أَعۡطَىٰ﴾[11]، و﴿يَصۡلَىٰهَا﴾[12]، والأزرق فيه إن قلل رقق، وإن فتح غلظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) الليل: ١٥.

(٢) الليل: ١٦.

(٣) الليل: ١٧.

(٤) الليل: ١٨.

(٥) الليل: ١٩.

(٦) الليل: ٢٠.

(٧) الليل: ٢١.

(٨) في فواصل سورة (طه)، ص٦٨٨.

(٩) البلد: ١٢.

(١٠) الشمس: ٣، والليل: ٢.

(١١) الليل: ٥.

(١٢) الليل: ١٥.

## سورة الانشراح

مكية[١]، وآيها ثمان[٢].

﴿وِزۡرَكَ﴾ [٢]، و﴿ذِكۡرَكَ﴾ [٤] اختلف فيهما عن الأزرق.

قال في الإتحاف: «ففخمها فيهما [المهدوي][٣]، ومكي[٤]، وفارس، وابن سفيان، وغيرهم[٥]، -أي: لمناسبة رؤوس الآي-، ورققهما الآخرون، وحكى الوجهين في جامع البيان[٦]»[٧]، والثاني هو المأخوذ به لمن قرأ بما في الشاطبية[٨].

﴿ٱلۡعُسۡرِ﴾ [٥-٦] معًا، و﴿يُسۡرًا﴾ [٥-٦] معًا لا خلاف بين السبعة في إسكان السين فيهن[٩]، والله ﷻ أعلم.



---

(١) انظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ١٠٤.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٦٨.

(٣) في النسخة الخطية: (المهدي) وهو خطأ، والصواب كما في الإتحاف.

(٤) انظر: التبصرة ص٤١١.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٧٣.

(٦) قال الداني: أنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح، واختار الترقيق. انظر: جامع البيان٢/ ٧٧٨.

(٧) بتصرف من الإتحاف١/ ٢٩٨.

(٨) انظر: التيسير ص ١٩٢، ومتن الشاطبية ص٢٨.

قال في الغيث: «ترقيق الراء فيهما لورش جلي، واختاره الداني، وذهب كثير من أهل الأداء كالمهدوي، وابن سفيان، إلى التفخيم لمناسبة رؤوس الآي، والمأخوذ به لمن قرأ بما في التيسير ونظمه الأول». انظر: غيث النفع ص٦٣٨.

(٩) وقرأ من العشرة بضم السين في الأربعة أبو جعفر. انظر: الإتحاف٢/ ٦١٧.

## سورة والتين

مكية[1]، وآيها ثمان[2].

﴿ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ [٣]، و﴿خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [٤]، و﴿ءَامَنُواْ﴾ [٦] ما للأزرق في الكل جلي.

﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ﴾ [٦] ما لقالون وورش فيه كذلك، والله تعالى أعلم.



## سورة العلق

مكيـة[3] بـل صـدرها إلى: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [٥] أول مـا نـزل مـن القـرآن كـما ورد في الصحيح[4]، وآيها عشرون عند الحجازي[5].

﴿ٱقْرَأْ﴾ [١-٣] معًـا لا خـلاف بين السبعة في تحقيـق همـزتها[6]، فإنـه مـن الأفعـال المستثناة للأصبهاني، نعم وقف عليه حمزة بإبدالها ألفًا على أصله فاعرفه[7].

---

(١) مكية في قول الأكثر، وقال ابن عباس وقتادة: هي مدنية. انظر: تفسير القرطبي٢٠/ ١١٠.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٧٩، وغيث النفع ص٦٣٩.

(٣) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور٨/ ٥٦٠.

(٤) وهو مارواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها في الحديث الطويل، وروى الحاكم في مستدركه والبيهقي في دلائل النبوة وصححاه عن عائشة أنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، ومرادها بالسورة صدرها. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحديث رقم: ٣، ١/ ٧.

(٥) وثماني عشرة آية في الدمشقي، وتسع عشرة في البصري، والكوفي، والحمصي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٨٠.

(٦) وقرأه بالإبدال من العشرة أبو جعفر وحده. انظر: الإتحاف٢/ ٦١٩.

(٧) انظر: النشر٢/ ٣٣٤

﴿أَن رَّءَاهُ﴾ [٧] بمد الهمزة، بوزن: (رعاه)، وما فيه للأزرق/ [1] من تقليلها، والراء، والمد والتوسط والقصر جلي.

وقرأه قنبل بخلف عنه بقصر الهمزة، أي: بحذف الألف بين الهمزة والهاء، فيصير بوزن: (رَعَهُ)، والوجه الآخر له، وهو رواية الزينبي [2] عنه (رآه) كالجماعة [3].

**تنبيه:** قال ابن مجاهد في كتاب السبعة: «قرأت على قنبل (أن رآه) قصرًا بغير ألف بعد الهمزة، وهو غلط» [4]. انتهى.

واغتر به بعضهم فضعف وجه القصر [5]، ولكن رده الأكثر [6].

---

(١) [١٥٣/ ب].

(٢) هو محمد بن موسى بن محمد بن سليمان أبو بكر، الزينبي الهاشمي البغدادي، مقرئ محقق، ضابط لقراءة ابن كثير، أخذ القراءة عرضًا عن أبي ربيعة، وسعدان بن كثير الجدي، وروى عنه أحمد بن عبدالعزيز، وعلي بن محمد بن خشنام، وغيرهما، توفي سنة ٣١٨هـ. انظر: غاية النهاية٣/ ١٢٤٠.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٦١٩.

(٤) انظر: السبعة ص٦٩٢.

(٥) انظر: السبعة ص٦٩٢، والحجة للقراء السبعة للفارسي ٦/ ٤٢٣.

(٦) وهذه القراءة المنسوبة إلى ابن كثير -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- من رواية قنبل قراءة صحيحة، متواترة عن النبي ﷺ، ولم يلتفت العلماء إلى تغليط ابن مجاهد لها.

قال ابن خالويه-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بعد أن ذكر لها وجهًا: «فهذا أشبه بقراءة الأئمة من أن يغلط لأن القراءة والأئمة يختار لهم أو يحتج لهم لا عليهم». انظر: إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٠٨.

وقال ابن القاصح-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: «وهو وجه صحيح وكل ما في القصيد من رواية قنبل، وإنما هو من طريق ابن مجاهد، ونص عليه هنا ليعزو إليه ما قال فيها». انظر: سراج القارئ ص٣٤٤.

وقال السمين الحلبي: «ولما روى ابن مجاهد هذه القراءة عن قنبل وقال: «قرأت بها عليه» نسبه فيها إلى الغلط، ولا ينبغي ذلك لأنه إذا ثبتت قراءة ولها وجه وإن كان غيره أشهر منه فلا ينبغي أن يقدم على تغليطه». انظر: الدر المصون١١/ ٥٨.

وقال في الغيث: «ولا وجه لتضعيفه فإنه صحيح ثابت قطع به الداني في التيسير، وغيره، وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد نفسه كصالح المؤدب، وبكار بن أحمد، والمطوعي، والشنبوذي، وعبدالله بن اليسع الأنطاكي، وزيد بن أبي بلال». انظر: غيث النفع ص٦٤٠.

=⇐

قال السخاوي عن الشاطبي: «رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد»(١).

وفي الحرز:

وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ ... رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا(٢)

قال في الإتحاف: «والذي ارتضاه في النشر: أنه إن أخذ عن قنبل بغير طريق مجاهد، والزينبي، كابن شنبوذ، وأبي ربيعة، وغيرهما، فبالقصر وجهًا واحدًا بلا ريب،

---

= وقال في إرشاد المريد: «وما حكاه الناظم من أن الإمام غلط قنبلًا في وجه في القصر مردود بإجماع المحررين، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وعن قنبل فاقصر راه ومده ... فقد صحح الوجهان عنه فأعملا».

انظر: إرشاد المريد للضباع ص٣٩٧.

وقد دافع أبو شامة عن ابن مجاهد بقوله: «لعل ابن مجاهد إنما نسب هذا الغلط لأخذه إياه عن قنبل في زمن اختلاطه، مع ما رأى من ضعف هذا الحذف في العربية». انظر: إبراز المعاني ص٧٨٦.

(١) هذا القول وجدته في كتاب إبراز المعاني حيث قال: «وقال الشيخ الشاطبي فيما قرأته بخط شيخنا أبي الحسن: رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد، وقرأت في حاشية النسخة المقروءة على الناظم زعم ابن مجاهد أنه قرأ بهذا عليه، أي: على قنبل ورده و(رآه) غلطًا كذا في السبعة....الخ»، ثم قال أبو شامة بعد أن ذكر كلام الشيخ السخاوي في شرحه: «قلت: وأنشد الشيخ أبو الحسن لنفسه بيتين بعد هذا البيت حالة قراءتي لشرحه عليه في الكرة الأخيرة التي لم يُقرأ عليه بعدها:

ونحن أخذنا قصره عن شيوخنا ... بنص صحيح صح عنه فبجلا

ومن ترك المروي من بعد صحة ... فقد زل في رأي رأى متخيلا».

انظر: إبراز المعاني ص٧٨٥.

أما قول السخاوي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في فتح الوصيد فهو: «وما كان ينبغي لابن مجاهد إذا جاءت القراءة ثابتة عن إمام من طريق لا يشك فيه أن يردها، لأن وجهها لم يظهر له». فتح الوصيد٤/ ١٣٢٤.

(٢) متن الشاطبية، ص٨٩، البيت رقم: ١١١٥.

وقال صاحب الكنز بعد بيت الشاطبية:

وكان عليه أخذه عاملا به ... مع المد فالوجهان في النشر أعملا

انظر: الفتح الرحماني شرح كنز المعاني ص٢٢١.

وإن أخذ عنه بطريق الزينبي فبالمد، كالجماعة وجهًا واحدًا، وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فبالوجهين، وهما صحيحان عنه في الكافي، وتلخيص ابن بليمة(١)، وغيرهما(٢).

قال: -أعني صاحب النشر-: ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه، من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبهما آخذ من طريقيه، جمعًا بين النص والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر، فقد أبعد في الغاية وخالف في الرواية(٣).

وقد وجه(٤) الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مضارع (رأى) تخفيفًا، ومنه قولهم: «أَصَابَ الناسَ جَهْدٌ، ولو تَرَ أهل مكة»(٥)، بل قيل: إنها لغة عامة، وحيث صحت الرواية به وجب قبوله»(٦). انتهى.

﴿أَرَءَيْتَ﴾ [٩-١١-١٣] الثلاثة قرأها بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق في الوصل وجه ثان، وهو إبدالها ألفًا مع إشباع المد للساكنين.

﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [١٨] يوقف على ﴿سَنَدْعُ﴾ للكل بحذف الواو اتباعًا للرسم، كما مر في الشورى عند الكلام على: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ﴾(٧) فراجعه(٨)، والله ﷻ أعلم.

---

(١) قال ابن بليمة: «وبالوجهين قرأت وبه آخذ». انظر: تلخيص العبارات ص١٦٨.

(٢) انظر: التذكرة لابن غلبون ص٥٤٨، والهادي للقيرواني ص٥٦٣، والتبصرة ص٧٢٩.

(٣) انظر: النشر٢/ ٣٠١.

(٤) من حيث اللغة والعربية، فهذه القراءة ليست غلطًا بل لها وجه. انظر: البحر المحيط١٠/ ٥٠٨.

(٥) بحذف لام (ترى)، فلذلك حذف من الماضي كما حذف من المستقبل، ومنه قول الشاعر:
وصّاني العجاج فيما وصّني..... يريد: (وصّاني).
انظر: حجة القراءات لابن خالوية ص٧٦٧، والكشف٢/ ٣٨٣، وفتح الوصيد٤/ ١٣٢٤.
وقيل حذف الألف لدلالة الفتحة عليها. انظر: مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/ ٨٢٧.

(٦) الإتحاف٢/ ٦١٩-٦٢٠، والنشر٢/ ٣٠١.

(٧) الشورى: ٢٤.

(٨) تقدم الكلام عنها في سورة الشورى. انظر: ص٨٨٠ وما بعدها.

## سورة القدر

مدنية، وقيل: مكية[(١)]، وآيها خمس عند المدني[(٢)].

﴿شَهۡرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ﴾ [٣-٤] بتخفيف التاء وصلًا كالابتداء، وقرأه البزي بخلف عنه بالتشديد وفيه عسر، قال في الإتحاف: «ولا يجوز كسر التنوين في ﴿شَهۡرٍ﴾ بل يجمع بينه وسكون/ [(٣)] التاء»[(٤)].

﴿مَطۡلَعِ﴾ [٥] بفتح اللام وهو القياس[(٥)]، وغلظها الأزرق في أصح الوجهين عنه، وقرأه الكسائي بالكسر[(٦)]، قال في الإتحاف: «سماع، وهما مصدران[(٧)]، أو المكسور اسم»[(٨)]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَمَطلَعِ كَسْرُ الـلاَّمِ رَحْـبٌ[(٩)] ..............................

والله ﷻ أعلم.

---

(١) قال القرطبي: «وهي مدنية في قول أكثر المفسرين ذكره الثعلبي، وحكى الماوردي عكسه، قلت: وهي مدنية في قول الضحاك، وأحد قولي ابن عباس، وذكر الواقدي أنها أول سورة نزلت بالمدينة». انظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ١٢٩.

(٢) وكذلك عند البصري، وست في المكي، والشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٨٠.

(٣) [١٥٤/ أ].

(٤) الإتحاف٢/ ٦٢١.

(٥) والقياس يقتضي أن يكون اسم المكان بضم العين، لكن ليس في كلامهم (مفعُل)، فلم يكن بد من فتحه أو كسره، فكانت الفتحة أولى لخفتها. انظر: فتح الوصيد ٤/ ١٣٢٤.

(٦) انظر: النشر٢/ ٣٠١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٦٨.

(٧) من قرأ بالفتح فهو مصدر بمعنى الطلوع، ومن قرأ بالكسر فمعناه: وقت طلوع الشمس، والعرب تضع الاسم موضع المصدر. انظر: معاني القراءات للأزهري٣/ ١٥٥، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٦٨.

(٨) الإتحاف٢/ ٦٢١.

(٩) متن الشاطبية، ص٨٩، البيت رقم: ١١١٦.

# سورة لم يكن

مدنية[1]، وآيها ثمان[2].

﴿مُخْلِصِينَ﴾ [٥] لا خلاف بين العشرة في كسر لامه.

﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [٦-٧] معًا قرأهما (بريئة) بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة، وهو الأصل لأنه من: برأ الله الخلق، أوجدهم، فهي (فعيلة) بمعنى (مفعولة)[3]، وكذا قرأه ابن ذكوان عن ابن عامر[4]، ولذا قال في الحرز:

..................وَحَـرْفَي الْـ ـبـَرِيَّة فَـاهْمِزْ آهِـلاً مُـتَأَهِّلاَ[5]

وقراءة الجمهور فيهما بالتشديد، مخفف منه[6].

والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور٨/ ٥٨٥.

(٢) عند المدني، والمكي، والكوفي، وتسع في البصري، والشامي بخلاف عنه. انظر: البيان في عد آي القرآن ص ٢٨٢.

(٣) انظر: النشر٢/ ٣٠١، وفتح الوصيد٤/ ١٣٢٥، والدر المصون١١/ ٧٠.

(٤) انظر: غيث النفع ص٦٤٢.

(٥) متن الشاطبية، ص٨٩، عجز البيت: ١١١٦.

(٦) أي: من الهمز، إلا أنهم خففوا الهمزة لكثرة الاستعمال، يقولون: هذا خير البرية، وشر البرية، وإن كان الأصل الهمز. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٧٦٩.

وفي شرح الهداية قال: «ومن ترك الهمز فإنه أبدل الهمزة ياء من أجل الياء قبلها، وأدغم الياء في الياء، وقيل: إنه مشتق من البَرَى وهو التراب، فلا يكون له أصل في الهمز». انظر: شرح الهداية ٢/ ٥٥٦.

## سورة الزلزال

مدنية، وقيل: مكية(١)، وآيها تسع(٢).

﴿يَصۡدُرُ﴾ [٦] بالصاد الخالصة، وقرأه حمزة بإشمام الصاد زايا(٣).

﴿خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾ [٧]، و﴿شَرّٗا يَرَهُۥ﴾ [٨] بضم الهاء، وصلته بواو في الوصل، وقرأه ابن عامر من رواية هشام بإسكانها حينئذ(٤)، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

........ وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا ... وَشَرَّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ(٥)

وترقيق راء ﴿خَيۡرٗا﴾ للأزرق، وغنة التنوين فيه وفي ﴿شَرّٗا﴾ لغير خلف مما لا يخفى(٦).

والله ﷻ أعلم.



(١) سورة الزلزلة مدنية في قول ابن عباس، وقتادة، ومكية في قول ابن مسعود وعطاء وجابر. انظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ١٤٦، وغيث النفع ص٦٤٣.

(٢) وهي ثماني آيات في المدني الأول، والكوفي، وتسع في عدد الباقين. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٨٣.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٨٨.

(٤) انظر: التيسير ص٥٣٠.

(٥) متن الشاطبية، ص١٤، البيت رقم: ١٦٥.

(٦) قال الشاطبي:

وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

متن الشاطبية، ص٢٤، البيت رقم: ٢٨٧.

## سورة والعاديات

مكية[1]، وآيها إحدى عشرة[2].

﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ [١]، و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [٣] بغير الإدغام الكبير فيهما.

﴿بُعْثِرَ﴾ [٩] ترقيق رائه للأزرق جلي، وكذا: ﴿لَّخَبِيرٌۢ﴾ [١١].

**تتمة:** ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ﴾ [١١] منتهى الربع[3]، وفيه من الممال: فواصل سورة العلق فإنها من تمام الإحدى عشرة، وهي - أعني الفواصل -: ﴿لَيَطْغَىٰٓ﴾[4]، و﴿ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾[5]، و﴿ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾[6]، و﴿يَنْهَىٰ﴾[7]، و﴿صَلَّىٰٓ﴾[8]، و﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾[9]، و﴿بِٱلتَّقْوَىٰٓ﴾[10]، و﴿وَتَوَلَّىٰٓ﴾[11]، و﴿يَرَىٰ﴾[12]، وغير الفواصل: ﴿رَّءَاهُ﴾[13] في الراء والهمزة معا، و﴿أَدْرَىٰكَ﴾[14]، و﴿نَارٌ﴾[15]، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٥٩٩.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٨٤.

(٣) انظر: غيث النفع ص٦٤٤.

(٤) العلق: ٦.

(٥) العلق: ٧.

(٦) العلق: ٨.

(٧) العلق: ٩.

(٨) العلق: ١٠.

(٩) العلق: ١١.

(١٠) العلق: ١٢.

(١١) العلق: ١٣.

(١٢) العلق: ١٤.

(١٣) العلق: ٧.

(١٤) القدْر: ٢.

(١٥) البيِّنة: ٦.

## سورة القارعة

مكية[1]، وآيها عشر عند الحجازي[2].

﴿فَهُوَ﴾ [٧] قرأه قالون بإسكان الهاء، وورش بضمها.

﴿مَاهِيَهْ ۝ نَارٌ﴾ [١٠-١١] بإثبات الهاء/ [3] في الوصل كالوقف الذي لا خلاف فيه، وقرأه حمزة بحذفها وصلًا[4].

والله سبحانه وتعالى أعلم.



## سورة التكاثر

مكية

ونقل عن البخاري[5] أنها مدنية[6]، وآيها ثمان[7].

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٦٠٥.

(٢) وثماني آيات في البصري، والشامي، وإحدى عشرة في الكوفي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٨٥.

(٣) [١٥٤/ ب].

(٤) انظر: الإتحاف٢/ ٦٢٥.

(٥) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبدالله البخاري، حبر الإسلام، وشيخ الإسلام، وإمام الحفاظ، وصاحب "الجامع الصحيح" والتصانيف، من تلاميذه الأئمة مسلم، وابن خزيمة، والترمذي، وخلق كثير، وكتابه الصحيح هو أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل بإجماع الأمة. توفي سنة ٢٥٦هـ. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ١٠٤، والأعلام ٦/ ٣٤.

(٦) روى البخاري أنها مدنية، قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»، فقال ثابت عن أنس عن أبي قال: «كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ الآية: ١».
انظر: صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يُتَّقَى من فتنة المال، رقم الحديث: (٦٤٣٩-٦٤٤٠)،٨/ ٩٣.
وينظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ١٦٨.

(٧) في جميع العدد ليس فيها خلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٨٦.

﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ [٦] بفتح التاء مبنيًا للفاعل، وقرأه ابن عامر والكسائي بضمها مبنيًا للمفعول[1]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَى كَمَا رَسَا[2] ..............................

قال في الإتحاف: «وخرج بالقيد ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ [٧] المتفق على فتح تائه؛ لأن المعنى فيه يُرونها أولاً ثم يَرونها بأنفسهم، قال: وعن الحسن (لترؤن)، (ثم لترؤنها) بهمز الواوين[3]، استثقل الضمة على الواو فهمز، كما همز ﴿أُقِّتَتْ﴾[4]»[5].

والله ﷻ أعلم.

## سورة والعصر

مكية[6]، وآيها ثلاث[7].

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [٢] نقل ورش فيه جلي.

﴿خُسْرٍ ۝ إِلَّا﴾ [٢-٣] كذلك، والله ﷻ أعلم.

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٠١، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٧٧١.

(٢) متن الشاطبية، ص٨٩، البيت رقم: ١١١٧.

(٣) قرأها بفتح التاء، وهمزة مضمومة بعدها. انظر: الإتحاف ٢/ ٦٢٧.

(٤) المرسلات: ١١.

وكان القياس ألاتهمز، لأنها حركة عارضة لالتقاء الساكنين، فلا يعتد بها، لكنها لما تمكنت من الكلمة بحيث لا تزول أشبهت الحركة الأصلية فهمزوا، وقد همزوا من الحركة العارضة مايزول في الوقف نحو (اشترؤا الضلالة) فَهَمْزُ هذه أولى. انظر: المحتسب ٢/ ٤٤٠، وإعراب القراءات الشاذة للعكبري ٢/ ٧٣٩، والبحر المحيط ١٠/ ٥٣٧، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص٩٣.

(٥) الإتحاف ٢/ ٦٢٧.

(٦) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٦٢١.

(٧) في جميع العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٨٧.

## سورة الهمزة

مكية[1]، وآيها تسع[2].

﴿جَمَعَ﴾ [٢] بتخفيف الميم على الأصل، وفي قراءة[3] بالتشديد على المبالغة، والتكثير، وليناسب: ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾ [٢][4]، وإلى القراءتين أشار في الحرز بقوله:

وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلاَ[5] ..............................

﴿عَلَيْهِم﴾ [٨] بكسر الهاء.

﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [٨] قرأه بواو ساكنة مكان الهمزة، ومر توجيهه في البلد[6].

﴿عَمَدٍ﴾ [٩] بفتحتين، قيل: اسم جمع[7] لـ(عمود)، وقيل: جمع كـ(أديم، وأَدَم)[8]، وفي قراءة[9] بضمتين جمع (عَمُودٍ) أو (عماد)[10]، وإليهما أشار في الحرز بقوله:

.............................. وَصُحْبَةٌ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا[11]

والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٦٢٣.

(٢) في جميع العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٨٨، والكامل للهذلي ص١٣٠.

(٣) وهي قراءة: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وروح، وخلف العاشر. انظر: النشر٢/ ٣٠١.

(٤) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٧٧٢، وغيث النفع ص٦٤٨.

(٥) متن الشاطبية، ص٨٩، البيت رقم: ١١١٧.

(٦) تقدم حكمها في سورة البلد عند قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ الآية: ٢٠، ص١٠١١.

(٧) العمود: معروف جمعه: أعمدة وعَمَد، وعُمُد. بتصرف من القاموس المحيط مادة: (ع م د).

(٨) هذا المثال لوزن الجمع الذي هو (عَمَد)، وليس لوزن المفرد الذي هو (عمود)، فهو كما ترى (فعول)، أما هذا المثال فهو (فعيل). قاله شيخنا أ.د. شيخنا محمد سلامه.

(٩) وهي قراءة: شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. انظر: شرح ابن الناظم ص٤٢٢.

(١٠) انظر: الإتحاف٢/ ٦٢٩، والدر المصون١١/ ١٠٨.

(١١) متن الشاطبية، ص٩٠، البيت رقم: ١١١٨.

## سورة الفيل

مكية[1]، وآيها خمس[2].

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [٣] بكسر الهاء.

﴿طَيۡرًا أَبَابِيلَ﴾ [٣] ما فيه من النقل لورش، والترقيق للأزرق بخلفه جلي.

﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ [٥] إبداله لورش كذلك.

والله ﷻ أعلم.



## سورة قريش

مكية، أو مدنية[3]، وآيها خمس عند الحجازي[4].

﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [١] بهمزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة، بوزن: (إكرام) مصدر (آلَفَ) رباعيًا كـ(أَكْرَم)، وقرأه ابن عامر بغير ياء مصدر (أَلِفَ)، كـ(كتب كِتَابًا)، يقال: أَلِفَ الرجل إِلْفًا وإِلاَفًا[5].

﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ [٢] اتفق السبعة على إثبات الياء فيه[6]، هذا في التلاوة، وأما/ [7] الرسم فقد أجمعت المصاحف على إثبات الياء في ﴿لِإِيلَٰفِ﴾، وحذفها في

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور٨/ ٦٢٧.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف.انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٨٩.

(٣) سورة قريش مكية في قول الجمهور، ومدنية في قول الضحاك، والكلبي. انظر: تفسير القرطبي٢٠/ ٢٠٠.

(٤) وأربع آيات في الكوفي، والبصري، والشامي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٩٠.

(٥) انظر: النشر٢/ ٣٠٢، وشرح الهداية٢/ ٥٥٧.

(٦) وقرأه من العشرة بهمزة مكسورة بلا ياء أبوجعفر، كقراءة ابن عامر في الأولى، فهو مصدر (ألف) ثلاثيًا. انظر: الإتحاف٢/ ٦٣١.

(٧) [١٥٥/أ].

﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾، وعلى حذف الألف قبل الفاء فيهما[1]، وقد أشار إلى ذلك في الحرز بقوله:

.............................. لِإِيلاَفِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِّيهِمْ تَلاَ

وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ[2] ..............................

قال في اللطائف[3]: «ومن الغرائب أنهم اختلفوا في سقوط الياء وإثباتها في الأول، مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطًا، واتفقوا على إثبات الياء في الثاني إلا ما ذكر عن أبي جعفر مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيها خطًا، فهو أدل دليل على أن القراء -رحمهم الله- متبعون الأثر والرواية، لا مجرد الخط»[4]. انتهى.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) انظر: المصاحف لأبي داود ص٢٦٨، والمقنع ص٥٣٢.

(٢) متن الشاطبية، ص٩٠، البيت رقم: ١١١٨-١١١٩.

(٣) هو كتاب: "لطائف الإشارات لفنون القراءات" للإمام شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).

(٤) انظر: لطائف الإشارات ٩/ ٤٤٠٢.

## سورة الماعون

مكية، كذا في الإتحاف(١)، والغيث(٢)، وقال الجلال أو مدنية(٣)، أو نصفها ونصفها(٤)، وآيها ست في غير الحمصي(٥).

﴿أَرَءَيْتَ﴾ [١] قرأه بإثبات الهمزة الثانية مسهلة في الحالين، وللأزرق ثان وهو إبدالها ألفًا مع المد المشبع للساكنين، وهذا الوجه له في الوصل فقط، فإن وقف عليه تعين وجه التسهيل؛ لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر بخلاف الوقف على: (دوآبّ)، وقرأه الكسائي بحذفها، وهي لغة فاشية، وهكذا في جميع ما مر(٦).

﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [٥]، و﴿يُرَآءُونَ﴾ [٦] تغليظ الأول، وثلاثة الثاني للأزرق مما لا يخفى.

والله ﷻ أعلم.

---

(١) قال في الإتحاف: «سورة أرأيت مكية». انظر: الإتحاف٢/ ٦٣٢.

(٢) قال في الغيث: «سورة الماعون مكية». انظر: غيث النفع ص٦٥١.

(٣) قال في الجلالين: «سورة الماعون مكية، أو مدنية». انظر: تفسير الجلالين ص٦٠٢.

(٤) قال القرطبي: «وهي مكية في قول عطاء، وجابر، وأحد قولي ابن عباس، ومدنية في قول له آخر، وهو قول قتادة وغيره». انظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ٢١٠.

وقال السيوطي: «أرأيت نزل ثلاث آيات من أولها بمكة، والباقي بالمدينة». انظر: الإتقان ص٥٥.

(٥) وهي سبع آيات عراقي وحمصي، وست في عدد الباقين. انظر: الكامل ص١٣٠، وغيث النفع ص٦٥١.

(٦) أي جميع ما ورد في السور السابقة، والأولى ذكرها في أول موضع لها. محققه.

## سورة الكوثر

مكية، أو مدنية[(١)]، وآيها ثلاث[(٢)].

﴿وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ﴾ [٢-٣] نقل ورش وصلًا جلي.

﴿شَانِئَكَ﴾ [٣] لا خلاف بين السبعة في همزه إلا حمزة وقفًا، فإنه أبدله ياء كقراءة أبي جعفر في الحالين[(٣)].

﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [٣] نقل ورش واضح.

والله ﷻ أعلم.



## سورة الكافرون

مكية، وقيل: مدنية[(٤)]، وآيها ست[(٥)].

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [١] مر[(٦)] ترقيق الأزرق للراء المضمومة بعد الكسرة نحو: ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ في الأصح.

﴿عَٰبِدُونَ﴾ [٣]، و﴿عَابِدٌ﴾ [٤] بغير إمالة فيهما، فإنها مختصة بقراءة هشام عن ابن

---

(١) مكية، في قول ابن عباس، والكلبي، ومقاتل، ومدنية في قول الحسن، وعكرمة، ومجاهد، وقتادة. انظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ٢١٦، وتفسير الجلالين ص٦٠٢.

(٢) في جميع العدد، ليس فيها اختلاف.انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٩٢.

(٣) انظر: الإتحاف٢/ ٦٣٣.

(٤) وهي مكية في قول ابن مسعود، والحسن، وعكرمة، ومدنية في أحد قولي ابن عباس، وقتادة، والضحاك. انظر: تفسير القرطبي٢٠/ ٢٢٤، و تفسير الجلالين ص٦٠٣.

(٥) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٩٣.

(٦) راجع الأصول باب الراءات ص٢٤١ وما بعدها.

عامر[1].

﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [٦] قرأه بفتح ياء الإضافة، ولا خلاف بين السبعة في حذف الياء بعد النون في الحالين[2]، ففي هذه السورة لهم مضافة، ولا زائدة فيها فاعرفه.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

## سورة النصر

مدنية[3]، وآيها ثلاث[4].

﴿جَآءَ﴾ [١] بغير إمالة فيه كنظائره من الأفعال المختصة بإمالتها حمزة، وقد/ [5] أوضحتها في: "انشراح الفؤاد" فراجعه.

وليس فيها، والأربع بعدها[6] مضافة، ولا زائدة.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/ ٥٠، والإتحاف ٢/ ٦٣٤.

(٢) وإنما الإثبات ليعقوب في الحالين. انظر: النشر ٢/ ٣٠٢.

(٣) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٦٥٩، والإتحاف ٢/ ٦٣٥.

(٤) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٩٤.

(٥) [١٥٥/ ب].

(٦) يقصد السور الأربعة التي بعدها وهي: (تبت، والإخلاص، والفلق، والناس).

## سورة تبت

مكية[1]، وآيها خمس[2].

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ [١] بفتح الهاء، هذه قراءة الجمهور منهم نافع، وقرأه ابن كثير بإسكانها[3]، وهما لغتان كـ(النهْر، والنهَر)[4]، والفتح أكثر استعمالا[5]، واتفق على فتح: ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣]، قال في الغيث: «لأنها فاصلة[6]، والسكون يخرجها عن مشابهة الفواصل قبلها وبعدها»[7].

﴿حَمَّالَةَ﴾ [٤] بالرفع، بل لم يقرأه بالنصب إلا عاصم[8]، وقد أشار إليه، وما مر في ﴿لَهَبٍ﴾ في الحرز بقوله:

وَهَا أَبِي لَهْبٍ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا ... وَحَمَّالَةُ المَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلا[9]

وجه الرفع: أنه خبر مبتدأ محذوف، أو خبر ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾، و﴿فِي جِيدِهَا﴾ خبر ثان.

---

(١) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٦٦٥.

(٢) في جميع العدد ليس فيها اختلاف. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٩٥.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٠٢.

(٤) عن مجد الدين: اللَّهْبُ، واللَّهَبُ: اشتعال النار إذا خلص من الدخان. ينظر: القاموس المحيط مادة: (ل هـ ب).

(٥) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٧٧٦، وشرح الهداية ٢/ ٥٥٧.

(٦) الفاصلة: كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع، وهي مرادفة لرأس الآية، وقال القاضي أبو بكر: الفواصل هي حروف متشاكلة في المقاطع، يقع بها إفهام المعاني، وفيها بلاغة. انظر: إعجاز القرآن للباقلاني ص٢٧٠، والإتقان ص٦٧٢، ونفائس البيان شرح الفوائد الحسان ص٢٤.

(٧) غيث النفع ص٦٦٠.

(٨) انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص٤٢٢.

(٩) متن الشاطبية، ص٩٠، البيت رقم: ١١٢٠.

ووجه النصب: الذم، وقيل: على الحال من ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ﴾ على إرادة الاستقبال، أي: حالها في النار كذلك[1].

والله ﷻ أعلم.

## سورة الإخلاص

مكية، أو مدنية[2]، وآيها أربع[3].

﴿كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [٤] بضم الفاء، وهمزة آخره في الحالين، ونقل ورش فيه جلي.

والله ﷻ أعلم.

## سورة الفلق

مدنية، وقيل: مكية[4]، آيها خمس[5].

﴿قُلۡ أَعُوذُ﴾ [١] نقل ورش فيه واضح.

﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ [٤] لا خلاف بين السبعة أنه بفتح النون، وتشديد الفاء، وألف بعدها لفظًا، جمع: (نفاثة)[6].

---

(١) انظر: الإتحاف٢/ ٦٣٦، والكشف٢/ ٣٩٠.

(٢) سورة الإخلاص مكية في قول ابن مسعود، والحسن، وعطاء، وعكرمة، وجابر، ومدنية في أحد قولي ابن عباس، وقتادة، والضحاك، والسدي. انظر: تفسير القرطبي٢٠/ ٢٤٤، وتفسير الجلالين ص٦٠٤.

(٣) وهي خمس آيات في المكي، والشامي، وأربع في عدد الباقين.انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٩٦.

(٤) سورة الفلق مكية في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، ومدنية في أحد قولي ابن عباس، وقتاد. انظر: تفسير القرطبي٢٠/ ٢٥١، وتفسير الجلالين ص٦٠٤.

(٥) في جميع العدد ليس فيها اختلاف.انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٩٧.

(٦) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ٢/ ٦٢٧.

نعم روي عن الكسائي[(١)] من غير طريق الشاطبية، والطيبة (النَّافِثات) بألف بعد النون لفظًا، وكسر الفاء مخففة، بلا ألف بعدها، وهي قراءة رويس بخلفه[(٢)].

قال في الطيبة:

................................ وَالنَّافِثَاتِ عَنْ رُويسِ الْخُلْفُ تَمْ[(٣)]

وروي عن روح بضم النون، وتخفيف الفاء[(٤)]، وعن الحسن بضم النون، وتشديد الفاء كـ(التُّفَّاحات)[(٥)].

قال في الإتحاف: «والرسم محتمل للقراءات الأربع، لحذف الألفين في جميع المصاحف[(٦)]، والكل مأخوذ من (النفث)، وهو شبه النفخ، يكون في الرقية، ولا ريق معه، فإن كان ريق فهو التفل[(٧)]»[(٨)] انتهى. والله ﷻ أعلم.



## سورة الناس

مدنية، أو مكية[(٩)]، وآيها ست عند المدني والعراقي/[(١٠)].

---

(١) وهي رواية ابن أبي شريح عن الكسائي. انظر: النشر٢/ ٣٠٢.

(٢) انظر: الإتحاف٢/ ٦٣٨.

(٣) طيبة النشر، ص١٠٢، البيت رقم: ٩٩٩.

(٤) انفرد بها أبو الكرم الشهرزوري في كتابه "المصباح" عن روح، جمع (نفاثة)، وهو ما نفثته من فيك. انظر: النشر٢/ ٣٠٣.

(٥) انظر: البحر المحيط١٠/ ٥٧٦، والإتحاف٢/ ٦٣٨.

(٦) انظر: المقنع ص٢٦٩.

(٧) انظر: لسان العرب مادة (ت ف ل).

(٨) الإتحاف٢/ ٦٣٨.

(٩) مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة. انظر: تفسير القرطبي ٢٠/ ٢٦٠.

(١٠) [١٥٦/أ].

=⇦

﴿قُلۡ أَعُوذُ﴾ [١] مر نظيره آنفًا[١].

﴿ٱلنَّاسِ﴾ [١-٢-٣-٥-٦] الخمس بغير إمالة، فإنها مختصة بقراءة أبي عمرو من رواية الدوري بخلفه[٢].

**تتمة:** ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [٦] تام وفاصلة، ومنتهى الحزب الستين، وختام القرآن العظيم بلا خلاف في الجميع[٣].

وفي الربع من الممال للأزرق: ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ الثلاثة[٤]، و﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾[٥]، و﴿أَغۡنَىٰ﴾[٦]، و﴿سَيَصۡلَىٰ﴾[٧].

قال في الإتحاف: «وحيث فتح ﴿سَيَصۡلَىٰ﴾ غلظ لامها، وحيث قلل رققها حتما فيهما، لما مر[٨] أن التغليظ والإمالة ضدان»[٩].

والله سبحانه وتعالى أعلم.



= وهي سبع آيات في المكي، والشامي، وست في الباقي. انظر: البيان في عد آي القرآن ص٢٩٨، وغيث النفع ص٦٦٢.

(١) انظر: ص١٠٣٧.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٤٧.

(٣) انظر: غيث النفع ص٦٦٣.

(٤) القارعة: ٣-١٠، والهمزة: ٥.

(٥) التكاثر: ١.

(٦) المسَد: ٢.

(٧) المسَد: ٣.

(٨) انظر: ص٢٥٧.

(٩) انظر: الإتحاف ٢/ ٦٣٦.

# خاتمة

نسأل الله تعالى حسن الختام

فيها مسائل:

**الأولى**: اعلم أنه لا بد للقارئ من معرفة أركان القرآن، وهي ثلاثة[1]:

الأول: صحة السند بأن يقرأ على شيخ متقن حاذق فطن اتصل سنده بالنبي ﷺ.

الثاني: معرفة الرسم العثماني، فلا بد للقارئ من معرفة طرف[2] من علم الرسم إذ في المصحف رسوم مخالفة للقياس لو قرئت بصورته لكان لحنًا نحو: ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾[3]، و﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾[4]، و﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[5]، وغير ذلك، وقد أفرد بالتأليف[6].

والثالث: موافقة القراءة لوجه من وجوه العربية سواء كان أفصح أم فصيحًا، مجمعًا عليه أو مختلفًا فيه اختلافًا لا يضر مثله، قال في الطيبة:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمالاً يَحْوِي

(١) انظر: النشر ١/ ١٥، ولطائف الإشارات ١/ ٦٧.

(٢) طرف لا يكفي إذ لابد من وقوف القارئ على رسوم المصاحف بقدها وقديدها. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

(٣) التوبة: ٤٧.

(٤) النمل: ٢١.

(٥) المائدة: ٢٩، والحشر: ١٧.

(٦) منها: كتاب "المصاحف" لأبي داوود، و"المقنع" لأبي عمرو الداني، و"عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" للشاطبي، و"الوسيلة إلى كشف العقيلة" للسخاوي، و"جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد" للجعبري وغيرها، وكل هذه الكتب المذكورة مطبوعة، ولله الحمد.

وَصَـحَّ إِسْـنَادًا هَـوَ القُـرْآنُ ... فَهـَـذِهِ الثَّلاثَـةُ الأَرْكَـانِ
وَحَيْـثُمَا يَخْتَـلَّ رُكْـنٌ أَثْبِـتِ ... شُـذُوذَهُ لَـوْ أَنَّـهُ فِي الـسَّبْعَة
فَكُـنْ عَـلَى نَهْـجِ سَـبِيلِ الـسَّلَفِ ... فِي مُجْمَـعٍ عَلَيـهِ أَو مُخْتَلِـفِ[1].

**ثم الأخذ عن الشيوخ على نوعين:**

أحدهما: أن يسمع[2] من لسان الشيخ المتأهل للإقراء، وهذا طريق المتقدمين في الغالب. وثانيهما: أن يقرأ التلميذ بحضرته وهو يسمع، وهذا مسلك المتأخرين غالبًا.

واختلف في الأولى، قال بعضهم: والأظهر أن الثاني أقرب إلى الحفظ والضبط، لا شك أن الجمع بينهما أولى وأكمل[3].

لما في المصابيح[4] أنه جرت السنة بين القراء أن يقرأ الأستاذ ليسمع التلميذ ثم يقرأ التلميذ؛ لأن رسول/ [5] الله ﷺ قال لأبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إن الله أمرني أن أقرأ القرآن عليك»[6].

---

(١) انظر: طيبة النشر، ص٣٢، الأبيات رقم: ١٤-١٥-١٦-١٧.

(٢) يرى شيخنا أ.د. محمد سلامة أن السماع وحده لا يكفي، إذ لابد من ممارسة القارئ بلسان نفسه، والممارسة أن تكون متعاقبة، متتابعة، ممتدة مع الزمن الطويل. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

قال ابن الجزري:

وليس بينه وبين تركه ... إلا رياضة امرئ بفكه.

انظر: المقدمة الجزرية، ص١١.

(٣) انظر: المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية ص١١٧.

(٤) انظر: مشكاة المصابيح، كتاب فضائل القرآن، باب آداب التلاوة ودروس القرآن، رقم الحديث: (٢١٩٦)، ١/ ٦٧٢.

وهو كتاب: "مشكاة المصابيح" لمحمد بن عبدالله الخطيب العمري التبريزي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.

(٥) [١٥٦/ ب].

(٦) أخرجه البخاري بسنده عن أنس، كتاب تفسير القرآن، باب (كلا لئن لم ينته) ٦/ ١٧٥، رقم الحديث: ٤٩٦٠، والمستدرك على الصحيحين ٢/ ٢٤٤، رقم الحديث: ٢٨٨٩.

=⇦

والمراد من قراءته على أبي تعليمه وإرشاده، وهو أول قراء الصحابة، وأشدهم استعدادًا لتلقف القرآن منه ﷺ كتلقفه -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- من أمين الوحي، فلذلك خص بذلك. انتهى.

**واختلف في الأخذ بالإجازة** المجردة عن القراءة والسماع هل تصح تلحق هنا بالحديث؟[(١)] فقيل: نعم، وقيل: لا، وعليه أبو العلاء الهمداني.

قال في الإتحاف: «وكأنه حيث لم يكن الطالب أهلًا؛ لأن في القراءة أمورًا لا تحكمها إلا المشافهة، وإلا فما المانع منه على سبيل المتابعة، إذا كان المجاز قد أحكم القراءة وصححها، كما فعل أبو العلاء نفسه بذكر سنده بالتلاوة، ثم [يردفه][(٢)] بالإجازة، إما للعلو أو المتابعة، وأبلغ من ذلك رواية الكمال الضرير[(٣)] شيخ القراء بالديار المصرية القراءات من المستنير لابن سوار عن الحافظ السلفي[(٤)] بالإجازة العامة، وتلقاه الناس خلفًا عن سلف»[(٥)]. انتهى.

وقد أخذت بتوفيق الله هذا العلم أعني: علم القراءات للسبعة والعشرة -بل والأربعة عشر- عن شيخنا عمدة المقرئين في الحرم المكي سيدي الشيخ العلامة محمد الشربيني[(٦)] المتوفى سنة ١٣٢١هـ، وأجازني بذلك وذكر لي جميع أسانيده فلله الحمد

---

= ولفظ الحديث: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، قال أبي: آلله سماني لك؟ قال: الله سماك لي، فجعل يبكي، قال قتادة: فأنبئت أنه قرأ عليه: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ الآية: ١».

(١) معنى ذلك أن المجيز بالحديث يجيز إجازة مجردة عن القراءة، والسماع. انتهى.

(٢) في المخطوط: (يردفعه) وهو خطأ.

(٣) هو الكمال الضرير شيخ القراء أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي، العباسي، المصري، صاحب الشاطبي، وزوج بنته، قرأ على الشاطبي، وشجاع المعطي، وأبي الجود، وسمع من البوصيري وطائفة، تصدر للإقراء دهرًا، توفي سنة ٦٦١هـ. انظر: حسن المحاضرة ١/ ٥٠١-٥٠٢.

(٤) هو الحافظ السلفي أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني، كان إمامًا حافظًا متقنًا، انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة ٥٧٦هـ. انظر: وفيات الأعيان١/ ١٠٦، والأعلام١/ ٢١٥.

(٥) نقله بتصرف من الإتحاف١/ ٦٨.

(٦) هو محمد الشربيني الدمياطي المصري الشافعي، تلقى عنه المصنف القراءات الأربعة عشر والتفسير، نزيل =

والمنة، وبوأني وإياه غرف الجنة[1].

وعن لي أن أذكر بعض سندي في قراءة الإمام نافع المؤلَّف لَهَا هَذَا الكِتاب، **فأقول: أخبرني** شيخنا المذكور ضاعف الله لي وله الأجور أنه أخذها عن الشيخ أحمد اللَخْبُوط[2]، عن الشيخ محمد شطا[3]، عن الشيخ حسن بن أحمد العوادلي[4]، عن الشيخ أحمد بن عبدالرحمن البشيهي[5]، عن الشيخ عبدالرحمن الشافعي[6]، عن الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي[7]، عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، عن سيف الدين بن عطاء الله الفضالي[8]، عن الشيخ شحاذة اليمني[9]، عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي[10]، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري[11]، عن أبي العباس

---

= البلد الحرام، كان متقنًا للقراءات، تصدى للتدريس والإفادة، وانتفع به الآخرون، توفي سنة ١٣٢١هـ. انظر: المختصر من نشر النور والزهر ص٤٤٥.

(١) وبوأنا نحن أيضًا. اللهم آمين.

(٢) لم أجد عنه ترجمة وافية. انظر: الحلقات المضيئات ١/ ١٨٠، وفهرس الفهارس١/ ٤٥٢.

(٣) محمد شطا زين الدين بن محمود بن علي الشافعي، ولد بدمياط، ونشأ بها، وحفظ القرآن ثم قدم مكة واستوطن فيها توفي سنة ١٢٦٦. انظر: المختصر من نشر النور والزهر ص٤٤٧.

(٤) حسن بن أحمد العَوادِيّ، ضبط نسبته في "الحلقات المضيئات" من غير اللام والياء اللتين بعد الدال، وفي المخطوط باللام (العوادلي)، ولم أقف على ترجمة له أيضًا، انظر: الحلقات المضيئات ١/ ٢١٧.

(٥) لم أقف على ترجمة له. انظر: الحلقات المضيئات ١/ ٢٣٢.

(٦) لم أقف على ترجمة له. انظر: الحلقات المضيئات ١/ ٢٤٩.

(٧) هو أحمد بن عمر الأسقاطي، أبو السعود، الحنفي المصري، من أهل القاهرة له العديد من المؤلفات منها في القراءات (حل المشكلات) توفي سنة ١١٥٩هـ. انظر: الأعلام ١/ ١٨٨.

(٨) هو سيف الدين بن عطا الله أبو الفتوح الوفائي الفضالي، مقرئ شافعي كان شيخ القراء بمصر توفي سنة ١٠٢٠هـ. انظر: الأعلام ٣/ ١٢٠.

(٩) هو شحاذة اليمني وولده عبدالرحمن هو شيخ القراء بمصر بعد والده توفي سنة ٩٧٨هـ. انظر: امتاع الفضلاء ٢/ ٦١٠.

(١٠) هو ناصر الدين محمد بن سالم بن علي الطبلاوي الشافعي ولد بمصر سنة ٨٦٦هـ، توفي سنة ٩٦٦هـ. انظر: الأعلام ٦/ ١٣٤.

(١١) هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى شيخ الإسلام، وقاض ⇦=

أحمد بن أبي بكر النويري[1]، عن الحافظ المحقق محمد بن محمد الجزري عن جمع أجلاء منهم:

أبو عبدالرحمن أحمد بن علي البغدادي[2] عن أبي عبدالله محمد بن عبدالخالق/ [3] بن الصائغ المصري[4] عن أبي الحسن علي بن شجاع المصري عن الإمام محمد بن فيره الشاطبي عن أبي الحسن علي بن هذيل[5] عن أبي داود سليمان بن نجاح[6] عن أبي عمرو الداني عن أبي الفتح فارس بن أحمد بن عبدالباقي بن إبراهيم عن علي بن بويان[7] والقزار[8]، عن علي بن الأشعث[9]، عن أبي نشيط محمد بن هارون،

---

= مفسر تعلم في القاهرة، توفي سنة ٩٢٦هـ. انظر: الأعلام٣/ ٤٦.

(١) هو الشيخ الشهاب أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب بن الزينا لكناني القلقيلي النويري الأزهري الشافعي، توفي سنة ٨٥٧هـ. انظر: إمتاع الفضلاء ٢/ ٤١.

(٢) لم أجد في كتب التراجم لدي أحدا بهذا الاسم ومن خلال البحث والرجوع إلى شيوخه تبين لي أنه: أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك البغدادي، ويقال له: الواسطي، ثم المصري المولد والدار والوفاة، الشافعي، توفي سنة ٧٨١هـ . انظر: غاية النهاية٢/ ٥٤٩.

(٣) [١٥٧/ أ].

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبدالخالق بن علي بن سالم بن مكي، الشيخ تقي الدين أبو عبدالله الصائغ المصري الشافعي توفي سنة ٧٢٥هـ. انظر: غاية النهاية٢/ ٩٨٠.

(٥) هو علي بن محمد بن علي بن هذيل أبو الحسن البلنسي، قرأ الكثير على أبي داود ولازمه سنين لأنه كان زوج أمه، توفي سنة ٥٦٤هـ. انظر: غاية النهاية٢/ ٨٢٨.

(٦) هو سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي قاسم الأموي، أخذ القراءات عن الداني ولازمه كثيرًا، من أهم مؤلفاته (التبيين لهجاء التنزيل) في الرسم، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: غاية النهاية١/ ٤٨٠.

(٧) هو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، ثقة كبير مشهور ضابط، قرأ على أحمد بن الأشعث، ومحمد بن أحمد بن واصل، والزينبي، وغيرهم، قرأ عليه إبراهيم الطبري، وإبراهيم البغدادي، وأحمد الشذائي وغيرهم، توفي سنة ٣٤٤هـ. انظر: غاية النهاية١/ ١٣٨.

(٨) هو علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز، مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن إسحاق الخزاعي، وأحمد بن فرج، وأحمد بن سهل وغيرهم، قرأ عليه صالح بن إدريس، وعلي بن عمر الدار قطني، وأحمد الباهلي توفي قبل ٣٤٠هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٧٩٢.

(٩) هو أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث أبو بكر البغدادي، إمام ثقة ضابط في حرف قالون، ماهر،محرر، قرأ ⇦=

وأحمد بن يزيد الحلواني، **عن قالون** أبي موسى عيسى بن مينا المدني، (ح)[1] وأخذ أبو عمرو الداني أيضًا عن أبي خاقان[2]، عن أبي جعفر أحمد بن أسامة النحاس[3]، عن أبي يعقوب يوسف الأزرق المصري، وعن الأصبهاني، **عن ورش** أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري، وهما أعني: [قالون][4] وورشًا، **عن الإمام نافع** بن أبي نعيم، وهو **عن فضلاء التابعين** كأبي جعفر، وعبدالرحمن بن هرمز[5]، وشيبة بن نصاح[6]، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عن رسول الله ﷺ، هذا ما أردت ذكره للتبرك.

**ثم أقول**: قد أجزت بمضمون هذا الكتاب كل من وصل إليه من المقرئين، وطلبة العلوم في هذا العصر، وبعده، ولا سيما من تلقاه مني من أصحابي بشرط الأهلية،

---

= على أبي نشيط صاحب قالون، وأحمد بن زرارة، روى القراءة عنه ابن شنبوذ، وأحمد بن بويان، وعلي بن ذؤابة، قال الذهبي: توفي قبل الثلاثمائة. انظر: غاية النهاية ١/ ٢١٣.

(١) النساخ يختصرون: (حينئذ) بـ(ح) غالبا ولكن لا معنى لـ(حينئذ) هنا.

(٢) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، وأبي الرجاء، ومحمد المعافري، وغيرهم، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره، توفي سنة ٤٠٢هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤١٠.

(٣) هو إسماعيل بن عبدالله بن عمرو بن سعيد أبو الحسن النحاس، شيخ مصر محقق ثقة كبير جليل، قرأ على الأزرق صاحب ورش، وعلى عبدالصمد بن عبدالرحمن، وعبدالقوي بن كمونة، قرأ عليه إبراهيم ابن حمدان، وأحمد الخياط، وسلامة الموصلي وغيرهم، توفي سنة ٢٨٠هـ. انظر: غاية النهاية١/ ٢٥٦-٢٥٧.

(٤) في النسخة الخطية: (قالونًا) وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. انظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ص٥٩٢.

(٥) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبدالله بن عياش، روى عنه القراءة عرضًا نافع بن أبي نعيم، توفي سنة ١١٧هـ. انظر: غاية النهاية٢/ ٥٧٢.

(٦) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ومولى أم سلمة، عرض على عبدالله بن عياش أبي ربيعة، قرأ عليه نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم، وإسماعيل بن جعفر، توفي سنة ١٣٠هـ. انظر: ١/ ٤٩٩.

وإنما عملت بهذا حرصًا على تبليغ العلم للخاصة والعامة، واقتداء بابن الجزري إذ قال في آخر الطيبة:

وَقَـدْ أَجَزْتُهَـا لِكُـلِّ مُقْـرِي ... كَذَا أَجَزْتُ كَلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
رِوَايَـةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ ... وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بِنُ الجَزْرِي[١]

والله الموفق.

**الثانية**: من أهم المهمات لقارئ القرآن معرفة التجويد[٢]، فقد قال جماعة من العلماء: إن علم التجويد لا خلاف في أنه فرض كفاية، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين[٣].

وقد ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[٤]، وورد عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف»[٥]، وفي الحديث: «رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه»[٦].

---

(١) طيبة النشر، ص١٠٣، البيت رقم: ١٠١٣-١٠١٤.

(٢) التجويد: لغة مصدر من جود تجويدًا، والاسم منه الجودة ضد الرداءة، يقال: جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيدًا، فهو عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ، بريئة من الرداءة في النطق، ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح، وبلوغ النهاية في التحسين.

واصطلاحًا: هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره، وتصحيح لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته، من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف. انظر: التحديد ص١٢٩، والنشر ١/ ١٦٧.

(٣) انظر: المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية ص١١٢، وتحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين ص٢٦.

(٤) المزَّمل: ٤.

(٥) انظر: الكامل للهذلي ص٩٣، والنشر ١/ ١٧٧.

(٦) لم أجده فيما يدي من المراجع، وبحثت في موسوعة أطراف الحديث فلم أجده . انظر: موسوعة أطراف الحديث ٥/ ١١٥.

والحديث هنا يتناول من يخل بمبانيه أو معانيه أو العمل به، والله أعلم.

وقد علق على الحديث محقق كتاب (تحفة الطالبين) الدكتور غانم قدوري بأنه ليس بحديث، وسئل الشيخ ⇐

قال ابن الجزري: التجويد فرض على كل مكلف، قال: إنما قلت: فرض؛ لأنه متفق عليه بين الأئمة بخلاف الواجب فإنه مختلف فيه/ [1]، وفي المقدمة:

وَالأَخْـذُ بِالتَّجْوِيـدِ حَـتْمٌ لاَزِمُ  مَـنْ لَمْ يُجَـوِّدِ القُـرَآنَ آثِـمُ
لِأَنَّـهُ بِـهِ الإِلَـهُ أَنْـزَلاَ  وَهَكَـذَا عَنْـهُ إِلَيْنَـا وَصَـلاَ[2]

وقد أفرد فيه مؤلفات كثيرة فلله الحمد[3].

**الثالثة**: قراءة القرآن على أقسام: تحقيق، وحدر، وتدوير.

**فالتحقيق**[4]: عبارة عن إعطاء الحروف حقها من إشباع، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات، وتوفية الغنة، وتفكيك الحروف ببيانها، وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل، والتؤدة، والوقف على الوقوف الجائزة، والإتيان بالإظهار والإدغام على

---

= عبدالعزيز بن باز -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- عن صحة الحديث فقال: لا أعلم صحة الحديث عن النبي ﷺ، وقال بعضهم: هذا الأثر كنت أجده في الكتب التي تهتم بعلوم القرآن فأستنكر نسبته إلى رسول الله ﷺ خصوصًا لما أعياني البحث عنه في كتب السنة، إلى أن وقفت إلى كلام نفيس متعلق به في كتاب (القرآن فوق كل شيء) للعلامة أبي عبدالله محمد الحجوي الثعالبي الجعفري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- قال فيه بعد كلام: فأما قولهم في «كم من قارئ والقرآن يلعنه» إنه حديث، فعليهم أن يبينوا من خرجه، وهل هو صالح أن يحتج به، ولفظه يأبى أن يكون حديثًا، إذ قراء القرآن هم حزب الله وهم المؤمنون، والنبي ثبت عنه النهي عن لعن المؤمنين....إلخ.
انظر: المنح الفكرية ص ١١٥، ومجموع فتاوى ابن باز٢٦/ ٦١، وأرشيف ملتقى أهل الحديث.
وقيل في معناه: يقرأ: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ هود: ١٨، وقد قال الله تعالى: ﴿فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ﴾ فاطر: ٣٢. قاله شيخنا أ. د. محمد سلامه.

(١) [١٥٧/ ب]. انظر: النشر ١/ ١٦٨.

(٢) مقدمة طيبة النشر، ص٣٦، البيت رقم: ٨١-٨٢.

(٣) منها: كتاب التحديد للداني، وكتاب التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، وقصيدة علم الدين السخاوي في تجويد القرآن، والرعاية في تجويد القرآن لمكي بن أبي طالب وغيرها، وكلها مطبوعة.

(٤) التحقيق: هو مصدر من حققت الشيء تحقيقًا إذا بلغت يقينه، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه. انظر: لسان العرب مادة (ح ق ق)، والنشر ١/ ١٦٣.

وجهه، وهذا مذهب ورش من غير طريق الأصبهاني، وحمزة، وعاصم(١).

وهو المستحسن للمعلمين، لكن من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط حتى ينفر عنه الطباع، وتمجه القلوب والأسماع.

**والحدر**(٢): عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها، مع مراعاة أحكام التجويد، من إظهار وإدغام، وقصر ومد، ووقف ووصل، وغير ذلك، وهو -أي الحدر- القراءة السمحة العذبة الألفاظ، التي لا تخرج القارئ عن طباع العرب العرباء، وعما تكلمت به الفصحاء حسبما نقل أئمة القراء في الهمز والمد، والتخفيف والإمالة، والتفخيم والاختلاس، ونحو ذلك، وهذا مذهب من قصر المنفصل، كقالون، وابن كثير، وأبي عمرو، والأصبهاني عن ورش(٣).

**والتدوير**: عبارة عن التوسط بين مرتبتي التحقيق والحدر، وهو الوارد عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل، ولم يبلغ فيه حد الإشباع كابن عامر، والكسائي(٤).

**وأما الترتيل**(٥): فنوع من التحقيق، غير أن الغالب في التحقيق للرياضة والتعليم، وفي الترتيل للتدبر والتفكر(٦)، وقد أشار إلى كل ذلك في الطيبة بقوله:

وَيُقْرَأُ القُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعْ ... حَدْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلٌّ مُتَّبَعْ
مَعْ حُسْنِ صَوتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ ... مُرَتَّلاً مُجَوَّدًا بِالْعَرَبِي(٧)

---

(١) انظر: النشر ١/ ١٦٣، ولطائف الإشارات ١/ ٢٢٠.

(٢) الحدر: مصدر من حدَر بالفتح يحدُر بالضم، إذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط، لأن الإسراع من لازمه بخلاف الصعود. انظر: لسان العرب مادة (ح د ر)، والنشر ١/ ١٦٤.

(٣) انظر: النشر ١/ ١٦٤، ولطائف الإشارات١/ ٢٢٠.

(٤) انظر: لطائف الإشارات١/ ٢٢٠.

(٥) الترتيل: مصدر من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم، من غير عجلة. انظر: لسان العرب مادة (ر ت ل)، والنشر ١/ ١٦٥.

(٦) انظر: التمهيد ص٤٩، ولطائف الإشارات ١/ ٢٢٠.

(٧) طيبة النشر، ص٣٦، البيت رقم: ٧٩-٨٠.

ولا خلاف بين القراء في جواز القراءة بكل الأقسام كما يصرح به قوله: «وكل متبع»، ومع ذلك مذاهبهم مختلفة، فورش وحمزة يذهبان إلى الترتيل الذي هو من التحقيق، وعاصم دونهما، وقالون وابن كثير وأبو/ [(١)] عمرو إلى الحدر والسهولة في التلاوة، وابن عامر والكسائي إلى التدوير، وهذا بالنظر إلى لغالب في قراءتهم.

نعم المشهور أن الأفضل في القراءة الترتيل للأمر به، ولا ينافي هذا قول مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «من الناس من إذا حدر كان أخف عليه، وإذا رتل أخطأ»[(٢)].

والناس في ذلك على ما يخف، وذلك واسع لأن معناه كما قال الطرطوشي[(٣)]: «إنه يستحب لكل إنسان ما يوافق طبعه ويخف عليه، فربما يكلف غير ذلك مما يخالف طبعه فيشق عليه، ويقطعه ذلك عن القراءة، أو الإكثار منها، أما من تساوى عنده الأمران فالترتيل أولى»[(٤)].

وينبغي أن يتحفظ فيه عن التمطيط، وفي الحدر عن الإدماج والتخليط، لئلا يصير برصًا[(٥)] وهذرمة[(٦)]، وإلى ذلك أشار الخاقاني[(٧)] بقوله:

---

(١) [١٥٨/أ].

(٢) انظر: شرح الزرقاني على الموطأ ٢/ ٧.

(٣) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الأندلسي أبو بكر الطرطوشي المالكي، توفي سنة ٥٢٠هـ. انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ص٤٥٢.

(٤) انظر: الحوادث والبدع للطرشوشي ص٩٥.

(٥) البرص: داء معروف، وهو بياض يقع في الجسد. انظر: لسان العرب مادة (ب ر ص). وهذا التشبيه في التحقيق، قال حمزة: «إن لهذا التحقيق منتهى ينتهي إليه ثم يكون قبيحًا، مثل البياض له منتهى ينتهي إليه فإذا زاد صار برصًا». انظر: التحديد ص١٦٢.

(٦) الهذرمة: السرعة في القراءة والكلام والمشي، وهذا التشبيه في الحدر. انظر: لسان العرب مادة (هـ ذ ر م)، والتحديد ص١٣٥.

(٧) هو موسى بن عبدالله بن يحيى بن خاقان البغدادي، قرأ القرآن على الحسن بن عبدالوهاب، وعلي بن محمد بن واصل، وغيرهما، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وأحمد بن الحسن بن شاذان، ومحمد الشنبوذي وغيرهم، ⇐=

وَتَرْتِيلُنَا الْقُرْآنَ أَفْضَلُ لِلَّذِي    أُمِرْنَا بِهِ مِنْ مُكْثِنَا فِيهِ وَالفِكْرِ
وَأَمَّا حَدْرُنَا دَرْسَنَا فَمُرَخَّصٌ    لَنَا فِيهِ إِذْ دِينُ العِبَادِ إِلَى اليُسْرِ
فَذُو الحِذْقِ مُعْطٍ للحُرُوفِ حُقُوقَها    إِذَا رَتَّلَ القُرْآنَ أَو كَانَ ذَا حَدْرِ(١)

**الرابعة:** في الإتقان عن ابن مجاهد: «إذا شك القارئ في حرف: هل هو بالتاء أو بالياء؟ فليقرأ بالياء فإن القرآن مذكر، وإن شك هل هو مهموز أو غير مهموز؟ فليترك الهمز، وإن شك في حرف: هل يكون موصولًا أو مقطوعًا؟ فليقرأ بالوصل، وإن شك في حرف: هل هو ممدود أو مقصور؟ فليقرأ بالقصر، وإن شك في حرف: هل هو مفتوح أو مكسور؟ [-أي: ممالًا-](٢) فليقرأ بالفتح؛ لأن الأول غير لحن، والثاني لحن في بعض المواضع»(٣). انتهى.

ويدل لما قاله أولًا: ما ورد عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إذا اختلفتم في ياء أو تاء فاجعلوها ياء، ذكروا القرآن»(٤)، والمراد كما قال الواحدي(٥): أنه إذا احتمل اللفظ التذكير والتأنيث ولم يحتج في التذكير إلى مخالفة المصحف ذكر نحو: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا

---

= قال ابن الجزري: «هو أول من صنف في التجويد فيما أعلم، وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها الحافظ أبو عمرو»، توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣٠٦.

(١) القصيدة الخاقانية في التجويد، ص١٦، الأبيات رقم: ١٢-١٣-١٤.

(٢) مابين الحاصرتين زيادة من المؤلف ليست من الإتقان.

(٣) نقله بتصرف من الإتقان ص٢٧٣. ماقاله ابن مجاهد ونقله عنه السيوطي مردود جملة وتفصيلًا فكلام الله لا يقرأ بالشك ولا بغير وجه روايته، والإمالة ليست لحنًا. انتهى. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامه.

(٤) رواه عبدالرزاق في المصنف، وابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن ٦/ ١٥٢، رقم الحديث: ٣٠٢٧٦، والطبراني في المعجم الكبير، من مناقب ابن مسعود ٩/ ١٤١، رقم الحديث: ٨٦٩٦. والحديث وارد في الرسم وليس في القراءة.

(٥) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدي النيسابوري الشافعي، المفسر، عالم بالأدب، توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٤٠، والأعلام ٤/ ٢٥٥.

﴿شَفَٰعَةٌ﴾[(١)] و﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ﴾[(٢)].

ولما قاله ثانيًا: ما مر في باب الهمزات[(٣)].

ولما قاله ثالثًا: ما مر في توجيه البسملة بين السورتين[(٤)].

ولما قاله رابعًا ما مر في باب المد[(٥)].

ولما قاله خامسًا ما مر في أواخر باب الإمالة[(٦)].

ثم لعل محل ذلك كله في غير مقام الرواية كما يفهم من قوله: إذا شك القارئ، ويؤيده ما حققه ابن الجزري/ [(٧)] في الكلام على تلفيق القراءات الذي لا يؤدي إلى فساد المعنى، فإنه قال: «نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية لم يجز من حيث إنه كذب في الرواية، وإن لم يكن على سبيل الرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر؛ وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات من حيث وجه تساوي العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام، إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين ﷺ تخفيفًا

---

(١) البقرة: ٤٨.

(٢) النور: ٢٤.

(٣) في باب الهمز المفرد حيث قال: وبقي حروف اختلف في الهمز، وعدمه ﴿النِّسِيٓءُ﴾ وبابه، و﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾.

(٤) قال في باب البسملة: «اختلف عن نافع في إثباتها بين السورتين غير براءة فقالون من طريقيه وكذا ورش من طريق الأصبهاني بالإثبات بينهما، واختلف عن ورش من طريق الأزرق في الوصل والسكت بلا بسملة والبسملة بينهما...».

(٥) قال في المد المتصل في باب المد والقصر: «نعم وقع الخلاف في مقداره فالجمهور على مده لكل القراء، قدرًا واحدًا مشبعًا من غير إفحاش ولا خروج عن منهاج العربية، وذهب جماعة: إلى تفاضل المراتب فيه».

(٦) قال في باب الفتح والإمالة: «نعم وقع الخلاف بين أهل الأداء فيما أميل من أجل كسرة متطرفة نحو: ﴿ٱلنَّارِ﴾ و﴿ٱلۡحِمَارِ﴾، و﴿هَارٍ﴾، و﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ فذهب جماعة إلى الوقف بالفتح المحض....... وذهب الجمهور إلى الوقف في ذلك كالوصل أيضًا».

(٧) [١٥٨/ ب].

على الأمة، وتسهيلًا على أهل هذه الملة، فلو أوجبنا عليهم قراءة كلِّ رواية على حدة لشق عليهم وانعكس الأمر المقصود منه، وعاد الأمر بالسهولة إلى التكلف». انتهى ملخصًا[1] فليتأمل.

**الخامسة:**

اعلم أن التكبير المشهور سنة[2] عند ختم القرآن، فقد صح ذلك عن أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم، بل بلغت حد التواتر[3]، وفيه حديث مسلسل بالمكيين، روينا بالسند إلى البزي أنه قال: سمعت عكرمة بن سليمان[4] يقول: «قرأت على إسماعيل بن عبدالله المكي[5] فلما بلغت، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[6] قال: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، فإني قرأت على عبدالله بن كثير، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك» رواه الحاكم[7]، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد،

(١) انظر: النشر ١/ ٢٢.

(٢) روى الحافظ أبو العلاء، بإسناده عن البزي «أن رسول الله ﷺ انقطع عنه الوحي، فقال المشركون: قلى محمدًا ربُّه، فنزلت سورة (والضحى) فقال النبي ﷺ: الله أكبر تصديقًا لما كان ينتظر من الوحي، وتكذيبًا للكفار، وأمر ﷺ أن يكبر إذا بلغ (والضحى) مع خاتمة كل سورة، حتى يختم»، ولقول البزي عن الشافعي- رضي الله عنه- قال لي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ. انظر: الإتحاف ٢/ ٦٤٠.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٠٦.

(٤) هو عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، أبو القاسم المكي، عرض على شبل، وإسماعيل القسط، وعرض عليه أحمد البزي، بقي إلى قبيل المائتين. انظر: غاية النهاية ٢/ ٧٥٤.

(٥) هو إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي المكي، المعروف بالقسط، مقرئ مكة، قرأ على محمد بن إدريس الشافعي، وروى أحمد اللؤلؤي، قال الذهبي: هو آخر من قرأ على ابن كثير، توفي سنة ١٧٠هـ وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية ١/ ٧٢.

(٦) الضحى: ١.

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب أبي بن كعب، ٣/ ٣٤٤، رقم الحديث: ٥٣٢٥.

ولم يخرجه الشيخان، وكذا البيهقي[(١)]، وابن خزيمة[(٢)]، وغيرهما موقوفًا[(٣)].

وروينا عن موسى بن هارون[(٤)] قال لي البزي: قال لي محمد بن إدريس الشافعي[(٥)]: «إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ»[(٦)].

وعن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبدالله القرشي[(٧)] أنه صلى بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام، فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة (الضحى) إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلم إذا بالإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد صلى وراءه، قال: فلما/ [(٨)] أبصرني قال: أحسنت، أصبت السنة[(٩)].

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب تعظيم القرآن، فصل في استحباب التكبير عند الختم ٣/ ٤٢٥، رقم الحديث: ١٩١٢.

(٢) ولم أجده في صحيح ابن خزيمة، وعزاه إليه السيوطي في الإتقان ص٢٧٨.

وابن خزيمة: هو محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، أبو بكر، إمام نيسابور في عصره، كان فقيها مجتهدًا، عالما بالحديث، صاحب التصانيف، توفي سنة ٣١١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء١٤/ ٣٦٥، والأعلام٦/ ٢٩.

(٣) وأخرجه غير البزي موقوفًا عن ابن عباس ومجاهد. انظر: النشر٢/ ٣١٠.

والحديث الموقوف هو: المروي عن الصحابة قولا لهم، أو فعلًا أو نحوه، أي تقريرًا، متصلًا كان إسناده، أو منقطعًا، ويستعمل في غيرهم كالتابعين مقيدًا. انظر: تدريب الراوي للسيوطي١/ ٢٠٢.

(٤) موسى بن هارون ذكره ابن الجزري ضمن من روى عن البزي في ترجمته، ولم يترجم ابن الجزري له إلا موسى بن هارون بن عمر أبو عيسى الطوسي نزيل واسط، روى القراءة عن عمرو بن الصباح عن حفص، روى الحروف عنه عبدالله بن أحمد بن بكير. انظر: غاية النهاية ٣/ ١٣١٠.

(٥) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، أبو عبدالله الفقيه، صاحب المذهب الفقهي المعروف، توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥.

(٦) بحثت في مسند الإمام الشافعي فلم أجده، وذكره ابن الجزري في النشر٢/ ٣١٠.

(٧) هوالحسن بن محمد بن عبيد الله أبو محمد المكي القرشي، مقرئ متصدر، قرأ على شبل بن عباد عن ابن كثير وابن محيصن جميعًا، روى القراءة عنه حامد البلخي، وأحمد بن محمد بن أبي بزة، أم بالمسجد الحرام، وروى عن الشافعي -رَحِمَهُ اللَّهُ-. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٥٦.

(٨) [١٥٩/أ].

(٩) ذكره السخاوي في فتح الوصيد في شرح القصيد ٤/ ١٣٤٠.

=⇦

وعن ابن جريج[1]: فأرى أن يفعله الرجل، إمامًا كان أو غيره[2].

وعن ابن عيينة[3] قال: رأيت صدقة بن عبدالله بن كثير[4] يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة، فكان إذا ختم القرآن كبر[5].

وقد أشار إلى كل ذلك في الطيبة بقوله:

وَسُـنَّةُ التَّكْبِـيرِ عِنْـدَ الْخَتْـمِ    صَحَّتْ عَنِ الْمُكِّينَ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي كُـلِّ حَـالٍ وَلَـدَى الـصَّلاَةِ    سُلْـسِلَ عَـنْ أَئِمَّـةٍ ثِقَـاتِ[6]

وصح أيضًا عن أبي عمرو، وأبي جعفر، بل أخذ جماعة كابن حبش[7]،

---

= ونقله ابن الجزري عن السخاوي ثم تعقبه بقوله: «أظن هذا الذي عناه السخاوي ببعض علمائنا هو، والله أعلم». انظر: النشر ٢/ ٣١٨.

(١) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج أبو الوليد المكي، أحد الأعلام، أخذ القراءة عن عبدالله بن كثير، روى عنه القراءة سلام بن سليمان، ويحيى الأنصاري، والثوري، وغيرهم، توفي سنة ١٤٩هـ وقيل: ١٥٠هـ. انظر: غاية النهاية٢/ ٦٩٤.

(٢) وهذا حكم التكبير في الصلاة. انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد ٤/ ١٣٤٠، والإتحاف٢/ ٦٤٧.

(٣) هو سفيان بن عيينه بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد، محدث الحرم المكي، سمع من عمرو بن دينار، والأسود بن قيس، وعاصم بن أبي النجود وغيرهم، حدث عنه: الأعمش، وابن جريج، والشافعي وغيرهم توفي سنة ١٩٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء٨/ ٤٥٦، والأعلام٣/ ١٠٥.

(٤) هو صدقة بن عبدالله بن كثير الداري أبو الهذيل، أخذ القراءة عرضًا عن أبيه عبدالله بن كثير، روى عنه مطرف بن معقل، وسلام بن سليمان، والحارث بن قدامة. انظر: غاية النهاية ١/ ٥٠٧.

(٥) انظر: الإتحاف٢/ ٦٤٧.

(٦) طيبة النشر، ص١٠٢، البيت رقم: ١٠٠٠-١٠٠١.

(٧) هو الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان، أبوعلي الدينوري، حاذق ضابط متقن، قرأ على أبي عمران الرقي، العباس بن الفضل، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم، روى القراءة عنه محمد بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن زنجويه، وعبدالله بن الأفشبين، قال الداني: كان يأخذ لجميع القراء بالتكبير في جميع السور، وقرأت أنا بالتكبير من طريقه عن السوسي، توفي سنة ٣٧٣هـ. انظر: غاية النهاية١/ ٣٨٠.

وأبو الحسين الخبازي[١] بالتكبير لجميع القراء حتى لنافع على رواية البسملة، وهو الذي عليه العمل، وبعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن، ذكره الحافظ أبو العلاء، والهذلي عن الخزاعي[٢]، وإليه الإشارة بقول الطيبة:

........................وَرُوِي عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلٍّ يَسْتَوِي[٣]

وصيغة التكبير عند الجمهور (الله أكبر) فقط قبل البسملة، وروى جماعة[٤] (لا إله إلا الله، والله أكبر)، وآخرون (لا إله إلا الله، والله أكبر، ولله الحمد)[٥].

وأوجهه ثمانية[٦] واحد منها ممنوع.

الأول: القطع عن آخر السورة، ووصل التكبير بالبسملة، ووصلها بأول السورة.

والثاني: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، والابتداء بأول السورة.

والثالث: وصل التكبير بآخر السورة، مع الوقف عليه، ووصل البسملة بأول السورة. والرابع: وصل التكبير بآخر السورة، ووصله بالبسملة، والوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة.

(١) هو علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسن الخبازي الجرجاني، إمام ثقة مؤلف محقق، قرأ على زيد بن أبي بلال، والمطوعي، والشذائي وغيرهم، قرأ عليه ولده أبو بكر محمد، وأبو نصر منصور القهندزي، وظفر بن جعفر، توفي سنة ٣٩٨هـ. انظر: غاية النهاية٢/ ٨٣٤.

(٢) هو إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي المكي، إمام في قراءة المكيين ثقة ضابط حجة، قرأ على أحمد البزي وعبدالوهاب بن فليح، وروى الحروف عن عبدالله بن جبير، وقنبل، روى عنه ابن شنبوذ، ومحمد الزينبي، والحسن المطوعي وغيرهم، توفي سنة ٣٠٨هـ. انظر: غاية النهاية١/ ٢٤٤.

(٣) طيبة النشر، ص١٠٢، البيت رقم: ١٠٠٥.

(٤) وهي طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه، وطريق هبة الله عن أبي ربيعة، وابن فرح أيضًا عن البزي. انظر: الإتحاف٢/ ٦٤٢.

(٥) وهي طريق عبدالواحد عن ابن الحباب، وطريق ابن فرح، عن البزي. انظر: المرجع السابق.

(٦) انظر: النشر٢/ ٣٢٢.

والخامس: وصل الجميع.

والسادس: قطع آخر السورة، والتكبير ووصل البسملة بأول السورة.

والسابع: قطع الجميع، وهذه السبعة متفرعة على كون التكبير لأول السورة أو انتهائها.

وأما الثامن الممنوع فهو: وصل التكبير بآخر السورة، وبالبسملة مع الوقف عليها؛ لأنها لأول السورة إجماع لا لآخرها، فلا تفصل عنها وتوصل بآخرها، وكل ذلك يعلم من قول الطيبة:

وَامْنَعْ عَلَى الرَّحِيمِ وَقْفًا إِنْ تَصِلْ ... كُلاًّ وَغَيْرَ ذَا أَجِزْ مَا يَحْتَمِلْ / [1]

والمراد بالقطع هنا: الوقف المعروف لا الإعراض، ولا السكت خلافًا لمن وهم فيه[2].

ثم إذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخره ساكن نحو: ﴿فَحَدِّثْ﴾[3] الله أكبر، أو متحرك لحقه التنوين سواء كان منصوبًا نحو: ﴿تَوَّابًا﴾[4] الله أكبر، أو مرفوعًا نحو: ﴿لَخَبِيرٌ﴾[5] الله أكبر أو مجرورًا نحو: ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾[6] الله أكبر، وإن تحرك بلا تنوين بقى على حاله نحو: ﴿هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾[7] الله أكبر، ﴿مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾[8]

---

(١) [١٥٩/ ب] انظر: طيبة النشر، ص١٠٢، البيت رقم: ١٠٠٦.

(٢) وهذا هو الصواب كما نبه عليه في النشر، متعقبًا للجعبري في جعله القطع السكت المعروف، بأنه شيء انفرد به لم يوافقه أحد عليه. انظر: النشر ٢/ ٣٢٥، وكنز المعاني ٥/ ٢٥٦١.

(٣) الضُّحى: ١١.

(٤) النصر: ٣.

(٥) العاديات: ١١.

(٦) المَسَد: ٥.

(٧) الكوثر: ٣.

(٨) القدْر: ٥.

الله أكبر، ﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾[1] الله أكبر، ﴿إِذَا حَسَدَ﴾[2] الله أكبر، وإن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظًا حذفت صلتها للساكنين نحو: ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾[3] الله أكبر، وألف الوصل ساقطة في ذلك كله حال الدرج، ومعلوم أن لام الجلالة مع الكسرة مرققة، ومع الضمة والفتحة مفخمة، وإن وصلت التهليل بآخر السورة أبقيت أواخر السور على حالها متحركًا أو ساكنًا إلا إن كان تنوينًا فيدغم نحو: ﴿مُّمَدَّدَةِۭ﴾[4] لا إله إلا الله والله أكبر، ولذا قال في الحرز:

وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ ... فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلاَ
وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا ... وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ[5]

ويجوز في التهليل المد للتعظيم عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مر[6]، بل كان بعض المحققين يأخذون به هنا مطلقًا ويقولون: [المراد][7] به هنا الذكر، فنأخذ بما نختار، وهو المد للتعظيم[8].

**السادسة**: يسن إذا فرغ من الختمة أن يشرع في أخرى عقب الختم، لحديث الدارمي بسند حسن عن ابن عباس عن أبي بن كعب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ: «أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[9] افتتح من الحمد، ثم قرأ من البقرة إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ

---

(١) التين: ٨.

(٢) الفَلَق: ٥.

(٣) البيِّنة: ٨.

(٤) الهُمَزة: ٩.

(٥) متن الشاطبية، ص٩٠، البيت رقم: ١١٣٠-١١٣١.

(٦) راجع الأصول باب المد والقصر من هذا البحث ص١٣٤.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخة الخطية، والصواب إثباتها.

(٨) انظر: الإتحاف٢/ ٦٤٦.

(٩) الناس: ١.

﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[1] ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام»[2].

وفيه حديث مسلسل بالتكبير في قراءة ابن كثير[3]، وقد صار العمل على هذا كما قاله ابن الجزري فيها وفي غيرها، ويسمونه الحال المرتحل، ولذا قال في الطيبة:

ثُـمَّ اقْـرَإِ الْحَمْـدَ وَخَمْـسَ البَقَـرَهْ    إنْ شِئْتَ حِلاًّ وَارْتِحَالاً ذَكَـرَهْ[4]

أي: الذي حل في قراءته آخر الختمة وارتحل إلى ختمة أخرى[5].

وروى الترمذي، وغيره حديث: «أحب الأعمال إلى الله الحال المرتحل، قيل: يا رسول الله/ [6] ما الحال المرتحل؟ قال: فتح القرآن وختمه، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره، ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل»[7].

---

(١) البقرة: ٥.

(٢) ولم أجد الحديث في سنن الدارمي، وعزاه إليه السيوطي في الإتقان ص٢٨٠، و ابن الجزري في النشر٢/ ٣٢٩.

(٣) والحديث هو: حدثنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرتي، حدثنا عبدالوهاب بن فليح، حدثنا عبدالملك بن عبدالله بن سعوة، عن خاله وهب بن زمعة، عن عبدالله بن كثير، عن درباس، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا عن أبي بن كعب- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ وقرأ على أبي، وقرأ أبي على النبي ﷺ أنه كان إذا قرأ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ افتتح من الحمد، ثم قرأ من البقرة إلى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام». وله أسانيد كثيرة ساقها ابن الجزري في النشر٢/ ٣٣١ .

(٤) طيبة النشر ص١٠٢، البيت رقم: ١٠٠٧.

(٥) قال ابن الجزري: «وعكس بعض أصحابنا هذا التفسير كالسخاوي وغيره فقالوا: الحال المرتحل: الذي يحل في ختمة عند فراغه من الأخرى، والأول أظهر» انظر: النشر٢/ ٣٣١، والإتحاف٢/ ٦٥١.

(٦) [١٦٠/أ].

(٧) رواه الترمذي في سننه، أبواب القراءات، رقم الحديث: (٢٩٤٨)، ٥/ ١٩٧، ورواه الدارمي في سننه، باب في ختم القرآن، رقم الحديث: (٣٥١٩)، ٤/ ٢١٨٠، ورواه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث: (١٢٧٨٣)، ١٢/ ١٦٨، ورواه الحاكم في مستدركه، رقم الحديث: (٢٠٨٩)، ١/ ٧٥٧.

**السابعة**: يسن الدعاء بعد الختم، لخبر العرباض بن سارية[(١)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعا: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة» رواه الطبراني[(٢)]، وغيره[(٣)].

وحديث عمران بن حصين[(٤)] -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنا بهما- «من قرأ القرآن فليسأل الله به» رواه الترمذي[(٥)]، وغيره[(٦)].

وحديث أنس[(٧)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا أيضًا: «من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه» رواه البيهقي في الشعب[(٨)].

---

(١) هو العرباض بن سارية السلمي، يكنى أبا نجيح، كان من أهل الصفة، سكن الشام ومات بها، روى عنه من الصحابة أبو رهم وأمامة، وروى عنه جماعة من تابعي أهل الشام، توفي سنة ٧٥هـ. انظر: الطبقات الكبرى٧/ ٤١٢، و الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٢٣٩.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث: (٦٤٧) ١٨/ ٢٥٩، بنصه، ولفظه: «من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة، ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة».

(٣) وذكره أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٠٨، والسيوطي في الإتقان ص٢٧٩، وابن الجزري في النشر٢/ ٣٣٧.

(٤) هو عمران بن حصين الخزاعي، أبو نجيد، من علماء الصحابة، روى عنه ابنه نجيد، وأبو الأسود الدؤلي، وأبو رجاء العطاردي وغيرهم، توفي سنة٥٢هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة٤/ ٥٨٤، والأعلام ٥/ ٧٠.

(٥) رواه الترمذي في سننه، أبواب فضائل القرآن، رقم الحديث: (٢٩١٧)، ٥/ ١٧٩، بنصه، ولفظه: «من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس».

(٦) ورواه ابن أبي شيبه في المصنف، رقم الحديث: (٣٠٠٠٢)، ٦/ ١٢٤، والإمام أحمد في مسنده، رقم الحديث: (١٩٨٨٦)، ٣٣/ ١١٦، والطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث: (٣٧١)، ١٨/ ١٦٦، وهذه الروايات بنصها.

(٧) هو أنس بن مالك الأنصاري، الخزرجي، أبو حمزة، خادم الرسول ﷺ، وأحد المكثرين من الرواية عنه، توفي سنة ٩١هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢٧٥، والأعلام ٢/ ٢٤.

(٨) رواه البيهقي في الشعب، تعظيم القرآن، فصل في استحباب التكبير عند الختم، رقم الحديث: (١٩١٧)، ٣/ ٤٣٢. والحديث بنصه، ولفظه: «من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه».

ولا بد في الدعاء من الإتيان بآدابه، وهي كثيرة[1]، قد أفردت بالتأليف[2]، وينبغي فيه وفي الحمد والصلاة على النبي ﷺ تحري مجامعها كأن يقول:

«الحمد لله رب العالمين، الحمد لله بجميع المحامد كلها ما علمت منها وما لم أعلم، حمدًا مباركًا كثيرًا طيبًا، كما ينبغي لجلالك ولعظيم سلطانك، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، يا من بيده الخير كله نسألك الخير كله، ونعوذ بك من الشر كله، اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه سيدنا محمد ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه سيدنا محمد ﷺ، اللهم فقهني في الدين، وزدني علمًا، وعلمني كتابك، اللهم اجعل نفسي مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك، اللهم ارزقني فهم النبيين، وحفظ المرسلين، والملائكة المقربين، اللهم عمر لساني بذكرك، وتلاوة كتابك، وعمر قلبي بخشيتك ورجائك وسري بطاعتك، اللهم وفقني للتقوى والاستقامة، وارزقني خاتمة الخير والسعادة والحسنى وزيادة، اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولأشياخنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلًا للذين آمنوا ربنا إنك/ [3] رؤوف رحيم، وصلى الله على سيدنا

---

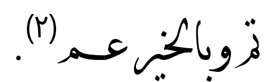
(١) وللدعاء آداب كثيرة لا بأس بذكر شيء منها، منها: بل أهمها: الإخلاص، بأن يقصد الله تعالى في دعائه لوجهه، ومنها: تقديم عمل صالح من صدقة، أو غيرها، ومنها: تجنب الحرام أكلًا وشربًا، ولبسًا، وكسبًا، ومنها: الوضوء، ومنها: استقبال القبلة، ورفع اليدين، ومنها: الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله تعالى، والخشوع بين يديه، ويحسن التأدب مع الله تعالى، ومنها: ألا يتكلف السجع في الدعاء، ومنها: الثناء على الله تعالى أولا وآخرًا، وكذا الصلوات على النبي ﷺ، ومنها: اختيار الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ. انظر: الإتحاف٢/ ٦٥٤.

(٢) منها: كتاب: "أخلاق حملة القرآن" لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ)، و"التذكار في أفضل الأذكار" لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، و"التبيان في آداب حملة القرآن" لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، و"لطائف الإشارات لفنون القراءات" لأحمد بن محمد العسقلاني (ت٩٢٣هـ).

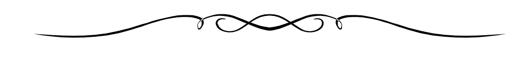
(٣) [١٦٠/ ب].

محمد خاتم النبيين والمرسلين وآله وصحبه أجمعين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، آمين آمين آمين».

يقول المؤلف الحقير محمد محفوظ بن عبدالله كان الله له وتولاه، فرغت -بتوفيق الله المعز الرافع- من تأليف هذا الكتاب (تعميم المنافع) بكرة يوم السبت المباركة، وهو يوم العشرين من ذي القعدة سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة بعد الألف[١]، وكانت مدة التأليف نحو سنة كاملة بمكة المشرفة، زادها الله تشريفًا ومهابة، والله سبحانه وتعالى أعلم.



(٢).



(١) ألّف الكتاب في مكة المكرمة عام ١٣٢٤هـ، ومدة تأليفه سنة كاملة، وقد من الله علي بتحقيقه في مكة المكرمة أيضًا، وبدأت التحقيق في مطلع العام الهجري اثنين وثلاثين وأربعمائة وألف ١٤٣٢هـ ومدة تحقيقه أكثر من أربع سنوات فقد انتهيت منه في ربيع الأول عام ست وثلاثين وأربعمائة وألف ١٤٣٦هـ فبين تأليفه والانتهاء من تحقيقه اثنتا عشرة ومائة سنة، ولله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. قالته: منى الحازمي.

(٢) اللهم آمين، اللهم آمين، اللهم آمين.

# الخاتمـــة

# الخاتمـــة

## (نسأل الله حسنها)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله محمد ﷺ، وبعد:

ففي ختام هذا العمل العلمي المبارك، وبعد جولة علمية في ميدان قراءة نافع المدني -رَحِمَهُ اللَّهُ- التي بذلت فيها جهدي هي خلاصة وافية، ونتيجة ما توصلت إليه من جمع المعلومات المتعلقة بهذا الشرح.

**وكان من أهم نتائجه:**

١- أهمية هذا العلم الجليل، لارتباطه الوثيق بكتاب الله الكريم، وبيان جهود العلماء الأفذاذ في المصنفات التي وضعوها في هذا العلم من منظوم ومنثور قديمًا وحديثًا.

٢- اهتمام المؤلف محمد الترمسي -رَحِمَهُ اللَّهُ- بهذا العلم الجليل الذي يتعلق بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم، والتي تدل دلالة واضحة على سعة علمه الوفير، واطلاعه على العلوم الأخرى التي لها صلة بعلم القراءات.

٣- كتابه "تعميم المنافع" كان مميزًا مفيدًا، جمع فيه ما في قراءة نافع من "النشر" لابن الجزري، و"الإتحاف" للبنا الدمياطي، و"غيث النفع" للصفاقسي، في سفر واحد، مما يغني القارئ إلى الرجوع إليها، فهو يستند في شرحه على أقوالهم، ونصوصهم، وتوجيهاتهم، بالإضافة إلى أقوال ونصوص غيره من المحققين في هذا المجال، وينسبها إليهم، وهذا مما يدل على الأمانة العلمية في النقل.

**الاقتراحات والتوصيات:**

١- الاهتمام بمخطوطات القراءات، وتحقيقها تحقيقًا علميًا، حيث إن جلها لم ير النور بعد.

٢- الاهتمام بطبع مؤلفات هذا العلم، ولا سيما التي نالت شرف التحقيق، لشدة الحاجة إليها، وإلى هذا العلم الجليل، وفي هذا المجال أود تفضل الجهة المعنية بالجامعة بالموافقة على طبع هذا الكتاب، ليكون عونًا لطلبة العلم، على الدرس والبحث والتحصيل.

وأخيرًا، أعترف بأنني لم أوف البحث حقه، ولا أستطيع أن أنزه هذا العمل من الهفوات والعثرات، شأن أي جهد يبذله بشر، فإن أحسنت فيما صنعت فبفضل الله سبحانه، وإن كان غير ذلك فبتقصير مني لم أقصد إليه، وسهو لم أتعمده، فأسأل الله سبحانه أن يتقبل الصالحات، ويعفو عن السيئات.

وأرجو أيضًا أن أكون قد وفقت بجزء مما يتعلق بخدمة هذا العلم الجليل، وأن أكون قد أسهمت في إبراز درة من درر التراث الأصيل، ليكون عونًا لطلبة هذا العلم العظيم.

* والحمد لله أولا وآخرًا،
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *



# الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث الشريفة والآثار.
- ٣- فهرس الأعلام.
- ٤- فهرس البلدان والأماكن.
- ٥- فهرس القبائل.
- ٦- فهرس المصادر والمراجع.
- ٧- فهرس المحتويات.

# فهرس الآيات القرآنية

| الآيـــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿عَلَىٰ﴾ | البقرة:٥ | ٢ | ٢٠٦ |
| ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ | البقرة:٦ | ٢ | ١٢٢ |
| ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ | البقرة:٦ | ٢ | ١٣١، ١٧٥ |
| ﴿أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ | البقرة:٧ | ٢ | ٢١٣ |
| ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ | البقرة:٨ | ٢ | ١٤٦ |
| ﴿بِٱللَّهِ﴾ | البقرة:٨ | ٢ | ٢٥٩ |
| ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ | البقرة:١١ | ٢ | ١٧٣ |
| ﴿ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ﴾ | البقرة:١٣ | ٢ | ١٩٤ |
| ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ | البقرة:١٤ | ٢ | ١٤٤ |
| ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾ | البقرة:١٤ | ٢ | ١٧٠ |
| ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ | البقرة:١٤ | ٢ | ١٧٠ |
| ﴿إِلَىٰ﴾ | البقرة:١٤ | ٢ | ٢٠٦ |
| ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ | البقرة:١٦ | ٢ | ٩٥ |
| ﴿ٱلۡمَوۡتِ﴾ | البقرة:١٩ | ٢ | ١٤١ |
| ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ | البقرة:١٩ | ٢ | ١٤٤ |
| ﴿وَبَرۡقٌ﴾ | البقرة:١٩ | ٢ | ٢٤٤ |
| ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ | البقرة:٢٠ | ٢ | ٢٦٦ |
| ﴿شَيۡءٍ﴾ | البقرة:٢٠ | ٢ | ١٤٢، ١٤٣ |
| ﴿قَدِيرٌ﴾ | البقرة:٢٠ | ٢ | ٢٤١، ٢٤٩ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ | البقرة:٢١ | ٢ | ١٧٠ |
| ﴿بِهِۦ﴾ | البقرة:٢٢ | ٢ | ٢٦٧ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ٱلنَّارِ﴾ | البقرة:٣٩ | ٢ | ٢١٣، ٢٢٤، ٢٢٥ |
| ﴿نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ | البقرة:٤٠-٤٧-١٢٢ | ٢ | ٢٨٦ |
| ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ | البقرة:٤٠ | ٢ | ١٢٧، ٢٣٣ |
| ﴿بِعَهۡدِيٓ أُوفِ﴾ | البقرة:٤٠ | ٢ | ٢٩٢ |
| ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ | البقرة:٤٠ | ٢ | ٢٦٥ |
| ﴿ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا﴾ | البقرة:٤٤ | ٢ | ١٧٠ |
| ﴿وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ﴾ | البقرة:٤٧-١٢٢ | ٢ | ٢٨٦ |
| ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾ | البقرة:٤٩ | ٢ | ٢٤٦ |
| ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ | البقرة:٥١ | ٢ | ١٠٣ |
| ﴿مُوسَىٰٓ﴾ | البقرة:٥١ | ٢ | ٢٠٦، ٢٢٤ |
| ﴿مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾ | البقرة:٥٣ | ٢ | ٢٢٤، ٢٢٥ |
| ﴿ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ | البقرة:٥٣ | ٢ | ٢٤٤ |
| ﴿خَيۡرٞ﴾ | البقرة:٥٤ | ٢ | ٢٤٢ |
| ﴿حَتَّىٰ﴾ | البقرة:٥٥ | ٢ | ٢٠٦ |
| ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ | البقرة:٥٥ | ٢ | ٢٢٤، ٢٦٠ |
| ﴿وَظَلَّلۡنَا﴾ | البقرة:٥٧ | ٢ | ٢٥٤ |
| ﴿رِّزۡقِ﴾ | البقرة:٦٠ | ٢ | ٢٤٣ |
| ﴿مِنۡهُ﴾ | البقرة:٦٠ | ٢ | ٢٦٧ |
| ﴿مِصۡرٗا﴾ | البقرة:٦١ | ٢ | ٢٣٨ |
| ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾ | البقرة:٦٢ | ٢ | ١٢٥، ١٧٠ |
| ﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾ | البقرة:٦٧-٩٣-١٦٩ | ٢ | ٢٦٣ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿هزؤا﴾ | البقرة:٦٧ | ٢ | ١٢٦، ١٦٠ |
| ﴿فَارِضٌ﴾ | البقرة:٦٨ | ٢ | ٢٤٣ |
| ﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ | البقرة:٧١ | ٢ | ١٢٥ |
| ﴿جِئْتَ﴾ | البقرة:٧١ | ٢ | ١٥٣ |
| ﴿ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ﴾ | البقرة:٧١ | ٢ | ١٧٠ |
| ﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ﴾ | البقرة:٧١ | ٢ | ١٧٤ |
| ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾ | البقرة:٧٥ | ٢ | ١١٣ |
| ﴿مِّنْهُمْ﴾ | البقرة:٧٥ | ٢ | ٢٦٩ |
| ﴿بَلَىٰ﴾ | البقرة:٨١ | ٢ | ٢٠٦ |
| ﴿أَسَرَىٰ﴾ | البقرة:٨٥ | ٢ | ٢٠٣ |
| ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ | البقرة:٨٥ | ٢ | ٢٠٦ |
| ﴿أُسَرَىٰ﴾ | البقرة:٨٥ | ٢ | ٢٣٤ |
| ﴿عِيسَى﴾ | البقرة:٨٧ | ٢ | ٢٠٦ |
| ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ | البقرة:٨٧ | ٢ | ٢٢٤ |
| ﴿مَرْيَمَ﴾ | البقرة:٨٧ | ٢ | ٢٤٤ |
| ﴿يَشَآءُ﴾ | البقرة:٩٠ | ٢ | ١٤٤ |
| ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ | البقرة:٩٤ | ٢ | ١٢٥، ١٢٩، ١٧٠ |
| ﴿أُوتُواْ﴾ | البقرة:١٠١ | ٢ | ١٢٤ |
| ﴿شَرَوْاْ﴾ | البقرة:١٠٢ | ٢ | ١٤٠ |
| ﴿ٱلسِّحْرَ﴾ | البقرة:١٠٢ | ٢ | ٢٣٢ |
| ﴿ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ | البقرة:١٠٢ | ٢ | ٢٤٤ |

| الآيـــــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ذِكۡرًا﴾ | البقرة:٢٠٠ | ٢ | ٢٣٥ |
| ﴿مَرۡضَاتِ﴾ | البقرة:٢٠٧-٢٦٥ | ٢ | ٢٦٩ |
| ﴿رَءُوفُۢ﴾ | البقرة:٢٠٧ | ٢ | ١٢٤ |
| ﴿مَتَىٰ﴾ | البقرة:٢١٤ | ٢ | ٢٠٥ |
| ﴿رَحۡمَتَ﴾ | البقرة:٢١٨ | ٢ | ٢٧٤ |
| ﴿فَأۡتُوهُنَّ﴾ | البقرة:٢٢٢ | ٢ | ١٥٣ |
| ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾ | البقرة:٢٢٥ | ٢ | ١٢٧ |
| ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ | البقرة:٢٢٧-٢٢٩ | ٢ | ٢٥٣ |
| ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ﴾ | البقرة:٢٢٨ | ٢ | ٢٥٣ |
| ﴿عَلَيۡهِنَّ﴾ | البقرة:٢٢٨ | ٢ | ٢٧٢ |
| ﴿غَيۡرَهُۥ﴾ | البقرة:٢٣٠ | ٢ | ٢٣٠ |
| ﴿ظَلَمَ﴾ | البقرة:٢٣١ | ٢ | ٢٥٤ |
| ﴿فِصَالًا﴾ | البقرة:٢٣٣ | ٢ | ٢٥٤ |
| ﴿خَبِيرٌ﴾ | البقرة:٢٣٤ | ٢ | ٢٤١ |
| ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ | البقرة:٢٣٥ | ٢ | ١٧٠ |
| ﴿مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ﴾ | البقرة:٢٣٥ | ٢ | ١٩٤ |
| ﴿سِرًّا﴾ | البقرة:٢٣٥ | ٢ | ٢٣٥، ٢٣٦ |
| ﴿لَهُ ٱلۡمُلۡكُ﴾ | البقرة:٢٤٧ | ٢ | ١١٣ |
| ﴿لَكُمۡ طَالُوتَ﴾ | البقرة:٢٤٧ | ٢ | ٢٧١ |
| ﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ | البقرة:٢٤٩ | ٢ | ٢٥٨ |
| ﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾ | البقرة:٢٤٩ | ٢ | ٢٩٠ |

| الآيـــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ | آل عمران:٣ | ٣ | ٢١٨،٢٠٢ |
| ﴿يُؤَيِّدُ﴾ | آل عمران:١٣ | ٣ | ١٥٨ |
| ﴿لَعِبۡرَةٗ﴾ | آل عمران:١٣ | ٣ | ٢٦٨،٢٤٠ |
| ﴿ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ | آل عمران:١٤ | ٣ | ٢١١ |
| ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ | آل عمران:١٥ | ٣ | ١٨٣ |
| ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ | آل عمران:١٨ | ٣ | ٢٥٩ |
| ﴿وَجۡهِيَ لِلَّهِ﴾ | آل عمران:٢٠ | ٣ | ٢٩٦،٢٩٥ |
| ﴿ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل﴾ | آل عمران:٢٠ | ٣ | ٣٠٠ |
| ﴿ءَأَسۡلَمۡتُمۡ﴾ | آل عمرآن:٢٠ | ٣ | ١٧٥ |
| ﴿ٱلۡخَيۡرُ﴾ | آل عمران:٢٦ | ٣ | ٢٤٩ |
| ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ | آل عمران:٢٦ | ٣ | ٢٥٩ |
| ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ | آل عمران:٢٧ | ٣ | ٢١٣ |
| ﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾ | آل عمران:٣١ | ٣ | ٣٠٣ |
| ﴿عِمۡرَٰنَ﴾ | آل عمران:٣٣ | ٣ | ٢٣٣ |
| ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ | آل عمران:٣٥ | ٣ | ٢٧٤ |
| ﴿ٱلذَّكَرُ﴾ | آل عمران:٣٦ | ٣ | ٢٤٩ |
| ﴿ٱلۡمِحۡرَابِ﴾ | آل عمران:٣٩ | ٣ | ٢٤٧ |
| ﴿وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ | آل عمران:٤١ | ٣ | ٢١٣ |
| ﴿يَخۡلُقُ﴾ | آل عمران:٤٧ | ٣ | ٢٦٥ |
| ﴿طَيۡرَۢا﴾ | آل عمران:٤٩ | ٣ | ٢٣٦ |
| ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ | آل عمران:٤٩ | ٣ | ١٤٠،١٣٦ |

| الآيـــــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ | الأنعام:٦٩ | ٦ | ٢٠٢، ٢٤١ |
| ﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا﴾ | الأنعام:٧١ | ٦ | ١٥٣ |
| ﴿حَيۡرَانَ﴾ | الأنعام:٧١ | ٦ | ٢٤٠ |
| ﴿رَءَا كَوۡكَبٗا﴾ | الأنعام:٧٦ | ٦ | ٢١٦ |
| ﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾ | الأنعام:٧٧ | ٦ | ١٢٩، ٢١٧ |
| ﴿رَءَا ٱلشَّمۡسَ﴾ | الأنعام:٧٨ | ٦ | ١٢٩، ٢١٧ |
| ﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي﴾ | الأنعام:٧٩ | ٦ | ٢٩٦ |
| ﴿ٱقۡتَدِهۡ﴾ | الأنعام:٩٠ | ٦ | ٢٧٦ |
| ﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾ | الأنعام:٩٢ | ٦ | ٢٠٣ |
| ﴿جِئۡتُمُونَا﴾ | الأنعام:٩٤ | ٦ | ١٥٤ |
| ﴿مَرَّةٖ﴾ | الأنعام:٩٤ | ٦ | ٢٦٨ |
| ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ | الأنعام:١٠٣ | ٦ | ١٧٤ |
| ﴿وَلِيَرۡضَوۡهُ﴾ | الأنعام:١١٣ | ٦ | ٢٦٧ |
| ﴿أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ﴾ | الأنعام:١١٤ | ٦ | ٢٦٠ |
| ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ | الأنعام:١٢٤ | ٦ | ٢٥٩ |
| ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ | الأنعام:١٢٨ | ٦ | ١٩٠ |
| ﴿ٱلدَّارِ﴾ | الأنعام:١٣٥ | ٦ | ٢١٣، ٢٤٩، ٢٦٥ |
| ﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِ﴾ | الأنعام:١٣٨ | ٦ | ٢٣٩ |
| ﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ | الأنعام ١٤٠ | ٦ | ٢٣٩ |
| ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ | الأنعام:١٤٣ | ٦ | ١٣١، ١٨٥ |
| ﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾ | الأنعام:١٤٤ | ٦ | ١٩٣ |

| الآيـــــــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ﴾ | الأنعام:١٤٦ | ٦ | ٩٨ |
| ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ | الأنعام:١٦٢ | ٦ | ١٣١، ٢٠٥، ٢٩٧ |
| ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ | الأنعام:١٦٢ | ٦ | ٢٩٥ |
| ﴿وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾ | الأنعام:١٦٤ | ٦ | ٢٤٠ |
| ﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ﴾ | الأعراف:١٤ | ٧ | ٢٩١ |
| ﴿مَذۡءُومًا﴾ | الأعراف:١٨ | ٧ | ١٢٦ |
| ﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾ | الأعراف:١٨ | ٧ | ١٦٤ |
| ﴿سَوۡءَٰتِهِمَا﴾ | الأعراف:٢٢ | ٧ | ١٣٨ |
| ﴿سَوۡءَٰتِكُمۡ﴾ | الأعراف:٢٦ | ٧ | ١٣٨ |
| ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ﴾ | الأعراف:٢٦ | ٧ | ٢١٢ |
| ﴿وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ﴾ | الأعراف:٣٩ | ٧ | ١٧٠ |
| ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾ | الأعراف:٤٣ | ٧ | ١٠٦ |
| ﴿مُؤَذِّنُۢ﴾ | الأعراف:٤٤ | ٧ | ١٥٨، ١٥٩ |
| ﴿كَٰفِرُونَ﴾ | الأعراف:٤٥ | ٧ | ٢٤١ |
| ﴿رِجَالٞ﴾ | الأعراف:٤٦ | ٧ | ٢٤٣ |
| ﴿جِئۡنَٰهُم﴾ | الأعراف:٥٢ | ٧ | ١٥٤ |
| ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾ | الأعراف:٥٤ | ٧ | ٢٤٤ |
| ﴿غَيۡرُهُۥٓ﴾ | الأعراف:٥٩ | ٧ | ٢٤١ |
| ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾ | الأعراف:٦٠ | ٧ | ٩٦ |
| ﴿ذِكۡرٞ﴾ | الأعراف:٦٣ | ٧ | ٢٤٢ |
| ﴿يَٰصَٰلِحُ﴾ | الأعراف:٧٧ | ٧ | ٢٦٥ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿وَإِيَّٰيَ أَتُهۡلِكُنَا﴾ | الأعراف:١٥٥ | ٧ | ٢٨٩ |
| ﴿وَظَلَّلۡنَا﴾ | الأعراف:١٦٠ | ٧ | ٢٥٤ |
| ﴿عَتَوۡاْ﴾ | الأعراف:١٦٦ | ٧ | ١٤٠ |
| ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ | الأعراف:١٦٧ | ٧ | ١٦٤ |
| ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ | الأعراف:١٧٦ | ٧ | ١٠٣ |
| ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِي﴾ | الأعراف:١٧٨ | ٧ | ٣٠٣ |
| ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا﴾ | الأعراف:١٧٩ | ٧ | ٩٧ |
| ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ | الأعراف:١٨٩ | ٧ | ٩٥ |
| ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ﴾ | الأعراف١٩٠ | ٧ | ٢٠٨ |
| ﴿وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ | الأعراف:١٩٦ | ٧ | ٢٩٣ |
| ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ | الأنفال:١ | ٨ | ٣٦ |
| ﴿رَمَىٰ﴾ | الأنفال:١٧ | ٨ | ٢٠٥ |
| ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾ | الأنفال:٢٢- ٥٥ | ٨ | ٢٧٢ |
| ﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾ | الأنفال:٢٤ | ٨ | ٢٦٥ |
| ﴿ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾ | الأنفال:٢٤ | ٨ | ٢٤٤ |
| ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ | الأنفال:٣٢ | ٨ | ٢٥٩ |
| ﴿وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ﴾ | الأنفال:٤٣ | ٨ | ٢٠٣ |
| ﴿أَرَىٰكَهُمۡ﴾ | الأنفال:٤٣ | ٨ | ٢٠٧ |
| ﴿وَإِذۡ زَيَّنَ﴾ | الأنفال:٤٨ | ٨ | ٩٦ |
| ﴿أَرَىٰ﴾ | الأنفال:٤٨ | ٨ | ٢٠٢ |
| ﴿أَسۡرَىٰ﴾ | الأنفال:٦٧ | ٨ | ٢٠٢ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿أَيِمَّةَ﴾ | التوبة:١٢ | ٩ | ١٨٧ |
| ﴿ٱلۡإِيمَـٰنِ﴾ | التوبة:٢٣ | ٩ | ١٢٥، ١٧٠، ١٨٩ |
| ﴿وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾ | التوبة:٢٤ | ٩ | ٢٣٩ |
| ﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾ | التوبة:٣٠ | ٩ | ١٦٧ |
| ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ | التوبة:٣٩ | ٩ | ١٦٧ |
| ﴿ٱئۡذَن لِّي﴾ | التوبة:٤٩ | ٩ | ١٢٨ |
| ﴿يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي﴾ | التوبة:٤٩ | ٩ | ١٥٢ |
| ﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ | التوبة:٤٩ | ٩ | ٢٨٩ |
| ﴿ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِ﴾ | التوبة:٥٢ | ٩ | ١٤١ |
| ﴿مَلۡجَـًٔا﴾ | التوبة:٥٧ | ٩ | ١٢٦ |
| ﴿سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ﴾ | التوبة:٥٩ | ٩ | ٢٥٩ |
| ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ | التوبة:٦٠ | ٩ | ١١٩، ١١٩ |
| ﴿وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ﴾ | التوبة:٦٠ | ٩ | ١٥٨ |
| ﴿ٱلنَّصَـٰرَى ٱلۡمَسِيحُ﴾ | التوبة:٦٠ | ٩ | ٢٢٥ |
| ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ﴾ | التوبة:٧٠ | ٩ | ١٥٧ |
| ﴿ٱلۡإِيمَـٰنِ﴾ | التوبة:٩٣ | ٩ | ١٢٩ |
| ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ | التوبة:٩٤ | ٩ | ٢٦٠ |
| ﴿ٱلسَّوۡءِ﴾ | التوبة:٩٨ | ٩ | ١٣٦، ١٤٠، ١٤٠ |
| ﴿مُرۡجَوۡنَ﴾ | التوبة:١٠٦ | ٩ | ١٦٨ |
| ﴿وَإِرۡصَادًا﴾ | التوبة:١٠٧ | ٩ | ٢٤٦ |
| ﴿هَارٍ﴾ | التوبة:١٠٩ | ٩ | ٢١٥، ٢٢٤ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿أَشۡتَرَىٰ﴾ | التوبة:١١١ | ٩ | ٢٠٢ |
| ﴿أَن لَّا مَلۡجَأَ﴾ | التوبة:١١٨ | ٩ | ١٠٩ |
| ﴿صَغِيرَةً﴾ | التوبة:١٢١ | ٩ | ٢٣٠ |
| ﴿كَبِيرَةً﴾ | التوبة:١٢١ | ٩ | ٢٣٠ |
| ﴿فِرۡقَةٍ﴾ | التوبة:١٢٢ | ٩ | ٢٤٦ |
| ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ﴾ | التوبة:١٢٨ | ٩ | ٩٧ |
| ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾ | التوبة:١٢٩ | ٩ | ٢٨٦ |
| ﴿الٓر﴾ | يونس:١ | ١٠ | ٢١٩ |
| ﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ | يونس:٢ | ١٠ | ٢٦٩ |
| ﴿ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ﴾ | يونس:١٥ | ١٠ | ١٢٨ |
| ﴿لِقَآءَنَا ٱئۡتِ﴾ | يونس:١٥ | ١٠ | ١٥٥ |
| ﴿ٱئۡتِ﴾ | يونس:١٥ | ١٠ | ١٨٩ |
| ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ | يونس:٢٥ | ١٠ | ١٩٤ |
| ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيَ﴾ | يونس:٣٥ | ١٠ | ٢٦٣ |
| ﴿يُفۡتَرَىٰ﴾ | يونس:٣٧ | ١٠ | ٢٠٢ |
| ﴿أَفَأَنتَ﴾ | يونس:٤٢ | ١٠ | ١٦٣ |
| ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ | يونس:٥١-٩١ | ١٠ | ١٣١، ١٨٥ |
| ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم﴾ | يونس:٥١ | ١٠ | ١٧١ |
| ﴿قُلۡ أَيۡ﴾ | يونس:٥٣ | ١٠ | ١٢٥ |
| ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ﴾ | يونس:٥٩ | ١٠ | ١٨٥ |
| ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ | يونس:٧٢ | ١٠ | ٢٩٠ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ | هود:٨٨ | ١١ | ٢٩٠ |
| ﴿نَفۡقَهُ﴾ | هود:٩١ | ١١ | ٢٦٨ |
| ﴿بِئۡسَ﴾ | هود:٩٩ | ١١ | ١٥٣ |
| ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ | هود:١٠٥ | ١١ | ٣٠١ |
| ﴿رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾ | يوسف:٤ | ١٢ | ١٦٣ |
| ﴿رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ | يوسف:٤ | ١٢ | ١٦٣ |
| ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ﴾ | يوسف:١٣ | ١٢ | ٢٨٥ |
| ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ﴾ | يوسف:١٦ | ١٢ | ١٤٤ |
| ﴿بَلۡ سَوَّلَتۡ﴾ | يوسف:١٨-٨٣ | ١٢ | ٩٩ |
| ﴿مِّصۡرَ﴾ | يوسف:٢١-٩٩ | ١٢ | ٢٧٢ |
| ﴿مَثۡوَايَ﴾ | يوسف:٢٣ | ١٢ | ٢٠٥ |
| ﴿رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ | يوسف:٢٤ – ٢٨ | ١٢ | ٢١٦ |
| ﴿لَدَى﴾ | يوسف:٢٥ | ١٢ | ٢٠٦ |
| ﴿قَدۡ شَغَفَهَا﴾ | يوسف:٣٠ | ١٢ | ٩٧ |
| ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ | يوسف:٣١ | ١٢ | ١٩١ |
| ﴿يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ | يوسف:٣٣ | ١٢ | ٢٩١ |
| ﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ﴾ | يوسف:٣٧ | ١٢ | ١١٧ |
| ﴿نَبَّأۡتُكُمَا﴾ | يوسف:٣٧ | ١٢ | ١٥٤ |
| ﴿مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ | يوسف:٣٨ | ١٢ | ١٢٩ |
| ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ | يوسف:٣٨ | ١٢ | ٢٩٠ |
| ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾ | يوسف:٥٩ | ١٢ | ٢٩٢ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿بَعِيرٍ﴾ | يوسف:٦٥-٧٢ | ١٢ | ٢٤٩ |
| ﴿مَا نَبۡغِي﴾ | يوسف:٦٥ | ١٢ | ٣٠٣ |
| ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ | يوسف:٧٠ | ١٢ | ١٥٨ |
| ﴿كَبِيرُهُمۡ﴾ | يوسف:٨٠ | ١٢ | ٢٤١ |
| ﴿أَسَفَىٰ﴾ | يوسف:٨٤ | ١٢ | ٢٠٥ |
| ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ | يوسف:٩٠ | ١٢ | ١٨٠ |
| ﴿إِنِّيَ أَعۡلَمُ﴾ | يوسف:٩٦ | ١٢ | ٢٨٨ |
| ﴿ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ﴾ | يوسف:٩٩ | ١٢ | ٢٥٠ |
| ﴿إِخۡوَتِيٓ إِنَّ﴾ | يوسف:١٠٠ | ١٢ | ٢٩٠ |
| ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ﴾ | يوسف:١٠٧ | ١٢ | ١٦٣ |
| ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾ | يوسف:١٠٨ | ١٢ | ٣٠٣ |
| ﴿يُفۡتَرَىٰ﴾ | يوسف:١١١ | ١٢ | ٢٠٢ |
| ﴿الٓمٓرۚ﴾ | الرعد:١ | ١٣ | ٢١٩ |
| ﴿تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ﴾ | الرعد:٥ | ١٣ | ١٠١ |
| ﴿هَادٍ﴾ | الرعد:٧-٣٣ | ١٣ | ٢٧٦ |
| ﴿وَالٍ﴾ | الرعد:١١ | ١٣ | ٢٧٦ |
| ﴿أَعۡمَىٰٓ﴾ | الرعد:١٩ | ١٣ | ٢٠٥ |
| ﴿أَن يُوصَلَ﴾ | الرعد:٢١-٢٥ | ١٣ | ٢٥٨ |
| ﴿يُوصَلَ﴾ | الرعد:٢١-٢٥ | ١٣ | ٢٥٣ |
| ﴿صَلَحَ﴾ | الرعد:٢٣ | ١٣ | ٢٥٣ |
| ﴿مَـَٔابٍ﴾ | الرعد:٢٩ | ١٣ | ١٤٤ |

| الآيــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿مَتَابِ﴾ | الرعد:٣٠ | ١٣ | ٢٧١ |
| ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ | الرعد:٣٢ | ١٣ | ٢٧٠ |
| ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ | الرعد:٣٣ | ١٣ | ٩٩ |
| ﴿وَاقٍ﴾ | الرعد:٣٤-٣٧ | ١٣ | ٢٧٦ |
| ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ | إبراهيم:٧ | ١٤ | ١٦٤ |
| ﴿وَعِيدِ﴾ | إبراهيم:١٤ | ١٤ | ٣٠٢ |
| ﴿فِي يَوْمٍ﴾ | إبراهيم:١٨ | ١٤ | ٩٥ |
| ﴿قَرَارٍ﴾ | إبراهيم:٢٦ | ١٤ | ٢١٣ |
| ﴿ضَرَبَ﴾ | إبراهيم:٢٨ | ١٤ | ٢٦٦ |
| ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾ | إبراهيم:٣٦ | ١٤ | ٢٨٦ |
| ﴿دُعَآءِ﴾ | إبراهيم:٤٠ | ١٤ | ١٣٠، ٣٠٢ |
| ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا﴾ | إبراهيم:٤٠، ٤١ | ١٤ | ١٣٠ |
| ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ | الحجر:٩ | ١٥ | ٨ |
| ﴿ٱلذِّكْرَ﴾ | الحجر:٩ | ١٥ | ٢٣٢ |
| ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ | الحجر:٢٦ | ١٥ | ٢٥٧ |
| ﴿فَأَنظِرْنِيَ﴾ | الحجر:٣٦ | ١٥ | ٢٩١ |
| ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ | الحجر:٥١ | ١٥ | ١٥٤ |
| ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ | الحجر:٥٢ | ١٥ | ٩٦ |
| ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ | الحجر:٥٤ | ١٥ | ٢٧٢ |
| ﴿مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ | الحجر:٥٤ | ١٥ | ٢٩٣ |
| ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ | الحجر:٦١ | ١٥ | ١٢٤، ١٩٧ |

| الآيــــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ | الحجر:٩٥ | 15 | ١٢٤ |
| ﴿أَتَىٰٓ﴾ | النحل:١ | ١٦ | ٢٠٥ |
| ﴿دِفْءٌ﴾ | النحل:٥ | ١٦ | ٢٦٥ |
| ﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ﴾ | النحل:٤٥ | ١٦ | ١٦٣ |
| ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ | النحل:٥١ | ١٦ | ٢٦٥ |
| ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾ | النحل:٥٢ | ١٦ | ٢٦٠ |
| ﴿ظَلَّ﴾ | النحل:٥٨ | ١٦ | ٢٥٨،٢٥٤ |
| ﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾ | النحل:٥٩ | ١٦ | ٢٠٢ |
| ﴿يُوَجِّههُّ﴾ | النحل:٧٦ | ١٦ | ٩٥ |
| ﴿ٱلْبَصَرِ﴾ | النحل:٧٧ | ١٦ | ٢٥٠ |
| ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾ | النحل:٨٠ | ١٦ | ٢١٣ |
| ﴿وَأَشْعَارِهَآ﴾ | النحل:٨٠ | ١٦ | ٢١٣ |
| ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ | النحل:٨٥-٨٦ | ١٦ | ٢١٧ |
| ﴿بَاقٍ﴾ | النحل:٩٦ | ١٦ | ٢٧٧ |
| ﴿يُعَلِّمُهُۥ﴾ | النحل:١٠٣ | ١٦ | ٢٦٧ |
| ﴿ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَٰهُ﴾ | النحل:١٢١ | ١٦ | ٢٦٧ |
| ﴿أَسْرَىٰ﴾ | الإسراء:١ | ١٧ | ٢٠٢ |
| ﴿ٱلدِّيَارِ﴾ | الإسراء:٥ | ١٧ | ٢١٣ |
| ﴿ٱقْرَأْ﴾ | الإسراء:١٤ | ١٧ | ١٥٤،١٥٣ |
| ﴿يَصْلَىٰهَا﴾ | الإسراء:١٨ | ١٧ | ٢٥٦ |
| ﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾ | الإسراء:٣٢ | ١٧ | ٢٠٥ |

| الآيـــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿مَسْـُٔولًا﴾ | الإسراء:٣٤ | ١٧ | ١٢٦ |
| ﴿ٱلْفُؤَادَ﴾ | الإسراء:٣٦ | ١٧ | ١٥٩ |
| ﴿وَنَـَٔا﴾ | الإسراء:٣٨ | ١٧ | ٢٠٥ |
| ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾ | الإسراء:٤٠ | ١٧ | ١٦٣ |
| ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ | الإسراء:٤١ | ١٧ | ٩٧ |
| ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا﴾ | الإسراء:٤٩-٩٨ | ١٧ | ١٨١ |
| ﴿لَّبِثْتُمْ﴾ | الإسراء:٥٢ | ١٧ | ١٠٦ |
| ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ | الإسراء:٦٠ | ١٧ | ٢٠٦ |
| ﴿أَخَّرْتَنِ﴾ | الإسراء:٦٢ | ١٧ | ٣٠١ |
| ﴿أَخَّرْتَنِ﴾ | الإسراء:٦٢ | ١٧ | ٣٠٠ |
| ﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾ | الإسراء:٦٣ | ١٧ | ١٠١ |
| ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ﴾ | الإسراء:٦٨ | ١٧ | ١٦٣ |
| ﴿وَنَـَٔا﴾ | الإسراء:٨٣ | ١٧ | ١٢٤ |
| ﴿يَـُٔوسًا﴾ | الإسراء:٨٣ | ١٧ | ١٢٤ |
| ﴿وَنَـَٔا﴾ في | الإسراء:٨٣ | ١٧ | ٢١٦ |
| ﴿بَصَآئِرَ﴾ | الإسراء:١٠٢ | ١٧ | ٢٣٠ |
| ﴿تَكْبِيرًا﴾ | الإسراء:١١١ | ١٧ | ٢٣٦ |
| ﴿عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ | الكهف:١ | ١٨ | ١١٣ |
| ﴿وَهَيِّئْ﴾ | الكهف:١٠ | ١٨ | ١٥٣ |
| ﴿مِّرْفَقًا﴾ | الكهف:١٦ | ١٨ | ٢٤٧ |
| ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ | الكهف:١٦ | ١٨ | ١٥٥ |

| الآيـــــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿تُعَلِّمَنِ﴾ | الكهف:٦٦ | ١٨ | ٣٠١ |
| ﴿مَعِيَ صَبۡرًا﴾ | الكهف:٦٧-٧٢-٧٥ | ١٨ | ٢٩٥ |
| ﴿صَابِرًا﴾ | الكهف:٦٩ | ١٨ | ٢٣٥، ٢٣٧ |
| ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾ | الكهف:٧٠ | ١٨ | ٣٠٣ |
| ﴿تَسۡـَٔلۡنِي﴾ | الكهف:٧٠ | ١٨ | ٣٠٤ |
| ﴿إِمۡرًا﴾ | الكهف:٧١ | ١٨ | ٢٣٥ |
| ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا﴾ | الكهف:٨٤ | ١٨ | ١٣٨ |
| ﴿سِتۡرٗا﴾ | الكهف:٩٠ | ١٨ | ٢٣٥ |
| ﴿ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ | الكهف:٩٦ | ١٨ | ٢٢٨ |
| ﴿قِطۡرٗا﴾ | الكهف:٩٦ | ١٨ | ٢٣٨ |
| ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ | الكهف:٩٦ | ١٨ | ٢٩٢ |
| ﴿ذِكۡرِي﴾ | الكهف:١٠١ | ١٨ | خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة. |
| ﴿مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ | الكهف:١٠٢ | ١٨ | ٢٨٨ |
| ﴿كٓهيعٓصٓ ذِكۡرُ﴾ | مريم:١، ٢ | ١٩ | ١٠٧ |
| ﴿مِن وَرَآءِي﴾ | مريم:٥ | ١٩ | ١٣٠ |
| ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا﴾ | مريم:٧ | ١٩ | ١٩٤ |
| ﴿يَحۡيَىٰ﴾ | مريم:٧ | ١٩ | ٢٠٦ |
| ﴿سَوۡءٖ﴾ | مريم:٢٨ | ١٩ | ١٤٣ |
| ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ | مريم:٤٣ | ١٩ | ٢٨٩ |
| ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ | مريم:٦٦ | ١٩ | ١٧٩، ١٨٠ |

| الآيـــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾ | الحج:٤٠ | ٢٢ | ٩٨ |
| ﴿نَكِيرِ﴾ | الحج:٤٤ | ٢٢ | ٣٠٢ |
| ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ | المؤمنون:٤٤ | ٢٣ | ١٩٤ |
| ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ | المؤمنون:٨٢ | ٢٣ | ١٨١ |
| ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ | المؤمنون:٩٩ | ٢٣ | ١٩٦ |
| ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾ | المؤمنون:٩٩ | ٢٣ | ٢٤٥ |
| ﴿كِبۡرَهُۥ﴾ | النور:١١ | ٢٤ | ٢٤٠ |
| ﴿إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ﴾ | النور:١٢ | ٢٤ | ٩٦ |
| ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾ | النور:٢١ | ٢٤ | ٢٠٦ |
| ﴿ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ﴾ | النور:٣٣ | ٢٤ | ١٩٣ |
| ﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾ | النور:٣٩ | ٢٤ | ١٢٦ |
| ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ | النور:٤٦ | ٢٤ | ١٩٤ |
| ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾ | النور:٥٠ | ٢٤ | ٢٤٥ |
| ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ | النور:٥٢ | ٢٤ | ١١٥ |
| ﴿فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ﴾ | النور:٦٣ | ٢٤ | ٢٤٣ |
| ﴿تَقۡدِيرًا﴾ | الفرقان:٢ | ٢٥ | ٢٣٥ |
| ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ | الفرقان:٧ | ٢٥ | ٢٨٠ |
| ﴿أَضۡلَلۡتُمۡ﴾ | الفرقان:١٧ | ٢٥ | ٩٦ |
| ﴿حِجۡرًا﴾ | الفرقان٢٢ | ٢٥ | ٢٣٥ |
| ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ | الفرقان:٢٧ | ٢٥ | ٢٩٤ |
| ﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ | الفرقان:٣٠ | ٢٥ | ٢٩٤ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ | النمل:٤٠ | ٢٧ | ١٦٣ |
| ﴿مُسْتَقِرًّا﴾ | النمل:٤٠ | ٢٧ | ٢٣٦ |
| ﴿رَءَاهُ﴾ | النمل:٤٠ | ٢٧ | ٢١٦ |
| ﴿أَتَهْتَدِيَ﴾ | النمل:٤١ | ٢٧ | ٢٨٥ |
| ﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾ | النمل:٤٤ | ٢٧ | ١٦٣ |
| ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ | النمل:٥٩ | ٢٧ | ١٨٥ |
| ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ | النمل:٦٠ | ٢٧ | ١٧٩ |
| ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ | النمل:٦٧ | ٢٧ | ١٨١ |
| ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾ | النمل:١٣٠ | ٢٧ | ٢٨٢ |
| ﴿فُؤَادُ﴾ | القصص:١٠ | ٢٨ | ١٥٩ |
| ﴿أَن يَهْدِيَنِي﴾ | القصص:٢٢ | ٢٨ | ٣٠٣ |
| ﴿ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾ | القصص:٢٦ | ٢٨ | ٢٤٦ |
| ﴿هَٰتَيْنِ﴾ | القصص:٢٧ | ٢٨ | ٢٧٢ |
| ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾ | القصص:٢٧ | ٢٨ | ٢٩٢ |
| ﴿ٱلْوَادِ﴾ | القصص:٣٠ | ٢٨ | ٣٠٢ |
| ﴿رَءَاهَا﴾ | القصص:٣١ | ٢٨ | ٢١٦ |
| ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ | القصص:٣١ | ٢٨ | ١٦٣ |
| ﴿يُصَدِّقُنِيَ﴾ | القصص:٣٤ | ٢٨ | ٢٩١ |
| ﴿يُكَذِّبُونِ﴾ | القصص:٣٤ | ٢٨ | ٣٠٢ |
| ﴿بَصَآئِرَ﴾ | القصص:٤٣ | ٢٨ | ٢٣٠ |
| ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ | القصص:٦٢-٧٤ | ٢٨ | ٢٩٣ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿مُّنِيرًا﴾ | الأحزاب:٤٦ | ٣٣ | ٢٣١ |
| ﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾ | الأحزاب:٥١ | ٣٣ | ١٥٦،١٥٥ |
| ﴿تُرْجِي﴾ | الأحزاب:٥١ | ٣٣ | ١٦٨ |
| ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيٓءِ إِلَّآ﴾ | الأحزاب:٥٣ | ٣٣ | ١٩١،١٩٠ |
| ﴿إِنَىٰهُ﴾ | الأحزاب:٥٣ | ٣٣ | ٢٠٥ |
| ﴿ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ﴾ | سبأ:٨ | ٣٤ | ١٨٦ |
| ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ | سبأ:٩ | ٣٤ | ١٠٦ |
| ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ | سبأ:١٢ | ٣٤ | ٢٥٠ |
| ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ | سبأ:١٣ | ٣٤ | ٣٠١ |
| ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾ | سبأ:١٨ | ٣٤ | ٢٢٤ |
| ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ﴾ | فاطر:٢ | ٣٥ | ٢٥٩ |
| ﴿يَتَزَكَّىٰ﴾ | فاطر:١٨ | ٣٥ | ٢٠٨ |
| ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ | فاطر:٢٥ | ٣٥ | ٢٤٣ |
| ﴿أَخَذْتُ﴾ | فاطر:٢٦ | ٣٥ | ١٠٣ |
| ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ | يس:١-٢ | ٣٦ | ١٠٤ |
| ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ | يس:١٠ | ٣٦ | ١٧٥ |
| ﴿شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ﴾ | يس:١٢ | ٣٦ | ١٦٩ |
| ﴿يُنقِذُونِ﴾ | يس:٢٣ | ٣٦ | ٣٠٢ |
| ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِي﴾ | يس:٦١ | ٣٦ | ٣٠٤ |
| ﴿ٱلشِّعْرَ﴾ | يس:٦٩ | ٣٦ | ٢٤٩ |
| ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ | الصافات:١٦ | ٣٧ | ١٨١ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿صَلَحَ﴾ | غافر:٨ | ٤٠ | ٢٥٣ |
| ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ | غافر:١٥ | ٤٠ | ٣٠١ |
| ﴿وَاقٍ﴾ | غافر:٢١ | ٤٠ | ٢٧٦ |
| ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ | غافر:٢٦ | ٤٠ | ٢٨٨ |
| ﴿أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ | غافر:٢٨ | ٤٠ | ٢٩٣ |
| ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ | غافر:٣٢ | ٤٠ | ٣٠١ |
| ﴿هَادٍ﴾ | غافر:٣٣ | ٤٠ | ٢٧٦ |
| ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ | غافر:٣٨ | ٤٠ | ٣٠١ |
| ﴿يُرۡزَقُونَ﴾ | غافر:٤٠ | ٤٠ | ٢٤٤ |
| ﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى﴾ | غافر:٤١ | ٤٠ | ٢٩١ |
| ﴿ٱلۡغَفَّٰرِ﴾ | غافر:٤٢ | ٤٠ | ٢١٣ |
| ﴿تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ | غافر:٤٣ | ٤٠ | ٢٩١ |
| ﴿كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ | غافر:٥٦ | ٤٠ | ٢٤٢ |
| ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ | غافر:٦٠ | ٤٠ | ٢٨٨ |
| ﴿أَرِنَا﴾ | فصلت:٢٩ | ٤١ | ٢٦٣ |
| ﴿ٱلَّذَيۡنِ﴾ | فصلت:٢٩ | ٤١ | ٢٧٢ |
| ﴿ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾ | فصلت:٤٤ | ٤١ | ١٧٨ |
| ﴿وَنَـَٔا﴾ | فصلت:٥١ | ٤١ | ٢٠٥ |
| ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾ | الشورى:١٥ | ٤٢ | ٢٥٩ |
| ﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ | الشورى:٢٣ | ٤٢ | ٢٦٠ |
| ﴿يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ﴾ | الشورى:٢٤ | ٤٢ | ٢٧٢ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ | الشورى:٣٢ | ٤٢ | ٣٠٢ |
| ﴿ظَلَّ﴾ | الزخرف:١٧ | ٤٣ | ٢٥٤،٢٥٨ |
| ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾ | الزخرف:١٩ | ٤٣ | ١٨٤ |
| ﴿مِّصْرَ﴾ | الزخرف:٥١ | ٤٣ | ٢٧٢ |
| ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ | الزخرف:٥٨ | ٤٣ | ١٧٦ |
| ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ | الزخرف:٦٨ | ٤٣ | ٢٩٧ |
| ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ | الزخرف:٧٢ | ٤٣ | ١٠٦ |
| ﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ | الزخرف:٨٤ | ٤٣ | ١٩٦ |
| ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ | الزخرف:٨٩ | ٤٣ | ٩٦ |
| ﴿عُذْتُ﴾ | الدخان:٢٠ | ٤٤ | ١٠٦ |
| ﴿تَرْجُمُونِ﴾ | الدخان:٢٠ | ٤٤ | ٣٠٢ |
| ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ | الدخان:٢١ | ٤٤ | ٣٠٢ |
| ﴿لِي فَٱعْتَزِلُونِ﴾ | الدخان:٢١ | ٤٤ | ٢٩٦ |
| ﴿شَجَرَتَ﴾ | الدخان:٤٣ | ٤٤ | ٢٧٤ |
| ﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي﴾ | الأحقاف ١٥ | ٤٦ | ٢٩١ |
| ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ | الأحقاف:٢٠ | ٤٦ | ١٧٨ |
| ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ | الأحقاف:٢٣ | ٤٦ | ١٩٠ |
| ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾ | الأحقاف:٢٨ | ٤٦ | ٩٩ |
| ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ | الأحقاف:٢٩ | ٤٦ | ٩٦ |
| ﴿يَغْفِرْ لَكُم﴾ | الأحقاف:٣١ | ٤٦ | ١٠٦ |
| ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ | الأحقاف:٣٢ | ٤٦ | ١٩٦ |

| الآيـــــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿نَاصِرَ﴾ | محمد:١٣ | ٤٧ | ٢٤٩ |
| ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ | الفتح:٦،١٢ | ٤٨ | ١٣٦، ١٤٠ |
| ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ | الفتح:١٠ | ٤٨ | ١١٤ |
| ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ | الفتح:١٢ | ٤٨ | ٩٩ |
| ﴿تَفِىٓءَ﴾ | الحجرات:٩ | ٤٩ | ١٤٤ |
| ﴿يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ | الحجرات:١١ | ٤٩ | ١٠١ |
| ﴿سِرَاعًا﴾ | ق:٤٤ | ٥٠ | ٢٣٩ |
| ﴿وِقْرًا﴾ | الذاريات:٢ | ٥١ | ٢٣٨ |
| ﴿سَيْرًا﴾ | الطور:١٠ | ٥٢ | ٢٣٦ |
| ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ | الطور:٢٤ | ٥٢ | ١٥٢ |
| ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ | الطور:٤٨ | ٥٢ | ١٠٦ |
| ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ | النجم:٥ | ٥٣ | ٢٠٤ |
| ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ | النجم:١١–١٨ | ٥٣ | ٢١٦ |
| ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾ | النجم:١١ | ٥٣ | ١٥٩ |
| ﴿رَءَاهُ﴾ | النجم:١٣ | ٥٣ | ٢١٦ |
| ﴿ٱللَّٰتَ﴾ | النجم:١٩ | ٥٣ | ٢٥٩ |
| ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ | النجم:٣٦ | ٥٣ | ١٥٤ |
| ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ | النجم:٥٠ | ٥٣ | ١٢٧، ١٧٢ |
| ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ | النجم:٥٣ | ٥٣ | ١٥٧ |
| ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ | النجم:٥٥ | ٥٣ | ٢٠٢ |
| ﴿ٱلدَّاعِ﴾ | القمر:٦ | ٥٤ | ٢٩٩ |

| الآيـــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ | القمر:٦ | ٥٤ | ٣٠١ |
| ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ | القمر:٨ | ٥٤ | ٣٠١ |
| ﴿قَدۡ قُدِرَ﴾ | القمر:١٢ | ٥٤ | ٢٤٩ |
| ﴿ٱلزُّبُرِ﴾ | القمر:١٦ | ٥٤ | ٢٥٠ |
| ﴿أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ﴾ | القمر:٢٥ | ٥٤ | ١٨٣ |
| ﴿جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾ | القمر:٤١ | ٥٤ | ١٩٧ |
| ﴿وَنُذُرِ﴾ | القمر:٤٣-٥٢ | ٥٤ | ٢٥٠ |
| ﴿صَلۡصَٰلٖ﴾ | الرحمن:١٤ | ٥٥ | ٢٥٧ |
| ﴿ٱلۡجَوَارِ﴾ | الرحمن:٢٤ | ٥٥ | ٢٩٩ |
| ﴿تَنتَصِرَانِ﴾ | الرحمن:٣٥ | ٥٥ | ٢٣٩ |
| ﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ | الرحمن:٥٤ | ٥٥ | ٢٦٩،١٧٠ |
| ﴿أَيِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ | الواقعة:٤٧ | ٥٦ | ١٨٢ |
| ﴿إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ﴾ | الواقعة:٦٦ | ٥٦ | ١٨٠ |
| ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾ | الصف:٦ | ٦١ | ٢٩٤ |
| ﴿يُدۡعَىٰٓ﴾ | الصف:٧ | ٦١ | ٢٠٨ |
| ﴿أَنصَارِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾ | الصف:١٤ | ٦١ | ٢٩٠ |
| ﴿ٱلۡحِمَارِ﴾ | الجمعة:٥ | ٦٢ | ٢٢٤ |
| ﴿ٱلۡجُمُعَةِ﴾ | الجمعة:٩ | ٦٢ | ٢٢٧ |
| ﴿رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ﴾ | المنافقون:٤ | ٦٣ | ١٦٣ |
| ﴿أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ﴾ | المنافقون:٦ | ٦٣ | ١٨٧ |
| ﴿أَخَّرۡتَنِ﴾ | المنافقون:١٠ | ٦٣ | ٣٠٠ |

| الآيـــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿سَأَلَ﴾ | المعارج:١ | ٧٠ | ١٦٨ |
| ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرًا﴾ | المعارج:٥ | ٧٠ | ٢٤٨ |
| ﴿تُـٔۡوِيهِ﴾ | المعارج:١٣ | ٧٠ | ١٥٥، ١٥٦ |
| ﴿ٱلۡخَيۡرُ﴾ | المعارج:٢١ | ٧٠ | ٢٤٩ |
| ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ | المعارج:٣٦ | ٧٠ | ٢٨٠ |
| ﴿سِرَاعًا﴾ | المعارج:٤٣ | ٧٠ | ٢٣٩ |
| ﴿أَنذِرۡ قَوۡمَكَ﴾ | نوح:١ | ٧١ | ٢٤٨ |
| ﴿دُعَآءِيَ﴾ | نوح:٦ | ٧١ | ١٢٤، ٣٠٠ |
| ﴿دُعَآءِيَ إِلَّا﴾ | نوح:٦ | ٧١ | ١٢٩، ٣٠٤ |
| ﴿لِتَغۡفِرَ﴾ | نوح:٧ | ٧١ | ٢٣٠ |
| ﴿إِسۡرَارًا﴾ | نوح:٩ | ٧١ | ٢٣٣ |
| ﴿مِّدۡرَارًا﴾ | نوح:١١ | ٧١ | ٢٣٣ |
| ﴿مُلِئَتۡ﴾ | الجن:٨ | ٧٢ | ١٦٠ |
| ﴿يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ﴾ | الجن:٩ | ٧٢ | ١٧٤ |
| ﴿إِنۡ أَدۡرِيٓ﴾ | الجن:٢٥ | ٧٢ | ٢٨٥ |
| ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾ | المزمل:٢ | ٧٣ | ٢٦٩ |
| ﴿نَاشِئَةَ﴾ | المزمل:٦ | ٧٣ | ١٦٠ |
| ﴿صَلَّىٰ﴾ | القيامة:٣١ | ٧٥ | ٢٥٣ |
| ﴿مُسۡتَطِيرًا﴾ | الإنسان:٧ | ٧٦ | ٢٣١ |
| ﴿زَمۡهَرِيرًا﴾ | الإنسان:١٣ | ٧٦ | ٢٣٦ |
| ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ | الإنسان ١٥،١٦ | ٧٦ | ٢٣٦ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ | الفجر:١ | ٨٩ | ٢٤٣ |
| ﴿يَسْرِ﴾ | الفجر:٤ | ٨٩ | ٢٥٠، ٣٠٠، ٣٠٢ |
| ﴿إِرَمَ﴾ | الفجر:٧ | ٨٩ | ٢٣٩ |
| ﴿أَكْرَمَنِ﴾ | الفجر:١٥ | ٨٩ | ٣٠٣ |
| ﴿أَهَٰنَنِ﴾ | الفجر:١٦ | ٨٩ | ٣٠٣ |
| ﴿لَّا تُكْرِمُونَ﴾ | الفجر:١٧ | ٨٩ | خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة. |
| ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ﴾ | البلد:٧ | ٩٠ | ١١٧ |
| ﴿زَكَّىٰهَا﴾ | الشمس:٩ | ٩١ | ٢٠٨ |
| ﴿يَصْلَىٰهَآ﴾ | الليل:١٥ | ٩٢ | ٢٥٦ |
| ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ | الضحى:١ | ٩٣ | ٢٠٤ |
| ﴿وِزْرَكَ﴾ | الشرح:٢ | ٩٤ | ٢٤٠ |
| ﴿ذِكْرَكَ﴾ | الشرح:٤ | ٩٤ | ٢٤٠ |
| ﴿ٱقْرَأْ﴾ | العلق:١-٣ | ٩٦ | ١٥٤ |
| ﴿صَلَّىٰٓ﴾ | العلق:١٠ | ٩٦ | ٢٥٣ |
| ﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ | العلق:١٠ | ٩٦ | ٢٥٦ |
| ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ | القدر:١ | ٩٧ | ٢٥٠ |
| ﴿مَطْلَعِ﴾ | القدر:٥ | ٩٧ | ٢٥٣ |
| ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ﴾ | البينة:١ | ٩٨ | ٢٧٠ |
| ﴿ٱلْبرِيٓئَةِ﴾ | البينة:٦-٧ | ٩٨ | ١٦٨ |
| ﴿خَشِىَ رَبَّهُۥإِذَا زُلْزِلَتِ﴾ | البينة:٨ | ٩٨ | ١٢٢، ١٢٢ |
| ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ | الزلزلة:٧-٨ | ٩٩ | ١١٧ |

| الآيـــــــــــة | السورة ورقم الآية | رقم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿مَا هِيَهۡ﴾ | القارعة:١٠ | ١٠١ | ٢٧٦ |
| ﴿حَامِيَةُۢ أَلۡهَىٰكُمُ﴾ | القارعة:١١ | ١٠١ | ١٦٩ |
| ﴿حَامِيَةُۢ أَلۡهَىٰكُمُ﴾ | التكاثر:١ | ١٠٢ | ١٦٩ |
| ﴿هُمَزَةٍ﴾ | الهمزة:١ | ١٠٤ | ٢٦٨ |
| ﴿لُّمَزَةٍ﴾ | الهمزة:١ | ١٠٤ | ٢٦٨ |
| ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ | قريش:١ | ١٠٦ | ١٨٩،١٢٤ |
| ﴿مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾ | قريش:٤ | ١٠٦ | ٢٧١ |
| ﴿وَٱنۡحَرۡ ﴿٢﴾ إِنَّ﴾ | الكوثر:٢، ٣ | ١٠٨ | ٢٦٩،٢٤٣ |
| ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ | الإخلاص:٢ | ١١٢ | ٢٦٦،٢٦٥ |
| ﴿كُفُؤًا﴾ | الإخلاص:٤ | ١١٢ | ١٦٠ |



# فهرس الأحاديث والآثار

| م | طرف الحديث أو الأثر | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | أحب الأعمال إلى الله الحال المرتحل... | ١٠٥٨ |
| ٢ | إذا اختلفتم في ياء أو تاء فاجعلوها ياء، ذكروا القرآن | ١٠٥٠ |
| ٣ | أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم | ٣٠٧ |
| ٤ | أعوذ بالله من الشيطان | ٣٠٨ |
| ٥ | إن الله أمرني أن أقرأ القرآن عليك | ١٠٤١ |
| ٦ | أن النبي ﷺ كان إذا قرأ (قل أعوذ برب الناس)... | ١٠٥٧ |
| ٧ | إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك | ١٠٥٣ |
| ٨ | أن عمر بن الخطاب سألهم عن شيء فقالوا: نعم أي: بالفتح... | ٥٢١ |
| ٩ | الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف | ١٠٤٦ |
| ١٠ | رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه | ١٠٤٦ |
| ١١ | صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُول الله ﷺ فَلَمَّا قَالَ... | ٣٣٢ |
| ١٢ | علمني جبريل (آمين) عند فراغي من قراءة الفاتحة | ٣٣٢ |
| ١٣ | فهل أنتم تاركو لي صاحبي | ٥٠٨ |
| ١٤ | قرأ رجل على عبدالله بن مسعود... | ٢٠٠ |
| ١٥ | قرأت على إسماعيل بن عبدالله المكي... | ١٠٥٢ |
| ١٦ | لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين | ٧٦٦ |
| ١٧ | لا تظلم يخرب بيتك | ٧٦٦ |
| ١٨ | لست نبيء الله ولكني نبي الله | ٣٥٣ |

| م | طرف الحديث أو الأثر | الصفحة |
|---|---|---|
| ١٩ | لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله | ٨٩٥ |
| ٢٠ | ما حسدتكم اليهود على شيءٍ، ما حسدتكم على التأمين... | ٣٣٢ |
| ٢١ | ما خالفت عاصمًا في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف | ٧٩٣ |
| ٢٢ | ما هكذا أقرأنيها رسول الله... | ١١٩ |
| ٢٣ | ما همز رسول الله ولا أبو بكر ولا عمر... | ١٤٨ |
| ٢٤ | الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة | ٩١ |
| ٢٥ | من الناس من إذا حدر كان أخف عليه، وإذا رتل أخطأ | ١٠٤٩ |
| ٢٦ | من ختم القرآن فله دعوة مستجابة | ١٠٥٩ |
| ٢٧ | من قرأ القرآن فليسأل الله به | ١٠٥٩ |
| ٢٨ | من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي... | ١٠٥٩ |
| ٢٩ | نزل القرآن بالتثقيل والتفخيم | ٢٢٧ |
| ٣٠ | نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ | ٢٢٥ |
| ٣١ | نِعِمَّا- بإسكان العين وتشديد الميم- المال الصالح للرجل الصالح | ٤٠٩ |
| ٣٢ | يا رسول الله، تميل وليس هي لغة قريش؟... | ٢٠٠ |
| ٣٣ | يا نبيء الله، -أي: بالهمز-، فقال: لست بنبيء الله، ولكني نبيّ الله | ١٥٠ |



# فهرس الأعلام

| م | اســـــم العلـــــم | الصفحة |
|---|---|---|
| ١٩ | أحمد بن محمد بن عبدالله البزي | ٢٧٥ |
| ٢٠ | أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث | ١٠٤٤ |
| ٢١ | أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي | ٣٣٧ |
| ٢٢ | أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني | ٢٠١ |
| ٢٣ | أحمد بن يوسف بن محمد السمين الحلبي | ٤٧٠ |
| ٢٤ | إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي | ١٠٥٥ |
| ٢٥ | إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المسيبي | ٣٠٨ |
| ٢٦ | إسماعيل بن أبي أويس المدني | ٥٧٥ |
| ٢٧ | إسماعيل بن عبدالله بن عمرو النحاس | ١٠٤٥ |
| ٢٨ | أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي | ٨٨٢ |
| ٢٩ | أنس بن مالك الأنصاري | ١٠٥٩ |
| ٣٠ | بكار بن أحمد بن بنان البغدادي | ٨٤٩ |
| ٣١ | جندب بن جنادة الغفاري (أبو ذر) | ١٥٠ |
| ٣٢ | الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي | ٦٤٦ |
| ٣٣ | الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي | ٤٠١ |
| ٣٤ | الحسن بن أبو الحسن البصري | ٣٠٧ |
| ٣٥ | حسن بن أحمد العوادلي | ١٠٤٣ |
| ٣٦ | الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني | ٥٧٥ |
| ٣٧ | الحسن بن خلف بن بليمة القيرواني | ٢٢١ |
| ٣٨ | الحسن بن عبدالغفار الفارسي (أبو علي) | ٧٤١ |
| ٣٩ | الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي | ١٧٦ |

| م | اســـــم العلـــــم | الصفحة |
|---|---|---|
| ٦١ | سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي السجستاني | ٣٠٨ |
| ٦٢ | سليمان بن حسين الجمزوري (صاحب الكنز) | ٤١٧ |
| ٦٣ | سليمان بن طرخان القيسي التيمي | ٥٢١ |
| ٦٤ | سليمان بن مهران الأعمش | ٣٠٨ |
| ٦٥ | سليمان بن نجاح | ١٠٤٤ |
| ٦٦ | سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني | ٣٩٩ |
| ٦٧ | سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي | ٦٤٦ |
| ٦٨ | سيف الدين بن عطاء الله الفضالي | ١٠٤٣ |
| ٦٩ | شحاذة اليمني | ١٠٤٣ |
| ٧٠ | شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي | ٤٧٠ |
| ٧١ | شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب | ١٠٤٥ |
| ٧٢ | صالح بن زياد بن عبدالله السوسي | ٢٦٠ |
| ٧٣ | صدقة بن عبدالله بن كثير | ١٠٥٤ |
| ٧٤ | صفوان بن عسال المرادي | ١٩٩ |
| ٧٥ | طاهر بن غلبون الحلبي | ١٣٩ |
| ٧٦ | ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي | ١٥٠ |
| ٧٧ | عاصم بن بهدلة أبو النجود الأسدي | ١١٤ |
| ٧٨ | العباس بن الفضل بن جعفر الواسطي | ٥٤٦ |
| ٧٩ | عبدالباقي بن الحسن بن أحمد السقا | ٨٦٢ |
| ٨٠ | عبدالجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي | ١٧٥ |
| ٨١ | عبدالرحمن بن أبو بكر بن محمد السيوطي | ٣١٢ |

| م | اســـم العلـــم | الصفحة |
|---|---|---|
| ١٢٤ | عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري (أبو الدرداء) | ٤٤٦ |
| ١٢٥ | فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي | ٢٠٩ |
| ١٢٦ | القاسم بن سلام الهروي (أبو عبيد) | ٣٥٣ |
| ١٢٧ | القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي | ١٢٢ |
| ١٢٨ | الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي | ٣٩٤ |
| ١٢٩ | مالك بن أنس بن مالك الأصبحي | ٣١٨، ٨٨٢ |
| ١٣٠ | المبارك بن الحسن أبو الكرم الشهرزوري | ٥٤٦ |
| ١٣١ | محمد أحمد المتولي | ١٨٢ |
| ١٣٢ | محمد الشربيني الدمياطي | ١٠٤٢ |
| ١٣٣ | محمد بن أحمد المحلي | ٨٥٤ |
| ١٣٤ | محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ | ٣٩٩ |
| ١٣٥ | محمد بن أحمد بن حمزة الرملي | ٣٢٠ |
| ١٣٦ | محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي | ١٥١ |
| ١٣٧ | محمد بن إدريس الشافعي | ١٠٥٣ |
| ١٣٨ | محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي | ١٠٥٣ |
| ١٣٩ | محمد بن إسرائيل أبو عبدالله بن القصاع السلمي | ٥٥٤ |
| ١٤٠ | محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري | ١٠٢٨ |
| ١٤١ | محمد بن الحسن بن إسماعيل البصري (محبوب) | ٧٣٠ |
| ١٤٢ | محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي | ٣٣٨ |
| ١٤٣ | محمد بن القاسم بن محمد الأنباري | ٨٨٢ |
| ١٤٤ | محمد بن الوليد بن خلف الطرطوشي | ١٠٤٩ |



## فهرس البلدان والأماكن





## فهرس القبائل





# فهرس المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** (جل منزله وعلا).

## المخطوطـــــات:

(١) تنوير الصدر بقراءة أبي عمرو، للشيخ محمد محفوظ بن عبدالله الترمسي (ت١٣٣٨هـ)، مخطوطات الحرم، برقم: ٧٥ [٥٩].

(٢) نثر الدرر في تذييل نظم الدرر، للشيخ عبدالله بن غازي (ت١٣٦٥هـ)، مخطوطات الحرم، برقم: ١٤٢٤ تراجم.

## المطبـوعات:

(٣) الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: عبدالفتاح شلبي، دار نهضة، مصر.

(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لعبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: أحمد بن يوسف القادري، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

(٥) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف: د. زهير بن ناصر الناصر، ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ومركز خدمة السنة النبوية بالمدينة، ١٤١٥هـ.

(٦) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى "منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات"، لأحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت١١١٧هـ)، حققه وقدم له: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ.

(٧) الإتقـان في علـوم القـرآن، لجـلال الـدين عبـدالرحمن بـن أبي بكـر الـسيوطي (ت٩١١هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٥هـ.

(٨) الأذكـار، لأبي زكريـا محيـي الـدين يحيـى بـن شرف النـووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيـق: عبدالقادر الأرنؤوط، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.

(٩) إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز محمد بـن الحسين بـن بنـدار الواسـطي القلانـسي (ت٥٢١هـ)، تحقيـق ودراسـة: عمـر حمـدان الكبيـسي، إشراف فضيلة أ.د. السيد رزق الطويل، ١٤٠٣هـ.

(١٠) إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، لعلي محمد الضباع (١٣٨٠هـ)، اعتنى به: الشيخ جمال الدين محمد شرف، والأستاذ: عبـدالله علـوان، دار الـصحابة للتراث، بطنطا، ١٤٢٧هـ.

(١١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بـن عبـدالبر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.

(١٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

(١٣) إسعاف المطالع بشرح البدر اللامع نظم جمع الجوامع، لمحمد بـن محفـوظ الترمـسي (ت١٣٣٨هـ)، تحقيق: علي طحاوي، إشراف: علي عباس الحكمي، رسالة دكتوراه، ١٤٢١هـ.

(١٤) الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بـن عـلي بـن محمـد بـن أحمـد بـن حجـر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبـدالموجود، وعـلي محمـد معـوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

(١٥) الإضاءة في بيان أصول القـراءة، لعـلي محمـد الـضباع (ت١٣٨٠هـ)، عنـى بقراءتـه: محمد خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٤٢٠هـ.

(١٦) إعجاز القرآن، لأبي بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط ٥، ١٩٩٧م.

(١٧) إعـراب القـراءات الـشواذ، لأبي البقـاء عبـدالله بـن الحسين بـن عبـدالله العكـبري (ت٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عـالم الكتـب، بـيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

(١٨) إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بـن إسـماعيل بـن يـونس المـرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، علق عليه: عبـدالمنعم خليـل إبـراهيم، منشورات محمـد عـلي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

(١٩) الأعـلام، لخـير الـدين بـن محمـود بـن محمـد بـن عـلي بـن فـارس الـزركلي الدمـشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

(٢٠) الإقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي بـن أحمـد بـن خلـف الأنـصاري المعـروف بابن الباذش (ت٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث.

(٢١) ألفية ابـن مالـك في النحـو والتـصريف، لأبي عبـدالله محمـد جمـال الـدين عبـدالله بـن عبدالله بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، حققها: سليمان بـن عبـدالعزيز بـن عبـدالله العيوني، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط ١، ١٤٣٢هـ.

(٢٢) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، لأبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمـد عبدالحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط ١، ١٤٢٠هـ.

(٢٣) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، لإلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي، تقـديم فـضيلة المقرئ الـشيخ محمـد تمـيم الزعبـي، دار النـدوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢١هـ.

(٢٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين والكوفيين، لأبي البركـات عبـدالرحمن بـن محمد بن عبيدالله الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٢٤هـ.

(٢٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.

(٢٦) أهل الحجاز بعبقهم التاريخي، لحسن عبدالحي قزاز، جدة، حسن قزاز، ١٤١٥هـ.

(٢٧) أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، لأبي محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله جمال الدين ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

(٢٨) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩١هـ.

(٢٩) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت.

(٣٠) بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغوين واستعمالاتها في العربية، لمصطفى أحمد النماس، من المعاصرين، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٣١) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

(٣٢) البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ.

(٣٣) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، لعبدالفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، المكتبة المحمودية التجارية، ميدان الأزهر الشريف بمصر.

(٣٤) بغيـة الإيـضاح لتلخـيص المفتـاح في علـوم البلاغـة، لعبـدالمتعال الـصعيدي (ت١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، ط١٧، ١٤٢٦هـ.

(٣٥) بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أحمد بن هبة الله بـن أبي جرادة العقيلي، كـمال الدين بن العديم (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: د/ سهيل زكار، دار الفكر، (بدون تاريخ).

(٣٦) بغيـة الوعـاة في طبقـات اللغـويين والنحـاة، لعبـدالرحمن بـن أبي بكـر جـلال الـدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العـصرية، لبنـان – صيدا.

(٣٧) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقـوب الفـيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢١هـ.

(٣٨) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لعبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنـصاري أبي البركات كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيـق: د. رمـضان عبـدالتواب، مكتبـة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٤١٧هـ.

(٣٩) البيـان في عـد آي القـرآن، لعـثمان بـن سـعيد بـن عـثمان بـن عمـر أبي عمـرو الـداني (ت٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، مركز المحفوظـات والـتراث، الكويـت، ط ١، ١٤١٤هـ.

(٤٠) تاريخ أصبهان "أخبار أصبهان" لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بـن إسـحاق بـن موسى بن مهـران الأصـبهاني (٤٣٠هــ)، المحقـق: سـيد كـروي حـسن، دار الكتـب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.

(٤١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمـد بن عثمان بـن قـايماز الـذهبي (ت٧٤٨هــ)، تحقيـق: عمـر عبدالـسلام التـدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ.

(٤٢) تاريخ التعليم بمكة، لعبدالرحمن صالح عبدالله، من المعاصرين، دار الشروق، جدة،

(٤٣) تاريخ الخلفاء، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيـق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٤٢٥هـ.

(٤٤) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسب المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت٤٤٢هـ)، تحقيق: د. عبدالفتح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط ٢، ١٤١٢هـ.

(٤٥) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٤٦) تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبدالمعين خان، عالم الكتب، ط٤، ١٤٠٧هـ

(٤٧) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة، ١٤١٥هـ.

(٤٨) تاريخ مكة، لأحمد السباعي (ت١٤٠٤هـ)، مطابع الصفا، الطبعة الثامنة، ١٤٢٠هـ.

(٤٩) التبصرة في القراءات السبع، للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية، ط٢، ١٤٠٢هـ.

(٥٠) التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي، (ت٥١٦هـ)، دراسة وتحقيق: ضاري الدوري، دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٥١) تحبير التيسير في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، عمان، ط١، ١٤٢١هـ.

(٥٢) التحديد في صنعة الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١،

(٥٣) تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، لسليمان بن محمد الجمزوري (ت بعد ١١٩٨)، علق عليها: الشيخ علي محمد الضباع، (بدون تاريخ).

(٥٤) تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين، للشيخ منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري المصري الشهير بالسمنودي (ت١٠٨٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ط١، ١٤٢٩هـ.

(٥٥) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر الفاريابي، دار طيبة، (بدون تاريخ).

(٥٦) تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبدالله بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.

(٥٧) التذكرة في القراءات، لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، حققه وراجعه وعلق عليه: د. سعيد صالح زعيمة، توزيع منشورات محمد علي بيضون، دار ابن خلدون، الاسكندرية، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٥٨) التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

(٥٩) تفسير الثعلبي "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبي إسحاق (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: أ. نظير الساعدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٢٢هـ.

(٦٠) تفسير الجلالين، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٠هـ.

(٦١) تفسير الرازي "مفاتيح الغيب"، لأبي عبدالله بن محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

(٦٢) تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ.

(٦٣) تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن" لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ.

(٦٤) تفسير الماوردي "النكت والعيون"، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٦٥) تفسير النسفي "مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، لأبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

(٦٦) التفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عادل عبدالموجود، الشيخ علي معوض، وأحمد صيرة وغيرهم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

(٦٧) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سورية، ط١، ١٤٠٦هـ.

(٦٨) تقريب النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي (ت٨٣٣هـ)، وضع حواشيه: عبدالله محمد الخليل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

(٦٩) تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن خلف بن عبدالله ابن بليمة (ت٥١٤هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤٠٩هـ.

(٧٠) التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري (ت٤٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، بإشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٧١) التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتب المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

(٧٢) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، لعلي بن محمد بن سالم أبي الحسن النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبدالرحيم بن عبدالله.

(٧٣) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٨٩هـ.

(٧٤) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، لعبدالله بن عباس -رضي الله عنهما-، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان.

(٧٥) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٩هـ.

(٧٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبدالرحمن بن يوسف أبي الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

(٧٧) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله المرادي المصري المالكي (٧٤٩هـ)، تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ.

(٧٨) التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الإمارات، الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ.

(٧٩) الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد معاذ معبد التميمي أبي حاتم الدارمي البستي (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة وزارة المعارف الحكومة الهندية، تحت مراقبة الدكتور: محمد عبدالمعين خان، دائرة المعارف العثمانية - الهند- ط ١، ١٣٩٣هـ.

(٨٠) جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، مجموعة رسائل جامعية قامت بتدقيقها وتهيئتها للطباعة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٨هـ.

(٨١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري (ت٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٨٢) الجرح والتعديل، لأبي محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٢٧١هـ.

(٨٣) جمال القراء وكمال الإقراء، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد المعروف بعلم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. مروان العطية، د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

(٨٤) جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيورت، ط١، ١٩٨٧م.

(٨٥) جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

(٨٦) جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد نضير الزوبعي، إشراف: أ.د. غانم قدوري الحمد، تقديم: يحيى الغوثاني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق - سورية، ط١، ١٤٣١هـ.

(٨٧) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لمحمد بن علي الصبان الشافعي (ت١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.

(٨٨) حجة القراءات، لعبدالرحمن بن محمد أبي زرعة ابن زنجلة (ت٤٠٣هـ)، تحقيق الكتاب وتعليق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

(٨٩) الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.

(٩٠) الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي (ت ٢٨٨هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاني، راجعه ودققه عبدالعزيز رباح، دار المأمون للتراث، دمشق.

(٩١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط١، ١٣٨٧هـ.

(٩٢) الحلقات المضيئات من سلسلة القراءات، للسيد أحمد عبدالرحيم، من المعاصرين، طبع على نفقة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن في محافظة بيشة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ.

(٩٣) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبدالرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.

(٩٤) الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

(٩٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (بدون تاريخ).

(٩٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت (بدون تاريخ).

(٩٧) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة في علم التجويد، لزكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، راجعه: الشيخ محيي الدين الكردي، اعتنى به: محمد غياث الصباغ، مكتبة روائع المملكة، ١٤٣٣هـ.

(٩٨) دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط، للشيخ الإمام إبراهيم المارغني التونسي (ت١٣٤٩هـ)، دراسة وتحقيق: د.عبدالسلام محمد البخاري، ١٤٢٦هـ.

(٩٩) الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم، للإمام حسن بن خلف الحسيني (ت١٣٠٣هـ)، تحقيق: عمر المراطي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠٩م.

(١٠٠) رد المحتار على الدر المختار، لمحمد أمين بن عمر بن عبدالعزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت١٢٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.

(١٠١) الرسالة الترمسية في إسناد القراءات العشرية، لمحمد بن محفوظ الترمسي (ت١٣٣٨هـ)، المطبعة الماجدية، بمكة، ط١، ١٣٣٠هـ.

(١٠٢) رسالة قالون، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد المتولي الضرير (ت١٣١٣هـ)، دراسة وتحقيق: حمدالله حاف الصفتي.

(١٠٣) رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، لعبدالفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة وهبة، (بدون تاريخ).

(١٠٤) الرعاية، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، ط٦، ١٤٣٢هـ.

(١٠٥) روح البيان، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي أبي الفداء (ت١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت.

(١٠٦) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبدالبار عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

(١٠٧) الروض النضير في أوجه الكتاب المنير، لمحمد المتولي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق ومراجعة: الشيخ محمد إبراهيم سالم، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٦م.

(١٠٨) السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف.

(١٠٩) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح العذري البغدادي علي بن عثمان العذري (ت٨٠١هـ)، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٢٥هـ.

(١١٠) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، قرأه ونقحه: الشيخ محمد علي خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٤٢٠هـ.

(١١١) السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال البغدادي الحنبلي (ت٣١١هـ)، تحقيق: د/ عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

(١١٢) سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

(١١٣) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة الصعرية، صيدا، بيروت.

(١١٤) سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ.

(١١٥) سنن الدارمي، لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل الدارمي السمرقندي

(١١٦) السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ.

(١١٧) سنن النسائي، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ.

(١١٨) سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ.

(١١٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبدالحي أحمد محمد بن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

(١٢٠) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠هـ.

(١٢١) شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية المسمى "مختصر بلوغ الأمنية"، للإمام نور الدين علي بن محمد الضباع المصري (ت١٣٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: عمر عبدالقادر، دار أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

(١٢٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد بن عيسى أبي الحسن نور الدين الأشموني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.

(١٢٣) شرح الجعبري على متن الشاطبية المسمى "كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني"، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي السلفي الشافعي (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: أ. فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠١١م.

(١٢٤) شرح العلامة المخللاتي المسمى "بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز" على ناظمه الزهر للإمام الشاطبي، للشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المعروف بالمخللاتي (ت ١٣١١هـ)، تحقيق: عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، طبع بإذن من وزارة الإعلام، فرع المدينة المنورة - قسم المطبوعات، ط١، ١٤١٢هـ.

(١٢٥) شرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني أبو عبدالله جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة.

(١٢٦) شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، لعبدالفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، طنطا، مصر، مكتبة تاج ١٣٧٩هـ.

(١٢٧) شرح الهداية، للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق ودراسة: د.حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٥هـ.

(١٢٨) شرح رياض الصالحين، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

(١٢٩) شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبدالقادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، لمحمد بن الحسن الأستراباذي نجم الدين (ت٦٨٦هـ)، حققها وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزخزاف، ومحمد محيي الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٥هـ.

(١٣٠) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لعبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله أبي محمد جمال الدين ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: عبدالغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سورية.

(١٣١) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري (ت٨٥٧هـ)، تقديم وتحقيق: د. مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

(١٣٢) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري (ت٨٥٩هـ)، حققه وضبطه وراجعه: علي محمد الضباع، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط١، ١٣٦٩هـ.

(١٣٣) شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للإمام محمد بن القفال (ت٦٢٨هـ)، إعداد: عبدالله بن حسن الشتوي المغربي، ثم الفراغ منه، ١٤٣٢هـ.

(١٣٤) شرح قطر الندى وبل الصدى، لعبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله أبي محمد جمال الدين بن هشام (ت٧٦١هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ.

(١٣٥) شرح متن عقيلة أتراب القصائد، لمحمد الدسوقي أمين كحيلة، من المعاصرين، دار السلام، ط١، ١٤٣١هـ.

(١٣٦) شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبدالعلي عبدالحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، بالتعاون مع المكتبة السلفية، ببومباي الهند، ط١، ١٤٢٣هـ.

(١٣٧) الشهير المصون على رسالة قالون، لمحمود بن محمد بن يس بن حسن الرفاعي (ت بعد ١٣١٥هـ)، تحقيق: جمال السيد، وعبدالعظيم محمود، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط٢، ٢٠٠٩م.

(١٣٨) صلة الخلف بموصول السلف، لمحمد بن سليمان بن الفاسي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

(١٣٩) الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

(١٤٠) طبقات الحفاظ، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

(١٤١) طبقات الحنابلة، لأبي الحسين بن أبي يعلى محمد بن محمد (ت٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

(١٤٢) طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

(١٤٣) طبقات النسابين، لبكر بن عبدالله أبو زيد بن محمد بن عبدالله بن بكر بن عثمان بن يحيى (ت١٤٢٩هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.

(١٤٤) العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١٤٥) العدد في اللغة، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالله بن الحسين الناصر، عدنان بن محمد الظاهر، ط١، ١٤١٣هـ.

(١٤٦) عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم الرسم، لأبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: خادم القرآن د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط١، ١٤٢٢هـ.

(١٤٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(١٤٨) العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر، لنبيل بن محمد آل إسماعيل، من المعاصرين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(١٤٩) العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: زهير زاهد، د. خليل العطية، عالم الكتب بيروت، ١٤٠٥هـ.

(١٥٠) غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، الشيخ: مجدي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ١٤٢٩هـ.

(١٥١) الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت٣٨١هـ)، اعتنى به: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠٠٣م.

(١٥٢) غيث النفع في القراءات السبع، للشيخ علي النوري بن محمد الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبدالسميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٨م.

(١٥٣) الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، للعلامة الشيخ سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري (ت بعد ١١٩٨هـ)، حققه وعلق عليه: عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، دار ابن القيم، الرياض، ط٢، ١٤٣٣هـ.

(١٥٤) فتح العلي بجمع الخلاف بين ابن حجر وابن الرملي، للعلامة عمر بن الحبيب حامد بن عمر بافرج باعلوي الحسيني (ت١٢٧٤هـ)، شرح وتحقيق وتعليق: د. شفاء محمد حسن هيتو، دار المنهاج، ط١، ١٤٣١هـ.

(١٥٥) فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ.

(١٥٦) فتح المعطي وغُنية المقري شرح مقدمة ورش المصري، للعلامة محمد بن أحمد الشهير بالمتولي (ت١٣١٣هـ)، تصحيح وتعليق الأستاذ الشيخ/ السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.

(١٥٧) فتح الوصيد في شرح القصيد، للشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد.

(١٥٨) الفتح والإمالة، لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق وتعليق: أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي.

(١٥٩) فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، محسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

(١٦٠) الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي، مؤسسة آل البيت، الأردن، ط١، ١٤١١هـ.

(١٦١) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد الحسني الإدريسي المعروف بعبدالحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

(١٦٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

(١٦٣) فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن بن شاكر بن هارون الملقب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١.

(١٦٤) القاموس المحيط، لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ.

(١٦٥) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبدالفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ.

(١٦٦) قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، لعبدالهادي حميتو، من المعاصرين، الرباط، منشورات الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤٢٤هـ.

(١٦٧) القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع، للإمام محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشربشي المعروف بالخراز (ت٧١٨هـ)، تحقيق: التلميذي محمد محمود، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، ط١، ١٤١٣هـ.

(١٦٨) القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، للإمام المقرئ أبي الحسن علي بن عبدالغني الحصري (ت٤٨٨هـ) ضمن مجموع المتون في القرآن والتجويد، تحقيق: سعيد عبدالحكيم سعد، مكتبة خالد بن الوليد، ط١، ١٤٢٩هـ.

(١٦٩) القواعد والإشارات في أصول القراءات، لأحمد بن عمر بن محد أبي الهنا الحموي الحلبي (ت٧٩١هـ)، تحقيق: عبدالكريم محمد بكار، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ.

(١٧٠) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن عقيل الهذلي المغربي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال الدين بن السيد رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ.

(١٧١) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

(١٧٢) الكتاب المقدّس، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، العهد القديم، سفر – إِرْمِيَا – الإصحاح.

(١٧٣) الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ.

(١٧٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

(١٧٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١هـ.

(١٧٦) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسال، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ.

(١٧٧) كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد، للشيخ محمد محفوظ بن عبدالله الترمسي (ت١٣٣٨هـ)، تعليق وتصحيح: أبي الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي، دار البشائر الإسلامية.

(١٧٨) اللامات، لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ.

(١٧٩) لباب النقول في أسباب النزول، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، ضبطه وصححه الأستاذ أحمد عبدالشافي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان (بدون تاريخ).

(١٨٠) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

(١٨١) لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(١٨٢) المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابوري (ت٣٨١هـ)، تحقيق: جمال محمد شرف، دار الصحابة للتراث، بطنطا، الطبعة ١٤٢٧هـ.

(١٨٣) متن الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لابن بري (ت٧٣٠هـ)، ضمن مجموع المتون في القراءات والتجويد، تحقيق: سعيد عبدالحكيم سعد، مكتبة خالد بن الوليد، ط١، ١٤٢٩هـ.

(١٨٤) متن الشاطبية المسمى: "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع"، للقاسم بن خيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني (ت٥٩٠هـ)، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط٤، ١٤٢٥هـ.

(١٨٥) متن طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، ط١، ١٤١٤هـ.

(١٨٦) متن ناظمة الزهر في عد الآي، للإمام الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، حققه وضبطه محمد الصادق قمحاوي، طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية، ١٤٢٨هـ-١٤٢٩هـ.

(١٨٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبي حاتم الدارمي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

(١٨٨) مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، لأحمد قبش بن محمد نجيب، من المعاصرين، طبع بدون تاريخ.

(١٨٩) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

(١٩٠) المحكم في نقط المصاحف، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، المحقق: د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ.

(١٩١) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، (بدون تاريخ).

(١٩٢) المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لعبدالله مرداد أبي الخير قاضي مكة (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق وترتيب: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة، جدة، ط٢، ١٤٠٦هـ.

(١٩٣) المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

(١٩٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لأحمد بن يحيى بن فضل القرشي العدوي العمري شهاب الدين (ت٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣هـ.

(١٩٥) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

(١٩٦) المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر بن سوار (ت٤٩٦هـ)، اعتنى به وعلق عليه: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، بطنطا، ٢٠٠٢م.

(١٩٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسلم الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.

(١٩٨) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(١٩٩) مسند الفردوس، وهو الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت٥٥٨هـ)، تحقيق خادم السنة النبوية السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٢٠٠) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي أبي حاتم الدرامي (ت٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٤١١هـ.

(٢٠١) مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبدالله الخطيب العمري، أبي عبدالله ولي الدين التبريزي (ت٧٤١هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.

(٢٠٢) مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي القيروان الأندلسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

(٢٠٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبي العباس (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

(٢٠٤) معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ.

(٢٠٥) معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل أبي إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

(٢٠٦) معاني القرآن، لأبي الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.

(٢٠٧) معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد النجاتي، محمد النجار، عبدالفتاح الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، (بدون تاريخ).

(٢٠٨) معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

(٢٠٩) معجم البلدان، لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

(٢١٠) معجم الشعراء، لأبي عبدالله بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ)، تصحيح وتعليق: أ.د. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

(٢١١) معجم الصحابة، لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ.

(٢١٢) المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة،ط٢.

(٢١٣) معجم المؤلفين، لعمر رضا بن محمد راغب عبدالغني كحالة الدمشقي (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

(٢١٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، هيئة حكومية تابعة لوزارة الثقافة، لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد النجار، دار الدعوة.

(٢١٥) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لمحمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ.

(٢١٦) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي (ت١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٤هـ.

(٢١٧) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

(٢١٨) معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، أ.د. عبدالعلي المسؤول، من المعاصرين، دار السلام للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ.

(٢١٩) معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

(٢٢٠) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

(٢٢١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن عمران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض،ط١.

(٢٢٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.

(٢٢٣) المفتاح في الصرف، لأبي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني (ت٤٧١هـ)، حققه وقدم له: د: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

(٢٢٤) مفردة نافع المدني، لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٢هـ.

(٢٢٥) مفردة يعقوب، لعبدالرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف المعروف بابن الفحام الصقلي (ت٥١٦هـ)، دراسة وتحقيق: إيهاب أحمد فكري وخالد أبو الجود، أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

(٢٢٦) المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د.علي بو ملحم، مكتبة الهلال، ط١، ١٩٩٣م.

(٢٢٧) المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثمالي، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (بدون تاريخ).

(٢٢٨) مقدمة ابن الصلاح، لعثمان بن عبدالرحمن أبي عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(٢٢٩) المقدمة الجزرية، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٢٣٠) المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، لزكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري، زين الدين أبي يحيى السنكي (ت٩٢٦هـ)، دار المصحف، ط٢، ١٤٠٥هـ.

(٢٣١) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: نورة بنت حسن الحميد، تقديم أ.د. إبراهيم الدوسري و أ.د. محمد السريع، دار التدمرية، ط١، ١٤٣١هـ.

(٢٣٢) المكتفى في الوقف والابتدا، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، المحقق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٢٣٣) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، لأحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني (ت١١٠٠هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٩٣هـ.

(٢٣٤) مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبدالعظيم الزرقاني (ت١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، (بدون تاريخ).

(٢٣٥) منة الرحمن في تراجم أهل القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي، من المعاصرين، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

(٢٣٦) المنهاج في شعب الإيمان، لأبي عبدالله بن الحسين بن الحسن الحليمي (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩هـ.

(٢٣٧) منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول، رسالة دكتوراه إعداد: السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي، من المعاصرين، وهو أستاذ في قسم القراءات- كلية الآداب- جامعة طيبة، بالمدينة المنورة، إشراف: إبراهيم الدوسري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢١هـ.

(٢٣٨) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريقة طيبة النشر، لمحمد بن محمد بن سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، تصحيح: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية

(٢٣٩) الموضح في التجويد، لعبدالوهاب بن محمد القرطبي (ت٤٦١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط١، ١٤٢١هـ.

(٢٤٠) الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أبي مريم (ت بعد ٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: د. عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرة لتحفيظ القرآن بجدة، ط١، ١٤١٤هـ.

(٢٤١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ.

(٢٤٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي أبي المحاسن جمال الدين (ت٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، بمصر.

(٢٤٣) النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المراغني التونسي (ت١٣٤٩هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ.

(٢٤٤) نزهة المجالس ومنتخب النفائس، لعبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري (ت٨٩٤هـ)، المطبعة الكاستلية، مصر، ١٢٨٣هـ.

(٢٤٥) النشر في القراءات العشر، للإمام أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، قدم له: علي الضباع، مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ.

(٢٤٦) نفائس البيان شرح الفرائد الحسان، لعبدالفتاح القاضي (١٤٠٣هـ)، مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٤هـ.

(٢٤٧) نهاية الأرب في فنون الأدب، لأحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم القرشي البكري، شهاب الدين النويري (ت٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

(٢٤٨) نهاية القول المفيد في علم التجويد، للشيخ محمد مكي نصر (ت١٣٢٢هـ)، ط١، المطبعة الميرية العامرة ببولاق، مصر، القاهرة، ١٣٠٨هـ.

(٢٤٩) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير (ت١٠٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.

(٢٥٠) الهادي في القراءات السبع، لمحمد بن سفيان القيرواني (ت٤١٣هـ)، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن، ط١، ١٤٣٢هـ.

(٢٥١) هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت بعد ٤٣٠هـ)، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية، ١٣٩٣هـ.

(٢٥٢) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبدالفتاح بن السيد عجمي بن السيد المرصفي المصري الشافعي (ت١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة المدينة المنورة،ط٢.

(٢٥٣) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف: أ.د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ.

(٢٥٤) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت١٣٩٩ هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، إستانبول، ١٩٥١م، أعادت طباعته بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٢٥٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة الوقفية، مصر.

(٢٥٦) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

(٢٥٧) الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ)، حققه وعلق عليه: د. دريد حسن أحمد، قدم له وراجعه، د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢م.

(٢٥٨) وفيات الأعيان وأنباء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.

(٢٥٩) الوقف على (كلا) و(بلى) في القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٣هـ.





# فهرس الموضوعات

